

أطللس العمارة
الإسلامية والقبطية
بالقاهرة

تأليف
الدكتور
عالم محمد رزق

مكتبة مطبوعاتي

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني

(٩٢٣ - ١٢٢٠هـ / ١٥١٧ - ١٨٠٥ م)

القسم الثاني

من أثر رقم ٨٣ : سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان القبرصلي بالتربية

إلى أثر رقم ١٧٣ : وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين بالمقاصيص

فهرس الموضوعات

| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> |
|---------------|---|
| ١١٢٧ - ١١٢١ | ٨٣- سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (القبرصلي) |
| ١١٣٥ - ١١٢٩ | ٨٤- قبة وحوض القاضي مواهب |
| ١١٤٦ - ١١٣٧ | ٨٥- قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي |
| ١١٥٥ - ١١٤٧ | ٨٦- قبة مصطفى أغا جالق |
| ١١٦٦ - ١١٥٧ | ٨٧- تربة (قبة) المنزي |
| ١١٨٣ - ١١٦٧ | ٨٨- جامع مرزوق الأحمدي |
| ١١٩٣ - ١١٨٥ | ٨٩- سبيل وقف كلسن |
| ١٢٠٨ - ١١٩٥ | ٩٠- سبيل وكتاب زين العابدين |
| ١٢١٧ - ١٢٠٩ | ٩١- قبة علي نجم |
| ١٢٢٧ - ١٢١٩ | ٩٢- مئذنة مسجد الرويعي |
| ١٢٤٥ - ١٢٢٩ | ٩٣- منزل الشبشيري |
| ١٢٥٣ - ١٢٤٧ | ٩٤- مئذنة (مسجد) العالاي |
| ١٢٥٩ - ١٢٥٥ | ٩٥- مئذنة (مسجد) العمراني |
| ١٢٧٨ - ١٢٦١ | ٩٦- وكالة بازرعة |
| ١٢٨٤ - ١٢٧٩ | ٩٧- وكالة وقف التوتنجي |
| ١٢٩١ - ١٢٨٥ | ٩٨- سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان) |
| ١٣٠٢ - ١٢٩٣ | ٩٩- سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان |
| ١٣١٣ - ١٣٠٣ | ١٠٠- مسجد أحمد كتخدا العزب |
| ١٣٢٣ - ١٣١٥ | ١٠١- سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان) |
| ١٣٣٧ - ١٣٢٥ | ١٠٢- مسجد مصطفى جوربجي ميرزا |
| ١٣٤٥ - ١٣٣٩ | ١٠٣- سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم |
| ١٣٥٥ - ١٣٤٧ | ١٠٤- مسجد الحاج محمد باشا |

| الموضوع | الصفحة |
|--|-------------|
| ١٠٥- سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان | ١٣٥٧ - ١٣٦٥ |
| ١٠٦- تربة آمنة قادن | ١٣٦٧ - ١٣٧٢ |
| ١٠٧- سبيل وكتاب علي بك الدمياطي | ١٣٧٣ - ١٣٨٥ |
| ١٠٨- مسجد التي برمق | ١٣٨٧ - ١٤٠٠ |
| ١٠٩- سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) | ١٤٠١ - ١٤١٢ |
| ١١٠- منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) | ١٤١٣ - ١٤٢٨ |
| ١١١- سبيل إبراهيم بك المناسترلي | ١٤٢٩ - ١٤٣٧ |
| ١١٢- سبيل موصللي (مصطفى جورنجي مستحفظان) | ١٤٣٩ - ١٤٤٦ |
| ١١٣- سبيل وكتاب محمد مصطفى الخاسبي | ١٤٤٧ - ١٤٥٥ |
| ١١٤- سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) | ١٤٥٧ - ١٤٧٥ |
| ١١٥- سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) | ١٤٧٧ - ١٤٨٧ |
| ١١٦- سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) | ١٤٨٩ - ١٤٩٦ |
| ١١٧- منزل وقف الشعراني | ١٤٩٧ - ١٥٠٦ |
| ١١٨- منزل وقف عبد الرحمن الهراوي | ١٥٠٧ - ١٥٢٩ |
| ١١٩- واجهة وكالة الشرايبي | ١٥٣١ - ١٥٣٨ |
| ١٢٠- مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) | ١٥٣٩ - ١٥٥٠ |
| ١٢١- مسجد الأمير عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) | ١٥٥١ - ١٥٦٤ |
| ١٢٢- مسجد أحمد بك كوهية | ١٥٦٥ - ١٥٧٤ |
| ١٢٣- سبيل وكتاب الست صالحة | ١٥٧٥ - ١٥٩٣ |
| ١٢٤- سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) | ١٥٩٥ - ١٦١٨ |
| ١٢٥- مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتخدا) | ١٦١٩ - ١٦٣٤ |
| ١٢٦- واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا (بالمغربلين) | ١٦٣٥ - ١٦٤٢ |
| ١٢٧- سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) | ١٦٤٣ - ١٦٥١ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|-------------|
| ١٢٨- تربة رضوان بك | ١٦٥٣ - ١٦٦١ |
| ١٢٩- تكية وسبيل (وكتاب ومسجد) السلطان محمود (خان) | ١٦٦٣ - ١٦٨٠ |
| ١٣٠- حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) | ١٦٨١ - ١٦٩٠ |
| ١٣١- قبة مصطفى بك جاهين | ١٦٩١ - ١٦٩٨ |
| ١٣٢- سبيل إبراهيم بك الكبير | ١٦٩٩ - ١٧٠٨ |
| ١٣٣- مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (مسجد الغريب) | ١٧٠٩ - ١٧١٥ |
| ١٣٤- سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز | ١٧١٧ - ١٧٢٨ |
| ١٣٥- باب العزب | ١٧٢٩ - ١٧٤٢ |
| ١٣٦- جامع الشواذلية (جامع الأمير عبد الرحمن كتحدا) | ١٧٤٣ - ١٧٥٣ |
| ١٣٧- قبة رقية دودو بنت بدوية شاهين | ١٧٥٥ - ١٧٦٥ |
| ١٣٨- سبيل وكتاب السلطان مصطفى | ١٧٦٧ - ١٧٨٨ |
| ١٣٩- سبيل الأمير خليل | ١٧٨٩ - ١٧٩٦ |
| ١٤٠- سبيل وكتاب رقية دودو | ١٧٩٧ - ١٨١٢ |
| ١٤١- بقايا رباط كتحدا ومسجد الشيخ رمضان | ١٨١٣ - ١٨٢٤ |
| ١٤٢- جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي | ١٨٢٥ - ١٨٤٠ |
| ١٤٣- مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جورجي (جامع الهياتم) | ١٨٤١ - ١٨٥٣ |
| ١٤٤- تربة عثمان بك القازدوغلي | ١٨٥٥ - ١٨٦١ |
| ١٤٥- واجهة مسجد العربي ومنزل المحروقي | ١٨٦٣ - ١٨٧٣ |
| ١٤٦- مسجد أحمد العريان | ١٨٧٥ - ١٨٩١ |
| ١٤٧- سبيل يوسف بك | ١٨٩٣ - ١٩٠١ |
| ١٤٨- تربتا علي بك الكبير واسماعيل بك الكبير | ١٩٠٣ - ١٩١٢ |
| ١٤٩- جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب | ١٩١٣ - ١٩٣٣ |
| ١٥٠- سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب | ١٩٣٥ - ١٩٤٤ |
| ١٥١- تكية الرفاعية | ١٩٤٥ - ١٩٥٤ |

| | |
|-------------|--|
| ١٩٧٢ - ١٩٥٥ | ١٥٢- منزل علي كتخدا (الربعمائة) |
| ١٩٩٠ - ١٩٧٣ | ١٥٣- مسجد السادات الوفائية |
| ٢٠٢١ - ١٩٩١ | ١٥٤- (سراي) المسافر خانة |
| ٢٠٣٦ - ٢٠٢٣ | ١٥٥- حمام الملاطيلي |
| ٢٠٤٤ - ٢٠٣٧ | ١٥٦- قبة محمد الأنور |
| ٢٠٥٨ - ٢٠٤٥ | ١٥٧- منزل أحمد كتخدا الرزاز |
| ٢٠٦٦ - ٢٠٥٩ | ١٥٨- سبيل كوسة سنان |
| ٢٠٧٦ - ٢٠٦٧ | ١٥٩- حمام السكرية |
| ٢٠٨٨ - ٢٠٧٧ | ١٦٠- وكالة الصناديق |
| ٢٠٩٥ - ٢٠٨٩ | ١٦١- وكالة بدوية بنت شاهين |
| ٢١٠٦ - ٢٠٩٧ | ١٦٢- سبيل (وكتاب) حسين الشعبي |
| ٢١٢٢ - ٢١٠٧ | ١٦٣- منزل علي ليب |
| ٢١٣٣ - ٢١٢٣ | ١٦٤- سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني |
| ٢١٤٢ - ٢١٣٥ | ١٦٥- سبيل وقف (محمد) حبيش |
| ٢١٥٢ - ٢١٤٣ | ١٦٦- سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي |
| ٢١٦٦ - ٢١٥٣ | ١٦٧- جامع محمود محرم (جامع الخواجا) |
| ٢١٨٤ - ٢١٦٧ | ١٦٨- منزل إبراهيم كتخدا السناري |
| ٢١٩٨ - ٢١٨٥ | ١٦٩- سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء |
| ٢٢١٠ - ٢١٩٩ | ١٧٠- واجهة وكالة نفيسة البيضاء |
| ٢٢٢٢ - ٢٢١١ | ١٧١- مسجد وسبيل جنبلاط |
| ٢٢٣٦ - ٢٢٢٣ | ١٧٢- قبة (ومسجد وسبيل وتكية) القاضي الفاضل (الشاطبي) |
| ٢٢٤٢ - ٢٢٣٧ | ١٧٣- وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين |

٨٣- سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (القبرصلي)

بالتريفة

(١٠٩٤ هـ / ١٦٨٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (القبر صلي)
٢- موقعه : شارع الفحامين المتفرع من شارع المعز لدين الله القبلي
خلف مسجد الغوري بالغورية
٣- تاريخه : (١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م)
٤- رقم تسجيله : ٥٥٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه المجموعة المعمارية التي كانت تتكون من سقيفة وسبيل وكتاب ووكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن هذا المنشئ هو الأمير مصطفى جوربجي مستحفظان القبر صلي وولده إبراهيم جلب سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م) ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عثمان باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م) إلى سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) أو الوالي حمزة باشا الذي تولى الحكم من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م) .

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يمين هذا المدخل - داخل جفت لاعب ذو ميمات مسدسة - شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي حديث من المصبغات الحديدية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يساره لوحة حجرية ذات كتابات بارزة من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله

سطر ٢- تعالى الجناب العالي الأمير

سطر ٣- مصطفى جوربجي مستحفظان القبرصلي

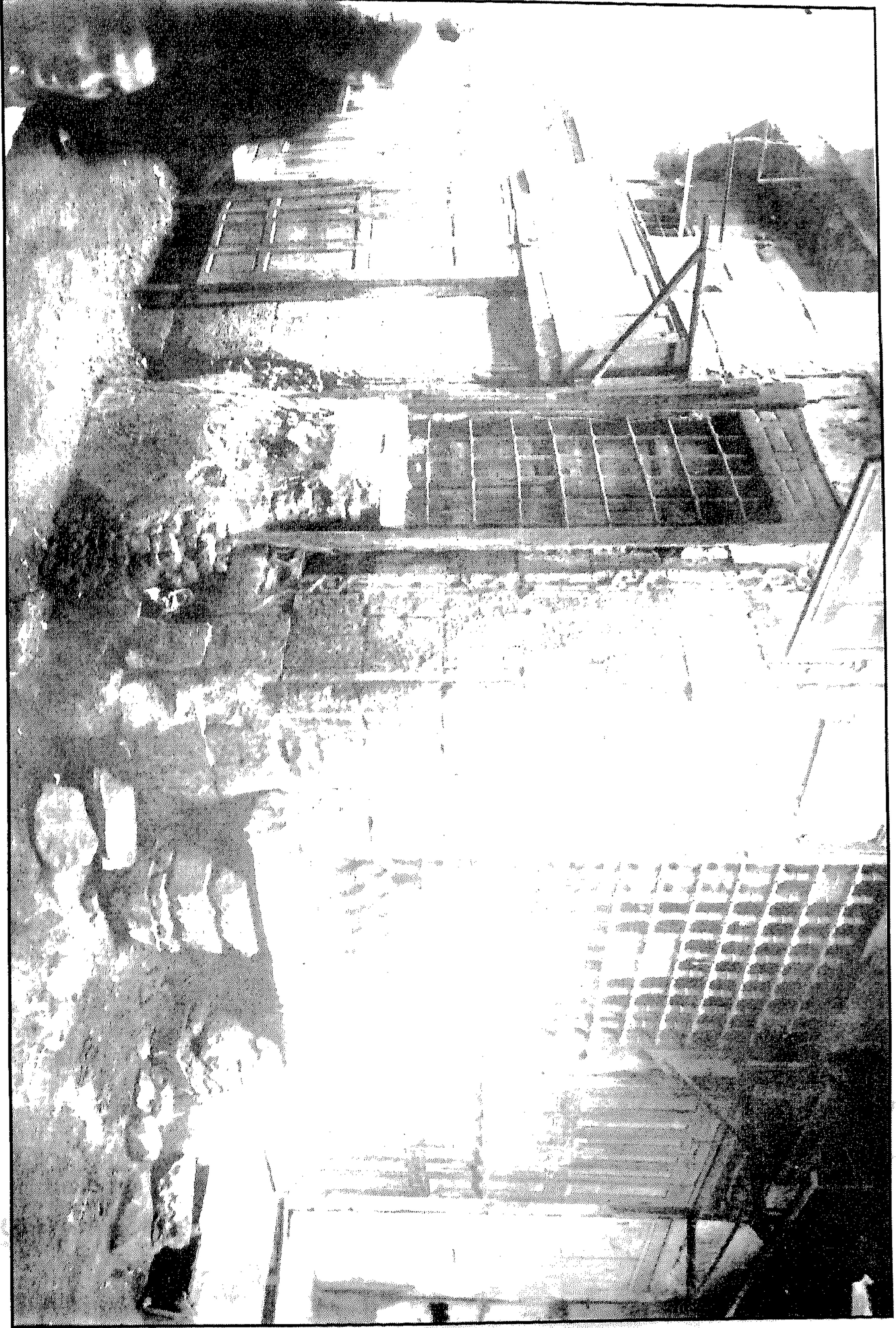
سطر ٤- وولده إبراهيم جلب في سنة ١٠٩٤

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الكتاب وهي عبارة عن حجرة ملحقة يعلوها كابولان حجريان كانا يحملان الرفرف الخشبي المتوج لها .

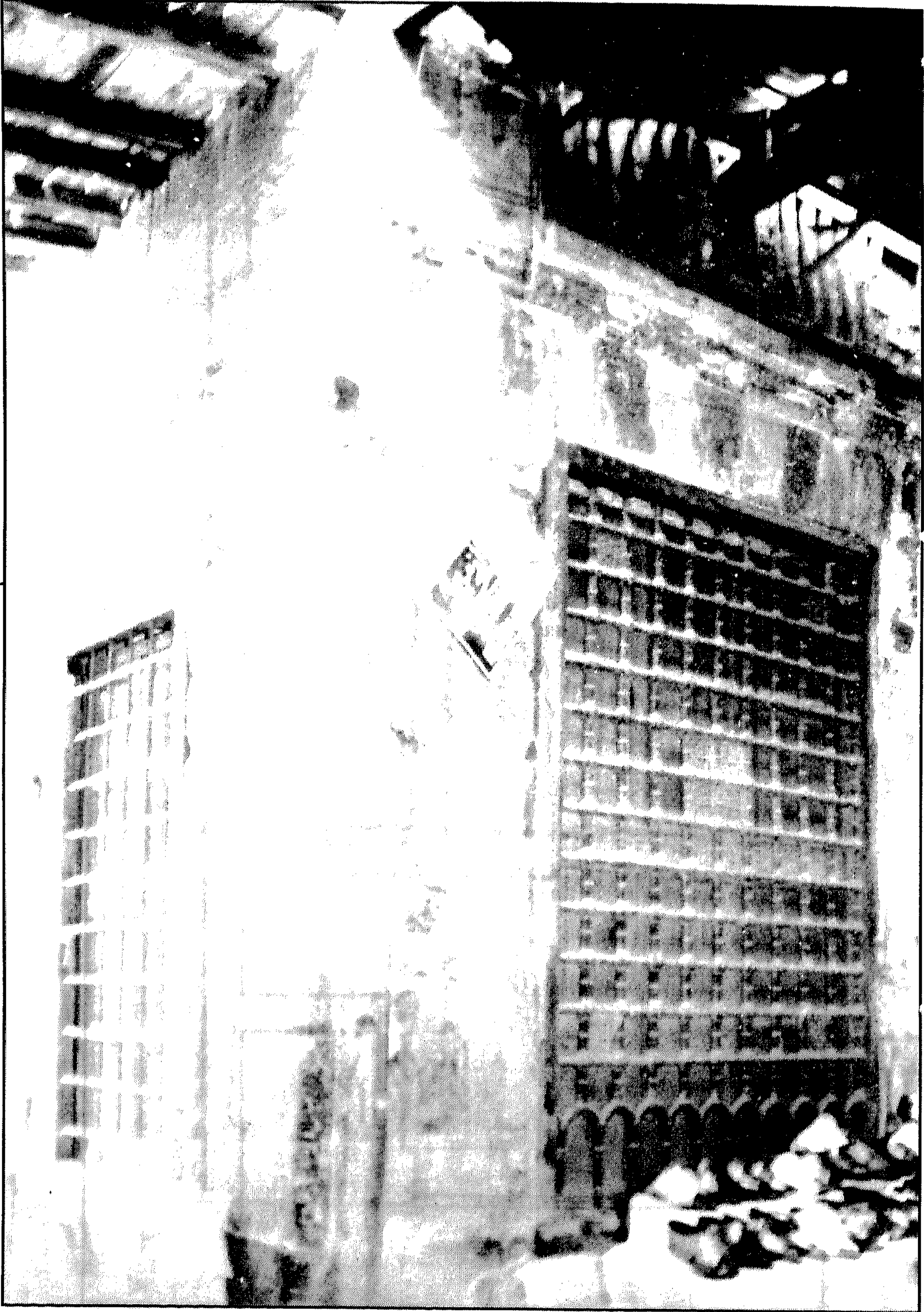
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها فتحة شبك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية أكبر من حجاب الشباك السابق، تتخلله ثمان مربعات بها لفظ الجلالة مكررا ثمان مرات، ويعلو هذا الحجاب عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به والشباك المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات مسدسة، وأسفله لوح رخامي يرتكز على كابولين حجريين كان مخصصا لوضع كيزان ماء الشرب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وهي عبارة عن عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود أسطواني في الوسط .

وتمتد السقيفة أمام هذه الواجهة بكاملها مظلة لحوانيت الوكالة التي ألحق بها هذا السبيل والكتاب، كما تمتد أعلى شبك التسبيل الثاني بالواجهة الجنوبية الغربية، وترتكز على أعمدة ساجحة داخل الوكالة والسبيل عبارة عن قوائم خشبية متساوية ومتقاربة من بعضها البعض .

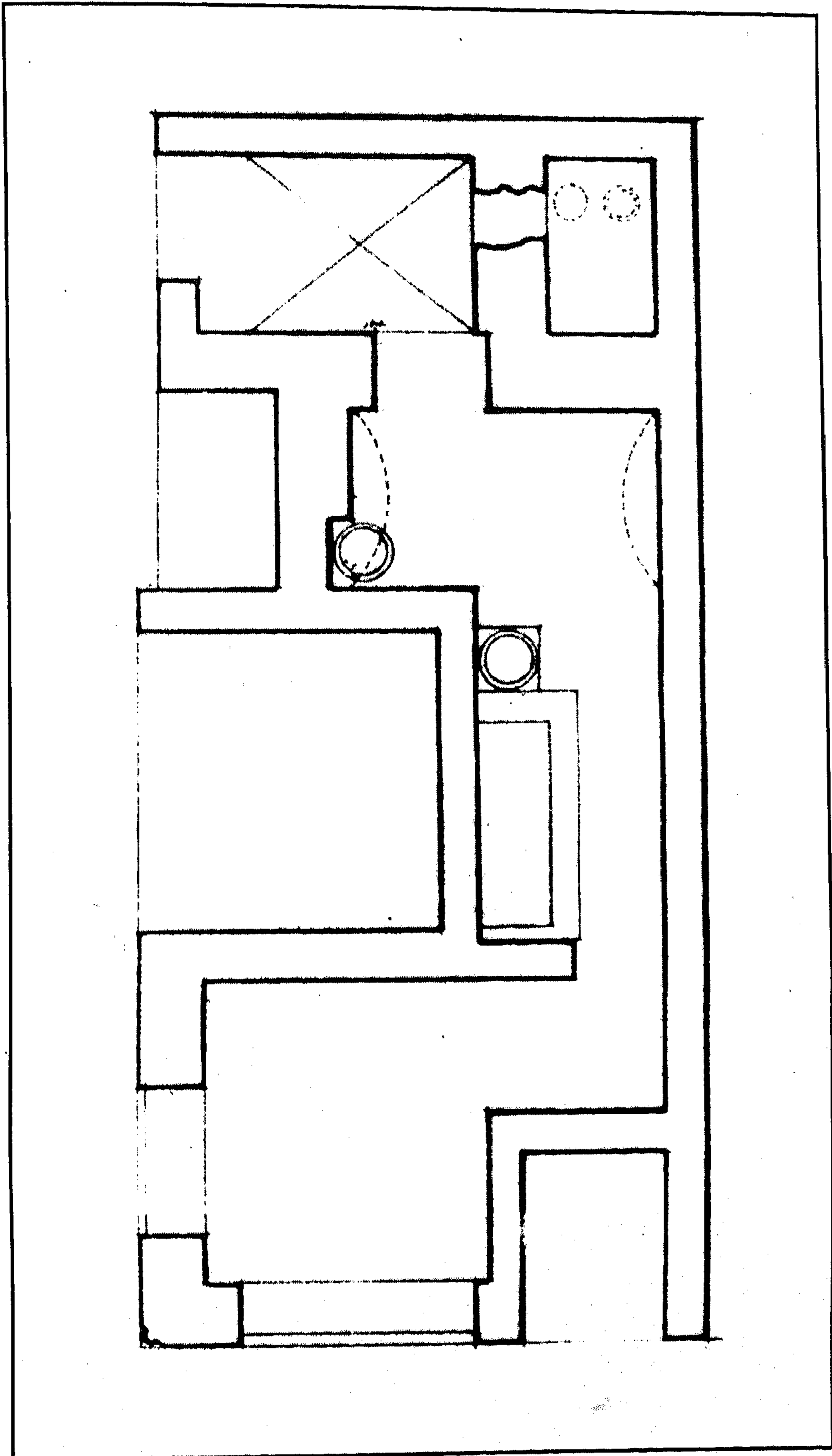
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل البسط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره سلم صاعد كان يؤدي إلى الكتاب المتهدم والسقيفة ، وعلى يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة تتقدم حجرة السبيل بها فوهة الصهريج، يجاورها حوض كبير لتخزين الماء ، في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية كانت من فصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة .



سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - منظر من الخارج



سقيفة وسبيل مصطفى جورجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - منظر من الخارج



سقيفة وسبيل مصطفى جوربجي مستحفظان (سبيل القبرصلي) - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٥٣٥)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١١١هـ) بإسم مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٨٧ - ١٨٨ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ص ٩٤ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٤٨ ص ٢٧ ، ت ٦٥٣ ص ٦٢ .

٨٤- قبة وحوض القاضي مواهب

بقرافة الممالك

(١٠٩٧ هـ / ١٦٨٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : قبة وحوض القاضي مواهب
- ٢- موقعه : شارع السلطان أحمد بمنطقة قايتباي بقرافة الممالك بالدراسة
- ٣- تاريخه : (١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٥٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

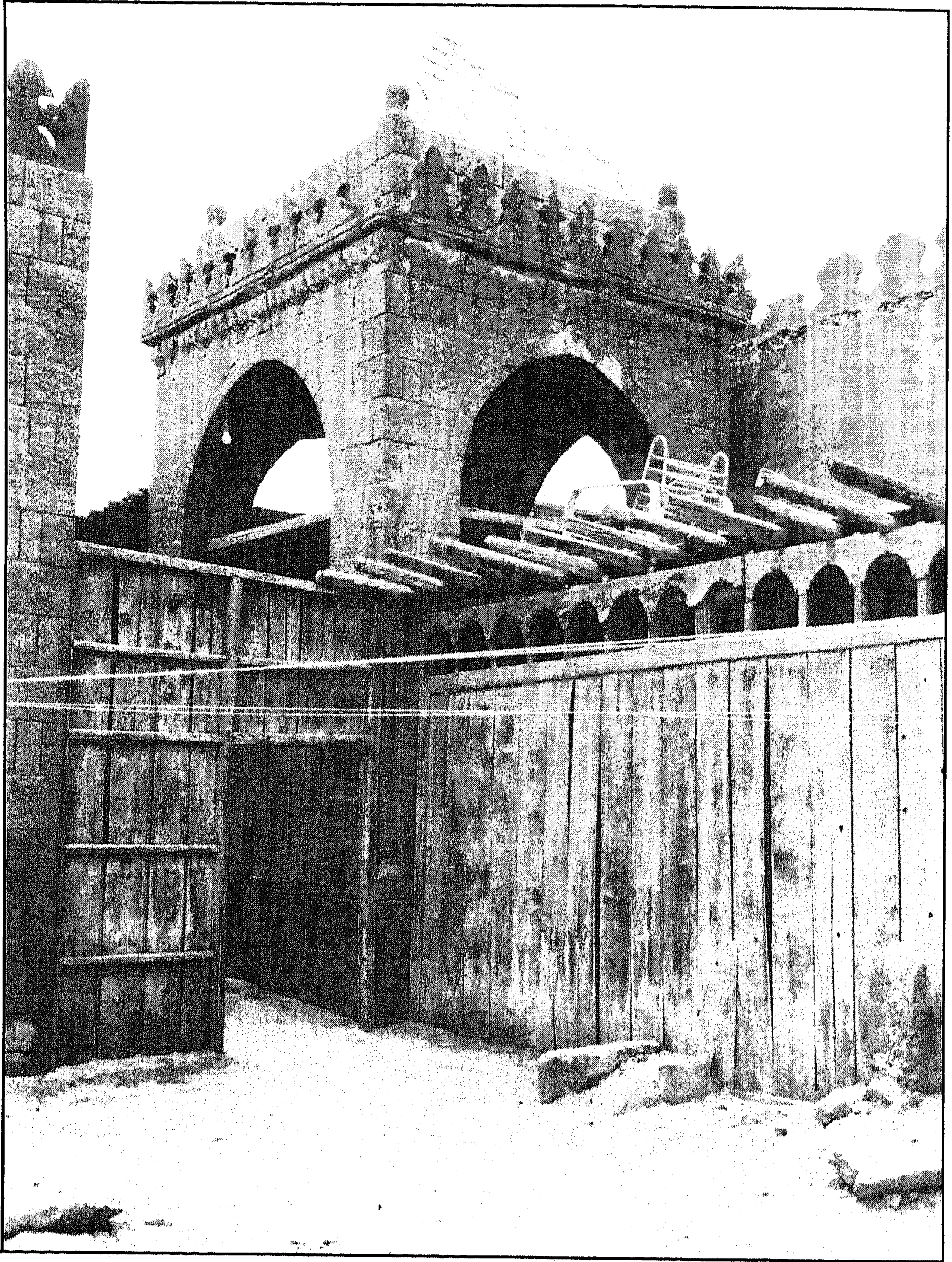
لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة والحوض الملحق بها - وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها على عهد الوالي العثماني حمزة باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م) هو القاضي محمد مواهب .

٣- نبذة عن عمارتها

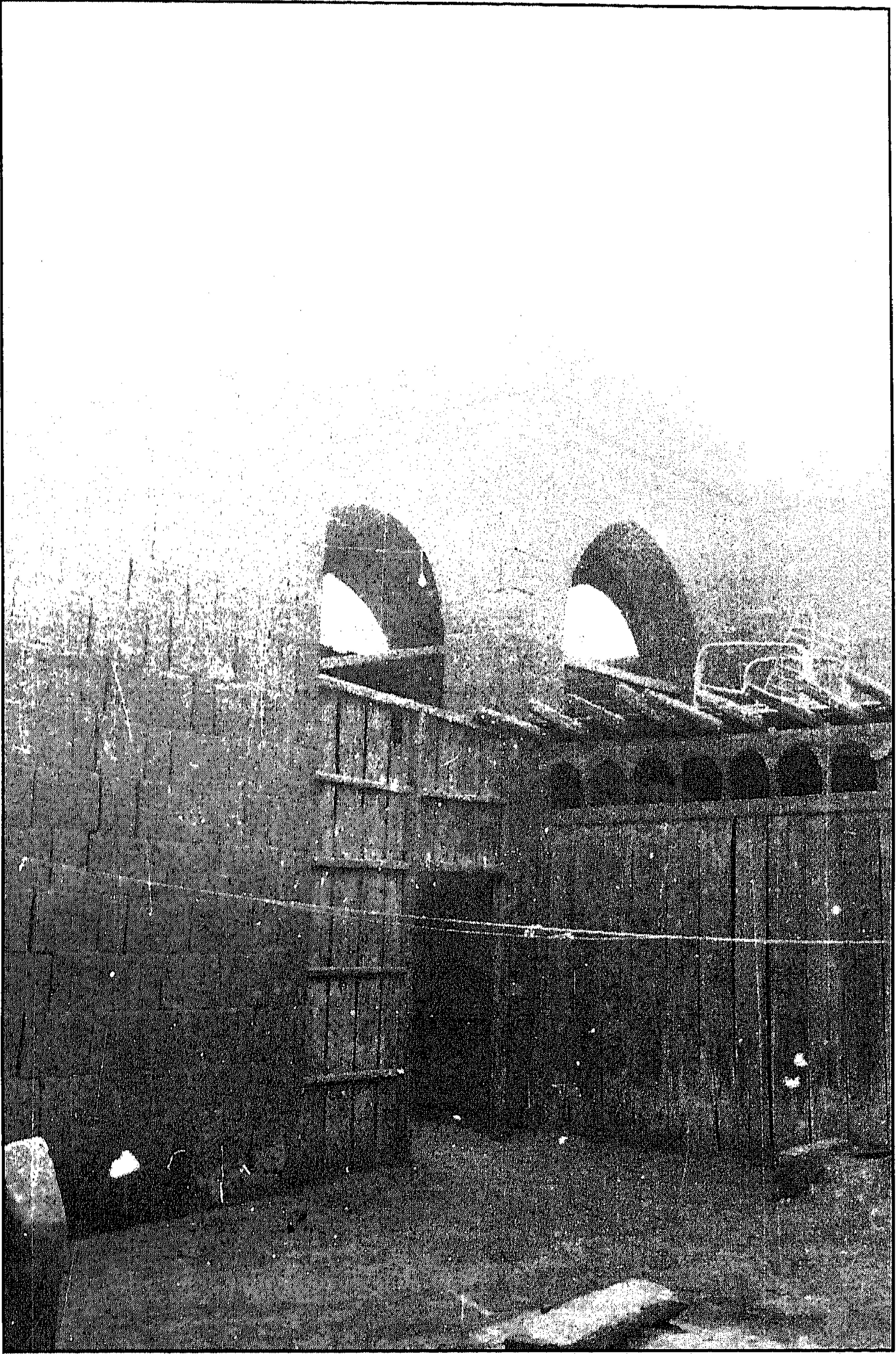
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية متشابهة بها أربعة مداخل محورية معقودة بعقود منفرجة ترتكز على أربع دعائم حجرية بناصية كل منها عمود حجري مخلق، ويعلو كل مدخل من هذه المداخل صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين، يتوجه صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة - على أربعة مثلثات كروية - قبة حجرية ملساء ذات قطاع مخروطي تحيط به أربع بابات في الأركان، تتوسط أرضيتها تركيبتان حجريتان فوق كل منهما شاهد قبر - غير مكتوب - على هيئة عمود حجري .

أما عمارة الحوض فلم يبق منها غير الجدران الخارجية ، وهي جدران حجرية في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة مستطيلة (مسدود حالياً) يغلب على الظن أنها كانت عبارة عن المدخل المؤدي إلى داخل الحوض، ويعلوه

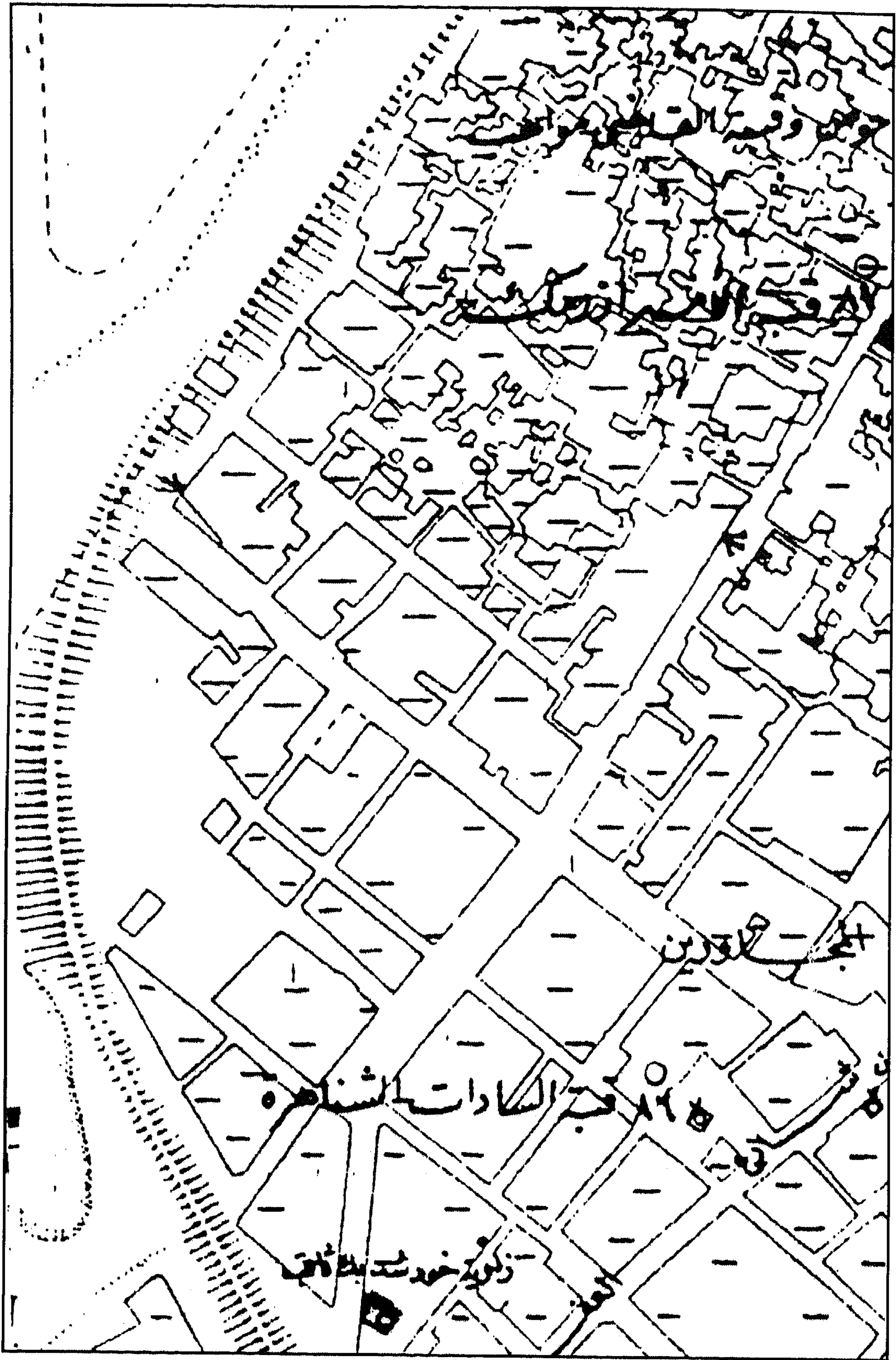
عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة ثمانية معقودة (مسدودة أيضاً) يغلب على الظن أنها كانت عبارة عن مدخل يفضي إلى حاصل مجاور للحوض الذي يستخدم حالياً كمدافن حديثة بها عدة تراكيب حجرية .



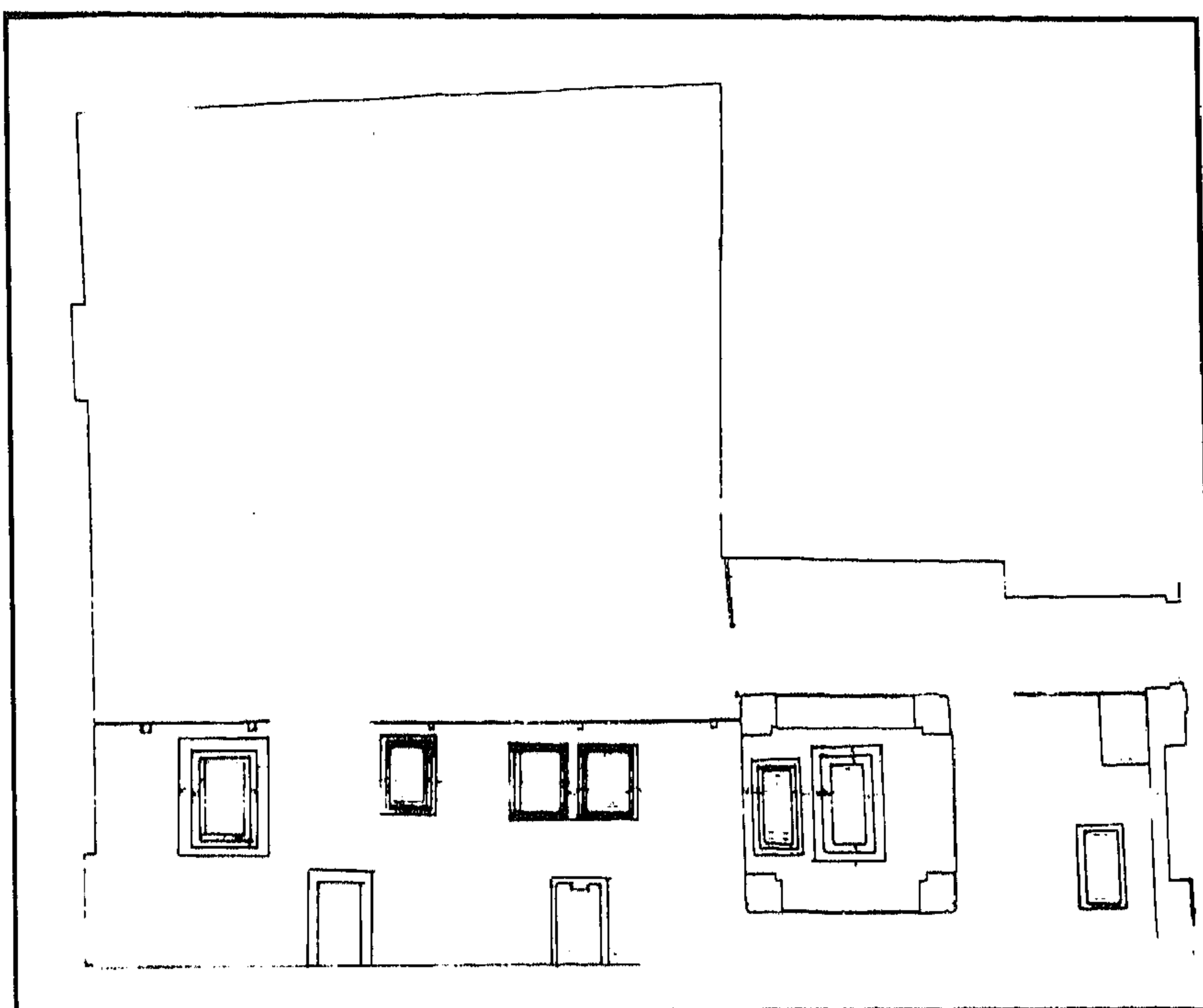
قبة وحوض القاضي مواهب - منظر من الخارج



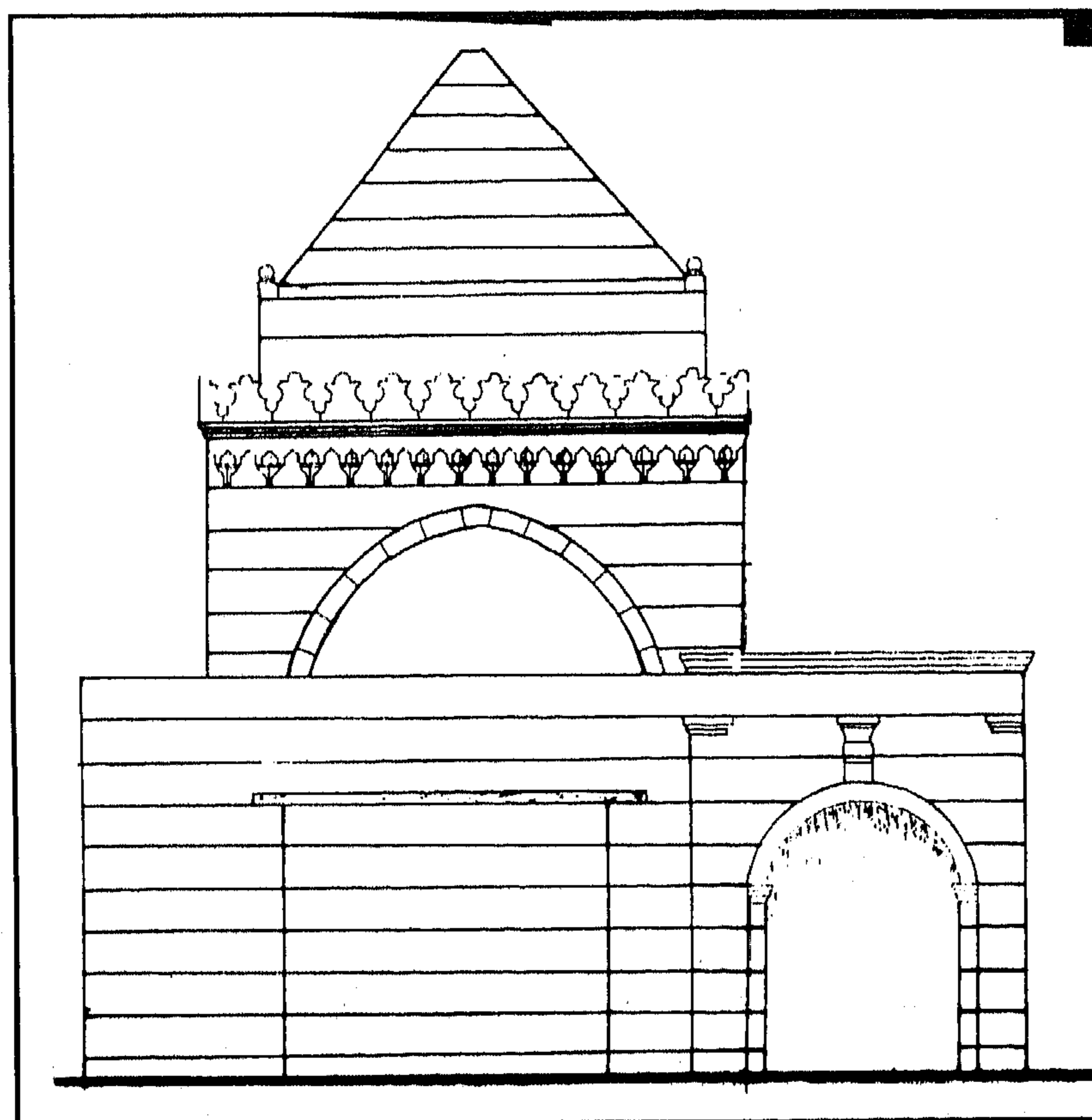
قبة وحوض القاضي مواهب - منظر من الخارج



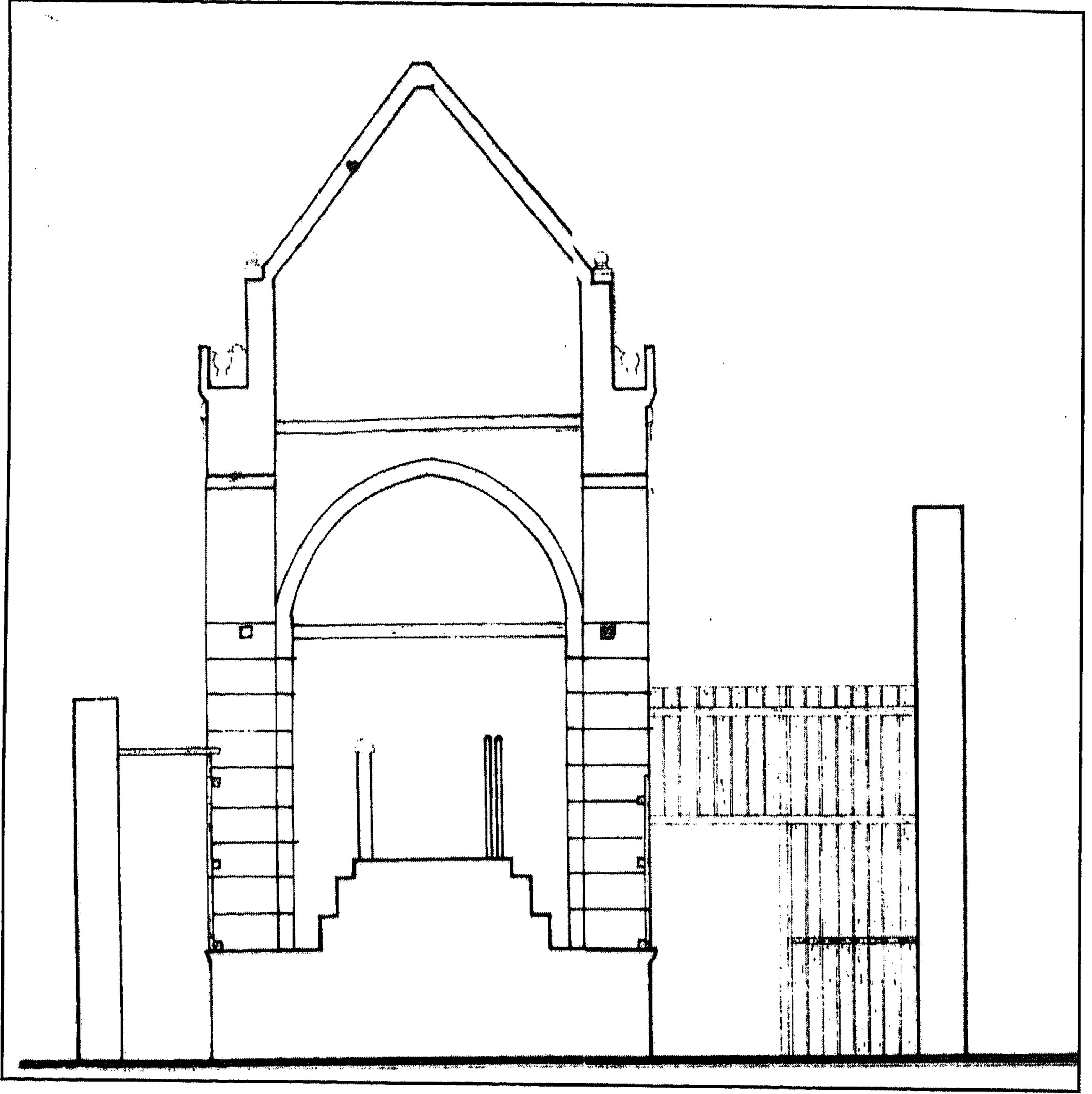
قبة وحوض القاضي مواهب - خريطة موقع



قبة وحوض القاضي مواهب - مسقط أفقي



قبة وحوض القاضي مواهب - واجهة



قبة وحوض القاضي مواهب - قطاع رأسي

٨٥- قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي

بقرافة الإمام الشافعي

(١٠٩٨ هـ / ١٦٨٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي
- ٢- موقعه : شارع الإمام الليث بقرافة الإمام الشافعي
- ٣- تاريخه : (١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٨٤ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة والزاوية التي كانت تجاورها - طبقاً للنص الذي لا يزال منقوشاً على باب ضريحها هو الوالي العثماني حمزة باشا الذي تولى حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) إلى سنة (١٠٩٨هـ / ١٩٨٦م) ورتب لها - من الأوقاف - ما يقوم بشعائرها إلى جانب قراء يقرأون على ضريحها أجري عليهم الكثير من الصدقات .

أما صاحب القبة الضريحية فيها فهو الإمام الأوحى والوالي الأحمى أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي الذي آلت إليه رئاسة الحنفية في مصر، ولد سنة (٢٢٧هـ / ٨٤١م) بمدينة طحا من أعمال الدقهلية خلال ولاية عتبة بن إسحاق على مصر، فحفظ القرآن ودرس علوم الدين حتى أجازته كثير من علماء عصره فصنف العديد من الكتب الفقهية مثل أحكام القرآن واختلاف العلماء، ومعاني الآثار والشروط وغيرها حتى توفي رحمة الله عليه في مستهل ذي القعدة سنة (٣٢١هـ / ٩٣٣م) ودفن بالزاوية المجاورة التي كان قد انقطع فيها للتعب .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العماراة الخارجية لهذه القبة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة حجرية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد مدبب يغلق عليها مصراعان خشبيان حديثان

تعلوها منطقة غائرة عليها كتابات نسخية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ - بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها بسلام آمين جدد هذا المكان المبارك

سطر ٢ - قبر العارف بالله تعالى أبو جعفر أحمد الطحاوي

سطر ٣ - حضرة والي مصر مولانا

وعلى يسار هذا الباب فتحة شبك مستطيل مغشى بحجاب من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، أما الواجهات الثلاث الأخرى فهي ملاصقة لأحواش حديثة للدفن، وتقوم فوق هذا المربع الحجري السفلي أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة هرمية متدرجة، تعلوها رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة (خالية من التغطية حالياً)، تركز عليها قبة تربتها زخارف دالية بارزة.

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ردهة مربعة تتقدم القبة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الجنوبي الشرقي دخلة رأسية ذات عقد نصف دائري تتصدرها حنية محراب خال من الزخارف، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة ذات عقد مدبب لوضع المصاحف، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى داخل القبة .

وهي عبارة عن حجرة مربعة بكل جدار من جدرانها الأربعة دخلة معقودة بعقد مدبب، بالشمالية الغربية منها فتحة الباب الموصل بين القبة والردهة التي تتقدمها، وبالشمالية الغربية فتحة الشباك المطل على الخارج، أما الدخلتان الأخريان فبكل منها دولاب حائطي ، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بكل منها ثمان حطات من المقرنصات ، تعلوها رقبة أسطوانية بها - كما أسلفنا - ثمان نوافذ مستطيلة بغير تغطية حالياً، تقوم عليها قبة خالية من الزخارف .

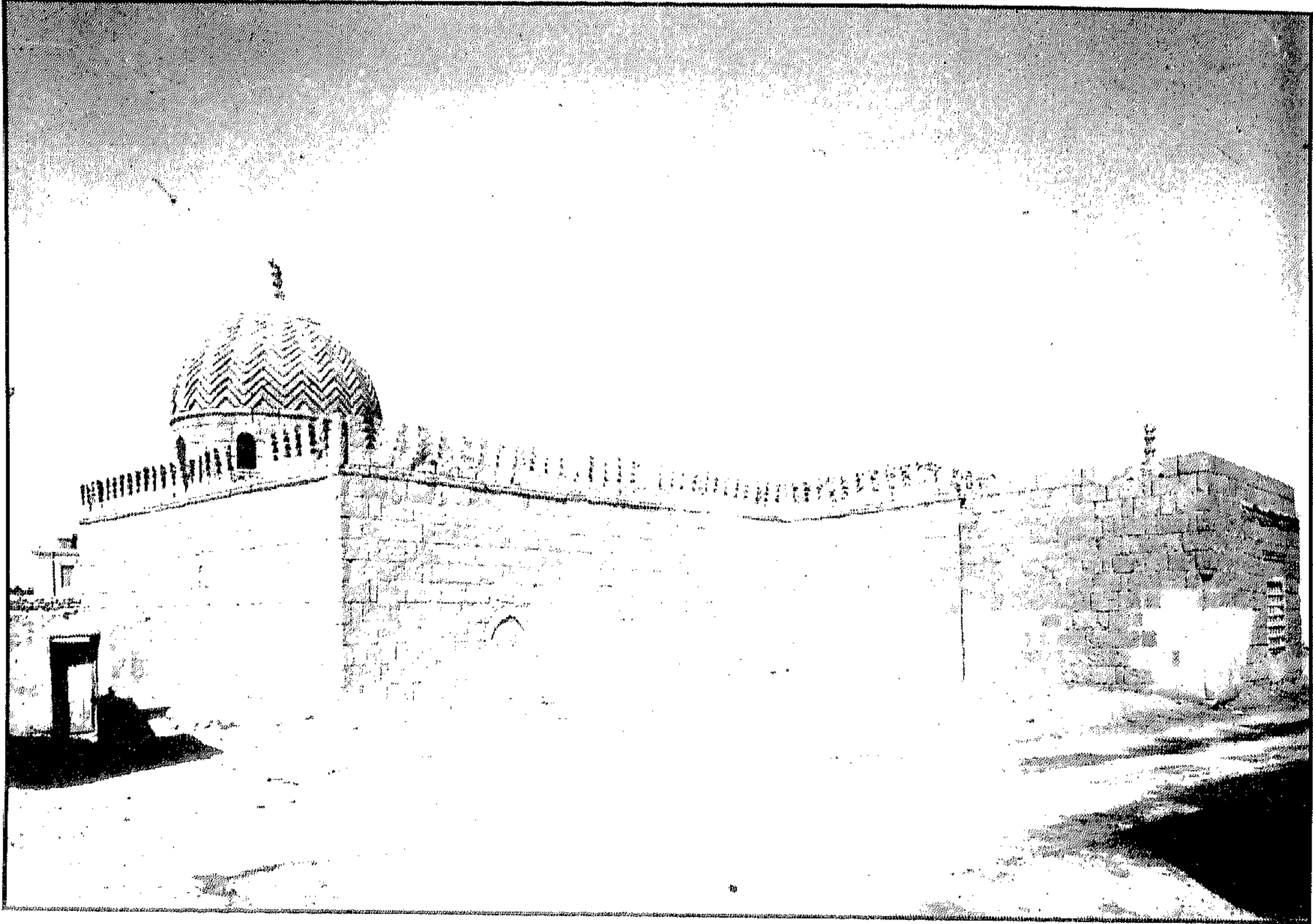
وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة رخامية يتقدمها شاهد قبر عليه كتابات نسخية من ثمانية أسطر

نصها:

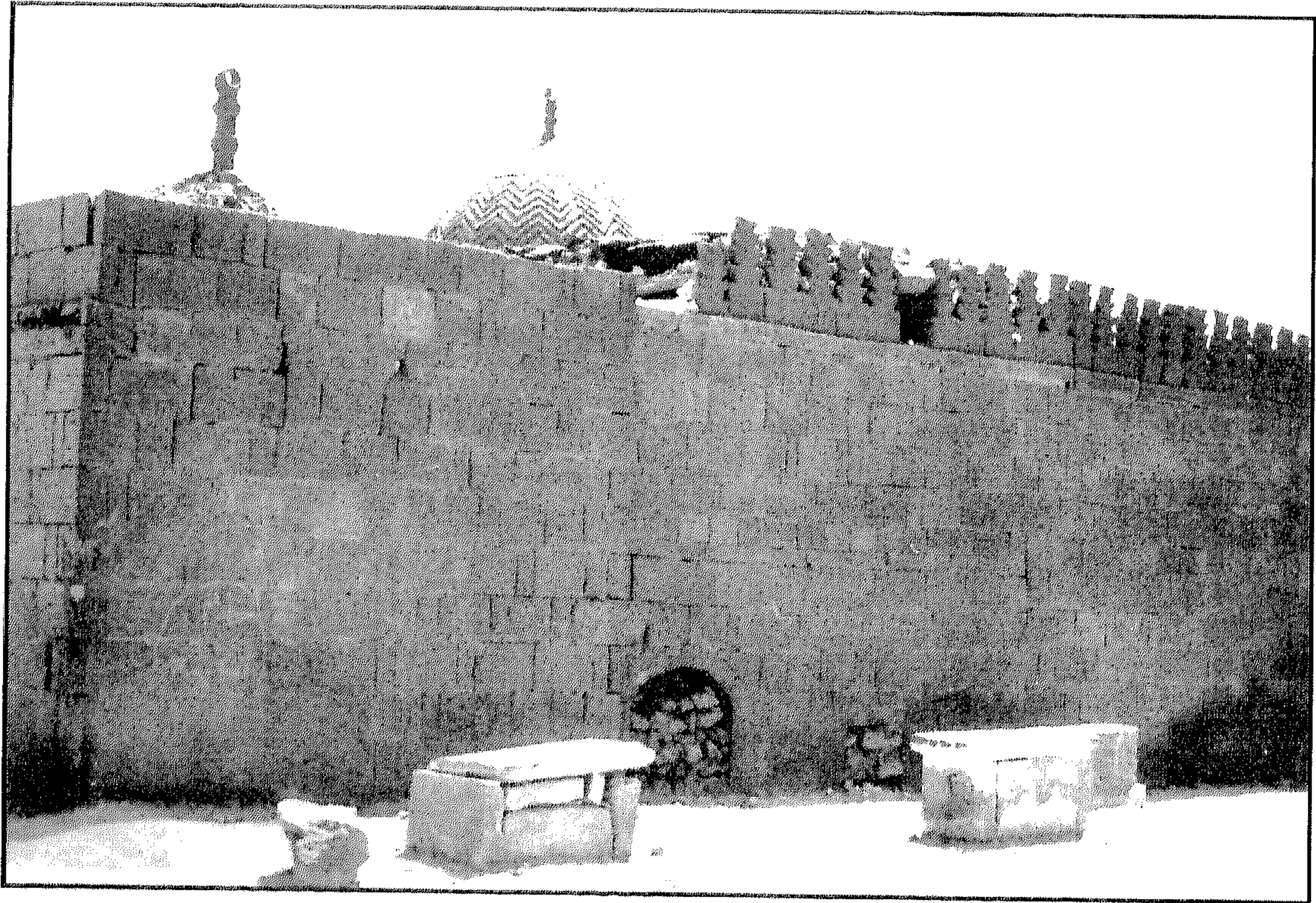
سطر ١ - هذا ضريح سيدنا ومولانا

سطر ٢ - العالم العلامة أبي جعفر

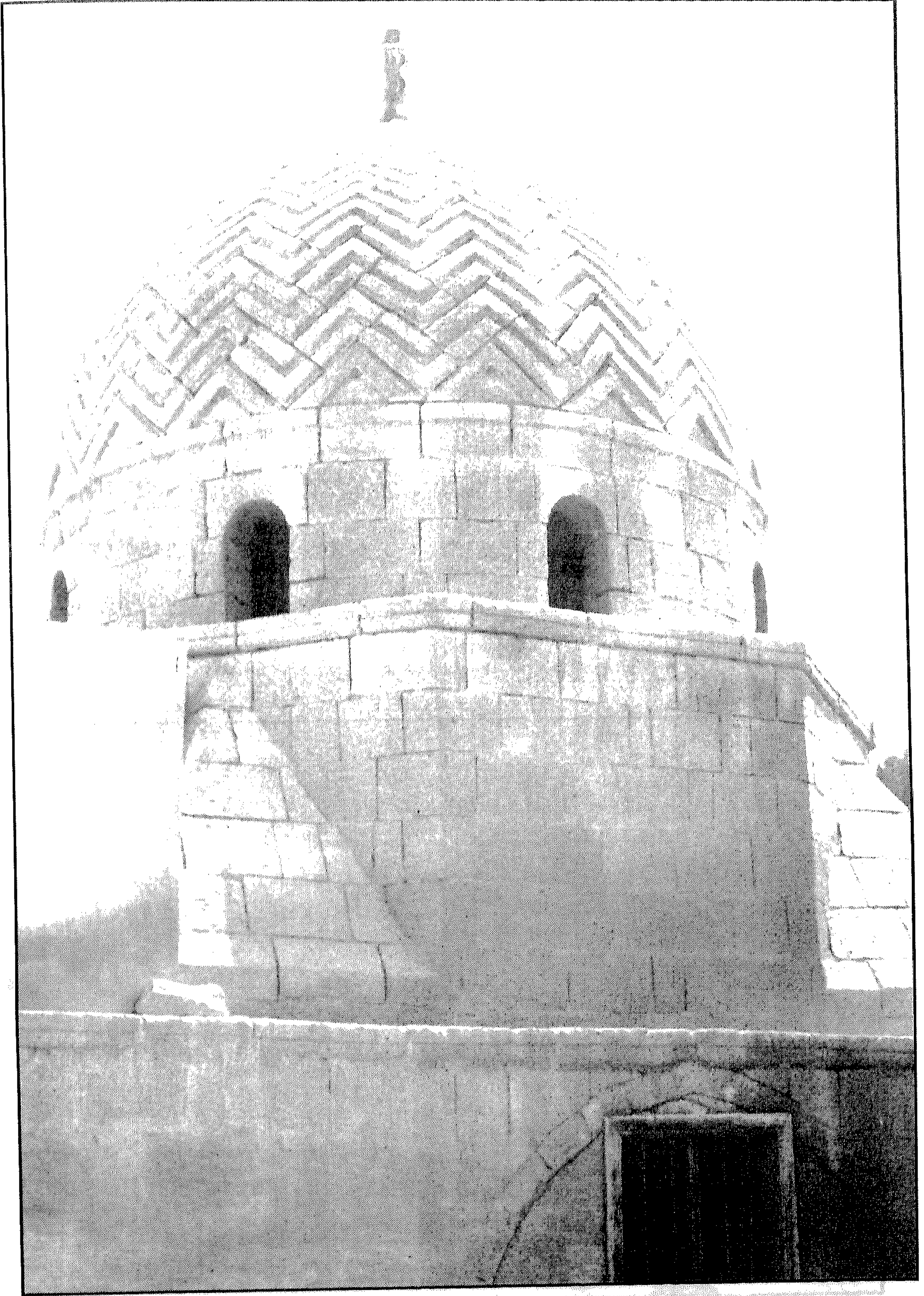
- سٲر ٣- الطحاوي أأمد بن محمد
- سٲر ٤- بن سلامة بن عبد الله بن سليم
- سٲر ٥- بن سليمان رضي الله تعالى عنه
- سٲر ٦- والمولد له سنة سبع وعشرين
- سٲر ٧- ومائتين توفي في ذي القعدة
- سٲر ٨- الحرام سنة إحدى وعشرين وثلثمائة



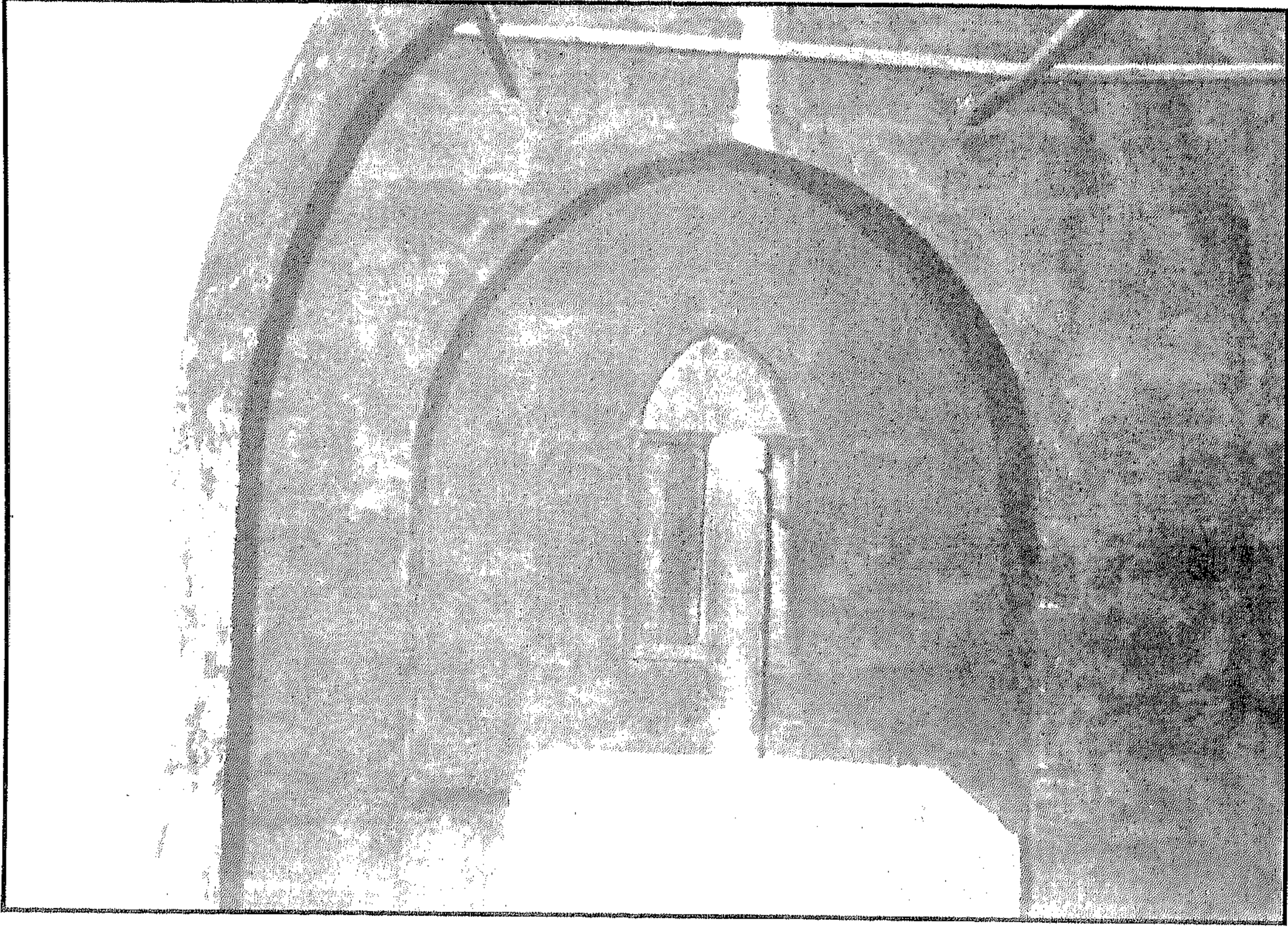
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - منظر من الخارج



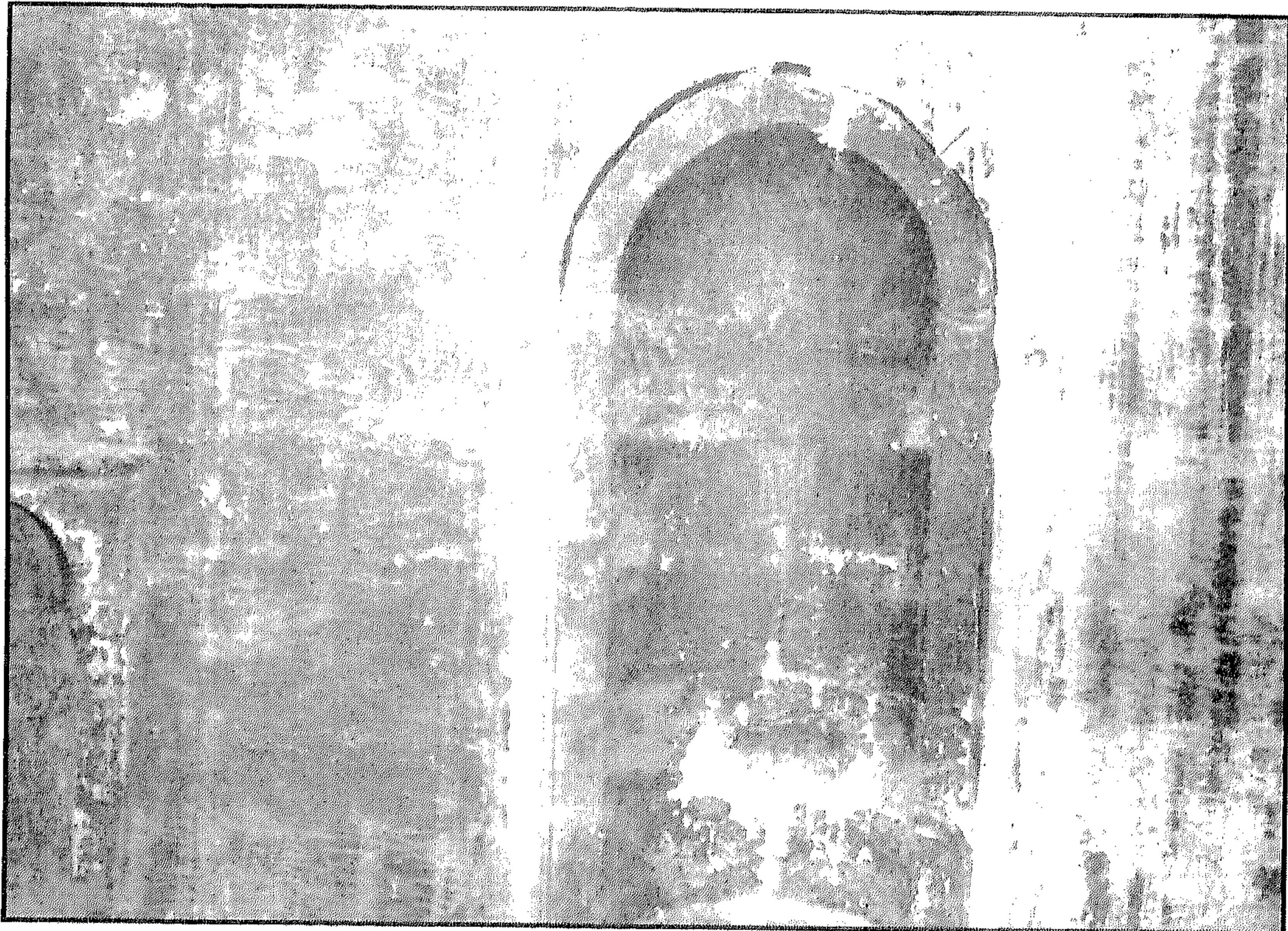
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - واجهة خارجية



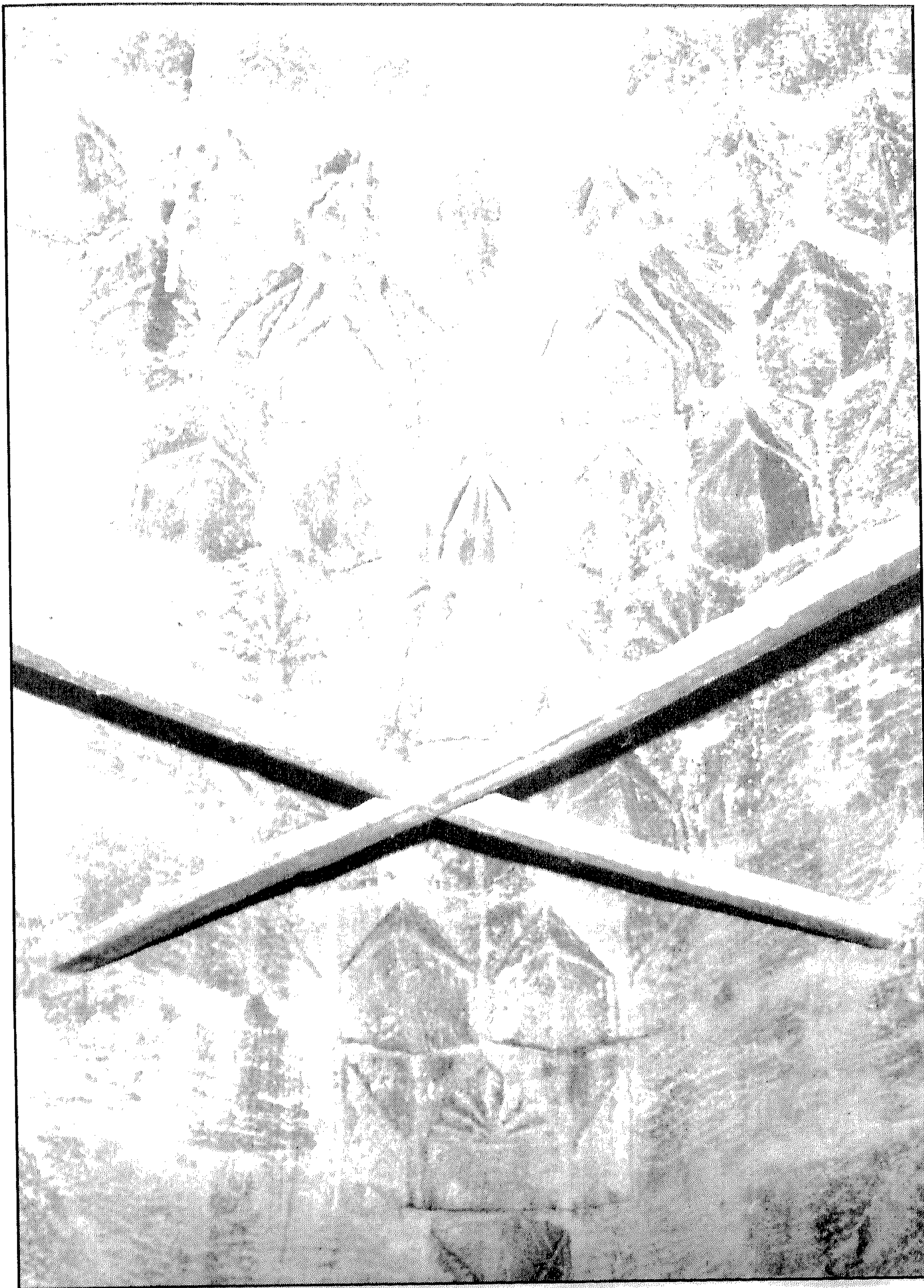
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - القبة من الخارج



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - القبة من الداخل



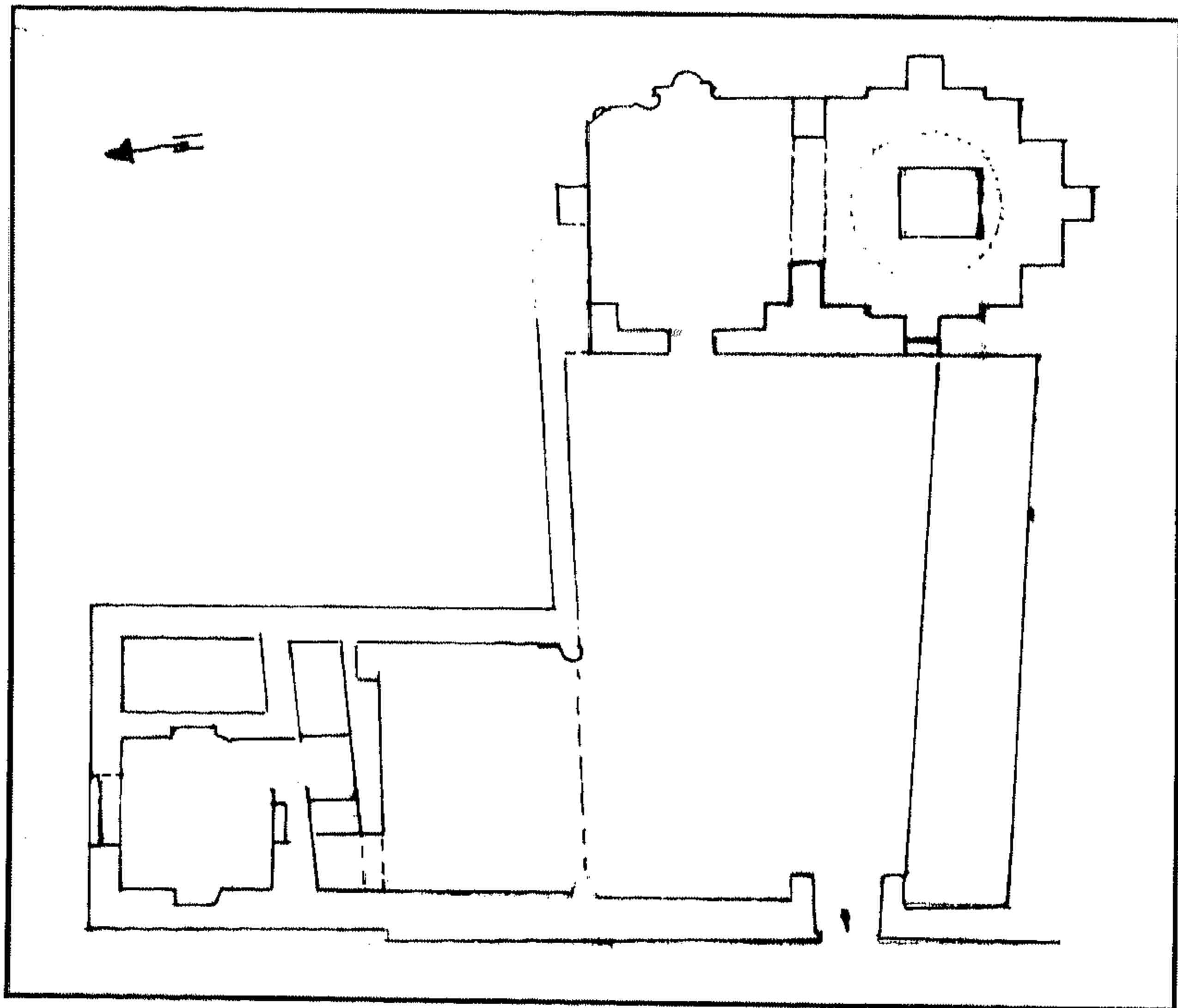
قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - المحراب



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - منطقة انتقال القبة من الداخل



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - خريطة موقع



قبة (وزاوية) أبو جعفر الطحاوي - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٩٠٥)

بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٠٩٩هـ) باسم حمزة باشا محافظ مصر سابقاً، وتختص بما أوقفه على تربة الشيخ الطحاوي قرب الإمام الشافعي من مرتبات وجرايات وعلايف مختلفة مبينة بكتاب الوقف .

٢- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٣)
جـ ٢ ص ٨١ - ٨٤ .

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٦ ص ٩٣ - ٩٤ .

٨٦- قبة مصطفى أغا جالق

بالقرافة الكبرى

(١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر : قبة مصطفى أغا جالق
- ٢ - موقعه : شارع القرافة الكبرى بسيدي جلال مواجهة لقبتي سودون والصوابي
- ٣ - تاريخه : (١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٢٩٥ - أثر

٢ - نبذة عن موقعها

تقع هذه القبة بالقرافة الكبرى، التي كانت أول قرافة لدفن أموات المسلمين في مصر بعد الفتح العربي لها، وكانت تشغل - في رأي الغالبية - المنطقة الواقعة بين مسجد الإمام الليث بن سعد وسور مدينة الفسطاط الشرقي، وتمتد من الناحية الغربية حتى قناطر ابن طولون بالبساتين، ومن الناحية الشمالية حتى قلعة الجبل، وقد نالت هذه القرافة عناية سلاطين المماليك ولا سيما الناصر محمد بن قلاوون، ويتفق المؤرخون والباحثون على أن المنطقة الواقعة جنوب القلعة والممتدة من قبة الإمام الشافعي إلى باب قايتباي الذي يعرف بباب القرافة بالسيدة عائشة كانت ميداناً يتسابق فيه الأمراء والأجناد، ويجتمع الناس فيه للاستمتاع بهذا السباق، بينما كانت تشغل - في رأي الأقلية - المنطقة الممتدة من باب القرافة إلى بركة الحبش طولاً، ومن القرافة الكبرى إلى جبل المقطم عرضاً.

٣ - نبذة عن منشئها

عرفت هذه القبة بإسم جامع الزعفراني، وهو جامع قديم كان قد أنشأه الأمير يونس الظاهري الدوادار، ثم تشعت هذا الجامع وقدم، وظل على هذا الحال من التشعث حتى قام الأمير مصطفى أغا جالق بن المرحوم حسين جوربجي طائفة عزبان قلعة مصر المعروف بوكيل القزلار سنة (١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م) بتعميره وأنشأ بجواره قبة وصهريجا وحوضاً لشرب الدواب ومكتباً لتعليم الأيتام وأثبت هذا التجديد في كتابة تاريخية كانت على البائكة الوسطى من إيوانه الشرقي ونصها " أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه

وجزيل عطائه العميم العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الأمير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف هجرية " . . .

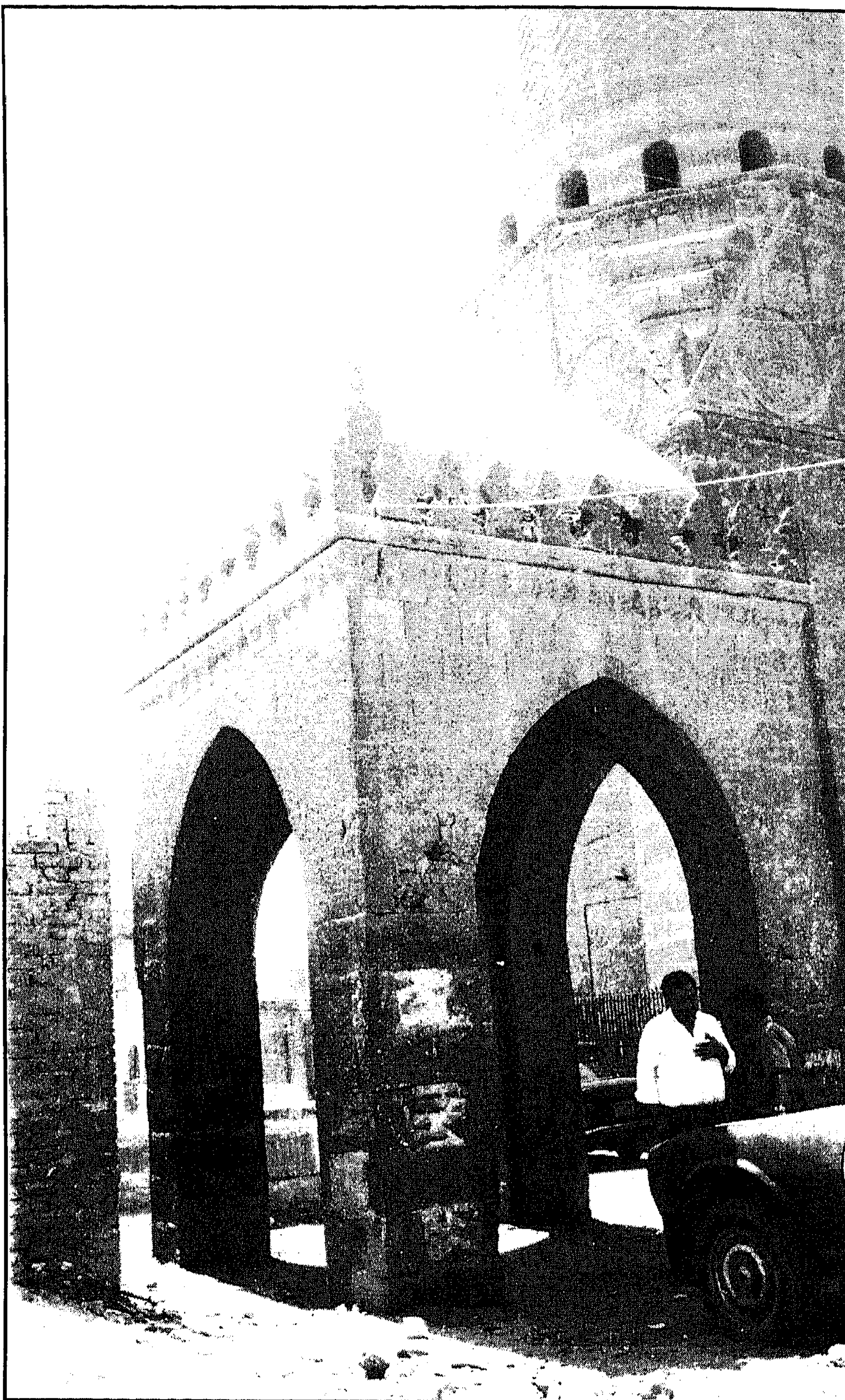
ومن الجدير بالذكر أن كلمة أغا المشار إليها في تسمية هذا المنشئ هي كلمة تركية معناها الكبر وتقدم السن وقيل أنها من الكلمة الفارسية أقا التي جرى العرب على إضافة تاء مربوطة إليها إذا وقعت مضافاً، وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ الجماعة، كما تطلق أيضاً على القائد الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء، وكان الأمير مصطفى أغا جالق من كبار الشخصيات في مصر خلال عهد الوالي العثماني حسن باشا السلحدار الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م) إلى سنة (١١٠١هـ / ١٦٨٩م) ولم يبق من عمارته المشار إليها غير القبة .

٤- نبذة عن عمارتها

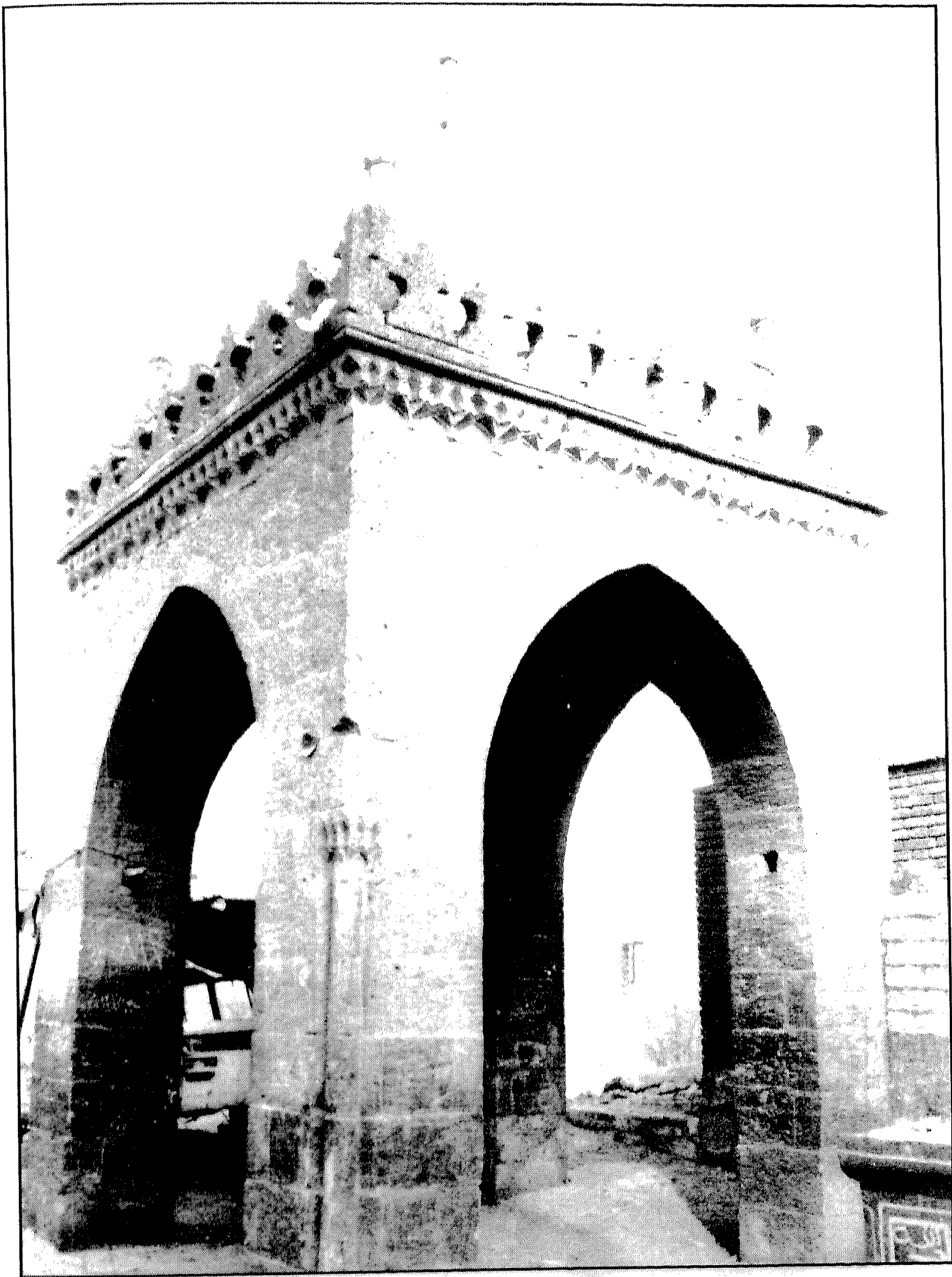
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية أولها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يتوجه صدر مقرنص تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان صغيرتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتها في الناحية الجنوبية الغربية بها دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وهي واجهة صماء خالية من العناصر المعمارية والزخرفية، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية بها دخلتان رأسيان بكل منهما شباك يشبه شباك الواجهة الجنوبية الغربية .

وتقوم على هذا المربع السفلي الحجري أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة بين كل منطقتين منها قندلية بسيطة (بغير تغشية حالياً)، يلي ذلك رقبة مضلعة تضم ستة عشر ضلعا فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ معقودة بعقود منكسرة قابلها في الأضلاع الثمانية الأخرى بثمان مضاهيات ، وجعل في أعلاها إزار كتابي يشتمل على آية الكرسي، يعلوه صدر مقرنص بمقرنصات من حطين فوقهما أشكال زخرفية تشبه أسنة الرماح، وترتكز على هذه الرقبة قبة مفصصة تزينها تحديبات وتقعيرات يتوجها هلال معدني يرتكز على قائم به رمامين وتفافيح .

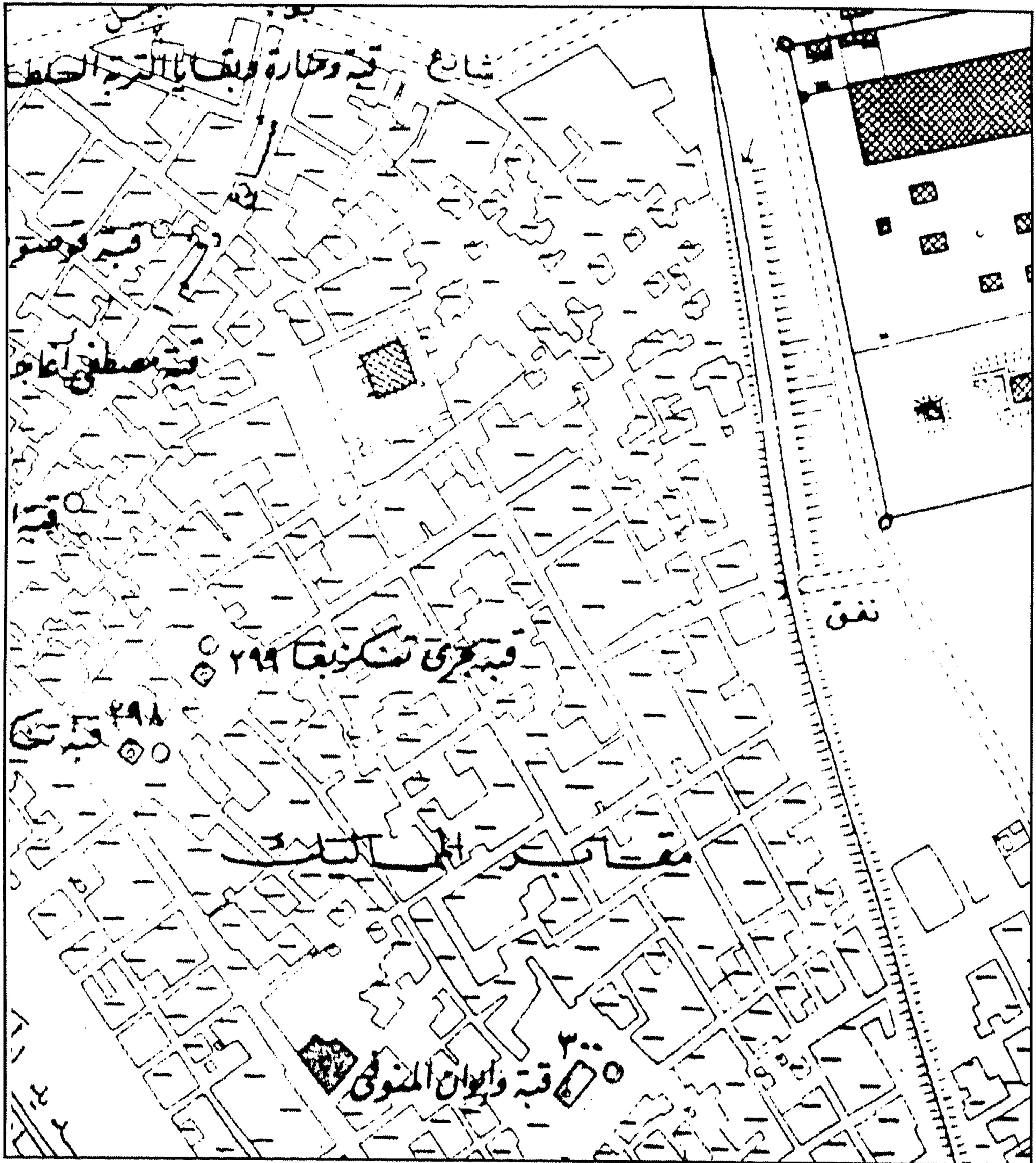
أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن ترييع سفلي في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مخموس (كان يرتكز على عمودين ليس لهما وجود حالياً) ، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان رأسيتان إحداهما أعمق من الأخرى كانتا تستخدمان - في غالب الظن - ككتبتين، وفي جداره الشمالي الغربي دخلتان أخريان ذواتي عقدين مخموسين بكل منهما فتحة شبك يطل على الخارج، وفي جداره الجنوبي الغربي دخلة رأسية ذات عقد مخموس أيضاً بها فتحة شبك مماثل يطل على الخارج أيضاً، وفي جداره الشمالي الشرقي دخلة مشابهة بها المدخل المؤدي إلى القبة، وتقوم فوق هذا الترييع السفلي أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من حنية ركنية معقودة ذات طاقة مشعة ، تقوم عليها رقبة مضلعة بها - كما أسلفنا - ثمانى نوافذ معقودة وثمان مضاهيات وترتكز على هذه الرقبة قبة ذات قطاع نصف دائري يحيط بصرفها شريط كتابي نصه بعد البسملة من قوله تعالى " إن المتقين في جنات وعيون " إلى قوله عز من قائل " وزوجناهم بحور عين " .



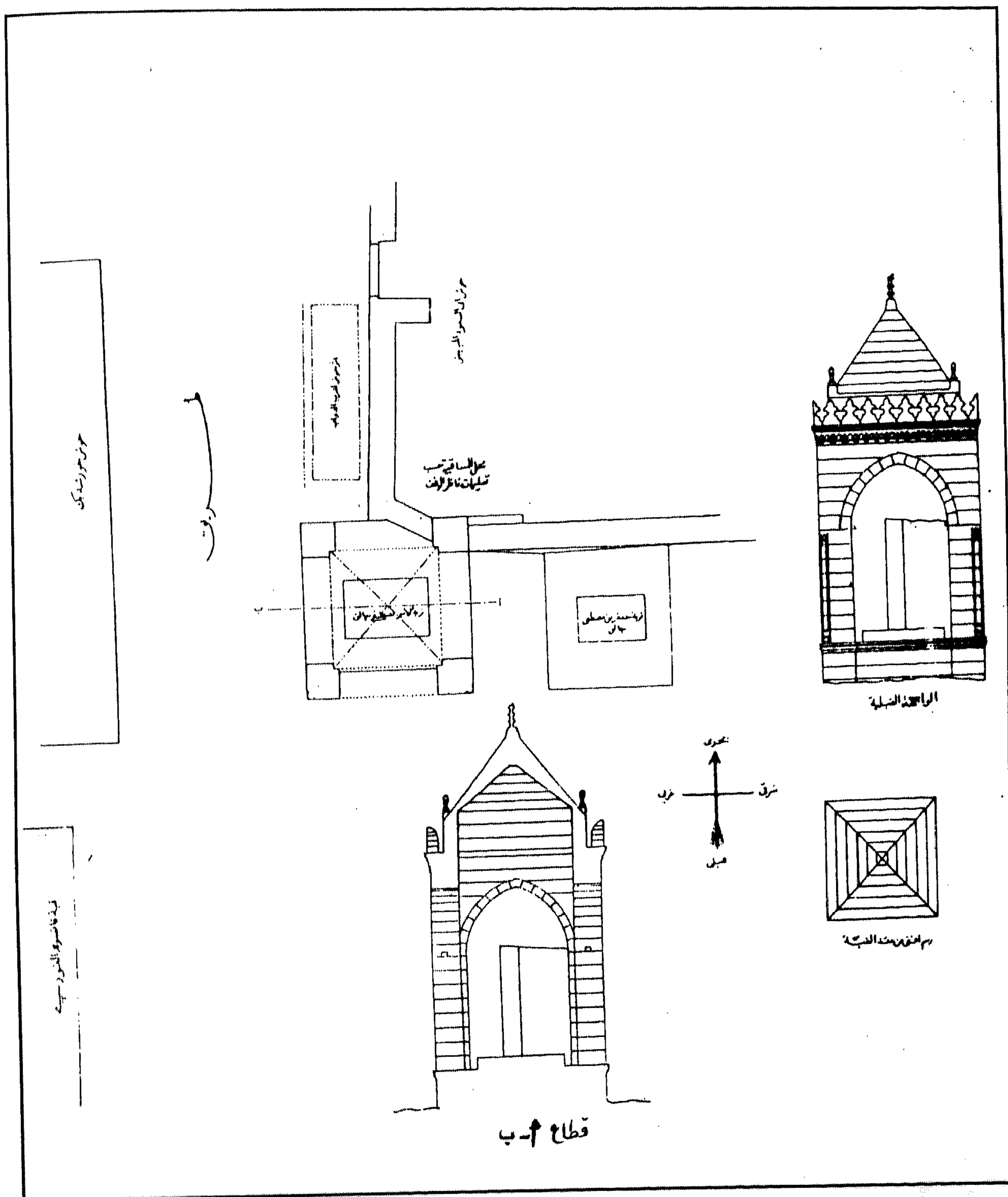
قبة مصطفى أغا جالق - منظر من الخارج



قبة مصطفى أغا جالق - منظر من الخارج



قبة مصطفى أجا جالق - خريطة موقع



قبة مصطفى أغا جالق - رسومات تفصيلية عن القبة والحوض والحوش المجاور

٥- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وتعريب سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (مكتبة الخانجي ١٩٨٨) ص ٤٠ .
- ٢- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)
قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - دراسة حضارية أثرية - (رسالة ماجستير - كلية الآثار -
جامعة القاهرة ١٩٨٦) ص ص ٢٤ - ٢٥ ، ٧٥ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٨٩ .
- ٤- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)
تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (دار المعارف ١٩٧٩) ص ١٧ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٦٠ ص ١٠٤ .
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ٥٨ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٣ ص ١٠٨ ، ج ٥ ص ص ١٦ - ١٧
- ٧- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (دار الصادر - بيروت بدون) ج ١ ص ٣٦٥ .

٨٧- تربة (قبة) المزنـي

بالإمام الشافعي

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر : تربة (قبة) المزني
- ٢ - موقعه : داخل حوش تونسسي الوزيري خلف مدرسة الإمامين المشتركة المطلة على شارع الإمام الشافعي .
- ٣ - تاريخه : (ق ١١ هـ / ١٧ م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٦٢٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت للشيخ الإمام العالم الفقيه - الحداد في صباه - إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما، ذكره ابن الزيات في الكواكب السيارة نقلا عن القضاء علي أنه أحد السبعة المختارة، وهو الذي تولى غسل الإمام الشافعي عليه رحمة الله عند وفاته ، وقال أنه توفي سنة (٢٦٤ هـ / ٩٧٨ م) .

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من سور حجري له أربعة أضلاع، في الطرف الشمالي من ضلعه الشمالي الغربي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب (بغير مصاريع حاليا) تعلوها عتب مستقيم من قطعة حجرية واحدة، ويتوج هذا المدخل صف من الشرافات الحجرية المسننة .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية، فهي عبارة عن بناء مربع مكشوف تحيط به أربعة أضلاع حجرية مفتوحة الجوانب بأربعة عقود مدببة تعلوها قبة حجرية

ضحلة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من حنية ركنية بسيطة، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة حجرية يتقدمها شاهد قبر عليه كتابات نسخية من ستة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

سطر ٢- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٣- كل من عليها فان ويبقى

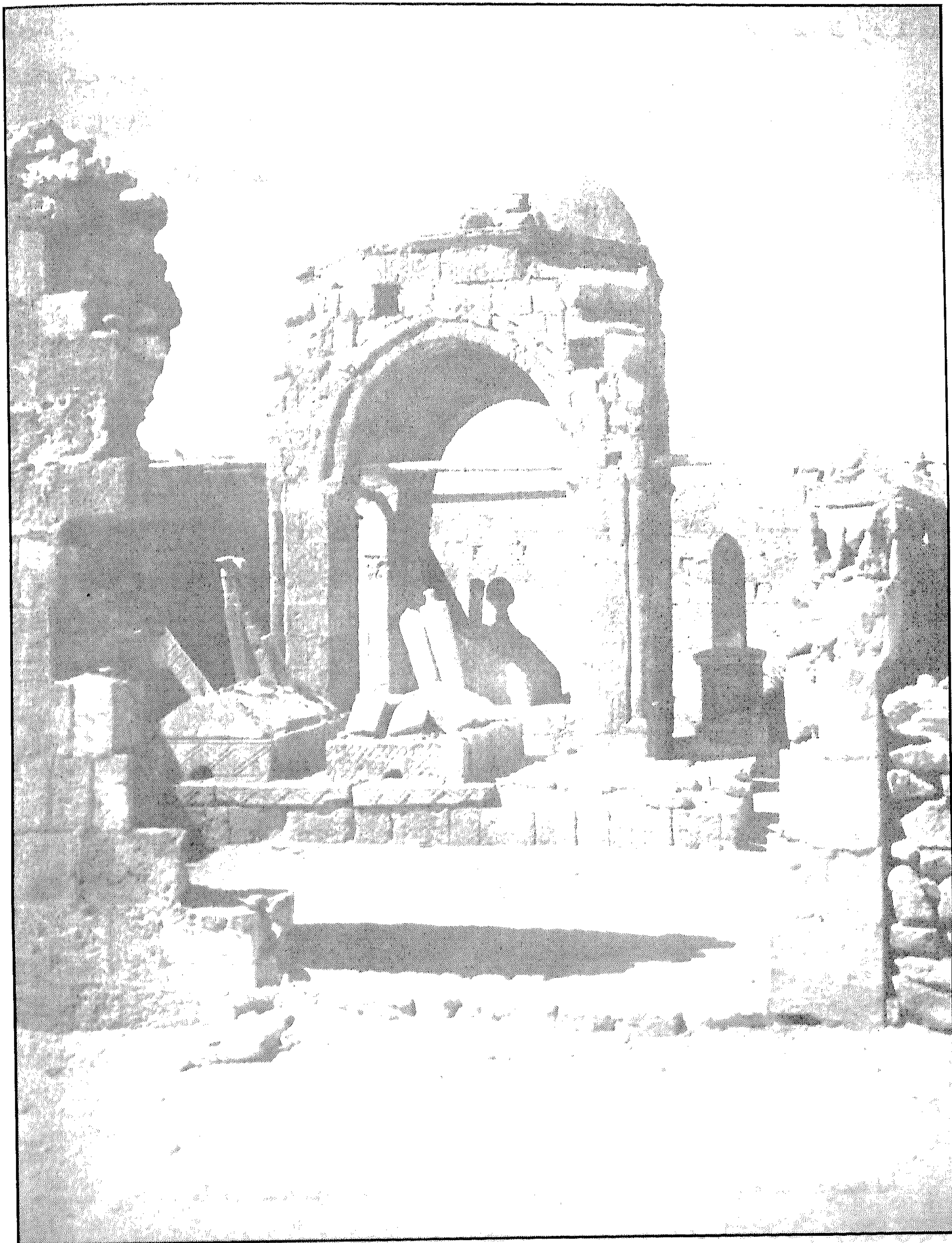
سطر ٤- وجه ربك ذو الجلال

سطر ٥- والإكرام

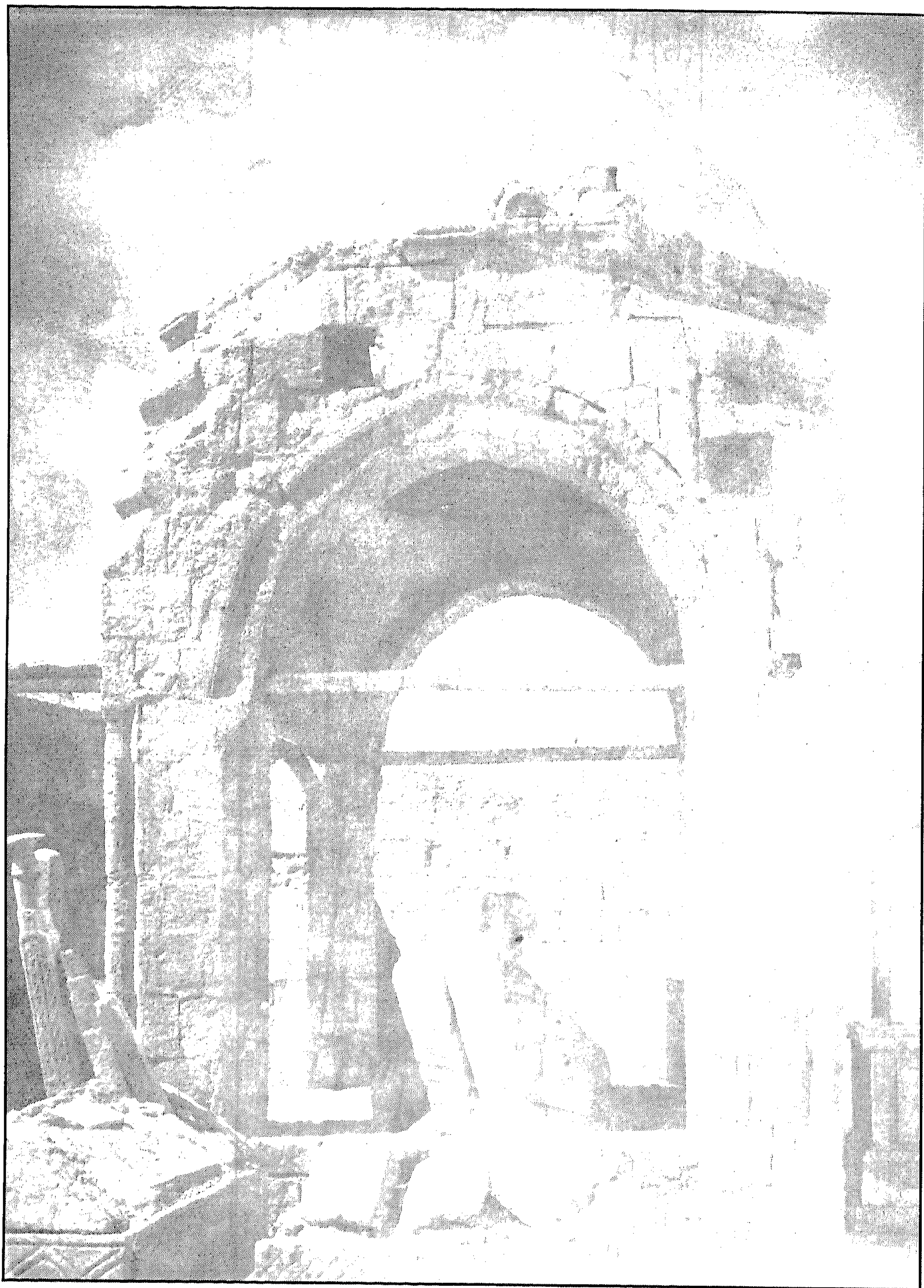
سطر ٦- هذا مقام سيدي إسماعيل المزني

ويجاور هذه التركيبة قبران بسيطان تعلو كلا منهما تركيبة حجرية يتقدمها شاهد قبر حجري عليه - فوق القبر الأول - كتابات نسخية نصها " هذا قبر المرحومة الست نفيسة بنت الأمير محمد كتخدا الدرويش توفيت في رجب ١٢٤٧هـ " وعليه فوق القبر الثاني كتابات نسخية أخرى نصها " بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام هذا قبر المرحومة الست زنوبة أم محمد بنت الأمير صالح أفندي توفيت " .

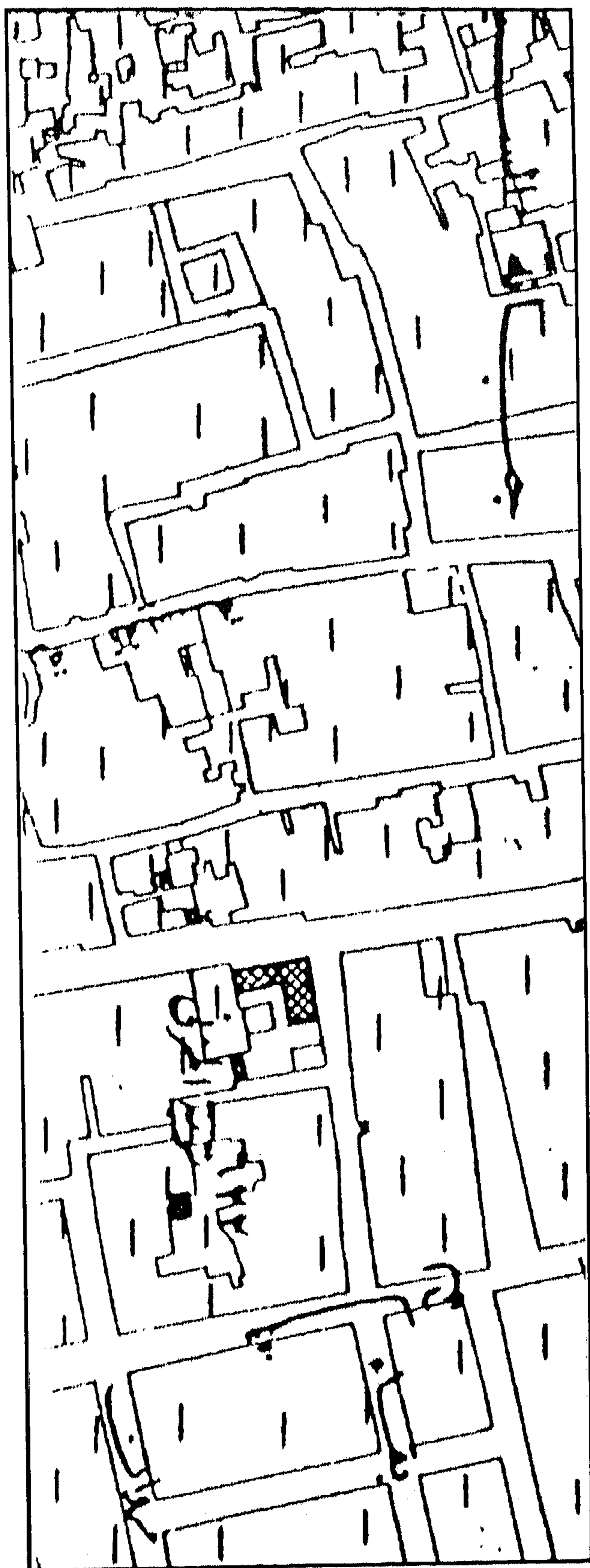
ومن الجدير بالذكر أن هذه القبة بشكلها المشار إليه تعتبر القبة الثانية من نوعها في عمارة القباب الإسلامية المقامة على القبور في مصر مثل قبة الأمير برهام .



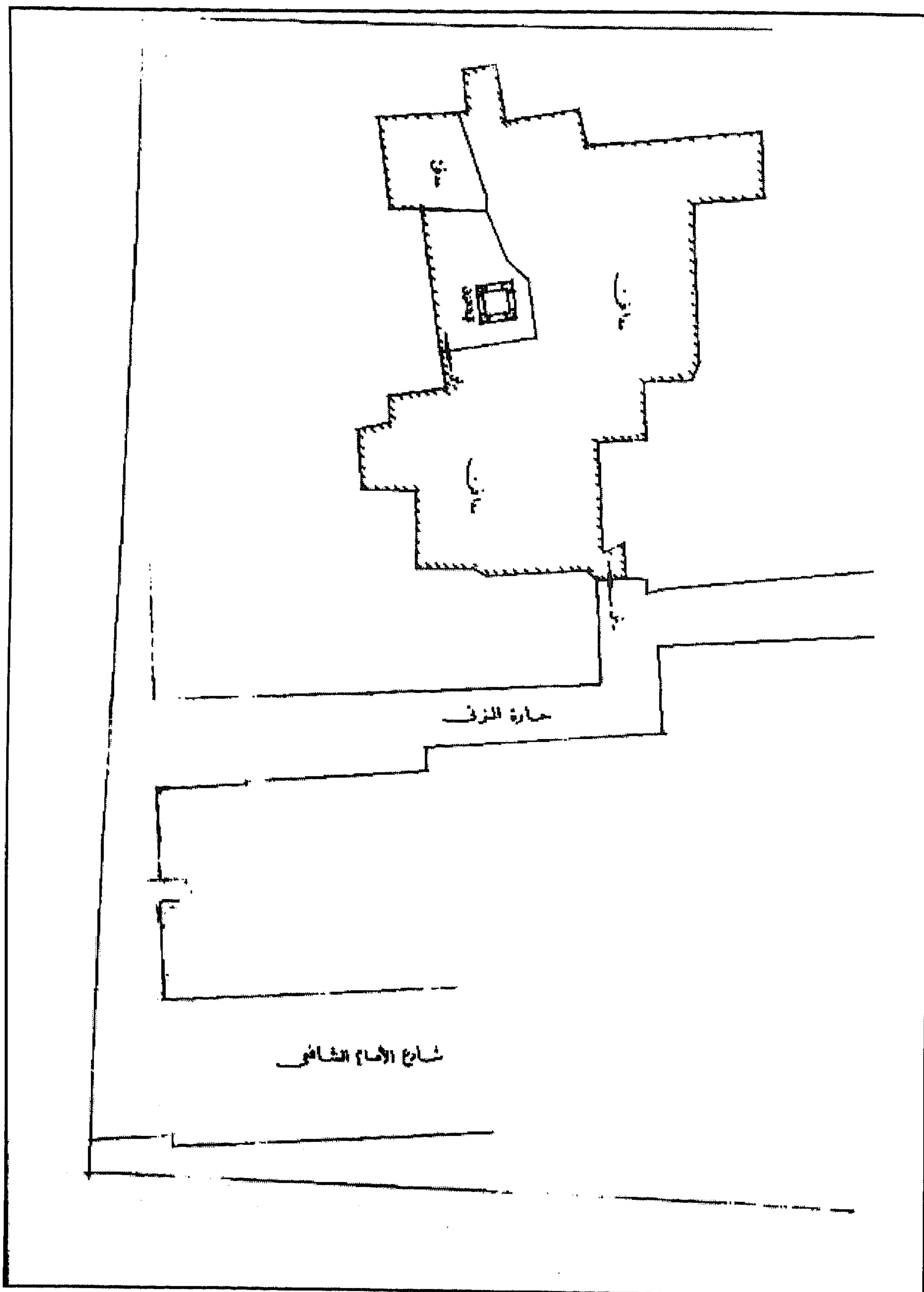
تربة (قبة) المزنى - منظر من الخارج



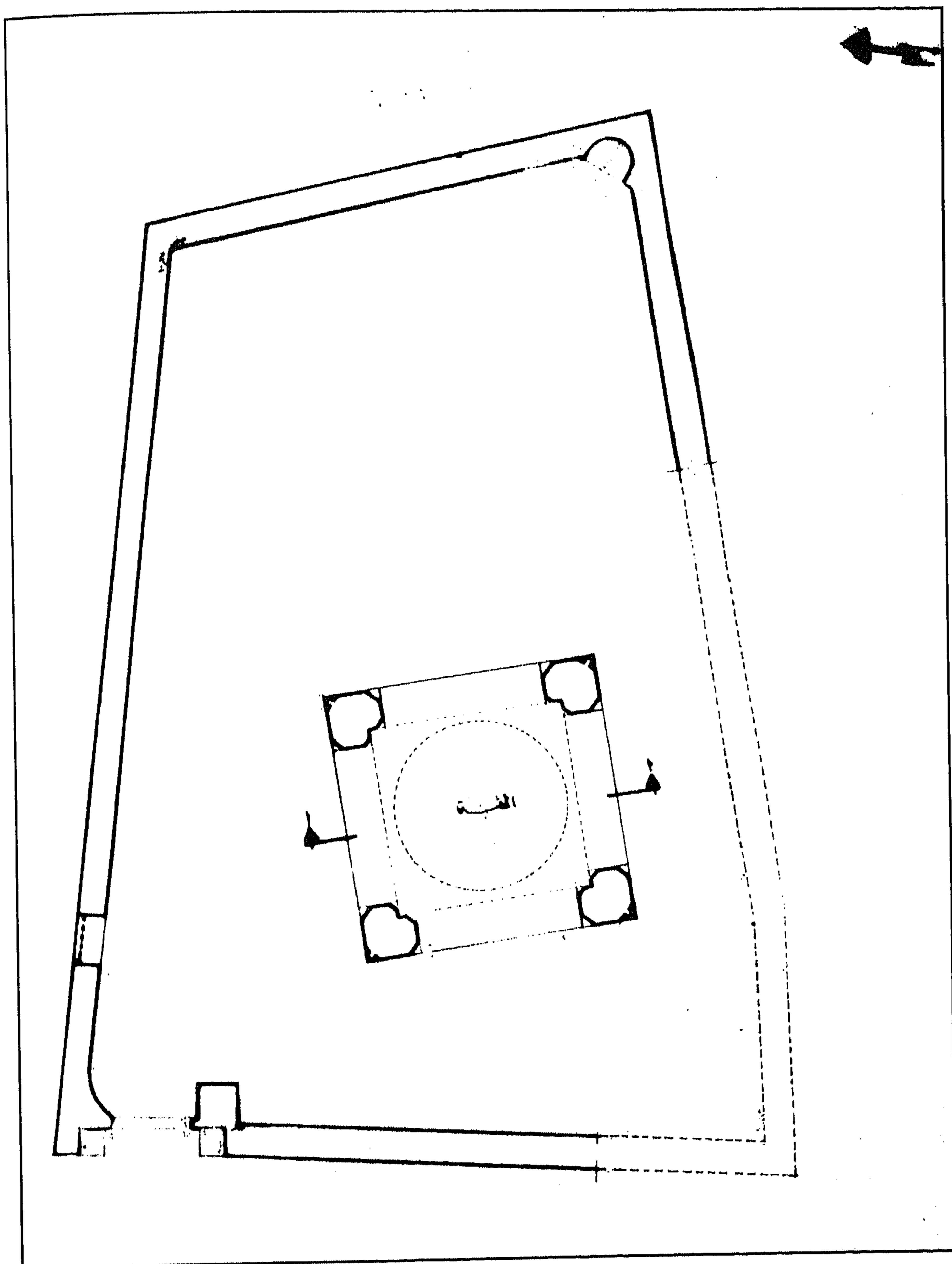
تربة (قبة) المزنى - منظر من الخارج



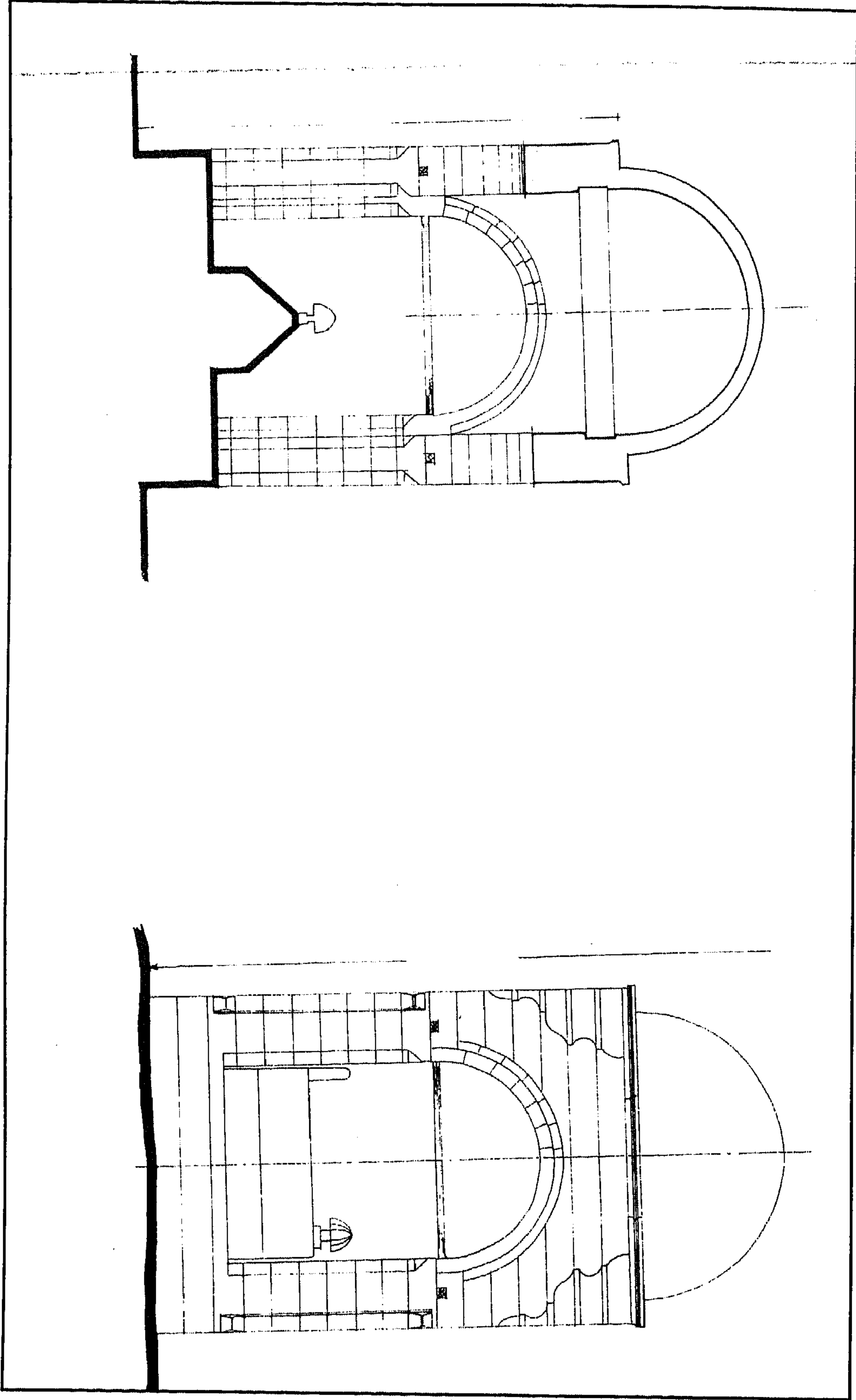
قربة (قبة) المزني - خريطة موقع



تربة (قبة) المزني - خريطة موقع



تربة (قبة) المزني - مسقط أفقي



تربة (قبة) المزني - قطاع وواجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الزيـات (شمس الدين محمد)
الكواكب السيارـة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى (المطبعة الأميرية ١٩٠٧)
ص ١٩٣ .
- ٢- عبد العزيز (حمزة - دكتور)
المدافن والقباب في العصر العثماني (رسالة ماجستير - كلية الآداب سوهاج ١٩٨٩)
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٨٧٦ ص ٦٣ .

٨٨- جامع مزوق الأحمدي

بالجمالية

(ق ١١ هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : جامع مرزوق الأحدي
- ٢- موقعه : شارع الجمالية عند بداية الطريق الموصل إلى قصر الشوق ودرب الطبلابي
- ٣- تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٩ - أثر

٢- نبذة عن موقعه

أشارت المصادر التاريخية إلى أن موقع هذا المسجد كان عبارة عن خربتين متجاورتين من وقف الأمير جمال الدين يوسف الأستادار، وكان الناظر على هذا الوقف هو الأمير أحمد أغا، فقام الأمير علي بك الفقاري في شهر رجب سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) باستئجار الخربتين المشار إليهما بجوار زاوية الشيخ مرزوق الأحدي نظير أجره سنوية قدرها (١٦١) نصفاً من الفلوس الجدد، ثم اشترى أنقاضهما مقابل مبلغ قدره (٦٠٠) نصف فضة حتى يتسنى له الانتفاع بأرضهما، وكان عقد هذا الاستئجار قد تم في حضور الشيخ حسين درة الأحدي المرزوقي، ثم بنى هذا الجامع ليكون مركزاً لطريقة المرازقة، وهي إحدى الطرق المتفرعة من الطائفة الأحمدية أتباع السيد أحمد البدوي رضوان الله عليه .

٣- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - كما أسلفنا - هو الأمير علي بك الفقاري أمير اللواء السلطاني في عهد الوالي العثماني أحمد باشا كرجي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) إلى سنة (١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م)، وقد أنشأه للشيخ مرزوق اليماني الشافعي المذهب الأحدي الطريقة الذي ولد باليمن سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) فكفله جدته حتى كبر، وزوجته بإحدى قريباته اليمنيات، فمكث معها حيناً ثم سافرا سويا إلى مكة المكرمة، ومنها إلى مصر في عصر الدولة الأيوبية سنة (٦٣٢هـ / ١٢٣٤م) أثناء الحروب الصليبية، فعمل ناسجا وعاش مع زوجته في خلوة عملها لنفسه بجوار المشهد الحسيني زاره فيها

السيد أحمد البدوي في رمضان سنة (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) وأعطاه عهد الطريقة الأحمدية، فظل على هذا العهد حتى توفي سنة (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) وله من العمر خمسة وسبعون عاماً وتم دفنه في هذه الخلوة التي ظلت على بساطتها، حتى بنى المسجد الحالي عليها خلال العصر العثماني في القرن (١١هـ / ١٧م) بناء على طلب تقدم به حفيده الشيخ حسين دره الأحمدى المرزوقي شيخ بيت المرازقة إلى الأمير علي بك الفقاري الذي كان ينتمي إلى طائفة الفقارية أتباع الأمير الكبير ذو الفقار بك ، فأمر هذا الأمير ببناء الجامع المشار إليه حتى تكتسب طائفته الشعبية اللازمة لها بين أهل مصر .

٤ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الجمالية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني خال من الزخارف يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما إزار كتابي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين " ، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وقهويتها عند غلق الباب، وتنقسم هذه الواجهة إلى عدة أجزاء يرتد بعضها عن بعض تشتمل على مجموعة من الحوانيت السفلية بأولها فتحة شبك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، وبثانيها المرتد شبك ثان أصغر حجماً - من شبك الجزء الأول - يغشيه حجاب خارجي من مصبعات معدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يليه شبك علوي ثالث تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، وبثالثها المعتدل حانوت سفلي تعلوه نافذة صغيرة مستحدثة .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ناصية شارع قصر الشوق، وتنقسم إلى جزأين يرتد أحدهما عن سمت الآخر قليلاً، بأولهما شبك سفلي مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية

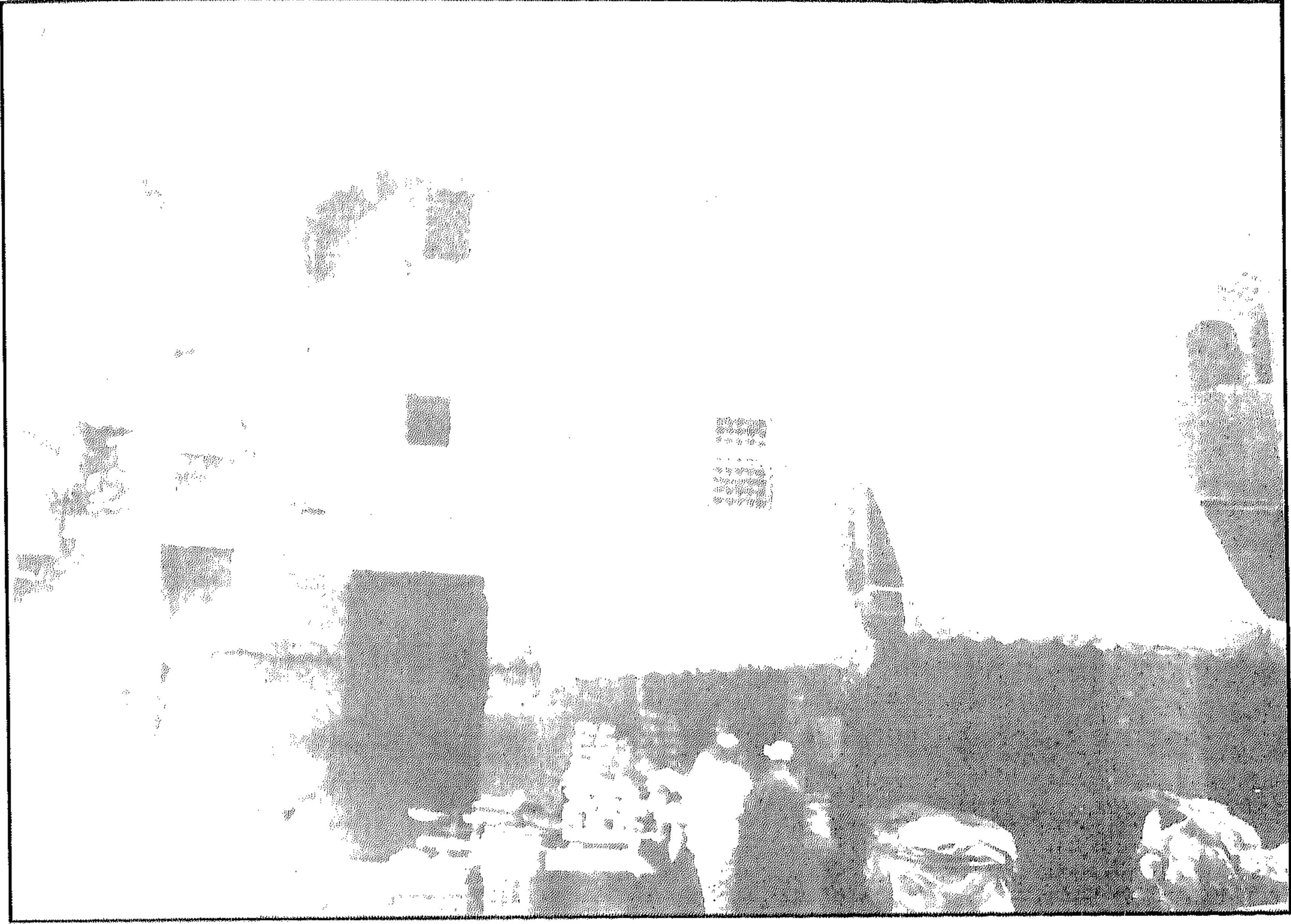
يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وتخلو المنطقة العلوية في هذا الجزء من أية عناصر معمارية أو فنية، أما الجزء الثاني فينقسم هو الآخر إلى ثلاثة أقسام بأولها شباك سفلي أصغر حجماً من شباك الجزء الأول، يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وشباك علوي أصغر حجماً من الشباك السفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وبثانيتها فتحة باب صغير ذات مصراع خشبي - تفضي إلى الممر الموصل إلى داخل المسجد - يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تأتي بعده نافذة صغيرة، وبثالثها حانوت مستحدث، وفي نهاية هذه الواجهة من الناحية الجنوبية مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثنى به أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة تتوجه شرفة حجرية ترتكز على أربع حطات من المقرنصات ، وثانيتها ذات بدن أسطواني به ثمان فتحات ضيقة للتهوية والإنارة، تتوجه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتنقسم - هي الأخرى - إلى جزأين يرتد أحدهما عن سمت الآخر قليلاً، بأولهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وبثانيتها شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه - كبقية الشبايك - عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تليه نافذة علوية .

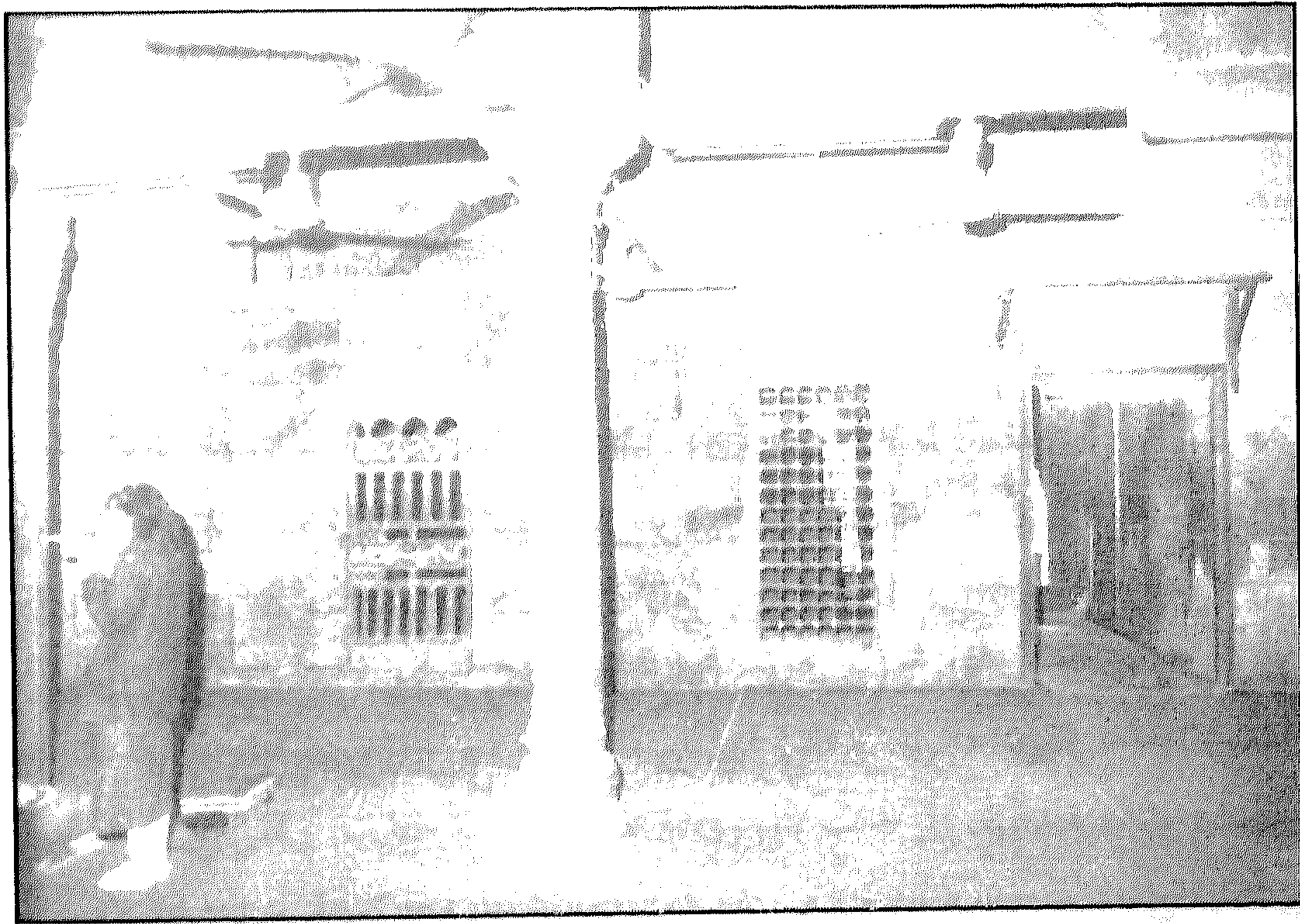
أما عمارته الداخلية ذات التخطيط العثماني فهي - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تفضي إلى إيوان للقبلة في أعلا جدرانه سبعة عشر شباكاً للتهوية والإنارة، وينقسم هذا الإيوان إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية تحمل عقوداً مدببة تشتمل الجنوبية الشرقية منها في جدار القبلة على محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية تتوجه طاوية ترتكز على عمودين رخامين تعلوها قمرية دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من قدمة وباب مقدم وريشتين تزينهما زخارف هندسية، إلى جانب بابي روضة تعلوهما جلسة خطيب، وعلى يمين هذا المحراب والمنبر المجاور له شباك سفلي يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه - كما أسلفنا - عتب مستقيم من

صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وشباك علوي يغشيه حجاب من المصعبات المعدنية أيضاً، وعلى يساره دخلة كتبية ونافذة علوية، وتشتمل الوسطى على أربع فتحات منها اثنتان في الناحية الشمالية الشرقية أولاهما عبارة عن فتحة شباك للضريح تعلوها كتابة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله هذا ضريح سلطان العارفين المغفور له الشيخ محمد شمس الدين شيخ عموم السادة الأحمديّة المرازقة في عناية الله " وثانيتهما عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يفضي إلى دورة مياه حديثة، واثنتان في الناحية الغربية أولاهما عبارة عن فتحة شباك ثان للضريح يغشيه حجاب خارجي من المصعبات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وثانيتهما عبارة عن فتحة باب تفضي إلى الضريح المشار إليه ، وبه تركيبة خشبية عليها كتابات نصها " هذا مقام العارف بالله سيدي مرزوق الأحمدي رضي الله عنه ولد باليمن سنة ٦٠٢ هـ ، واستوطن بالجمالية بالقاهرة سنة ٦٣٠ هـ ، الخليفة الأول للقطب الكبير سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه، شمس لاحق لناظر هو القطب مرزوق اليماني،" وقد غطيت هذه البلاطة الوسطى بشخشيخة خشبية بها ست عشرة نافذة للتهوية والإضاءة ، أما البلاطة الثالثة التي تشبه البلاطتين الأولى والثانية فيها درابزين خشبي وفي ناحيتها الشمالية شباك كان صغيران، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات ملونة نصها في الجدار الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل " والله يرزق من يشاء بغير حساب وذلك في حضرة مولانا العارف بالله تعالى الداعية الشيخ حسين الغندقي شيخ بيت المرزوقية الأحمدي " .

ويتقدم إيوان القبلة المشار إليه صحن مستطيل ذو أرضية حجرية وسقف من براطيم خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية باللون الأبيض على أرضية بنية نصها بعد البسملة من قوله تعالى "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل " وكان الله عليماً حكيماً ليدخل محتسباً لله غير منفصل وذلك الجامع جدد في خط الجمالية للشيخ مرزوق من أتباع سيدنا القطب الولي الإمام السيد البطل الشريف أحمد البدوي " .



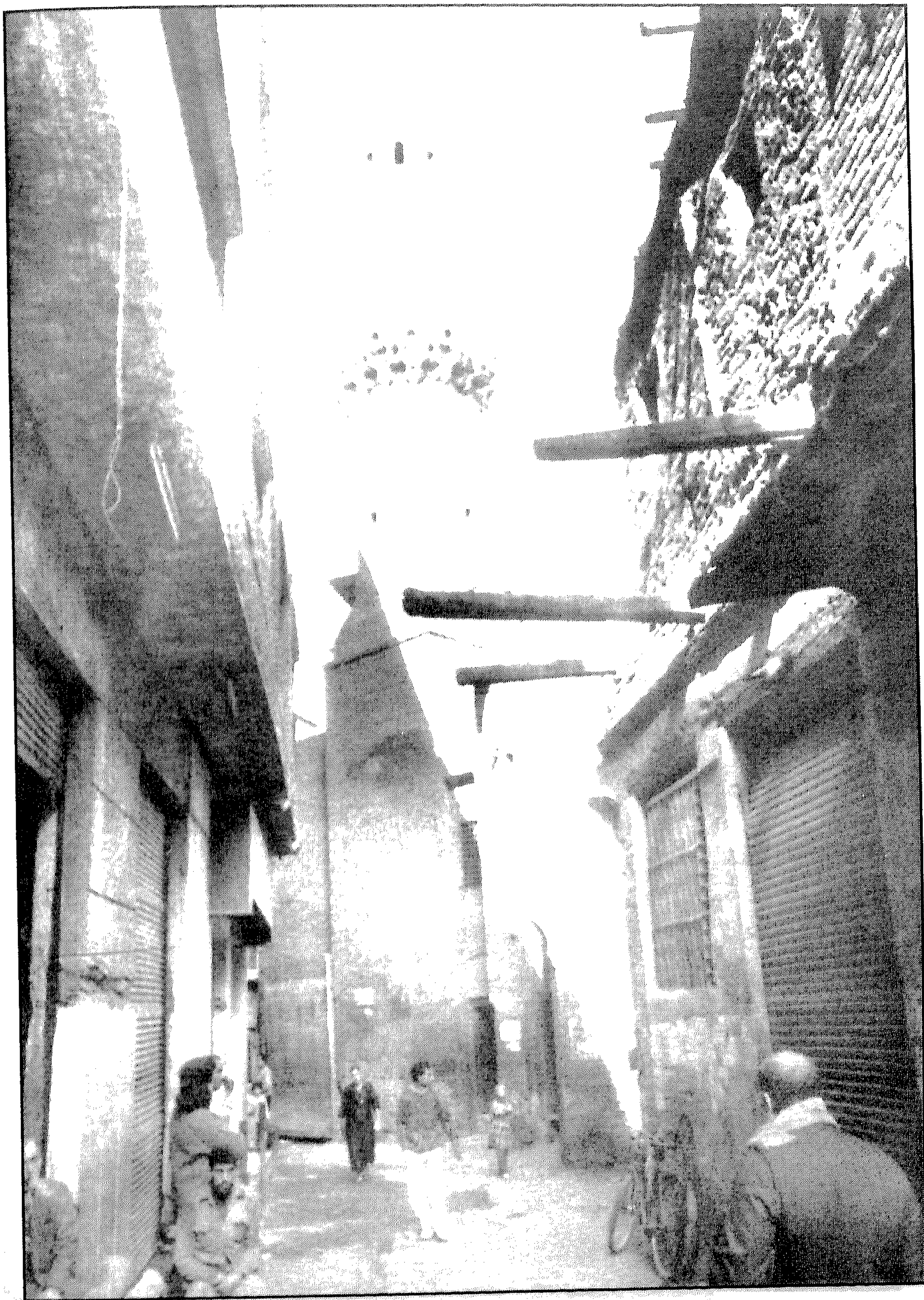
جامع مرزوق الأحمدى - الواجهة الرئيسية والمدخل



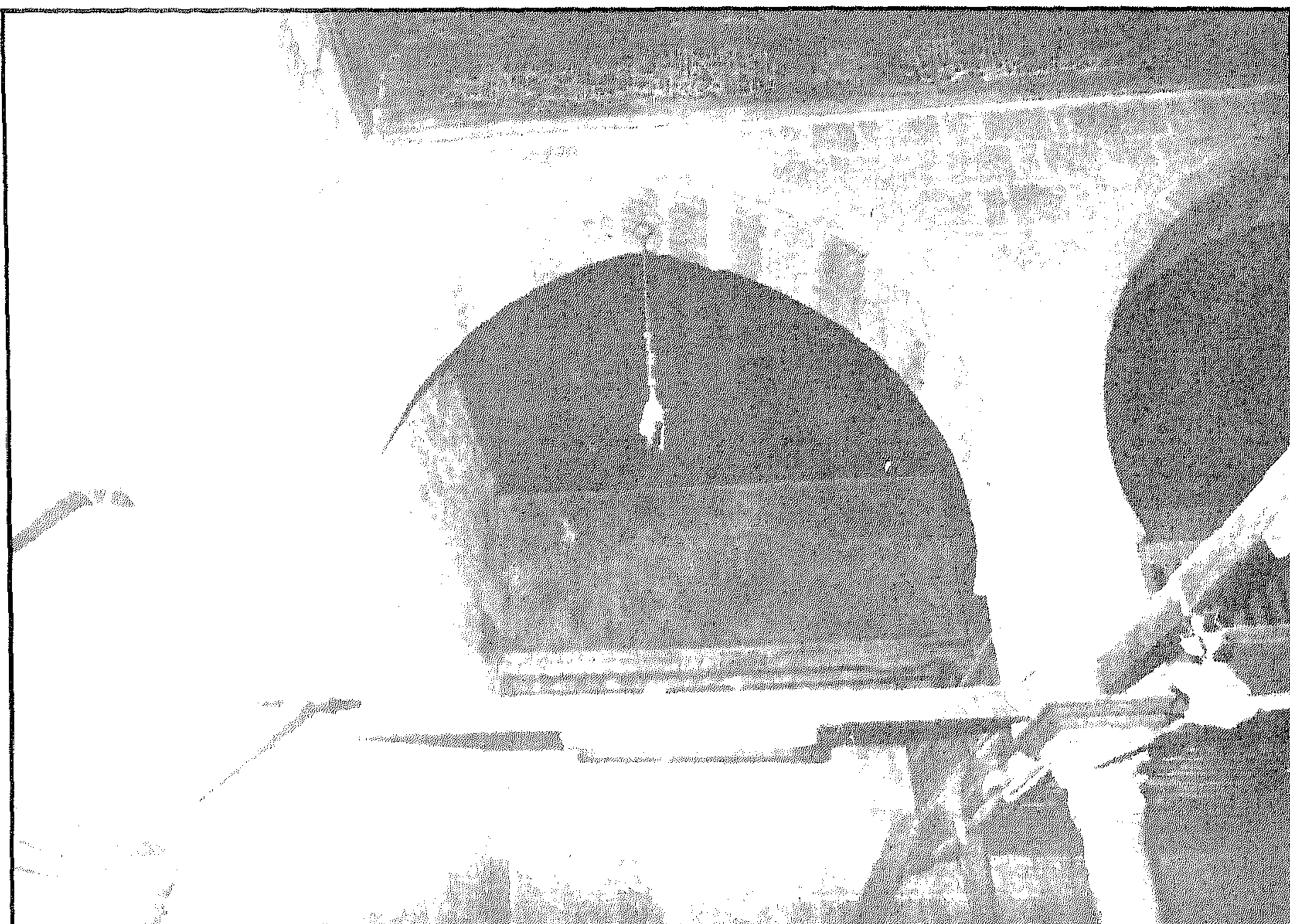
جامع مرزوق الأحمدى - منظر من الداخل



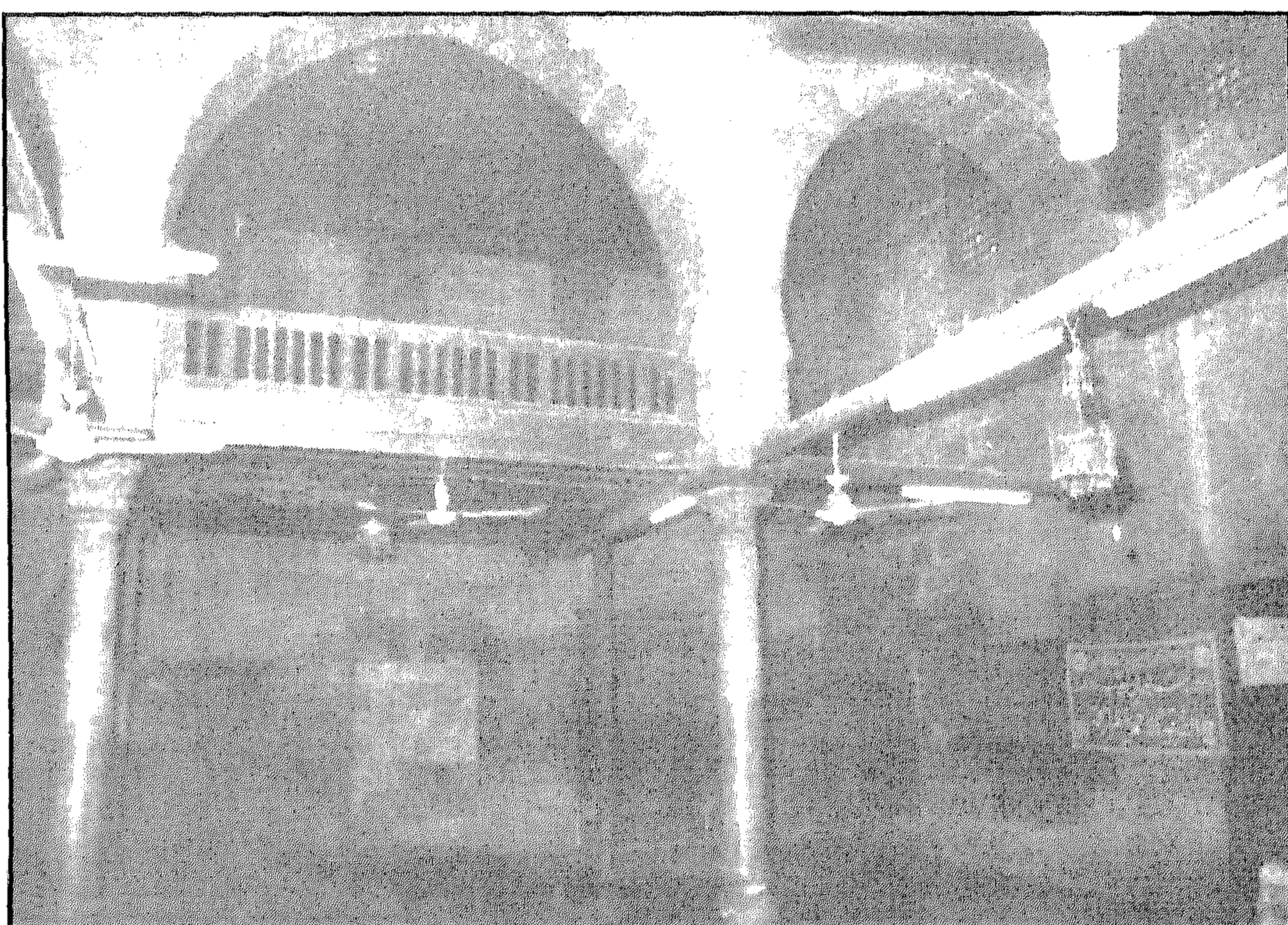
جامع مرزوق الأحمدى - دخلة بالواجهة



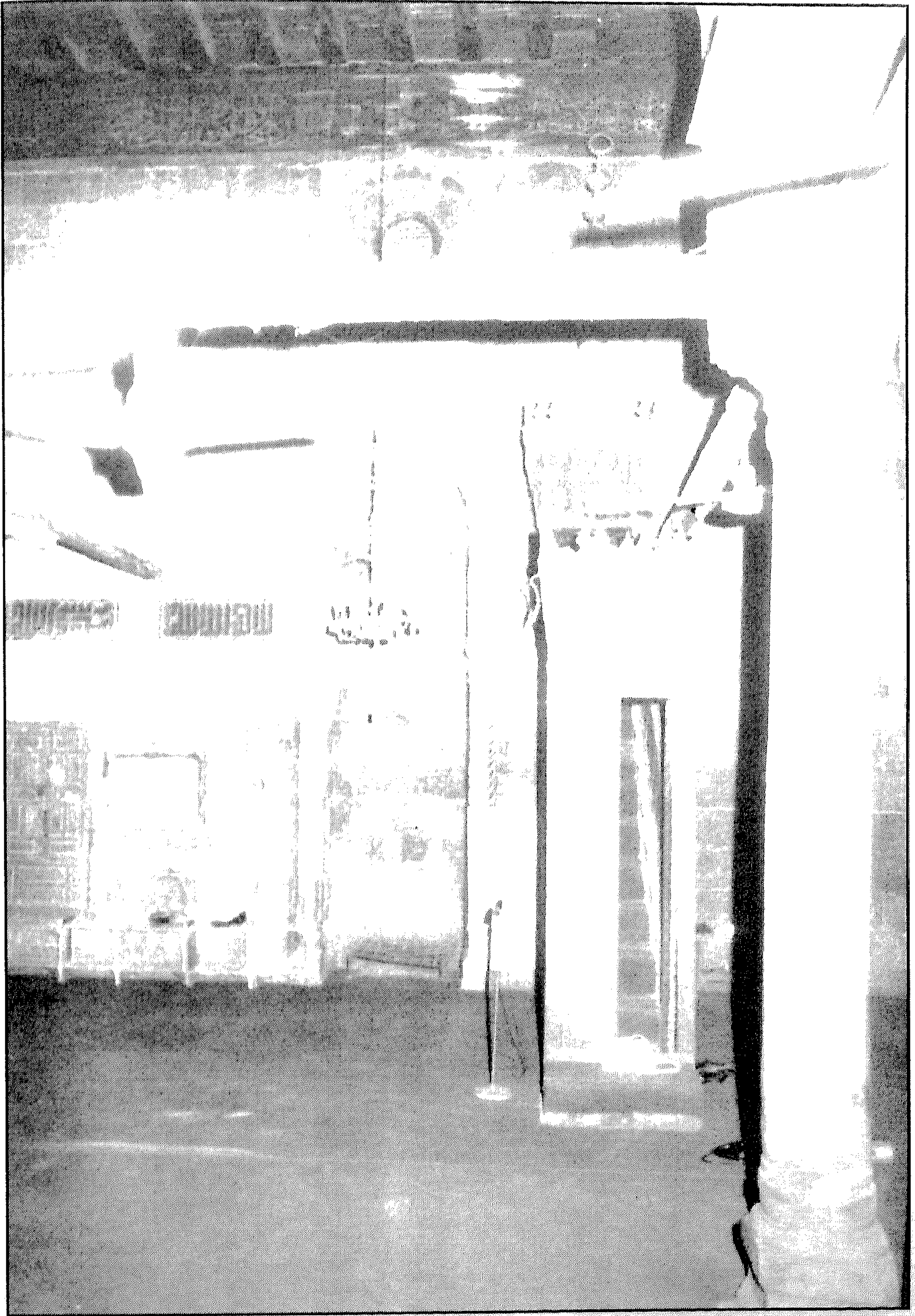
جامع مرزوق الأحمدى - المئدة



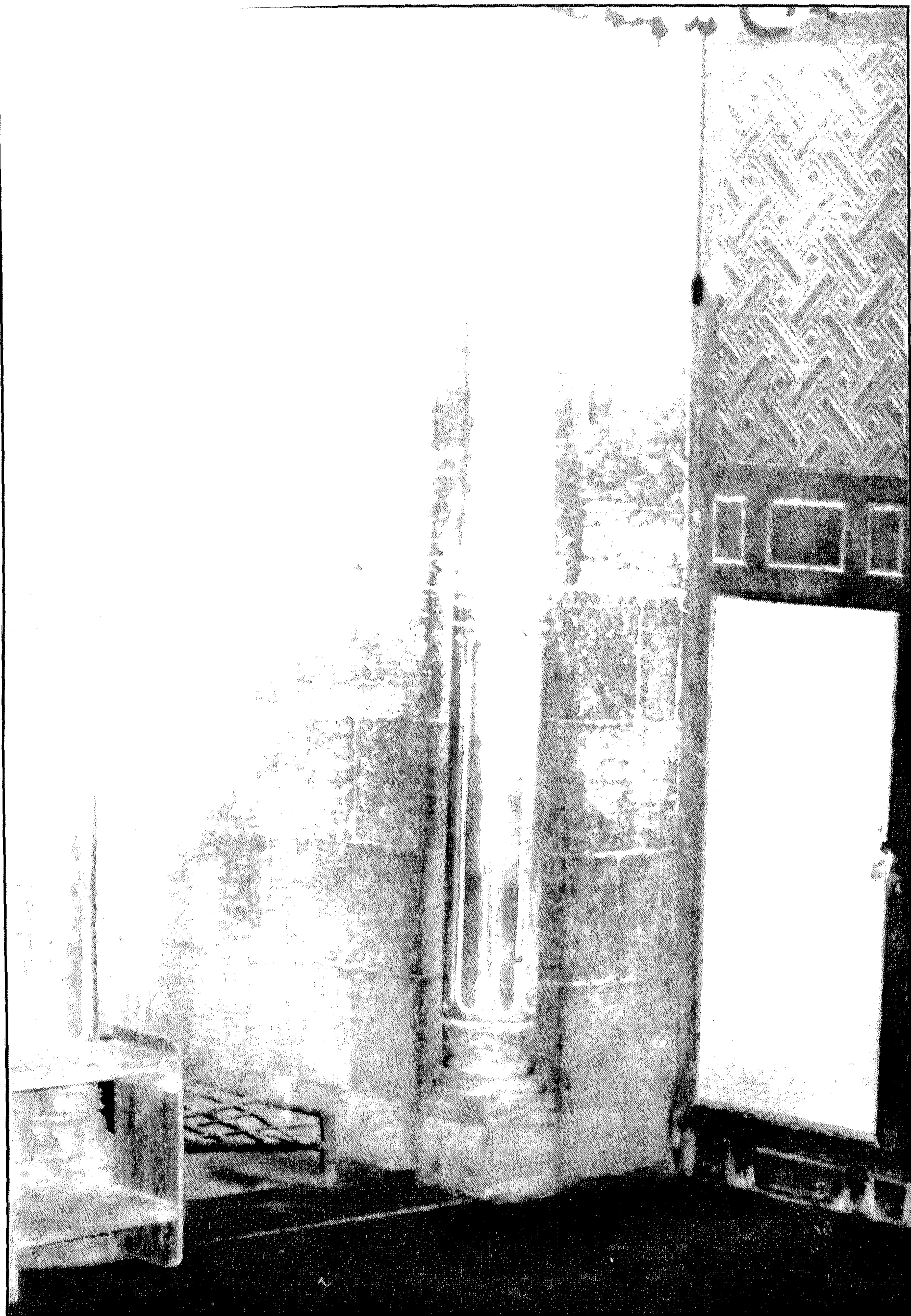
جامع مرزوق الأحمدى - منظر من الداخل



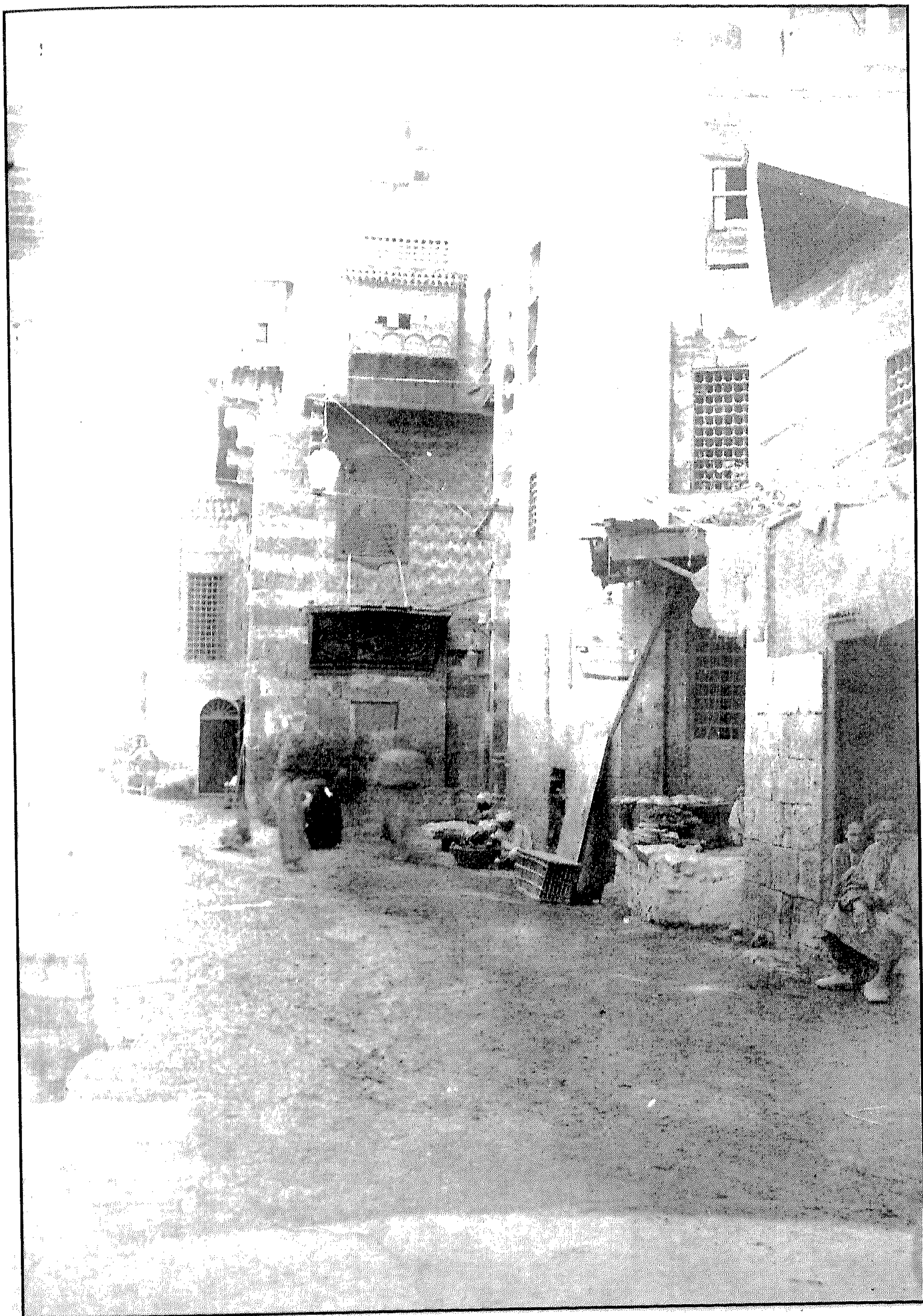
جامع مرزوق الأحمدى - دكة المبلغ



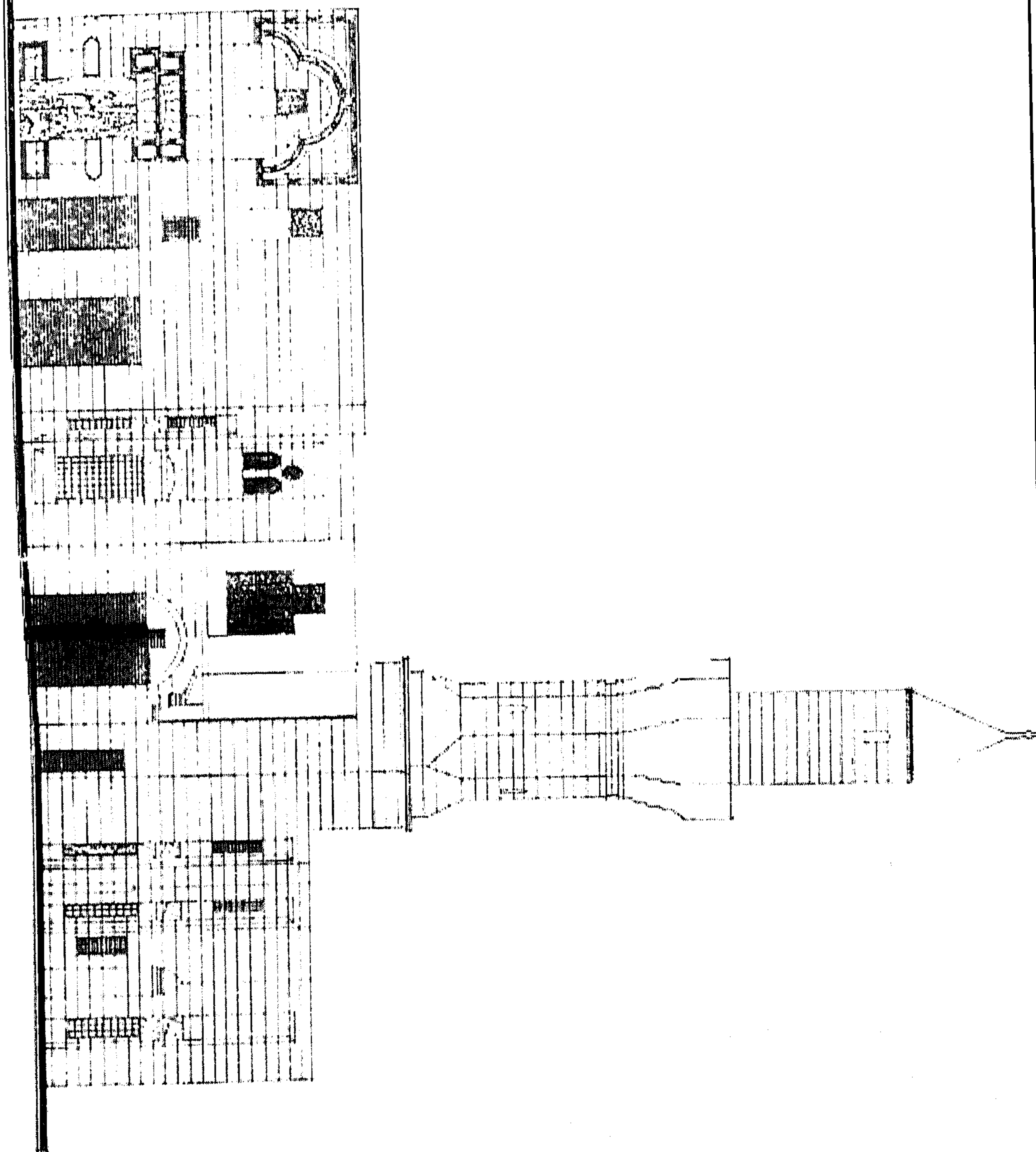
جامع مرزوق الأحمدی - المحراب والمنبر



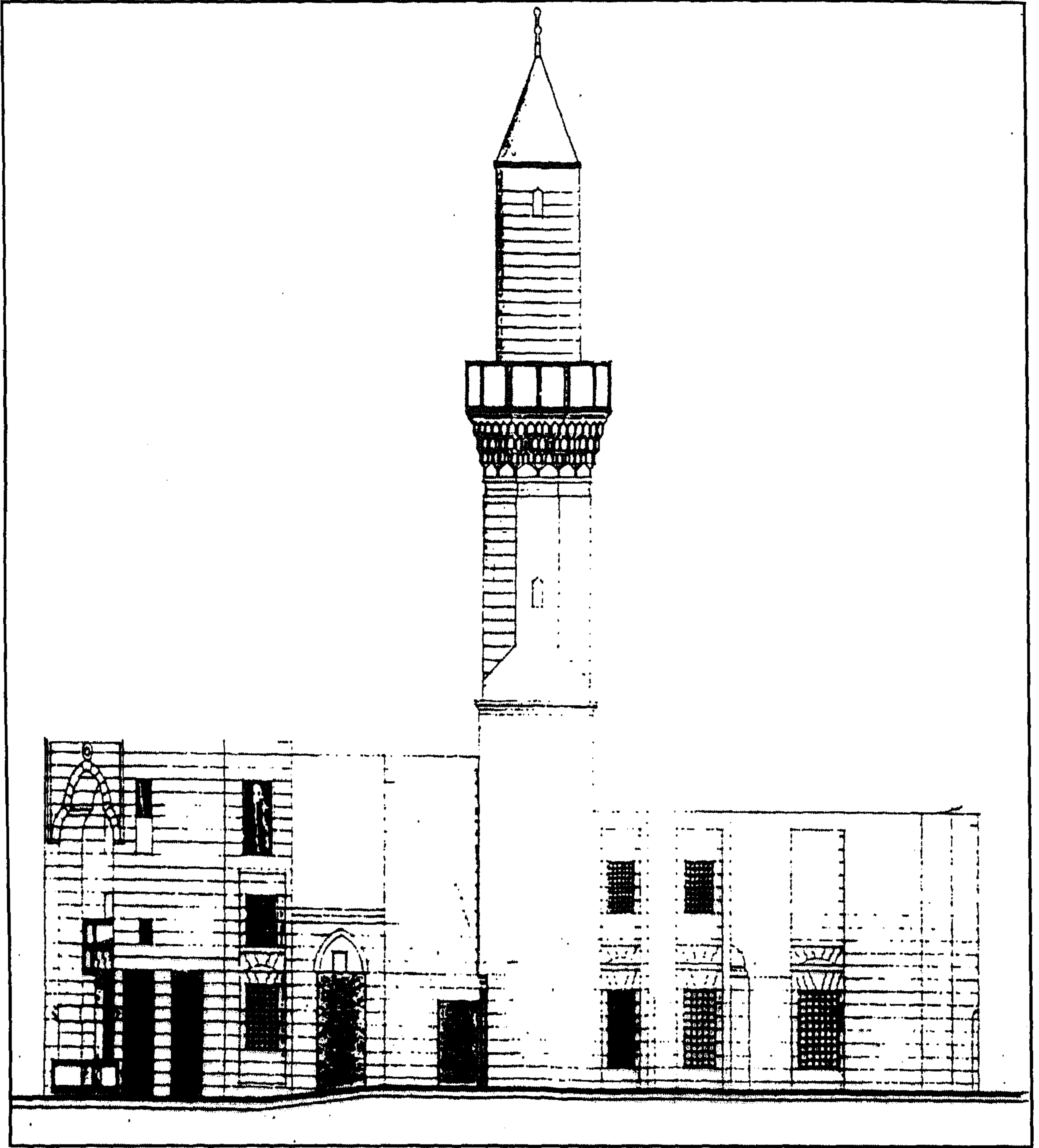
جامع مرزوق الأحمدی - عمود مزخرف



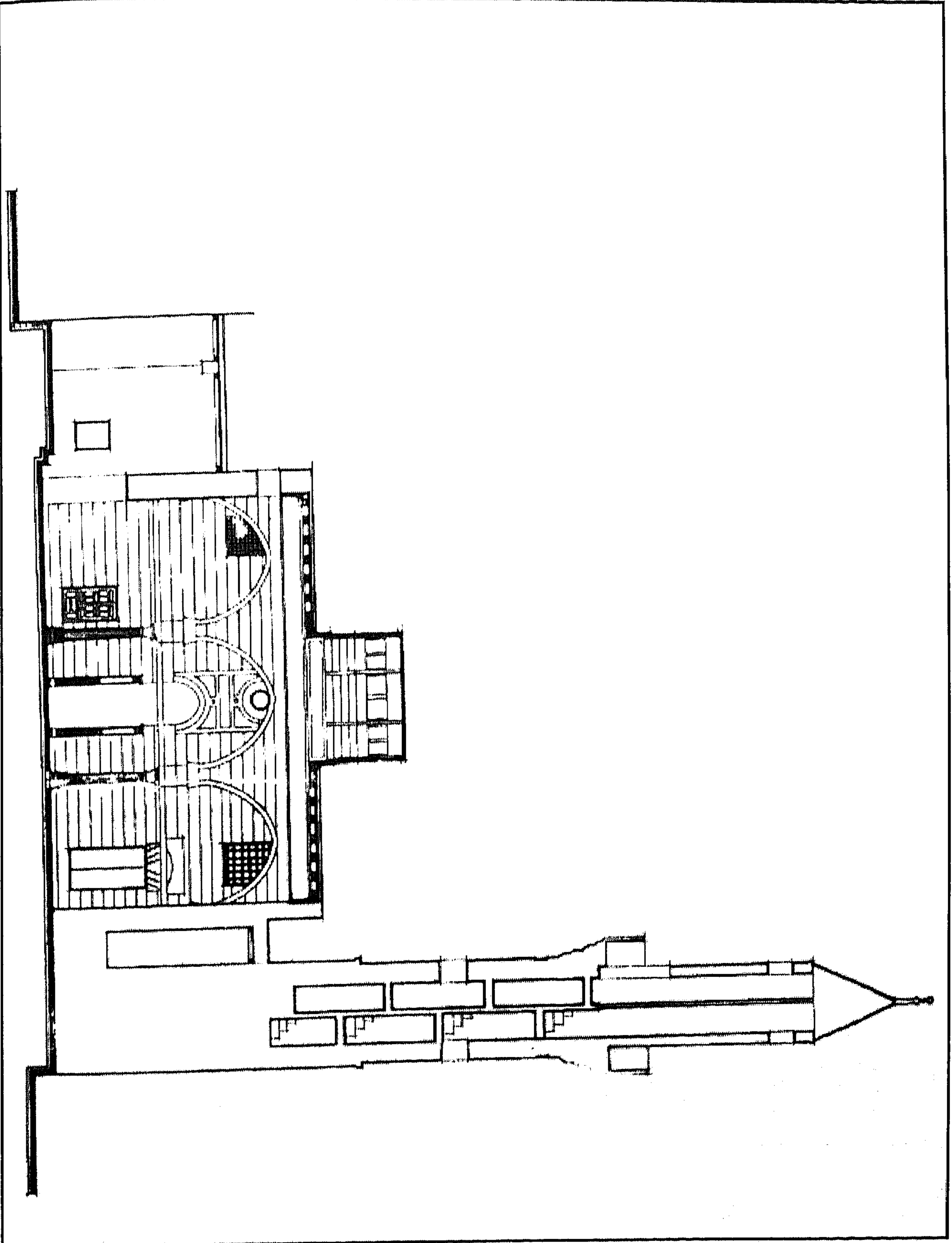
جامع مرزوق الأحمدى - واجهة منزل مجاور للمسجد



جامع مرزوق الأحمدى - واجهة رئيسية



جامع مرزوق الأحمدی - واجهة جانبية



جامع مرزوق الأحمدی - قطاع رأسی

٥- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٥ .
- ٢- عبد الحميد (منى)
خطط القاهرة شمال شرق المشهد الحسيني (شارع أم الغلام - القزازين - قصر الشوك)
رسالة ماجستير / كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٥) ص ص ١٠٥ - ١٠٨ .
- ٣- الطويل (توفيق)
التصوف في مصر إبان العصر العثماني (هيئة الكتاب ١٩٨٨) ص ٧٧ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٥ ص ٦٧ ، ت ١٥٩ ص ٦٩ .
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٦ ص ٧٠ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٢ ص ٢٥٦ .

٨٩- سبيل وقف كلسن

بباب الخلق

(ق ١١هـ / ١٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : سبيل وقف كلسن
٢- موقعه : عطفة الأنصاري المتفرعة من شارع بور سعيد مواجهها لتكية السلطان محمود
٣- تاريخه : (ق ١١١هـ / ١٧م)
٤- رقم تسجيله : ٣١١ - أثر

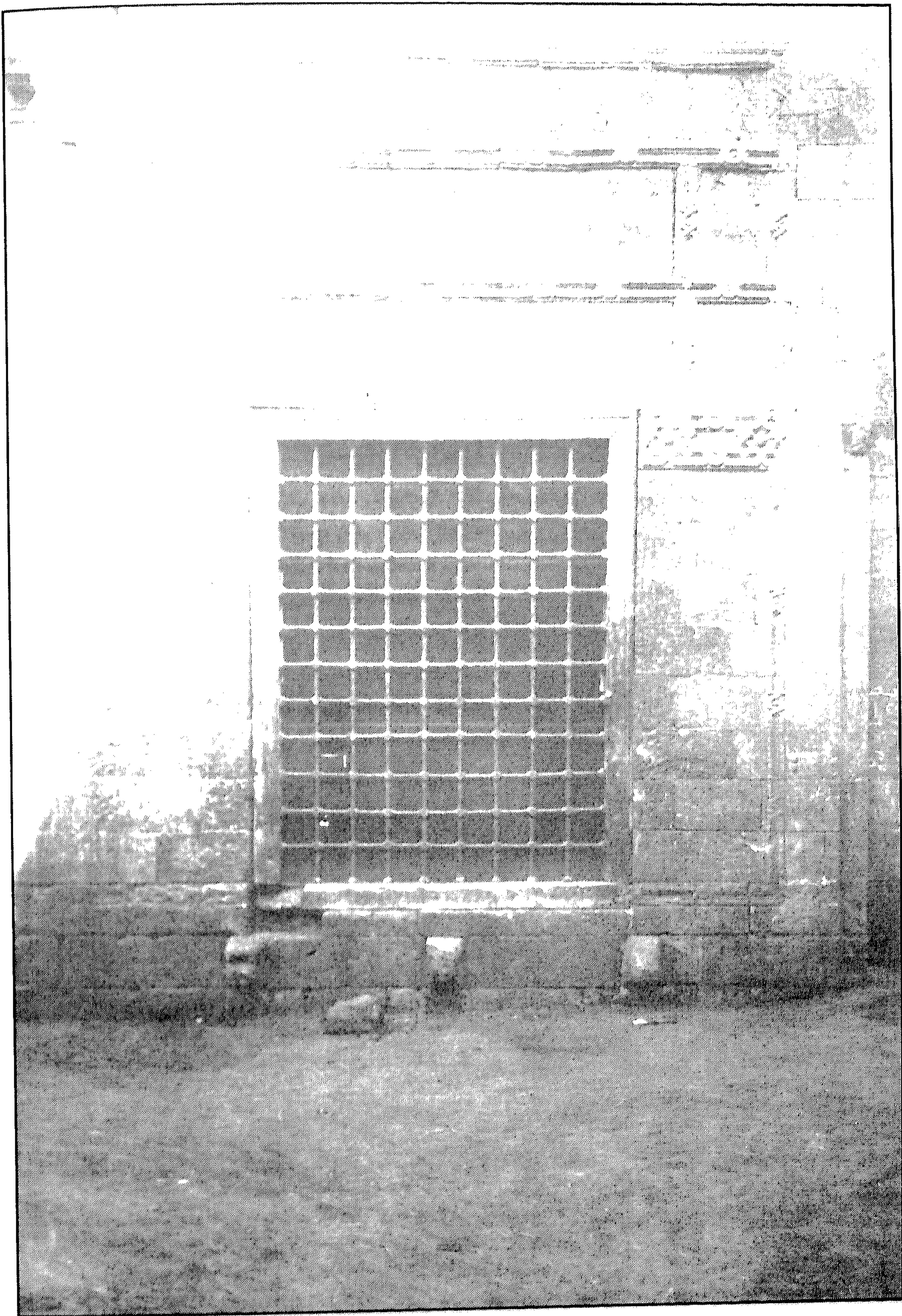
٢ - نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئة هذا السبيل الذي يقع على يمين السالك إلى سبيل جانبلاط بدرب الحجر، وكان - في غالب الظن - ملحقا بوكالة مندثرة للمنشئة، ويمثل النموذج الثالث للأسبلة العثمانية التي لا تعلوها كتاتيب بعد السبيل الأحمر بعين الصيرة وسبيل زاوية مصطفى باشا - وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئته هي الست كلسن البيضا وأنه أول سبيل عثماني باق بالقاهرة أنشأته امرأة .

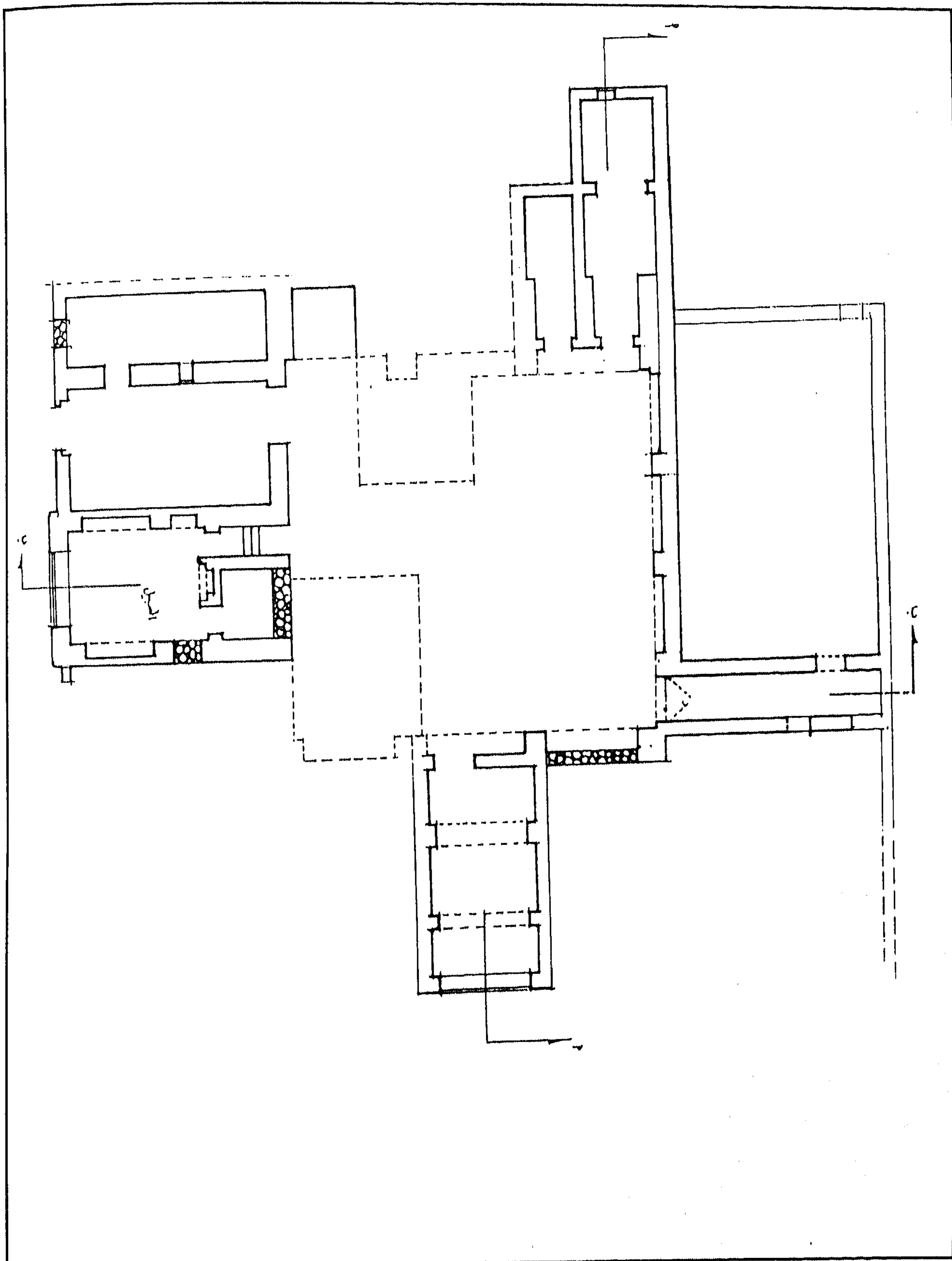
٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم، وثانيتها في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - فتحة شبك للتسبيل ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً - عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يتوسطها شكل مشكاة زخرفية تخرج منها ورقتان نباتيتان متعاكستان بها كتابة نصها " الله ربي" وفي أسفله ثلاثة كوابيل حجرية ترتكز عليها جلسة الشباك ، تحتها فتحتان معقودتان بعقدين نصف دائريين، وفي ركني هذه الواجهة عمودان حجريان مندمجان ذواقي بدنين أسطوانيين .

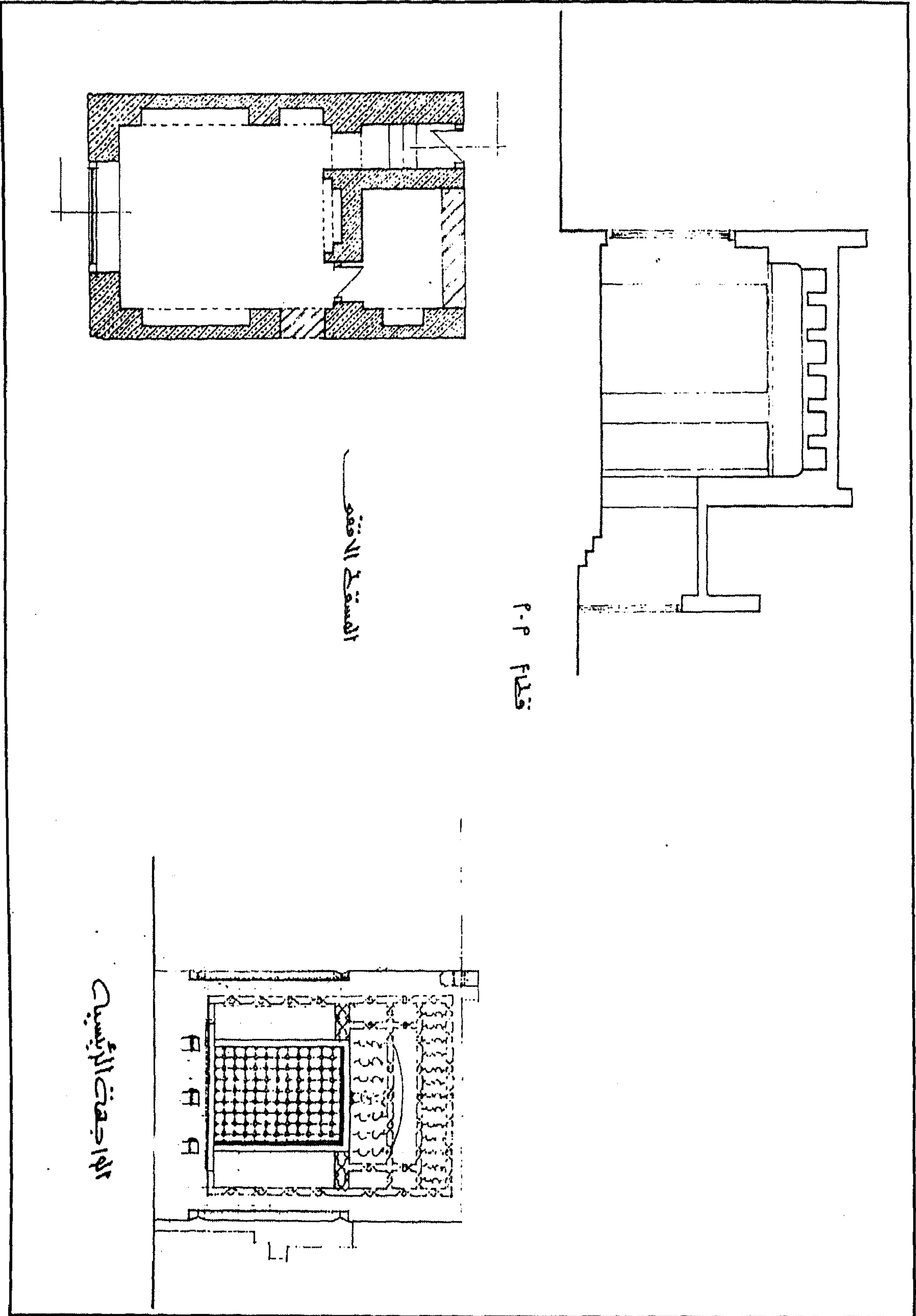
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي - فيما يشبه سبيل القزلار - عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف خشبي بسط تفضي إلى سلم حجري من أربع درجات تنتهي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من فصوص رخامية ملونة تكون أشكالاً هندسية، وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينه زخارف هندسية يشبه سقف سبيل قيطاس، في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلتان رأسيان أولاهما دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص على جانبيها بابان يفضي أحدهما إلى حجرة السبيل، ويفضي الآخر إلى ملاحق خلفية ذات مساحة صغيرة، وثانيتهما ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يعلوه عقد مدبب، وفي ضلعها الشمالي الغربي دخلتان أخريان تشبهان دخلتي الضلع الجنوبي الشرقي، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تفضي إلى السبيل، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة شبك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .



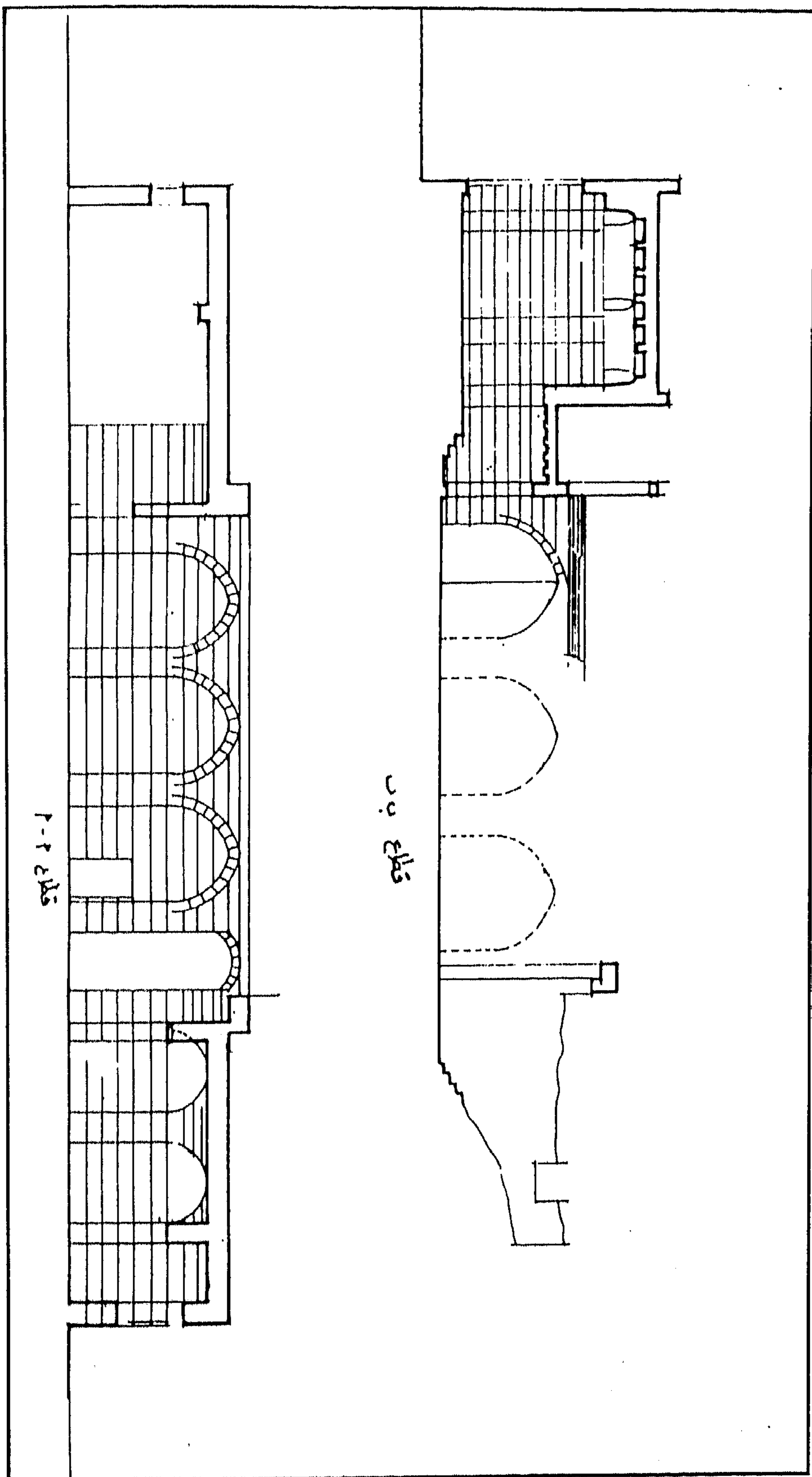
سبيل وقف كلسن - شباك التسبيل



سبيل وقف كلسن - مسقط أفقي للسبيل وبقايا الوكالة الملحقة بها



سبيل وقف كلسن - مسقط أفقي وواجهة رئيسية وقطاع رأسي أ-أ



سبیل وقف کلسن - قطاعان ا-ا، ب-ب

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٦٠
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٢٤ ص ٨٨
 - كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٣٠
 - كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٦ ص ١١
 - كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٩ ص ٥٠
- ٣- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨)
ص ٤٥١ .

٩٠- سبيل وكتاب زين العابدين

بالغورية

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : سبيل وكتاب زين العابدين
- ٢- موقعه : درب لولية المتفرع من شارع حمام المصبغة قرب سبيل الخربوطلي بالغورية
- ٣- تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦٩ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنه عرف باسم علي زين العابدين بن الإمام الحسين رضي الله عنهما، وهو أبو الحسينين جميعاً، وكانت وفاته في شهر صفر سنة (١٢٢هـ / ٧٣٩م) وعمره أربعون عاماً، وكان هذا السبيل ملحقاً بمنزل في ناحيته الشمالية الغربية لم يعد له وجود حالياً .

٣- نبذة عن عمارته

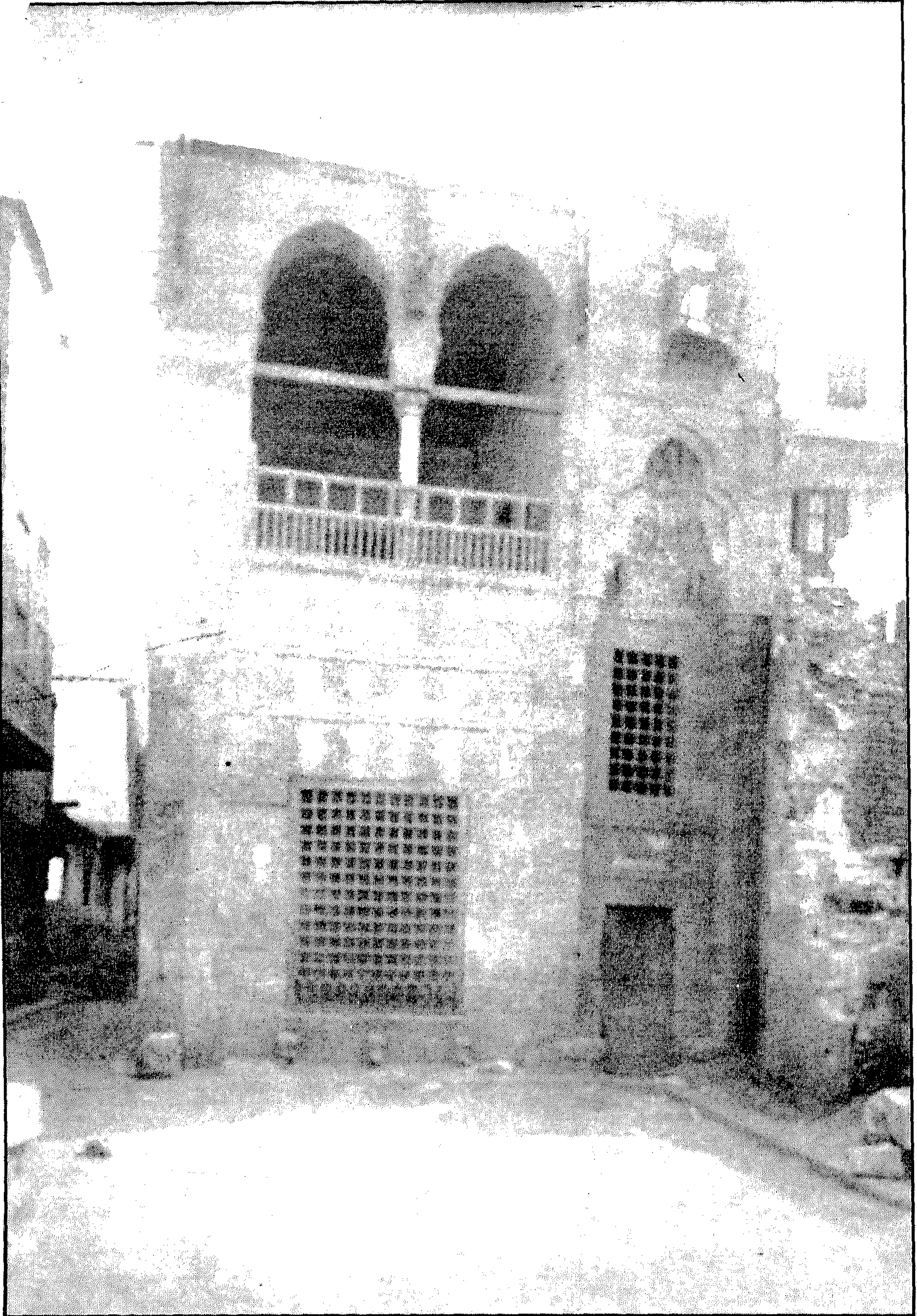
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها - داخل جفت لاعب ذو ميممات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر بارتفاع واجهتي السبيل والكتاب يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميممات دائرية، تعلوهما - على عضادتي المدخل - منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وبينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميممات دائرية، يلي ذلك نافذة على جانبيها مضاهيتان تزينهما زخارف هندسية، يحيط بكل منهما وبالنافذة المشار إليها جفت لاعب ذو ميممات دائرية أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات يكتنفها عمودان حجريان مندجان بينهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية

يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وأسفل هذه الدخلة شبك للتسييل يغشيه حجاب خار المصبغات المعدنية، تحته كابولان حجريان كانا يحملان اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الـ وعلى جانبيه حشوتان زخرفيتان تزينهما زخارف هندسية تتخللها وحدات نباتية تشبه زخارف واجهة سبيل إبراهيم أغا مستحفظان، وأعلاه عتب حجري مستقيم تتوسطه دائرة يزينها طبق نجمي، يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبيه حشوتان زخرفيتان أخريان ذواتي شكلين مستطيلين تزينهما زخارف هندسية، يلي ذلك منطقة تأريخ خالية من الكتابات .

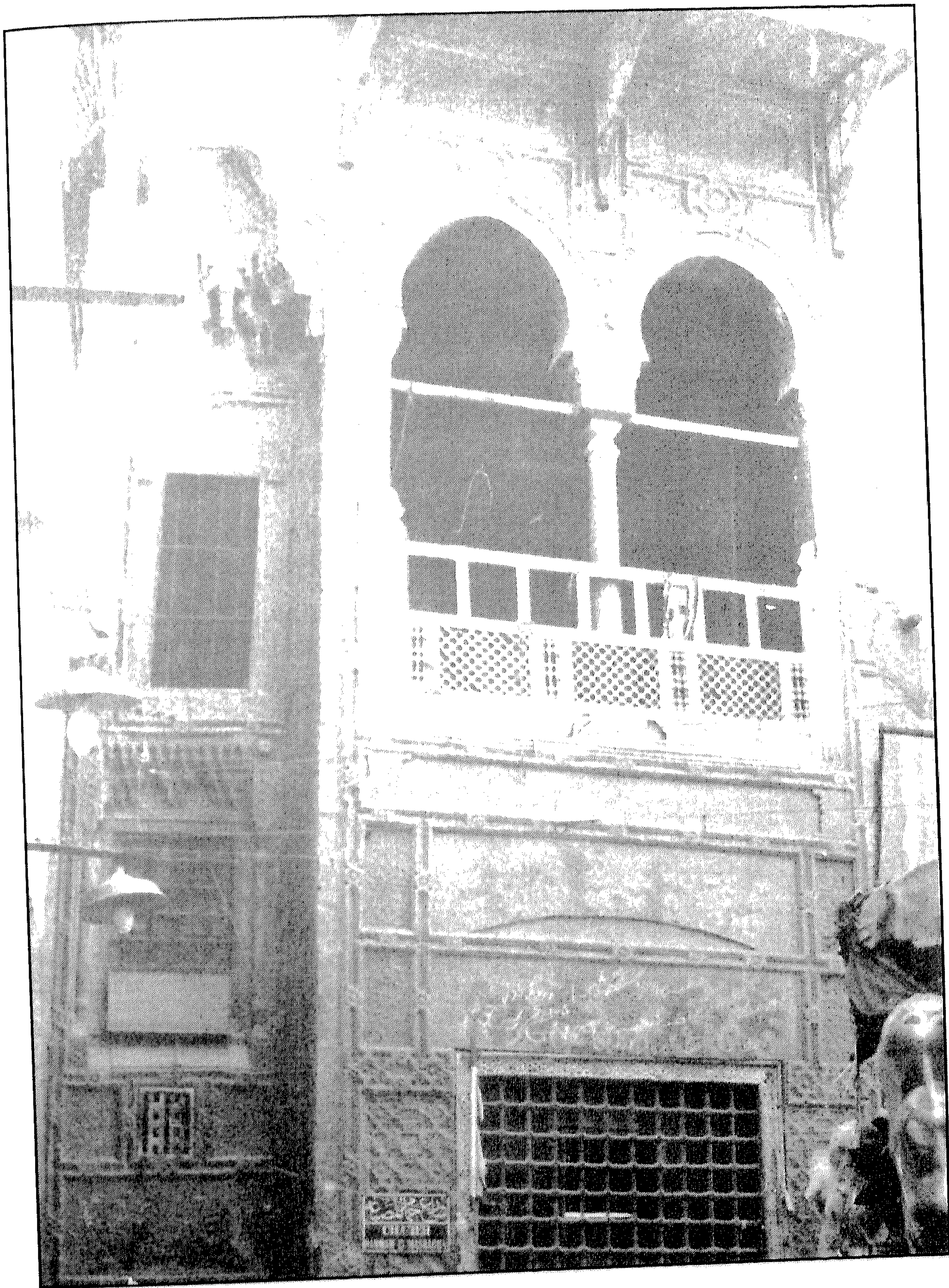
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب وتطل على شارع حمام المصبغة ببائكة ثنائية ذات عقدتين مدبين يرتكزان على عمود حجري في الوسط، يحيط بكل منهما جفت لاعب ينقذ في ميمة دائرية عند قمته، أسفلهما شرفة من خشب الخرط، وقد زينت كوشتي كل عقد من هذين العقدتين بزخارف هندسية تعلوها منطقة تأريخ خالية من الكتابات، ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة كوابيل خشبية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية التي تشبه واجهة سبيل إبراهيم بك المناستري - فهي عبارة عن دهليز مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة، وسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، بها سلم حجري صاعد من خمس درجات تنتهي إلى بسطة على يمينها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، أسفلها إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة في الأركان عليه كتابات نصها في الجدارين الجنوبي والشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا" ، وفي الضلع الشمالي الشرقي لهذه الحجرة شبك للتسييل، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة شاذروان ذات طاقة خشبية مقرنصة، على جانبيها عمودان رخاميان ، وفي أسفلها حشوة رخامية عليها كتابة نسخية نصها " العز والنصر والإقبال والنعم " ، وتكتنف هذه الدخلة حنيتان رأسيان بكل منهما كتيبة يغلب على الظن أنها كانت مخصصة لحفظ متعلقات السبيل .

أما الكتاب في الطابق العلوي - فوق هذا السبيل - فيتوصل إليه عبر سلم صاعد يتعامد على حجرة هذا الكتاب ، وهي حجرة مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل - على يسارها غرفة صغيرة ملحقة ذات شكل مستطيل أيضاً .



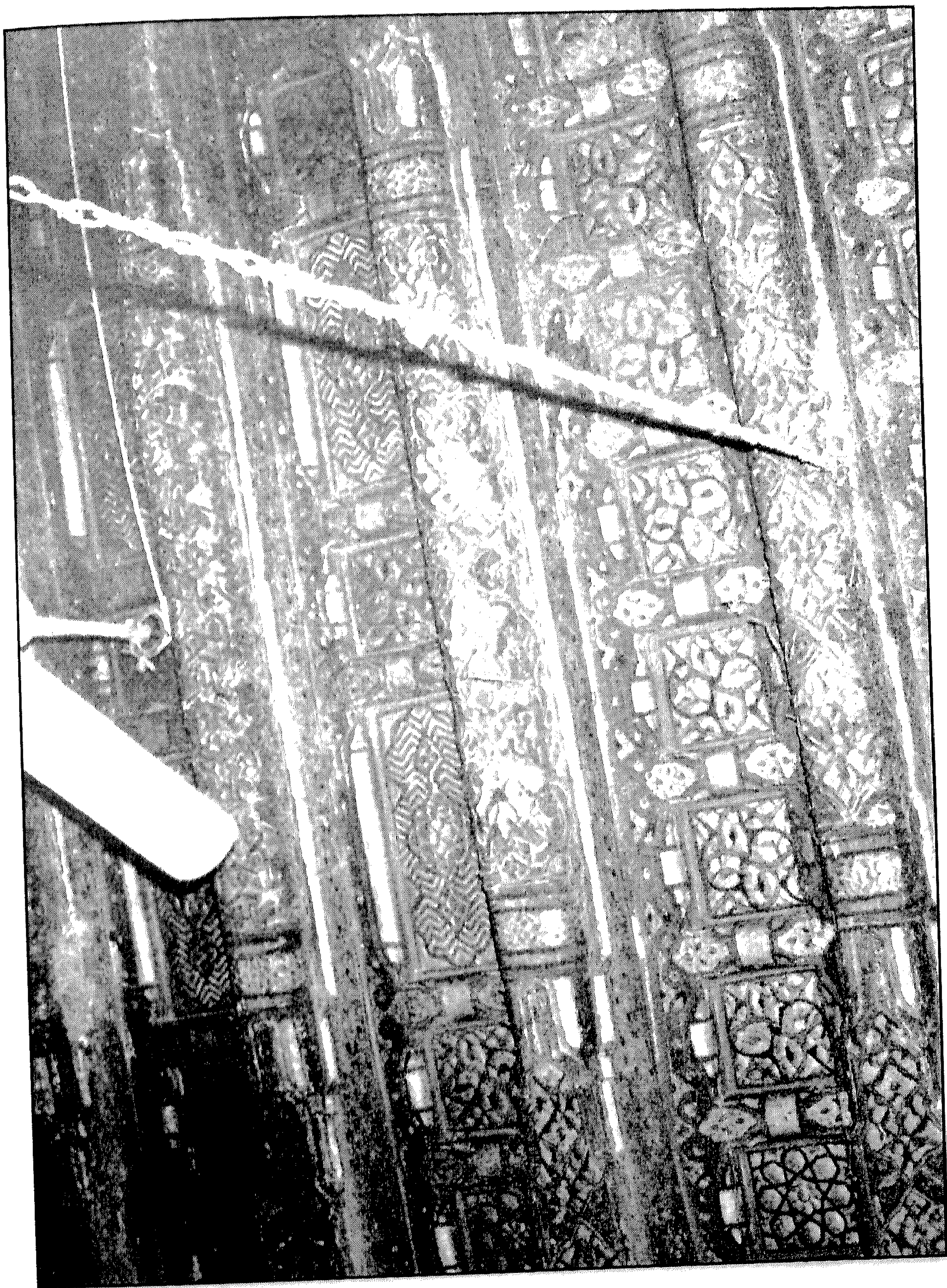
سبيل وكتاب زين العابدين - الواجهة الرئيسية والمدخل



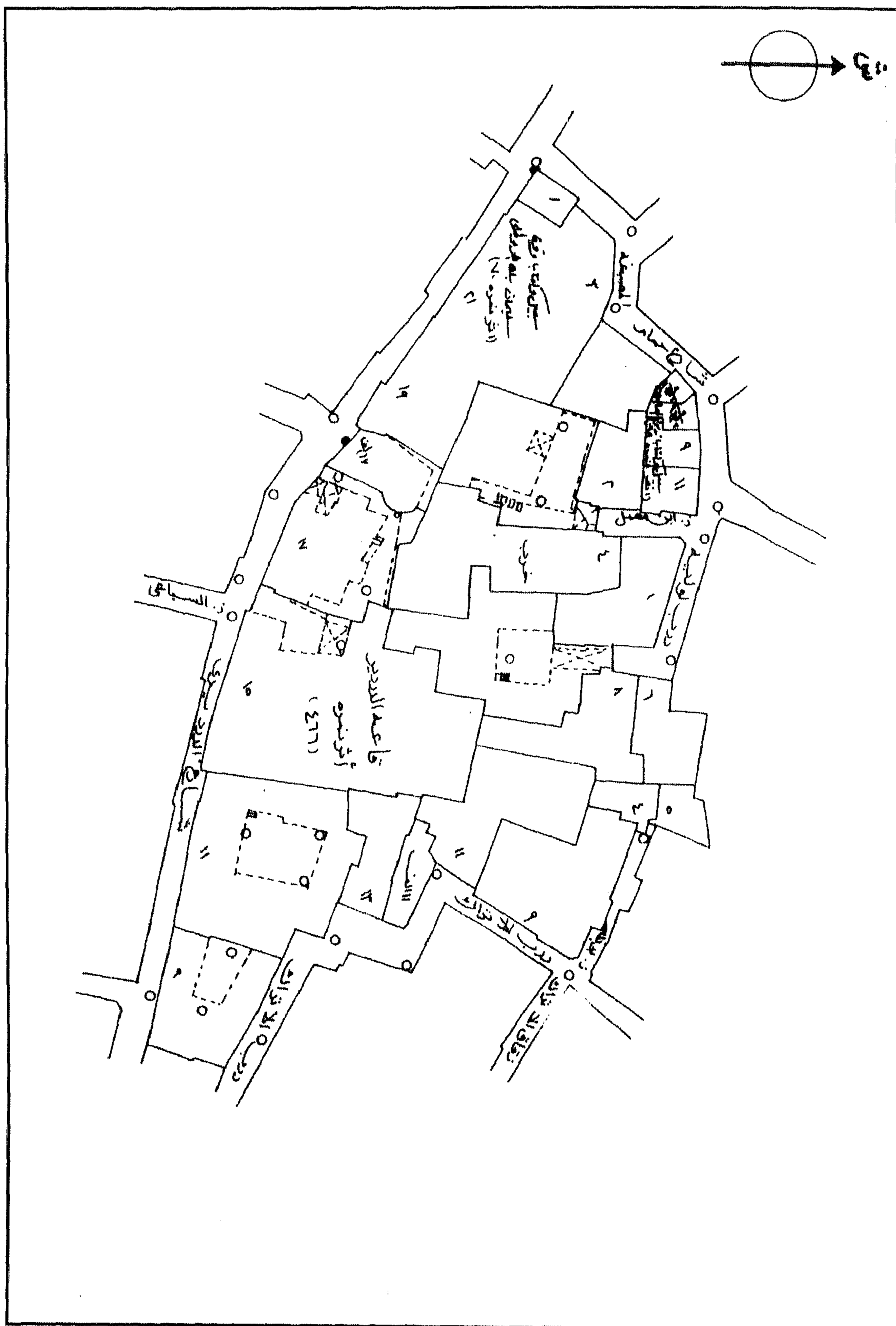
سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة السبيل والكتاب



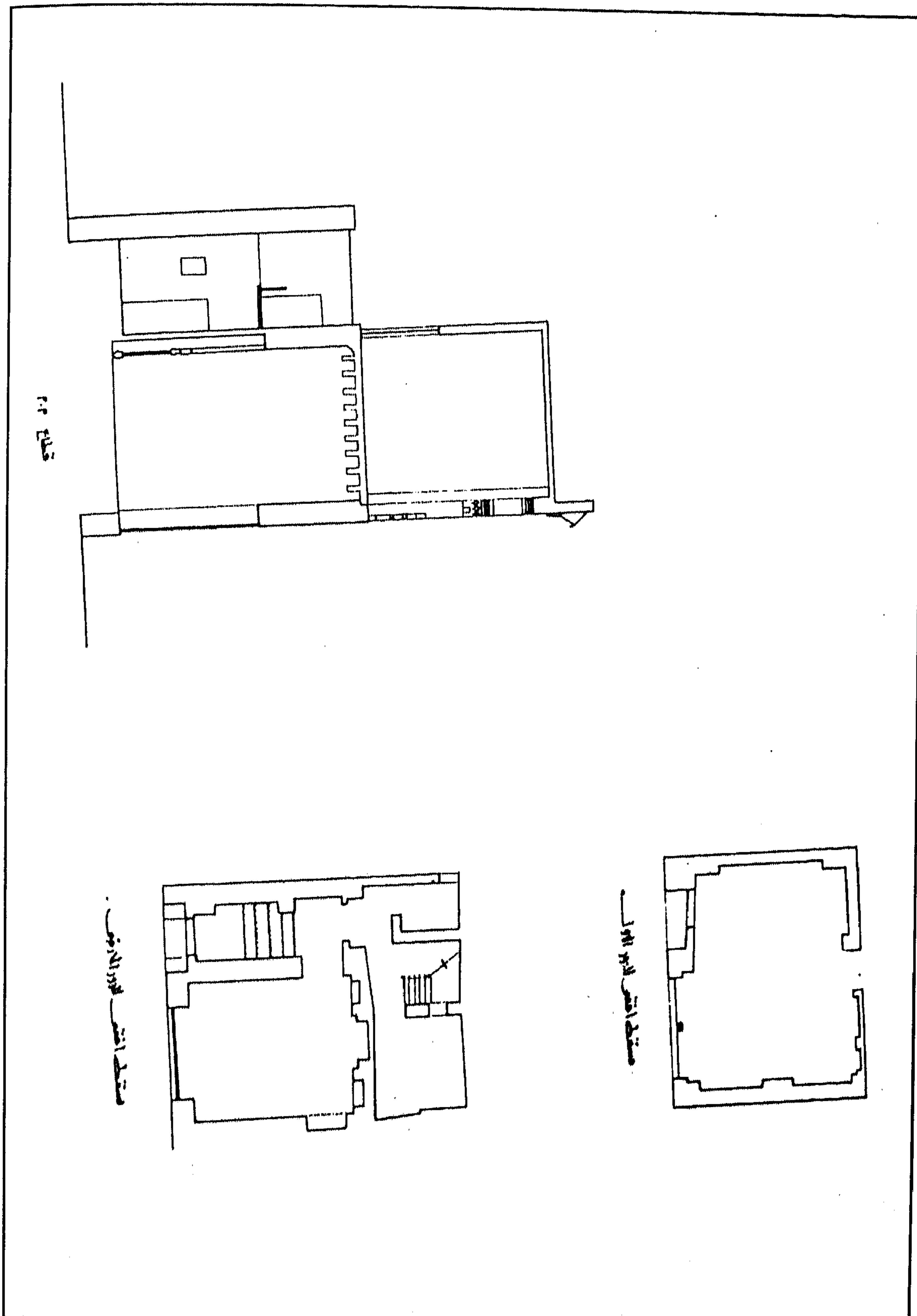
سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة الكتاب



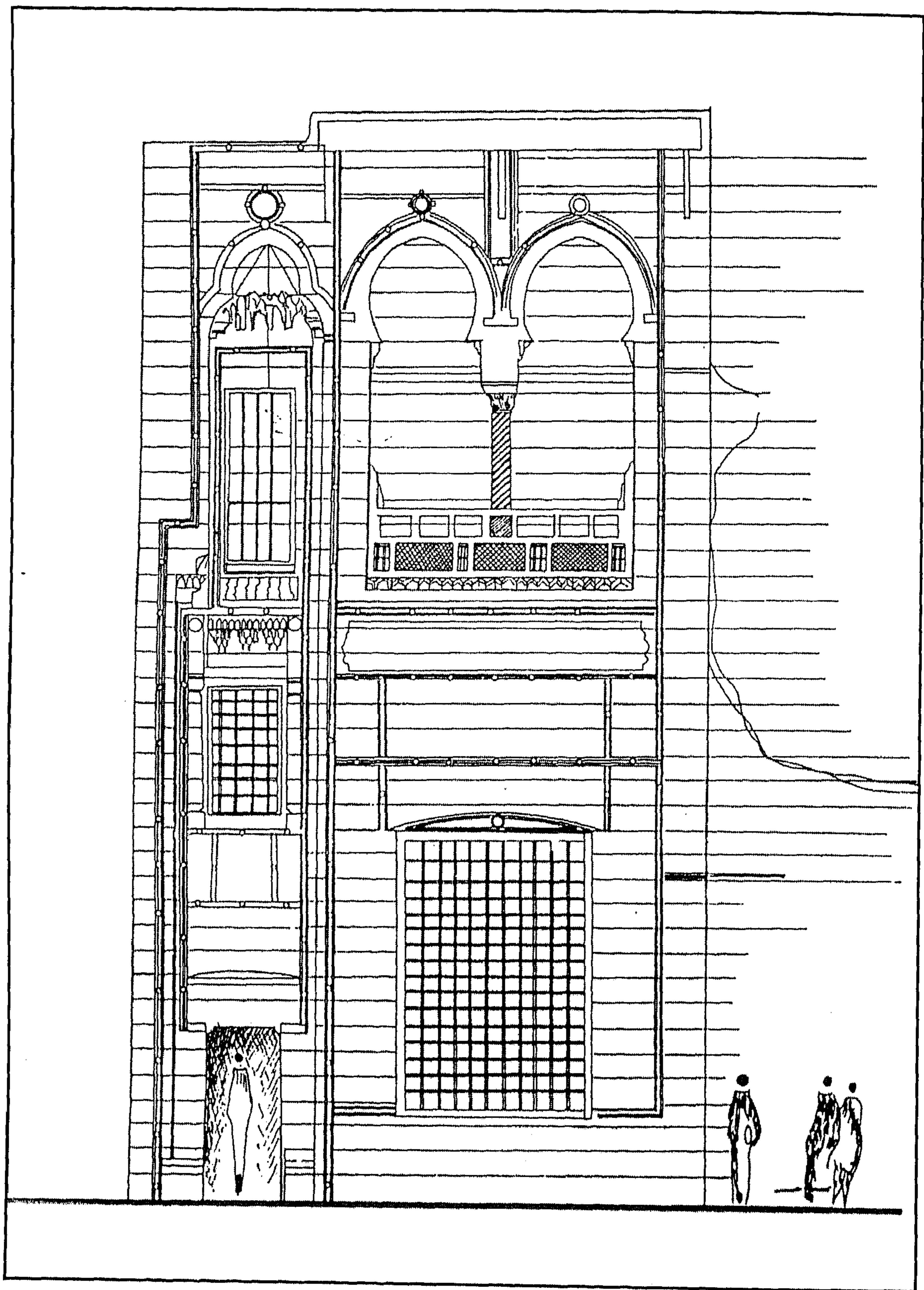
سبيل وكتاب زين العابدين - سقف السبيل



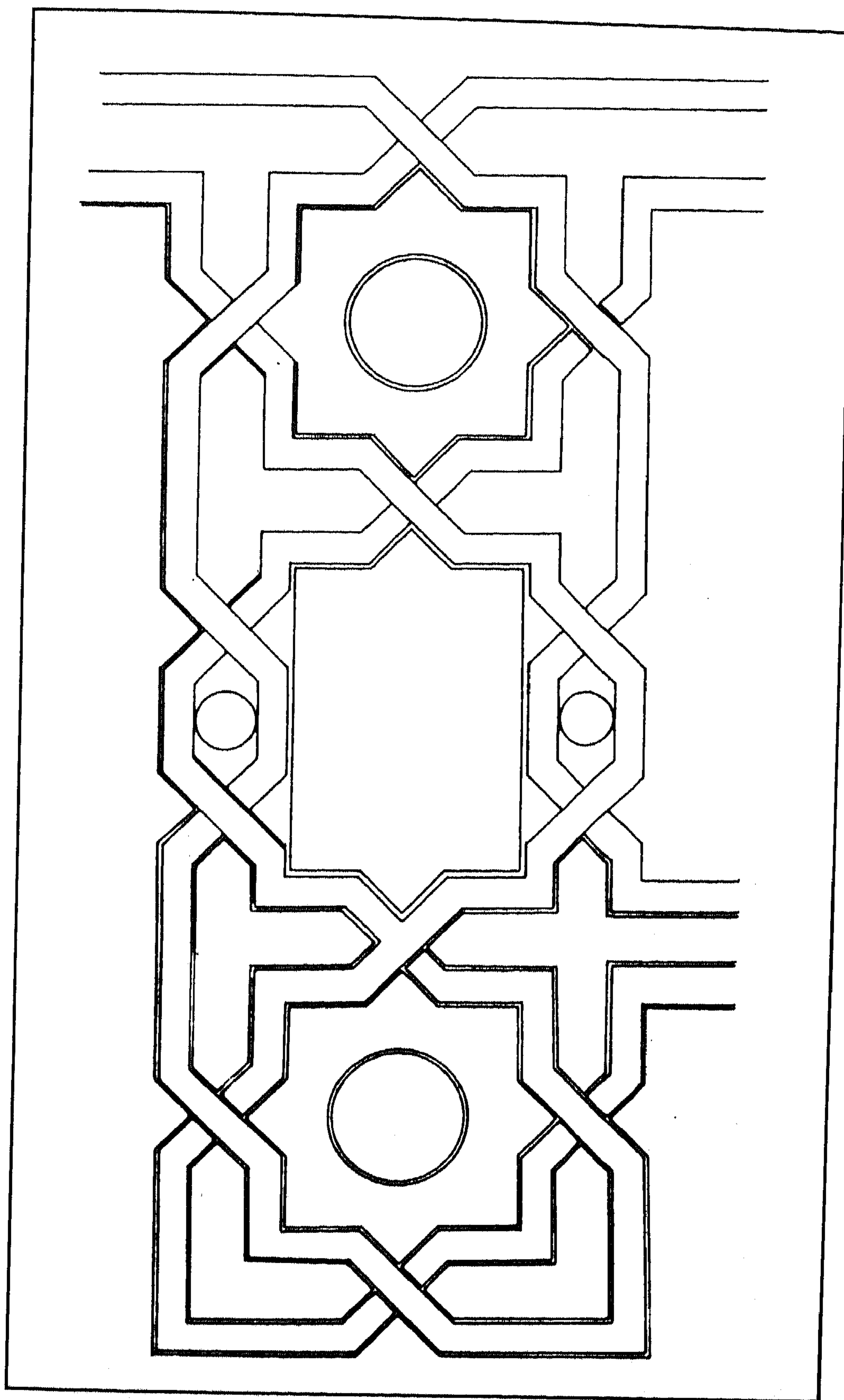
سبيل وكتاب زين العابدين - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٩٩



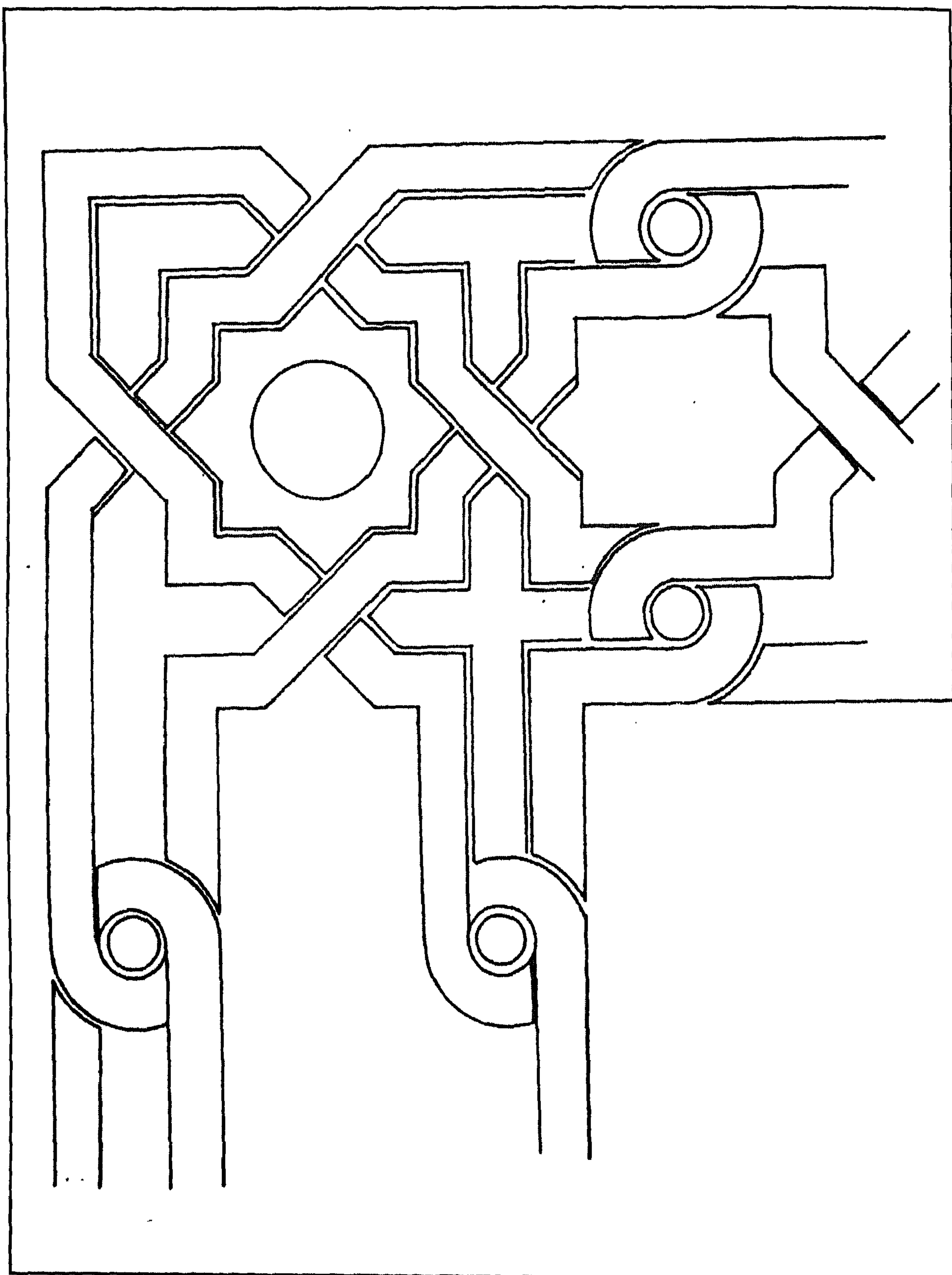
سبيل وكتاب زين العابدين - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وقطاع أ - أ



سبيل وكتاب زين العابدين - واجهة



سبیل و کتاب زین العابدین - زخارف جداریه



سبيل وكتاب زين العابدين - زخارف جدارية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ١٨٩
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٣٠ ص ٤١، ت ٣١ ص ٤٨، ت ٤٠ ص ٦٨ .
 - كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٥٨ ص ٦٥، ت ٦٠ ص ٧١ .
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٠ ص ٧، م ٤٢ ص ١٩، ت ٧٧ ص ٣١ .
 - كراسة ٨ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٧ ص ٢٩ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ٢٦٨، ج ٥ ص ١٩.

٩١- قبة علي نجم

بالدرب الأحمر

(ق ١١هـ - / ١٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر : قبة علي نجم
٢ - موقعه : شارع القربية المتفرع من شارع الدرب الأحمر بالمنطقة المسماة بذات الإسم
٣ - تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
٤ - رقم تسجيله : ٣٥٩ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نقف - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد من خلال اللوحة الحجرية غير المؤرخة التي لا زالت موجودة فوق شبك الواجهة الجنوبية الغربية أن منشئها ومجدد المسجد المجاور لها هو شمس الدين محمد بن عبد الباقي، أما من أنشئت له فهو الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية الذي تمكن من معرفة العلاج الطبي حتى أنه كان يصف الدواء للفقراء بفلس ومثله للأغنياء بمائة، وقيل أنه كان حسن الصورة بهي الشبية تام القامة، أثنى عليه الشيخ عز الدين بن جماعة وعلى معارفه، وزاد من جودة علمه وحسن سيرته أنه كان قد أفرد بعضاً من ماله للقرض الحسن بغير زيادة حتى مات رحمه الله في ذي الحجة سنة (٧٩٦هـ / ١٣٩٣م) على عهد السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين المماليك البرجية في مصر (٧٨٧ - ٨٠١هـ / ١٣٨٥ - ١٣٩٨م)، ويغلب على الظن أن شمس الدين محمد بن عبد الباقي المشار إليه كان قد قام بتجديد مسجد قديم في هذا الموقع وأضاف إليه هذه القبة فوق تربة الشيخ علاء الدين بن عبد الواحد تكريماً له واعترافاً بفضله .

٣ - نبذة عن عمارتها

- تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع القربية، وهي واجهة بسيطة تتوسطها فتحة شبك - تطل على القبة - يغطيها حجاب من المصبات

المعدنية تعلوه لوحة حجرية ذات كتابات نسخية من سطرين نصهما :

سطر ١- أنشأ هذه القبة المباركة وجدد المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه .

سطر ٢- الكريم شمس الدين محمد بن عبد الباقي له العز ولوالديه والمرسلين والمسلمين يا رب العالمين .
وفوق هذه اللوحة قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها إزار غائر عليه كتابة نسخية بارزة نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ، وتقوم فوق هذه الرقبة الأسطوانية قبة خالية من الزخارف تتوجها قمة خشبية بصلية، ثم تبرز الواجهة بجزء تعلوه قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون .

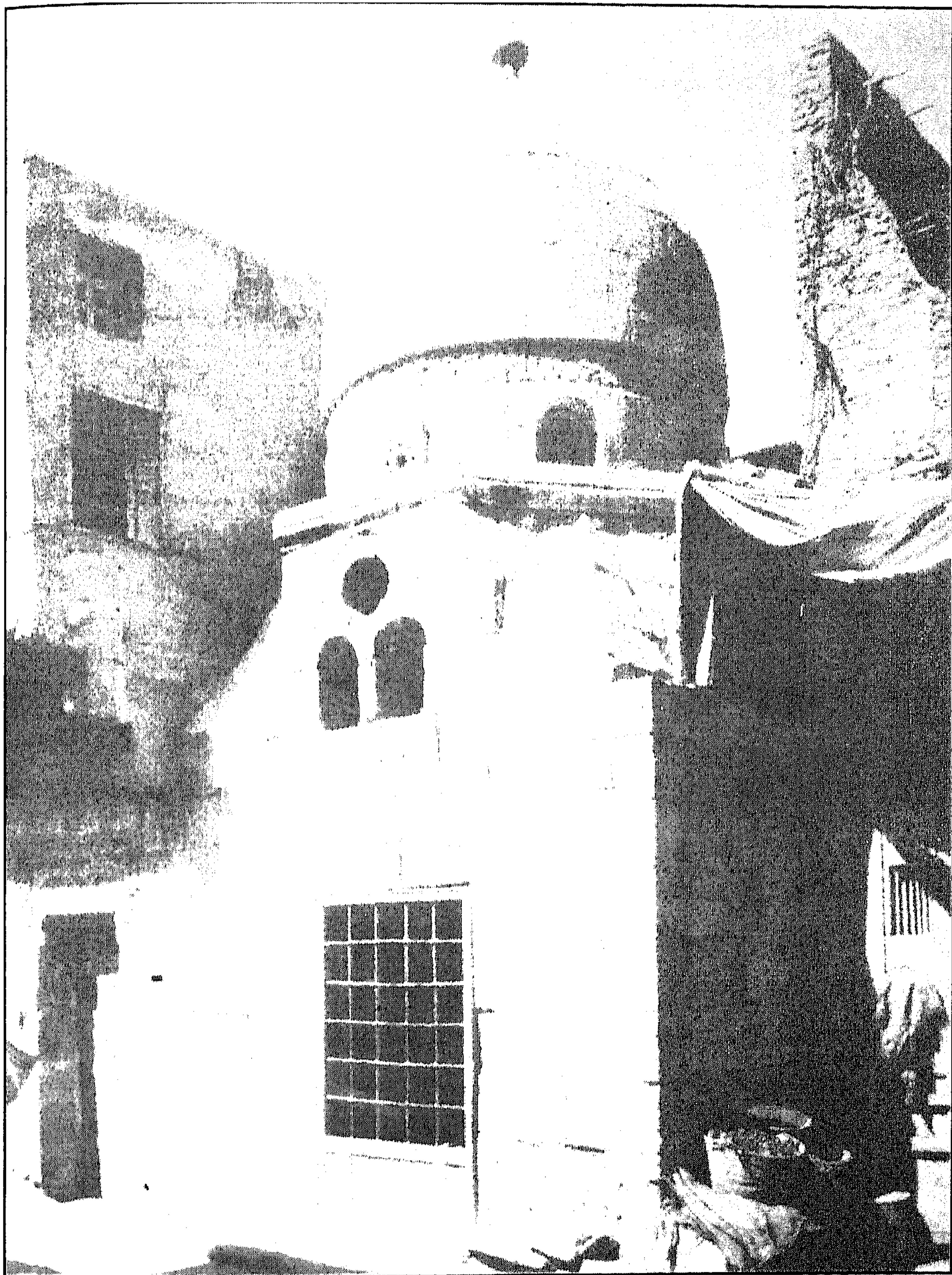
أما عمارتها الداخلية فتبدأ بمدخل في الناحية الشمالية الشرقية يغطيه عقد مدبب تتصدره فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه كتابة كوفية بسيطة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- إن هذا المكان المبارك

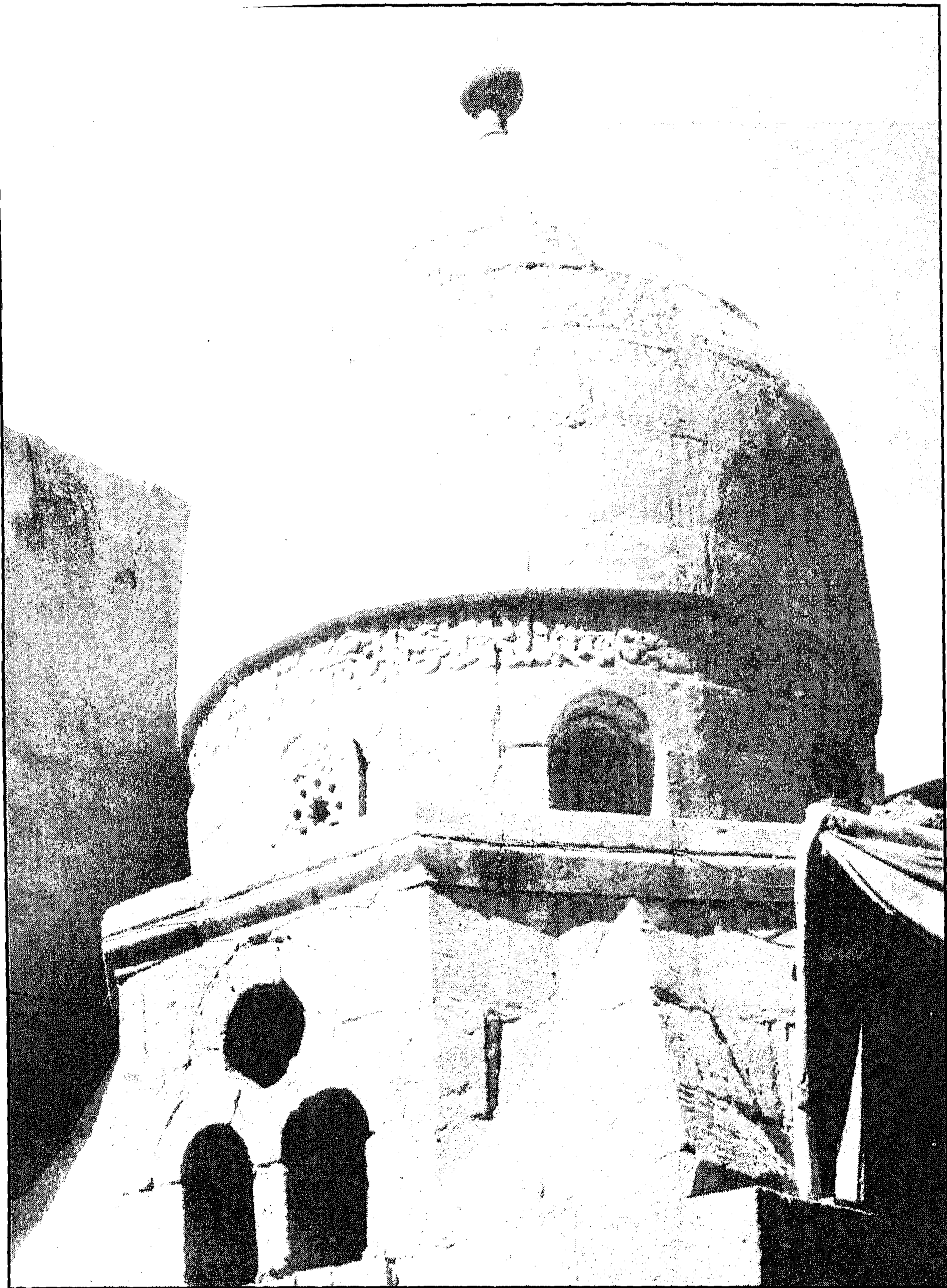
سطر ٢- أنا الفتى حسين ..

سطر ٣- سنة ١٧٠٧

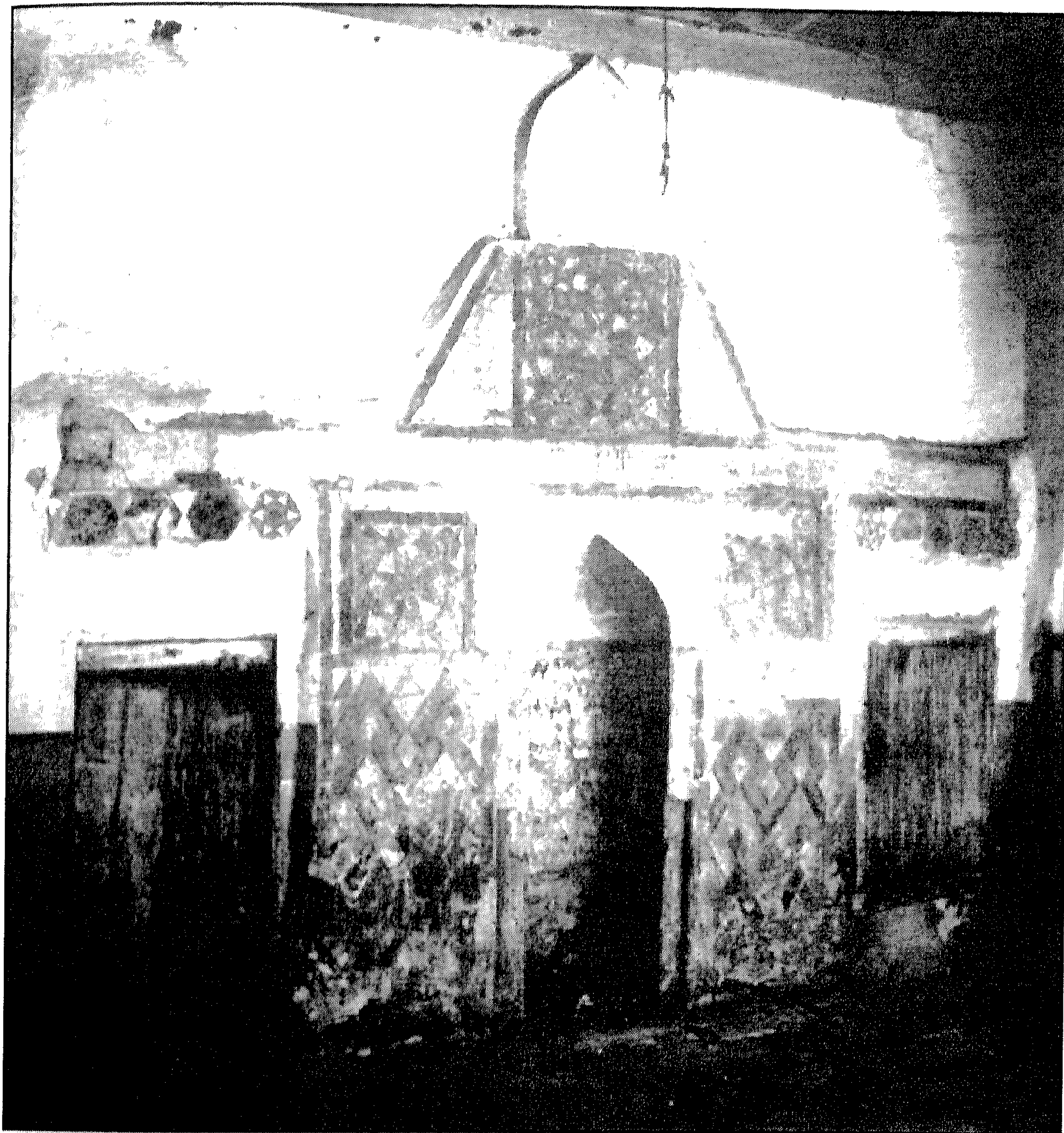
وفوق هذه الكتابة - التي تثبت أنها كانت على عهد الوالي علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١٨هـ / ١٧٠٦م) إلى سنة (١١١٩هـ / ١٧٠٧م) أو الوالي حسن باشا السلحدار الذي تولى الحكم من سنة (١١١٩هـ / ١٧٠٧م) إلى سنة (١١٢١هـ / ١٧٠٩م) - قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويفضي هذا الباب إلى ممر صغير في طرفه الجنوبي حشوة حجرية بها جزء من كتابة نسخية لم يبق منها غير "عشرة للهجرة النبوية" ، ويفضي هذا الممر على حجرة صغيرة مربعة في ضلعها الغربي فتحة شباك تطل على شارع القرية يغطيه - كما أسلفنا - حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك أصغر حجماً من الشباك الأول يغطيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرية أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من أربع حطات من المقرنصات، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون أيضاً، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية تتوسطها تركيبة مستطيلة فوق تربة الشيخ علاء الدين علي بن عبد الواحد .



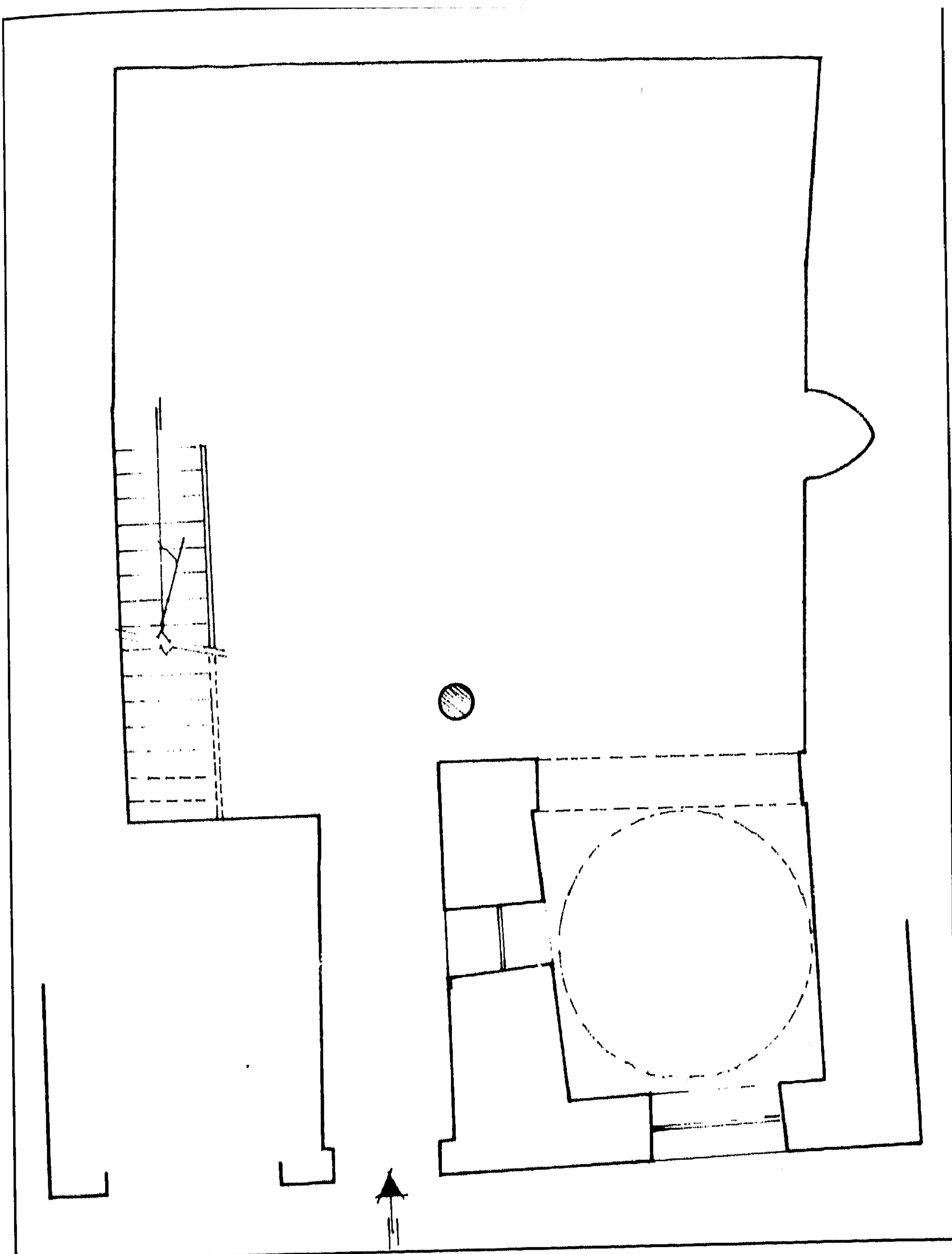
قبة علي نجم - منظر من الخارج



قبة علي نجم - منظر من الخارج



قبة علي نجم - محراب الزاوية



قبة علي نجم - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١ - العسقلاني (ابن حجر)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون) ج ٣ ص ٧٩ - ٨٠ .

٩٢- مئذنة مسجد الرويعي

بالقلعة

(ق ١١ هـ / ١٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : مئذنة مسجد الرويعي
- ٢- موقعه : شارع الرويعي المتفرع من شارع كلوت بك بالقلعة
- ٣- تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٥٥ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه المئذنة - الباقية من العمارة الأثرية لمسجده - هو الخواجا شهاب الدين أحمد بن أحمد الرويعي الذي كان واحداً من أشهر التجار في مصر خلال الربع الأول من القرن (١١هـ / ١٧م)، وقد بدأ حياته التجارية بشراء نصف وكالة بالجهة البحرية من رشيد كانت تعرف بوكالة ابن النفيس، ثم ازدهرت تجارته وعظم ثراؤه واتسعت دائرة نشاطه من رشيد إلى الإسكندرية حتى قيل له الوجيهي الأمثلي الجنب العالي مستجمع المفاخر والمعالى عين أعيان السادة التجار بمصر المحروسة والأقطار الحجازية والبلاد اليمانية .

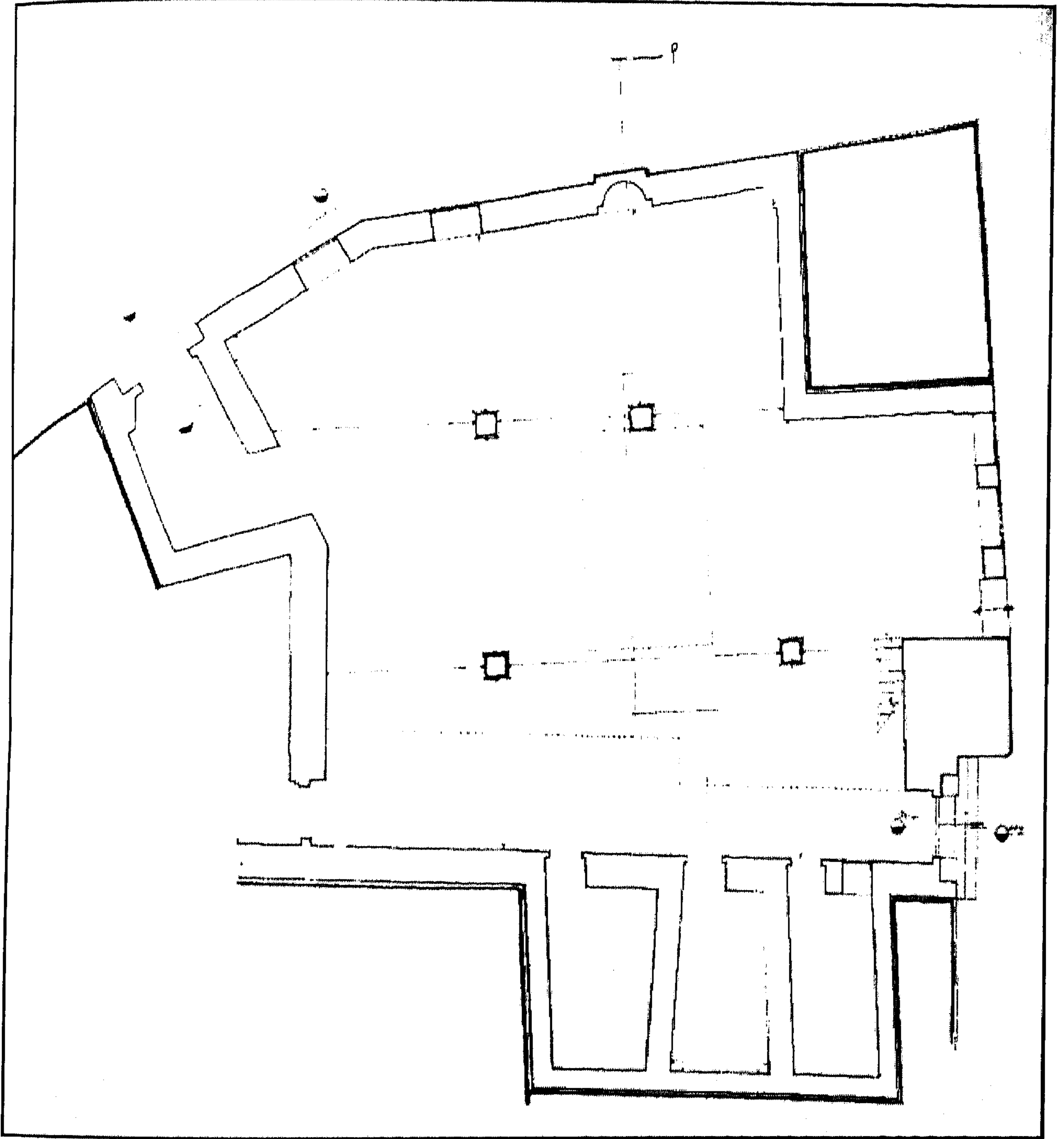
وقد جاء فيما أورده صاحب فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني أنه كان من أصل مغربي، حيث ورد نعته في وثيقته المؤرخة في ١٢ ذي الحجة سنة (١٠١٦هـ / ١٦٠٧م) بفخر التجار المغاربة عمدة الخواجكية المعبرين، وقد ساعدته الثروة التي جمعها من تجارته الواسعة على القيام ببعض الأعمال الخيرية التي كان أهمها قيامه في أوائل القرن (١١هـ / ١١م) بتجديد مسجد زغلول برشيد، وإنشاء مسجده ومدفنه بالقاهرة الذي لم يبق من عمارته الأثرية غير مئذنته التي بين أيدينا، وكانت له أوقاف في نظارة الشيخ أحمد يونس، وظل على يسر حاله حتى توفي - في غالب الظن - قبل سنة (١٠٢٠هـ / ١٦١١م) في عهد الوالي العثماني محمد باشا (١٠١٦-١٠٢٠هـ / ١٦٠٧-١٦١١م) وترك بنتين صغيراهما فاطمة وكبراهما بحار التي صارت ناظرة على أوقافه سنة (١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م) .

٣- نبذة عن عمارتها

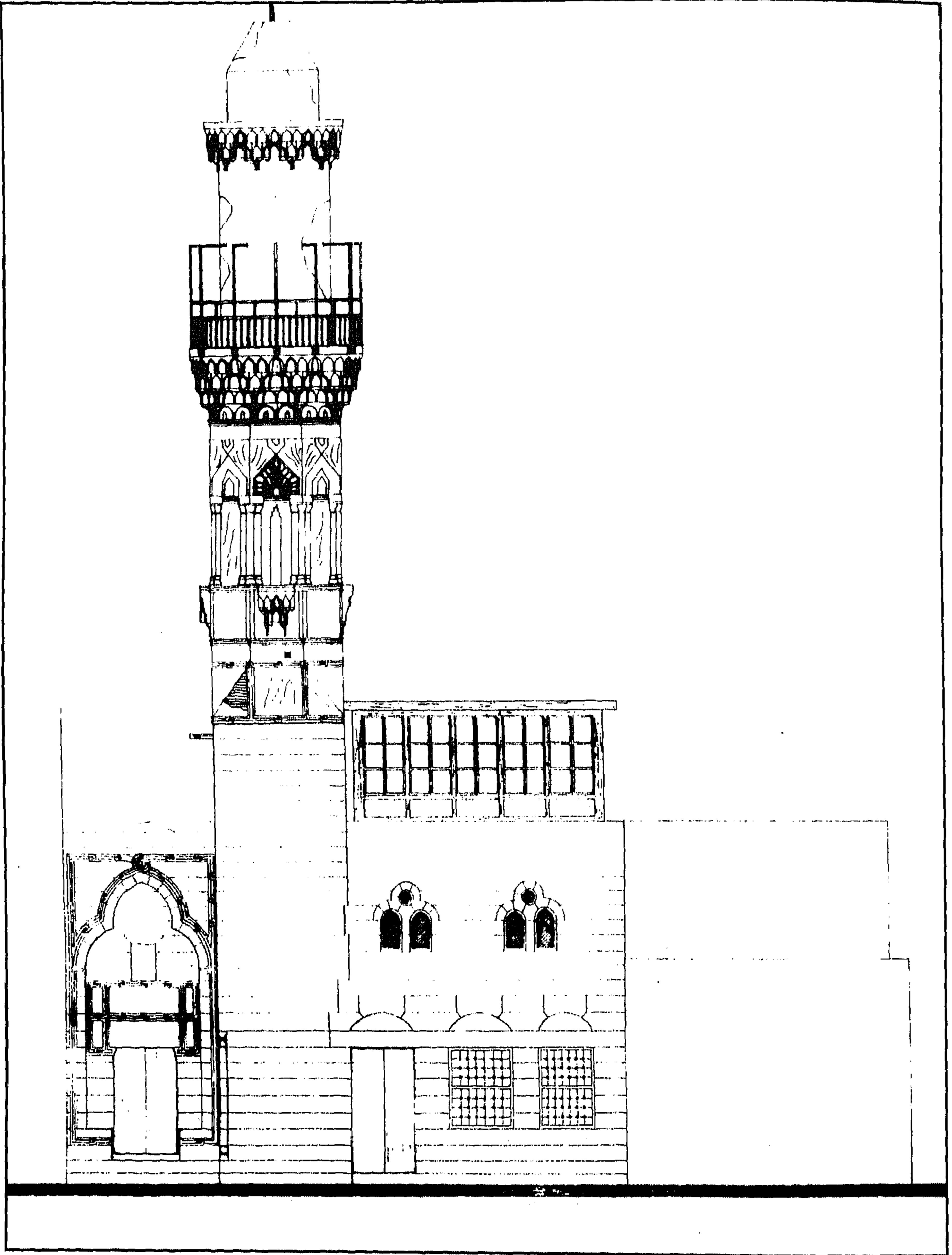
تقع هذه المئذنة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد المستحدث المجاور لها ، ويصعد إليها بواسطة سلم خشبي حديث ، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعة مشطوفة في ضلعها الشمالي الشرقي مدخل صغير عبارة فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى سلم حلزوني داخلي ينتهي إلى شرفة المؤذن ، وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى في أسفله جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي وسطه ثمان دخلات متماثلة ذات عقود مدببة مشعة فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، أسفل كل منها شرفة صغيرة ترتكز على حطتين من المقرنصات، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات ، ونقش على الجدار الخارجي لإحدى هذه الدخلات لفظ الجلالة (الله) ، وينتهي بدن هذه الدورة بجفت لاعب ذو ميمات دائرية تعلوه شرفة ذات درابزين خشبي ترتكز على صفين من المقرنصات، وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني به فتحة صغيرة معقودة بعقد مدبب تفضي إلى الشرفة المشار إليها، وينتهي بدن هذه الدورة بصف دائري من المقرنصات تعلوها قمة مخروطية الشكل .



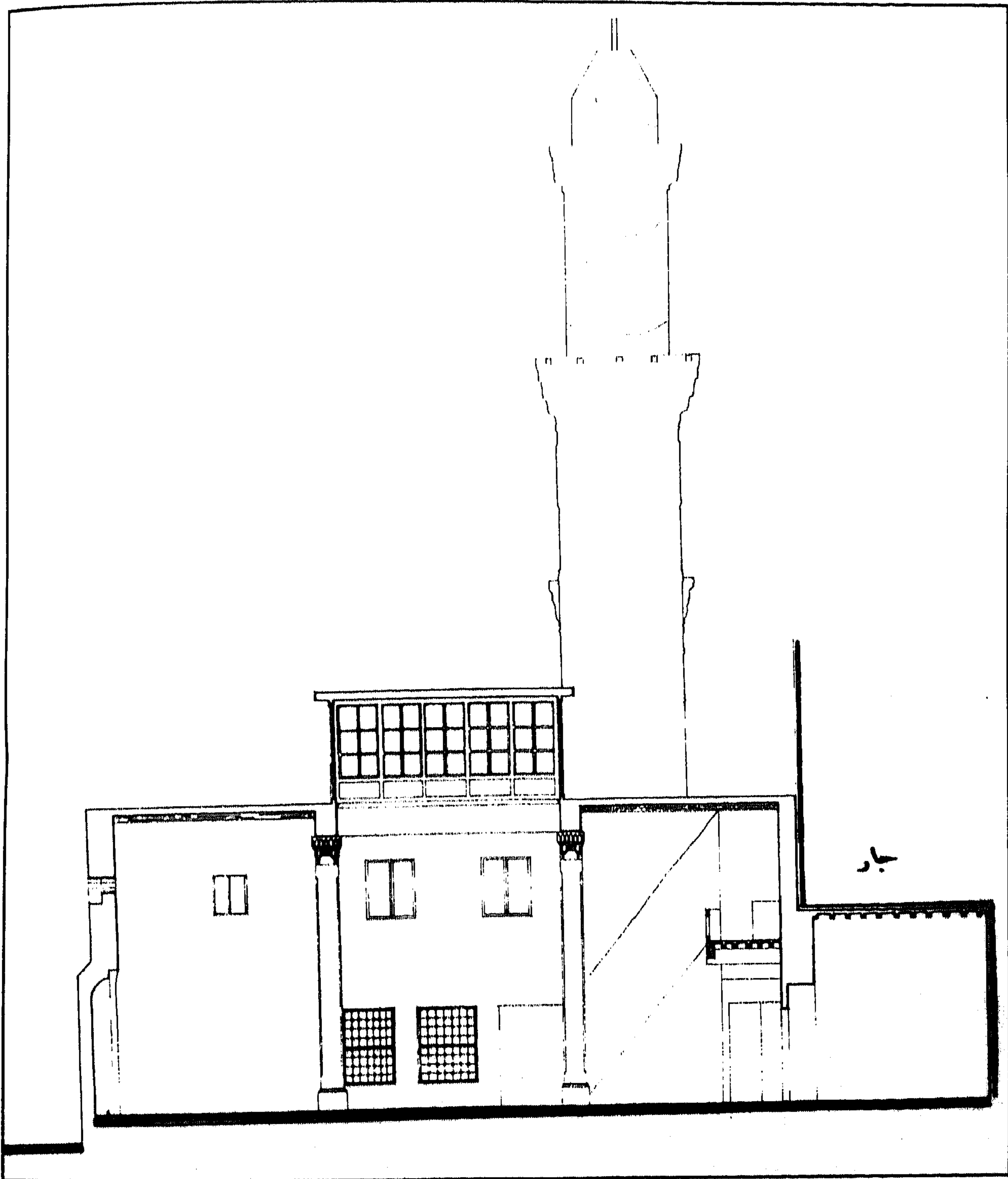
مسجد الروبي - المئذنة



مسجد الروبي - مسقط أفقي



مسجد الرويعي - واجهة رئيسية



مسجد الرويعي - قطاع أ-أ

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- بدر (حمزة عبد العزيز)
مسجد الرويعي برشيد المعروف بمسجد زغلول (القاهرة ١٩٩٢) ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .
- ٢- عبد الرحيم (عبد الرحيم عبد الرحمن - دكتور)
فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني (القاهرة ١٩٩٠) ص ٦٠
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ٨٢ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠)
ج ٤ ص ٢٤٨ .

٩٣- منزل الشبشييري

بالتعاديـن

(ق ١١هـ - / ١٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : منزل الشبشيري
٢- موقعه : عطفة التتري المتفرعة من حارة الروم بجوار سبيل محمد علي بالعقادين
٣- تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
٤- رقم تسجيله : ٦٠٩ - أثر

٢ - نبذة عن موقعه

تعتبر حارة الروم واحدة من أهم الحارات القديمة التي ذكرها المقرئزي في القرن (٩هـ / ١٧م)، ويشير ما ذكره في هذا الصدد إلى أن الروم كانوا قد اختطوا بالقاهرة الفاطمية حارتين أولاهما حارة الروم البرانية وثانيتهما حارة الروم الجوانية، وقد أورد الوراقون هاتين الحارتين تحت إسمين آخرين عرفت في أحدهما حارة الروم البرانية بإسم حارة الروم السفلي، وعرفت في الآخر حارة الروم الجوانية بإسم حارة الروم العليا، ثم اختزلوا التسميتين بعد ذلك لتسهيل النطق فقالوا البرانية والجوانية لا غير، وفي السابع عشر من ذي الحجة سنة (٣٩٩هـ / ١٠٠٨م) أمر الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي بهدم حارة الروم السفلي أو البرانية فهدمت، وكانت خارج باب زويلة الذي أنشأه جوهر القائد، ولم يبق من الحارتين بعد ذلك غير حارة الروم العليا أو الجوانية .

٣ - نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لوثيقته التي لا زالت محفوظة بالمحكمة الشرعية - أنه كان - في آخر أمره - ملكاً للشيخ محمد بن محمد بن محمد بن إمام الدين القباني الشبشيري، وهو واحد من عائلة كبيرة كانت تمتلك العديد من الأبنية والعقارات في الجزء الشمالي من القاهرة القديمة خلال القرن (١١هـ / ١٧م) .

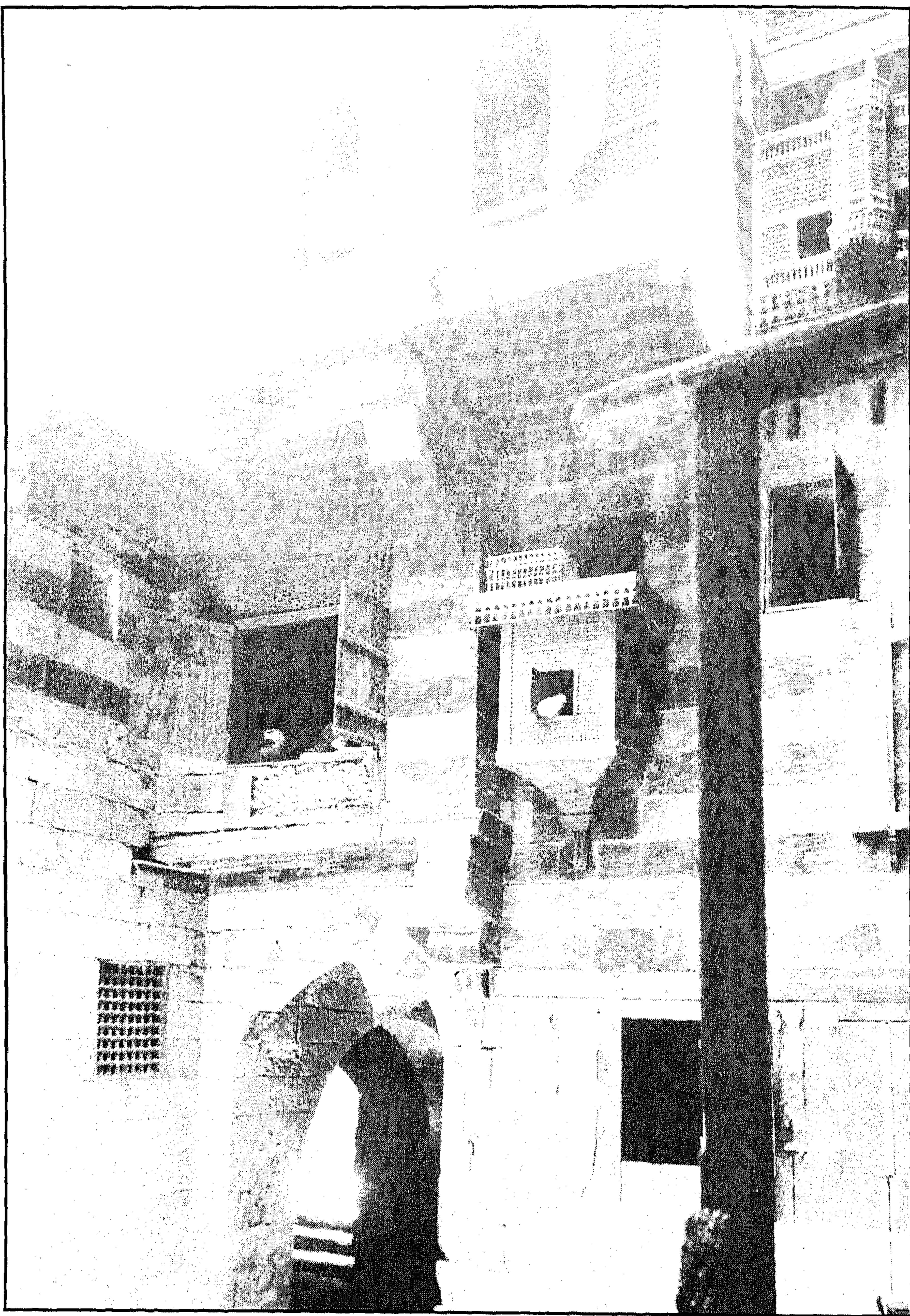
٤ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة حجرية بها مدخل رئيسي منخفض - يترل إليه بسلم هابط من خمس درجات - عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، يعلوه عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة يغطيها حجاب من المصبات المعدنية، على جانبيها مضاهيتان تزينهما أطباق نجمية يعلوها شريط زخرفي منقوش بزخارف هندسية، تليه مشربية صغيرة من خشب الخرط تعلوها مشربية ثانية أصغر منها، تأتي بعدها نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي، ويتوسط هذه الواجهة بمستوى المشربية التي تعلو عقد المدخل نافذتان أخريان ذواتي حجابين خشبيين، وفي ركنها الغربي نافذتان ثالثتان ذواتي حجابين من المصبات المعدنية تعلوهما ثلاث مشربيات ترتكز على ثلاثة كوابيل حجرية، تعلوها نافذة مستطيلة على يسارها نافذتان صغيرتان ذواتي حجابين خشبيين .

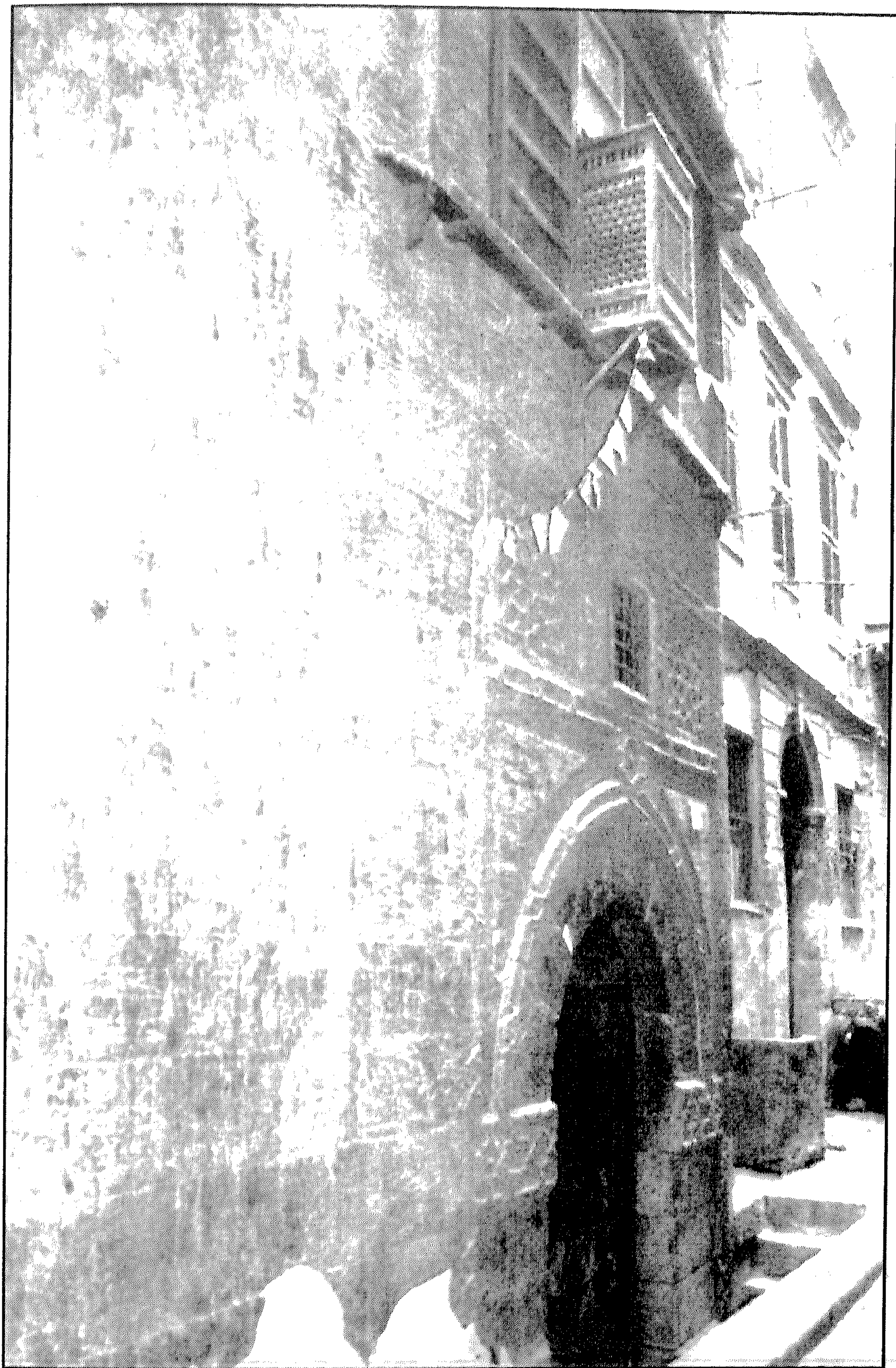
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في صدرها مصطبة حجرية، وعلى يسارها مدخل منكسر تغطيه أقبية حجرية متقاطعة يفضي إلى فناء مربع مكشوف تحيط به أربع واجهات أولاهها في الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها فتحة معقودة بعقد مدبب على جانبه شباك مستطيل مغشى بحجاب من المصبات الخشبية، وفي أعلاه مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولين حجرين، تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، تأتي بعدها مشربية ثانية يعلوها رفرف خشبي، وثانيتهما في الناحية الجنوبية الغربية في صدرها مساحة مستطيلة ذات سقف خشبي مسطح يرتكز على عمود حجري، في كل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي دخلة مستطيلة، وفي ضلعيها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب حجري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبات الخشبية تفضي إلى ملحقات المنزل، وعلى يسار هذه المساحة المستطيلة دخلة معقودة بعقد مدبب تعلوها مشربية خشبية ترتكز على كابولي حجري، على يمينها مشربية ثانية أصغر منها، وفوق الإثنتين مشربية ثالثة كبيرة ترتكز على كابولين خشبيين، على يمينها مشربية رابعة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط تعلوها نافذة مستطيلة يغطيها حجاب من خشب الخرط أيضاً، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي يرتكز على كابولين خشبيين .

وثالثة هذه الواجهات - المطة على الفناء - فى الناحفة الجنوبية الشرقية فى ركنها الشرقى مدخل بسىط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبى تزفنه وحدة المفروكة؁ فعلوه عتب حجرى مستقفر؁ فلفه نافذة مستطفلة ذات حجاب من خشب الخرط ففط بها والعتب المستقفر المشار فلفه جفت لاعب ذو مفمات دائرفة؁ وعلى فمفن هذا المدخل فتحة معقودة بعقد مدبب فعلوها نافذة صغرفة ذات حجاب من المصبغات الخشفة تجاورها فى الركن الجنوبى نافذة مشاهفة؁ ففعلو هذه الواجهة بناء حدفث من الطوب الأحمر ففرتكز على كابولفن حجرفن على جانبفهما نافذتان مستطفلفتان ففغشفهما حجابان من خشب الخرط؁ وففبنهما نافذة مستطفلة ذات حجاب من خشب الخرط أفضاً؁ ورابعتها فى الناحفة الشمالية الغربفة أسفل ركنها الشمالى دخلتان متماثلتان ذوافى عقدفن مذبفن فغلق على كل منهما مصراع خشبى؁ وأعلاه أربع نوافذ صغرفة فغشفها أحجبة من المصبغات الخشفة؁ فلفى ذلك إطار زخرفى تزفنه أطباق نجمفة ففط بها جفت لاعب ذو مفمات دائرفة؁ وتوسط هذه الواجهة بائكة من عقدفن - أسفلهما شرفة من خشب الخرط - ففرتكزان على عمود رخامى مضمن فى الوسط ففط بهما جفت لاعب فنعقد فى مفمة دائرفة أعلا كل عقد؁ وفى ركنها الغربى سلم حجرى صاعد من سفع درجات ففضى فلى فتحة باب ذات مصراع خشبى تزفنه وحدة المفروكة؁ ففعلوه عتب حجرى فلفه نففس فوفه عقد عاتق؁ فلفى ذلك نافذة مستطفلة ذات حجاب من المصبغات الخشفة ففط بها والعتب المستقفر والعقد العاتق المشار فلفهما جفت لاعب ذو مفمات دائرفة .

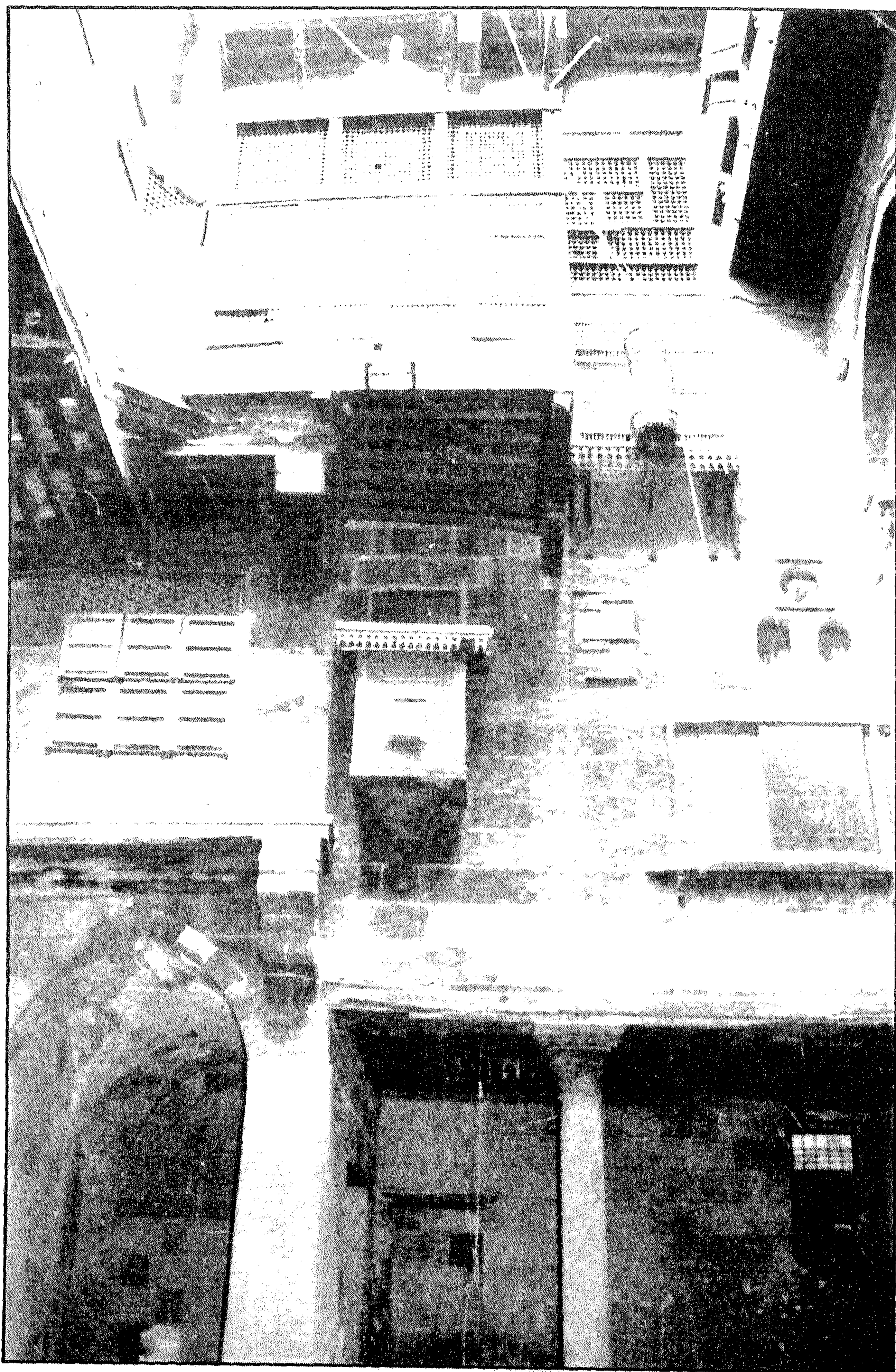
وففضى الباب الكائن بالركن الشرقى من الواجهة الجنوبية الشرقية للفناء المشار فلفه فلى ردهة صغرفة فؤدف بفورها فلى سلم حجرى صاعد فنتهى فلى الطابق الثانى للمزل؁ على فمفن الصاعد منه ردهة تنتهى فلى فتحة باب ففضى بفورها فلى ممر مستطفل ذو أرضفة من بلاطات حجرفة وسقف من عروق خشفة مطبقة بالألواح أفضاً؁ فى ضلعها الجنوبى الغربى مشرفة خشفة تطل على فناء المزل؁ وفى كل من ضلعفها الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى دخلتان رأسفتان متماثلتان؁ وعلى فمفن هذه الغرفة فتحة باب ففضى فلى غرفة ثانية متهدمة فى جدارها الشمالى الغربى فتحة باب فؤدف فلى غرفة ثالثة ذات أرضفة من بلاطات حجرفة وسقف من عروق خشفة مطبقة بالألواح؁ فى ضلعها الجنوبى الغربى دخلة رأسفة فتصدرها فتحة شباك ذات حجاب من المصبغات الخشفة؁ وفى ضلعها الجنوبى الشرقى فتحة باب ففضى فلى سلم حجرى صاعد فنتهى فلى الطابق الثالث للمزل وهو فى حالة متهدمة قمافاً .



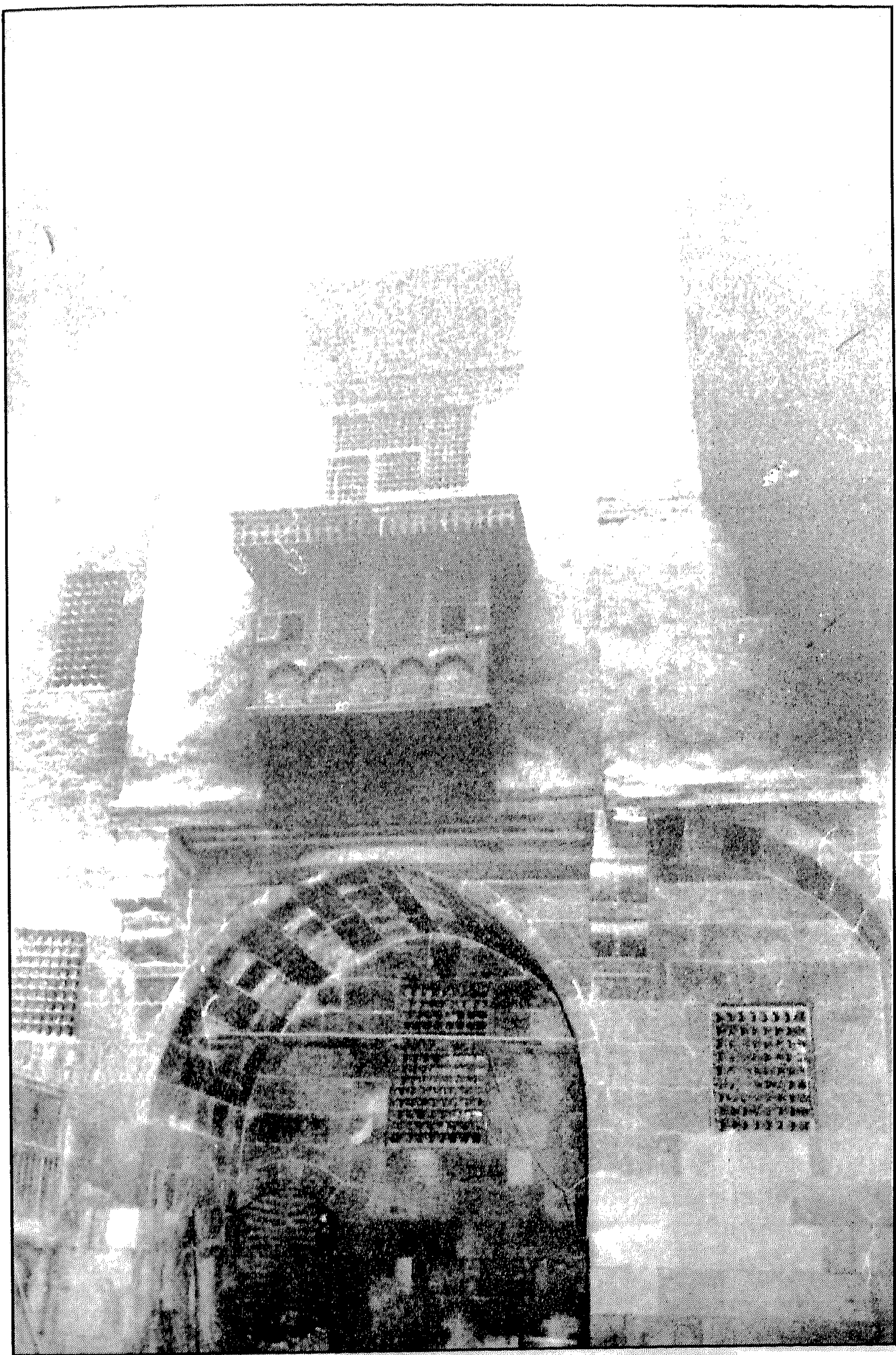
منزل الشبشيري - منظر من الخارج



منزل الشبيري - المدخل الرئيسي



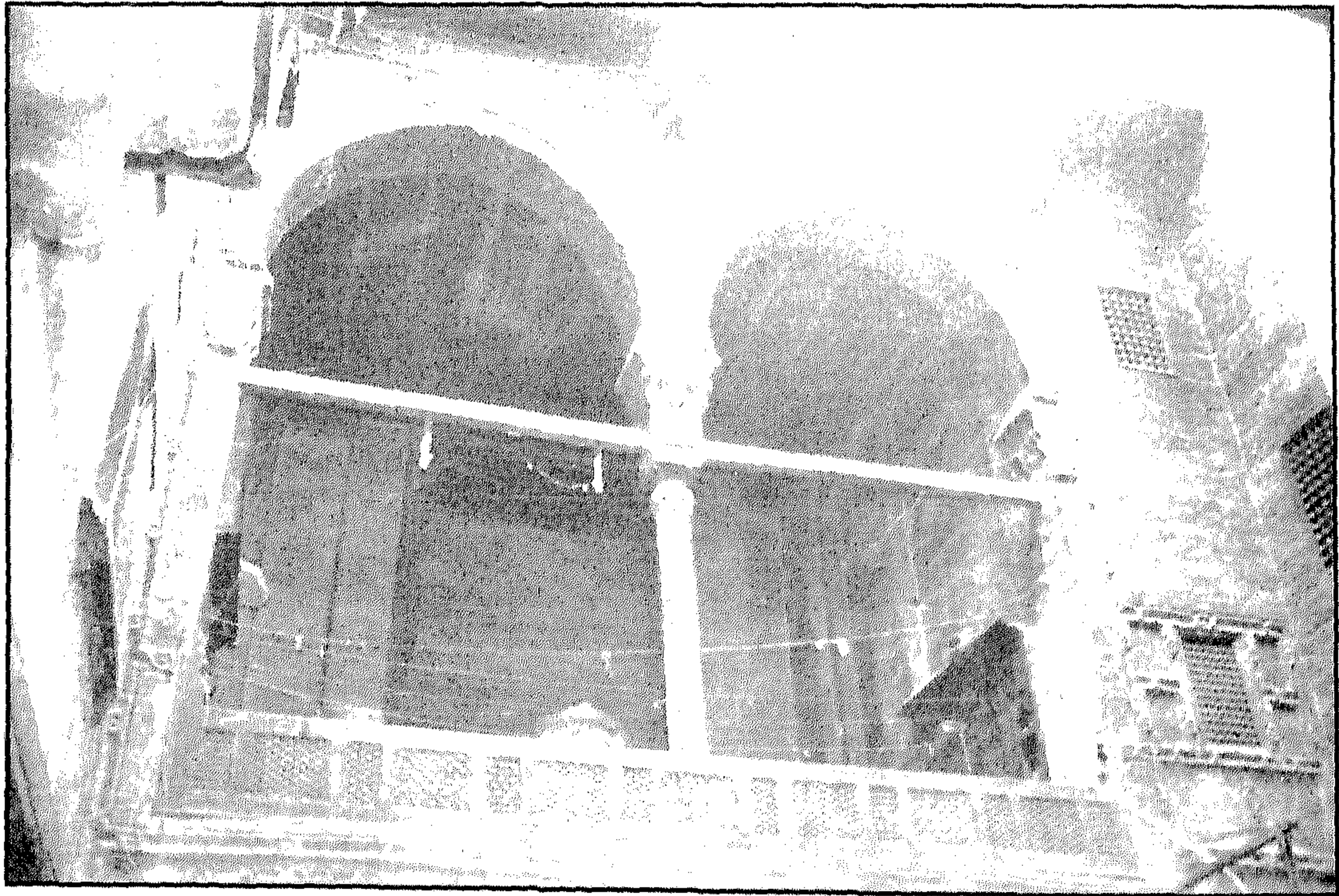
منزل الشبشيرى - الضلع الشمالي الشرقي للصحن



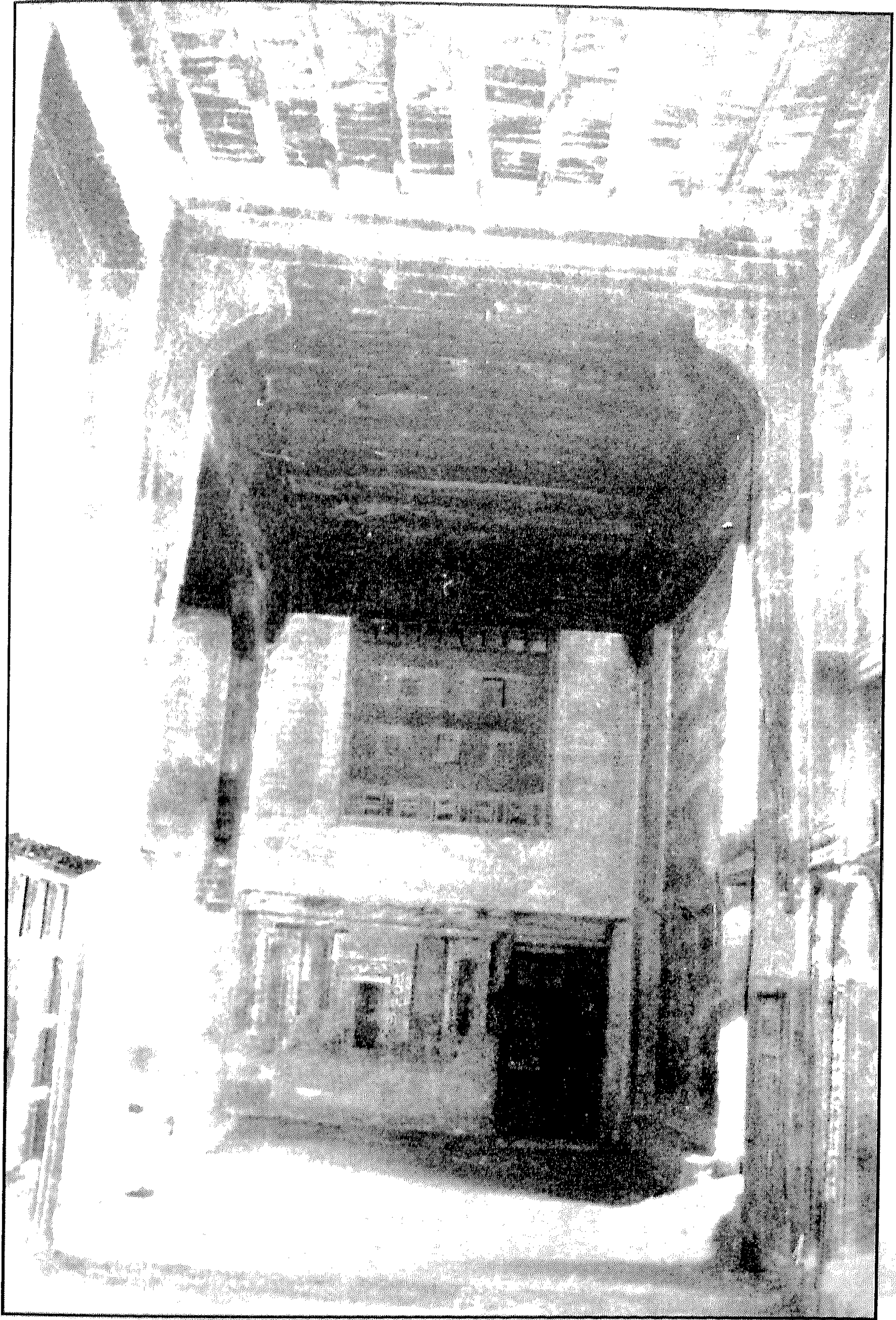
منزل الشبشيرى - الضلع الجنوبي الغربى للصحن



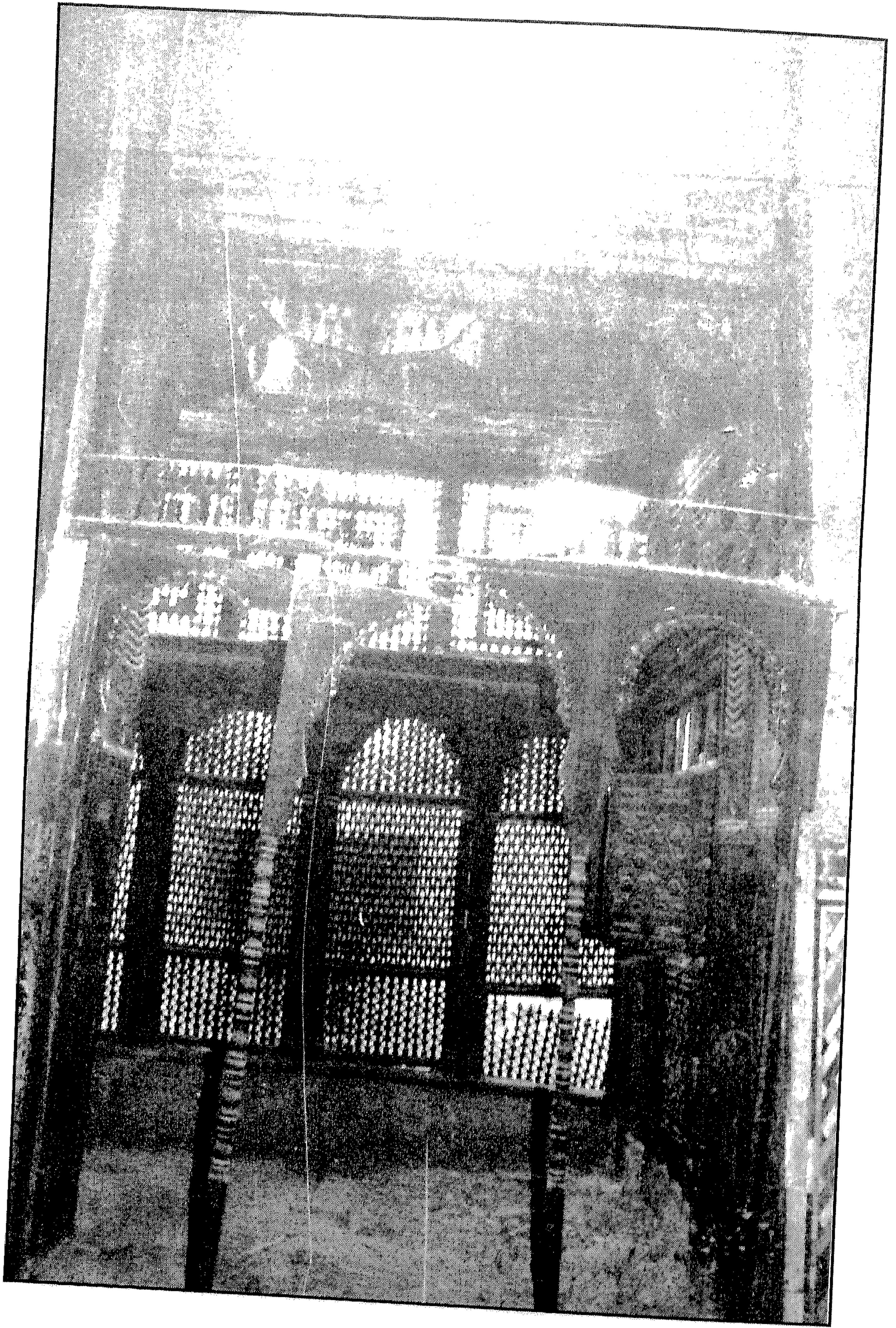
منزل الشبشيري - الضلع الجنوبي الغربي للصحن وبه السلم المؤدي إلى المقعد



منزل الشبشيري - واجهة المقعد المطلة على الصحن



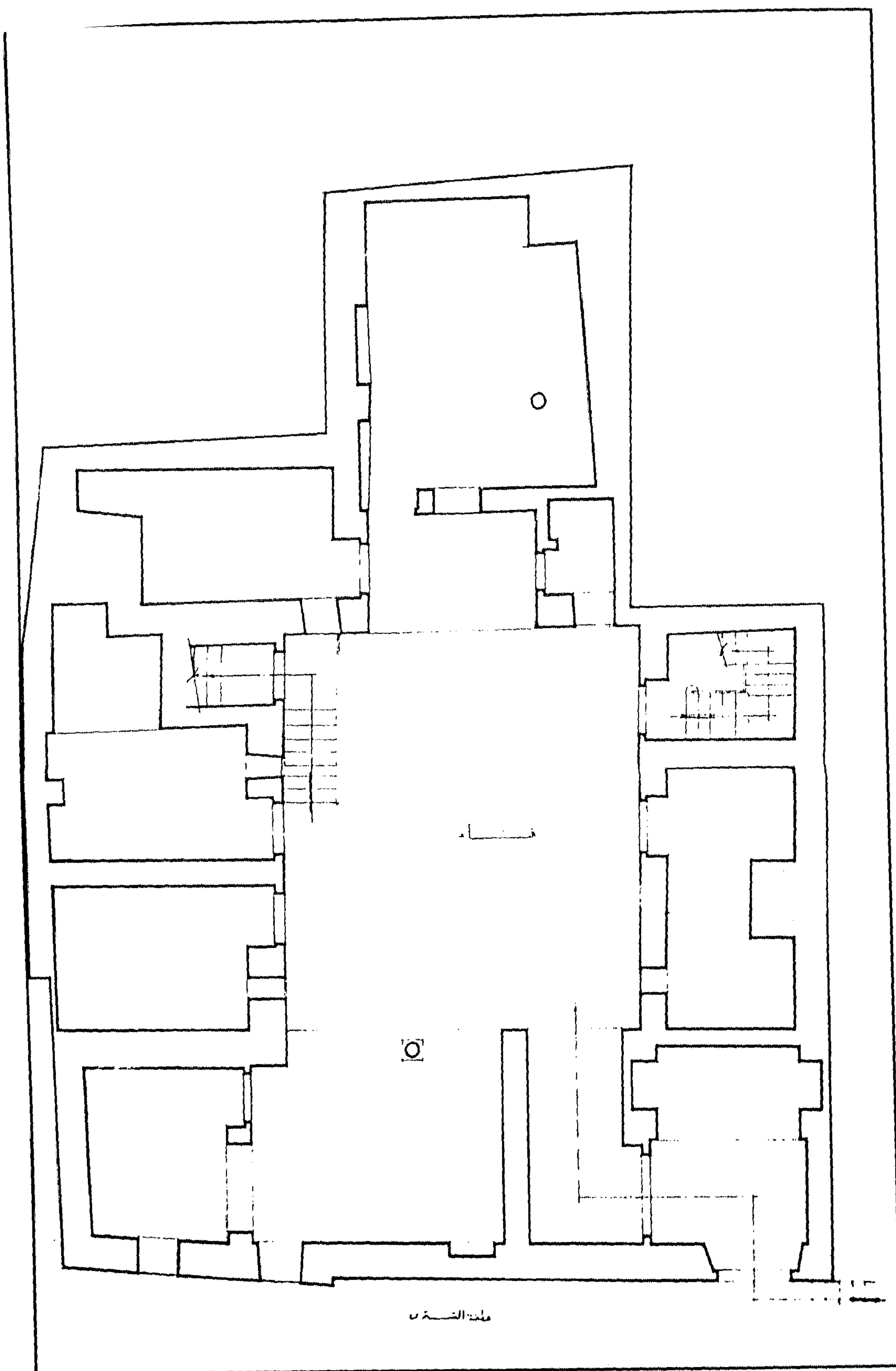
منزل الشبشيرى - قاعة الحرمك



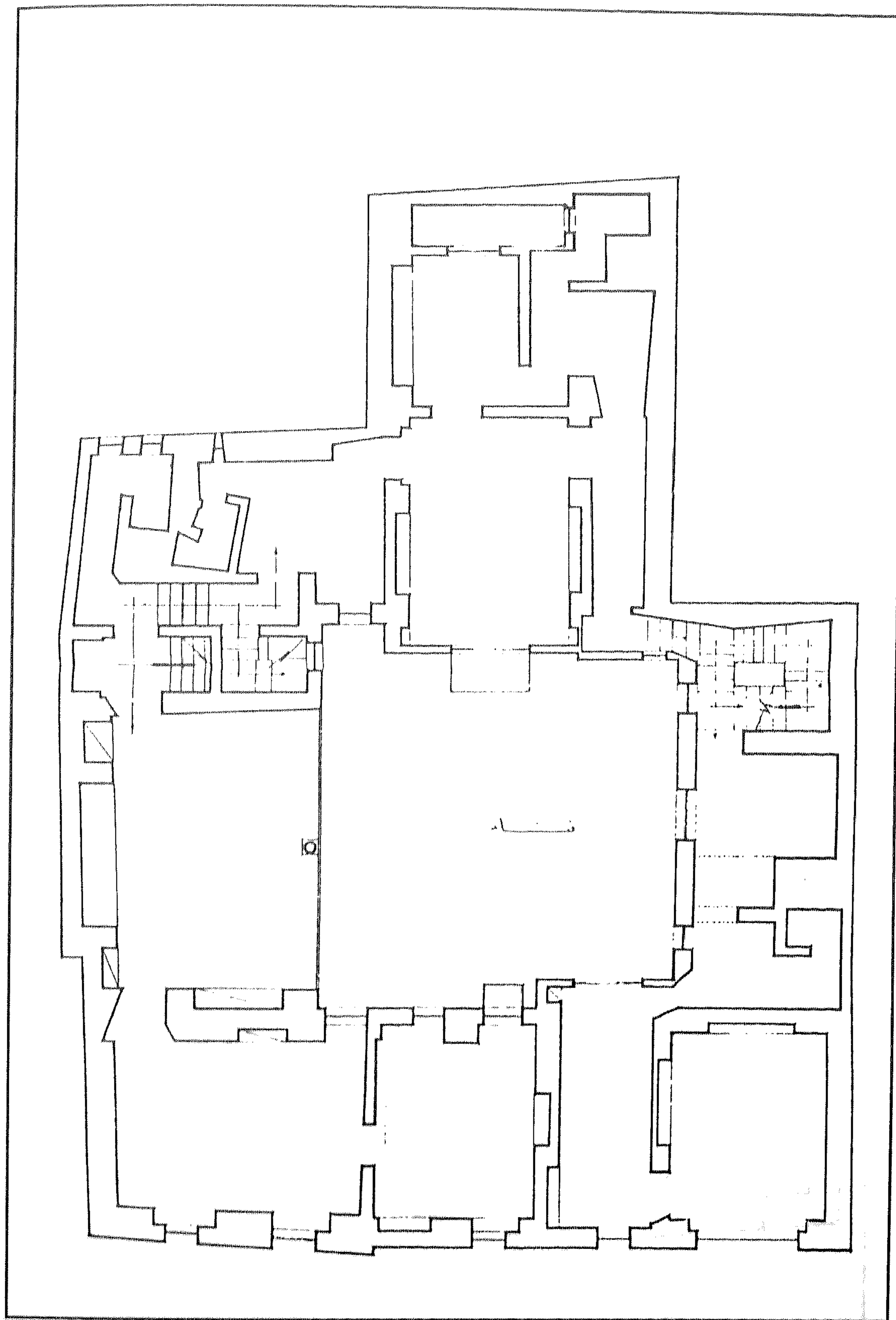
منزل الشبشيرى - مشربية قاعة الحرم لك من الداخل



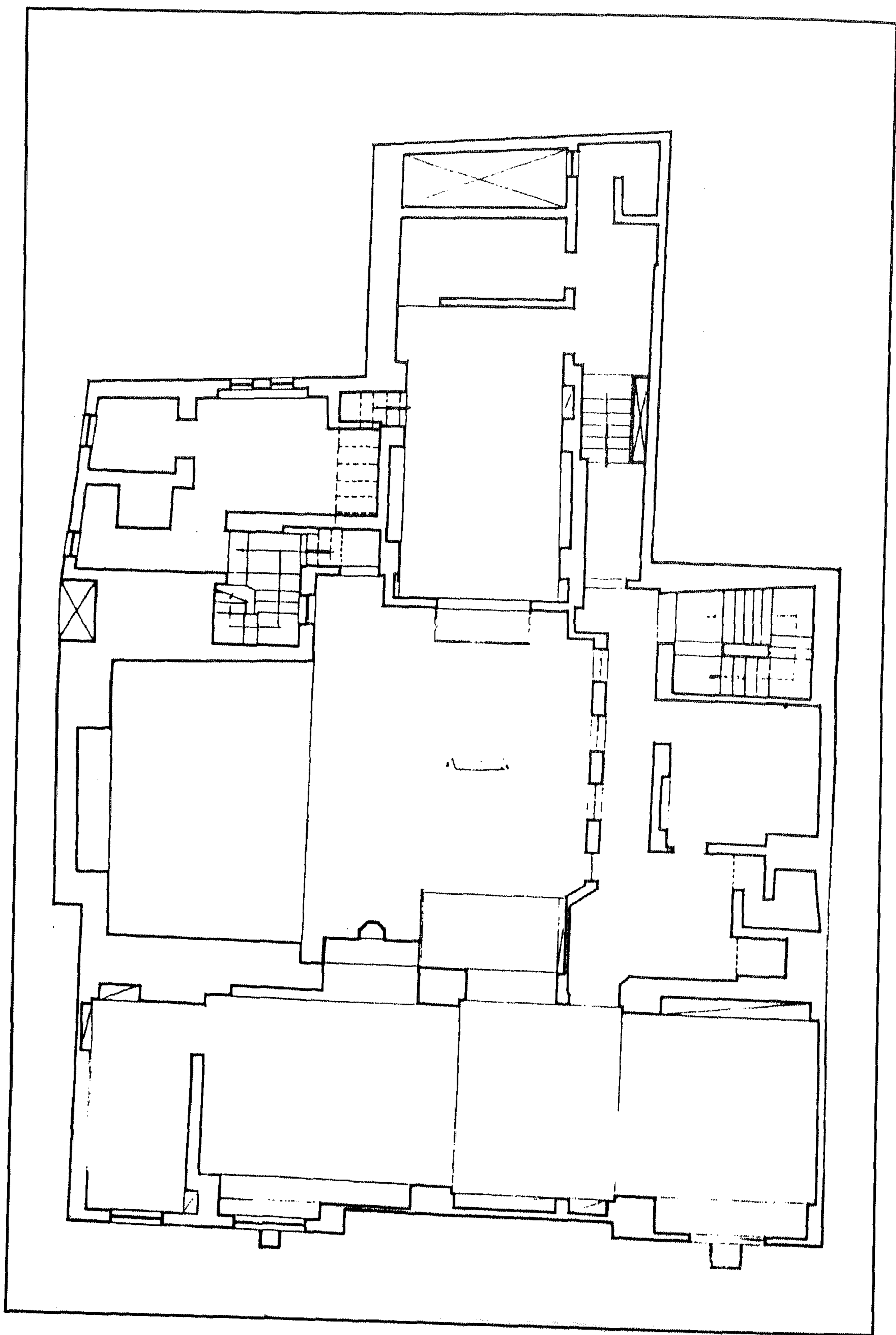
منزل الشبشيري - خريطة موقع



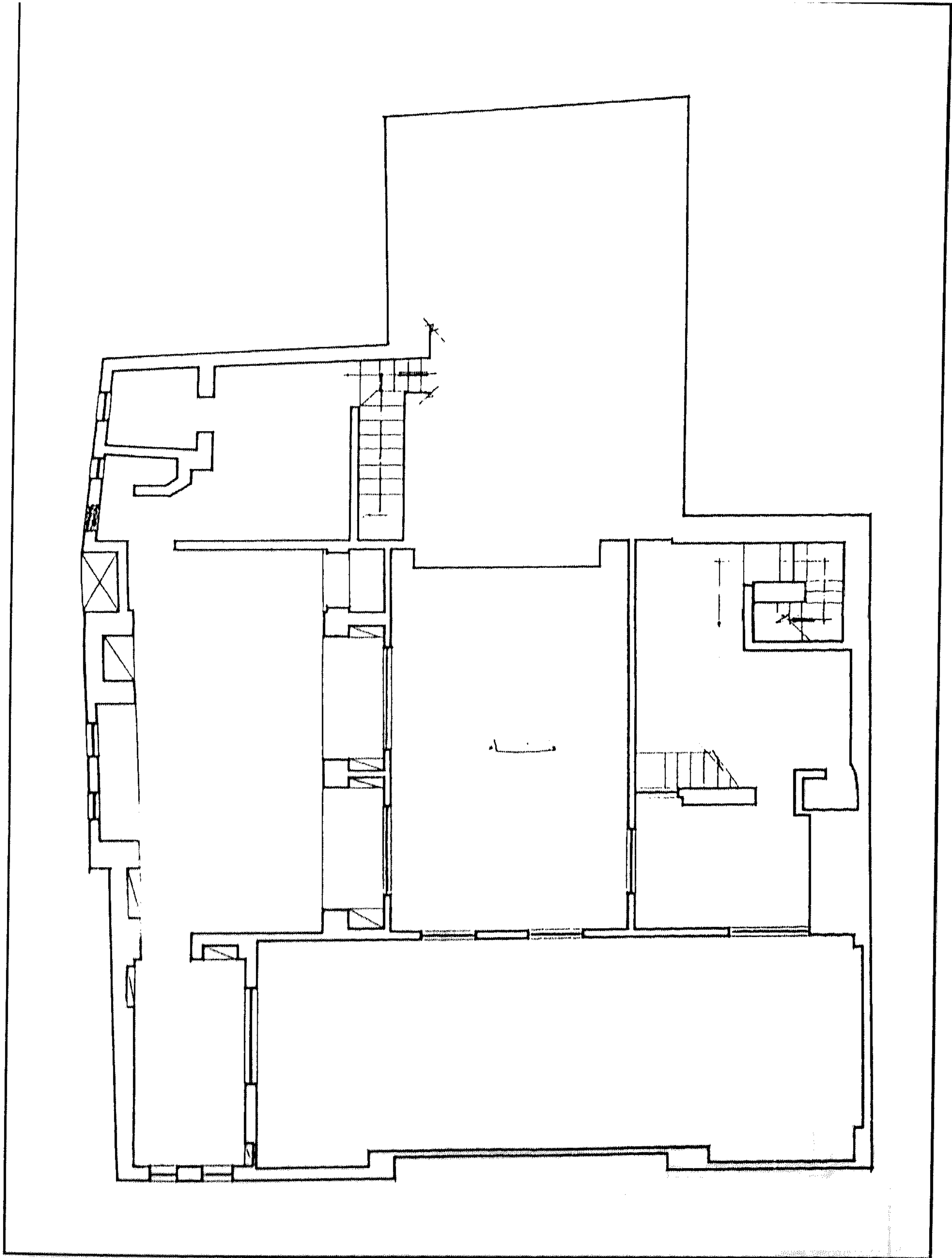
منزل الشبيري - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل الشبيري - مسقط أفقي للدور الأول



منزل الشبشيري - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل الشبشيرى - مسقط أفقى للدور الثالث

٥ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٥١١)
بأرشف المحكمة الشرعية، تاريخها ٢١ جمادى الثانية سنة (١١٠١هـ) بإسم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن إمام الدين القباني الشبشيرى .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٢٨ ص ٧٩
 - كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٢٥ ص ٢٢٥
 - كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٨٩ ص ١١٦
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ١٢٣
- ٤- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية :
أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة (منظمة العواصم والمدن الإسلامية (١٩٩٠) ص ٣٥٥ .
- ٥- مصطفى (حنان)
الإضاءة الطبيعية في العمارة الإسلامية - دراسة ميدانية مقارنة في قاعات بعض المنازل المملوكية والعثمانية بالقاهرة (رسالة ماجستير - كلية الهندسة - جامعة عين شمس ١٩٨٩) ص ٢٧٥ .

ثانياً : مراجع الأجنبية :

1- Maury (B.) :

Palais et Maisons du Caire du xiv au xviii siecle (c.c.N.R.S)
1983, Tome 4, P. 84 .

٩٤- مئذنة (مسجد) العلياء

بيولاقي

(ق ١١هـ / ١٧ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر : مئذنة (مسجد) العاليا
- ٢- موقعه : شارع سوق العصر بجوار مسجد سيدي محمد العاليا ببولاق
- ٣- تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٤٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

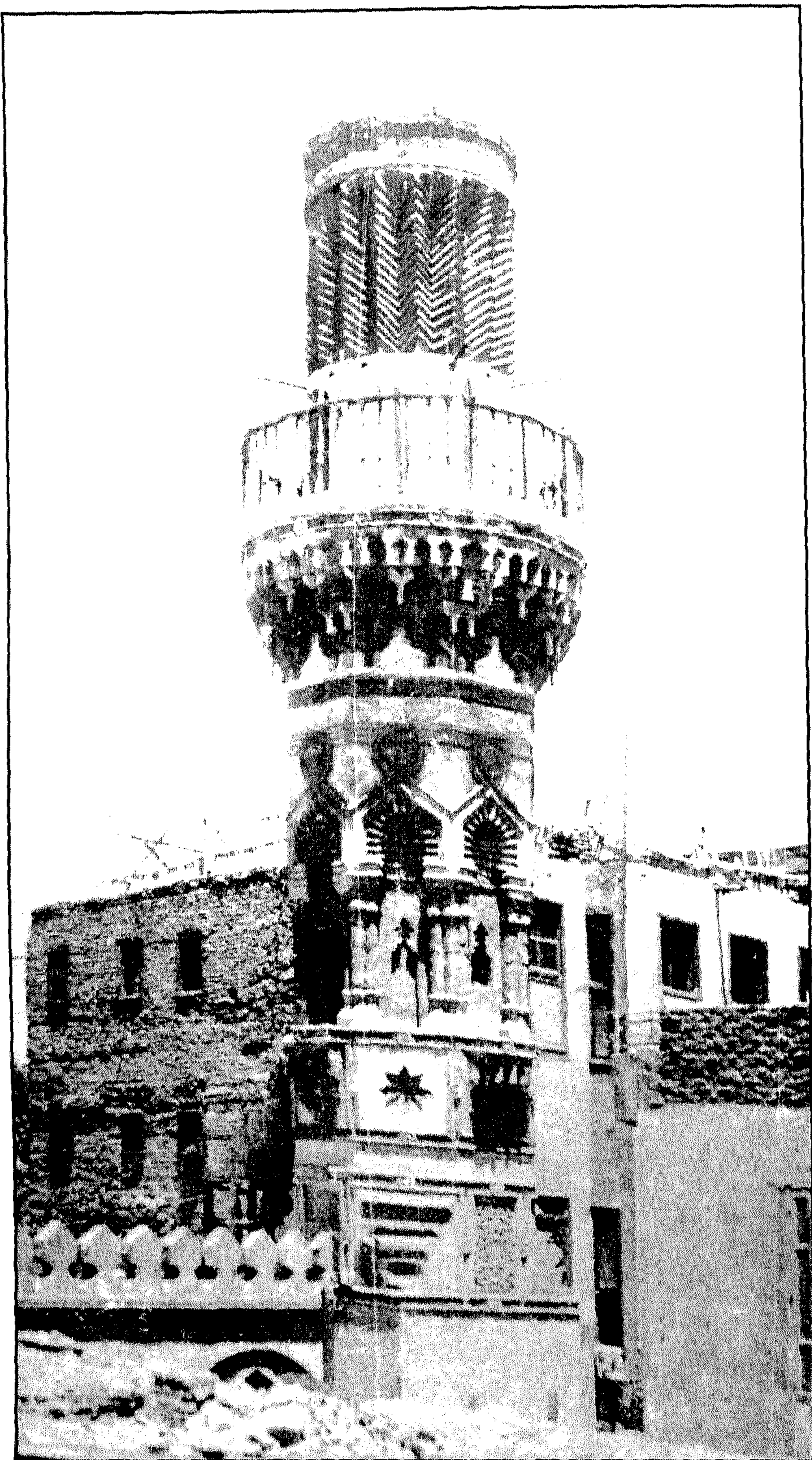
لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه المئذنة التي كانت جزءاً من مسجد قديم لم يبق من عمارته الأثرية غيرها، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها والمسجد المندثر المشار إليه هو الشيخ محمد العاليا بن علي زين العابدين .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون عمارة هذه المئذنة من قاعدة حجرية تبدأ من مستوى سطح الأرض حتى مستوى سطح مسجد العاليا المستحدث المجاور، وهي قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، زين كل ضلع من أضلاعها بمستطيل علوي يتوسطه طبق نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى بكل ضلع من أضلاعه - داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمة العقد - دخلة رأسية ذات عقد مدبب عبارة عن طاقة مشعة ترتكز على حزمة من ثلاثة أعمدة مندمجة فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، أسفل كل منها شرفة زخرفية صغيرة ترتكز على حطتين من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات أسفل كل منها شكل نجمي غائر .

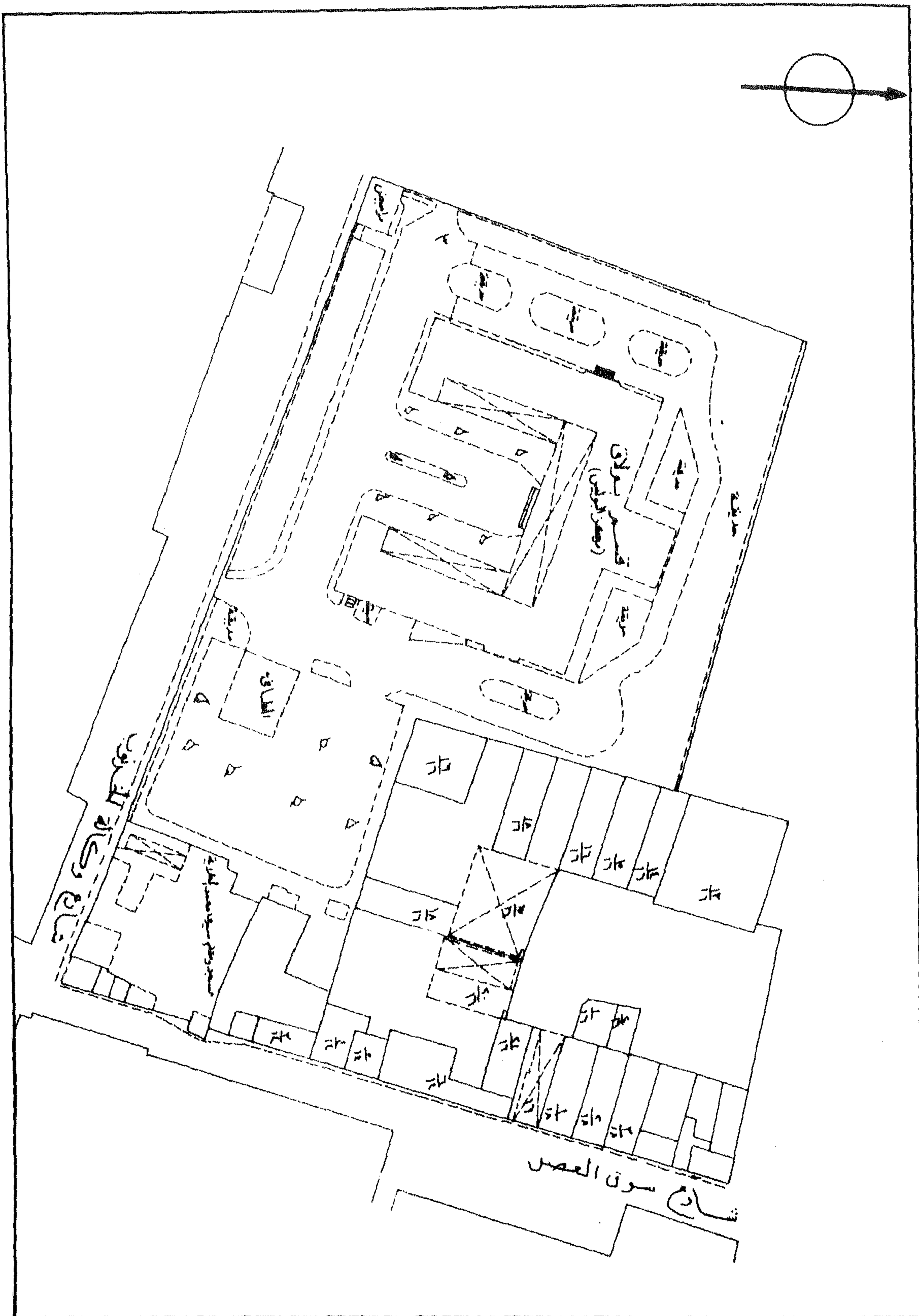
وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني تزينه زخارف زجاجية بارزة تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة يحيط بها درابزين خشبي حديث، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز تشبه قلم الرصاص المطرور .



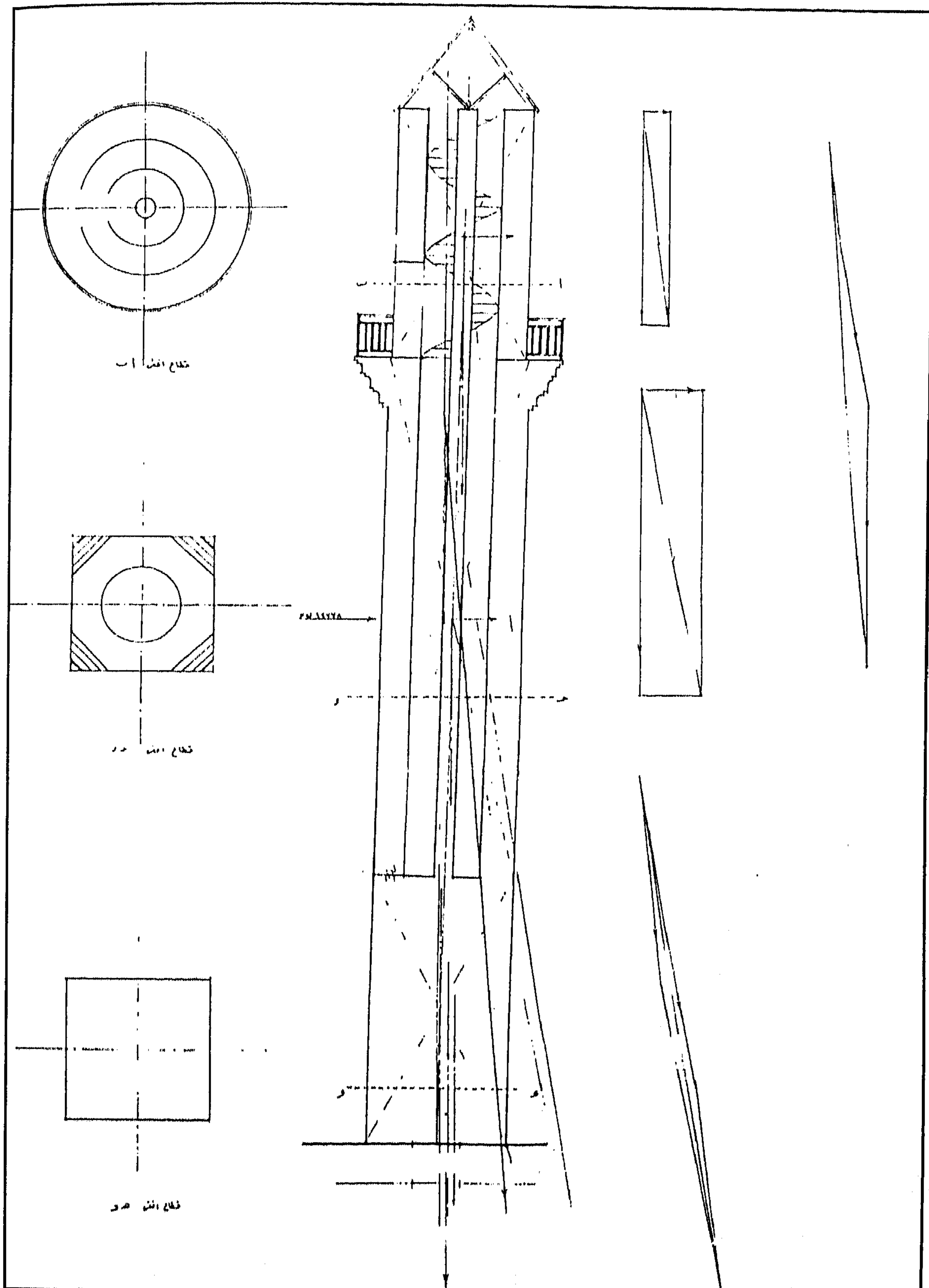
مئذنة (مسجد) العلايا - منظر من الخارج فاقد القمة



مئذنة (مسجد) العاليا - منظر من الخارج بعد استكمال القمة



مئذنة (مسجد) العاليا - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٩٢



مئذنة (مسجد) العلايا - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٨ ص ٨٧

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٣ ص ٤

٩٥- مؤذنة (مسجد) العمراني

بيولاقي

(ق ١١م - / ١٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر : مئذنة (مسجد) العمراني
٢ - موقعه : شارع العمراني المتفرع من شارع حمام الجمعة المتفرع بدوره
من شارع ميرزا ببولاق
٣ - تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
٤ - رقم تسجيله : ٣٤٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

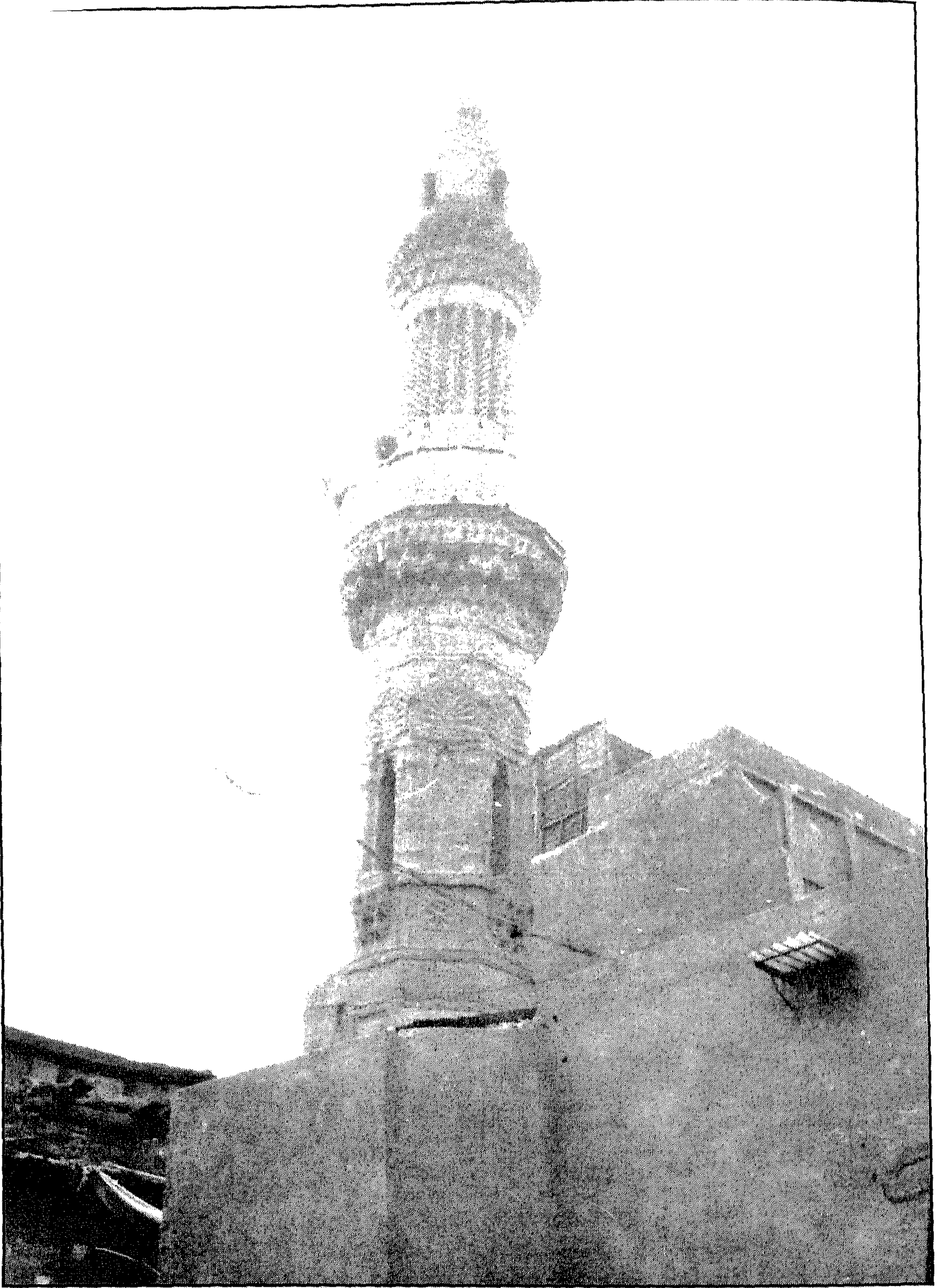
لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه المئذنة التي كانت جزءاً من مسجد قديم لم يبق من عمارته الأثرية غيرها، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها والمسجد المندثر المشار إليه هو الشيخ علي العمراني أحد الصالحين في العصر العثماني .

٣ - نبذة عن عمارتها

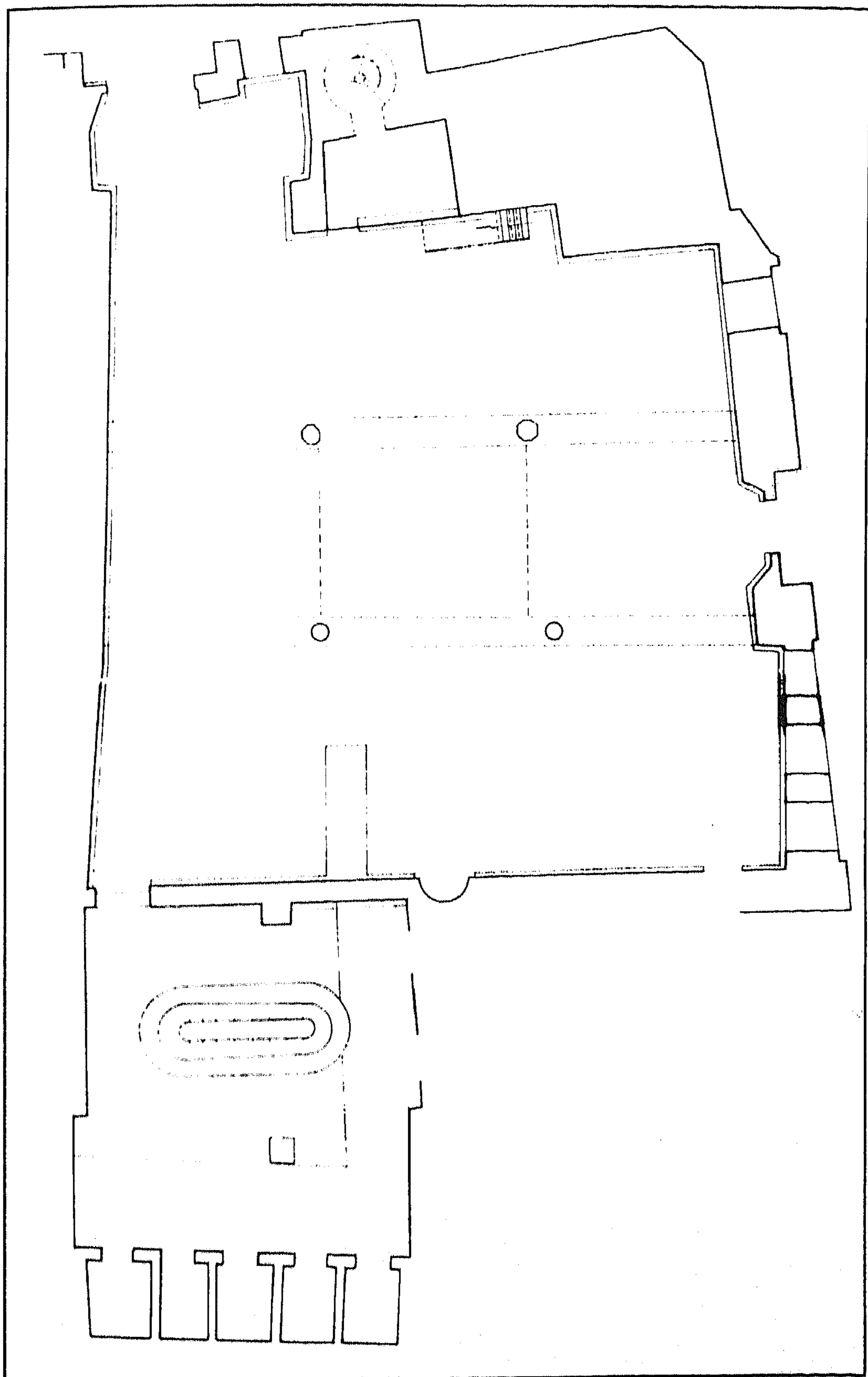
تقع هذه المئذنة بالواجهة الشمالية الغربية لمسجد الشيخ علي العمراني الحديث ، ويصعد إليها عن طريق سلم خشبي بالجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يحيط بكل ضلع من أضلاعها جفت لاعب يتوسطه مربع حجري بارز .

وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان حجريتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى به ثمان دخلات ذات عقود مدببة مشعة يرتكز كل منها على عمودين مندمجين - فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة حجرية صغيرة ترتكز على ثلاث حجرات من المقرنصات، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات، ويحيط ببدن المئذنة في أعلا هذه الدورة جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني مصلع تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة دائرية ترتكز على حطتين من المقرنصات تفضي إليها فتحة باب صغيرة معقودة أسفل البدن، ويحيط بها درابزين خشبي، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز تشبه قلم الرصاص المطرور .



مئذنة (مسجد) العمراني - منظر من الخارج



مئذنة (مسجد) العمراني - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٣٣ ص ٥٢
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ٧٢ ص ٤٢

٩٦- وكالة بازرعة

بالجمالية

(ق ا ا - / ١٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر : وكالة بازرة
٢ - موقعه : حارة التمبكشية المتفرعة من شارع الجمالية خلف مسجد جمال الدين الأستاذار
٣ - تاريخه : (ق ١١هـ / ١٧م)
٤ - رقم تسجيله : ٣٩٨ - أثر

٢ - نبذة عن موقعها

تقع هذه الوكالة بحي الجمالية، الذي يعد أهم أحياء القاهرة الفاطمية ويشتمل على الخرنفش والدراسة والعطوف وباب الفتوح وبين السورين وخان الخليلي وقصر الشوق، ويضم كثيراً من الآثار الإسلامية الهامة وترجع تسميته - في رأي البعض - إلى أمير الجيوش الفاطمية بدر الجمالي، وفي رأي البعض الآخر إلى الأمير المملوكي البرجي جمال الدين يوسف الأستاذار صاحب المسجد المعروف على رأس حارة برجوان .

٣ - نبذة عن منشئها

لم نعث - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها هو واحد من عائلة بازرة، وهي عائلة يمنية هاجرت إلى مصر - كغيرها من العائلات العربية - واستقرت فيها ولها العديد من المنشآت التي تنسب إليها .

٤ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة حجرية تتكون من أربعة طوابق في أسفلها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً - عقد نصف دائري تكتنفه من

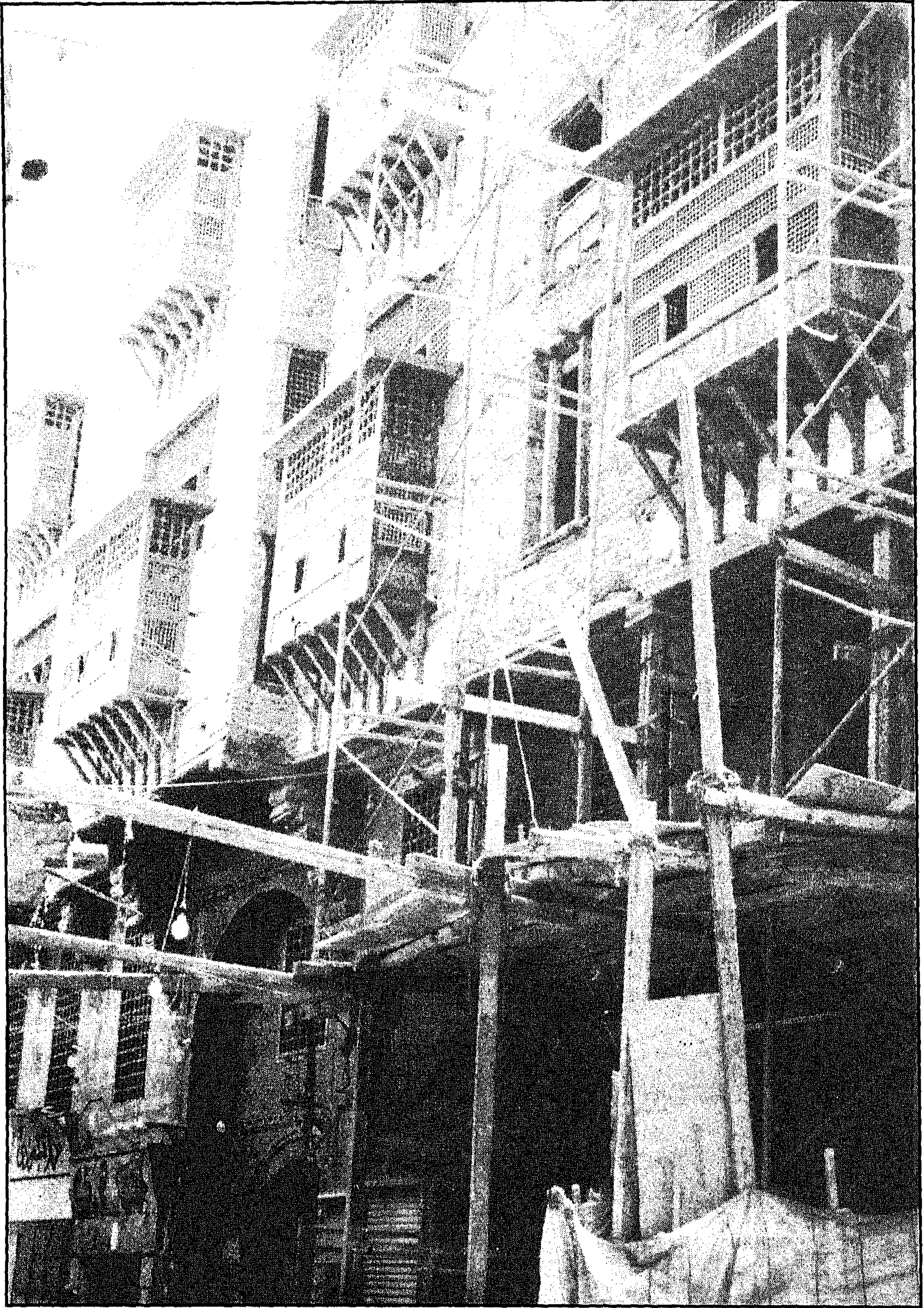
أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان - تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات - بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بكل منهما ثلاثة أشرطة من الصفائح المعدنية للزينة والتقوية، يلي ذلك نافذة مربعة (بغير تغشية حالياً)، وعلى يمين هذا المدخل أربع محلات تجارية حديثة، على يمينها مدخل فرعي للوكالة عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب حجري تزيينه أشكال نجمية، تليها منطقة تأريخ خالية من الكتابات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً)، وعلى يساره ثلاثة محلات تجارية حديثة أيضاً .

وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة ستة شبابيك (بواقع ثلاثة في كل جانب من جانبي المدخل الرئيسي) كانت مغطاة بأحجية من خشب الخرط لم يبق منها إلا ما يدل عليها ، وفي الطابق الثالث خمسة شبابيك مشاهمة (بغير تغشية حالياً) منها ثلاثة على اليمين واثنان على اليسار، وفي الطابق الرابع خمسة شبابيك أخرى (بغير تغشية أيضاً) منها - كما في حالة الطابق الثالث - ثلاثة شبابيك على اليمين وشباك على اليسار .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دركاة صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من أقبية متقاطعة ، على يمينها ويسارها دخلتان معقودتان يميناهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين يغلب على الظن أنها كانت تفضي إلى حواصل تابعة للوكالة، وبأسفل يسراهما مصطبة حجرية، وتفضي هذه الدركة إلى فناء أوسط مكشوف كانت تتوسطه فوارة ماء لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وتطل على هذا الفناء أربع واجهات تتكون كل منها من أربعة طوابق بالأرضي لكل من الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية منها ثلاث دخلات معقودة تركز على أربع دعائم بكل منها فتحة باب تفضي إلى حجرة من الحجرات السفلية، وبالثاني بأكفة من ثلاثة عقود تركز على أربع دعائم بكل منها مدخل معقود يفضي إلى غرفة بها بعض النوافذ اللازمة للتهوية والإنارة، وبالثالث ثلاثة شبابيك كبيرة تعلوها ثلاث نوافذ أصغر منها، وبالرابع ثلاث نوافذ أخرى كانت مغطاة بأحجية من خشب الخرط لم يبق منها إلا ما يدل عليها ..

وبالأرضي لكل من الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية ثمان دخلات معقودة بعقود نصف دائرية بكل منها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى حجرة من الحجرات السفلية (بعضها مسدود حالياً ولا سيما بابي الغرفتين الرابعة والسابعة بالضلع الشمالي الشرقي)، وبالثاني بأكفة من ثمانية عقود نصف دائرية

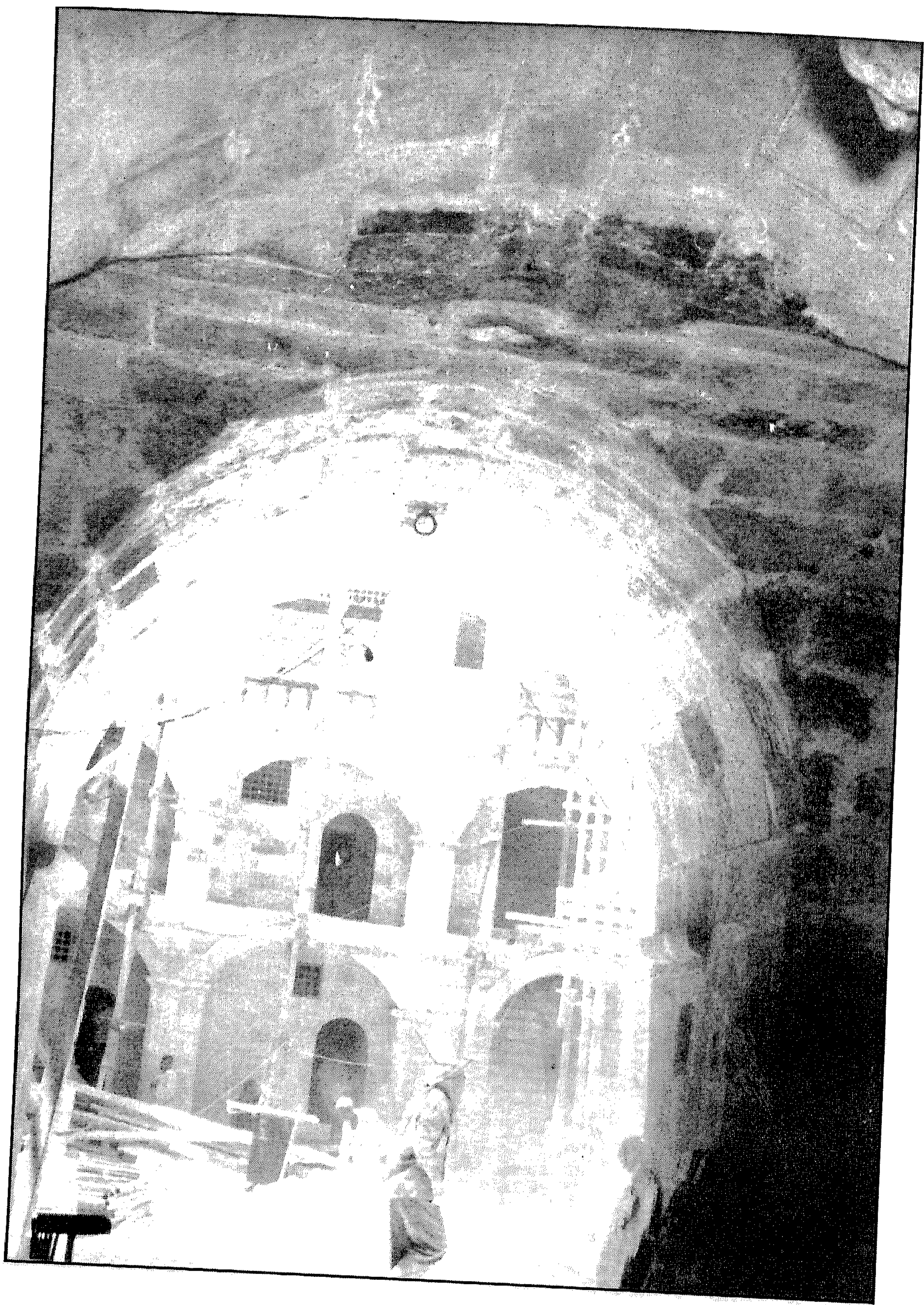
ترتكز على تسع دعائم حجرية، خلفها ثمانية أبواب معقودة يفضي كل منها إلى غرفة بها عدة نوافذ للتهوية والإضاءة، وبالثالث سبع نوافذ ذات أحجبة خشبية تفتح على مجموعة من الغرف الواقعة في هذا الطابق، وبالرابع سبع نوافذ أخرى مشابهة تفتح على مجموعة ثانية من الغرف الواقعة فيه .



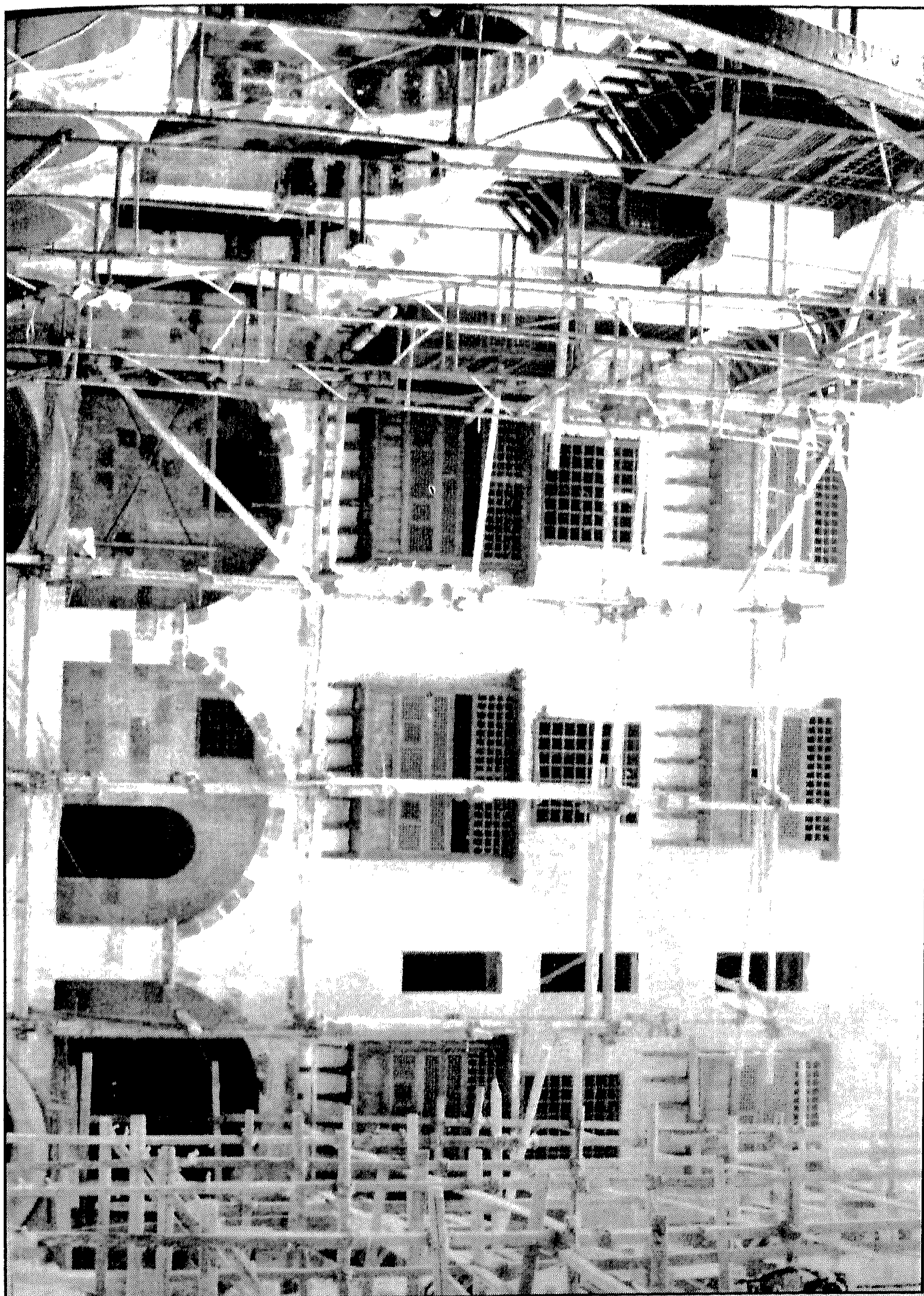
وكالة بازرة - واجهة رئيسية



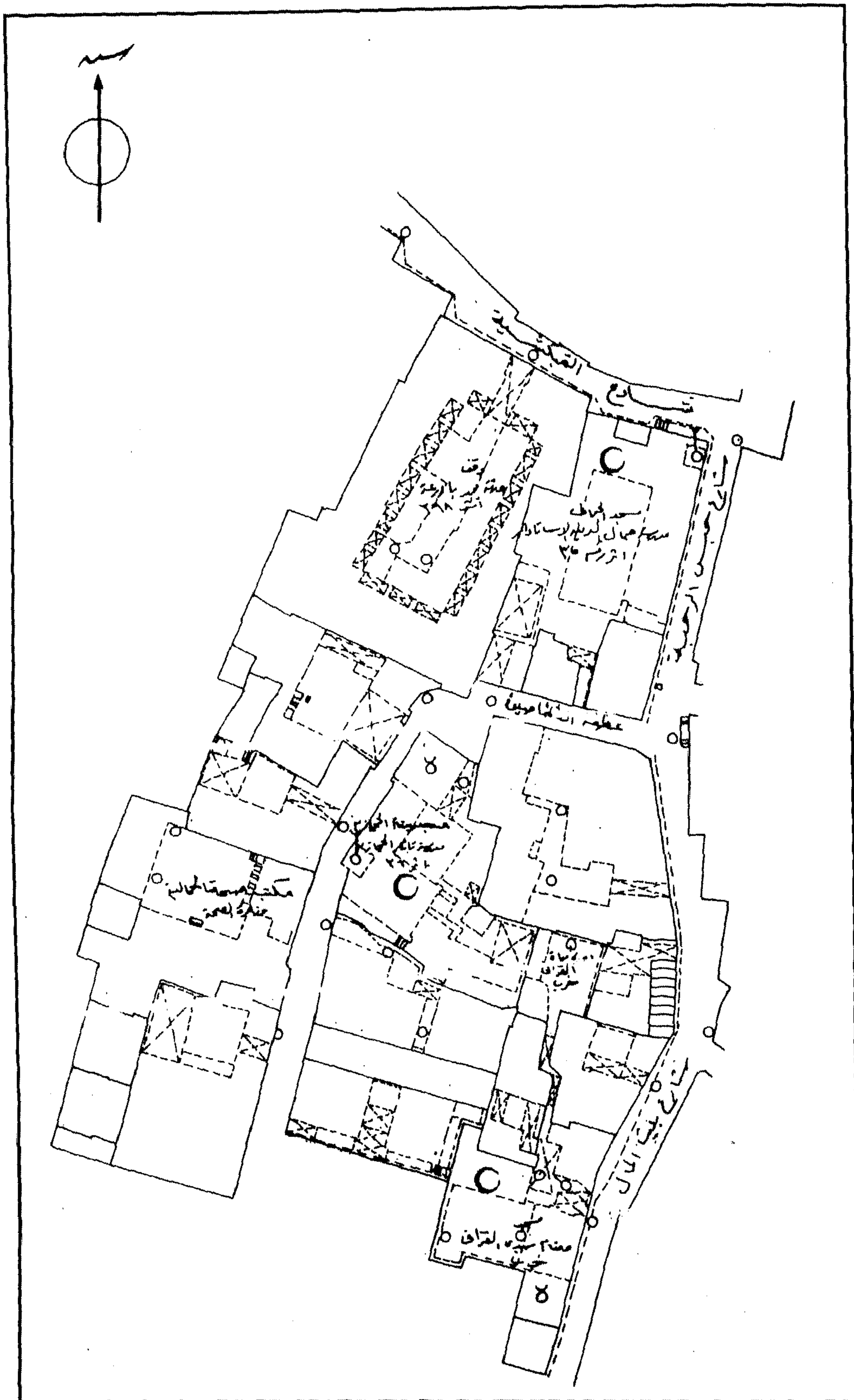
وكالة بازرة - المدخل الرئيسي



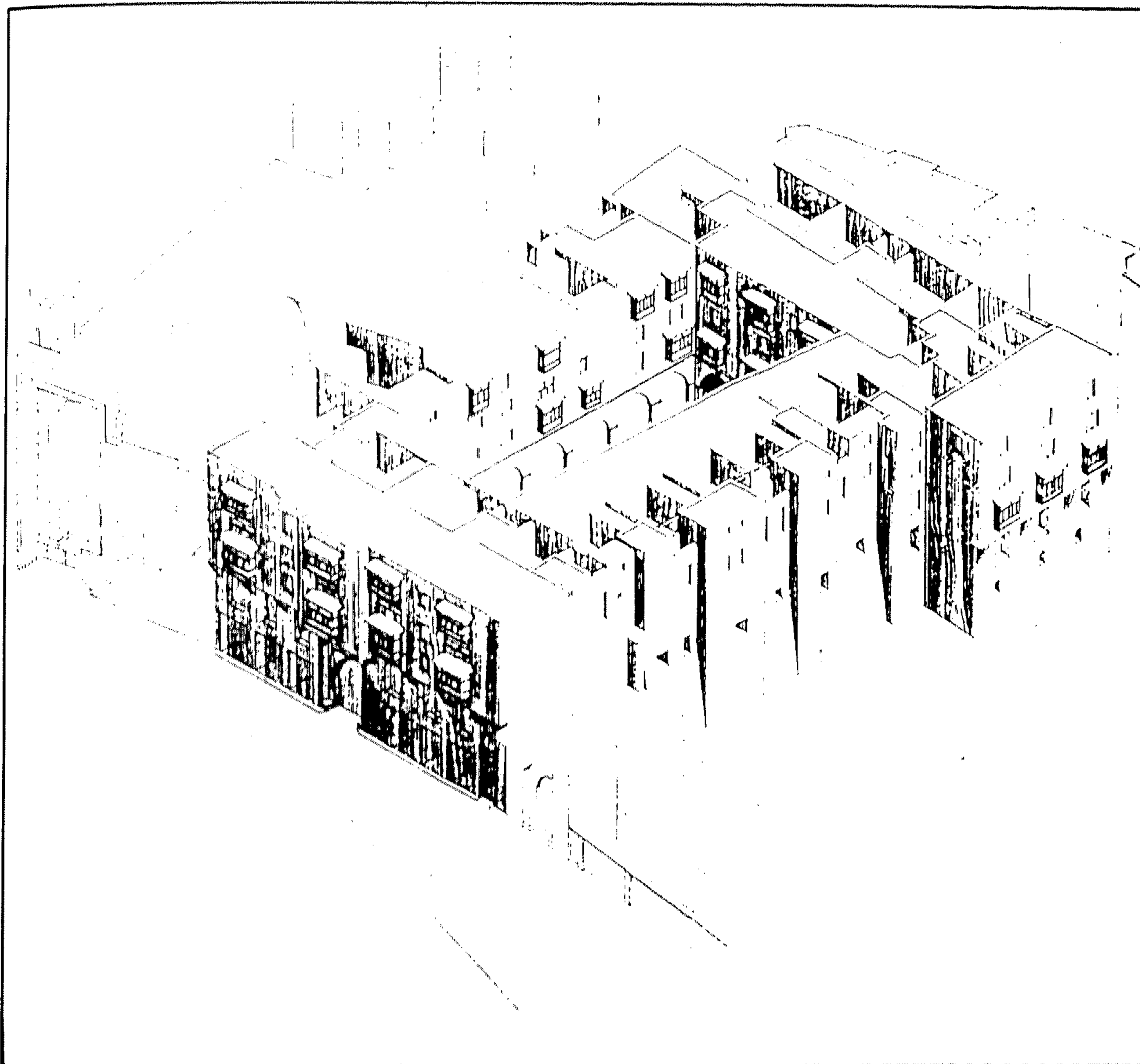
وكالة بازرة - دركة المدخل



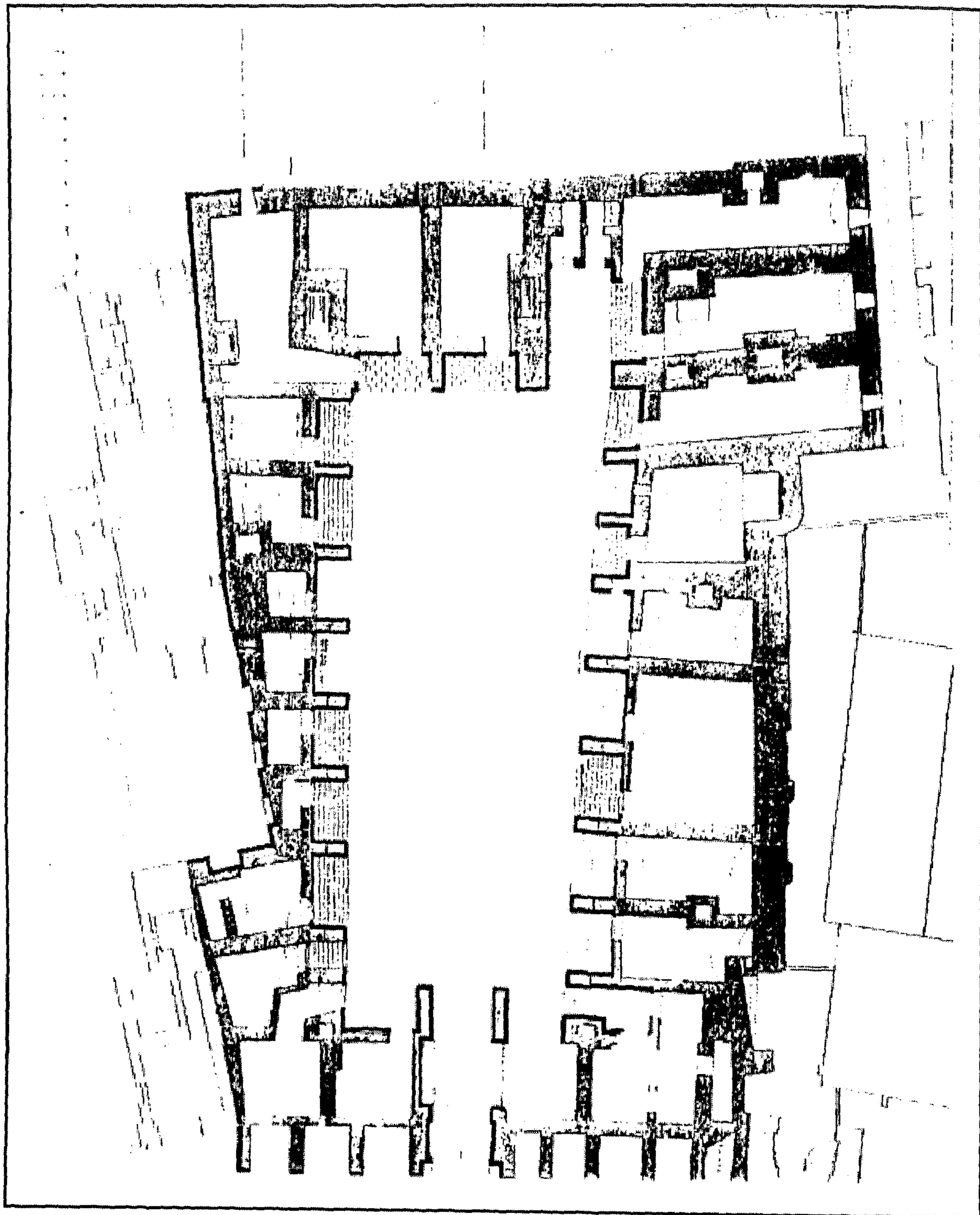
وكالة بازرة - واجهات داخلية



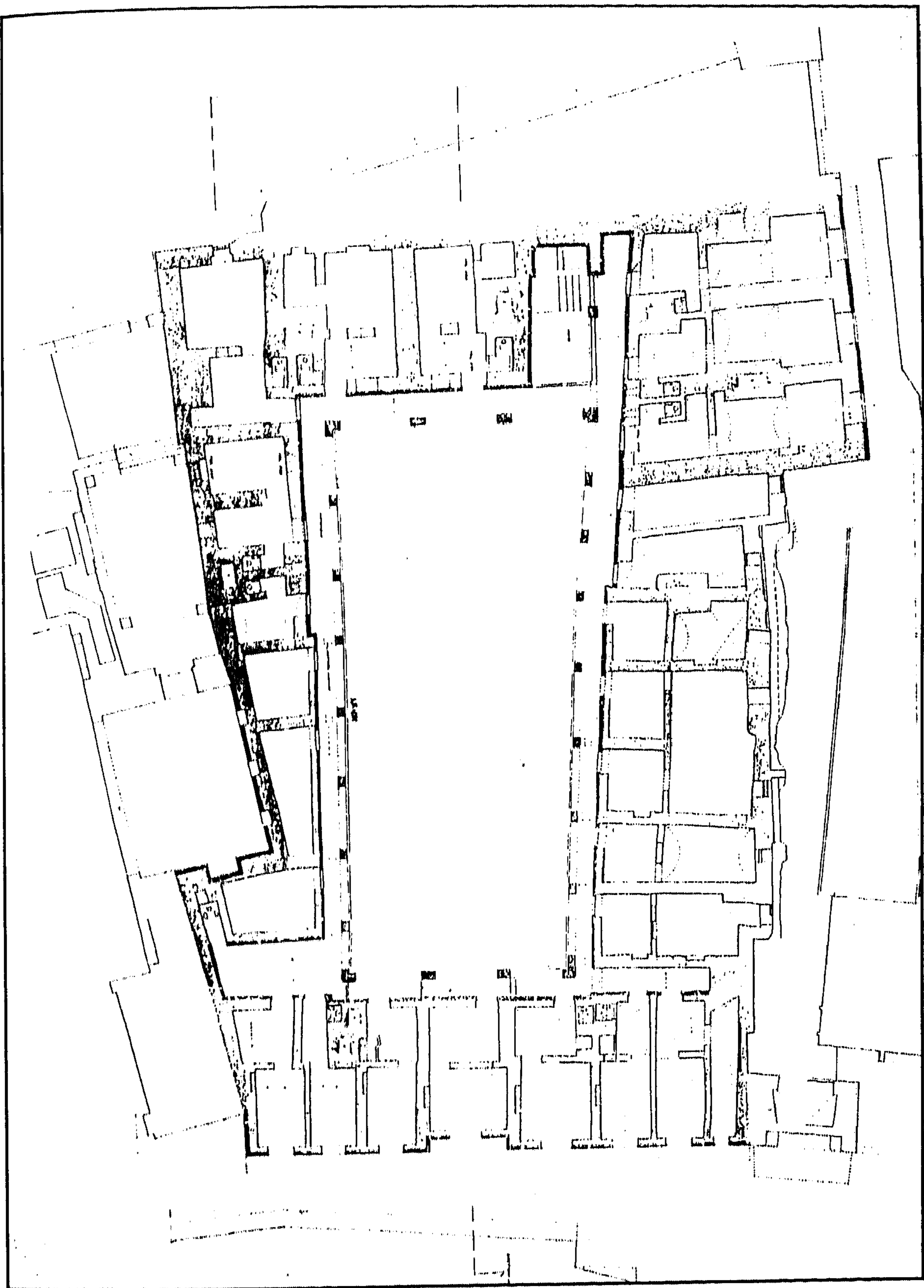
وكالة بازراعة - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٤



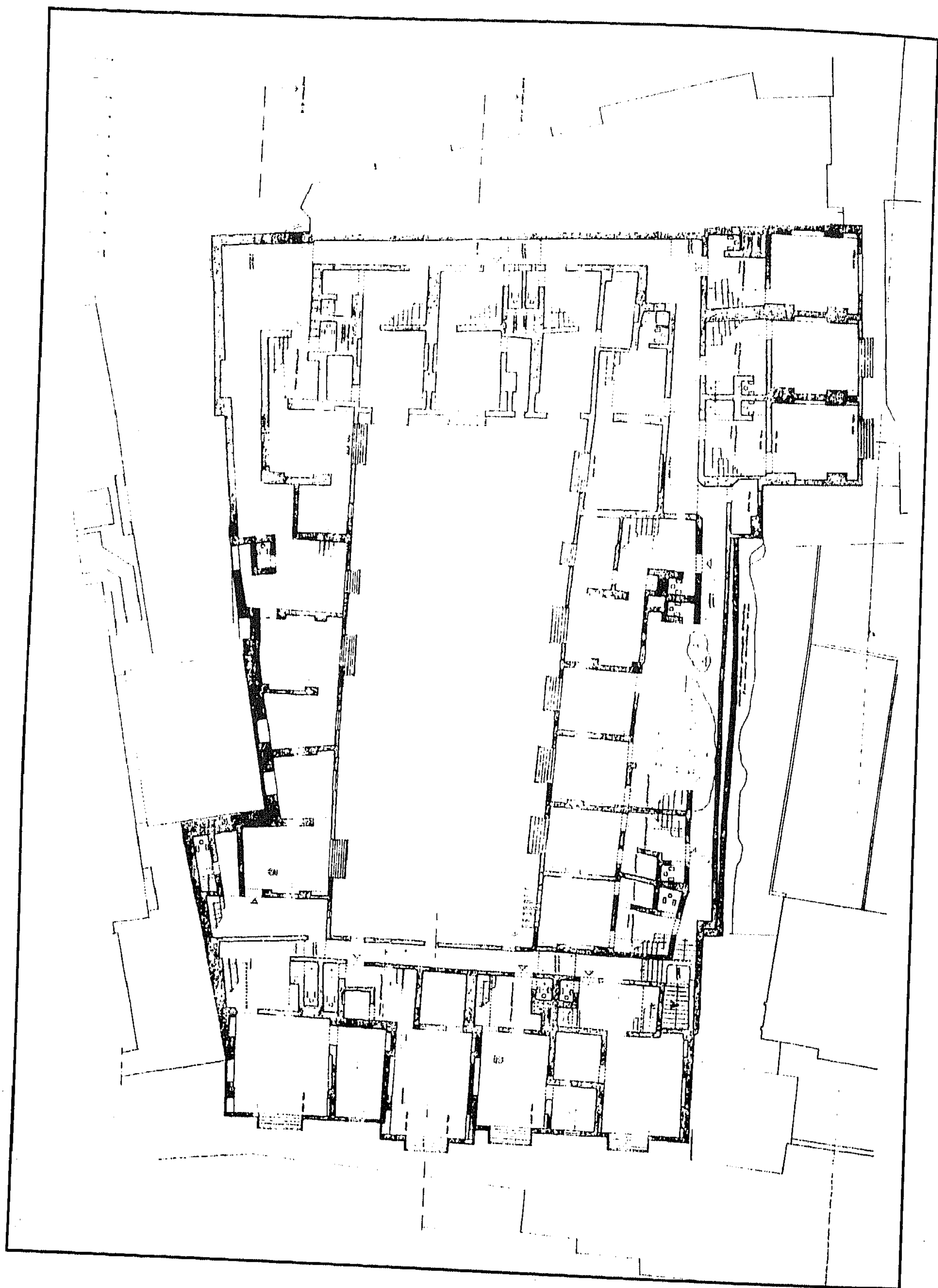
وكالة بازرة - منظور (عن مائكة)



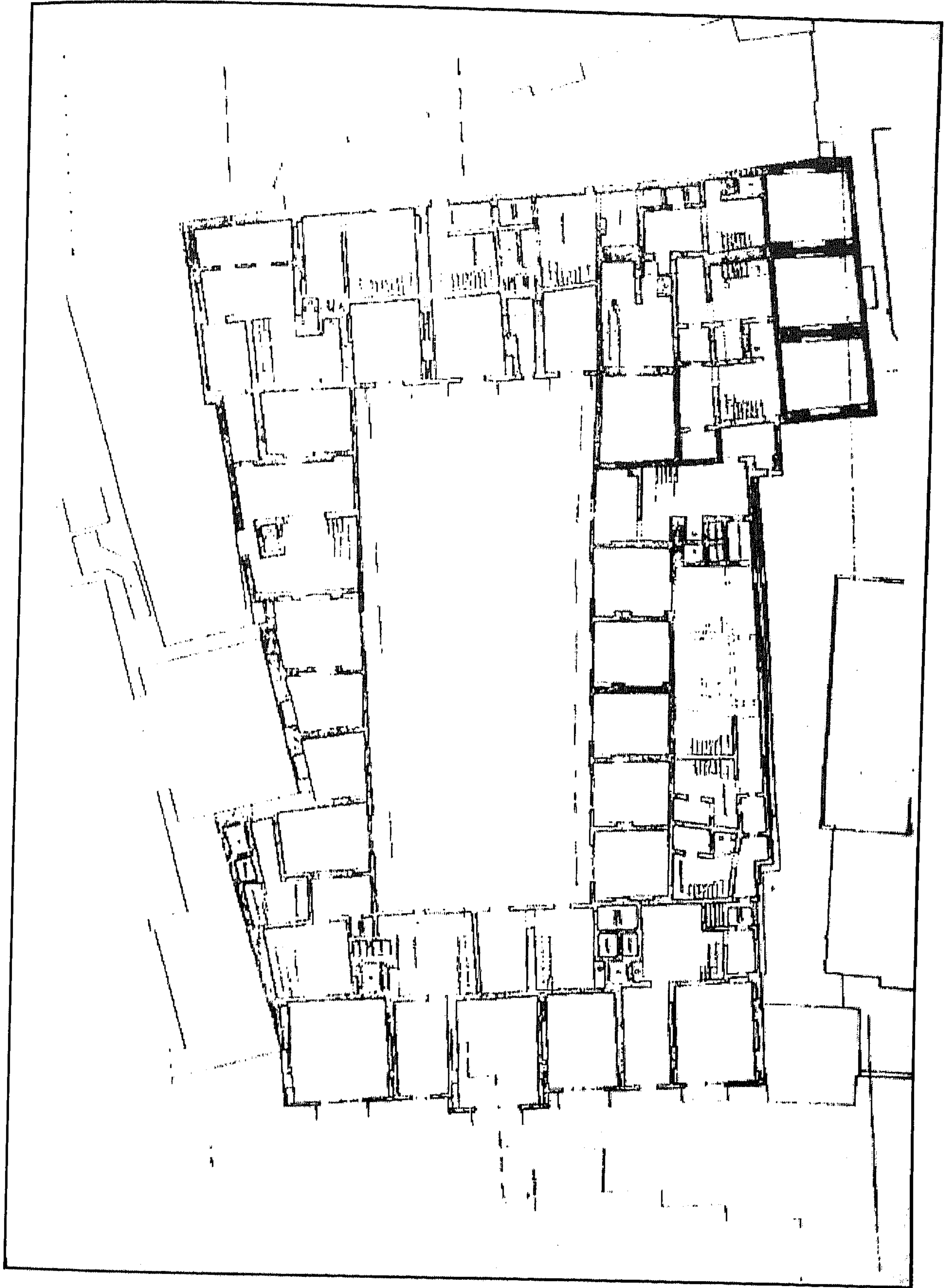
وكالة بازرة - مسقط أفقي للدور الأرضي (عن مائكة)



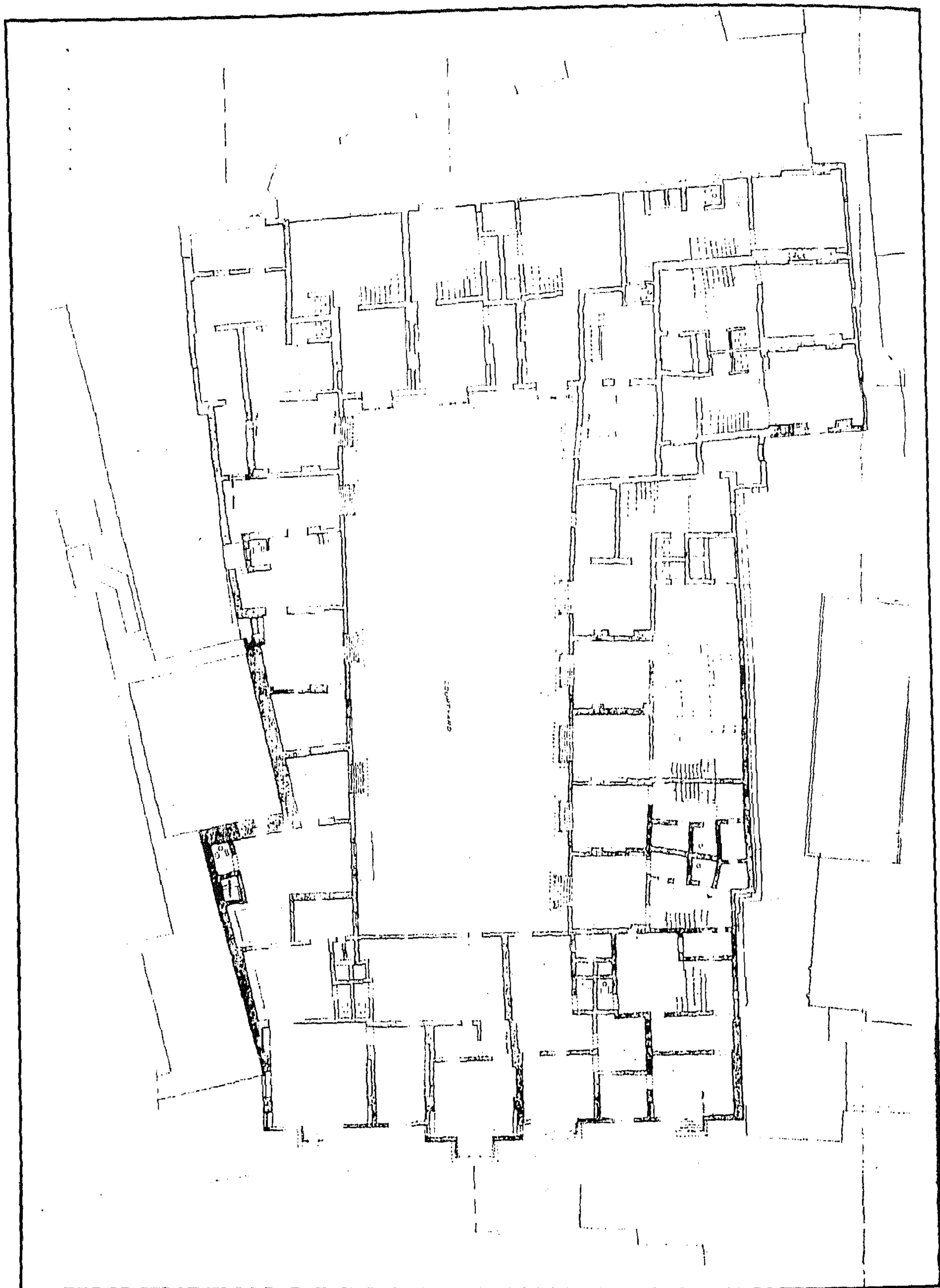
وكالة بازرة - مسقط أفقي للدور الأول (عن مابكة)



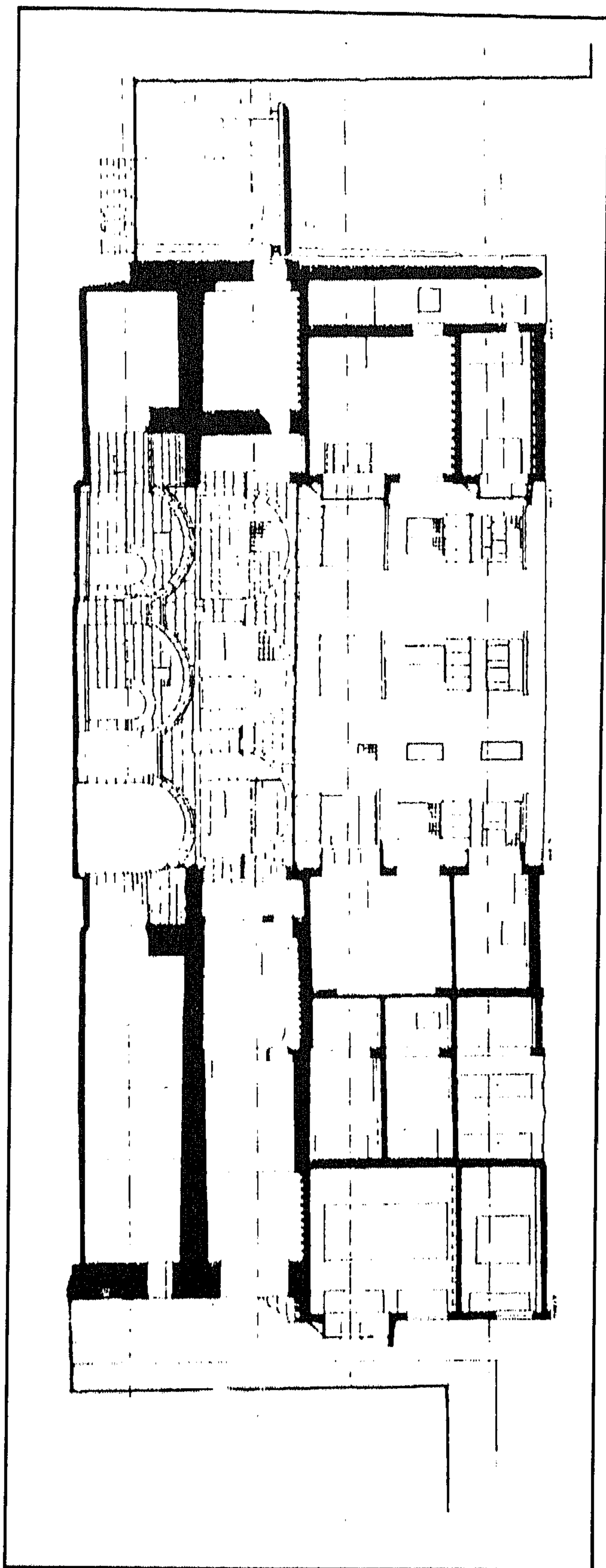
وكالة بازرجة - مسقط أفقي للدور الثاني (عن ماينكة)



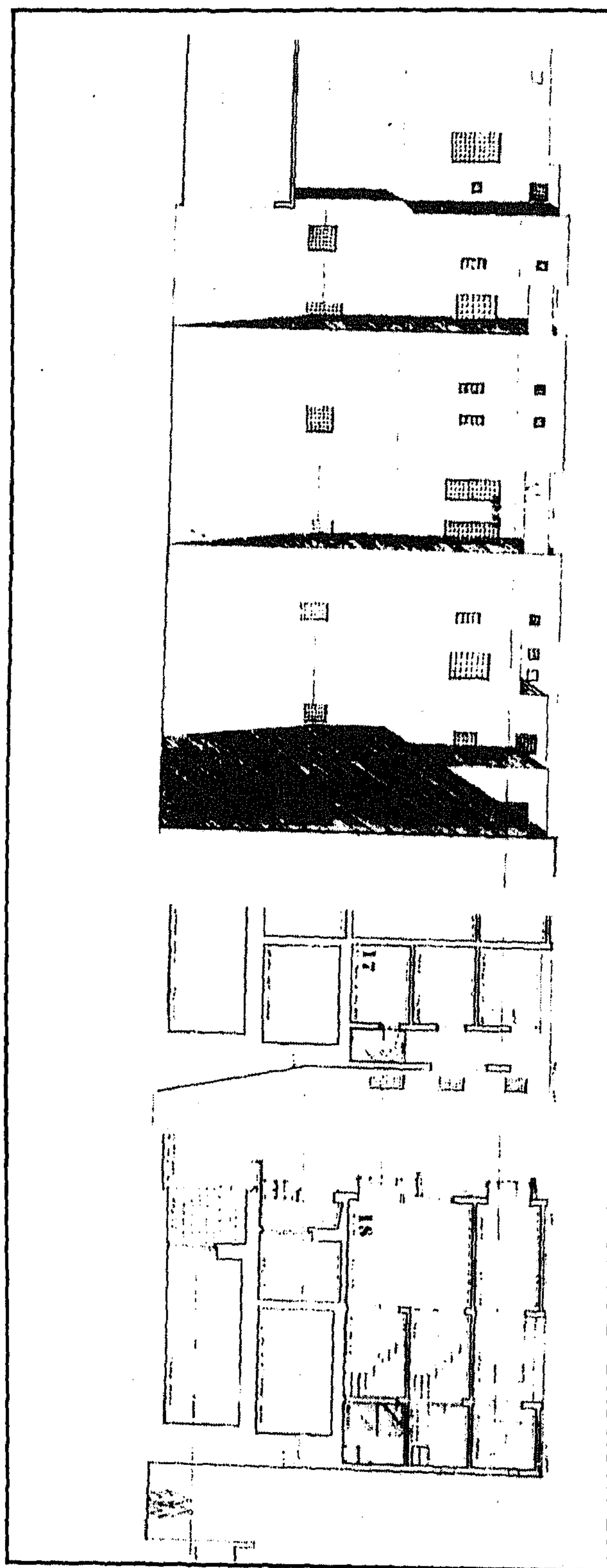
وكالة بازرة - مسقط أفقي للدور الثالث (عن ماینکه)



وكالة بازرة - مسقط أفقي للدور الرابع (عن مائدة)



وكالة بازرعة - قطاع ب - ب (عن ماینكة)



وكالة بازرة - رسومات تفصيلية (عن مائدة)

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٤٠٥
- ٣- ماينكه (ميشيل)
أعمال الترميم بمدرسة الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي وبعض الآثار الموجودة بدرب قرمز (نشر
المعهد الألماني بالقاهرة ١٩٨٠) .
- ٤- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٥٢ - ٥٦ .

٩٧- وكالة وقف التوتنجي

بالصلبية

(ق ١١ هـ / ١٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : وكالة وقف التوتنجي
- ٢ - موقعه : حارة الألفي المتفرعة من شارع الصليبة بعد سبيلي عباس أغا وأم عباس
- ٣ - تاريخه : (ق ١١ هـ / ١٧ م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٥٤٨ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت خلال القرن (١١ هـ / ١٧ م) على يد أحد رجالات عائلة التوتنجي المشار إليها .

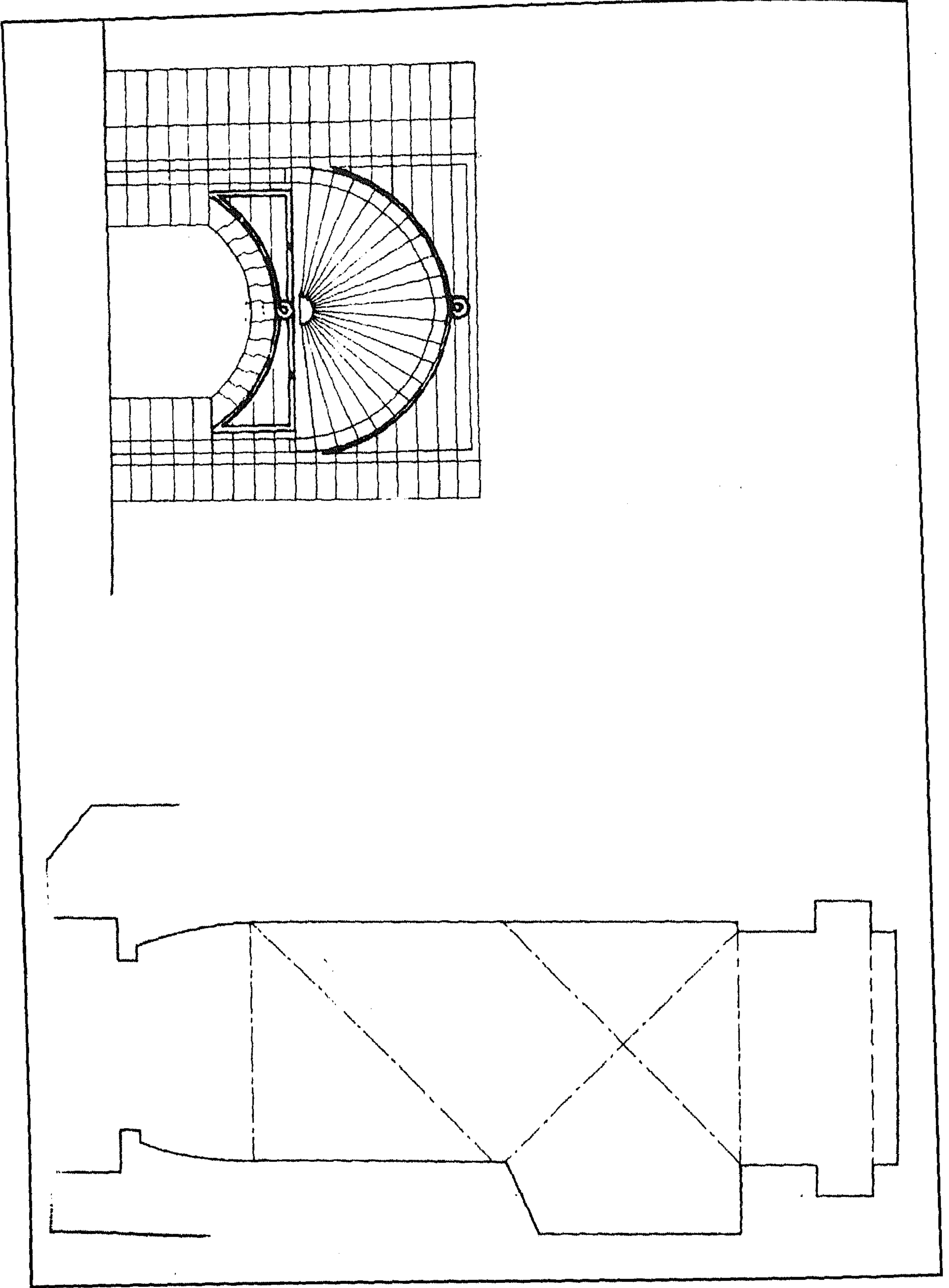
٣ - نبذة عن عمارتها

لم يبق من العمارة الأثرية لهذه الوكالة غير كتلة المدخل الرئيسي والدركاة التي تليه ، وتتكون عمارة هذا المدخل من حجر غائر يغطيه عقد مدبب يحيط به وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات مسدسة ، على جانبي عضادتيه إزار غائر كان يشتمل على كتابات تأسيسية لم يعد لها وجود حالياً، وتتصدر هذا الحجر من أسفل فتحة باب واسع ذات عقد قوسي من صنجات حجرية مزررة ومشهرة باللونين الأبيض والأحمر يحيط به وكوشتيه أيضاً جفت لاعب ذو ميمات دائرية وسداسية ، فوق صنجته المفتاحية عقد صغير تزيينه زخرفة إشعاعية بذات اللون المشهر بالأحمر والأبيض .

وعلى يمين هذا المدخل دخلة رأسية ذات عقد مدبب يغلب على الظن أنها كانت تشتمل على حوض لشرب الدواب، يعلوها بقايا مقعد محمول على كوابيل حجرية كان يطل على الشارع بحجاب خشبي تزيينه أطباق نجمية سداسية الرؤوس، أما الدركاة التي تلي هذا المدخل فهي عبارة عن مستطيل ينقسم إلى قسمين غطي كل منهما بقبوين حجرين متقاطعين في صدرهما دخلة رأسية تغطيها نصف قبة، تقابلها فتحة باب تفضي إلى داخل الوكالة التي لم يبق من عمارتها الأثرية - كما أسلفنا - شيء يذكر .



وكالة وقف التوتنجي - الواجهة الرئيسية والمدخل



وكالة وقف التوتنجي - مسقط أفقي وواجهة

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)
الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٩٣)
ص ١٦٨ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٩-٢٧) ت ٨٨٤ ص ٦٤٠ .

٩٨- سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان)

بالدرب الأحمر

(١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : سبيل إبراهيم شوربجي (مستحفظان)
٢ - موقعه : شارع الداودية بالقرب من مسجد البرديني وبوابة الملكة صفية
٣ - تاريخه : (١١٠٦هـ / ١٦٩٤م)
٤ - رقم تسجيله : ٣٦٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التأسيسية التي لا زالت قائمة بواجهته الشمالية - أن منشئه والكتاب الذي كان يعلوه هو إبراهيم جوربجي مستحفظان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) إلى سنة (١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع الداودية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة يجاورها كابولي حجري، وإلى جانب هذا المدخل شباك للتسييل - مسدود حالياً - يغشيه حجاب حديث من خشب الخرط ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الغربية تطل على امتداد شارع الداودية أيضاً، كانت بها - داخل جفت لاعب - فتحة شباك ثان للتسييل (مسدود حالياً) أسفله بقايا الكوابيل الحجرية التي كانت

تحمّل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نص تأسيسى ينحصر بين منطقتين زخرفيتين تزينهما زخارف هندسية به كتابات تركية من أربعة أسطر نصها كما ترجمه صاحب الأسبلة العثمانية بالقاهرة.

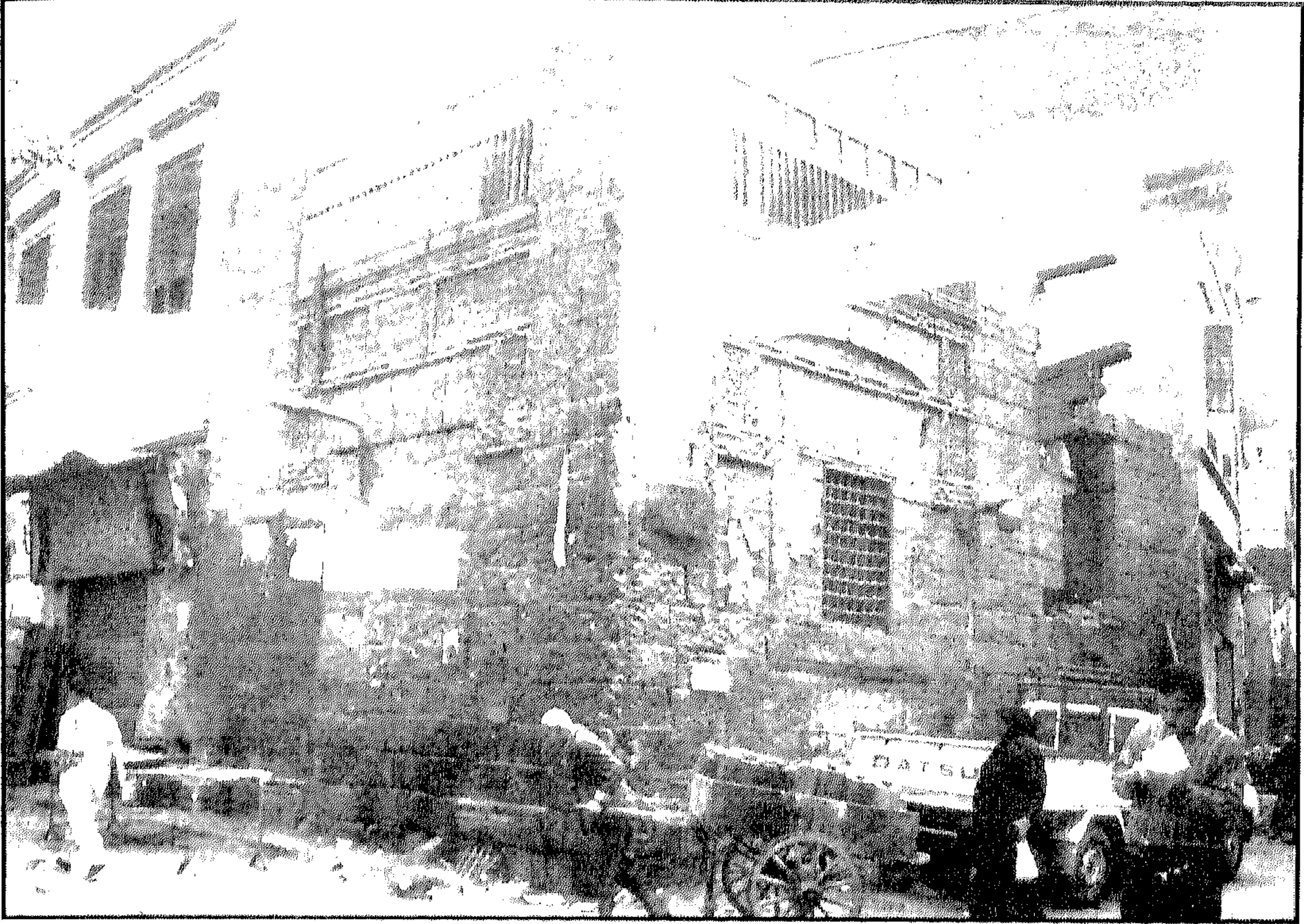
سطر ١- سبيل تعليم القرآن

سطر ٢- بناء إبراهيم جوربجي

سطر ٣- قال هاتف عيسى تاريخه

سطر ٤- إن عين الكوثر التي تخلصنا هي سبيل لله سنة ١١٠٦

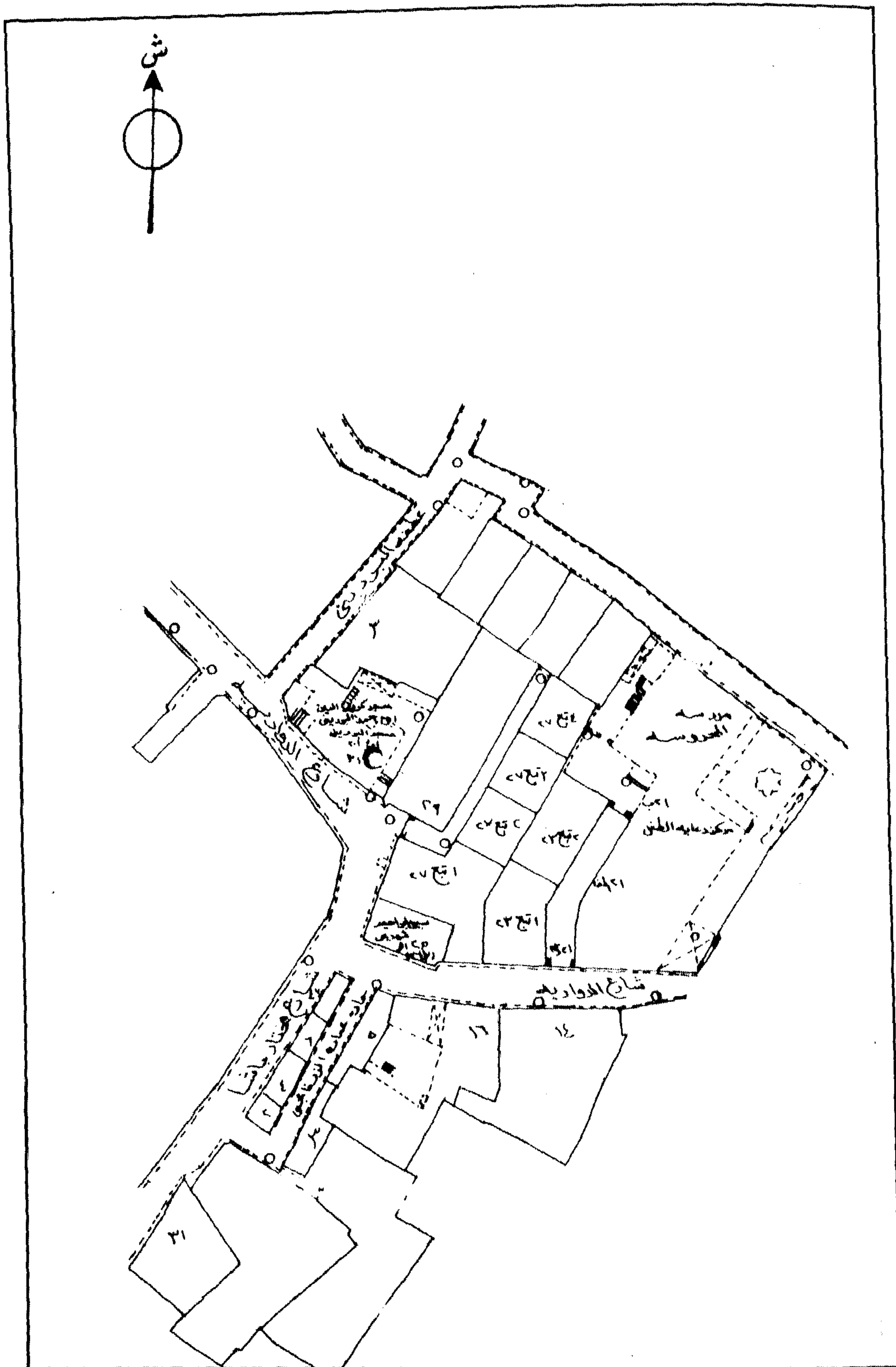
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن ردهة مربعة على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وعلى يمينها سلم صاعد للكتاب المتهدم، وفي صدرها فتحة باب ثان تفضي إلى دهليز مستطيل خلف حجرة التسبيل يفتح عليها بباب آخر، وهي حجرة مربعة في صدرها دخلة شاذروان على جانبيها بابا الدخول إليها، وقد تقدم سقف هذه الحجرة تماماً ومثلت أرضيتها بالأنقاض .



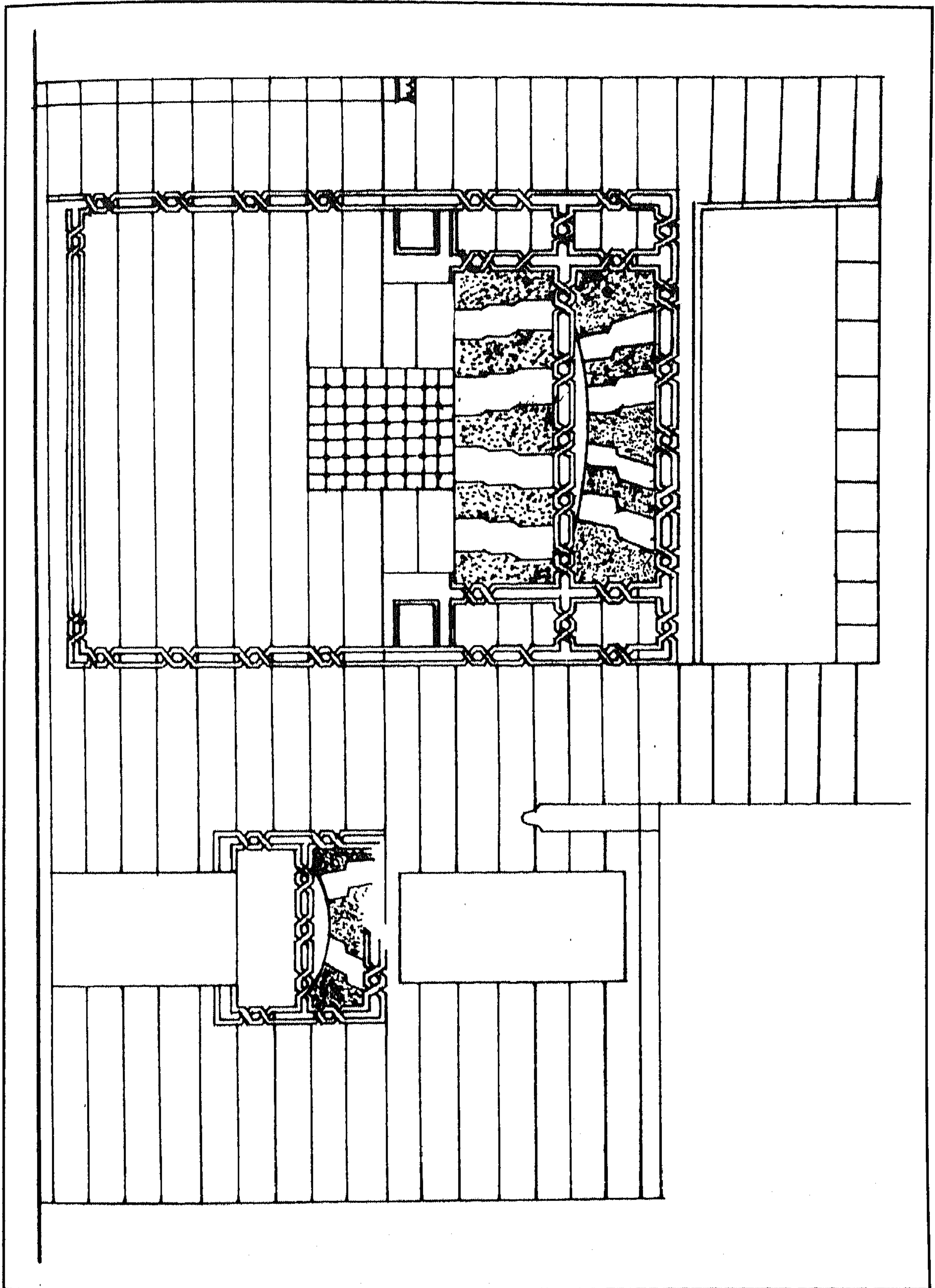
سبيل إبراهيم شوريجي (مستحفظان) - منظر من الخارج



سبيل إبراهيم شوريجي (مستحفظان) - الرواق الجنوبي للفناء الأول بالوكالة التي كان السبيل ملحقا بها



سبيل إبراهيم شوريحي (مستحفظان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢



سبيل إبراهيم شورجی (مستحفطان) - واجهة رئيسية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ١٩٠ - ١٩١ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨١ ص ١١٢ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٦٨ .

٩٩- سبيل وكتاب حسن أفا كوكليان

بالدرب الأحمر

(١١٠٦ هـ / ١٦٩٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتب حسن أغا كوكليان
- ٢- موقعه : شارع سويقة العزي بسوق السلاح قرب مدرسة سودون من زاده
- ٣- تاريخه : (١١٠٦هـ / ١٦٩٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٤٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات الأثرية التي لازالت منقوشة أعلا شباكى تسبيله - أن منشئه هو الأمير الكبير حسن أغا كوكليان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) إلى سنة (١١٠٧هـ / ١٦٩٥م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل -المستقل الذي يعلوه كتاب- من واجهتين حجريتين - بينهما عمود ناصة - أولاهما فرعية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع سوق السلاح بها - بين جانبيين تزينهما زخارف هندسية - شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبغات المعدنية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تغطيه بلاطات خزفية، وتعلوه كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل الجليل وفوقه المكتب

سطر ٢- الجميل حسبة لله تعالى الأمير الكبير حسن أغا

سطر ٣- كوكليان ووافق تاريخه إسمه الجليل ظاهر سنة ١١٠٦

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتتكون من عقدتين مدبين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما شرفة خشبية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، وفي الركن الغربي من هذه الواجهة - بين مناطق مربعة ومستطيلة تزينها أطباق نجمية وأشكال سداسية - شبك ثان للتسبييل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات زخارف زرقاء على أرضية بيضاء فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها - مثل الكتابات التأسيسية فوق شبك التسبييل الكائن بالواجهة الشمالية الغربية - هو :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل الجليل وفوقه الكتاب

سطر ٢- الجميل حسبة لله تعالى الأمير الكبير حسن أغا

سطر ٣- كوكليان ووافق تاريخه إسمه الجليل ظاهر سنة ١١٠٦

وأسفل هذا الشباك الثاني ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وعلى يمينه فتحة معقودة (مسدودة حالياً) كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية وتتكون - كما في حالة الواجهة الشمالية الغربية - من عقدتين حدوين يرتكزان على عمود مثنى في الوسط، أسفلهما شرفة خشبية، وأعلىهما رفرف خشبي لم يبق منه إلا ما يدل عليه ممثلاً في بقايا الكوابيل التي كانت تحملها .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقة بحجرة السبيل بها فوهة للصهريج تجاورها حجرة السبيل ، وهي حجرة في ضلعها الشمالي الغربي شبك التسبييل الفرعي ، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شبك التسبييل الرئيسي، وبأرضية كل منهما حوض رخامي مربع لمياه الشرب، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة الباب المؤدية إليها، وعلى يمينه دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص بمقرنصات خشبية، يكتنفها عمودان رخاميان

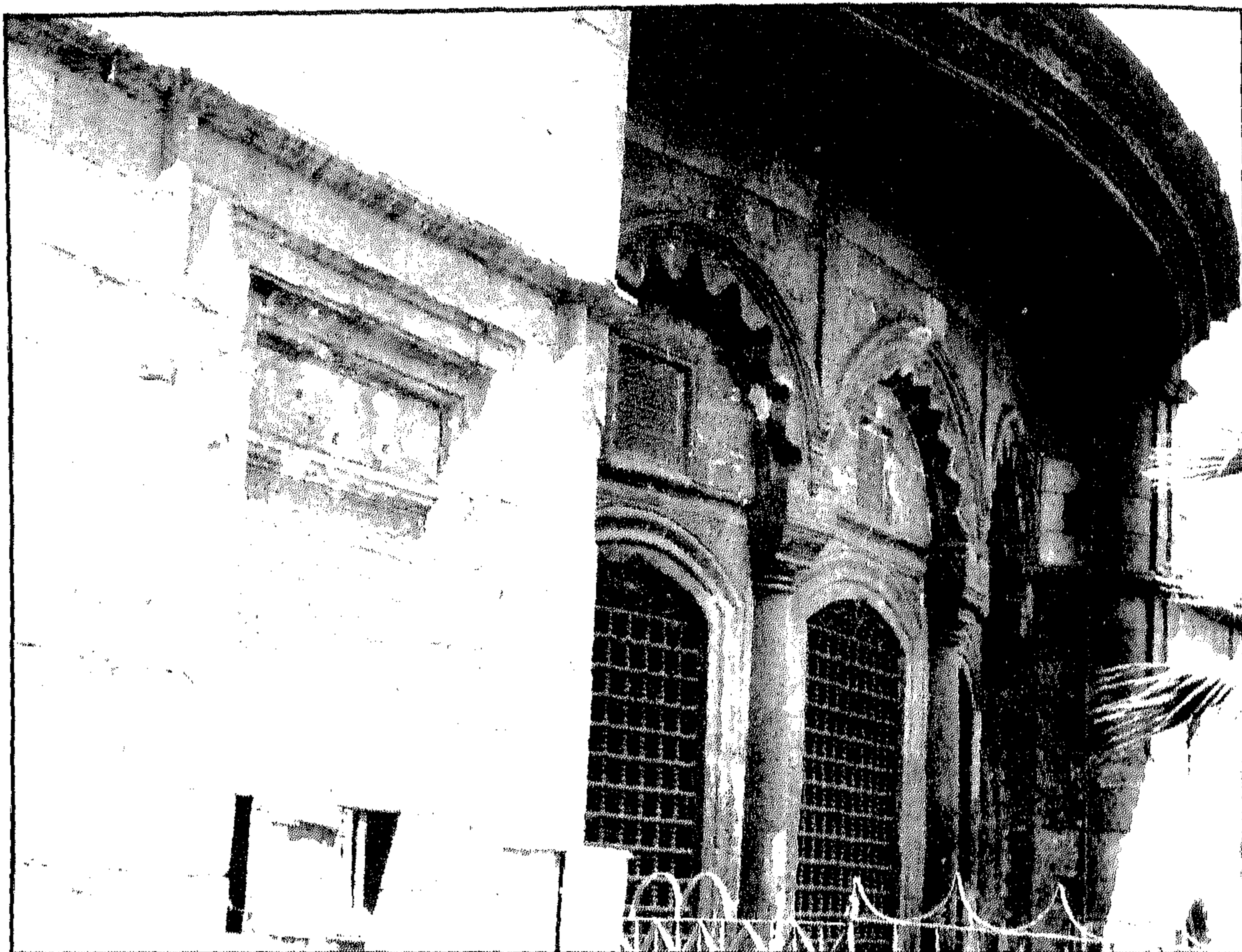
بينهما لوح سلسبيل رخامي منقوش على يمينه دخلة ثانية صماء، وفي ضلعها الشمالي الشرقي كتبية ذات واجهة خشبية، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة برخام ملون يكون أشكالاً هندسية، وأزرت جدارها بوزرة من ألواح رخامية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة تجمع بين الطابع المحلي التقليدي ممثلاً في أشكال دائرية وفروع نباتية تخرج منها ورود محورة، والطابع العثماني الوافد ممثلاً في فروع نباتية تخرج منها - على البراطيم - زهور القرنفل والرومان .



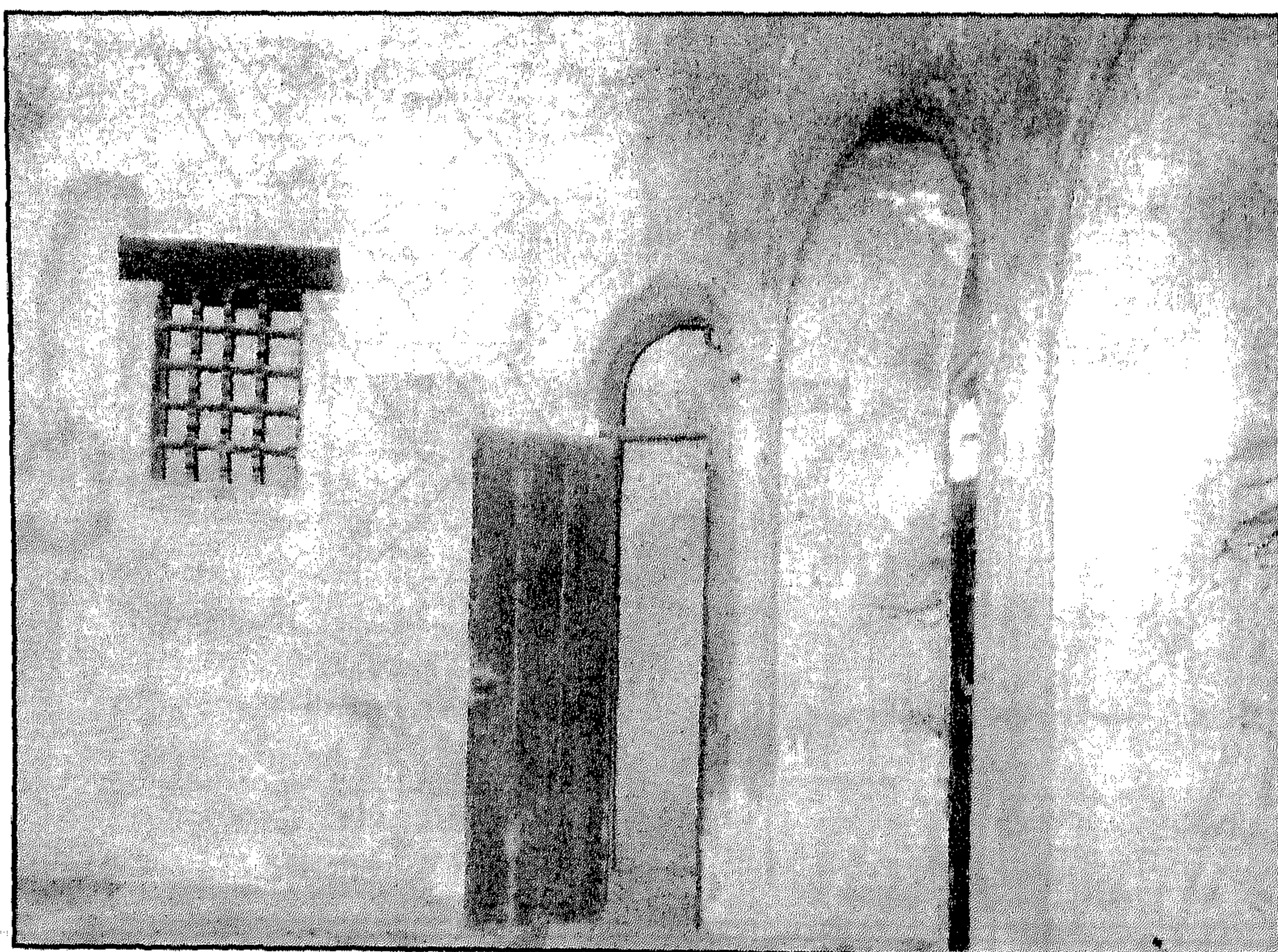
سبیل و کتاب حسن آغا کوکلیان - منظر من الخارج



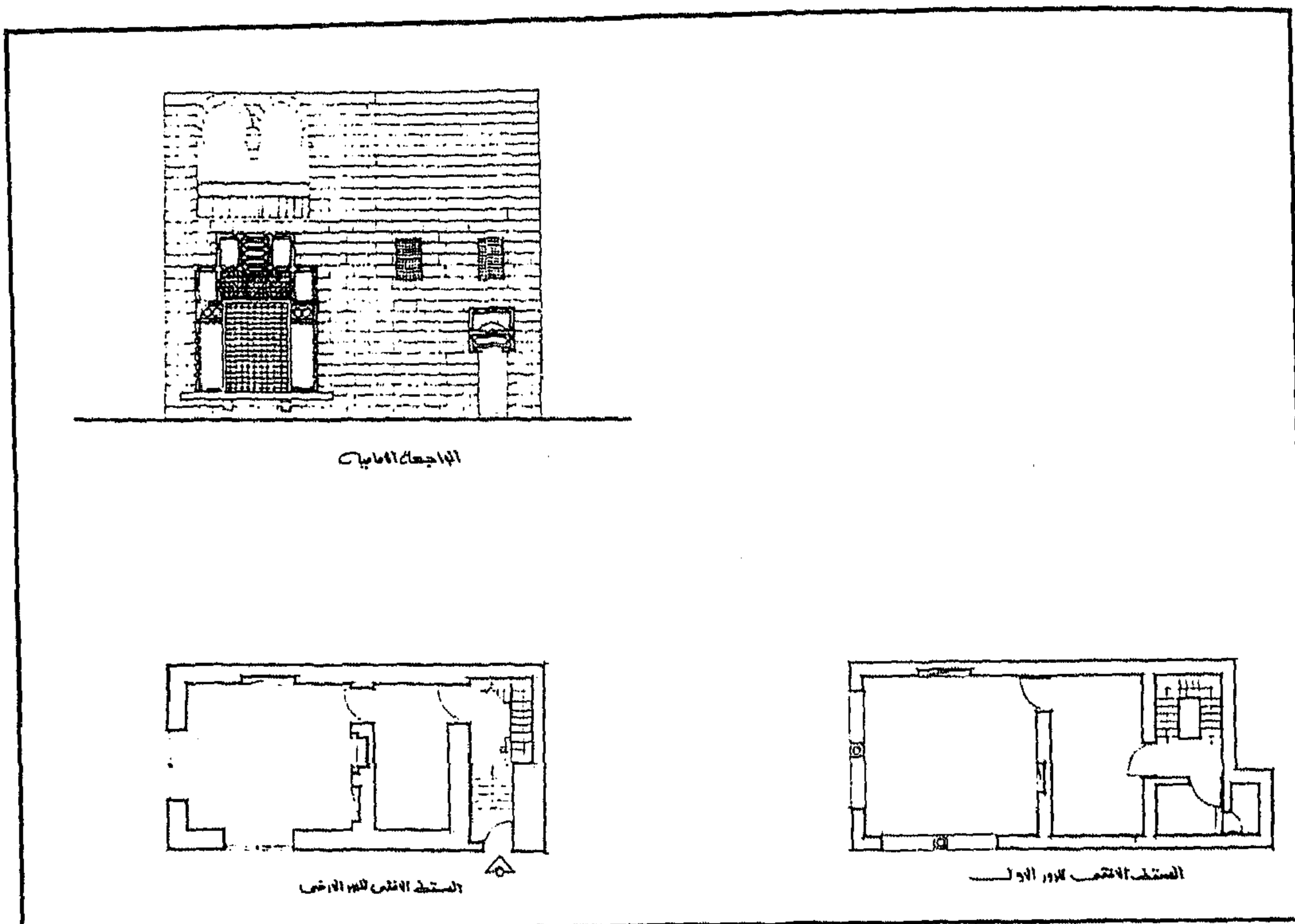
سبیل و کتاب حسن آغا کوکلیان - منظر من الخارج



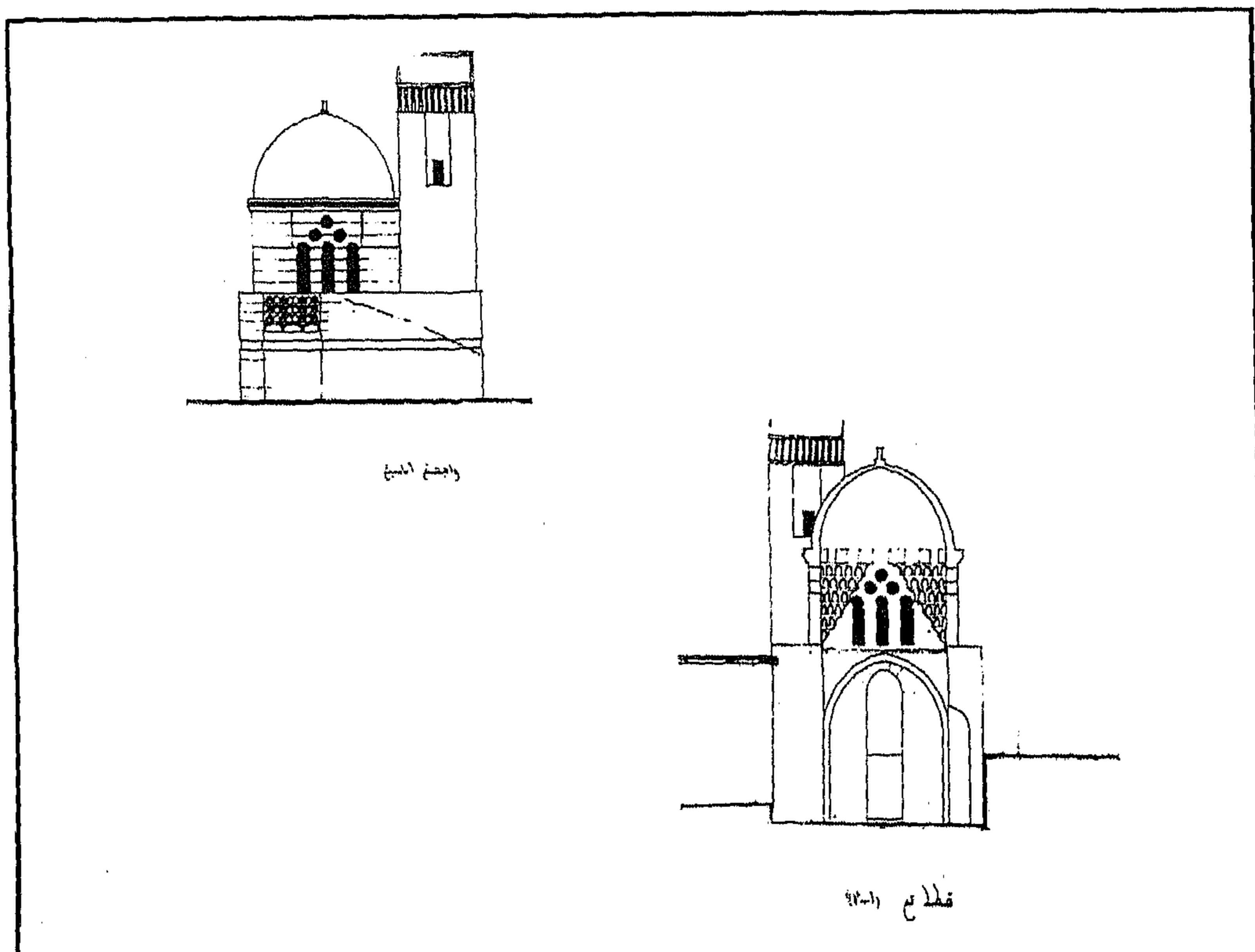
سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - واجهة رئيسية



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - منظر من الداخل



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وواجهة أمامية



سبيل وكتاب حسن أغا كوكليان - واجهة خلفية وقطاع

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٢٢٤٣)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ محرم سنة (١١١٠هـ) باسم أحمد أغا ناظر الدشيشة وبها وصف معماري للسبيل ومجموعة من المباني والمنشآت الأخرى .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٢ - ١٩٣ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903), Tome xix,
P. P. 620, 628, 630, text 438 .

١٠٠- مسجد أحمد كتحدا العزب

بالقلعة

(١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد أحمد كتحدا العزب
- ٢- موقعه : داخل منطقة باب العزب بقلعة الجبل
- ٣- تاريخه : (١١٠٩هـ / ١٦٧٩م)
- ٤- رقم تسجيله : ١٤٥ - أثر

٢ - نبذة عن تسميته

يعرف هذا المسجد - كما أسلفنا - بمسجد أحمد كتحدا العزب ، وتعني هذه الكلمة الأخيرة في العربية - كما هو معروف - الذي لم يتزوج، بينما تعني في التركية اسم جمع أطلق على طائفتين من الجنود العثمانيين إحداهما بحرية والأخرى برية، وكان جنود هاتين الطائفتين يتم اختيارهم خلال القرنين (٩-١٠هـ / ١٥-١٦م) من شداد الشباب التركي بمعدل شاب من كل عشرين أو ثلاثين بيتاً، وانقسمت طائفة جند العزب إلى قسمين عمل أحدهما في دور صناعة السفن وسماه العثمانيون عزبان دوشماي همايون، وعمل الآخر في القلاع والحصون البرية لتأمين سلامة الدولة والقائمين عليها .

٣ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير أحمد كتحدا العزب أحد رجال المالية العثمانية المنتسبين إلى الأمير عبد الرحمن كتحدا، ثم انتقل إلى خدمة الأمير محمد بك أبو الذهب، وذاعت شهرته وعلا صيته عندما قلده الوالي العثماني حسين باشا مستحفظاً على مصر سنة (١١٠٩هـ / ١٦٩٧م)، وقد أشار الجبرتي إلى خبر موته سنة

(١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) عندما قال أنه لما نزل أحمد كتحدا من باب العزب بتمويه من حسين بك الخشاب ووقع في أيدي أتباع عثمان بك ندم على تفريطه ونزوله لأنه كان يعلم أن عثمان بك يتربص به لقتله قصاصاً لقتل صاحبه ورفيق سيده، وأرسل عثمان بك إلى جميع الرؤساء والأعيان حتى لا يقبلوه عندهم فضاقت الدنيا في وجهه ، وحدث أن توفي محمد كتحدا الطويل في بيت المتوفي واحتفى بعرضه، فطلبوا منه الطلوع إلى المقعد

والجلوس فيه حتى يتم الانتهاء من الجنازة، واجلسوا بجواره اثنين من السراجين ومعهم لآظ ابراهيم في حراسة جماعة من الحرسجية، فقام ممالك أحمد كتحدا بضرب الرصاص من بيته حتى يقطعوا الطريق على المارين، فأرسل عثمان بك إلى رضوان كتحدا يأمره بطلب محمد كتحدا من بيته ففعل، فلما وصلوا إلى هناك وجدوا رمي الرصاص فرجعوا ووصلوا من درب المغربلين وأرادوا ثقب البيت من خلفه فأخبرهم بعض الناس أن من يريدوه دخل بيت الطويل، فقتلوا لآظ إبراهيم ومن معه وطلعوا إلى أحمد كتحدا فقتلوه وألقوه من الشباك المطل على حوض الداودية، ثم قطعوا رأسه وأخذوها إلى رضوان كتحدا الذي كافأهم على ذلك، وقطع رجل ذراعه، وذهب بها إلى الست الجلفية التي كافأته هي الأخرى على ذلك، وظل أحمد كتحدا مرمياً بغير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ومعهم الرأس والذراع المقطوعين .

٤ - نبذة عن عمارته

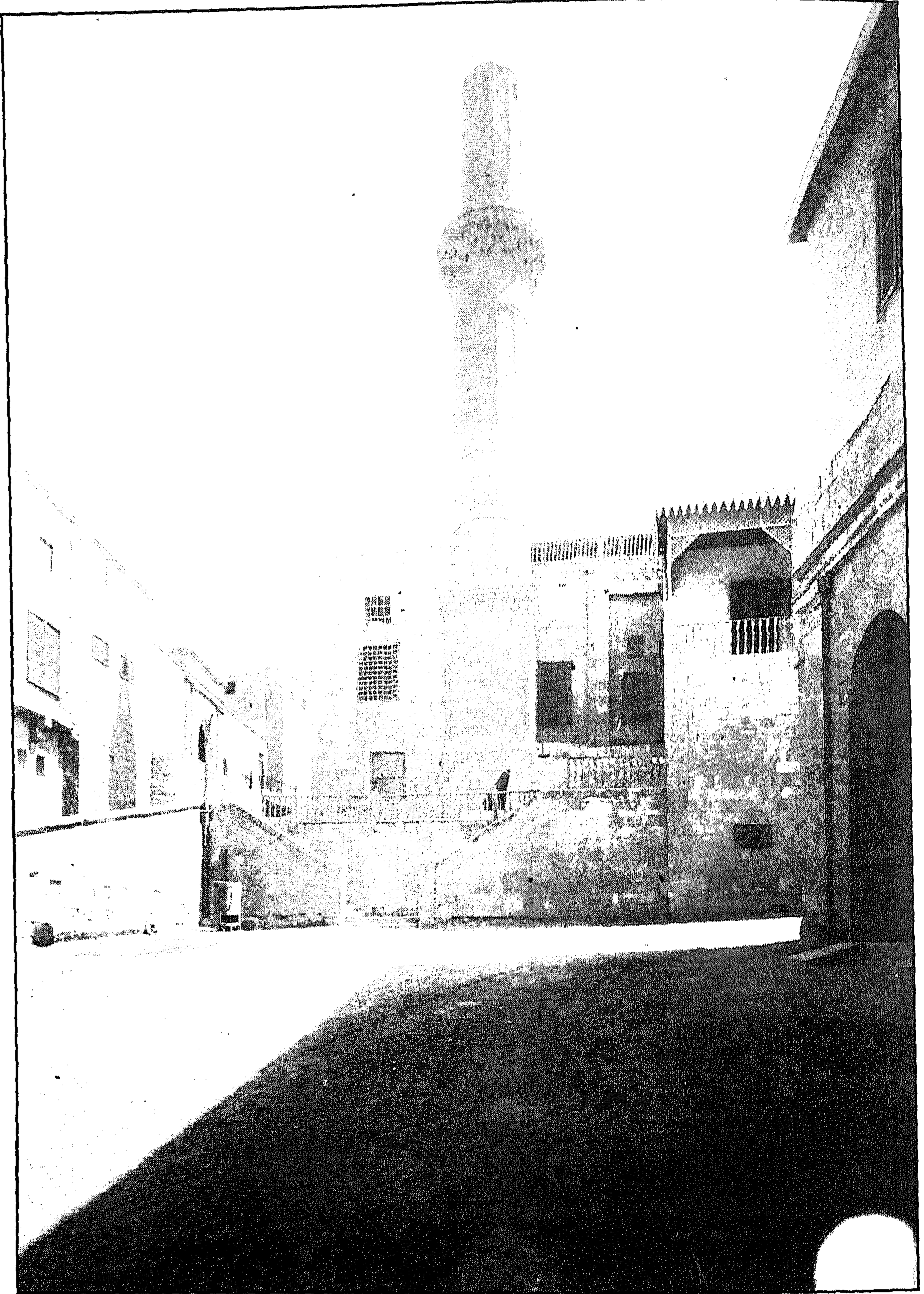
تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية في طرفها الشمالي مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان صغيرتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب تعلوه لوحة حجرية ذات كتابات تركية من أربعة أسطر يتكون كل منها من شطرين، وتضم هذه الواجهة - إلى جانب المدخل الرئيسي المشار إليه - أربعة شبابيك سفلية مستطيلة ذات أحجبة من المصبغات الخشبية تعلوها أربع نوافذ مربعة تغشيها أحجبة من السلك الرفيع .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب تعلوها دخلة ذات صدر مقرنص تتصدرها نافذة، وعلى يسار هذا المدخل الفرعي فتحة شباك ذات حجاب من المصبغات الخشبية يعلوه عتب حجري تزيينه زخارف نباتية محورة، يليه بروز قاعدة المثدنة، وهي قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يزينها صدر مقرنص، يعلوها بدن مثنى تزيينه زخارف دالية بارزة عبارة عن خطوط طولية تعلوها شرفة دائرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات وتنتهي المثدنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز على هيئة قلم الرصاص المطرور، وتنتهي الواجهة بعد هذه القاعدة بثلاثة شبابيك مستطيلة تطل على الرواق الشمالي الشرقي للمسجد .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن مساحة مربعة تغطيها قبة حجرية ضحلة ترتكز على أربعة مثلثات كروية في الأركان العلوية للتربيع السفلي أسفلها أربعة عقود حجرية تقوم فوق أربع دخلات جدارية في الجنوبية الشرقية منها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان صغيران (أحدهما غير موجود حالياً)، وفي الشمالية الغربية فتحتان مختلفتان إحداهما فتحة شباك والأخرى فتحة باب تمثل الباب الفرعي للمسجد، وفي الشمالية الشرقية فتحة باب معقودة بعقد موتور تمثل الباب الرئيسي، أما الدخلة الجنوبية الغربية فهي دخلة صماء خالية من الفتحات .

وتتقدم المسجد من الناحية الشمالية الشرقية زيادة على هيئة رواق مستطيل يغطيه سقف خشبي تلاشت أجزاء كثيرة منه، في صدره محراب صغير خال من الزخارف، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية (معظمها مندثر حالياً) .

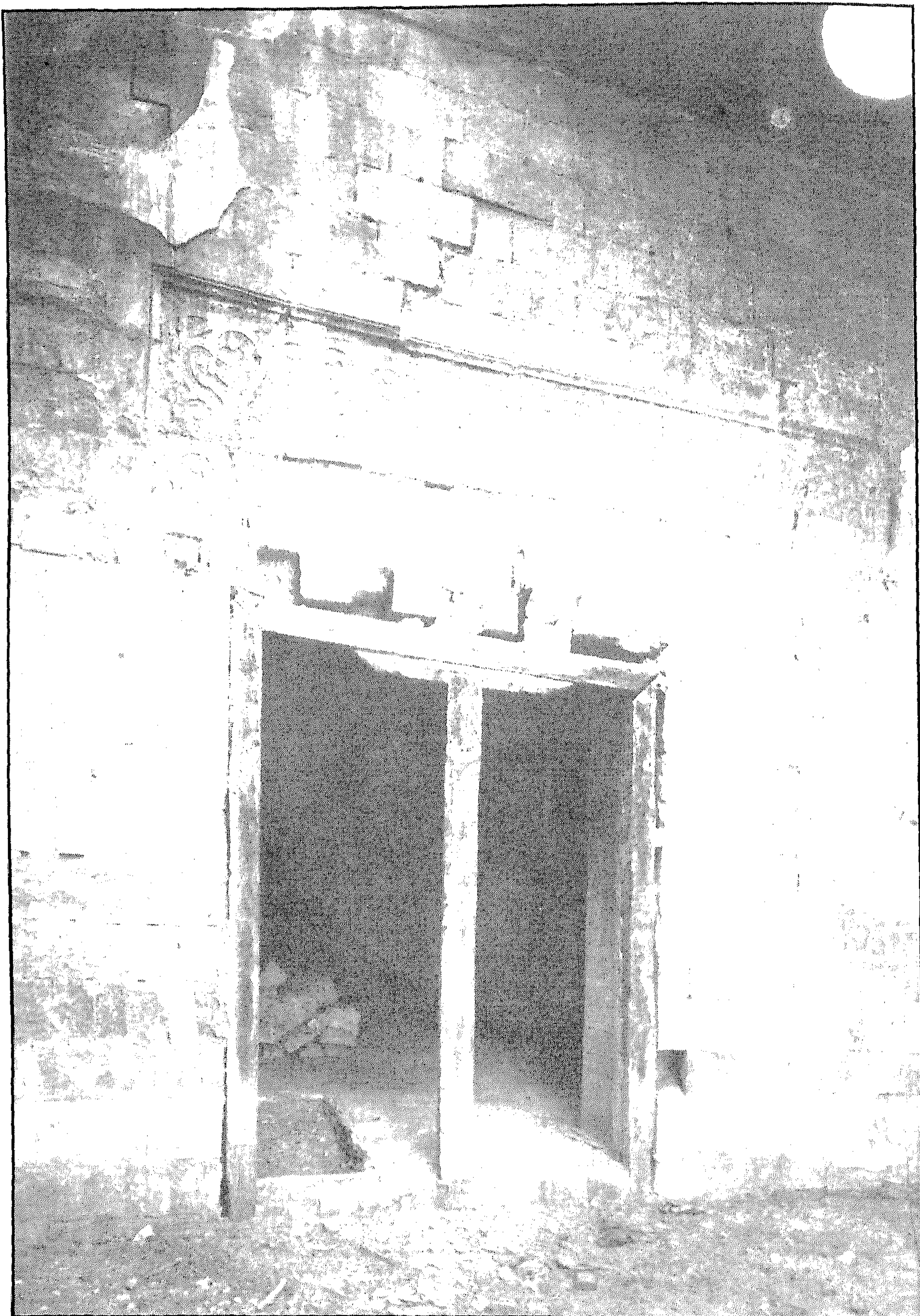
وصفوة القول أن تخطيط هذا المسجد يتبع النمط العثماني، حيث يتكون جانبه الشمالي من دور قاعة مستطيلة ذات سقف خشبي بسيط، في ضلعها الشمالي الغربي سدة صغيرة يقابلها محراب مجوف بسيط خال من الزخارف، وفي ضلعها الجنوبي الغربي مدخل رئيسي يفضي إلى بيت صلاة عبارة عن مربع تغطيه قبة حجرية تقوم على أربعة مثلثات كروية، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف بسيط خال من الزخارف أيضاً، وفي جداره الشمالي الغربي شباك كبيران يطلان على الخارج، وفي نهاية الطرف الشمالي الغربي لهذا الجدار مئذنة عثمانية صغيرة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة يعلوها بدن مئمن يحمل رأساً مدبباً يشبه المسلة .



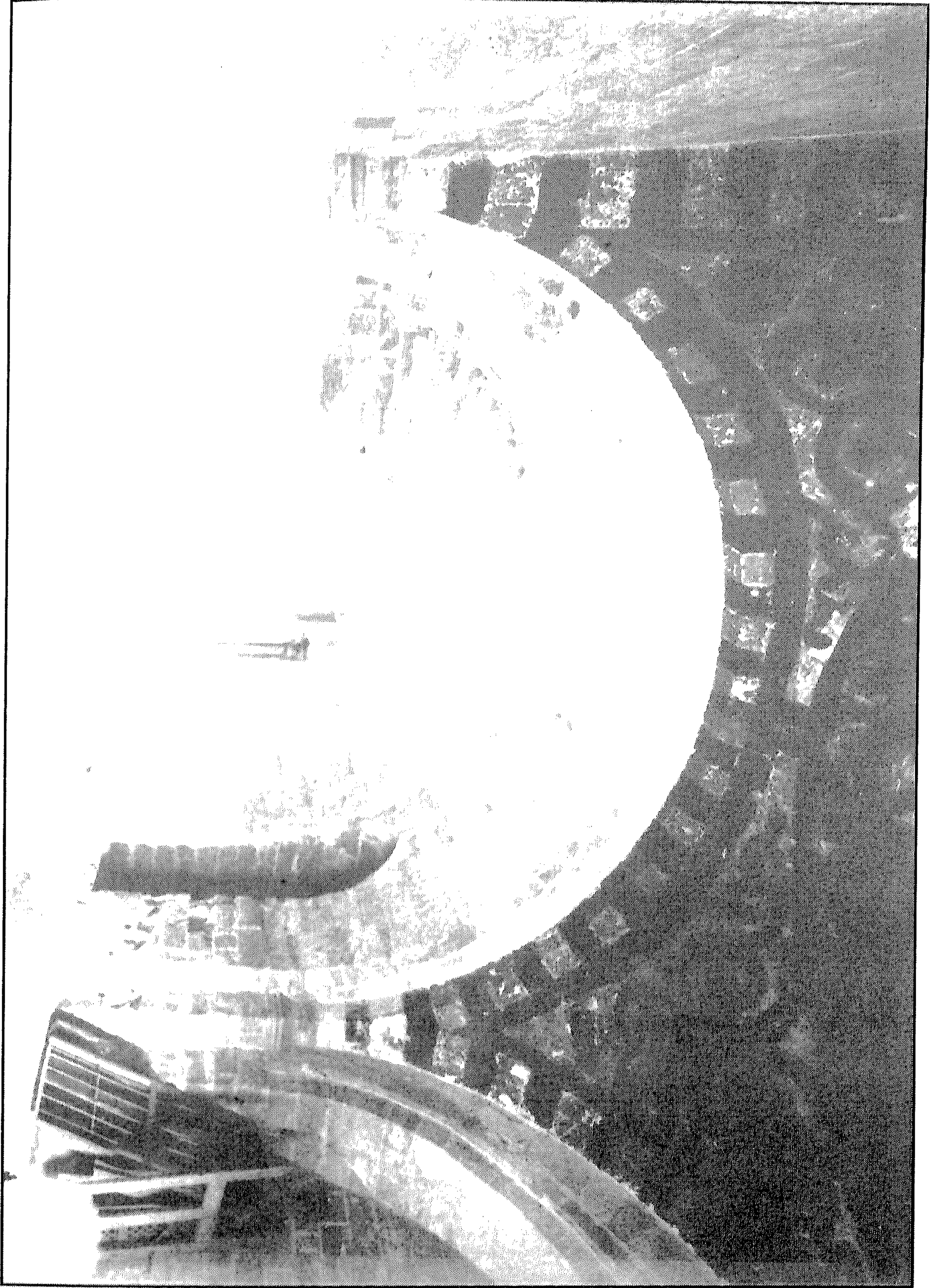
مسجد أحمد كتخدا العزب - منظر من الخارج



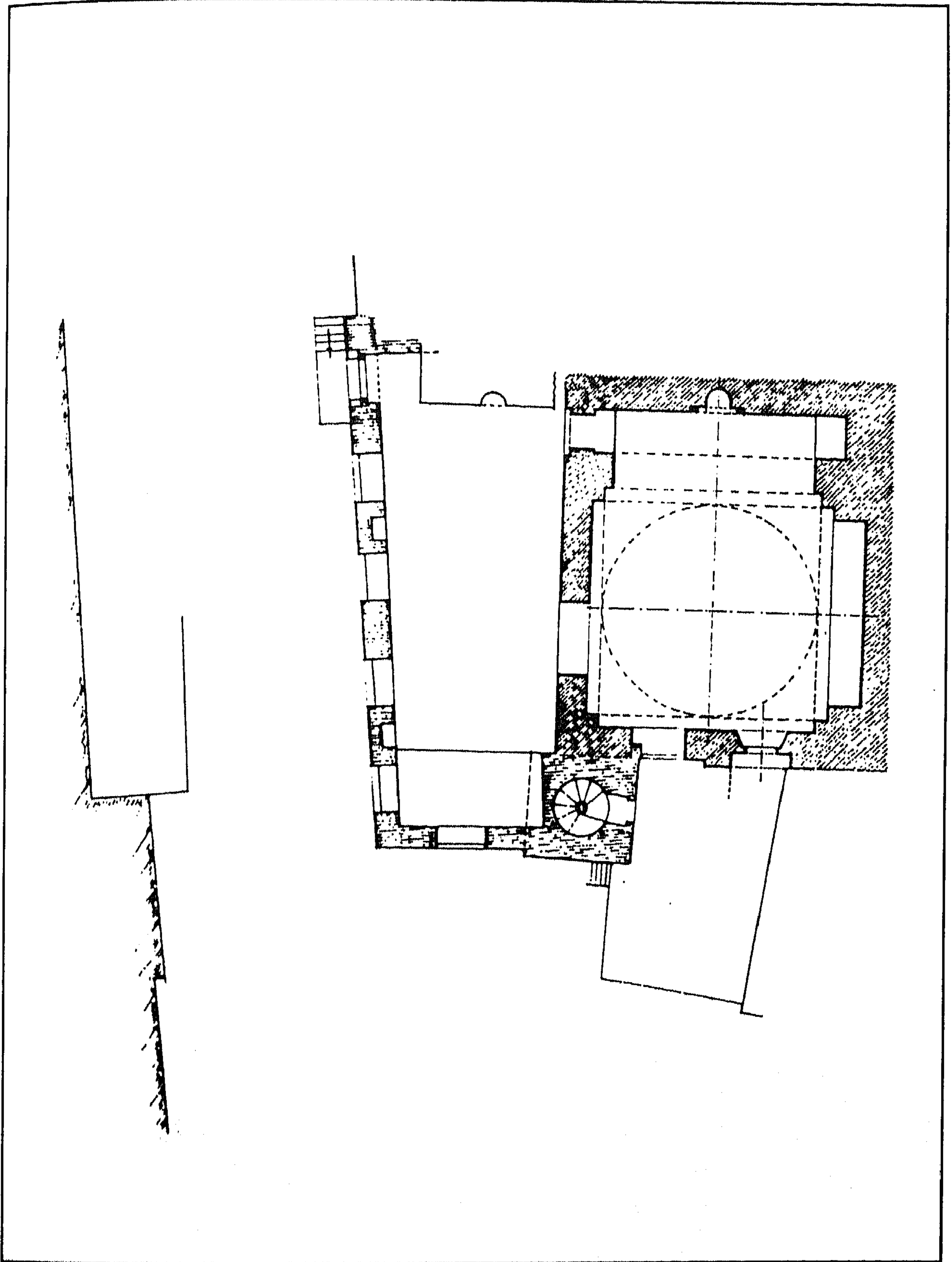
مسجد أحمد كتخدا العزب - المدخل الغربي والشباك الذي على يساره



مسجد أحمد كتحدا العزب - عتب الشباك على يسار المدخل الغربي وبه زخارف نباتية على الحجر



مسجد أحمد كاتخدا العزب - إيوان القبلة



مسجد أحمد كتنخدا الغزب - مسقط أفقي

٥ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦
- ٢- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فاروق (طبعة بولاق ١٩٥٠) ص ٦٧
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩٣
- ٤- سليمان (أحمد السعيد - دكتور)
تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (دار المعارف ١٩٧٩) ص ١٥١
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٣ ص ٧٣
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٢، ت ٣٣٣ ص ٧٢

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) , Tome 1 , P. 347 .

۱۰۱- سبیل (وڪتاب) وقف میرزا (مصطفیٰ جوريجي مستحفظان)

بیولاڻ

(۱۱۱۰ هـ / ۱۶۹۸ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوربجي مستحفظان)
٢ - موقعه : ناصية شارع عيش النحلة وميرزا ببولاقي
٣ - تاريخه : (١١١٠هـ / ١٦٩٨م)
٤ - رقم تسجيله : ٣٤٧ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو الأمير مصطفى بن المرحوم الأمير يوسف جوربجي طائفة مستحفظان الشهير بميرزا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٩هـ / ١٦٩٧م) إلى سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) .

٣ - نبذة عن عمارته

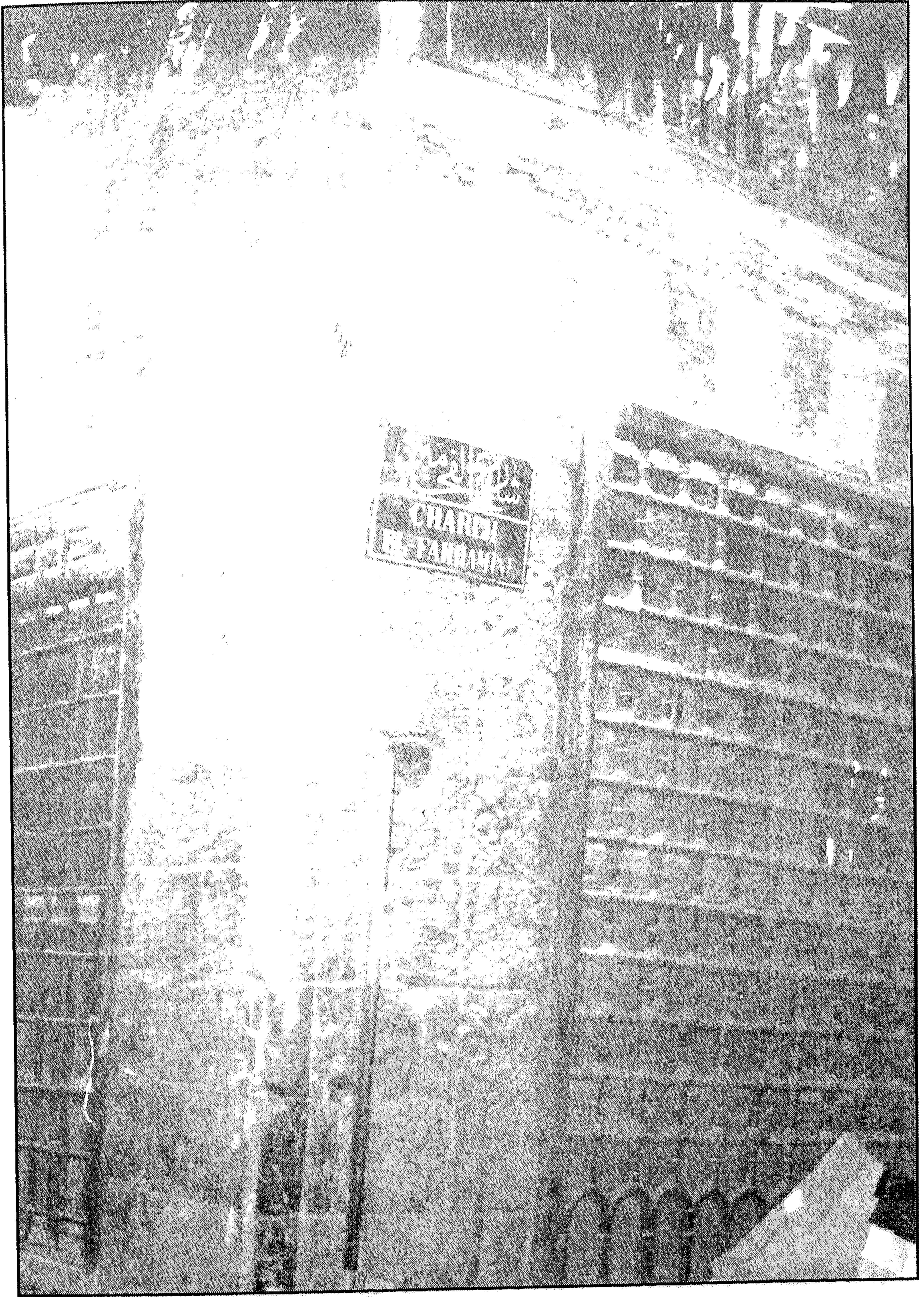
تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع عيش النحلة بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه شباك مستطيلان أحدهما صغير مستحدث يطل على دهليز المدخل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية الحديثة، والآخر أصلي كبير مسدود بحجرة السبيل كان يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية يتقدمه لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية وتضم ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات درف خشبية حديثة لم يبق منها غير درف شباكين .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع ميرزا بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من

صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية كان يتقدمه - مثل الشباك السابق - لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب، وتنتهي هذه الواجهة الفرعية - عند التقائها بالواجهة الرئيسية - بعمود حجري مندمج ، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الجنوبية الشرقية ، وتشتمل على عقدتين حدوين يرتكزان على عمود حلزوني في الوسط، تعلوهما شرفة خشبية وقد عملت بين هذين العقدتين الحدوين نافذتان خشبيتان حديثتان .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية والتي طرأت عليها تغييرات كثيرة - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في جدارها الجنوبي الشرقي شباك التسيل الأصلي المشار إليه ، وفي جدارها الجنوبي الغربي شباك ثان للتسيل (مسدود حالياً) عمل فيه شباك صغير مستحدث، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ذات طراز عثماني يشبه سقف سبيل يوسف أغا الحبشي أسفل إزار خشبي مقرنص، أما أرضيتها فقد فرشت بفصوص رخامية ذات أشكال دائرية ومربعة تشبه إلى حد كبير أرضية سبيل خسرو باشا، وكانت تتقدم هذه الحجرة حجرة صغيرة ملحقة تشتمل على مرحاض وفوهة صهريج وحوض لحزن الماء .

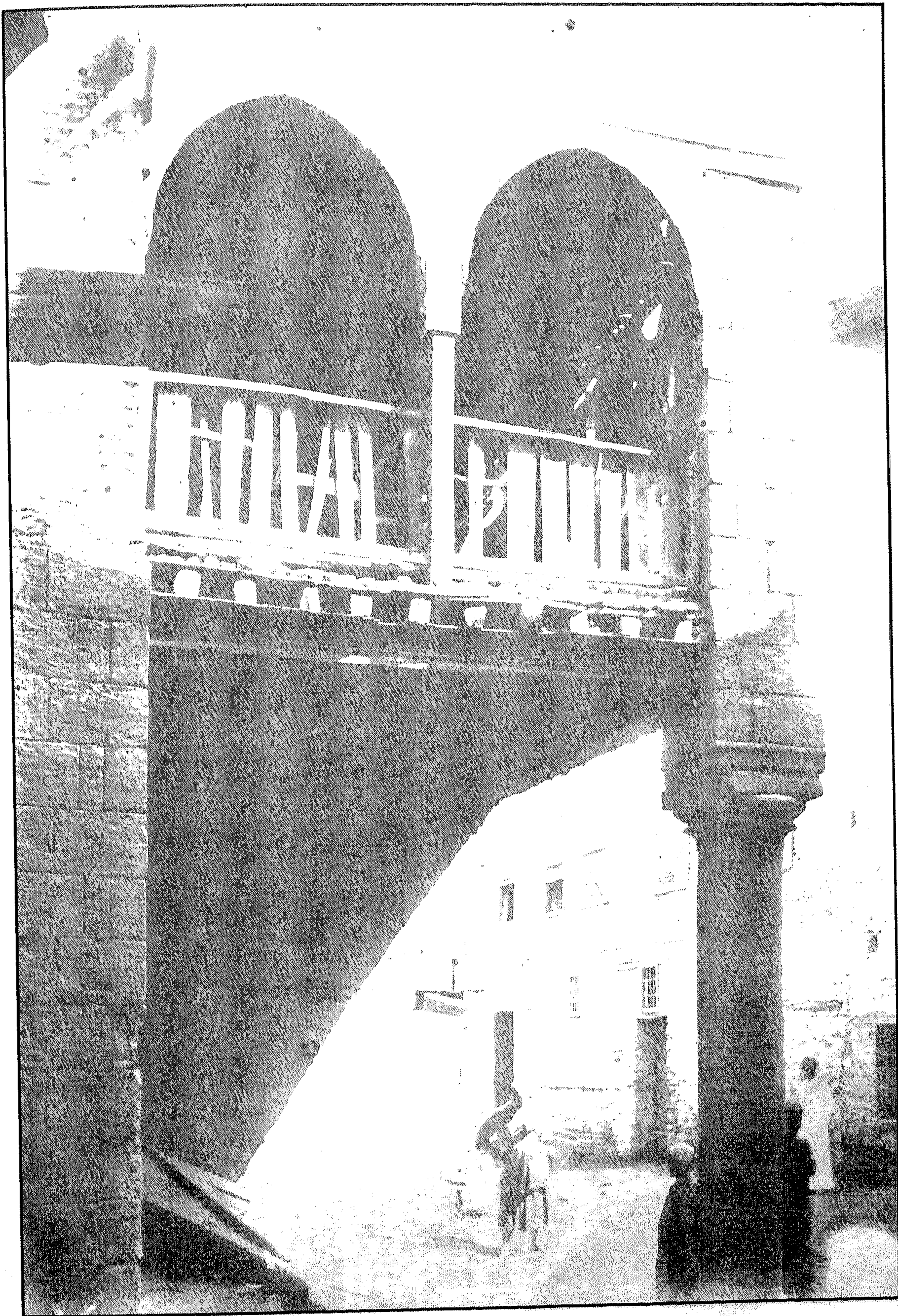
وعلى يسار الدهليز المشار إليه فتحة باب ثان تفضي إلى سلم صاعد ينتهي إلى حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة - بنفس هيئة حجرة السبيل - بكل من ضلعها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة شباك للتهوية والإنارة، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية .



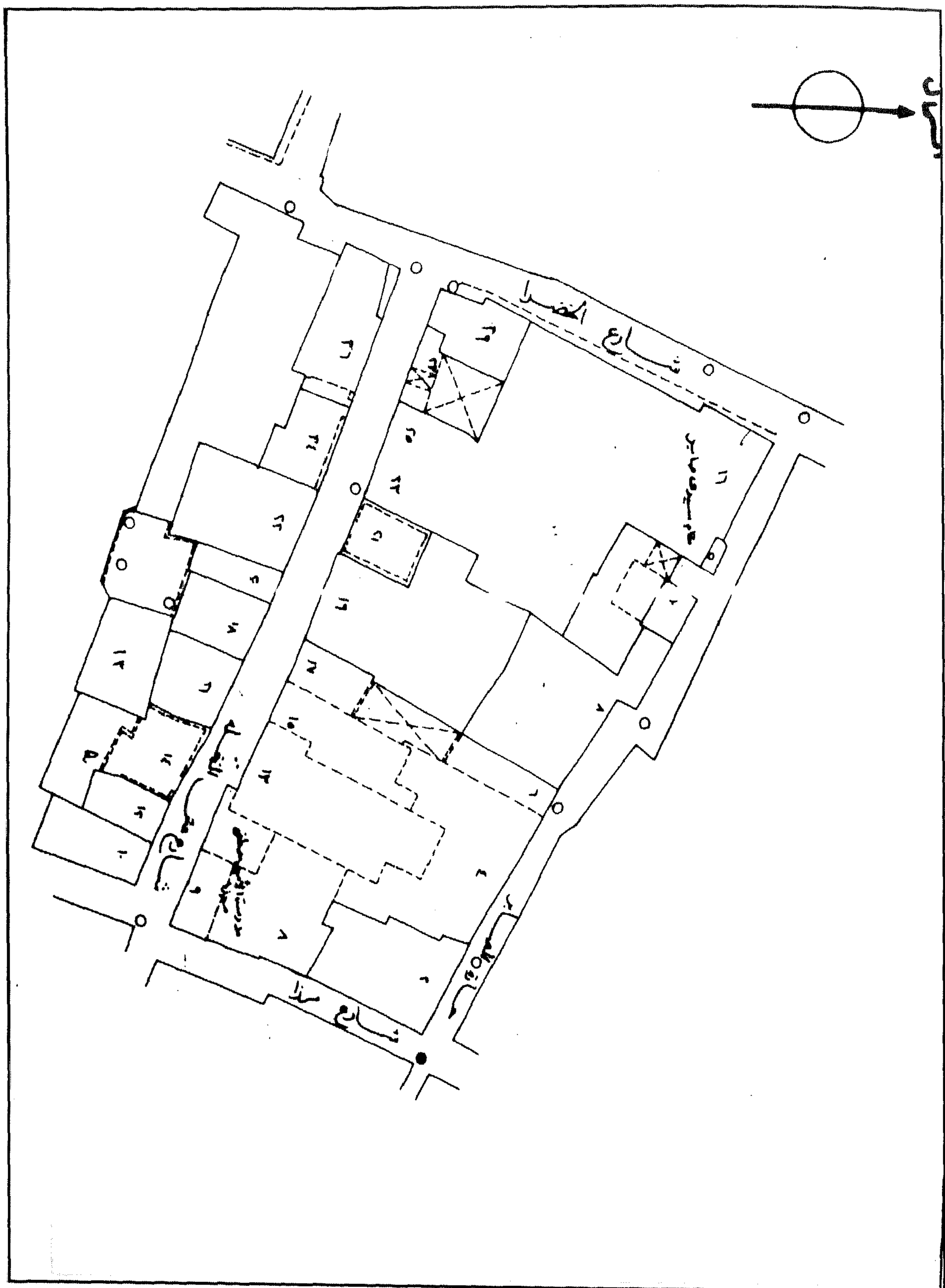
سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جورجي مستحفظان) - واجهة رئيسية



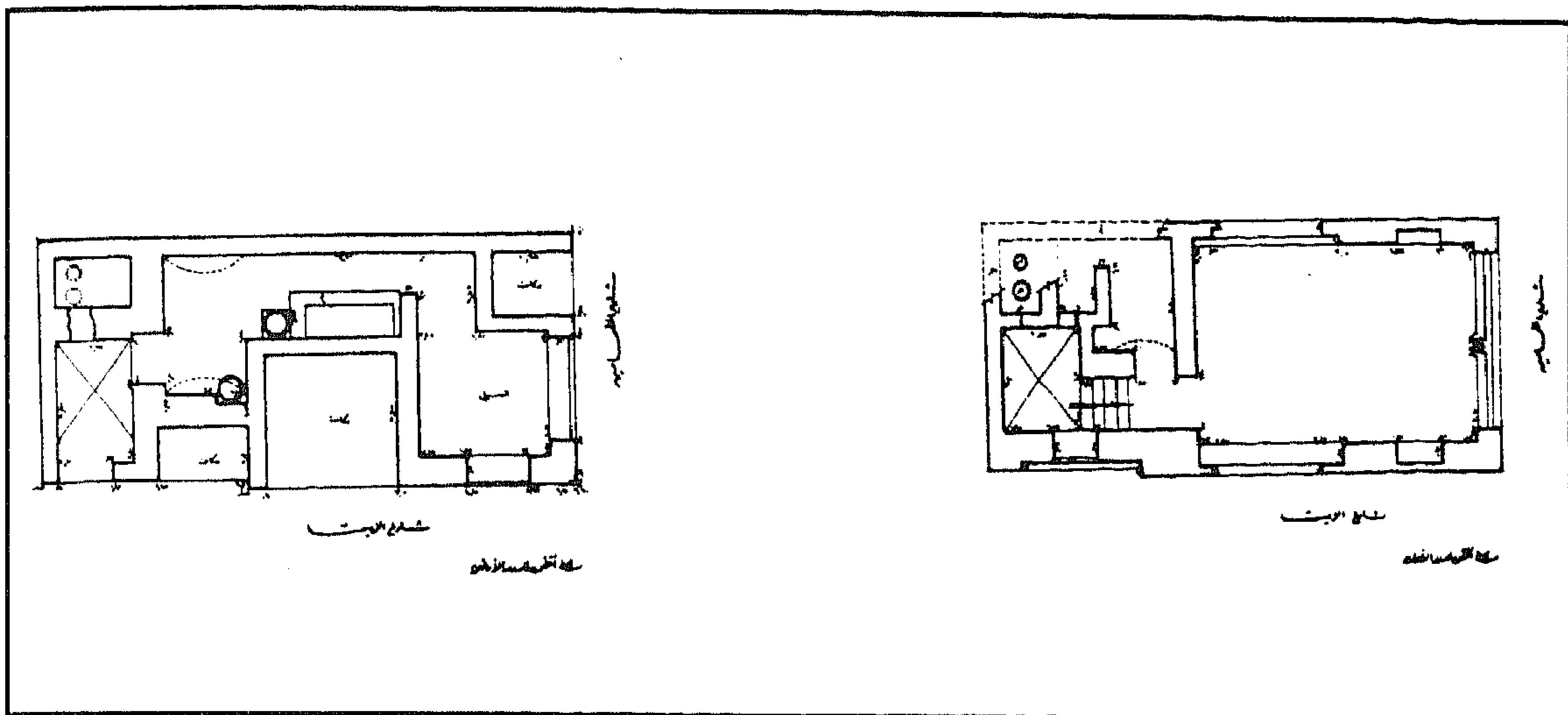
سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جورجي مستحفظان) - واجهة السبيل والكتاب



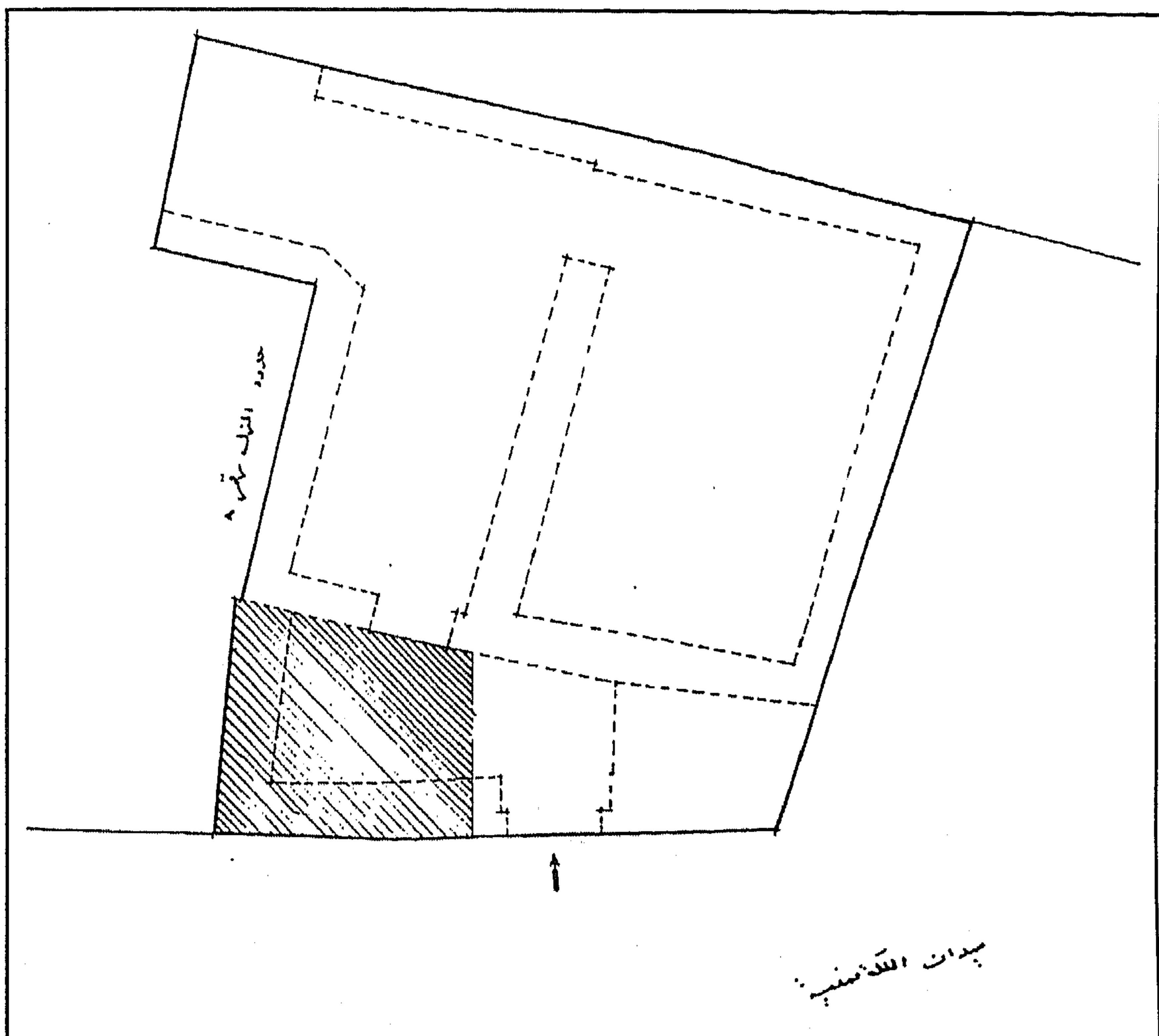
سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جورجي مستحفظان) - واجهة الكتاب



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جورجي مستحفظان) - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ٣٢٧



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوريجي مستحفظان) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل (وكتاب) وقف ميرزا (مصطفى جوريجي مستحفظان) - ركوب المنزل المجاور على مدخل السبيل

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١ - حجة وقف رقم (٥٣٥)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١٢١هـ) باسم الأمير مصطفى بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وهي حجة تشتمل على وصف معماري دقيق للسيل مع منشآت ومبان أخرى لذات المنشئ .
- ٢ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٤ - ١٩٥ .
- ٣ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)
مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٤٨ .
- ٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٦٧ ص ١٠
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٠ ص ٤٢

۱۰۲- مسجد مصطفى جوريجي ميرزا

بيولاڦ

(۱۱۱۰ - ۱۱۱۱ هـ / ۱۶۹۸ - ۱۶۹۹ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد مصطفى جوربجي ميرزا
- ٢- موقعه : الشارع المسمى بذات الاسم والمتفرع من شارع عش النحلة ببولاق
- ٣- تاريخه : (١١١٠-١١١١هـ / ١٦٩٨-١٦٩٩م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٤٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني حسين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٠٩ هـ / ١٦٩٧م) إلى سنة (١١١١ هـ / ١٦٩٩م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص بمقرنصات من ست حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها - بين عمودين رخامين صغيرين - نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات المعدنية لإضاءة الدركاة وقويتها عند غلق الباب، وتنتهي هذه الواجهة بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية، في الجزء الأمامي منها ثلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، أسفل كل منها فتحة شبك ذات حجاب من المصبغات المعدنية، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذة معقودة بعقد مدب يغشيها حجاب من السلك الرفيع، وتنتهي الواجهة - كما في حالة الواجهة الرئيسية - بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل يفضي إلى سلم ينتهي بدوره إلى دهليز آخر على يساره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي صدره فتحة باب ثان تفضي إلى دورة مياه المسجد، وقد فرشت أرضية هذا الدهليز الثاني ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزيينه أطباق نجمية، وينتهي هذا الدهليز إلى صحن أوسط ذو أرضية من فصوص رخامية ملونة تزيينها أشكال هندسية عبارة عن دوائر ومربعات، وسقف من براطيم خشبية خال من الزخارف تتوسطه شخشيخة برقيتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة .

وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية يتكون من بلاطتين تفصلهما خمسة أعمدة رخامية تزين أبدان بعضها زخارف نباتية من أوراق ثلاثية الفصوص، وتزين أبدان بعضها الآخر زخارف هندسية من خطوط زجاجية، وتحمل هذه الأعمدة خمسة عقود مدببة يشرف بها الإيوان على الصحن، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع يرتكز الخارجي منهما على عمودين رخامين، وقد رخت حنية هذا المحراب من أسفل بدخلات رأسية ذات عقود ثلاثية صغيرة على هيئة محاريب زخرفية، ورخت من الوسط بأطباق نجمية يعلوها شريط ثان من أشكال المحاريب الزخرفية ذات العقود الثلاثية، ورخت في الطاقية بزخارف باللونين الأسود والأصفر، أما كل من كوشيته فقد زينت بجامة دائرية، وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق نقرأ فيه بخط النسخ " لا إله إلا الله محمد رسول الله " .

وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي له باب مقدم تليه ريشتان مثلثتان خلفهما بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب عبارة عن جوسق يرتكز على أربع دعائم خشبية تتوجه طاقية على هيئة المبخرة، وعلى يسار هذا المنبر فتحة باب ذات مصراع واحد يفضي إلى حجرة حديثة تجاوره كتيبة يعلوها - والباب المشار إليه -

شباكان مستطيلان بكل منهما درفتان من الزجاج الملون، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذا الإيوان شباكان علويان بكل منهما درفتان أخريان من الزجاج الملون أيضاً، وعلى يمين المحراب المشار إليه كتيبة ذات درفتين خشبيتين على يمينها دخلة رأسية ذات عقد مدبب في أسفلها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية تعلوها بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية ملونة بالأحمر القرمزي والأخضر على أرضية بيضاء، وفي أعلاها نافذة تغلق عليها درفتان من الزجاج الملون، وفي الجدار الشمالي الشرقي دخلتان رأسيان متشابهتان أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وأعلاها نافذة تغلق عليها درفتان من الزجاج الملون، وقد زينت جدارن هذا الإيوان من أسفل بمستطيلات رخامية تعلوها زخارف نباتية، ومن الوسط بدوائر متشابكة بواسطة ميمات دائرية، ومن أعلا بلاطات خزفية، وفرشت أرضيته ببلاطات حديثة، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة بالأحمر القرمزي والأخضر والأزرق أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية ذات لون أبيض على أرضية زرقاء نقرأ فيه - في إزار سقف البلاطة الأولى - بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي "وما الله بغافل عما تعملون صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير المغفور له الأمير مصطفى بن المرحوم ميرزا جوربجي مستحفظان غفر الله له وجميع المسلمين أجمعين وكان في شهر رجب المبارك سنة ١١١١" ، ونقرأ فيه في إزار سقف البلاطة الثانية بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي "خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الكريم المتوسل بسيد المرسلين الجناب الكريم العالي الأمير مصطفى جوربجي مستحفظان بن المرحوم يوسف ميرزا غفر الله له وجميع المسلمين وكان هذا الفراغ في شهر رجب المبارك سنة ١١١١" .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يطل على الصحن بأربعة أعمدة رخامية تحمل خمسة عقود مدببة، في جداره الشمالي الغربي ثلاث دخلات رأسية ذات عقود مدببة أسفل كل منها فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية وأعلاها فتحة نافذة ذات عقد مدبب، وفي جداره الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما نافذتان متشابهتان، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة تتوسطها دكة مبلغ يصعد إليها بسلم خشبي، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها -

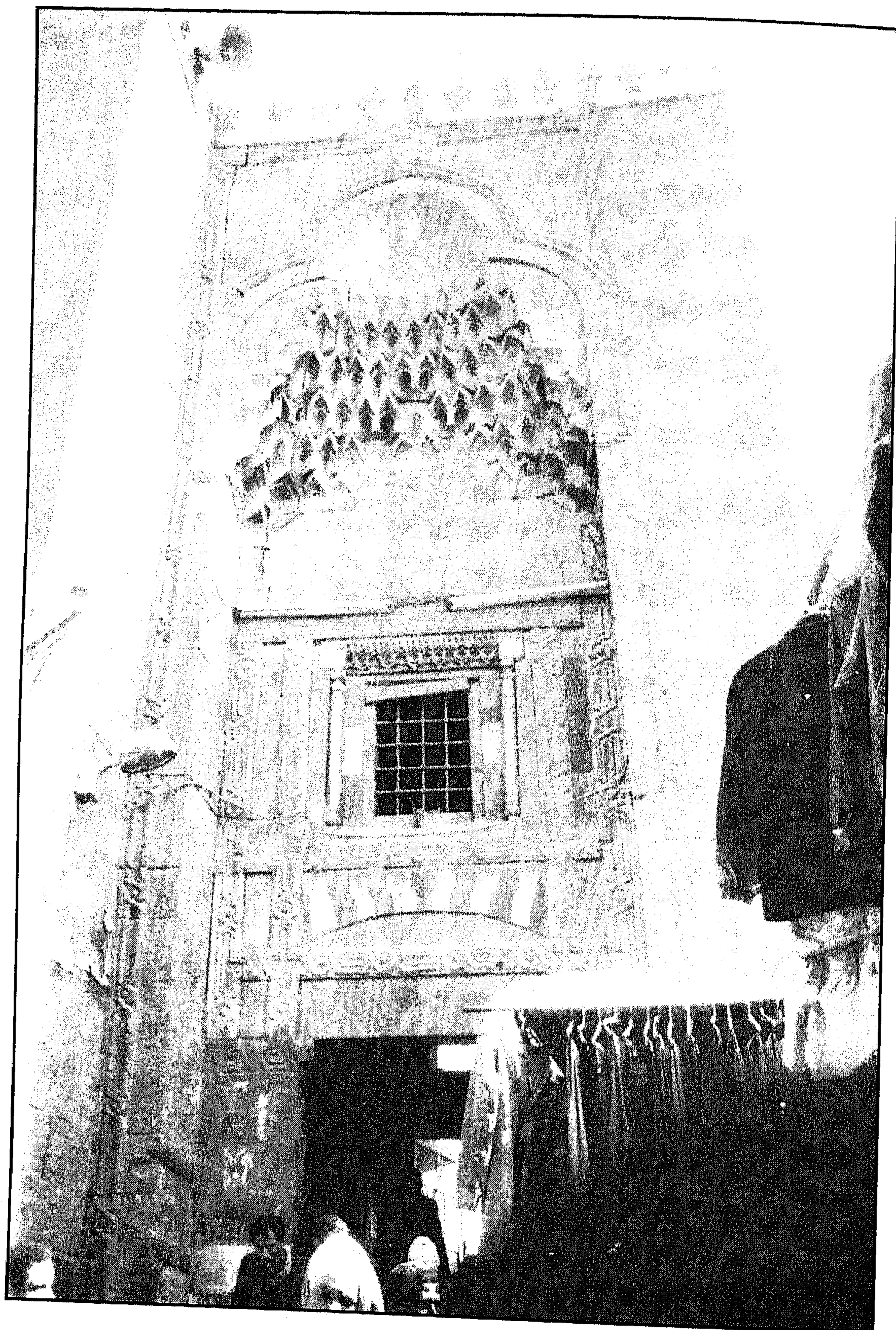
كما في حالة سقف إيوان القبلة - زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " والله عليم بما يفعلون صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير مصطفى جوربجي ميرزا وكان الفراغ في شهر رجب سنة ١١١٠ " .

وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية يطل على الصحن بعمودين رخامين يحملان ثلاثة عقود مدببة في جداره الشمالي الشرقي دخلة رأسية في أسفلها فتحة شبك تغلق عليها درفتان خشبيتان، وفي أعلاها نافذتان ذواتي عقدين مدبين تغلق على كل منهما درفتان من الزجاج الملون، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها نفس العناصر النباتية والهندسية التي تزين سقفي الإيوانين السابقين أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشمالي " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الأبواب " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار صدق الله العظيم أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف ميرزا وكان الفراغ سنة ١١١٠ " .

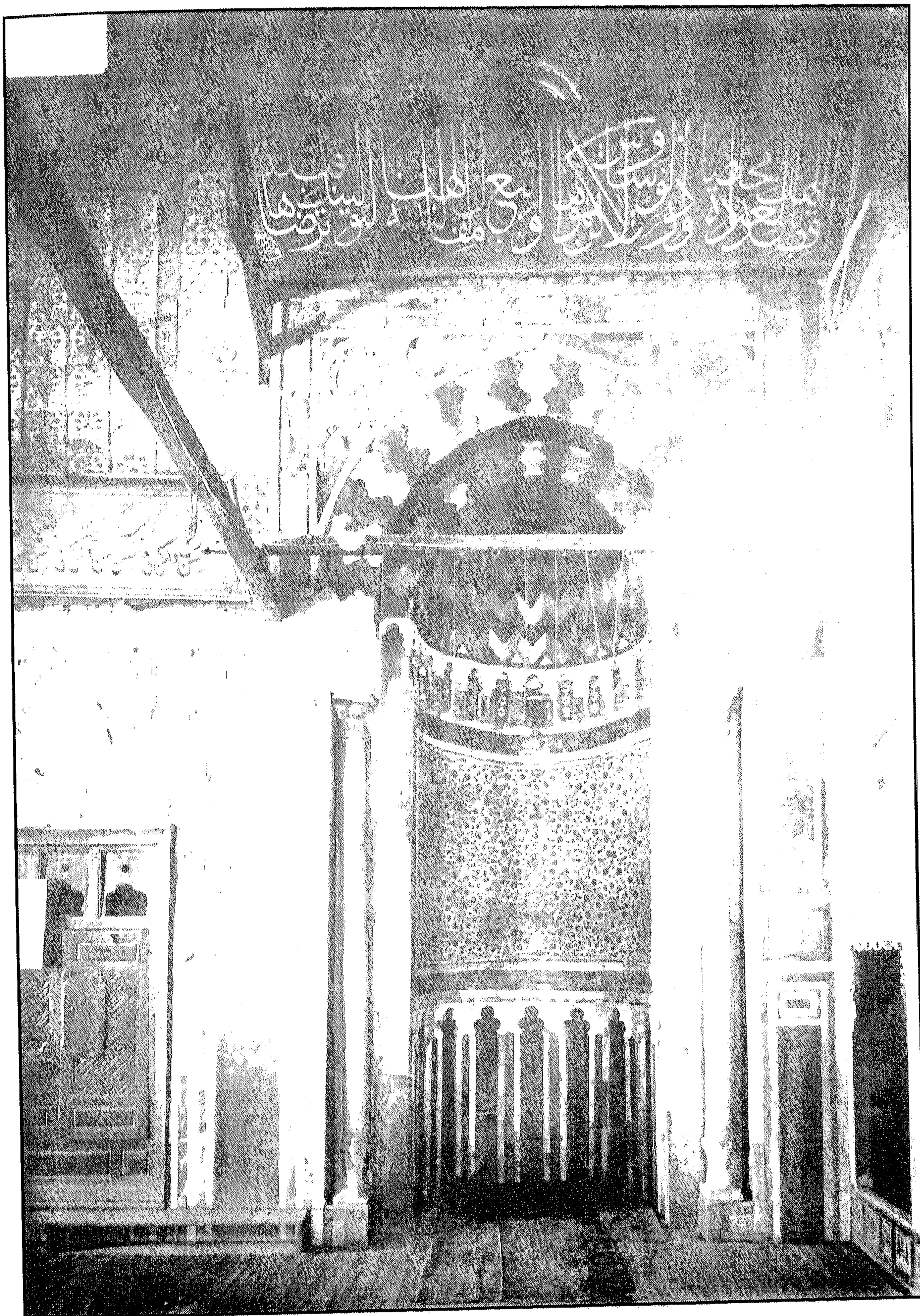
ورابعها في الناحية الجنوبية الغربية يطل على الصحن - كما في حالة الإيوان الثالث - بعمودين رخامين يحملان ثلاثة عقود مدببة، يتوسطه مجاز ذو أرضية منخفضة عن أرضيات باقي الإيوانات يفضي إلى فتحة باب تنتهي إلى داخل المسجد ، على يسارها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجرة ملحقة، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حديثة وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات يشبه سقوف بقية الإيوانات في أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشمالي " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدارين الغربي والجنوبي " ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العيمم الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين الأمير مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف ميرزا غفر الله له ولجميع المسلمين وكان الفراغ في شهر رجب المبارك في سنة ١١١١ " ، وبذلك نجد أن كتابات المسجد تشير بالنسبة

لانتفاء العمل فيه إلى تاريخين مختلفين أحدهما سنة (١١١٠) والآخر سنة (١١١١) رغم اتفاقها على أن هذه النهاية كانت في شهر رجب، وربما كان هذا الاختلاف بسبب اكتمال إيوان القبلة وافتتاح المسجد للصلاة سنة (١١١٠هـ) ثم الانتهاء من عمارته سنة (١١١١هـ).

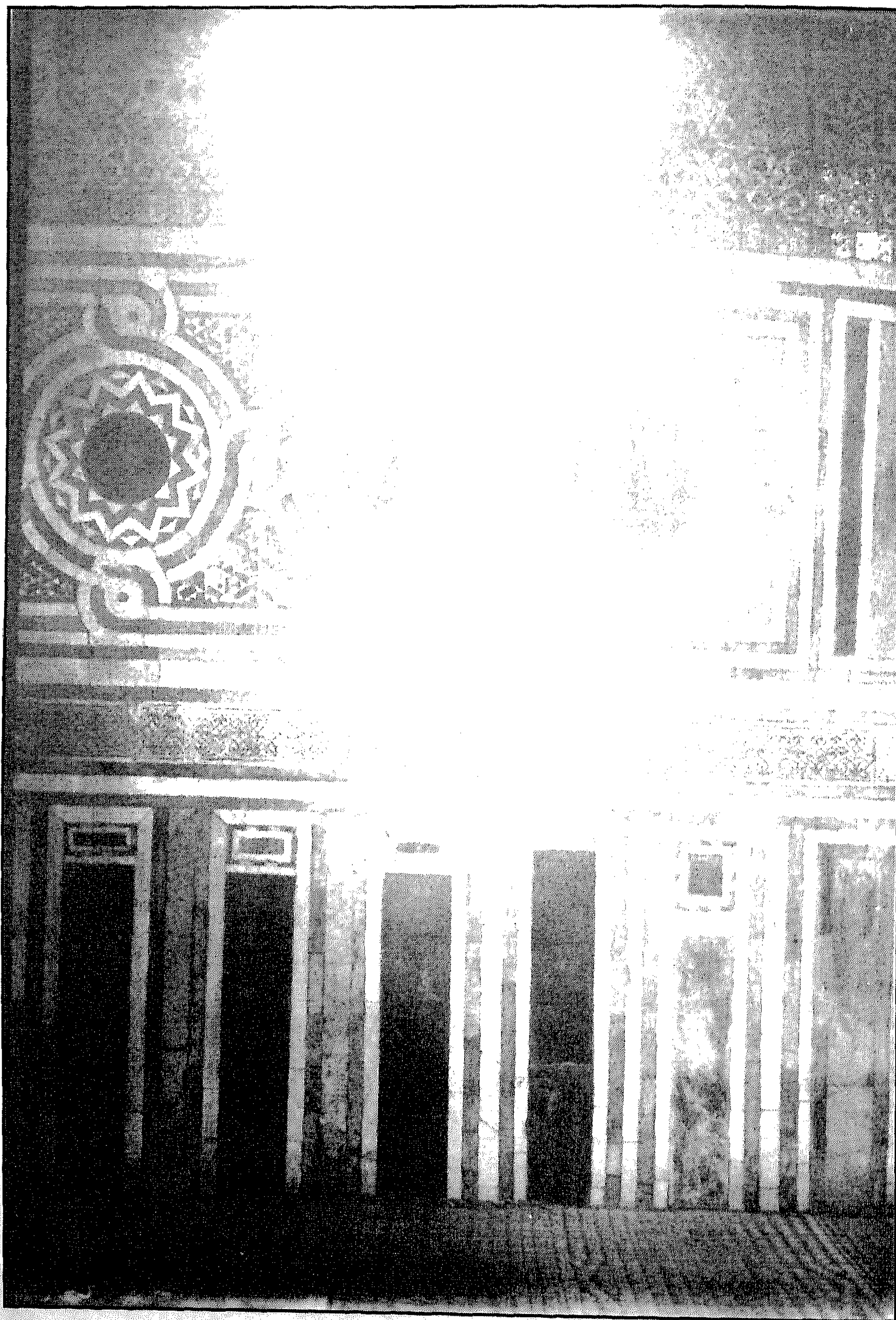
وقد ألحقت بالواجهة الشمالية الغربية لهذا المسجد مئذنة عثمانية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية يعلوها بدن مئذنة تتوسطه - فوق صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات - شرفة دائرية ، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .



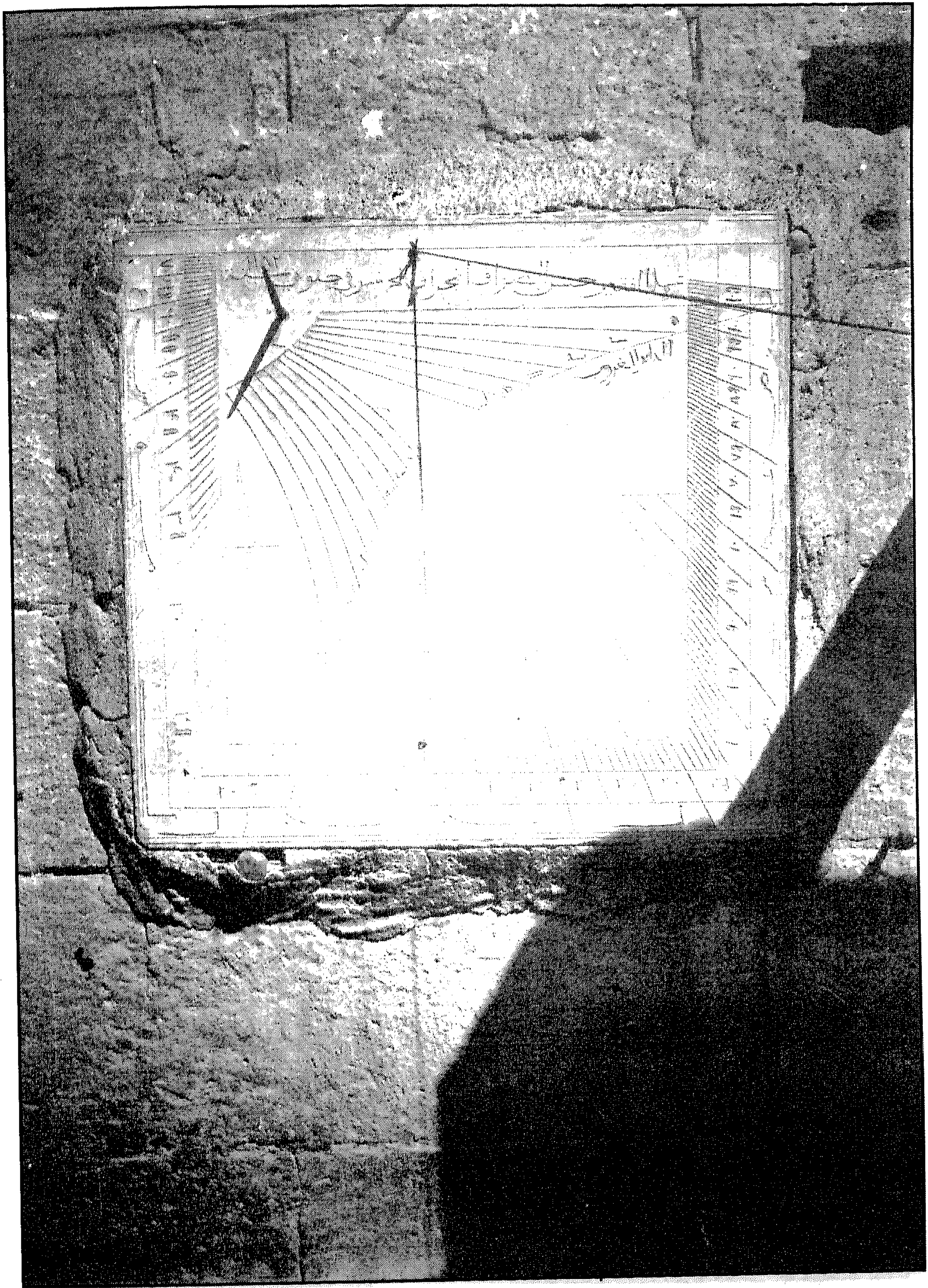
مسجد مصطفى جورجي ميرزا - المدخل الرئيسي



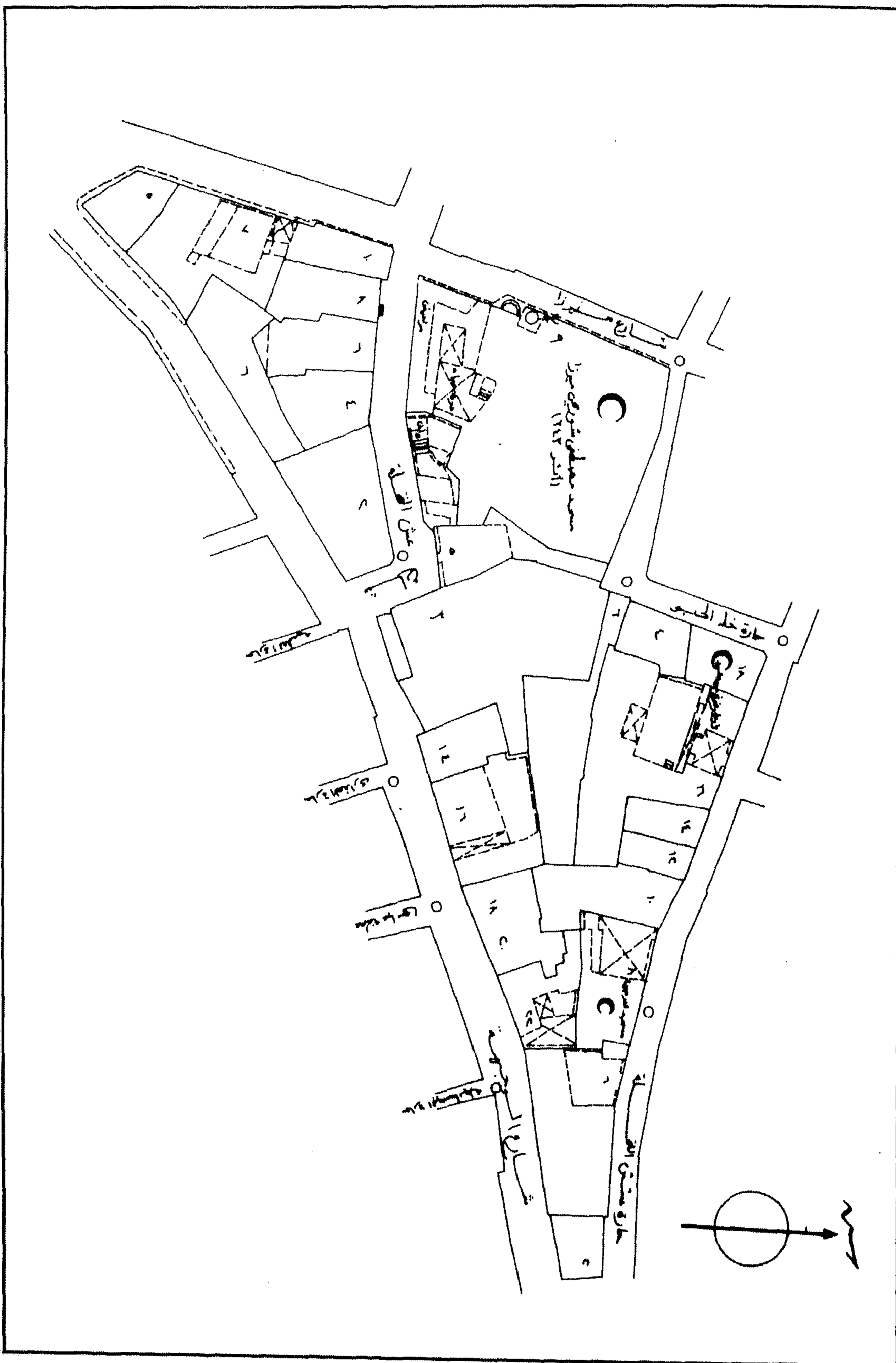
مسجد مصطفیٰ جورجی میرزا - المحراب



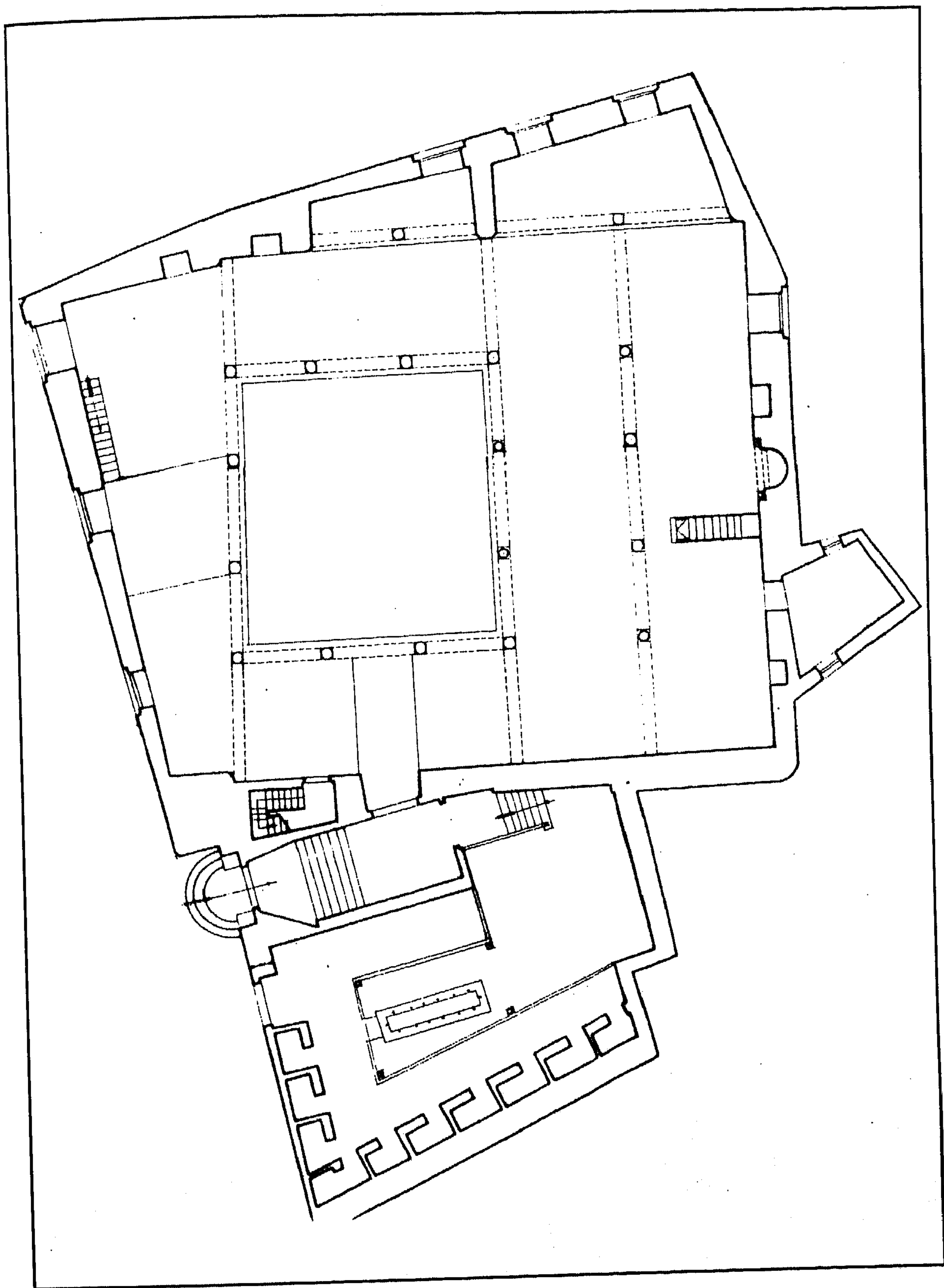
مسجد مصطفى جوربجي ميرزا - تكسيات رخامية بالجدران



مسجد مصطفیٰ جوریجی میرزا - مزوٰلة بالمسجد



مسجد مصطفی جورجی میرزا - خريطة موقع - قسم بولاق - منطقة رقم ۳۲۶



مسجد مصطفی جورجی میرزا - مسقط أفقی

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٥٣٥)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ شعبان سنة (١١١١هـ) باسم مصطفى جوربجي بن المرحوم يوسف جوربجي الشهير بميرزا، وهي حجة تشتمل على وصف معماري للمسجد والسبيل وبعض المنشآت الأخرى للواقف .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٦
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٤٤ ص ١١، ت ٥٤ ص ٥٤، ت ٥٨ ص ٦٦
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤١ ص ٦
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٧ ص ١٥
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣)
ج ٥ ص ٢١٩-٢٢٢ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٥ ص ٢٥٧

١٠٣- سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم

بالصلية

(١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم
٢- موقعه : شارع أربك اليوسفي المتفرع من شارع الصليبية بالسيدة زينب
٣- تاريخه : (١١١١هـ / ١٦٩٩م)
٤- رقم تسجيله : ٤٦١ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

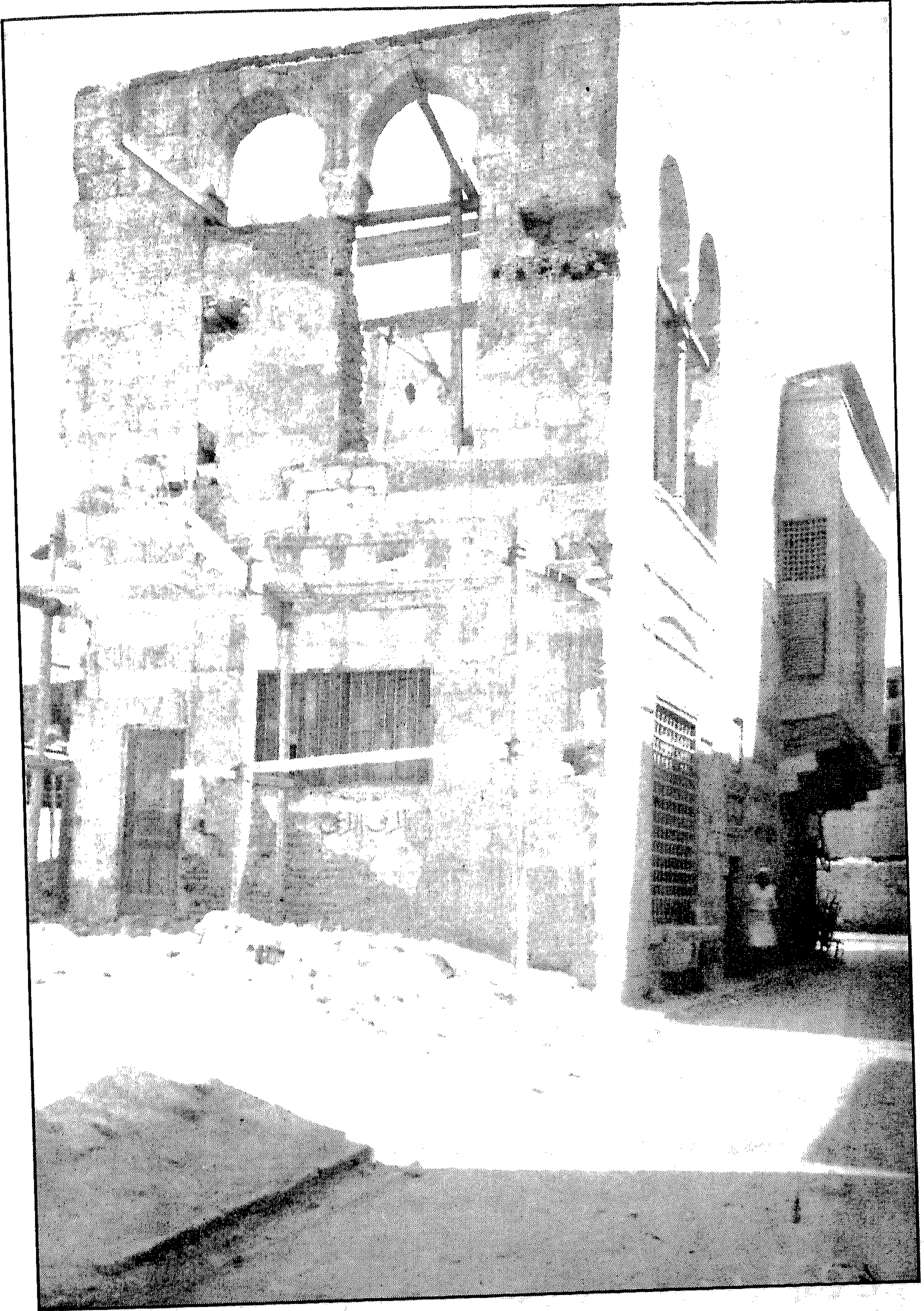
لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت قائمة فوق شبك التسبيل بالواجهة الرئيسية - هو أحمد أفندي سليم نقيب الأشراف في عهد الوالي العثماني قرة محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) إلى سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الذي يشبه من حيث التخطيط سبيل الست صالحة - من أربع واجهات حجرية منها اثنتان فرعيتان في الناحيتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية في وسط كل منهما فتحة شبك للتسبيل ذات حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار شبك التسبيل الكائن بالواجهة الجنوبية الغربية فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وتشبه زخارف هذه الواجهة (الجنوبية الغربية) إلى حد كبير زخارف الواجهة القبلية لسبيل حسن أغا كوكليان، وتعلو العقد العاتق في شبك تسبيلها لوحة إنشائية ذات

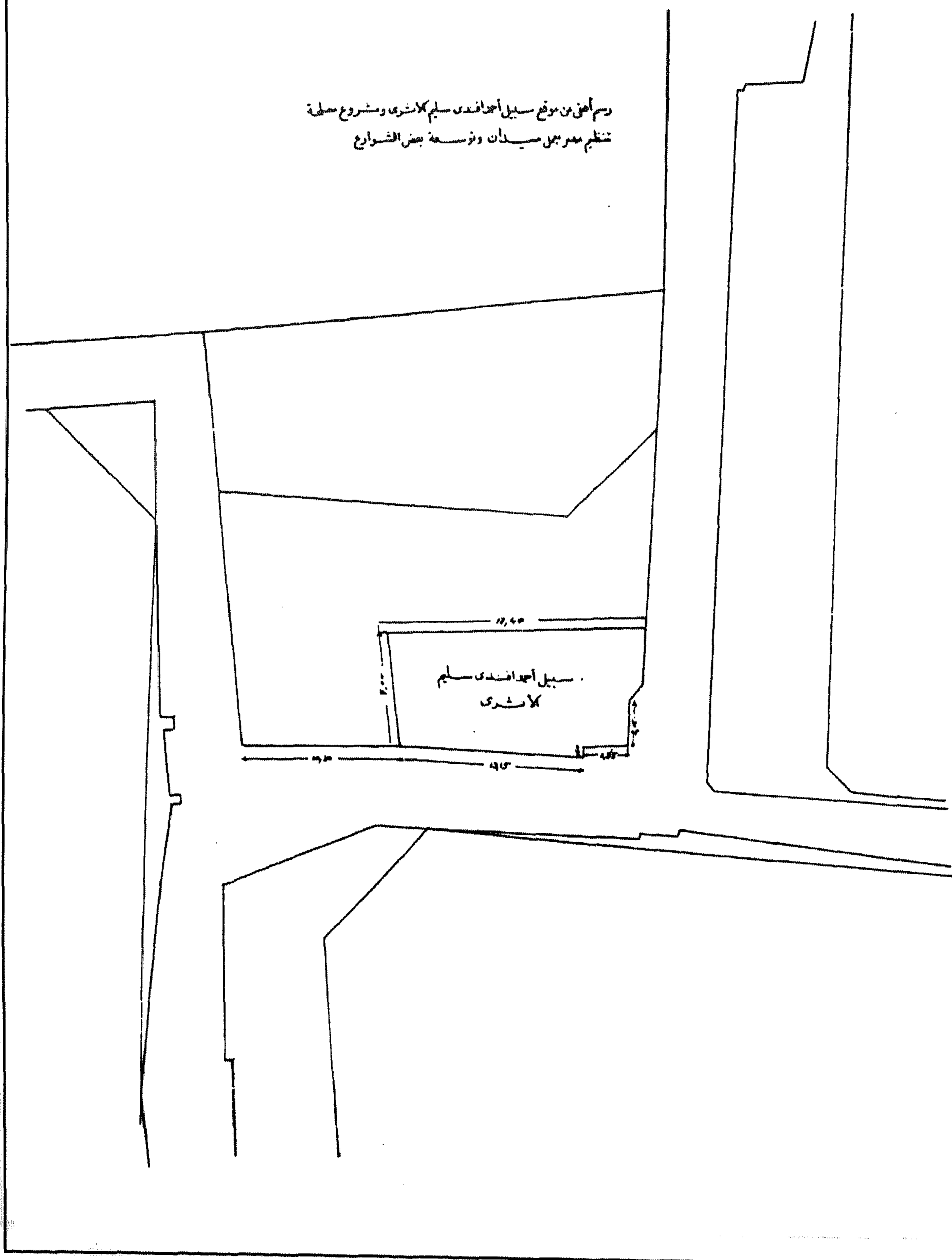
كتابات من ثلاثة أسطر أولها بالعربية ونصه " نبع خير وجود وطبع سليم يفى أحمد أفندي خير دليل " وثانيها وثالثها بالتركية، وفي الجزء العلوي من هاتين الواجهتين واجهتا الكتاب وتطل كل منهما على الشارع ببائكة من عقدين مدبين يرتكزان على عمود رخامي مثنى في الوسط .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه فتحة باب تفضي إلى سلم صاعد إلى الكتاب، وعلى يساره فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة فرشت أرضيتها بفصوص رخامية ملونة ، وغطيت بسقف خشبي مسطح تعلوه حجرة كتاب بنفس هيئتها ليس فيها من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر، وتجاور حجرة السبيل المشار إليها حجرة ملحقات صغيرة تشتمل على فوهة الصهريج .

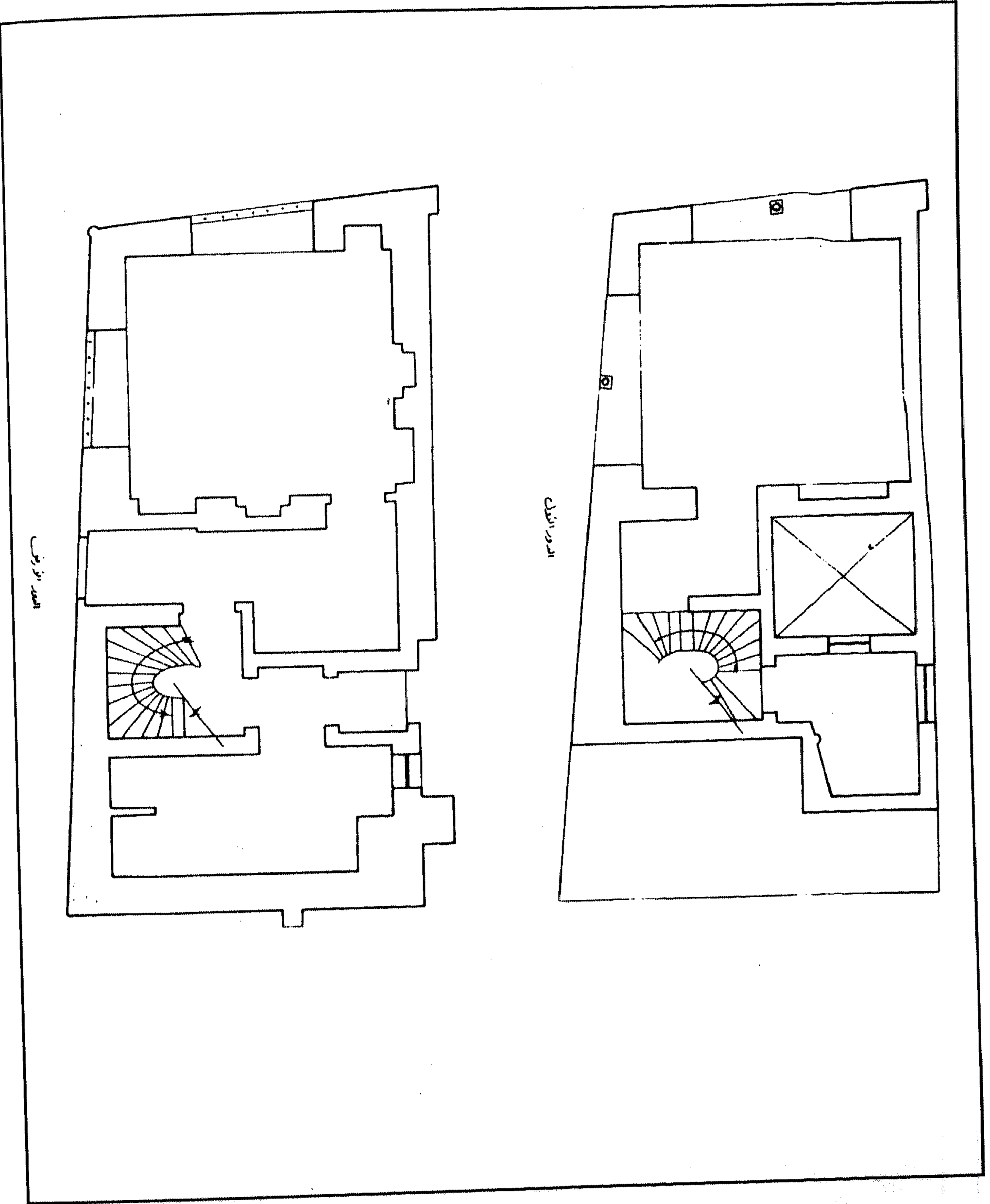


سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - منظر من الخارج أثناء الترميم

رسم آخر من موقع سبيل أحمد أفندي سليم كاشري ومشروع محطة
تنظيم معمر من ميدان وتوسعة بعض الشوارع



سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - خريطة موقع



سبيل وكتاب أحمد أفندي سليم - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠١
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ١٩٦
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٩-٢٧) ت ٦٣٦ ص ١٤٠

١٠٤- مسجد الحاج محمد باشا

بالقلعة

(١١١٣ هـ / ١٧٠١ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : مسجد الحاج محمد باشا
- ٢ - موقعه : ميدان صلاح الدين بالقلعة بجوار باب قراميدان
- ٣ - تاريخه : (١١١٣هـ / ١٧٠١م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٣٧٧ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الوالي العثماني محمد باشا عزت، حضر إلى مصر في منتصف ربيع الثاني سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) على عهد السلطان مصطفى خان، وفي السابع عشر من ربيع الآخر سنة (١١١٥هـ / ١٧٠٣م) توفي هذا السلطان وتولى حكم الدولة العثمانية بعده السلطان أحمد بن محمد خان، فأمر محمد باشا عزت بقطع سقائف الدكاكين المصرية لتوسعة الطرق والأسواق ففعل ذلك، ومكث محمد باشا عزت والياً على مصر خمس سنوات إلى أن عزل في شهر رجب سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م)، وقام خلال ولايته بكثير من الأعمال المعمارية والخيرية، فعمر مقام سيدي الأربعين بجوار باب قراميدان بالقلعة وأضاف إليه جامعاً بخطبة، ومقام سيدي عيسى بن عبد القادر الجيلاني وجعل فيه عدة مجاورين من الفقراء رتب لهم من الأوقاف ما يكفيهم، وشيد تكية لفقراء الخلوتية من الأروام جعل علوها مكتباً للأطفال، وأقام تجاهها مطبخاً ودار ضيافة، وبنى بينها وبين بستان الغوري حماماً كبيراً مفروشاً بالرخام نقل إليه من القلعة حوضاً رخامياً من قطعة واحدة، ورتب لكل ذلك ما يكفي القيام بوظيفته، وجدد قاعة الغوري التي بالبستان المشار إليه بعد أن أصلحه وغرس فيه الأشجار، كما بنى بجوار منزل أمير آخور مصطبتين عظيمتين إحداها لرمي النشاب والأخرى برسم لباس القفاطين لأرباب المناصب وتسليم المحمل لأمر الحاج، وأنشأ صهرجاً بجوار نوبة الجاوشية بالقلعة رتب له خمسة عشر مقراً يقرأون القرآن فيه كل يوم بعد الشمس .

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على

شارع القلعة، وهي واجهة حجرية غير منتظمة يتوسطها مدخل بسيط ذو عقد نصف دائري عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى داخل المسجد، يجاوره مدخل ثان ذو عقد نصف دائري أيضاً تغلق عليه ثلاث درف خشبية يفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

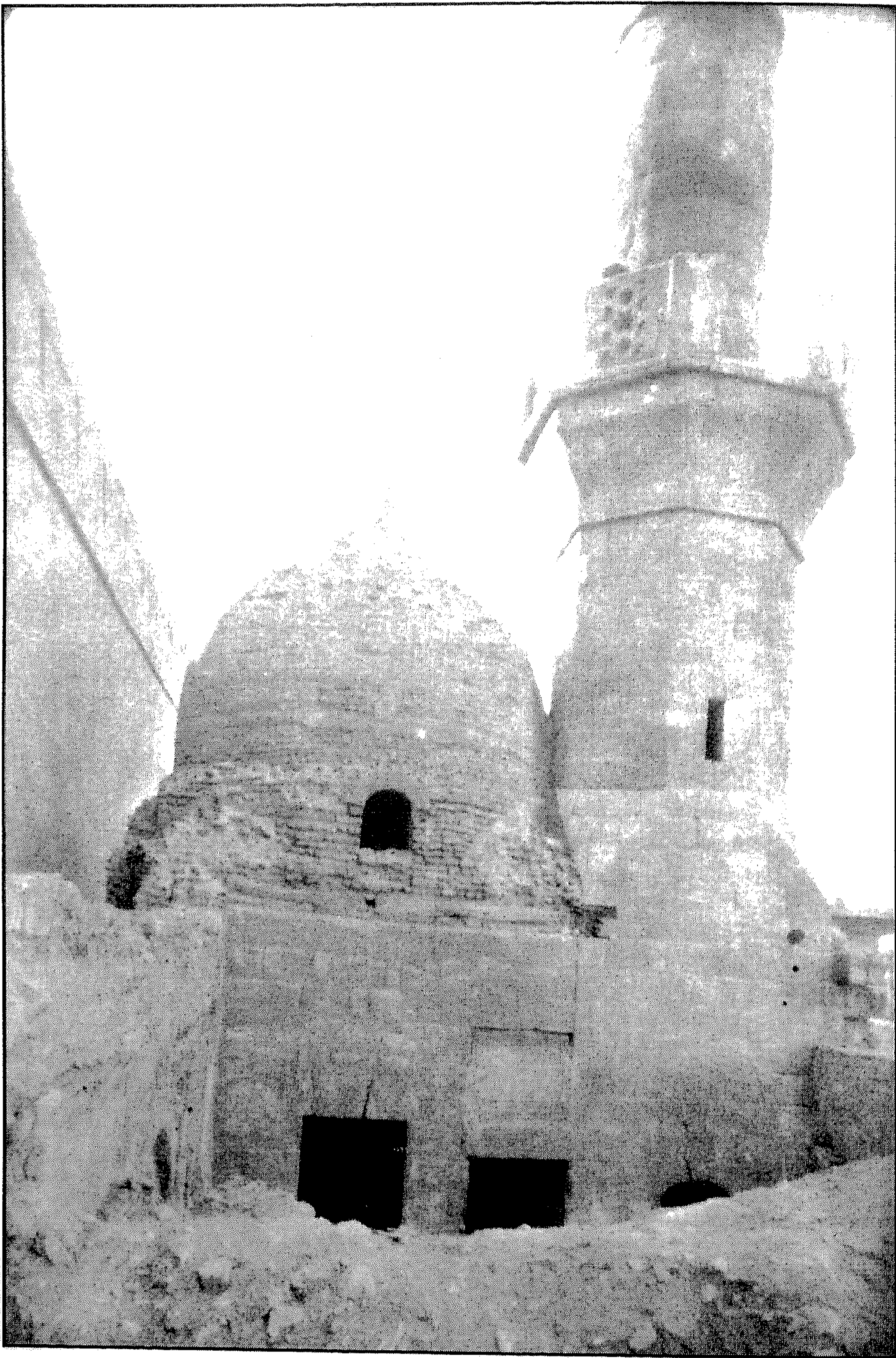
وعلى يمين المدخل الرئيسي المشار إليه مئذنة عثمانية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تبدأ من الأرض تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى به نافذة مستطيلة ضيقة تشبه المزغل للتهوية والإنارة، وتنتهي هذه الدورة بشرفة مثمرة ذات شقق حجرية تزينها زخارف هندسية من أشكال نجمية وسداسية، وثانيتهما ذات بدن اسطواني تتوجه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور ، وخلف هذه المئذنة قبة بصلية خالية من الزخارف يتوصل إليها بواسطة بابين صغيرين من داخل المسجد .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن بيت صلاة مستطيل ذو سقف متهدم في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب محوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خال من الزخارف على يمينها حنية ذات عقد مدبب خال من الزخارف أيضاً، وفي الزاوية الغربية من الضلع الشمالي الغربي فتحة باب الدخول المشار إليها، وفي الضلع الجنوبي الغربي بابان آخران أحدهما ذو عقد موتور يفضي إلى المئذنة والآخر ذو عتب مستقيم تجاوره فتحة شبك (مسدودة حالياً) تعلوها عتب من صنجات حجرية مزررة .

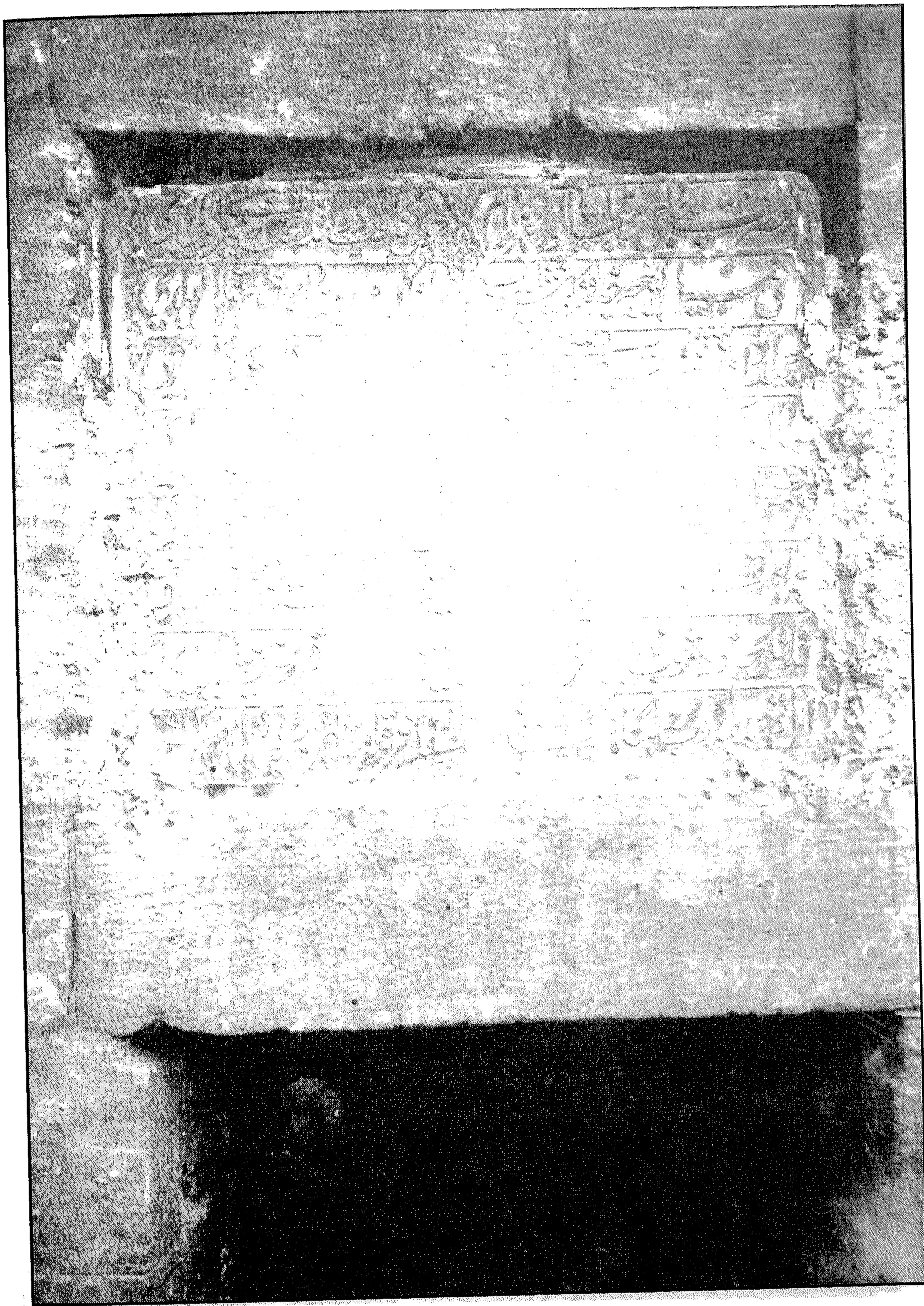
ويتوصل إلى القبة الواقعة خلف المئذنة - كما أسلفنا - من الباب الفرعي المجاور للباب الرئيسي بالواجهة ، وهي عبارة عن مساحة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي مصطبة حجرية ترتكز على كابولين حجرين، وفي ضلعها الشمالي الغربي شبك مستطيل (مسدود حالياً) تعلوه عتب حجري مستقيم، وفي ضلعها الشمالي الشرقي شبك ثان (مسدود حالياً أيضاً) على يساره فتحة باب الدخول المشار إليها، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة (مسدودة أيضاً)، وتقوم فوق هذا المربع الحجري السفلي أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بمقرنصات من أربع حطات ترتكز عليها رقبة اسطوانية بها نافذتان معقودتان بعقدتين نصف دائريين إحداهما بالناحية الشمالية الشرقية والأخرى بالناحية الجنوبية الغربية، تعلوها إزار زخرفي تزينه أشكال هندسية جزاجية تعلوها أشكال معينة، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة ملساء خالية من الزخارف .



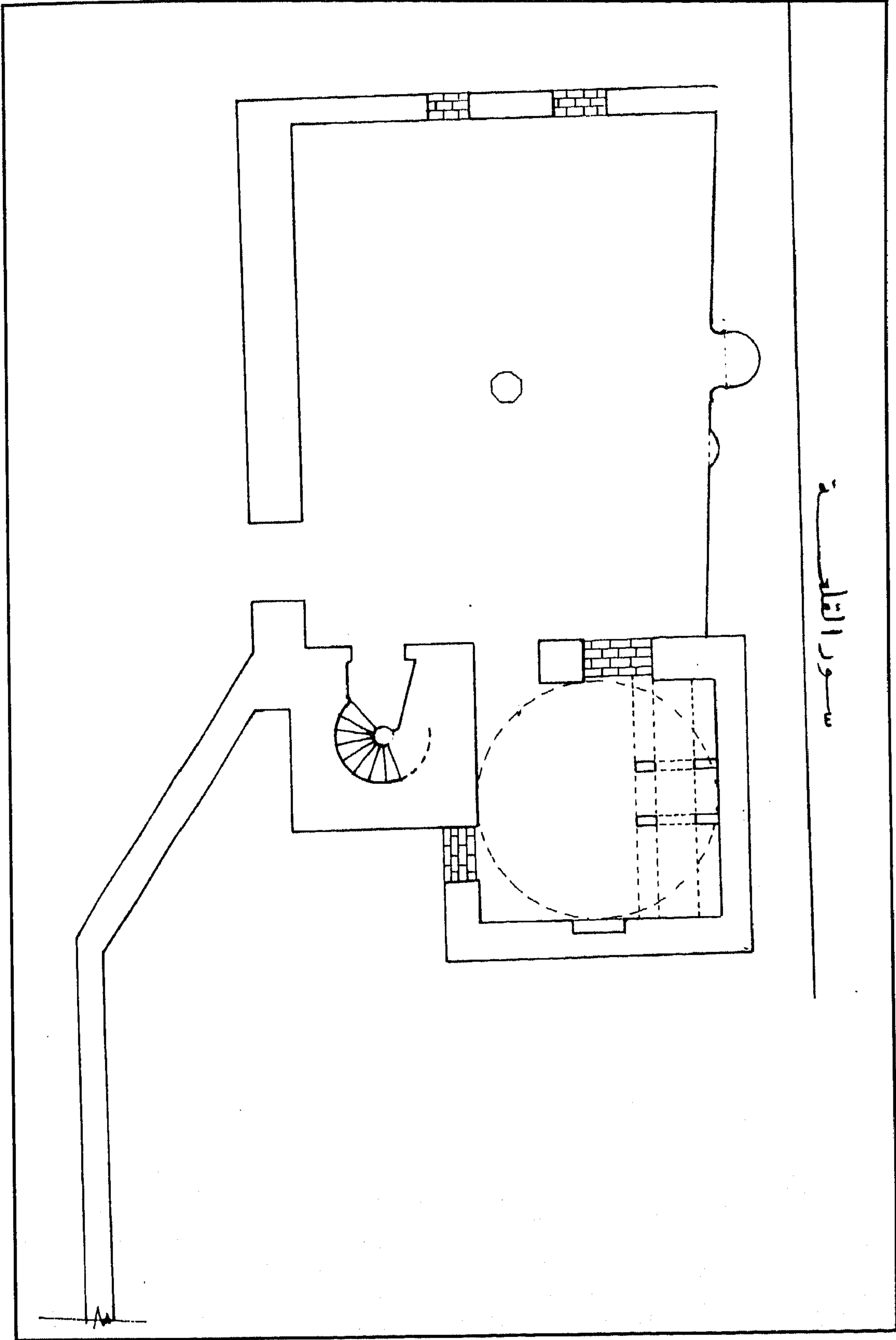
مسجد الحاج محمد باشا - منظر من الخارج



مسجد الحاج محمد باشا - المئذنة والقبة



مسجد الحاج محمد باشا - لوحة رخامية مكتوبة



سور القلعة

مسجد الحاج محمد باشا - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجليل - بيروت بدون)
جـ ١ ص ٢٩ - ٣٠، ٥١ - ٥٢ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٣٣٢
٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٩ ص ١٨٩
٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٥ ص ١٠٣، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢)
جـ ٥ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .
- ٥- المصري (أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي)
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني
(القاهرة ١٩٧٨) ص ٢٠٦ - ٢١٠ .

١٠٥- سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان

بالسيدة عائشة

(١١١٣ هـ / ١٧٠١ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان
- ٢- موقعه : شارع درب الحصر المتفرع من شارع السيدة عائشة بالمنطقة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١١١٣هـ / ١٧٠١م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٠٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسيله، وطبقاً لما ورد في وثيقتي وقفه - أن منشئه هو الأمير حسن أفندي كاتب عزبان الكاتب الرومي بن الأمير خليل جوربجي عزبان الرزاز، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني قرة محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١١هـ / ١٦٩٩م) إلى سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المستقل غير الملحق بأبنية أخرى من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع درب الحصر في طرفها الجنوبي مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك نافذة مستطيلة لإضاءة الدركاة عند غلق الباب .

وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية (مسدود حالياً)، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة على جانبيه منطقتان زخرفيتان ذواتي عناصر هندسية يليه

نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية زرقاء على أرضية بيضاء فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة أيضاً، تعلوه - داخل جفت لاعب - لوحة تأسيسية ذات كتابات نسخية بارزة من ثمانية أسطر نصها :

| | |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| سطر ١- وكم لله من لطف خفي | يدق خفاه عن فهم الذكي |
| سطر ٢- وكم عسر أعاد الله يسرا | وفرّج لوعة القلب الشجي |
| سطر ٣- وكم هم نشا فيه صباحا | وتعقبه المسرة في العشي |
| سطر ٤- إذا ضاقت بك الأسباب يوماً | فثق بالواحد الصمد العلي |
| سطر ٥- توسل بالنبي وصاحبيه | فينجو من توسل بالنبي |
| سطر ٦- أنشأ هذا السبيل المبارك | العبد الفقير راجي رحمة ربه العلي |
| سطر ٧- حسن أفندي كاتب عزبان | سنة ١١١٣ |
| سطر ٨- لفظ الجلالة (الله) أربع مرات | |

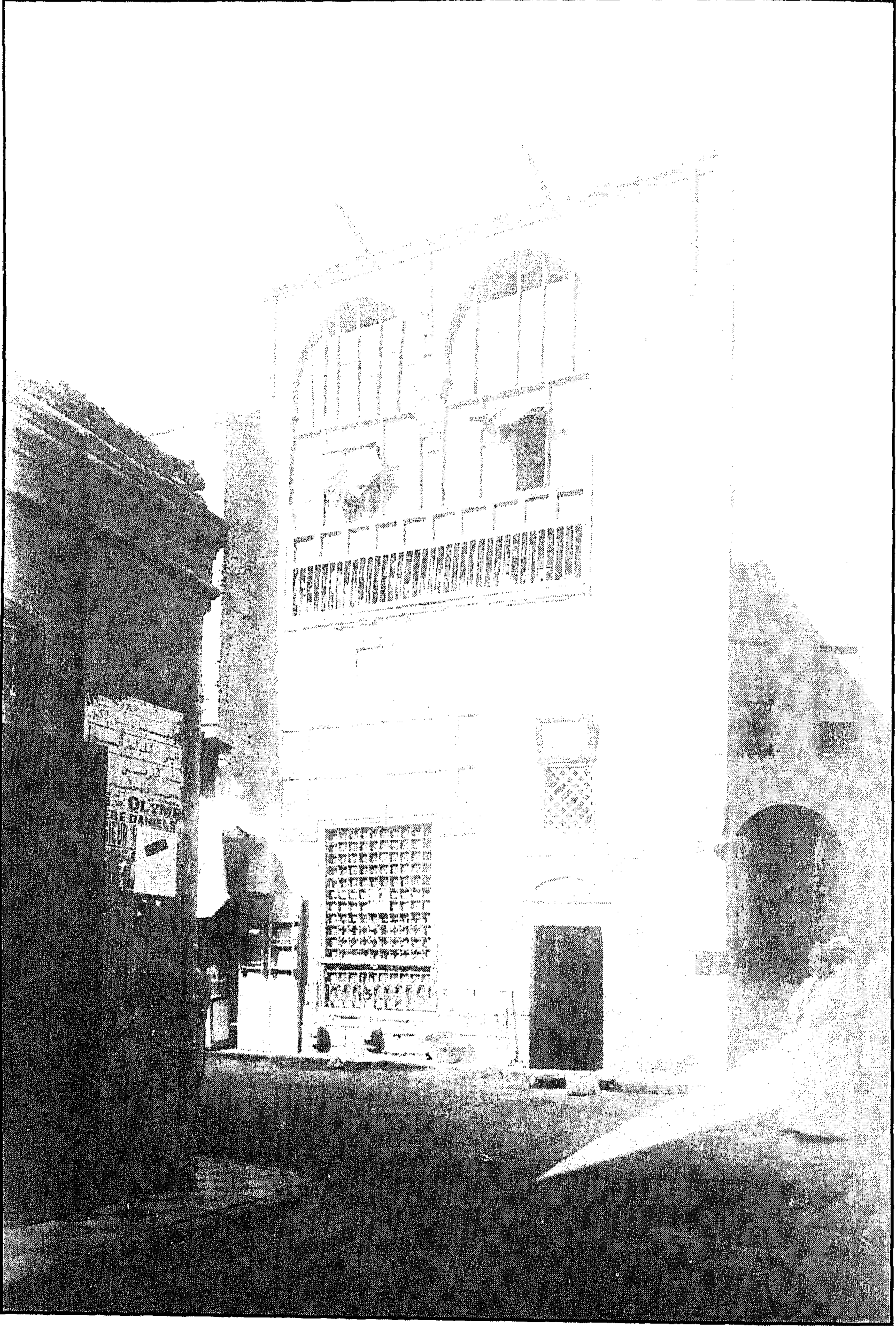
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وتطل على الشارع بشرفة خشبية تعلوها بائكة ذات عقدتين مدبين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز يضيق اتساعه كلما امتد إلى الداخل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية خالية من الزخارف، في جدارها الشمالي الغربي دخلة شاذروان ذات عقد مدبب، وفي جدارها الجنوبي الشرقي المثل على الشارع شباك التسبيل المشار إليه، وفي جداريها الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي كتيبتان متماثلتان، وعلى يمينه فتحة باب ثان تفضي إلى الملاحق الخلفية للسبيل التي كانت تضم فوهة الصهريج وحاصل الماء .

ثم يستمر الدهليز المشار إليه لينتهي بباب في جداره الشمالي الغربي يفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى حجرة الكتاب ، وهي حجرة مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية

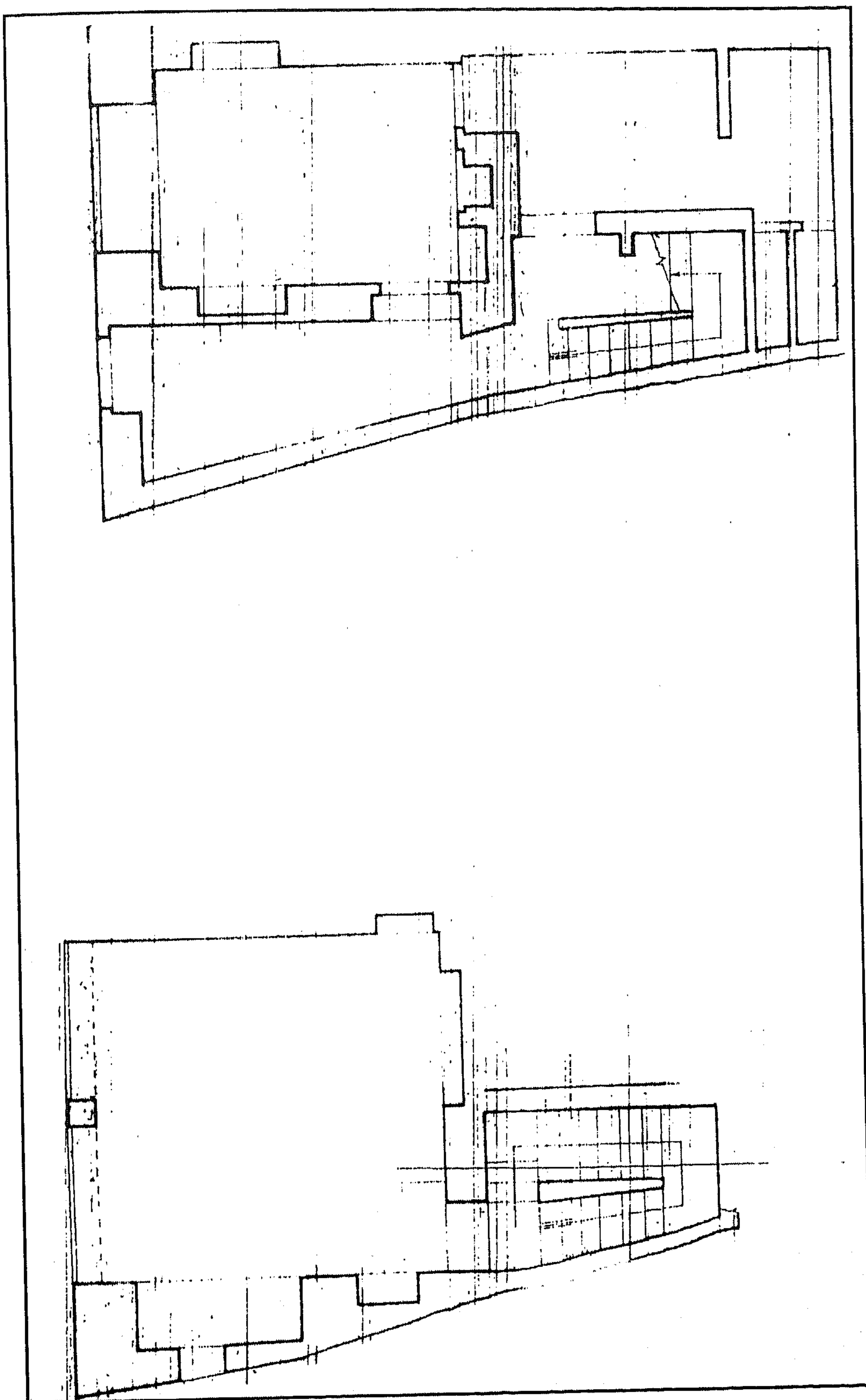
وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تطل على الشارع في ضلعها الجنوبي الشرقي بواسطة عقدين
مدبين يرتكزان - كما أسلفنا - على عمود رخامي في الوسط، في أضلاعها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي
والجنوبي الغربي ثلاث دخلات متشابهة ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر، ومع
ذلك فإن ما تجب الإشارة إليه أن أرضية هذا السبيل كانت - طبقاً لما ورد في وثيقته - من الرخام الملون
الدقيق، وأن سقفه كان من نوع التسقيف النقي، وأن تخطيطه يشبه تخطيط سبيل علي أغا دار السعادة.



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - منظر من الخارج



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - منظر من الخارج



سبيل وكتاب حسن أفندي كاتب عزبان - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١ - حجة وقف رقم (٣٧٩ / ٩٧)
بدار الوثائق القومية، تاريخها غرة ربيع الأول سنة (١٠٩٧هـ) باسم الأمير حسن أفندي كاتب عزبان الكاتب الرومي، وهي حجة تحتوي على أملاك وعقارات بأوقاف الدشيثة الشريفة الخاصة الكبرى مع تفاصيل دقيقة للسبيل والكتاب الذي يعلوه .
- ٢ - حجة وقف رقم (١٨٦)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٦ رمضان سنة (١١٤٨هـ) باسم الأمير حسن كتخدا طائفة عزبان بن خليل جورنجي عزبان الرزاز، وتختص بوقف عقارات وجناين بمصر، وصهرنج ومكتب بخط الصليبة، وحصة في مكان بالمنصورة وأطيان بالجيزة والقلوبية والشرقية، ومآل هذا الوقف على مصالح الصهرنج والمكتب المرقومين وخيرات أخرى .
- ٣ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٧ - ١٩٨
- ٤ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- ٥ - مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ١٢٦، ج ٦ ص ٥٩،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٧١ .

١٠٦- تربية آمنة قادن

بالإمام الشافعي

(١١١٢ هـ - / ١٢٠٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : تربة آمنة قادن
- ٢- موقعه : بين شارع الزمر والإقدام بقراة الأذرعى بالإمام الشافعى
- ٣- تاريخه : (١١١٧هـ / ١٧٠٥م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٩٣ - أثر

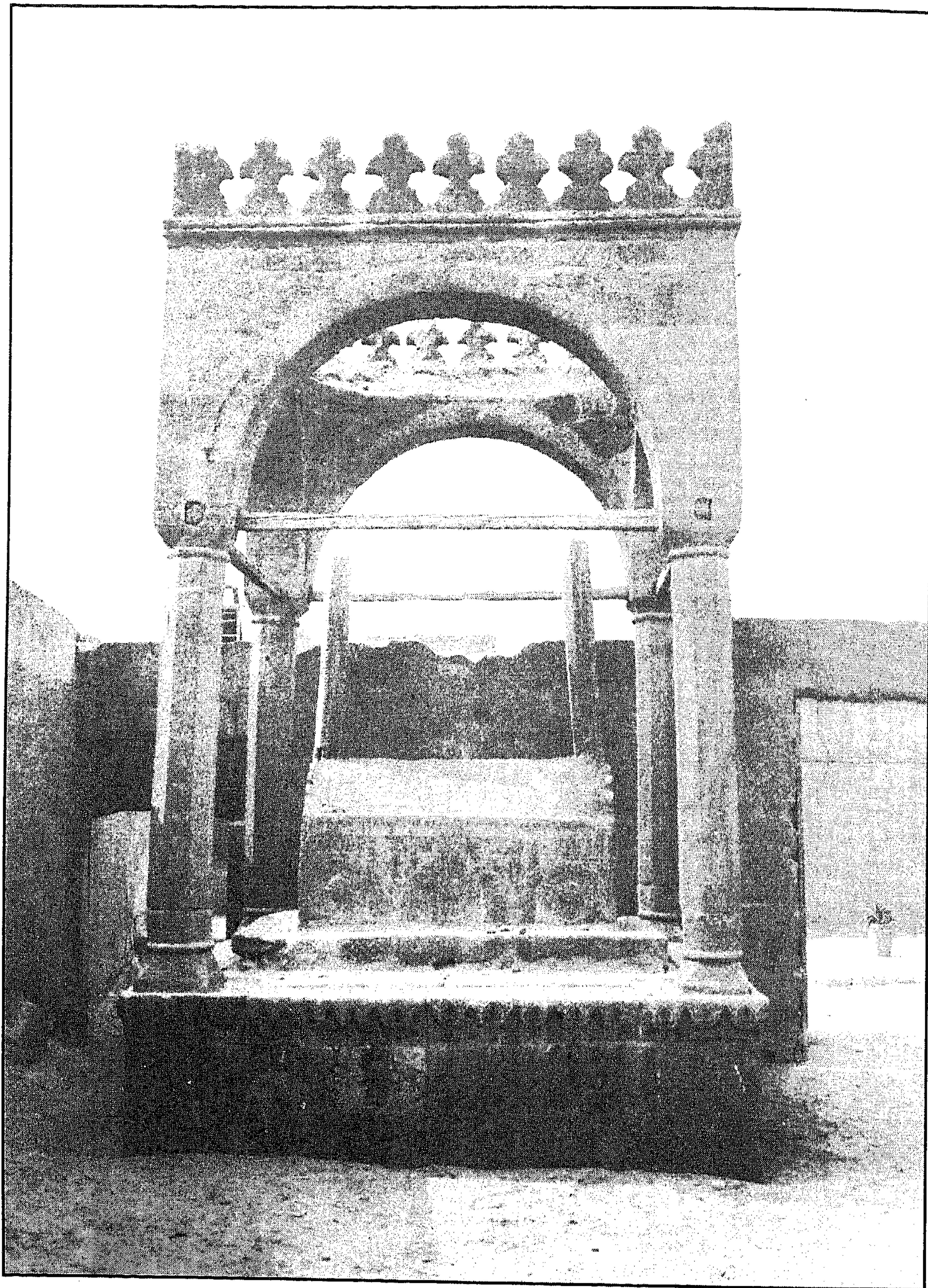
٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئة هذه التربة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها هي السيدة آمنة قادن بنت عبد الله، وكان ذلك على عهد الوالى العثمانى محمد باشا رامى الذى تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١١٦هـ / ١٧٠٤م) إلى سنة (١١١٧هـ / ١٧٠٥م).

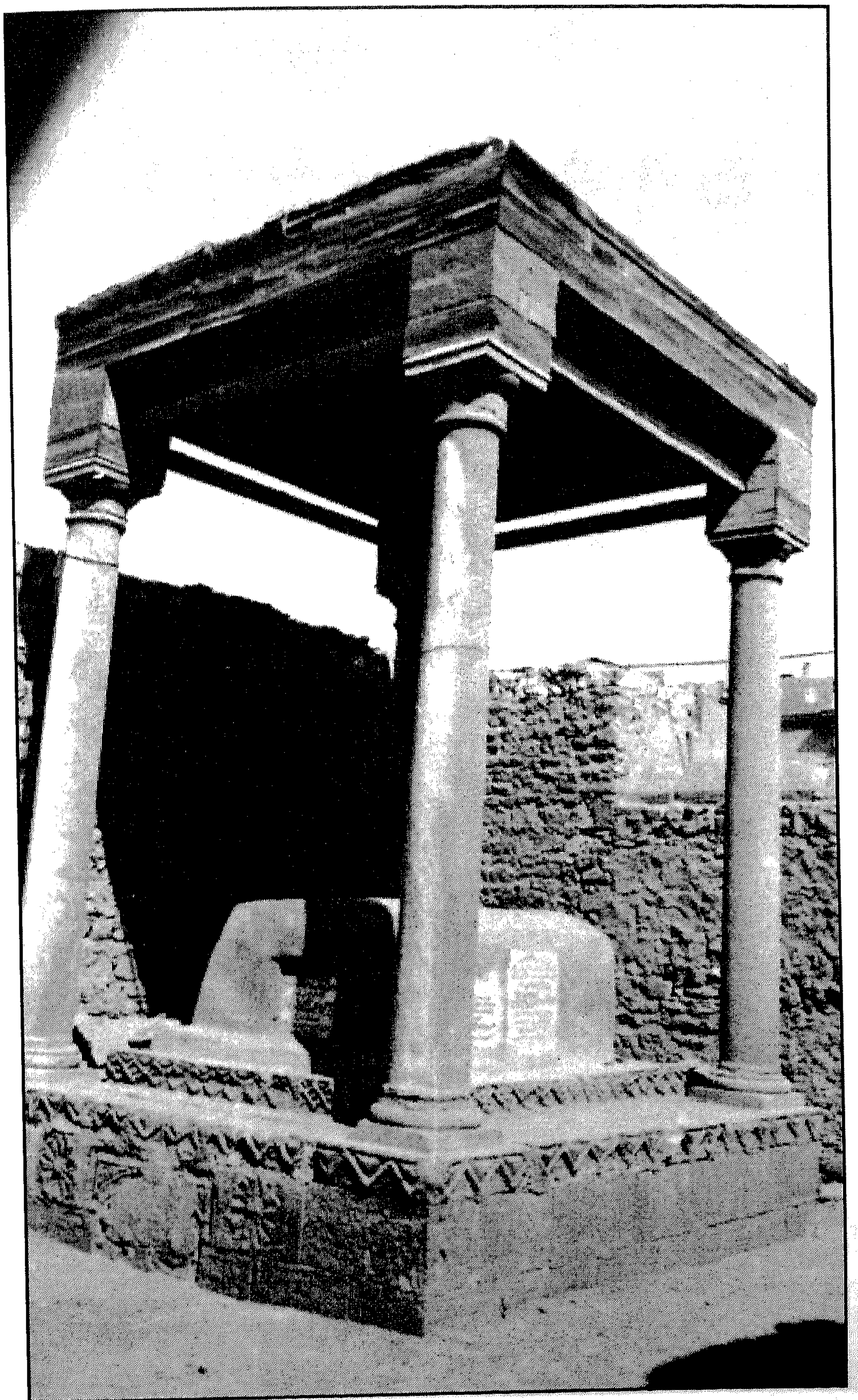
٣- نبذة عن عمارتها

تقع هذه التربة في حوش سماوي مستطيل على مقربة من ضريح الإمام الشافعى رضوان الله عليه، يغلق عليه مصراع حديدي حديث، وتتكون عمارتها - على غرار المدافن العثمانية في استانبول وسائر المدن التركية - من مربع حجري سفلي له أربع واجهات أولها في الناحية الجنوبية الشرقية تتوجها زخارف زجاجية، وثانيها في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن عقد نصف دائري أمامه مدخل التربة وعلى جانبيه مربعان زخرفيان تتوسط كلا منهما صرة دائرية تخرج منها زخارف إشعاعية تتوجها - كما في حالة الواجهة الجنوبية الشرقية زخارف زجاجية، أما الواجهتين الثالثة والرابعة في الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية فهما واجهتان متماثلتان ليس فيهما من العناصر الزخرفية أو المعمارية ما يسترعى النظر .

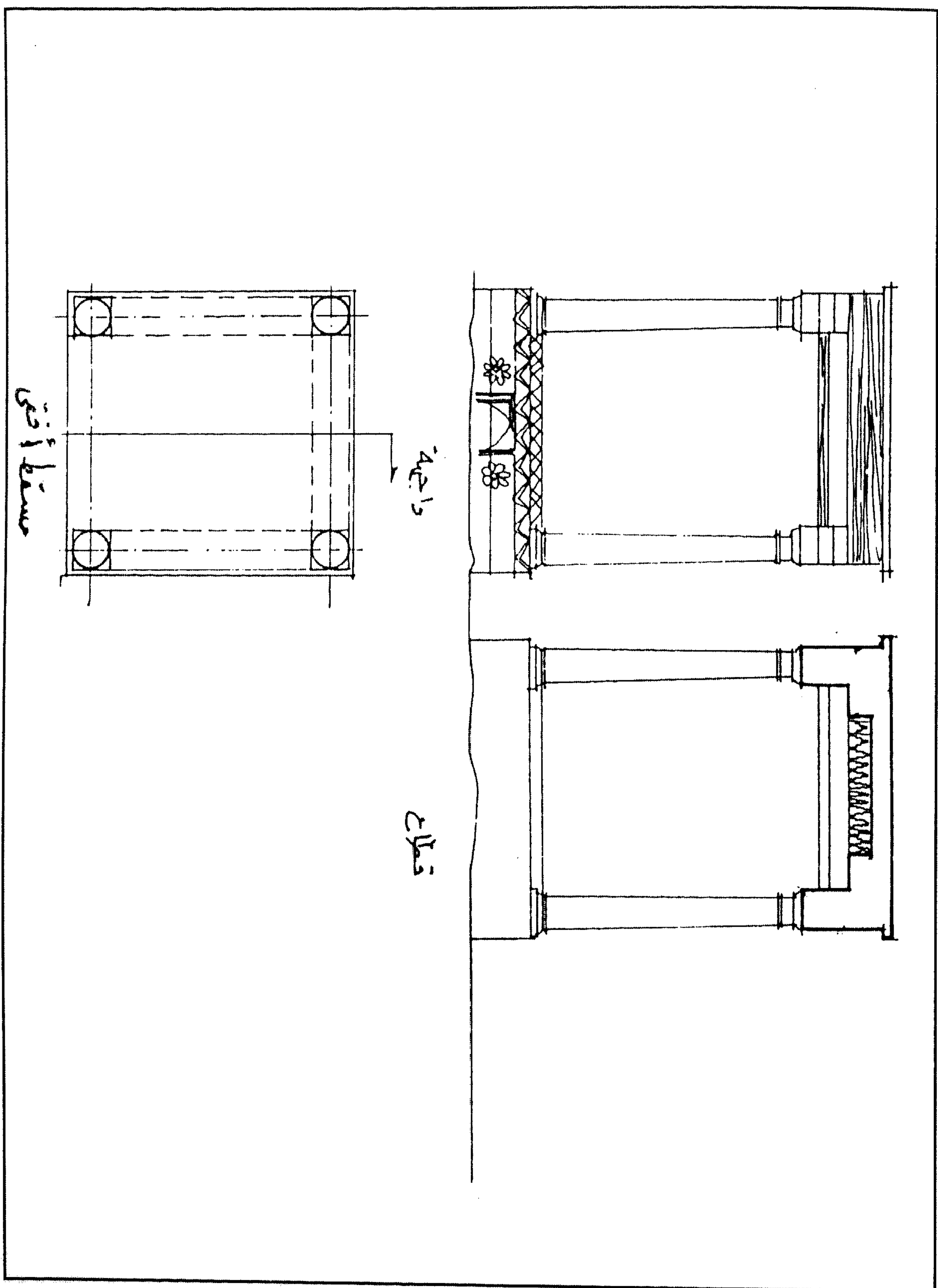
ويتوسط المربع السفلي المشار إليه أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية ترتكز عليها سقيفة خشبية مسطحة يتصدرها تجويف مستطيل زين بحطتين من المقرنصات الخشبية ذات الدلايات ، تتقدمة تركيبة حديثة تقوم على قاعدة تزينها زخارف زجاجية .



تربة آمنة قادن - منظر من الخارج قبل اندثار الشرافات



تربة آمنة قادن - منظر من الخارج بعد اندثار الشرافات



تربة آمنة قادن - مسقط أفقي وواجهة وقطاع

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- عبد العزيز (حمزة)
أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير - كلية الآداب
بسوهاج (١٩٨٩) ص .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨١ ص ١١٣
- ٣- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار -
(جامعة القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٨٣ .

١٠٧- سبيل وكتاب علي بك الدمياطي

بدرج سعادة

(١١٢٢ هـ / ١٧١٠ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : سبيل وكتاب علي بك الدمياطي
- ٢ - موقعه : سكة النبوية المتفرعة من درب سعادة
- ٣ - تاريخه : (١١١٢هـ / ١٧٠١م)
- ٤ - رقم تسجيله : ١٩٧ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه من هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شبك تسبيله بالواجهة الشمالية الغربية - أن منشئه هو علي بك الدمياطي، وأنه - طبقاً لما أورده الجبرتي - كان قد قتل بديوان القلعة مع شخص آخر يدعى محمد بك، ويغلب على الظن أن ذلك كان قد تم في عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا القبطان الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢١هـ / ١٧٠٩م) إلى سنة (١١٢٢هـ / ١٧١٠م) أو الوالي خليل باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٢هـ / ١٧١٠م) إلى سنة (١١٢٣هـ / ١٧١١م).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على سكة النبوية، في طرفها الجنوبي - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي - يشبه مدخل سبيل يوسف الكردي - عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات أسفلها فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه نافذة مستطيلة يغطيها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يسار هذا المدخل شبك للتسبيل يغطيها حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك - داخل

جفت لاعب ذو ميمات دائرية - لوحة تأسيسية ذات كتابات من ثلاثة أبيات شعرية نصها :

سطر ١ - سبيل به الأجر في الدهر يكتب لبانيه حاوي الكمال المهذب

سطر ٢ - علي المقام كذا اسمه علي الدمياطي في الأصل ينسب

سطر ٣ - لمنشئه فادعوا فتاريخه عليا سقيت الرحيق المطيب سنة ١١٢٢

وتشبه هذه الواجهة واجهة سبل عبد الباقي خير الدين من حيث اشتمالها - في جانبي شباك التسبيل - على زخارف هندسية تضم دوائر بارزة في دواخلها أشكال نجمية وصرر مروحية، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتطل على الشارع بشرفة خشبية ذات عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي مثنى في الوسط .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به جفت لاعب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وتشبه واجهته الرئيسية تماماً بزيادة شباكين مستطيلين متشابهين على يسارها .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف من جزأين أحدهما قبو نصف برميلي والآخر عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات رأسية ترتفع وسطاها لتلتقي بالإطار الخشبي القائم بأعلى الحجرة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يساره دخلة رأسية ترتفع حتى أعلى الجدار، وفي كل من ضلعها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي شباك للتسبيل سبقت الإشارة إليه، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وخلف هذه الحجرة منطقة مستطيلة بها ملاحق السبيل الذي يشبه تخطيطه تخطيط سبيل الست صالحة .

ويتوصل إلى الكتاب عن طريق سلم صاعد على يمين الدهليز المشار إليه وهو عبارة عن حجرة مستطيلة - بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها - في كل من جداريها الشمالي الغربي والشمالي الشرقي شرفة تطل على الشارع بعقدتين نصف دائريين يرتكزان - كما أسلفنا - على عمود رخامي مثنى في الوسط ، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة ملحقة - فوق ملاحق السبيل - ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية حديثة مطبقة بالألواح .



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الواجهة الرئيسية والمدخل



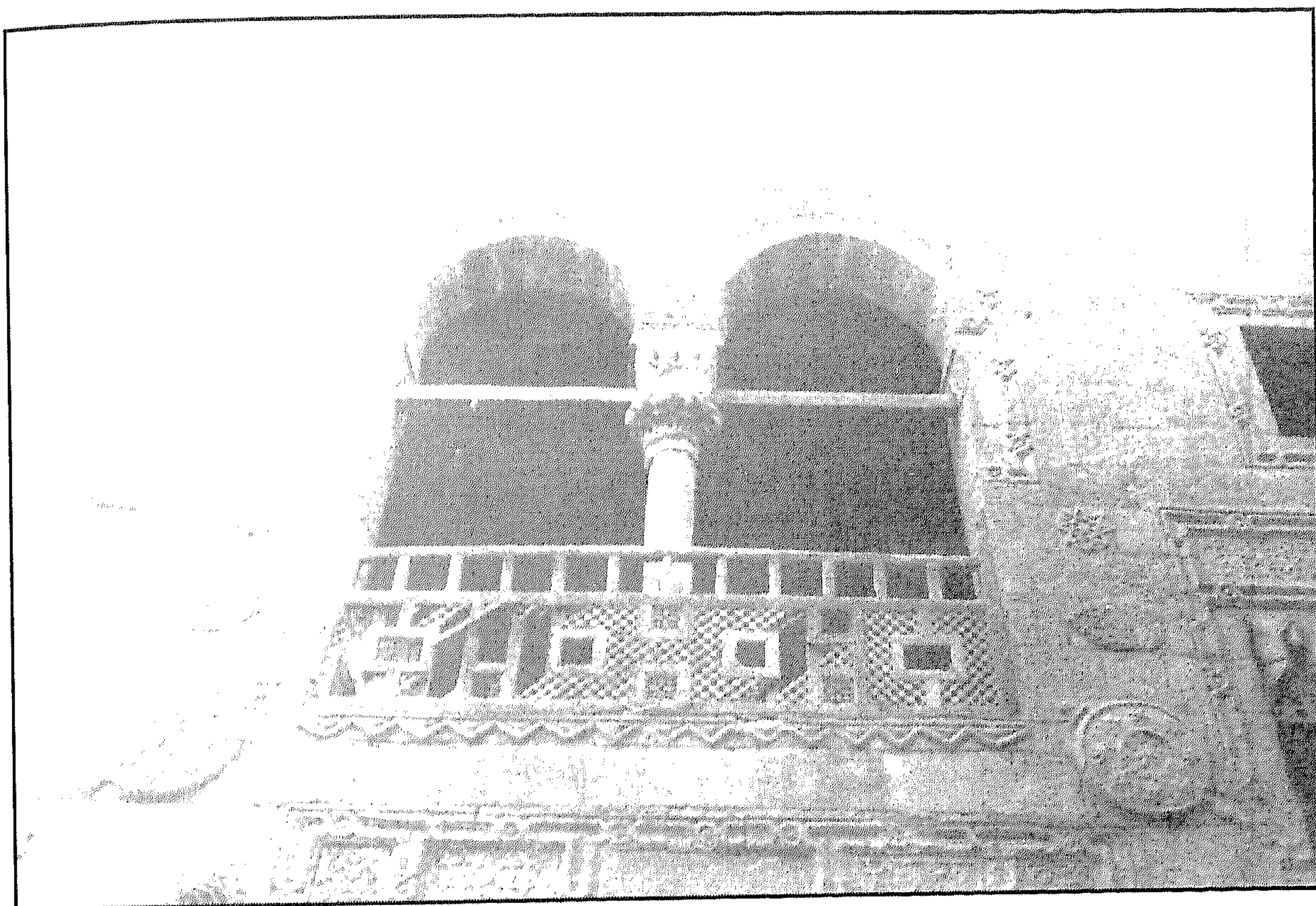
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - جزء من الواجهة الرئيسية



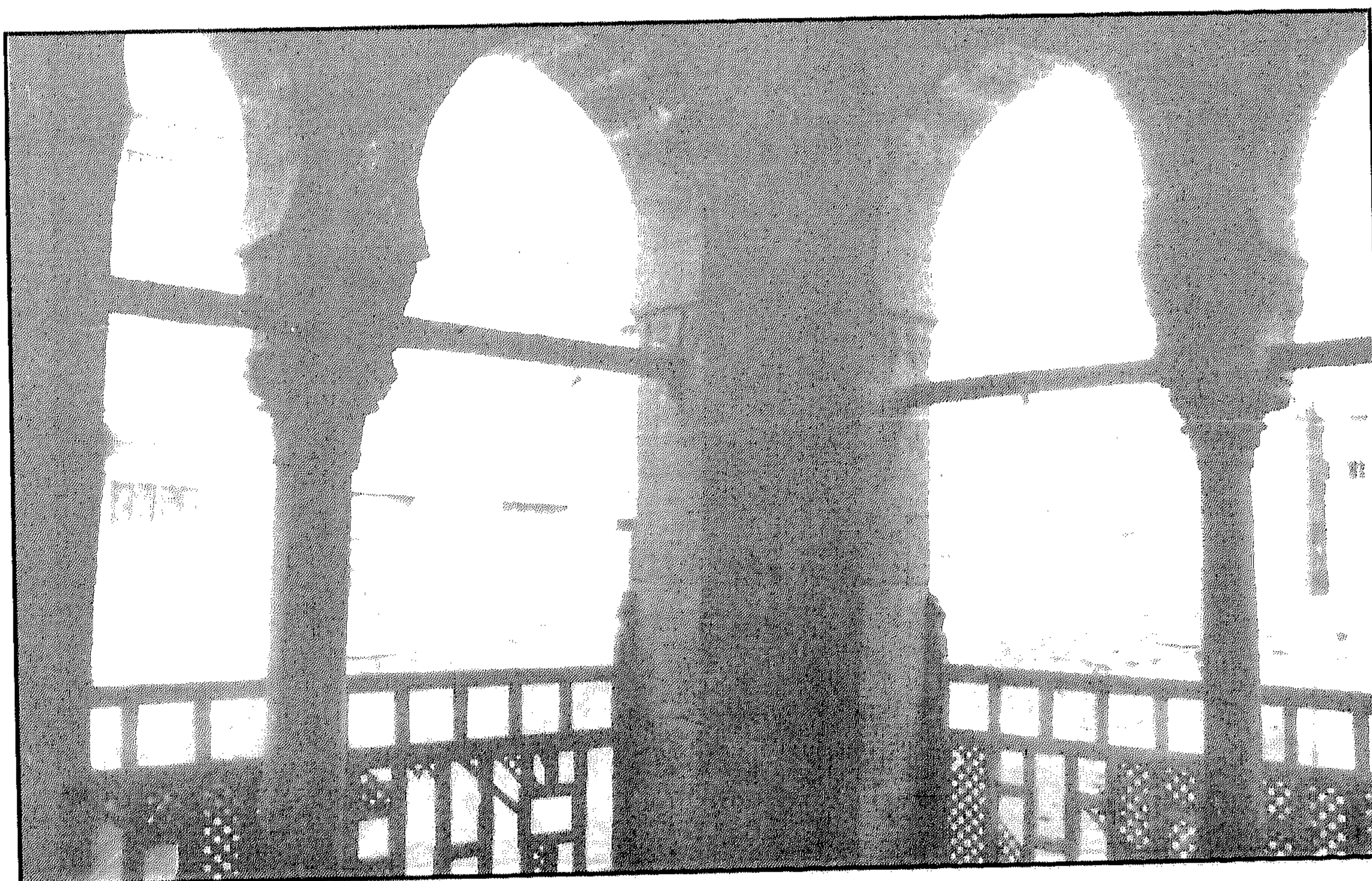
سبيل وكتاب علي بك الدميّاطي - الواجهة الشمالية الشرقية



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - واجهة السبيل والكتاب



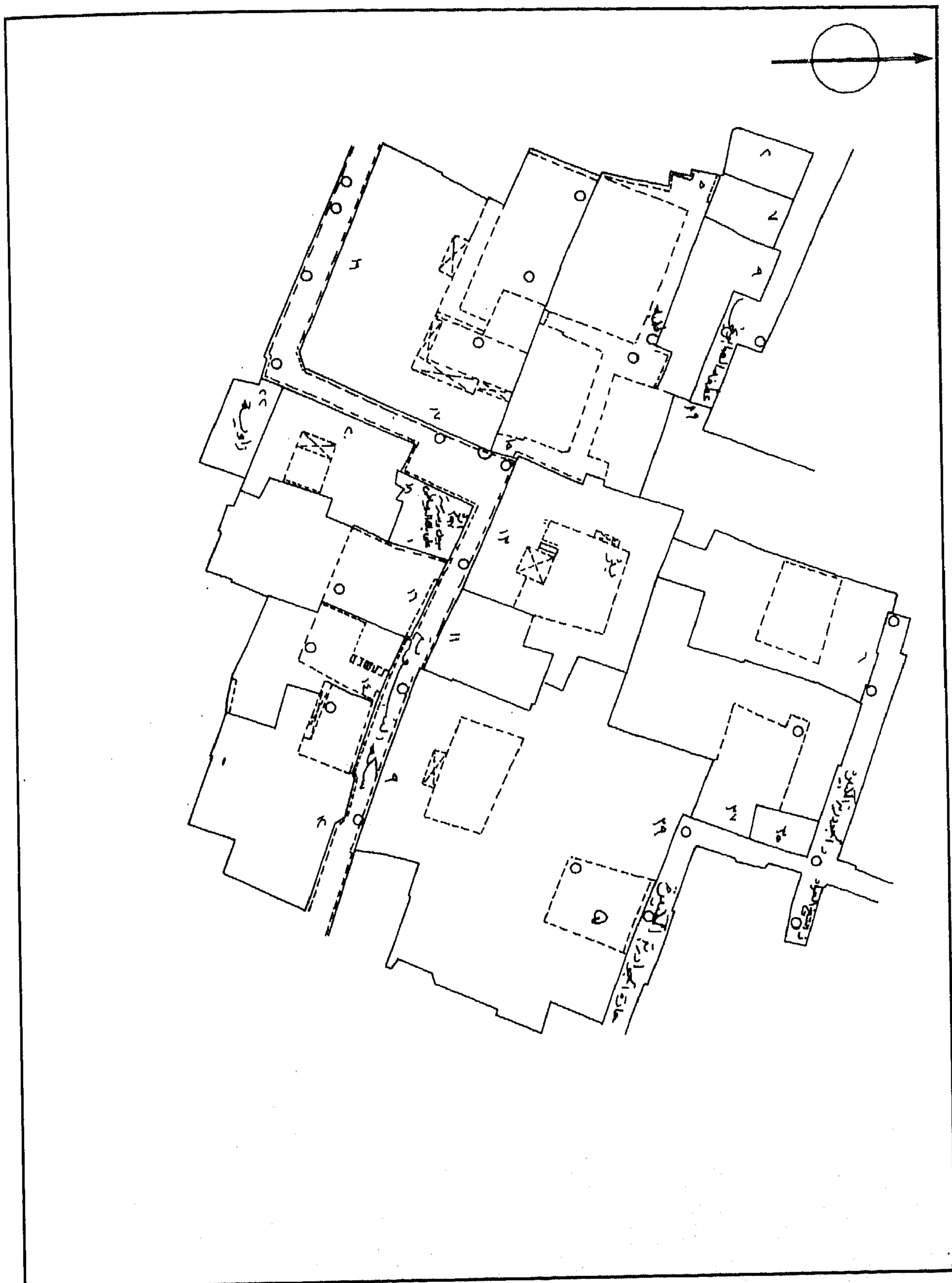
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - واجهة الكتاب من الناحية الشمالية الغربية



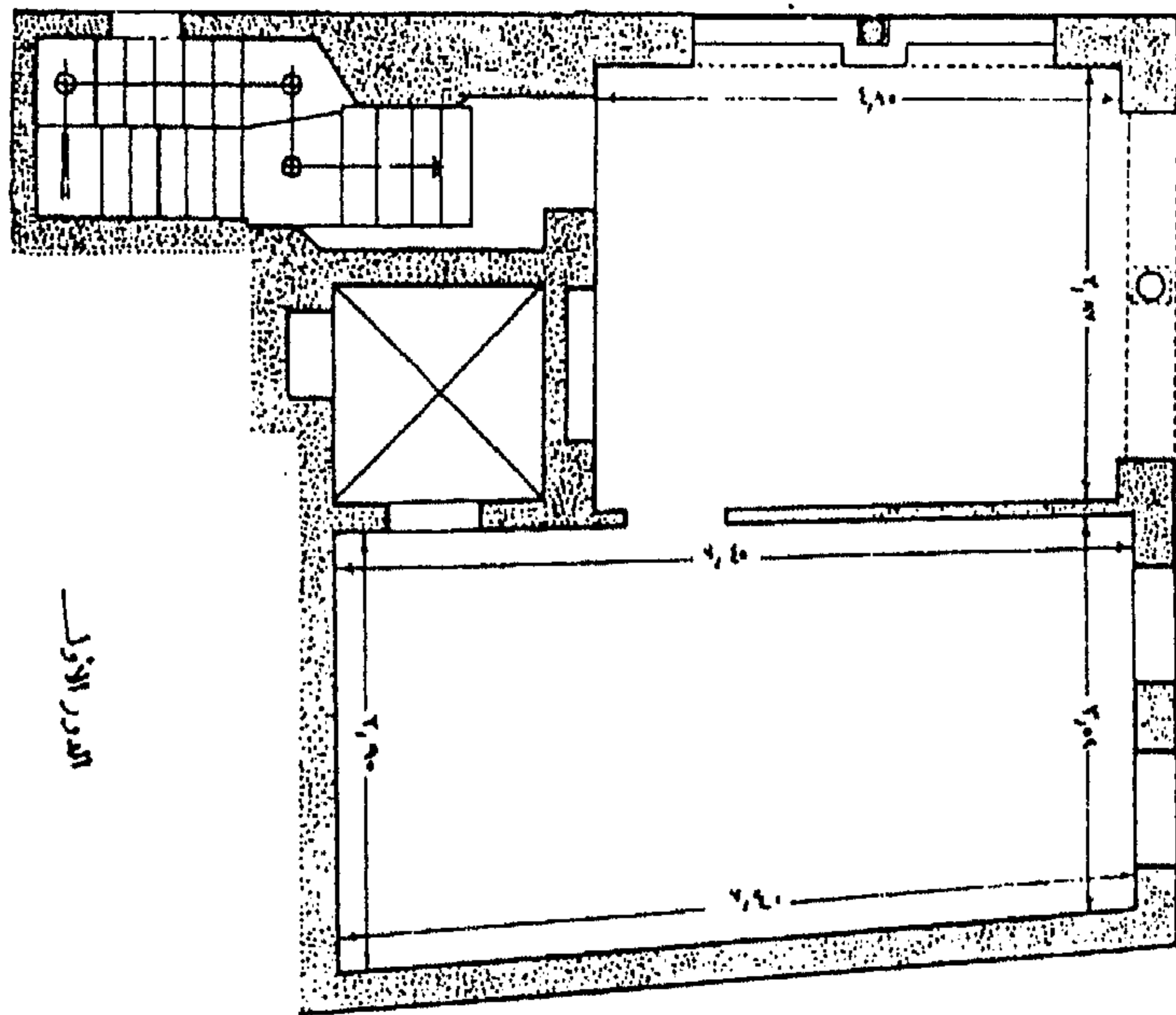
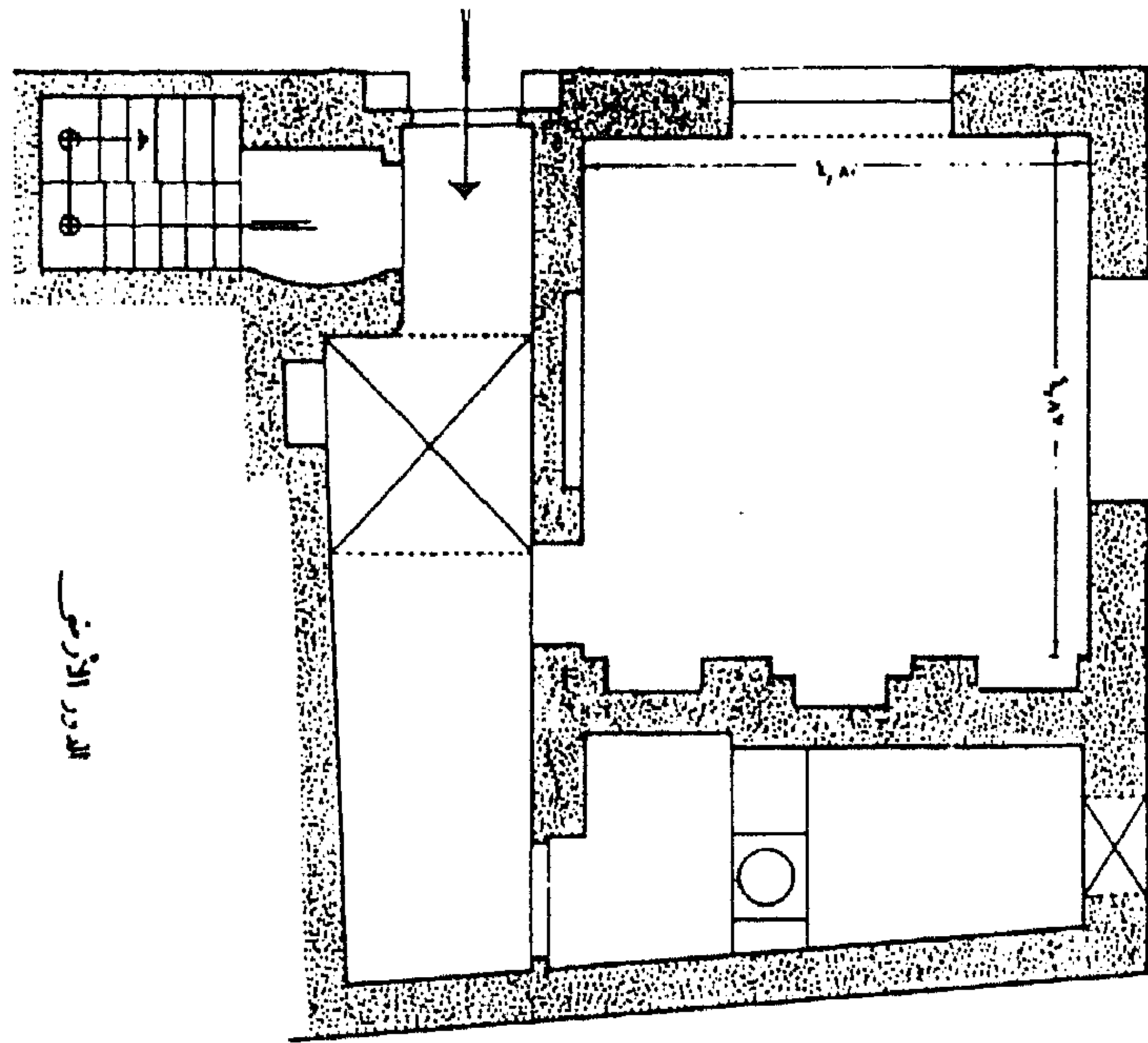
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الضلعان الشمالي الغربي والشمالي الشرقي للكتاب من الداخل



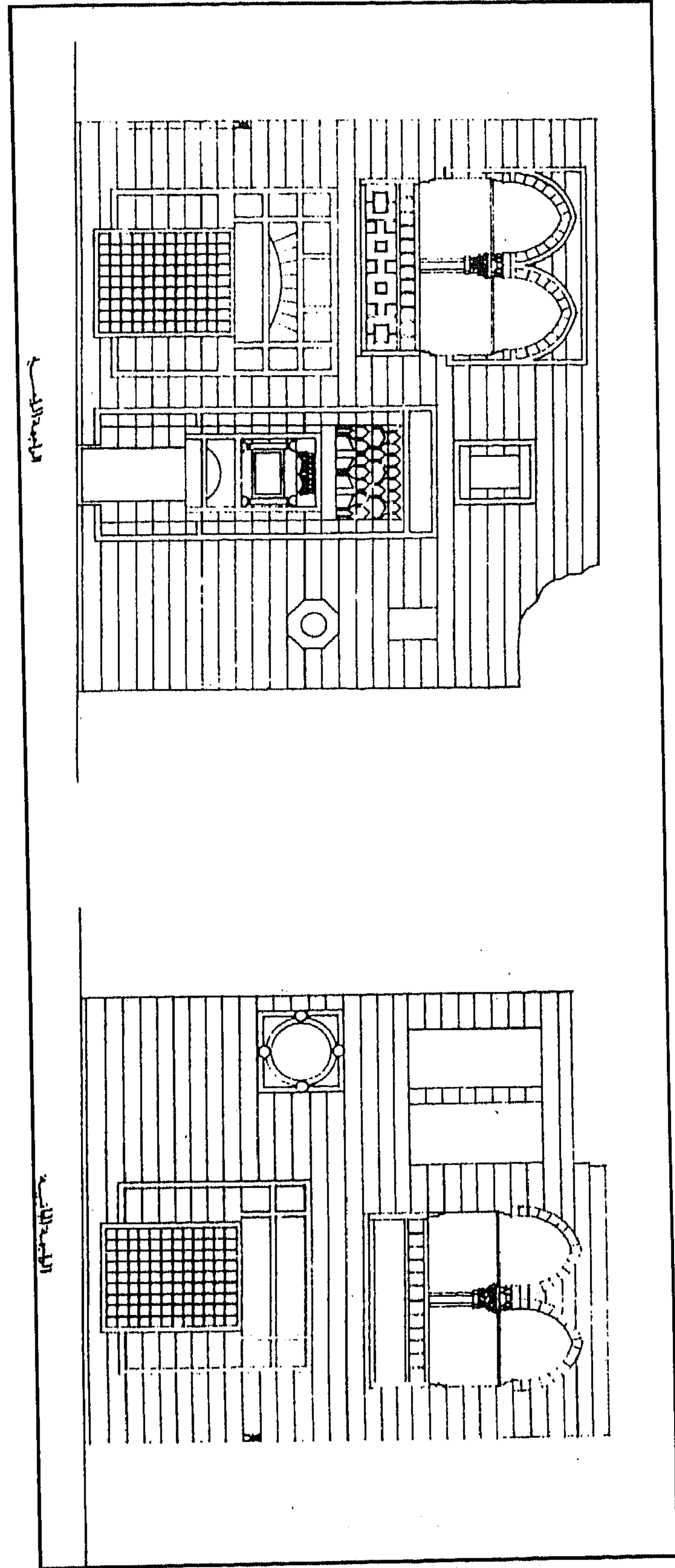
سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الضلع الجنوبي الغربي للكتاب من الداخل



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة ٢٢٢



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل وكتاب علي بك الدمياطي - الواجهتان الرئيسية والفرعية

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) ج ١ ص ٢٧٣ .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ١٩٩ - ٢٠٠ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٤ ص ٢٤ ، ت ٤٢٢ ص ١٠٣ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ج ٣ ص ص ١٩١ ، ١٩٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Hautcouer (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 352 .

١٠٨- مسجد آلتى برمق

بسوق السلاح

(١١٢٣ هـ / ١٧١١ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : مسجد آلي برمق
- ٢ - موقعه : شارع الغندور المتفرع من شارع سوق السلاح
- ٣ - تاريخه : (١١٢٣هـ / ١٧١١م)
- ٤ - رقم تسجيله : ١٢٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الشيخ محمد بن محمد الشهير بآلي برمق، أصله من مدينة أسكوب التركية، وكان يلقب بلقب جاقير قوجور زاده، برع في العلم والمعرفة ولا سيما العلوم الدينية لأنه كان يجيد التركية والعربية، ولذلك تم اختياره لوظيفة الدرس والخطابة بمسجد الملكة صفية، وقيل أنه صنف العديد من الكتب الدينية والفقهية ولا سيما سيرة الرسول (ص) التي سماها " سير نبي " ، وكان هذا الشيخ حنفي المذهب مثل مذهب الدولة العثمانية الرسمي في تركيا والولايات التابعة لها، وقد شبهه معاصروه بالإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وتوفي رحمة الله عليه سنة (١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) وهو يصلي في قبلة هذا المسجد الذي كان يعرف قديماً بالمدرسة الدوادارية نسبة إلى منشئها الأصلي الأمير ركن الدين بييرس الدوادار الذي توفي سنة (٧٢٥هـ / ١٣٢٤م)، ثم عرف به بعد تجديده له والإقامة فيه والقيام بشعائره .

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد المعلق من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية ، في ركنها الشمالي شبك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق، يجاوره مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائي بسيط يحيط به جفت لاعب، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب تعلوها عدة عقود مدببة تليها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تأتي بعدها أربعة كوابيل حجرية تغطيها عروق

خشبية تحمل الجزء العلوي من هذه الواجهة التي تشتمل - إلى جانب المدخل وشباك التسييل المشار إليهما - على خمس دخلات رأسية بكل منها شبك سفلي مستطيل وقندلية علوية بسيطة، كما تشتمل هذه الواجهة على عدة دكاكين مؤجرة .

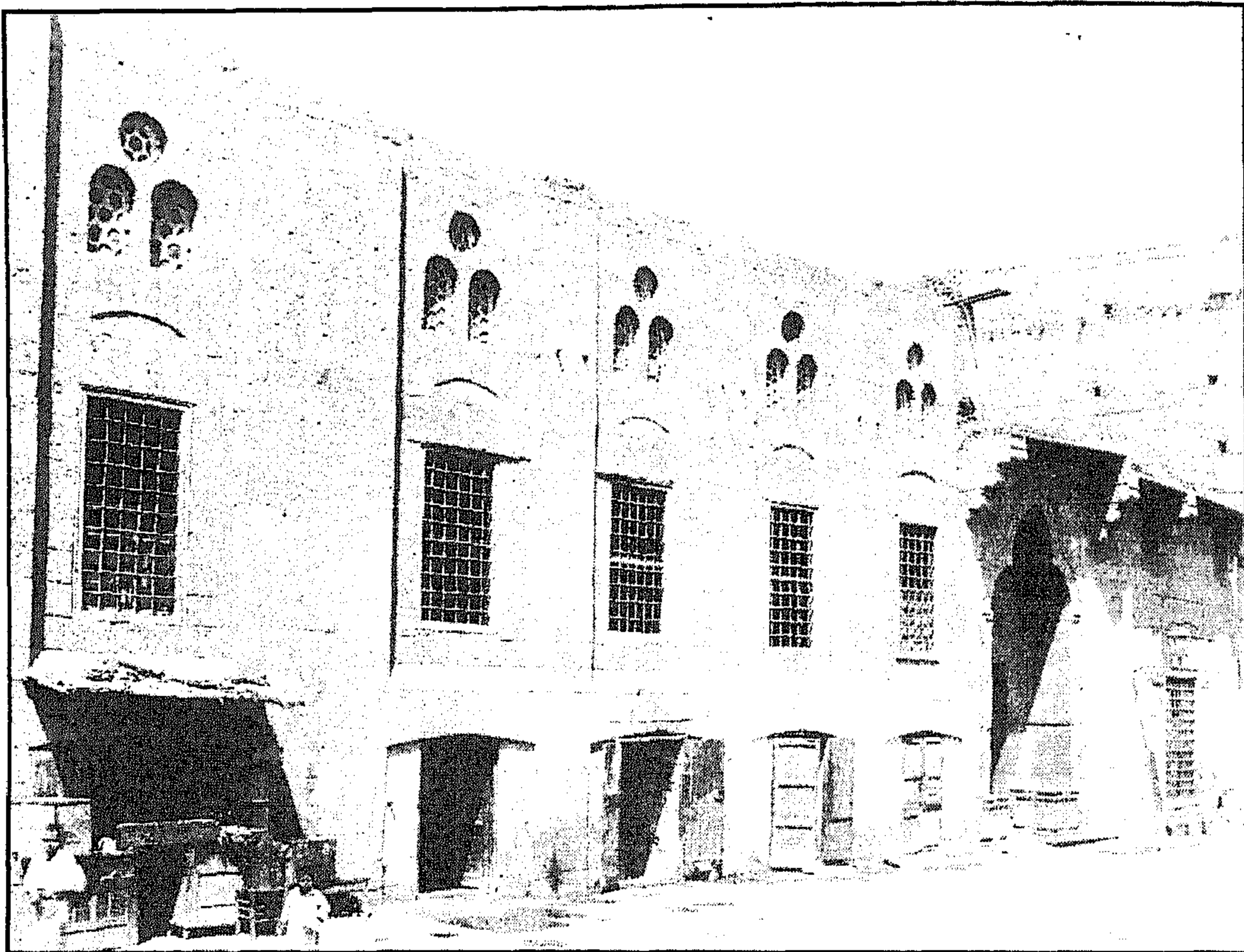
وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة صغيرة بالقياس إلى الواجهة الرئيسية، بها مئذنة بسيطة ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تتركز عليها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى ينتهي بشرفة خشبية ، وثانيتها ذات بدن أسطواني تتوجه قمة مخروطية ذات طراز عثماني تشبه قلم الرصاص المطرور، وتجاور هذه المئذنة، قبة حجرية ذات مربع سفلي يقوم عليه مثنى به أربع قنديات بسيطة، تعلوه رقبة أسطوانية بها مجموعة من النوافذ الصغيرة للتهوية والإنارة تتوجها خوذة ملساء خالية من الزخارف.

وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ملاحق داخلية للمسجد بها دخلتان رأسيان ذوايتي عقدتين مدبين، أسفل كل منهما فتحة باب معقودة بعقد مدبب أيضاً تفضي إلى الدور السفلي للمسجد (البد روم)، ثم تنكسر هذه الواجهة بعد ذلك ليظهر فيها جزء بارز به شباك فوق كل منهما مجموعة من العقود المدبية .

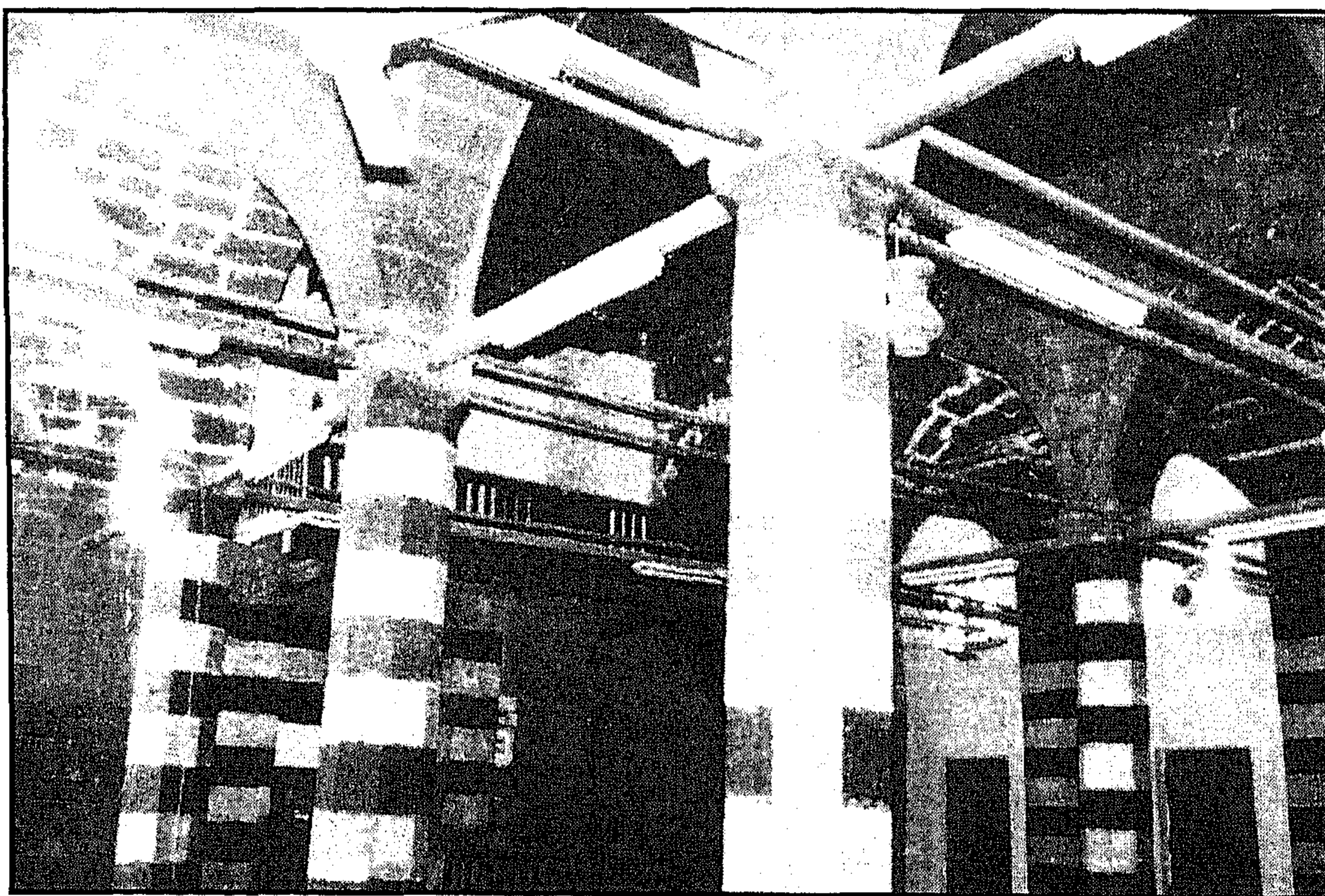
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن مستطيل تغطيه أقبية متقاطعة على يمينه بابان يفضي أحدهما إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية كانت مفروشة بفصوص رخامية ملونة فقد جزء كبير منها، وسقف من أقبية متقاطعة، في جدارها الشمالي الشرقي دخلة رأسية ذات عقد مدبب بها شبك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة شاذ روان تكتنفها دخلتان أخريان ذوايتي عقدتين مدبين، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلتان متماثلتان ذوايتي عقدتين مدبين، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة شبك (مسدودة حالياً) .

وعلى يسار هذا الممر فتحة باب ثان تفضي إلى داخل المسجد وهو عبارة عن مستطيل ينقسم - بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية بكل منهما ثلاثة أعمدة تحمل عقوداً مدبية - إلى ثلاثة أقسام أوسطها أوسعها ويغطيه سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها بقايا زخارف نباتية، أما القسمين الجانبين فقد غطي كل منهما بأقبية متقاطعة، ويتصدر جدار القبلة في هذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين، يغلب على الظن أن حنيته كانت مغشاة

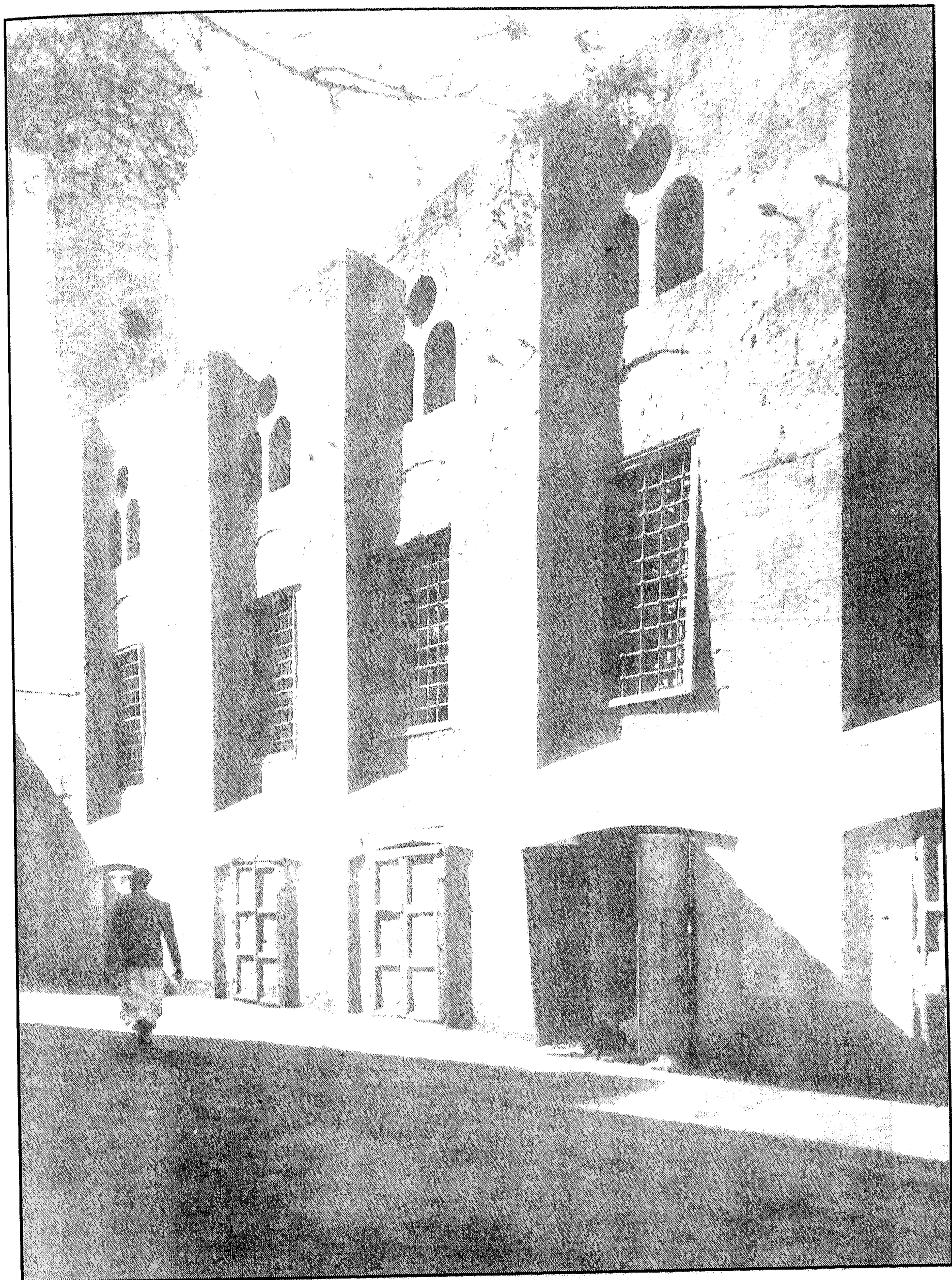
ببلاطات عثمانية لا زال بعضها القديم في جزئها العلوي قائماً ، أما بلاطات الجزء السفلي فقد اندثرت واستعوض عنها ببلاطات خزفية حديثة، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان رأسيتان بينهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية ويسراهما فتحة الباب المؤدية إلى القبة الضريحية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي حديث، أما الجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد ففيه دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بسلم خشبي، علاوة على فتحة باب يتقدمها سلم صاعد ينتهي إلى داخل المسجد ، وفي الجدار الشمالي الشرقي أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات المعدنية فوق كل منها قنولية بسيطة، وفي الجدار الجنوبي الغربي شباك آخراں ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي نهاية هذا الجدار فتحة باب ذات مصراع خشبي يفضي إلى سلم هابط ينتهي إلى دورة مياه حديثة .



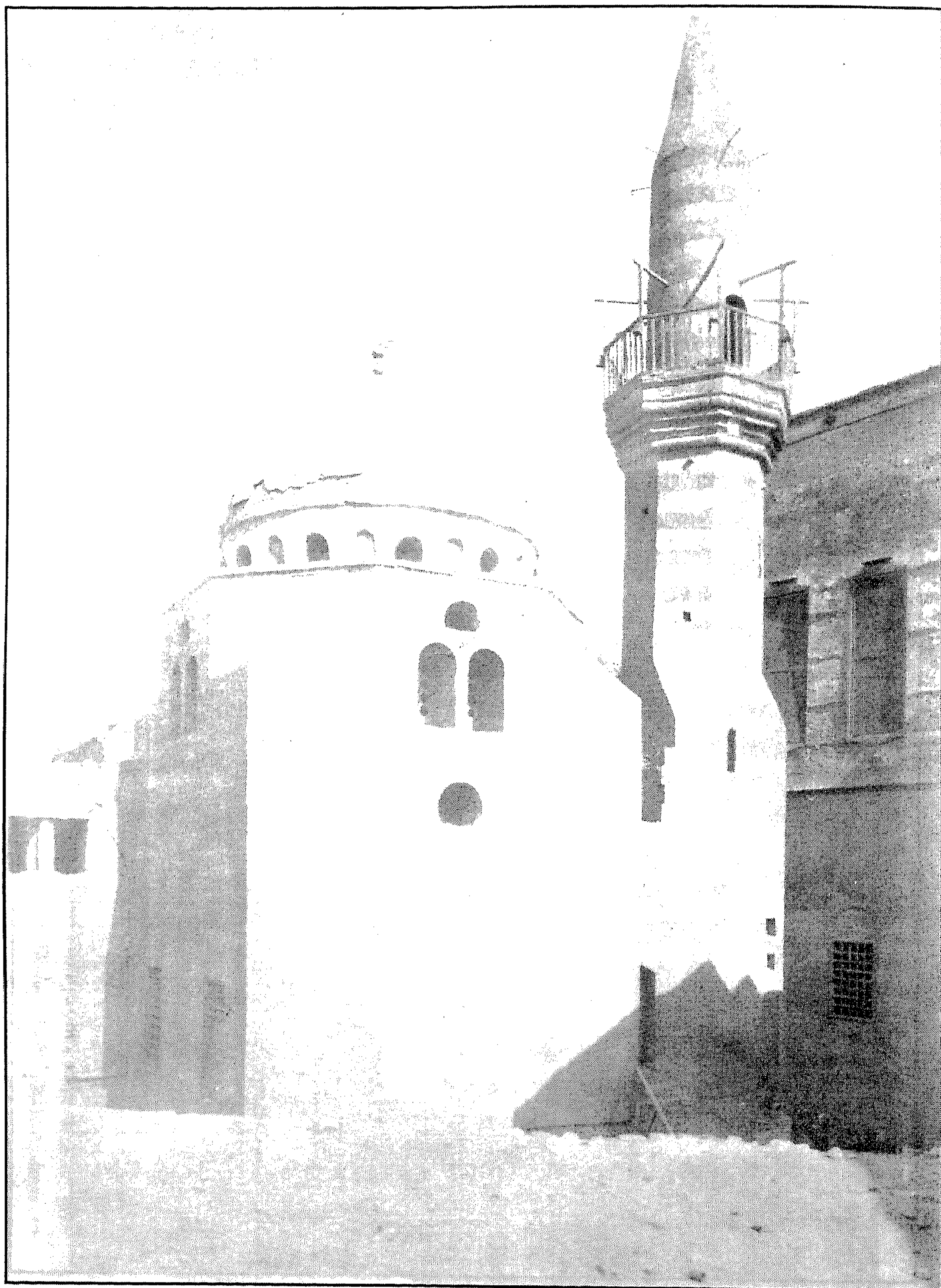
مسجد آلتی برمق - الواجهة الرئيسية والمدخل



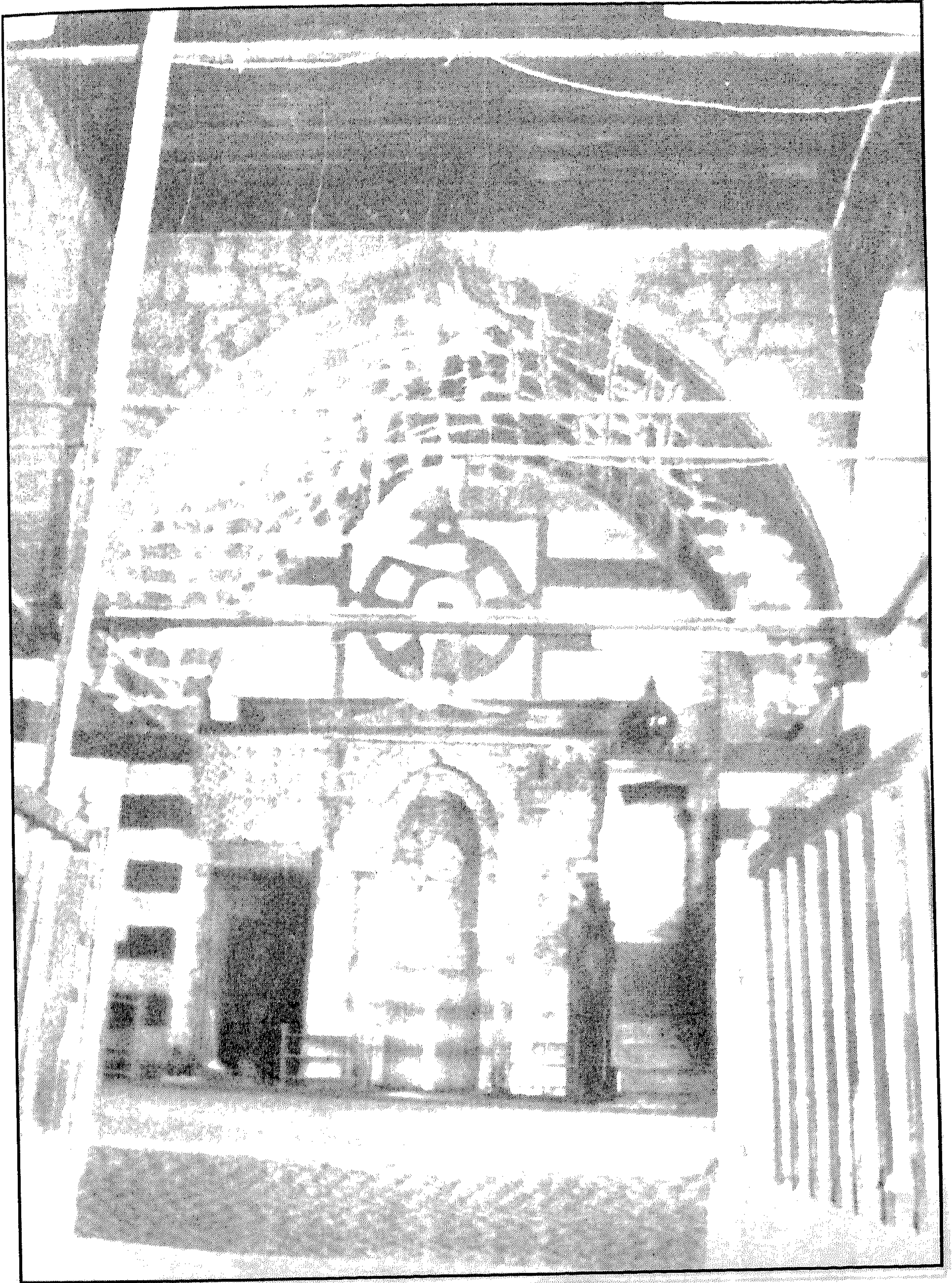
مسجد آلتی برمق - الإيوان الشمالي الغربي وبه دكة المبلغ



مسجد آلي برمق - جزء من الواجهة الرئيسية



مسجد آلي برمق - المئذنة والقبّة



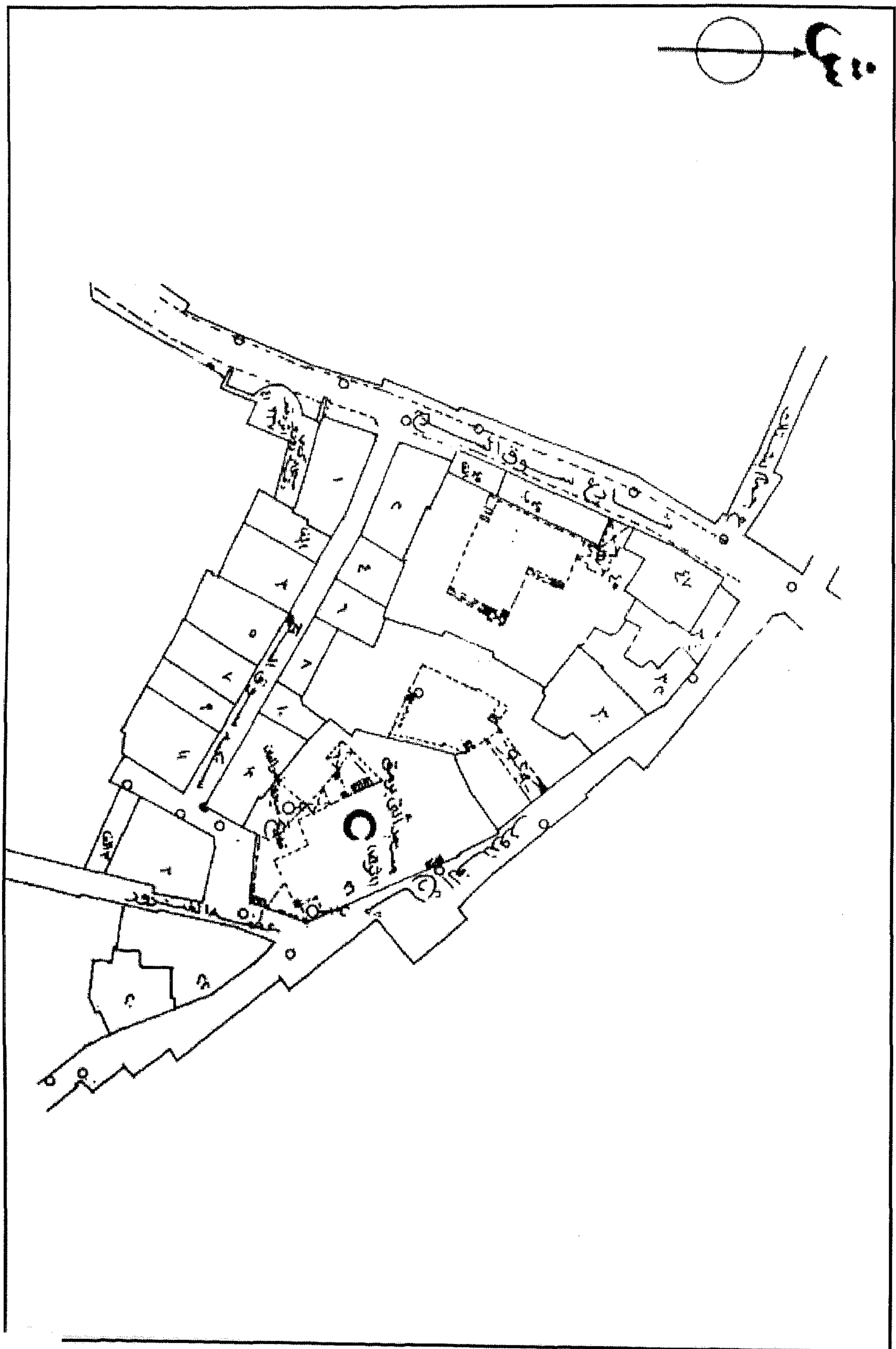
مسجد آلتی برمق - إيوان القبلة



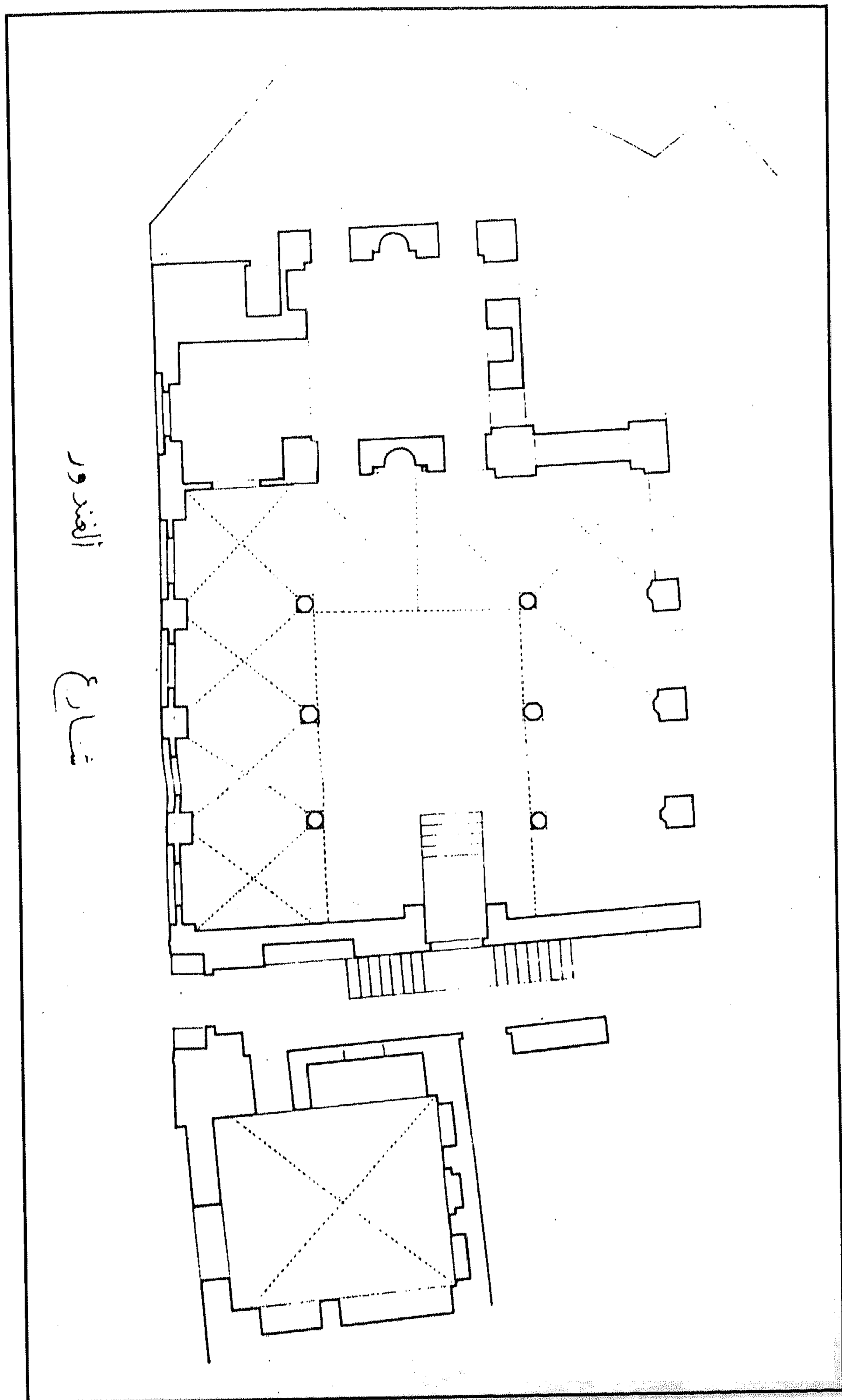
مسجد آلتی برmq - المحراب



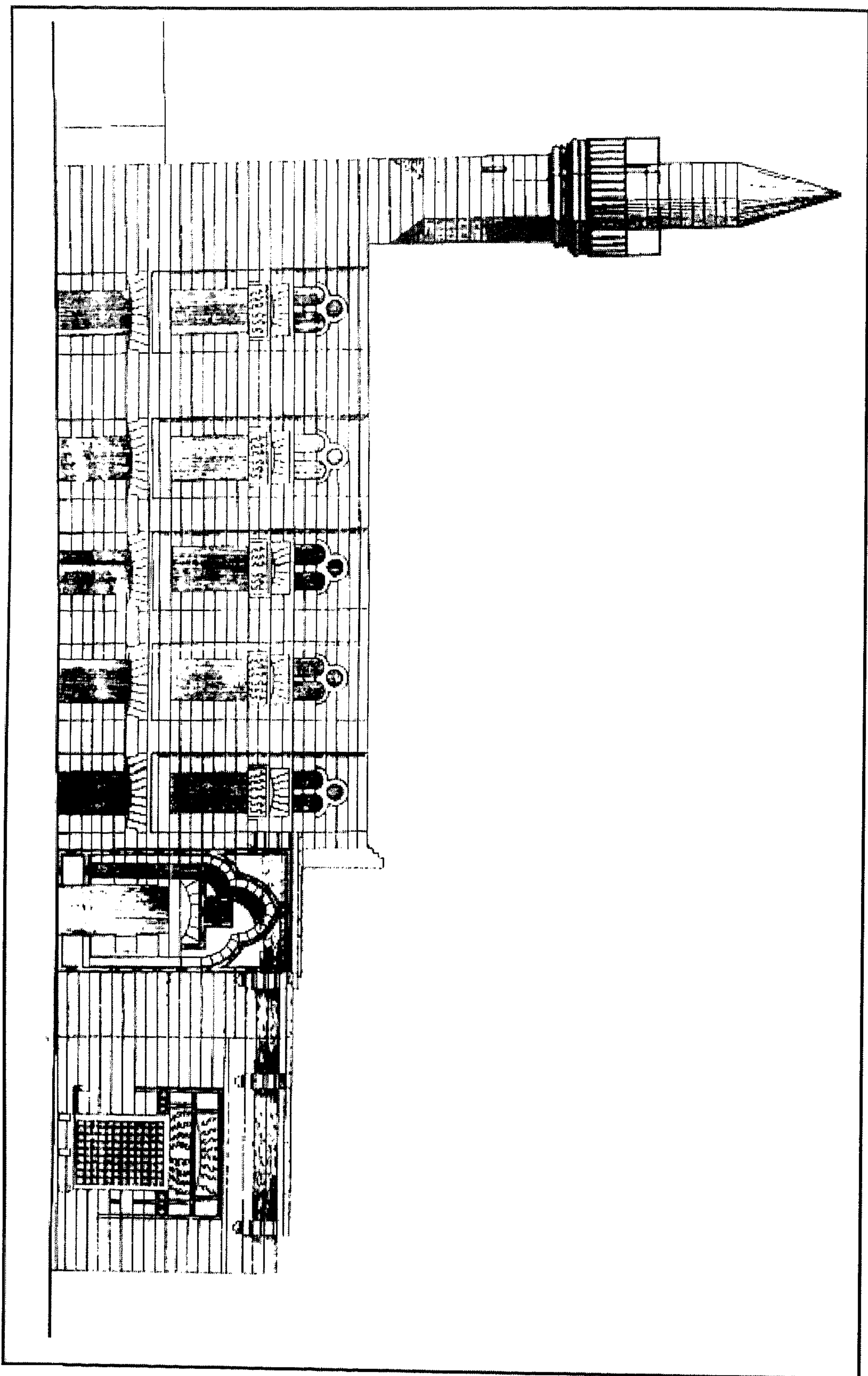
مسجد آلتی برmq - عقود مروحية بالركن الجنوبي الغربي



مسجد آلتی برمق - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٦٠



مسجد آلي برمق - مسقط أفقي



مسجد آلتی برمق - واجهه رئيسية

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
 - مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٧
 - موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١١٤
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١ عن سنة (١٨٨٣) م ٤ ص ١٣، م ٦ ص ٢٠، م ٧ ص ٢٤، ت ٥ ص ٤٢
 - كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م ١٠ ص ١٤
 - كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٧
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩١ ص ٨١ - ٨٢
 - كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٢ ص ٢٥
- ٣- ماهر (سعاد - دكتورة)
 - مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)
 - ج ٥ ص ١٧٥ - ١٧٦ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 351 .

١٠٩- سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك)

بالغورية

(١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك)
٢- موقعه : زقاق السبيل المتفرع من حارة الباطنية المتفرعة من شارع المعز لدين الله القبلي بالغورية
٣- تاريخه : (١١٢٥هـ / ١٧١٣م)
٤- رقم تسجيله : ٧٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لازالت منقوشة أعلا شباك التسبيل بالواجهة الشرقية - أن منشئه هو عارفين بك، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـ / ١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م)

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل -المستقل غير الملحق بأبنية أخرى- من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، تليه حنية ذات صدر مقرنص أسفل نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتقوميتها عند غلق الباب، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم تزينه أطباق نجمية يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات لون أخضر فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، على يساره لوحة حجرية ذات كتابات بارزة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- أو ما ترى من لاح بدر قبوله

سطر ٢- في أوج برج المخلصين نزيلا

سطر ٣- نادي لسان سعوده أرخ بها

سطر ٤- أحسنت ابن العارفين سبيلا

سطر ٥- أنشأ هذا المكان المبارك

سطر ٦- من فضل ربه

سطر ٧- الفقير عارفين

سطر ٨- سنة ١١٢٥

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية وتشرف على الشارع بعقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما درابزين خشبي وأعلاهما رفرف خشبي أيضاً .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبي الشرقية يتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك ثان للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية عثمانية الطراز فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك زخارف نباتية من أوراق العنب وعناقيده وزخارف هندسية من أطباق نجمية، وإلى جانب هذا الشباك لوحة حجرية ثانية ذات كتابات بارزة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- أحيت آثار المغاوير بعدما

سطر ٢- درست وأوليت العباد جميلا

سطر ٣- أخلصت في تلك العبادة نية

سطر ٤- وجلالها أبدي لذاك دليلا

سطر ٥- .. وأهمار ..

سطر ٦- .. البديع ..

سطر ٧- لك عابد الرحمن روض فرائه

سطر ٨- قد زينت تذليلا

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن ردهة صغيرة على يمينها سلم حجري صاعد يفضي إلى الكتاب، وفي صدرها فتحة باب تفضي إلى مساحة

مستطيلة يتوسطها عقد نصف دائري يغطيها سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مربعة ذات شباكين للتسبيل سبقت الإشارة إليهما أحدهما في ضلعها الجنوبي الشرقي والآخر في ضلعها الشمالي الشرقي، أما ضلعها الشمالي الغربي ففيه كتبية على يسارها فتحة باب ثالث تفضي إلى حجرة ملحقة بها خرزة البئر وعلى جانبيها حوضان حجريان، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه كتابات نسخية نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الشرقي " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " يلي ذلك بقايا أبيات شعرية غير واضحة .

ويتوصل إلى الكتاب بالطابق العلوي من خلال سلم حجري صاعد ينتهي إلى عدة حجرات متصلة منها حجرتان تشرفان على الطريق بواسطة عقدتين نصف دائريين، وحجرة صغيرة ثالثة وحمام، وقد غطي هذا الكتاب بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي .

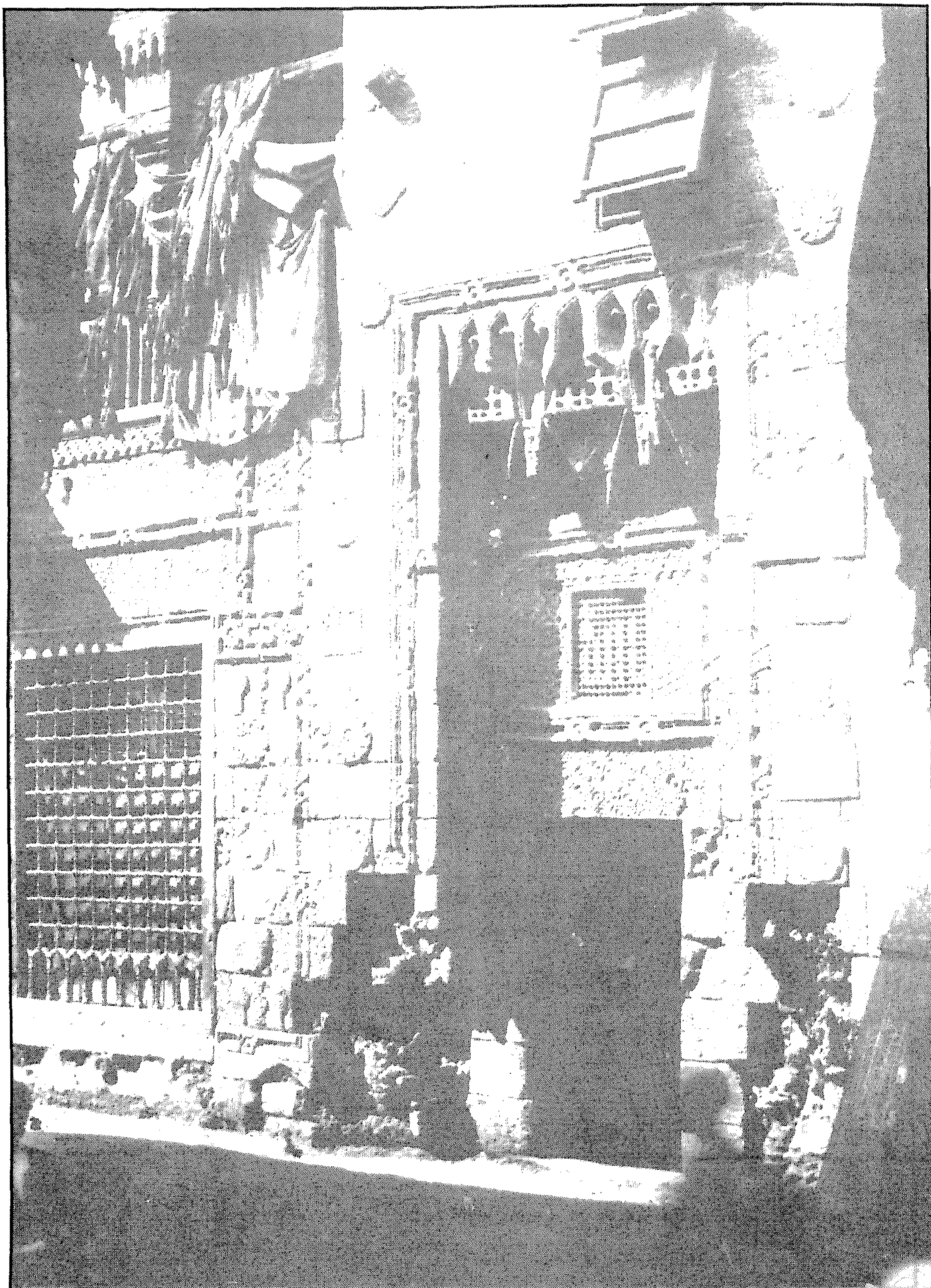
ومن الجدير بالذكر أن تكوين الواجهة الرئيسية لهذا السبيل يشبه تكوين واجهتي سبيلي على بك الدمياطي ويوسف الكردي، وأن زخارفها وزخارف الواجهة الفرعية تشبه زخارف واجهتي سبيلي عبد الباقي خير الدين وإبراهيم بك المنسترلي، وأن تخطيطه يشبه تخطيطي سبيلي علي بك الدمياطي والست صالحة .



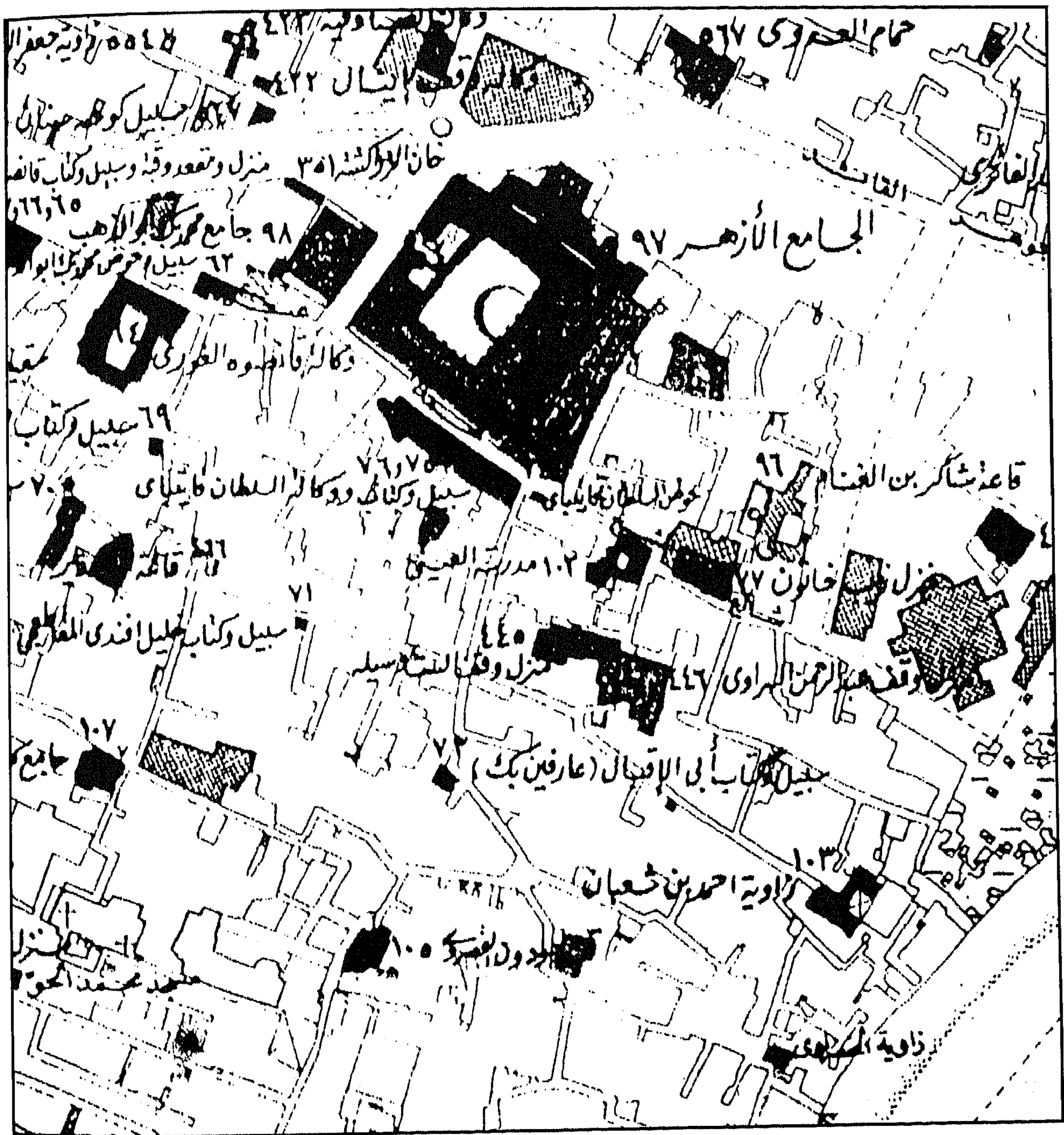
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - منظر من الخارج



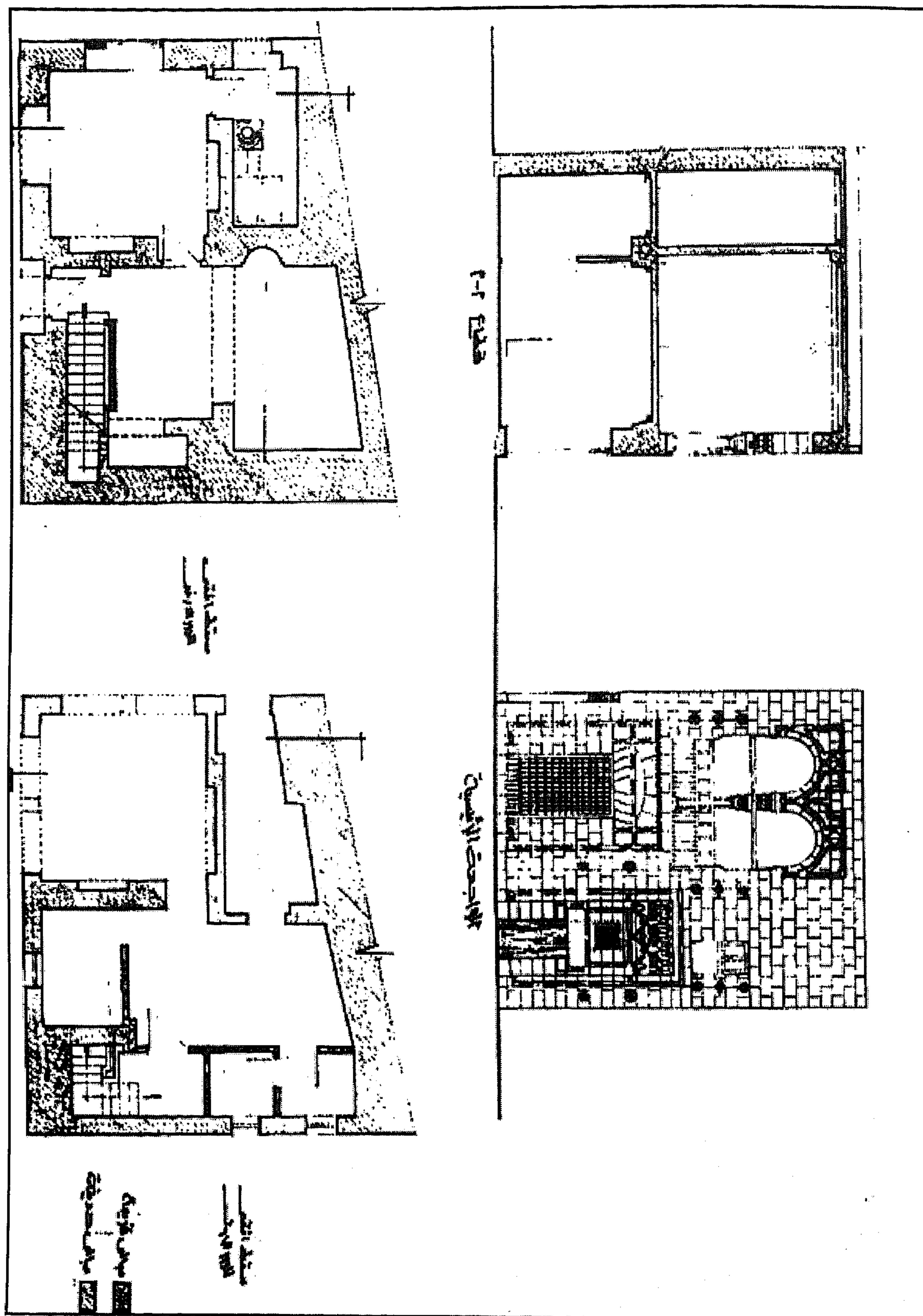
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - الواجهة الرئيسية



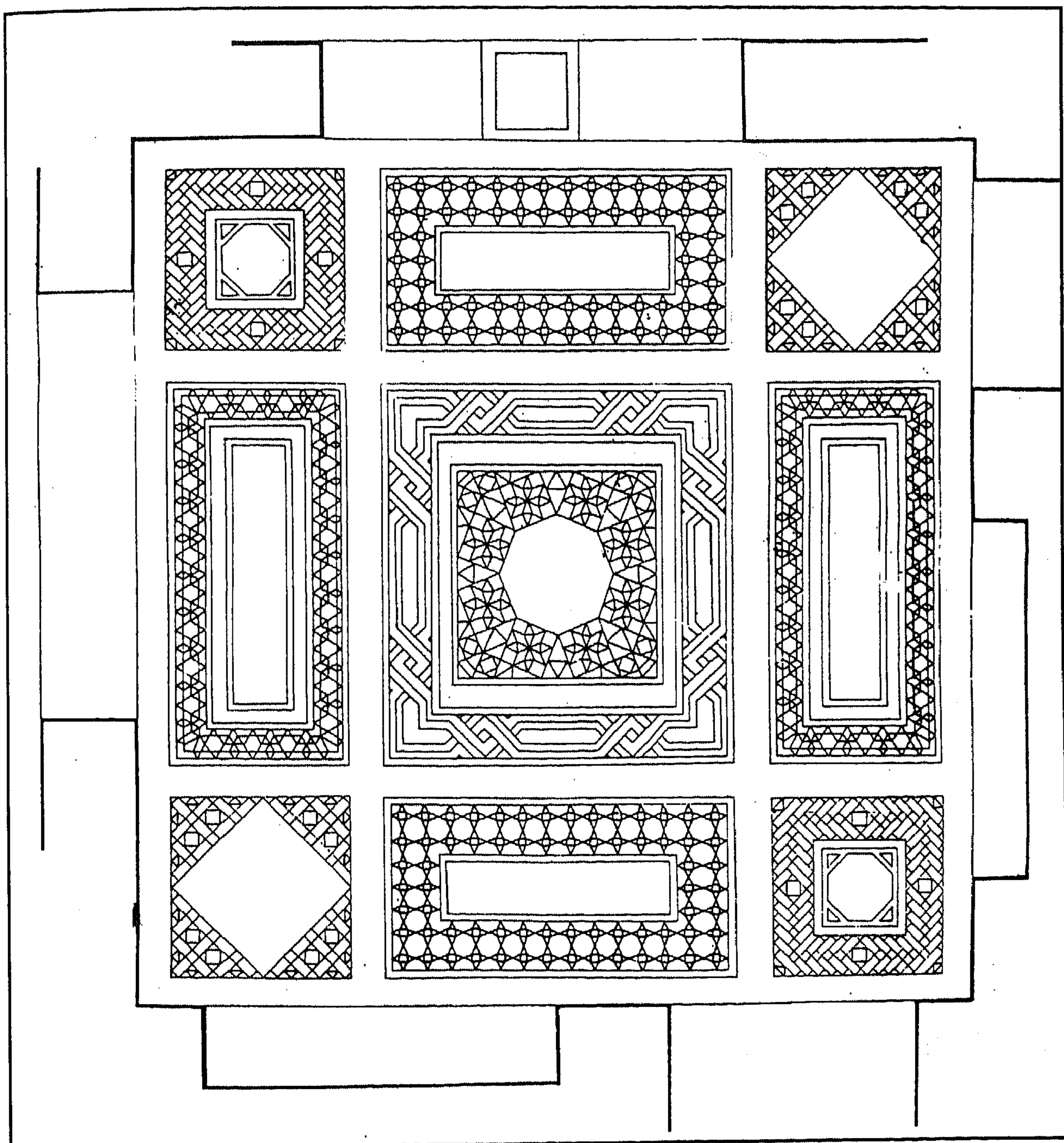
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - المدخل الرئيسي وشباك التسبيل



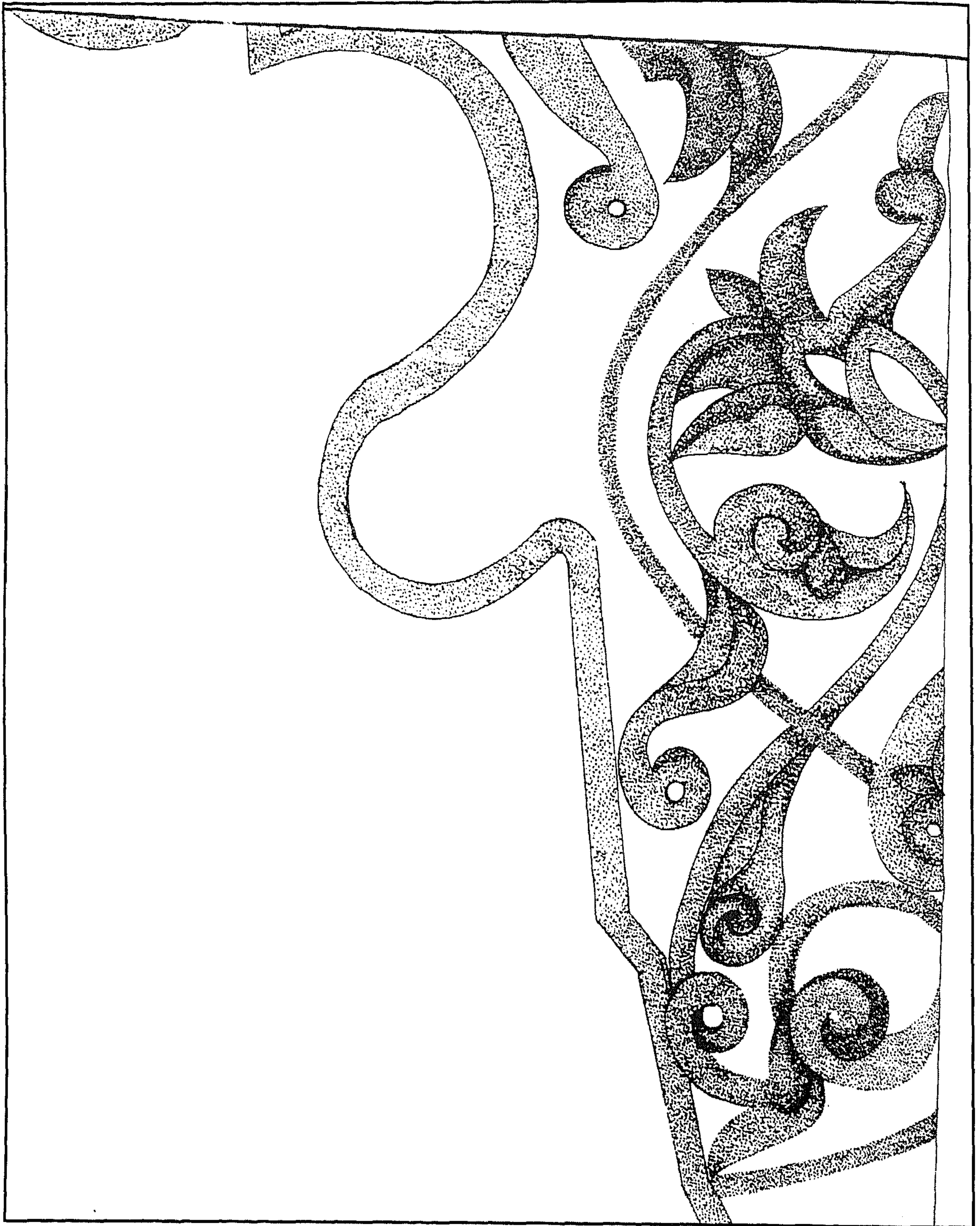
سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - خريطة موقع



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - مسقطان أفقيان للدورين الأرضي والأول وواجهة وقطاع



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - أرضية رخامية بالسبيل



سبيل وكتاب أبي الإقبال (عارفين بك) - وحدة مزخرفة محفورة في الحجر

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٢ ص ١٠٣

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Hautcouer (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 345 .

١١٠- منزل وقف مصطفى جعفر (السلالدار)

بالجبالفة

(١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار)
- ٢- موقعه : أول شارع الدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
- ٣- تاريخه : (١١٢٥هـ / ١٧١٣م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٧١ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لما جاء في وثائق وقفه - أن منشئه هو الحاج مصطفى جعفر أحد أعيان تجار البن بوكالة ذو الفقار كتحدا ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـ / ١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) .

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الدرب الأصفر بثلاثة طوابق بني أولها بالحجر وبني ثانيها وثالثها بالآجر ، بها مدخل رئيسي بسيط يغطيه عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميممات سداسية زينت كوشيته بأشكال هندسية بسيطة من المربعات والمعينات ، تتصدره فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ومقرنصة يعلوه جفت لاعب ذو ميممات دائرية ومسدسة، وعلى يمين هذا المدخل نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وعلى يساره أربع نوافذ تماثل النافذة التي على يمينه، يلي ذلك خمسة كوابيل حجرية تحمل الطابق الثاني للمنزل، وتشتمل واجهته على مشريبتين من خشب الخرط إحداها في أقصى يمينه والأخرى في أقصى يساره وبينهما مشربية ثالثة أصغر حجماً، كما تشتمل على نافذتين مستطيلتين ذواتي حجابين من خشب الخرط يعلوهما جميعاً سور الطابق الثالث .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع المعز لدين الله البحري، بها عدة حوائط سفلية على يمينها أربعة شبايك ذات أحجبة من خشب الخرط، وعلى يسارها جزء صغير من شباك القاعة السفلية يعلوه كابوليان خشبيان يحملان القاعة العلوية وبواجهتها مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تفضي إلى صحن أوسط مكشوف تحيط به أربع واجهات داخلية في الجنوبية الشرقية منها بابان يفضي أحدهما إلى حجرة صغيرة ويفضي الآخر إلى سلم حجري صاعد للطوابق العلوية، وفي الشمالية الغربية بابان آخران ذواتي مصراعين خشبيين يفضي أحدهما إلى حجرة ويفضي الآخر إلى دورة مياه، وفوق كل باب من هذه الأبواب الأربعة نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الجنوبية الغربية شباك مستطيلان غشي كل منهما بحجاب من السلك الرفيع، وفي الشمالية الشرقية فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب رخامي مستقيم عليه كتابة شعرية من بيتين تفصل بينهما أشكال وريدات نصها :

سطر ١- ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقه في الأسد أجهالها تجم

سطر ٢- ومن تكن يا رسول الله ناصره الله حافظه من كل منتقم

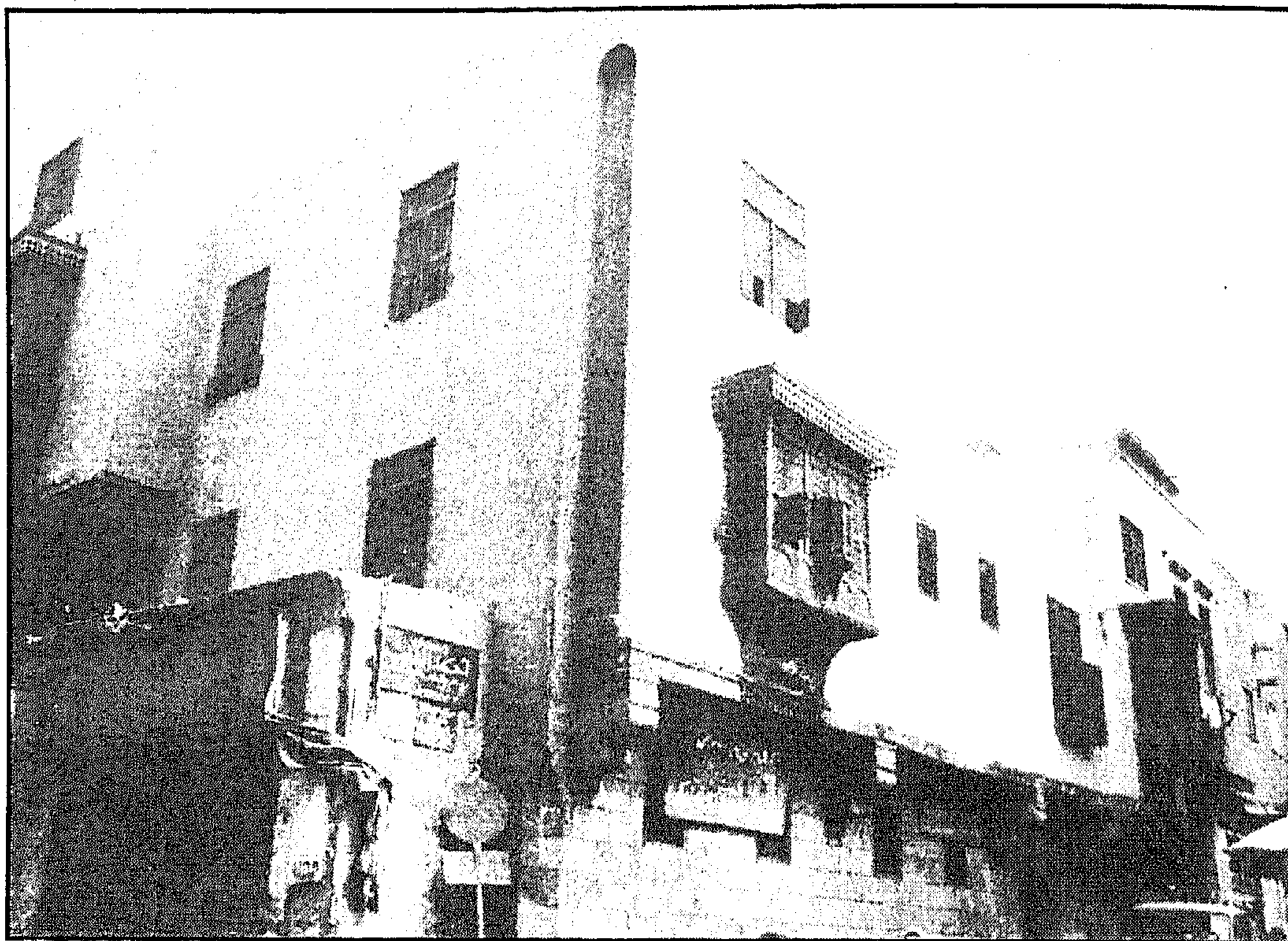
يلي هذا العتب الرخامي المكتوب نفيس مغشى ببلاطات خزفية يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يحيط به جفت لاعب ، وعلى يسار هذا الباب فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبغات الخشبية، وتشتمل الطوابق العلوية لهذه الواجهات المحيطة بالصحن على عدة شبايك مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط بواقع شباكين في كل واجهة، تزيد عليها الواجهة الشمالية الشرقية بوجود مشربية من خشب الخرط تعلوها ثلاثة شبايك للقاعة العلوية .

وتتكون القاعة السفلية أو السلامك بالطابق الأرضي للمتل من دور قاعة وسطى ذات أرضية رخامية تتوسطها فوارة رخامية أيضاً، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان جانبيان بهما دواليب حائطية وكتيبات تعلوها أفاريز خشبية عليها كتابات نسخية باللون الذهبي على أرضية سوداء نصها بعد البسملة من قوله تعالى في الجدار الجنوبي للدور قاعة "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك اله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" إلى قوله عز من قائل "فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنوف يؤتيه أجراً عظيماً" .

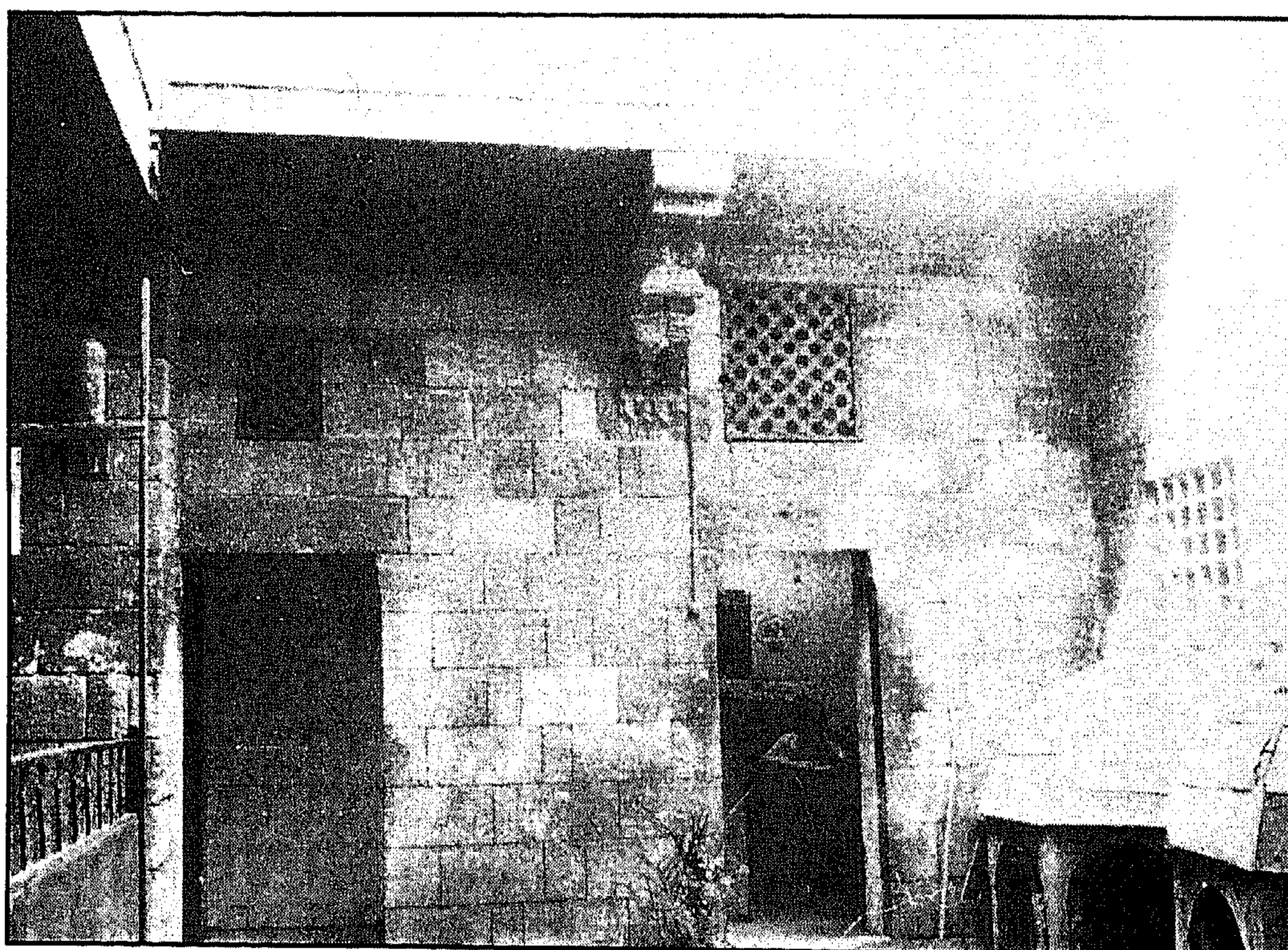
ويفضي السلم الصاعد بالضلع الجنوبي الشرقي للصحن الأول إلى الطابقين الثاني والثالث، ويبدأ ثانيهما بسطح سماوي في الجزء الشمالي منه غرفتان ذواتي بايين يغلق على كل منهما مصراعان خشبيان أولاهما مستطيلة في كل من ضلعها الشمالي الغربي والجنوبي الغربي شباك مغشى من خشب الخرط، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وثانيتها تفضي إلى مساحة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي نافذتان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي الغربي نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى القاعة العلوية .

وهي قاعة مستطيلة تتكون من إيوانين جانبيين مستطيلين أحدهما في الناحية الشمالية يطل على شارع المعز لدين الله بمشربية خشبية تعلوها نافذة ذات حجاب من خشب الخرط في ضلعها الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي كتيبتيان ذواتي واجهتين خشبيتين، وقد غطي هذا الإيوان بسقف خشبي بسط، والآخر في الناحية الجنوبية أكبر من الإيوان الأول، في صدره فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط تعلوه نافذة ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلتان أسفل كل منهما دولاب حائطي، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلتان أخريان أسفل كل منهما فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وقد غطي هذا الإيوان بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات، وبين هذين الإيوانين دور قاعة ذات أرضية رخامية في ضلعها الشمالي الشرقي دخلتان رأسيتان بأولاهما ثلاثة شبايك مستطيلة متتالية، وبثانيتها فتحة باب تفضي إلى سطح سماوي يؤدي إلى السلم الهابط الثاني الذي ينتهي إلى الصحن الثاني، وتعلو فتحة هذا الباب نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من خشب الخرط، وفي الضلع الجنوبي الغربي ثلاث دخلات بأولاهما فتحة باب، وبثانيتها فتحة شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط وبالثالثها مشربية جميلة تعلوها نافذتان متماثلتان ذواتي حجابين من خشب الخرط أيضاً، وقد غطيت هذه الدور قاعة بشخشيخة خشبية تزينها أطباق نجمية .

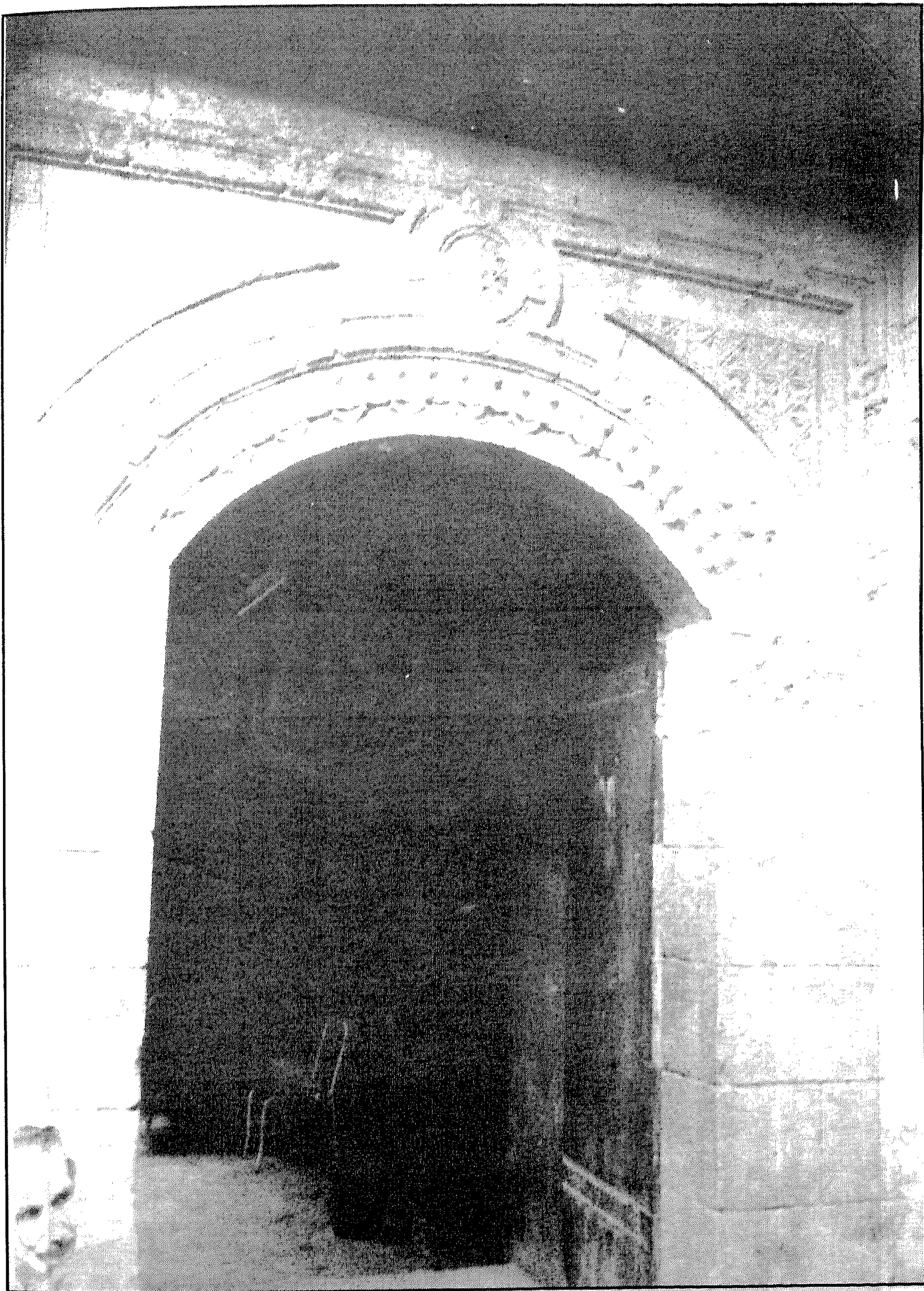
وصفوة القول أن هذا المنزل يشتمل على فناءين توزعت من حولهما بقية أجزائه وعناصره المعمارية، أولهما مربع يفضي إلى القاعة السفلية وإلى حواصل الدور الأرضي ومدخل السلم الصاعد للدور الثاني، والآخر مستطيل تطل عليه خرجات القاعة العلوية، ويتم الوصول إليه من القاعة السفلية، وقد استعيض عن المقعد في هذا المنزل بالتختبوش الأرضي، ومن المعروف أن طبقة التجار الأغنياء كانت تقيم عادة في الأحياء القريبة من المراكز التجارية على جانبي قصبة القاهرة الكبرى (شارع المعز لدين الله حالياً) في منازل كبيرة أشبه بالقصور لا زال منها مثلاً منزل جمال الدين الذهبي بحارة خوش قدم بالغورية ومنزل مصطفى جعفر الذي بين أيدينا وغيرهما .



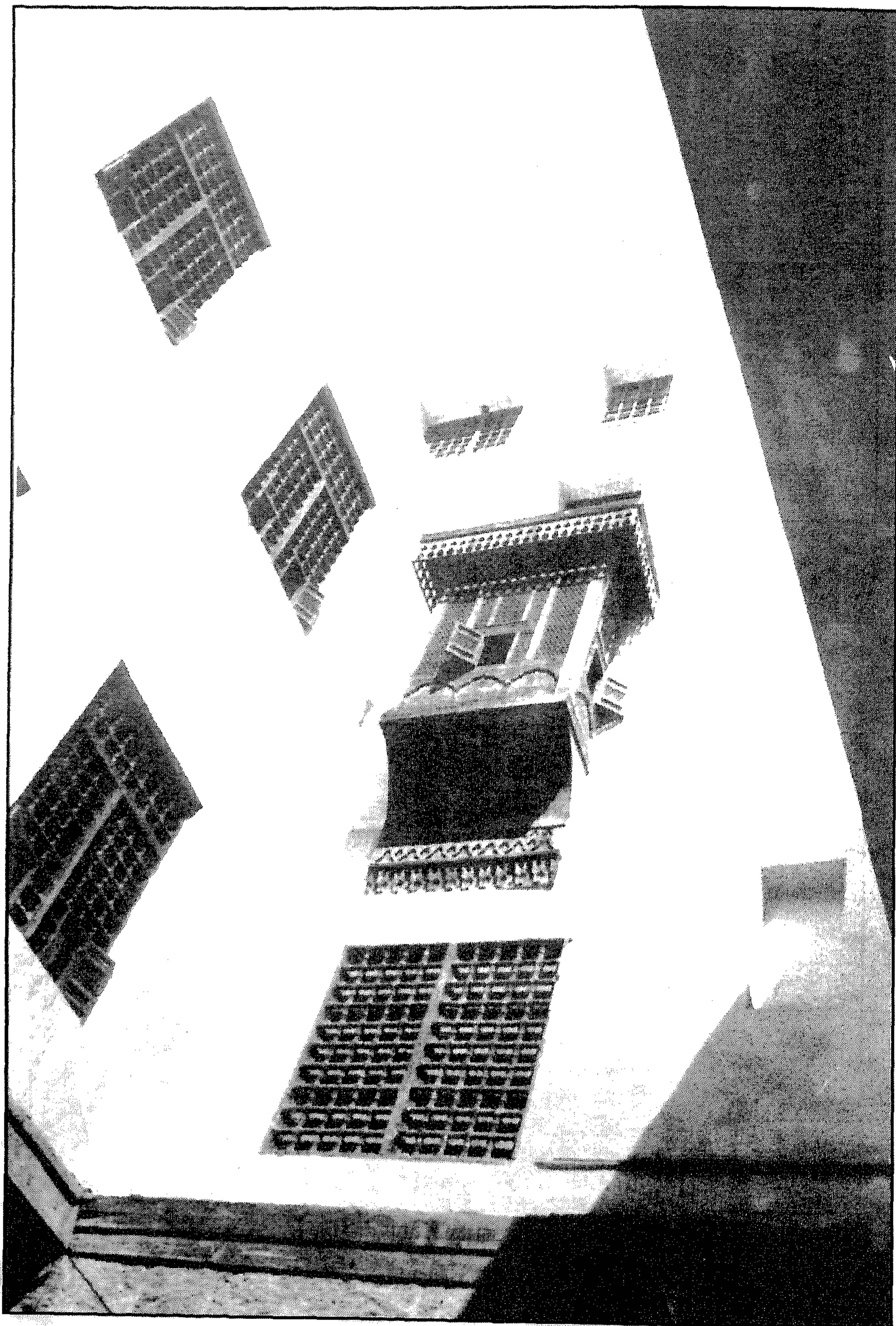
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - منظر من الخارج



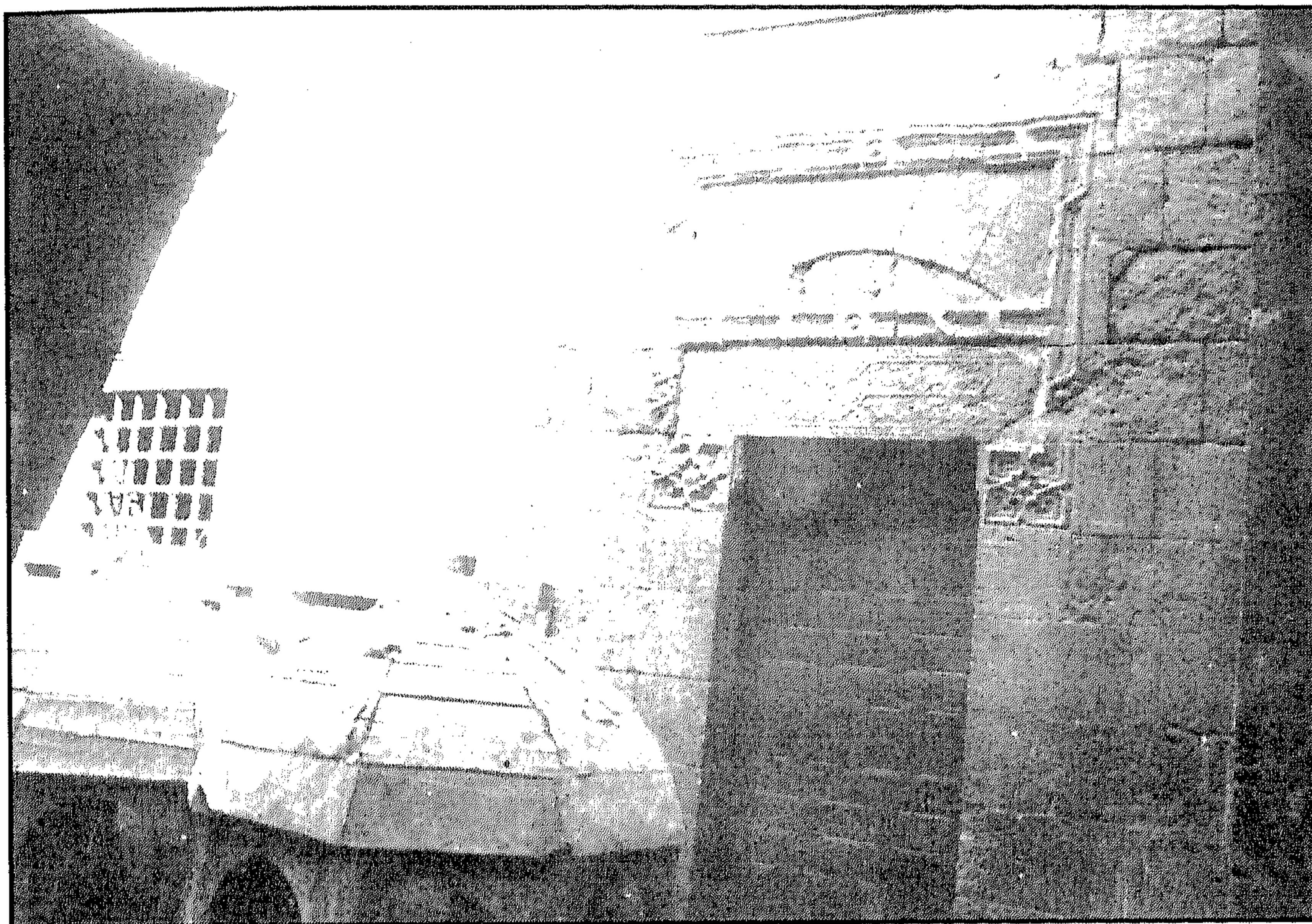
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - الجدار الشمالي الغربي للصحن



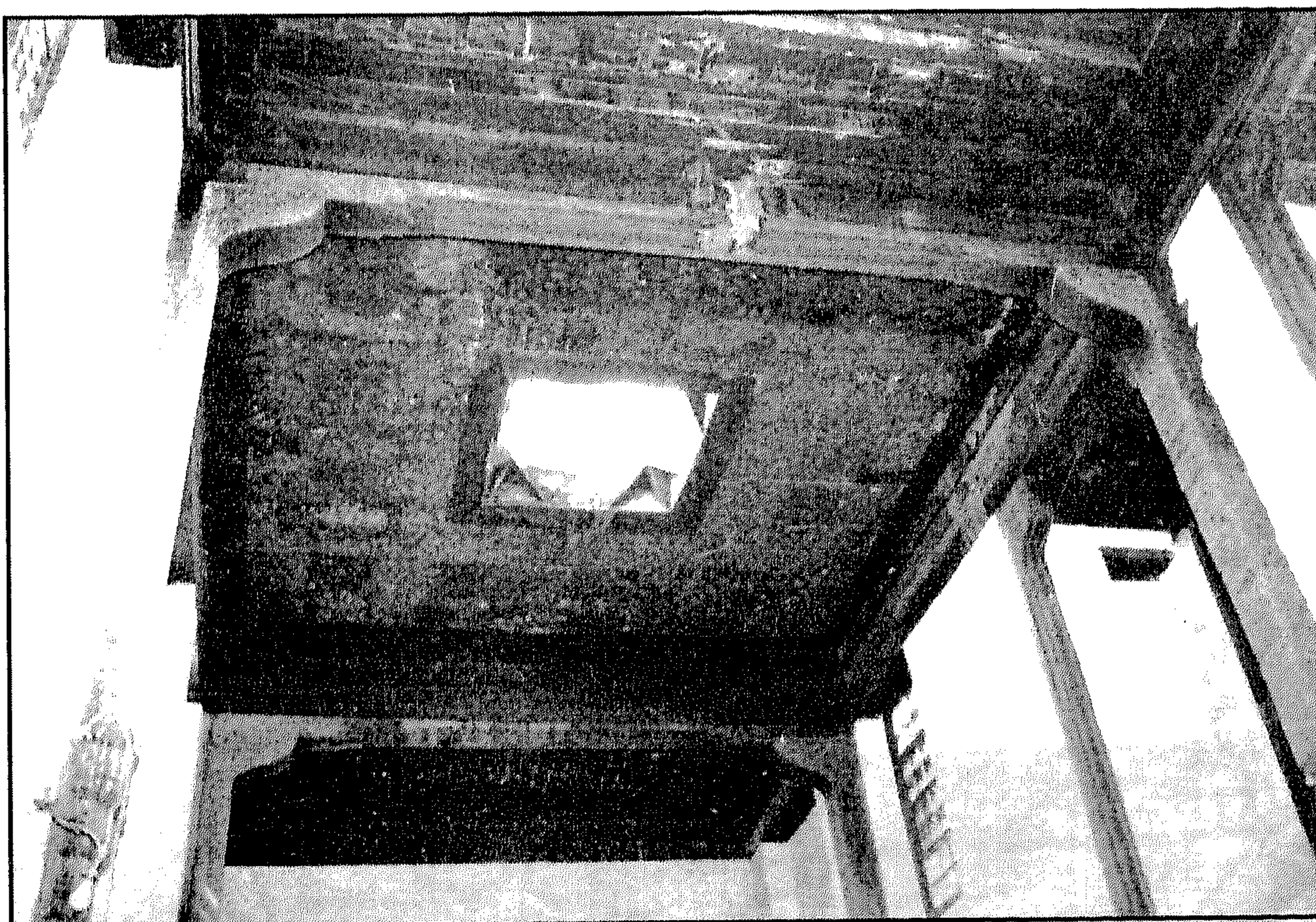
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - المدخل الرئيسي



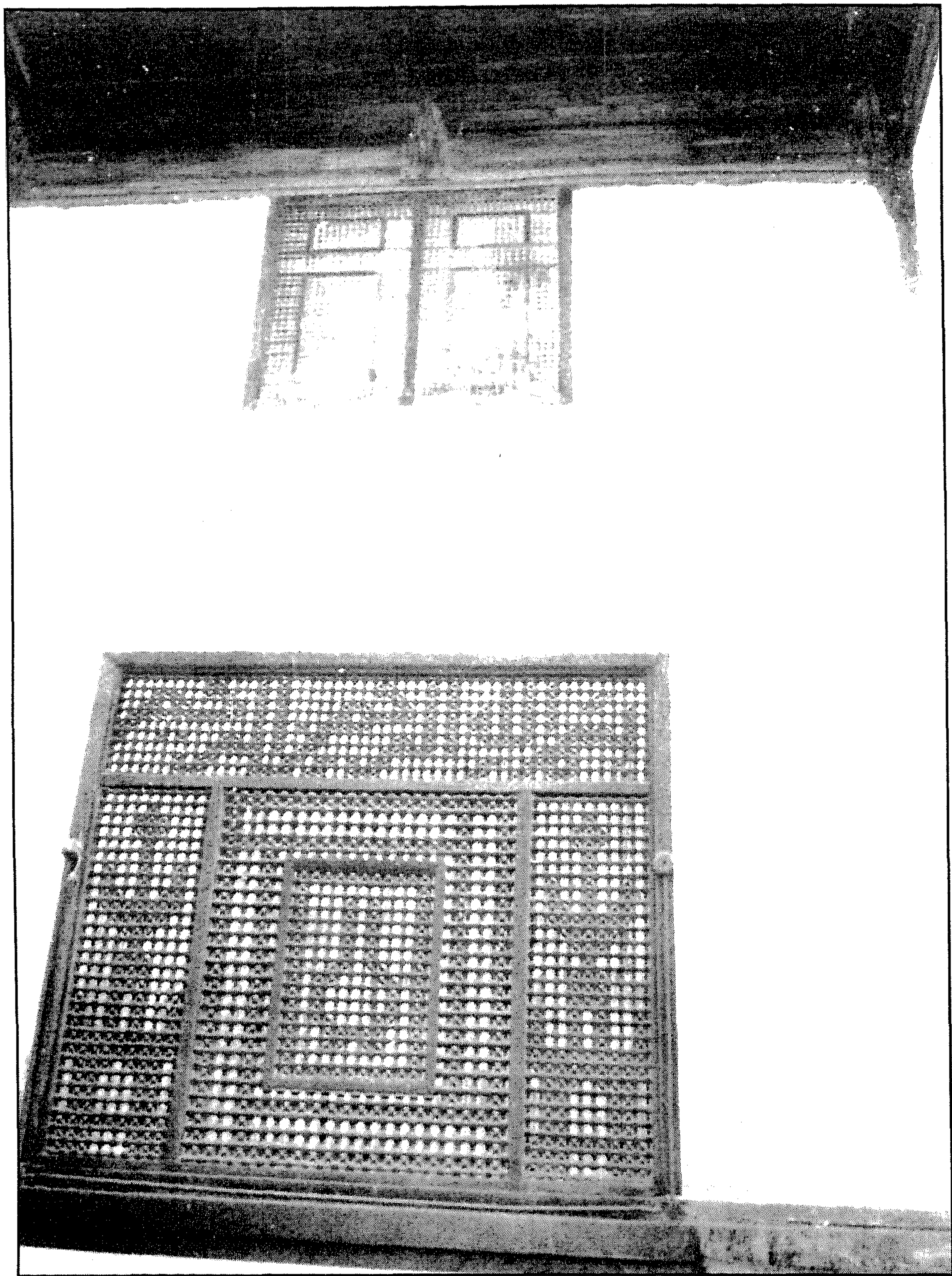
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - مشربية وشبابيك خرط تطل على الصحن



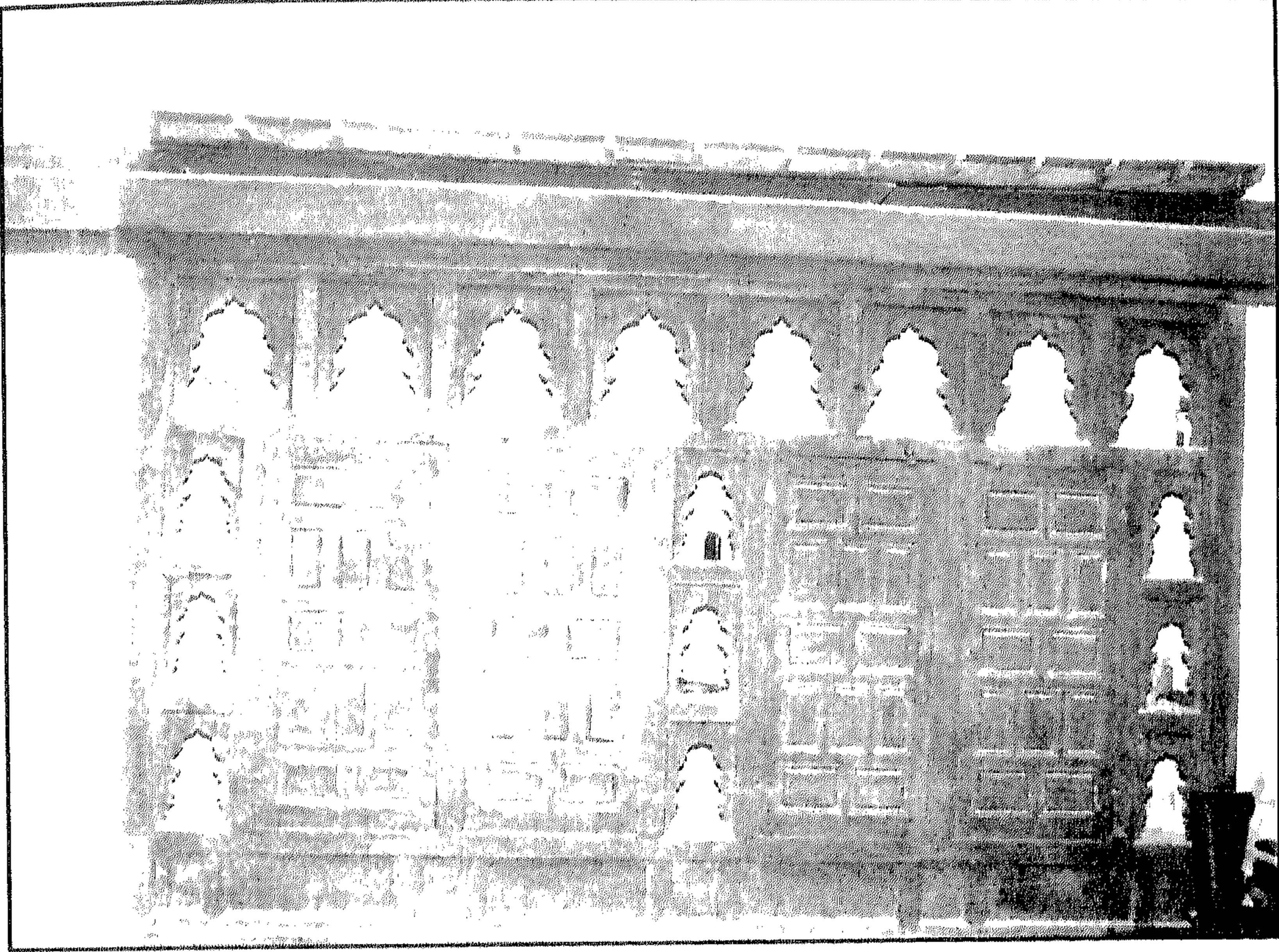
منزل وقف مصطفى جعفر (السلامدار) - باب القاعة الرئيسية المطللة على الصحن



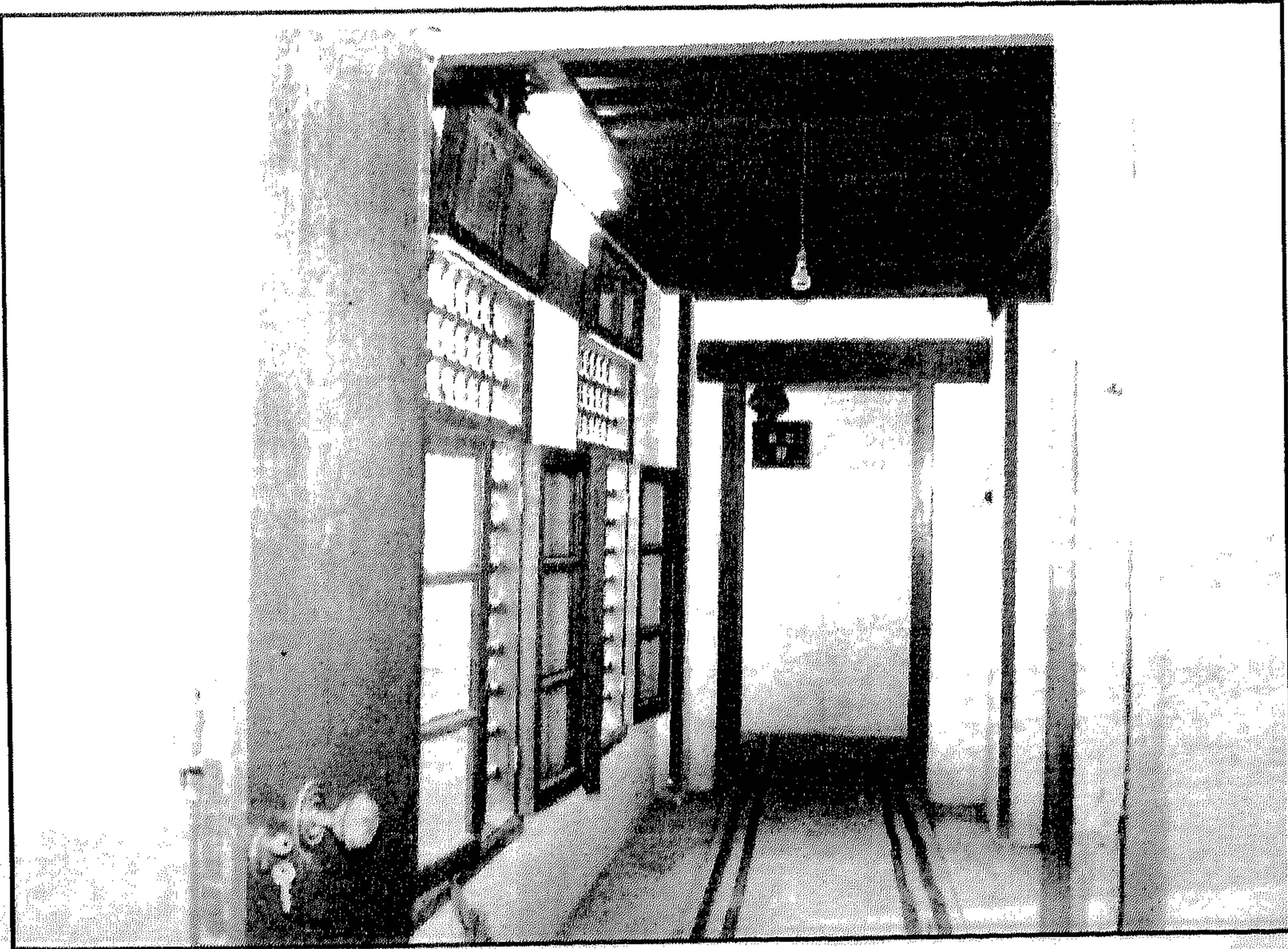
منزل وقف مصطفى جعفر (السلامدار) - سقف القاعة الرئيسية



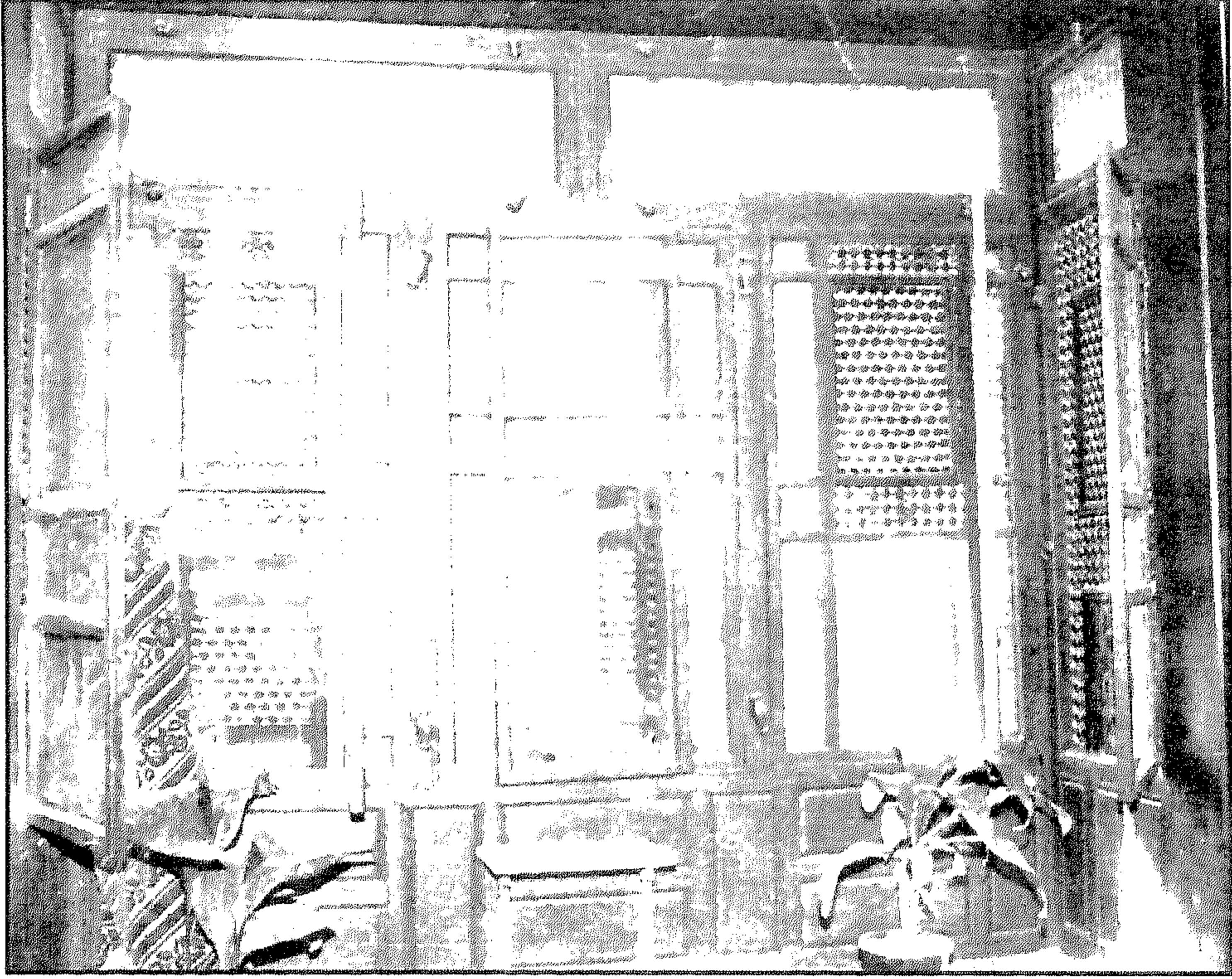
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - شباك ومشربية بالقاعة الرئيسية



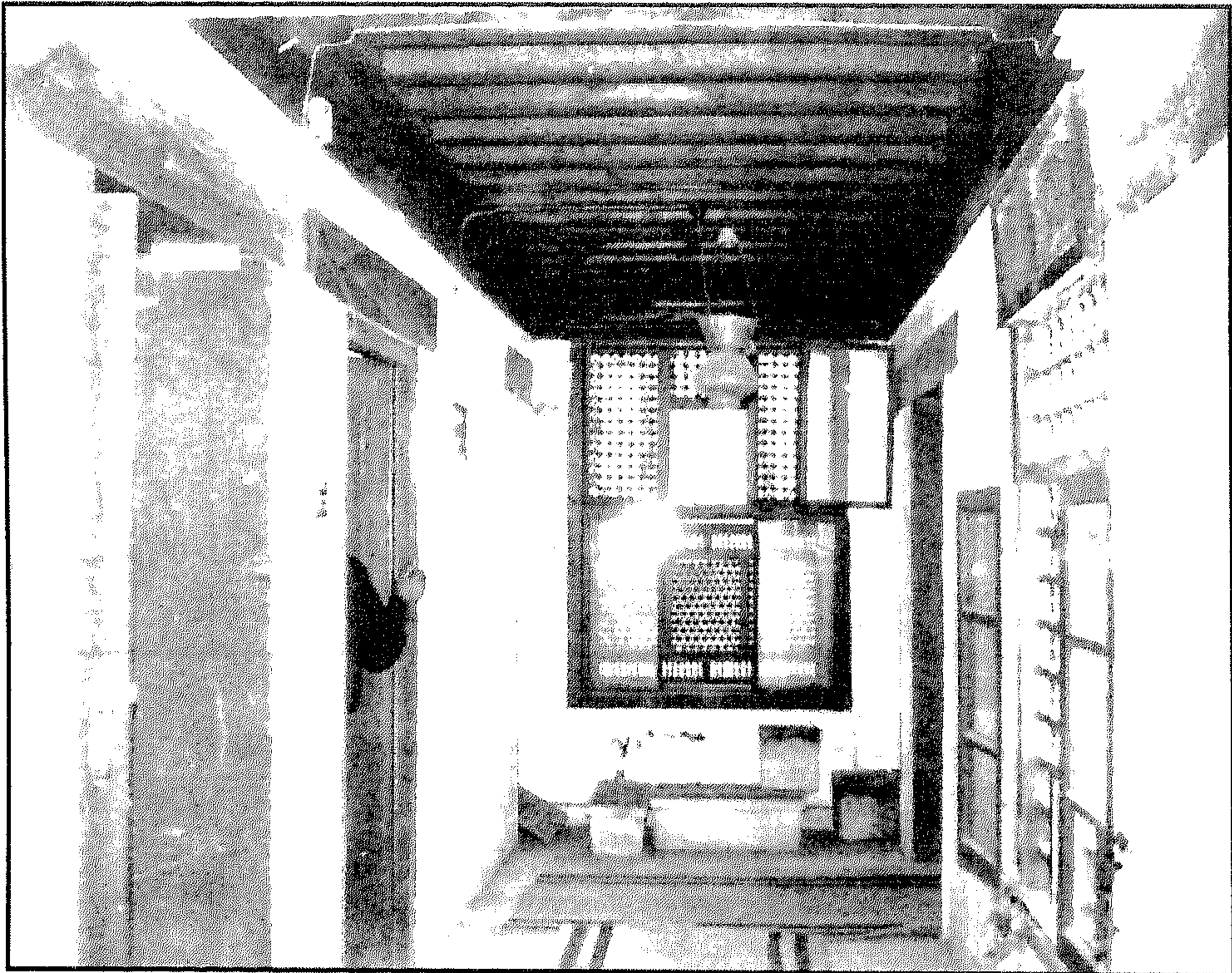
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - دولا ب حائط بالقاعة الرئيسية



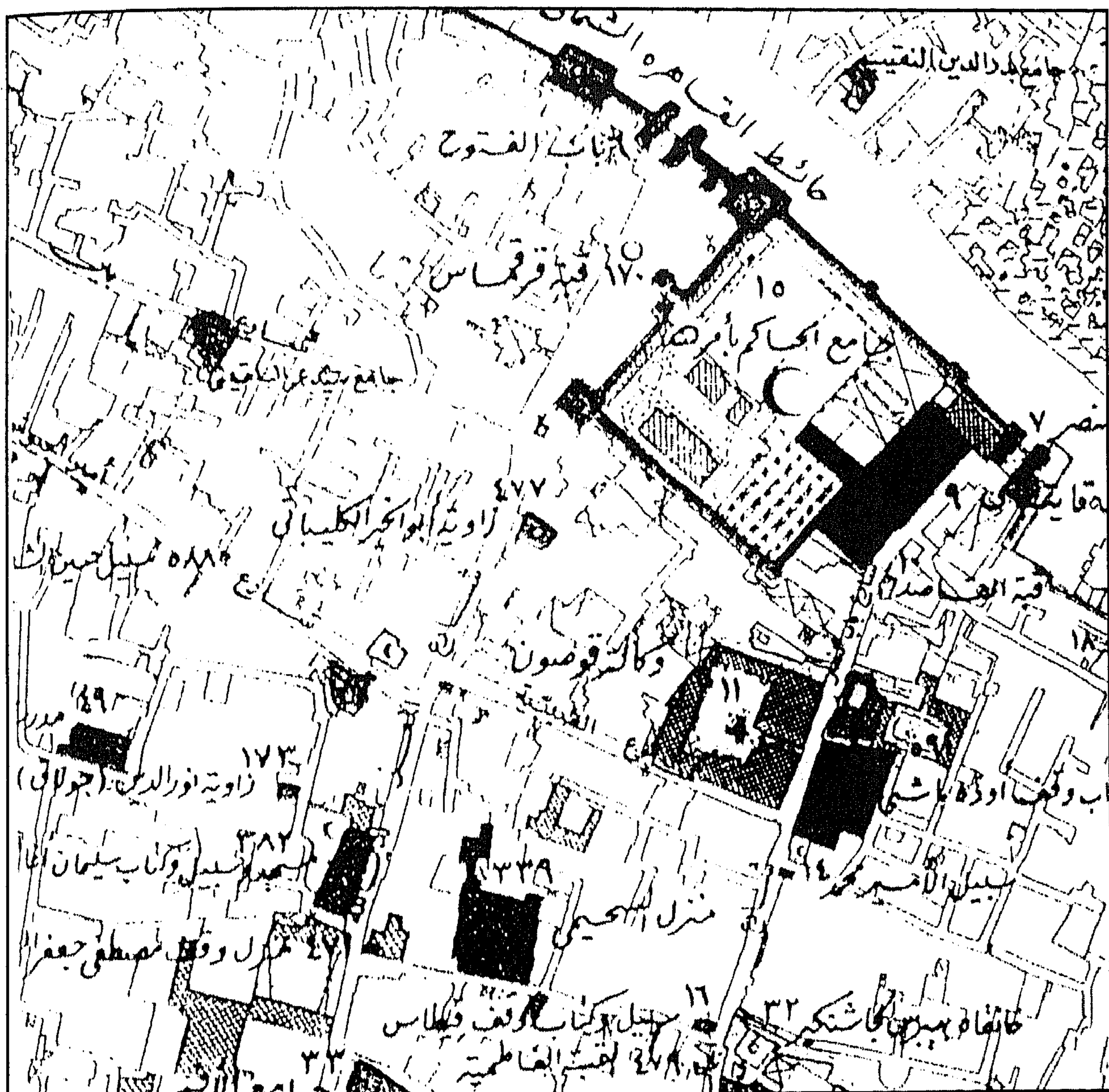
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - الممر المؤدي للغرف بالدور الثاني



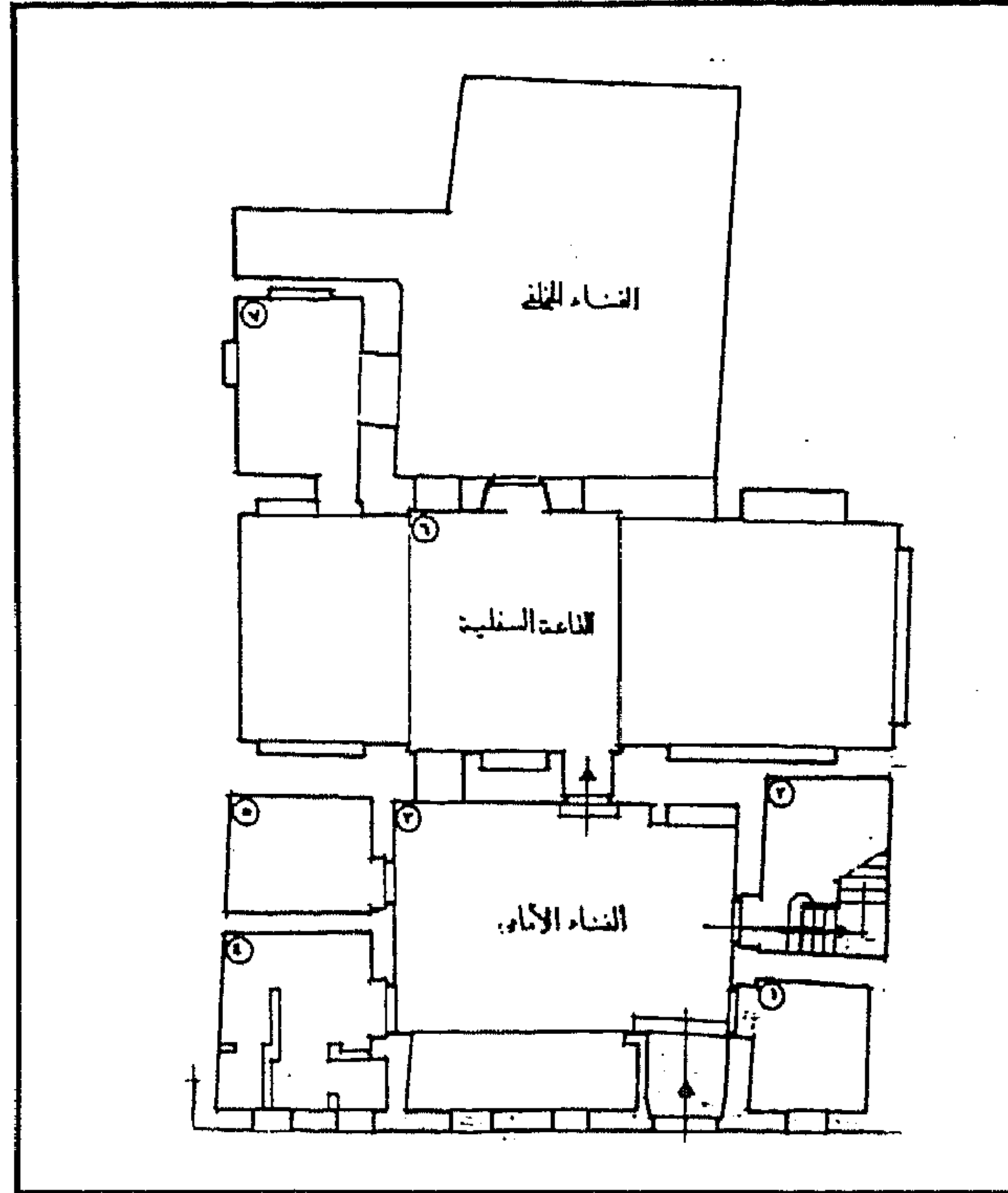
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - مشربة بالضلح الجنوبي الغربي بالدور الثاني



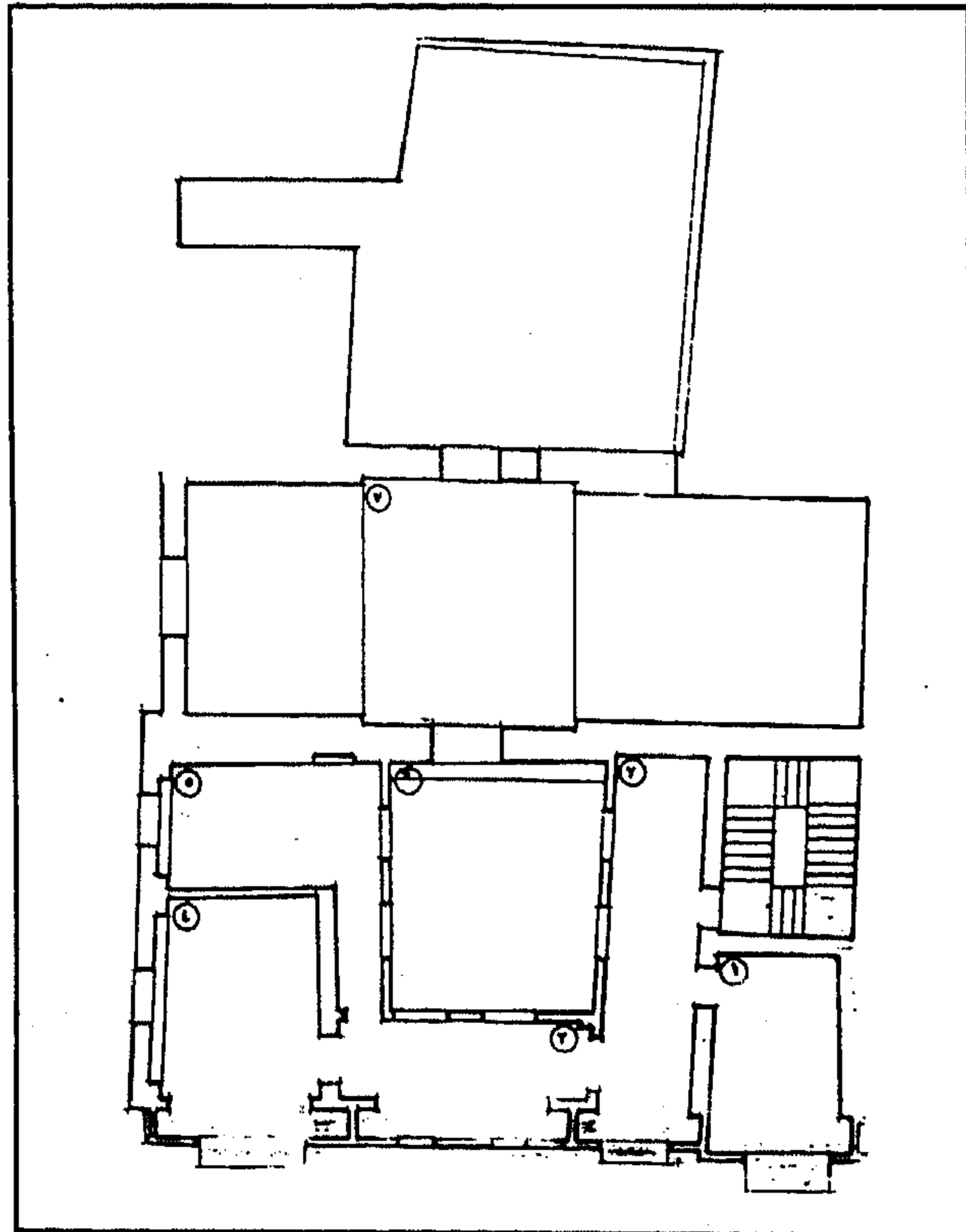
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - منظر داخلي بالدور الثاني



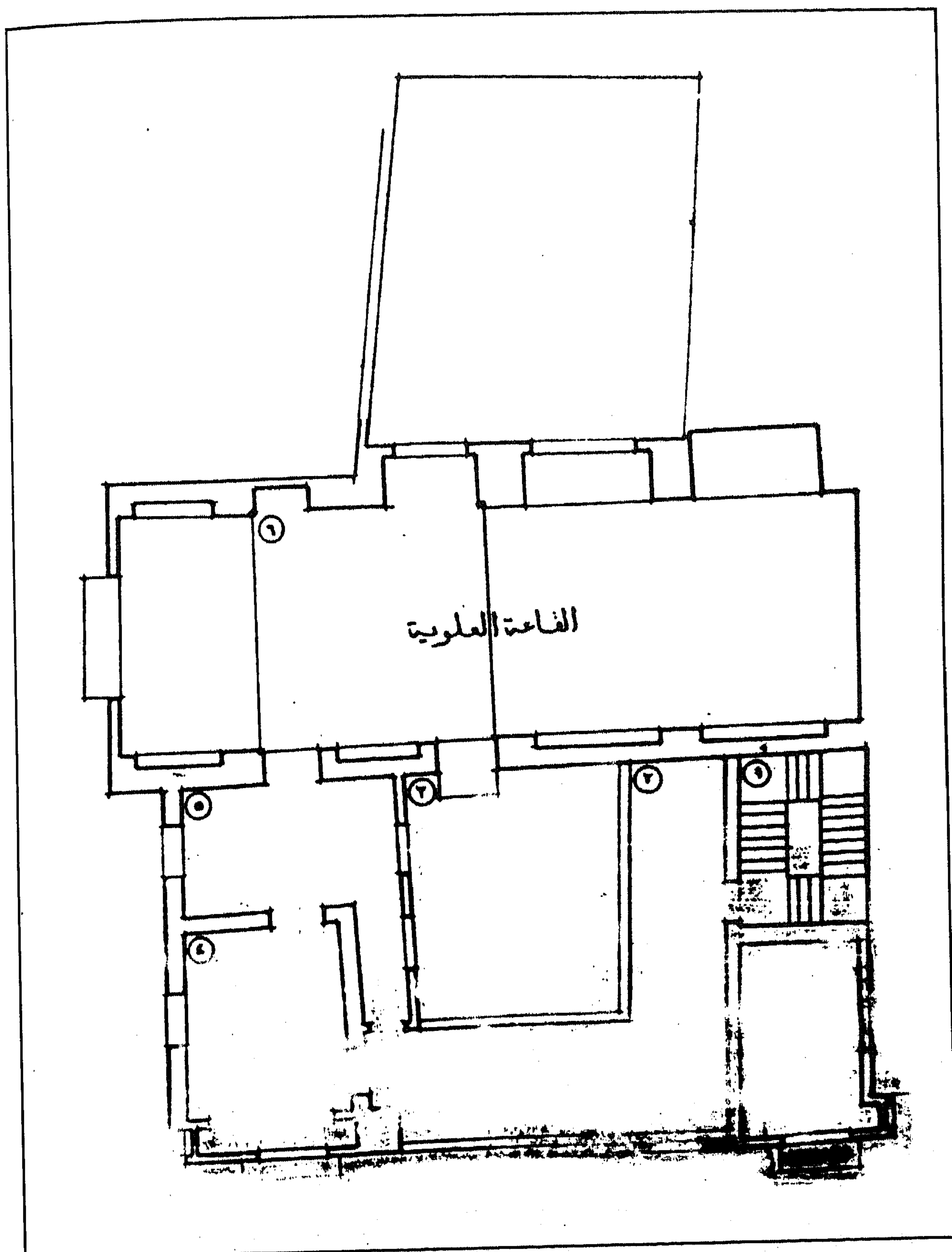
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - خريطة موقع



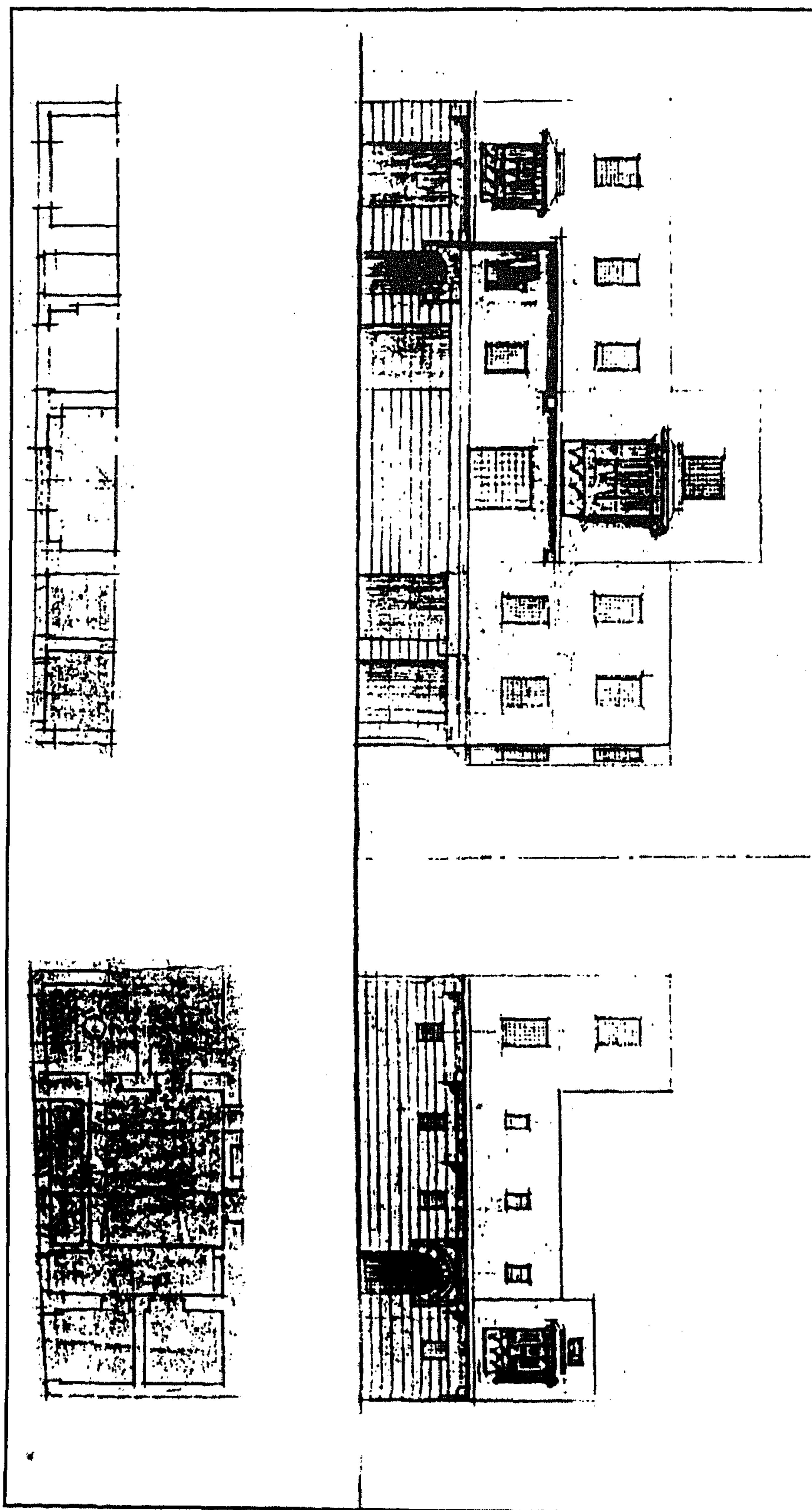
منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - مسقط أفقي للدور الأول



منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل وقف مصطفى جعفر (السلحدار) - رسومات تفصيلية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٢٢٤)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ شوال سنة (١١٧١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر من أعيان التجار في البن بوكالة ذو الفقار كتحدا وتختص بإيقاف مكان بالدرب الأصفر ومكان بخط قنطرة الموسكي بخوخة ابن بهادر بحارة الفرنج .
- ٢- حجة وقف رقم (٢٢٥)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ذو الحجة سنة (١١٨٨هـ) باسم قونجة خاتون البيضاء معتوقة الحاج مصطفى جعفر عن إيقاف نصف المكان الكائن بالدرب الأصفر بالجمالية ونصف المكان الكائن بخط قنطرة الموسكي .
- ٣- حجة وقف رقم (٢٢٦)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٤ ذو القعدة سنة (١٢١١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر معتوق الحاج سليمان جعفر وتختص بإيقاف حصة بوكالة كائنة بخط الركن المخلق بجوار معبد موسى قدرها خمسة عشر قيراط وكسور .
- ٤- حجة وقف رقم (٢٢٧)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ ذو الحجة سنة (١٢١١هـ) باسم الحاج مصطفى جعفر معتوق الحاج سليمان جعفر وتختص بإيقاف سبعة حوانيت كائنة بخط الجمالية بالقاهرة .
- ٥- ريمون (أندريه) وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
القاهرة - تاريخ حاضرة (دار الفكر للدراسات والنشر ١٩٩١) ص ٢٣٠
- ٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- ٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٣٨ ص ١٦٩
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٦٢ ص ١٦٨
- ٨- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت في مصر في العصر العثماني (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣) ص ٢١٠

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :
Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire;
(Le Caire 1932) , P. 75

١١١- سبيل إبراهيم بك المناستولي

بالسيدة زينب

(١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل إبراهيم بك المنسترلي
- ٢- موقعه : شارع عبد المجيد اللبان المتفرع من ميدان السيدة زينب على يمين السالك إلى جامع ابن طولون
- ٣- تاريخه : (١١٢٦هـ / ١٧١٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٥٠٨ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لازالت منقوشة على عتب بابيه - أن منشئه هو إبراهيم بك المنسترلي الذي كان مشرفاً على روزنامة المكاتبات السلطانية في عهد الوالي العثماني والي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٣هـ / ١٧١١م) إلى سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) أو الوالي عابدي باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) .

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على الشارع بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف هندسية على هيئة أشكال نجمية وخماسية، يعلوه - داخل جفت لاعب ذو ميممات دائرية - عتب رخامي مستقيم عليه لوحة تأسيسية ذات كتابات نسخية بارزة من أربعة بحور نصها :

بحر ١ - سبيلا لله يا عطشان فاشرب

بحر ٢ - هنينا صافيا يشفي العيلا

بحر ٣ - أنا ظمآن فارويني وأرخ

بحر ٤ - ماء ابراهيم .. سلسيلا ١١٣٩

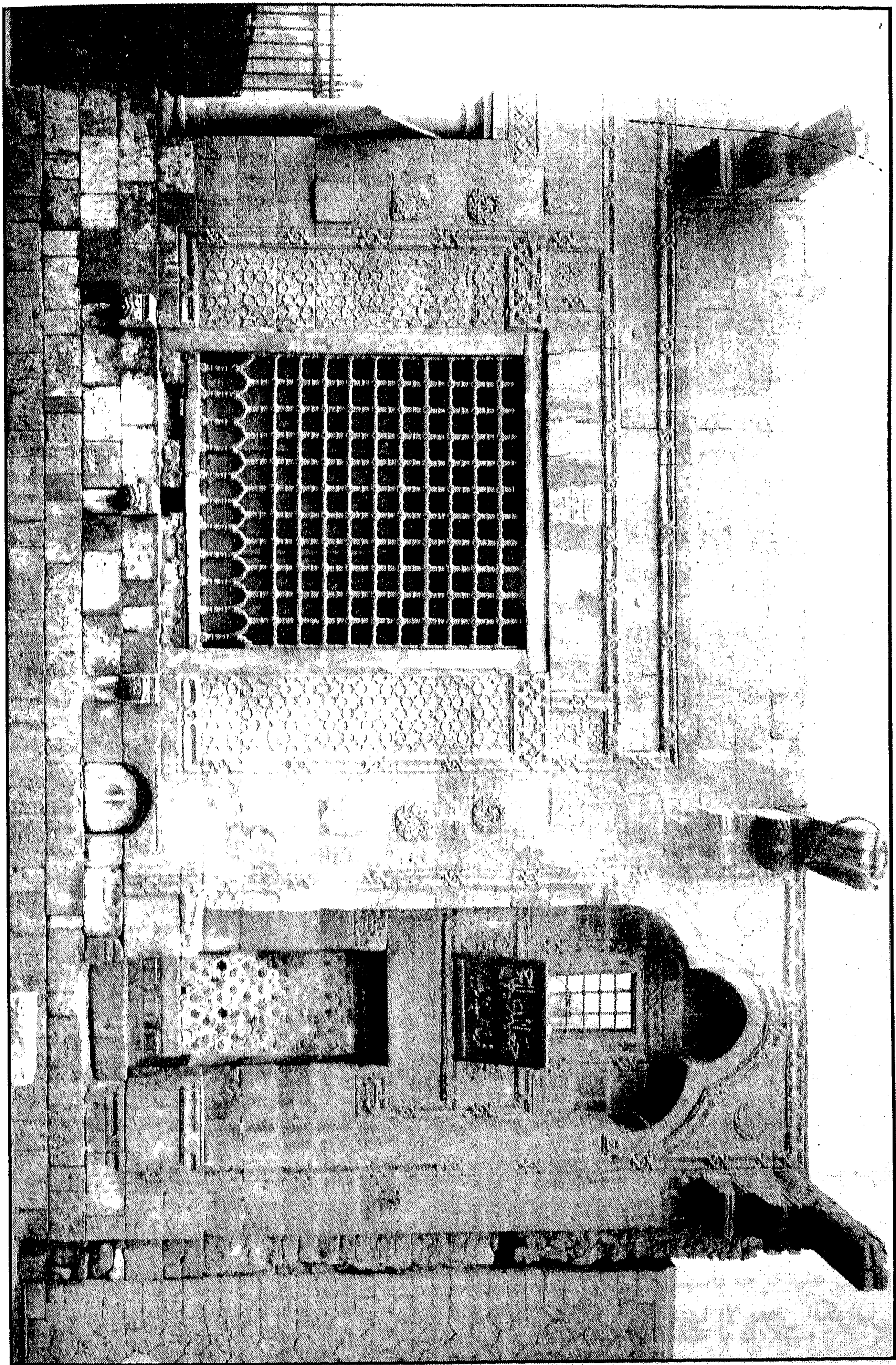
وعلى جانبي هذا النص وبين بحوره الكتابية زخارف عثمانية متناثرة ذات تأثير تركي مقتبس من الأبنية الأناضولية، يلي ذلك نافذة ذات حجاب من المصبات المعدنية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وإلى جانب المدخل الرئيسي المشار إليه شبك للتسبيل تتقدمه ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، على يسارها فتحة صغيرة تغلق عليها خرزة رخامية ذات مقبض، وقد غشي هذا الشباك بحجاب من المصبات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة على جانبيه مناطق زخرفية ذات عناصر نباتية وهندسية، يعلوه نص كتابي تركي من شطرين بكل منهما أربعة بحور كتابية، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي أقصى الزاوية الشرقية لهذه الواجهة عمود ناصية غير مندمج ذو بدن أسطواني، وتزخر هذه الواجهة بالعديد من المناطق الزخرفية المستطيلة والمربعة والمستديرة، تزينها زخارف هندسية على هيئة أشكال نجمية وخماسية بداخلها صرر مروحية بارزة تذكرنا بالزخارف المشابهة لها في واجهات أسبله خليل أفندي المقاطعجي وعلي بك الدمياطي وعبد الباقي خير الدين .

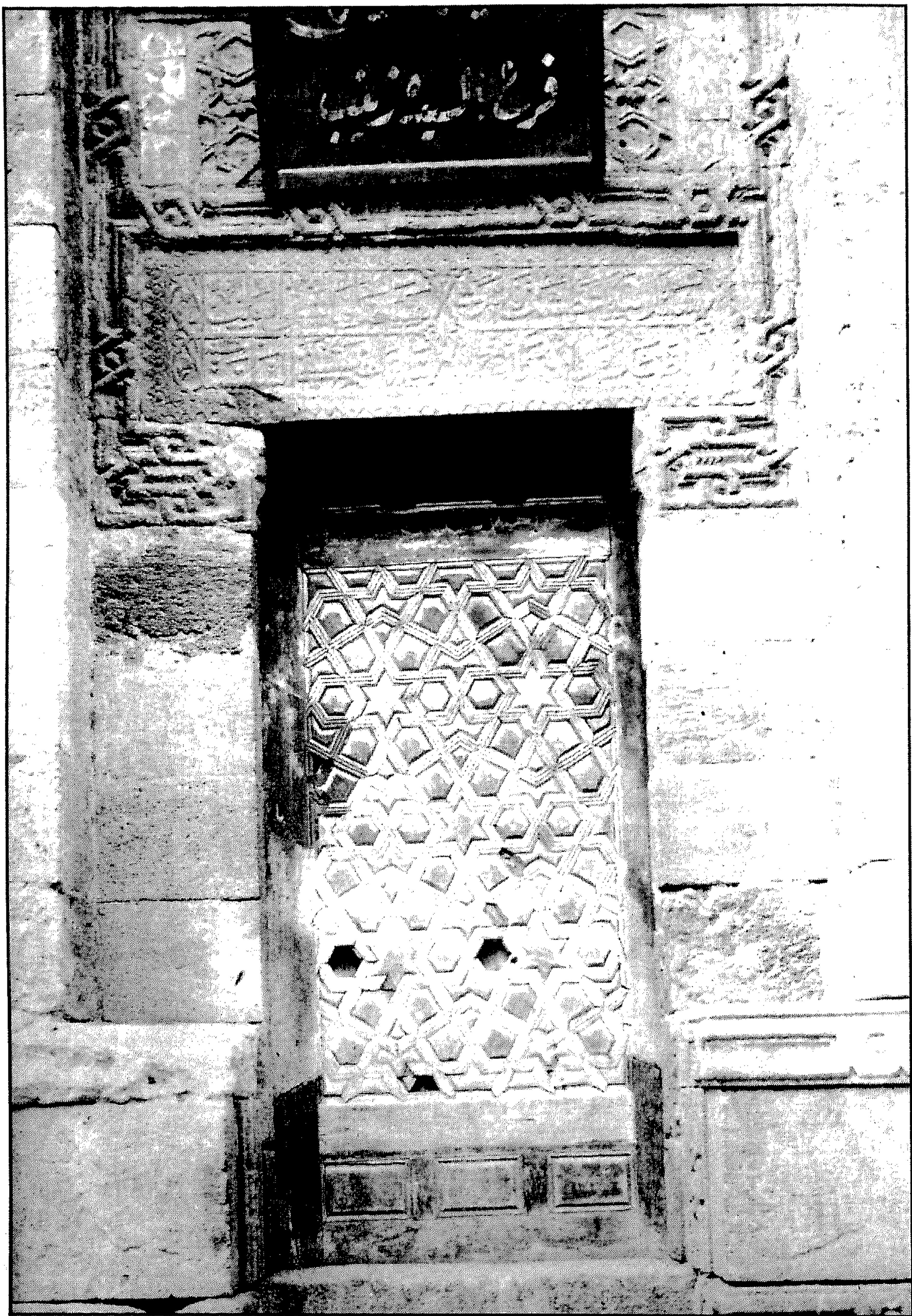
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية داخل حوش للدفن يختص بأولاد المناسترلي بها شبك ثان للتسبيل يغشيه حجاب من المصبات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يتوسطه شكل نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة تتصدرها دخلة شاذروان، في كل من جداريها الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي شبك للتسبيل سبقت الإشارة إليه، وفي جداريها الآخرين بعض الدخلات الرأسية التي كانت تستخدم كدواليب حائطية لحفظ متعلقات السبيل، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية .

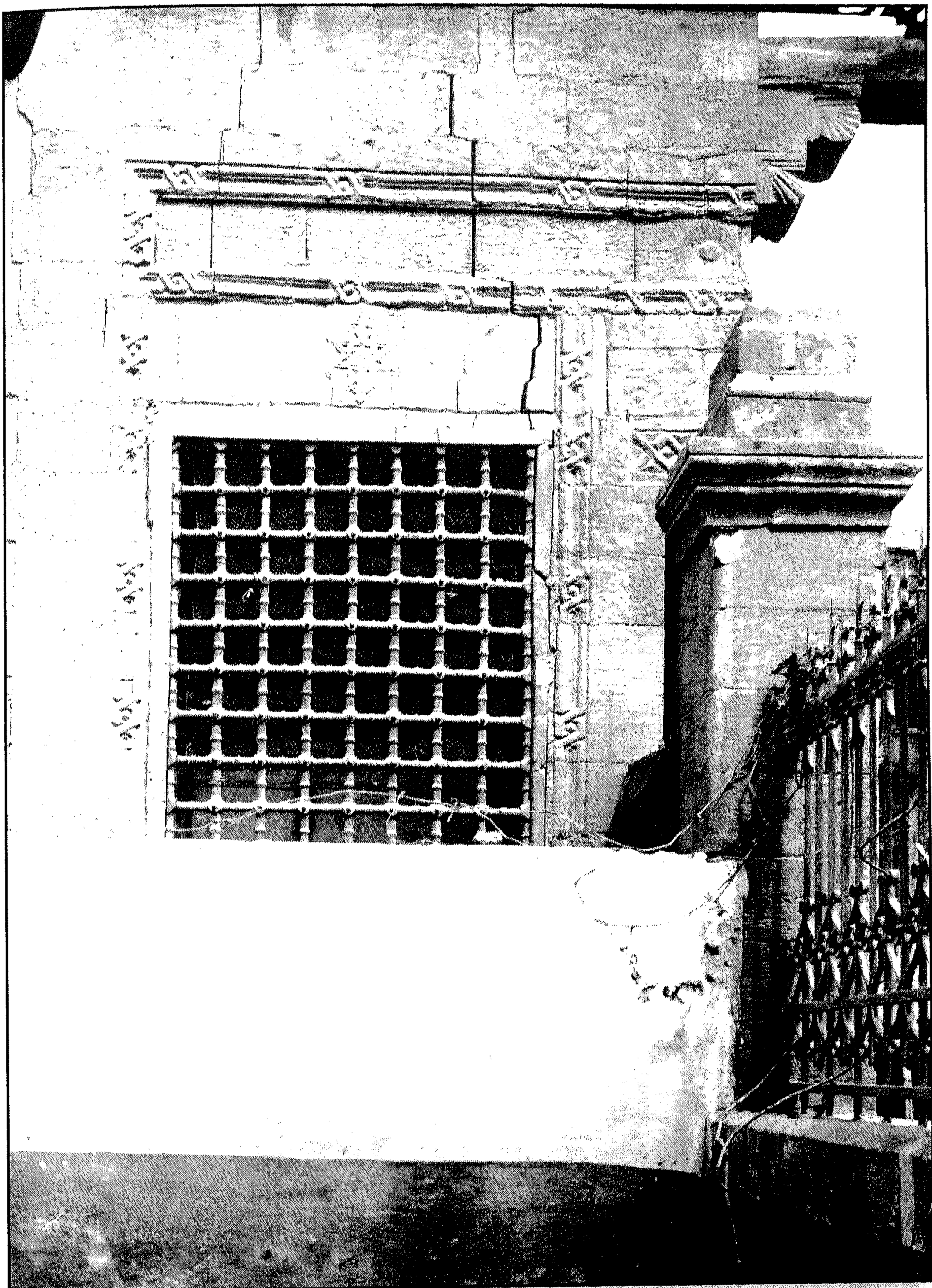
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل كانت تعلوه قاعات سكنية لم يبق منها إلا بعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحملها بالواجهة الشمالية الشرقية .



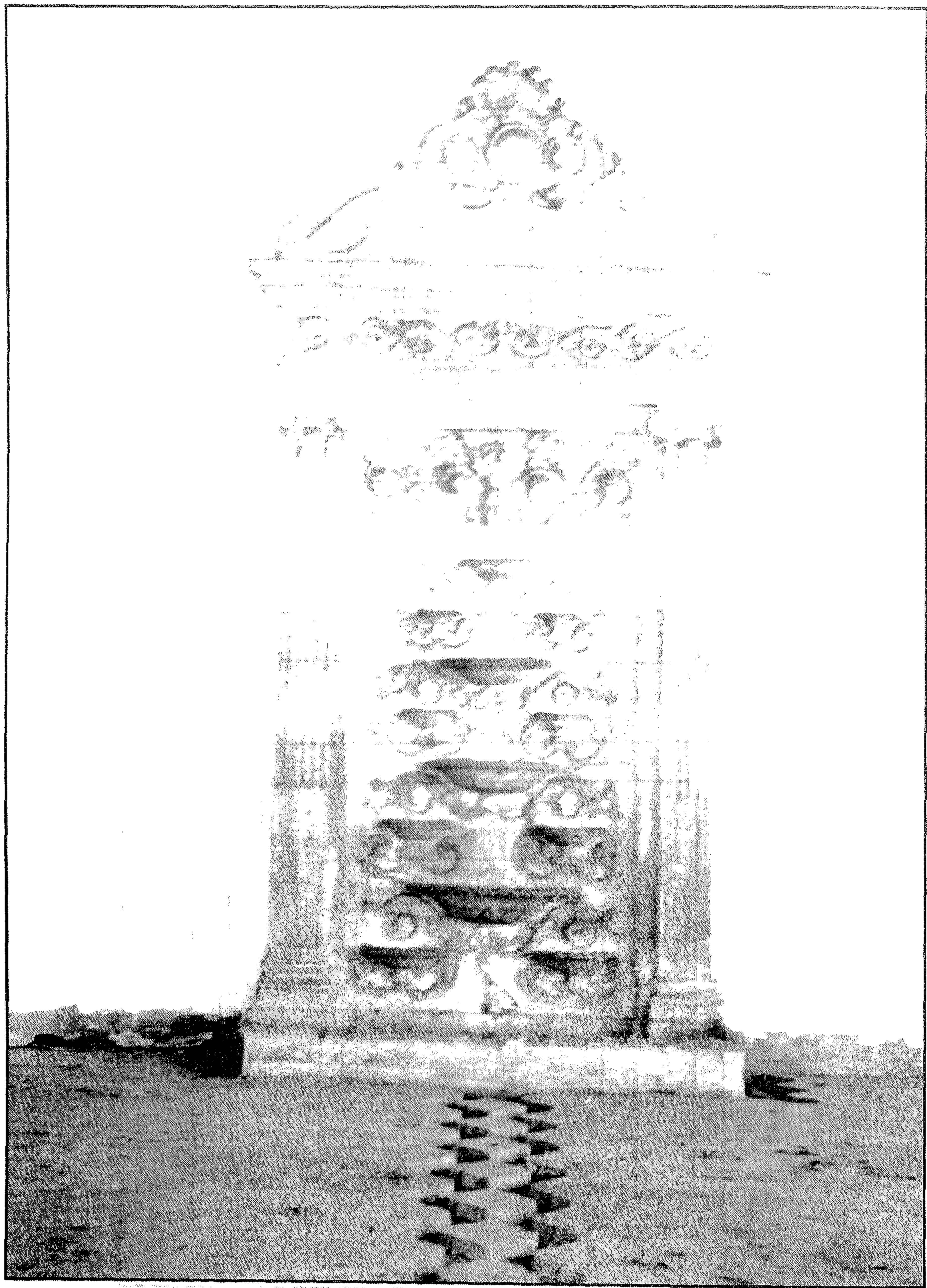
سبيل إبراهيم بك المنسترلي - الواجهة الرئيسية



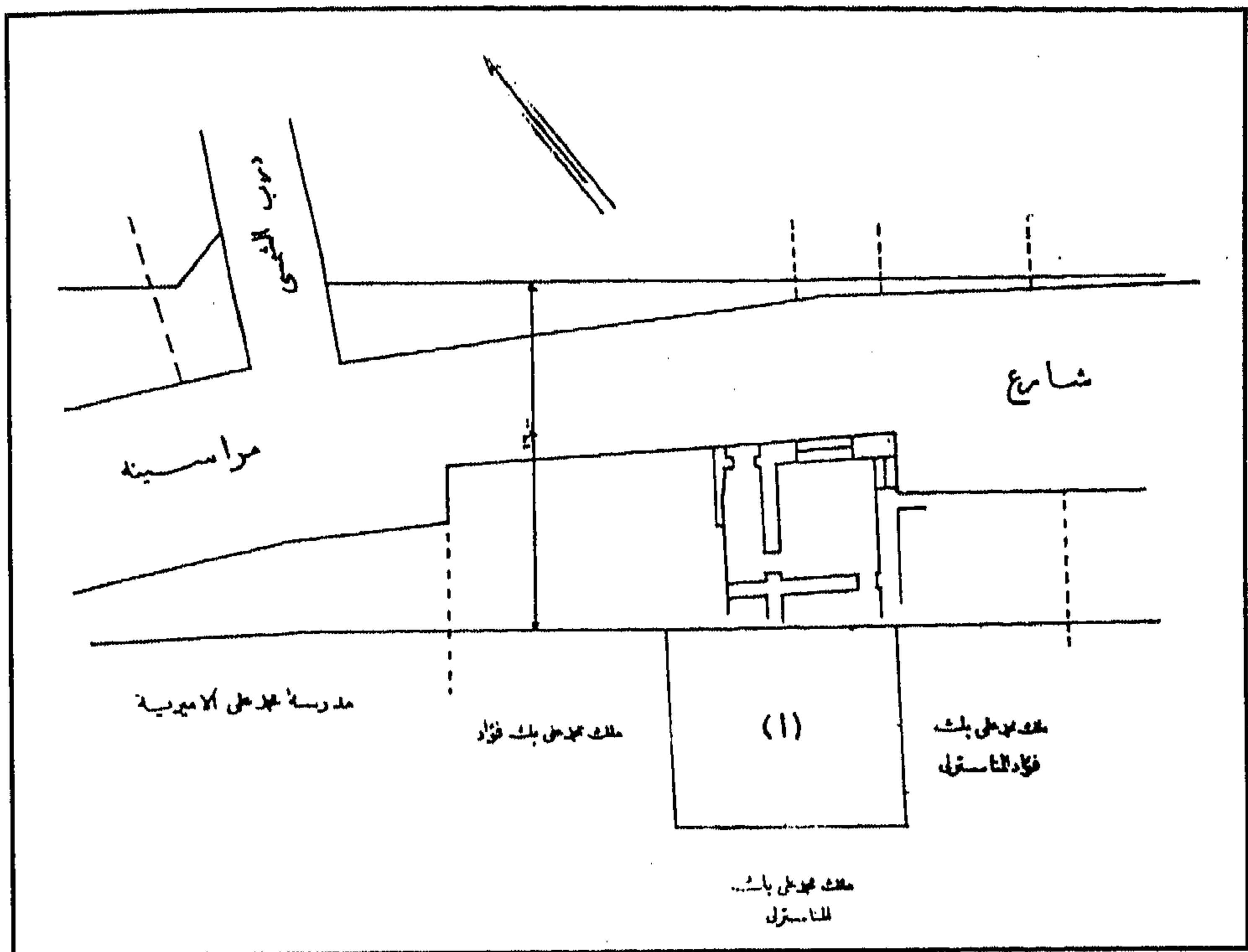
سبيل إبراهيم بك المنسترلي - المدخل الرئيسي



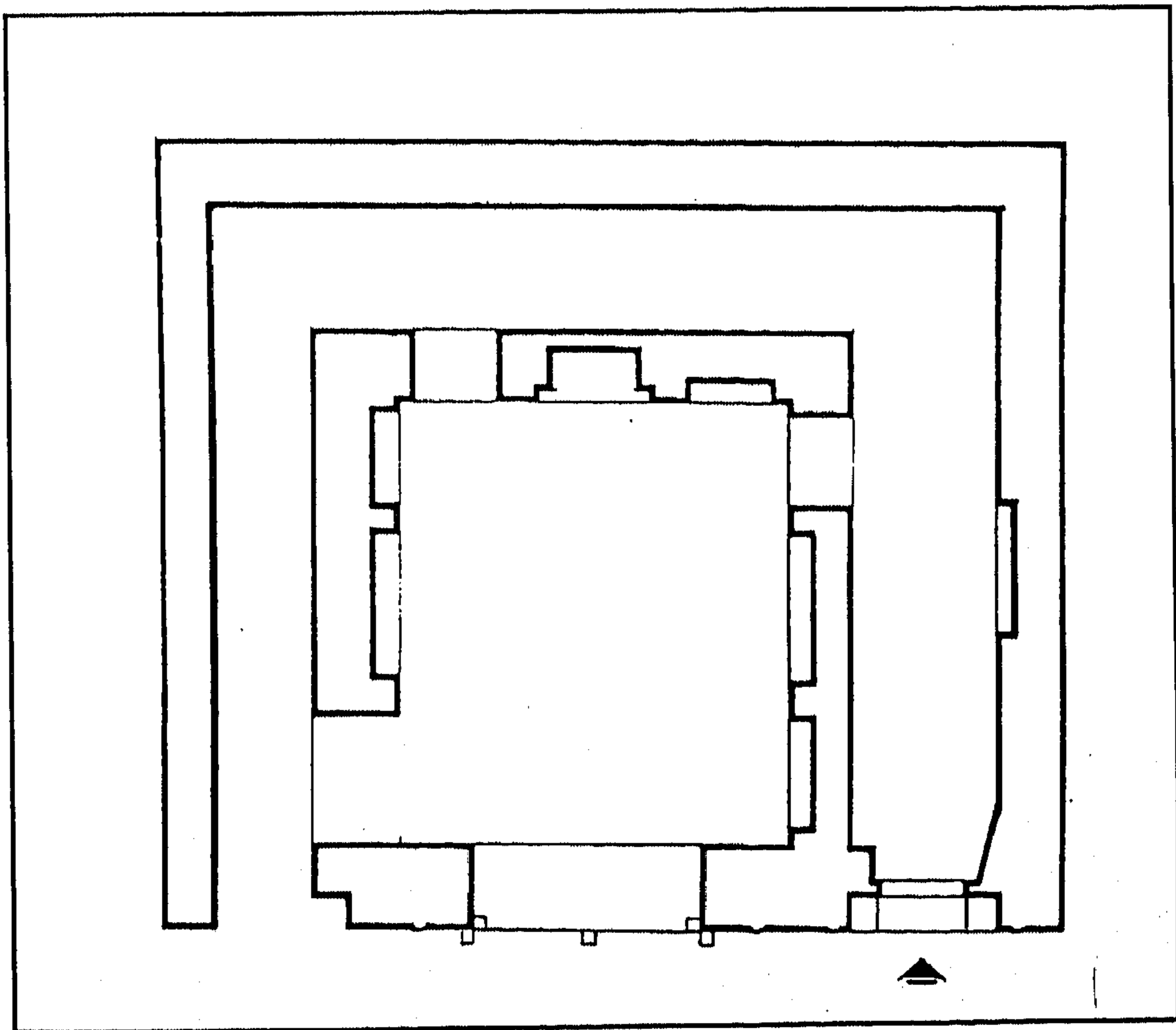
سبيل إبراهيم بك المناسرتلي - شباك التسبيل



سبيل إبراهيم بك المنسترلي - منظر من الداخل



سبيل إبراهيم بك المناسير - خريطة موقع



سبيل إبراهيم بك المناسير - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢١
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ت ٥٤٥ ص ٦٤٧

١١٢- سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان)

بالدرب الأحمر

(١١٢٧ هـ / ١٧١٥ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : سبيل موصلي (مصطفى جوربجي مستحفظان)
٢ - موقعه : شارع أبو حرية بامتداد شارع تحت الربع خلف مسجد
قجماس الإسحافي بالتبانة
٣ - تاريخه : (١١٢٧هـ / ١٧١٥م)
٤ - رقم تسجيله : ٢٣٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لازالت منقوشة فوق العقد العاتق الذي يعلو شباك تسبيله - أن منشئه هو مصطفى موصلي جوربجي مستحفظان وكان ذلك على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الشارع، بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، وتتقدم هذا الشباك من أسفل ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء

الشرب، وتعلوه داخل جفت لاعب أيضاً لوحة حجرية ذات كتابات تأسيسية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الفقير إلى الله تعالى مصطفى

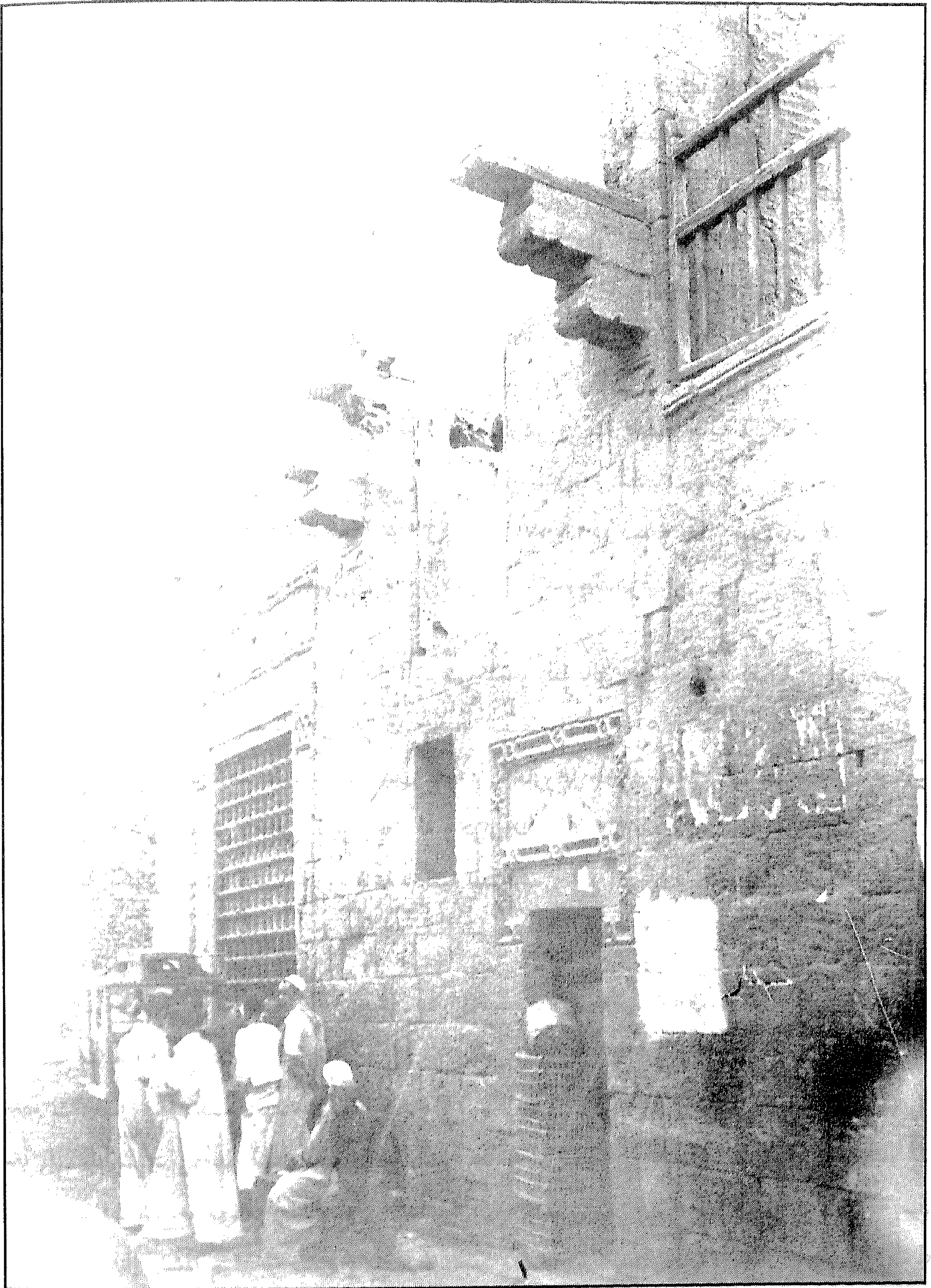
سطر ٢- جوربجي ابن المرحوم موصلي جوربجي مستحفظان والوقف وقف موصلي جوربجي ليشربوا وا

سطر ٣- لشاذ روان وكان الفراغ في غرة محرم الحرام سنة ١١٣٧ هـ ليلية من الهجرة

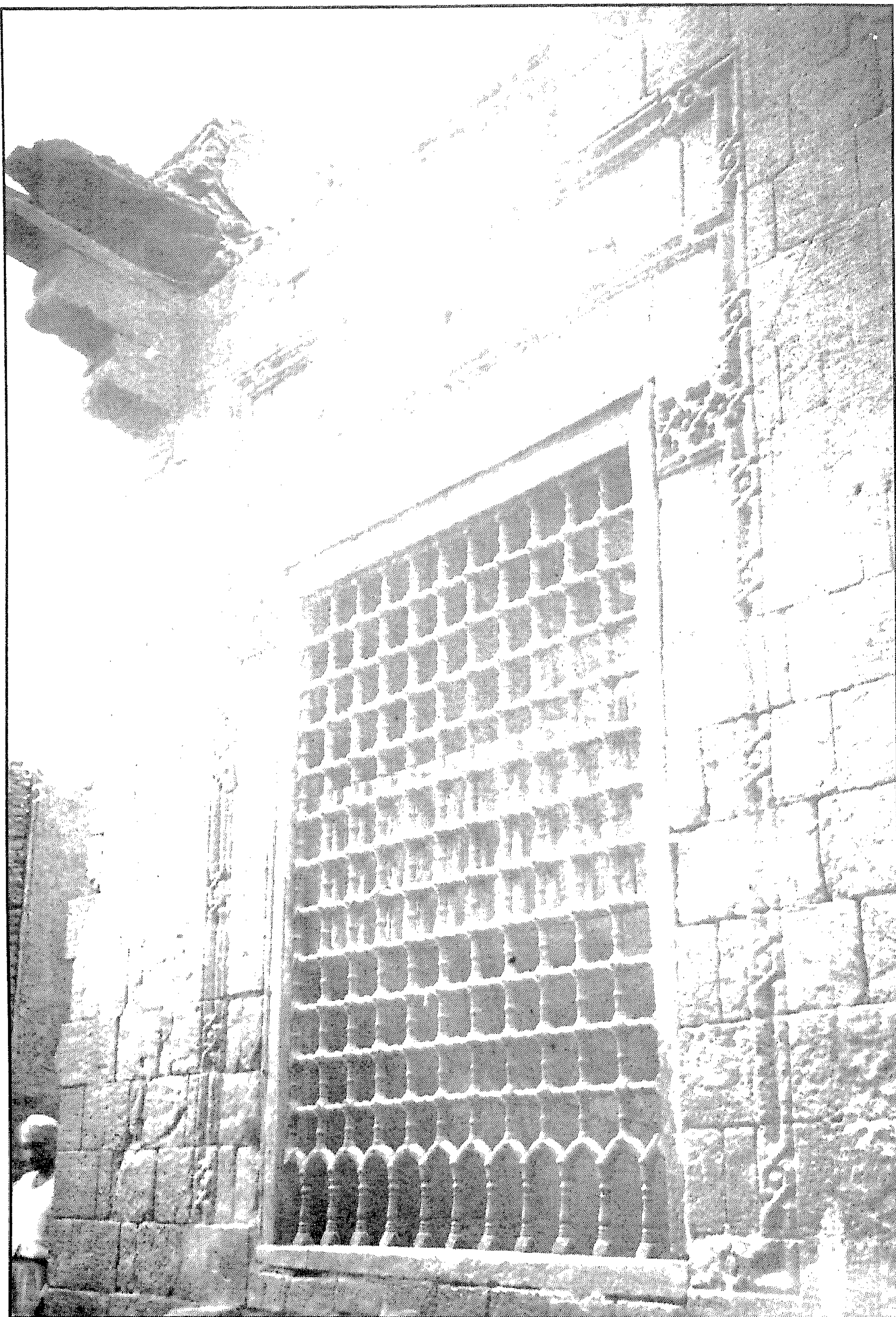
وتنتهي هذه الواجهة بثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل الرف الخشبي الذي يعلوها، وعلى يسار هذا الشباك دخلة صغيرة معقودة تشتمل على فتحة تزويد الصهرج بالماء، يجاورها حجر مصاصة - به صنوبر واحد - عبارة عن لوح رخامي مثبت في دخلة يعلوها شباك صغير يليه شباك ثان أكبر منه يمتد إلى نهاية الواجهة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء خالية من العناصر الزخرفية أو المعمارية باستثناء فتحة باب مستحدث يفضي إلى حجرة السبيل، وباستثناء كابولين حجريين علويين كانا يحملان واجهة الكتاب الذي تم هدمه سنة (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) نتيجة خلل فيه كان يخشى منه على المارة، وكان هذا الهدم قبل تسجيل السبيل في عداد الآثار الإسلامية بالقاهرة .

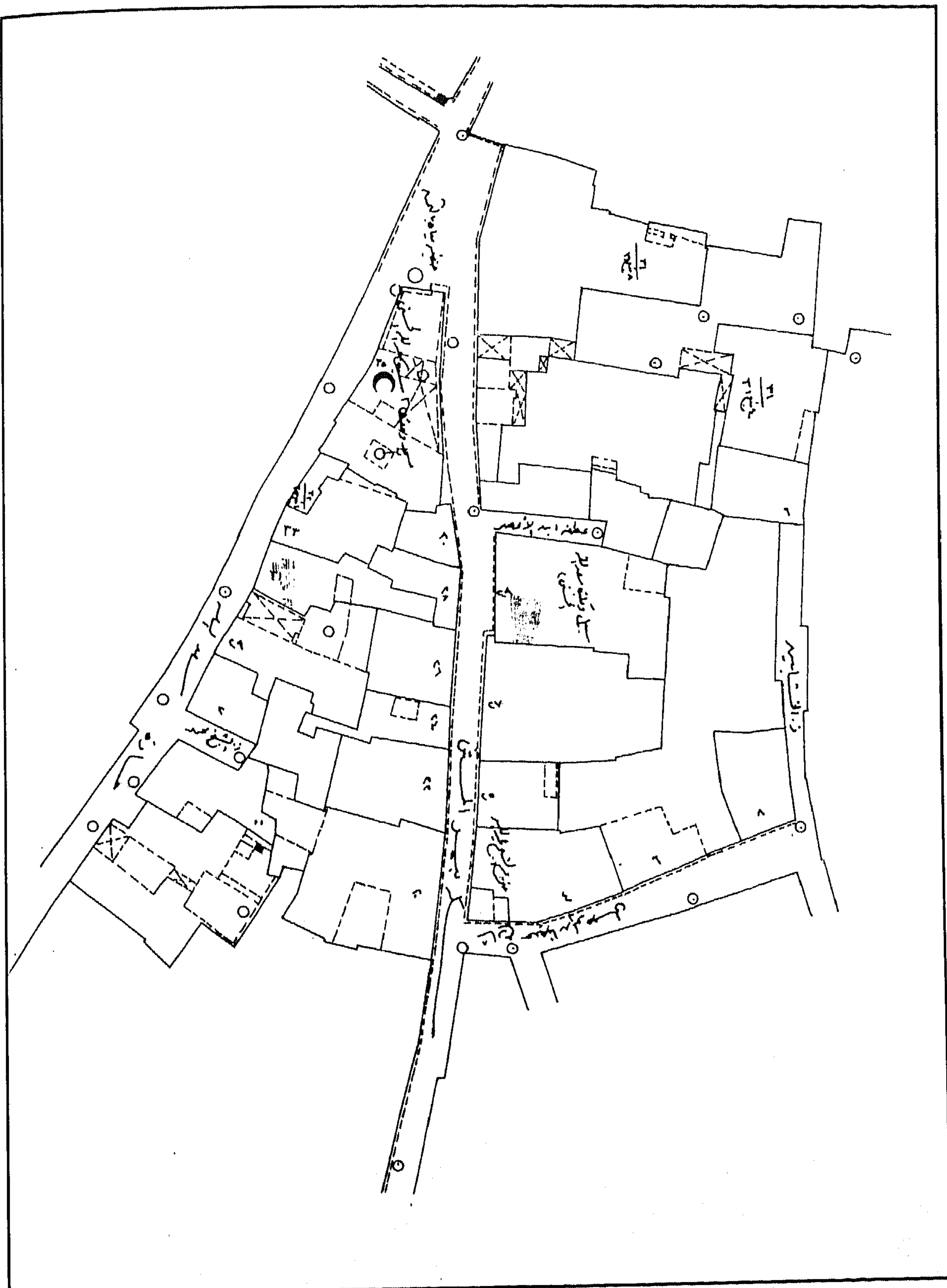
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف حديث من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات سقف متهدم ، تجاورها حجرة الحجر المصاصة وكانت تحتوي - في غالب الظن - على حوض رخامي كبير لم يعد له وجود حالياً، أما ملاحقه فكانت في الجهة الجنوبية الغربية وتعلوها واجهة الكتاب الذي كانت تجاوره قاعة سكنية للمؤدب .



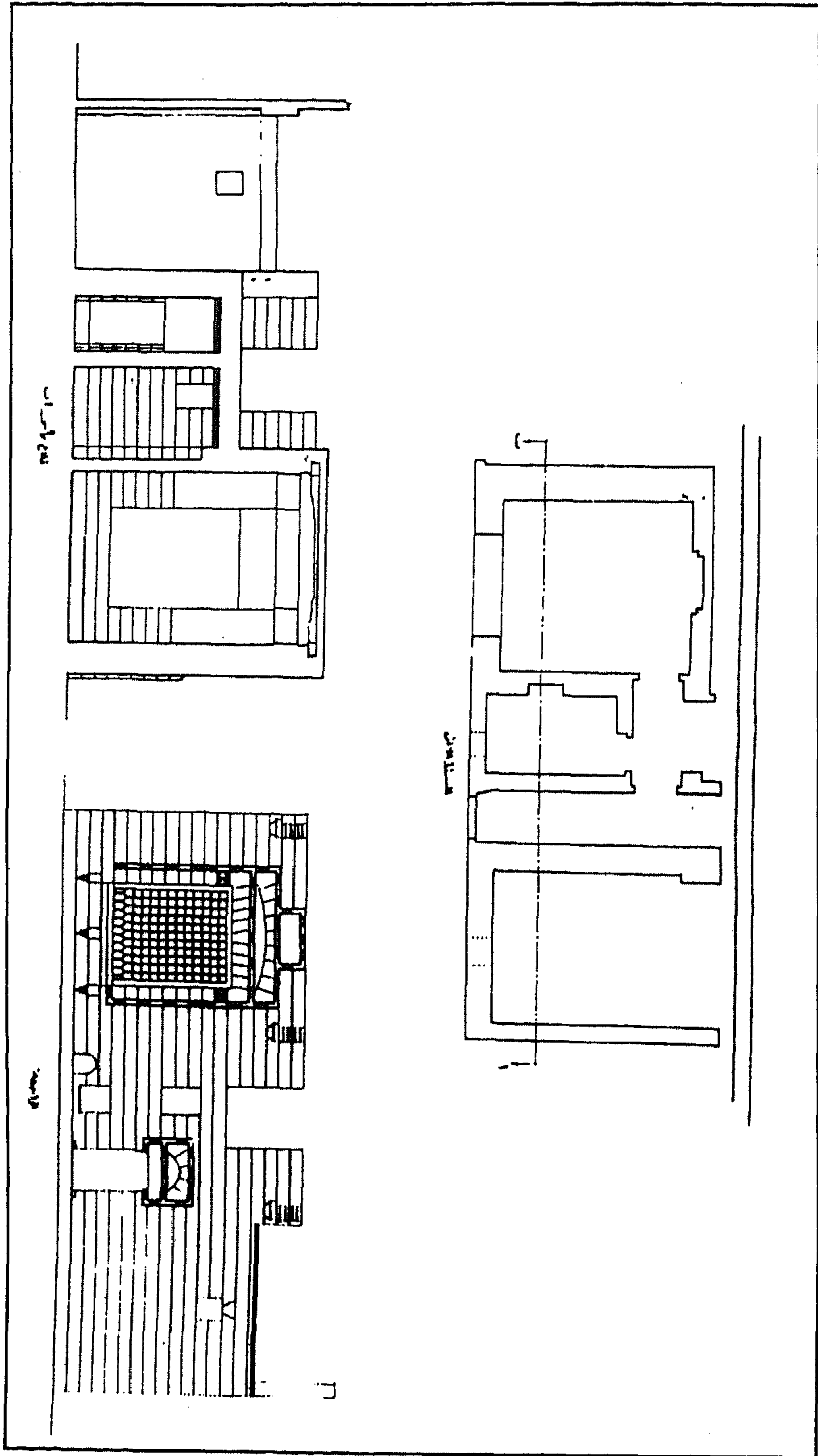
سبيل موصلي (مصطفى جوريجي مستحفظان) - منظر من الخارج



سبيل موصلی (مصطفی جوربجي مستحفظان) - شباك التسبیل



سبيل موصل (مصطفى جوريجي مستحفظان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٦



سبيل موصلي (مصطفى جورجي مستحفظان) - مسقط أفقي وواجهة وقطاع أ - ب

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٣٣ ص ٢٣ ، م ٨٣ ص ٥٦ ، ت ٢٣٧ ص ٦٣
 - كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٥ ص ٦٦
 - كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٦٢ ص ٢٤

١١٣- سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي

بالداودية

(١١٢٩ هـ / ١٧١٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي
٢- موقعه : شارع الداودية وسويقة عصفور خلف مسجد الملكة صفية
٣- تاريخه : (١١٢٩هـ / ١٧١٦م)
٤- رقم تسجيله : ٣٢٩ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعث - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لازالت منقوشة أعلا شبك تسيله - أن منشئه هو محمد أفندي المحاسبجي بن مصطفى أفندي، وكان ذلك في عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إلى سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) أو الوالي على باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على الشارع في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي خال من الزخارف والمقرنصات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى يسار هذا المدخل شبك للتسبيل كان يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية لم يعد له وجود حالياً لأنه مسدود

بالحجارة يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك لوحة تأسيسية ذات كتابات من أربعة بحور نصها :

- بحر ١- يسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجيلاً
- بحر ٢- عينا فيها تسمى سلسيلاً صدق الله العظيم
- بحر ٣- يا وارد الماء الزلال الصافي إشرب هنيئاً صحة وعوافي
- بحر ٤- أنشأه محمد أفندي الحاسبجي سابقاً ابن مصطفى أفندي سنة ١١٢٩

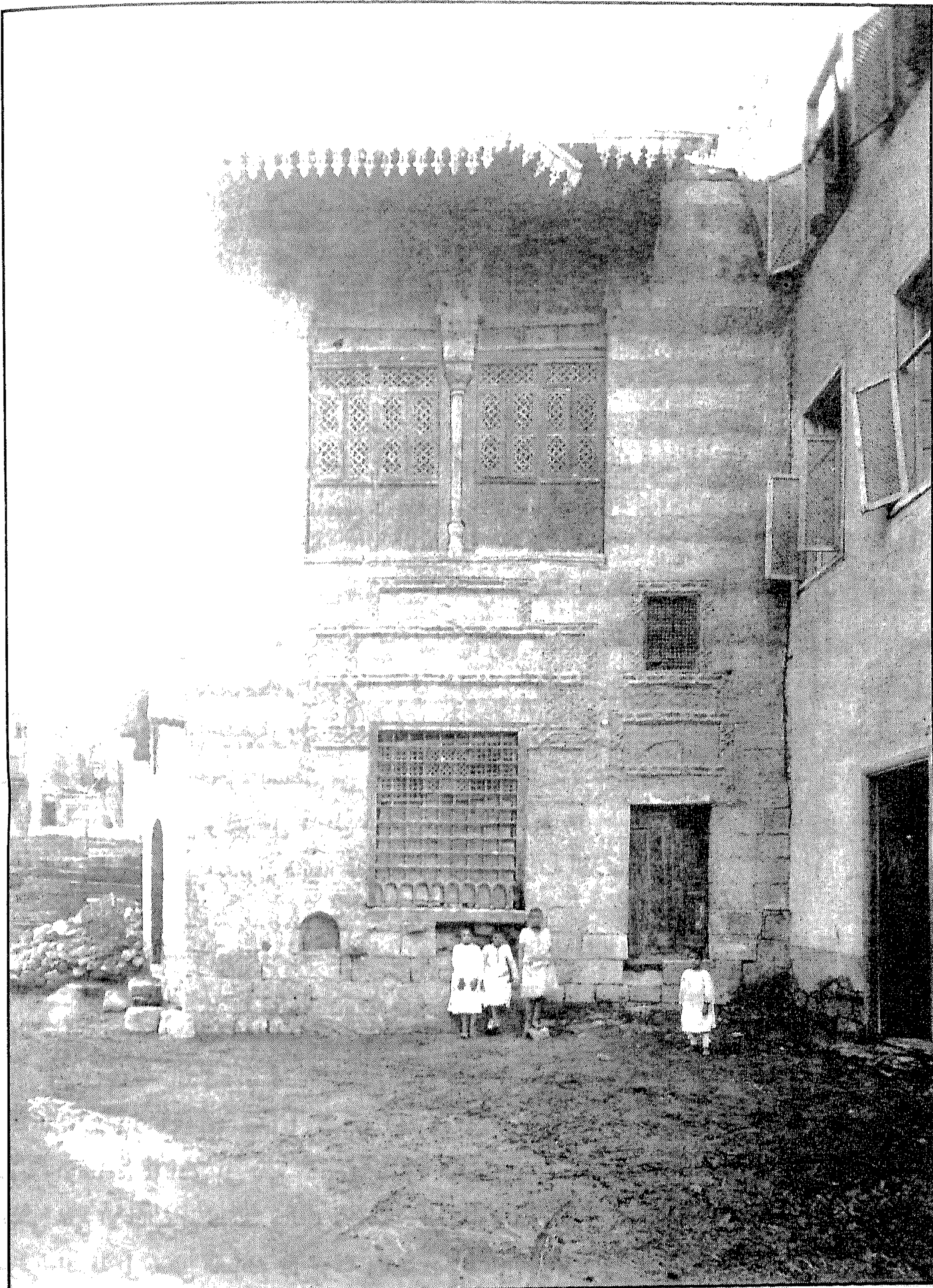
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وتطل على الشارع بعقدين حدوين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط يعلوهما رفرف خشبي ينتهي بأوراق نباتية ثلاثية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية كان بها شباك ثان للتسييل يغشيه - كما في حالة الشباك الأول - حجاب خارجي من المصبغات المعدنية - لم يعد له وجود حالياً لأنه مسدود بالحجارة أيضاً .

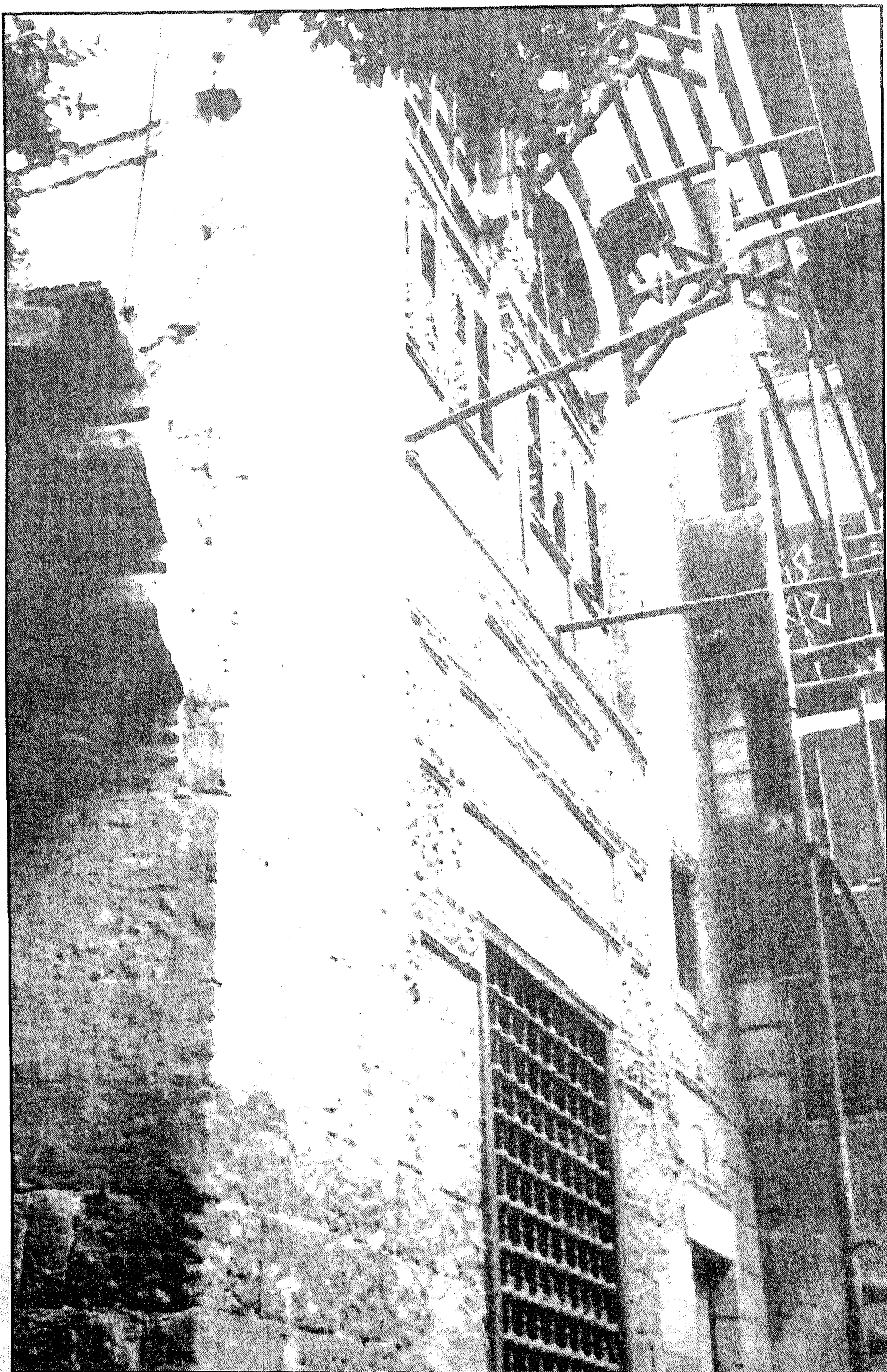
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل على يمينه سلم حجري صاعد للكتاب وعلى يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية رخامية ملونة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذ روان ذات عقد مخروطي مقرنص بمقرنصات خشبية مذهبة، وفي ضلعها الشمالي الغربي - أسفل شباك التسييل - فتحة تزويد الصهرج بالماء، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف عثمانية عبارة عن أزهار اللوتس والقرنفل داخل مناطق مستطيلة تحيط بها إطارات مذهبة، أسفلها إزار خشبي تزينه حنايا ركنية ووسطية تنتهي بذيول هابطة على شكل الورقة النباتية الثلاثية .

وفوق هذا السبيل حجرة كتاب بنفس هيئته تطل على الشارع - كما أسلفنا - بعقدين حدوين، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف يشبه سقف حجرة السبيل .

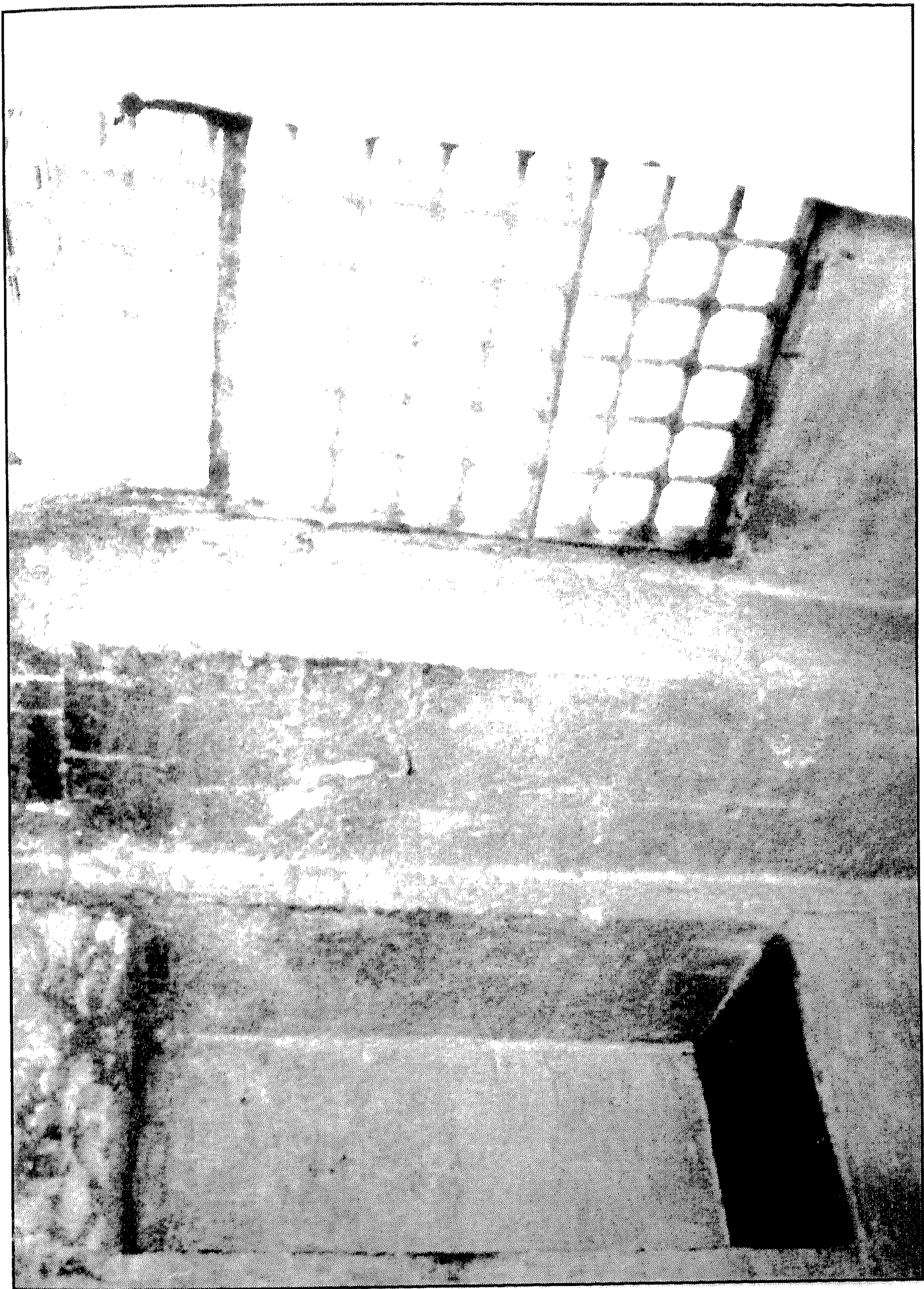
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل الذي يشبه في تخطيطه سبيل الست صالحة قد حول إلى ورشة حديثة للنجارة قام صاحبها بتحويل شباكه الجنوبي إلى فتحة باب، وتحويل شباكه الشرقي إلى فتحة نافذة للتهوية والإضاءة، مما أدى إلى تغيير كبير في عمارة السبيل الأثرية التي لازالت تشتمل فوق الشباكين والمدخل الرئيسي على الأعتاب المستقيمة والعقود العاتقة التي تعلوها، وتشتمل على اللوحة التأسيسية التي تعلو الشباك الشرقي، إضافة إلى بعض العناصر الزخرفية وبقايا البلاطات الخزفية بالواجهة الرئيسية .



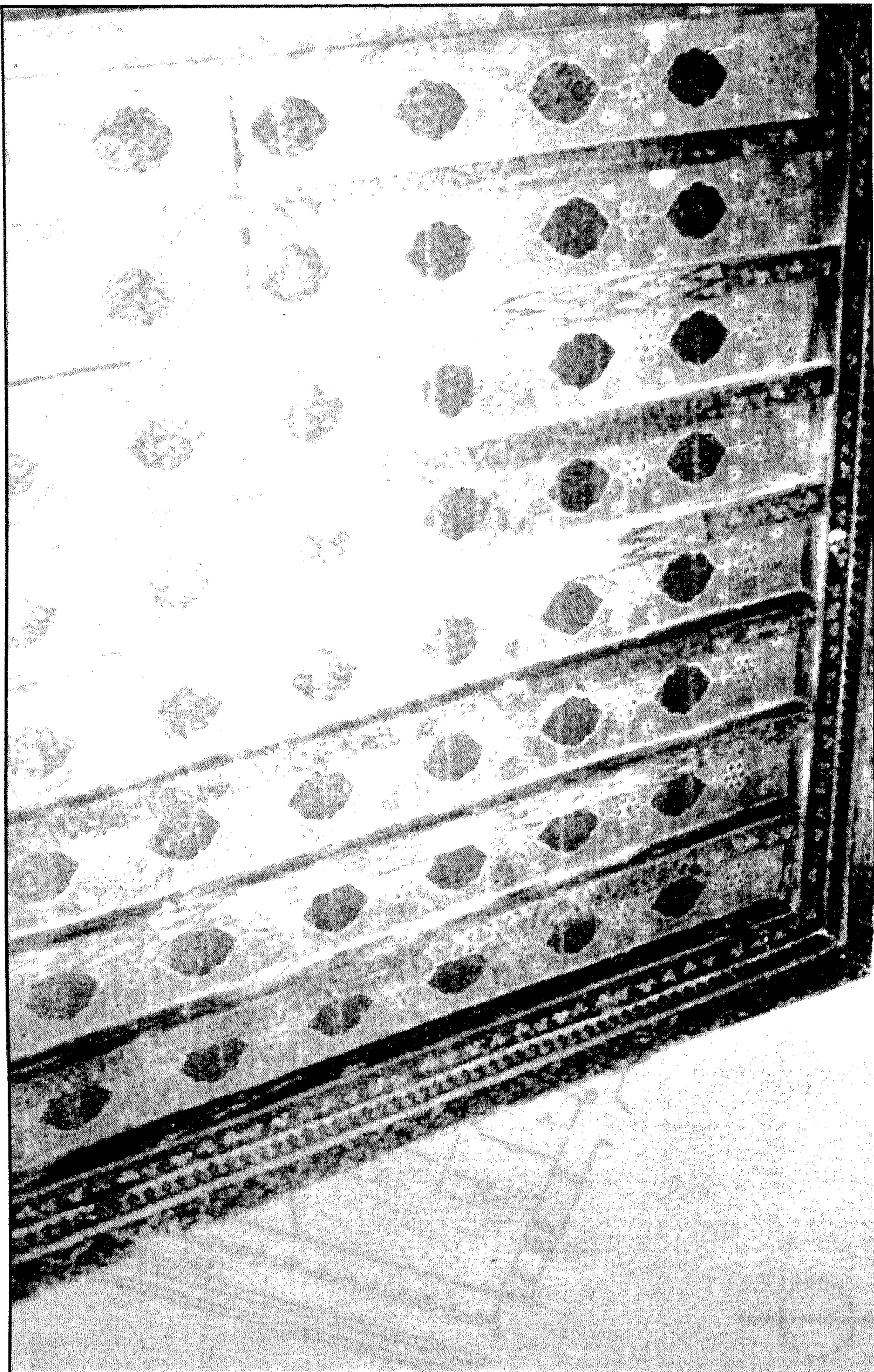
سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - منظر من الخارج



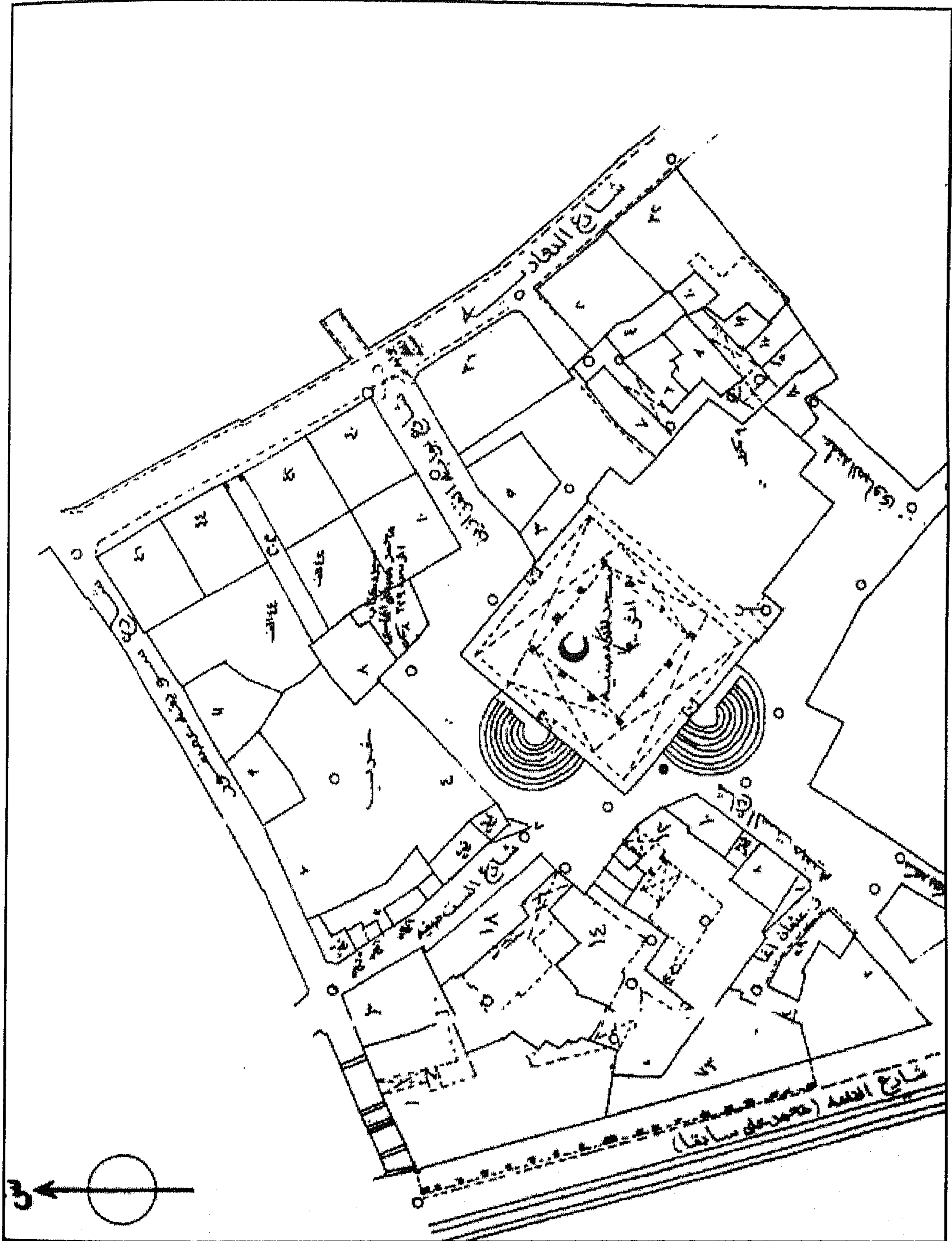
سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - الواجهة الرئيسية



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - الضلعان الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لحجرة السبيل



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - سقف السبيل



سبيل وكتاب محمد مصطفى المحاسبجي - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٢

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ٢٠٧ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٧
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٣٧٥ ص ٢٦
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ٦٥ ، (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧)
ج ٦ ص ١٧٩ .

١١٤- سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة)

بالسيدة زينب

(١١٣١ هـ / ١٧١٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة)
٢- موقعه : ناصية شارع بور سعيد والحبانية أمام تكية السلطان محمود
٣- تاريخه : (١١٣١هـ / ١٧١٨م)
٤- رقم تسجيله : ٣٠٩ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات الإنشائية التي لازالت موجودة فيه - أن منشئه هو بشير أغا دار السعادة ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م) .

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع بور سعيد بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتصدرها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وإلى جانب هذا الباب - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك للتسبيل يغطيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، يتقدمه لوح رخامي كان مخصصاً لوضع كيزان ماء الشرب، وفي المساحة المحصورة بين هذا المدخل الرئيسي وشباك التسبيل الذي يليه كتلة حجر مصاصة تختلف عن مثيلاتها في أسبلة أمين أفندي بن هيزع واسماعيل مغلوي وموصلبي من حيث وجودها على سمت الواجهة غير بارزة عنها، ومن حيث اتصالها من

الداخل بحوض حجري مستطيل (مسدود حالياً)، إلا أنها تبرز قليلاً في الشارع وتأخذ هيئة حوض رخامي كبير مسدود القمة والقاع وذو بدن مفصص به صنوبرين للشرب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتطل على الشارع بعقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط تغشيهما شرفة خشبية بها أربعة شبايك ذات درف زجاجة يعلوها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل من الخشب .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على سكة الحبانية بها شبك ثان للتسبيل يشبه شبك الواجهة الرئيسية باستثناء فقدان بعض مصبعاته المعدنية، ويشغل الركن الواقع بين هاتين الواجهتين عمود ناصية رخامي ذو بدن أسطواناني تزينه زخارف زجاجية، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية وتشرف على الشارع -مثل الواجهة الشمالية الغربية - بعقدين مخموسين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط تغشيهما شرفة خشبية بها أربعة شبايك ذات درف زجاجة يعلوها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل خشبية ، وتشبه زخارف واجهات هذا السبيل بشكل عام زخارف واجهات سبيل إبراهيم بك المنسترلي .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية تزينا بقايا زخارف نباتية وهندسية ملونة، على يساره فتحة باب تفضي إلى حجر المصاصة المشار إليه وإلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينا زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفلها إزار خشبي عليه كتابات شعرية طويلة في مدح المنشئ نصها في الجدار الشرقي :

| | |
|--------------------------|------------------------|
| وإذا كنت تطلب مجداً يدوم | وعزا تعيش به سرمداً |
| فكن كالعزيز الذي سعده | بخدمة خير الورى أحمداً |
| أمير الملوك جميل السلوك | مزيل الشكوك حليم الفدا |
| فخر الخواص ولا كل من | حذا حذو هذا يرى سيداً |

ونصها في الجدار الشمالي :

| | |
|--------------------------|------------------------|
| جاء إليه الورى فضله | بتوفيقه لبناء السبيل |
| بأن قد هداه سبيل الهدى | عديم المثل غدا موردا |
| ويوم الجزا من يد المصطفى | .. الوكيل الأجل النبيل |
| من الكوثر العذب يسقى غدا | لهذا السبيل قد شيهداً |

ونصها في الجدار الغربي :

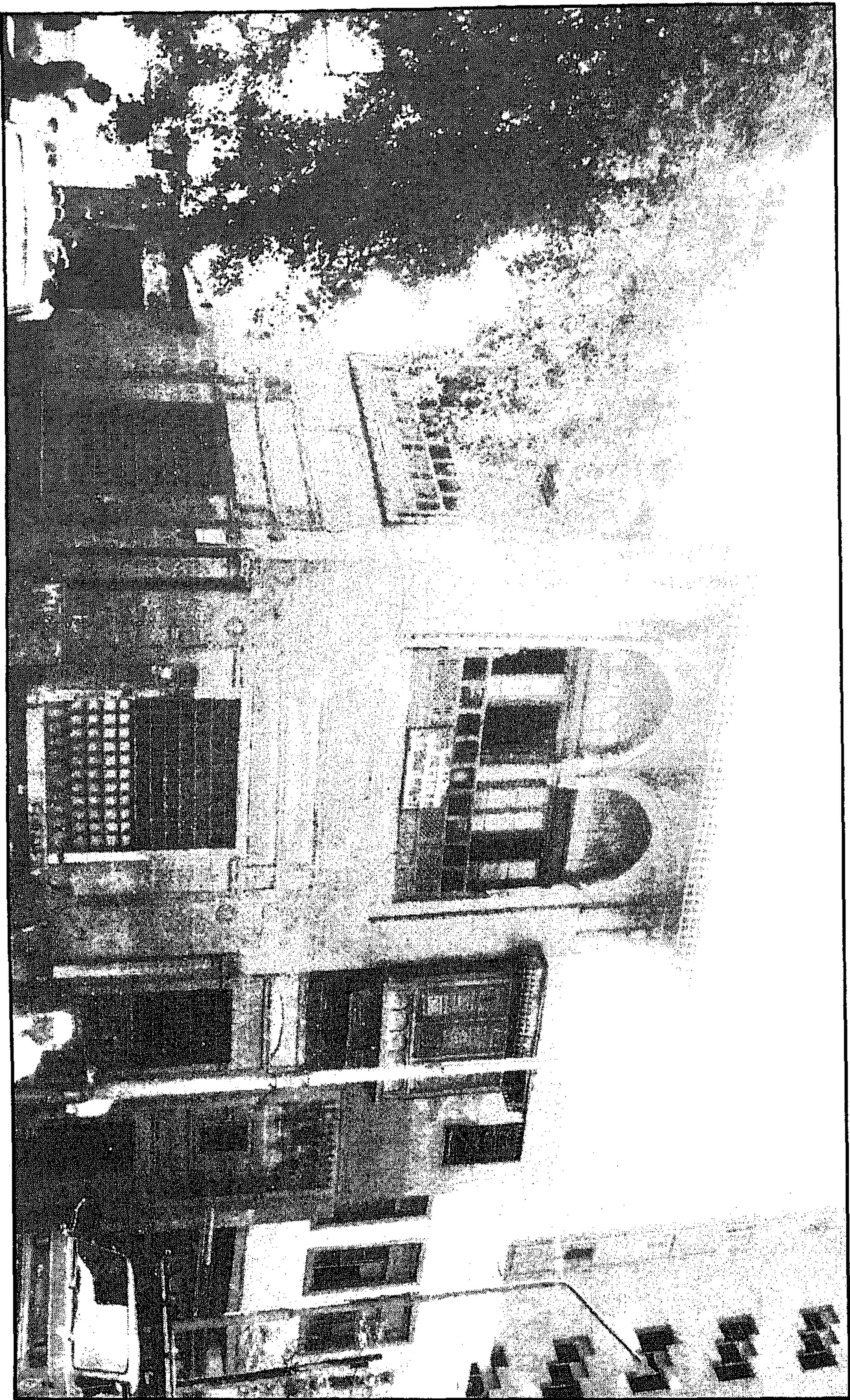
سمى صديق النبي الذي
وقد بذل الجهد في هذا البناء
فما شاكله على نعمة
سيعطيه مولاه حسن القبول
يفوز فتي بهذا اقتدا
بنصح ولطف بغير اعتدا
.. أن تجلّى سدا
وسعدا يدوم بطول المدا

ونصها في الجدار الجنوبي :

وبالخير عابدا أرخوه
وصلّى وسلم ربي على
أيّا شارب الماء الزلال به استقا
على الخلق طرا ثم قلت مؤرخا
بشرقني بما قد بدا
ختام النبيين والمبتدا
ومن ماء صهريج ..
لقد تم صهريج وعزه عمنا

وفي الجدارين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لهذه الحجرة دخلتان رأسيّتان ذواتيّ صدرين مقرنصين على جانبي كل منهما عمودان رخاميان وفي أعلاها زخرفة مضلعة مذهبة .

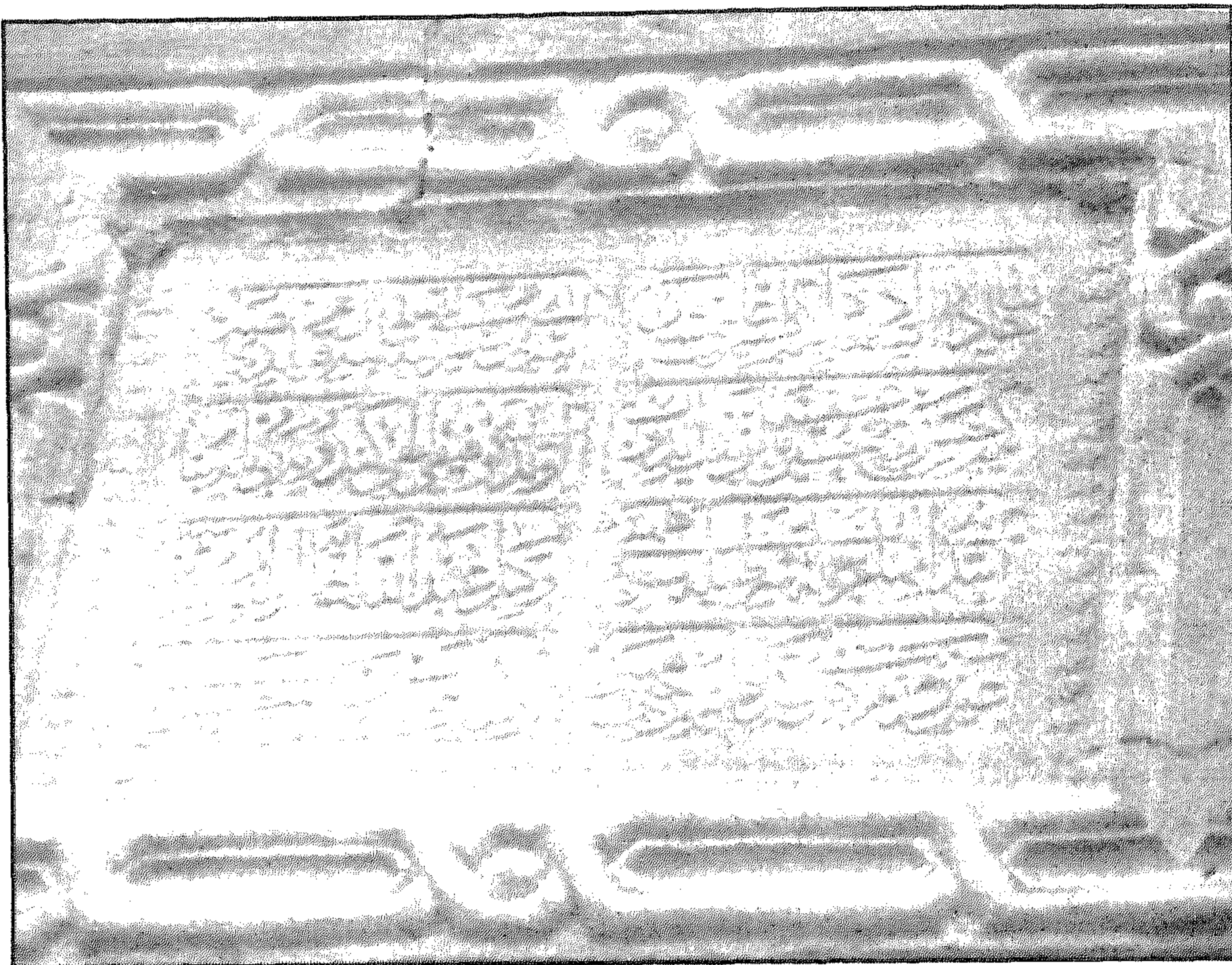
ويعلو هذا السبيل حجرة كتاب يتوصل إليها بواسطة سلم حجري صاعد على يسار الدهليز المشار إليه، ينتهي بفتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقة ذات شكل مربع فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تجاورها حجرة الكتاب، وهي حجرة مستطيلة بنفس هيئة حجرة السبيل فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية زرقاء في محور نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الغربي " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً أنشأ .. " ، وفي كل من الضلعين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي لهذه الحجرة دخلتان رأسيّتان متماثلتان بكل منهما دولاب لحفظ متعلقات الكتاب .



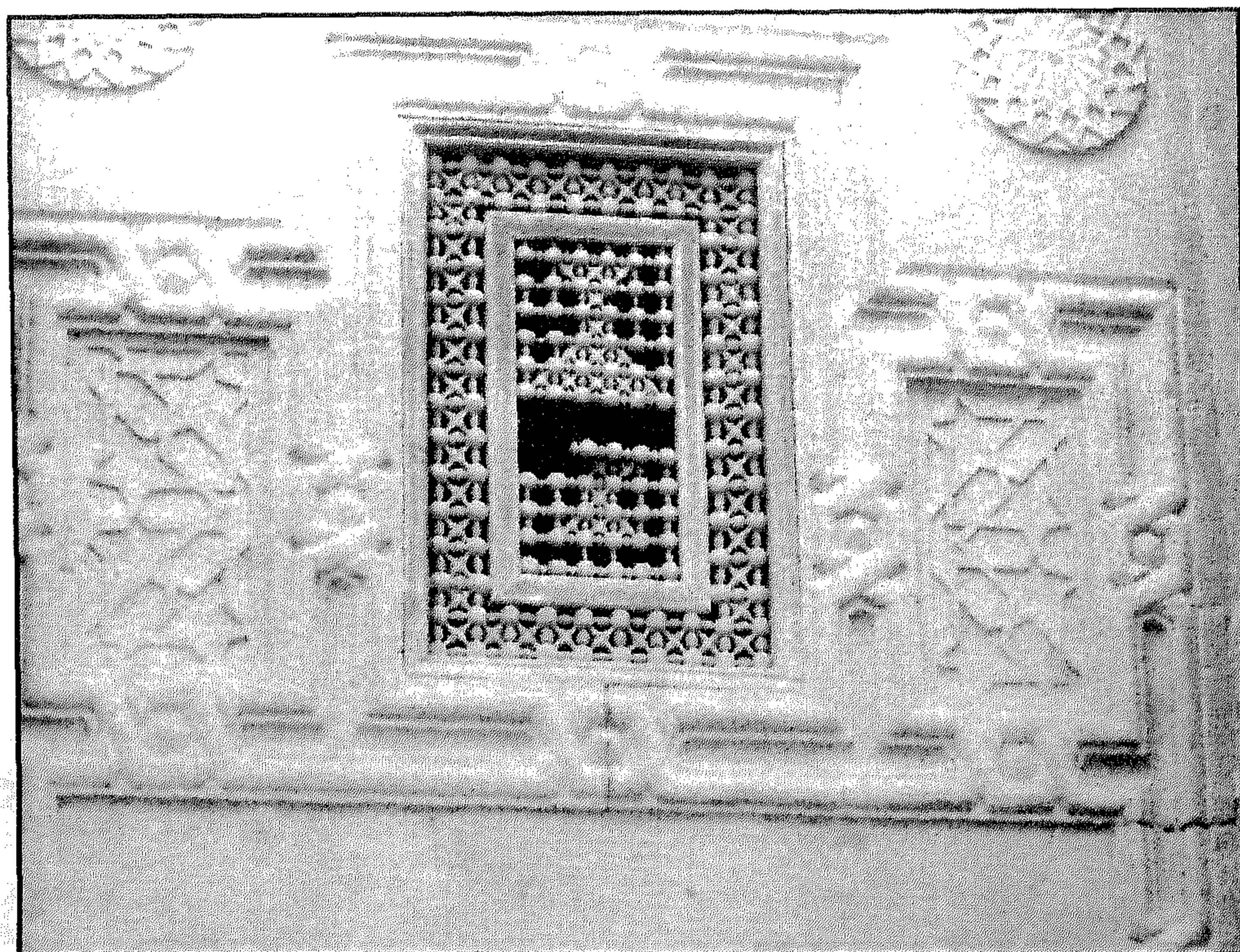
سبيل (وكتاب) بشرأغا (دارالسعادة) - منظر من الخارج



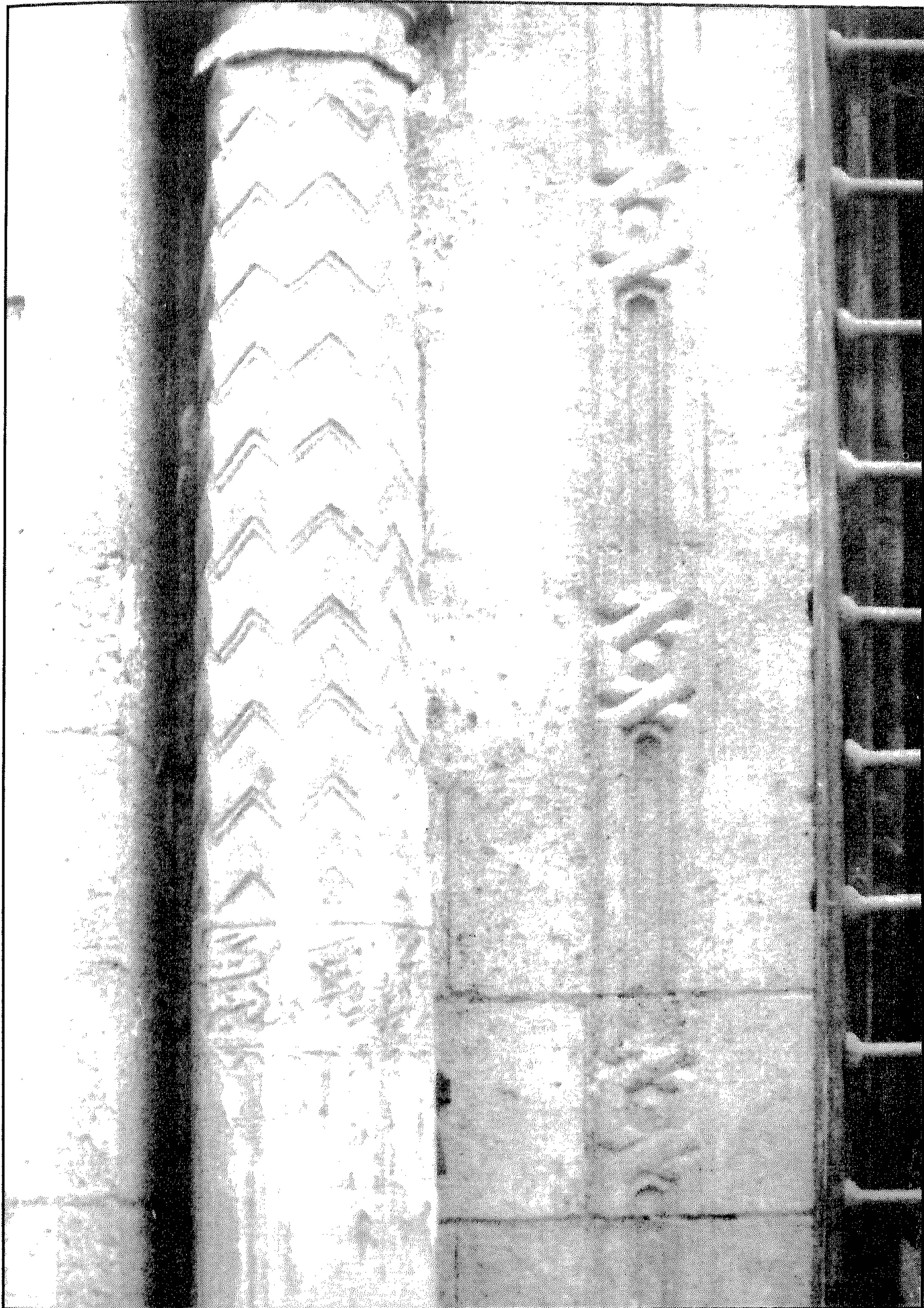
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - منظر من الخارج



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - اللوحة الإنشائية



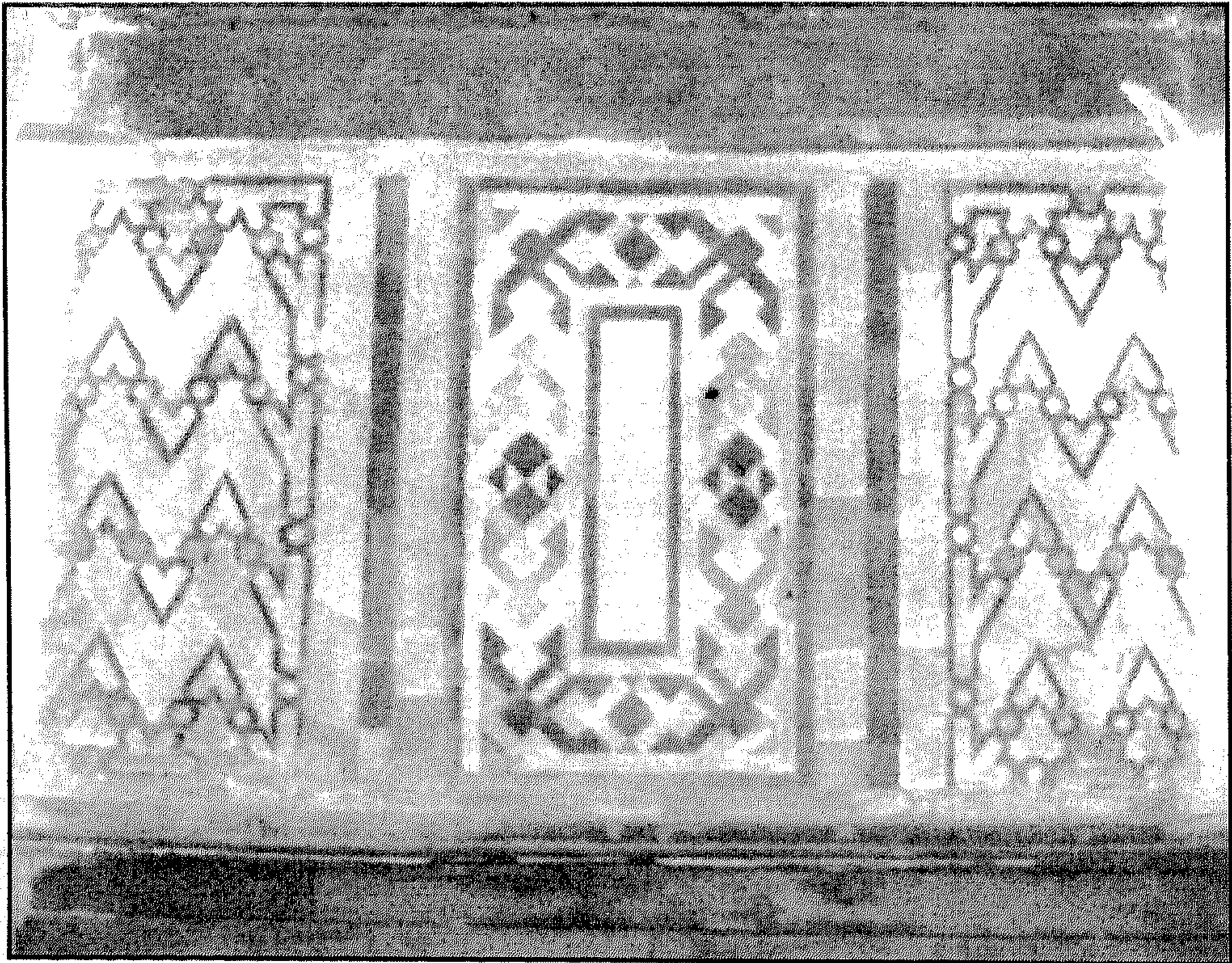
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - زخارف الجزء العلوي للباب الرئيسي



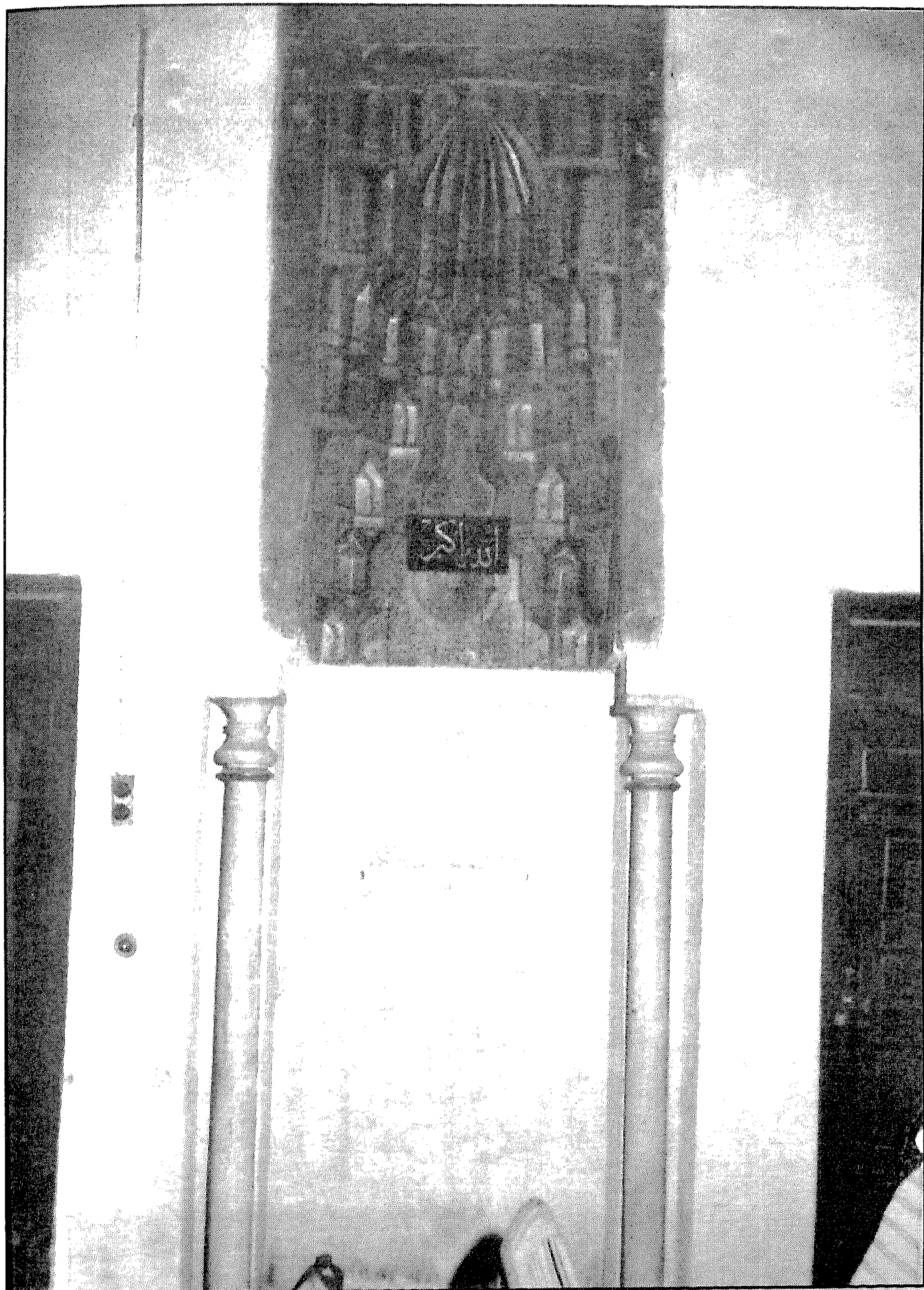
سبيل _ (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - جفت لاعب وعمود عليه زخارف وكتابات بالواجهة



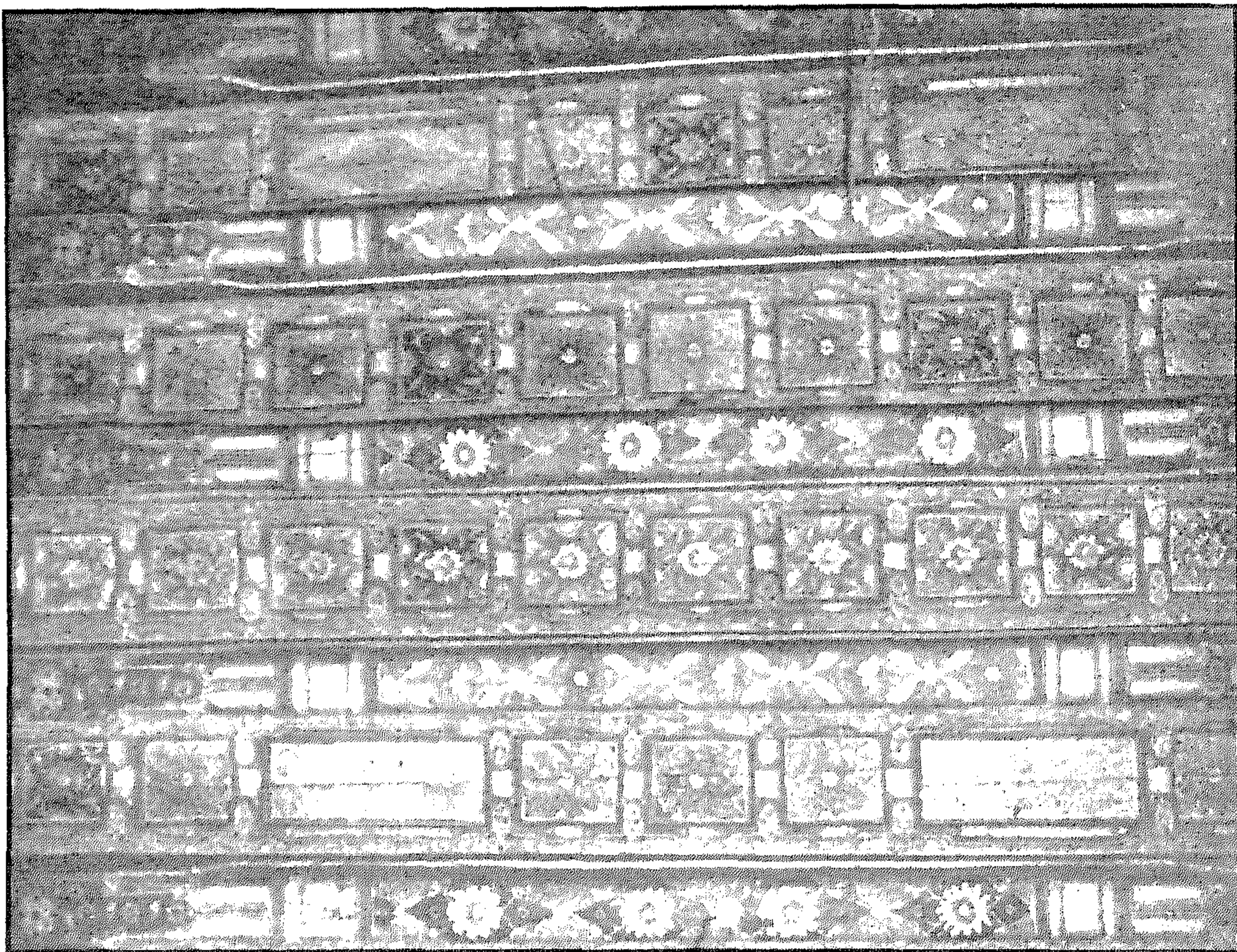
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - منظر من الداخل



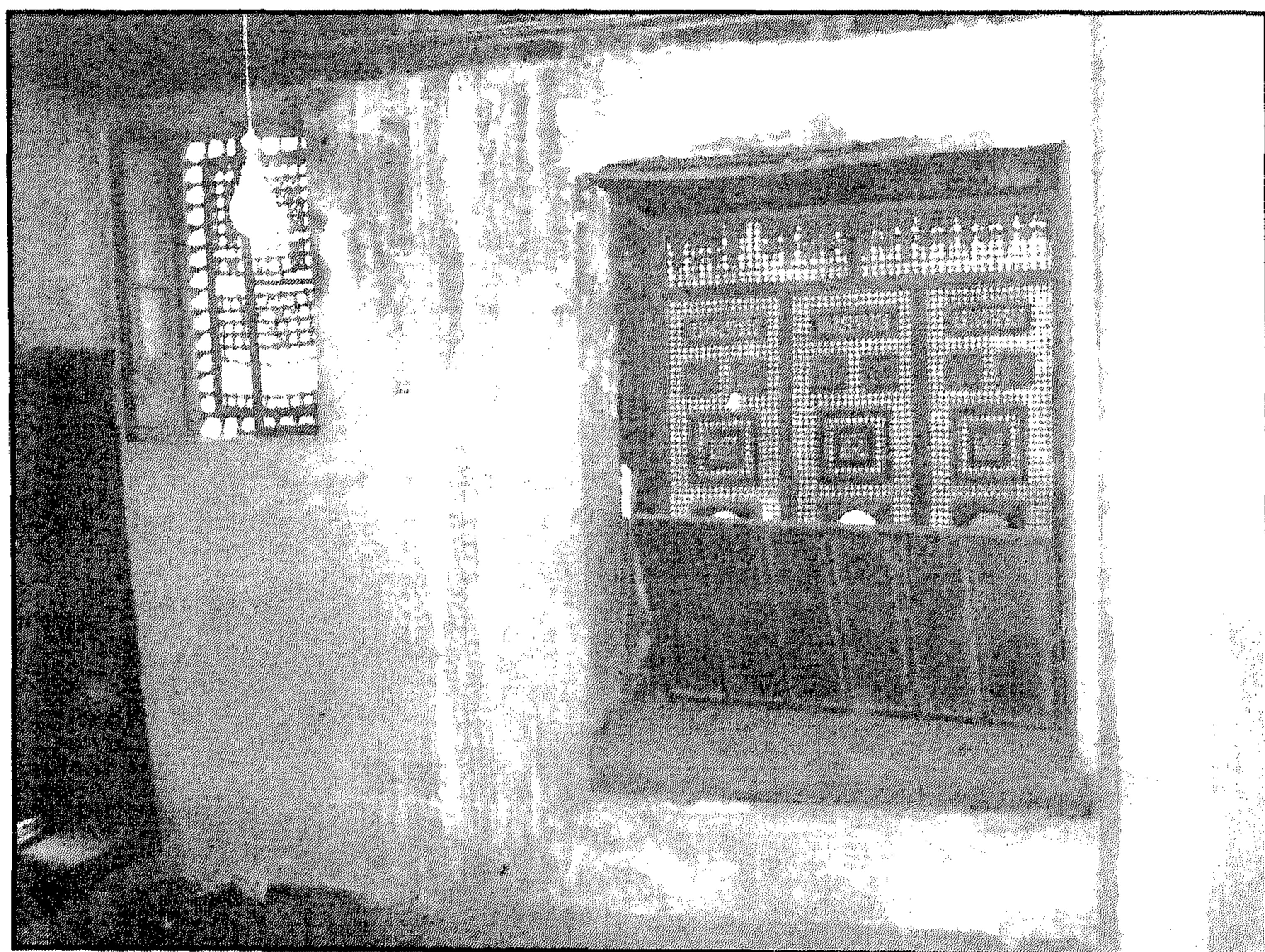
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - وزرات رخامية بالجدران



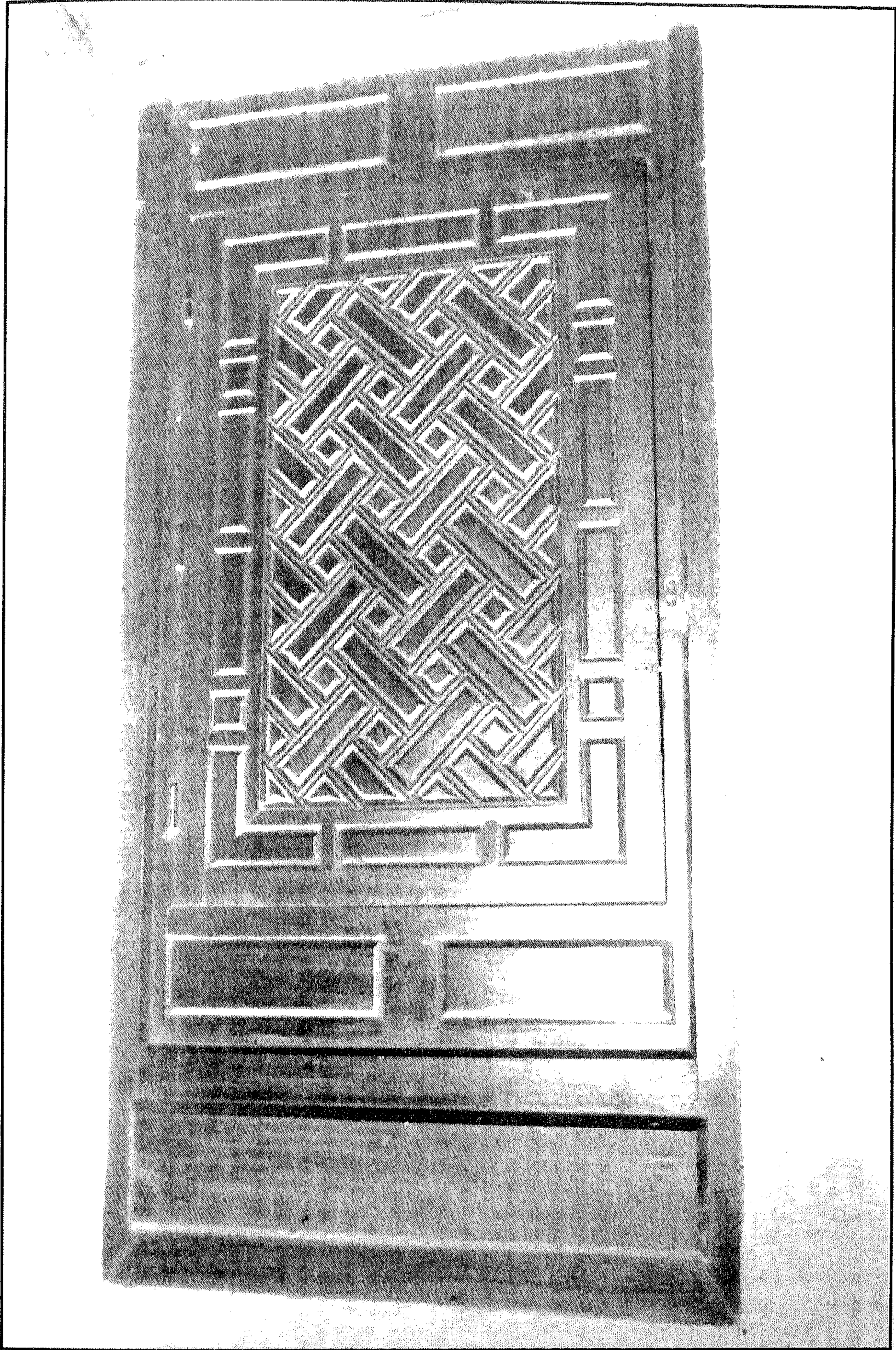
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - الشاذروان بحجرة السبيل



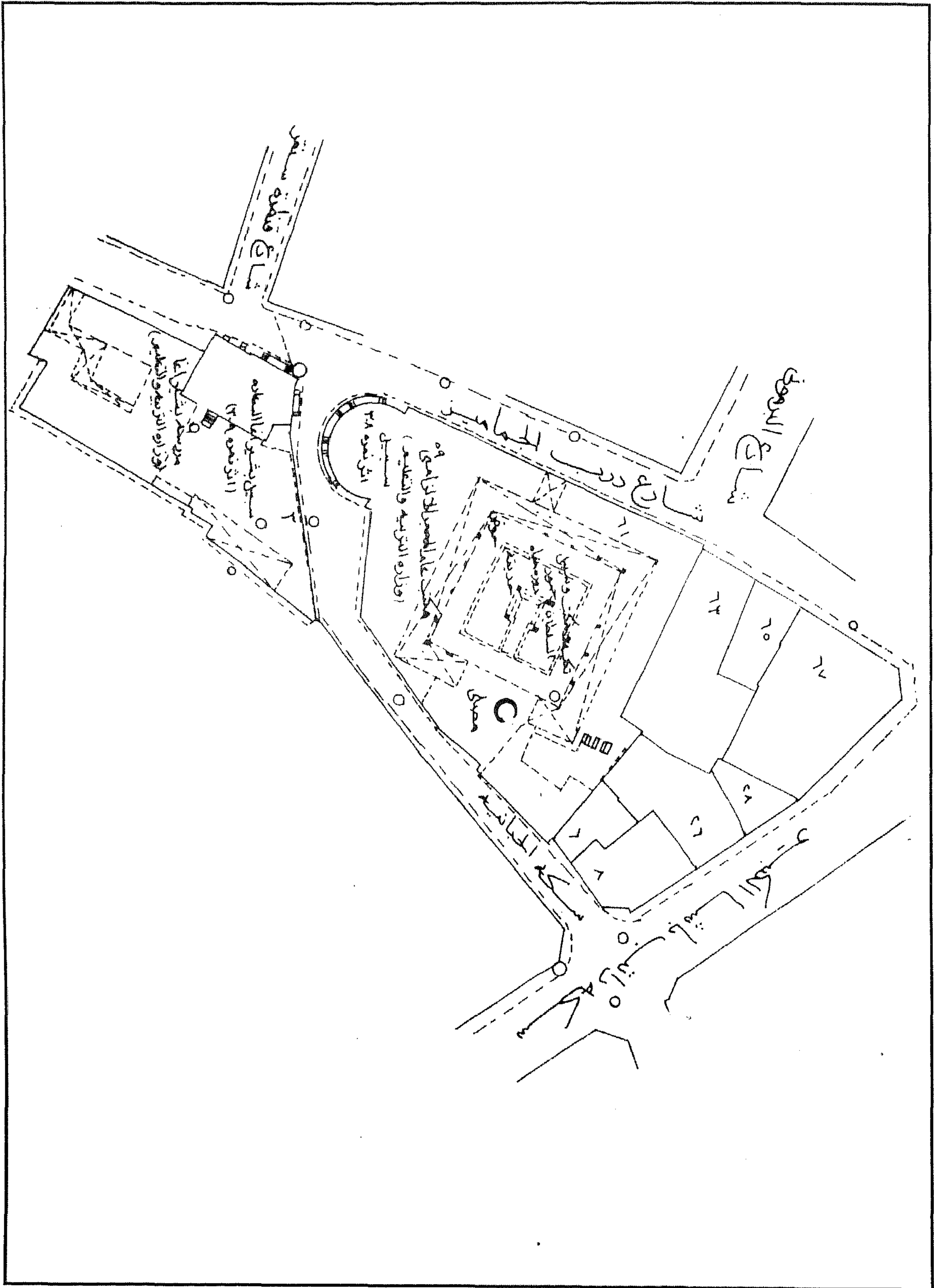
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - جزء من سقف حجرة السبيل



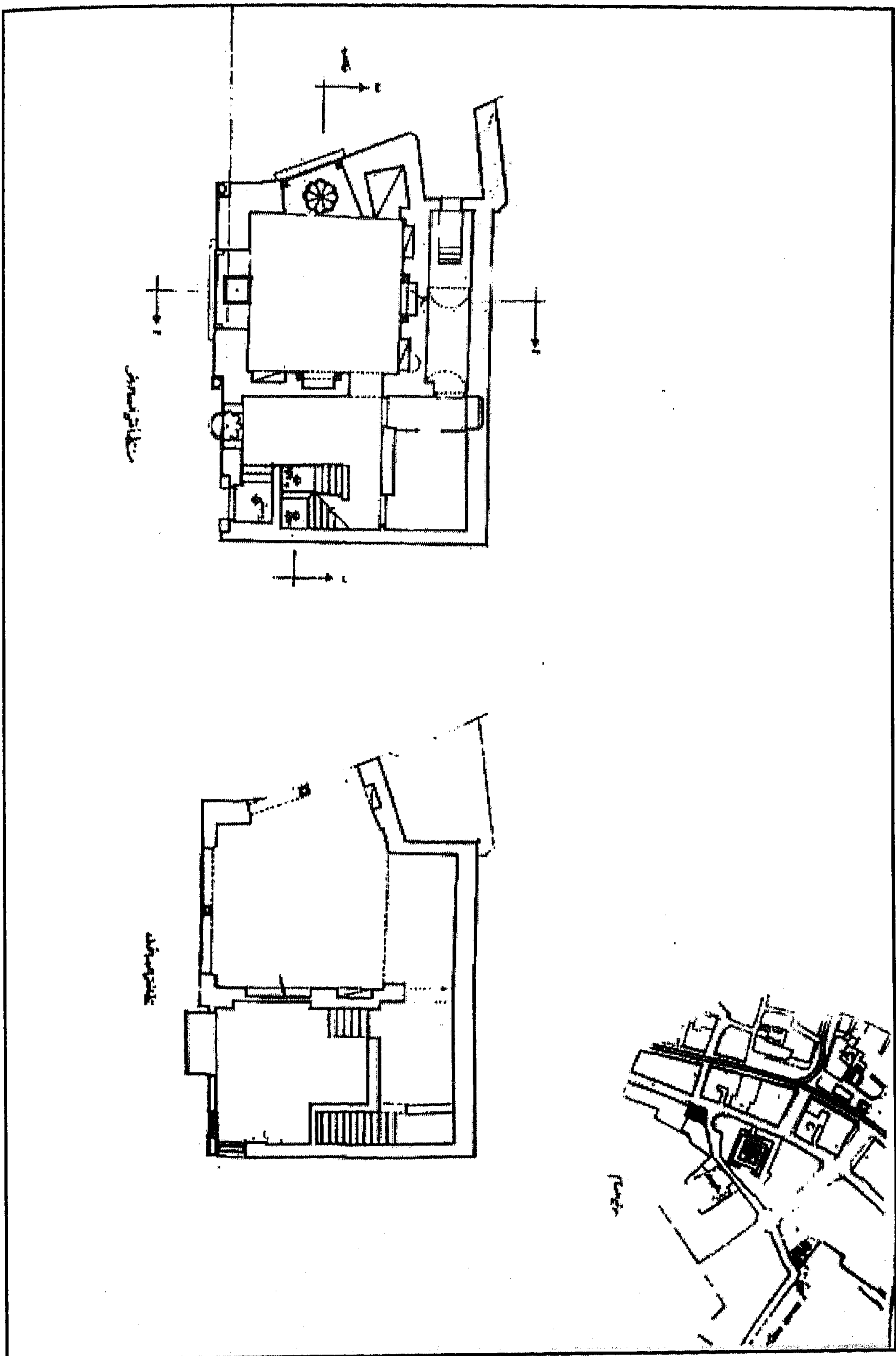
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - مشربية خشبية



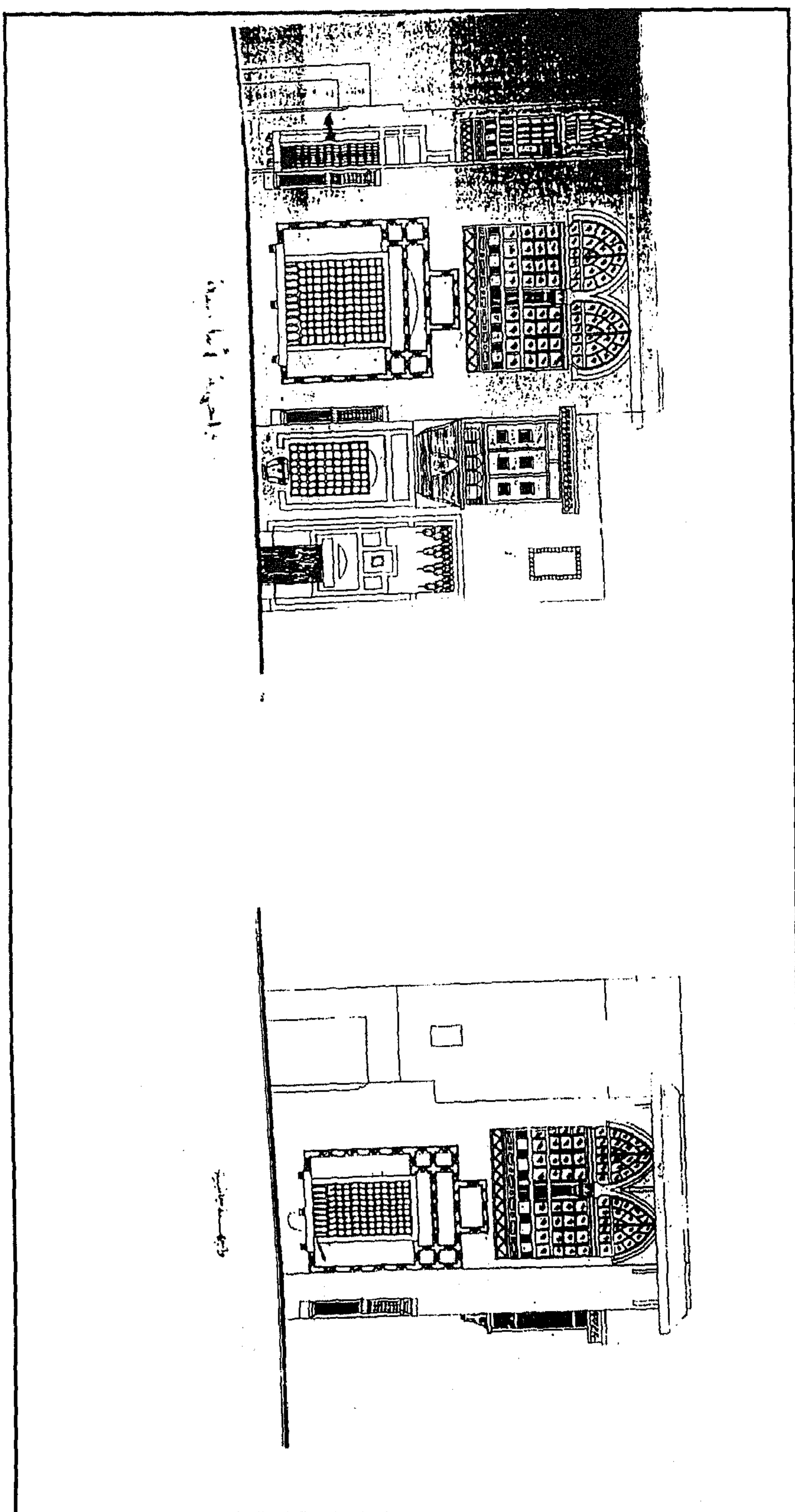
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - واجهة كتبية



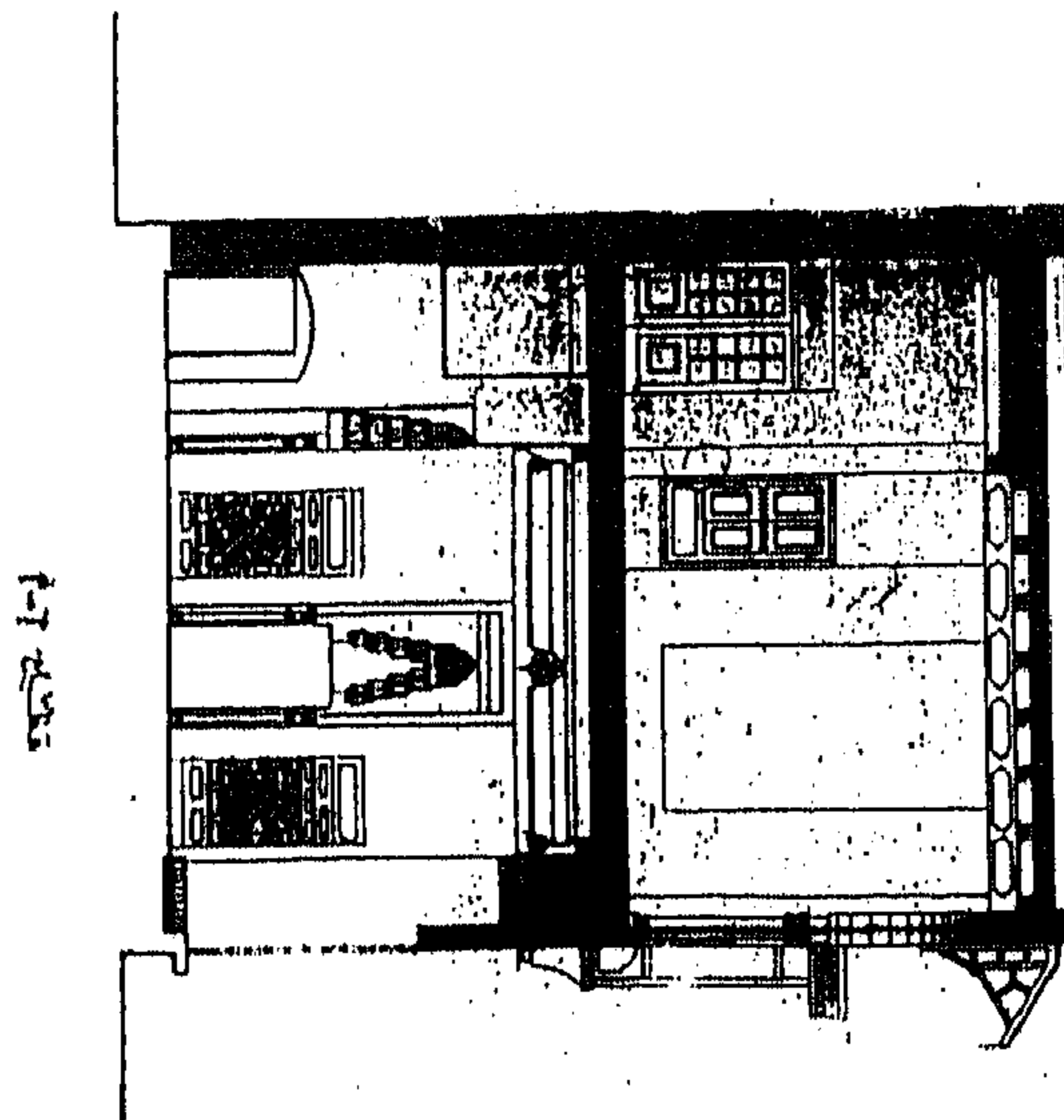
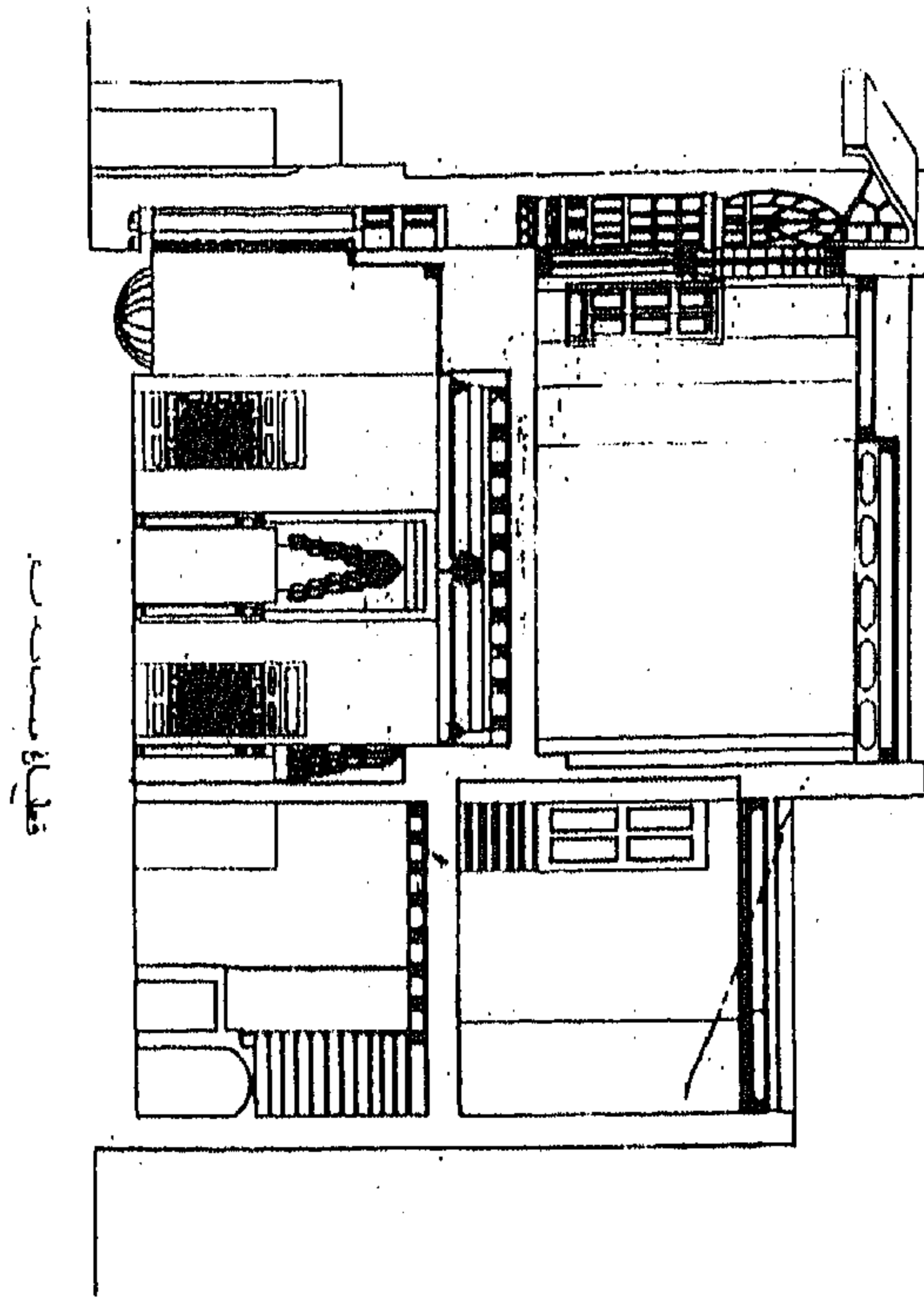
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - خريطة موقع - قسم درب الأحمر - منطقة رقم ١٥٥



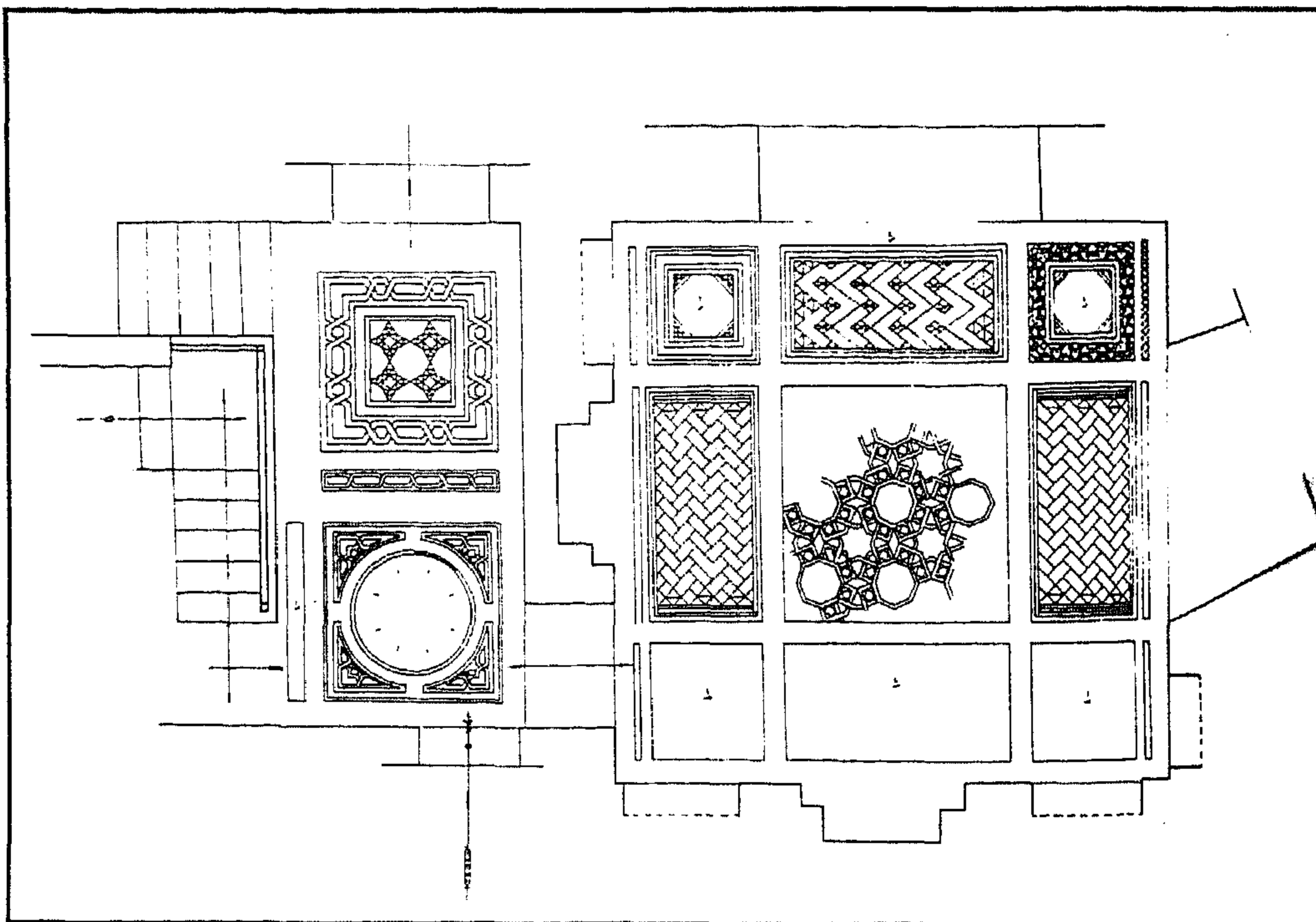
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وخريطة موقع



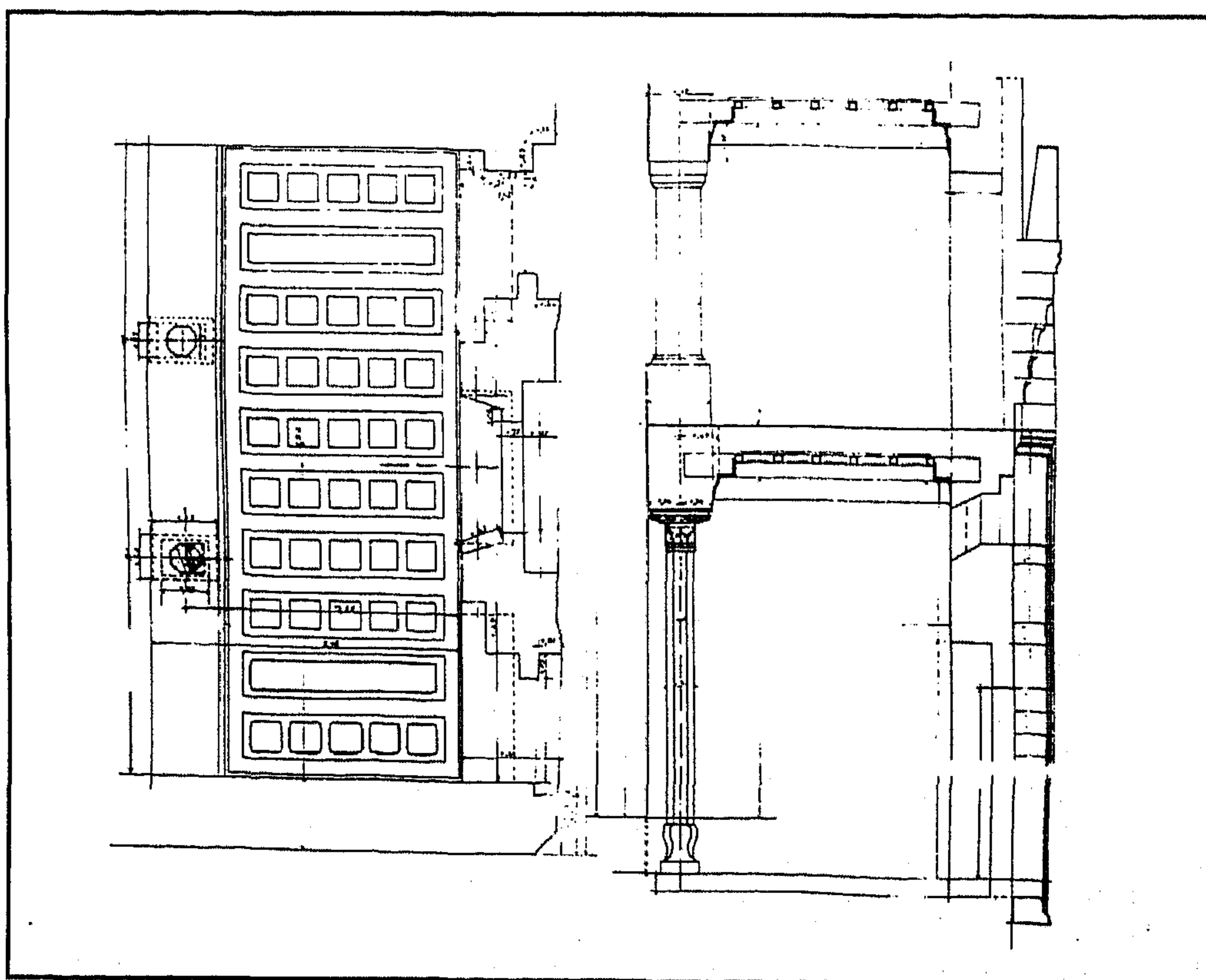
سبیل (و کتاب) بشیر آغا (دار السعادة) - واجهتان أمامية وجانبية



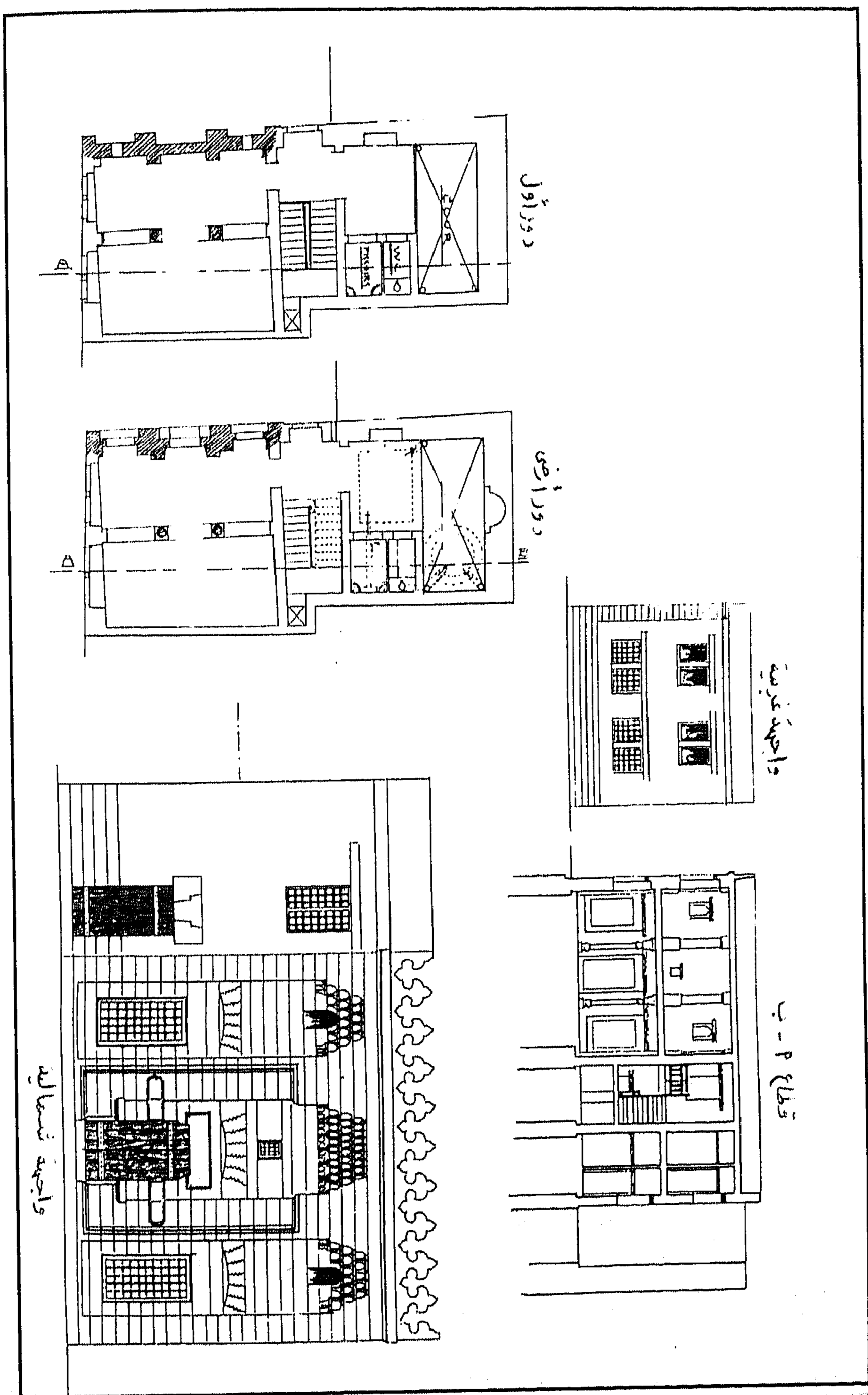
سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - قطاعان أ-أ، ب-ب



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - رخام أرضية السبيل



سبيل (وكتاب) بشير أغا (دار السعادة) - تفاصيل للسقف



سبیل (و کتاب) بشیر آغا (دار السعادة) - رسومات تفصیلیة

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٢٤٣٥)
بأرشفة وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ جمادى الآخرة سنة (١٢٧٧هـ) باسم بشير أغا دار السعادة ،
وهي حجة مسجلة بمدينة دمنهور بالبحيرة وتختص بشراء عزبة كاملة بأرض ناحية مرقص بها مبان
تشتمل على طاحونة ومجموعة من الأراضي والأشجار لجهة وقف الواقف .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٦ ص ٨٣
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٢٤ ص ٨٧
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٥
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ١٤، ج ٦ ص ٥٩، (طبعة هيئة
الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٧٠ .

١١٥- سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان)

بالسيدة زينب

(١١٣٢ هـ / ١٧١٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل (وكتاب ومزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان)
- ٢- موقعه : شارع الصليبية بالسيدة زينب شرق مسجد الأمير شيخو
- ٣- تاريخه : (١١٣٢هـ / ١٧١٩م)
- ٤- رقم تسجيله: ٤٥٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والملاحق السكنية التي كانت معه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لوثيقة وقفه والكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسبيله - أن منشئه هو الأمير عبد الله كتخدا عزبان معتوق مصطفى كتخدا عزبان، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) إلى سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م)، أو الوالي رجب باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٣٢هـ / ١٧١٩م) إلى سنة (١١٣٣هـ / ١٧٢٠م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الملحق بمزل للمنشئ وربيع كانت تشغله مدرسة الناصرية الابتدائية ومجموعة حوانيت ويعلوه كتاب - من واجهتين حجريتين أولاهما فرعية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل فرعي (مغلق حالياً) عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد حديث يعلوه عتب حجري مستقيم تزينه أشكال نجمية يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار هذا المدخل حانوت تفضي إليه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين تعلوهما نافذة مستطيلة، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وهي واجهة آجرية بها ثلاثة شبايك ذوات أحجبة خشبية - أحدها مندثر - تعلوها مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولي حجري تعلوه أربعة عروق خشبية .

وثانية هاتين الواجهتين رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها شباك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب حجري مززر يليه نفيس عليه بقايا بلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق مززر أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية تحيط به من الجانبين مناطق زخرفية مستطيلة ومربعة كانت تزينها أشكال هندسية تشبه زخارف واجهة سبيل إبراهيم بك المنسترلي، يلي ذلك لوحة تأسيسية عليها كتابات نسخية بارزة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى

سطر ٢- وعظيم جوده الفقير إلى الله تعالى الأمير عبد الله كتحدا

سطر ٣- عزبان تابع المرحوم مصطفى كتحدا عزبان في سنة ١١٣٢

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية وتتكون من عقدين مديبين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط زينت كوشتي عقديهما بزخارف هندسية عليها بقايا تلوين، يحيط بكل عقد منها جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي يرتكز على ثلاثة حرمملنات خشبية.

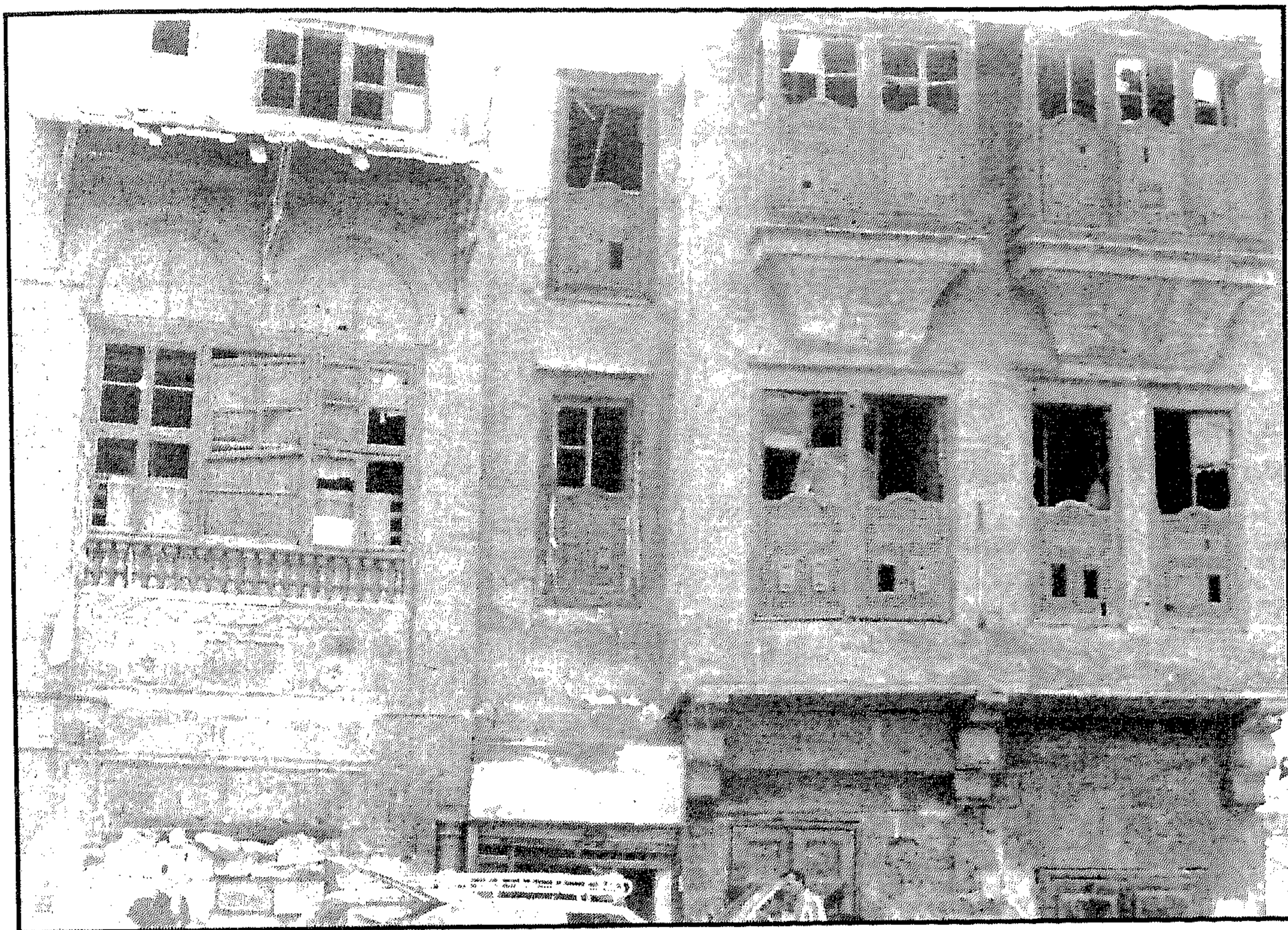
أما عمارته الداخلية - فيما يلي الباب المجاور للمدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز مستطيل (مسدود حالياً) على يمينه فتحة باب كانت تفضي إلى حجرة السبيل المندثرة، وهي حجرة ذات شباك واحد للتسييل سبقت الإشارة إليه بها حوض مزملة وصهريج لخزن الماء وتسييله، بظاهره حوض حجري عبارة عن حجر مصاصة به صنوران يصل إليهما الماء العذب من الصهريج المشار إليه، ولم يبق من عمارة هذه الحجرة غير سلم حجري صاعد يفضي إلى الكتاب الذي اندثرت معالمه الأثرية تماماً وأصبح عبارة عن مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية حديثة أيضاً ليس فيها من المعالم الأثرية غير العمود الرخامي الذي كان يحمل بأكنته الثنائية العقود المطلة على الشارع وبها بقايا حجاب خشبي يغشي نافذة تطل على الواجهة الشمالية الشرقية .

وتتكون العمارة الخارجية للمتل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تجاور واجهة السبيل، في طابقها السفلي مجموعة من الحوانيت وفي الجزء الأول من طابقها العلوي - الذي يرتكز على عدة كوابيل حجرية - ثلاثة شبايك ذات أحجبة من خشب الخرط، وفي الجزء الثاني مشربيات خشبية ترتكز على كوابيل حجرية أيضاً .

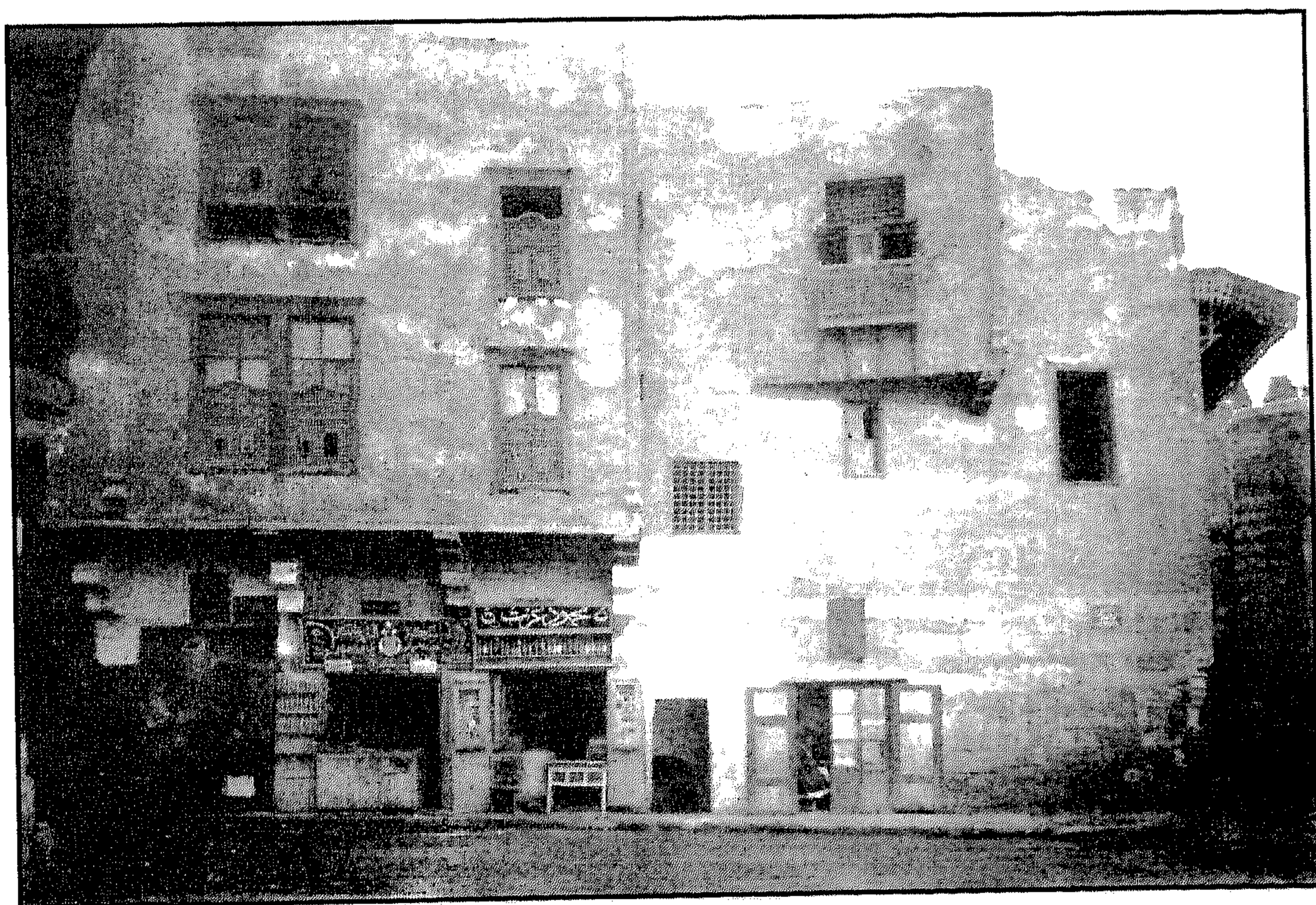
أما عمارته الداخلية التي يفضي إليها سلم حجري صاعد في مواجهة حجرة الكتاب فهي في الطابق الأول عبارة عن حجرتين مستطيلتين متشابهتين ذواقي أرضيتين حجريتين وسقفين من عروق خشبية حديثة، بصدر كل منهما نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الطابق الثاني عبارة عن حجرتين أخريين مستطيلتين متشابهتين فرشت أرضية كل منهما ببلاطات حديثة وغطيت بسقف من عروق خشبية حديثة أيضاً، بصدر كل منهما نافذتان متماثلتان ذواقي حجابين من خشب الخرط.



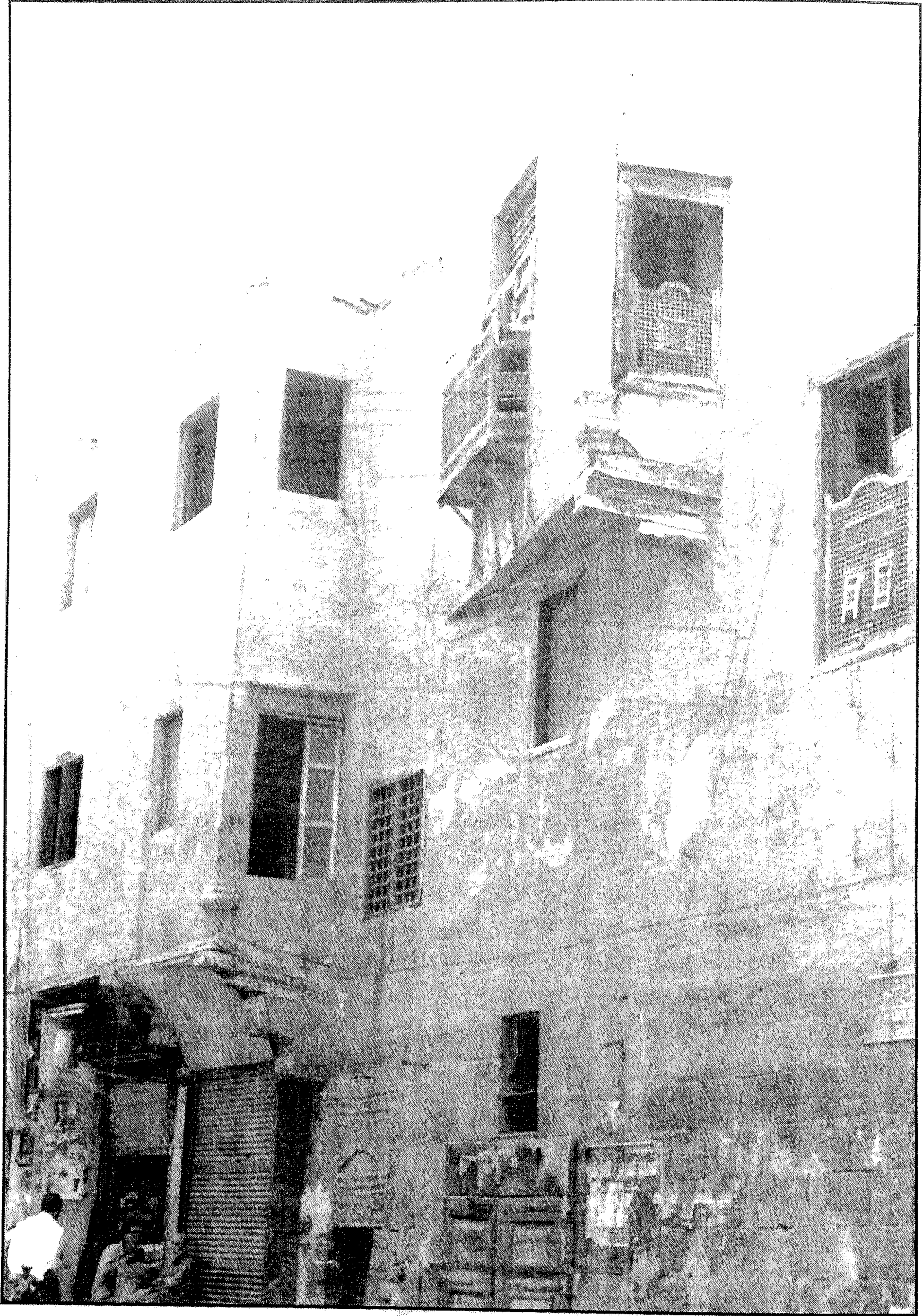
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - منظر من الخارج



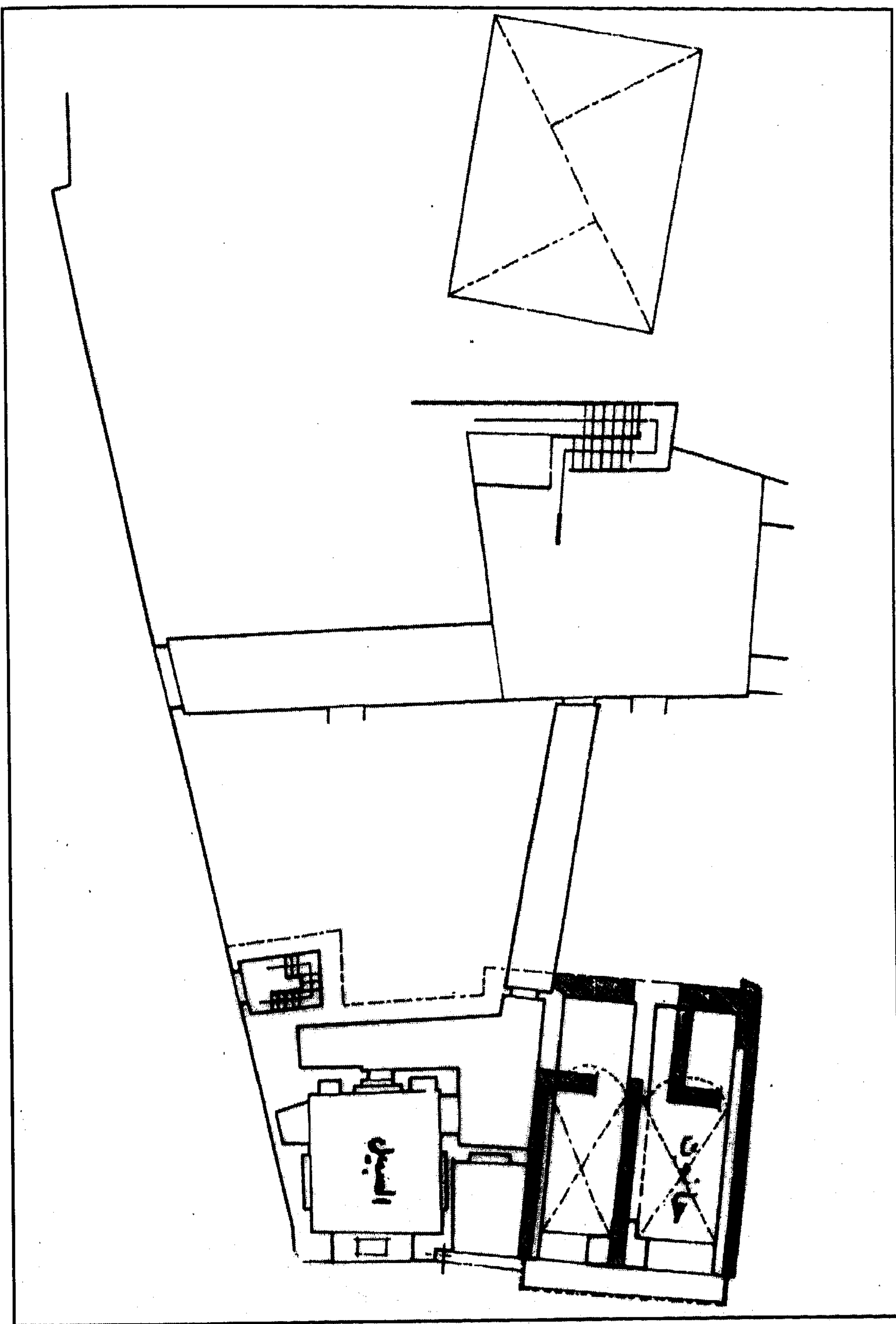
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتحذا عزبان) - واجهة فرعية للسبيل والمنزل



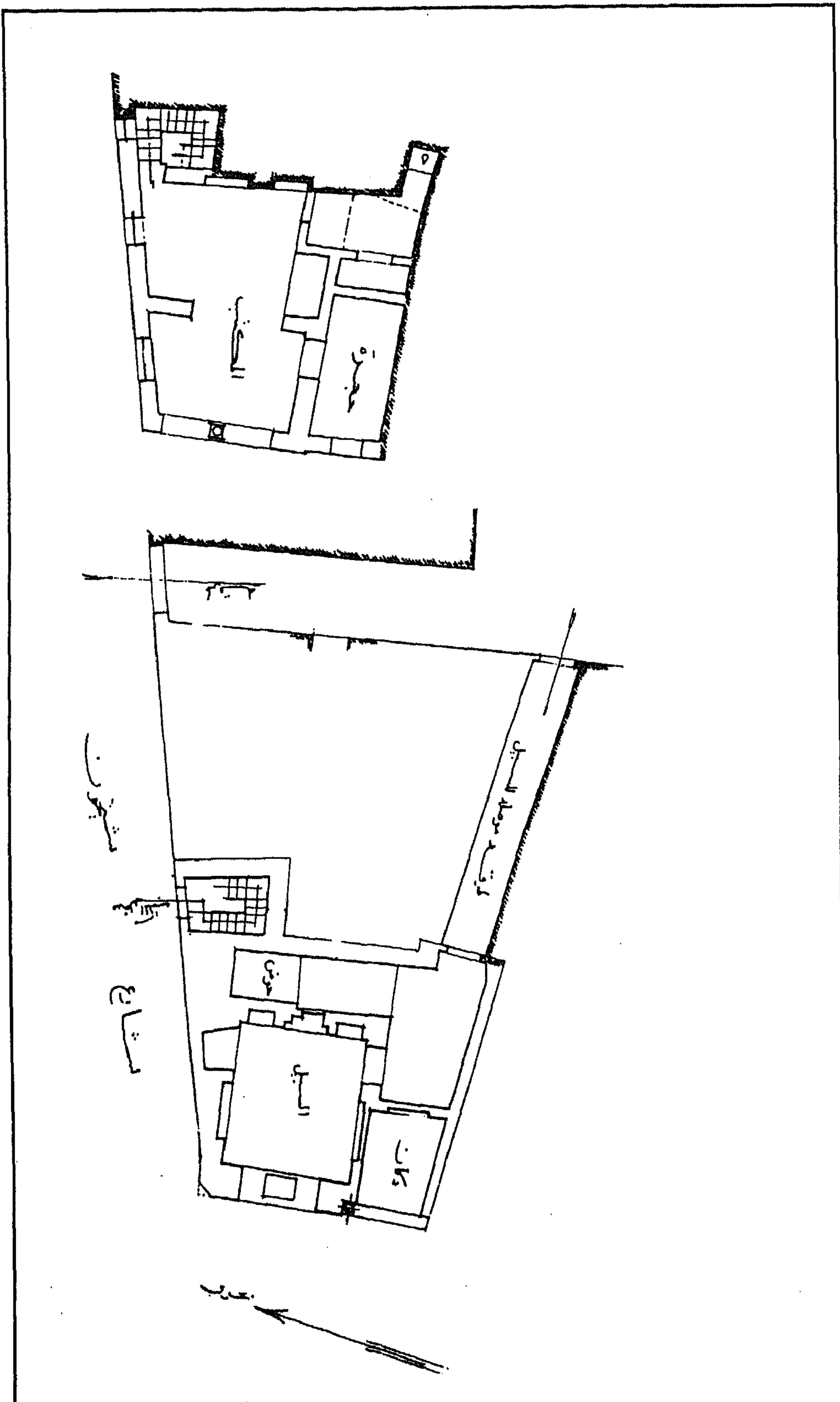
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتحذا عزبان) - منظر من الخارج للمنزل



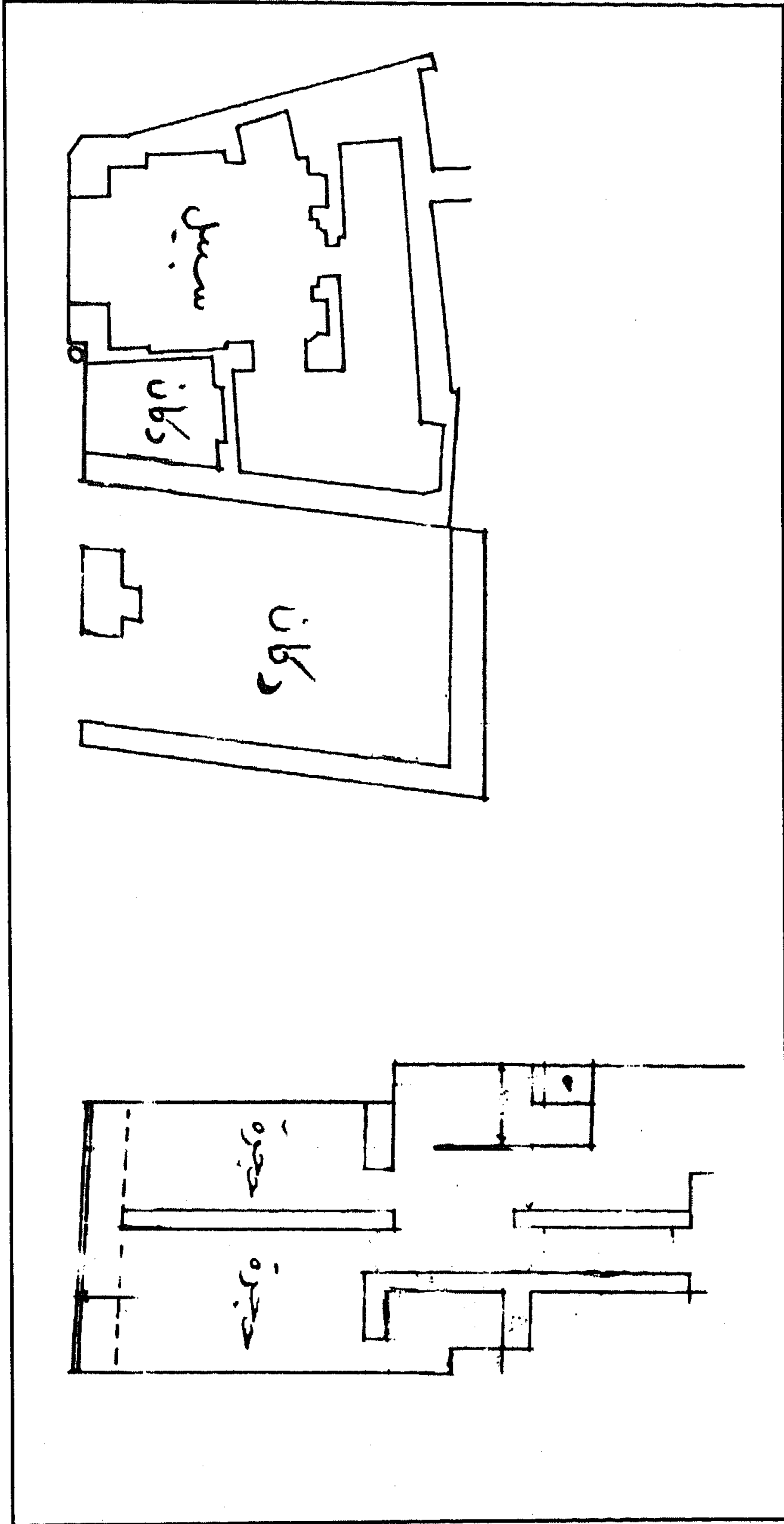
سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - واجهة رئيسية للمنزل



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - خريطة موقع للسبيل والكتاب والمنزل



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - مسقط أفقي



سبيل (وكتاب ومنزل) الأمير عبد الله (كتخدا عزبان) - مسقط أفقي للمنزل والوكالة بجوار السبيل

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

١ - حجة وقف رقم (٣١٢)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ ربيع أول سنة (١١٣٩هـ) باسم الأمير عبد الله كتحدا عزبان معتوق مصطفى كتحدا عزبان وتحتوي على وصف للسبيل ومكانين للسكن بظاهر القاهرة بخط طولون فيما بين الخضري وسوق الحلاقة، إضافة إلى حوش وفرن وحاصلين ومصبغة ومدق للبن وتسع حوانيت وأربعين فداناً وتسعة عشر قيراطاً في قرية المعتمدية بولاية الجيزة .

٢ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٠ - ٢١١ .

٣ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩ .

- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٥٩ ص ١٣٢، ت ٦٦٧ ص ٢٣٣ .

٥ - مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ١١٦، ج ٥ ص ٦١،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢، ١٩٨٧) ج ٢ ص ٣١٥، ج ٦ ص ١٧٦ .

١١٦- سبيل الأمير محمد كتحدا (كاشف)

بالدرب الأحمر

(١١٣٧ هـ - / ١٧٢٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل الأمير محمد كتحدا (كاشف)
- ٢- موقعه : شارع التبانة المتفرغ من شارع باب الوزير بالدرب الأحمر
- ٣- تاريخه : (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ١٥٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي كانت تعلو شباك تسيله - أن منشئه هو الأمير محمد كتحدا كاشف، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا النشائجي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٣٣هـ / ١٧٢٠م) إلى سنة (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية في ركنها الجنوبي فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم من قطعة واحدة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وإلى جانب هذا الباب شباك للتسبيل يغشيه - حالياً - حجاب من المصبعات الخشبية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك لوحة تأسيسية رخامية ذات كتابات تركية من خمسة أسطر بها عشرة بحور تقول بعض معانيها - كما ذكرها صاحب الأسبلة العثمانية نقلاً عن روبرت مانتران:

- سطر ١ - منبع الخير للأنام صاحب العطاء
 سطر ٢ - محمد كتحدا الكريم ذو الشأن بين أسرته
 سطر ٣ - .. الذي اعتاد على السعي في الأسئلة والخيرات
 سطر ٤ - فليمدد الله في عمره بقدر ما أسعد من البشر
 سطر ٥ - .. لقد أنشد افتتاح سبيل عين زمزم سنة ١١٣٧

وتجاور هذا الشباك - بينه وبين المدخل المشار إليه - فتحة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري كانت مخصصة لتزويد الصهريج بالماء، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الواجهة الجنوبية الشرقية لكتاب مندر أو لقاعة سكنية مندثرة ممثلة في رفرف خشبي يتركز على كابولين حجريين .

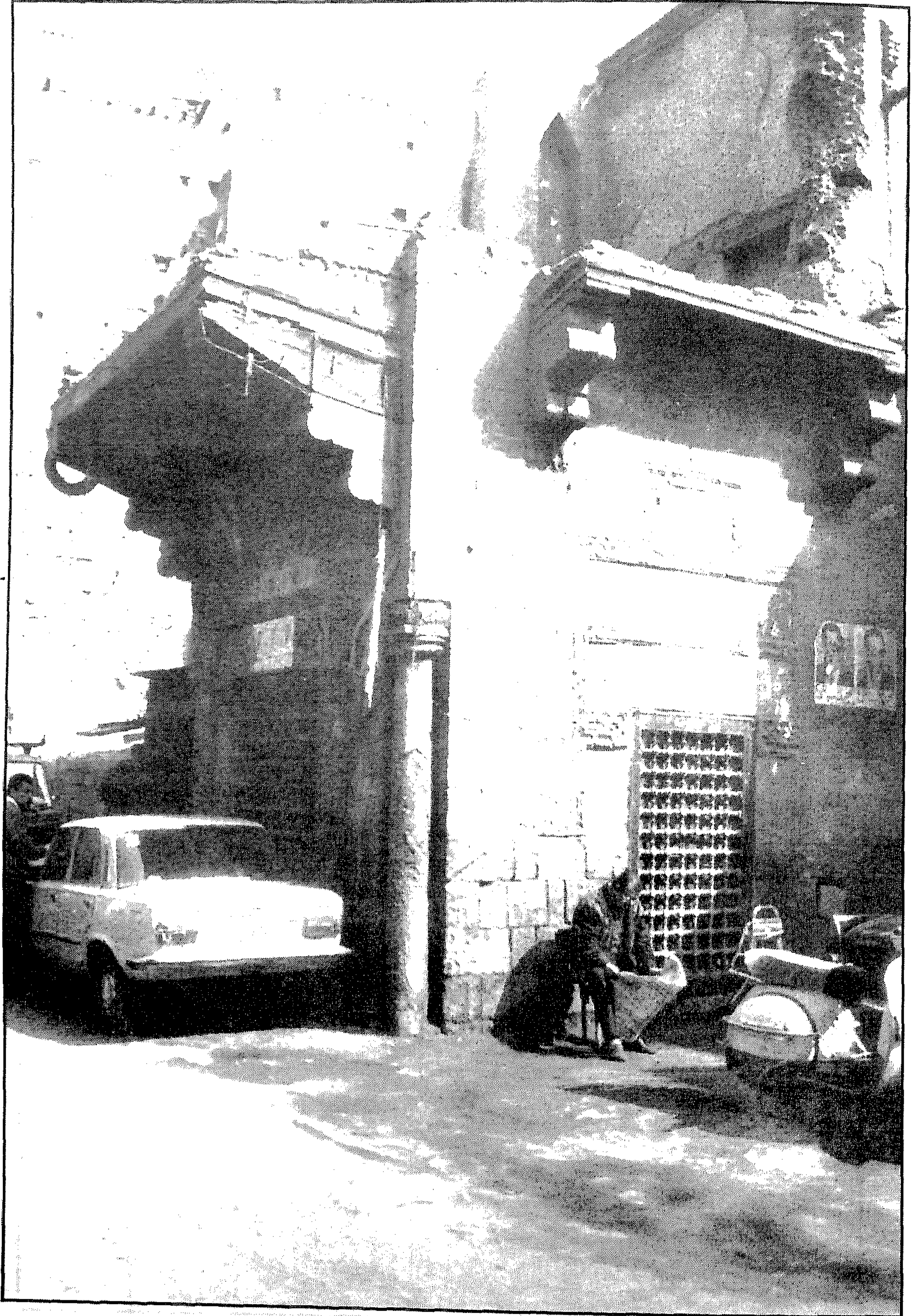
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء تبرز عن سمت المجموعة الملحق بها السبيل بحوالي مترين، وليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر، وثالثتها في الناحية الجنوبية الغربية بها شباك ثان للتسييل أكبر من الشباك المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية يطل على شارع التبانة يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية في أسفله عشرة عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ملونة بالأخضر والأزرق فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك لوحة تأسيسية (لم يعد لها وجود حالياً) ذات كتابات شعرية من أربعة أبيات نصها :

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| سطر ١ - تبارك من للخير وفق عبده | فبالحج فاز الكتخد محمد |
| سطر ٢ - إلهي تقبل منه واغفر ذنوبه | فأنت بحسن الصنع من شئت يسعد |
| سطر ٣ - كما أنه أنشا لوجهك سيدي * | بمصر سيلا فهو للخلق مـورد |
| سطر ٤ - ومذ تم قال السعد فيه مؤرخا | سبيل لمنشئه الثواب مؤكد سنة ١١٣٧ |

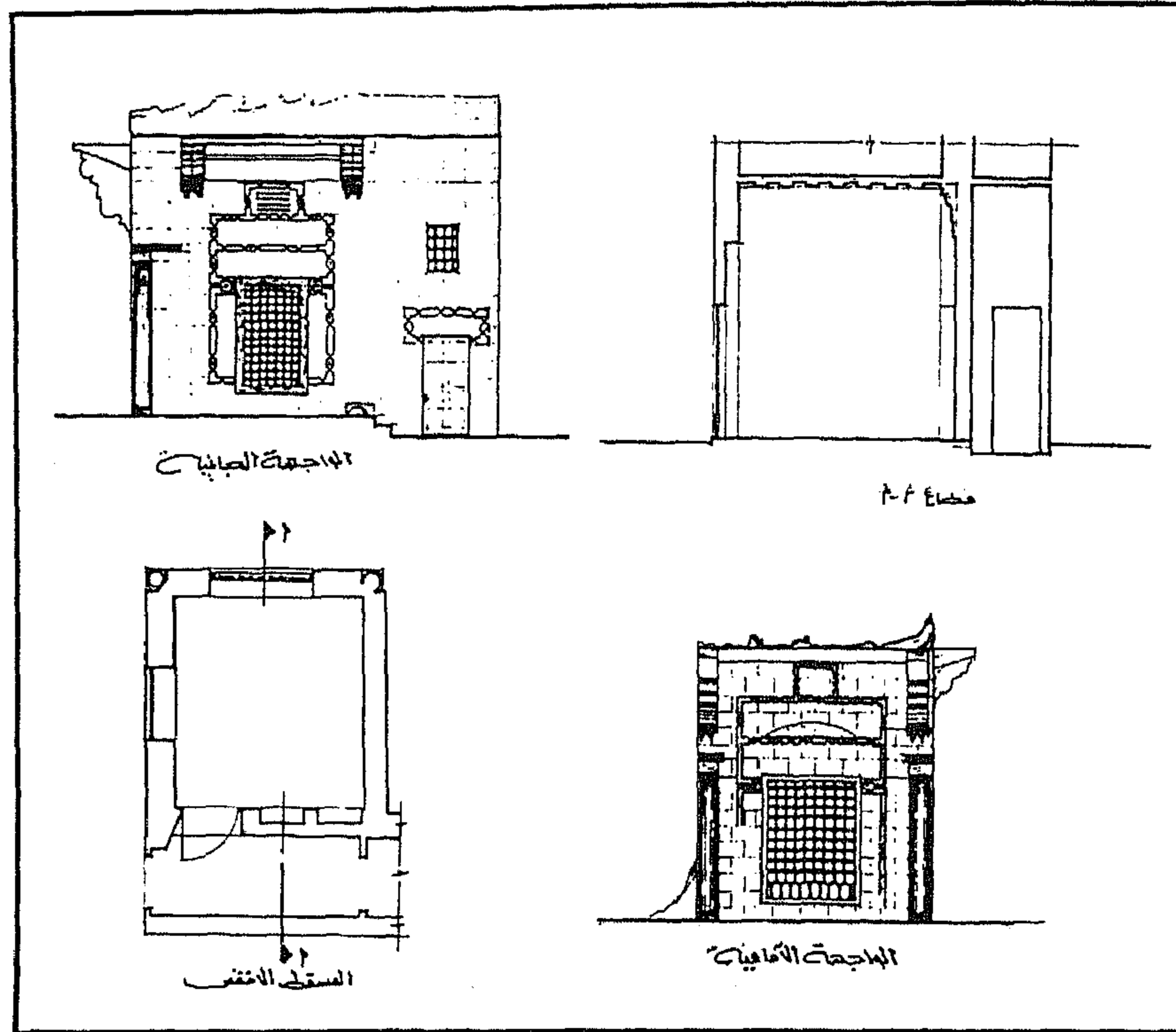
وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة بقايا الواجهة الشمالية الغربية للكتاب المندر أو للقاعة السكنية المندثرة المشار إليهما ممثلة في عمودين رخامين أسطوانيين كانا يحملان ثلاثة عقود نصف دائرية في أسفلها شرفة خشبية وفي أعلاها رفرف خشبي تزينه زخارف هندسية بسيطة بطريقة التعشيق .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية فهي - فيما يشبه سبيل الست صالحة - عبارة في دهليز مستطيل ذو سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح على يساره فتحة باب

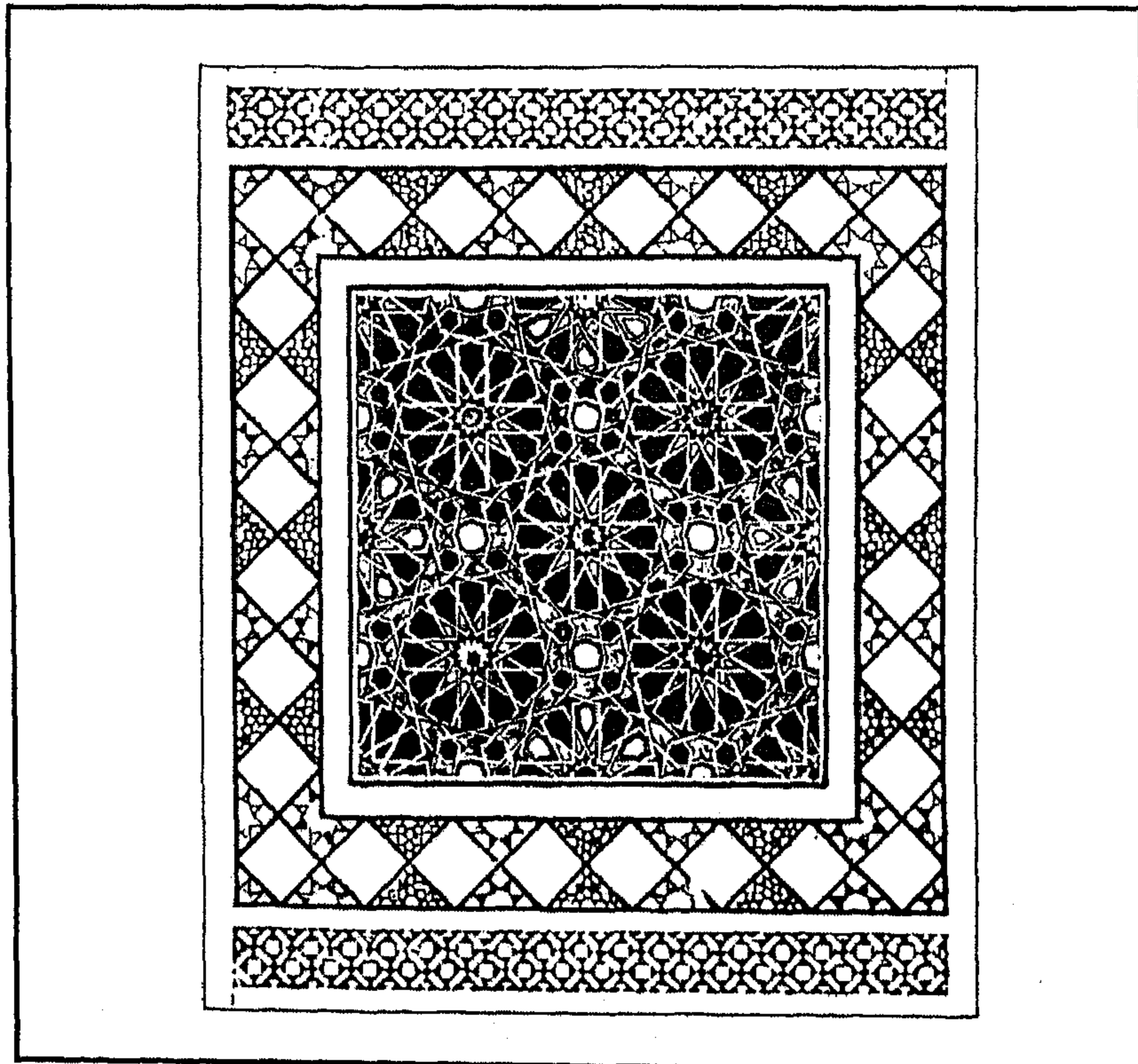
تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة ذات شباكين للتسبيل سبقت الإشارة إليهما عند الحديث عن جداريها الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة المدخل المؤدي إليها من الدهليز، وبجواره دخلة شاذروان ذات صدر مقرنص بمقرنصات خشبية ذات دلايات من خمس حطات، تجاورها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى مخزن لمهمات السبيل، أما جدارها الشمالي الشرقي فهو جدار أصم خال من الزخارف أو الفتحات، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها بحورا مزينة بزخارف نباتية وهندسية ملونة أسفله إزار خشبي لم يبق من معالمه الأثرية شيء يذكر، ويستمر هذا الدهليز في الامتداد ليفضي إلى قاعة ملاحق خلفية لا زالت تشتمل على حوض حجري كبير كان يستخدم كحاصل للماء كانت تجاوره فوهة بئر (لم يعد لها وجود حالياً) .



سبيل الأمير محمد كتحدا (كاشف) - منظر من الخارج



سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - مسقط أفقي وواجهتان - أمامية وجانبية وقطاع أ-أ



سبيل الأمير محمد كتخدا (كاشف) - أرضية رخامية بحجرة السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٥٨٥)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ شوال سنة (١٢٠٤هـ) باسم الأمير محمد كتنخدا بن عبد الله .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٢ - ٢١٣ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) م ٤٦٠ ص ٥٦ .
 - كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٧٩ ص ١٠٢ .
 - كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٨٧٤ ص ٦١ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ٦٤، ج ٥ ص ص ٦٢ - ٦٨ .

١١٧- منزل وقف الشعراڤي

باب الشعرية

(١١٣٨ هـ / ١٧٢٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل وقف الشعراي
- ٢- موقعه : شارع الشعراي البراني باب الشعرية
- ٣- تاريخه : (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

ينحدر الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الشعراي من قبيلة زغلة من عرب المغرب التي يرجع نسبها إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكان جده أبو عبد الله أحمد الزغلي سلطان تلمسان، وتصوف من أبنائه موسى أبو العمران الذي آثر الطريق إلى التصوف على السلطة وسلكه على يد الإمام أبي مدين التلمساني الذي أوفده على صعيد مصر فمات هناك سنة (٧٠٧هـ / ١٣٠٧م) ثم هاجر حفيده أحمد إلى ساقية أبي شعرة بالمنوفية وشاعت فيها الولاية عنه حتى توفي سنة (٨٢٨هـ / ١٤٢٤م) ودفن بمهجره، وكان حفيده أحمد (والد عبد الوهاب) على حظ من العلم فانتقل إلى قلقشندة وتزوج ورزق بولده عبد الوهاب سنة (٨٩٨هـ / ١٤٩٢م) ولكنه لم يلبث أن مات ودفن مع والده في زاوية أبي شعرة المشار إليها، فانتقلت الزوجة بولدها بعد أربعين يوماً من ولادته إلى قرية أبيه فنشأ بها في كفالة عمه عبد القادر حتى سنة (٩١١هـ / ١٥٠٥م).

وانتقل بعد ذلك إلى القاهرة وتلقى العلم على يد أكابر علمائها بالجامع الأزهر سنة (٩١٩هـ / ١٥١٣م) لا سيما شيخه على الشوني الذي لازمه خمس سنين، ثم غادر الأزهر سنة (٩١٩هـ / ١٥١٣م) إلى الجامع العمري ولبث فيه سبعة عشر عاماً تحول بعدها إلى مدرسة أم خوند، وفيها ذاعت شهرته وزاد عليه حقد خصومه وحساده، فاتصل في هذه المرحلة بجلال الدين السيوطي وناصر الدين اللقاني وزكريا الأنصاري وغيرهم، وظل مقيماً في مدرسة أم خوند إلى أن أنشأ القاضي عبد القادر الأرزملي مدرسته المعروفة بالقادرية فانتقل الشيخ الشعراي إليها والتف حوله المريدون وطلاب العلم لسماع دروسه في الفقه، وجاءه الأمراء والوزراء وعلية القوم إلى أن توفي رحمة الله عليه عصر يوم الإثنين الثاني من

جمادى الأولى سنة (٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) ودفن بجوار المدرسة المشار إليها في تربته التي لم تلبث أن أقيمت عليها قبة وأنشئ بجوارها مسجد، وكان - على ما قيل - يفتح مجلس الذكر بعد صلاة العشاء ولا يختمه إلا عند الفجر، وصنف العديد من المؤلفات منها مختصر الفتوحات وسفن البيهقي الكبرى ومختصر تذكرة القرطبي وغيرها .

وقد عرف هذا المنزل باسم وقف الشعراني إما لأنه كان من إنشائه كسكن خاص له أو لأنه كان موقوفاً على زاويته بباب الشعرية للصرف من ريعه عليها، أو لأنه من إنشاء أحد أحفاده، ولا سيما الشيخ عبد الرحمن الشعراني الذي كان يمتلك العديد من الأوقاف في هذا الموقع .

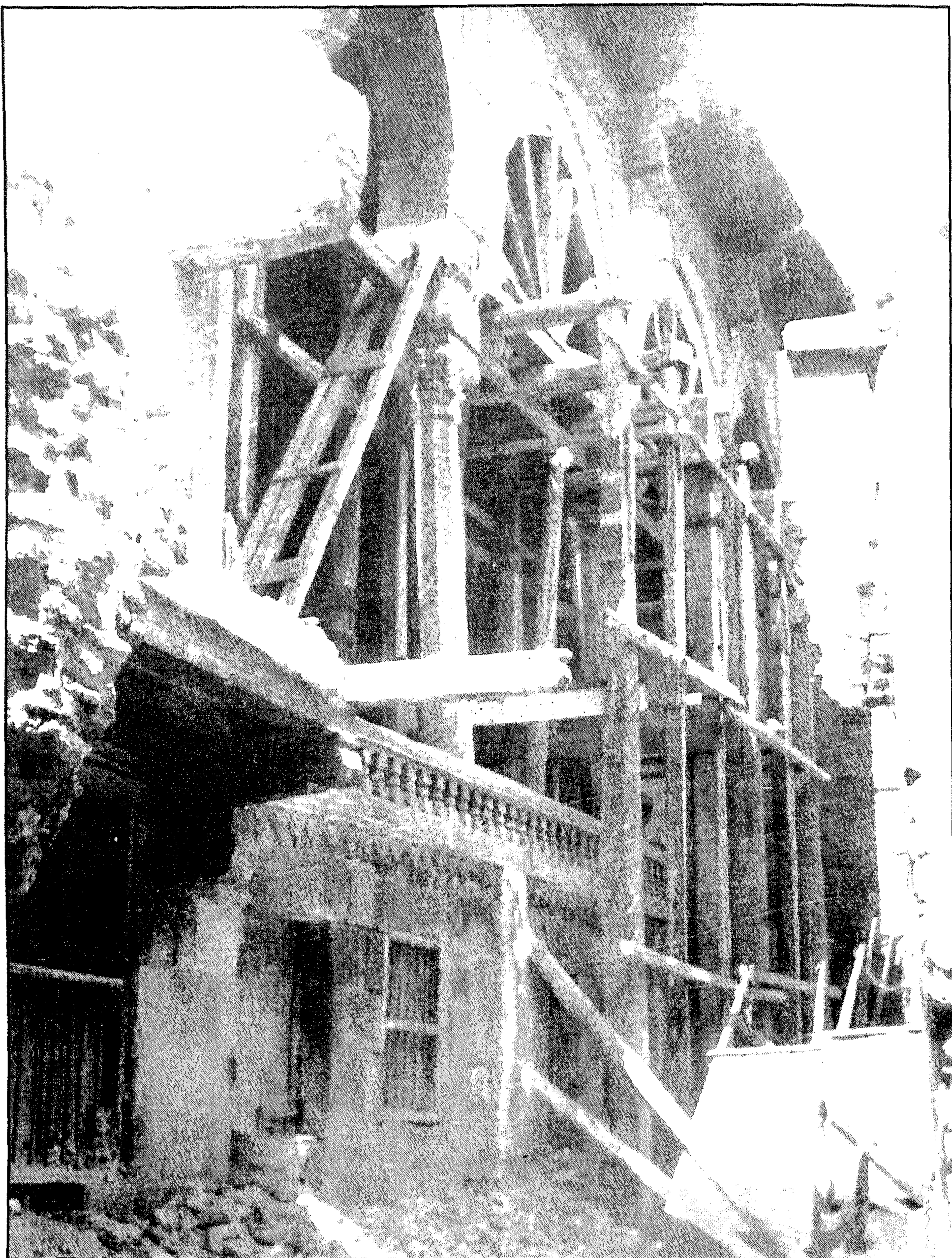
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية من طابقين في الناحية الشمالية الغربية بها في الطابق الأرضي - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي ذو عقد نصف دائري تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين على يمينه شباك مغشي بحجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وعلى يساره ثلاث دخلات بأولاهها فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات الخشبية أيضاً وبالثلاث فتحة باب ذات مصراع خشبي، أما ثانيها فهي دخلة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيء، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة جدار أصم ليس فيه سوى فتحة شباك ذات حجاب خارجي من المصبعات الخشبية .

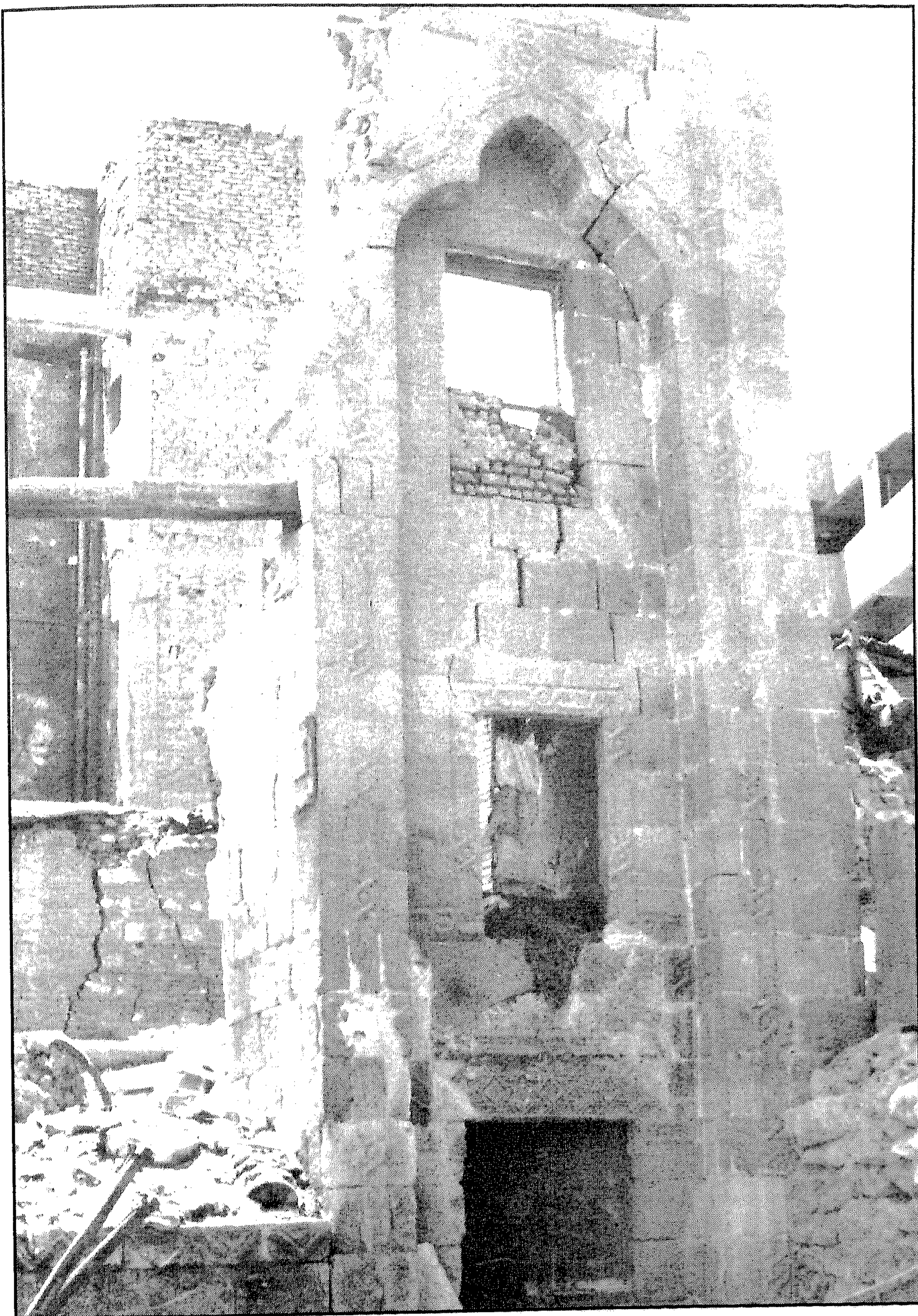
وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها ثلاث فتحات تشتمل فتحته الوسطى على المدخل الحالي للمنزل - بعد سد المدخل الرئيسي المشار إليه - وتعلوه نافذة ذات حجاب من السلك الرفيع ، وعلى جانبي هذا المدخل بابان آخران (مسدودان حالياً) كان كل منهما يفضي إلى حجرة مستقلة .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية، وعلى جانبي هذه الردهة شباكان متماثلان، ويتم الوصول من خلالها إلى مساحة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذه الردهة دخلة رأسية في جزئها العلوي نافذتان صغيرتان وفي جدارها الشمالي الغربي ثلاثة شبابيك علوية كانت مغطاة بأحجبة خارجية من المصبعات الخشبية، وفي ناصيتها الشمالية الشرقية جدار حديث تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد .

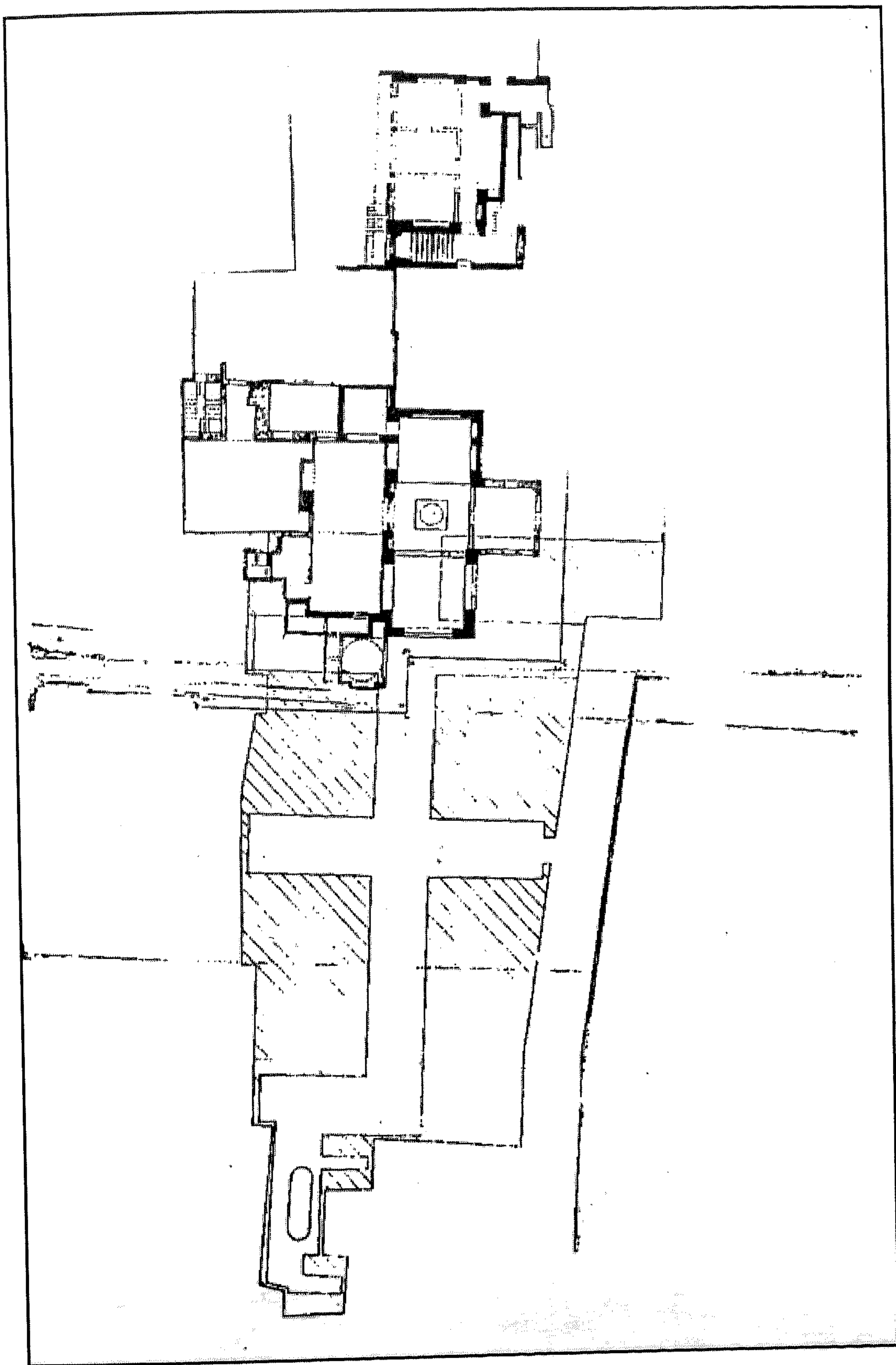
أما الطابق العلوي لهذا المنزل فلم يبق منه غير بقايا مقعد في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن قاعة مستطيلة ذات سقف من براطيم خشبية أسفله إزار خشبي عليه كتابات إنشائية نصها "أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير ابراهيم أفندي سنة ١١٣٨ هـ"، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذه القاعة كتبية خشبية كبيرة بها عدة أرفف فوق كل منها صف من الخورنقات ذات العقود نصف الدائرية، وفي جدارها الشمالي الشرقي مدخلان تعلوهما نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب تعلوها بقايا كتابة مؤرخة بسنة (١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م) ، وفتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة كبيرة يغلب على الظن أنها كانت مغطاة بحجاب من المصبعات الخشبية أيضاً .



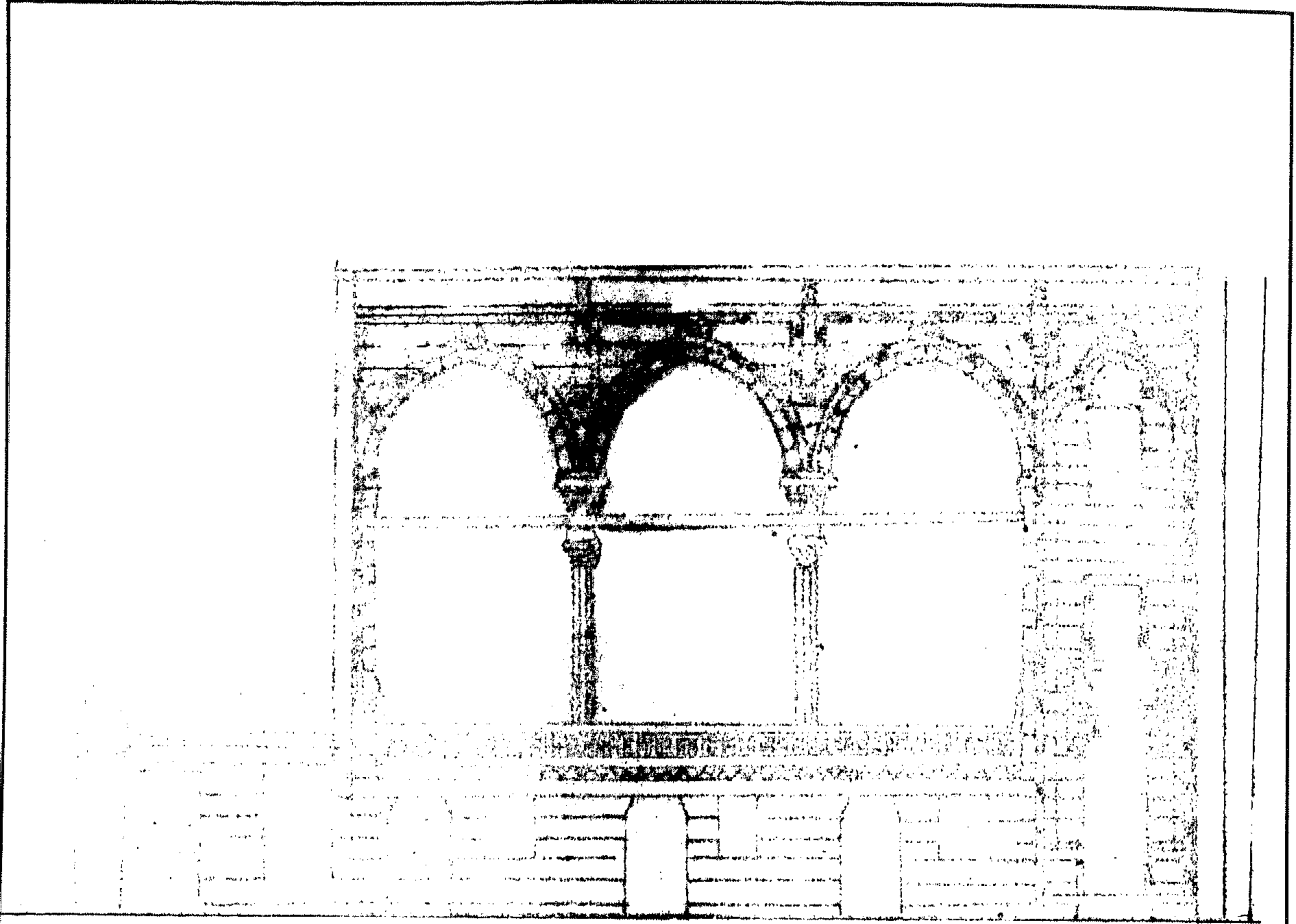
منزل وقف الشعراني - منظر من الخارج أثناء الترميم



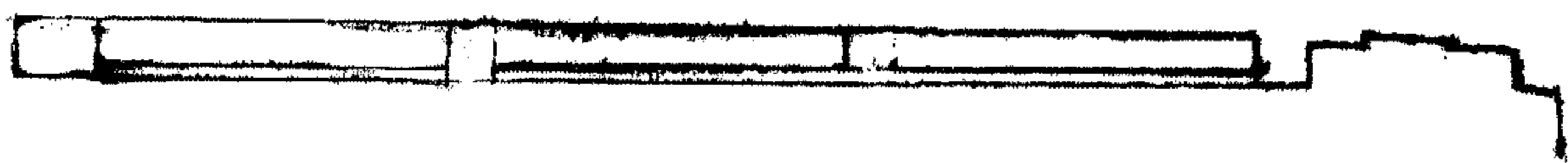
منزل وقف الشعراي - المدخل الرئيسي



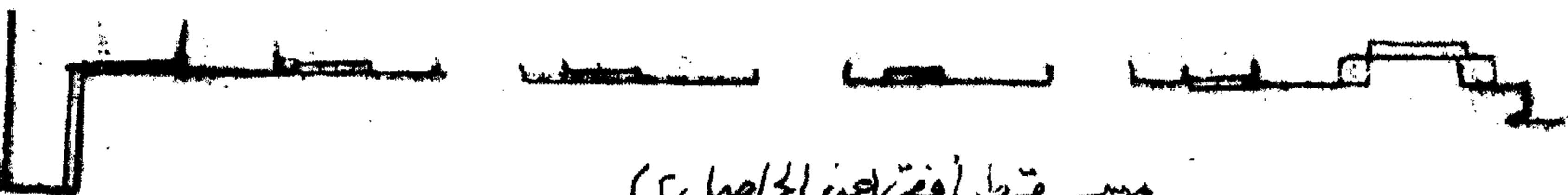
منزل وقف الشعراي - مسقط أفقي



واجهة المقعد



مخطط أفقي



مخطط أفقي (هذا الحاصل ٢)

منزل وقف الشعراني - واجهة المقعد

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد)
شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار إحياء التراث العربي - بيروت بدون) ص ٣٧٢ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٣- الطويل (توفيق - دكتور)
التصوف في مصر إبان العصر العثماني (طبع هيئة الكتاب ١٩٩٠) ج ٢ ص ١٦-١٨ .
- ٤- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ٢٩٩ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٥ ص ٣٨، ت ١٩٠ ص ٧٣-٧٤ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٦٢ ص ١٦٨ .
- ٦- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) ج ٥ ص ٣٠٠ .
- ٧- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ١٢٧-١٢٨، ج ٥ ص ٣٤ .

١١٨- منزل وقف عبد الرحمن الهراوي

بالأزهر

(١١٤٤ هـ / ١٧٣١ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل وقف عبد الرحمن الهراوي
٢- موقعه : زقاق العنبة المتفرع من شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر
٣- تاريخه : (١١٤٤هـ / ١٧٣١م)
٤- رقم تسجيله : ٤٤٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً لبعض الكتابات التاريخية التي كانت فيه - أن منشئه الأصلي هو الحاج أحمد يوسف الصيرفي، وكان ذلك سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) على عهد الوالي العثماني عبد الله باشا الكبورلي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٤٢هـ / ١٧٢٩م) إلى سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) أو الوالي محمد باشا السلحدار الذي تولى الحكم من سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) إلى سنة (١١٤٦هـ / ١٧٣٣م) ثم آلت ملكيته - كغيره من المنازل في مصر سنة (١٢٩٩هـ / ١٨١٣م) إلى عبد الرحمن باشا الهراوي حكيم مدرسة الطب في القصر العيني فسمي المنزل باسمه ونسب إليه .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين ذواتي طابقين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على زقاق القصر في ركنها الغربي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات المعدنية، وفي الطرف الجنوبي من الطابق العلوي - الذي يتركز على ثلاثة كوابيل حجرية - مشربية خشبية تتركز على ثلاث قوائم من الخشب تعلوها نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية، وتنتهي هذه الواجهة برفراف خشبي يتركز على أربعة قوائم من الخشب .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على زقاق العيني في طرفها الشمالي مدخل فرعي بسيط ذو عقد نصف دائري عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما كابولي حجري، يأتي بعده كورنيش حجري بارز، وعلى يسار هذا المدخل ورشة حديثة تحجب معالمها الأثرية في الطابق الأرضي، وتعلو كتلته في الطابق العلوي ثلاث نوافذ مستطيلة تغلق عليها درف خشبية بنظام الشيش تتوسط كلا من ثانيتهما وثالثتهما دائرة ذاتية بها كتابة نصها " يا فتاح يا رزاق " وفوق الثلاثة إفريز حجري تزينه خاراف هندسية بيضاء على أرضية زرقاء، على جانبيه معينان زخرفيان، وفي أعلاه مستطيل بداخله مثنى تتوسطه دائرة على جانبيه آنيتان تخرج من كل منهما وردة ذات ثمان بتلات، وفوق هذه الحشوات الزخرفية الثلاث ثلاث نوافذ مستطيلة تشبه النوافذ المشار إليها يتوجها كورنيش حجري .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جداره الشمالي الغربي بابان معقودان بعقدين نصف دائريين فوق كل منهما نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي يفضي أولهما إلى حجرة الطاحونة، وهي غرفة آجرية مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطها طاحونة رخامية مستديرة، في أعلا جدارها الجنوبي الغربي نافذتان مستطيلتان ذواتي حجابين خارجيين من المصبات المعدنية، ويفضي الثاني إلى الإسطل، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح في جدارها الشمالي الشرقي دخلة معقودة بعقد نصف دائري، وإلى جانب حجر الطاحونة والإسطل هناك حاصل للغلال عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف نصف برميلي يفضي إليه من فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد، وينتهي هذا الممر باب آخر ذو عقد نصف دائري أيضاً يغلق عليه مصراع خشبي واحد يربط بين المدخل القبلي والفناء .

ويفضي المدخل البحري الكائن بالطرف الشمالي من الواجهة الشمالية الشرقية إلى دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح ، في جدارها الشمالي الغربي مصطبة حجرية تعلوها فتحة معقودة بعقد نصف دائري، وفي جدارها الجنوبي الغربي شباك كان مستطيلان ذواتي عقدين مدبيين يغشي كلا منهما حجاب من المصبات المعدنية، وتفضي هذه الدركاة إلى فناء سماوي مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية تحيط به أربع واجهات أولاهما في الناحية الجنوبية الشرقية تتكون من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين تتوسط البارز منهما دخلة معقودة بعقد مفصص يحيط به جفت لاعب

ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، أسفل رجليه شكلان نجميان، وعلى جانبي هذه الدخلة شباكان مستطيلان (بغير تغشية حالياً) تتوسطهما نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وتتوسط الغائر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى قاعة السلامك، يعلوها شباكان ذواتي حجابين من المصبغات الخشبية، تأتي بعدهما شرفة خشبية ذات درابزين من خشب الخرط، تعلوها نافذتان ذواتي حجابين من المصبغات الخشبية .

وثانية هذه الواجهات المطلّة على الفناء المشار إليه في الناحية الشمالية الغربية وتتكون - كما في حالة الواجهة الجنوبية الشرقية - من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين ونصف، يشتمل البارز منهما على فتحة باب (بغير مصاريع حالياً) تربط بين دركاة المدخل البحري والفناء، وعلى يسار هذا الباب باب ثان معقود بعقد مدبب يغلق عليه مصراعان خشبيان يفضي إلى حجرة السرداب وهي حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الجنوبي الشرقي فتحة الباب المؤدية إليها بالجدار الشمالي الغربي للفناء، وإلى جوارها نافذة معقودة بعقد نصف دائري يغشها حجاب من المصبغات المعدنية، وفي جداره الشمالي الشرقي شباكان سبق ذكرهما في دركاة المدخل، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة رأسية ذات عقد ثلاثي بها فتحة باب تفضي إلى مساحة مستطيلة يغطيها قبو نصف برميلي ، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة ثانية ذات عقد مدبب بها فتحة باب تفضي إلى سرداب للصرف الصحي بالمتزل، وعلى يمين باب هذه الحجرة فتحة شباك ذات عقد مدبب أيضاً يغشها حجاب من المصبغات المعدنية، وفي كل من الطابقين الثاني والثالث من هذه الواجهة ثلاثة شبايك مستطيلة تغلق عليها درف خشبية بنظام الشيش، وعلى يسار الباب المؤدي إلى غرفة السرداب فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجرى يزينه شكل نجمي تتوسطه وريدة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية وهندسية من أشكال نجمية وشجرتي سرو، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات، يلي ذلك دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين ترتكز على عمودين مخلقين تتصدرها نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، أما الطابق الثاني بهذه الواجهة فيرتكز بروزه على كابولين حجرين يعلوهما سقف يتوسطه طبق نجمي وأشكال حقائق زخرفية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي، تعلوها نافذة ثانية أكبر منها ذات حجاب خشبي أيضاً على يسارها ثلاث نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط، وتتوسط الجزء الغائر من هذه الواجهة دخلة رأسية ذات سقف من عروق خشبية تتصدرها فتحة باب معقودة بعقد مدبب يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب خشبي .

وثالثة هذه الواجهات المطلّة على الفناء في الناحية الجنوبية الغربية في ركنها الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تعلوه نافذة مغطاة بحجاب من المصبعات الخشبية على يسارها حجاب مستطيل من خشب الخرط على يساره فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه أشكال نجمية تعلوه عتب مستقيم عليه ثلاث وريدات تتكون كل منها من ثمان بتلات ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخرفة هندسية يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى المقعد الصيفي، وعلى يساره فتحة شبك ذات حجاب خشبي تتخلله حشوات زخرفية مستطيلة بعضها في وضع رأسي وبعضها في وضع أفقي، وتجاور هذا الشباك نافذة ذات حجاب من المصبعات الخشبية ، وفي الجزء الأيمن من الطابق الثاني من هذه الواجهة الذي يرتكز بروزه على ثلاثة كوابيل حجرية أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبعات الخشبية، وفي الجزء الأوسط فتحة شبك ذات حجاب من خشب الخرط تنصده مشربية ترتكز على ستة عوارض من الخشب تتوسطها نافذتان خماسيتي الشكل ذواتي حجابين من خشب الخرط، وتعلو هذه المشربية فتحة شبك ذات حجاب من خشب الخرط أيضاً، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي، ورابعة هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيء يستحق الذكر .

ويتكون المقعد الصيفي المشار إليه - والذي يفضي إليه من الباب الكائن بالجدار الجنوبي الغربي للفناء - من مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية ، في جداره الجنوبي الشرقي فتحة باب (بغير مصاريع حالياً) تعلوها عتب خشبي تفضي إلى غرفة صغيرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية، على يمينها دخلة رأسية في أسفلها كتيبة ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلتان رأسيان متماثلتان أسفل كل منهما كتيبة ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الشمالي الشرقي المدخل الرئيسي لهذا المقعد (وقد سبقت الإشارة إليه عند وصف الجدار الشمالي الشرقي للفناء) وعلى جانبيه دخلتان رأسيان تنصدر كلا منهما فتحة شبك ذات حجاب من خشب الخرط، وقد غطي هذا المقعد بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية من أوراق ووريدات وأزهار الزنبق وكف السبع وغيرها، أسفلها إزار خشبي عليه كتابات نقرأ في آخرها "أنشأ هذا المكان الحاج أحمد بن يوسف الصيرفي في سنة ١١٤١هـ" .

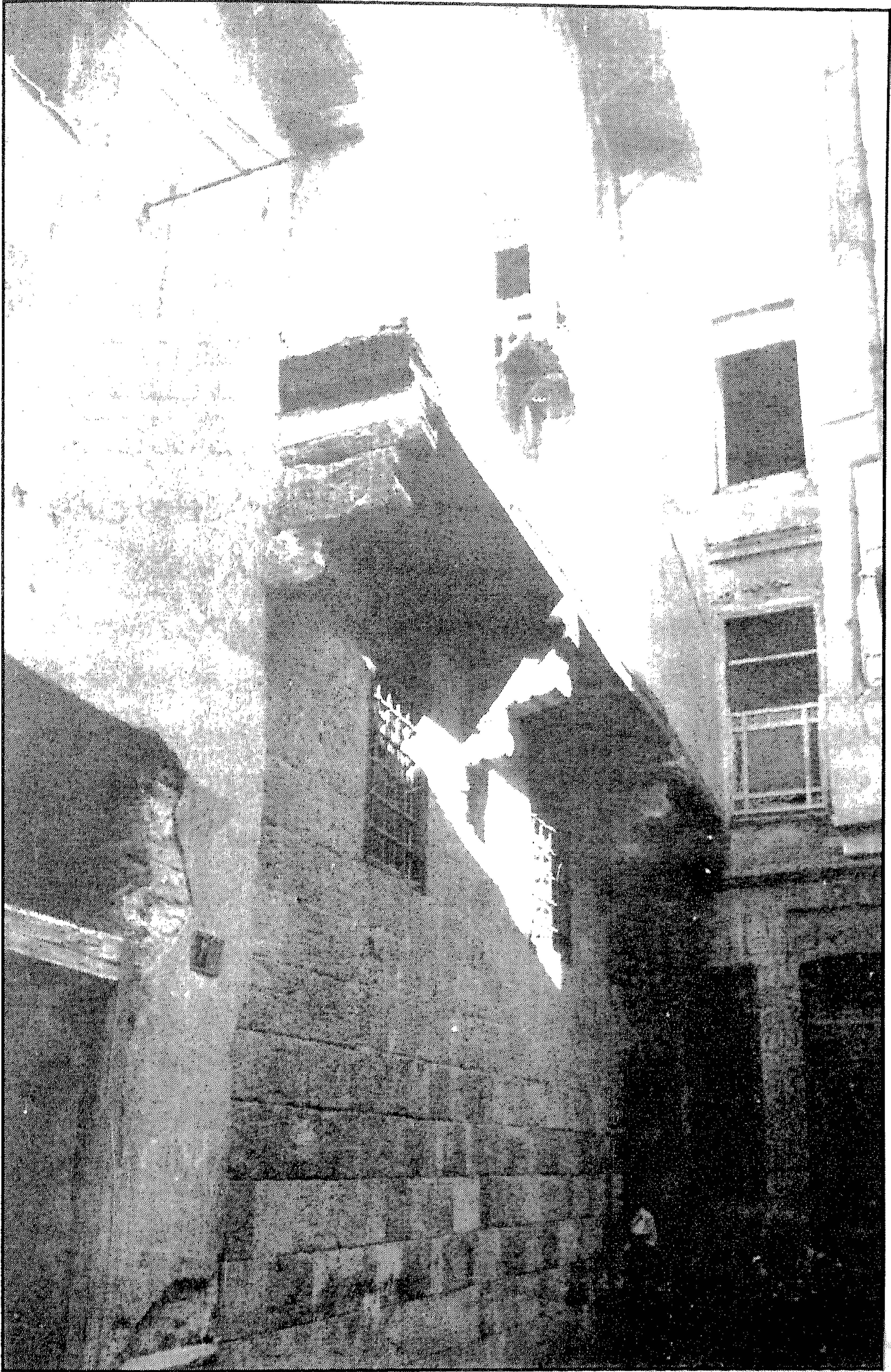
أما قاعة السلامك - التي يتم الوصول إليها من الباب الكائن بالجدار الجنوبي الشرقي للفناء - فهي عبارة عن قاعة مستطيلة تتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية رخامية تتوسطها فوارة ماء رخامية أيضاً ،

أسفل جدارها الجنوبي الشرقي كتيبتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق كل منهما دخلة معقودة بعقد منكسر، وأعلاهما نافذتان ذواتي حجابين من المصبغات الخشبية، وفي جدارها الشمالي الغربي فتحة الباب المؤدية إليها، وعلى يمينها دخلة رأسية ذات حجاب من المصبغات الخشبية على يمينه غرفة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت دورة مياه، وقد غطيت هذه الدور قاعة بسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية في رقبتها ثمان نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من المصبغات الخشبية، أسفلها إزار خشبي عليه كتابات ذهبية على أرضية بنية داخل خراطيش نصها بعد البسملة في الناحية الشمالية من قوله تعالى " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب " إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية " ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله " .

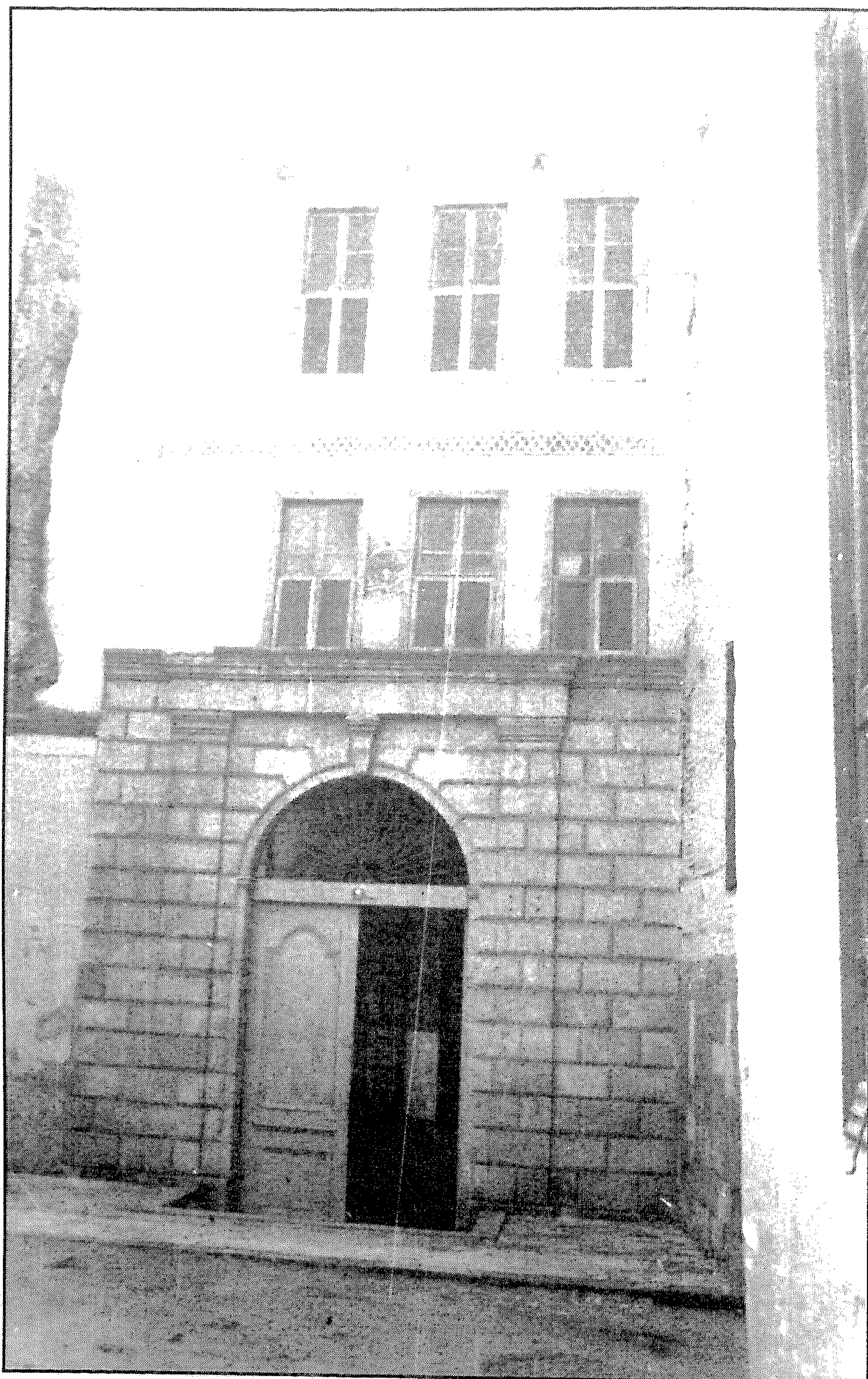
وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان أحدهما في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن مستطيل يطل عليها بعقد خشبي موتور فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ، في أسفله إزار خشبي عليه كتابات قرآنية باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصها في الجدار الشمالي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الجنوبي " وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً، وفي الجدار الجنوبي الغربي لهذا الإيوان دخلة رأسية ذات عقد خشبي موتور تتصدرها فتحة باب ذات مصراع خشبي يفضي إلى غرفة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي الطرف الغربي لهذا الجدار فتحة باب ثان تفضي إلى ملحقات داخلية، وبكل من جداريه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلة رأسية في أسفلها كتيبة ذات واجهة خشبية تعلوها أبيات شعرية من قصيدة البردة نقرأ منها داخل خراطيش في الجدار الشمالي " ما بين منسجم منه ومضطرم / لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل / ولا أرقى لذكر البان والعلم / فكيف تنكر حباً بعدما شهدت / به عليك عدول الدمع والسقم " ، وثانيهما في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل ثان يطل على الدور قاعة - كما في حالة الإيوان الجنوبي الغربي - بعقد خشبي موتور، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، أسفلها إزار خشبي عليه كتابات ذهبية على أرضية بنية داخل خراطيش نصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي

العظيم صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين " ، وفي الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي لهذا الإيوان دخلتان رأسيّتان أسفل كل منهما كتبة ذات واجهة خشبية، وفي جداره الشمالي الشرقي ثلاثة شبابيك علوية ذات أحجبة من خشب الخرط .

ومن فتحة باب على يمين غرفة السرداب المشار إليها بالجدار الشمالي الغربي للفناء يفضي إلى سلم حجري ينتهي إلى الحرم ملك وملحقاته في الطابقين الثاني والثالث، وتتكون هذه الملحقات في الطابق الثاني من عدة حجرات مستطيلة ذوات أرضيات حجرية وسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما يتكون الحرم ملك من دور قاعة تغطيها شخشيخة خشبية على جانبيها إيوانان، أما الطابق الثالث فهو يشتمل على عدة غرف أخرى ذات مساحات مستطيلة فرشت أرضياتها ببلاطات حجرية وغطي بعضها بسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وبعضها الآخر ببراطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة .



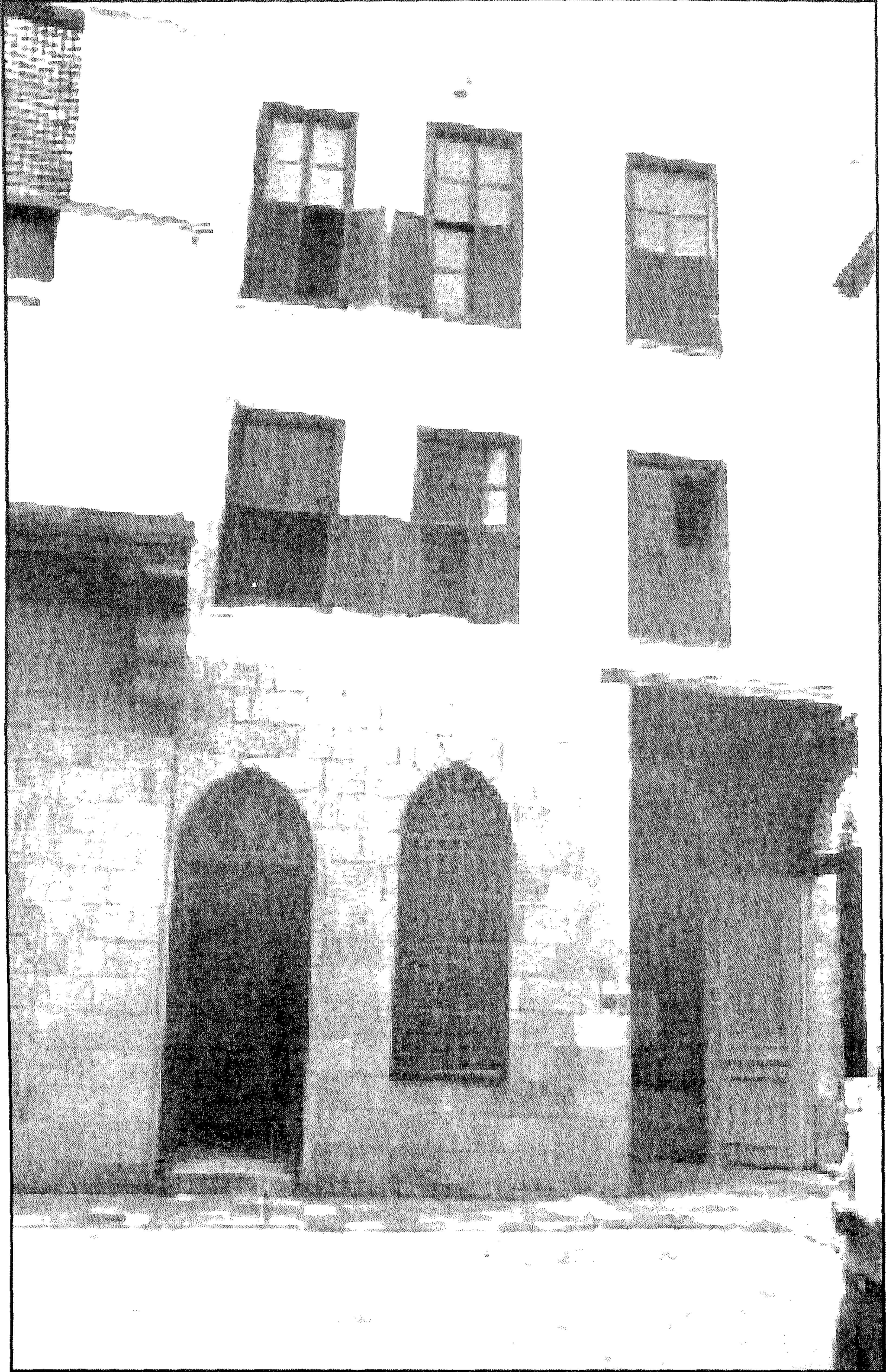
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الواجهة المطلة على الزقاق



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الواجهة المضافة للمنزل في القرن ١٩م



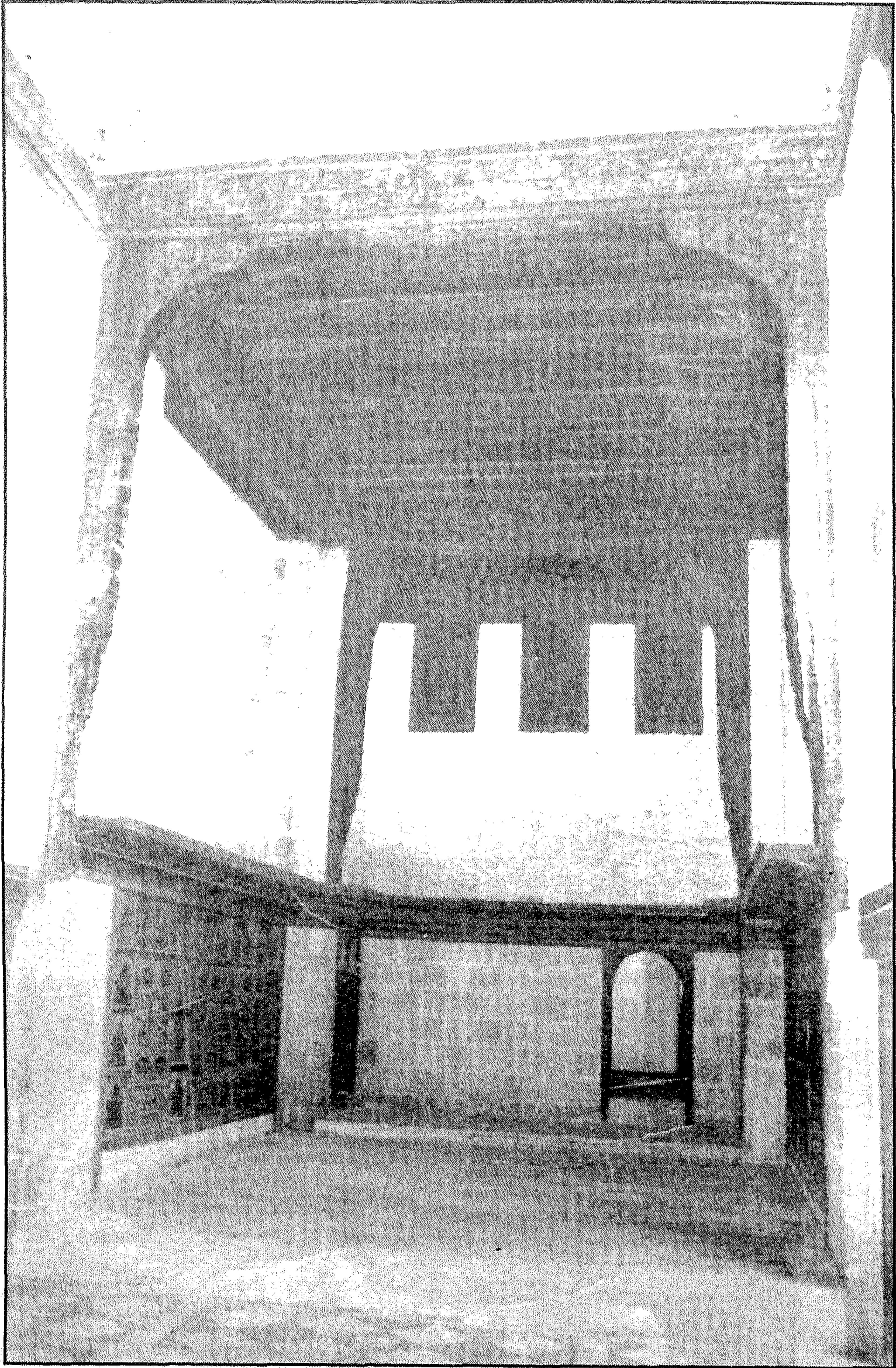
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - منظر من الداخل قبل الترميم



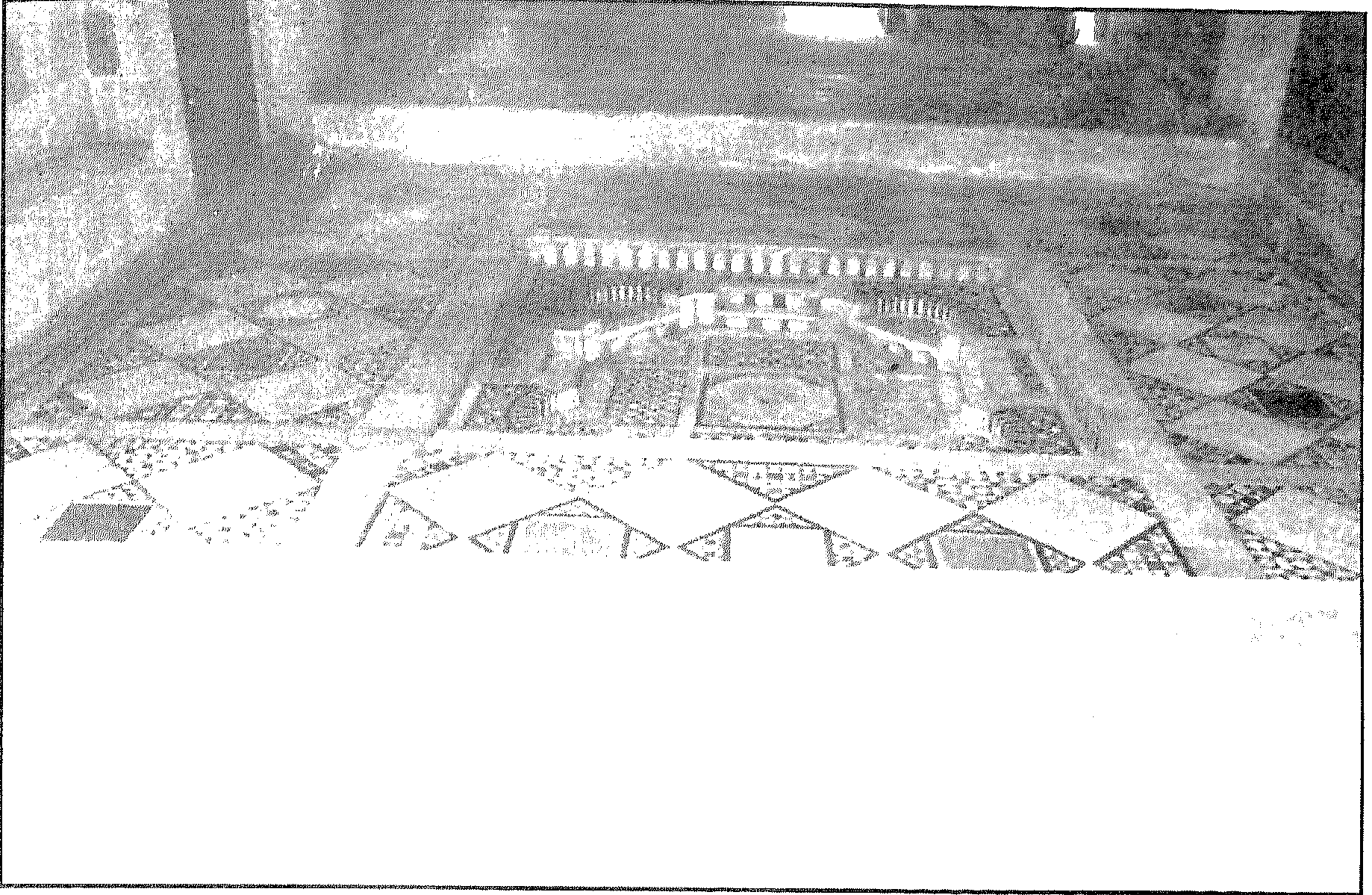
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الشمالي الغربي للصحن



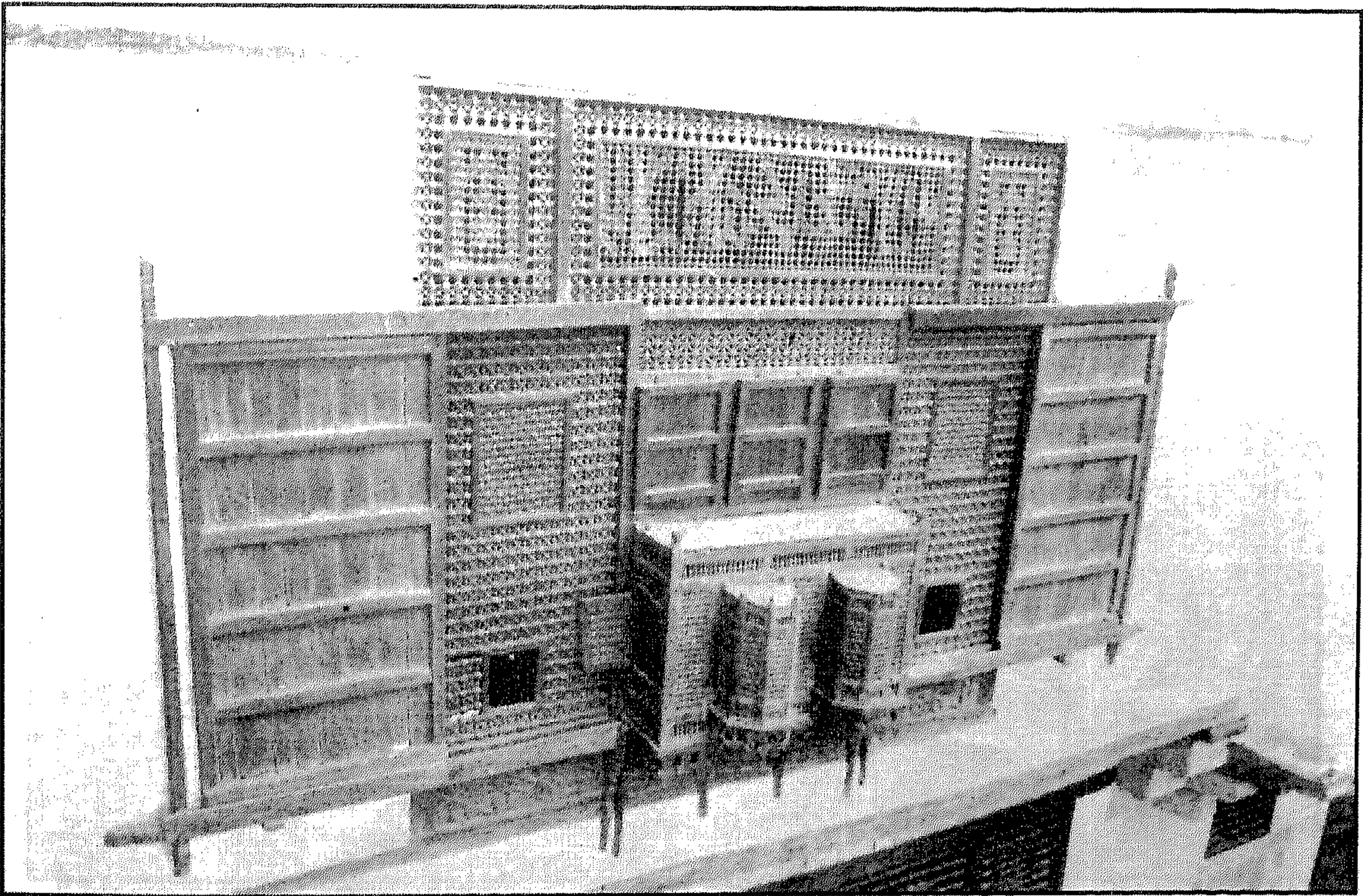
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الشمالي الشرقي للصحن



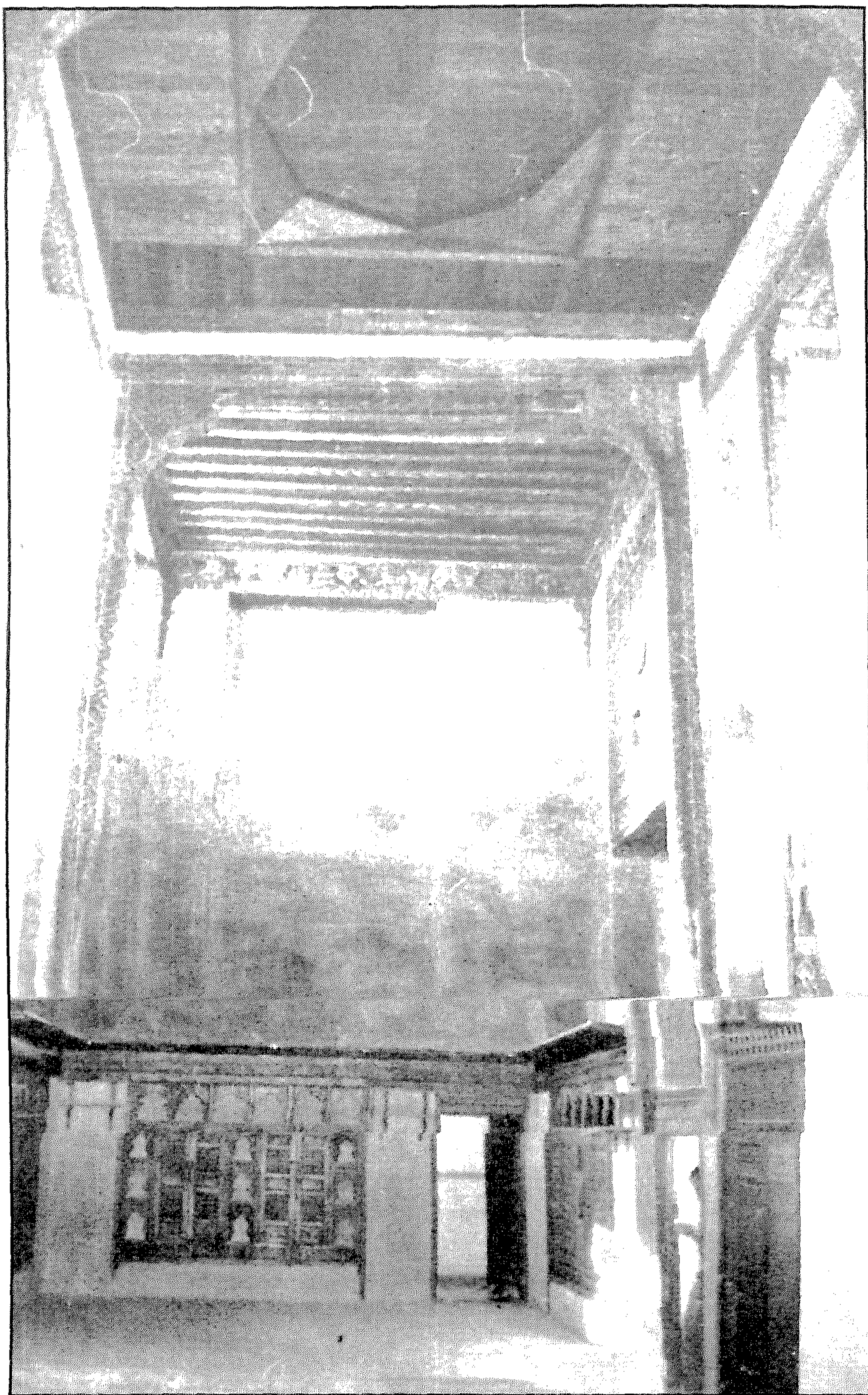
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الضلع الجنوبي الغربي لقاعة السلامك



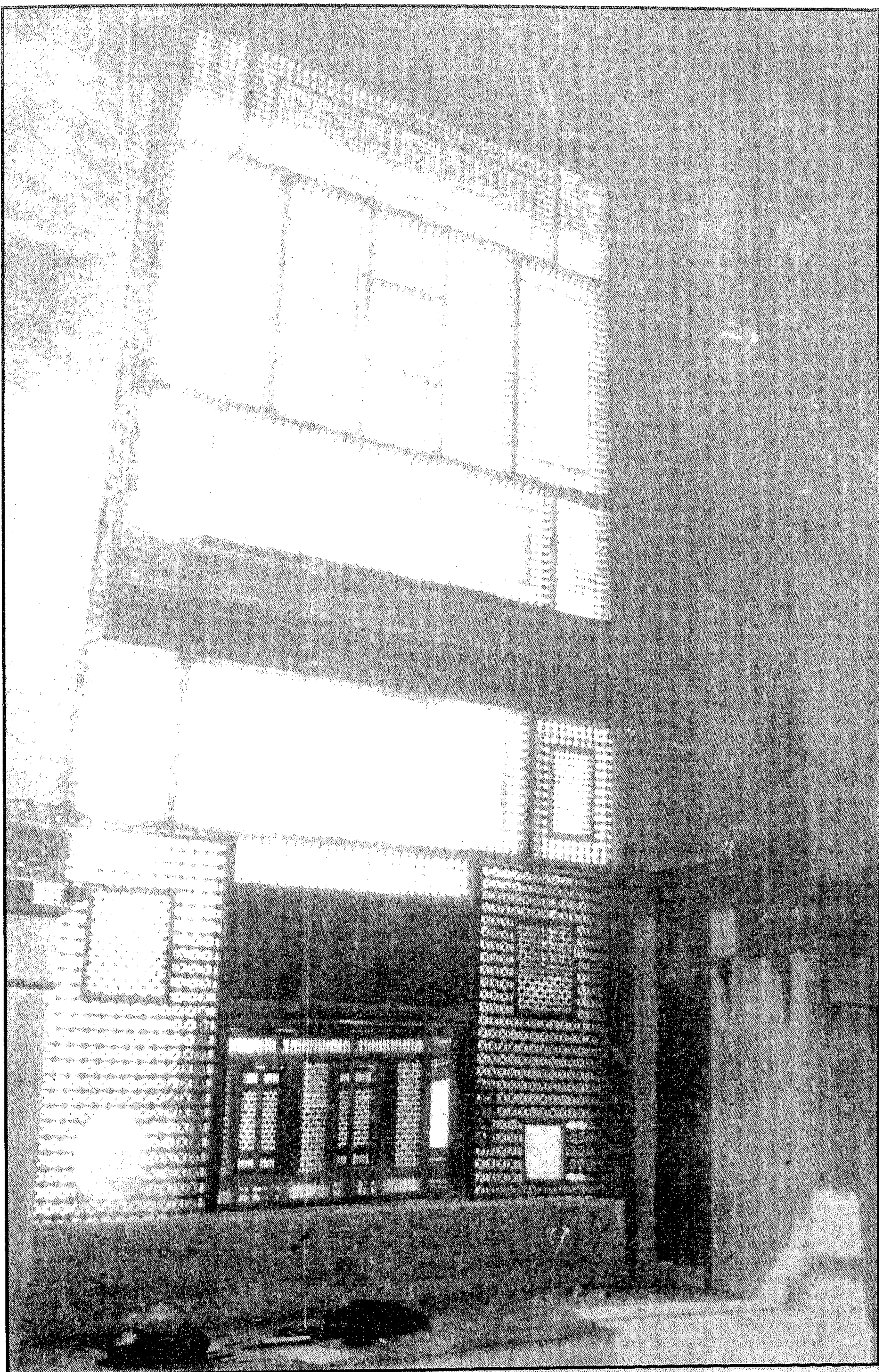
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - الأرضية الرخامية لقاعة السلامك وبها النافورة



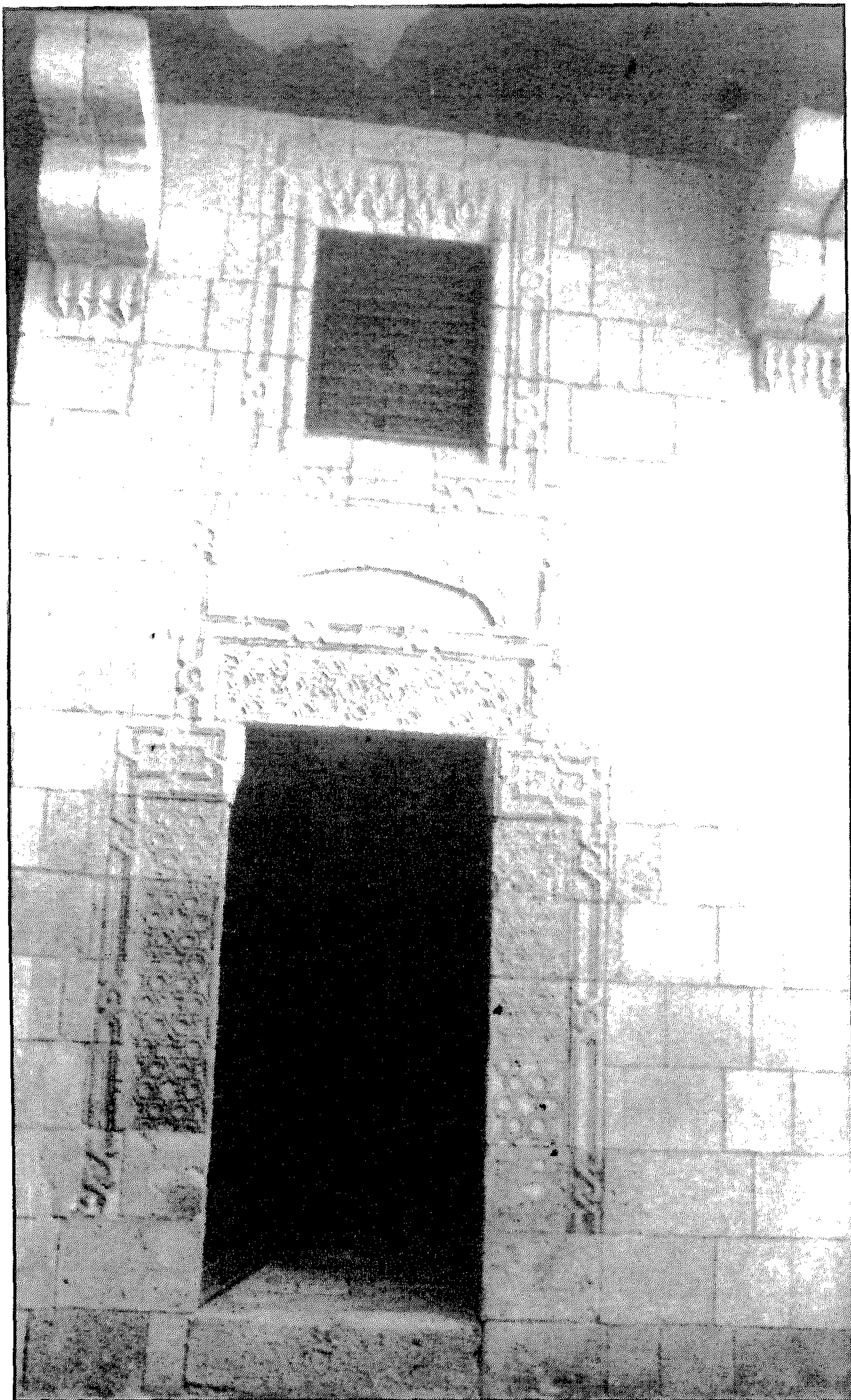
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مشربية قاعة الحرمك من الخارج



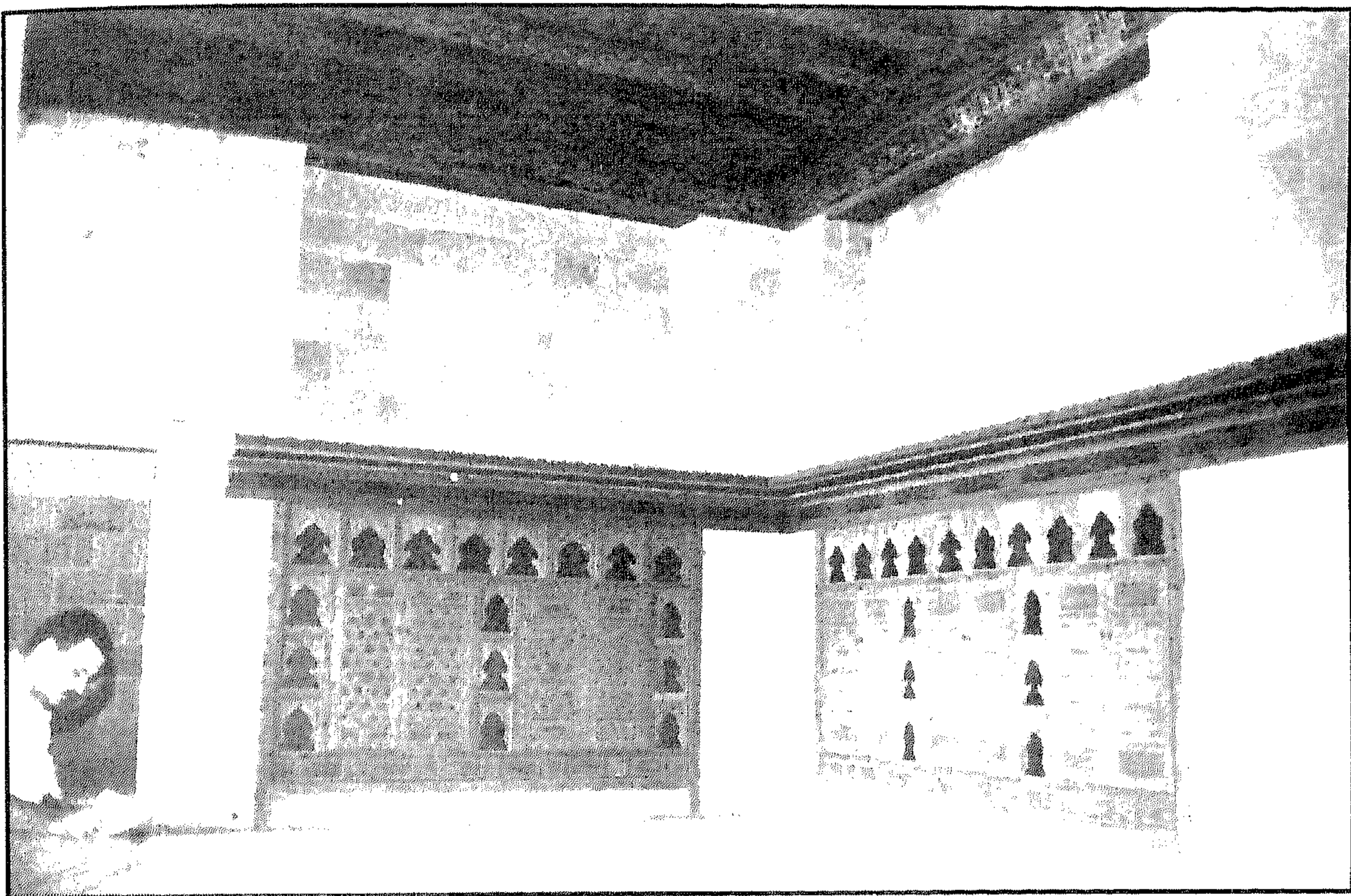
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - جزء من قاعة الحرم



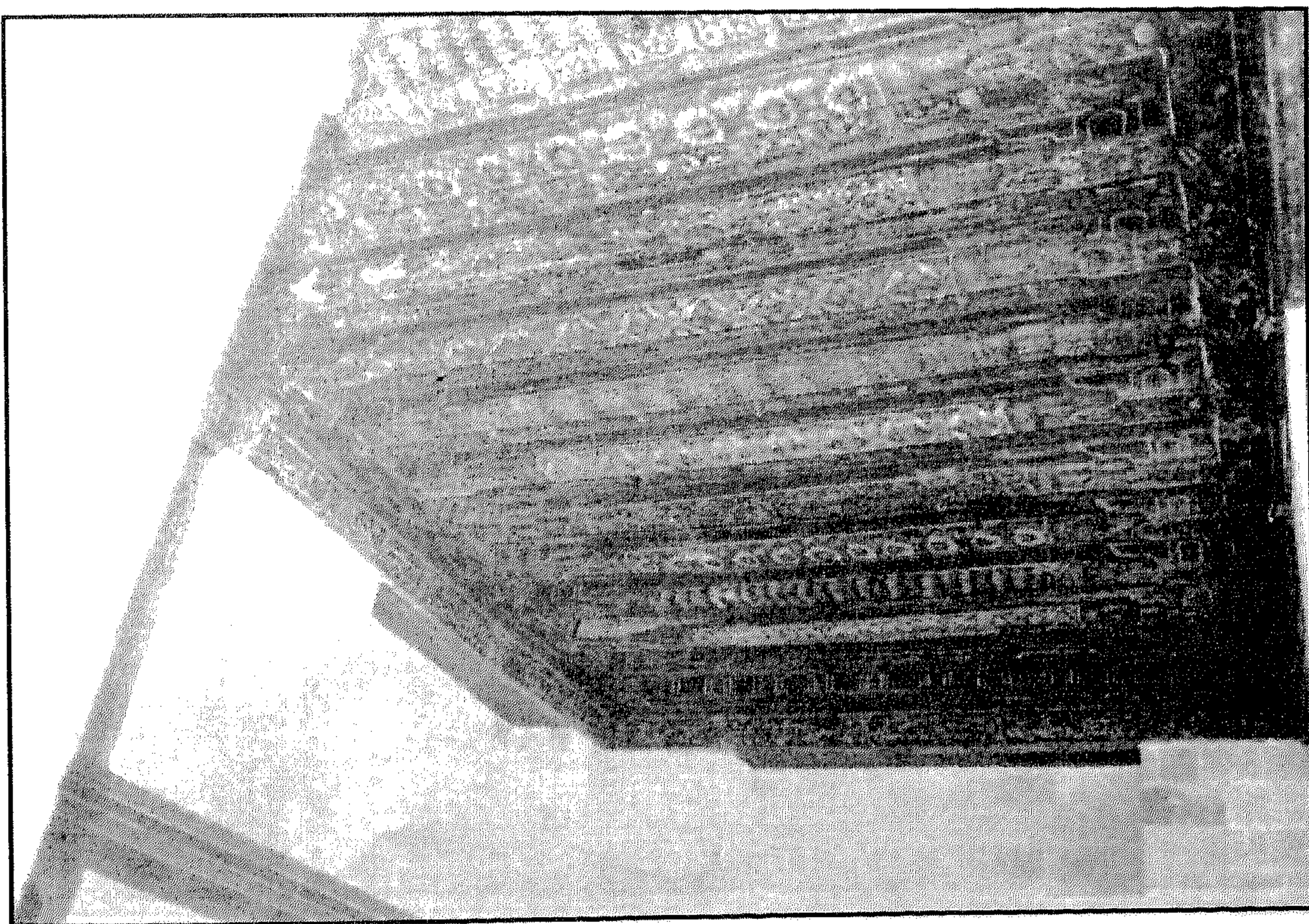
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مشربية قاعة الحرمك من الداخل



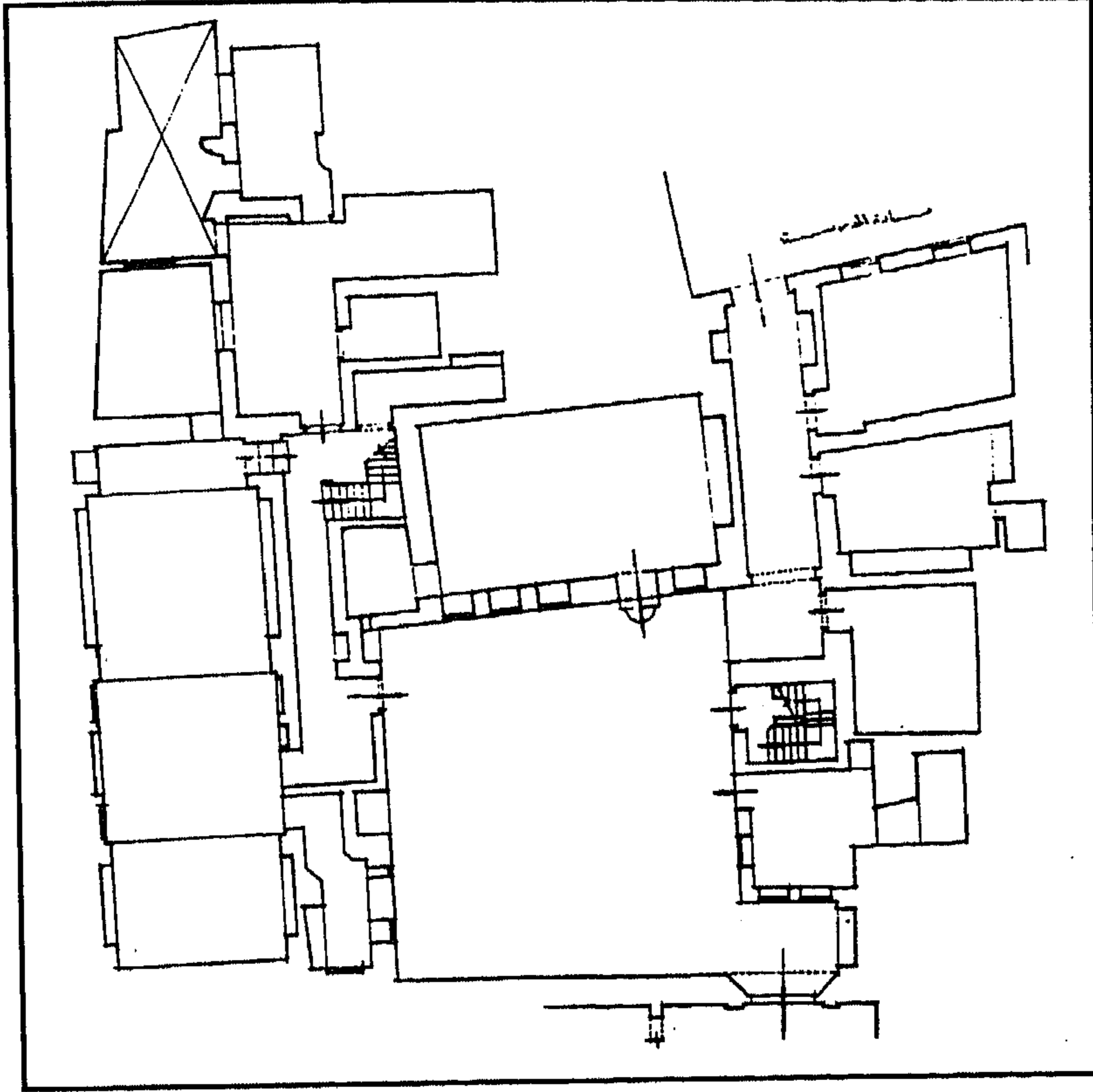
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - المدخل المؤدي للدور العلوي



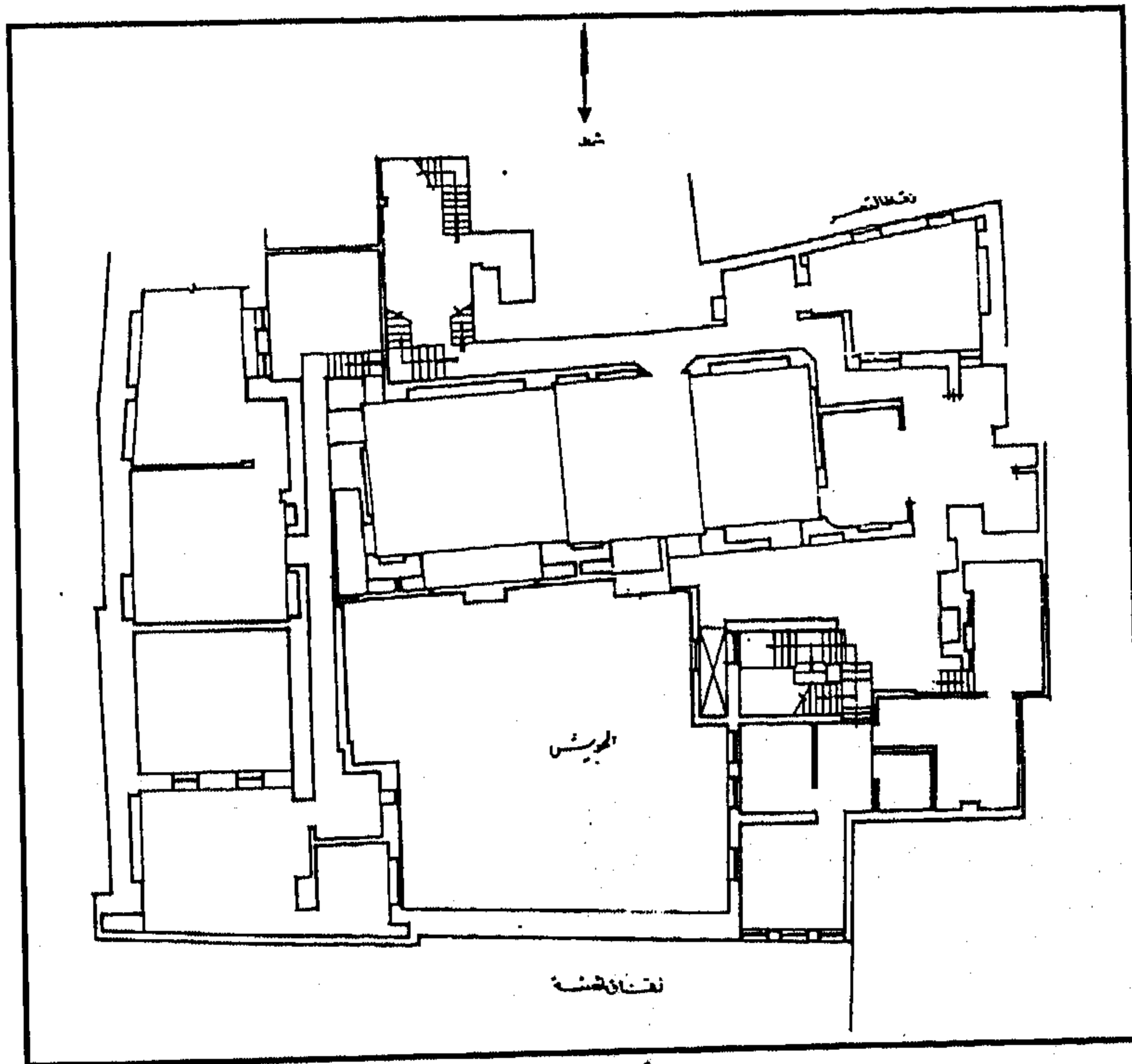
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - المقعد من الداخل



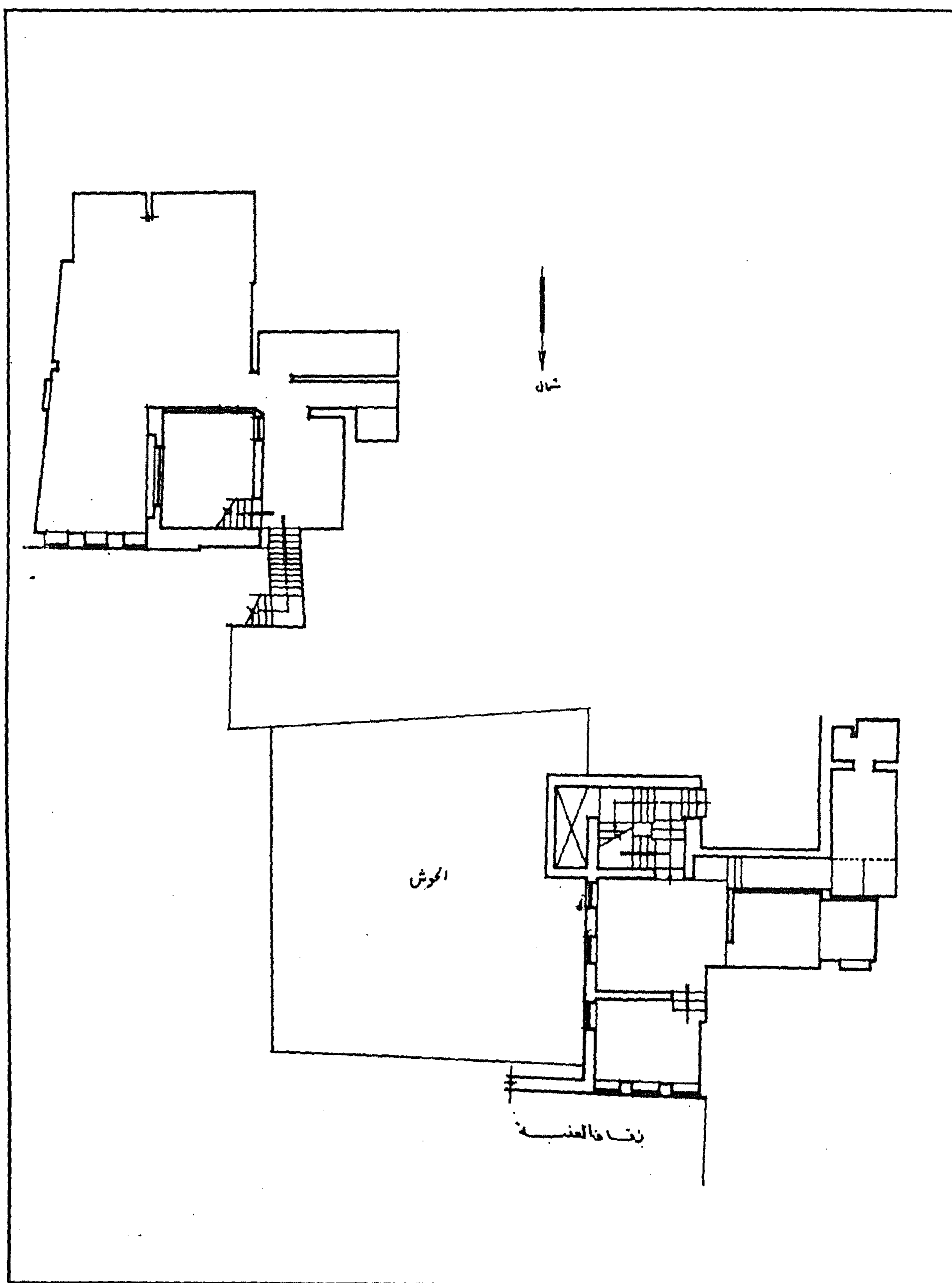
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - سقف المقعد



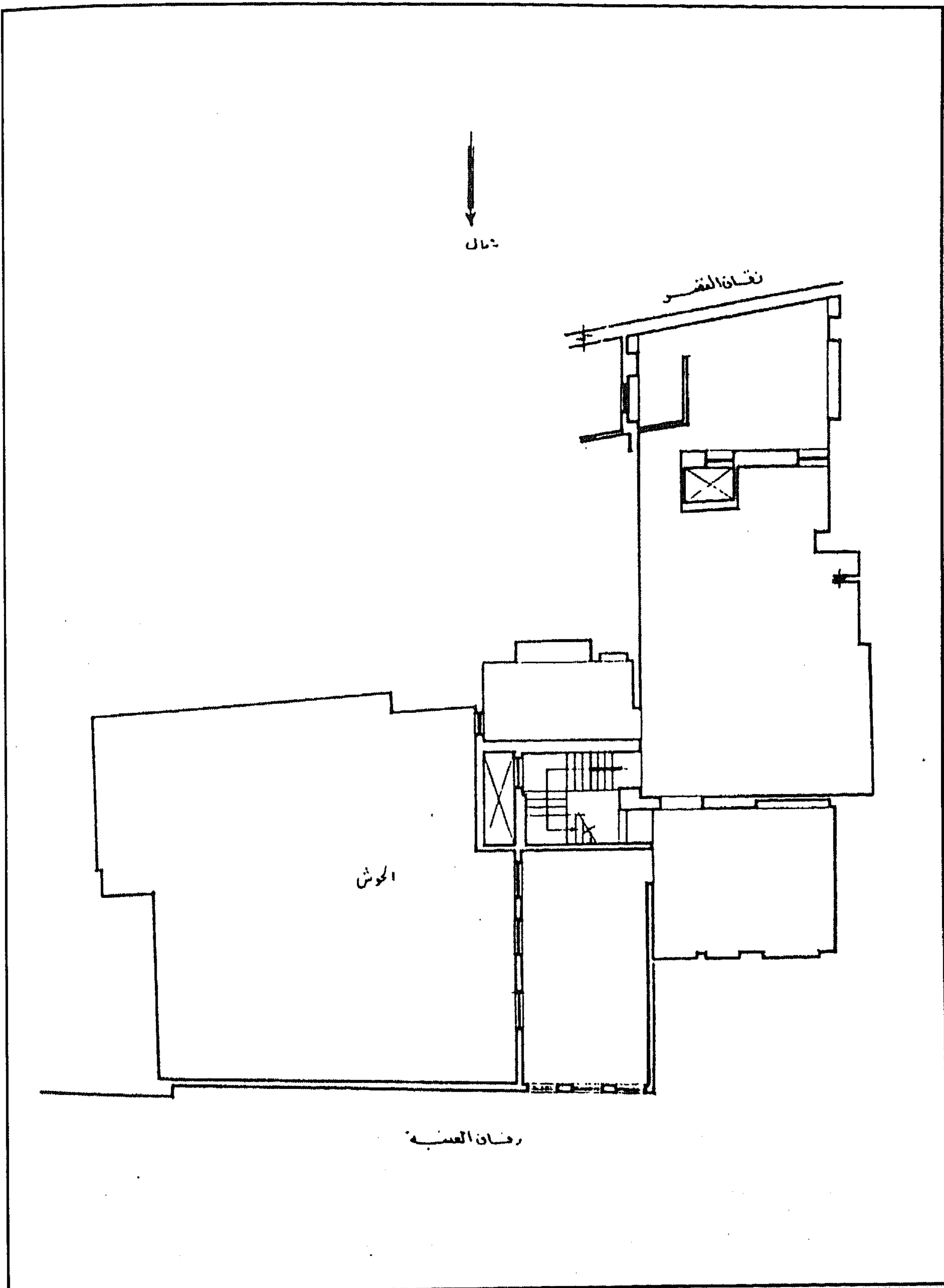
منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل وقف عبد الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الأول



منزل وقف الرحمن الهراوي - مسقط أفقي للدور الثالث

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١ - حجة تغيير ووقف رقم (٢٢١٣)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢١ ربيع الثاني سنة (١٣١٢هـ) باسم عبد الرحمن الهراوي بك،
وهي صورة حجة تغيير وإيقاف تتضمن تغيير الواقف لجميع الأطيان البالغ عددها (١٦١) فداناً
وكسور بناحية الخصوص بمديرية القليوبية، وحصة قدرها (١٧) فدان وكسور في كامل بناء الساقية
الكائنة بالأطيان المذكورة بحوض أبو سلامة، وحصة قدرها تسعة قراريط وكسور في بناء المكان
الكائن بخط الأزهر الشريف بحارة الدويدي بعطفة الغيبة .
- ٢ - ريمون (أندريه) وترجمة فرج (لطيف)
القاهرة - تاريخ حاضرة (دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٩١) ص ص ٢١٦ ، ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- ٣ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٩ ص ٣١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Maury (B.) :

Les Palais et Les Maisons du Caire ; P. 39 .

2- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'époque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932) P. 80 .

١١٩- واجهة وكالة الشرايبي

بالفورية

(ح ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : واجهة وكالة الشرايبي
- ٢- موقعه : شارع الشرايبي المتفرع من شارع التريعة بالغورية
- ٣- تاريخه : (١١٤٥هـ / ١٧٣٢م)
- ٤- رقم تسجيله: ٤٦٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الوكالة هو الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت المجد والسيادة والإمارة والتجارة، أشار الجبرتي إلى أنه نزلت بأنثيه نازلة فأشاروا عليه بفصدها وأحضروا له حجماً فصدها له بمترله الذي خلف جامع الغوري، ثم ركب إلى مترله الذي بالأزبكية فبات ليلته ثم حضر له المزين في اليوم التالي ليغير له الفتيلة فوجد الفصد في غير محله فضربه بالريشة فأصابته فرخ الأنثيين ونزل منه دم كثير، وتوفي من ليلته في يوم السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) فقبضوا على ذلك المزين وأحضروه إلى أخيه السيد أحمد فأمرهم بإطلاقه وجهزوا المتوفي وخرجوا بجنائزته من بيتهم بالأزبكية في مشهد كبير حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والأغوات والإختيارية وغيرهم حتى أن عثمان كتحدا القاذو غلي ظل ماشياً أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين .

٣- نبذة عن عمارتها

تكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع الشرايبي، في طرفها الشرقي مدخل رئيسي عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، في أسفلها دخلة ثانية ذات عقد نصف دائري أيضاً تزينه زخارف دالية بارزة يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على جانبيه حشوتان زخرفيتان مربعتان زينتا كل منهما بزخارف هندسية، وتتصدر هذه الدخلة فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بكل منهما شريطان معدنيان

أحدهما علوي والآخر سفلي، يلي ذلك - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - منطقة تأريخ خالية من الكتابات، تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية، على جانبيها حشوتان زخرفيتان مربعتان زينت كل منهما بوريدة ذات عدة بتلات، بجانبها شجرة سرو ، يلي ذلك لوحة ذات كتابات نسخية من ثلاثة أسطر نص ما بقي منها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

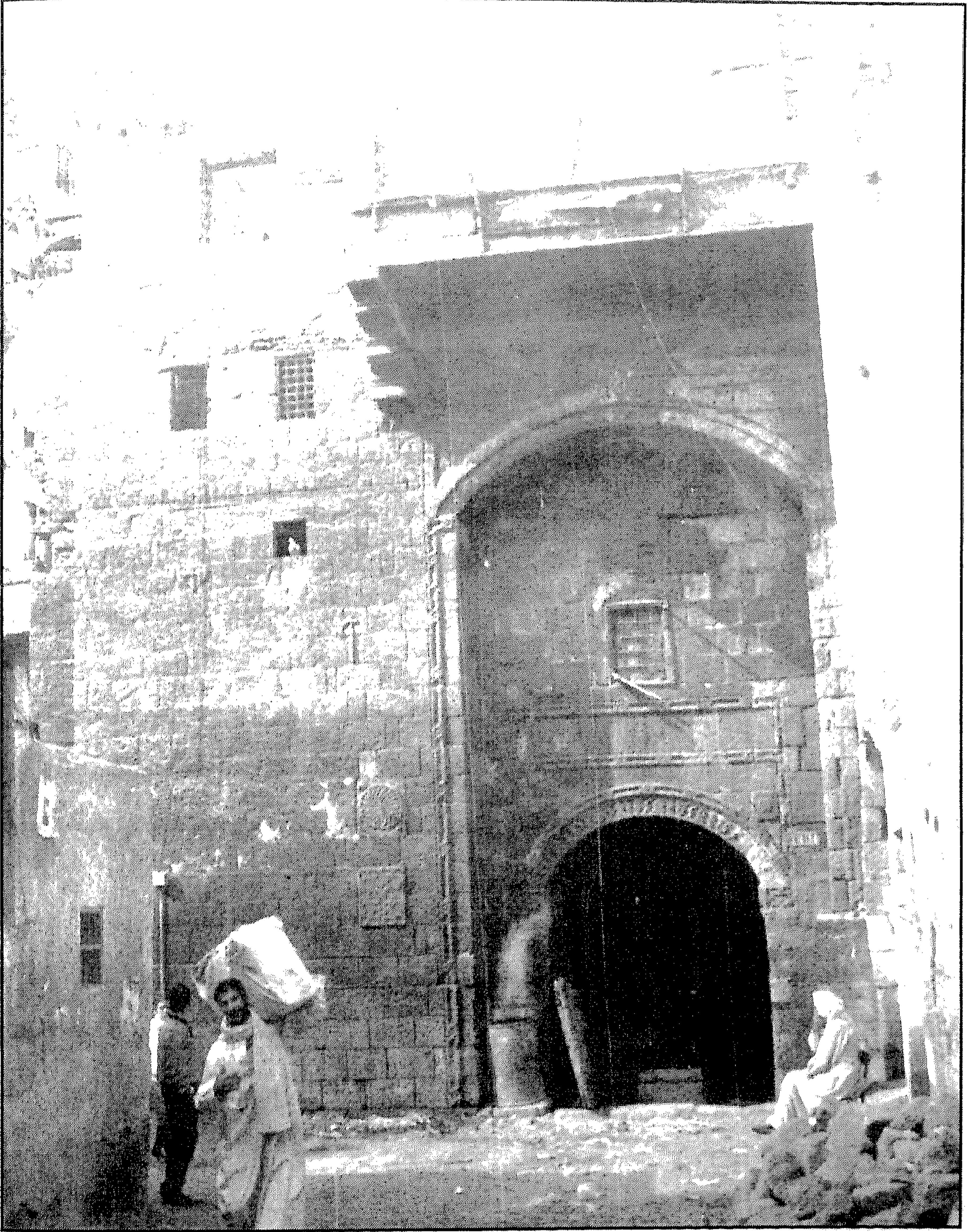
سطر ٢-

سطر ٣- ويهديك صراطاً مستقيماً

وفوق هذه اللوحة بقايا كتابة نسخية أخرى نص ما بقي منها " بمحمد وآله " ، وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة كابولي حجري يحمل سقفاً خشبياً تزينه زخارف هندسية، وعلى يسار هذا المدخل جزء أصم بارز به حشوة حجرية مستطيلة تزينها أشكال نجمية تعلوها حشوة ثانية مستطيلة أيضاً بداخلها دائرة ذات زخرفة إشعاعية يعلوها شكل فأس ، وفي المنطقة العلوية من هذا الجزء البارز نافذتان مستطيلتان كانت كل منهما مغطاة بحجاب خشبي لم يبق منهما إلا الحجاب المغشي للنافذة اليمنى، وفي الطابق العلوي لهذا الجزء من الواجهة فتحة شبك مستطيل (بغير تغطية حالياً) .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع الشرايبي، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيء يستحق الذكر، يرتكز الطابق العلوي منها على ثمانية كوابيل حجرية، وتتخلله ثلاثة شبابيك مستطيلة (بغير تغطية حالياً) .

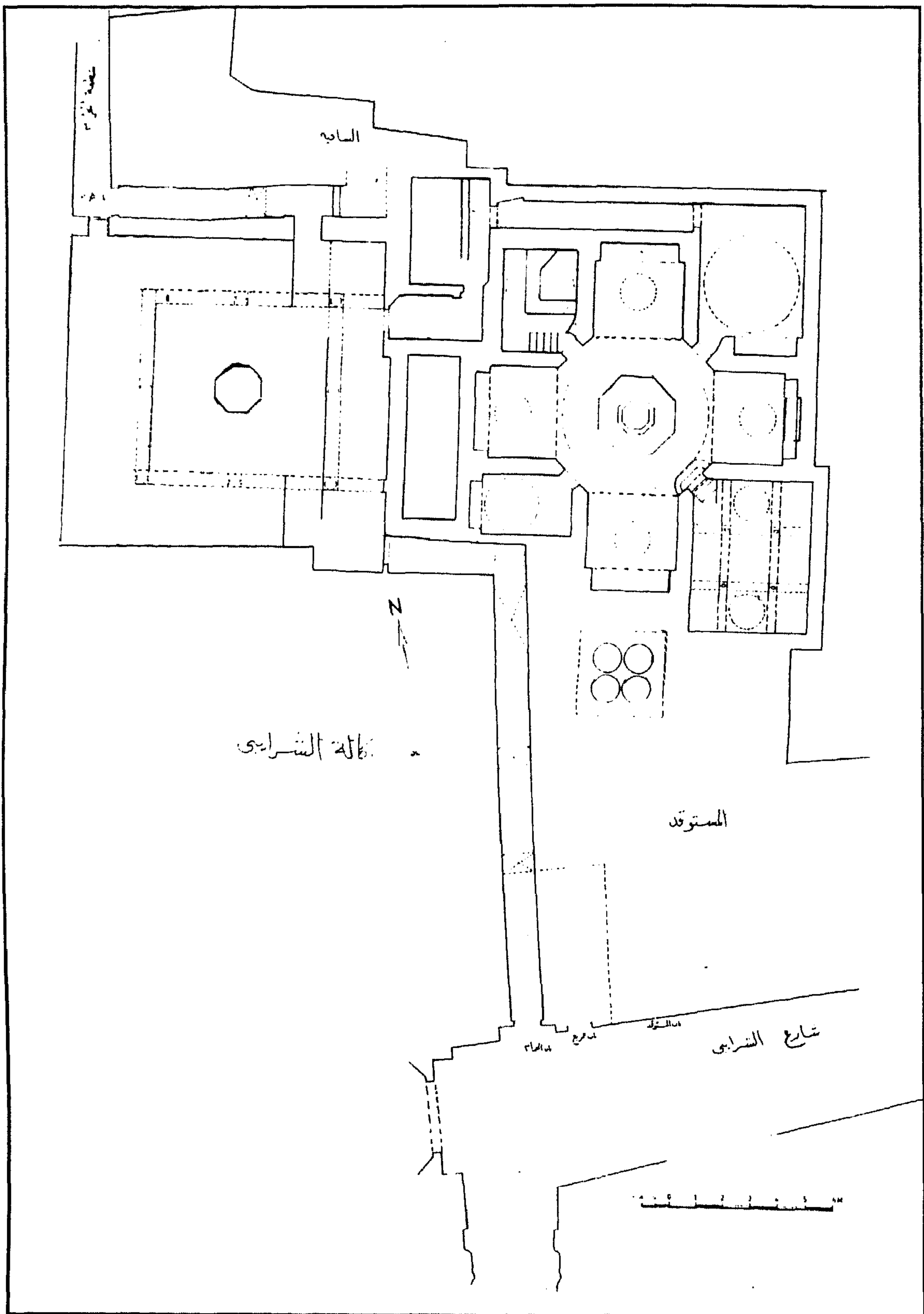
أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دركاة مربعة يغطيها قبو حجري متقاطع تفضي إلى صحن الوكالة، وهو صحن مستطيل تحيط به عدة حجرات - غير أثرية - مؤجرة من قبل وزارة الأوقاف .



واجهة وكالة الشرايبي - الواجهة الرئيسية والمدخل



واجهة وكالة الشرايبي - المدخل الرئيسي



حمام الشرايبي - مسقط أفقي وخريطة موقع

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجليل - بيروت بدون) ج ١ ص ٢٦١ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٦-٢٥) ت ٦٠٩ ص ص ٣٠-٣١ .
 - كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٦٩ ص ٢٥٩ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ٣٧ ،
(طبعة هيئة الكتاب ٨٣ ، ١٩٨٧) ج ٣ ص ١٦٩ ، ج ٥ ص ٧٦ .

١٢٠- مسجد (شرف الدين) الكردي

بالسيدة زينب

(١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد (شرف الدين) الكردي
٢- موقعه : شارع سويقة اللالا المتفرعة من الدرب الجديد بالسيدة زينب
٣- تاريخه : (١١٤٥هـ / ١٧٣٢م)
٤- رقم تسجيله : ٦١٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للحجة التي لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم (٩٤١)، والمؤرخة بغرة رجب سنة (١١٥٩هـ) - أن الأمير عبد الرحمن كتنخدا كان قد أجرى فيه عمارة كبيرة جددته خلالها تجديداً شاملاً على عهد الوالي العثماني محمد باشا السلحدار الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٤٤هـ / ١٧٣١م) إلى سنة (١١٤٦هـ / ١٧٣٣م)، وقد نسب هذا المسجد - في غالب الظن - إلى الشيخ شرف الدين الكردي والد الشيخ عيسى بن صبغة الله بن ابراهيم الكردي الصفوي الشافعي الذي ولد في بغداد سنة (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) وصار واحداً من أشهر علمائها حتى توفي سنة (١١٩٠هـ / ١٧٧٦م) ودفن فيها، ويبدو أن هذا الشيخ كان قد انتقل من القاهرة بعد بناء هذا المسجد إلى بغداد وأنجب هناك ولده العالم المشار إليه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، في طرفها الشرقي مدخل رئيسي مرتفع - يصعد إليه بسبع درجات حجرية - عبارة عن حجر غائر يغطيه - داخل جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته - عقد ثلاثي بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب حجري نزيه زخارف هندسية، يليه نفيس

عليه بقايا بلاطات قاشانية، فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة تعلوه لوحة تأسيسية غير واضحة الكتابة تليها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات الخشبية يتوسطه لفظ الجلالة، وإلى جانب هذا المدخل خمسة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبغات المعدنية تعلوها ثلاث نوافذ، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

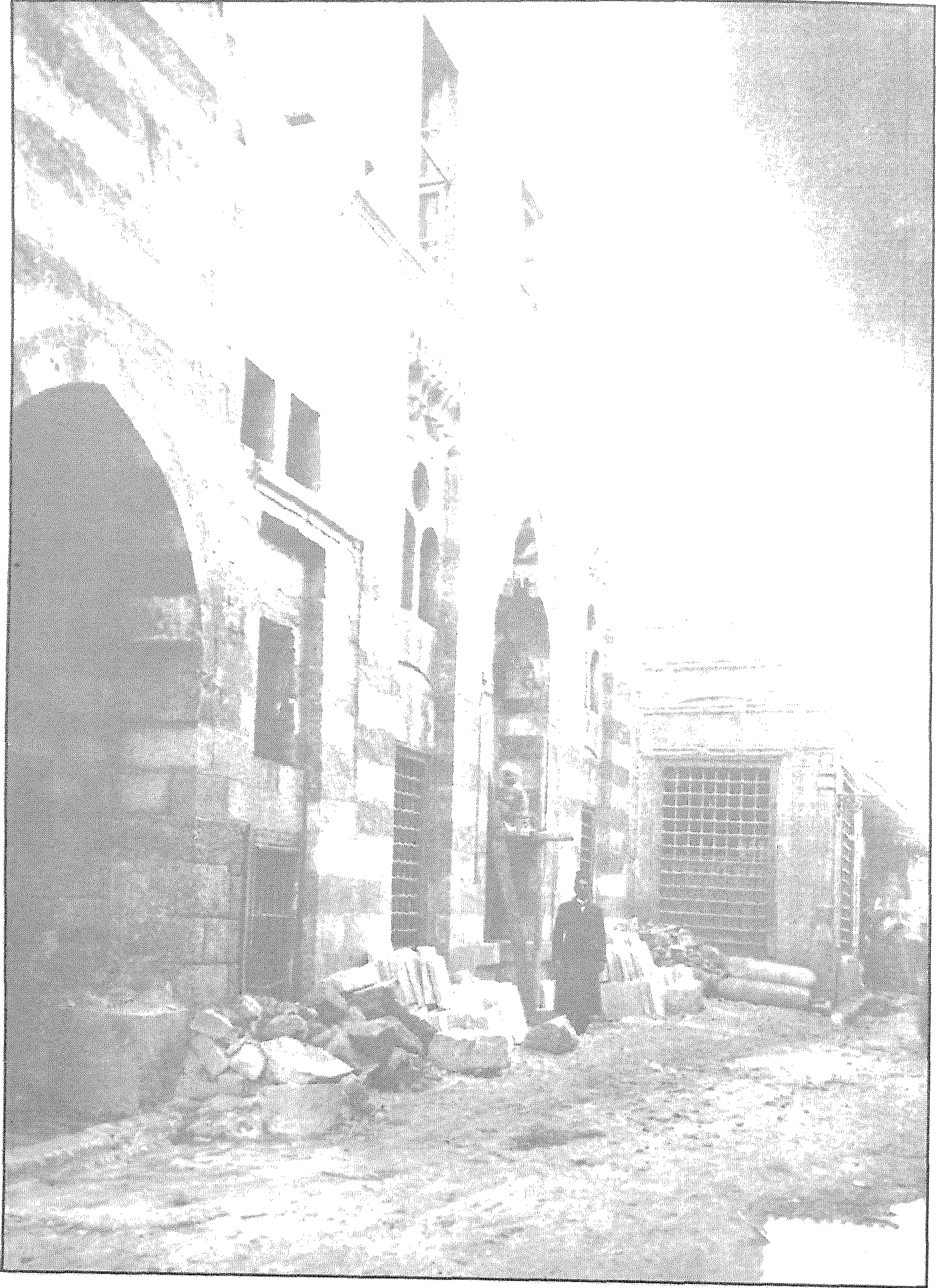
وفي الطرف الجنوبي من هذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة بها - في سطح المسجد - فتحة باب صغير ذات عقد نصف دائري تفضي إلى سلمها الداخلي، وفوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى بكل ضلع من أضلاعه دخلة رأسية ذات عقد منكسر فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات مستطيلة ضيقة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة حجرية صغيرة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيتهما ذات بدن أسطواني تفصله عن بدن الدورة الأولى شرفة دائرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات تحيط بها دروة ذات شقق حجرية، يلي ذلك جوسق تحيط به شرفة دائرية صغيرة تعلوها قمة مملوكية الطراز على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة بها دخلتان رأسيان إحداهما على اليسار وبها فتحة باب تفضي إلى داخل المسجد، تعلوها نافذة مستطيلة، والأخرى على اليمين وتشغلها مزيرة يعلوها شبك يطل على الخارج بحجاب من المصبغات المعدنية وقد فرشت أرضية هذه الدركاة ببلاطات حديثة وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية .

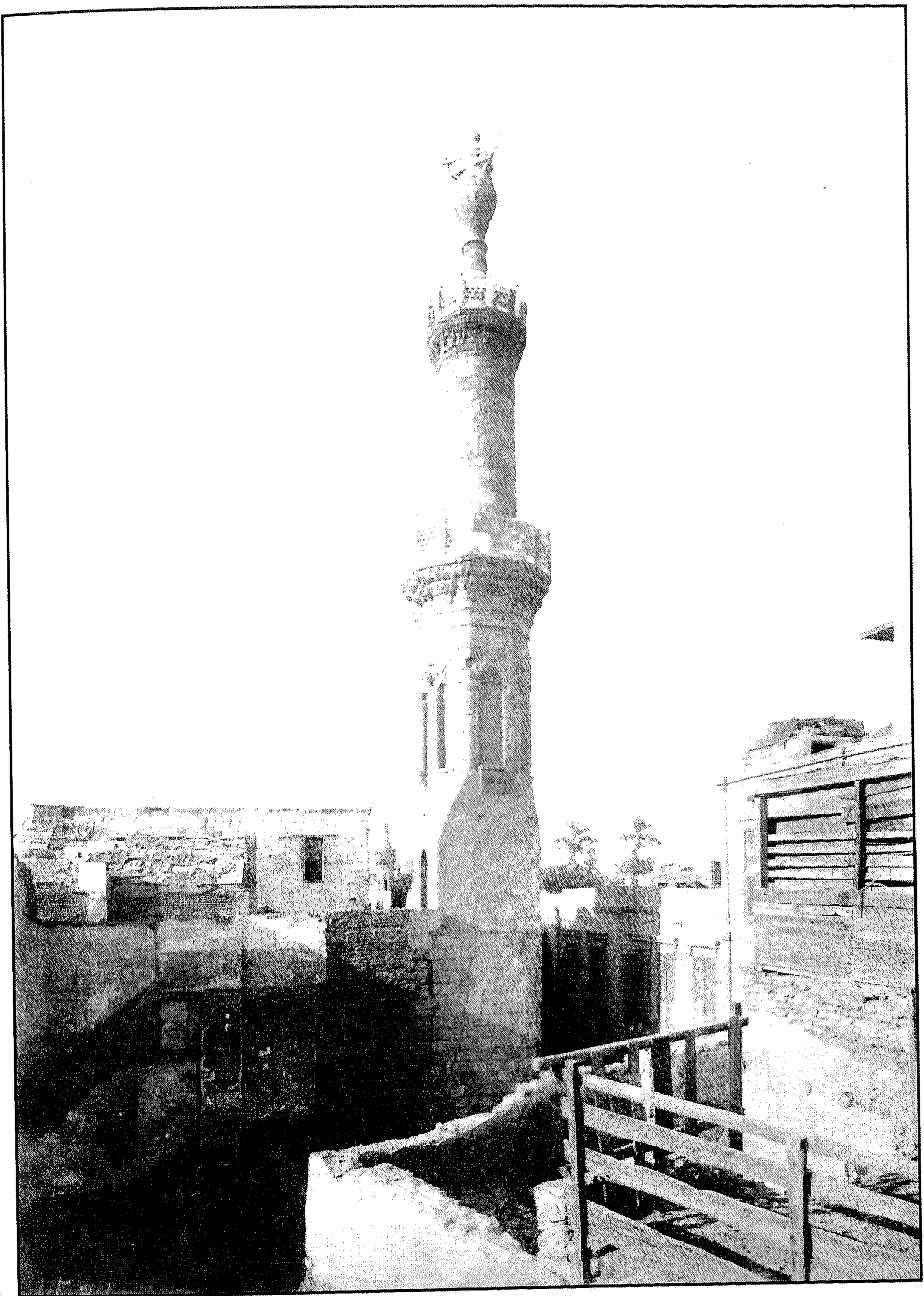
ومن فتحة الباب المشار إليها على يسار الدركاة يفضي إلى داخل المسجد، وهو عبارة عن مستطيل ينقسم إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة ثلاث بوائك غير متشابهة باثنتين منها عمودان رخاميان يحملان ثلاثة عقود مدببة، وبالثالثة ثلاثة أعمدة تحمل أربعة عقود مشابهة، ويتوسط جدار القبلة في هذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين، على يمينه دخلتان عميقتان ذواتي عقدتين مدببتين بكل منهما شبك سفلي مغشي بحجاب من المصبغات المعدنية، ونافذة علوية مستطيلة ، وعلى يساره دخلة ثالثة مشابهة بها شبك سفلي مغشي - كسابقه - بحجاب من المصبغات المعدنية، ونافذة علوية معقودة بعقد نصف دائري مغشي بزجاج حديث ، وتتوسط أرضية هذه الدخلة الثالثة - خلف سياج خشبي - تركيبة خشبية للشيخ الكردي تعلوها قبة آجرية صغيرة ترتكز على أربع حنايا ركنية ذات

عقود منكسرة، ويجاور هذا المحراب منبر خشبي قديم يتكون من قاعدة في مقدمتها باب مقدم تليه ريشتان مثلثتان تزينهما زخارف هندسية يعلوها درابزين من المصبعات الخشبية، وفي مؤخرتها بابا روضة تعلوهما جلسة خطيب .

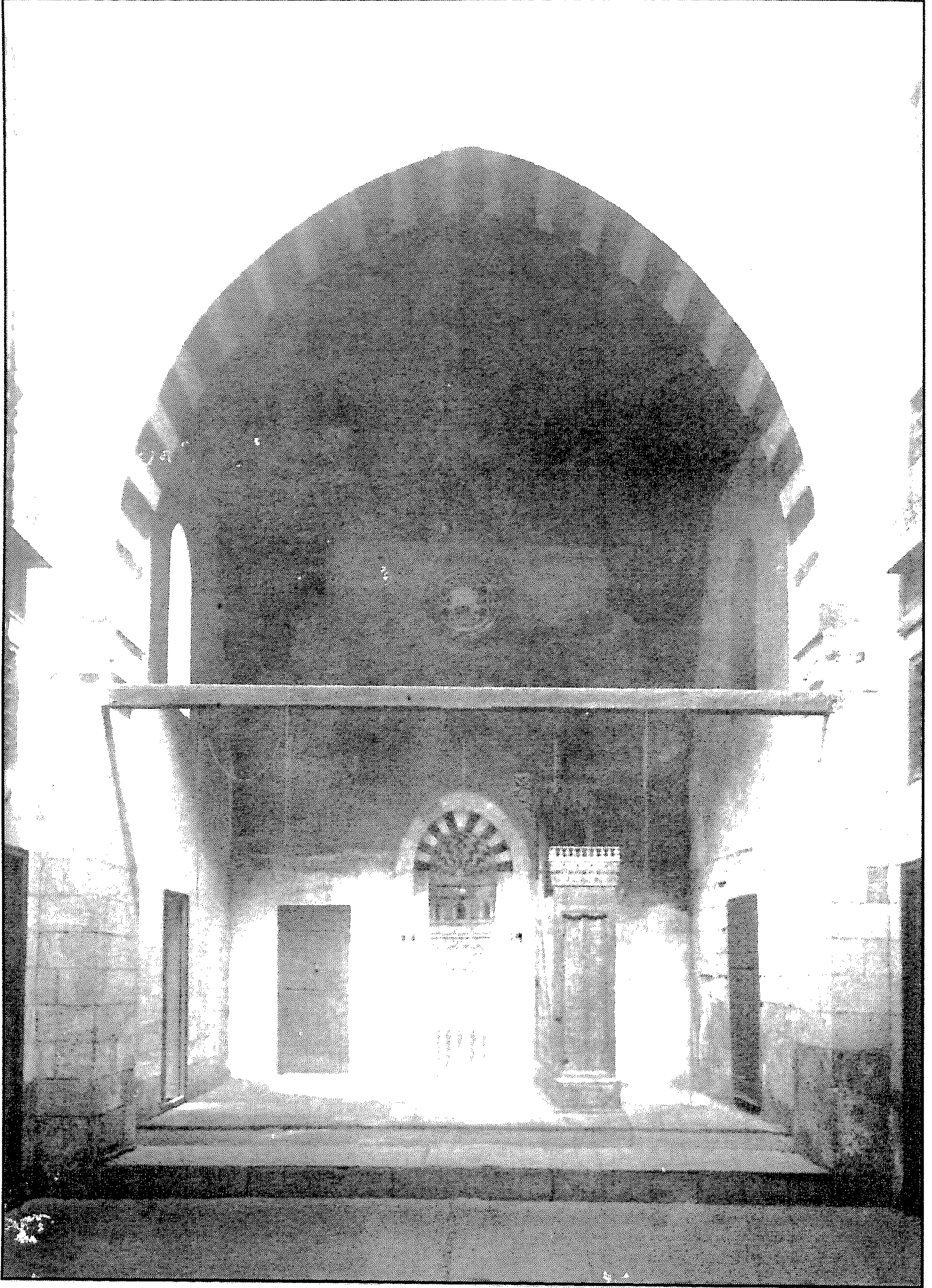
وفي الجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد بابان يفضي أحدهما إلى ميضأة خلفية حديثة، ويفضي الآخر إلى ملحقات المسجد، وتجاوره أربعة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية ، ويتوسط هذه البلاطة في مواجهة المحراب دكة مبلغ خشبية ترتكز على مجموعة من العروق الخشبية أيضاً، وفي جداره الشمالي الشرقي - المرتد بعضه إلى الخلف قليلاً - شباك مستطيلان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية تتوسطهما دخلة رأسية تتصدرها فتحة باب الدخول إلى المسجد من الدركاة، وفي جداره الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى السلم الحجري الصاعد إلى المئذنة تعلوها نافذة مربعة، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاط حديث وغطي بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية .



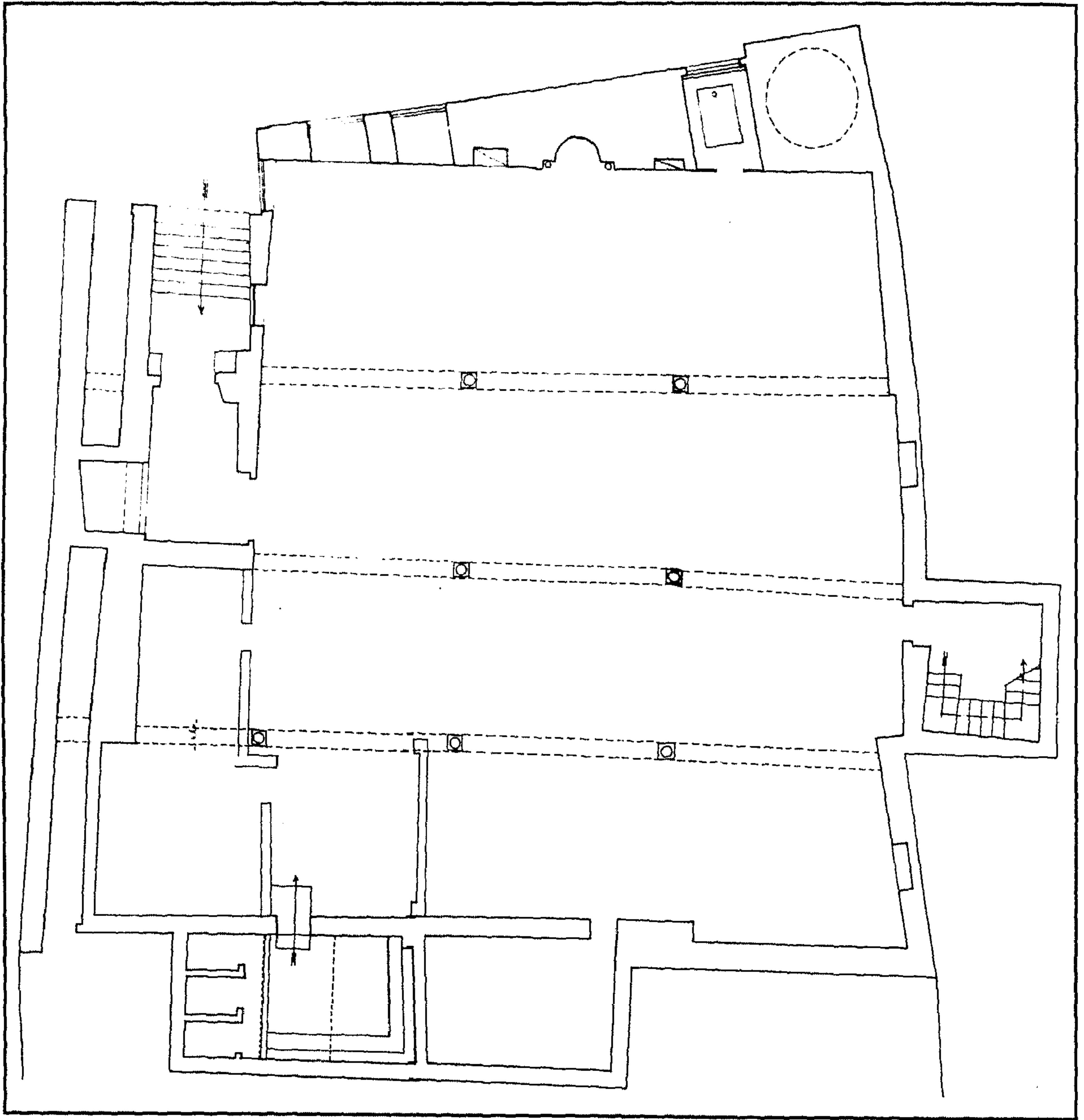
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - الواجهة الرئيسية والمدخل



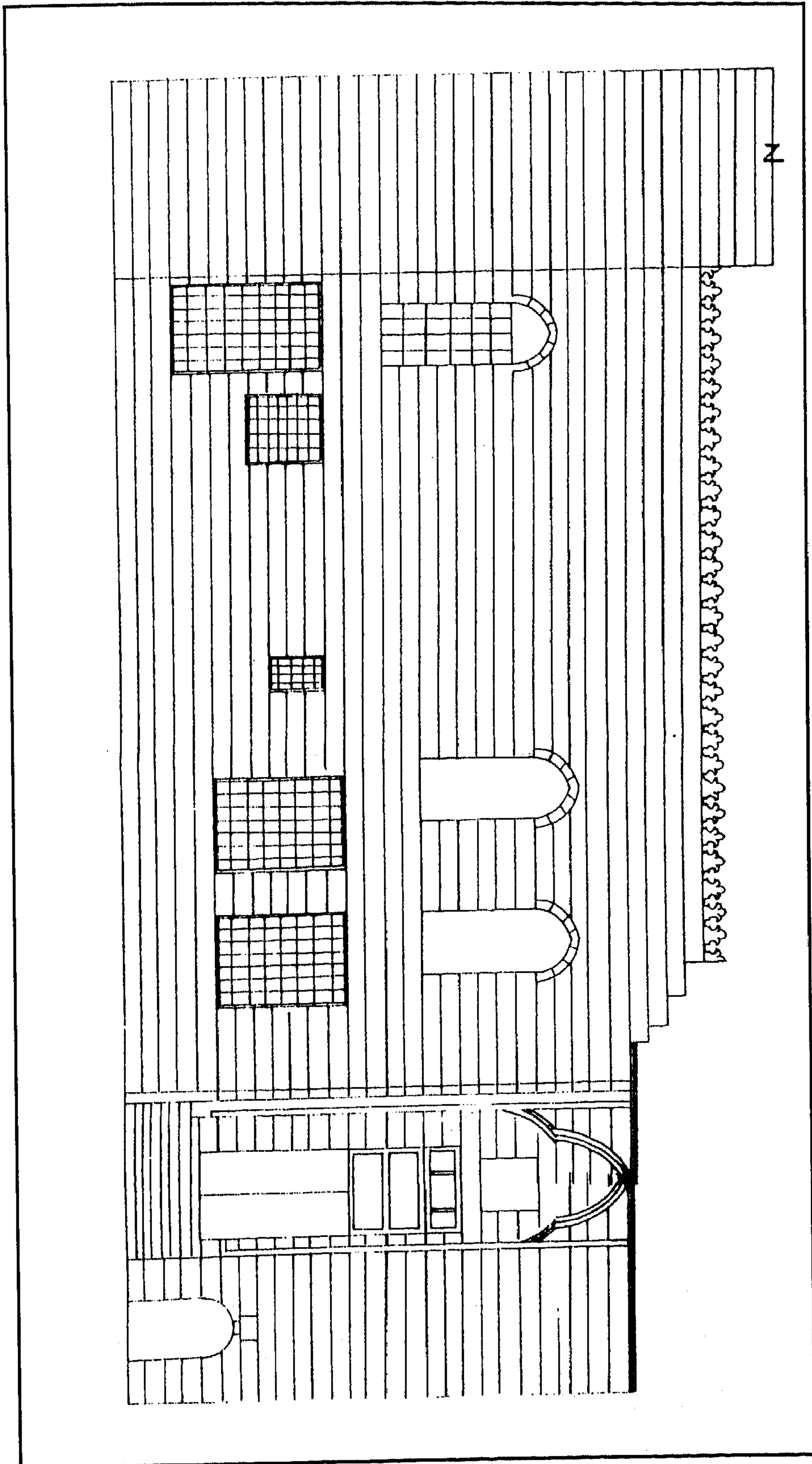
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتحدا) - المئذنة



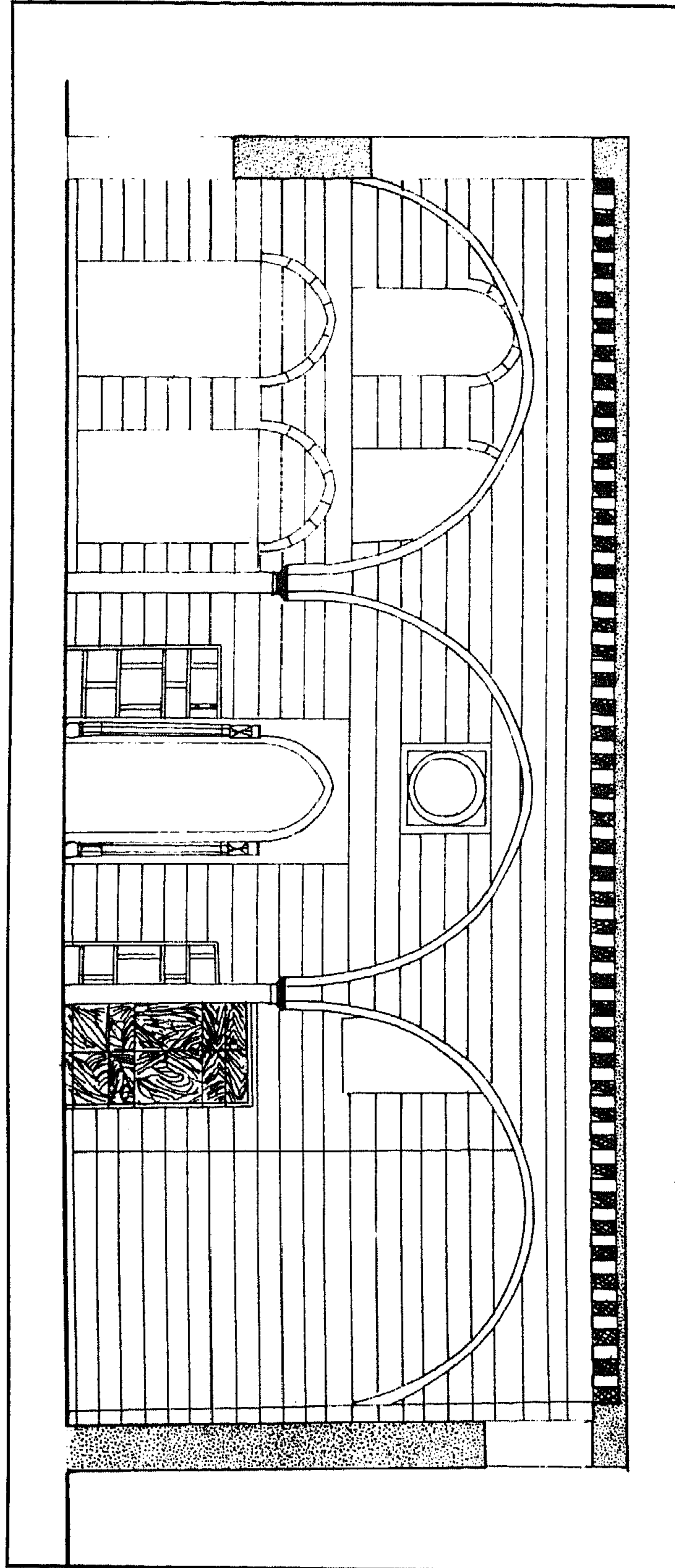
مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتحدا) - إيوان القبلة



مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتحدا) - مسقط أفقي



مسجد (شرف الدين) الكردى (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - واجهة



مسجد (شرف الدين) الكردي (من أعمال عبد الرحمن كتخدا) - قطاع رأسي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا،
وتحتوي على وصف للمسجد بعد العمارة التي أجراها فيه، كما تحتوي على بعض الأوقاف التي
أوقفها عليه.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١٢ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ٧٤ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ٩٣ - ٩٤ .
- ٥- المرادي (محمد بن خليل)
سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (بيروت بدون) ج ٣ ص ٢٧٤ .
- ٦- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٣٩٧ .

١٢١- مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا)

بميدان الأوبرا

(١١٤٧ هـ / ١٧٣٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد الأمير عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا)
- ٢- موقعه : ناصية شارعي قصر النيل والجمهورية بميدان الأوبرا
- ٣- تاريخه : (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٦٤ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير عثمان كتخدا القازدوغلي تابع حسن جاويش القازدوغلي ووالد الأمير عبد الرحمن كتخدا، تنقل في مناصب الوجاقات على عهد سيده وبعده إلى أن تقلد وظيفة الكتخدائية وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة ، ولما وقع الفصل سنة (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م) ومات الكثير من أعيان مصر غنم عثمان كتخدا أموالاً كثيرة من خلال المصالحات والتركات، وقد ساعدته هذه الأموال الوفيرة على القيام بالعديد من أعمال البر والخير، ومنها قيامه ببناء زاوية العميان الملحقة بالجامع الأزهر ورصد عليها الأحباس اللازمة لها، إضافة إلى المسجد الذي بين أيدينا والذي تثبت وثائقه أنه كانت له أوقاف واسعة تم إيقافها بمعرفة المنشئ وحرمه للوفاء باحتياجاته الترميمية والوظيفية .

وكان هذا الأمير - على ما قيل - عظيم النفوذ وافر الحرمة والمهابة مسموع الرأي والكلمة إلى أن قتل سنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) مع من قتل في بيت محمد بك الدفتردار رغم أنه لم يكن مقصوداً لذاته بالقتل، ومن مآثره طبقاً لما ورد في وثيقته المؤرخة بسنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) أنه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام ، اشترى أملاكاً كثيرة تبلغ خمسة وعشرين موضعاً من الرباع والبيوت والخوانيت والحنات وغير ذلك في جهات متفرقة مثل الأزبكية وخط الساحة والموسكي وسويقة الصاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط الأزهر وغير ذلك .

وشهد افتتاح هذا المسجد كثير من الخلائق لأن المنطقة التي أنشئ فيها كانت في حاجة إليه حتى قيل أن كثيراً من الكبراء لم يجدوا لهم في هذا اليوم مكاناً ، ثم قام المنشئ بعد افتتاحه بتوزيع الصدقات والنعم على خطيه حسن أفندي ابن البواب وعلى مدرسه الشيخ عمر الطحلاوي وغيرهما، واشترط في كتاب وقفه أن يكون الإمام شافعيّاً، ثم رتب فيه درساً للحنفية يحضره سبعة طلاب، ودرساً للشافعية يحضره ثلاثة طلاب، ودرساً للحديث يحضره ستة طلاب ، ومناد للصلاة في الأسواق .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخل رئيسي بارز معلق - يصعد إليه بعدة درجات حجرية - عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي بسيط يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين برقائيق نحاسية، يعلوهما عتب جرانيقي يليه نفيس مغشي ببلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزورة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية على جانبيها عمودان رخاميان مثنان، ويتوج هذه الواجهة صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية.

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيء، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية في جزئها العلوي دخلتان رأسيّتان بكل منهما قندلية بسيطة ترتكز على ثلاثة أعمدة حجرية مندمجة، وبين هاتين الدخلتين منطقة مربعة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية تتوسطها دائرة يحيط بها جفت لاعب أيضاً، وفي الزاوية الشرقية من هذه الواجهة مدخل فرعي بسيط يفضي إلى الميضاة، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا - كما في حالة الواجهة الرئيسية - بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن صحن أوسط مكشوف على هيئة مربع ذو أرضية رخامية، كان به بئر سدت فوهته حالياً، في ضلعيه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي بابان متقابلان، وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية

الجنوبية الشرقية يشرف عليه بثلاثة عقود مدبية تعلوها كتابات إنشائية نصها " قد وافق الفراغ من إنشاء هذا المسجد المبارك غرة جمادى الأولى من شهور سنة ألف ومائة وسبعة وأربعين فנסأل الله الكريم من فضله العميم أن يتقبله من واقفه ويدخله الجنة دار النعيم" ، ويتكون هذا الإيوان من ثلاثة أروقة ذات أعمدة رخامية وجوانيتية، يتصدر جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين، زينت طاقيته بزخارف دالية، وزينت حنيته بأطباق نجمية وأشكال عقود زخرفية، وعلى جانبي هذا المحراب نافذتان علويتان معقودتان يغشي كلا منهما حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون أيضاً عليها كتابة نصها " الله - محمد - أبو بكر - عثمان " .

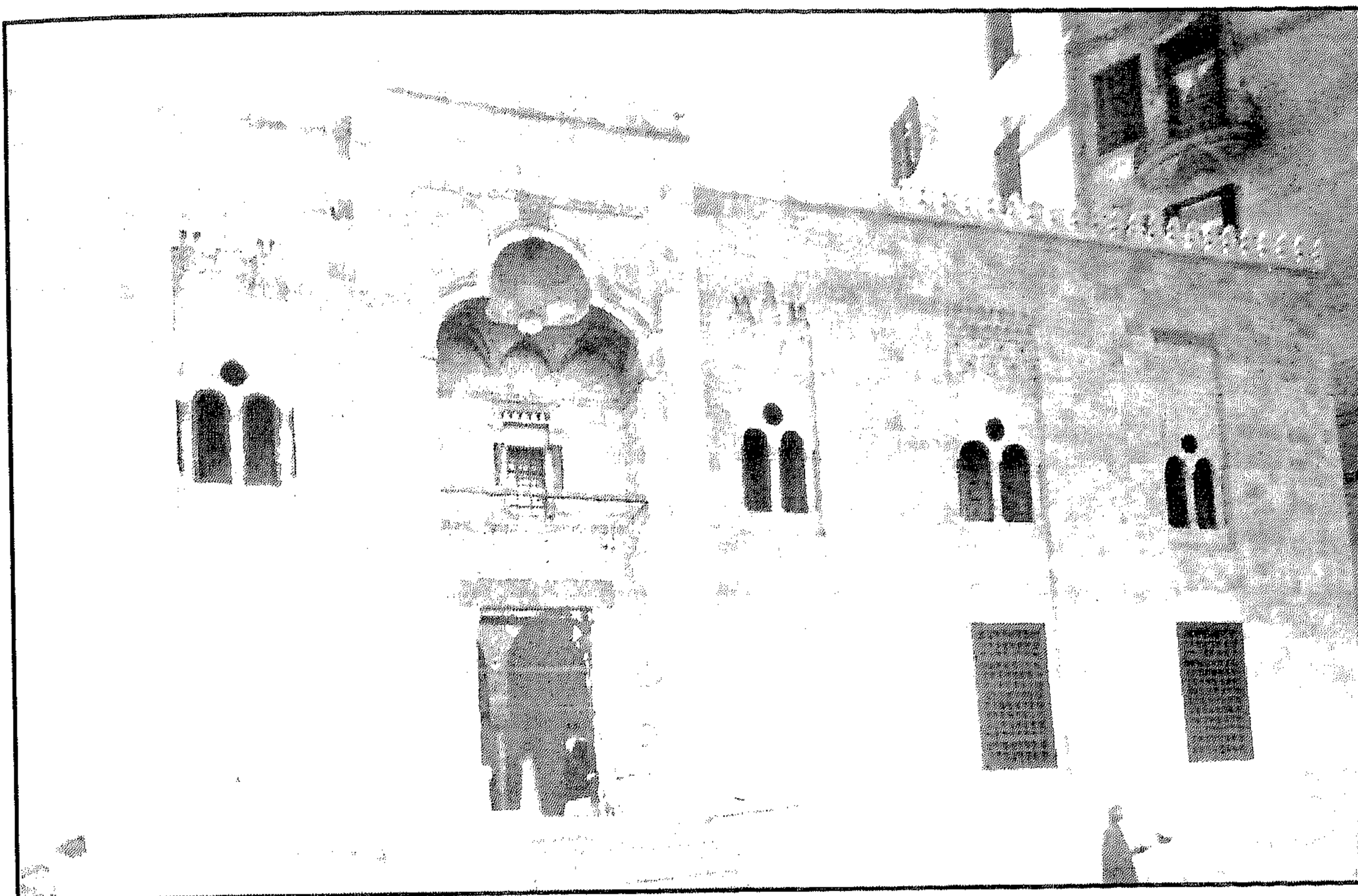
وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر وریشتين وجلسة خطيب تزين جانبيه وحدة المفروكة، وتزين درابزينه وحدات من خشب الخرط، وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذا الإيوان فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، فوقه إزار خشبي تزينه بقايا زخارف نباتية، تليه نافذتان معقودتان ذواتي حجابين من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يتكون من رواق واحد يطل على الصحن المشار إليه بثلاثة عقود مدبية، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، ويشتمل هذا الإيوان على دكة مبلغ خشبية ترتكز على عمودين رخاميين ذواتي تاجين كورنثيين يحيط بها درابزين من خشب الخرط، وفي ضلعه الشمالي الغربي نافذتان معقودتان ذواتي حجابين من الجص المعشق بالزجاج الملون .

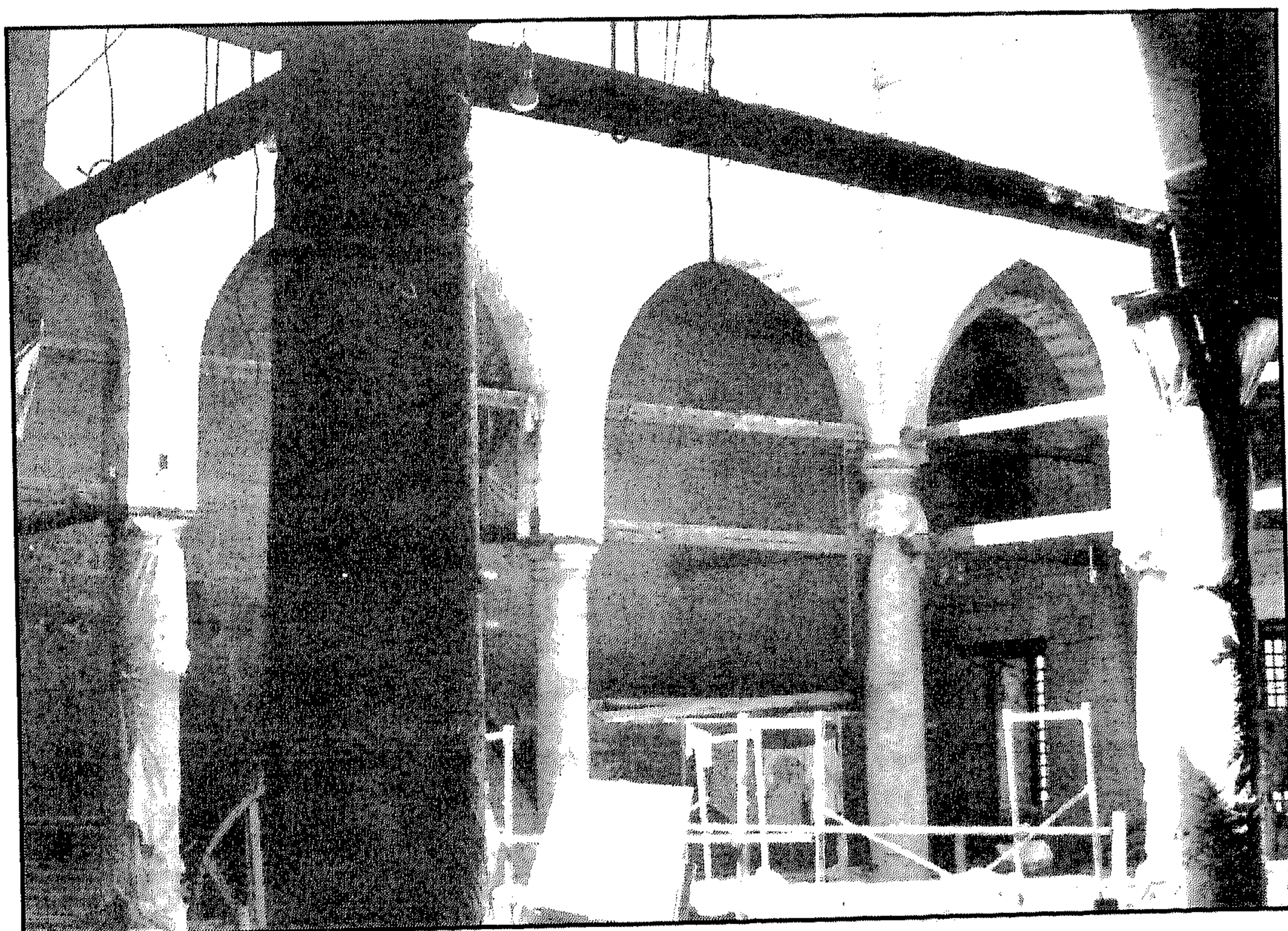
وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية يتكون من رواق واحد يطل على الصحن بثلاثة عقود مدبية ترتكز على عمودين رخاميين ، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، في ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي نافذة علوية معقودة ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون .

ورابعها في الناحية الجنوبية الغربية يتكون هو الآخر من رواق واحد يطل على الصحن بثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين رخامين، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة، في ضلعه الجنوبي الغربي شباكمان مستطيلان ذواتي حجابين من المصبعات المعدنية فوق كل منهما نافذة ذات عتب حجري مزور، وفي ضلعه الجنوبي الغربي ثلاث نوافذ علوية معقودة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون .

وفي الزاوية الجنوبية من الواجهة الجنوبية الشرقية مئذنة حجرية عبارة عن قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تبرز عن سمت الواجهة قليلاً، يعلوها بدن أسطواني تتوسطه شرفة حجرية محمولة على ثلاثة صفوف من المقرنصات ، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز على هيئة قلم الرصاص المطرور يتوجها هلال من المعدن .



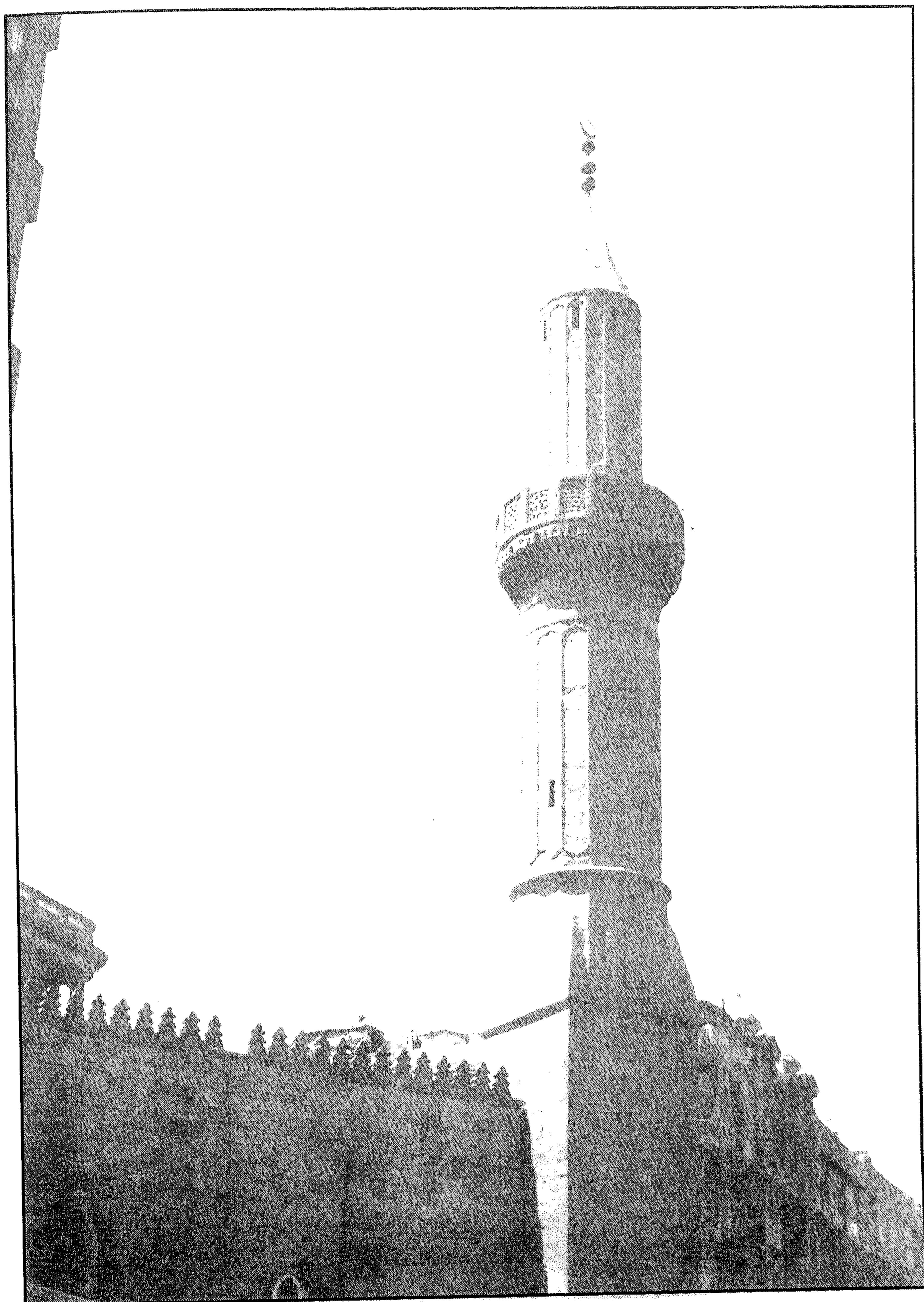
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - منظر من الخارج



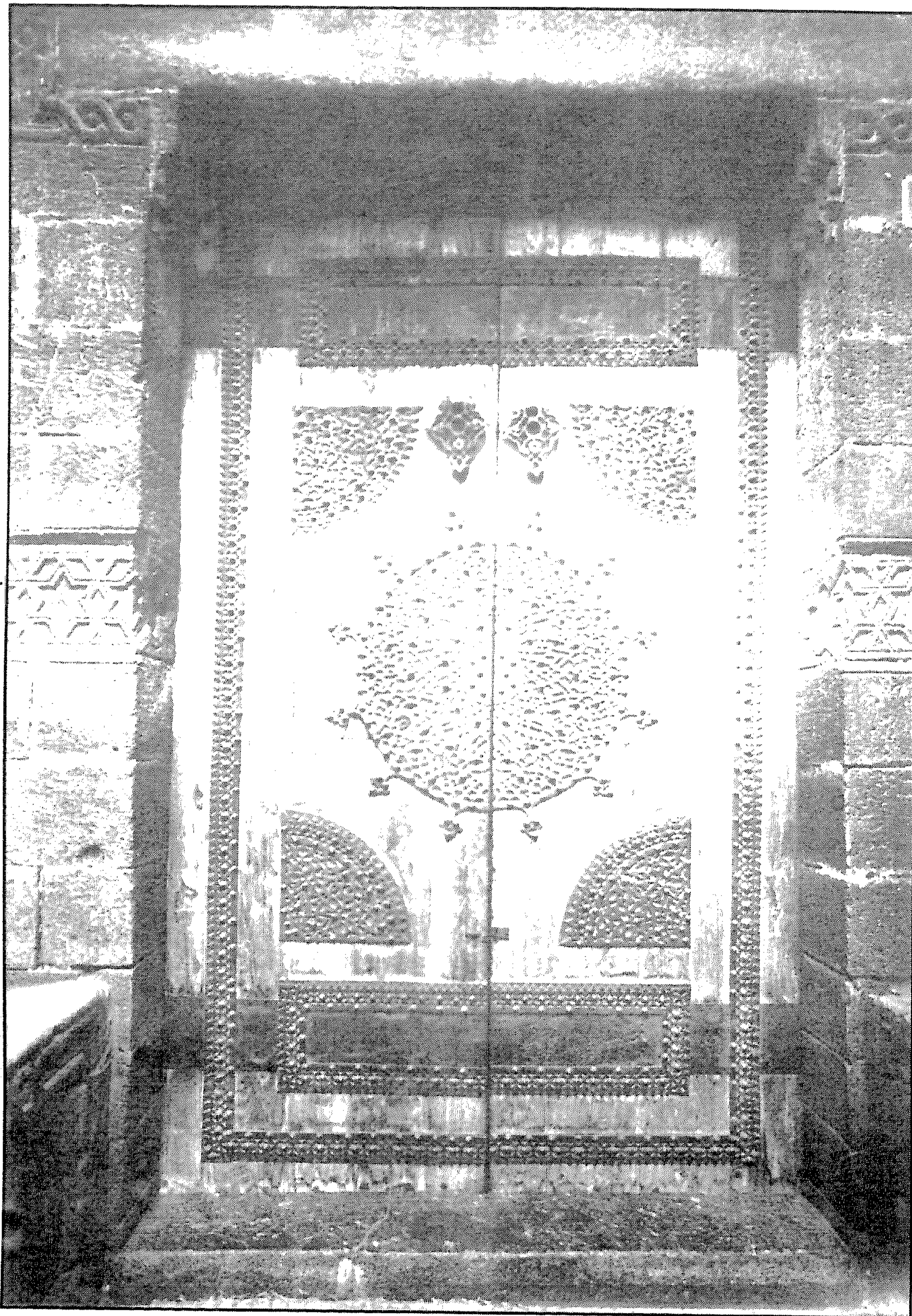
مسجد (الأمير) عثمان كتخدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - منظر من الداخل



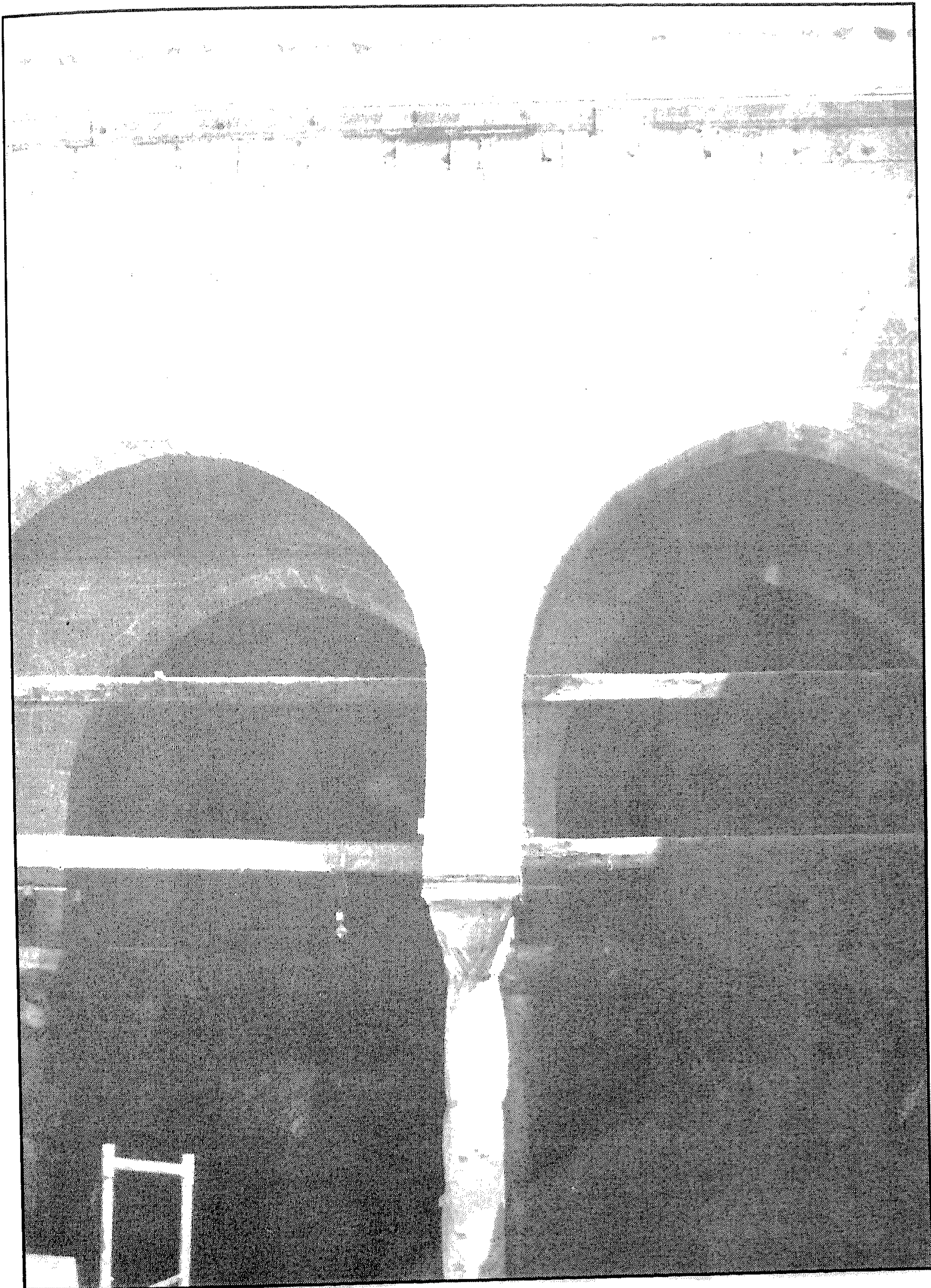
مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - الواجهة الرئيسية والمئذنة



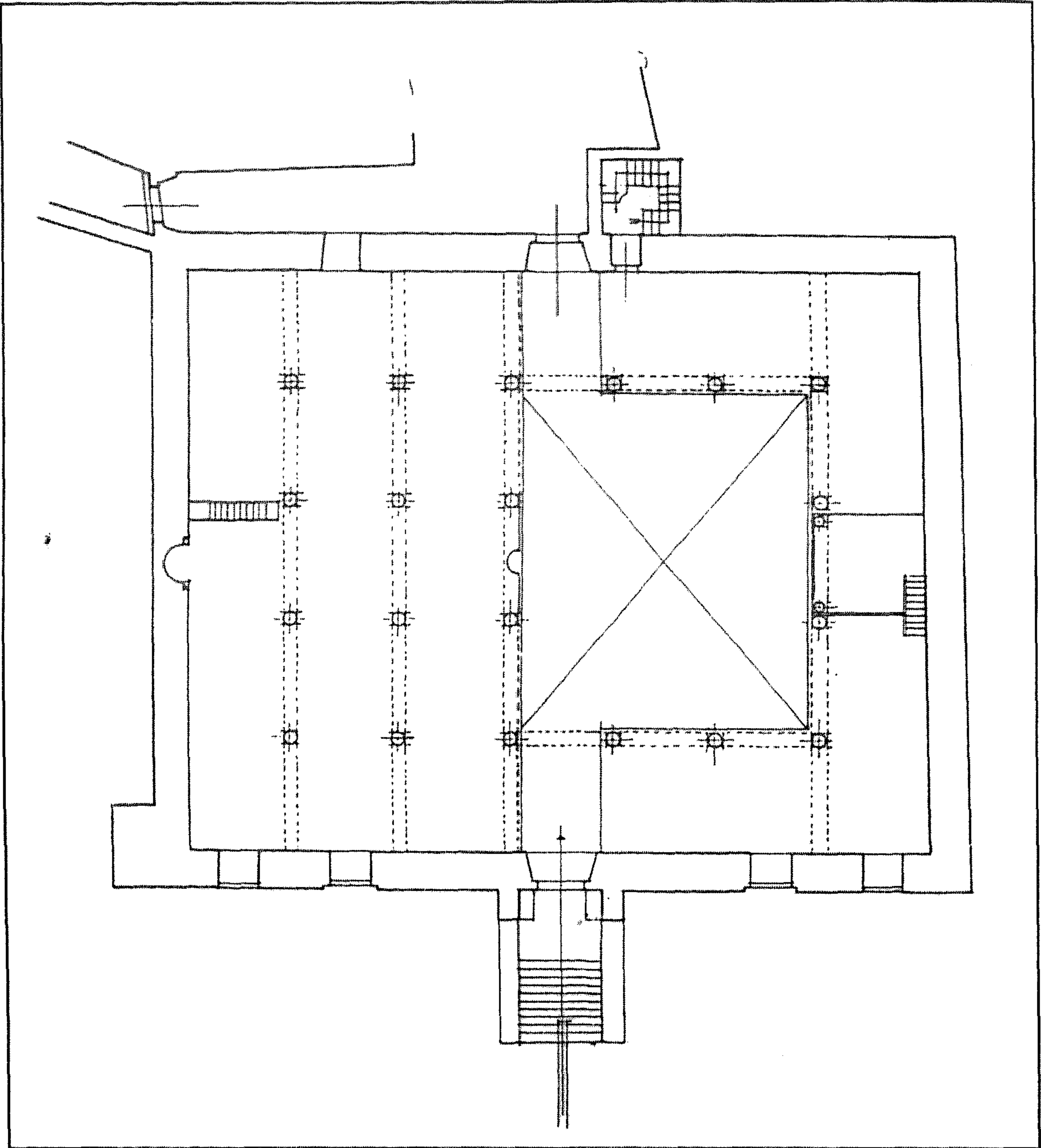
مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغي - جامع الكخيا) - المئذنة



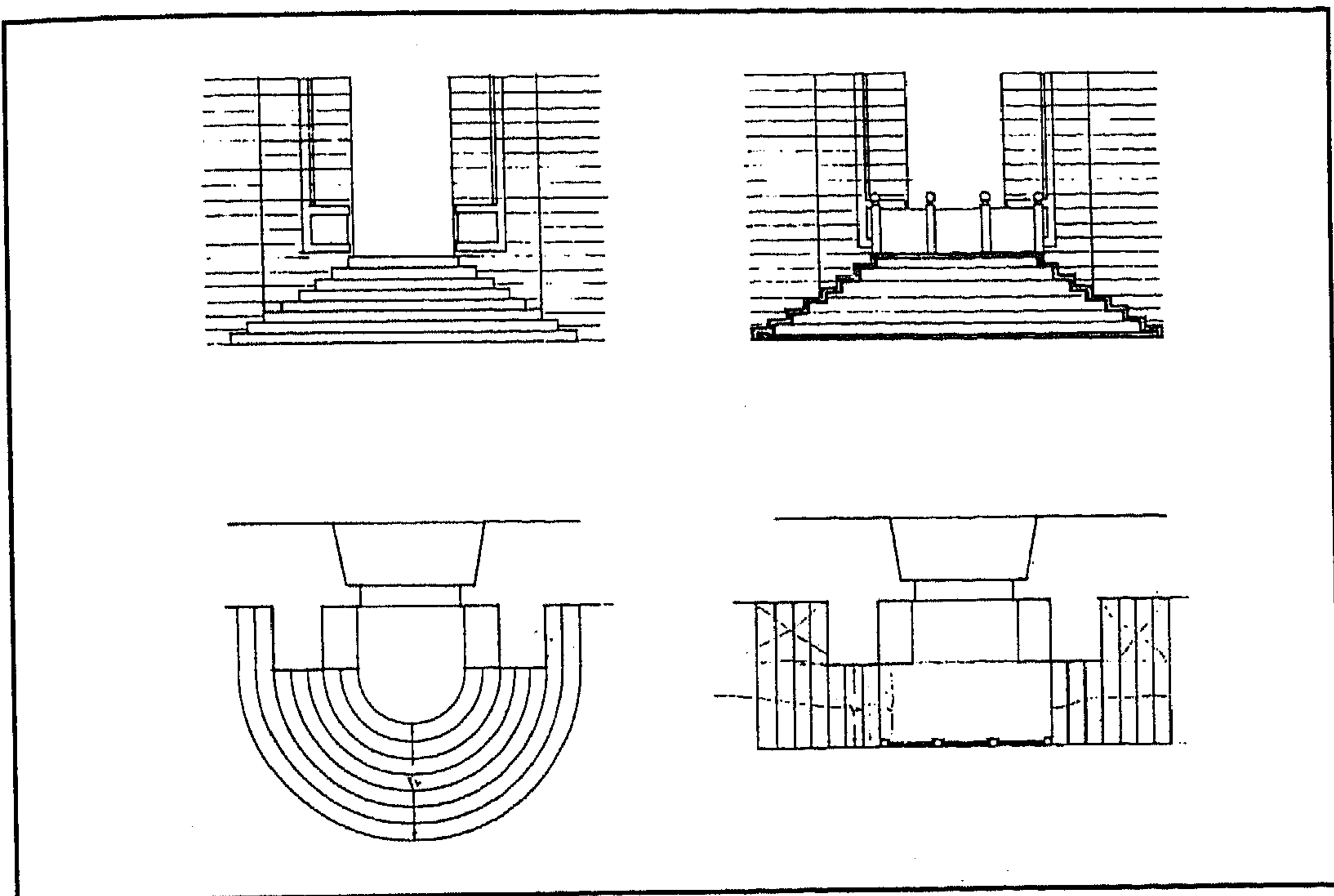
مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - الباب الرئيسي



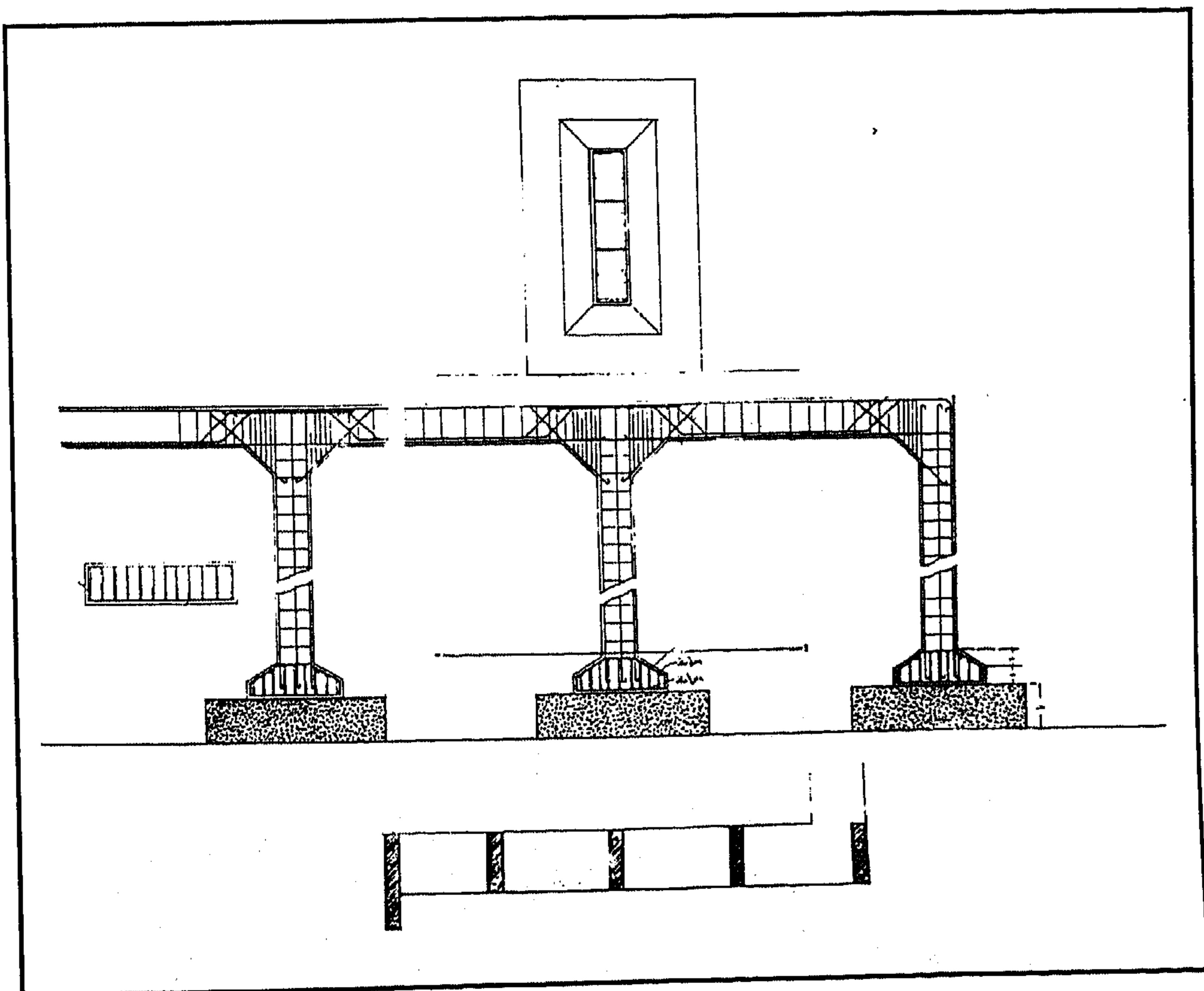
مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - نص إنشائي داخلي



مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغي - جامع الكخيا) - مسقط أفقي



مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - مشروع عمل السلم العمومي



مسجد (الأمير) عثمان كتحدا (القازدوغلي - جامع الكخيا) - رسم الأساسات

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١ - حجة وقف رقم (٢٢١٥)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٠ محرم سنة (١١٤٨هـ) ، ٢٥ ربيع آخر سنة (١١٤٩هـ) باسم الأمير عثمان كتحدا القازدوغلي وحرمة، وهي عبارة عن كتاب إيقاف وضم وإلحاق صادر من الديوان العالي بمصر موقف به مسجدين ومنشآت وأماكن أخرى وأطيان زراعية وبه وصف معماري دقيق للمسجد .

٢ - حجة وقف رقم (٢٦٤٦)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٩ صفر سنة (١٣٣٤هـ) باسم ناظر الوقف، وتختص بشراء قطعة أرض بحارة الفوالة بعابدين لجهة وقف عثمان كتحدا القازدوغلي .

٣ - حجة وقف رقم (٢٧٦٦)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٤ صفر سنة (١٣٣٦هـ) باسم ناظر الوقف، وتختص بشراء البناء المقام على قطعة الأرض الكائنة بحارة المنشية بعابدين لجهة وقف عثمان كتحدا القازدوغلي وحرمة الست آمنة .

٤ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)

مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٤ .

٥ - سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)

المآذن المصرية (طبعة بولاق ١٩٥٩) ص ٣٣ .

٦ - سامح (كمال الدين - دكتور)

العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ٧٩ .

٧ - عبد الجواد (توفيق أحمد - دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (طبعة دار الكتب ١٩٧٠) ص ١٥١ - ١٥٢ .

٨- عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) ج ١ ص ٣٢٣ - ٣٢٦ .

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٩ ص ٤١ .

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١١٦ .

١٠- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)

ج ٥ ص ٢٤٣ - ٢٤٦ .

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ١١٤، ج ٥ ص ٨٩،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٥ ص ٢٠٤ - ٢٠٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :

Muhammadan Architecture in Egypt an Palestine
(Oxford 1924) P. 142 .

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G) :

Le Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P.P. 347 - 350.

١٢٢- مسجد أحمد بك كوهية

بالصلية

(١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد أحمد بك كوهية
- ٢- موقعه : حارة سنجر المتفرعة من شارع الكربية بالصليبية
- ٣- تاريخه : (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م)
- ٤- رقم تسجيله : ٥٢١ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو أحمد بك كوهية، وكان ذلك في عهد الوالي العثماني سليمان باشا الشامي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٢هـ / ١٧٣٩م) إلى سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) أو الوالي علي باشا الحكيم الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) إلى سنة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية بنيت عليها منازل حديثة أضاعت كل معالمها الأثرية، وله مدخلان أحدهما رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين - تعرض الجزء الأسفل منهما للحريق - يعلوهما عتب حجري مستقيم يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية من أعلاه ، يلي ذلك دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات حجرية من ثلاث حطات تتصدرها نافذة مستطيلة ذات عقد مدبب يحيط بها جفت لاعب، ويعلوها صف من الشرافات الحجرية المسننة، وعلى يمين هذا المدخل الرئيسي مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف يعلوهما عتب حجري مستقيم ، يليه بروز حجري مستطيل ينقسم إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن دهليز مستطيل ينقسم إلى قسمين أحدهما أمامي غير مسقوف والآخر خلفي يغطيه سقف خشبي كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وفيما يلي المدخل الفرعي عبارة عن دهليز مستطيل ثان يغطيه سقف خشبي حديث يفضي إلى ممر مستطيل يؤدي إلى ممر منكسر ينتهي إلى دورة مياه حديثة، على يساره ممر آخر يغطيه قبة متقاطع يوصل إلى صحن المسجد .

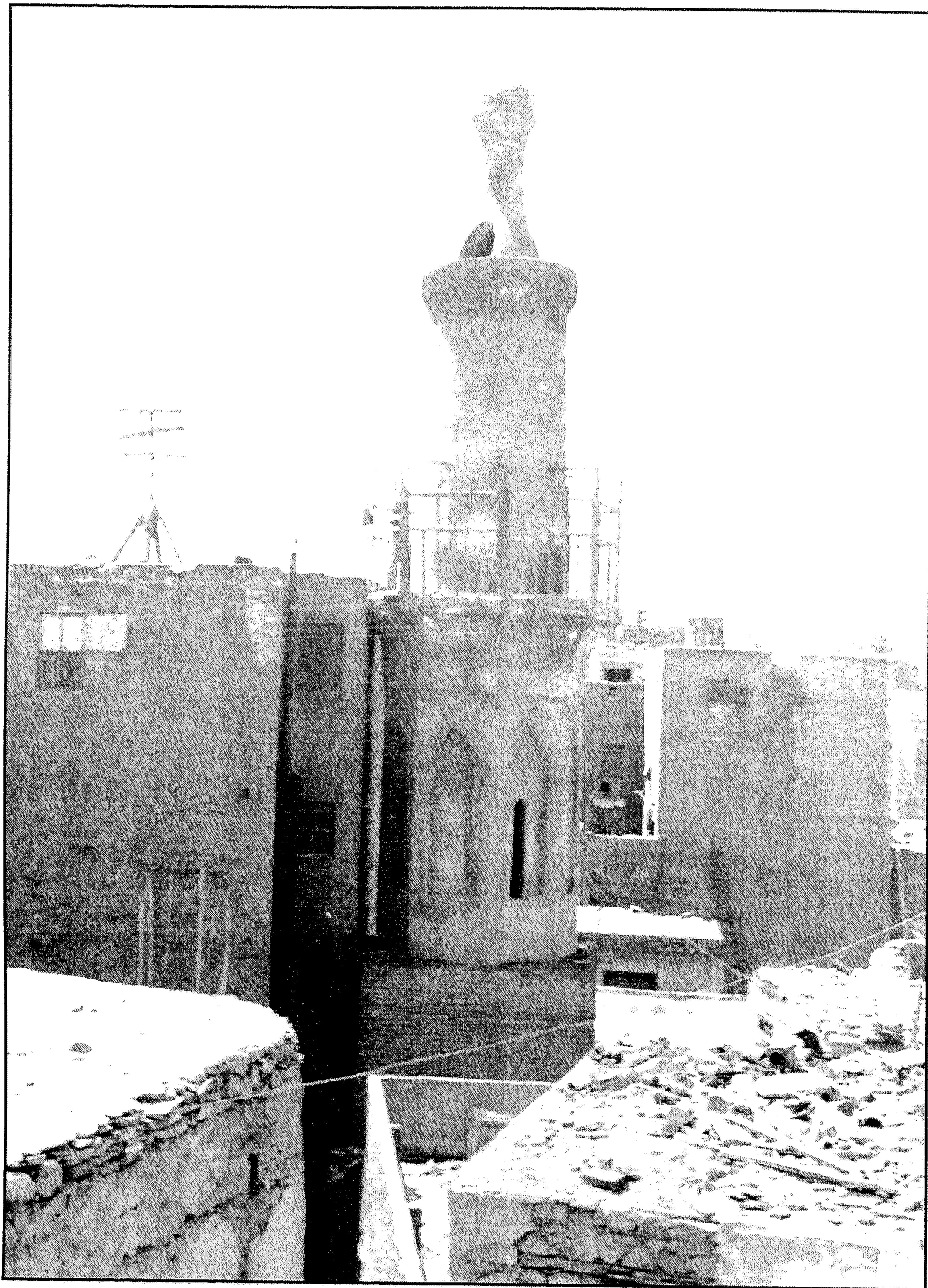
وهو صحن سماوي مستطيل تحيط به ثلاثة إيوانات وسدلتان إضافة إلى منازل حديثة في نواحيه الجنوبية والشمالية والغربية، وأول الإيوانات المحيطة بهذا الصحن - كما أسلفنا - للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية، وهو إيوان مستطيل يطل على الصحن المشار إليه بعقد واحد مدبب كبير يتصدر جدار قبلته محراب مجوف خال من الزخارف يأخذ شكلاً بنائياً مختلفاً عن أضلاع الإيوان عبارة عن زاوية تمثل الجهة الجنوبية الشرقية تغطيها طاقية نصف دائرية ترتكز على عمودين رخامين تعلوها بعض البلاطات الخزفية وتزينها زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء، وفي الجدار الغربي من هذا الإيوان دخلة رأسية ذات جدران آجرية تعلوها ملقف هوائي، وقد وسع هذا الإيوان من جداره الجنوبي بسدلة صغيرة، وغطي بسقف خشبي حديث أسفله بقايا إزار خشبي كانت عليه كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها .

وثاني هذه الإيوانات في الناحية الجنوبية الغربية يفتح بعقد مدبب على إيوان ثان أصغر منه عبارة عن مستطيل في جداره الشرقي كتيبة ذات واجهة خشبية ، تقابلها في الجدار الغربي غرفة يتوصل إليها عن طريق فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان ، وتنقسم هذه الغرفة إلى قسمين ذوي سقفين من عروق خشبية مطبقة بالألواح أحدهما أعلا من الآخر، ويحيط بجدران هذا الإيوان أسفل السقف المشار إليه إزار خشبي كانت عليه كتابات أثرية لم يعد لها وجود حالياً .

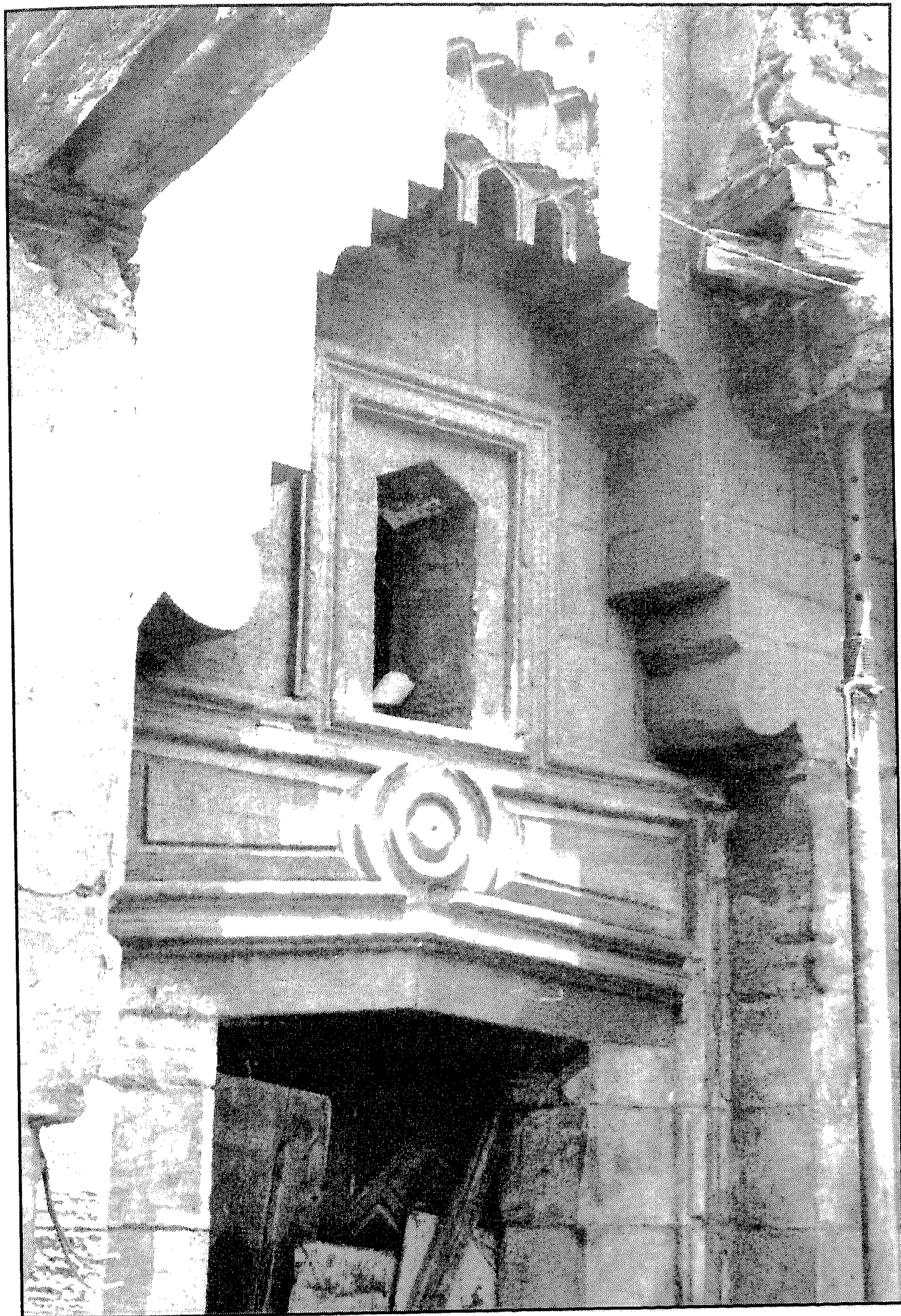
وثالث هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل أصغر من الإيوان الجنوبي الشرقي، يطل على الصحن بفتحة ذات عتب مستقيم تزينه زخارف نباتية على أرضية خشبية، وعلى جانبي هذا الإيوان - المغطى بسقف من العروق الخشبية - دخلتان رأسيتان ذوي عقدتين مدبين أسفل كل منهما كتيبة ذات واجهة خشبية، وفي صدره دخلة رأسية يحيط بها إطار خشبي تزينه زخارف نباتية وكتابية، وفي ضلعه الغربي فتحة باب صغير تفضي إلى البئر، ويحيط بجدران هذا الإيوان إزار خشبي عليه بقايا كتابات تاريخية

ضاعت معظم معالمها، أما السدلتان فهما عبارة عن دخلتين مستطيلتين على جانبيهما أربع دخلات مختلفة بثلاث منها ثلاث كتبيات ذات واجهات خشبية فوق كل منها نافذة مستطيلة ذات عقد مدبب، وبالرابعة فتحة باب تفضي إلى الميضاة .

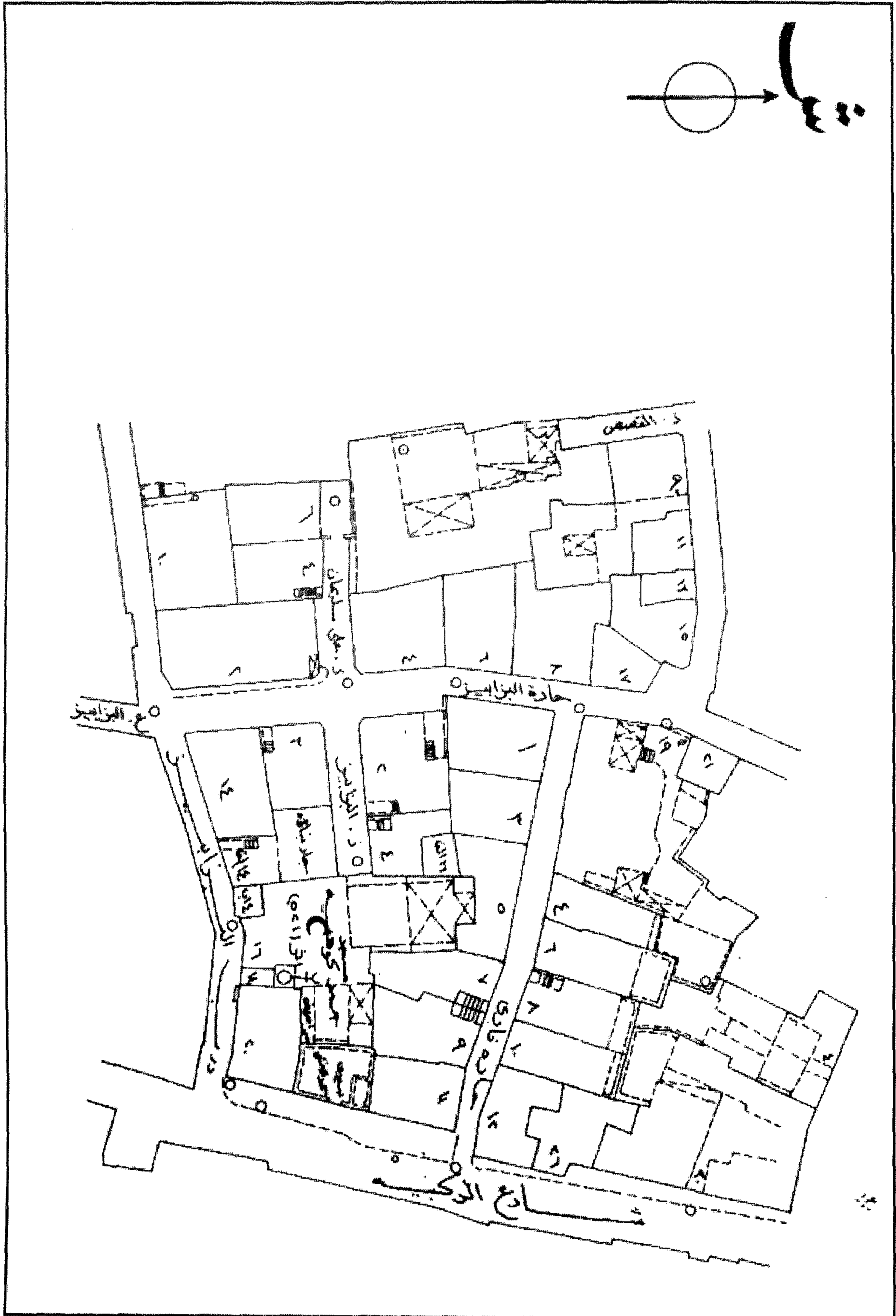
وفي الجهة الجنوبية الشرقية من هذا المسجد مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع فتحات صغيرة للتهوية والإضاءة ، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيها ذات بدن أسطواني خال من الزخارف تعلوه شرفة صغيرة ترتكز على صفين من المقرنصات الحجرية، وتنتهي المئذنة بقمة على شكل القلة .



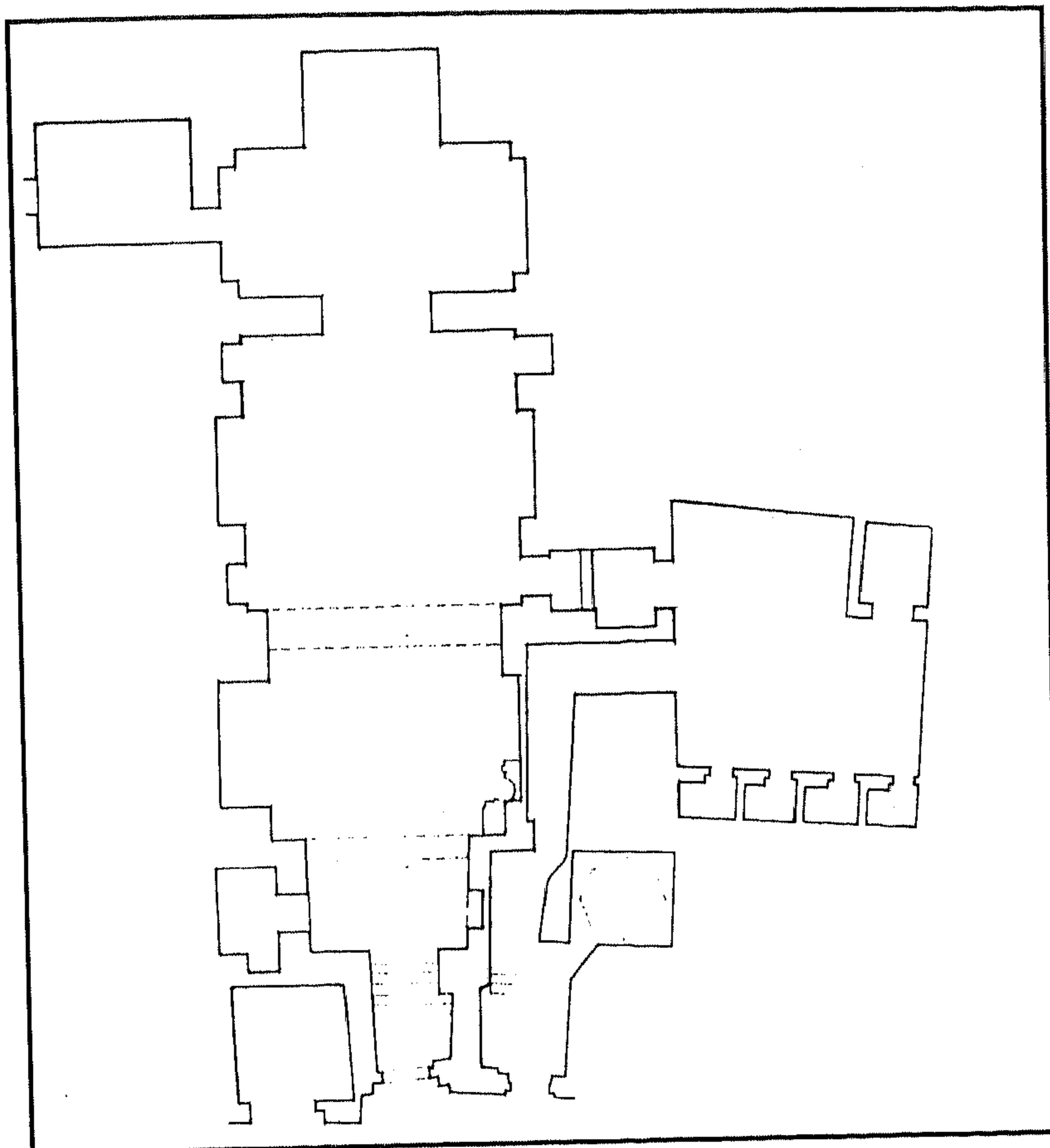
مسجد أحمد بك كوهية - منظر من الخارج



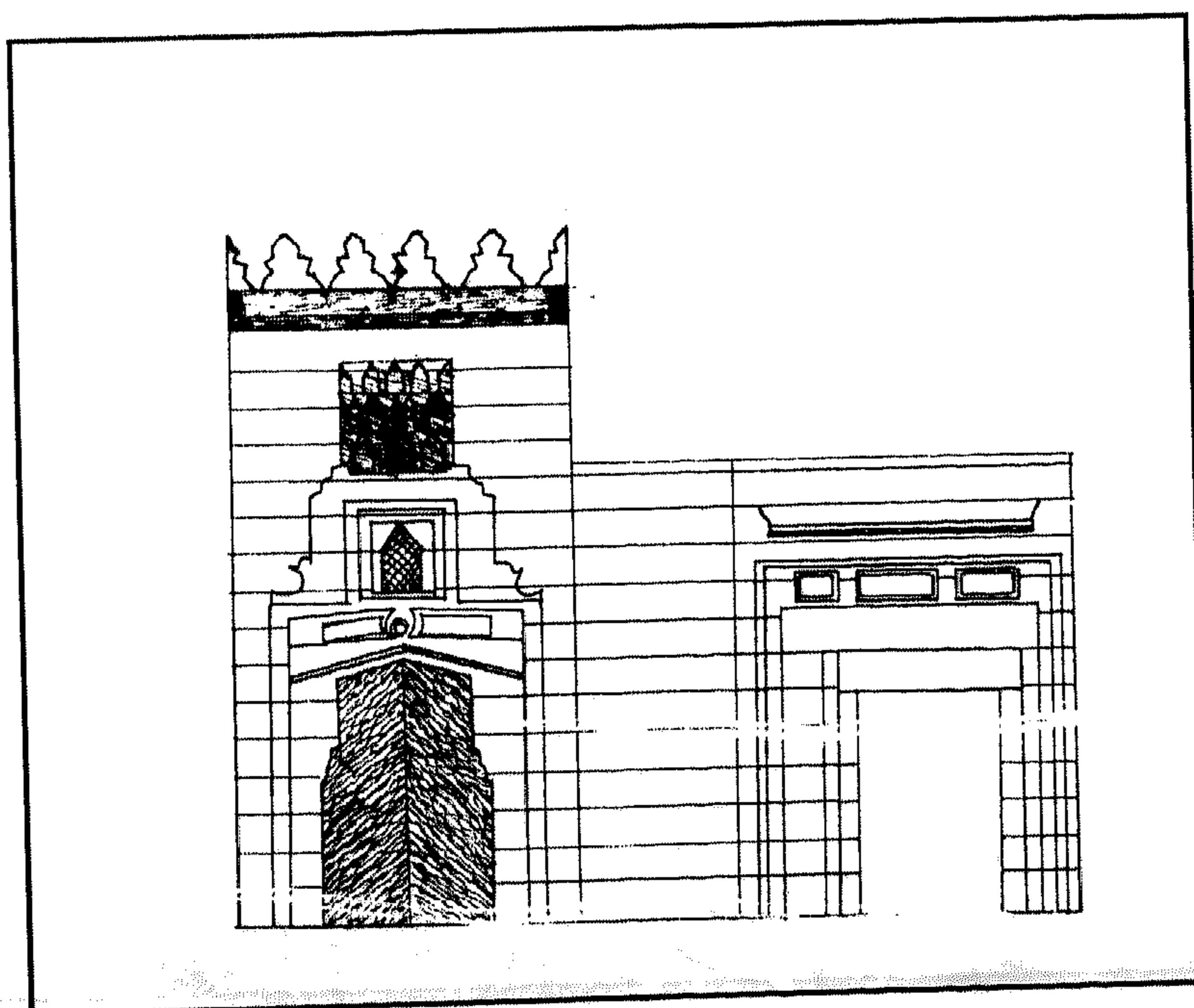
مسجد أحمد بك كوهية - المدخل الرئيسي



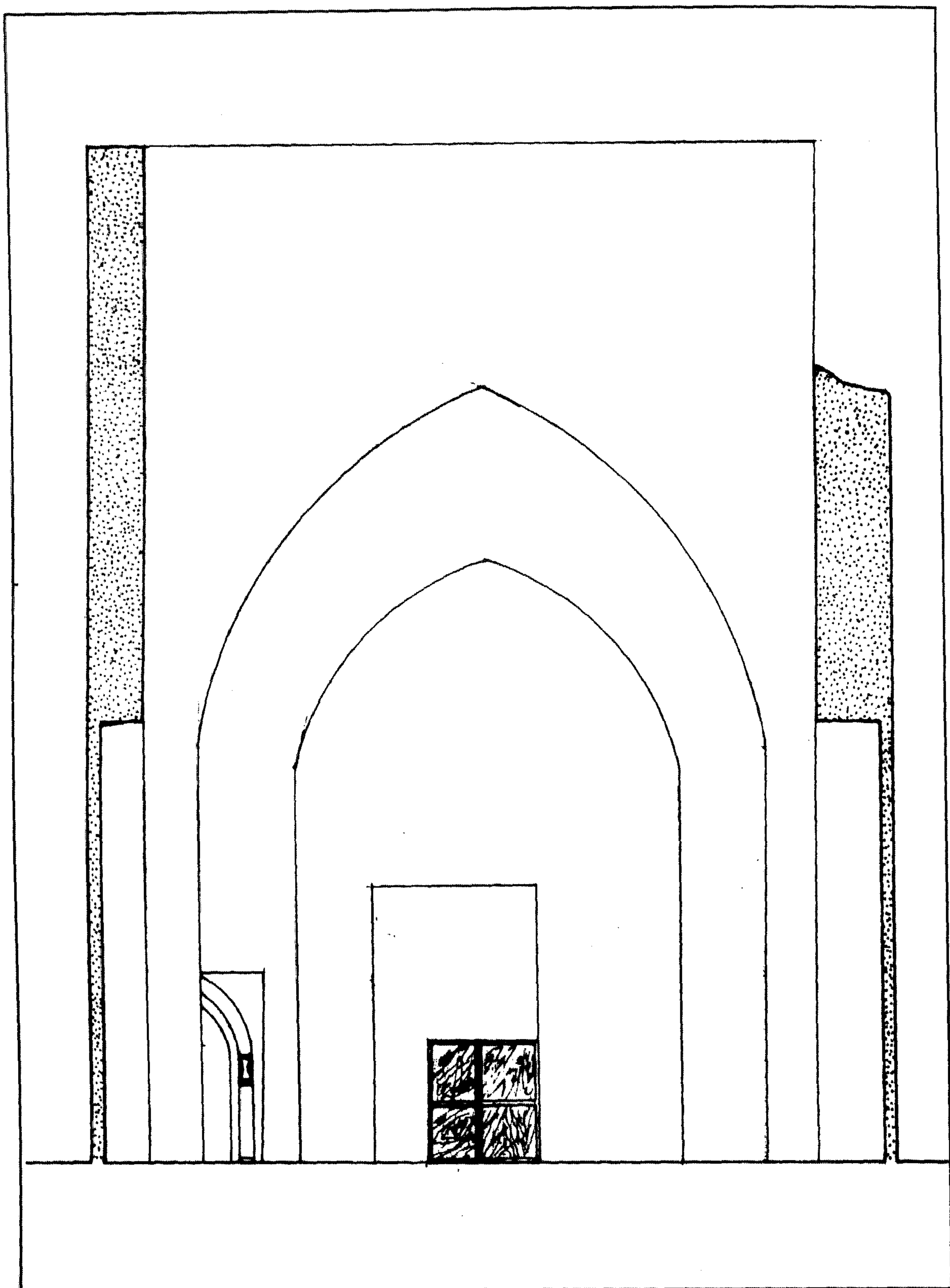
مسجد أحمد بك كوهية - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٠٠



مسجد أحمد بك كوهية - مسقط أفقي



مسجد أحمد بك كوهية - واجهة



مسجد أحمد بك كوهية - قطاع

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
 - مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣ .
 - موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩١ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢١ ص ٧، ت ٢٨ ص ٣٢ .
 - كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١٣ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
 - الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ١١٤، ج ٤ ص ١١٣،
 - (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ٣٠٨، ج ٤ ص ٢١٣ .

١٢٣- سبيل وكتاب الست صالحة

بالسيدة زينب

(١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب الست صالحة
- ٢- موقعه : ناصية سكة الكردية وشارع بور سعيد قرب ميدان السيدة زينب
- ٣- تاريخه : (١١٥٤هـ / ١٧٤١م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣١٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئة هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئته هي الست صالحة، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني علي باشا الحكيم الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) إلى سنة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م) أو الوالي يحيى باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٤هـ / ١٧٤١م) إلى سنة (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع درب الجمايز بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تزينه زخارف نجمية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، على جانبيه إزار غائر عليه بقايا كتابات مندثرة، يلي ذلك - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - دخلة ذات طاقة إشعاعية أسفلها صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، تصدرها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية كان على جانبيها عمودان رخاميان (لم يعد لهما وجود حالياً).

وإلى الشمال من هذا المدخل شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية أسفله بائكة ذات عقود نصف دائرية لتسهيل استخدام كيزان ماء الشرب، تتقدمه ثلاثة كوابيل حجرية لحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية بالألوان الأزرق الداكن والأخضر الزرعي والأحمر القرمزي على أرضية زرقاء فاتحة، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وعلى جانبي هذا الشباك مستيطان زخرفيان تزينهما أشكال نجمية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى جانبي عتبه المستقيم وعقده العاتق مستيطان زخرفيان آخران تزينهما زخارف هندسية ذات أشكال نجمية، يلي ذلك لوحة رخامية ذات كتابات نسخية من ستة أسطر نصها :

سطر ١- مآثر بين الأقدار قد نشبت

سطر ٢- أمسى لها خازن الجنات معترفاً

سطر ٣- تجر أثواب عز نحو صالحة

سطر ٤- تروى عن المجد إحساناً لمن وصفا

سطر ٥- قالت وقد عاينت للسعد أرخه

سطر ٦- سبيل مأؤه للشاربين شفا ١١٥٤

وعلى يمين العقد العاتق المشار إليه نافذة مربعة ذات حجاب خارجي من خشب الخرط ، وتنتهي هذه الواجهة بعمود ناصية من الرخام الأبيض، وفي الطابق العلوي منها واجهة الكتاب الشمالية الغربية، وتتكون من بائكة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أما الجزء السفلي من هذه البائكة فقد غشي بدرازين خشبي على يمينه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وكانت هذه الواجهة تنتهي برفرف خشبي لم يعد له وجود حالياً، وبين شباك التسبيل وكتلة المدخل في هذه الواجهة حجر مصامصة يشتمل على صنوبرين للشرب عبارة عن جزء مرتد يتوسطه - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مربع زخرفي مغشى ببلاطات خزفية يشبه البلاطات المشار إليها في النفيس، في داخله دائرة غائرة تزينها وريدة، وفي أسفله دخلة ذات عتب مستقيم تزينه زخارف نباتية من أشجار السرو وزخارف هندسية من الدوائر، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وفي أعلاه مستطيل كانت عليه بعض كتابات لم يعد لها وجود حالياً، تعلوه نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تتكون من طابقين، يمثل أسفلهما واجهة السبيل الفرعية وبها شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبغات المعدنية تحته بائكة ذات عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويتقدم هذا الشباك ثلاثة كوابيل حجرية تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها، ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً تعلوه لوحة إنشائية ذات كتابات من ستة أسطر نصها :

سطر ١- منازل عز حفها السعد والعلـا

سطر ٢- لها من جنا رضوان مجدا تأمـلا

سطر ٣- لصالحة الحسناء سيدة النسـا

سطر ٤- سلالـة أمجاد تعالوا عن المـلا

سطر ٥- لقد أنشأت لله صهريج أرخـو

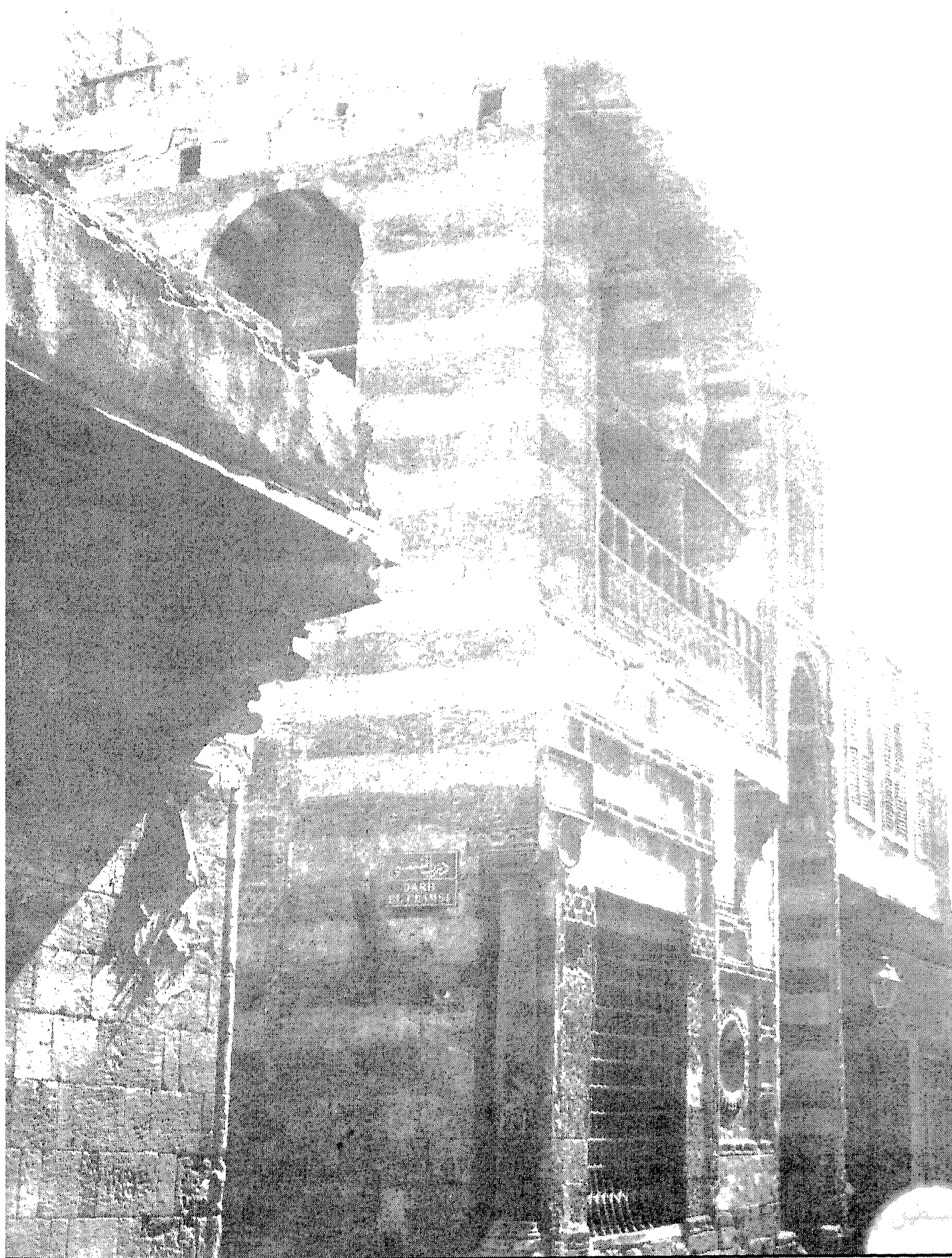
سطر ٦- به عود إقبال وخير مؤمـلا ١١٥٤

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - واجهة الكتاب الشمالية الشرقية، وهي عبارة عن بائكة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، أسفلهما درابزين خشبي، وأعلاهما رفرف خشبي أيضاً .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ممر مستطيل ينتهي بفتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل يعلوها عتب حجري مستقيم تليه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط ، وقد غطي هذا الممر بسقف خشبي مسطح ينقسم إلى قسمين قوام زخارفهما وحدة الطبق النجمي، إضافة إلى عناصر أخرى نباتية وهندسية كانت ملونة ومذهبة، وتتكون حجرة هذا السبيل من مستطيل في ضلعيه الشمالي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان عميقتان ذواتي سقفين خشبيين مسطحين فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، أسفل كل منهما شباك تسبيل يشتمل على حوض مربع من الرخام الأخضر، وبين هذين الشباكين كتيبة ذات واجهة خشبية، وفي ضلعه الشمالي الغربي دخلة رأسية تعلوها نافذة مربعة تفتح على الخارج، وفي ضلعه الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان تعلوها طاوية خشبية مقرنصة يكتنفها عمودان رخاميان، على يسارها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ممر مستطيل في نهايته بعض الملحقات، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا الممر فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، على يمينها دولا ب حائطي لحفظ متعلقات السبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة برخام ملون دقيق ،

وغطيت بسقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة.

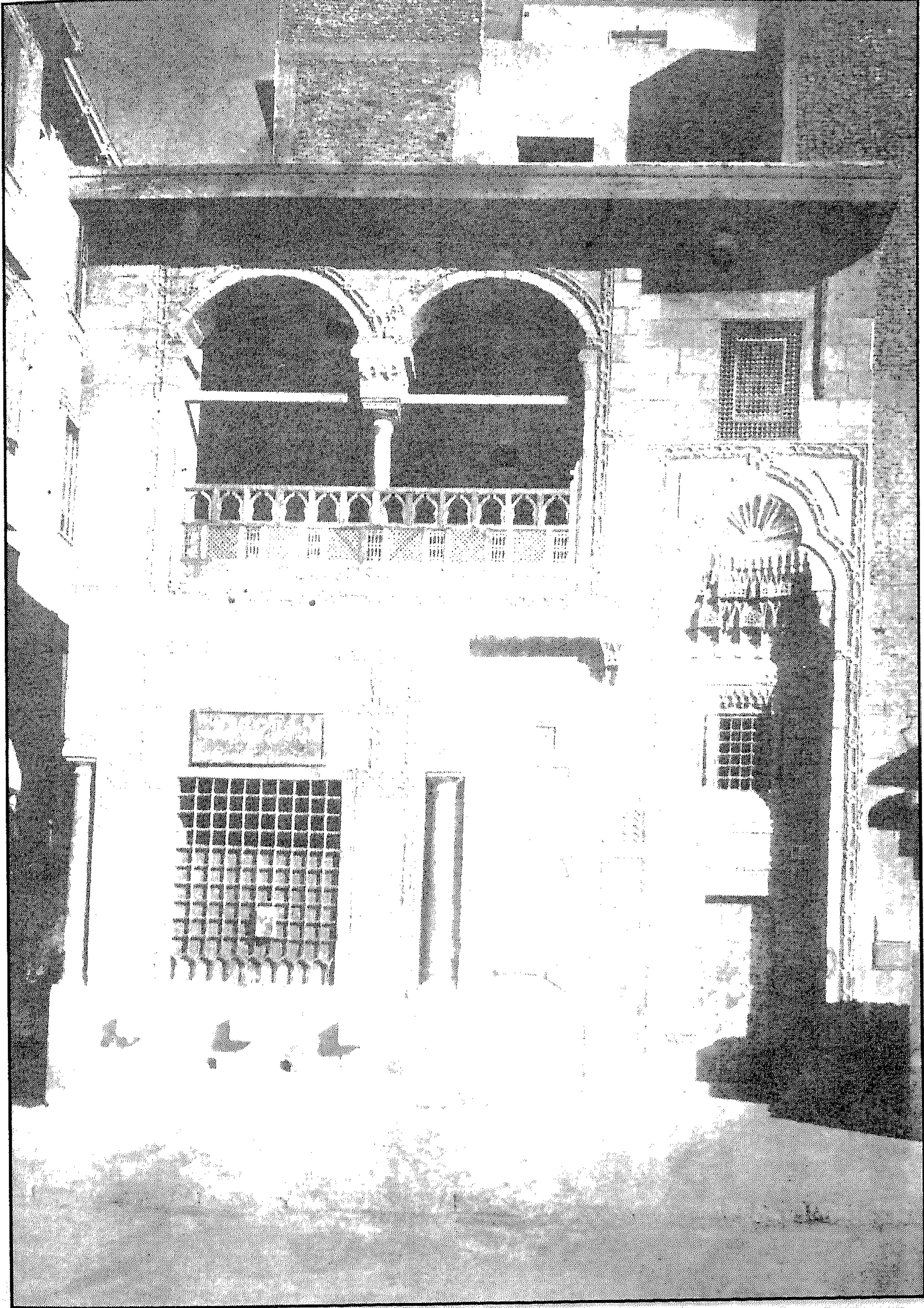
ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل هو ثاني سبيل عثماني باق بالقاهرة أنشأته امرأة، وكان قد نقل إلى موقعه الحالي من مكانه الأصلي عند إعادة تخطيط الشارع، وهو أحد الأسبله الرائعة المشيرة إلى الطراز المحلي وتنحصر ملاحظه التي يفضي إليها من فتحة باب في صدر دهليز المدخل في حجرة مستطيلة تفتح يسارا على حجرة ثانية مماثلة في ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دهليز مستطيل ينتهي يسارا بباب يفتح على حجرة السبيل، ومن أهم مميزات حوضي التسييل الكائنين بأرضيتي شباكيه والذين فقد أحدهما ولا زال الآخر باقياً في شباكه الشمالي، وقد فرشت أرضيته برخام ملون دقيق يتوسطه ثقب مستدير كان متصلاً بمجار من الرصاص تأتي بالماء من الحوض المثبت في أسفل الشاذروان وتسير تحت أرض حجرة السبيل إلى أن تصل إلى حوض السبيل .



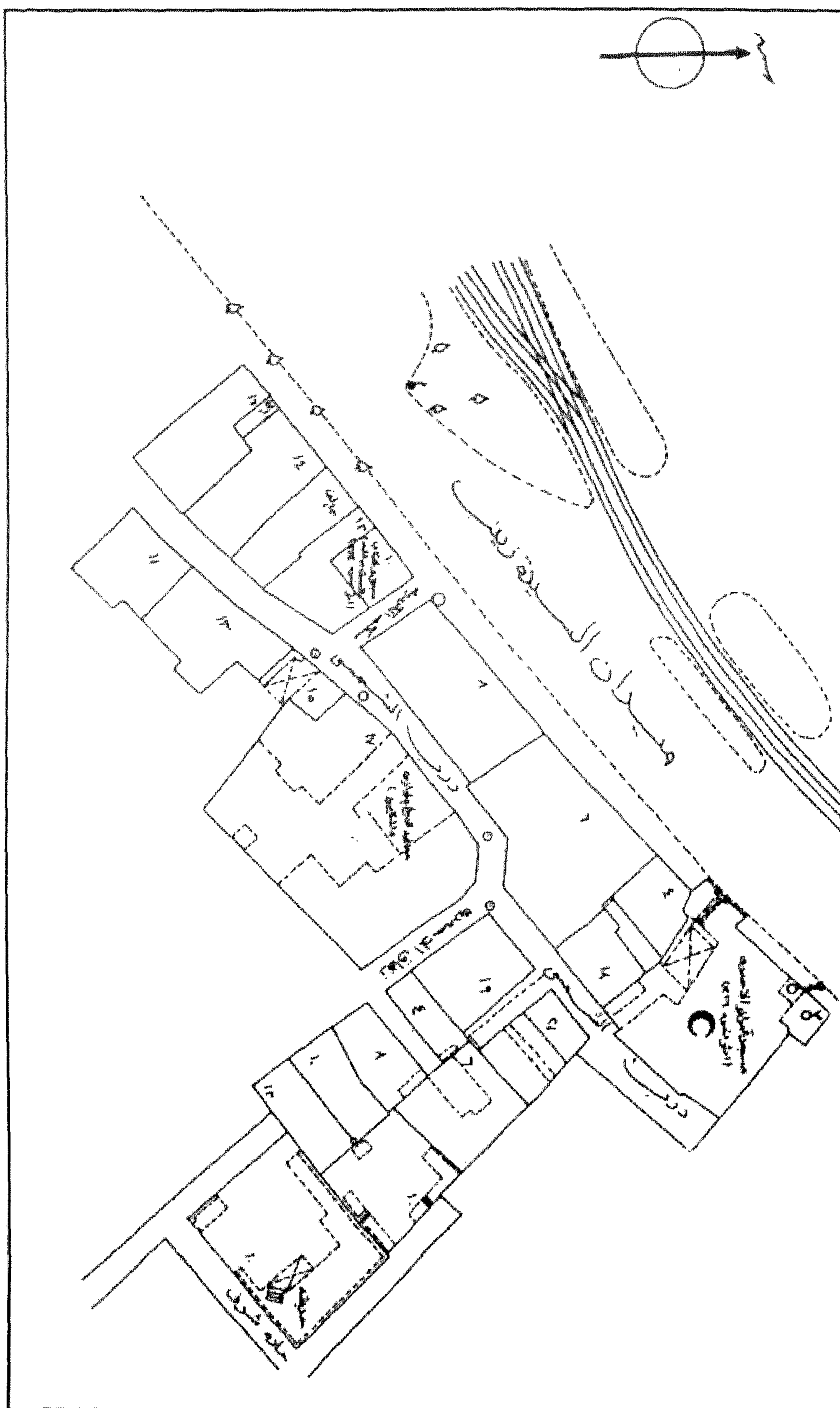
سبيل وكتاب الست سالحة - منظر من الخارج



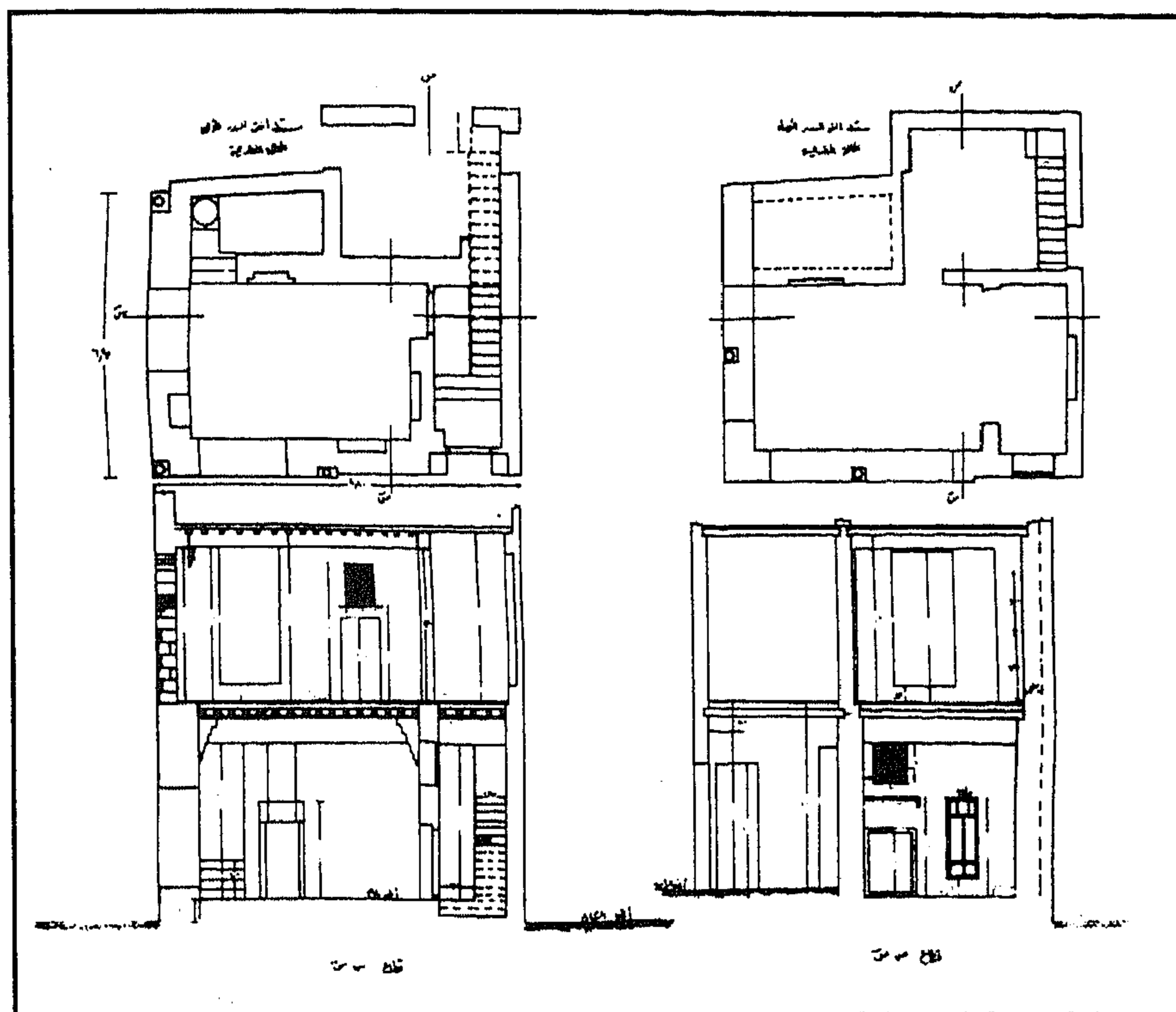
سبيل وكتاب الست صالحة - منظر من الخارج



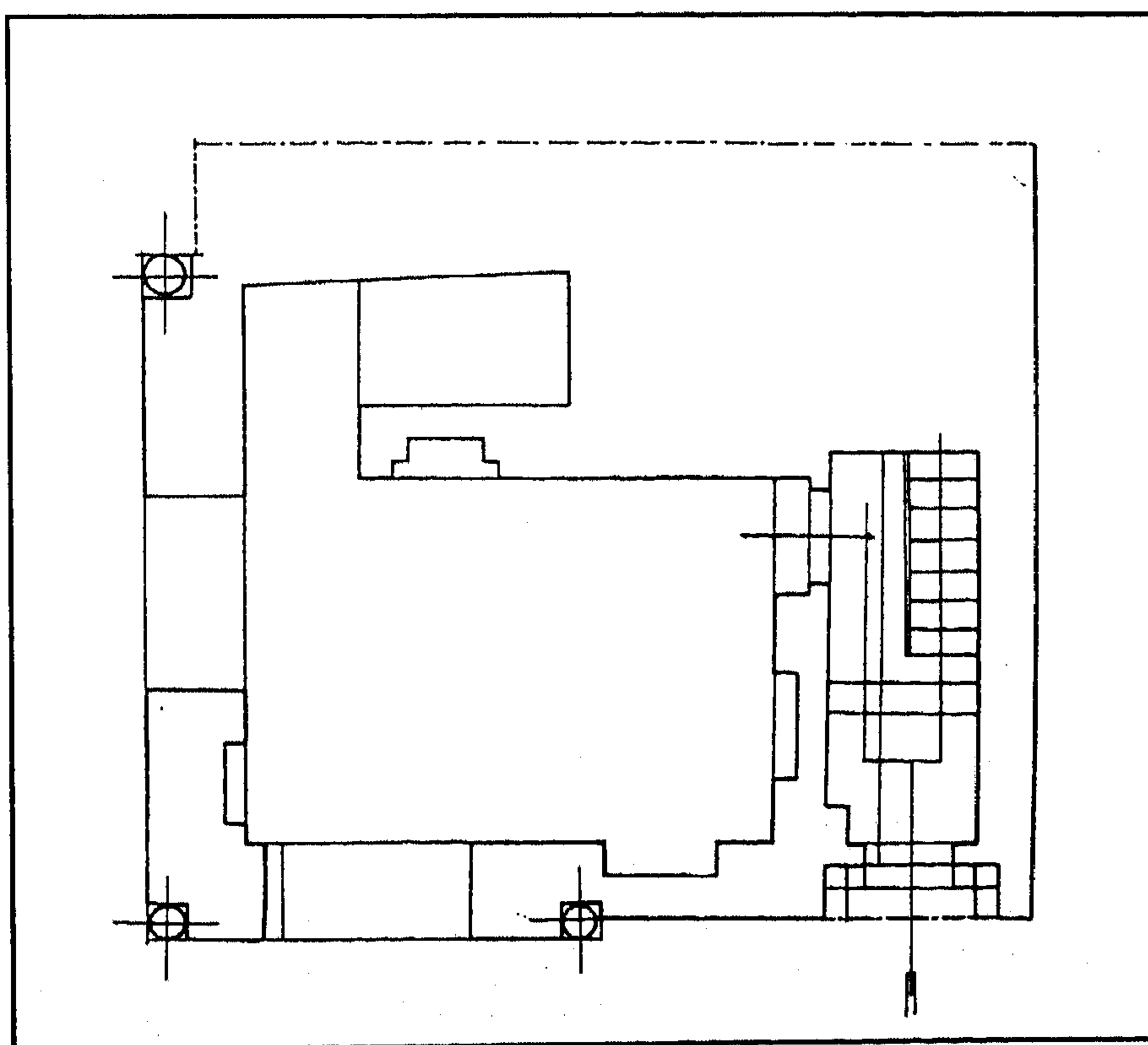
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الرئيسية والمدخل



سبيل وكتاب الست سالحة - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ١٣٥

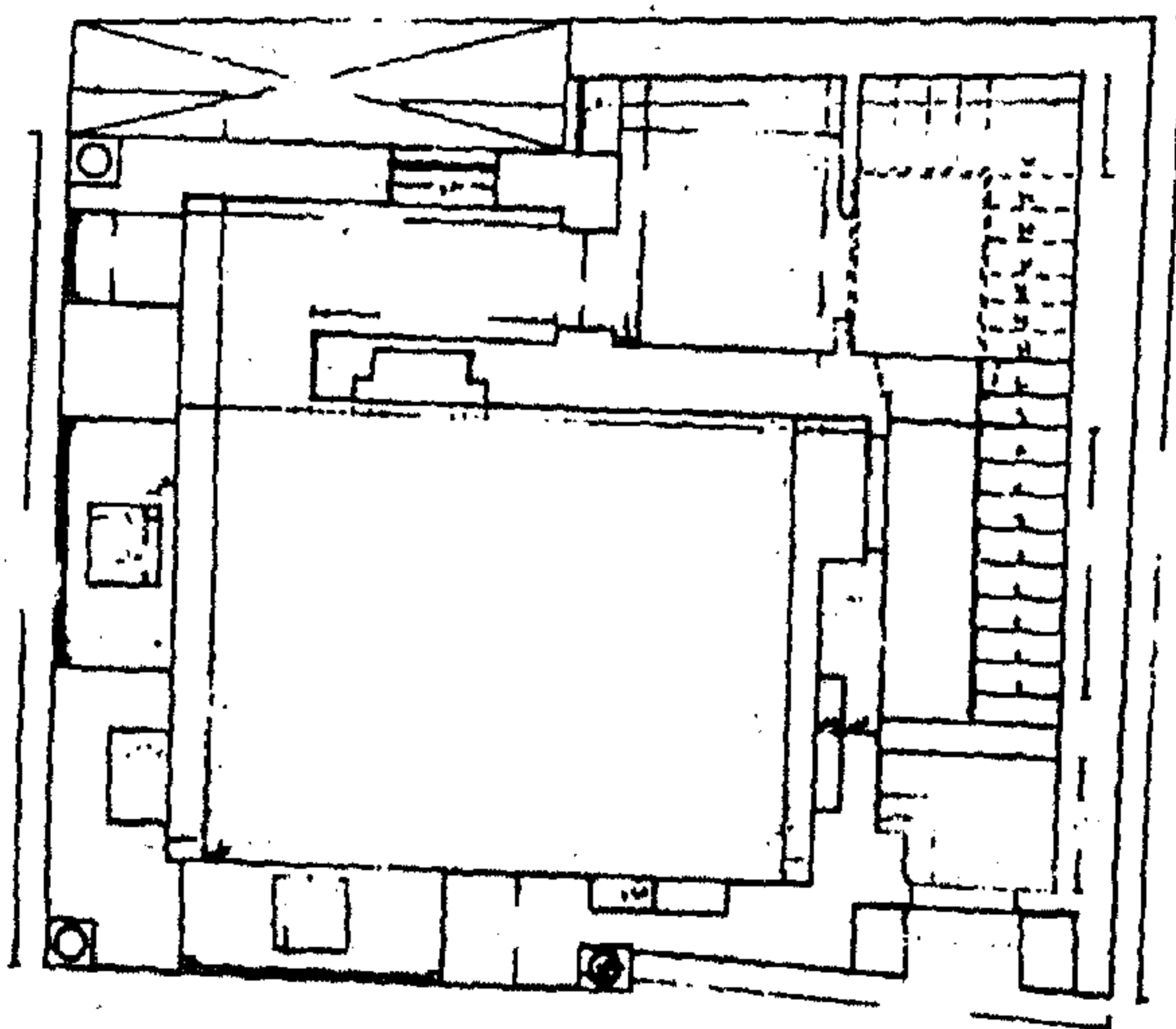
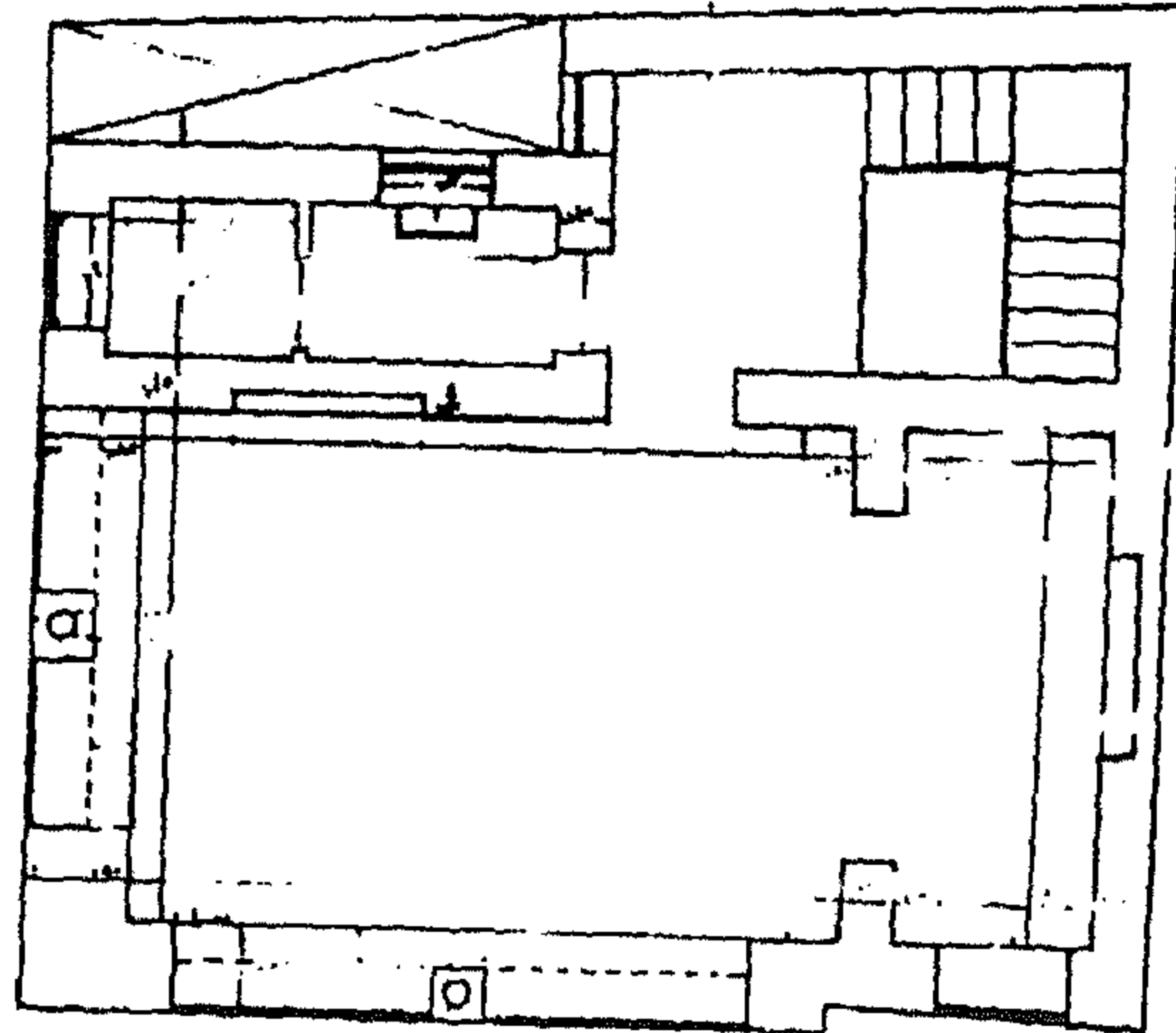


سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول وقطاعان للحالة القديمة



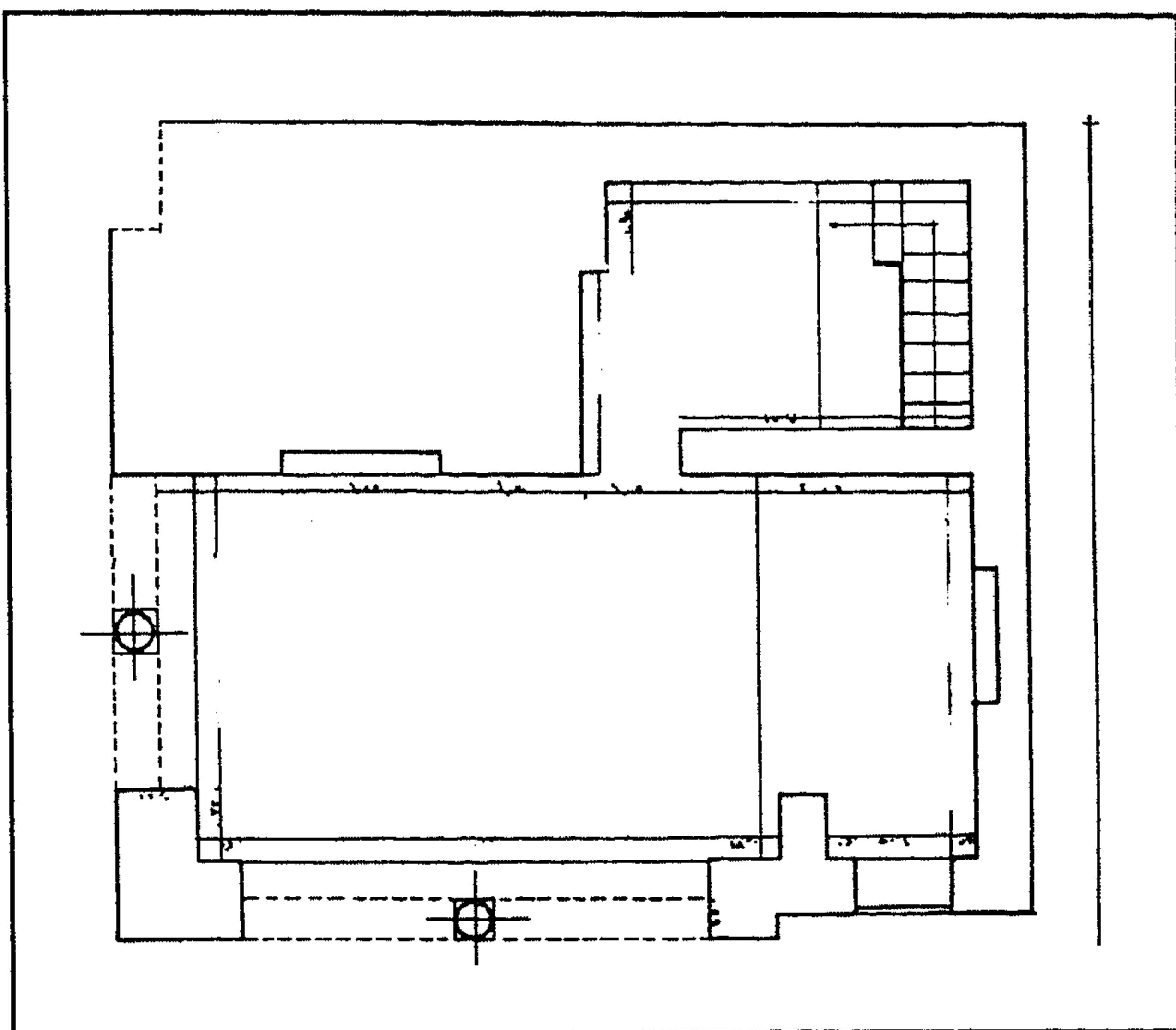
سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدور الأرضي

الدور الأول

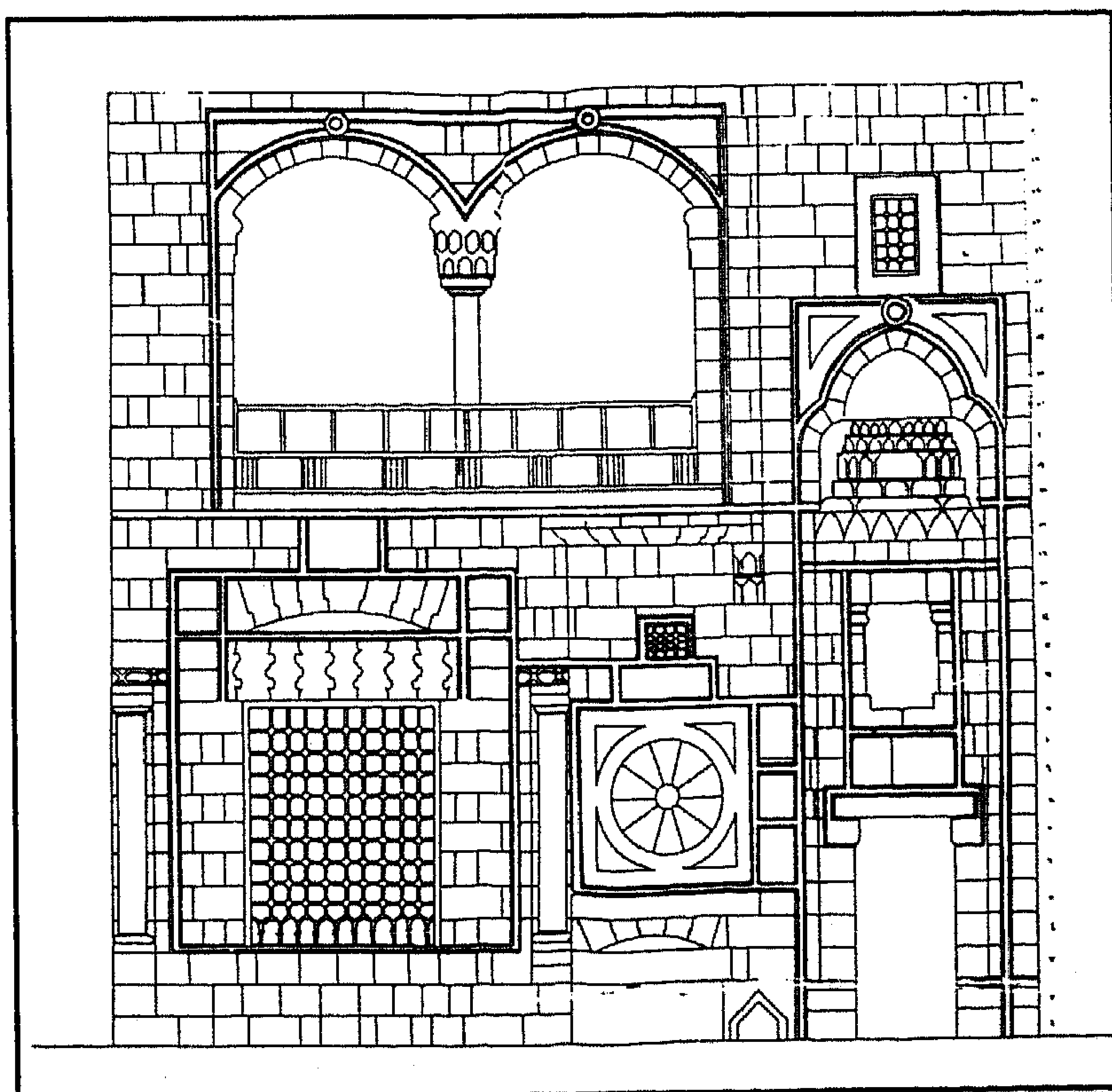


الدور الأرضي

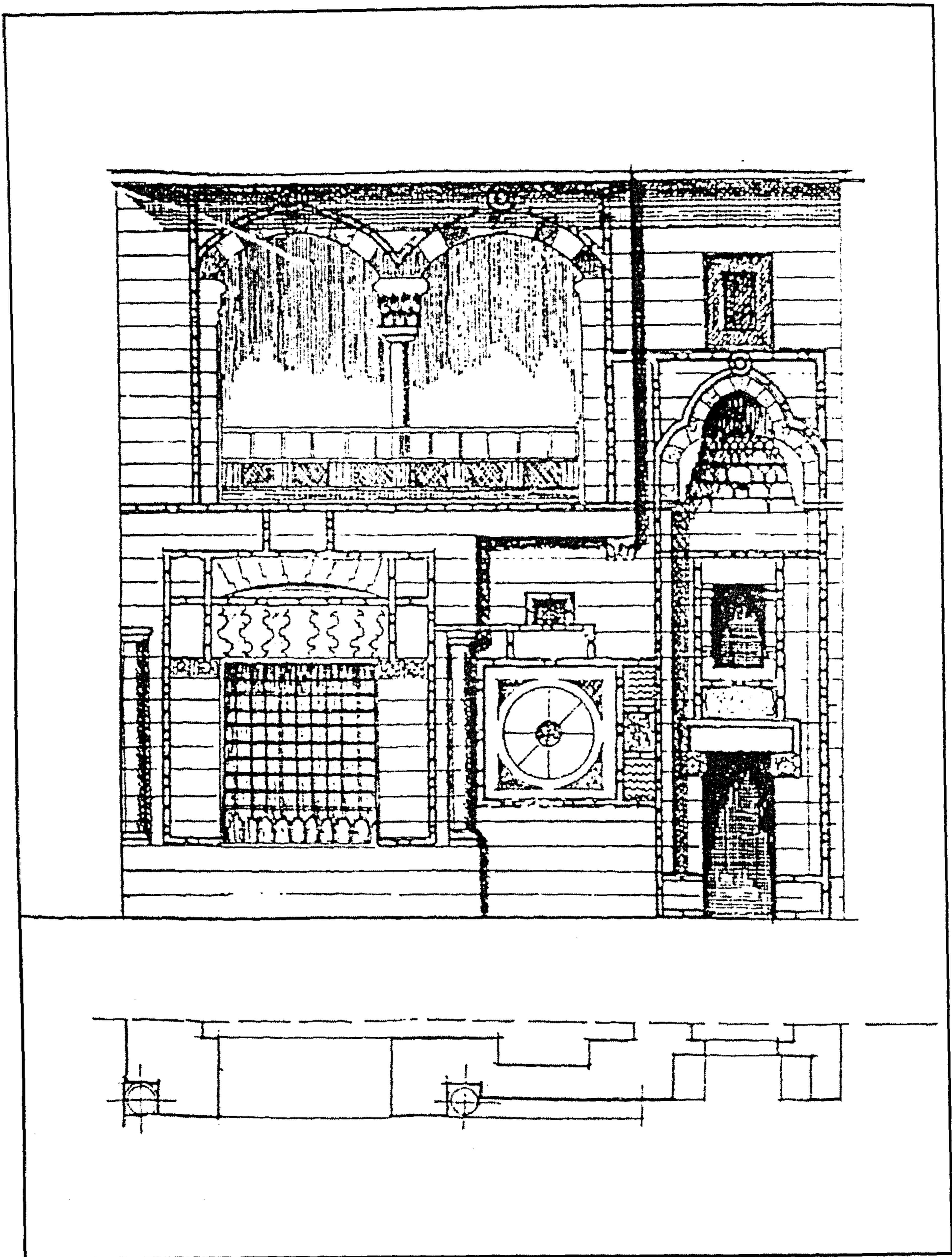
سبيل وكتاب الست صالحة - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول للحالة الجديدة



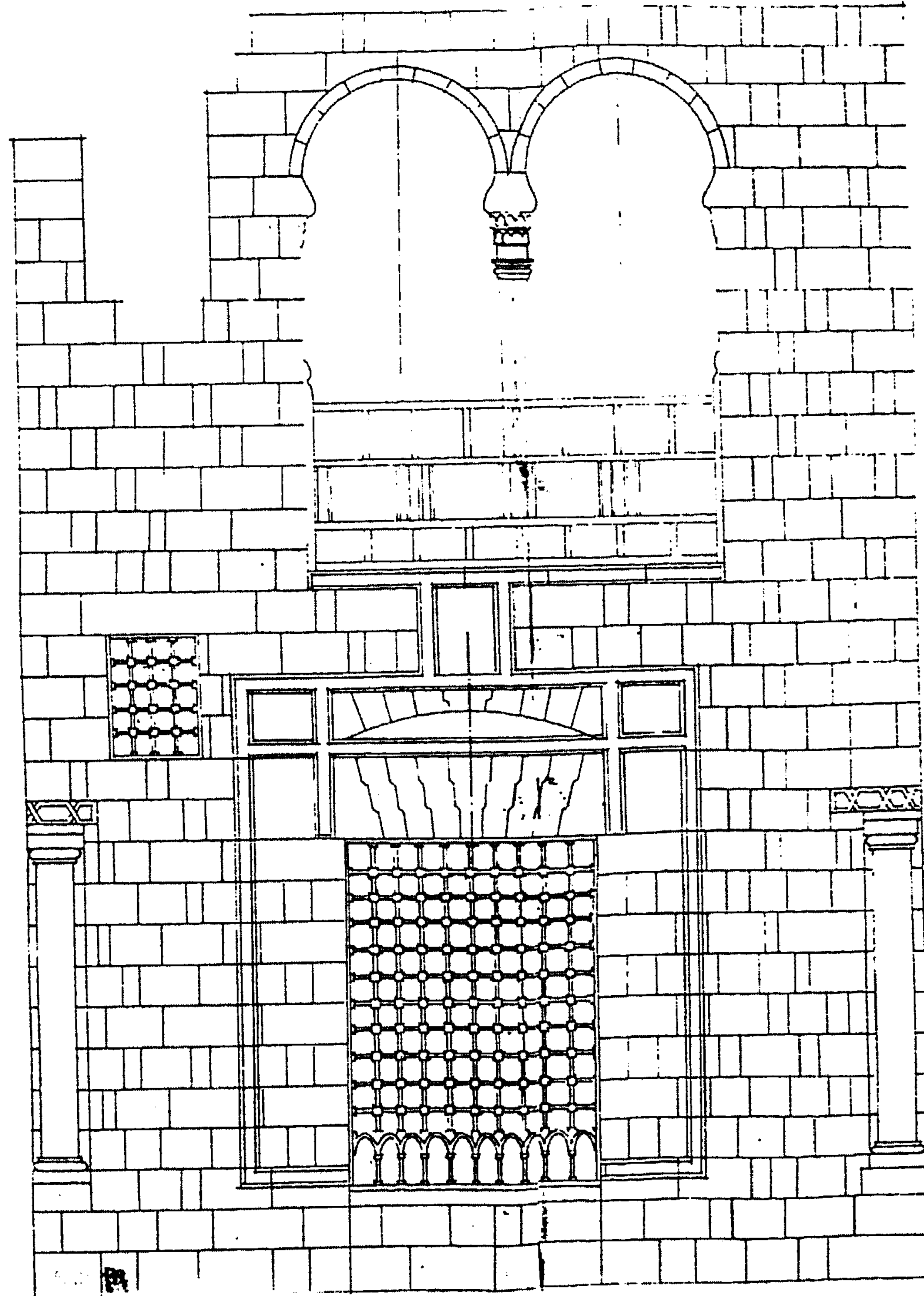
سبيل وكتاب الست سالحة - مسقط أفقي للدور العلوي



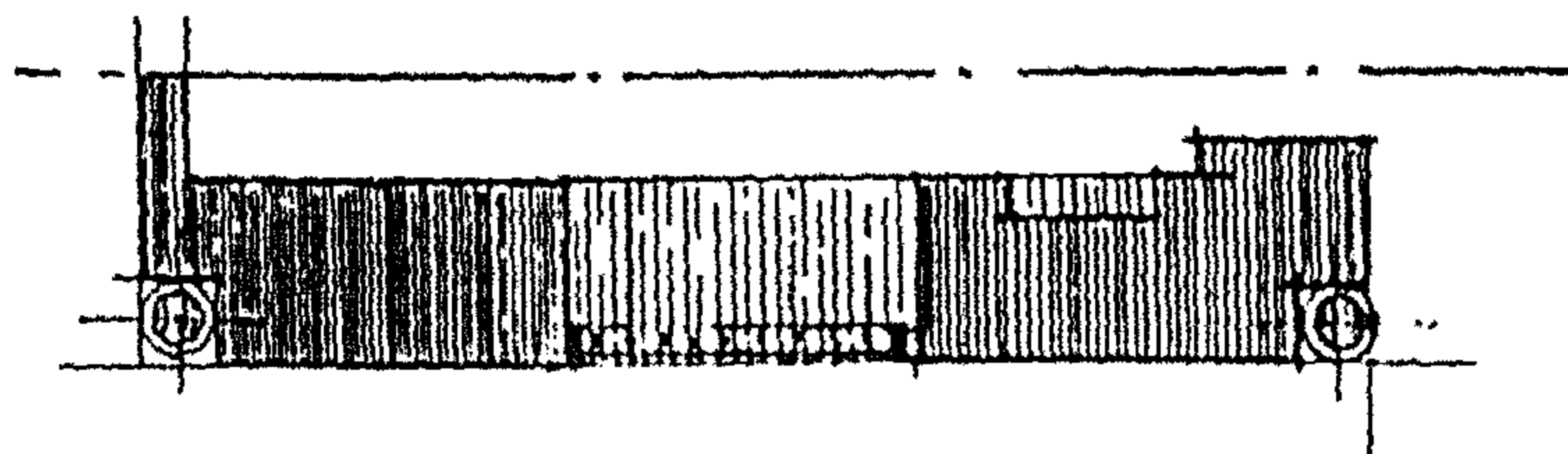
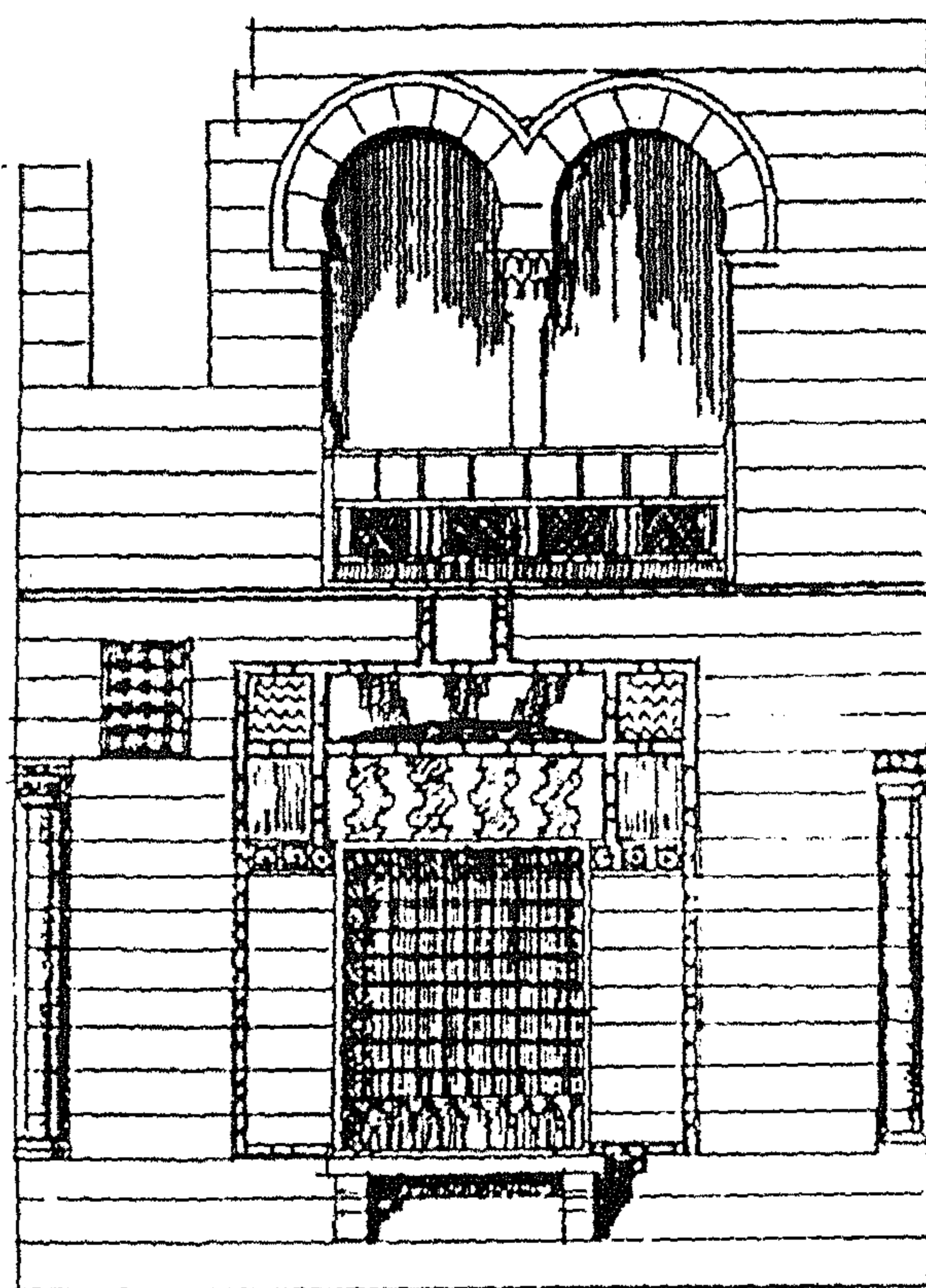
سبيل وكتاب الست سالحة - الواجهة الغربية (الرئيسية)



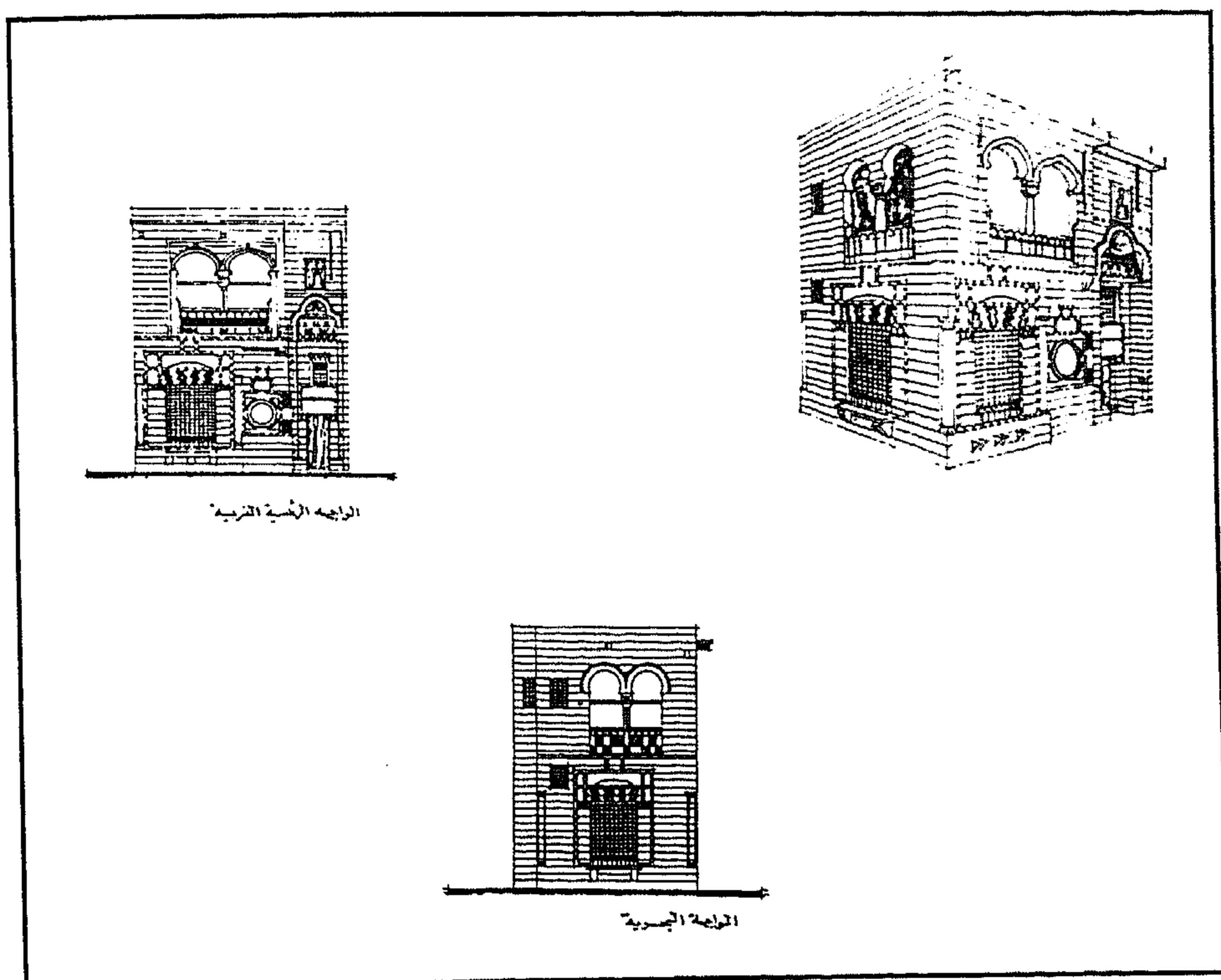
سبيل وكتاب الست صالحه - الواجهة الغربية (الرئيسية)



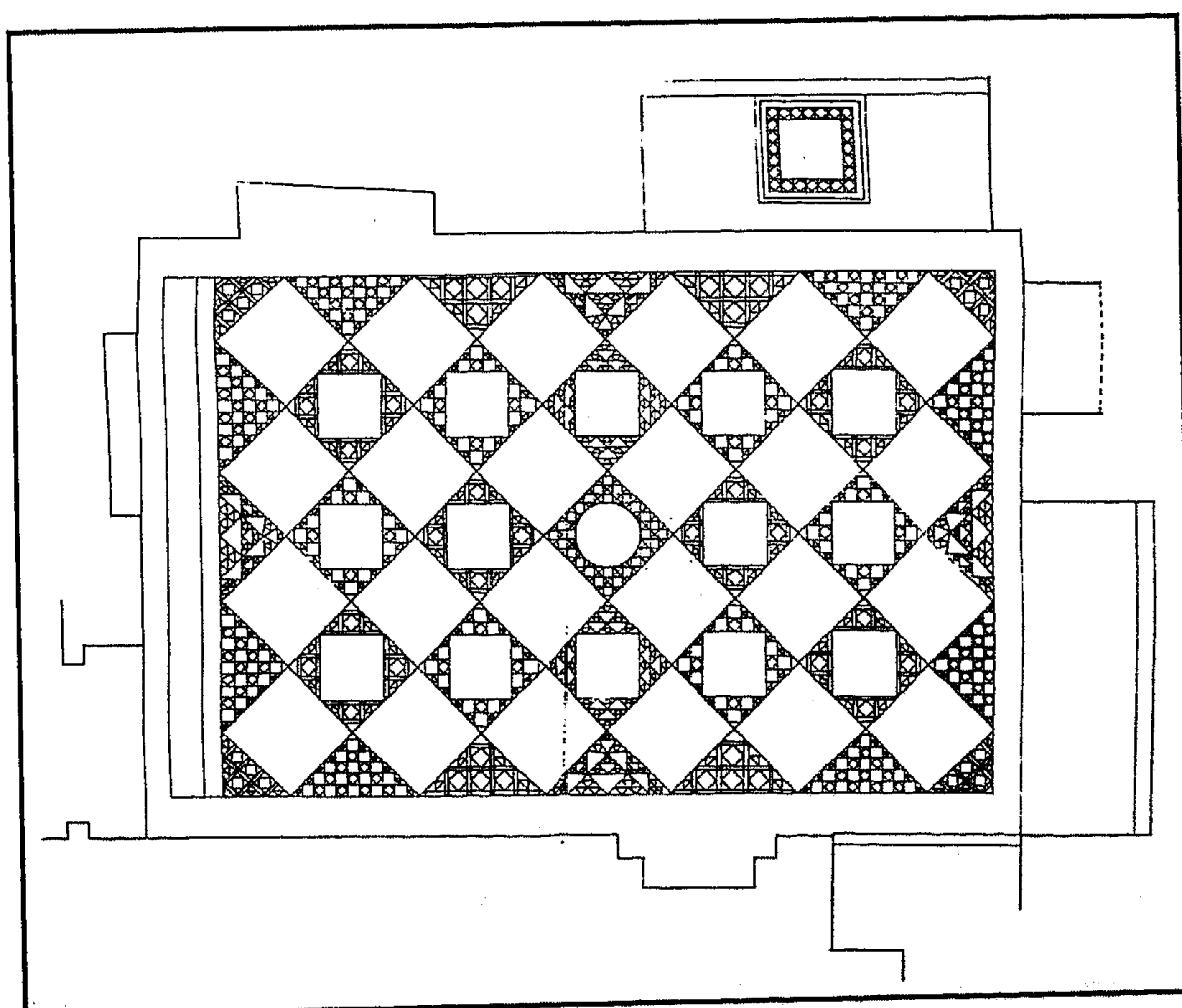
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الشمالية (الفرعية)



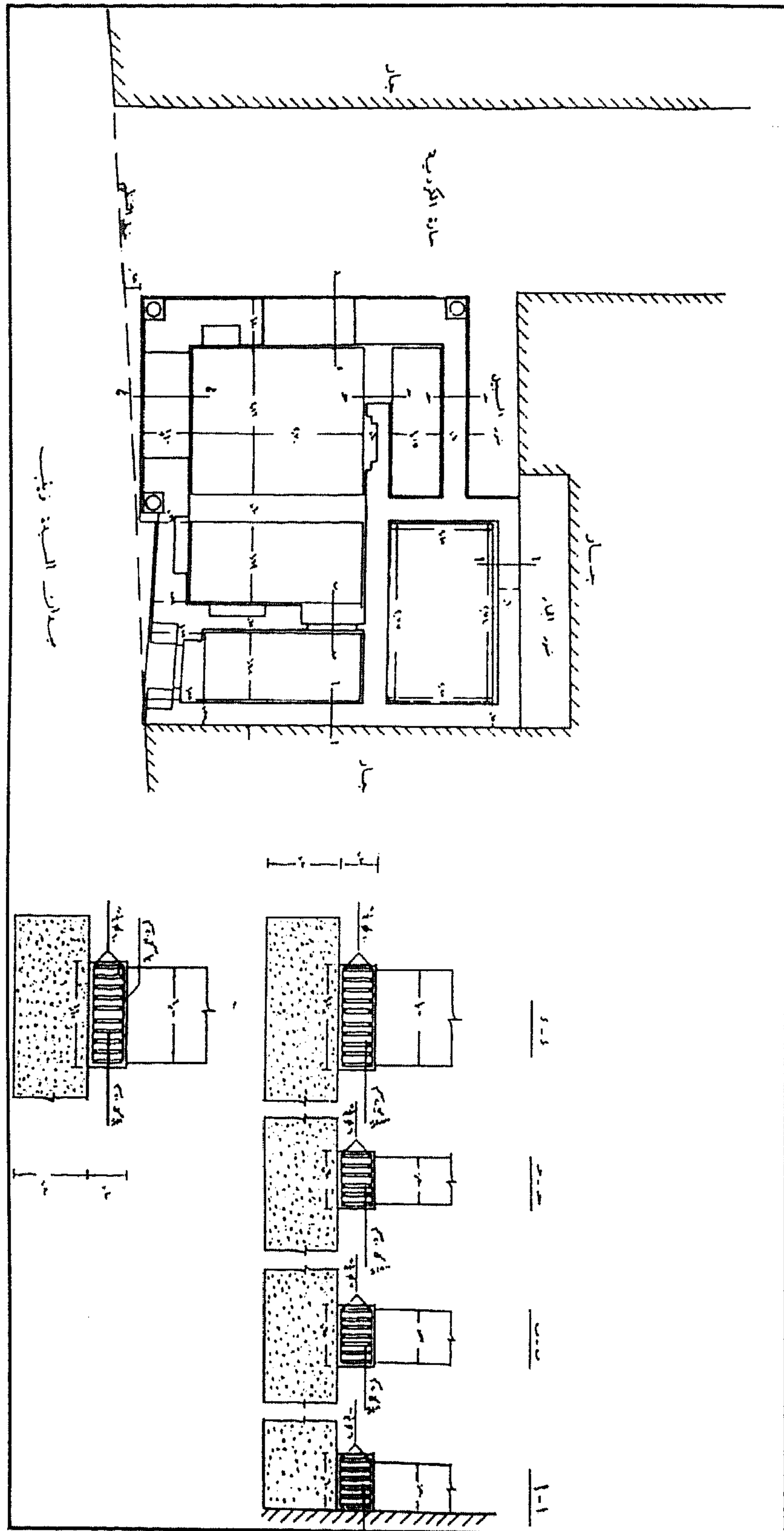
سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهة الشمالية (الفرعية)



سبيل وكتاب الست صالحة - الواجهتان الشمالية والغربية ومنظور



سبيل وكتاب الست صالحة - رخام أرضية السبيل



سبيل وكتاب الست صالحة - رسم الأساسات

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢١٥ - ٢١٩ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٢٤ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٤ ص ٩٣ .
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٧ ص ١٦ ، ت ٤٣٢ ص ٤٩ .
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١-١٩٨٣)
ج ٥ ص ٢١٩ .
- ٥- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه / كلية الآثار جامعة القاهرة (١٩٨٨)
ص ٤٥٥ .

١٢٤- سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا

بين القصرين بالجمالية

(١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا
٢- موقعه : تقاطع شارعى بين القصرين والتبكشية بمنطقة النحاسين بشارع المعز لدين الله البحري .
٣- تاريخه : (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)
٤- رقم تسجيله: ٢١ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل الرائع والكتاب الذي يعلوه هو الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويش القازدوغلي الذي تنكرت له الحياة في البداية عندما توفي أستاذه عثمان كتخدا القازدوغلي واستولى سليمان جاويش على تركته ولم يترك له - وهو مولاه ووريثه - منها شيئاً، فحنق عليه عبد الرحمن ولم يجد من طائفة الينكجيرية من يساعده على استرداد حقه، فترك هذه الطائفة وانتقل إلى وجاق العزب، ثم ما لبثت هذه الحياة أن ابتسمت له عندما مات سليمان جاويش وبادر - زوج أمه - سليمان كتخدا الجاويشية باستئذان عثمان بك في تقليد عبد الرحمن كتخدا جاويشا للسردارية عوضاً عن سليمان جاويش، فوافق عثمان على ذلك واستلم عبد الرحمن كتخدا مفاتيح الخشخانات وتركه سليمان جاويش بكاملها وكانت شيئاً كثيراً .

ثم حج عبد الرحمن كتخدا مع عثمان بك سنة (١١٥٥هـ / ١٧٤٢م)، وأقام بمكة ست سنوات إلى أن عاد مع الحجيج سنة (١١٦١هـ / ١٧٤٨م) فتولى كتخدا الوقف عدة سنين ، وشرع حينذاك في بناء المساجد وعمل الخيرات وإبطال المنكرات وأولها خمامر حارة اليهود، وكانت أعماله المعمارية كثيرة ومتنوعة فحصر منها هذا السبيل والكتاب الذي بين القصرين، والسبيل (المندرج) والحوض بالخطابة، وجامع وسبيل وكتاب المغاربة ومسجد ومئذنة وصهريج ومكتب تجاه باب الفتوح، ومدفن للست السطوحية، وسقاية وحوض وكتاب قرب الأزبكية وعند جامع الدشطوطي، إضافة إلى زياداته الهائلة بالجامع الأزهر، وهي عبارة عن إيوان كبير يشتمل على خمسين عموداً رخامياً ، وباب رائع تجاه حارة كتامة بنى أعلاه مكتباً وعمل بجواره

مدفناً لنفسه تعلوه قبة، علاوة على عدة أروقة للصعايدة والبغداديين والمكاريين وغيرهم، وجدد المدرسة الطيرسية والمشهد الحسيني وجامع الغريب عند باب البرقية، وأضاف إليه صهريجاً وحوضاً ومكتباً، وعمر المسجد المجاور لضريح الإمام الشافعي في موضع المدرسة الصلاحية، كما عمر مشاهد السيدة نفيسة والسيدة زينب والسيدة سكيئة والسيدة عائشة وجامع أبي السعود الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي والمدرسة السيوفية المعروفة بالشيخ مطهر وغيرها .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية يحيط بها جفت لاعب تشتمل على مدخل رئيسي يطل على شارع التمبكشية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي يحيط به جفت لاعب أيضاً، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه - داخل جفت لاعب - عتب رخامي عليه كتابات إنشائية من سطرين بكل منهما أربع شطرات نصهما :

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| سطر ١- هاتف العز بالسعادة نادى | حين أمسى الطرف الحسود كليلاً |
| منذ أنشأت هذا السبيل وأضحى | ماؤه السلسيل يطفئ الغليلاً |
| سطر ٢- وغدت ألسن القبول تنادي | نلت عبد الرحمن أجراً جزيلاً |
| قال كل أرخه إن دعانا | ربنا اجعل له النجاة سبيلاً ١١٥٧ |

وفوق هذا العتب الرخامي دخلة ذات صدر مقرنص تتصدرها نافذة مستطيلة ذات حجاب من التشبيكات المعدنية يكتنفها عمودان حلزونيان على جانبيهما شجرتا سرو، وتنتهي الدخلة أسفل طاقة العقد بمساحة مربعة تتوسطها دائرة يحيط بها جفت لاعب بأربع ميمات مركبة في الأركان، تحصر بينها وبين أركان المربع زخارف نباتية على هيئة إكليل من الزهور بطراز الروكوكو، وتتوسط الدائرة الخارجية دائرة داخلية بها نص إنشائي من سبعة أسطر منها ثلاثة عربية نصها :

سطر ١- أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا
سطر ٢- جاويز مستحفظان بن المرحوم

سطر ٣- حسن كتخدا القازدوغلي غفر الله لهما سنة ١١٥٧

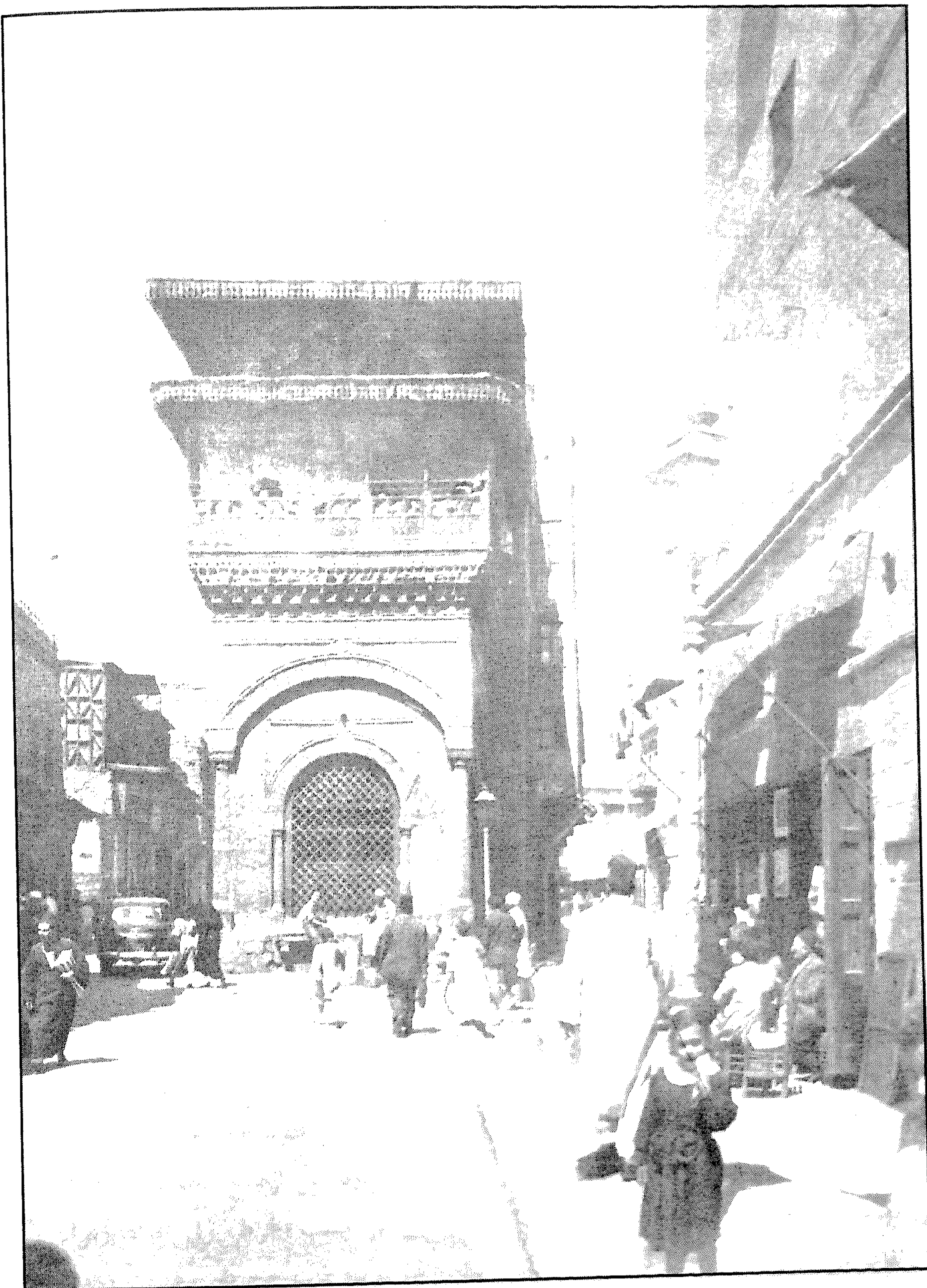
وعلى يسار هذا المدخل شباك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية المشغولة على هيئة بخاريات في أسفلها بأكدة ذات عقود ثلاثية مفصصة لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويحيط بهذا

الحجاب بر خشبي تزينه زخارف نباتية قريبة من الطبيعة ويعلوه عقد نصف دائري متراجع يرتكز على عمودين رخامين حلزوين يحيط به جفت لاعب تزينه زخارف نباتية وهندسية، وأسفل هذا الشباك ثلاثة كوابيل حجرية يرتكز عليها لوح رخامي كان مخصصاً لوضع كيزان ماء الشرب، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بست حطات من المقرنصات تحمل واجهة الكتاب في الطابق العلوي، وهي عبارة عن شرفة خشبية ذات عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة يعلوها رفرف خشبي، وثانية واجهات هذا السبيل وثالثتها في الناحيتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية، وهما واجهتان متماثلتان تماماً وتشبه كل منهما الواجهة الرئيسية المشار إليها في الناحية الشمالية الغربية .

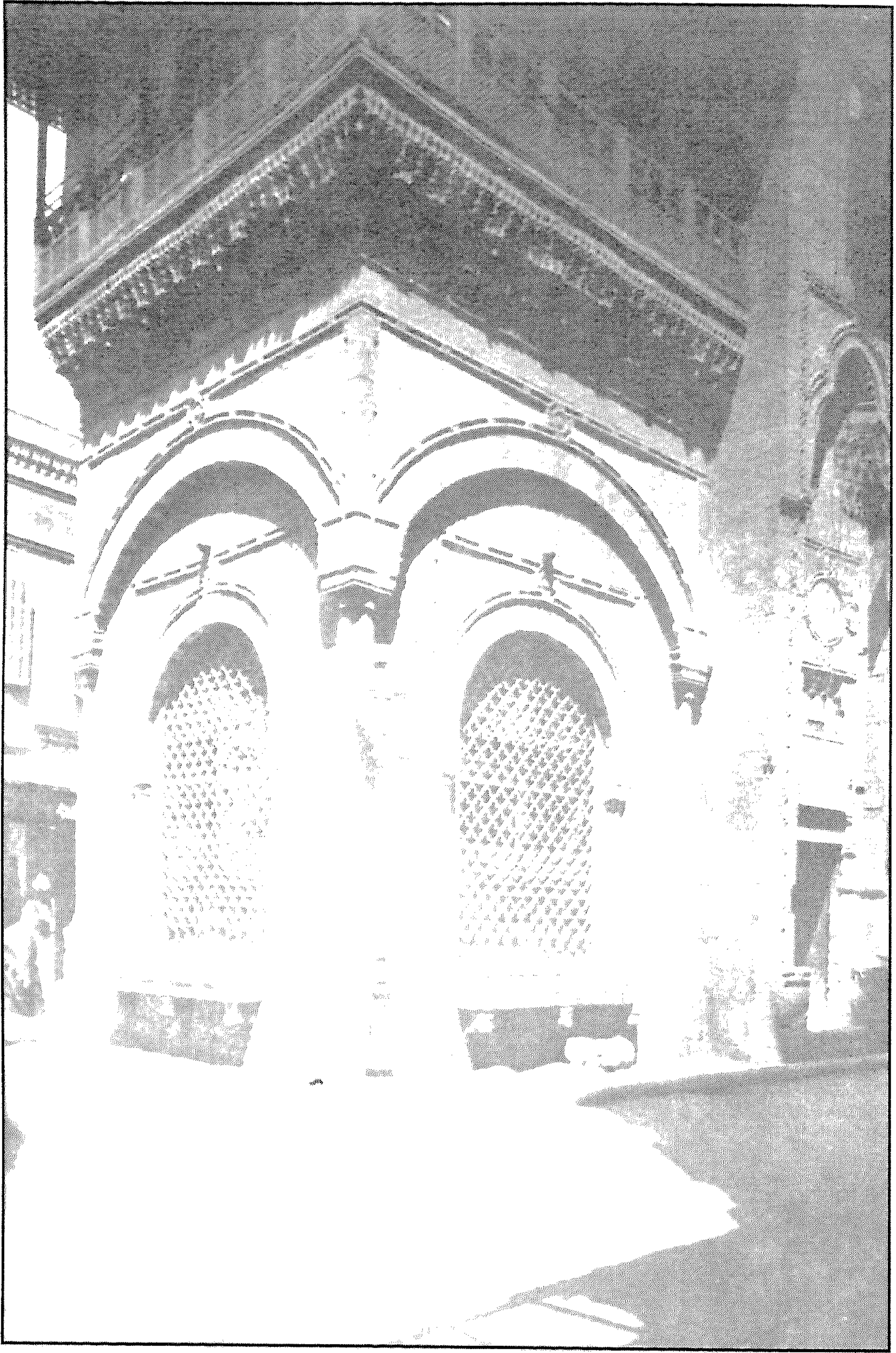
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية مطلقاً على شارع التمبكشية - فهي عبارة عن دركاة مربعة على يمينها فتحة باب تفضي إلى ملاحق للسبيل والصهرج يصعد إليها بثلاث درجات حجرية، وعلى يسارها فتحة باب ثان تعلوه كتابات من بلاطات قاشانية باللون الأزرق على أرضية بيضاء نصها : " يا مفتح الأبواب افتح لنا خير باب ، يا مالك الممالك افتح لنا المسالك إنك لباق وكل شيء هالك " ، ويفضي هذا الباب (الثاني) إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة بها ثلاثة شبابيك للتسبيل - بواقع شباك في كل واجهة من الواجهات الثلاث المشار إليها - أسفل كل منها حوض رخامي للماء المسبل، في جدارها المجاور للمدخل كتيبة ذات واجهة خشبية، وفي جدارها الشرقي كتابة صفراء تحيط بها خطوط سوداء نصها " كلما دخل عليها زكريا المحراب " ، وقد كسيت جدران هذه الحجرة ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية زرقاء، وفرشت أرضيتها بألواح رخامية ملونة، وغطيت بسقف خشبي تزينه زخارف هندسية قوامها وحدة الطبق النجمي، وتتكون ملاحق هذا السبيل من حجر مصاصة عبارة عن لوح رخامي تزينه زخارف نباتية عثمانية قوامها إكليل تخرج منه الأوراق والزهور المنفذة بطريقتي الباروك والروكوكو.

أما الكتاب في الطابق العلوي فيصعد إليه عن طريق فتحة باب ثالث بصدر الدركاة تفضي إلى سلم حجري في مواجهة المدخل الرئيسي ينتهي إلى حجرة مستطيلة - بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها - بدائرها سبعة أعمدة رخامية تشبه أعمدة واجهات السبيل، تعلوها ستة عقود حجرية حدوية يتوجها رفرف خشبي مائل، وتبرز عن هذه الحجرة شرفة دائرية ذات أرضية مرتفعة عن أرضية الكتاب ترتكز على أربعة عشر عمود خشبي تحمل خمسة عشر عقداً، في أسفلها درابزين من خشب الخرط، وفي أعلاها رفرف خشبي أقل ارتفاعاً من الرفرف الأول، وقد فرشت أرضية هذا الكتاب ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف خشبي مسطح تزينه زخارف هندسية قوامها أطباق نجمية .

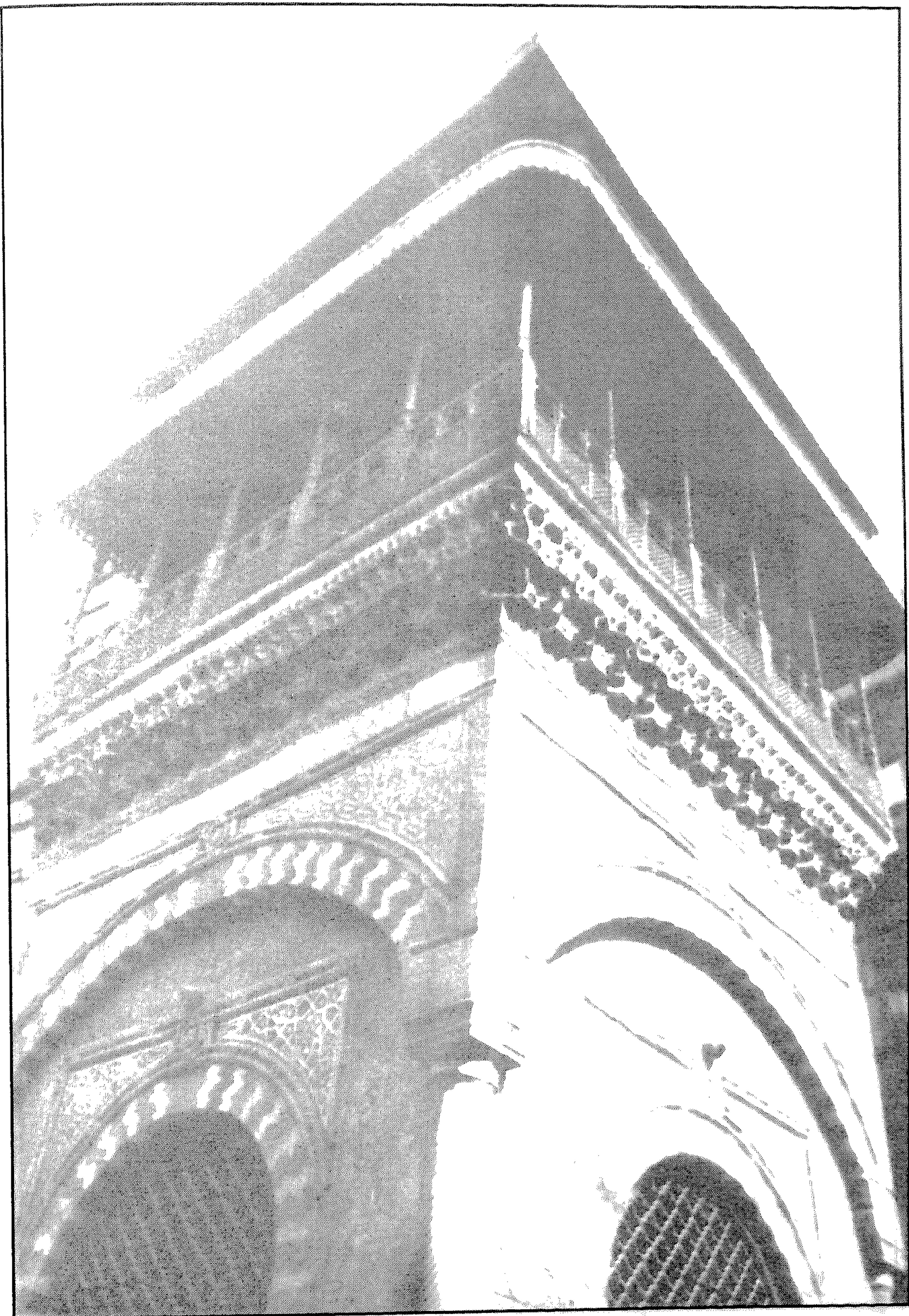
وصفوة القول أن هذا السبيل يكون مجموعة معمارية مستقلة هامة تتكون - بالإضافة إلى السبيل والكتاب - من منزل وستة حوانيت، وأنه يجمع الكثير من روائع العمارة الإسلامية العثمانية، ولا سيما القاشاني النادر الذي يغطي جدرانه، والذي يشتمل على لوحة كاملة تمثل منظوراً للكعبة المشرفة يحيط به إطار بديع تزيينه زخارف نباتية، ويتكون هذا المنظور من مستطيل قاشاني يشتمل على اثني عشرة بلاطة مربعة (بواقع أربع بلاطات طولاً وثلاث بلاطات عرضاً) ذات ألوان أزرق وأخضر وأصفر على أرضية بيضاء، تتخللها كتابات نصها "لا إله إلا الله، مقام علي، مقام صفا، مولود أبي بكر، مولود عمر، مولود عثمان، مسجد إبراهيم، مسجد مزدلفة، مقام حنفي، مقام شافعي، مقام مالكي، جبلي عرفات، جبلي نور"، وأسفل هذه اللوحة رسم محراب تتدلى منه مشكاة تعلوه كتابة نصها "كلما دخل عليها زكيا الخراب"، كما يشتمل هذا السبيل على زخارف هندسية رائعة في تواشيح عقود شبابيك التسييل عملت من الرخام الدقيق المختلف الألوان، وعلى زخارف نباتية بديعة في المساحات المحصورة بين فتحات العقود المشار إليها ممثلة في أفرع نباتية تخرج منها أوراق مسننة وزهور عباد الشمس .



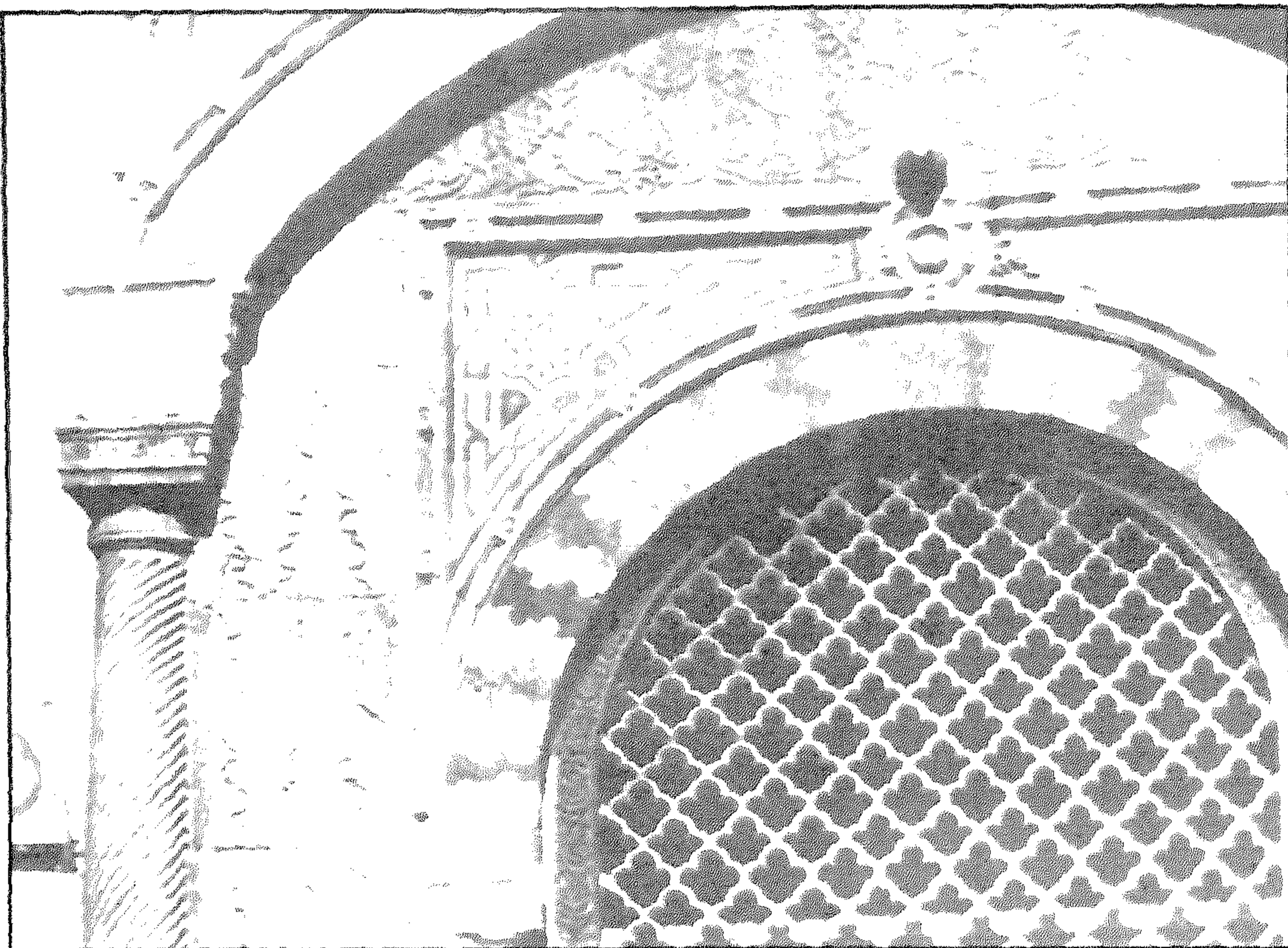
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كنخدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



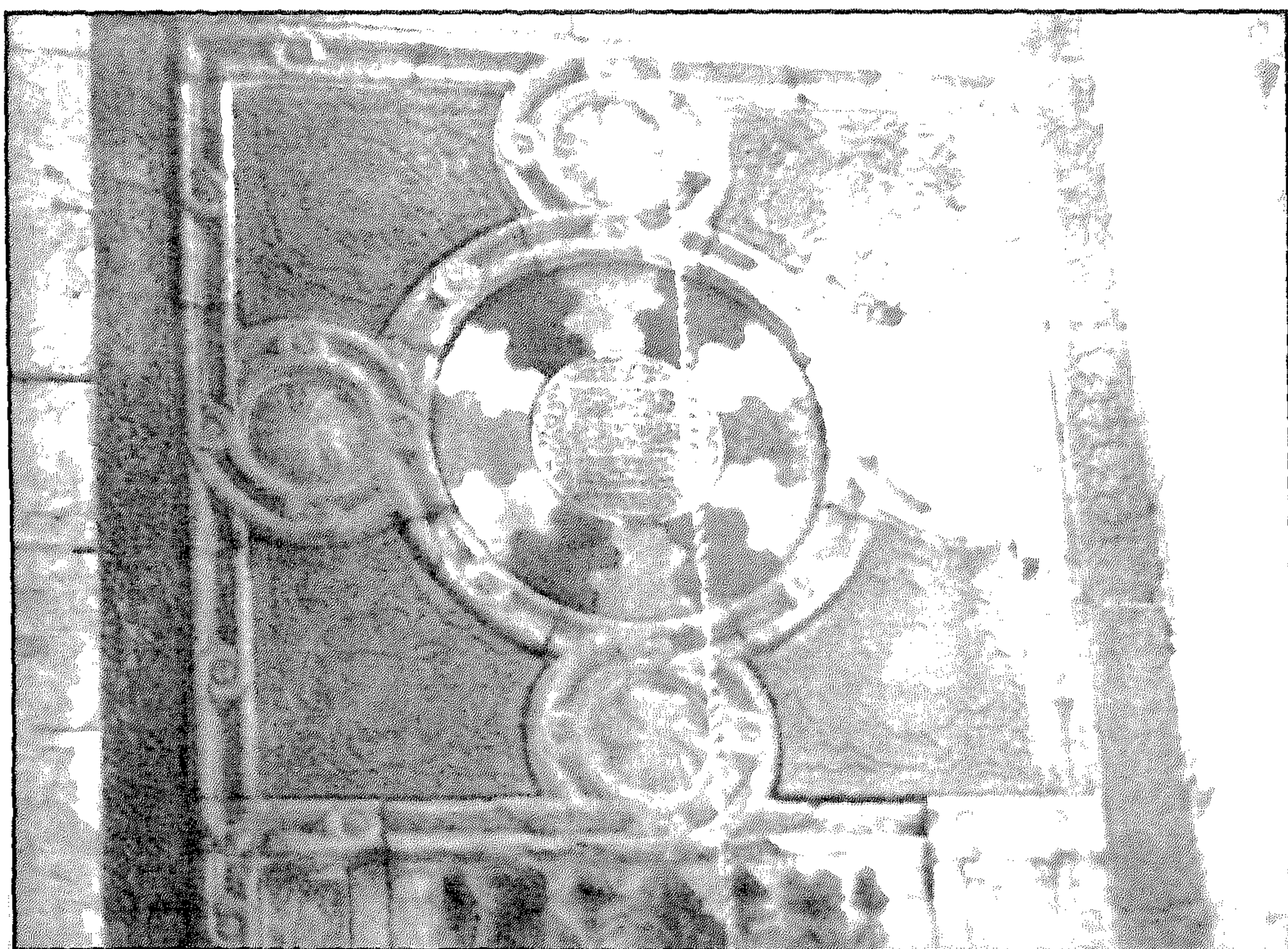
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



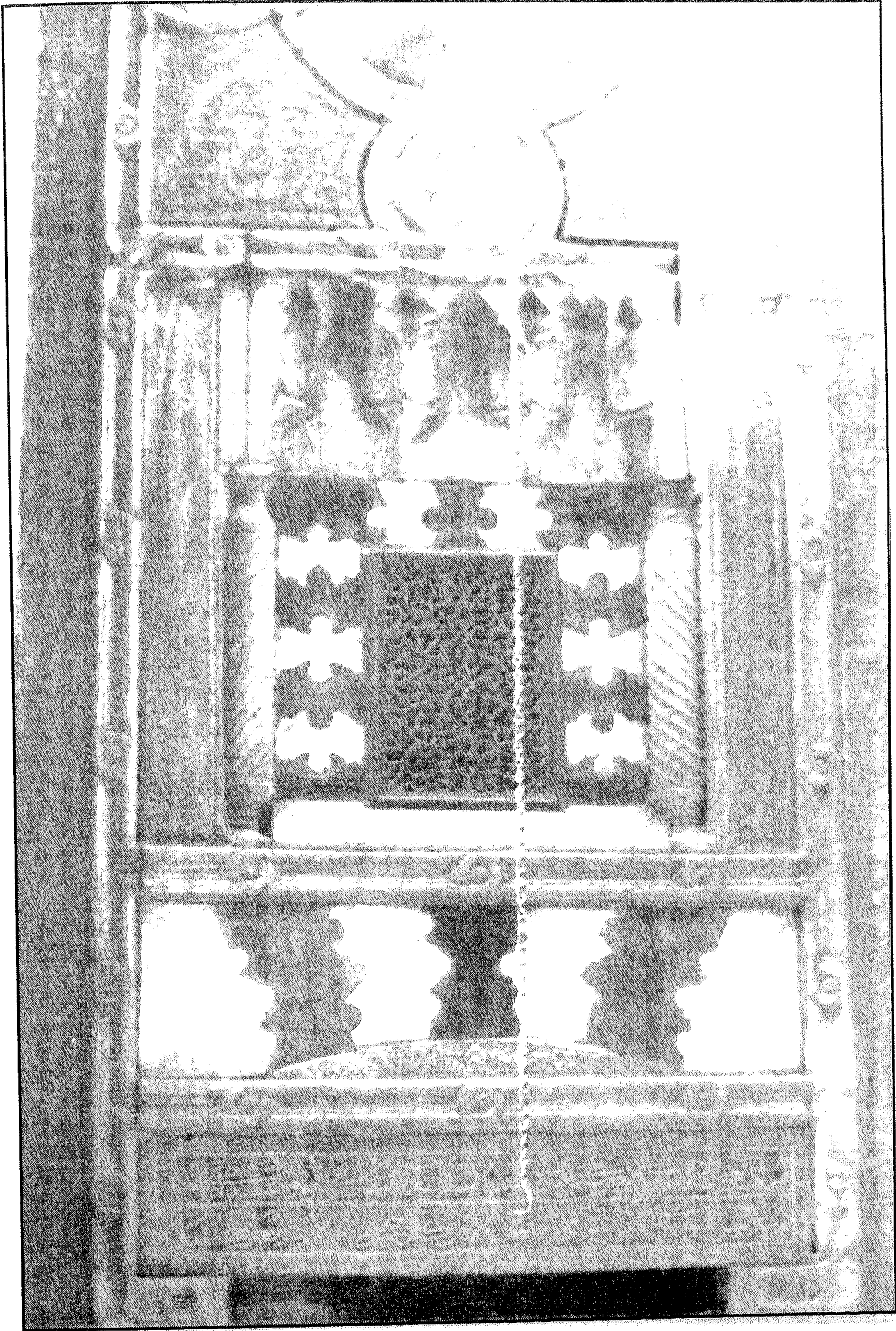
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - منظر من الخارج



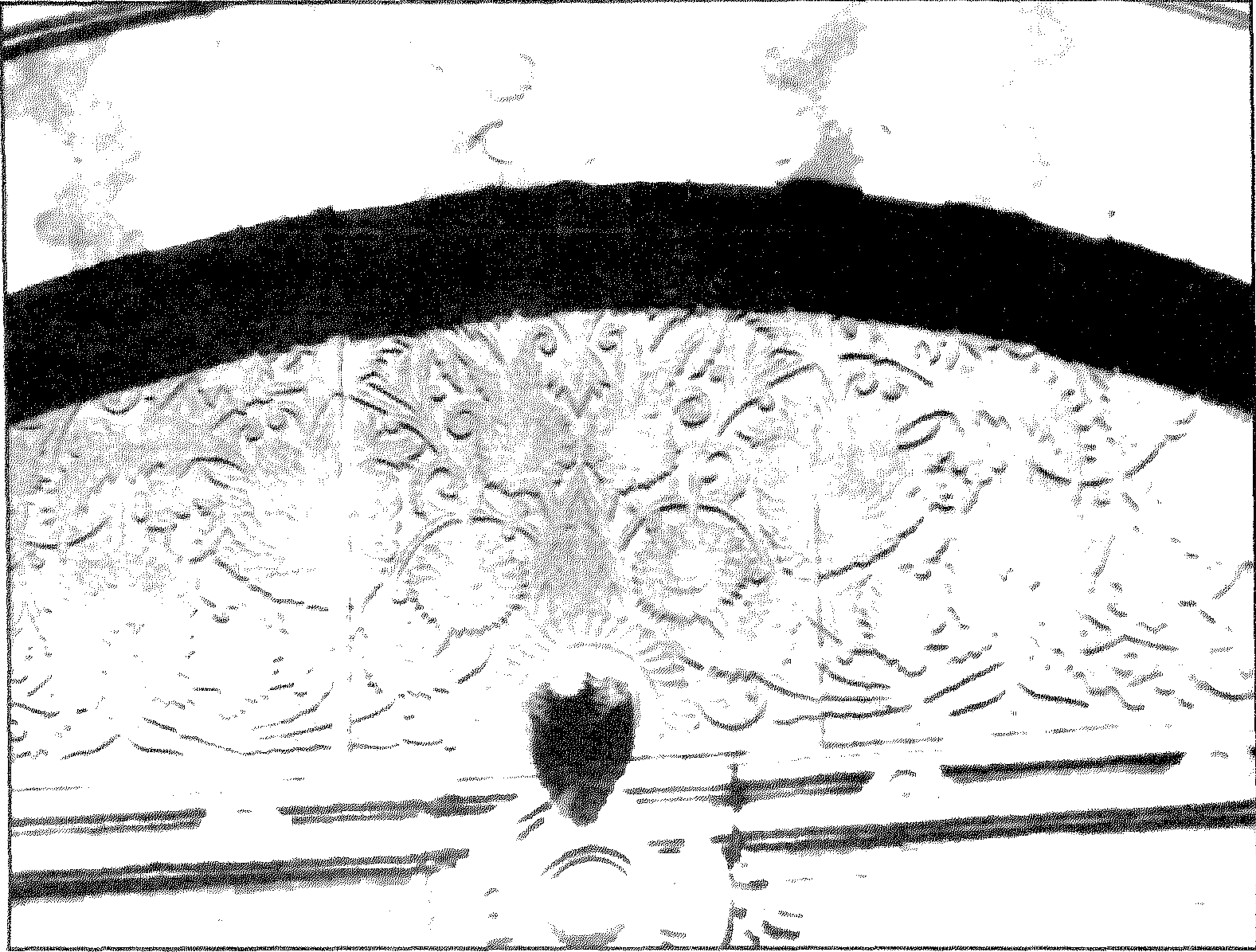
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - جزء من الواجهة



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - زخارف حجرية على هيئة بخارية يتوسطها نص إنشاء السبيل



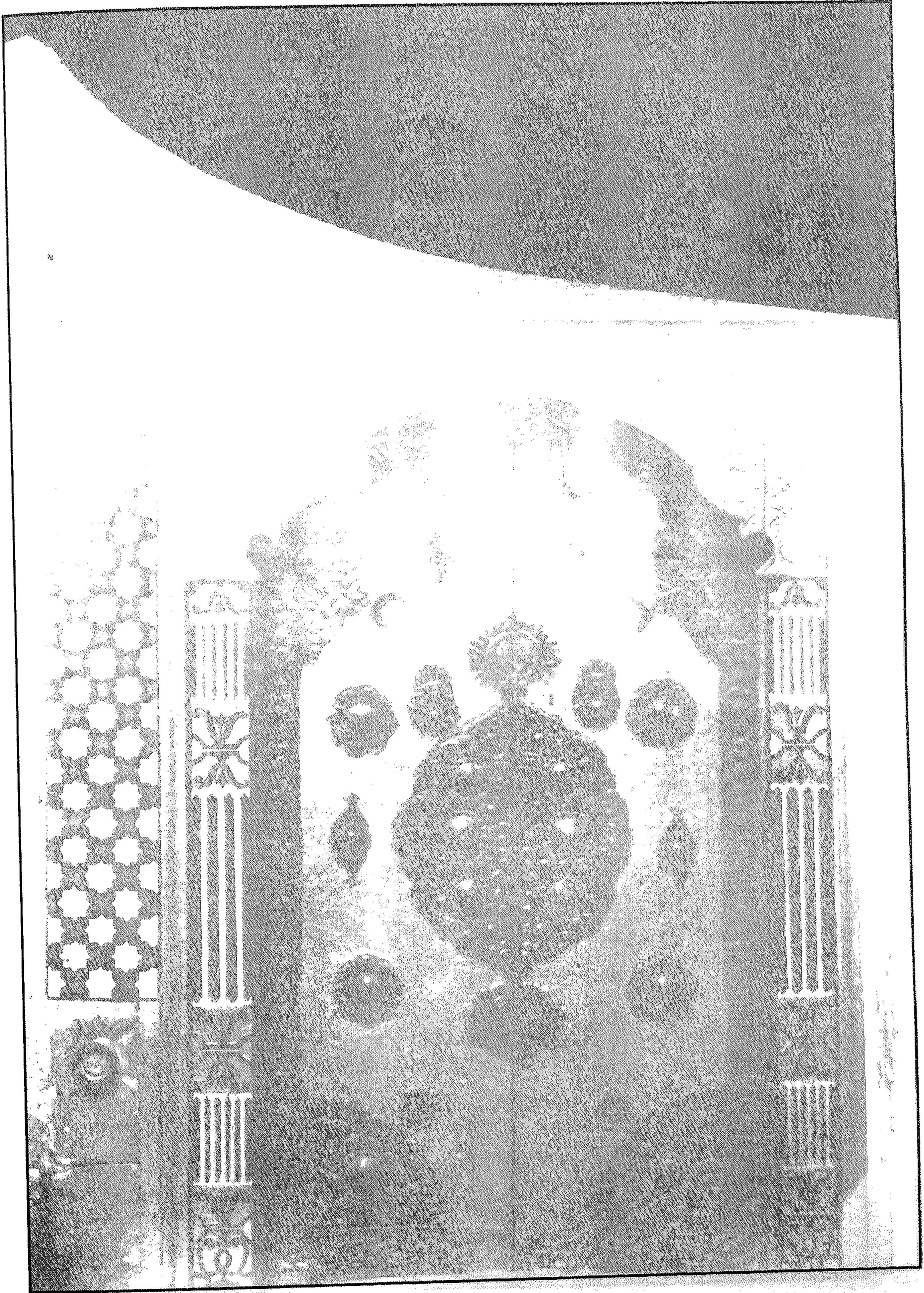
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - جزء من الواجهة



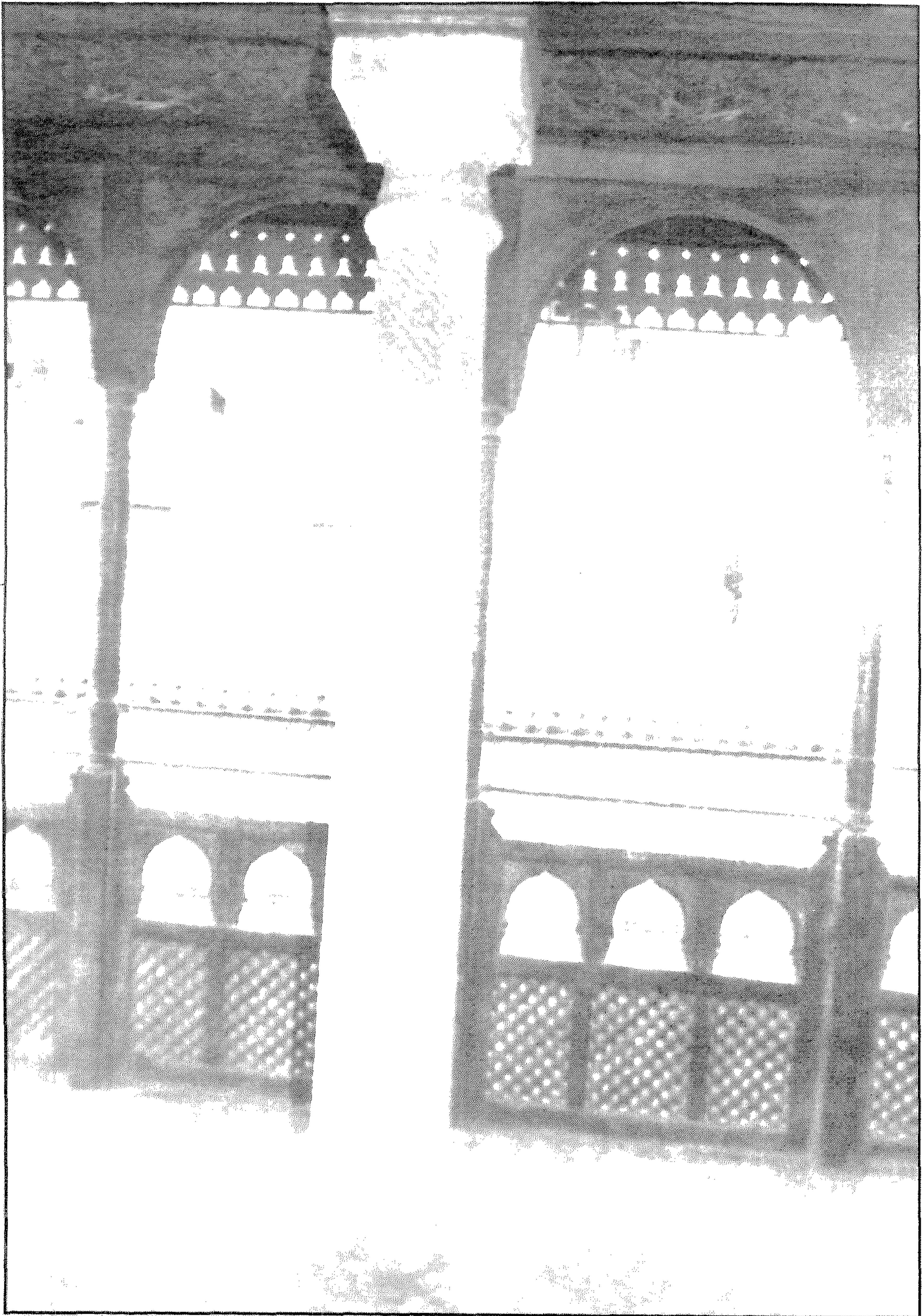
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - زخارف حجرية بالواجهة



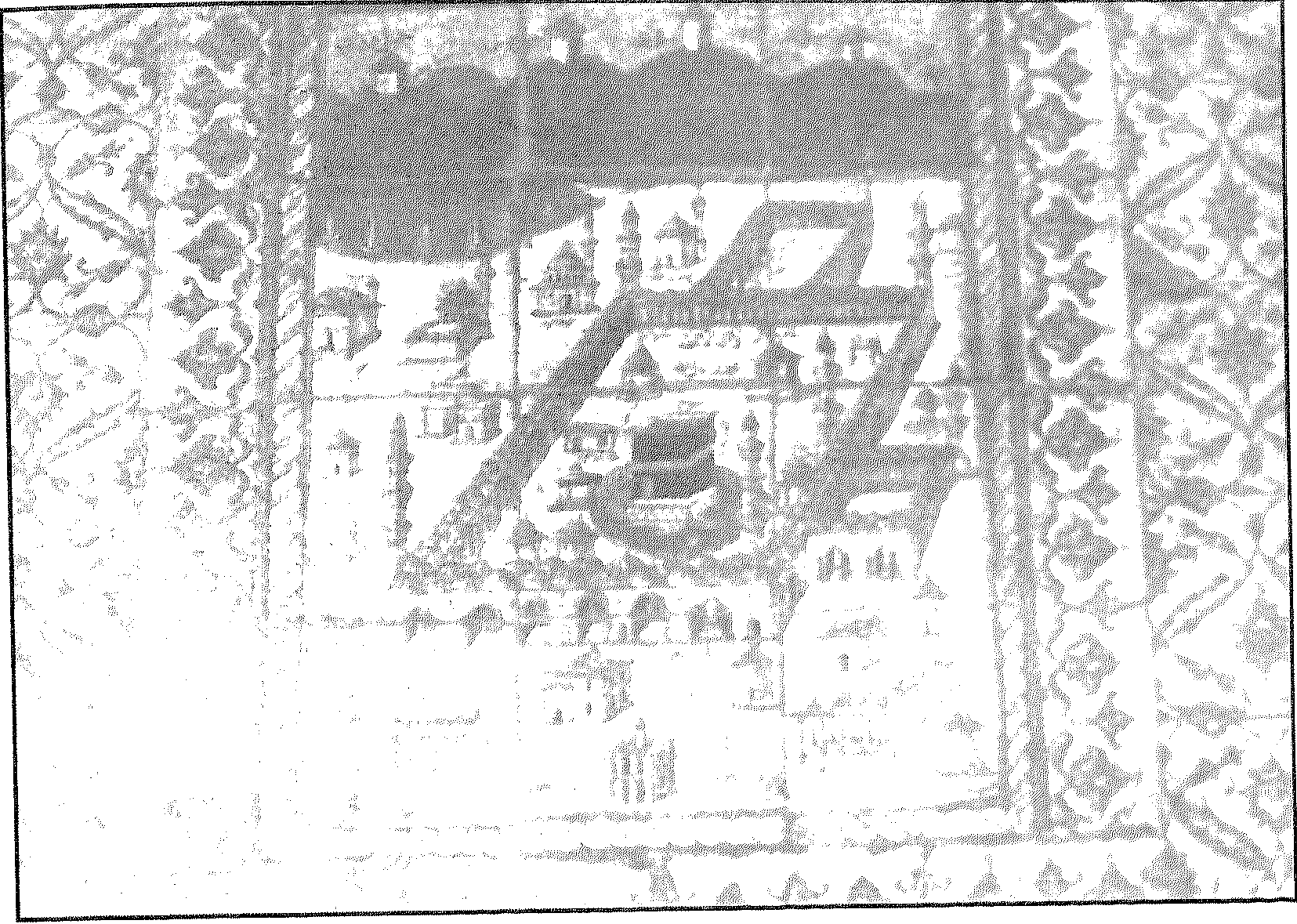
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



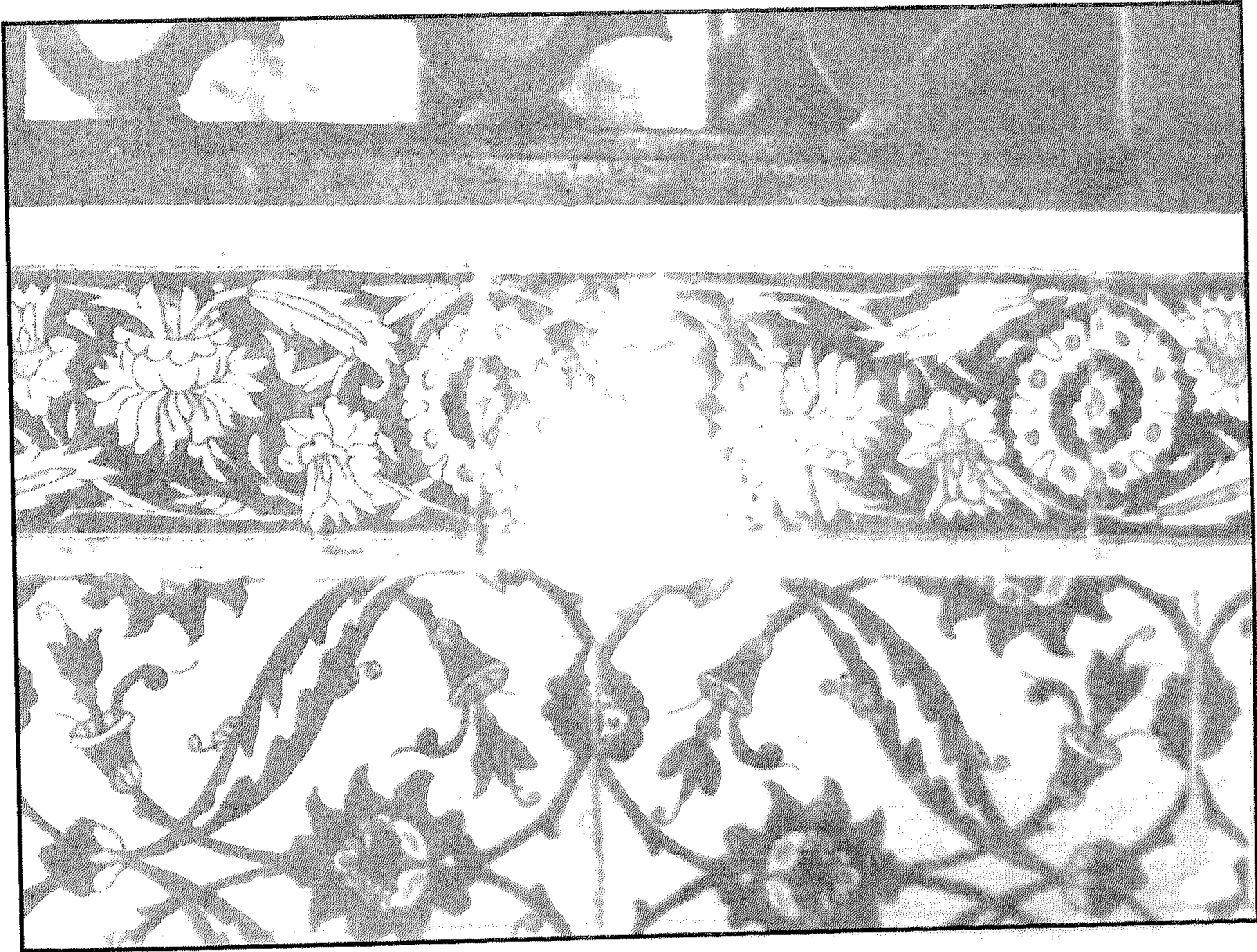
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



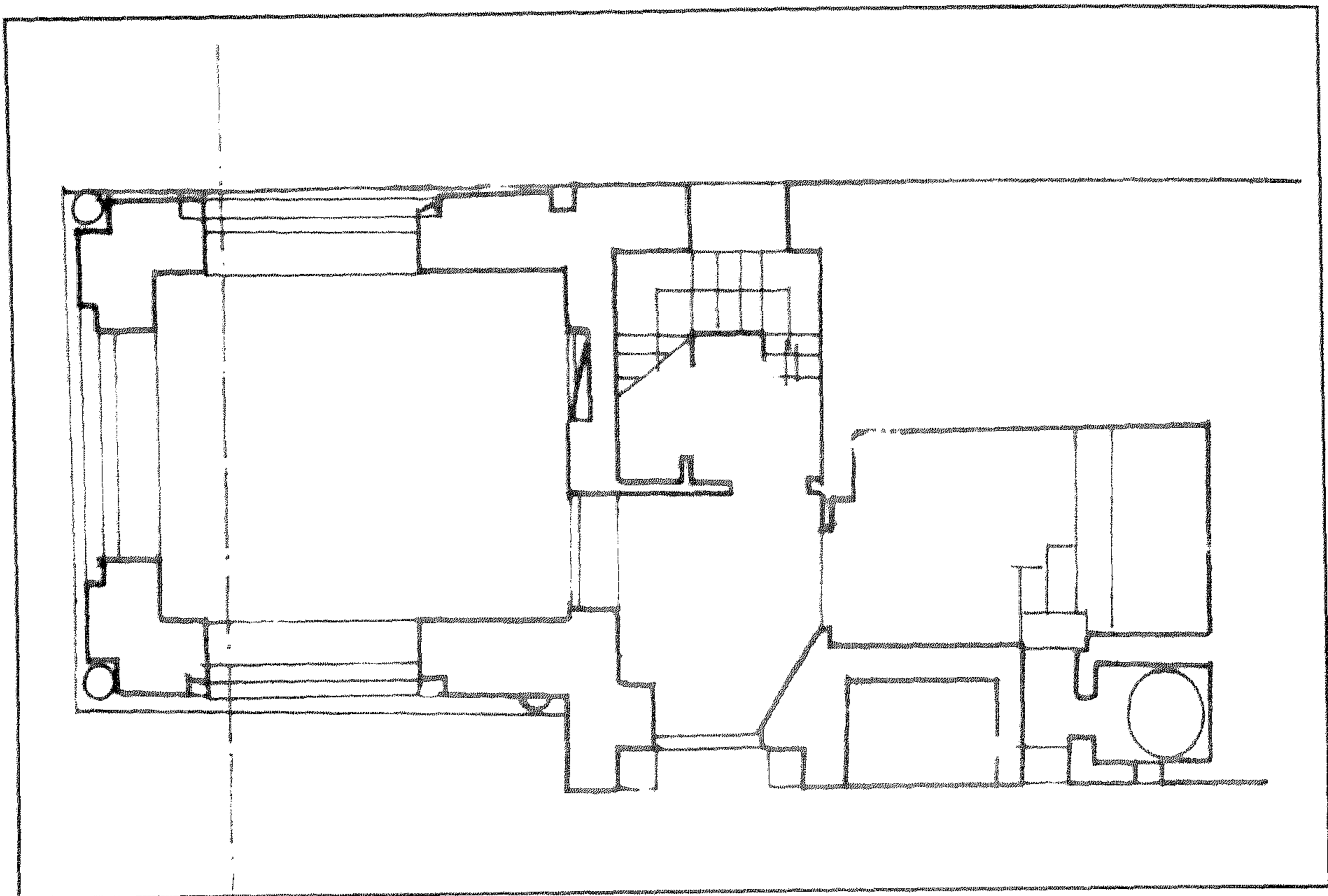
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - منظر من الداخل



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - منظر الكعبة المشرفة بالداخل



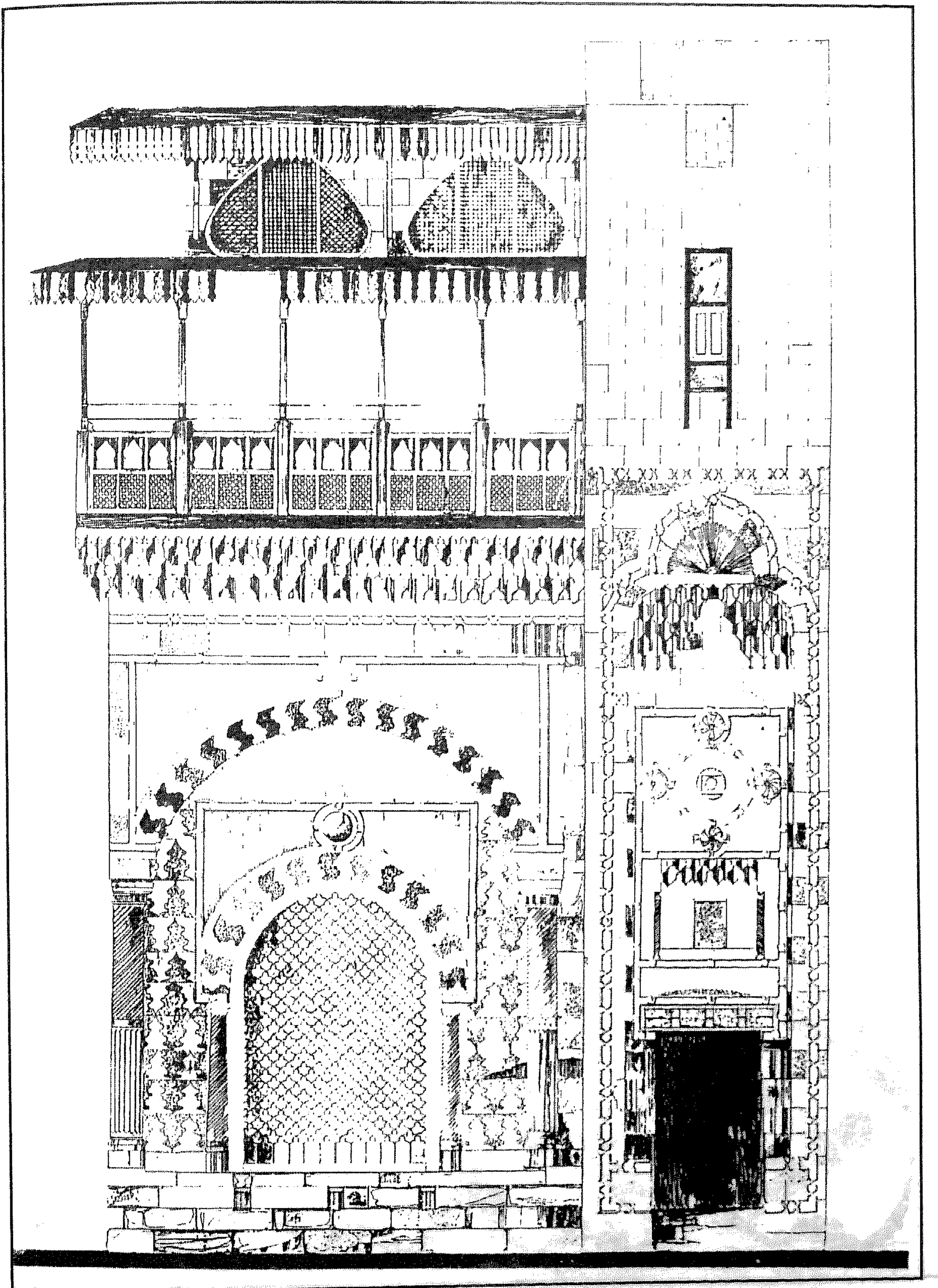
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - زخارف داخلية من بلاطات خزفية



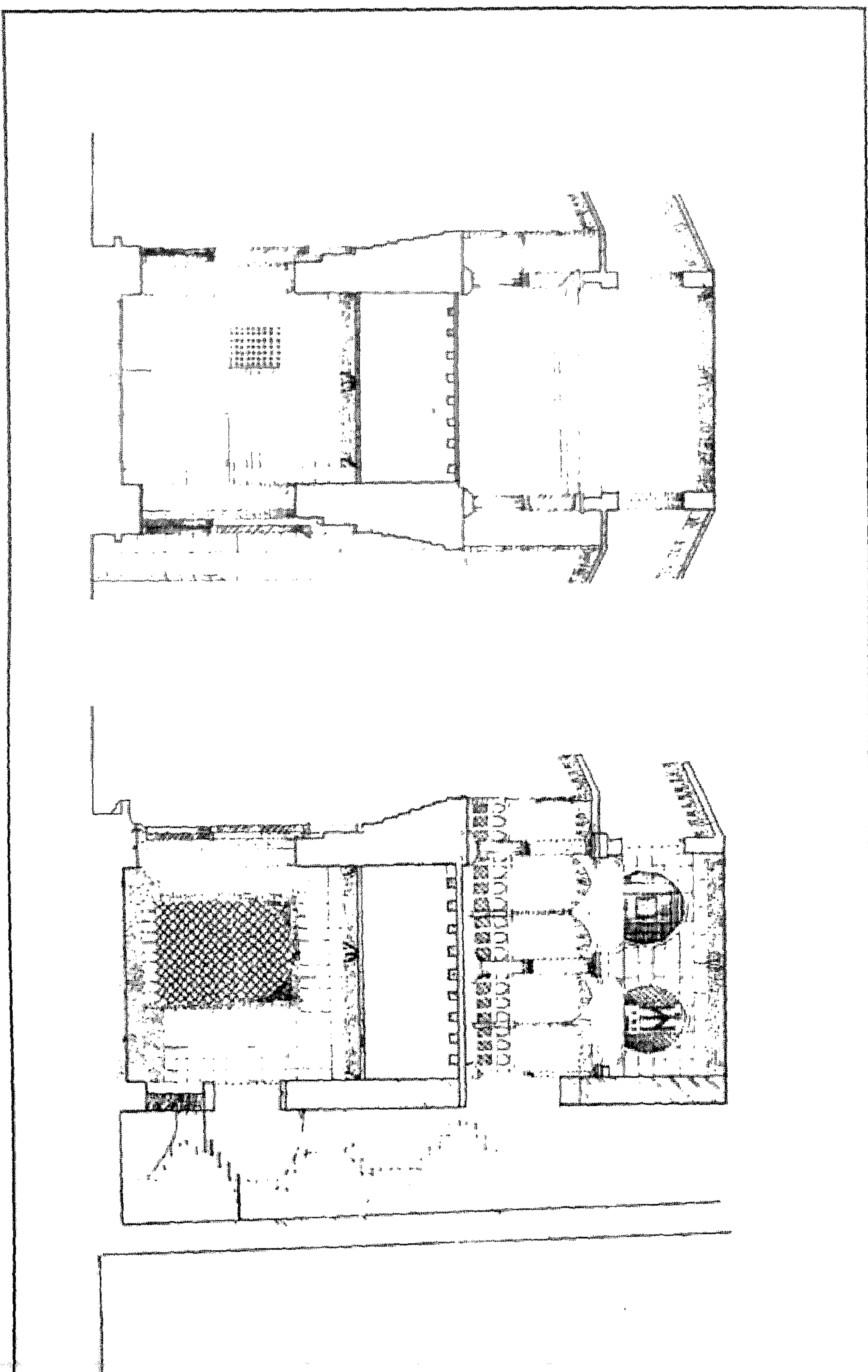
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - مسقط أفقي



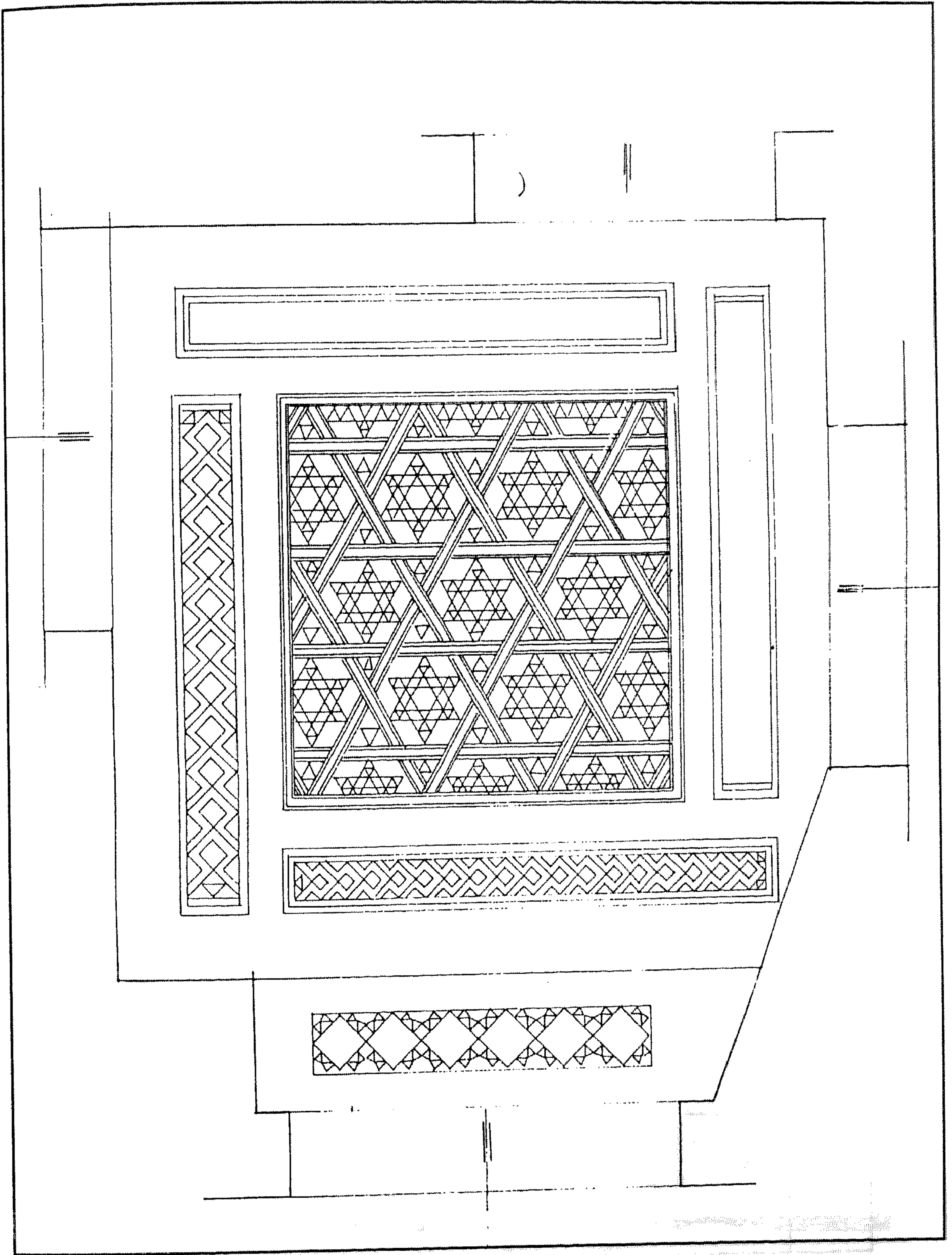
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - بلاطات قاشانية



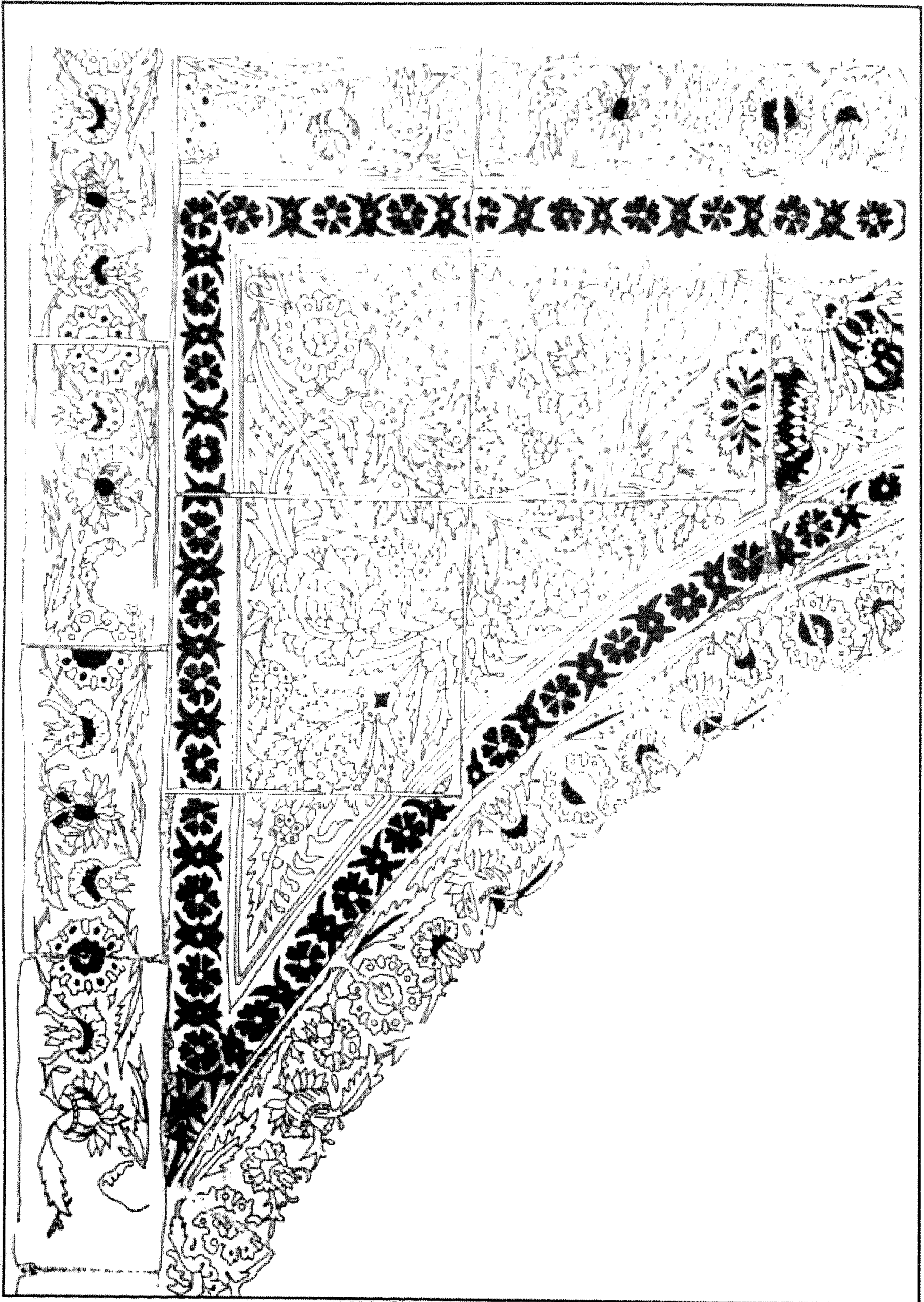
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - واجهة رئيسية



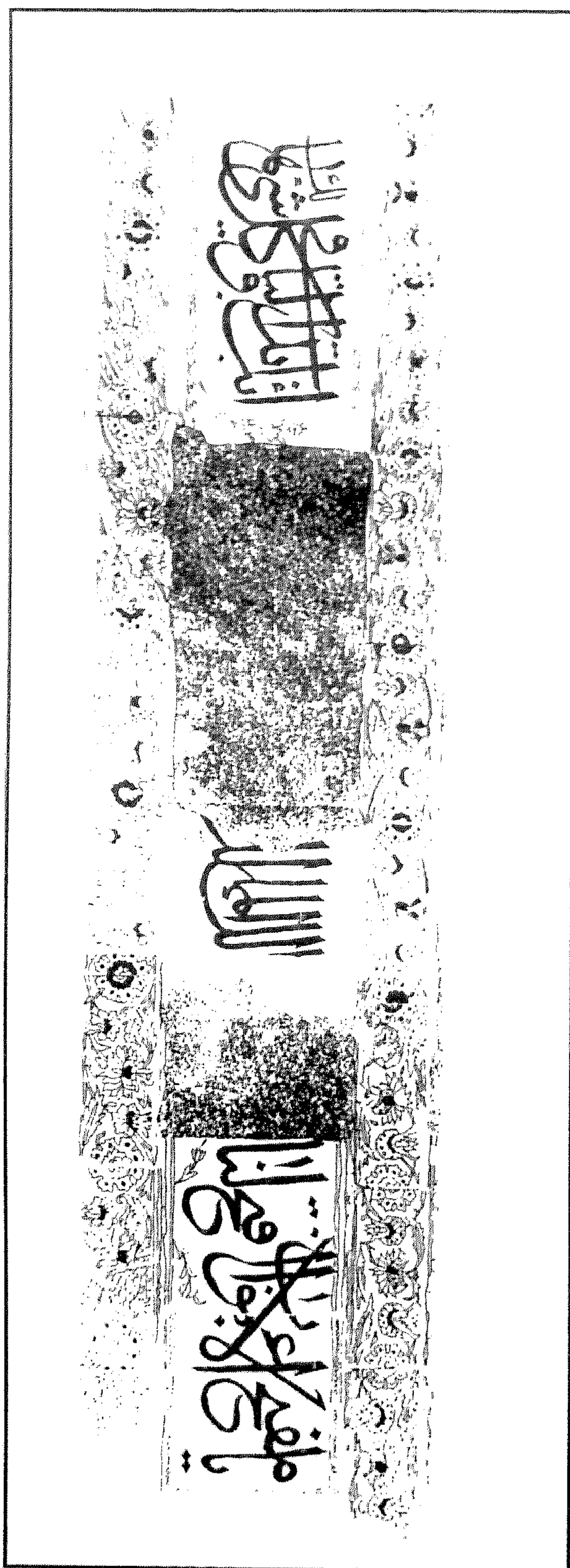
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - قطاعان



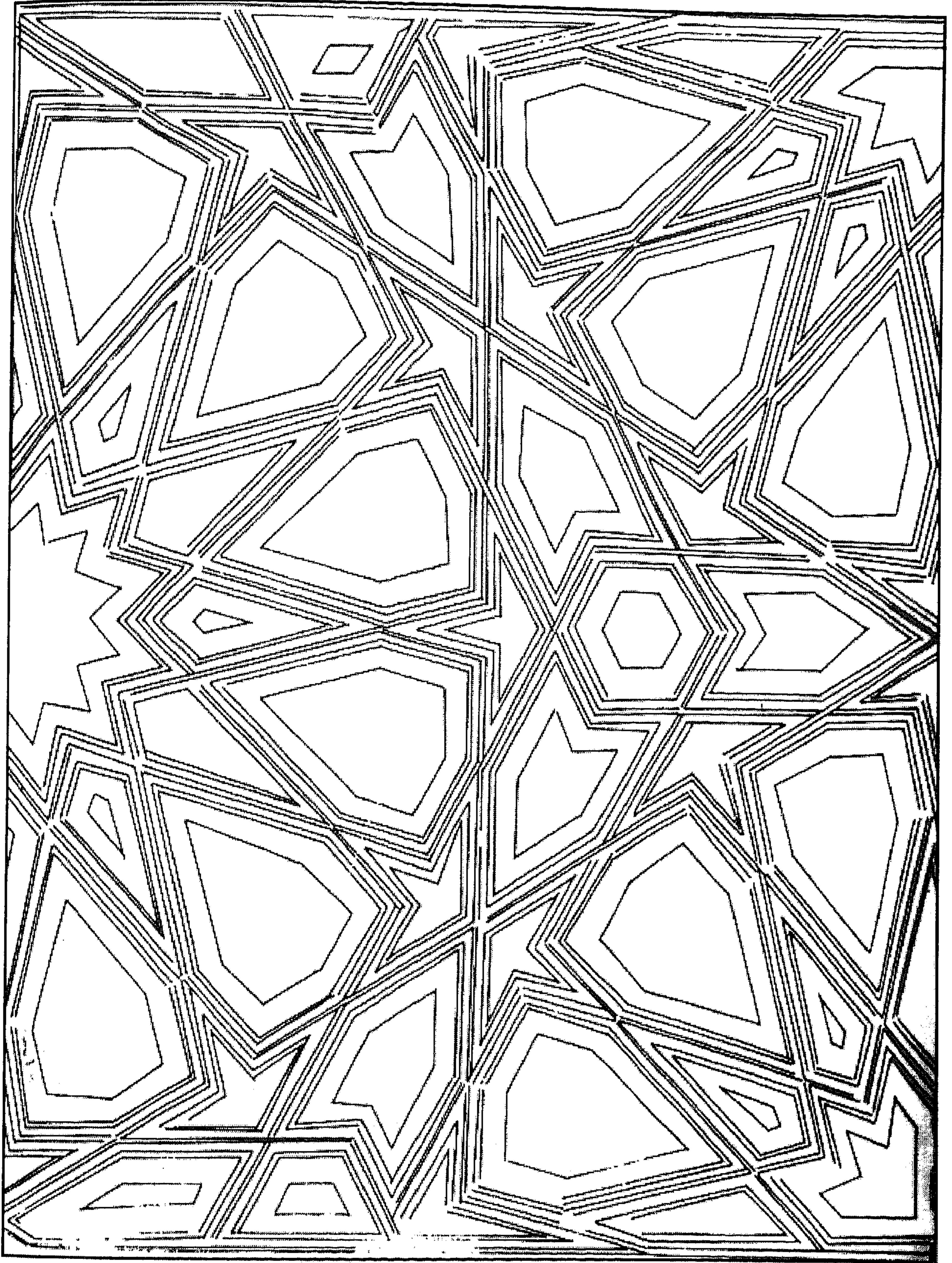
سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - أرضية رخامية بالدركاة



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - بلاطات قاشانية



سبيل وكتاب (الأمير عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - زخارف نباتية وكتابية



سبيل وكتاب (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (بين القصرين) - حشوات خشبية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- ٢- حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهي عبارة عن كتاب إيقاف صادر من محكمة القسمة العسكرية موقوف به عقارات وأطيان بجهات مذكورة وبه وصف معماري لمنشآت الواقف ومنها سبيله الكائن بالنحاسين والمكتب الذي يعلوه .
- ٣- حجة وقف رقم (٩٤٠)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١١٧٤هـ) باسم عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان، وتختص بصهريج ومكتب يعلوه بخط بين القصرين، ومترلين وربيع وطاحونة وغيرها.
- ٤- الحديدي (فتحة حافظ)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ٩٤ .
- ٥- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مديولي ١٩٨٧) ص ص ٢٢٠ - ٢٢٧ .
- ٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ١٣٨ - ١٣٩ .
- ٧- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٥٩ - ٦١ .
- ٨- عبد الوهاب (حسن)
بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧) ص ص ٢٠ - ٢٣ .
- ٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٤) م ٤ ص ١٣، م ٦ ص ٢٠، م ٧ ص ٢٦، ت ٥ ص ٤٣ .
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٢ ص ١٤، ت ٨٦ ص ٦٠، ت ٩٧ ص ٩٩ .

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠٤ ص ١٣٢ .
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣١ ص ٦٠ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ٧٤ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥-٣٣) ت ٦٨٦ ص ١٤٣ .

١٠- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ١٣، ج ٣ ص ٨٨ .

١١- مصطفى (صالح لمي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٣٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :

Muhammadan Architecture in Egypt an Palestine
(Oxford 1924) P.P. 143 , 232 .

2- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome xix , P. 160, Texts : 442 – 443 .

١٢٥- مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر

(الأمير عبد الرحمن كتبخدا)

بالجمالية

(١١٥٢ هـ / ١٧٤٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا)
٢- موقعه : تقاطع شارعي النحاسين والموسكي المتفرعة من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريخه : (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)
٤- رقم تسجيله : ٤٠ - أثر

٢- نبذة عن تاريخه

أشار المقرئزي إلى أن صلاح الدين الأيوبي كان قد أوقف المدرسة السيوفية التي كانت من جملة دار الوزير المأمون بن البطائحي علي الحنفية بديار مصر، وأنه كان بجوار هذه المدرسة مسجد قديم يعرف بمسجد الحلبيين بناه الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الظافر وسماه بالمشهد، وجعل له بابان يوصل أحدهما إلى داره التي يعرف موضعها اليوم بالسيوفية، وقد تشعت هذا المسجد في العصر العثماني، وظل علي تشعته حتى جددده الأمير عبد الرحمن كتحدا تجديداً شاملاً وأنشأ بجواره سبيلاً ومكتباً، وأوقف عليه أوقافاً عديدة، وجعل إمامه الشيخ عطية بن عطية الأجهوري الشافعي البرهاني الضرير الذي ولد بأجهور وتفقه على كثير من علماء عصره حتى أتقن الأصول والحديث، واعترف بفضلته معظم هؤلاء العلماء وحضروا دروسه، وكان عبد الرحمن كتحدا قد بنى له بيتاً بدهليز سكن فيه مع عياله حتى توفي سنة (١١٩٠ هـ / ١٧٧٦م)، وقد عرف هذا المسجد بمسجد الشيخ مطهر لأن فيه ضريحاً باسمه ذكر علي باشا مبارك أنه لم يقف على ترجمة له .

٣- نبذة عن منشئه

كان المنشئ الأصلي لهذا المسجد - كما أسلفنا - هو الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الظافر الذي سماه بالمشهد وعرف منذ إنشائه بمسجد الحلبيين ، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الوزير عند

الحديث عن مسجده في الجزء الخاص بآثار الفاطميين، أما معمره ومجدده التجديد الشامل المشار إليه فهو الأمير عبد الرحمن كتحدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويس القازدوغلي الذي أشرنا إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، وكان هذا التعمير والتجديد على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م).

٤ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه - داخل جفت لاعب - عقد ثلاثي زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية، وزين فسيه السفليين بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، وزينت كوشتيه بزخارف نباتية، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان تعلوهما منطقة تأريخ خالية من الكتابات، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تزينهما أطباق نجمية يعلوهما عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً تتصدرها نافذة مربعة .

وعلى يمين هذا المدخل - مطلاً على شارع الصاغة وداخل جفت لاعب - شبك للتسييل ذو عقدين نصف دائريين متداخلين يرتكز كل منهما على عمودين مزخرفين، يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزرة أيضاً، زينت كوشتي كل منهما بزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية، وبين هذين العقدين تربيعات زخرفية ذات زخارف نباتية تعلوها منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الشرقية، وهي عبارة عن بائكة من خمسة عقود ترتكز على ستة أعمدة خشبية في أسفلها شرفة من خشب الخرط ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وفي أعلاها رفرف خشبي يرتكز على كوابيل من الخشب .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات حديثة وغطي بقبو نصف برميلي ، على جانبيه دخلتان رأسيان

متماثلتان، وعلى يمين الداخل من هذا الدهليز فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في ضلعها الجنوبي الشرقي شباك للتسييل يقع داخل دخلة معقودة بعقد نصف دائري ويغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بألواح رخامية ملونة ذات زخارف هندسية بسيطة قوامها أشكال مربعات ومستطيلات ودوائر، وغطيت بسقف خشبي بسط يزينه مستطيل أوسط بداخله طبقتان نجميان يتكون كل منهما من ستة عشر ضلعاً، ويحيط به إطار تزينه زخرفة الدقماق (رجل الغراب)، وتنتشر في بقية هذا السقف أطباق نجمية أخرى تشتمل - إلى جانب الورود - على زهور اللالة بأنواعها القريبة من الطبيعة والمحورة عنها، وأسفل هذا السقف إزار خشبي ينتهي بذبول هابطة تزينه زخارف نباتية من أغصان تخرج منها أزهار القرنفل والرمال واللالة وغيرها .

وفي الضلع الشمالي الشرقي لممر المدخل المشار إليه والذي يلي ردهته فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مربعة - بنفس هيئة حجرة السبيل في أسفلها - في ضلعها الجنوبي الشرقي بائكة من عقدين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، تليها بائكة خماسية العقود ترتكز على ستة أعمدة خشبية، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب الدخول إلى الكتاب، وفي ضلعها الشمالي الشرقي كتيبة حائطية، وقد غطي هذا الكتاب بسقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية قوامها أطباق نجمية أسفله إزار خشبي تزينه زخارف نباتية ملونة، ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه يشبهان من حيث التخطيط وعناصر الزخرفة سبيل ذات المنشئ بالنحاسين .

والواقع أن عمارة المسجد المشار إليه لم يعد فيها من الناحية الأثرية ما يسترعي النظر سوى تركيبة رخامية في ركنه الجنوبي الغربي يحيط بأعلاها شريط كتابي نسخي ذو كتابات بارزة نصها في الناحية الشرقية :

يا أكرم الخلق مالي من ألود به

ولن يضيق رسول الله

ونصها في الناحية الجنوبية :

يا نفس لا تقنطي من ذلة عظمت

ونصها في الناحية الغربية :

لعل رحمة ربي حين يقسمها

وقد أتيتك أرجو منك مرحمة

تأتي على حسب العصيان في القسم

وأنت الكريم المرجو وذو الكرم

ونصها في الناحية الشمالية :

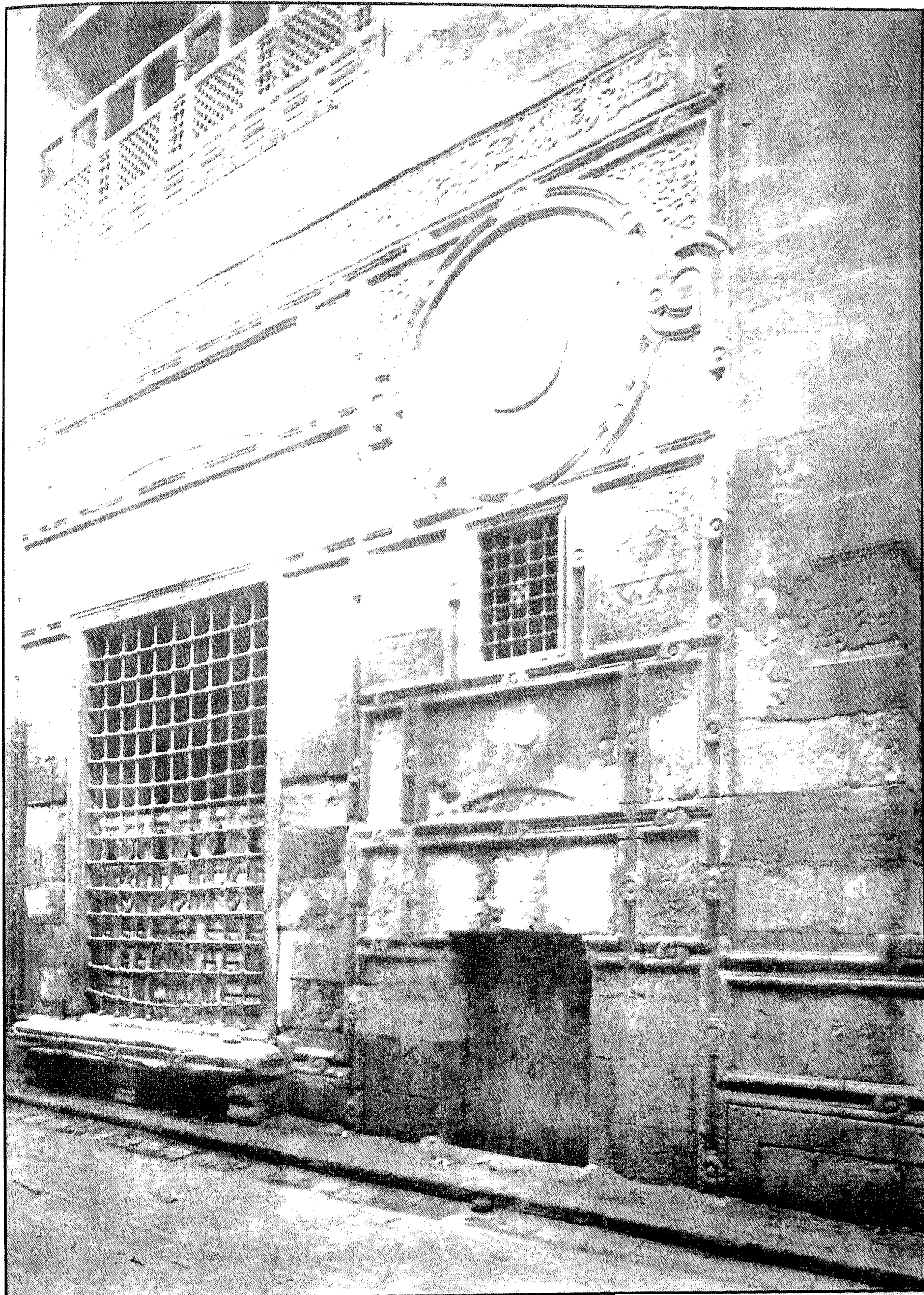
فهب لي منة أمنا نورخه بآل طه ارتجت .. بجهم

وعلى جانبي هذه التركيبة شاهدان رخاميان نص كتابات الجنوبي منهما :

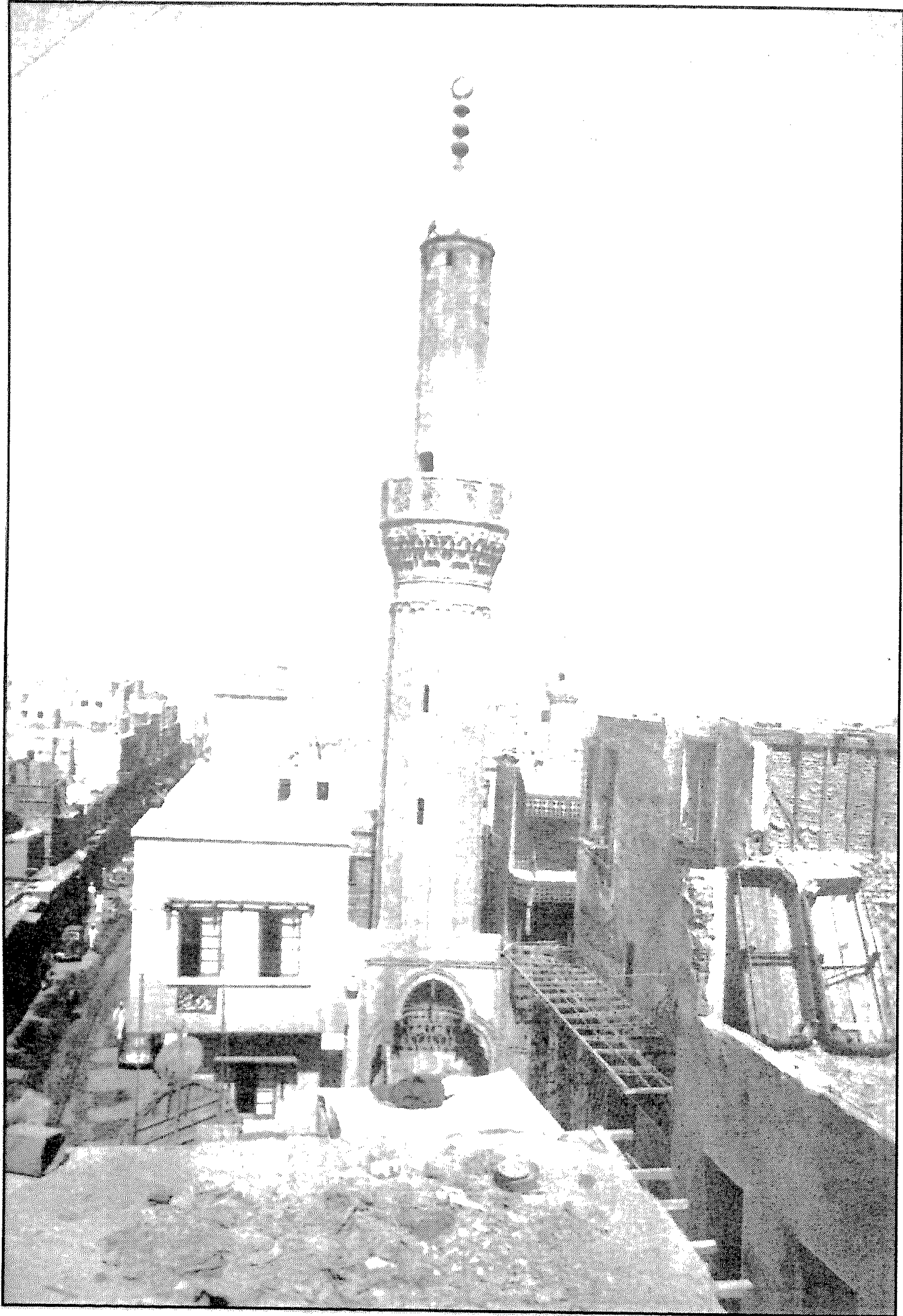
| | | |
|---------------------------|--------------------------|--------------------|
| لا إله إلا الله محمد | رسول الله صلى | الله عليه وسلم |
| أخرج البيهقي عن عكرمة | قال قال رسول الله | صلى الله عليه وسلم |
| من مات يوم الجمعة أو ليلة | الجمعة ختم بخاتم الإيمان | ووقى عذاب القبر |
| صدق رسول الله | | |

ونص كتابات الشمالي :

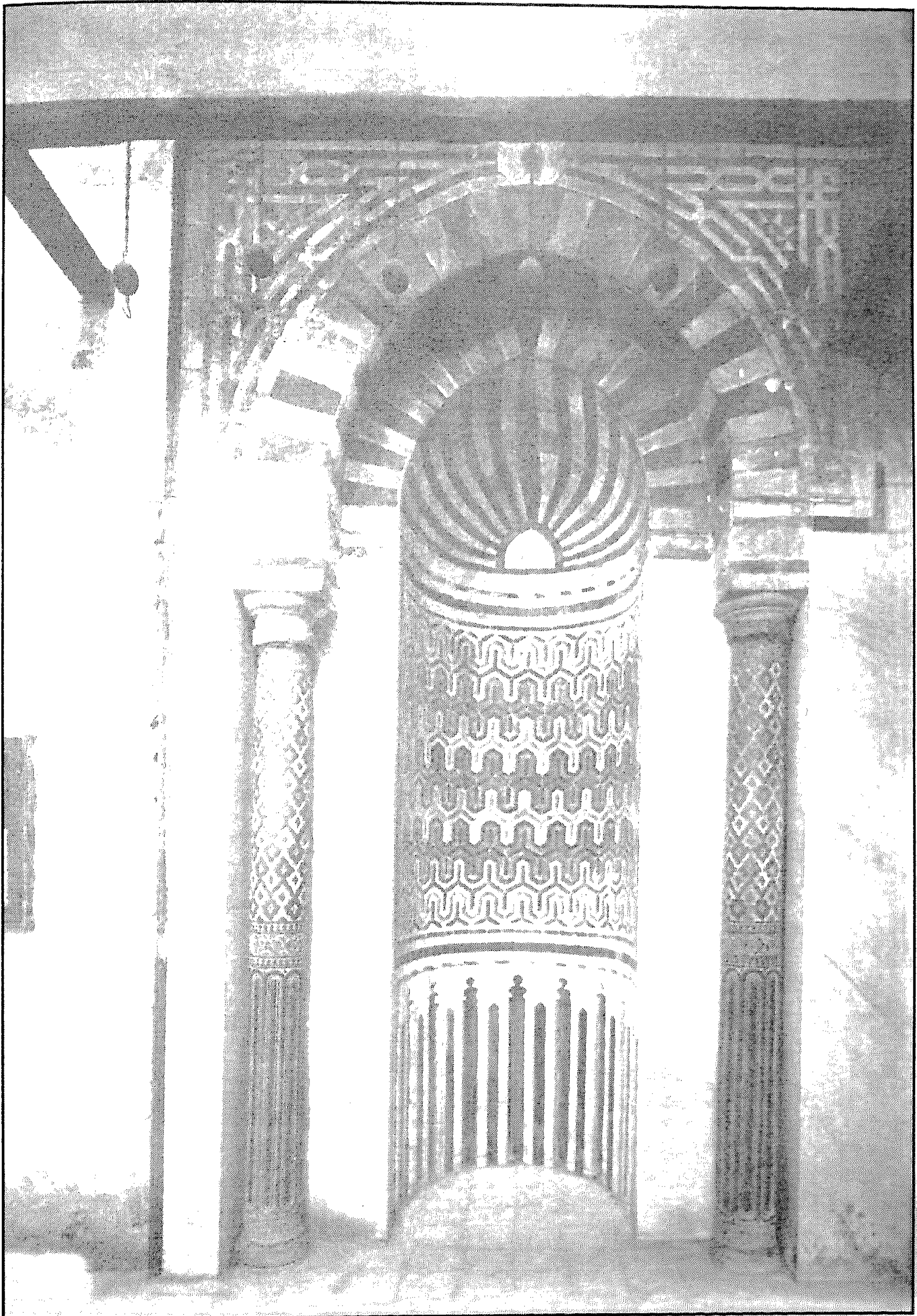
| | | |
|------------------------|-------------------------|--------------------|
| هذا قبر أمة الله آمنة | أم رسول الله ووالدة | من أحيا هذا المسجد |
| لعبادة الله فيا أيها | الداخل لطاعة | الله نسألك الفاتحة |
| ابتغاء لوجه الله وكانت | وفاتها ليلة الجمعة سابع | عشر |
| سنة ألف ومائة وسبعين | رحمها الله | آمين |



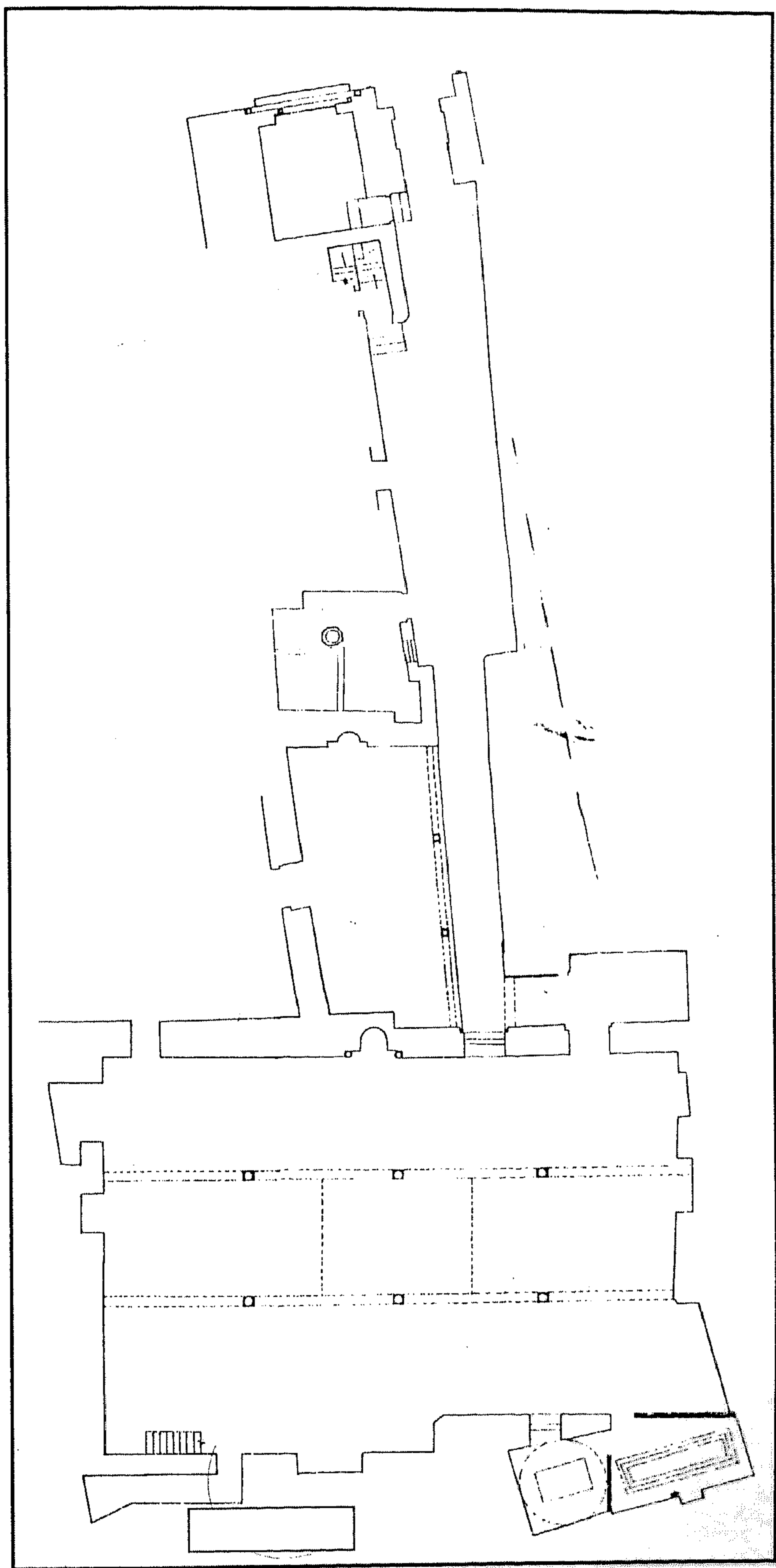
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - الواجهة الرئيسية



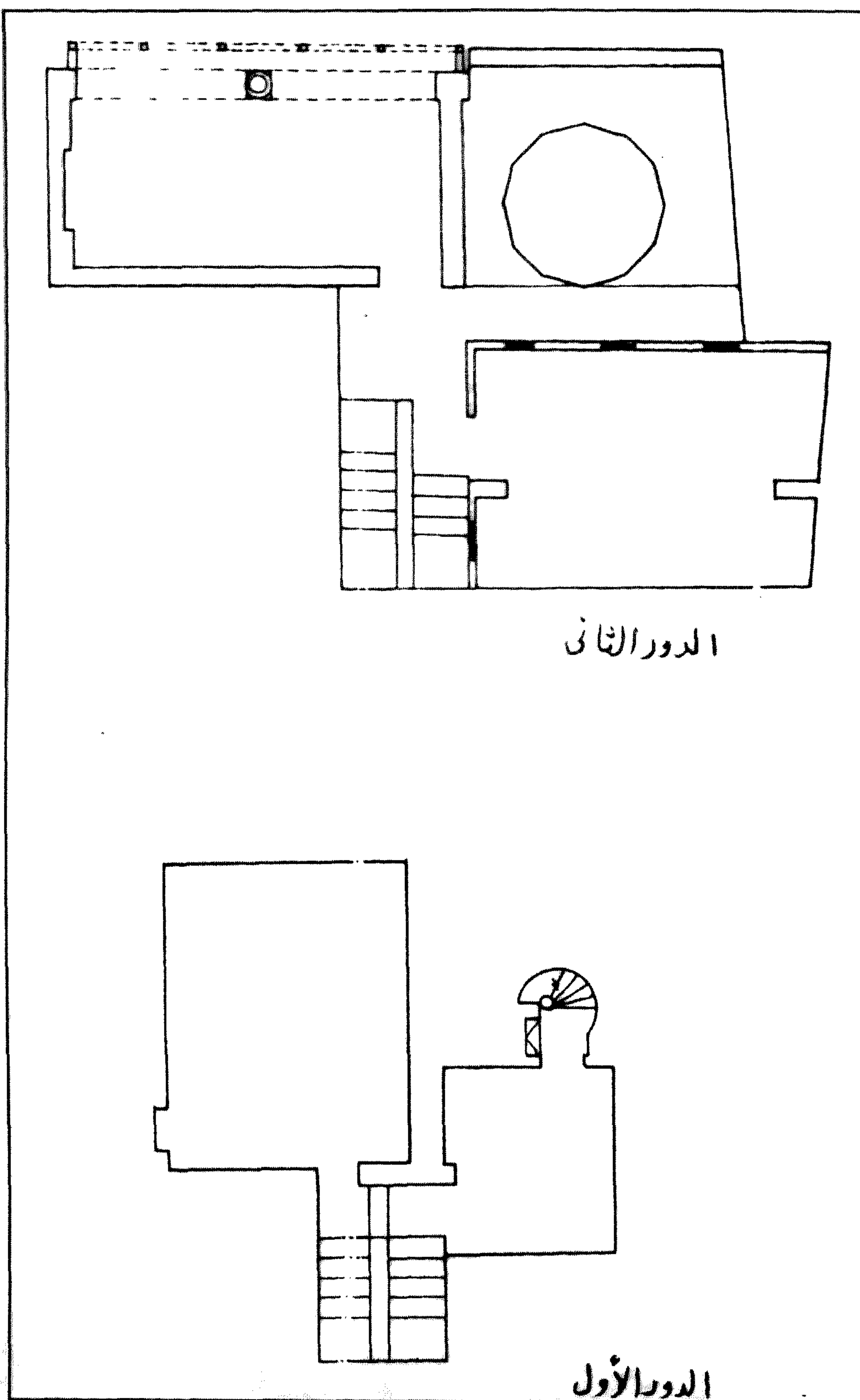
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - المئدة



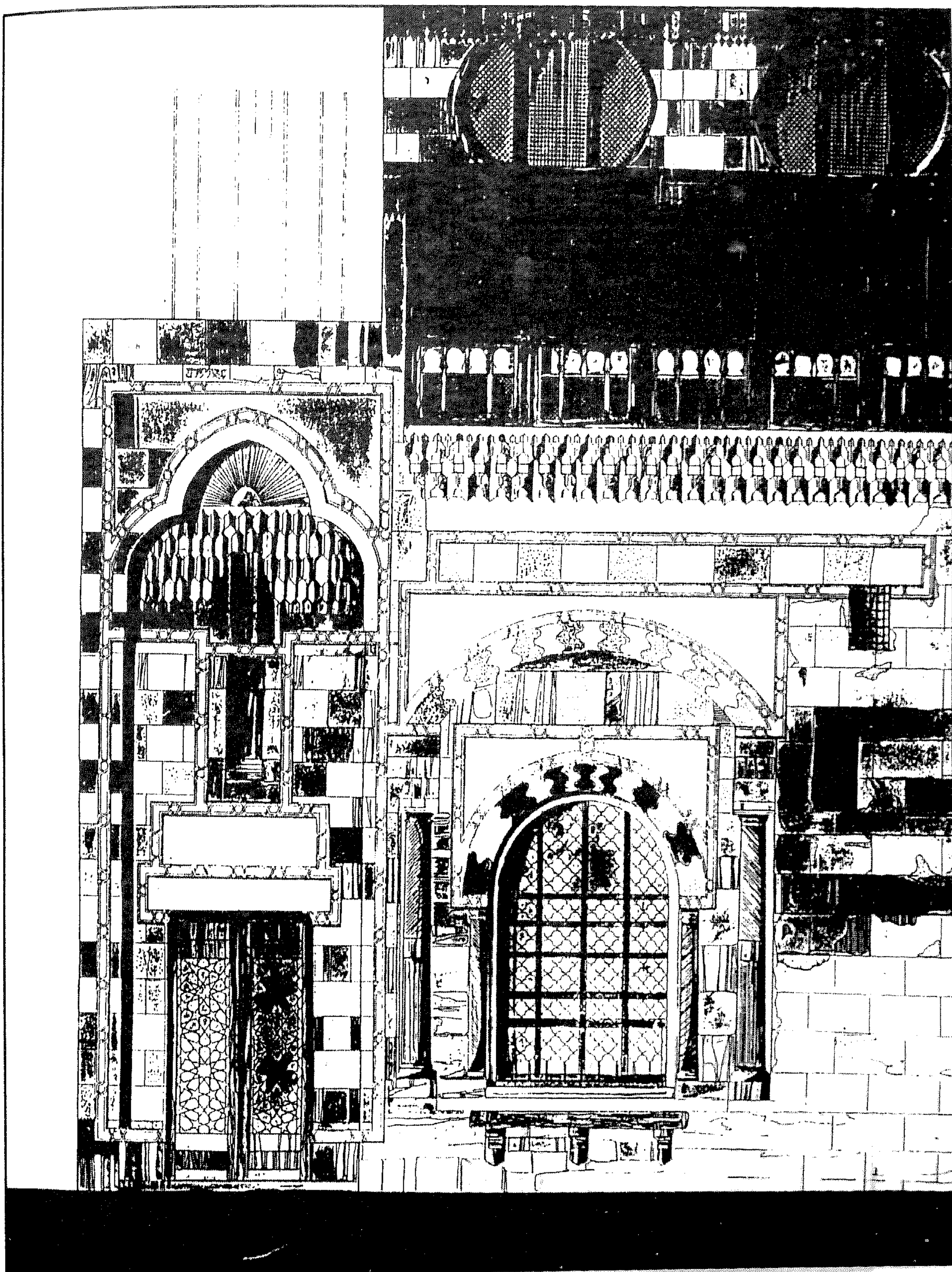
مسجد وسيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - المحراب



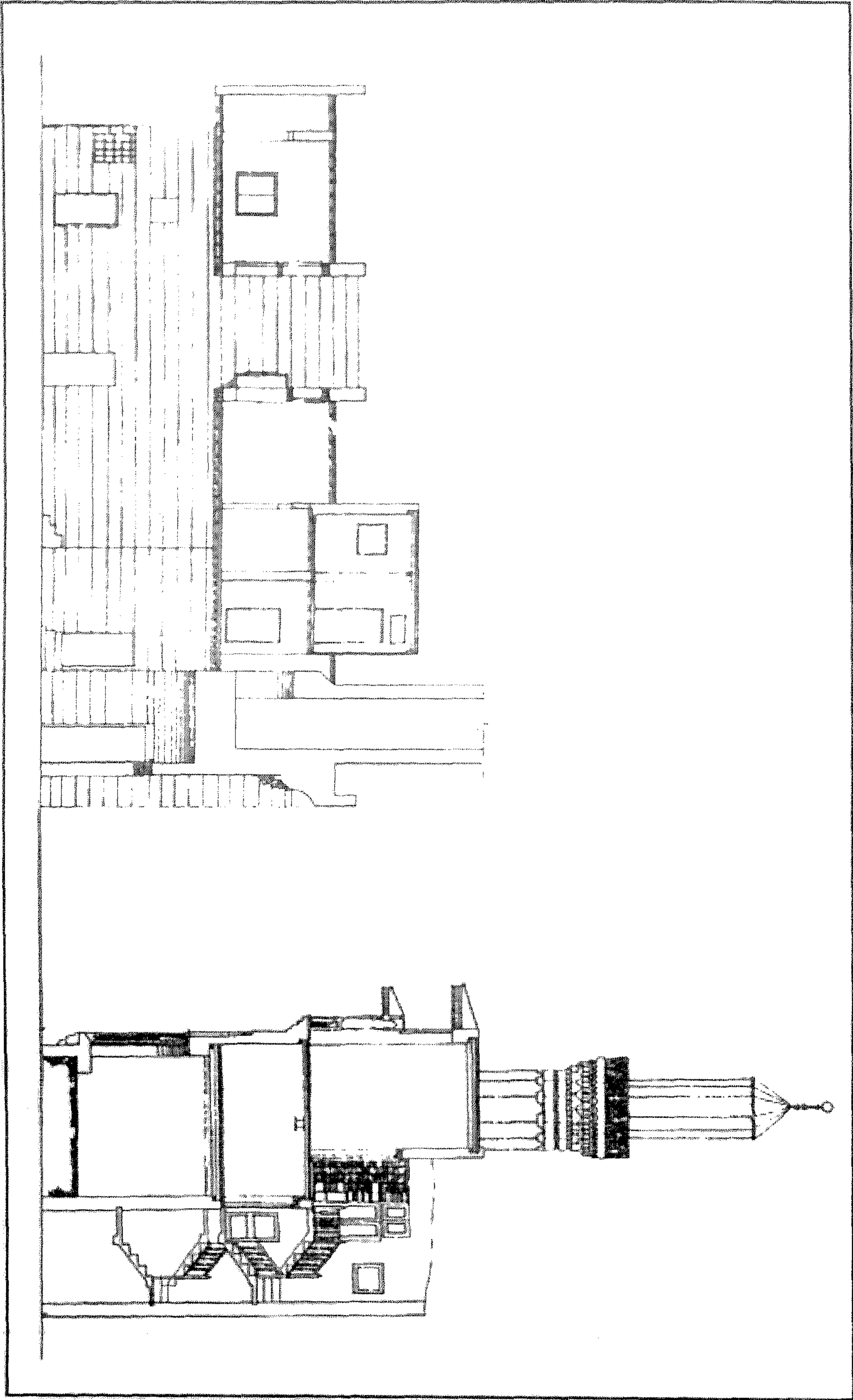
مسجد وسيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - مسقط أفقي للمسجد



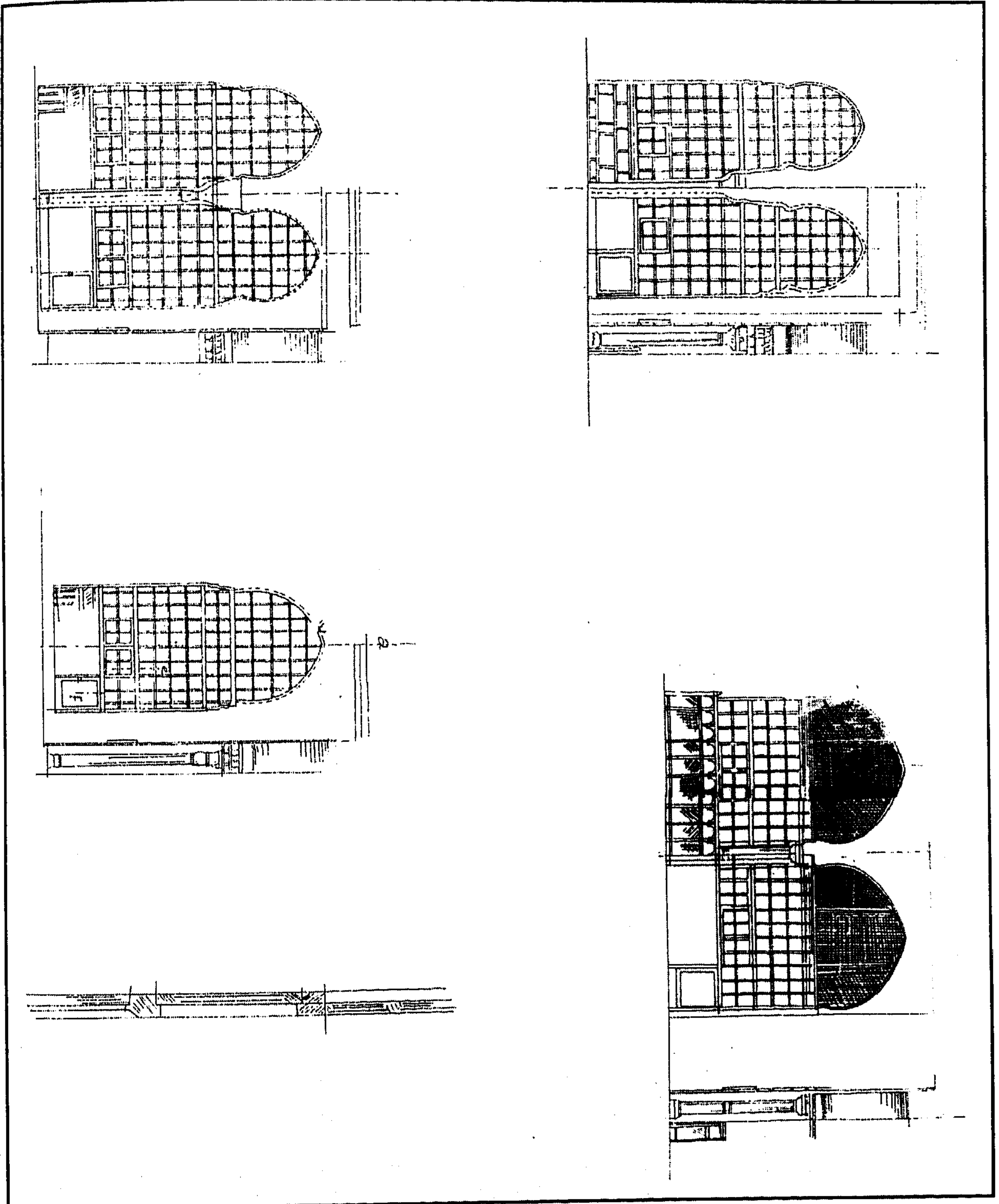
مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - مسقط أفقي للدورين الأول والثاني (للسبيل والكتاب)



مسجد وسيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - واجهة



مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - قطاعان



مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر (الأمير عبد الرحمن كتحدا) - رسومات تفصيلية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١ - حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا، وهي عبارة عن كتاب إيقاف في (٢٦٦) صفحة بها وصف معماري لمسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر إلى جانب عقارات وأطيان ومنشآت أخرى كان الواقف هو الناظر عليها حال حياته .
- ٢ - حجة وقف رقم (٩٤٠)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١١٧٤هـ) باسم عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان، وبها وصف لمسجد الشيخ مطهر ومكتبه وصهريجه ومكان بجوار الصهريج وثلاثة أروقة برحاب المسجد .
- ٣ - الحديدي (فتحي حافظ)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ٩٦ .
- ٤ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٢٨ .
- ٥ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٨ .
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ١٤ .
- ٦ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٠ ص ٨١ .
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٦ ص ٧٥ .
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٦ ص ٣٨ .
- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٩ ص ٥١، م ١٠٠ ص ٥٣، ت ٢٧١ ص ٦١ .
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٤ ص ٨٢ .

— كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١١) ت ٤٤٢ ص ٥.

— كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٤٠-٣٦) ت ٧٨٤ ص ٣٧٩.

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ١٠٩،

(طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ١١٦.

٨- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (دار صادر - بيروت بدون) ج ٢ ص ٣٦٥.

١٢٦- واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا

بالمغربلين

(١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا
- ٢- موقعه : شارع المغربلين بجوار جامع جاني بك الأشرفي
- ٣- تاريخه : (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢١٤ - أثر

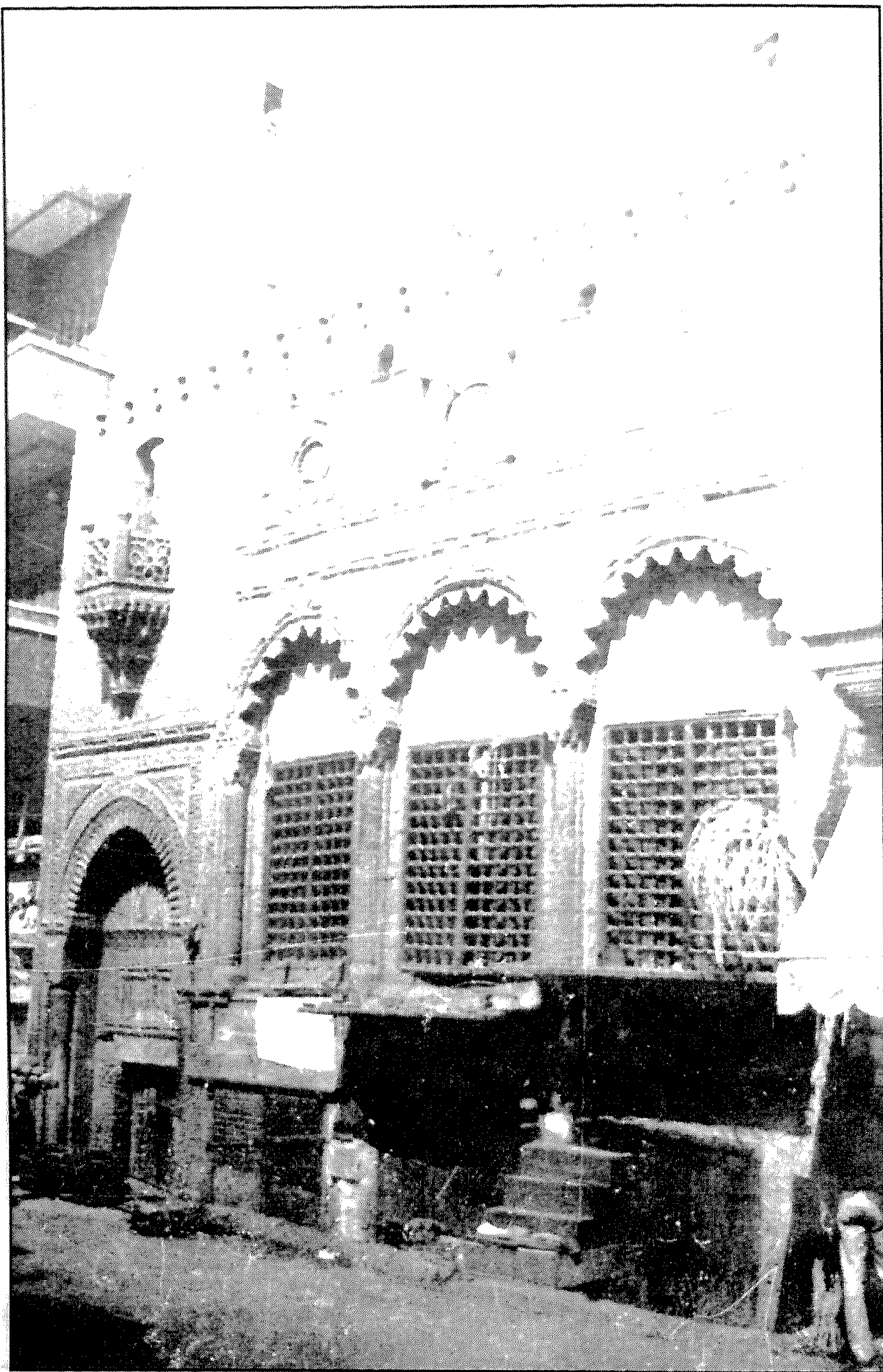
٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو الأمير عبد الرحمن كتخدا طائفة مستحفظان بن حسن جاويش القازدوغلي الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا اليدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) إلى سنة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م).

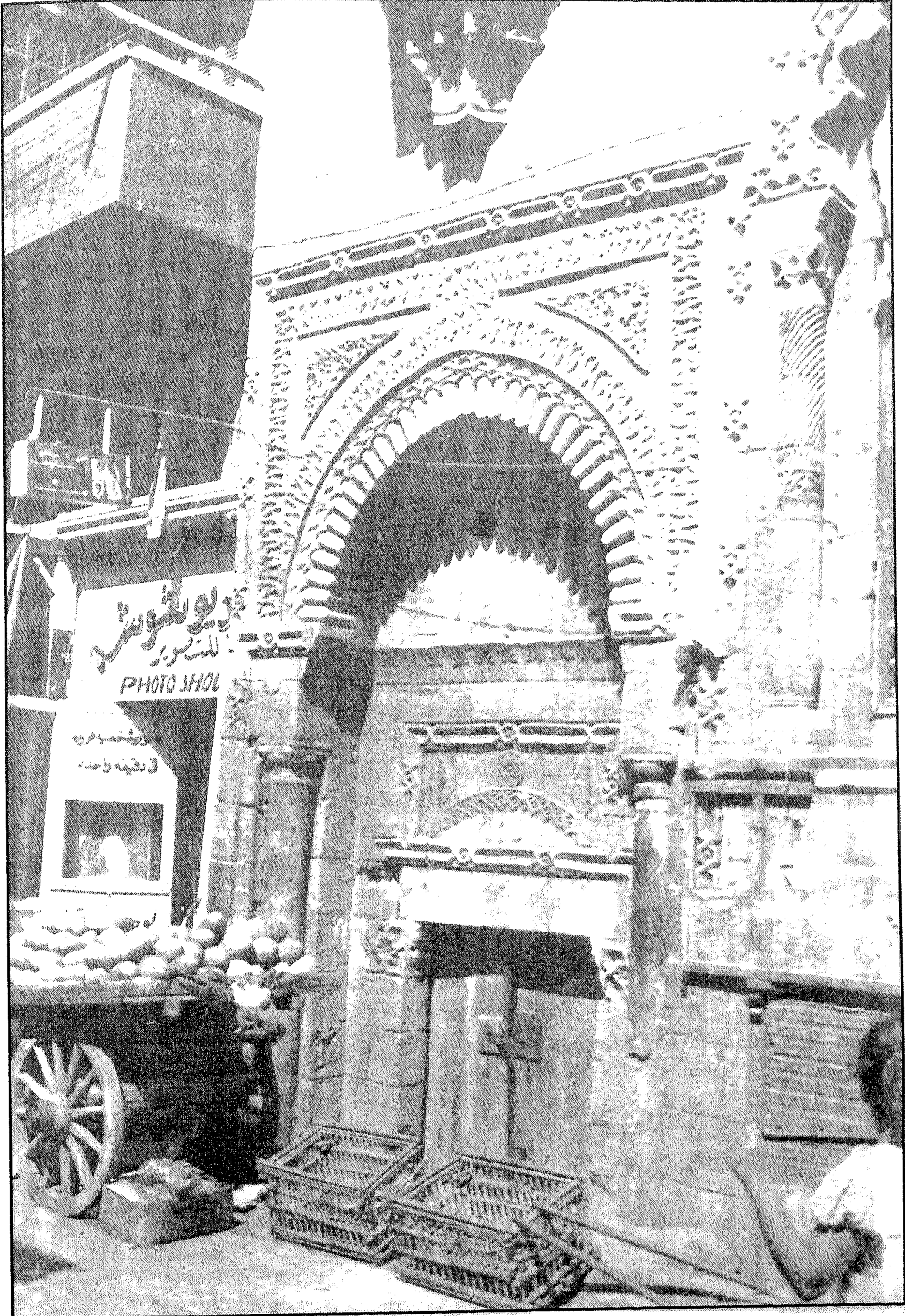
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية بها - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز على عمودين حجريين، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما عتب رخامي يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية ، فوقه عقد عاتق تزينه شجرة سرو وطبق نجمي ثنائي الرؤوس يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، يلي ذلك وحدة زخرفية عبارة عن سبع عشرة حنية صغيرة متوجة بطاقيات ذات زخارف مشعة، تعلوها نافذة مستطيلة تتقدمها شرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات .

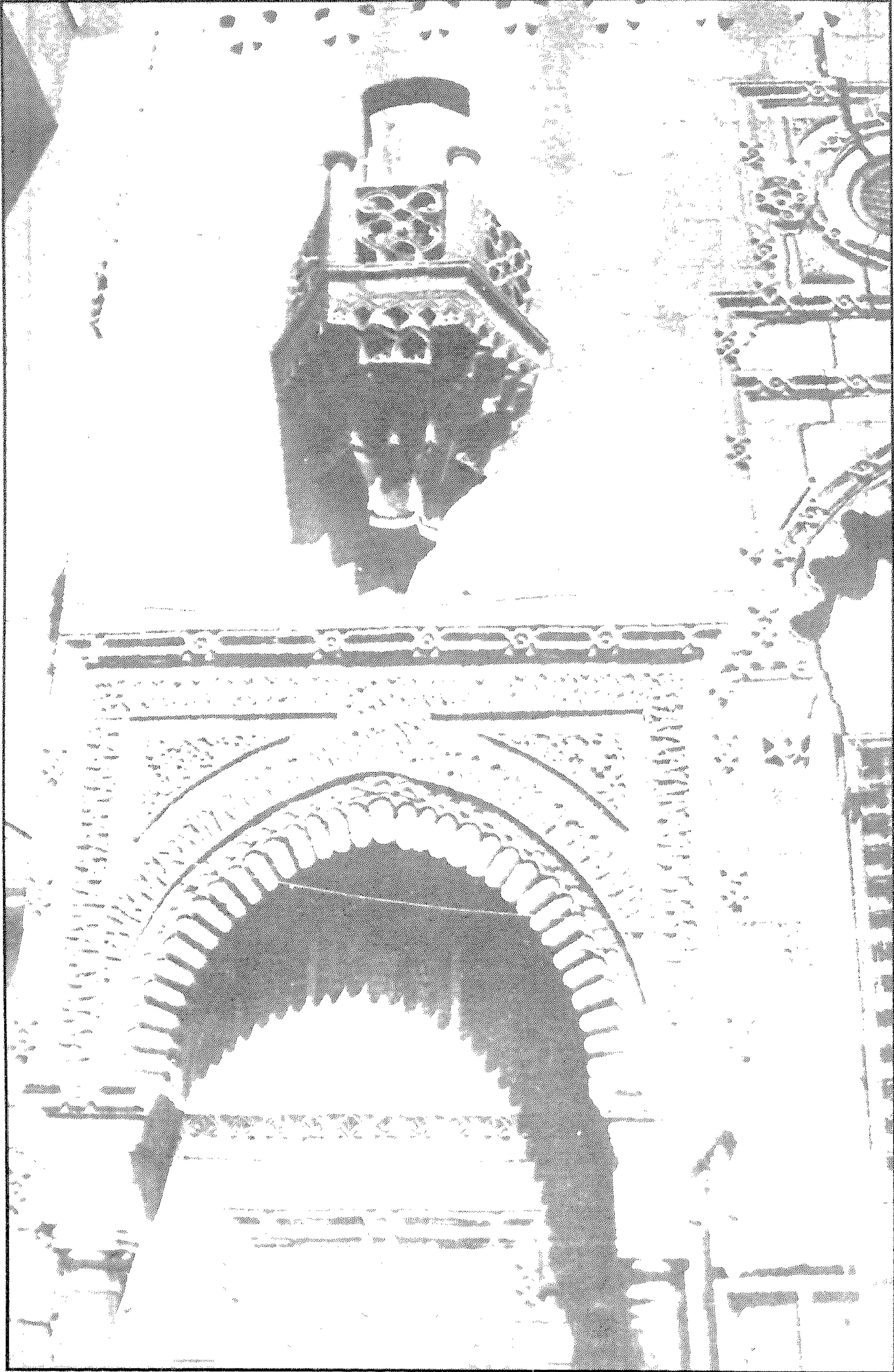
وعلى يمين هذا المدخل ثلاثة شبابيك سفلية مستطيلة ذات أحجبة خارجية من المصبغات الخشبية تعلوها أعتاب مستقيمة من صنجات حجرية معشقة يغطي كلا منهما - داخل جفت لاعب - عقد نصف دائري تزينه زخارف مفصصة يرتكز على أربعة أعمدة حجرية، يلي ذلك - داخل جفت لاعب أيضاً - منطقة تأريخ خالية من الكتابات، تعلوها ثلاث قمريات دائرية ذات أحجبة خشبية (بواقع قمرية فوق كل شباك) تحيط بكل منها جامة دائرية يؤطرها جفت لاعب، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .



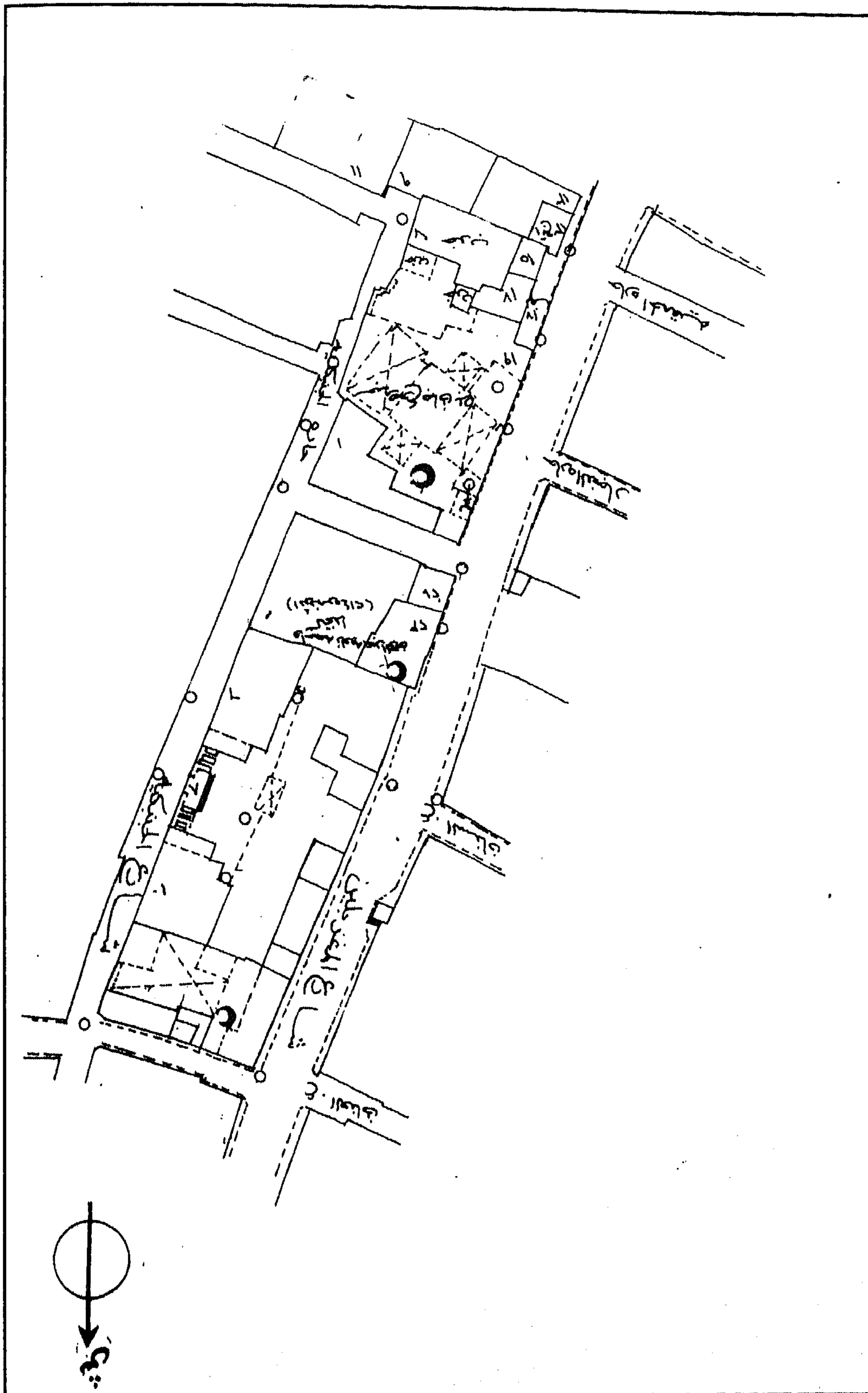
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتحدا - الواجهة الرئيسية



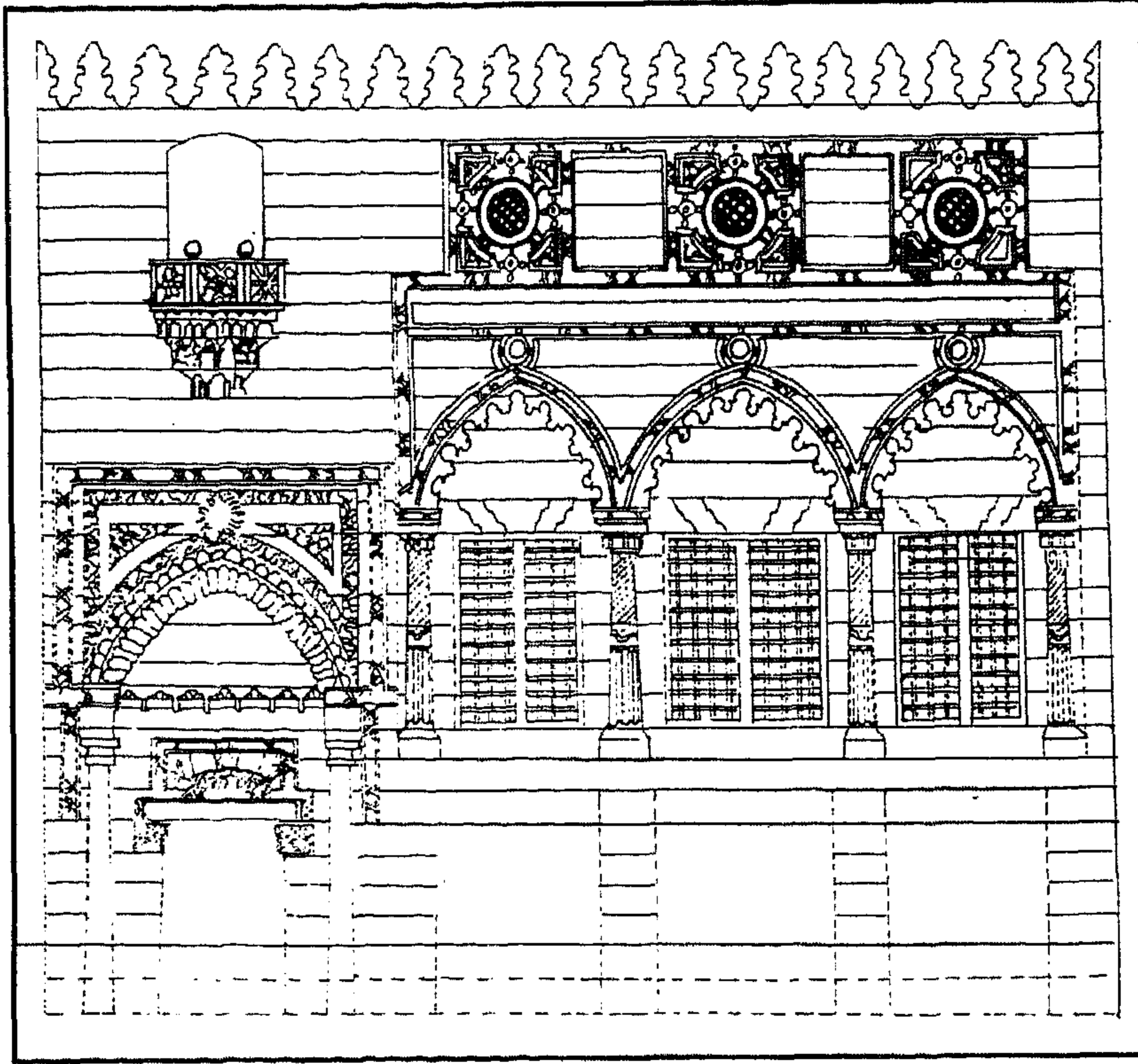
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - المدخل الرئيسي



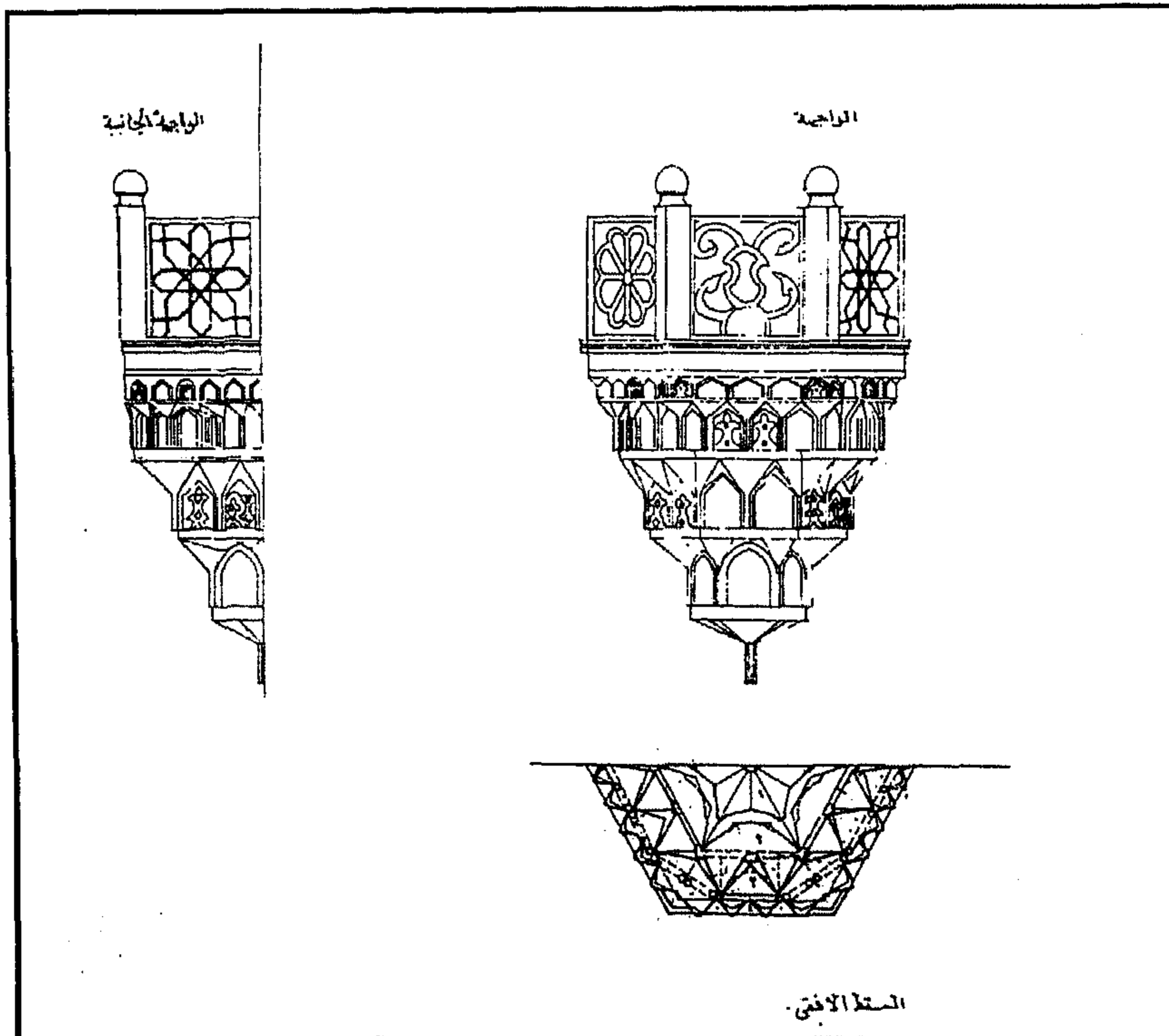
واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٠



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - واجهة



واجهة زاوية الأمير عبد الرحمن كتخدا - رسومات تفصيلية للمشرفة بالواجهة

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتحدا، وقد ورد بها وصف معماري شامل لهذه الزاوية.
- ٢- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٩٣ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٥١ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٨٦ ص ٢٧٣، ت ٦٠١ ص ٣٥٥ .
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣)
ج ٥ ص ٢٣٨ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٣٤، ج ٦ ص ٣٥،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ٩٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 321 .

١٢٧- سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج)

بالسروجية

(١١٥٩ هـ / ١٧٤٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : وسيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج)
- ٢- موقعه : عطفة الليمون المتفرعة من شارع السروجية قرب التكية السلیمانية
- ٣- تاريخه : (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٢٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لابراهيم خلوصي المشار إليه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسيله - أن منشئه هو عمر بك بن علي بك الذي عين أميراً للحاج سنة (١١٥٦ هـ / ١٧٤٣ م)، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد باشا الیدكشي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م) إلى سنة (١١٥٩ هـ / ١٧٤٦ م) أو الوالي محمد باشا راغب الذي تولى الحكم من سنة (١١٥٩ هـ / ١٧٤٦ م) إلى سنة (١١٦١ هـ / ١٧٤٨ م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية بها - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز في جانبه الأيمن على عمود رخامي ذو بدن أسطواني ينبثق من المكسلة التي في أسفله، ويغلب على الظن أن المعمار كان قد اضطر إلى ذلك حتى يتمكن من تقليل اتساع الدخلة ويتمكن بالتالي من عمل العقد الذي يعلوها، رغم أنه كان بإمكانه الرجوع بالجدار الغربي لحجرة السبيل حتى يرتكز طرف العقد على كتفه ولكنه استبدل ذلك بالعمود المشار إليه ربما لكي يقدر على توسيع ملاحق السبيل، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي يعلوه عتب مستقيم تزينه زخارف هندسية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً يحيط به

والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات المعدنية .

وعلى يمين هذا المدخل الرئيسي شباك للتسييل كان يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية (مسدود حالياً)، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، على جانبيه مناطق زخرفية مربعة ومستطيلة تزينها زخارف هندسية مختلفة، وفي أسفله لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب، وفي أعلاه لوحة تأسيسية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أوقف هذا المحل المبارك ابتغاء لمرضات

سطر ٢- الله تعالى الفقير إلى الله تعالى عمر بك

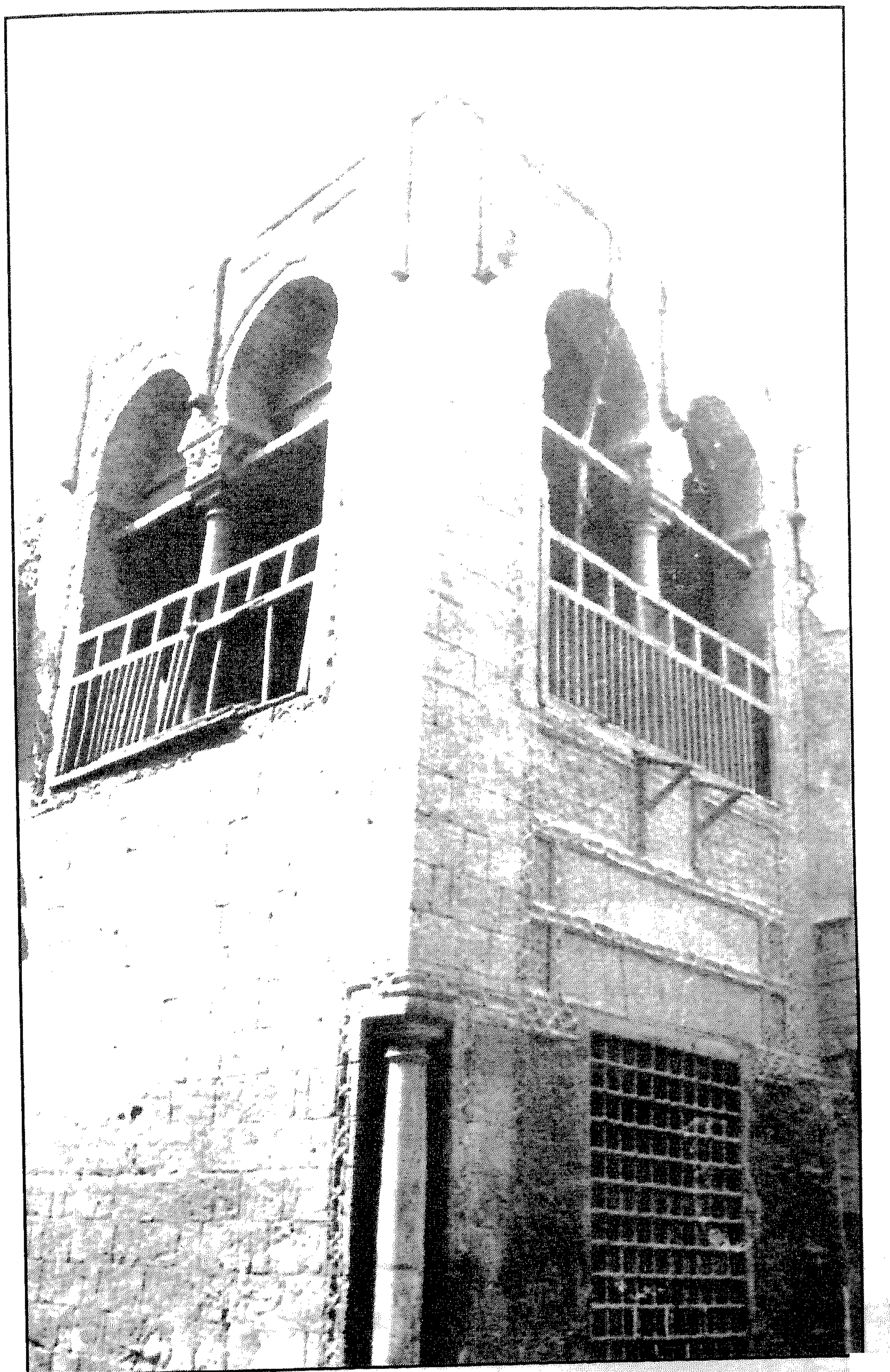
سطر ٣- ابن المرحوم علي بيك أمير الحاج سابق ..

سطر ٤- محمد غيطاس أمير الحاج سابق سنة ١١٥٦ هـ

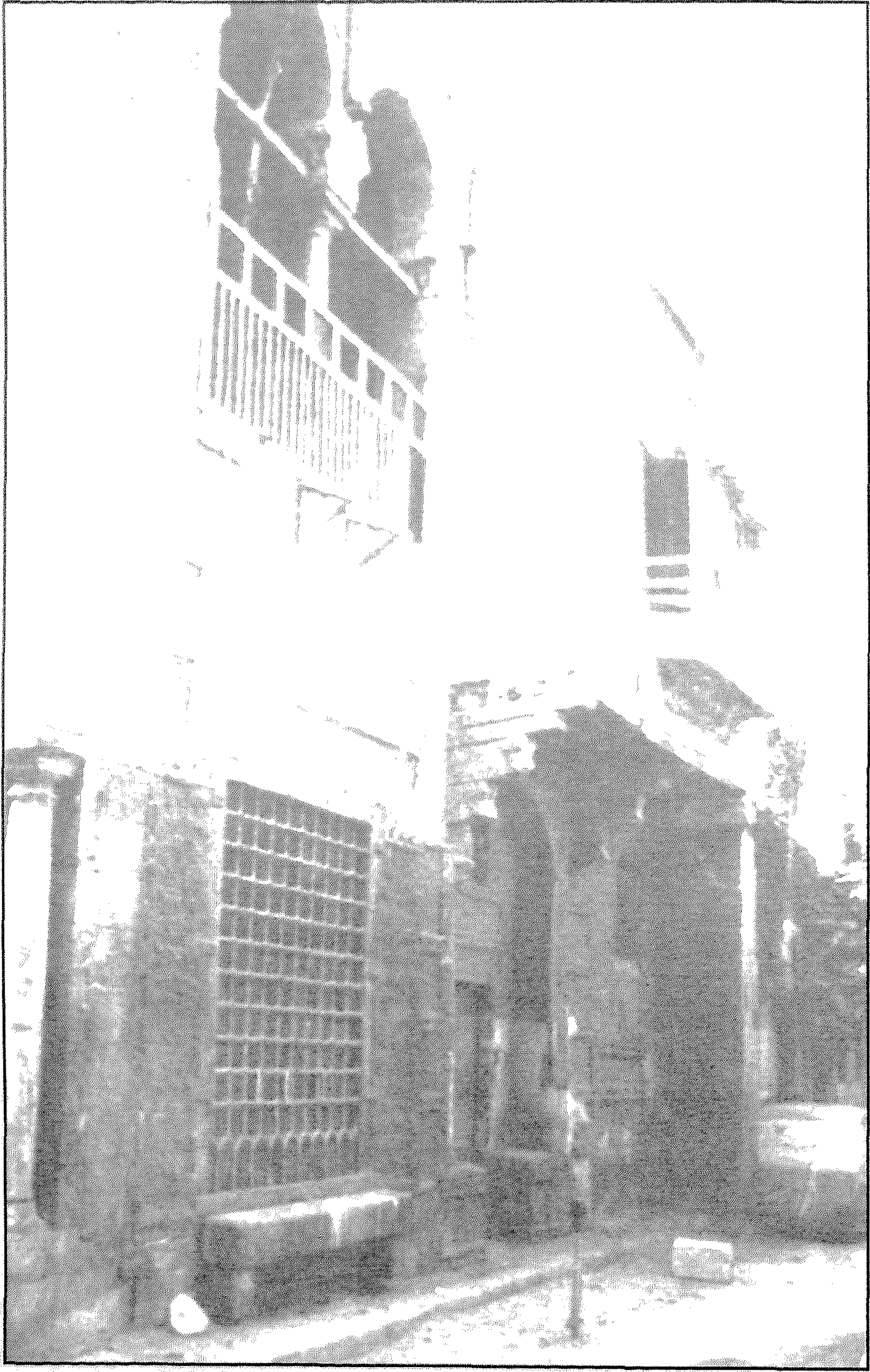
وعلى جانبي هذه اللوحة الكتابية مستطيلان زخرفيان تزينهما رسوم هندسية بسيطة قوامها أشكال معينة، وعلى يسار المدخل الرئيسي المشار إليه أيضاً دخلة ذات عقد نصف دائري تحيط بها زخارف تشبه الزخارف الموجودة على جانبي شباك التسييل، وإلى جوارها واجهة المتزل الملحق التي يعلو جزء منها واجهة مدخل السبيل ويتصل جزؤها الآخر بالكتاب، وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية وهي واجهة ذات بائكة ثنائية ترتكز على عمود في الوسط، تزينها أشكال هندسية بسيطة قوامها معينات ومستطيلات، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشرقية وهي واجهة صماء بغير فتحات، تعلوها واجهة للكتاب تتكون من بائكة ذات عقدتين يرتكزان على عمود أوسط .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية - فهي عبارة عن ردهة مستطيلة فرشت أرضيتها بألواح وفصوص رخامية ملونة، وغطيت بسقف من عروق خشبية خال من الزخارف، في صدرها مصطبة حجرية، وعلى يمينها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة مستطيلة بها فوهة صهريج ودورة مياه حديثة، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرية مستطيلة في ضلعها المطل على عطفة الليمون شباك التسييل المشار إليه، وفي ضلعها المقابل دواليب حائطية لحفظ متعلقات السبيل، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة بألواح وفصوص رخامية ملونة ذات أشكال هندسية، وغطيت بسقف من عروق خشبية خال من الزخارف .

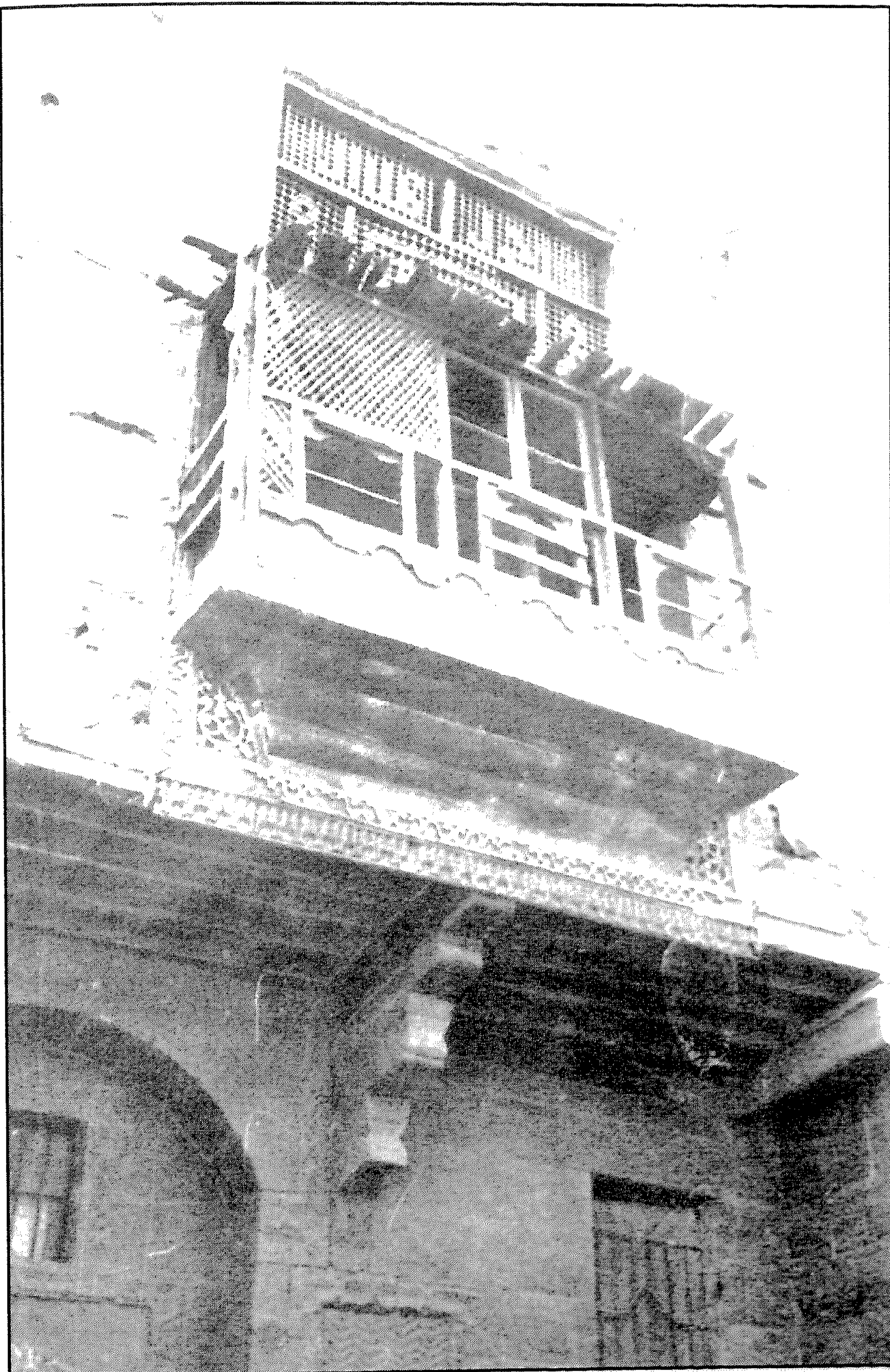
ومن الجدير بالذكر ان هذا السبيل ذو شباك واحد للتسييل رغم أنه يشغل ناصية ذات واجهتين، وأنه يعلوه كتاب متهدم وملحق بمزل يطل على عطفة الليمون بمشربيات من خشب الخرط، ويشبه في تكوينه العام سبيل أوده باشي بباب النصر .



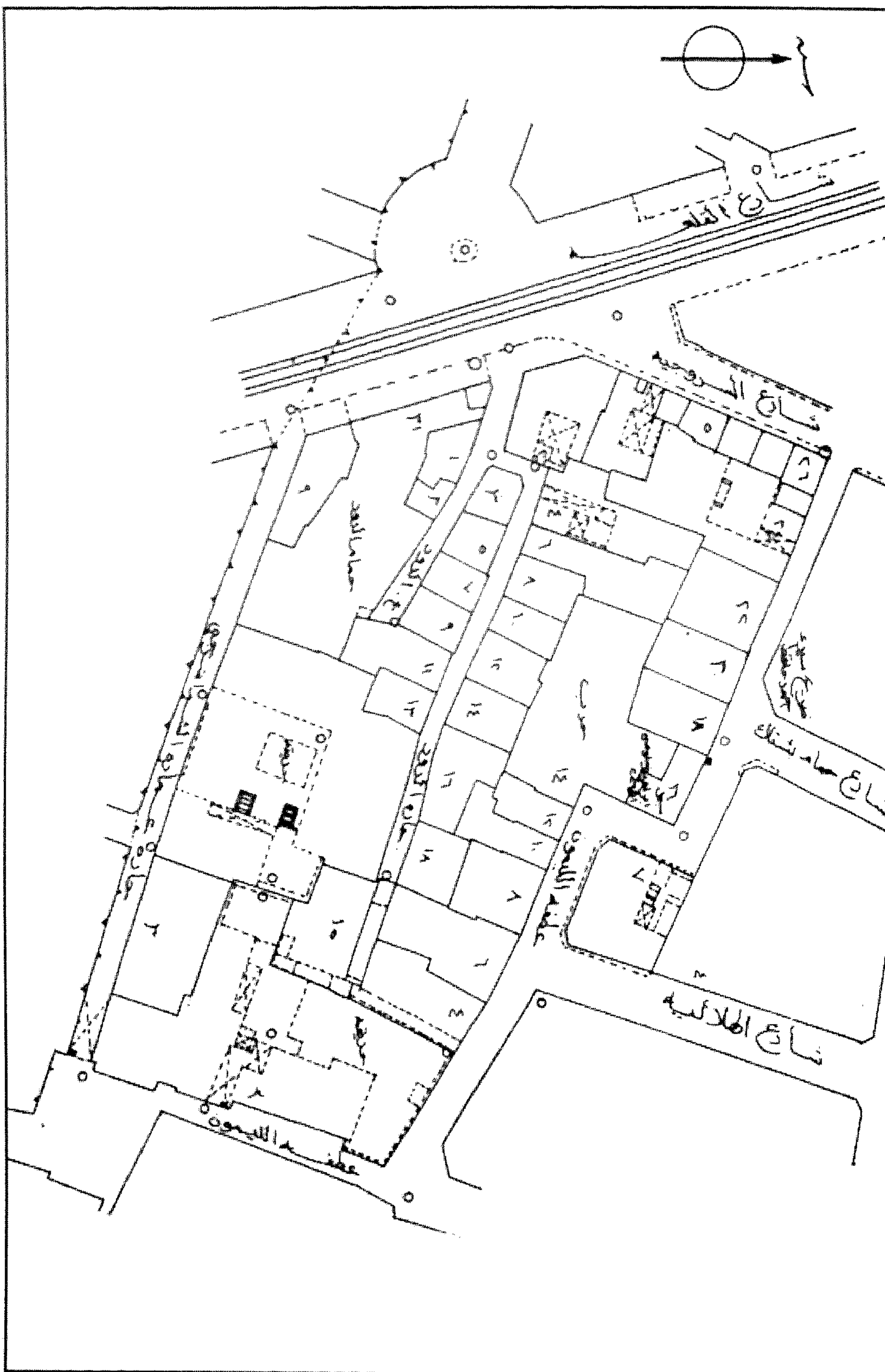
سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - منظر من الخارج



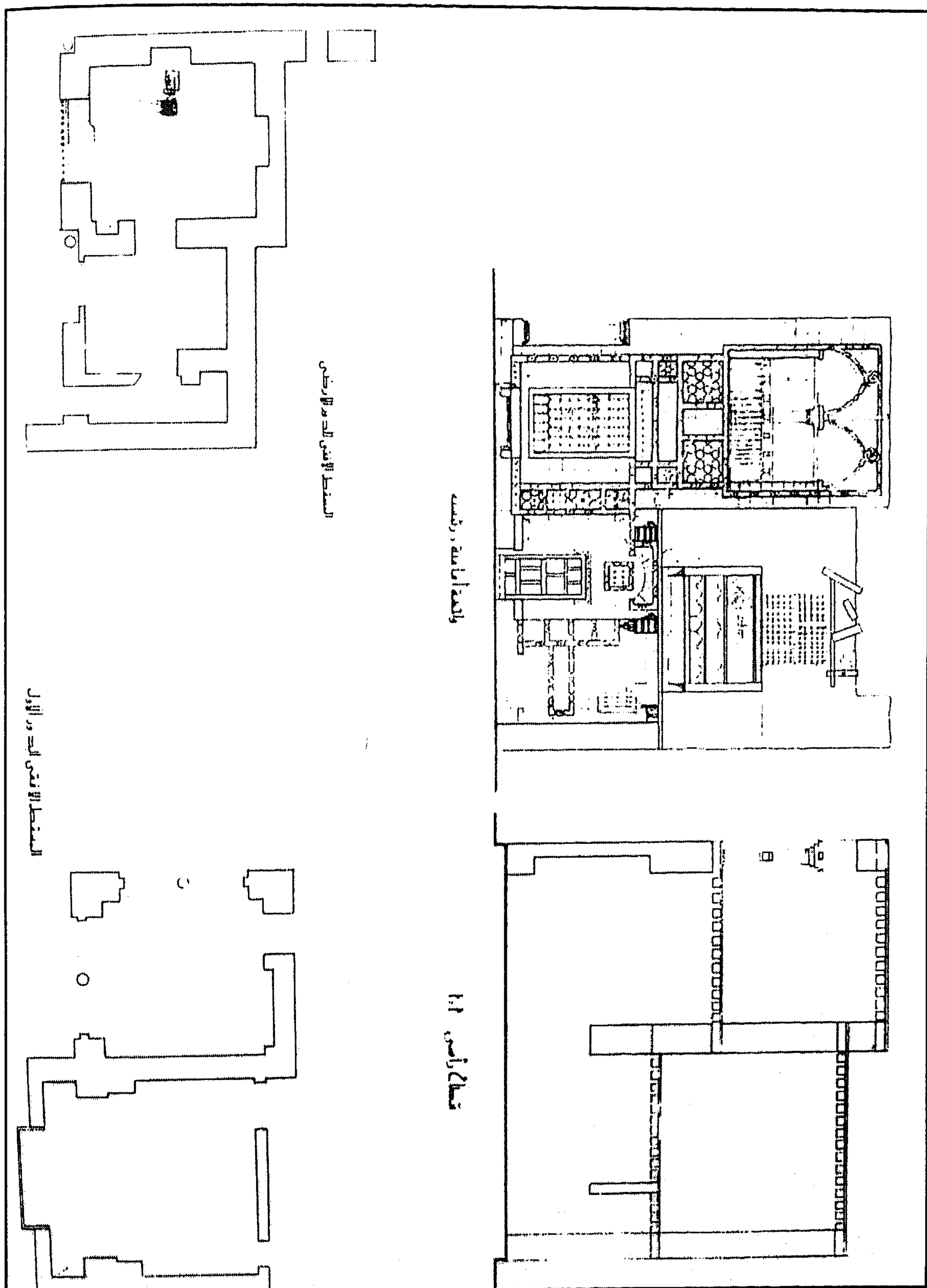
سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - الواجهة الشمالية الشرقية



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - مشربية بالواجهة الشمالية الشرقية



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢١٩



سبيل وكتاب إبراهيم خلوصي (عمر بك أمير الحاج) - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول
وواجهة رئيسية وقطاع رأسي أ - أ

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٣٠ - ٢٣١ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٤١ ص ١١٣ .
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٤ ص ٣٦ .

١٢٨- توبة رضوان بك

بالقرافة الصغرى

(١١٦٢ هـ / ١٧٤٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : تربة رضوان بك
٢- موقعه : قرافة الإمام الليث بين تربتي آمنة قادن وعثمان أغا القازدوغلي
٣- تاريخه : (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م)
٤- رقم تسجيله : ٣٨٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه التربة هو الأمير رضوان بك الكرجي الأصل، أحد أتباع الأمير ذو الفقار بك الذي تولى نظر الخاصكية وإمرة الحج نيفا وعشرين سنة والذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن زاويته بالقريبة (أثر رقم ٣٦٥)، وقد تم إنشاء هذه التربة على عهد الوالي العثماني أحمد باشا كور الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) إلى سنة (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التربة من مربع حجري سفلي يحيط به من أعلا شريط زخرفي عبارة عن حنايا مقرنصة ذات عقود منكسرة، وعملت في أركانها أربعة أعمدة حجرية مضلعة تعلوها أربعة عقود نصف دائرية تحصر فيما بينها أربع مناطق انتقال خارجية تتكون كل منها من مثلث مقلوب خال من الزخارف، يحيط بها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وكانت تعلو هذه المناطق الانتقالية الخارجية قبة حجرية لم يعد لها وجود حالياً.

أما عمارتها الداخلية فليس فيها مما يسترعي النظر سوى تركيبة حجرية مستطيلة تأخذ الشكل الهرمي من أعلا، تحيط بها ألواح رخامية عليها كتابة نسخية بارزة نصها في الضلعين الأول والثاني بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الضلع الرابع " ولا

يؤده حفظهما وهو العلي العظيم"، وأعلا هذا الشريط الكتابي شكل دائري بداخله كتابة نسخية بارزة نصها " كل نفس ذائقة الموت"، وقد نقشت هذه الكتابات على أرضية من الزخارف النباتية والهندسية قوامها أشكال فروع وأوراق وجامات.

ويعلو هذه التركيبة شاهدان رخاميان على أحدها كتابات نسخية بارزة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣- ذو الجلال والإكرام

سطر ٤- إخواناً على سرر متقابلين

وعلى الآخر كتابات شعرية بخط النسخ البارز من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- قد كان ذلك البيك شهماً في الأنام علا

سطر ٢- بالمجد قدراً ومقداراً له شأن

سطر ٣- وكان في الخير يسعى دائماً أبداً

سطر ٤- وفي العطايا له جود وإحسان

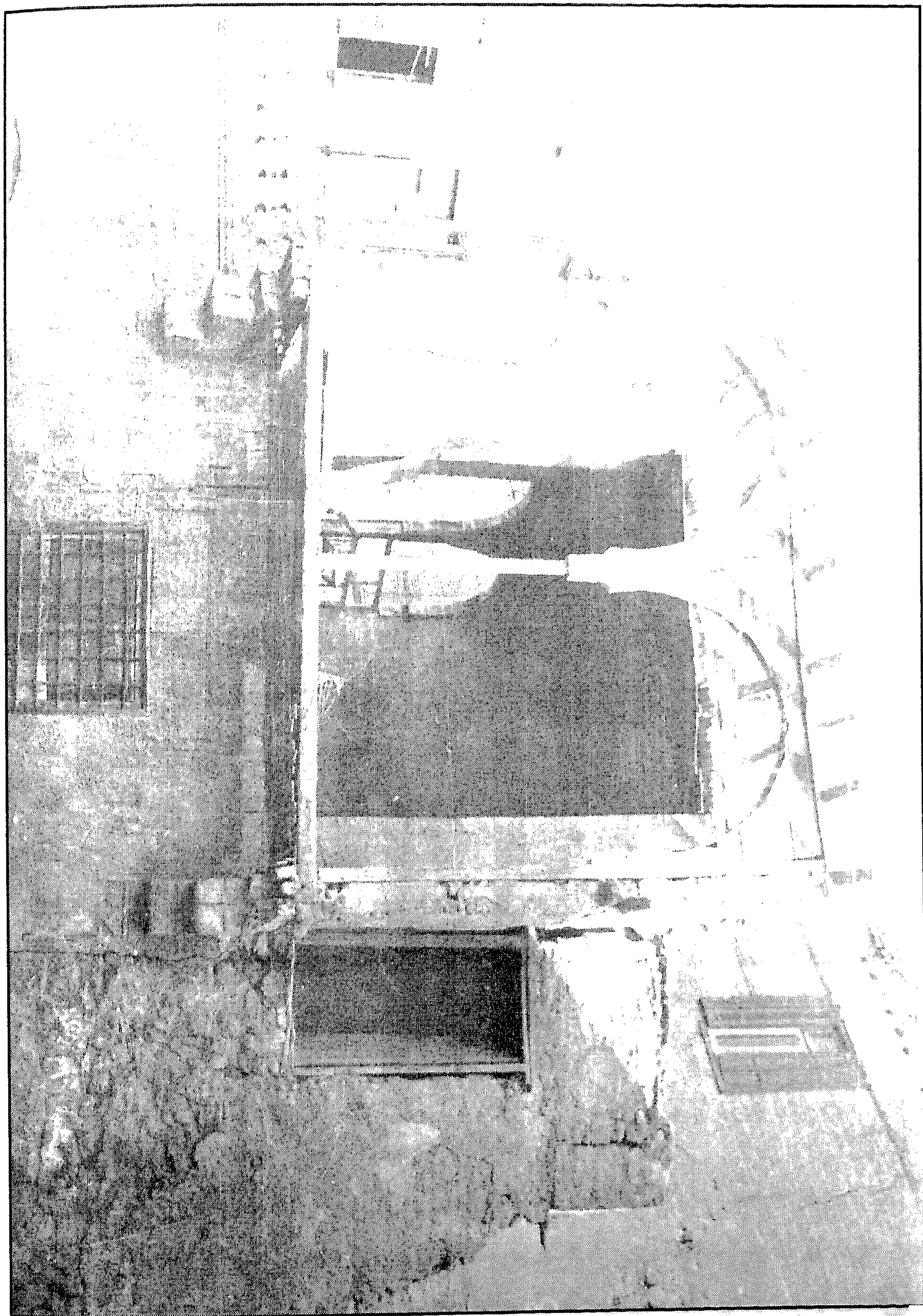
سطر ٥- سألت ربي إله العرش يدخله

سطر ٦- جنات عدن بها حور وولدان

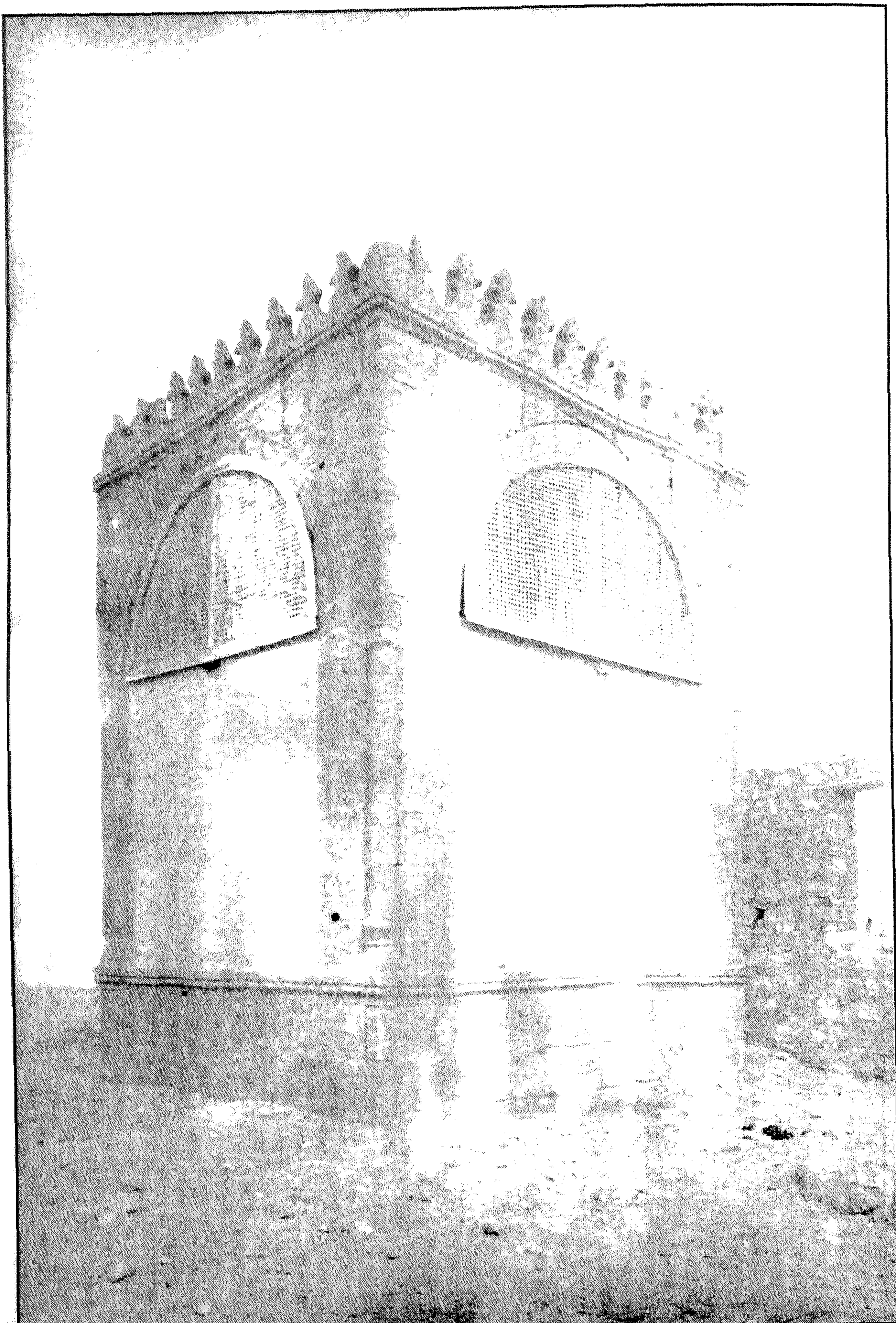
سطر ٧- حل النعيم بفضل .. منزله

سطر ٨- تاريخه رضوان ١١٦٢

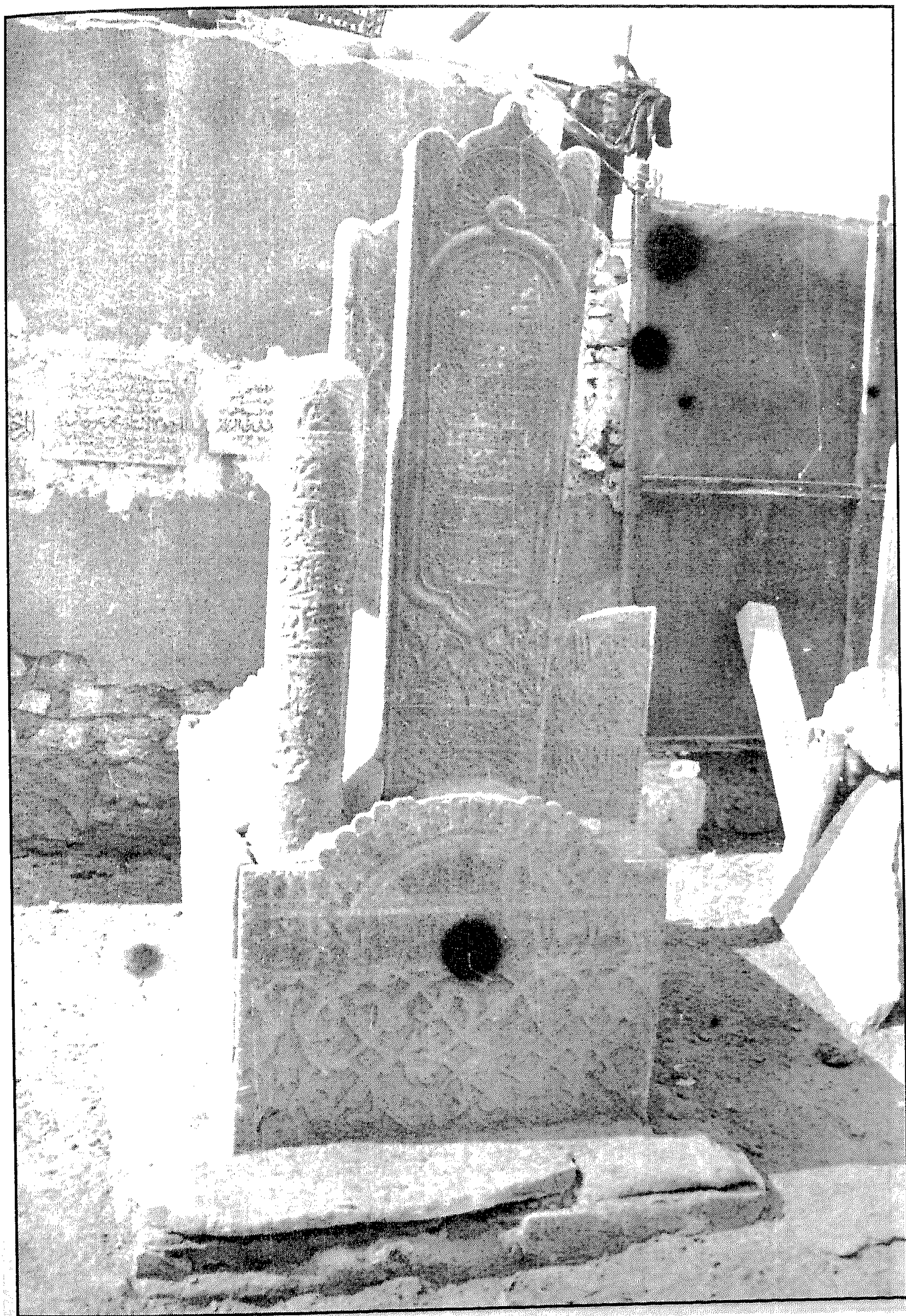
وقد حددت كتابات كل شاهد من هذين الشاهدين بزخارف هندسية عبارة عن دوائر صغيرة متجاورة .



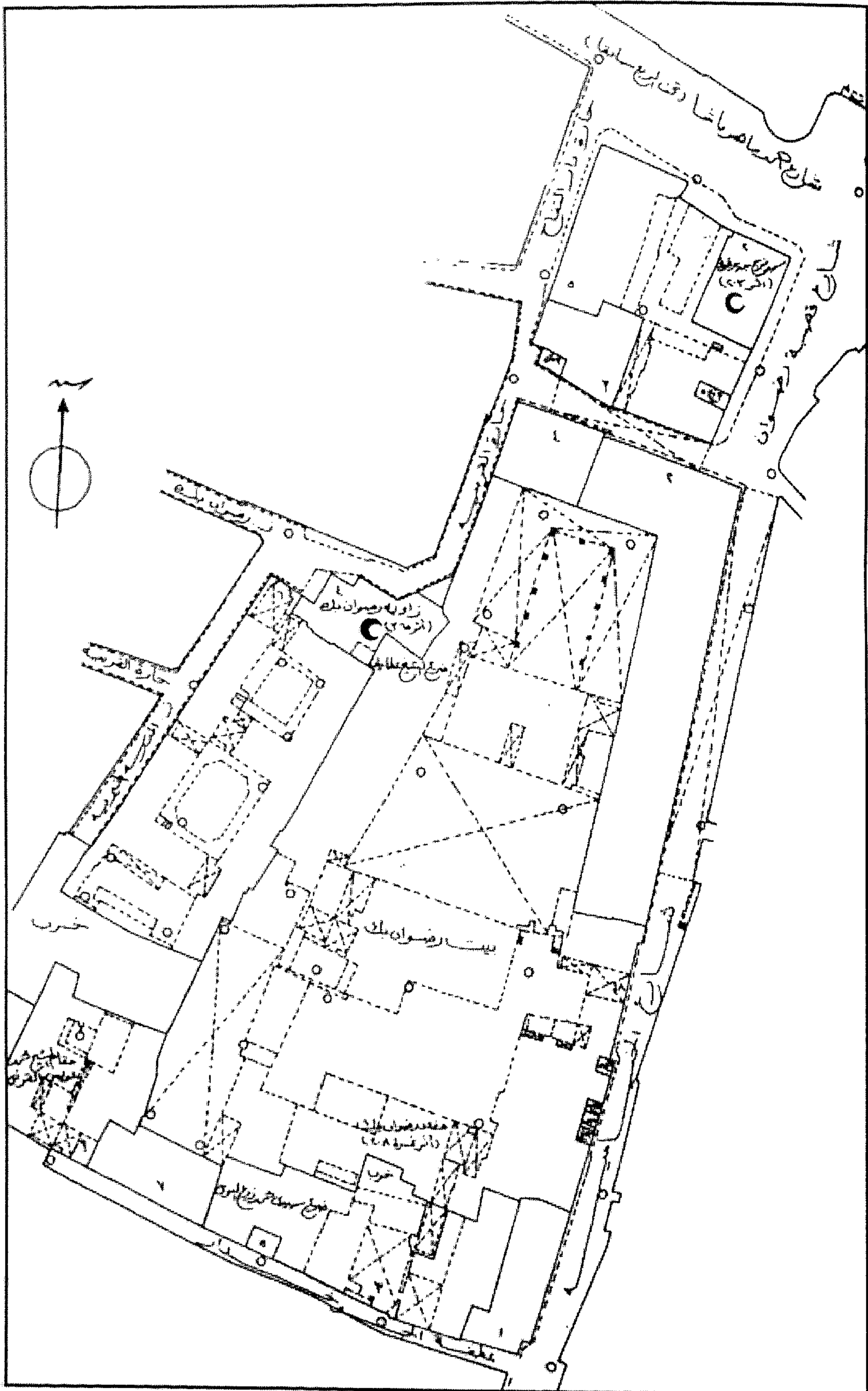
تربة رضوان بك - منظر من الخارج قبل الترميم



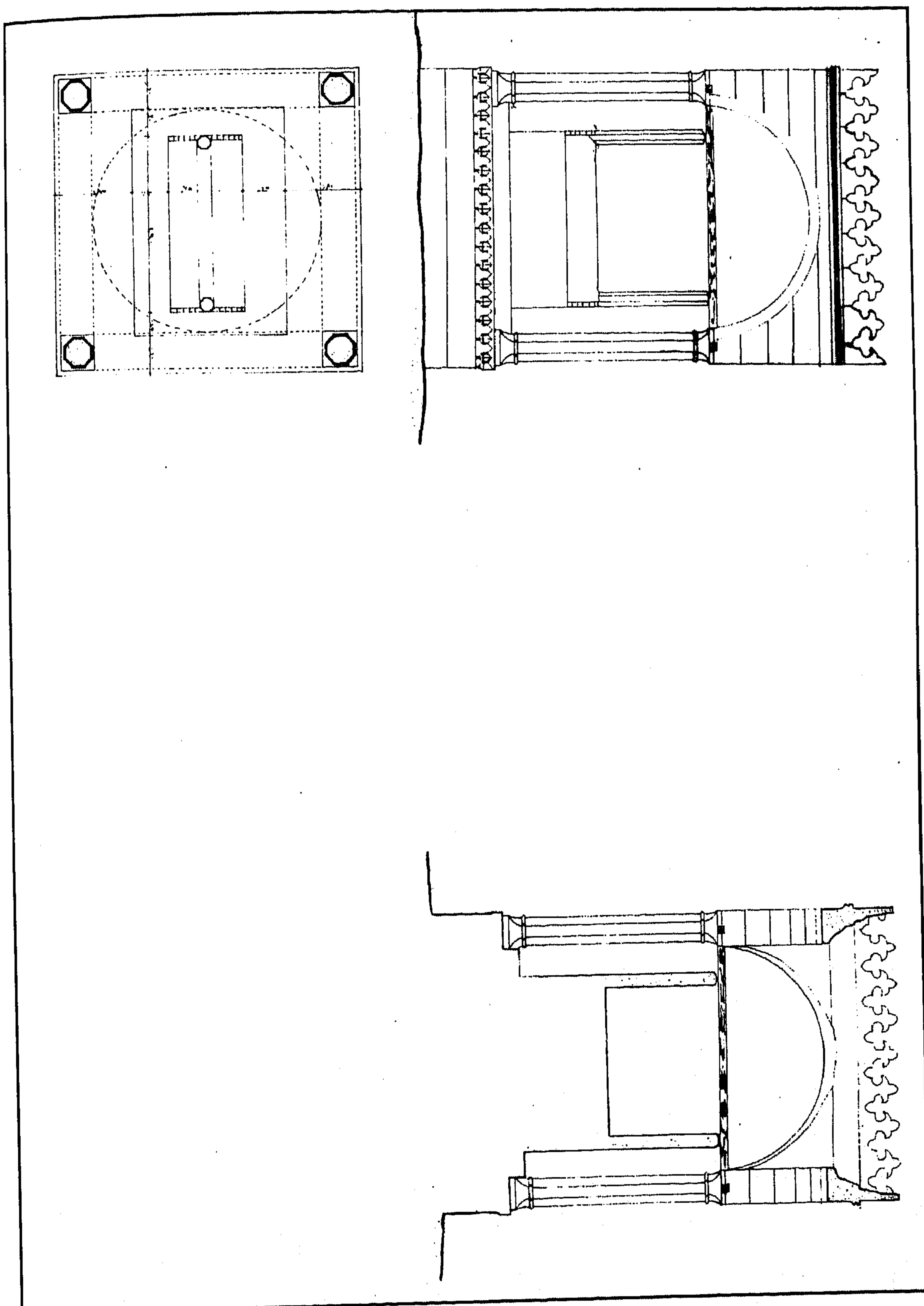
تربة رضوان بك - منظر من الخارج بعد الترميم



تربة رضوان بك - منظر من الداخل



تربة رضوان بك - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٤



تربة رضوان بك - مسقط أفقي - واجهة - قطاع

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة وزارة الأوقاف ١٩٠١) ج ١ ص ١٣٤، ١٦٨ .
- ٢- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)
قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - رسالة ماجستير - كلية الآثار جامعة القاهرة (١٩٨٧) .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٢ ص ١٣٢ - ١٣٣،
ج ٦ ص ٧٧ - ٧٨ .

١٢٩- تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان)

بالحبانية

(١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان)
- ٢- موقعه : شارع بور سعيد على يمين السالك من السيدة زينب إلى باب الخلق
- ٣- تاريخه : (١١٦٤هـ / ١٧٥٠م)
- ٤- رقم تسجيله: ٣٠٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المجموعة المعمارية التي تتكون من تكية وسبيل وكتاب ومسجد صغير هو السلطان محمود خان بن السلطان مصطفى خان الذي تولى السلطنة العثمانية طبقاً لما ذكره الجبرتي سنة (١١٤٣هـ / ١٧٣١م) بعد خلع السلطان أحمد وتوليّه مكانه، وظل السلطان محمود خان في هذه السلطنة حتى توفي في الثامن عشر من صفر سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)، فكانت مدة ولايته قرابة خمس وعشرين سنة حكم خلالها بحرمة واستقامة حتى وصف بأنه كان آخر بني عثمان في حسن السيرة والشهامة وحميد المآثر.

وطبقاً لما جاء في الكتابة التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا باب السبيل الملحق بهذه التكية، وما جاء في حجة الوقف التي لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم (٩٠٨)، ومؤرخة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة (١١٦٧هـ) فإن المنشئ الفعلي لهذه المجموعة المعمارية التي تحمل اسم السلطان محمود خان هو الأمير بشير أغا وكيل دار السعادة الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن سبيله وكتابه بالسيدة زينب (أثر رقم ٣٠٩).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التكية من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الغربية تطل على شارع بور سعيد، يتوسطها - داخل جفت لاعب - مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية،

عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخاميين تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان، بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية باللونين الأخضر والأزرق فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه زخارف نباتية ذات حفر بارز تتخللها بلاطات قاشانية، يلي ذلك نافذة صغيرة على جانبيها عمودان حجريان، وفوق كتلة هذا المدخل لوحة رخامية ذات كتابات من سطرين نصهما :

سطر ١ - أنشأ هذه المدرسة المباركة حضرة مولانا السلطان

سطر ٢ - المغازي محمود نجل السلطان مصطفى خان سنة ١١٦٤

وتضم الواجهة - على جانب هذا المدخل الرئيسي - ثمانية شبابيك ذات أعتاب مستقيمة في أسفلها وفي أعلاها زخارف نباتية ذات حفر بارز على الحجر، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية ، وتشغل جزءاً منها واجهة السبيل والكتاب والحائط الخلفي للمحقات السبيل .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الغربية - فهي عبارة عن رحبة مربعة تغطيها قبة صغيرة ترتكز على أربعة مثلثات كروية في الأركان، وتفضي هذه الرحبة إلى صحن مستطيل مكشوف تتوسطه مiazza محمولة على أربعة أعمدة رخامية يعلوها سقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة، ويلتف حول - هذا الصحن باستثناء الجهة الشرقية التي تشتمل على واجهة المسجد الملحق أو الزاوية وباستثناء الطرف الشمالي الشرقي الذي يشتمل على مربعين تغطيها قبتان ضحلتان ترتكزان على مثلثات كروية في الأركان - رواق يطل عليه بخمسة عقود نصف دائرية يتوسط كلا منها من أعلا صرة حجرية بداخلها زخارف نباتية ذات حفر بارز، وترتكز عقود هذا الرواق على أعمدة رخامية يغطيها سقف خشبي مسطح، كما تطل على هذا الصحن في كل جهة من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية خمس خلوات يغطي كلا منها قبو نصف برميلي يفضي إليه باب خشبي صغير، وكانت هذه الخلوات سكناً لصوفية المسجد الملحق بهذه التكية .

ويقع هذا المسجد في الناحية الشرقية، في جداره الغربي مدخل تذكاري عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائي يحيط به جفت لاعب، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وقهويتها عند غلق الباب، وعلى جانبي هذا المدخل شباكان متشابهان غشي كل منهما

بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن إيوان للصلاة يتصدره محراب مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان حجريان تعلوها قمرية دائرية، على جانبيها شباكان متماثلان ذواتي عتبين مستقيمين تزينهما زخارف نباتية، وفي الجدار الجنوبي لهذا الإيوان دخلة كبيرة عرضها حوالي ثلاثة أمتار وعمقها حوالي متر تمثل سدلة صغيرة للتوسعة ذات أرضية مرتفعة، يغطيها - كما هو الحال في المسجد - سقف خشبي مسطح تزينه زخارف نباتية وهندسية ، وفي جداره الشمالي حجرة صغيرة تفتح على المسجد يغطيها سقف خشبي خال من الزخارف، تعلوها نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وأسفل سقف هذا المسجد إزار خشبي عليه كتابات قرآنية على أرضية زرقاء نصها في الناحية الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضائق عليكم الأرض بما رحب ثم وليتم مدبرين حرره حسن رشيد ١١٦٤ " .

ويقع السبيل الملحق بهذه التكية في الزاوية الجنوبية الغربية ويفضي إليه مدخل مستقل عبارة عن دخلة رأسية تتصدرها فتحة باب تعلوها نافذة ذات حجاب جصي تزينه رسوم نباتية، تليها لوحة كتابية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- هذا سبيل .. / بالحسن قد تفردا / أنشأه بشير أغا / دار السعادة والندا

سطر ٢- برسم سلطان العدي / محمود خان المفتدا / لازال من رب السماء / مظفراً مؤيداً

سطر ٣- وقد أتى تاريخه / في ضمن بيت شيذا / هذا سبيل ماؤه / نيل حلا يجلو الصدى

يفضي هذا الباب إلى حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة بها ثلاثة شبابيك للتسبيل تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية فوق كل منها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يعلو أحدها رنك كتابي من ثلاثة أسطر نصه :

" أنشأ هذا السبيل المبارك / مولانا السلطان غازي محمود / خان نصره الله في سنة ١١٦٤ " ، ويعلو واجهتها شريط كتابي يشتمل على نص طويل في بحور أوله " قد حبانا الله وهاب السداد / منه توفيقاً سبيل له أشاد / وارتضى إحساناً وفضلاً منه / فأدخره لديه خيرزاد " وآخره " سطرت في صحن مولانا لهذا / صار محمود

العلي سامي العماد / واغتدت تزهو قبولاً لجودها / هكذا فليفي خلال المعاد / جدده حسن الرشيد ١١٦٥".

وعلى يسار هذا السبيل حجرة ملحقات ذات سقف خشبي أسفله إزار من الخشب عليه كتابات نسخية داخل بحور تشتمل على أبيات من بردة البوصيري تبدأ بقوله " أمن تذكر جبران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلتي بدم " وتنتهي بقوله " يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم " ، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي مسطح أسفله إزار من الخشب عليه كتابات في بحور تشتمل على نص طويل أوله في الجدار الشرقي " فردّه ورد قلبك وداع بجهر / إلى السلطان فهو لنا المالك / فإن الحسن أرحه سبيل / معين مأوه عذب زلال " وآخره في الجدار الغربي " سبيل للنجاة به سبيل / لمنشئه فدام له النوال / أدام الله دولته بعز / مقيم مالها عنه انتقال " .

أما الكتاب فوق هذا السبيل فهو بنفس هيئته، وله مدخل مستقل في حارة الحبانية عبارة عن فتحة باب ذات عتب حجري عليه كتابة نسخية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ - أنظر ما كتب على / حلا وصفا وبالذكر علا / أنشأه حضرة الأغا / بشير موفق الجلا

سطر ٢ - بسم خاقان الوري / محمود السامي في العلا / وجيز ومشرق / ضياؤه واكتملا

سطر ٣ - أنشأ / بيتا يروق النبلا / مكتب شافع / من حله شاد أهلا

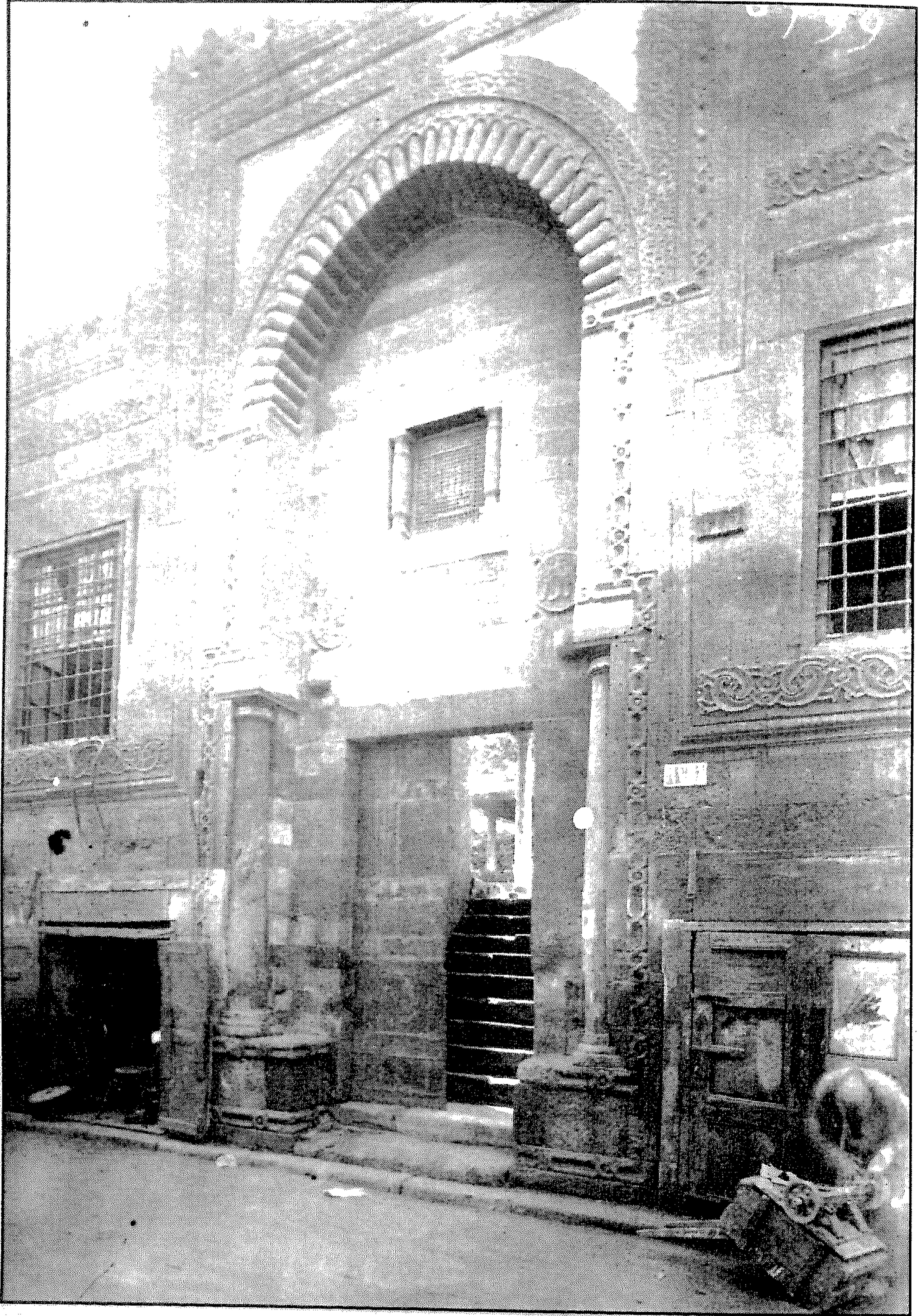
ويفضي هذا المدخل إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى حجرتين كانت إحدهما سكنا للمؤدب، ويطل هذا الكتاب على الشارع بشرفة خشبية يتوجها رفرف من الخشب تزينه ورقة نباتية ثلاثية مكررة، وقد غطيت حجرتيه بسقف خشبي أسفله إزار عليه كتابات في بحور نصها في الجدار الغربي بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل في الجدار الشمالي " لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا " .



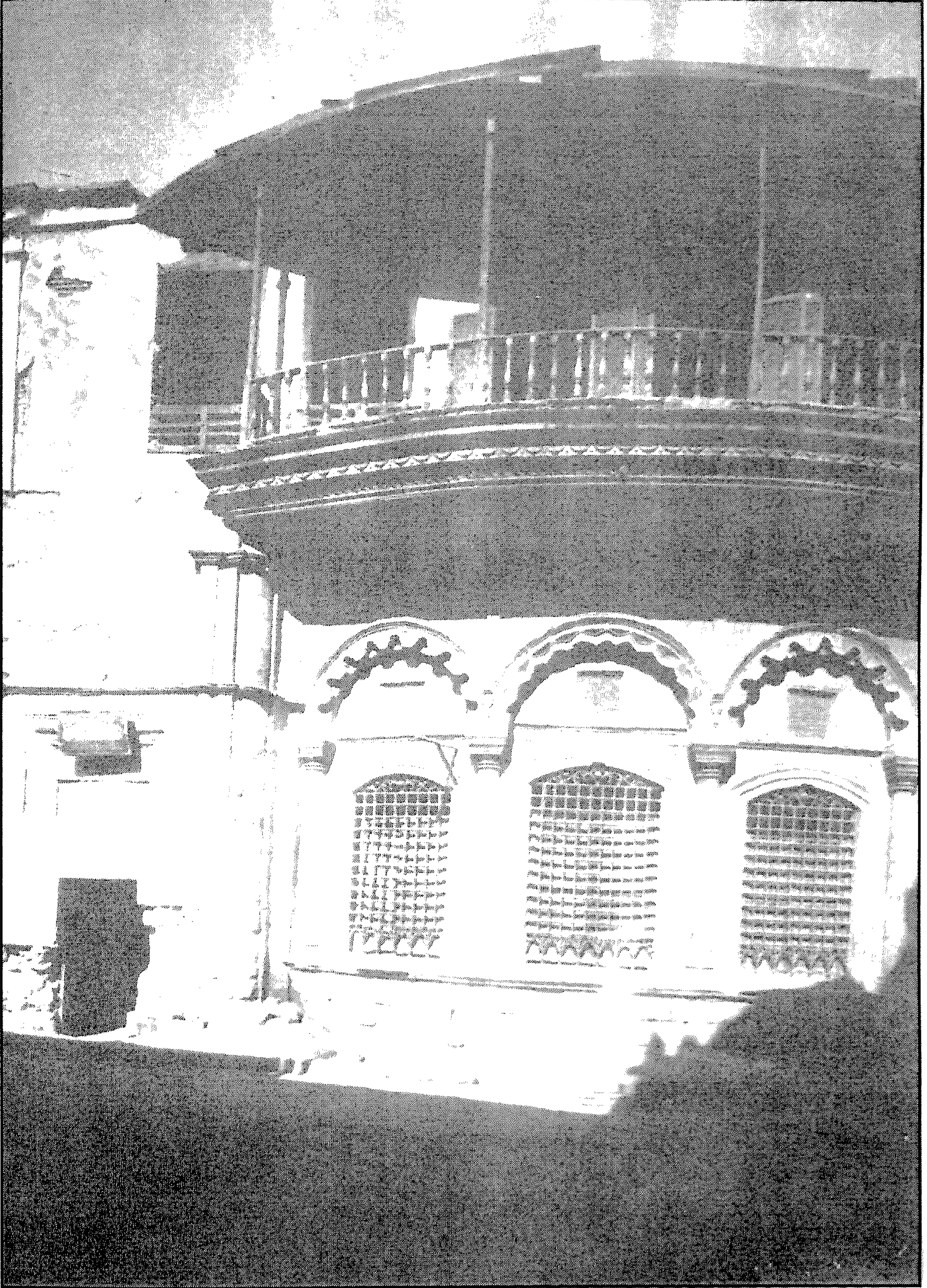
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - الواجهة الرئيسية ومدخل التكية



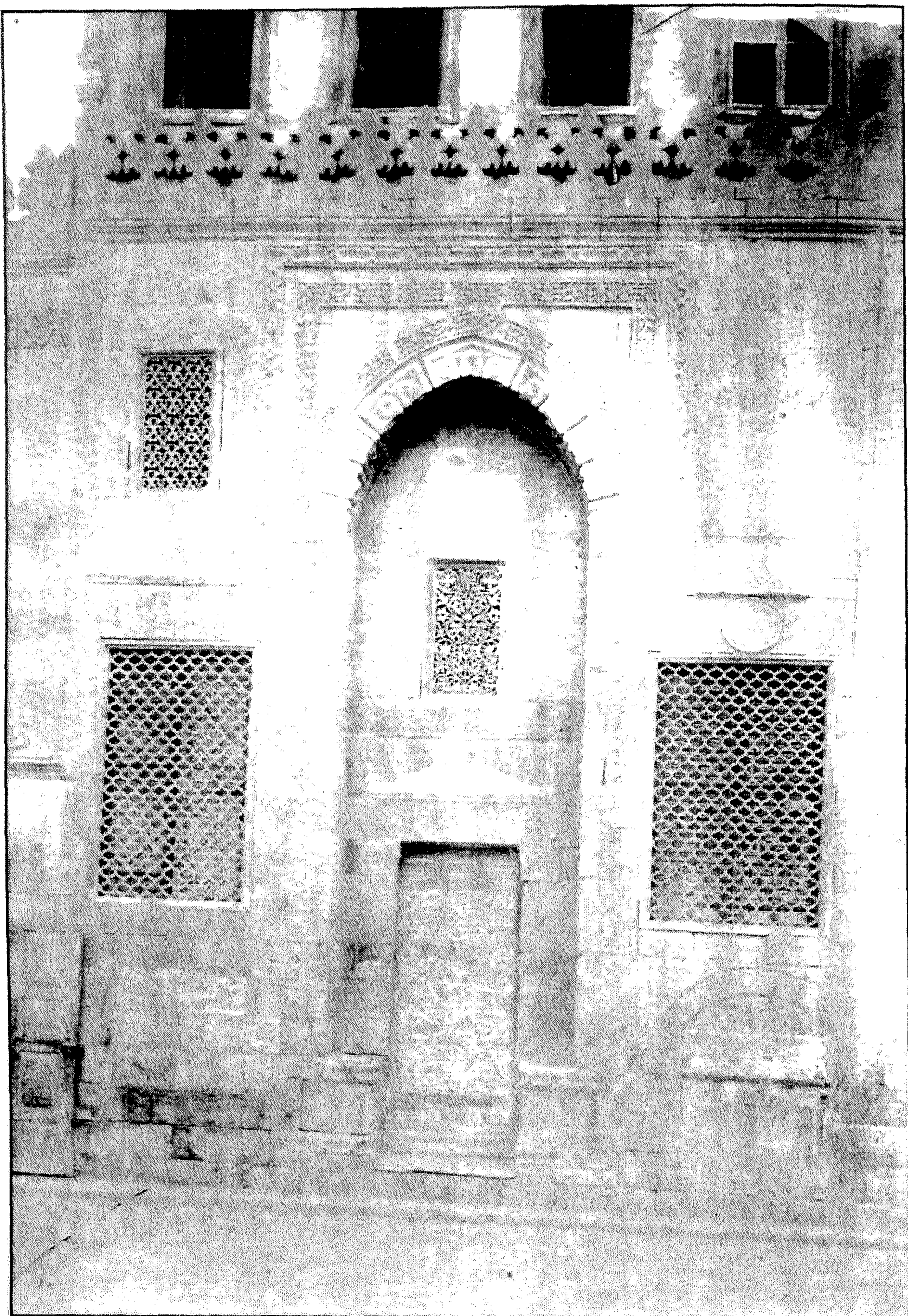
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - الكتاب من الداخل



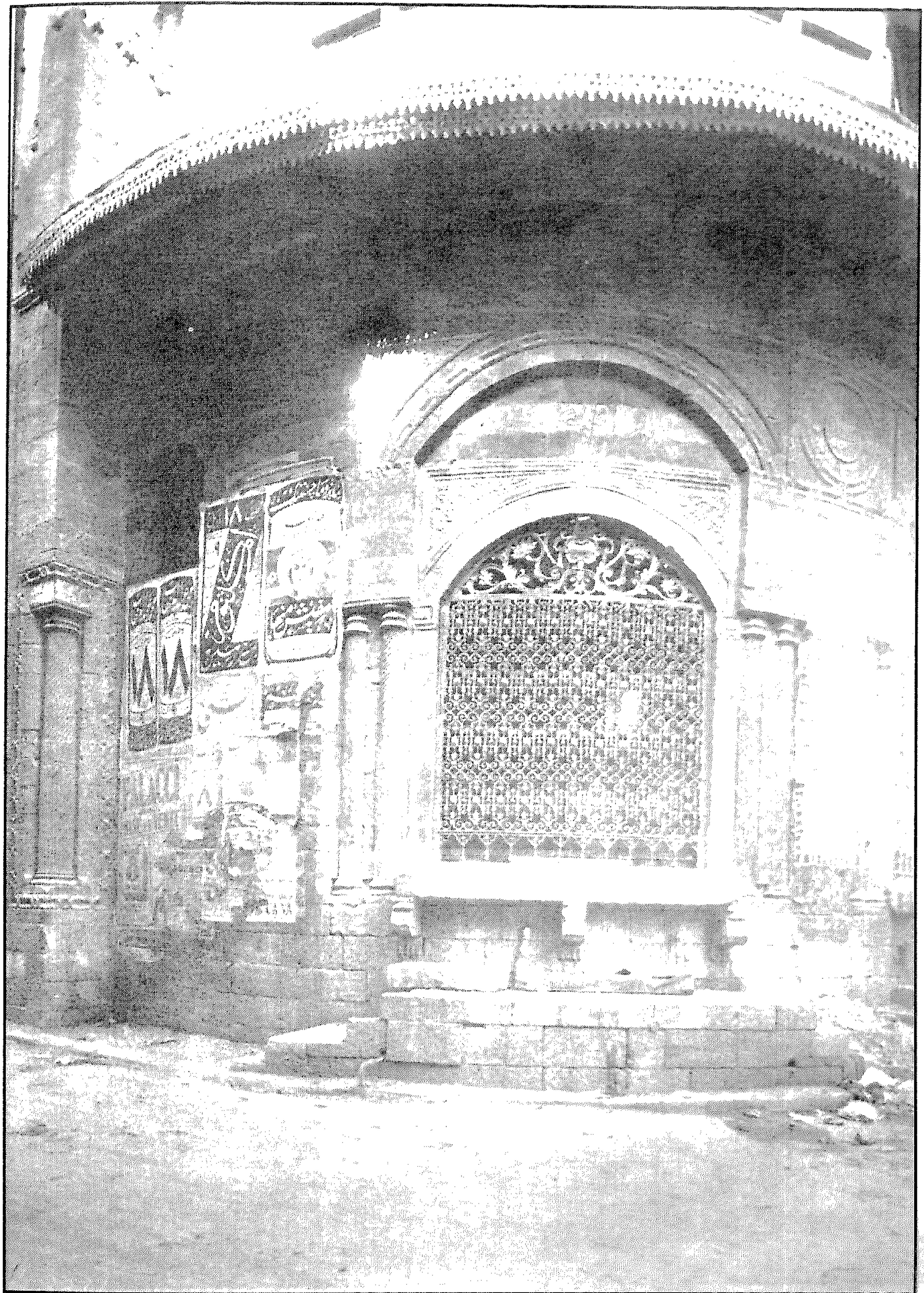
تكية وسيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - المدخل الرئيسي للتكية



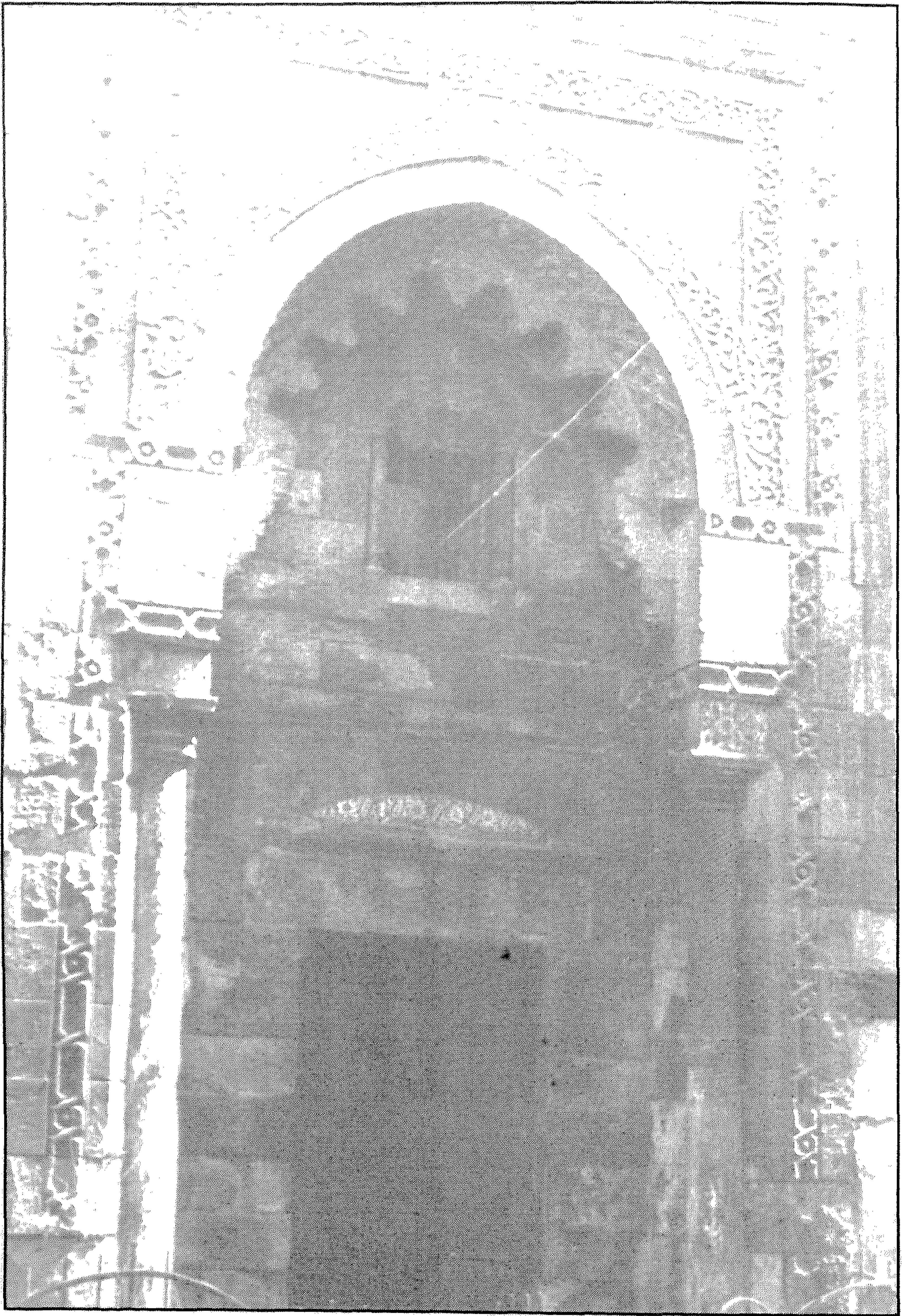
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - منظر من الخارج للسبيل والكتاب



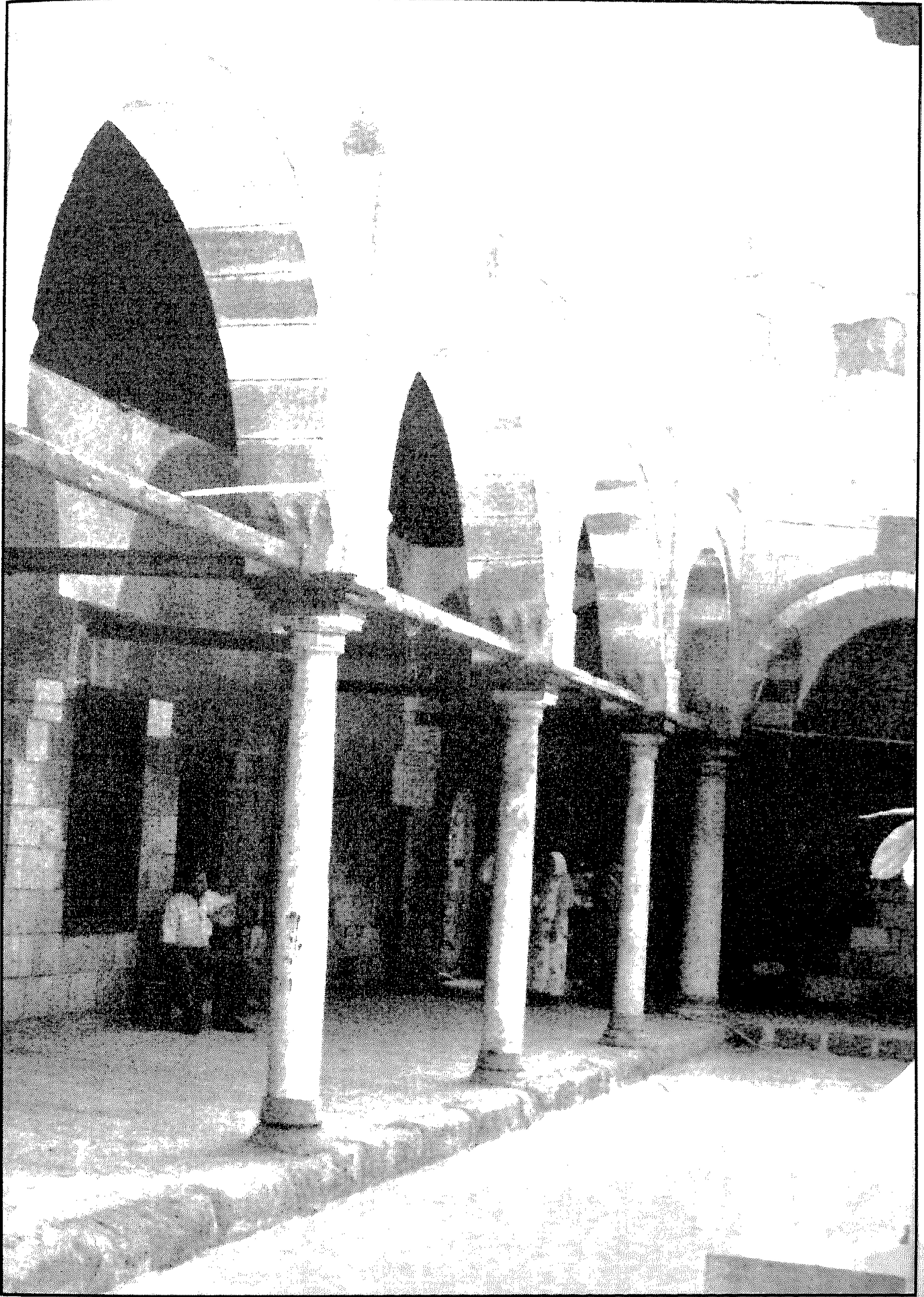
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مدخل السبيل



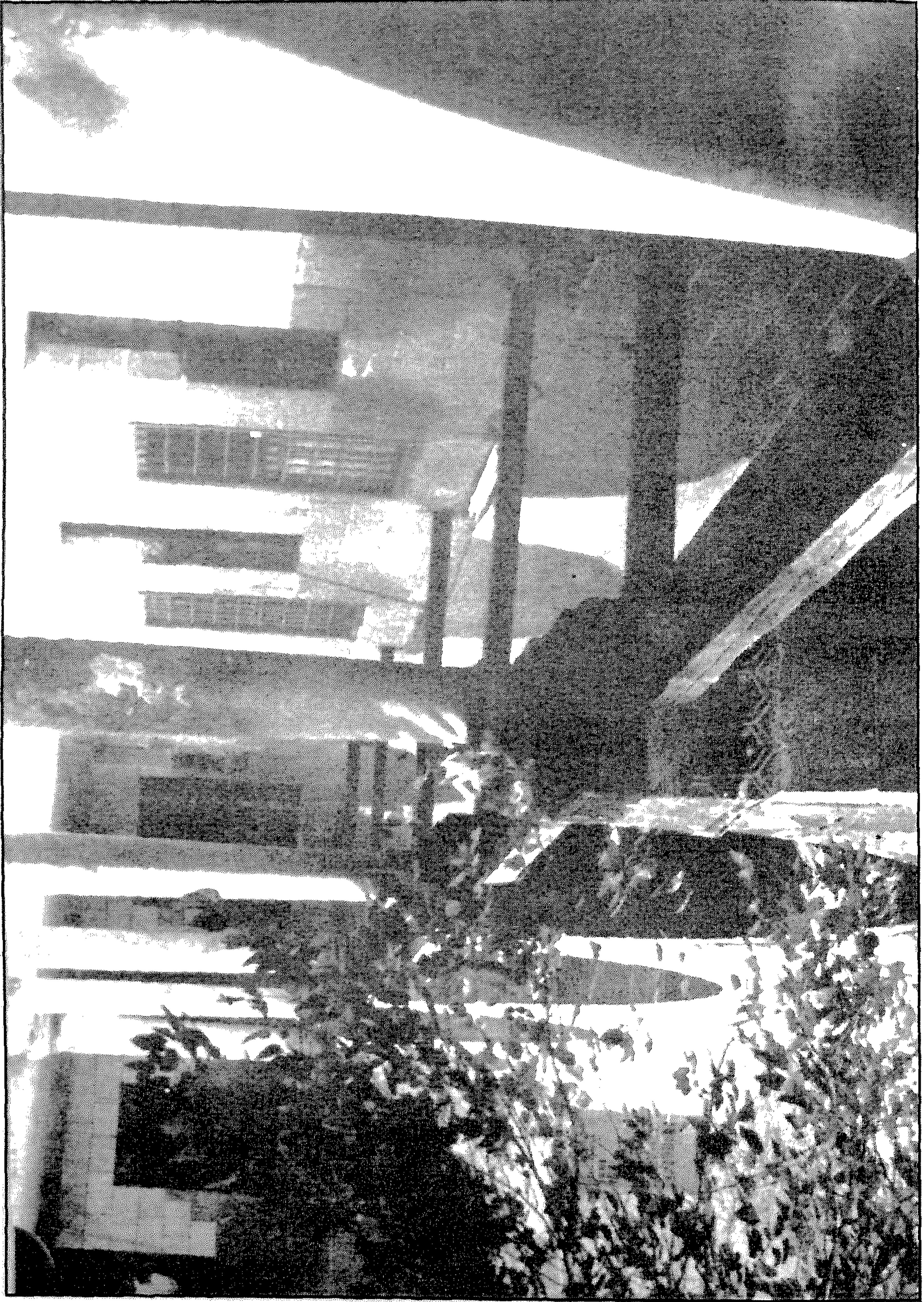
تكية وسيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - شباك التسبيل



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مدخل الكتاب



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة داخلية بالتكية



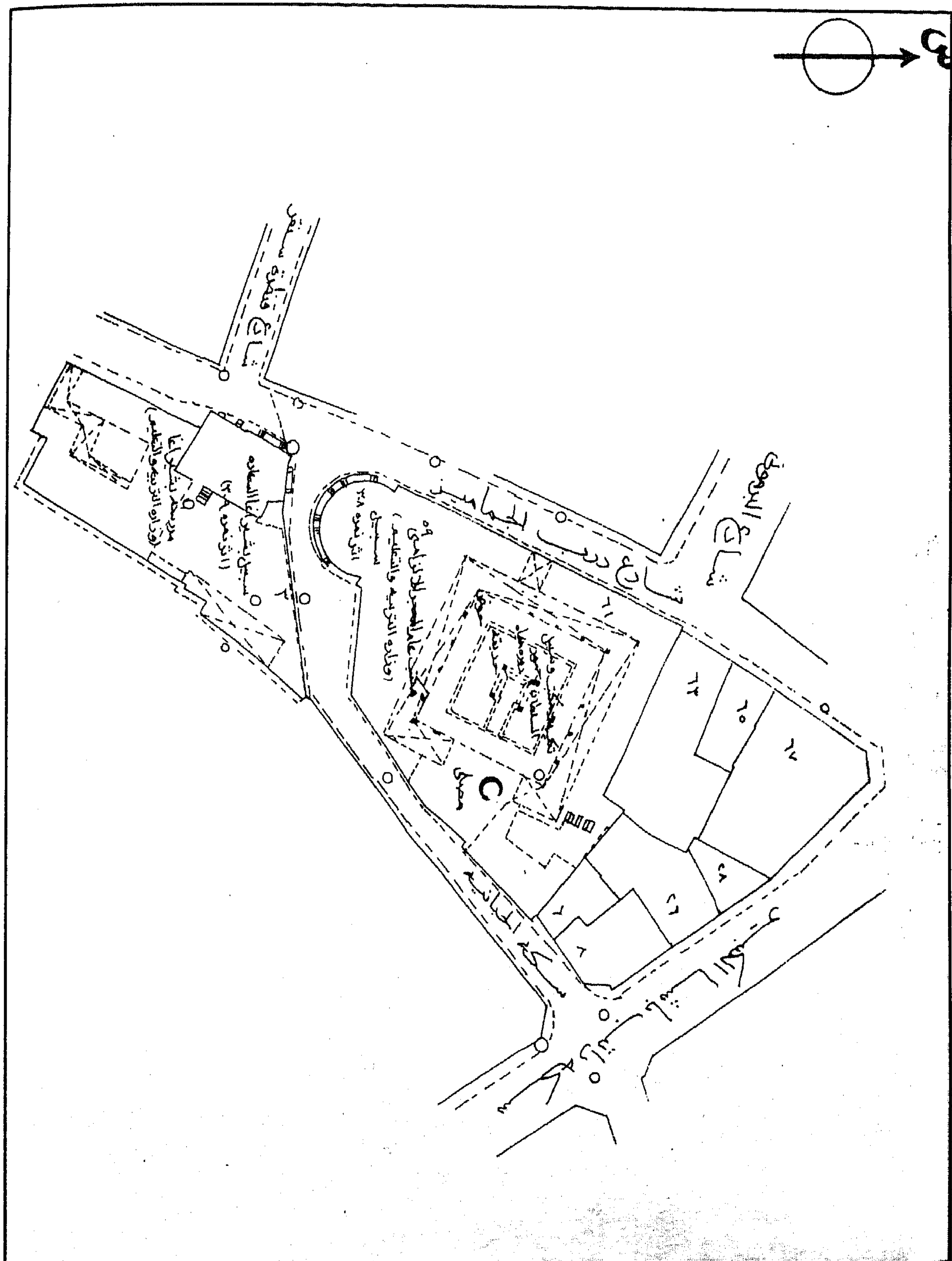
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة داخلية بالتكية



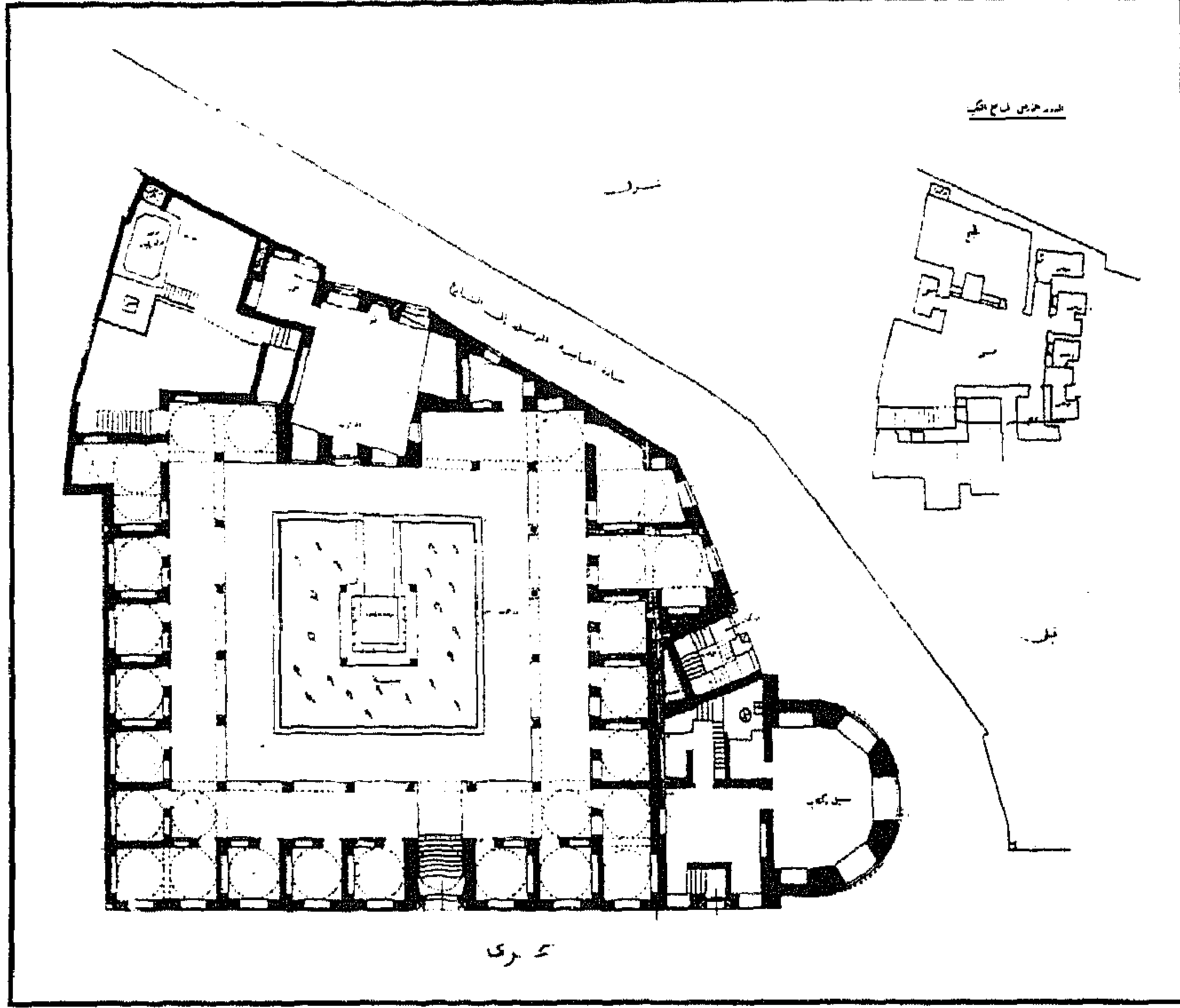
تكية وسيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - واجهة المسجد الملحق بالتكية



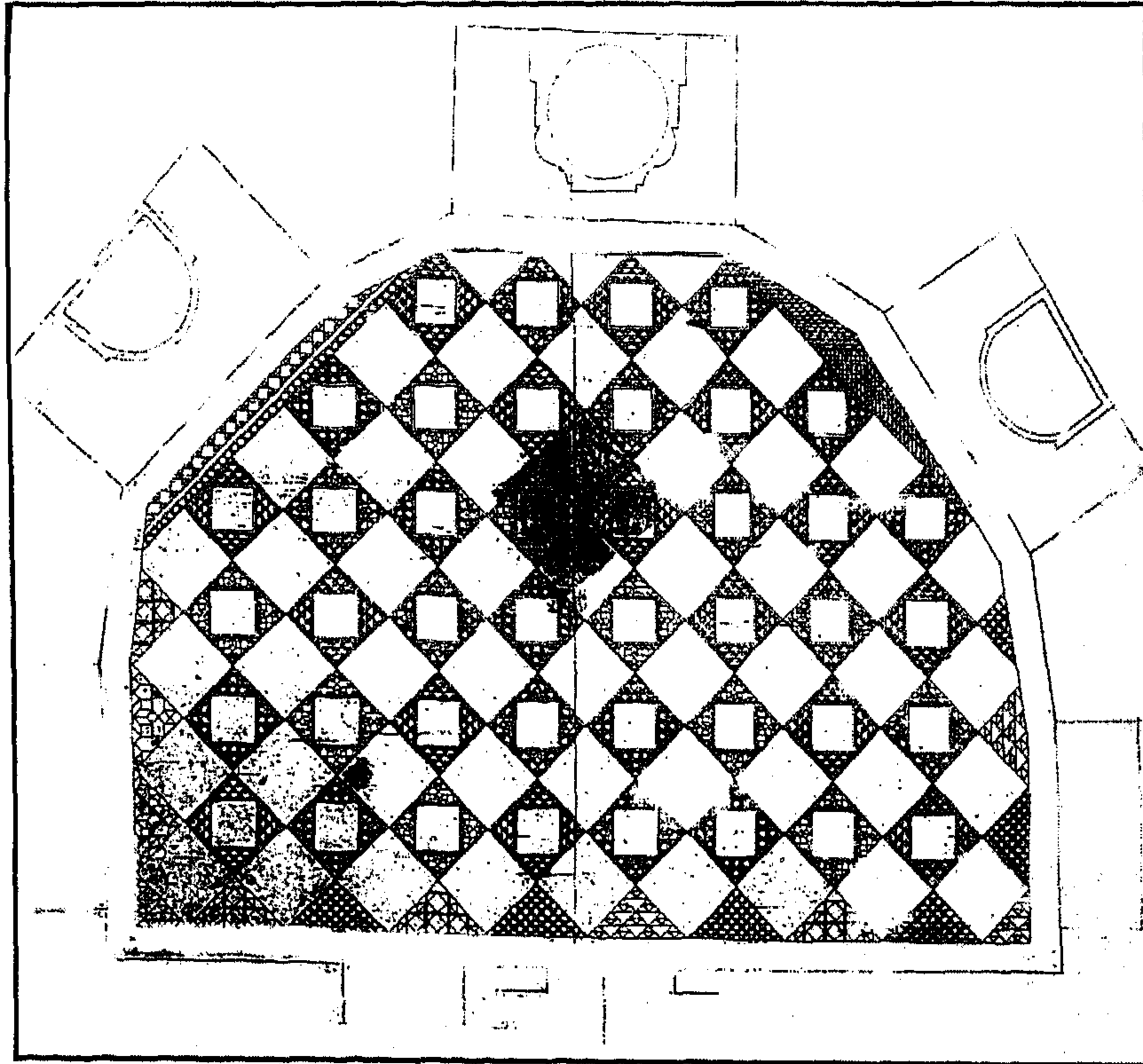
تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - محراب المسجد



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٥٥



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - مسقط أفقي



تكية وسبيل (وكتاب ومدرسة) السلطان محمود (خان) - رخام أرضية السبيل

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجليل - بيروت بدون) ج ١ ص ١٦٨ .

٢- حجة وقف رقم (٩٠٨)

بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٥ جماد آخر سنة (١١٦٧هـ) وهي حجة تركية لها ترجمة معتمدة من وزارة الأوقاف باسم السلطان محمود خان، وفيها أنه عهد بإنشاء السبيل والكتاب والمدرسة بدرب الحماميز إلى الأمير بشير أغا وكيل دار السعادة وأوقف عليها الأوقاف اللازمة لقيامها بوظائفها

٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٣٢ - ٢٤٧ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .

- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٤٠ ص ٦٨ .

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٠ ص ٣٧ ، ت ٤٣٥ ص ٦٩ .

- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٩١٠ ص ١٩٥ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ٥٥ ،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣ ، ١٩٨٧) ج ٣ ص ٩٠ ، ج ٦ ص ١٥٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.) :

Muhammadian Architectur in Egypt and Palestine,
(Oxford 1924), P.P. 142 . 232 .

2- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) ,
Tome XIX , P. 623 , Text 5 : 444 – 445 .

١٣٠- حوش عثمان بك أبو سيف (السناري)

بقرافة الإمام الشافعي

(١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : حوش عثمان بك أبو سيف (السناري)
- ٢ - موقعه : داخل سور كبير بقرافة الإمام الشافعي
- ٣ - تاريخه : (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٣٩٠ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا الحوش، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة على شاهد قبره - أن منشئه هو الأمير عثمان بك أبو سيف حاكم جرجا الذي توفي في الخامس من شوال سنة (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م) ودفن في التربة التي كان قد أعدها لنفسه فيه، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمير باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م) إلى سنة (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م) وتوفي بالقاهرة في الخامس من شوال سنة (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الحوش من سور كبير خال من العناصر المعمارية والفنية باستثناء فتحة باب تفضي إلى داخله حيث المقصورة الحجرية التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من الحوش مرتفعة عنه ما يقرب من درجتين وتشتمل على أربعة جوانب بها أربعة أعمدة رخامية أسطوانية، تحمل أربعة عقود نصف دائرية تربط بينها - عند أرجلها عروق خشبية، يغطيها سقف هرمي يحيط بواجهاته الأربعة صف من الشرفات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وتشتمل هذه المقصورة على تركيبة مرتفعة بنيت من الحجر وكسيت جوانبها بألواح رخامية تزينها زخارف نباتية وأشكال زهور تنبثق من زهريات إضافة إلى كتابات قرآنية نصها في الجهة الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى : " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه

سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الشمالية "ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم" وفي الجهة الجنوبية "كل نفس ذائقة الموت" ، ويتقدم هذه التركيبة شاهدان على أحدهما كتابة من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- هذا قبر المتوفي إلى رحمة الله تعالى

سطر ٢- أمير اللواء الأمير عثمان بك أبو سيف حاكم جرجا سابقاً

سطر ٣- توفي في خامس شهر شوال (سنة) ١١٦٦

سطر ٤- وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

وعلى الآخر كتابة من أربعة أسطر أيضاً نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- صلى الله عليه وسلم

سطر ٣- كل من عليها فان (ويبقى وجه ربك ذو)

سطر ٤- الجلال والإكرام

وإلى جانب هذه التركيبة مقبرتان أخريان يتقدم أولاهما شاهدان على أولهما كتابات من أربعة أسطر

نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحوم الأمير عثمان

سطر ٢- كاشف تابع المرحوم أمير

سطر ٣- اللواء قاسم بك توفي إلى

سطر ٤- رحمة الله سبحانه وتعالى سنة ١٢٠٧

وعلى ثانيهما كتابات من أربعة أسطر أيضاً نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- صلى الله عليه وسلم

سطر ٣- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٤- ذو الجلال والإكرام

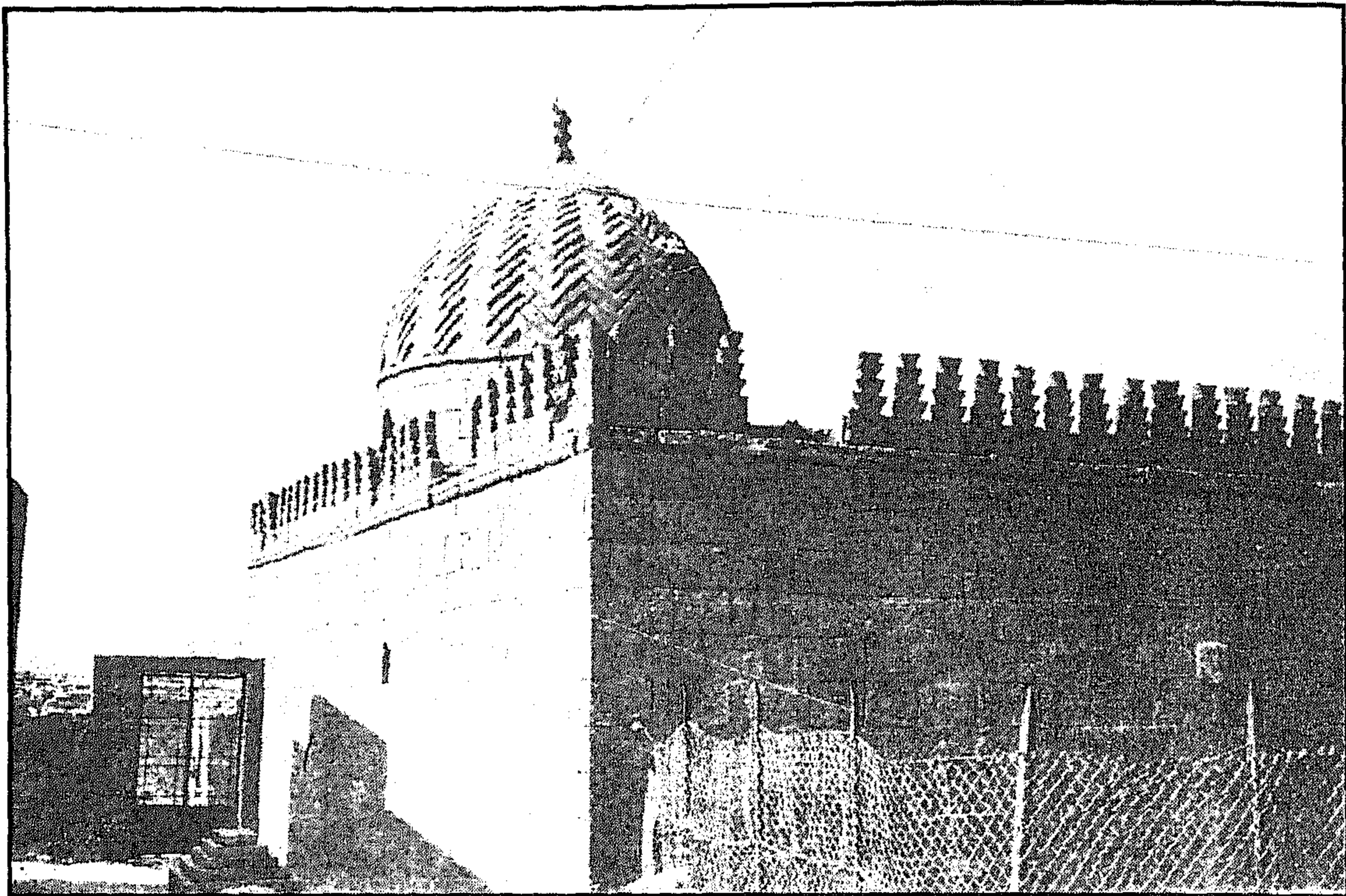
ويتقدم ثانيتهما شاهد عليه كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحوم قاسم بك

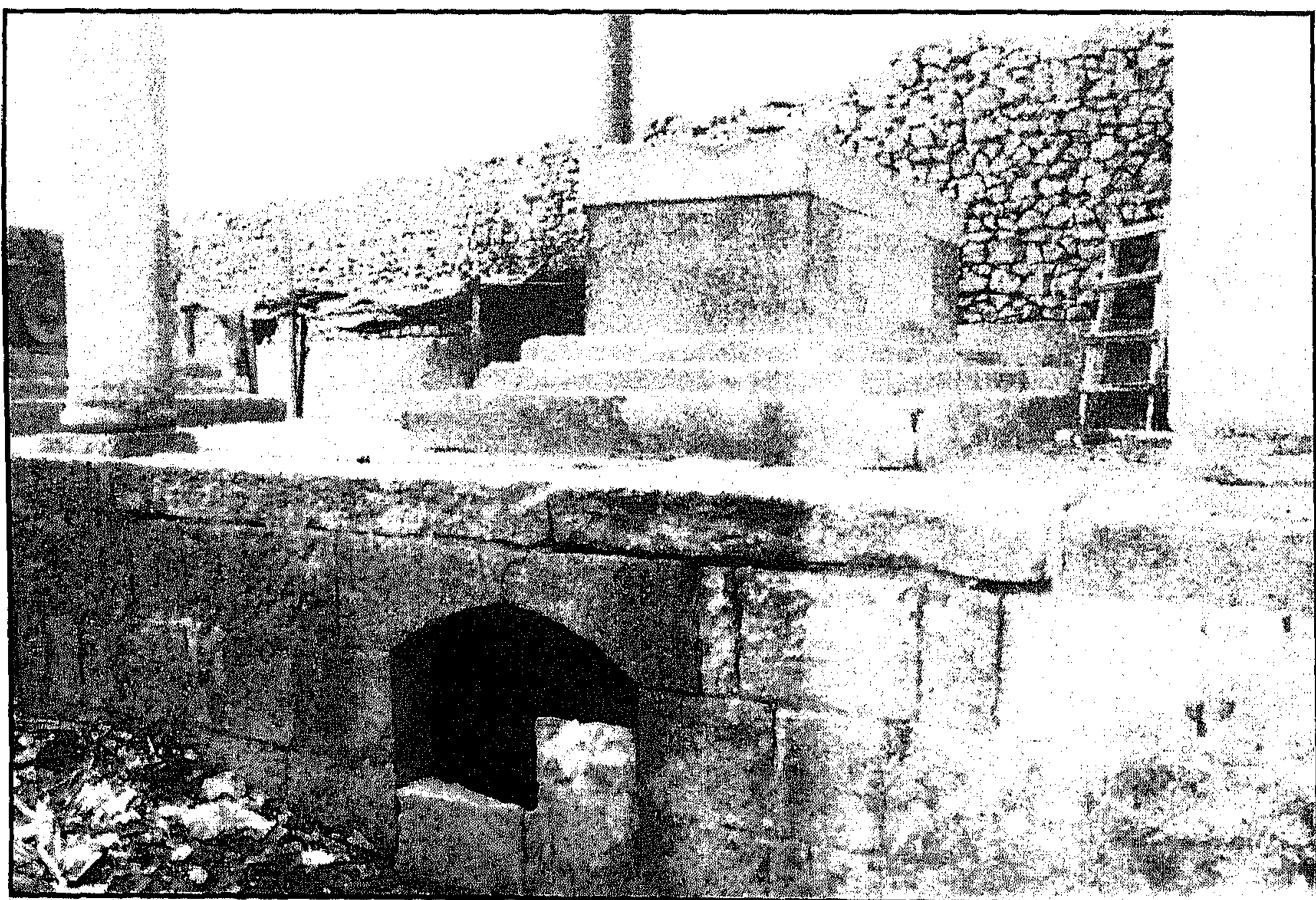
سطر ٢- أبو سيف أمير الحاج سابقاً

سطر ٣- تابع المرحوم عثمان بك أبو يوسف
سطر ٤- توفي إلى رحمة الله تعالى في شوال

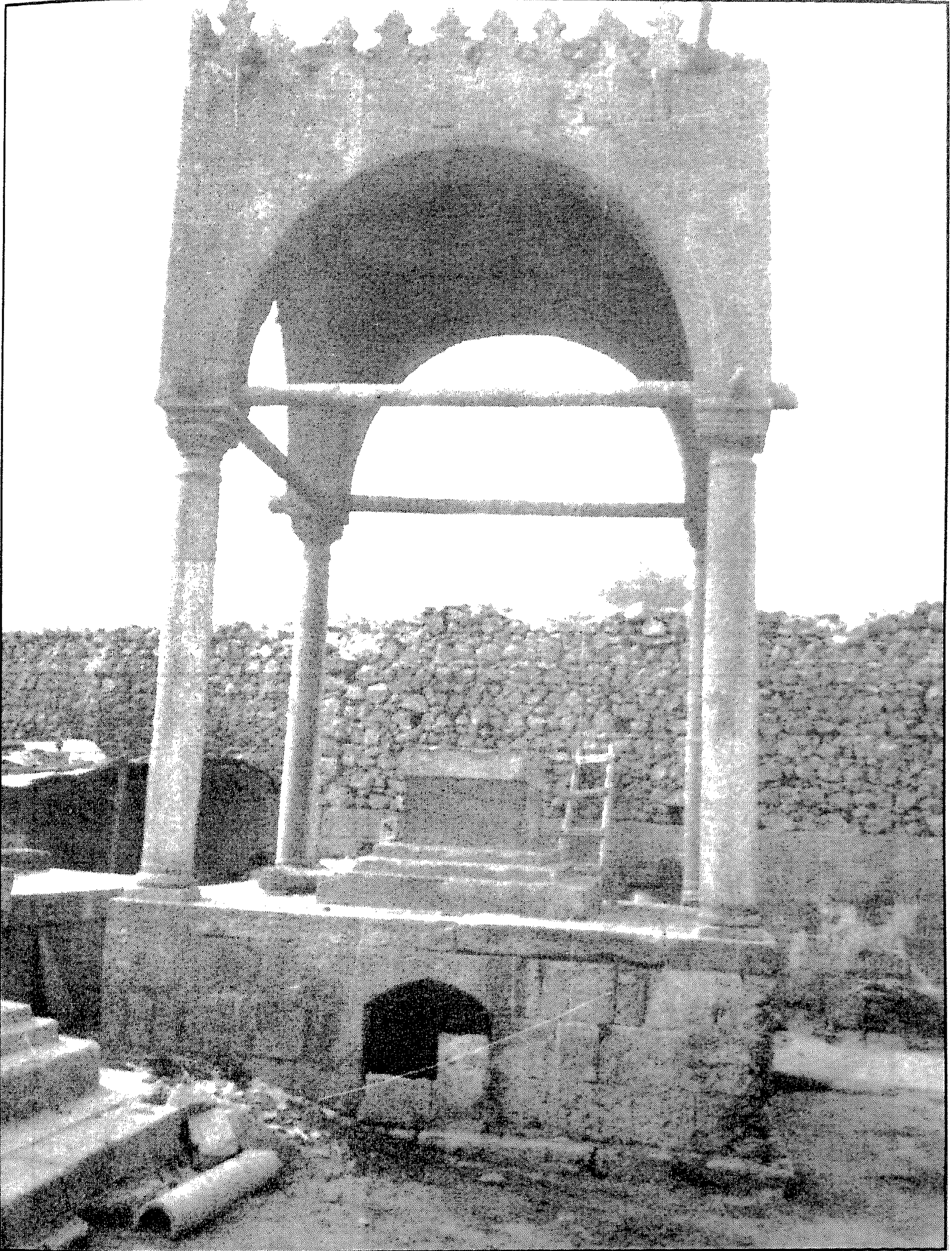
أما الركن الجنوبي الشرقي من هذه المقصورة ففيه فتحة باب معقودة بعقد مدبب تفضي إلى فسقية
الدفن، وهي عبارة عن حجرة مستطيلة يغطيها قبو نصف دائري.



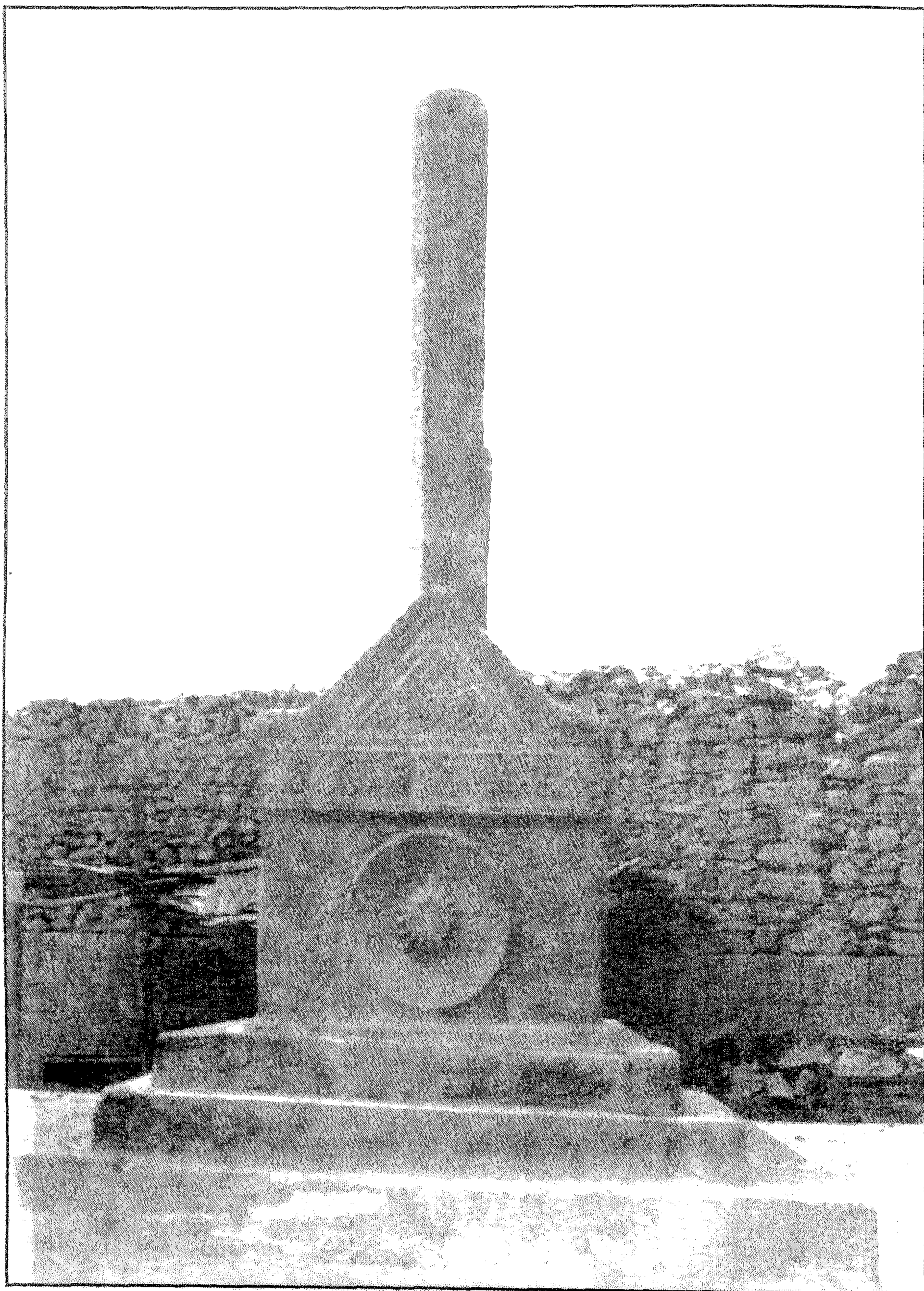
حوش عثمان بك أبوسيف (الساري) - منظر من الخارج



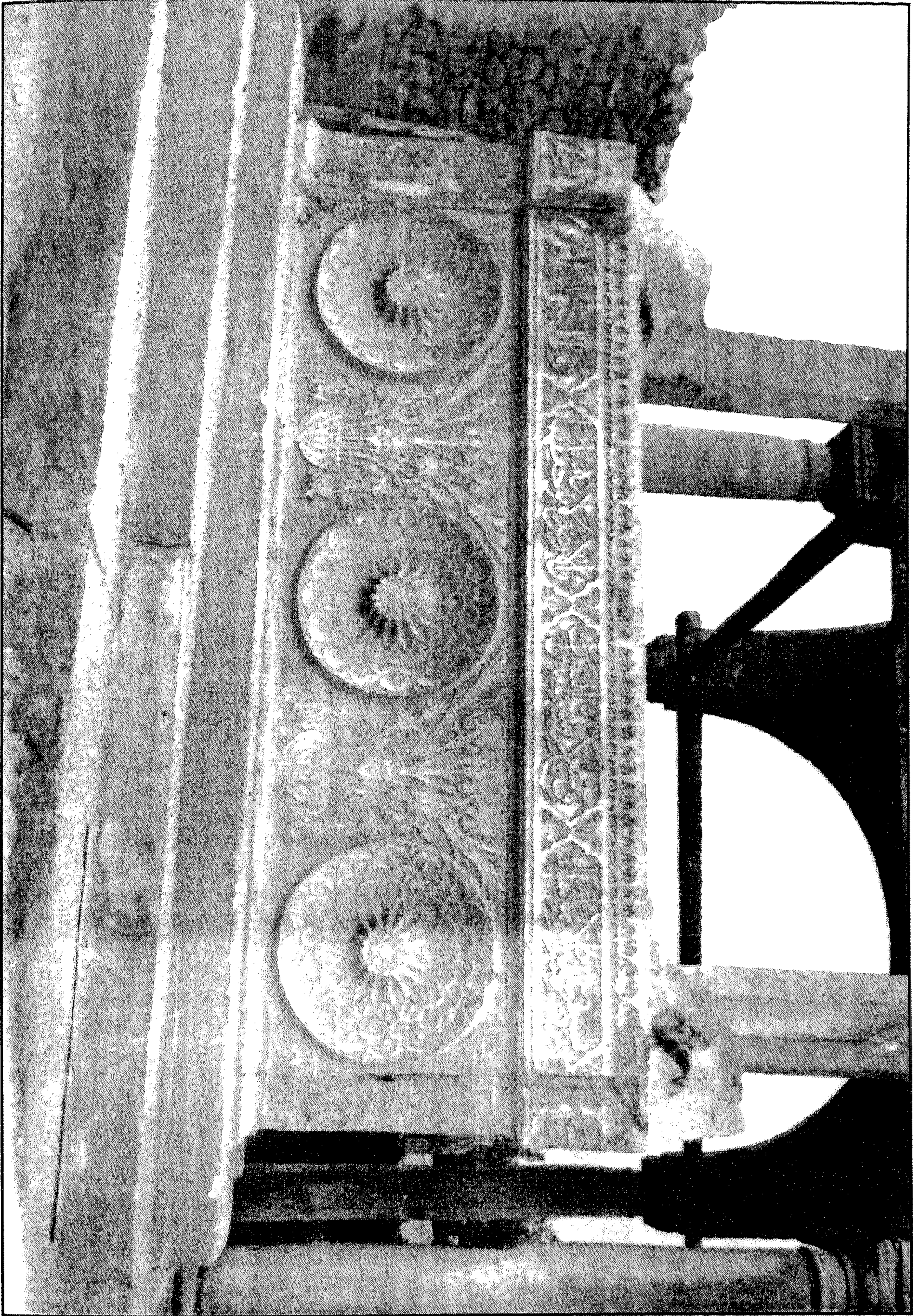
حوش عثمان بك أبوسيف (الساري) - منظر من الداخل



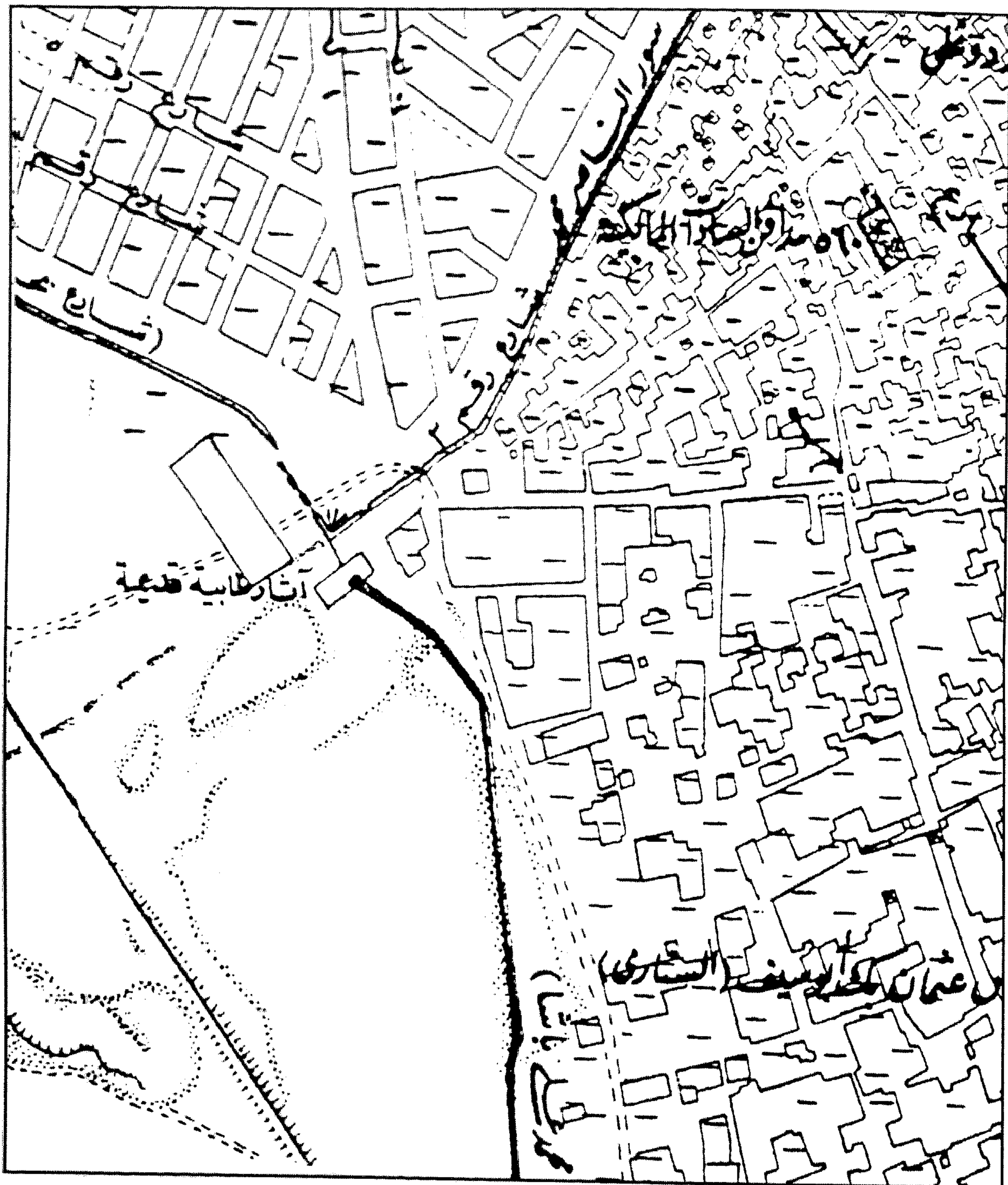
حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - منظر من الداخل



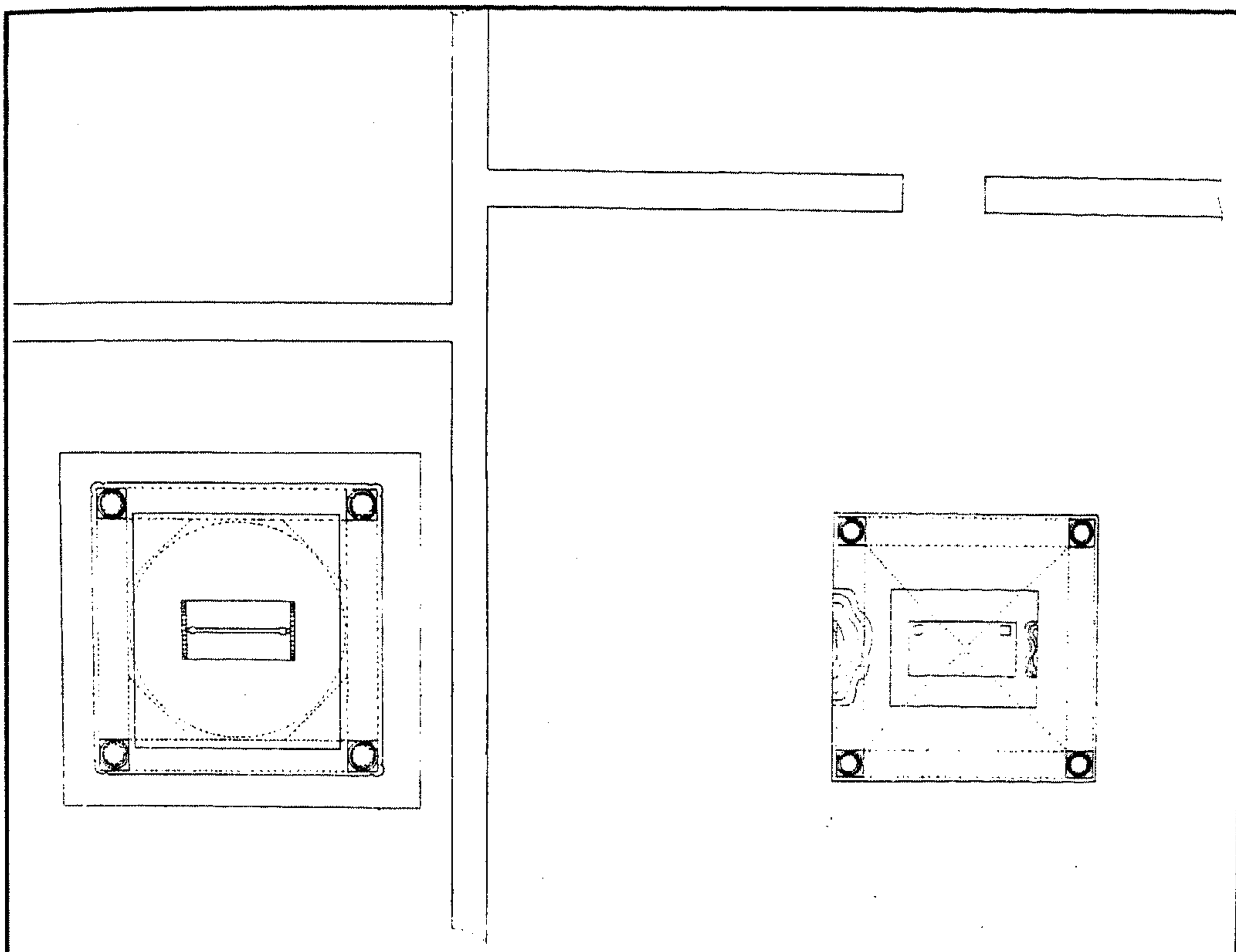
حوش عثمان بك أبوسيف (الساري) - التركيبة وشاهد القبر



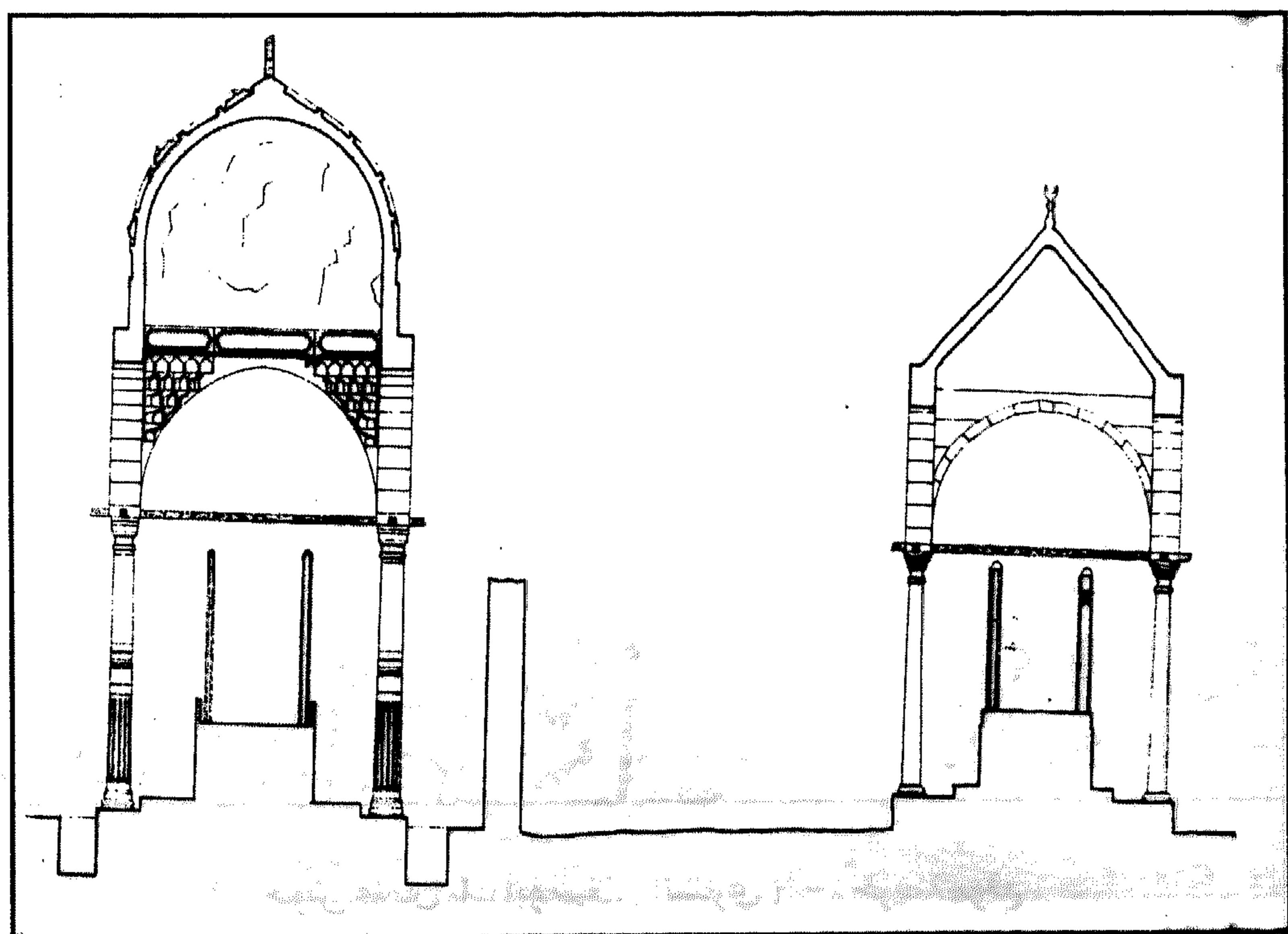
حوش عثمان بك أبو يوسف (الساري) - جانب من التركيبة



حوش عثمان بك أبو سيف (الساري) - خريطة موقع



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - مسقط أفقي



حوش عثمان بك أبو سيف (السناري) - قطاع

١٣١- قبة مصطفى بك جاهين

بقرافة الإمام الشافعي

(١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : قبة مصطفى بك جاهين
- ٢ - موقعه : قرافة الأذرعي المتفرعة من شارع عين الحياة بالإمام الشافعي
- ٣ - تاريخه : (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٣٨٩ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نقف - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها هو الأمير مصطفى بك جاهين، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م) إلى سنة (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م) وتوفي بالقاهرة سنة (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م).

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية وقواعد وتيجان ناقوسية فوق كل عمودين منها عقد حجري نصف دائري، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة قبة آجرية هرمية تغطيها طبقة من الملاط الخالي من الزخارف يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن ذات الجوانب الأربعة المفتوحة بعقود حجرية نصف دائرية يرتكز كل منها على عمودين رخامين أسطوانيين ذوي قاعدتين وتاجين ناقوسيين، تعلوها قبة آجرية هرمية خالية من الزخارف تتوسط أرضيتها تركيبة حجرية لتابع المنشئ صالح بيك المتوفي سنة (١١٨٣ هـ / ١٧٦٩ م) كانت تحيط بجوانبها كتابات قرآنية من آية الكرسي لم يبق منها غير " .. شئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " ويعلوها شاهدان أحدهما بالناحية الشرقية تزين

خلفيته زخارف نباتية وعلى وجهه كتابة نسخية من أحد عشر سطر نصها :

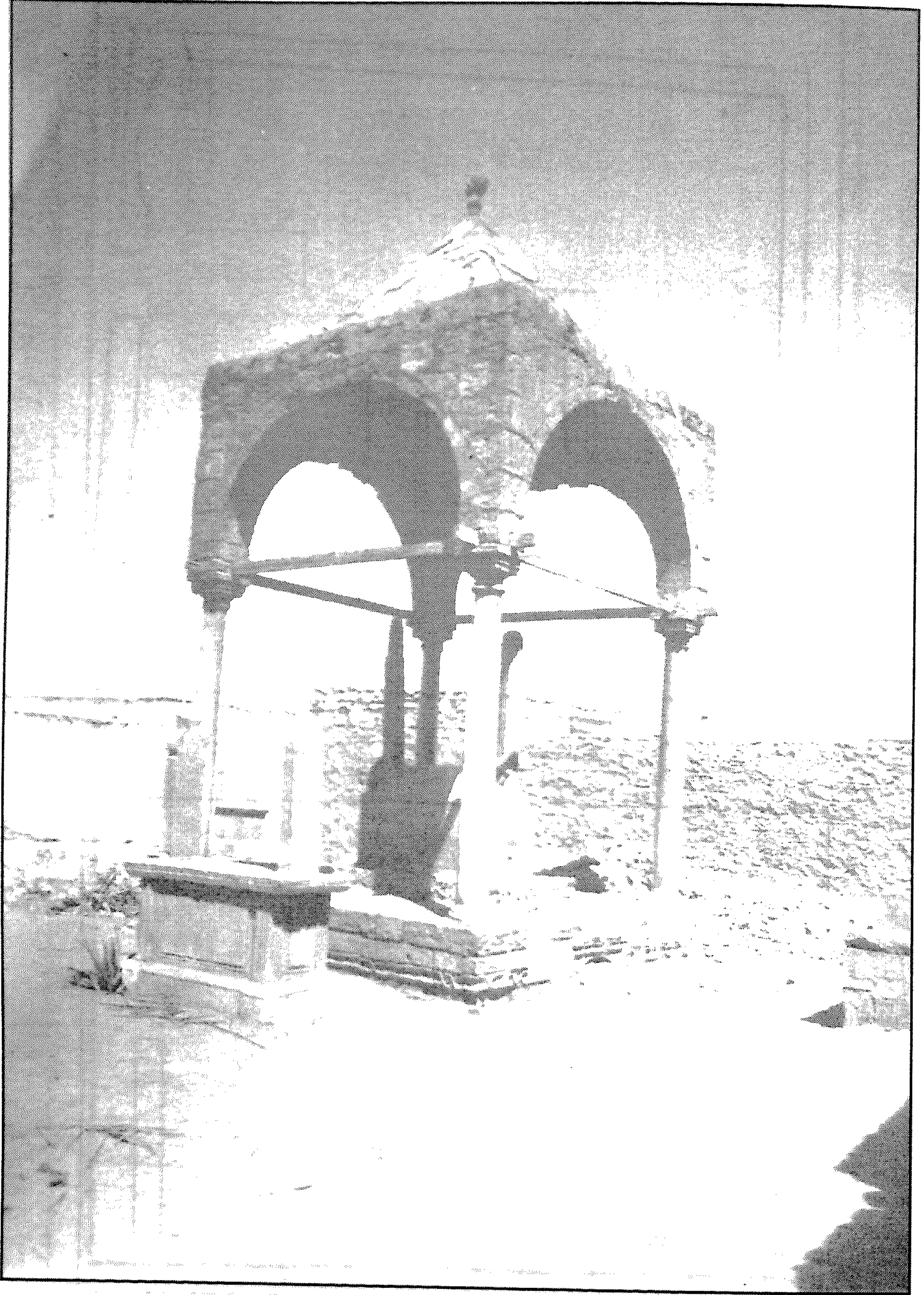
- سطر ١- بشرى لصالح قد حل بروضه
- سطر ٢- في جنة الفردوس مع رضوان
- سطر ٣- قد جاز بالتقوى الرضا من ربه
- سطر ٤- فله الهنا من العلي الرحمن
- سطر ٥- الله يرزق أهل منزله صبرا
- سطر ٦- ويزيدهم فضلاً بلا نقصان هذا قبر
- سطر ٧- المتوفي إلى رحمة الله تعالى
- سطر ٨- الشهيد المظلوم صالح بك
- سطر ٩- أمير الحاج سابقاً تابع المرحوم مصطفى
- سطر ١٠- بيك شاهين توفي يوم الأحد
- سطر ١١- غاية شهر ربيع آخر سنة ١٩٨٣

والآخر بالناحية الغربية وعليه كتابات من خمسة أسطر نصها :

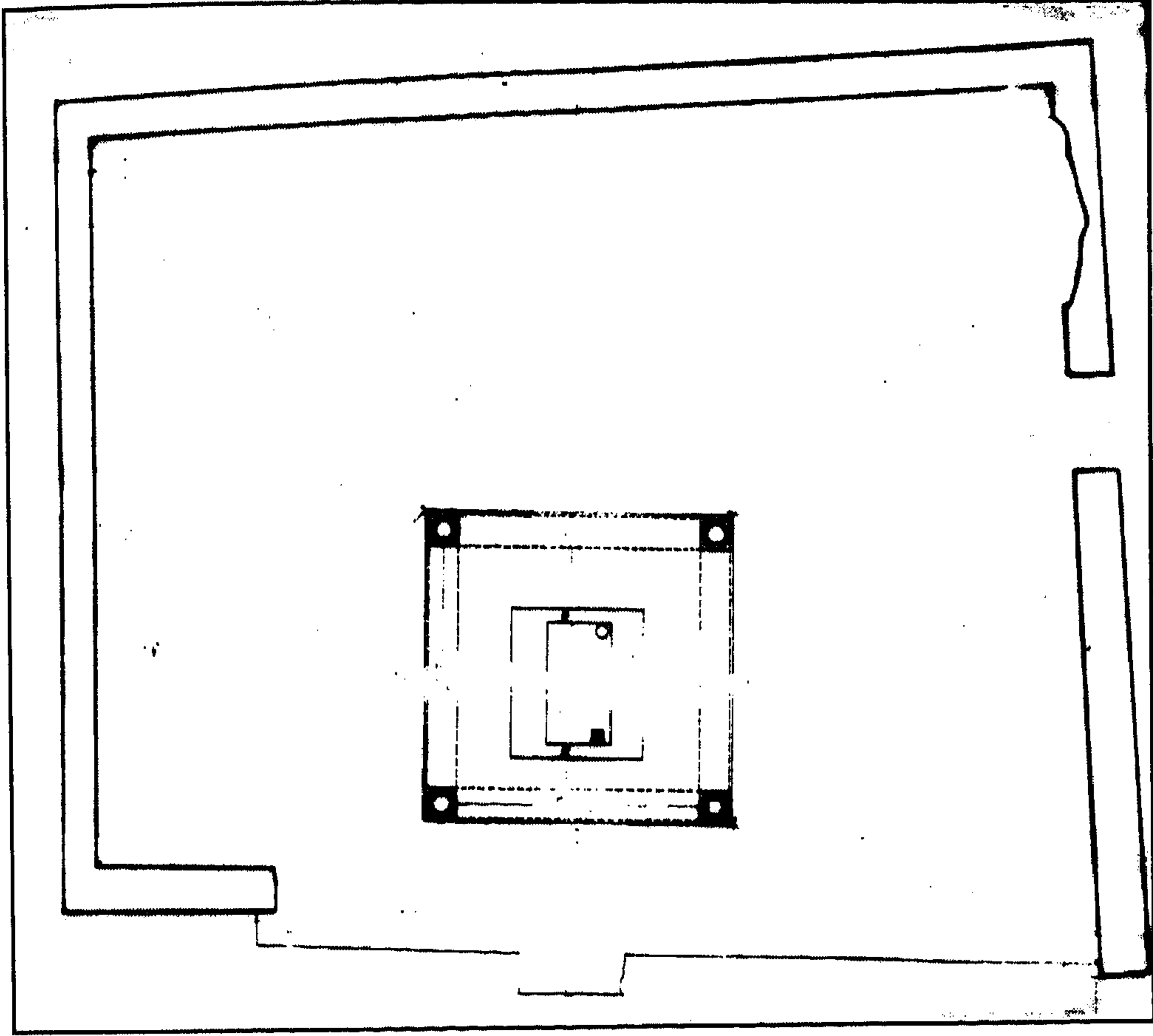
- سطر ١- لا إله إلا الله محمد
- سطر ٢- رسول الله عليها
- سطر ٣- نجي وعليها نموت
- سطر ٤- وبها نبعث إن شاء
- سطر ٥- الله من الآمين



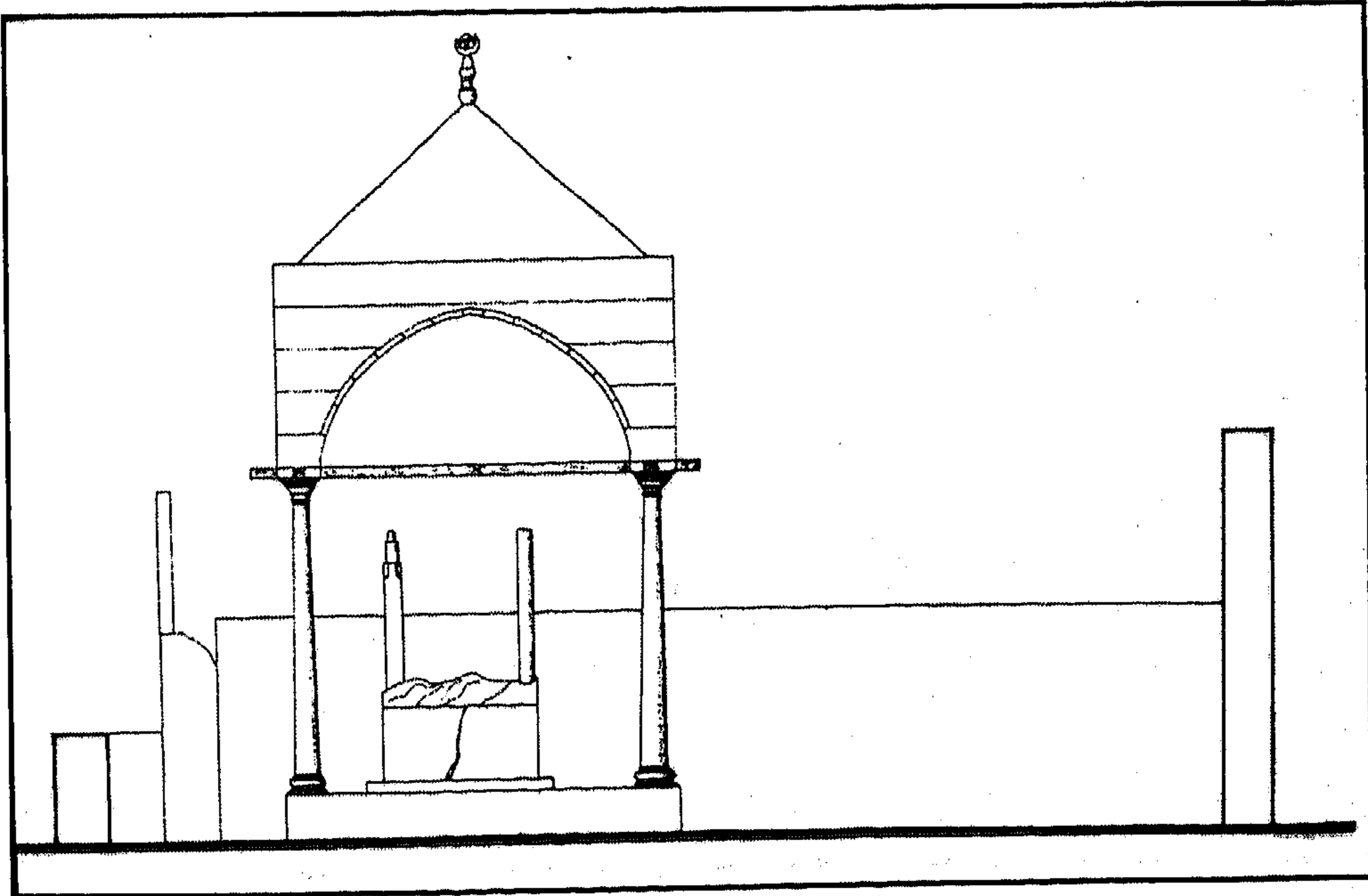
قبتا مصطفى بك جاهين ورقية دودو - منظر من الخارج



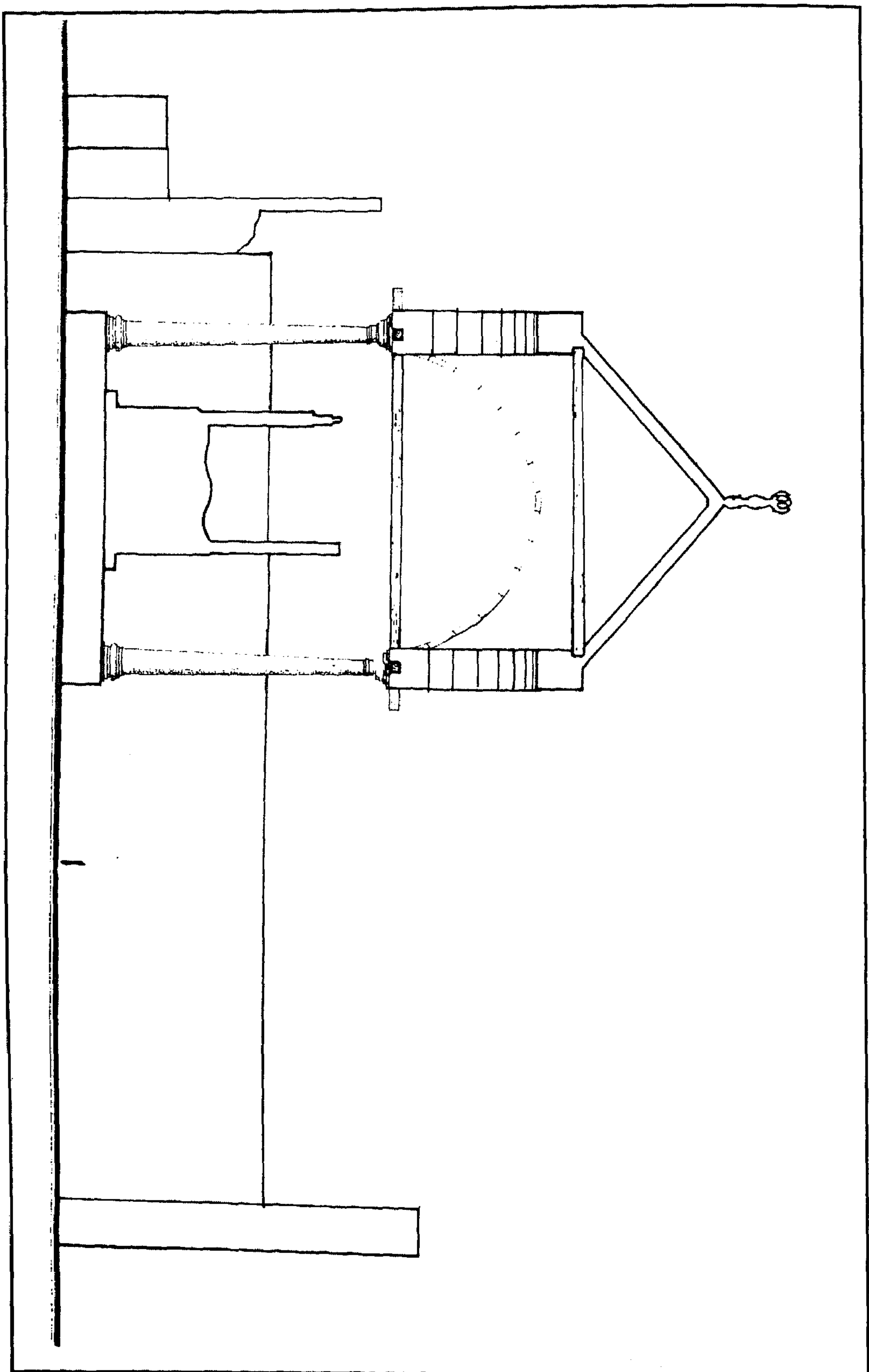
قبة مصطفى بك جاهين - منظر من الخارج



قبة مصطفى بك جاهين - مسقط أفقي



قبة مصطفى بك جاهين - واجهة



قبة مصطفى بك جاهين - قطاع

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (٢١٦٨)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جماد أول سنة (١١٦٠هـ) باسم مصطفى بيك شاهين، وتختص بمنشآت الواقف ولا سيما منازل بخطط الصليبية وقلعة الكباش والخوانيت الستة الملحقة بها، إضافة إلى مدفنه الذي نحن بصددده.

٢- عبد العزيز (حمزة)

أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني- رسالة ماجستير - آداب سوهاج - ١٩٨٩).

١٣٢- سبيل إبراهيم بك الكبير

بالداودية

(١١٦٧ هـ / ١٢٥٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل إبراهيم بك الكبير
- ٢- موقعه : شارع النعمان بالدواية
- ٣- تاريخه : (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٣١ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة كاملة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التأسيسية التي لا زالت منقوشة على واجهته - أن منشئه هو الأمير إبراهيم بك الكبير صاحب الرأي والمشورة لرضوان كتحدا العزب الذي تولى إمارة الحاج سنة (١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م) وكان ذلك على عهد الوالي العثماني محمد أمين باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٦ هـ / ١٧٥٢ م) إلى سنة (١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م) وظل هذا الأمير واسع الكلمة كثير النفوذ حتى توفي سنة (١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م).

وما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن التباسا كان قد وقع بين المؤرخين والباحثين فيما يتعلق باسم منشئ هذا السبيل وتاريخ إنشائه، فذكر على باشا مبارك في خططه أن منشئه هو اسماعيل بك الكبير، وأن هذا الإنشاء كان قد تم سنة (١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) بما يعني أنه كان قد أنشئ على عهد الوالي العثماني محمد باشا سلك الذي تولى الحكم من سنة (١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) إلى سنة (١١٩٦ هـ / ١٧٨١ م)، وأخذت لجنة حفظ الآثار العربية باسم اسماعيل بك الكبير إلا أنها أعطت السبيل تاريخاً مختلفاً يرجع إلى سنة (١١٢٧ هـ / ١٧١٥ م) بما يعني أنه كان قد أنشئ على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م) إلى سنة (١١٢٩ هـ / ١٧١٦ م)، وظل هذا الالتباس قائماً حتى استدرك أندريه ريمون أن هذا الخلط كان قد نشأ - في غالب الظن - بسبب أن اسماعيل بك الكبير كانت له قيسارية أنشأها بجانب السبيل في سويقة لاجين سنة (١٢٠٢ هـ / ١٧٨٧ م) على عهد الوالي العثماني عابدي باشا الذي تولى

الحكم من سنة (١٢٠١هـ / ١٧٨٦م) إلى سنة (١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م) ، وقد جاءت التواريخ الواردة بالنصين الكتابيين على واجهة هذا السبيل مؤيدة لذلك وقطعت الشك باليقين بأنه من إنشاء ابراهيم بك الكبير سنة (١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل الذي يعد واحداً من أجمل نماذج أسبلة القاهرة العثمانية - من واجهة حجرية واحدة مقوسة تطل على شارع الدوادية، بها ثلاثة شبابيك متشابهة للتسبيل كانت تغشيتها أحجبة خارجية من المصبغات المعدنية ذات البخاريات (مسدودة حالياً) ، فوق كل منها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يعلوه عقد نصف دائري مزدوج يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، زينت طاقيته بزخرفة إشعاعية كانت بينها وبين الجفت اللاعب المشار إليه حول العقد بلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء لم يبق منها إلا ما يدل عليها، ويرتكز العقد العلوي من هذين العقدتين على عمودين حجريين ذوي قاعدتين وتاجين ناقوسيين، وأسفل الشباك الأول ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وتشبه فتحة الشباك الثاني فتحة الشباك الأول تماماً إلا أن عقدها الداخلي لا تغشيه بلاطات خزفية إلا من جهة واحدة فقط، وأسفله كابوليان حجريان برسم لوح الرخام الخاص بكيزان ماء الشرب، وتحت هذين الكابولين أربعة صفوف من المقرنصات الحجرية لم يبق منها غير الصف الأول، بين كل مقرنص منها والذي يليه مثلث مقلوب، وبين الشباكين الأول والثاني طاقية علوية إشعاعية غائرة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، أسفلها منطقة زخرفية تزينها زخارف هندسية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، وأعلاها لوحان كتابيتان بكل منهما سطران نصهما في اللوحة الأولى :

سطر ١- سيلا صفا ورد وتم محاسنا كرمزم بالمأمول يظفر قاصده

سطر ٢- بما حاز من نفع البرية قد سما مقاما بإبراهيم تزهو مشاهده

ونصهما في اللوحة الثانية :

سطر ١- كسته أيادي السعد من عقد البها به زينت جيد الزمان فرائده

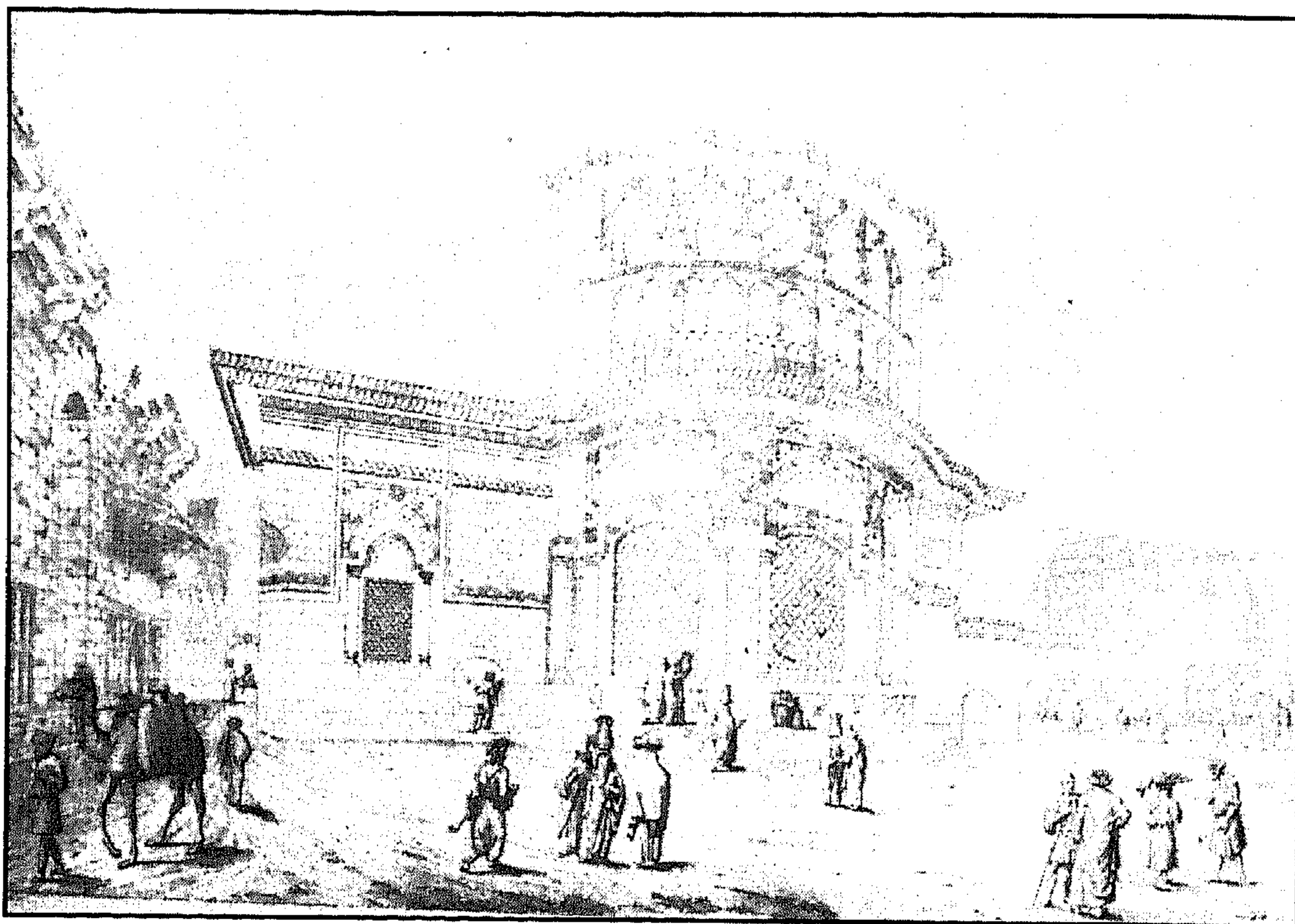
سطر ٢- وألسنة البشري تؤرخه زكا سبيل صفت للوافدين موارد ١١٦٧

أما الشباك الثالث فيشبه - كما أسلفنا - الشباكين الأول والثاني باستثناء أن بعض البلاطات الخزفية المغشية له قد سقطت، وعلى يمين هذه الواجهة منطقة مستطيلة بها حجر مصاصة ذات صنوبرين، وعلى يسارها منطقة مستطيلة ثانية بها فوهة الصهرج، وفي أعلاها واجهة للكتاب المندثر حالياً وتتكون من بائة ذات ستة عقود مدببة ترتكز على خمسة أعمدة يتوجها رفرف خشبي تتدلى منه حليات ذات حنايا مفصصة.

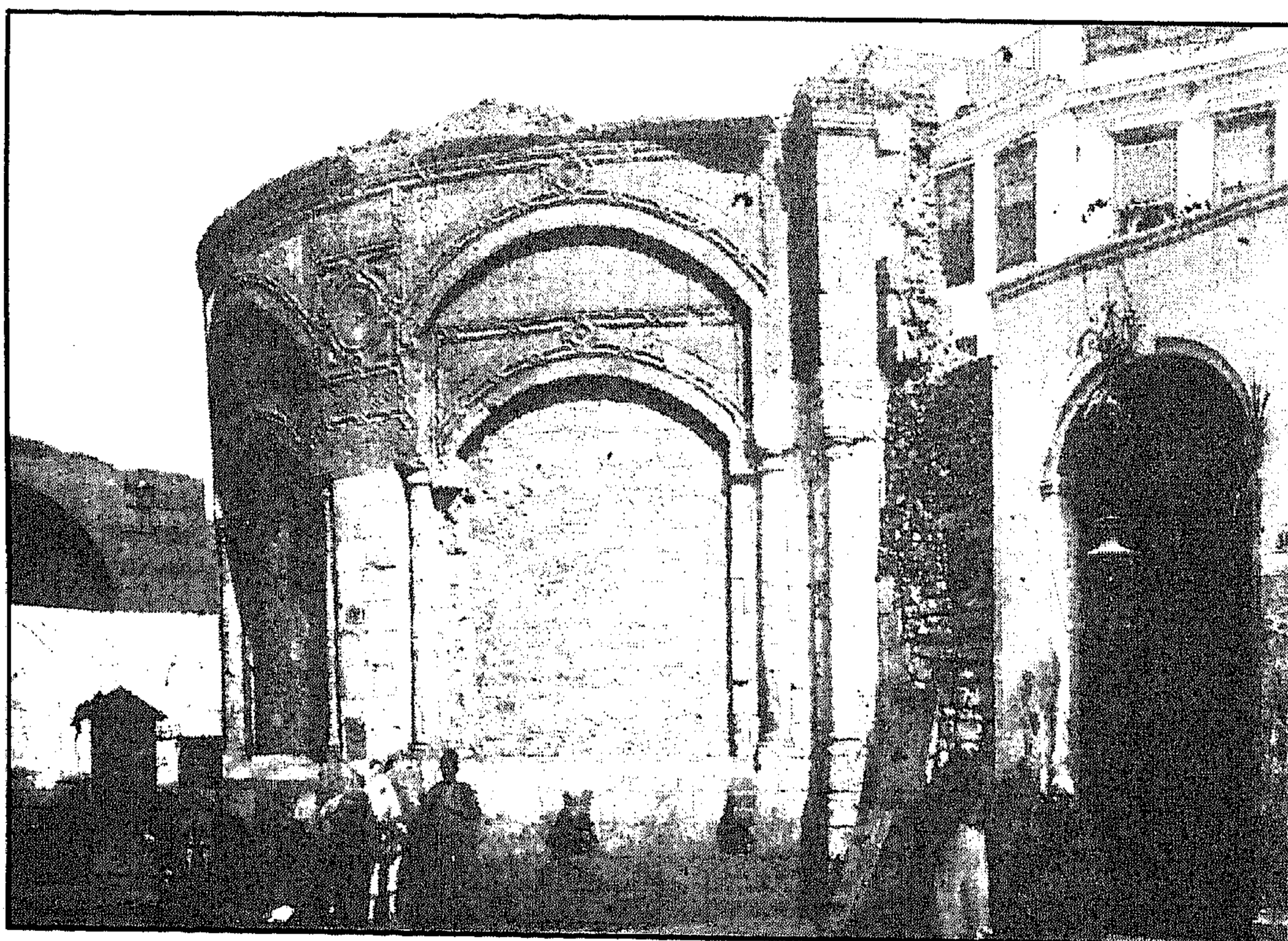
ولم يبق من المدخل الأثري الواقع بهذه الواجهة غير عمود حجري، وقد عمل للسبيل - بدلا منه - مدخل حديث يصعد إليه بثلاث درجات تنتهي إلى فتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو بناء آجري حديث يؤدي إلى حجرة مستحدثة تستخدم حالياً كورشة لتصنيع الأثاث الخشبي على يسارها مدخل حجرة السبيل.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الكائن بالناحية الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة في ضلعها الجنوبي الغربي شبابيك التسبيل الثلاثة المشار إليها (والمسدودة حالياً) وتفصل بينها أربع كتل حجرية بارزة تزينها زخارف نباتية ذات أوراق ثنائية وثلاثية، إلى جانب زخارف هندسية بسيطة، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان (لم يعد له وجود حالياً)، على يسارها دخلة ثانية أصغر منها، وفي ضلعها الشمالي الغربي دخلة ثالثة تشبه دخلة الشاذروان، وعلى يسارها دخلة رابعة أصغر منها، أما الضلع الشمالي الشرقي فهو ضلع أصم خال من العناصر المعمارية والزخرفية، وقد تهدم سقف هذه الحجرة واندثرت أرضيتها.

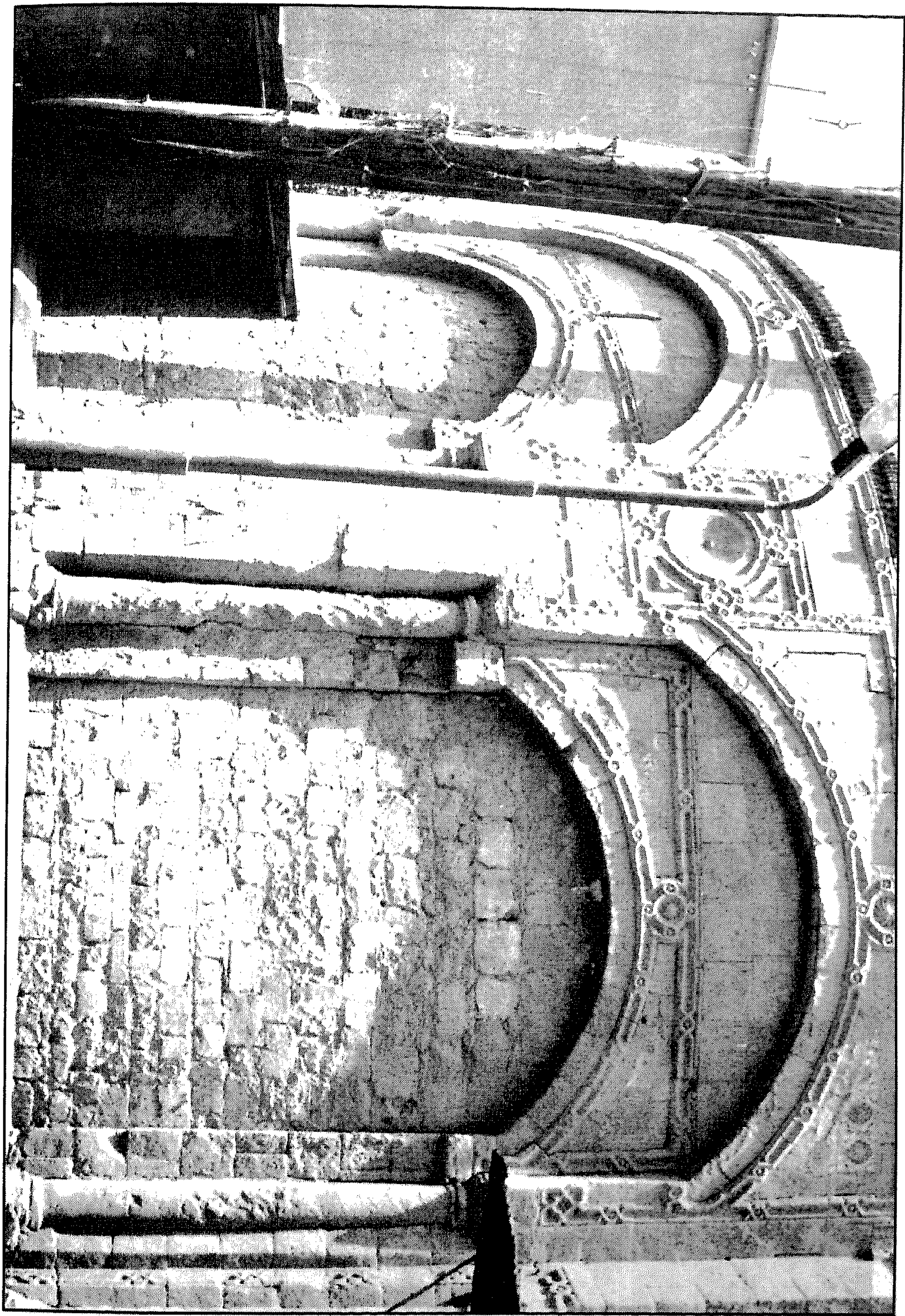
ومن الجدير بالذكر أن كتاب هذا السبيل كان قد هدم لخلل فيه قبل سنة (١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م)، وأن تغشيات شبابيك تسبيله كانت قد ضاعت مع اندثار معظم جدرانها الداخلية فتم سدها سنة (١٣١٩هـ / ١٩٠١م)، وأن المساكن الحديثة كانت قد بنيت من حوله سنة (١٣١٦هـ / ١٨٩٨م) وأضاعت الكثير من معالمه الأثرية



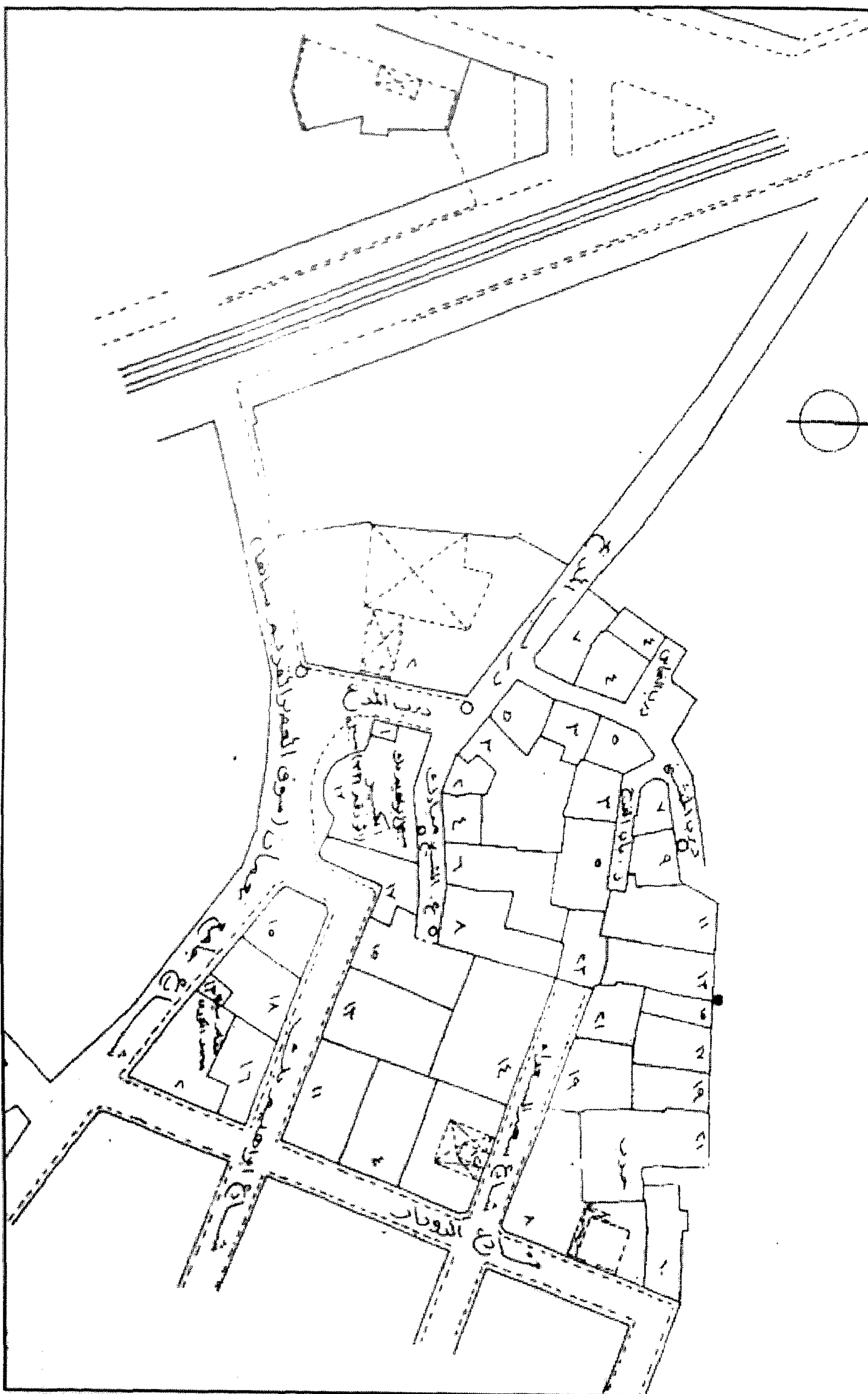
سبيل إبراهيم بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج (عن بريس دافن)



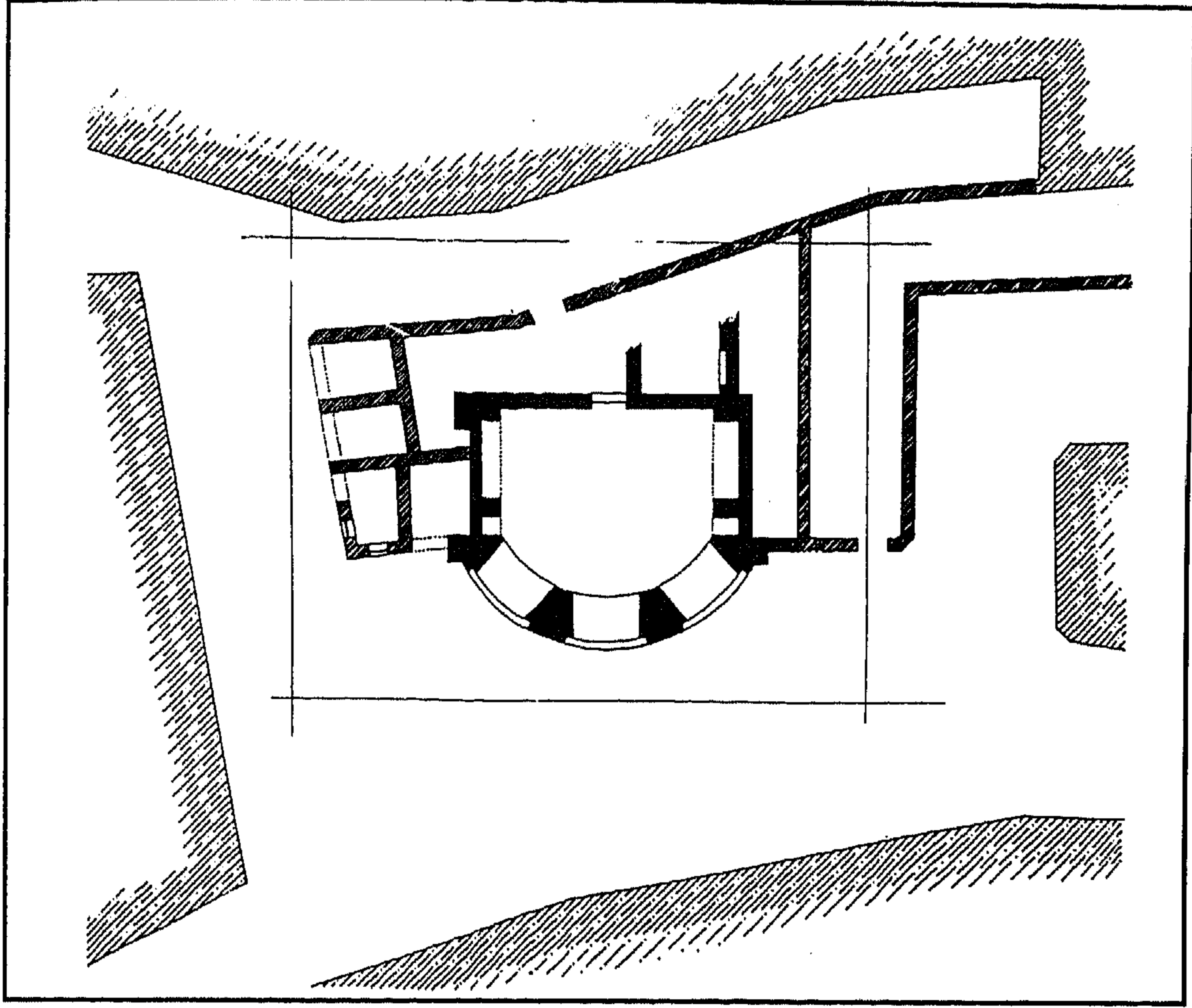
سبيل إبراهيم بك الكبير - منظر من الخارج



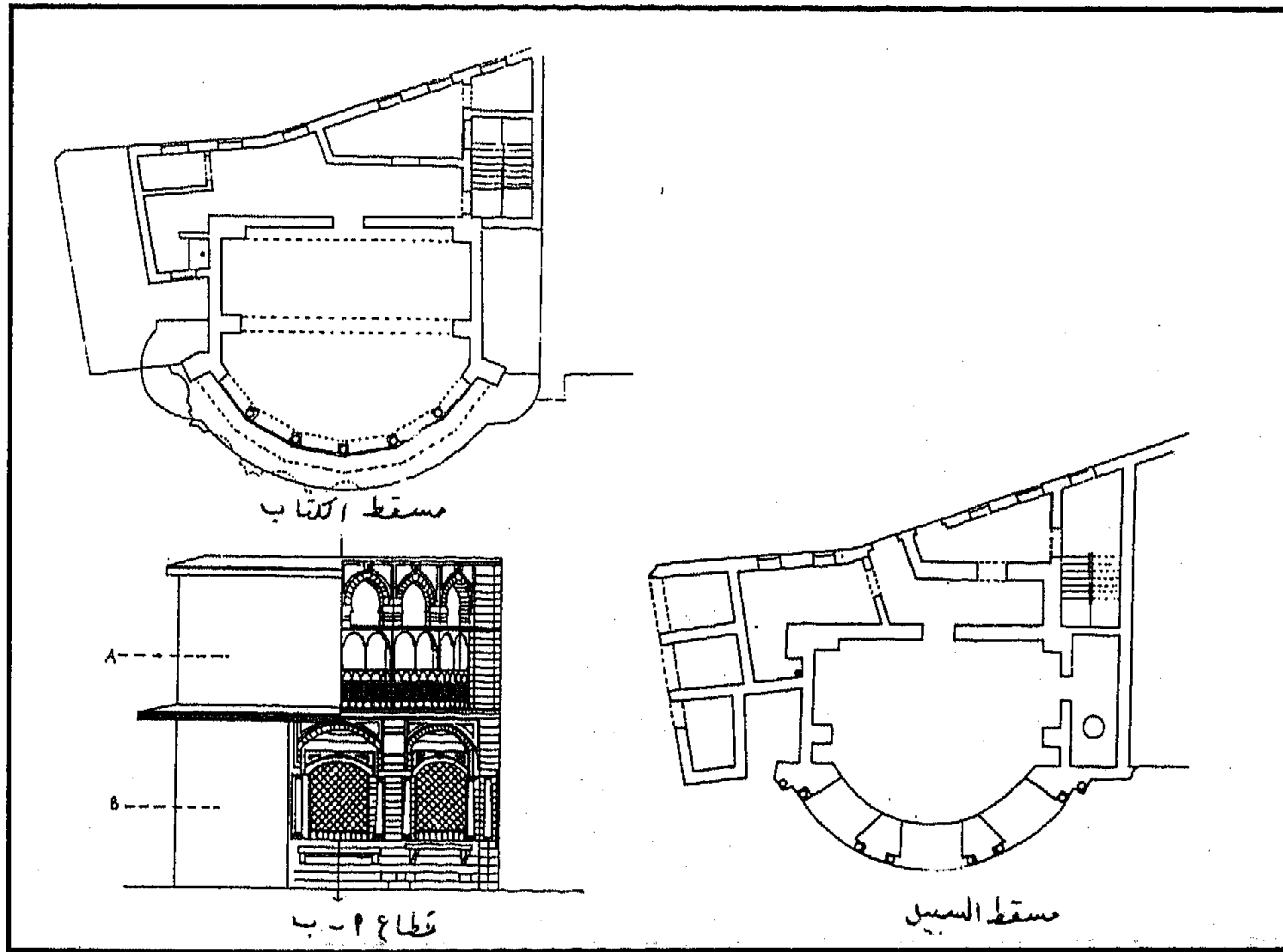
سبيل إبراهيم بك الكبير - واجهة خارجية



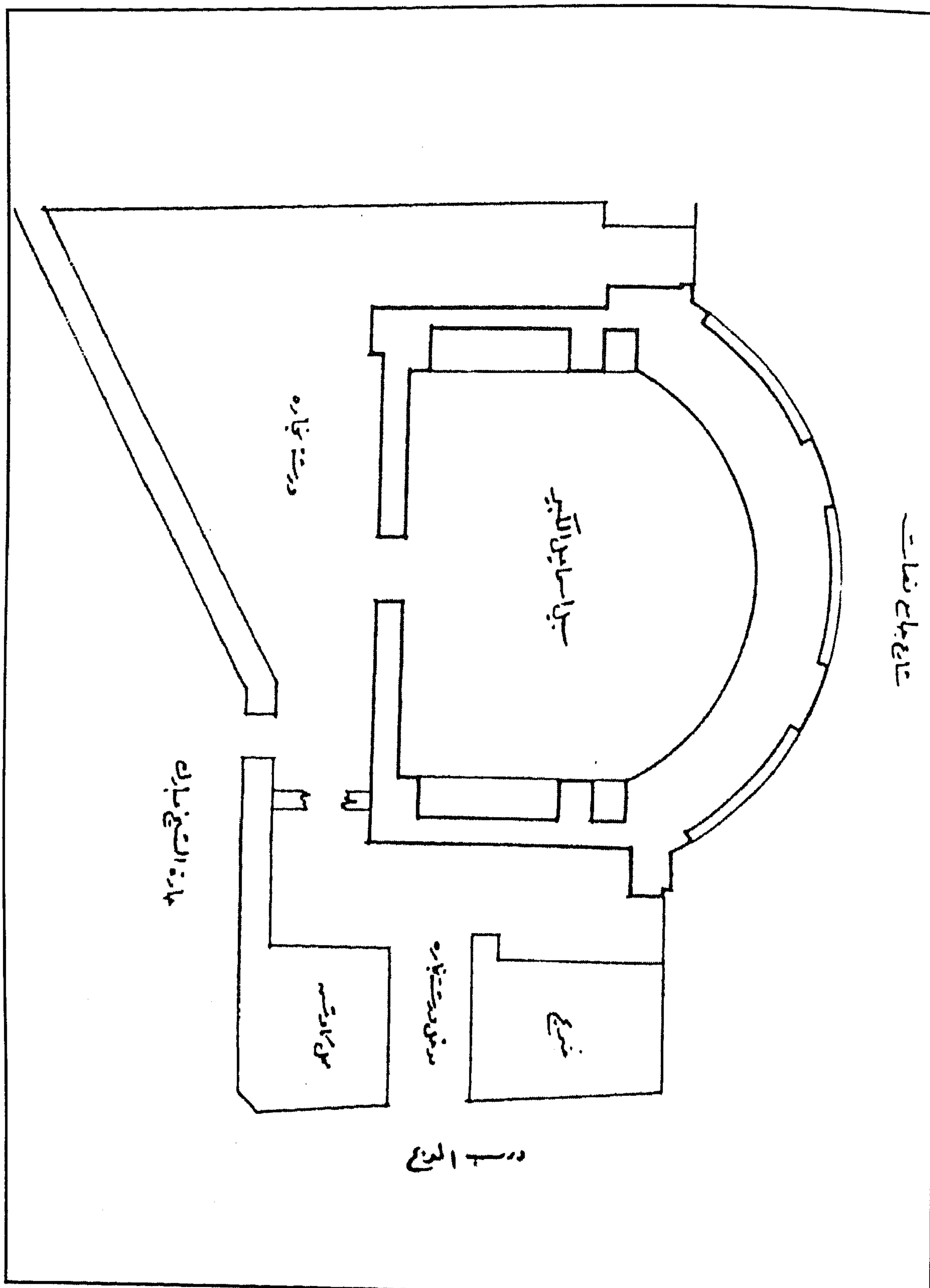
سبيل إبراهيم بك الكبير - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٧٧



سبيل إبراهيم بك الكبير - خريطة موقع ومسقط أفقي



سبيل إبراهيم بك الكبير - مسقط أفقي للسبيل والكتاب وقطاع أ - ب



سبيل إبراهيم بك الكبير - رسم عن السبيل والأرض المحيط به

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة بولاق ١٢٩٧هـ) ج ٢ ص ١٥١.
- ٢- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٢.
- ٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٤٨-٢٥١.
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٥ ص ١٣.
 - كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٤ ص ١٢.
 - كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣١ ص ٤٦.
 - كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٥ ص ١٢، م ك ٢٠ ص ص ٧٦-٧٧.
 - كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٩٠٠ ص ١٥٨.
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ٥٨.

١٣٣- مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتخدا (مسجد الغريب)

بالأزهر

(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتنخدا (مسجد الغريب)
- ٢- موقعه : شارع الغريب المتفرع من داخل جامعة الأزهر قرب باب البرقية بالدراسة
- ٣- تاريخه : (١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٤٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الإطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنه كان جامعاً قديماً يعرف بجامع البرقية لقربه من باب القاهرة الفاطمية المسمى بذات الاسم، ثم جاء الأمير مغلطاي الفخري أخو الأمير ألماس الحاجب فعمره سنة (٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م) وجعل فيه ضريحاً لشيخ يعرف بالغريب فسمي من ثم بمسجد الغريب، وظل المسجد على عمارة الأمير مغلطاي الفخري حتى تشعث وتخرب فقام الأمير عبد الرحمن كتنخدا سنة (١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م) بعمارته الثانية وألحق به صهريجاً وحوضاً وسيلاً وكتاباً، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على جامعة الأزهر من الداخل، وهي واجهة مملوكية الطراز المعماري والزخرفي وتنقسم إلى قسمين يتوسطهما - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي تعلوه طاقة ذات زخارف مضلعة مشعة، على جانبيها فسان مقرنصان بمقرنصات من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة تعشيقاً نباتياً تخرج منه وريدات صغيرة، يلي ذلك لوحة إنشائية ذات كتابات شعرية

من أربعة أسطر نصها :

- سطر ١- بين السيلين بيت الله لا لنا
سطر ٢- عليه رونق نور تستضي به
سطر ٣- يرجو به العبد يا رحمن يومئذ
سطر ٤- بشري وقد أقبلت سعيًا تؤرخه
في الخلق لما سما من أمة أمنا
أرجاء من بنواصي حبه سكونا
من جنة الخلد في دار البقا وطنا
لمسجد اسمه التقوي وراق سنا ١١٦٨

ويكتنف هذه اللوحة الكتابية مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نجمية، وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان رأسيان متماثلتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطتين أسفل كل منهما شبك يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وأعلاها قندلية بسيطة يحيط بها جفت لاعب، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الوردية النباتية الثلاثية.

وفي الطرف الشمالي لهذه الواجهة واجهة سبيل صغير بها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تعلوه من الخارج كتابة شعرية من سطرين نصهما:

- سطر ١- هاتف العز بالسعادة نادى
حين أمسى طرف الحور كليلا / منذ أنشأت ذا
السبيل وأضحى / مأؤه السلسيل يطفئ الغيلا
سطر ٢- وغدت ألسن القبول تنادي
نلت عبد الرحمن أجرا جزيلا / قال كل أرخه إن
دعانا / ربنا اجعل لنا النجاة سيلا

وتعلوه من الداخل كتابة قاشانية زرقاء على أرضية بيضاء نص ما بقي منها :

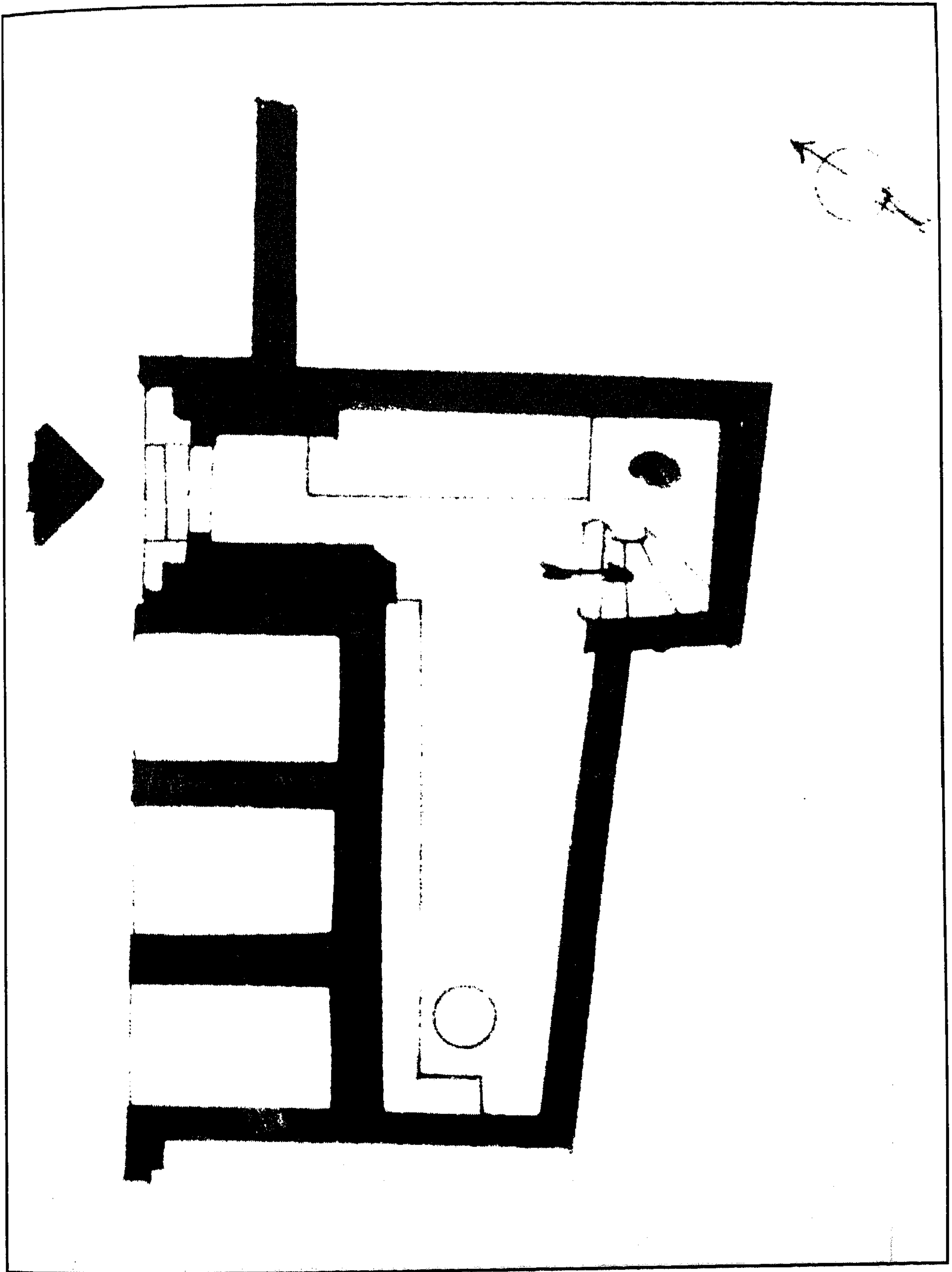
" يا مفتاح الأبواب افتح لنا .. لك الممالك .. أنت أبدا والباقي في كل شيء هالك "

وعلى يسار هذا المدخل فتحة شبك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، في أسفله عدة فتحات معقودة لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، تتقدمه بعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان المشار إليها ، وتتكون العمارة الداخلية لهذا السبيل من حجرة مربعة غطيت بسقف خشبي عادي وفرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، في ضلعها الشمالي دخلة شاذروان .

أما العمارة الداخلية للمسجد المشار إليه فهي عبارة عن بيت صلاة مستطيل ينقسم - بواسطة صفيين من الأعمدة بكل منهما عمودان - إلى ثلاثة أروقة في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف على هيئة حنية

نصف دائرية ذات عقد نصف دائري متراجع يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي تاجين مقرنصين يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه قمرية مستديرة داخل مربع يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، على جانبيها دخلتان متماثلتان بكل منهما نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي، وفي جدارها الشمالي الغربي بقايا دكة مبلغ خشبية يحيط بها درابزين خشبي، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى ميضأة حديثة ، وفتحة باب ثان تفضي إلى ردهة مربعة مكشوفة في ضلعها الجنوبي فتحة الباب المشار إليها، وعلى جانبيها دخلتان رأسيان تعلوهما قنديلتان بسيطتان، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حديثة وغطي بسقف خشبي عادي خال من الزخارف تتوسطه خشبيخة في رقبتها عدة نوافذ ذات زجاج أبيض للتهوية والإنارة.

وقد ألحقت بهذا المسجد في الطرف الشمالي الشرقي من الواجهة مئذنة عثمانية صغيرة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها بدن أسطواني مضلع تتخلله شرفة دائرية يحيط بها درابزين خشبي، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور يتوجها هلال من المعدن.



مسجد (الأمير) عبد الرحمن كتحدا (مسجد الغريب) - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٩٤٠)
بأرشف وزارة الأوقاف ، تاريخها ١٨ ربيع الأول سنة (١١٩٠هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتحدا
طائفة مستحفظان، وتختص بجامعه المعروف بالغريب الذي أنشأ عند باب البرقية، ويضم مسجداً
وصهريجاً وحوضاً وسقاية ومكتباً.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٤.
- ٣- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٥٧-٥٨.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٥١.
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥-٣٣) ت ٧١٢ ص ٣٩٣.
- ٥- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)
ج ٥ ص ص ٢٣٧ - ٢٤٠ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٣٤،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٠) ج ٨ ص ١٧٠.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Raymond (A.) :
Artisans et Commerçants , P. 276.

١٣٤- سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز

بالإمام الشافعي

(١١٦٨ هـ - / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز
- ٢- موقعه : جنوب شرق مسجد الإمام الشافعي بالقرافة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٨٧ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل والكتاب والمدفن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للنص الإنشائي الذي لا يزال منقوشاً على واجهة السبيل - أن منشئه هو رضوان أغا بن عبد الله تابع الأمير حسن كتحدا عزبان الشهير بالرزاز، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م) إلى سنة (١١٦٩ هـ / ١٧٥٥ م).

٣- نبذة عن عمارته

يشتمل هذا الأثر - كما أسلفنا - على سبيل وكتاب ومدفن، وتتكون العمارة الخارجية للسبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على الطريق، وهي واجهة منخفضة بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تزينه زخارف نباتية يحيط به جفت لآعب ذو ميمات دائرية، في أرضيته حوض رخامي كبير برسم ماء الشرب، وعلى جانبيه أشكال دوائر تزينها زخارف هندسية، وأسفله كابوليان حجريان كانا يحملان اللوح الرخامي المخصص لوضع الكيزان، وعلى يساره فتحة تزويد الصهرج بالماء، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الجنوبية الغربية، وتتكون من بائكة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود خشبي في الوسط، كان يغشيه حجاب سفلي (لم يعد له وجود حالياً)، ويعلوها رفرف من الخشب لم يبق منه إلا ما يدل عليه.

وثانية هاتين الواجهتين - داخل حوش الدفن - في الناحية الشمالية الغربية بها - بعد درجتين حجريتين - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد حديث، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تعشيقاً هندسياً، يليه نفيس مغشى بلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويجاور هذا المدخل شباك ثان للتسبيل أصغر حجماً من الشباك الأول يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية على هيئة بخاريات، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، في أرضيته حوض رخامي صغير ذو شكل دائري برسم ماء الشرب، يلي ذلك شريط كتابي نصه "أنشأ هذا المحل المبارك من فضل الله تعالى وهو المكان المعد لقراءة القرآن العظيم والسبيل والكتاب الفقير إلى الله تعالى الأمير رضوان أغا الرزاز سنة ١١٦٨هـ، وإلى جانب هذا الشريط مستطيلان كتابيان آخران بأحدهما "هو الخلاق الباقي" وبالأخر قوله عز من قائل " نصر من الله وفتح قريب"، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية، وهي أصغر من الواجهة الجنوبية الغربية، وتتكون أيضاً من بائكة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود خشبي في الوسط، تتقدمها بقايا الحجاب الخشبي الذي كان يغشيهما من أسفل.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطها أطباق نجمية، ولم يبق من العمارة الأثرية لجدران هذه الحجرة شيء يذكر نظراً لاستخدامها حالياً كمسكن خاص لأحد الناس، وتشير وثيقة هذا السبيل إلى أنه كان يشتمل على حجر مصاصة يغلب على الظن أنه كان بالشباك المطل على الشارع لإمداد أهل المنطقة والزائرين للمدافن المجاورة بالماء اللازم لهم، وفوق هذا السبيل حجرة كتاب لم يعد للسلم الحجري الصاعد الذي كان ينتهي إليها وجود حالياً، وهي حجرة غير منتظمة الشكل يغطيها سقف خشبي تزيينه زخارف هندسية ذات ألوان متعددة، فرشت أرضيتها بألواح خشبية حديثة.

ويقع المدفن الملحق بهذه المجموعة المعمارية داخل فناء سماوي وتتقدمه واجهة رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تبرز عن سمت واجهة السبيل بحوالي ثلاثة أمتار، ويتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وبهذه الواجهة مدخل بسيط ذو عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يفضي إلى ممر صغير ينتهي إلى الفناء السماوي المشار إليه، ويضم هذا المدفن من الداخل مجموعة من التراكيب الحجرية المغشاة بألواح

رخامية تخص أولها منشئ الأثر، وهي عبارة عن تركيبة حجرية غشيت جوانبها بألواح رخامية تزين الجزء السفلي منها زخارف نباتية ذات طراز عثماني، يليها شريط كتابي يلتف حول جوانبها الأربعة نصه في الناحية الشرقية بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم"، إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " وسع كرسيه السموات والأرض (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)، ولهذه التركيبة شاهدان أحدهما في الناحية الشرقية وعليه كتابات من سبعة أسطر نصها :

سطر ١- شيد المولى بجنات عدن

سطر ٢- قصر رضوان على المقام

سطر ٣- وأتته الحور تسعى إليه

سطر ٤- ثم هنته بحسن الختام

سطر ٥- فله البشرى قد أرخ

سطر ٦- خصه المولى بدار السلام

سطر ٧- حرره ابراهيم أبو الفتح

والآخر في الناحية الغربية وعليه كتابات من سبعة أسطر أخرى نصها :

سطر ١- قبر به الرحمان قد

سطر ٢- على من دخله

سطر ٣- رضوان يدفن نازل

سطر ٤- والحور أمر له

سطر ٥- توفي المرحوم الحاج

سطر ٦- رضوان أغا الرزاز

سطر ٧- في جمادى الأولى سنة ١١٦٨

وبهذا المدفن شاهدان آخران على الأرض أولهما كتابة من سبعة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحومة الست

سطر ٢- عائشة زوجة

سطر ٣- المرحوم رضوان جوربجي

سطر ٤- رزاز توفيت إلى

سطر ٥- رحمة الله تعالى في

سطر ٦- شهر جماد آخر سنة ١١٨٠

سطر ٧- من هجرة النبي عليه السلام

وعلى ثانيهما كتابات من خمسة أسطر نصها:

سطر ١- روحجون فاتحة

سطر ٢- هذا قبر المرحومة ستي عائشة

سطر ٣- زوجة المرحوم رضوان

سطر ٤- جورجى رزاز توفيت إلى

سطر ٥- رحمة الله تعالى سنة ١١٨٠

وعلى حوائط هذا المدفن أربعة شواهد أخرى على أولها كتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١-

سطر ٢- رضوان أغا رزاز

سطر ٣- توفيت إلى رحمة الله

سطر ٤- تعالى في شهر

سطر ٥- صفر سنة ١١٨٥

وعلى ثانيها كتابة من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- كل نفس ذائقة الموت

سطر ٢- هذا قبر المرحوم اسماعيل

سطر ٣- جلي ابن الأمير رضوان

سطر ٤- أغا الرزاز

وعلى ثالثها كتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- هذا قبر المرحومة

سطر ٢- حفيظة بنت الأمير يوسف

سطر ٣- تابع المرحوم الأمير رضوان

سطر ٤- أغا الرزاز توفيت في

سطر ٥- شهر شوال سنة ١١٩٠

وعلى رابعها كتابة من ثمانية أسطر نصها :

سطر ١- بجنات الخلود حلت زليخا

سطر ٢- رضوان

سطر ٣- ولها البشرى أرخت دوما

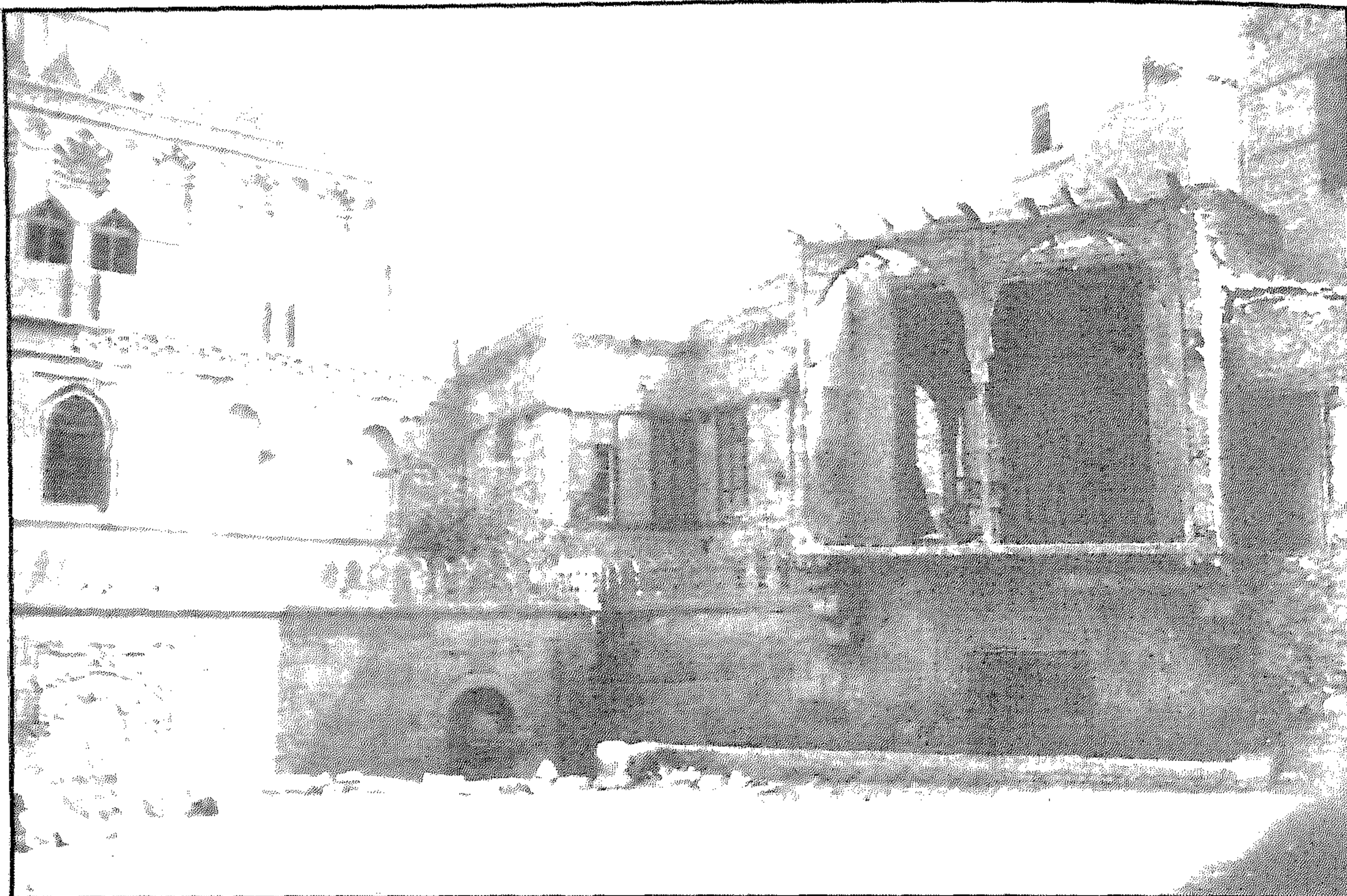
سطر ٤- شيد الله قصرها في النعيم

سطر ٥- توفيت إلى رحمة الله تعالى

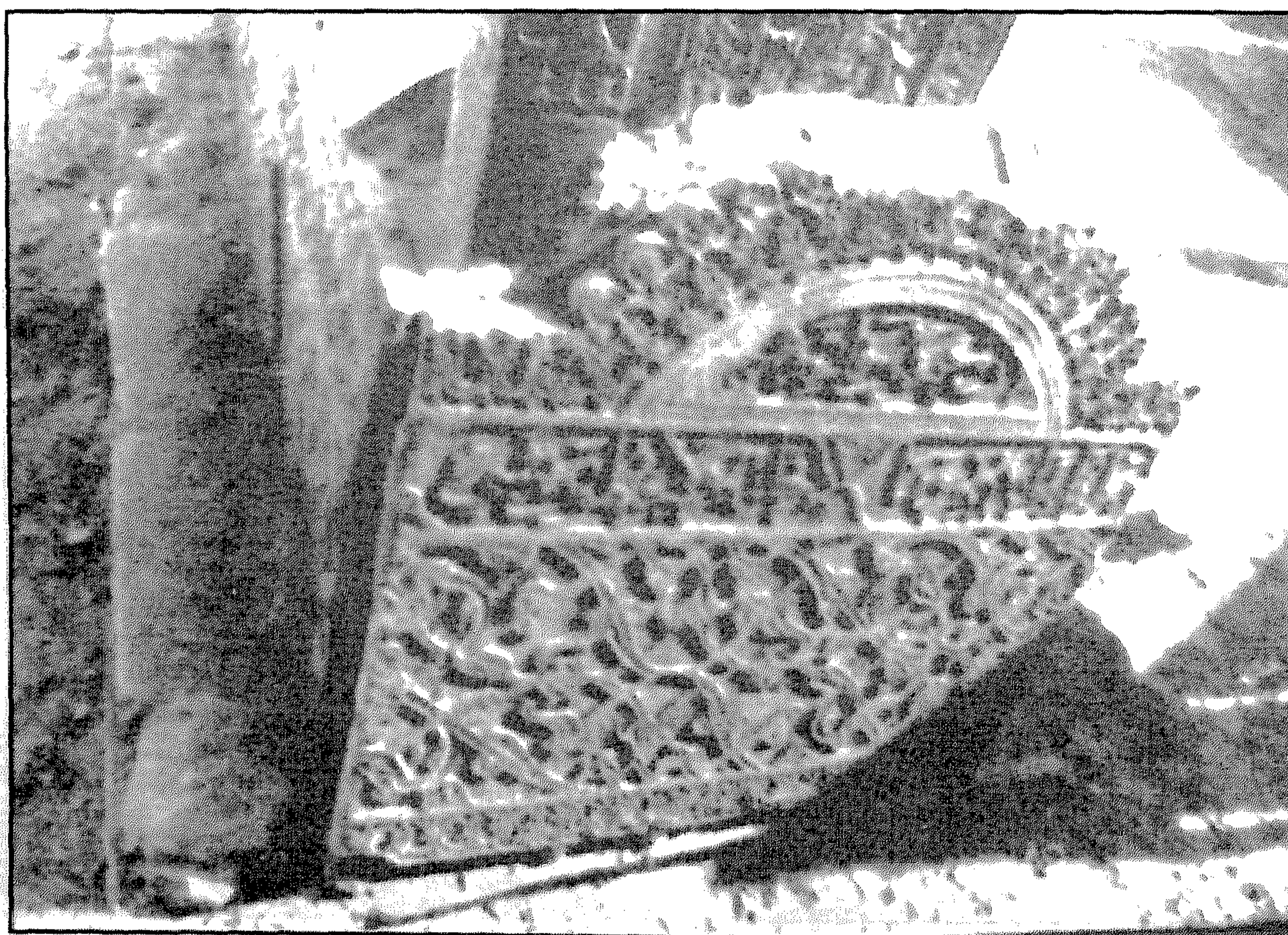
سطر ٦- زوجة الأمير ابراهيم أغا

سطر ٧- يوم الأربعاء ٣ ذي القعدة

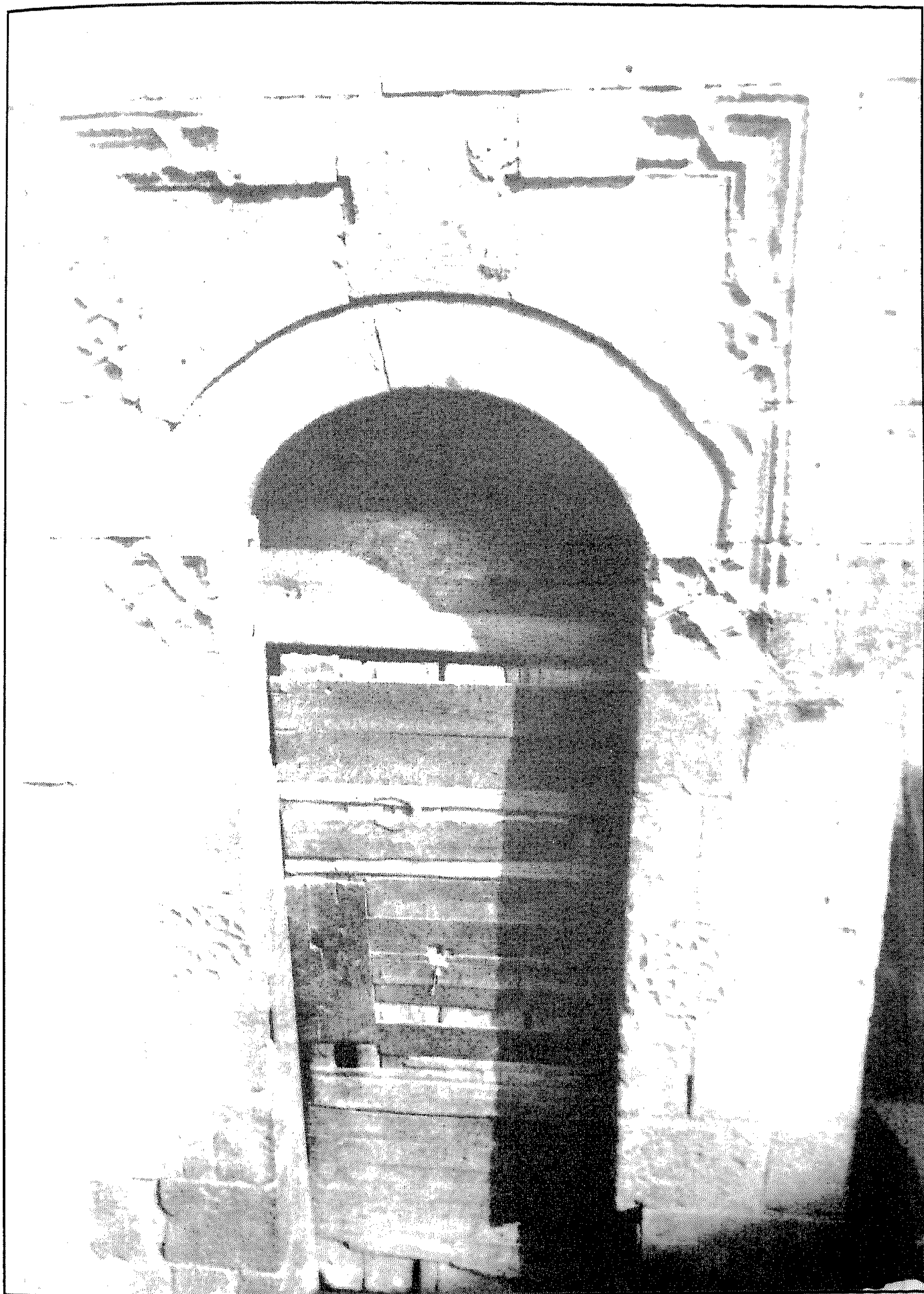
سطر ٨- سنة ١١٩١



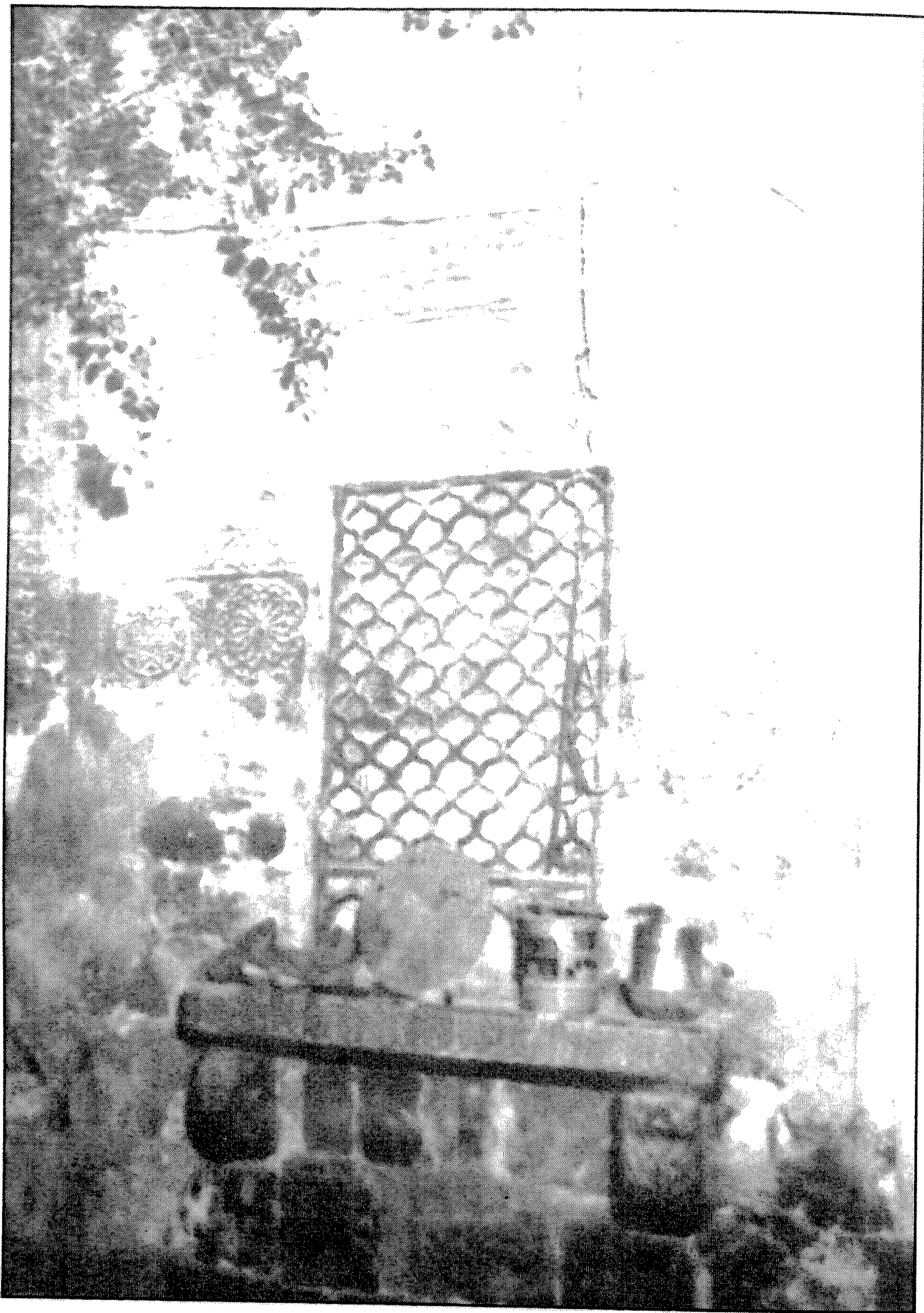
سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - منظر من الخارج



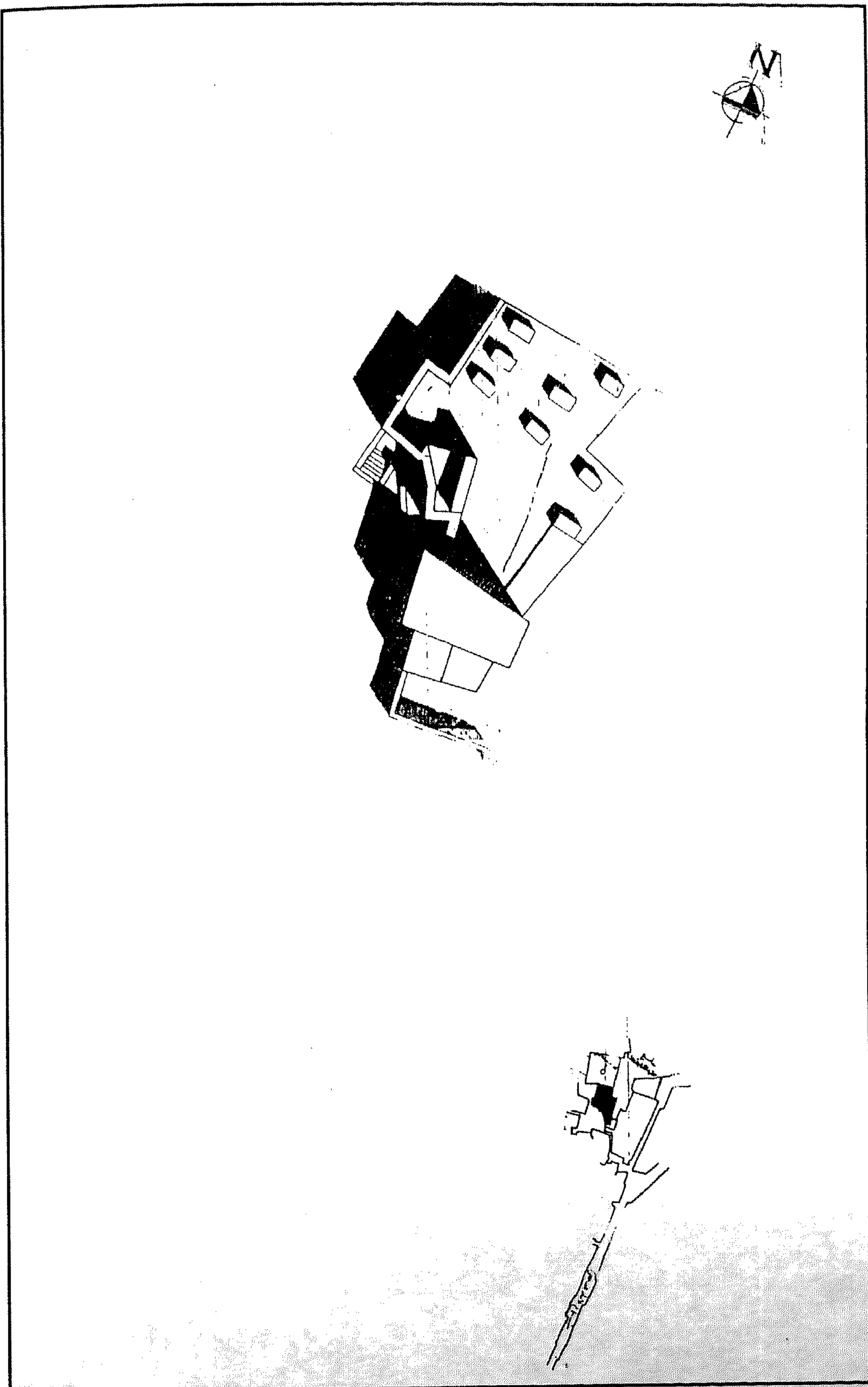
سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - زخارف حجرية بالمدفن



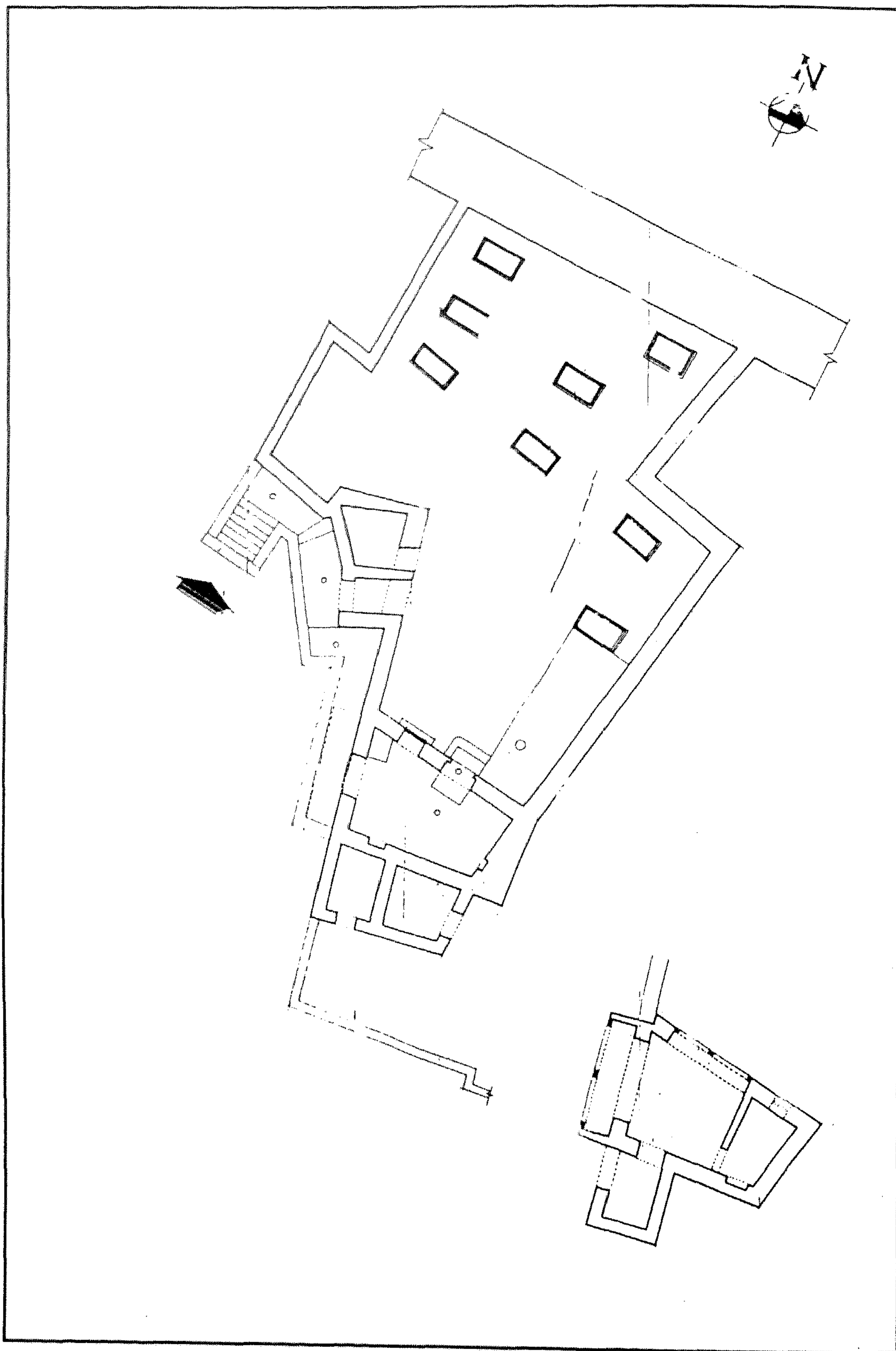
سیل و کتاب و مدفن رضوان آغا الرزاز - المدخل



سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - زخارف حجرية حول شبك التسيل



سبيل وكتاب ومدفن رضوان أغا الرزاز - خريطة موقع ومنظور



سبیل و کتاب و مدفن رضوان آغا الرزاز - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار صادر بيروت بدون) ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ .
- ٢- حجة وقف رقم (١٨٣)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ جماد آخر سنة (١١٦٩هـ) باسم رضوان أغا بن عبد الله تابع حسن كتحدا عزبان الشهير بالرزاز، وتختص بجميع الرزقة السواد بأراضي ناحية المنصورة، واثان وستون فدانا بأراضي ناحية البجيات بالمنصورة أيضاً، وثمانية وعشرون فدانا ونصف بناحية الأميرية بالقليوبية، وبها وصف معماري دقيق للسبيل والمدفن الذي نحن بصددده.
- ٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٥٩ ص ١٣٣ .

١٣٥- باب العزب

بالقلعة

(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : باب العزب
٢- موقعه : البدنة المضافة للصور الغربي بقلعة الجبل
٣- تاريخه : (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)
٤- رقم تسجيله : ٥٥٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

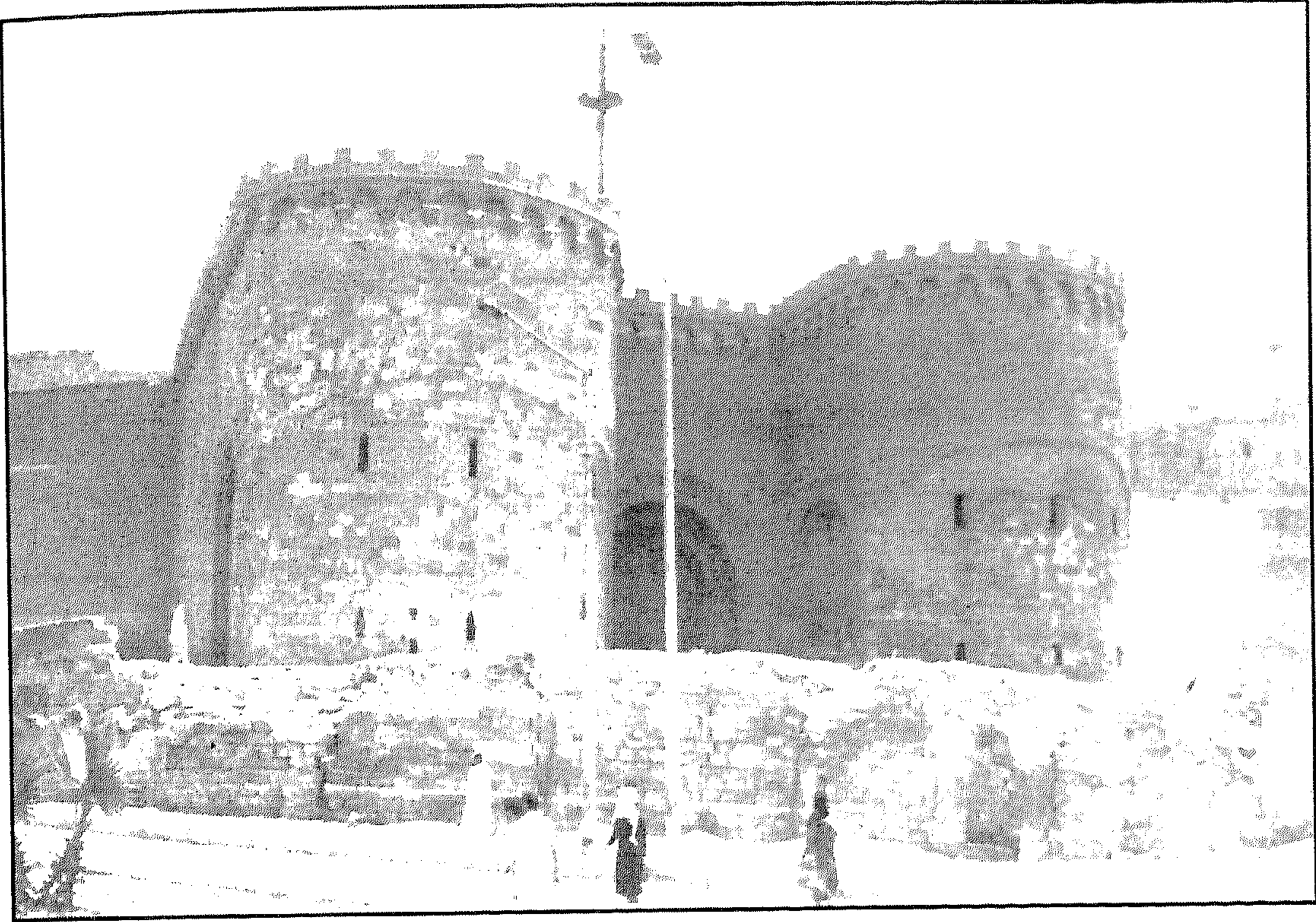
منشئ هذا الباب العظيم المطل على الميدان المسمى حالياً بميدان القلعة هو الأمير رضوان كتحدا الجلفي أحد زعماء البكوات بالقاهرة، اتحد مع ابراهيم بك للتغلب على منافسيهما من زعماء الفصائل الكثيرة المتصارعة على السلطة حينذاك، ودعموا هذا الاتحاد بيد الوالي أحمد باشا كور الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) إلى سنة (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م)، وبذلك تمكنا من إزاحة كل المنافسين لهما، وكان لكل منهما في هذا الصدد وجهته التي هو مولياها ، فإبراهيم بك كان يهدف إلى قيادة الجيوش وتدبير سياسة الدولة، أما رضوان بك فكان يسعى إلى تأليف القلوب وتلبية مطالب القصاد، وبسبب هذين الاتجاهين غير المتعارضين قضى الإثنان في موقعيهما ما يقرب من سبع سنين وبضعة أشهر إلى أن دبرت لرضوان كتحدا مؤامرة هرب على أثرها إلى الصعيد حيث توفي هناك سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م).

٣- نبذة عن عمارته

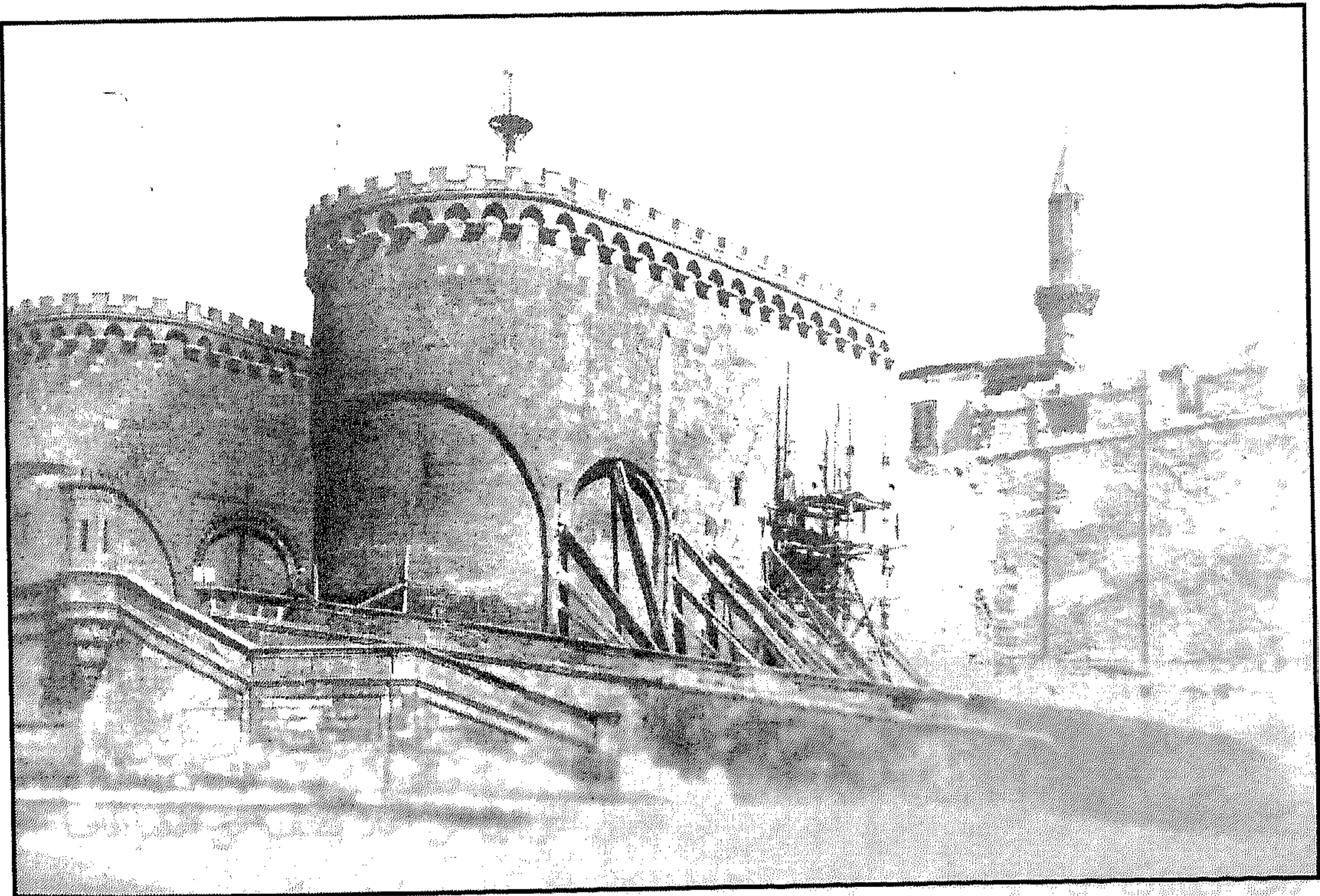
تكون العمارة الخارجية لهذا الباب من برجين حجريين عظيمين متماثلين نصف دائريين فتح المعمار في ثلثي كل منهما ست فتحات مستطيلة للتهوية والإنارة، وجعل في جانبي كل منهما - داخل حنية مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري تتوجه وسائد حجرية متلاصقة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية - فتحة مزغل ذات شكل مستطيل ضيق، وتوج كل برج من هذين البرجين من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المستطيلة ذات النهايات القوسية والذيول الهابطة وتكتنف هذين البرجين من أسفل مكسلتان حجريتان

متماثلتان بينهما فتحة باب شاهق يغطيه عقد نصف دائري تزين واجهته زخارف من أوراق نباتية ثلاثية الفصوص، وتزين باطنه زخارف هندسية بسيطة، ويغلق على هذا الباب مصراعان خشبيان كبيران مصفحان برقائق معدنية مثبتة بمسامير مكوبجة للزخرفة والتقوية، تعلوهما - على عادة البوابات في كافة الأسوار والحصون حينذاك - زلاقة مستطيلة كانت تستخدم لصب المواد الحارقة على كل من يحاول اقتحام الباب من المهاجمين.

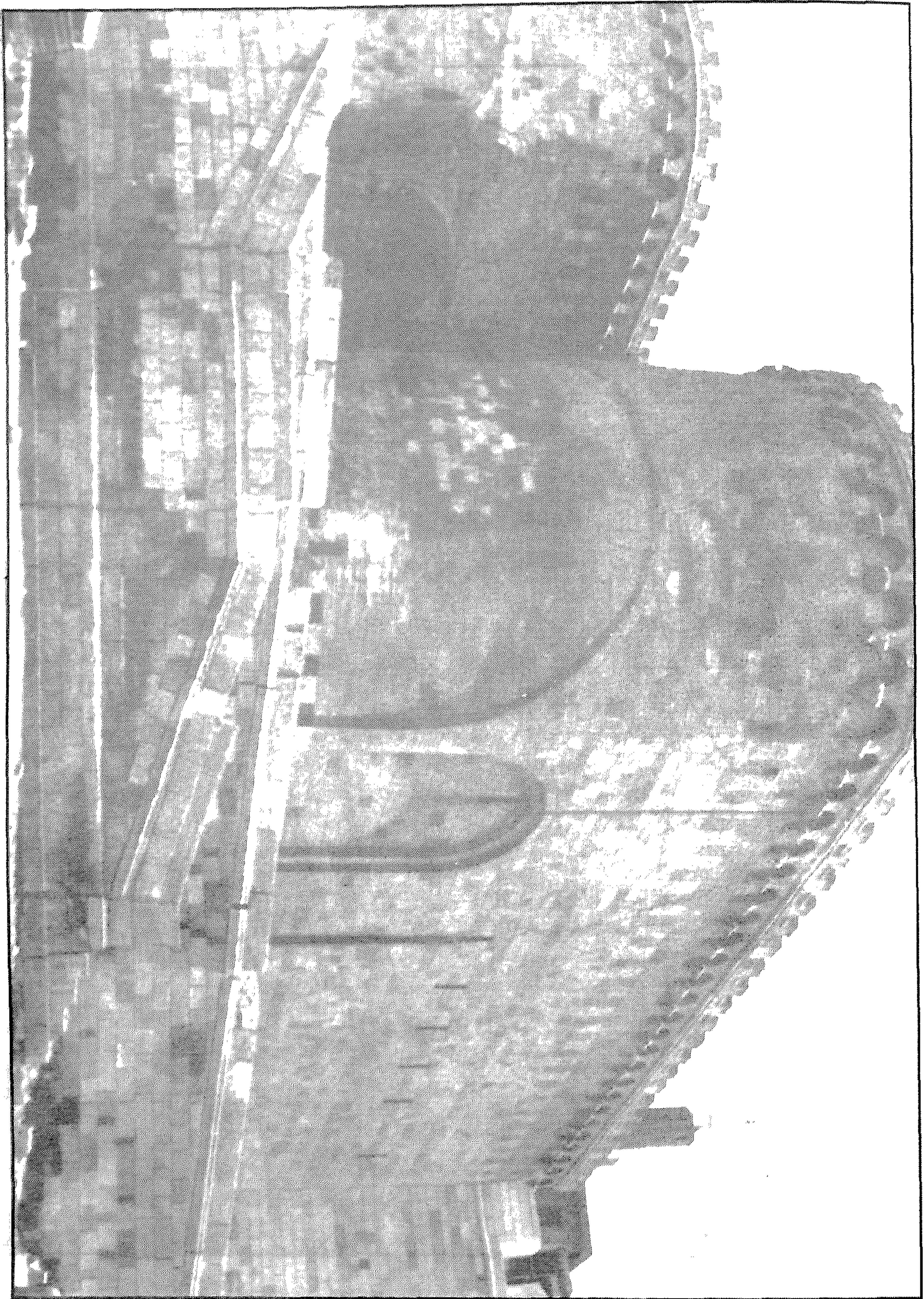
أما عمارته الداخلية - فيما يلي الباب الكبير المشار إليه - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة تغطيها قبة ضحلة على جانبيها دخلتان رأسيتان متماثلتان ذواتي عقدين نصف دائريين بأسفل كل منهما فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري أيضاً تفضي كل واحدة منهما - عبر سلم حجري علوي وآخر سفلي - إلى الحجرات العلوية والسفلية لكل برج من البرجين .



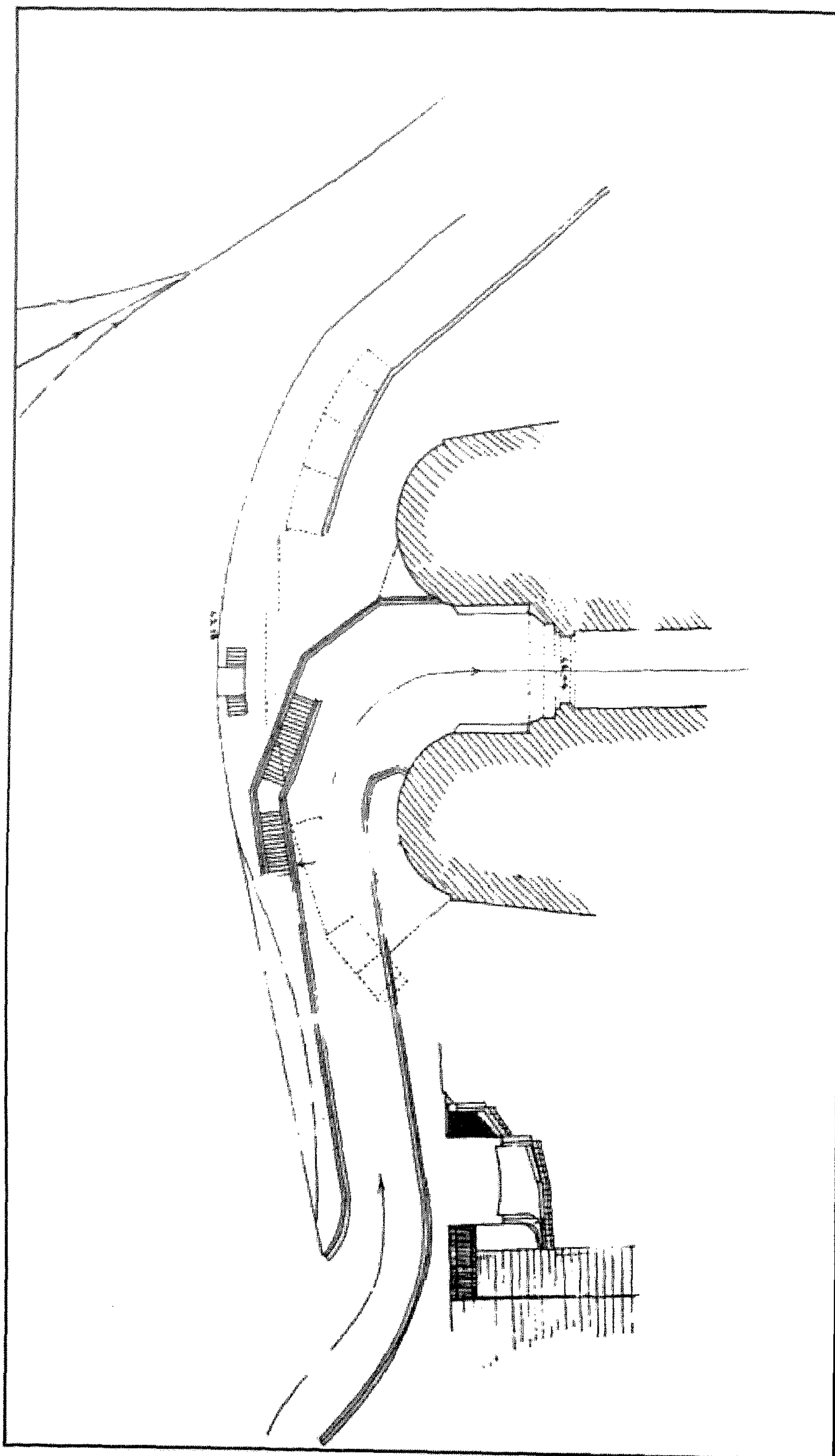
باب العزب - منظر من الخارج قبل الترميم



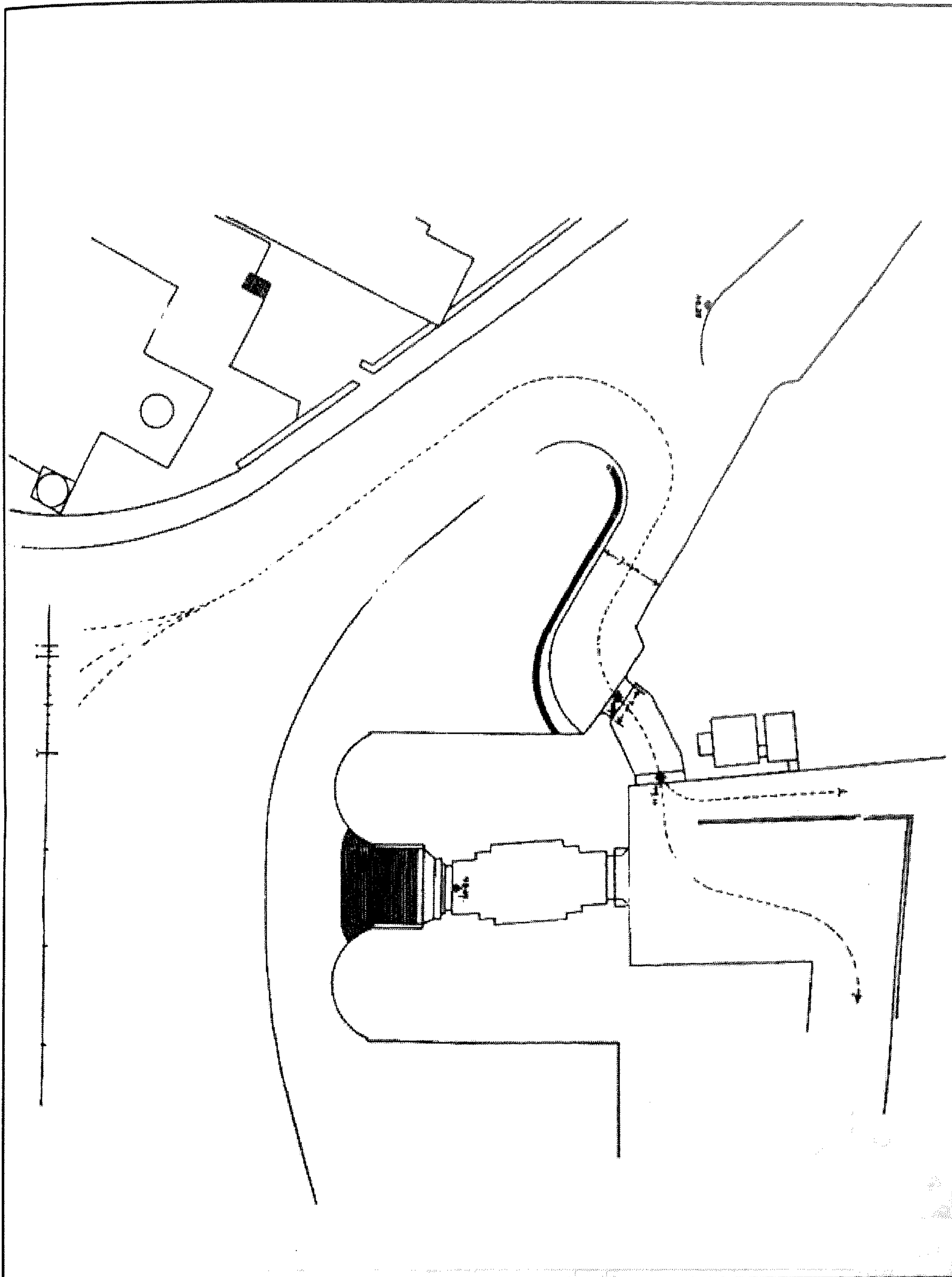
باب العزب - منظر من الخارج أثناء الترميم تظهر معه مئذنة مسجد أحمد كتنخدا العزب



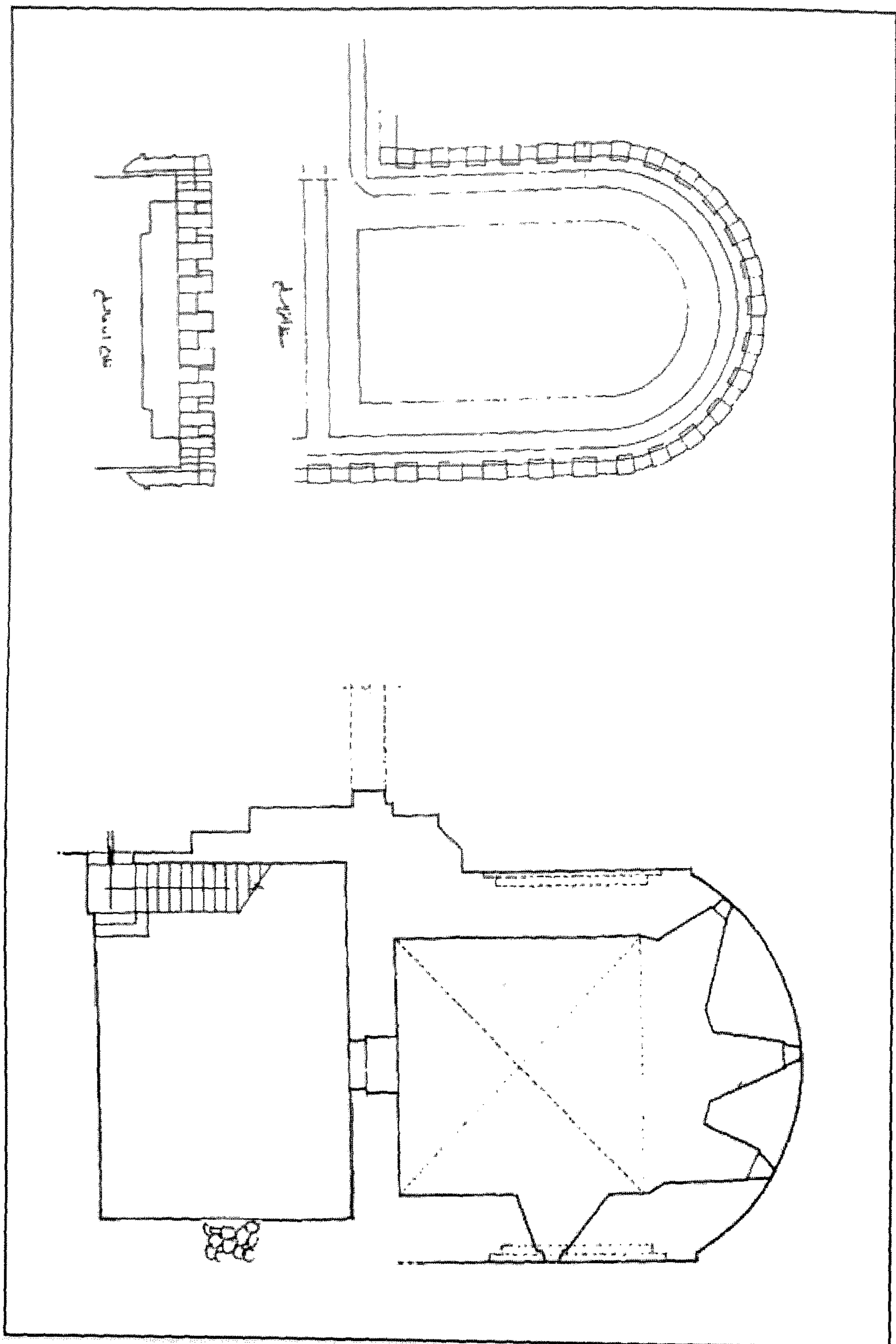
باب العزب - منظر من الخارج بعد الترميم



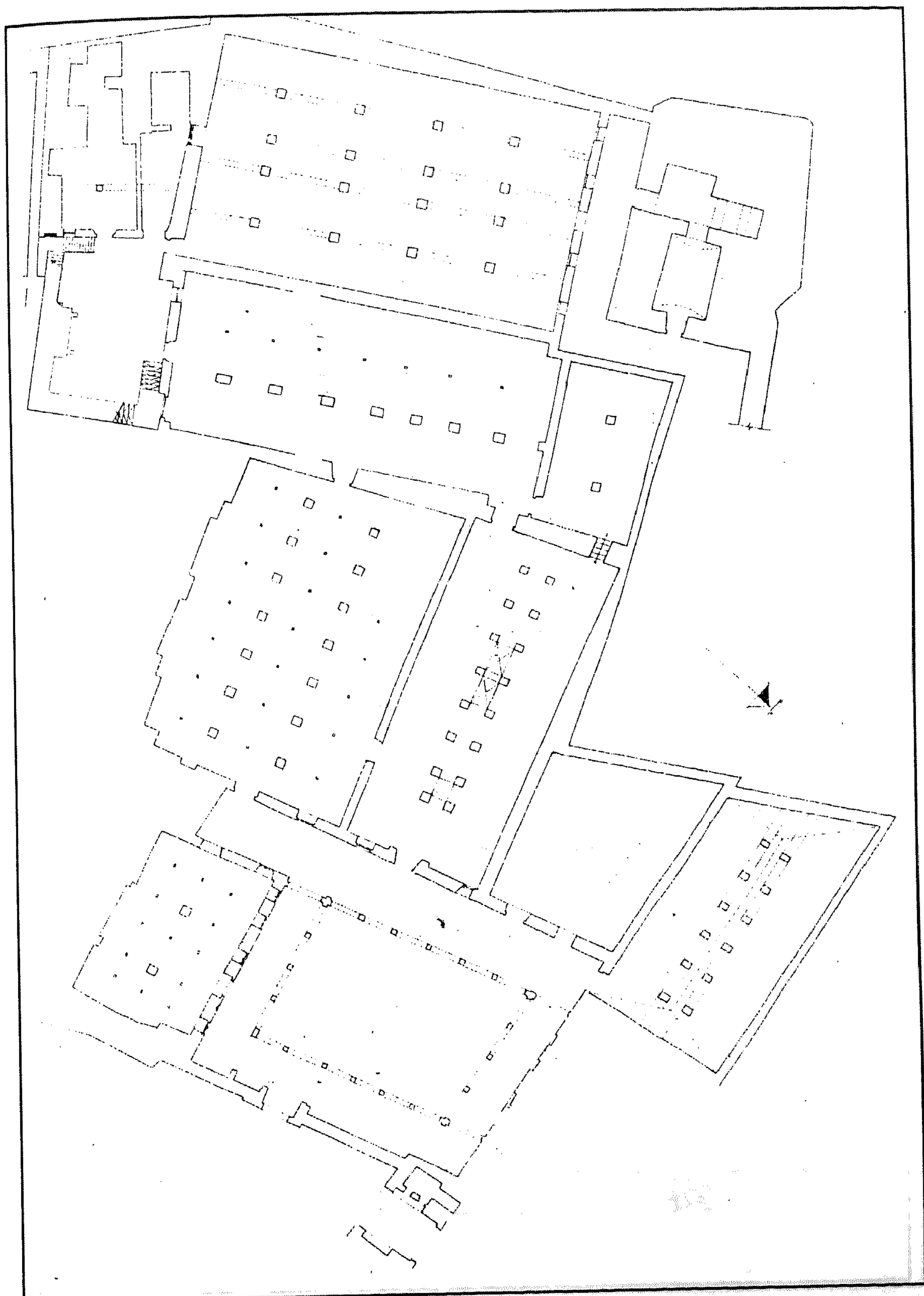
باب العزب - مشروع تخلية



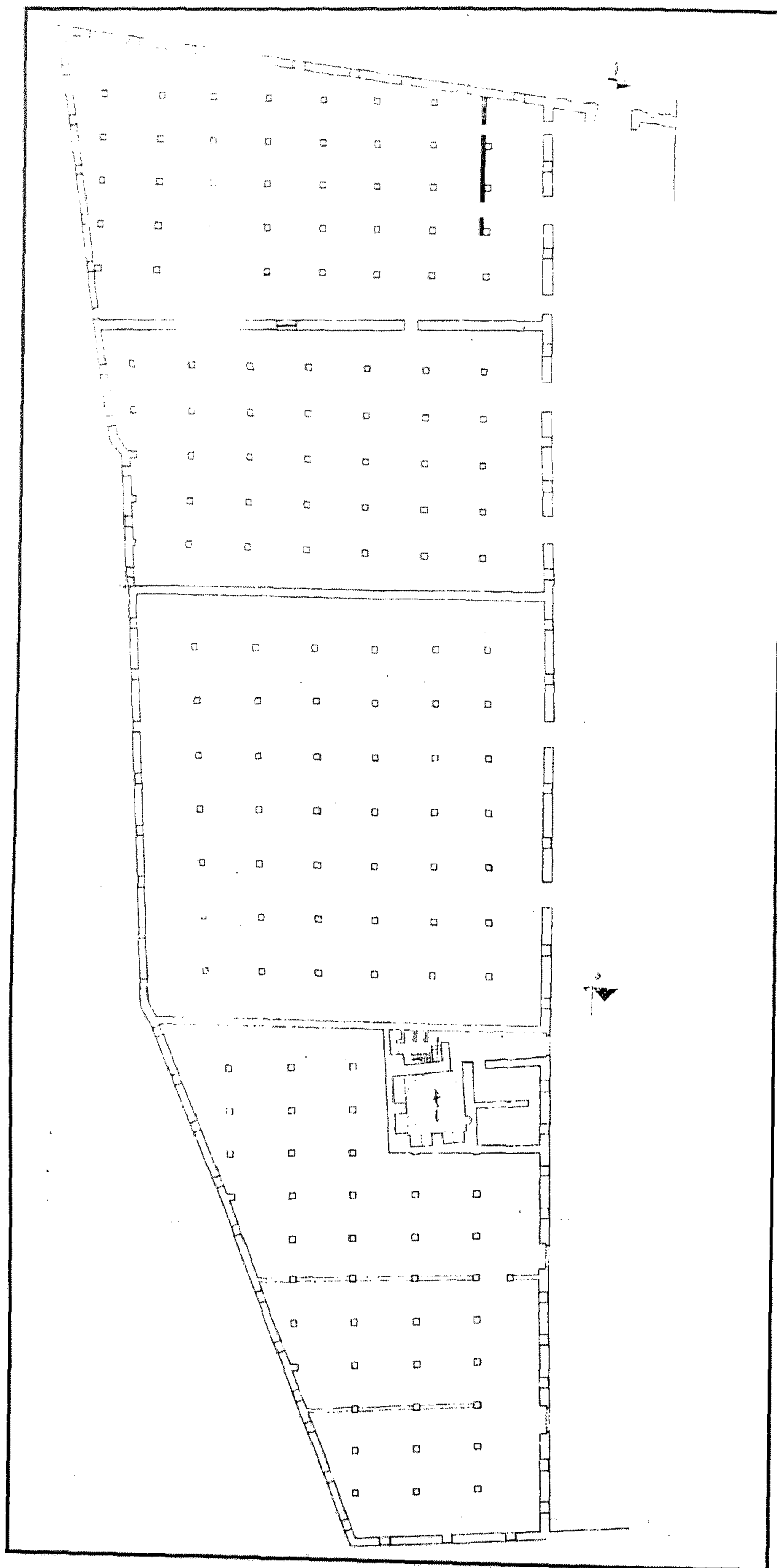
باب العزب - مشروع ترقية



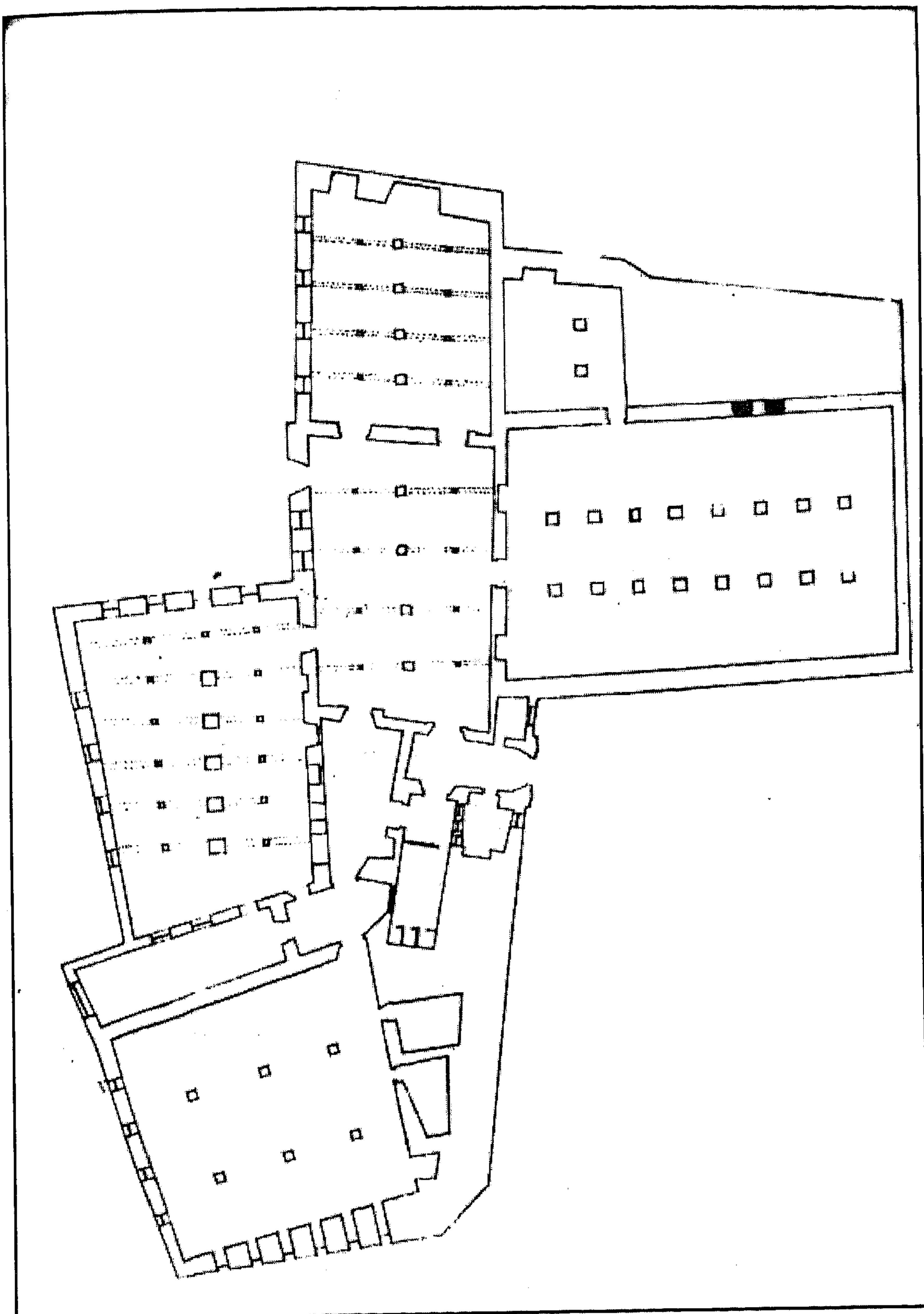
باب العزب - مسقط أفقي للبرج البحري ومسقط وقطاع للسطح



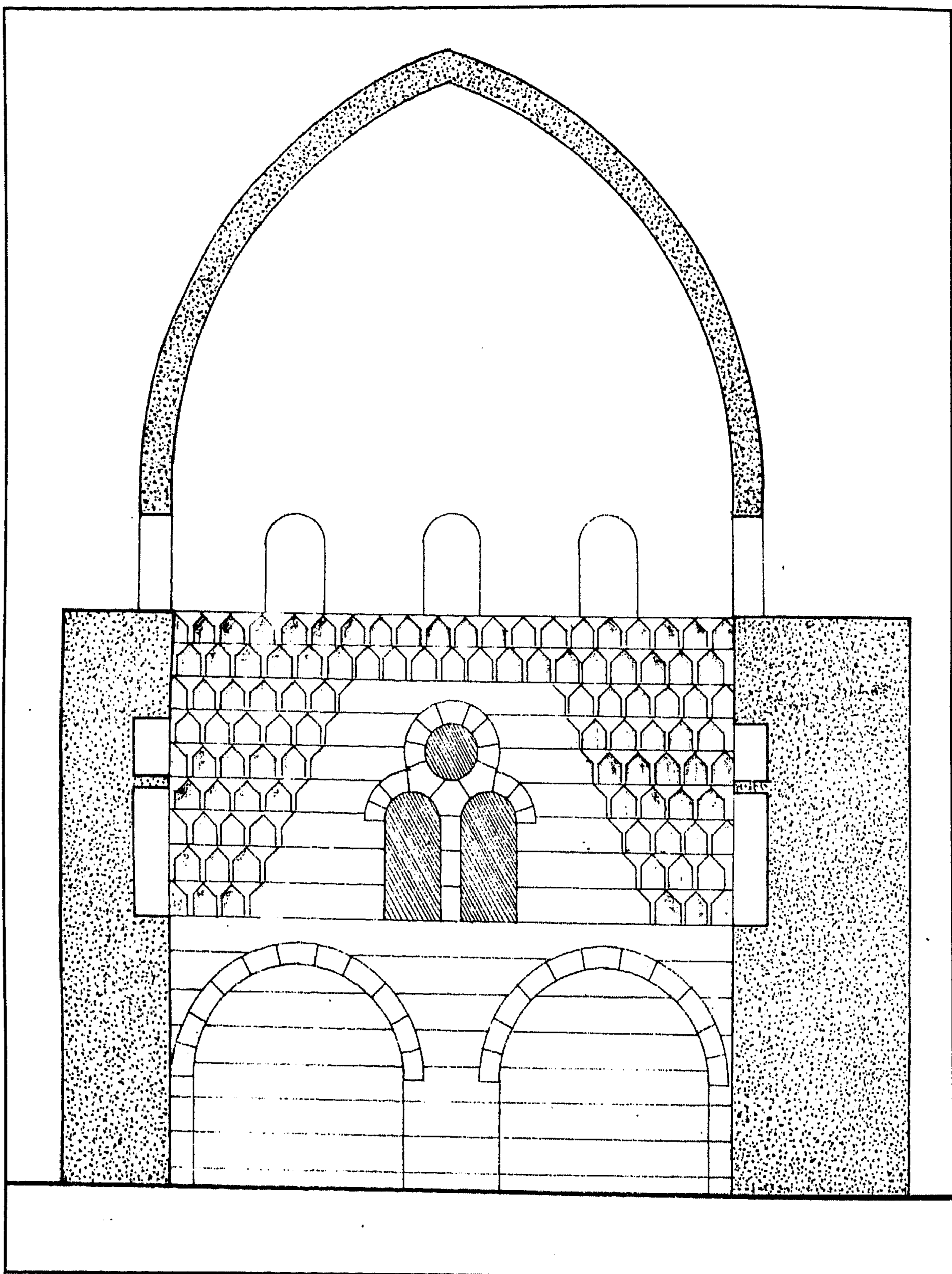
باب العزب - مسقط أفقي للقسم الشمالي - مدرسة الجنود



باب العزب - مسقط أفقي للقسم الجنوبي (ورش الجيش وقبة البيرقدار)



باب العزب - مسقط أفقي لمخازن القلعة



باب العزب - قبة البيرقدار - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦.
- قلعة الجبل من عصر صلاح الدين الأيوبي إلى عصر الملك فاروق (طبعة بولاق ١٩٥٠)
ص ص ٣٨، ٦٦، ٨٠.
- ٢- كازانوف (بول) وترجمة محرز (جمال محمد - دكتور)
تاريخ ووصف قلعة القاهرة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٧٤) ص ص ١٨٩ - ١٩٠.
- ٣- فرغلي (أبو الحمد محمود - دكتور)
الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية بالقاهرة (الدار المصرية اللبنانية
- القاهرة ١٩٩٣) ص ١٥٨.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) م ٢٠٨ ص ٥٢، ت ٤٧٣ ص ٦٥، م ٢٠٩ ص ٦٨،
ت ٤٧٨ ص ١٠٠.
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٥-٤١) ت ٧٩٣ ص ٥٧، ت ٧٩٦ ص ٦٦.

١٣٦- جامع الشواذلية

بالموسكي

(١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : جامع الشواذلية
- ٢- موقعه : شارع الشواذلية بالموسكي
- ٣- تاريخه : (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٥٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا المسجد، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن الأمير عبد الرحمن كتحدا كان قد عمره وأعاد بناءه على عهد السوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) إلى سنة (١١٦٩هـ / ١٧٥٥م)، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، في ركنها الغربي مدخل رئيسي عبارة عن دخلة عميقة ذات حجر غائر يغطيه قبو متقاطع يتقدمه عقد نصف دائري مفصص يرتكز على عمودين حجريين مثنين، زينت كوشتيه بزخارف نباتية، وأقيم في جانبيه عمودان حجريان مثنان زين بدن كل منهما بزخارف نباتية وهندسية، وتتصدر هذا الحجر من أسفل فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف، يعلوه عتب حجري مستقيم عليه كتابة أثرية عبارة عن بيت شعري نصه :

سما مسجد الفوز أرخه حوى فاتقن يا رهن عبدك مسجدا

يلي ذلك نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية عثمانية الطراز، فوقه عقد عاتق تزينه زخارف

هندسية، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه منطقة تأريخ خالية من الكتابات يليها إفريز حجري تزيينه زخارف نباتية، تأتي بعده دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، على جانبيها عمودان حجريان مندمجان بينهما نافذة صغيرة مستطيلة، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة - داخل إطار تزيينه زخارف هندسية - مربع زخرفي تتوسطه جامعة دائرية يحيط بها جفت لاعب ينعقد محيطه في أربع ميمات دائرية، وعلى يسار هذه الوحدة الزخرفية مستطيل خال من الزخارف يحيط به جفت لاعب .

وتعلو كتلة هذا المدخل مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى ينتهي بشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، تحيط با دروة ذات شقق حجرية تزيينها زخارف هندسية مفرغة، وثانيتهما ذات بدن مثنى أصغر من بدن الدورة الأولى في أعلاه أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية يتوجها هلال من المعدن.

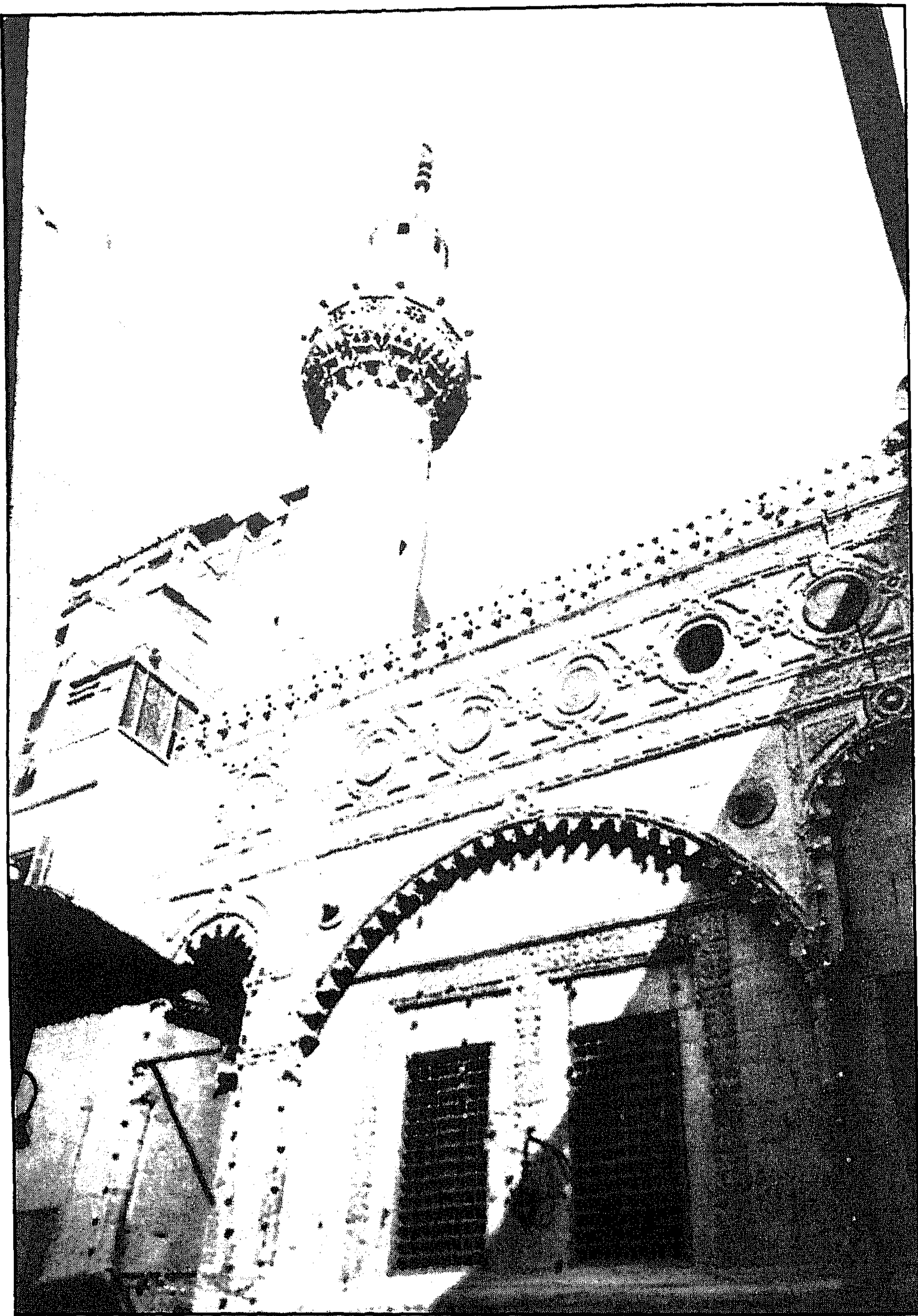
وعلى يمين المدخل المشار إليه في الطابق الأرضي حانوتان صغيران يعلوهما إفريز حجري تزيينه زخارف نباتية، تجاورهما دخلة معقودة بعقد نصف دائري مفصص يرتكز على عمودين حجريين زينت كوشتيه بجامتين دائريتين بها شباكان مستطيلان ذواتي حجابين خارجيين من المصبغات الخشبية، على يسارهما دخلة ثانية ذات عقد نصف دائري مفصص زينت كوشتيه بزخارف نباتية يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، بها فتحة شباك مغشى بحجاب من المصبغات الخشبية، ويمتد بطول هذا الجزء الأيمن من الواجهة شريط زخرفي تزيينه زخارف نباتية تعلوها خمس جامات دائرية يحيط بكل منها جفت لاعب ينعقد محيطه في أربع ميمات دائرية، يليه شريط زخرفي ثان تزيينه زخارف نباتية أيضاً، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الخماسية .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، تفضي إلى سلم حجري صاعد - به خمس عشرة درجة - ينتهي إلى بسطة مستطيلة على يمينها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تزيينهما بعض الحشوات المنقوشة بزخارف هندسية، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس مغشى ببلاطات قاشانية ذات زخارف نباتية، فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب

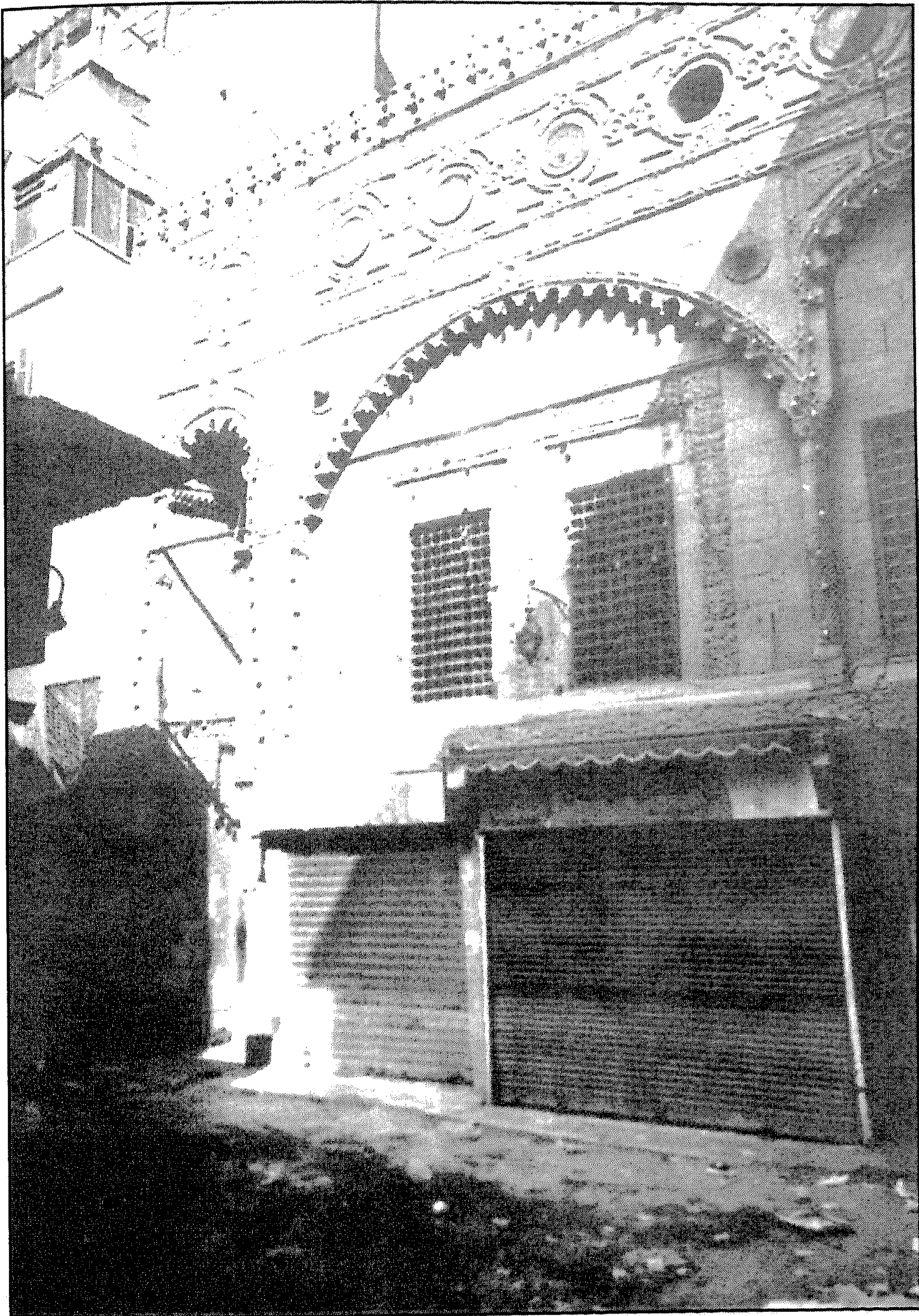
المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى مسجد علوي عبارة عن مستطيل ينقسم إلى ثلاثة أسايب متعامدة على جدار القبلة بكل منها عمودان .

ويتصدر الضلع الجنوبي الشرقي لهذا المسجد محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين حجريين يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، وتعلوه منطقة تأريخ خالية من الكتابات، فوقها مربع زخرفي تتوسطه جامة دائرية يحيط بها جفت لاعب ينقسم محيطه في أربع ميمات دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر به باب مقدم وريشتين وبابا روضة تعلوهما جلسة خطيب عبارة عن جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تغطيه قبة مخروطية يتوجها هلال خشبي، وعلى يمين هذا المنبر فتحة باب تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، على يمينها كتيبة حائطية ذات واجهة خشبية، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا المسجد شباكان متماثلان تعلوهما أربع قمريات دائرية (بواقع قمريتين فوق كل منهما)، وفي ضلعها الشمالي الغربي دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بسلم خشبي في الركن الشمالي ، يحيط بها درابزين من خشب الخرط، على يمينها كتيبة حائطية ذات واجهة خشبية، وفي ضلعه الشمالي الشرقي شباكان سفليان ونافذة علوية.

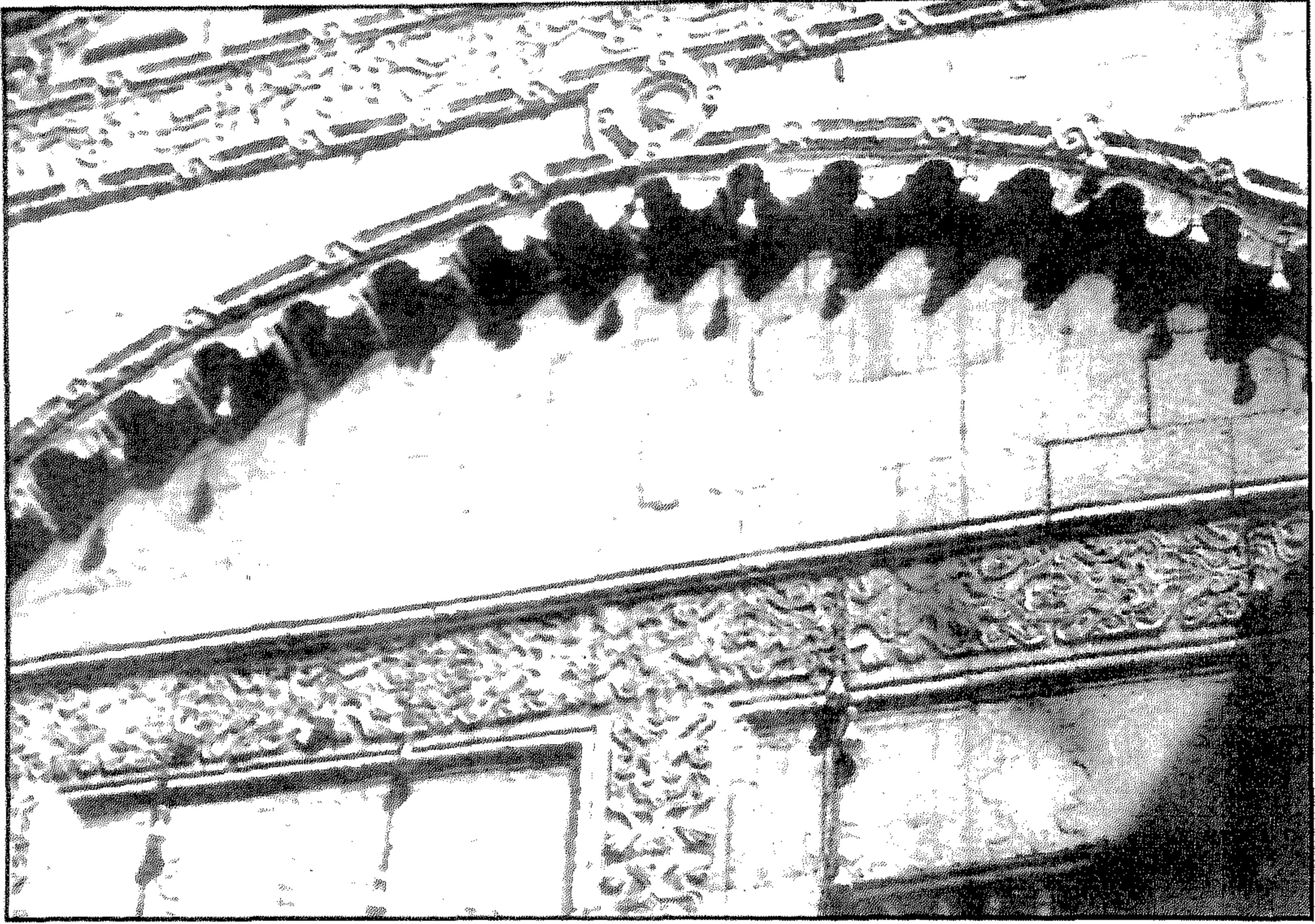
أما الطابق السفلي لهذا المسجد فيفضي إليه - كما أسلفنا - بواسطة سلم هابط على يسار الطابق العلوي ، وهو عبارة عن زاوية مستطيلة تنقسم إلى قسمين بواسطة زوج من الأعمدة الحجرية، يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف بارز عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف، تعلوها عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يفتح ضلعها الشمالي الشرقي على مiazza حديثة، أما الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الغربي فهما ضلعان مسطمان ليس فيهما من العناصر المعمارية أو الزخرفية شيء يسترعي النظر، وقد فرشت أرضية هذه الزاوية ببلاطات حجرية وغطيت بسقف غير مزخرف من عروق خشبية مطبقة بالألواح.



جامع الشواذلية - منظر من الخارج



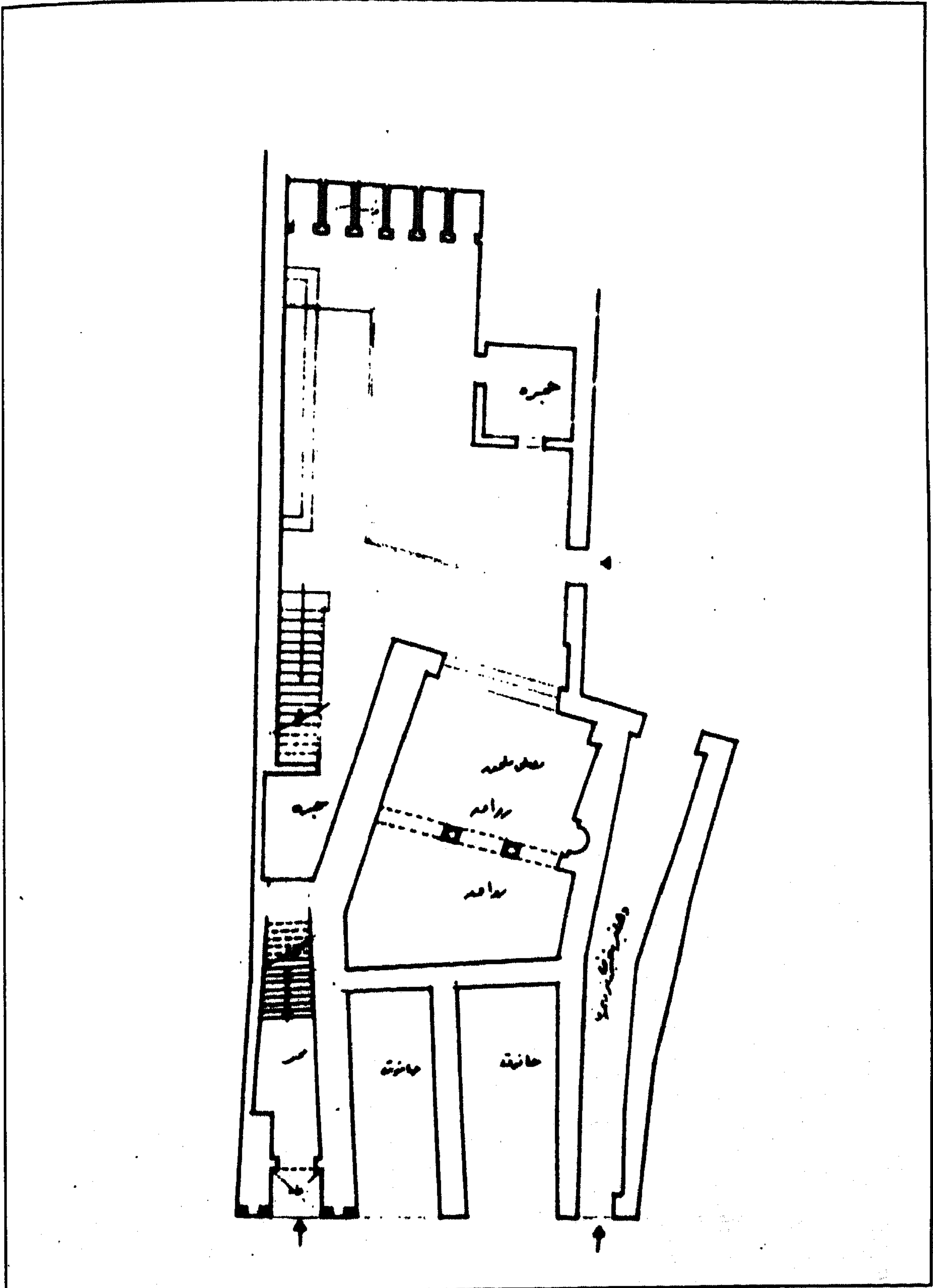
جامع الشواذلية - منظر من الخارج



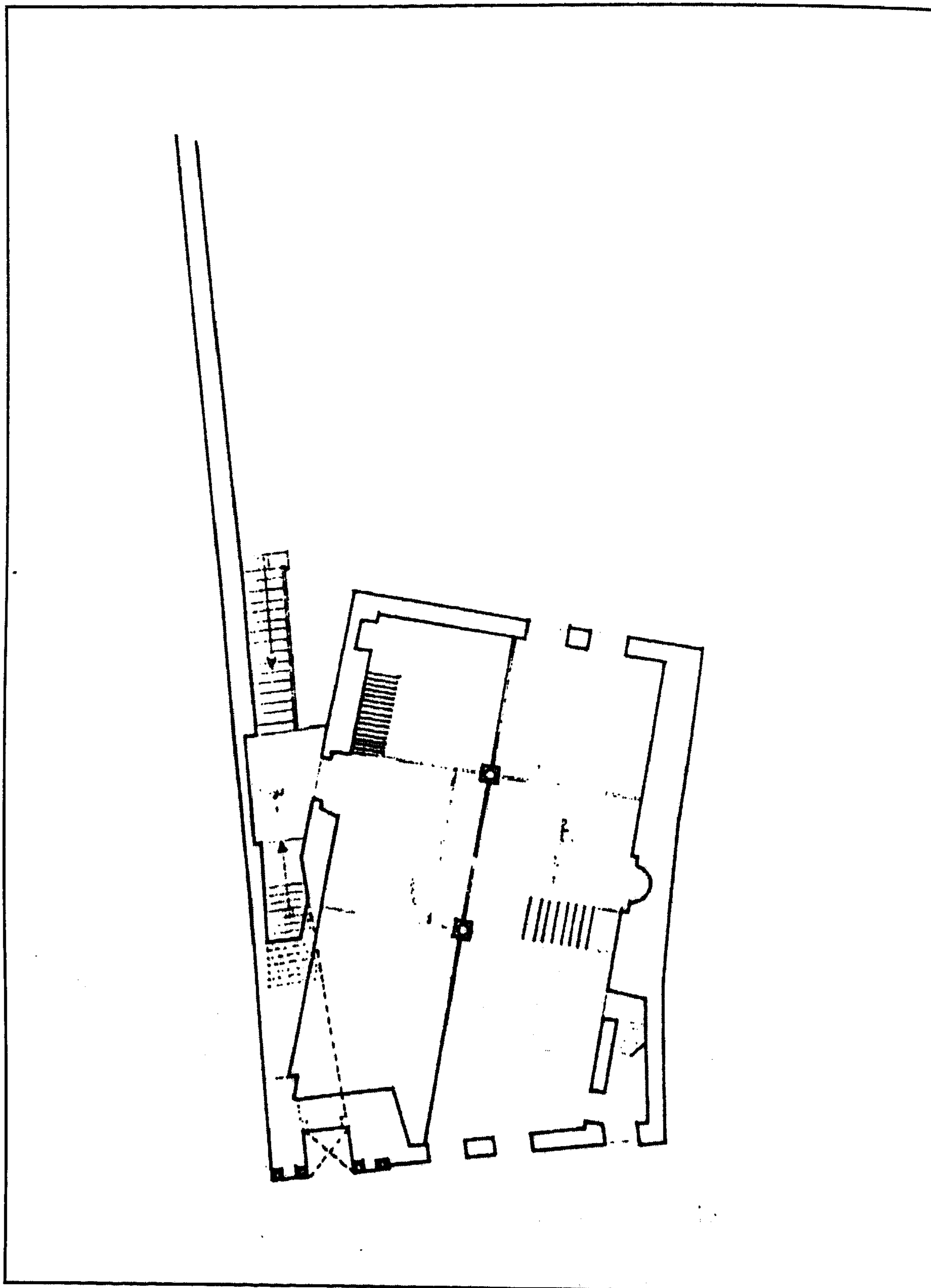
جامع الشواذلية - جزء من الواجهة أعلى الشايبك



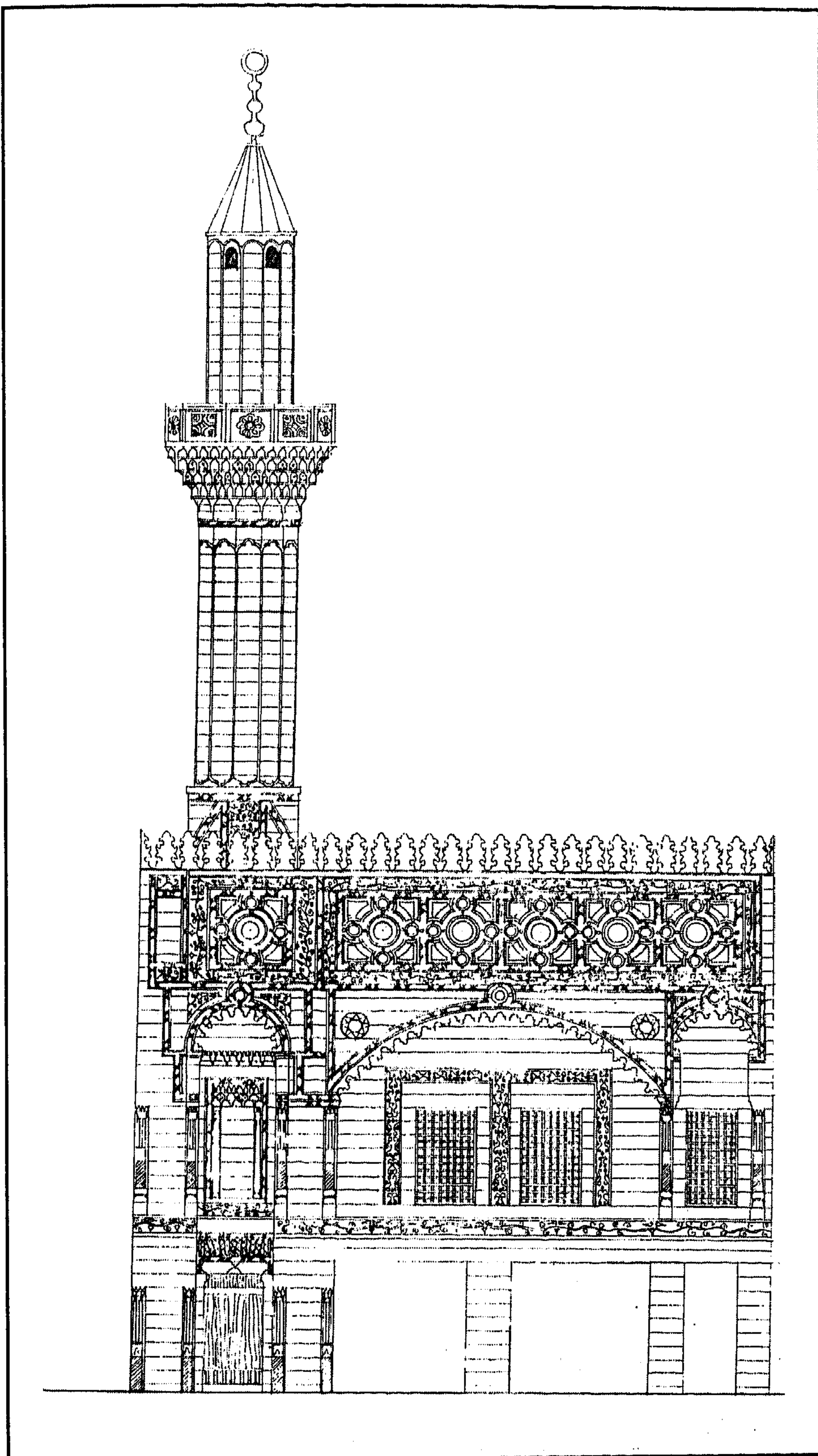
جامع الشواذلية - زخارف الجزء العلوي من الواجهة والشرافات المتوجة لها



جامع الشواذليه - مسقط أفقي للدور الأرضي



جامع الشواذلية - مسقط أفقي للدور الأول



جامع الشواذلية - واجهة رئيسية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل بيروت بدون) ج ١ ص ٤٩٠ .
- ٢- حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٠ غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتحدا،
وقد ورد بها وصف معماري لجامع الشواذلية الذي جدده وأعاد بناءه هذا الأمير، كما ورد بها بيان
للأوقاف التي أوقفها عليه.
- ٣- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ص ٦١-٦٢ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٩-٢٧) ت ٦٢٣ ص ٧ .

١٣٧- قبة رقية دودو بنت بدوية شاهين

بالإمام الشافعي

(١١٧١ هـ / ١٧٥٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : قبة رقية دودو بنت بدوية شاهين
- ٢- موقعه : قراة الأذرعى بالإمام الشافعى
- ٣- تاريخه : (١١٧١هـ / ١٧٥٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٨٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئة هذه القبة هي رقية دودو ابنة الأمير رضوان بك، أمها بدوية ابنة الأمير شاهين كتحدا طائفة عزبان، وهي وظيفة كانت تعني في العصر العثماني وكيل الرئيس الأعلى لهذه الطائفة التي انحصرت وظيفتها في حفظ أمن الدولة ونظامها، ويغلب على الظن أن أمها المشار إليها كانت على جانب كبير من الثراء مكنها من إنشاء العديد من أعمال البر ولا سيما ما يختص منها برعاية وتعليم اليتامى من الأطفال، وأخوها هو الأمير رضوان بك صاحب القصبة التي لا زالت موجودة حتى اليوم في مواجهة باب زويلة بسور القاهرة الفاطمي وما فيها من عمائر أثرية كانت تشهد له بسعة الجاه والسلطان ، وقد سيطر هذا الأمير على الحياة السياسية في مصر قرابة ربع قرن كامل من سنة (١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) إلى سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٥م) .

وتشير الكتابات التاريخية إلى أن السيدة رقية كانت على جانب كبير من الجمال، وأن كلمة دودو التي لقبت بها هي كلمة تركية معناها البغاء، وأطلقت عليها كناية عما كان فيها من زهور وجمال، ويغلب على الظن أنها ماتت بالطاعون فجأة في ريعان شبابها سنة (١١٧١هـ / ١٧٥٧م)، وأن ذلك كان مثار حزن بالغ لأمها لا سيما وأنها توفيت في غياب والدها رضوان بك وكان ذلك سبباً - على ما يبدو - في نسبتها إلى والدتها وليس إلى أبيها .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربعة أضلاع مفتوحة بأربع فتحات محورية معقودة تربط بينها

روابط خشبية، يحيط بكل عقد منها إطار زخرفي عبارة عن معينات متتالية، وتقوم فوق هذه العقود الأربعة رقبة مثمثة كانت تزينها كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وترتكز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف خارجية زجاجية تحصر فيما بينها أشكال معينات كان يتوجها هلال من المعدن (لم يعد له وجود حالياً).

أما عمارتها الداخلية فهي ترديد لواجهاتها الخارجية الأربع المفتوحة والمعقودة، وتقوم في أركانها العلوية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من خمس حطات من المقرنصات الحجرية، وترتكز على هذه المناطق الانتقالية الداخلية رقبة مثمثة خالية من الكتابات تعلوها قبة ملساء خالية من الزخارف.

وتتوسط هذه القبة تركيبة رخامية مستطيلة تحيط بها أربعة أعمدة تزينها زخارف نباتية وهندسية وكتابات نسخية نصها في العمود الجنوبي الشرقي " أدخلوها بسلام آمين هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١"، ونصها في العمود الشمالي الشرقي " واجعل بلطفك دار الخلد مسكنها / وجاور لها في الفردوس رضواناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١"، ونصها في العمود الجنوبي الغربي " وقل رقية ترجو رحمة ورضا / فاسمع إلهي مني فضلاً وإحساناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١" ونصها في العمود الشمالي الغربي " وإذا وقفت على هذا الضريح فسل / لمن قامت به عفواً وغفراناً / هذا قبر المرحومة رقية دودو بنت بدوية شاهين توفيت في جماد أول سنة ١١٧١".

أما التركيبة الرخامية المشار إليها بين هذه الأعمدة الأربعة فتحيط بجوانبها كتابات نسخية في محور نصها في الناحيتين الشمالية والغربية بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم"، ويعلو هذه التركيبة شاهدان رخاميان أحدهما في ناحيتها الشرقية وعليه كتابات ثلثية بارزة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣- ذو الجلال والإكرام

والآخر في ناحيتها الغربية وعليه كتابات ثلثية بارزة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله

سطر ٢- محمد رسول الله

سطر ٣- كل من

سطر ٤- عليها فان

سطر ٥- ويبقى وجه ربك

وإلى جانب هذه الكتابات القرآنية بجوانب التركيبية وشاهديها هناك لوحتان كتابيتان على الجدارين الشرقي والغربي، على اللوحة الشرقية منهما كتابة من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- تأمل في الوجود بعين فكر / ترى

سطر ٢- الدنيا الدنية كالحيال / ومن فيها

سطر ٣- جميعا سوف يفنى / ويبقى وجه ربك ذو الجلال

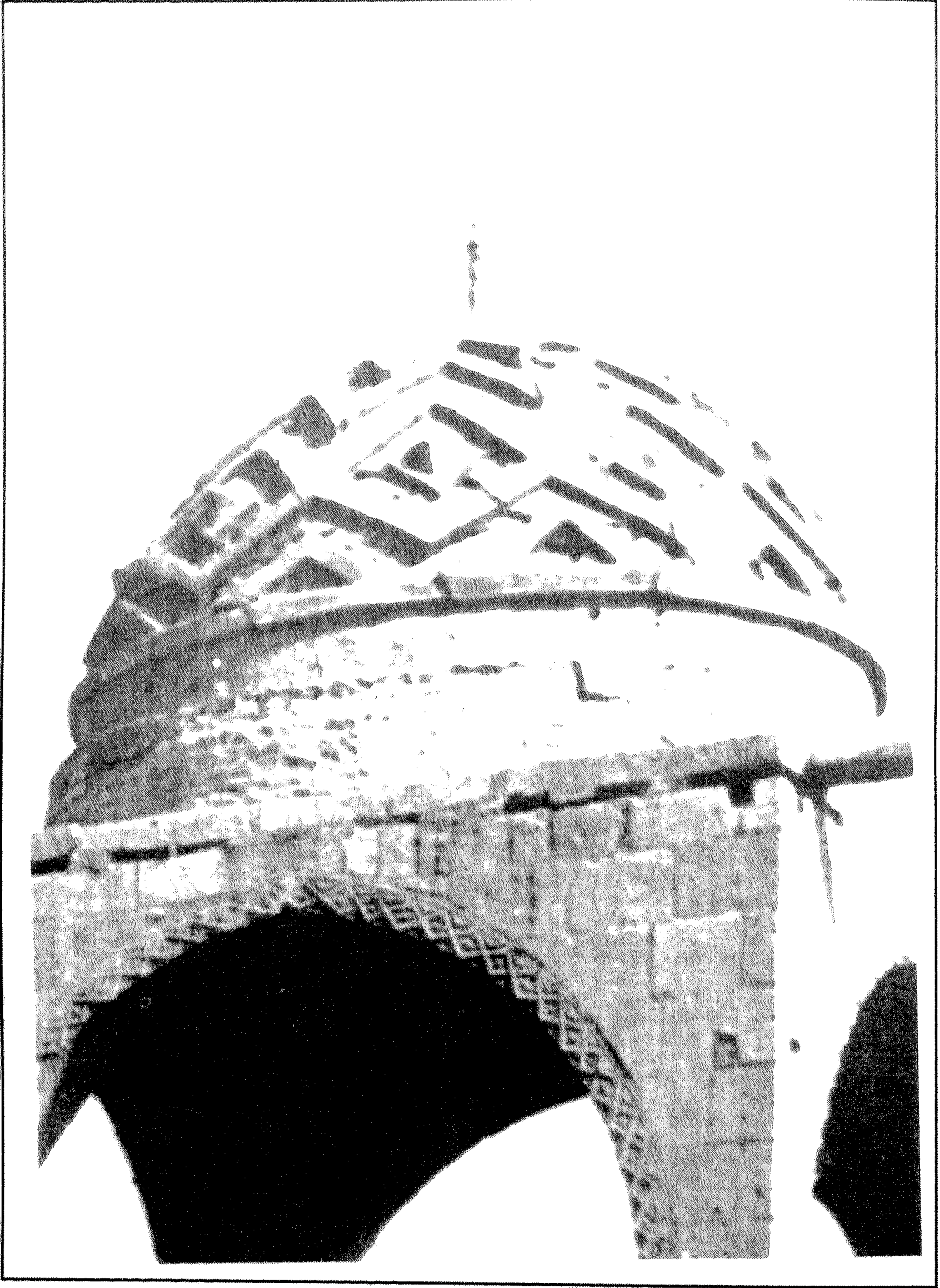
وعلى اللوحة الغربية كتابات أخرى من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- وقد كانت صاحبة هذا القبر جوهر يتيمة

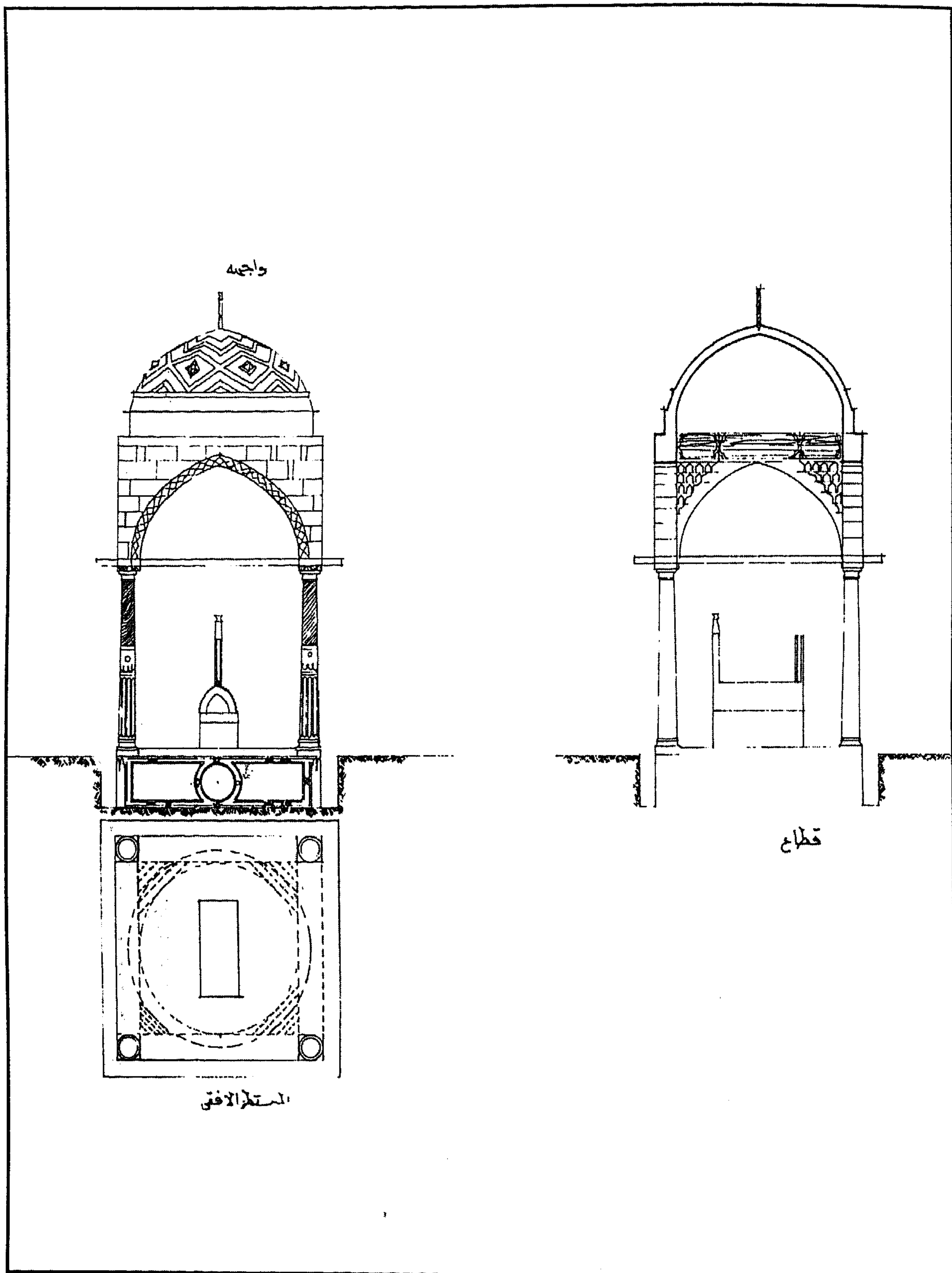
سطر ٢- صاغها الباري من النطف / بدت فلم تعرف الأيام قيمتها /

سطر ٣- فردها غيرة منه إلى الصدف / يا رب أنزل عليها منك مرحة

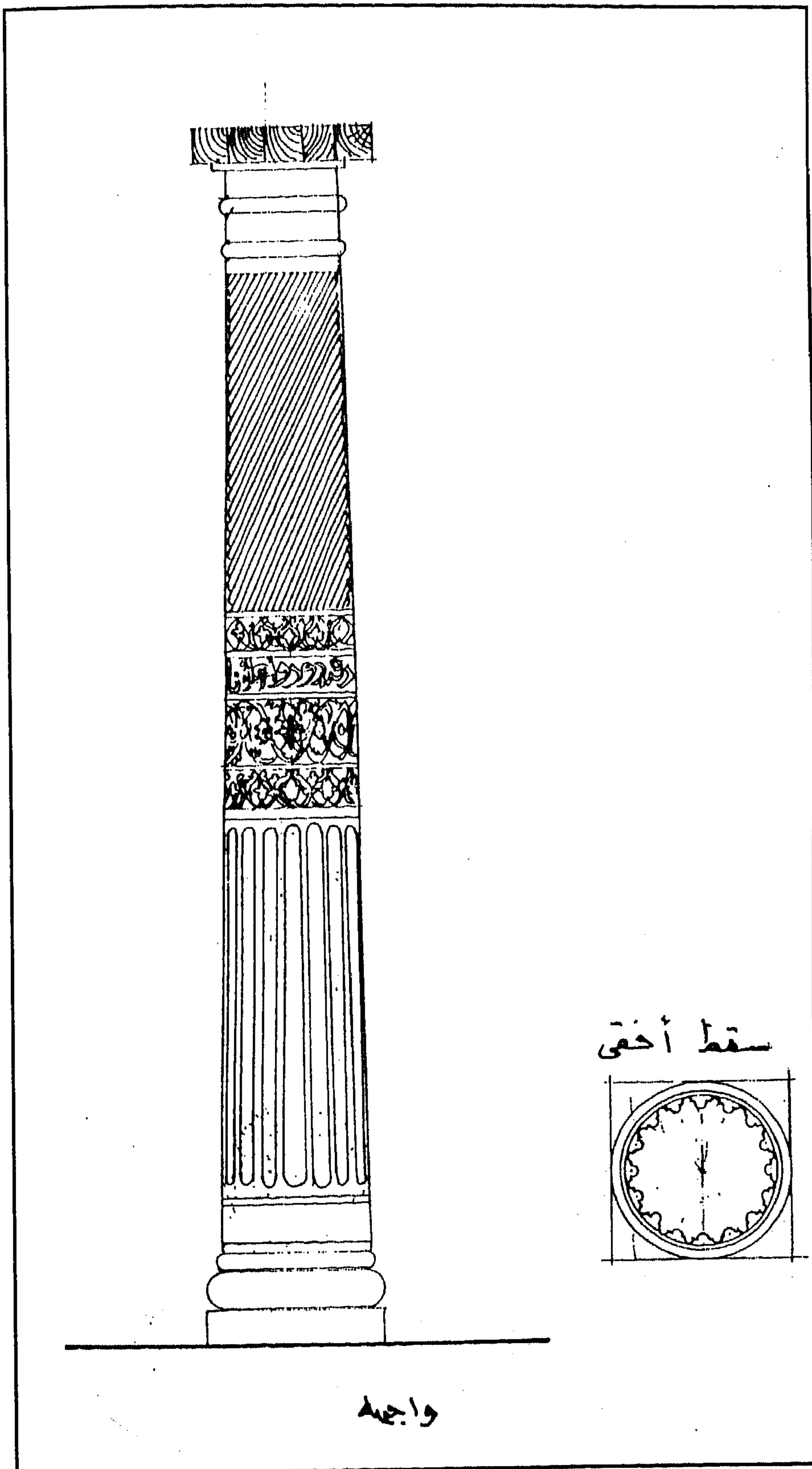
سطر ٤- فاعفو منك عن العاصين غير خفي " .



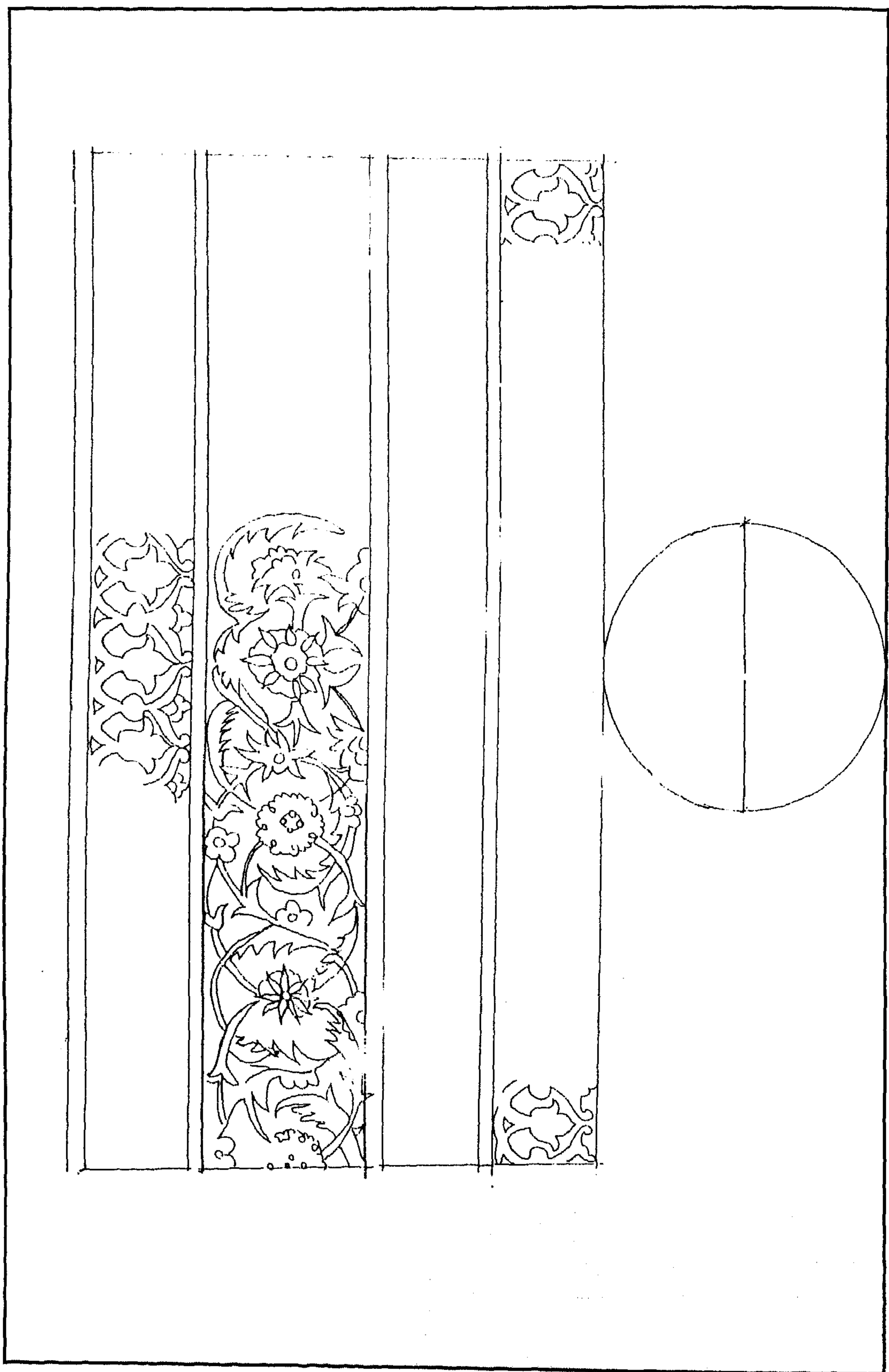
قبة رقية دودو - منظر من الخارج



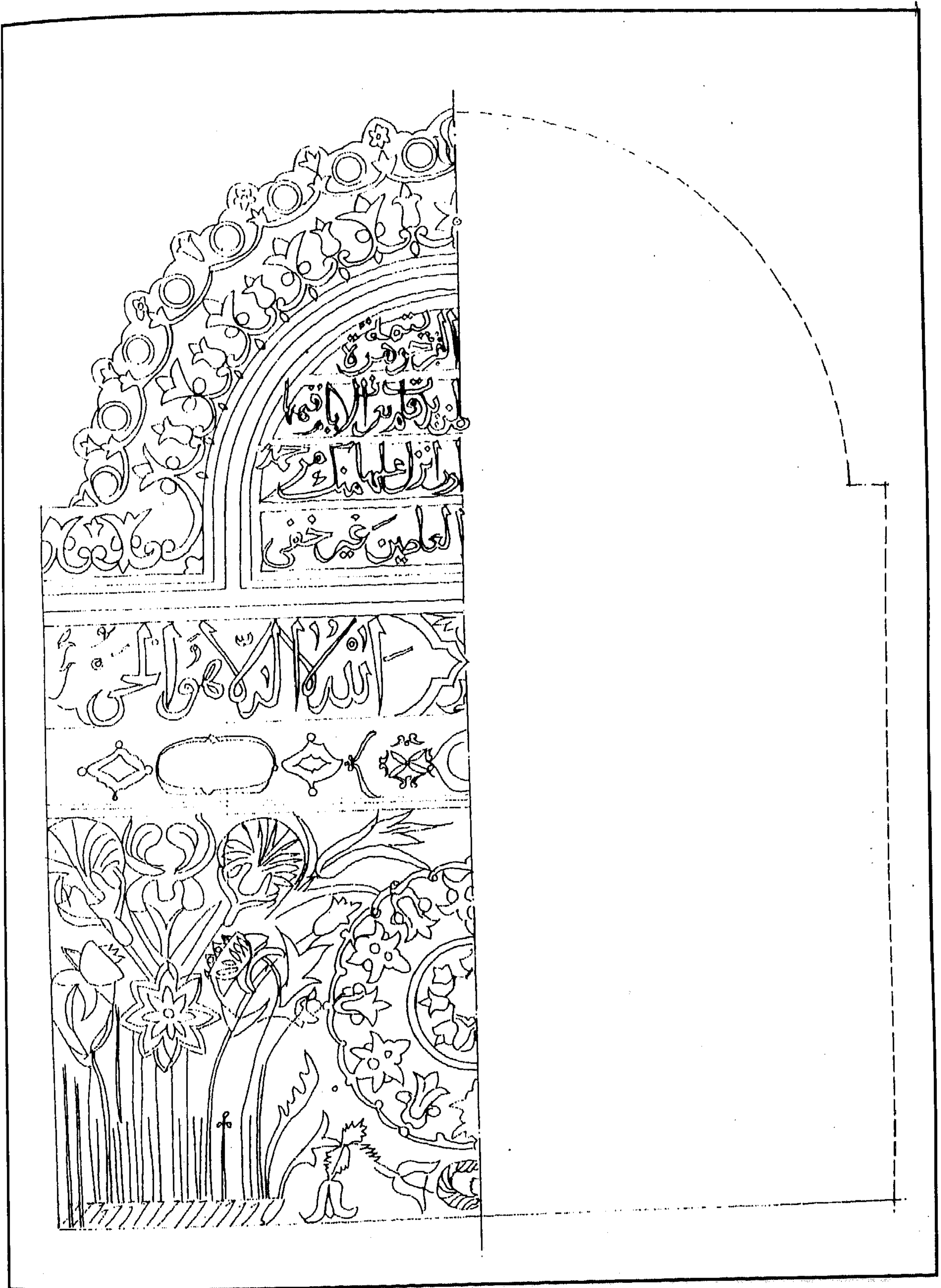
قبة رقية دودو - مسقط أفقي وقطاع وواجهة



قبة رقية دودو - مسقط أفقي وواجهة لشاهد القبة



قبة ورقية دودو - زخارف نباتية بشاهد القبة



قبة ورقية دودو - زخارف نباتية وكتابية بواجهة التركيبة

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- عبد العزيز (حمزة)
أنماط المدفن والضريح في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير - آداب سوهاج (١٩٨٩) .
- ٢- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨)
ص ص ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ .

١٣٨- سبيل وكتاب السلطان مصطفى

بالسيدة زينب

(١١٧٣ هـ / ١٧٥٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب السلطان مصطفى
- ٢- موقعه : ناصية حوش النبقة بميدان السيدة زينب في مواجهة مقامها المعروف
- ٣- تاريخه : (١١٧٣هـ / ١٧٥٩م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣١٤ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه هو السلطان مصطفى خان الثالث بن السلطان أحمد الثالث الذي تولى السلطنة العثمانية في السادس عشر من صفر سنة (١١٧١هـ / ١٧٥٧م) خلفاً للسلطان سليم، وتوفي في الثامن من ربيع الأول سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) فكانت مدة سلطنته ستة عشر عاماً، كان خلالها هو السلطان التاسع عشر من سلاطين الأتراك الذين جعلوا مصر ولاية تابعة لهم.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على ميدان السيدة زينب رضوان الله عليها، وهي واجهة مقوسة بها - فوق دائر رخامي مثبت أسفل جدرانها لا يرتكز كالعادة على كواويل - أربعة شبابيك للتسبيل تطل ثلاثة منها على الميدان المشار إليه، ويطل رابعها على حوش النبقة، وقد غشيت هذه الشبابيك بأحجبة خارجية من المصبات المعدنية المزينة بأشكال نباتية، أسفل كل منها بائكة من سبعة عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، يتقدمها لوح رخامي نصف دائري برسم هذه الكيزان، ويغطي كل شباك من هذه الشبابيك الثلاثة المطلة على الميدان عقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخامين أسطوانيين، تزيينه زخارف نباتية عبارة عن زهور القرنفل وأوراق الأكشس وأنصاف المراوح النخيلية بطرازي الباروك والروكوكو اللذين انتشرا في العمائر التركية خلال القرن (١٢هـ / ١٨م)، يلي ذلك شريط كتابي تنحصر كتاباته النسخية ذات اللون الأسود في بحور عديدة تبدأ

من الجهة الجنوبية الشرقية نصها " ألا فانظر لحسن هذا الواضع / لجرى مائه الملك الجليل / هو الخاقان سلطان البرايا / سمي المصطفى الزاد الأصول ، وتنتهي بالقول " ورد عذب إلا سلسيلا / يشفي به العليل من الغليل / وتشبهه بفردوس فيها / عزوبة كوثر مزجت بنيل / وللصيادي أرخت فادعى عباد الله هذا للسبيل " ، وفي الطرف الأيمن من هذه الواجهة قرب مدخل السبيل دخلة معقودة بعقد نصف دائري كان بها لوح حجر مصاصة لم يعد له وجود حالياً.

أما الطرف الغربي لهذه الواجهة ففيه مدخل غائر يطل على حوش النبقة عبارة عن دخلة ذات عقد قوطي مضلع يحيط به جفت لاعب زينت طاقيته بزخارف هندسية على هيئة مثلثات متشابكة، وتتصدر هذه الدخلة فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد مجدّد يعلوه عتب مستقيم من الرخام الأبيض، يليه نفيس مغشى ببلاطات قاشانية تزينها زخاف من أزهار القرنفل والصنوبر باللون الأزرق على أرضية بيضاء، يلي ذلك - داخل حنية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين - نافذة مربعة ذات حجاب من المصبغات النحاسية المشغولة بأشكال نباتية متشابكة على جانبيها عمودان مضلعان، وفي الطرف الشمالي من ذات الواجهة مدخل ثان يفضي إلى الكتاب، وهو عبارة عن دخلة ذات عقد نصف دائري يعلوه - على عمودين كبيرين تزينهما زخارف من أوراق نباتية متشابكة - عقد قوطي مضلع تتوسط صنجته المفتاحية وردة بارزة تشبه زهرة عباد الشمس، في صدره نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخروط، ويغلق على فتحة هذا الباب مصراع خشبي مجدّد تزيّنه زخارف هندسية بسيطة .

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب وتطل على الميدان بأربعة عقود نصف دائرية ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية أسطوانية ذات تيجان كورنثية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويعلوها رفرف خشبي ينتهي بصف من الورقات النباتية الثلاثية المقلوبة.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالركن الغربي من الواجهة - فهي عبارة عن ردهة مربعة في ضلعها الشمالي عدة درجات تفضي إلى ممر منكسر ينتهي إلى حجرة السبيل، وفي ضلعها الجنوبي بابان صغيران يفضيان على حجرتي ملاحق بإحدهما خزانة البئر وبالأخرى متعلقات الجمعية التي تشغل السبيل حالياً، وقد غطيت كل من هاتين الحجرتين بسقف خشبي بسيط، بينما غطيت الردهة المربعة والممر المنكسر المشار إليهما بسقفين من براطيم خشبية ذات طبال وتماسيح تزيّنه زخارف نباتية من أزهار القرنفل والأكنثس

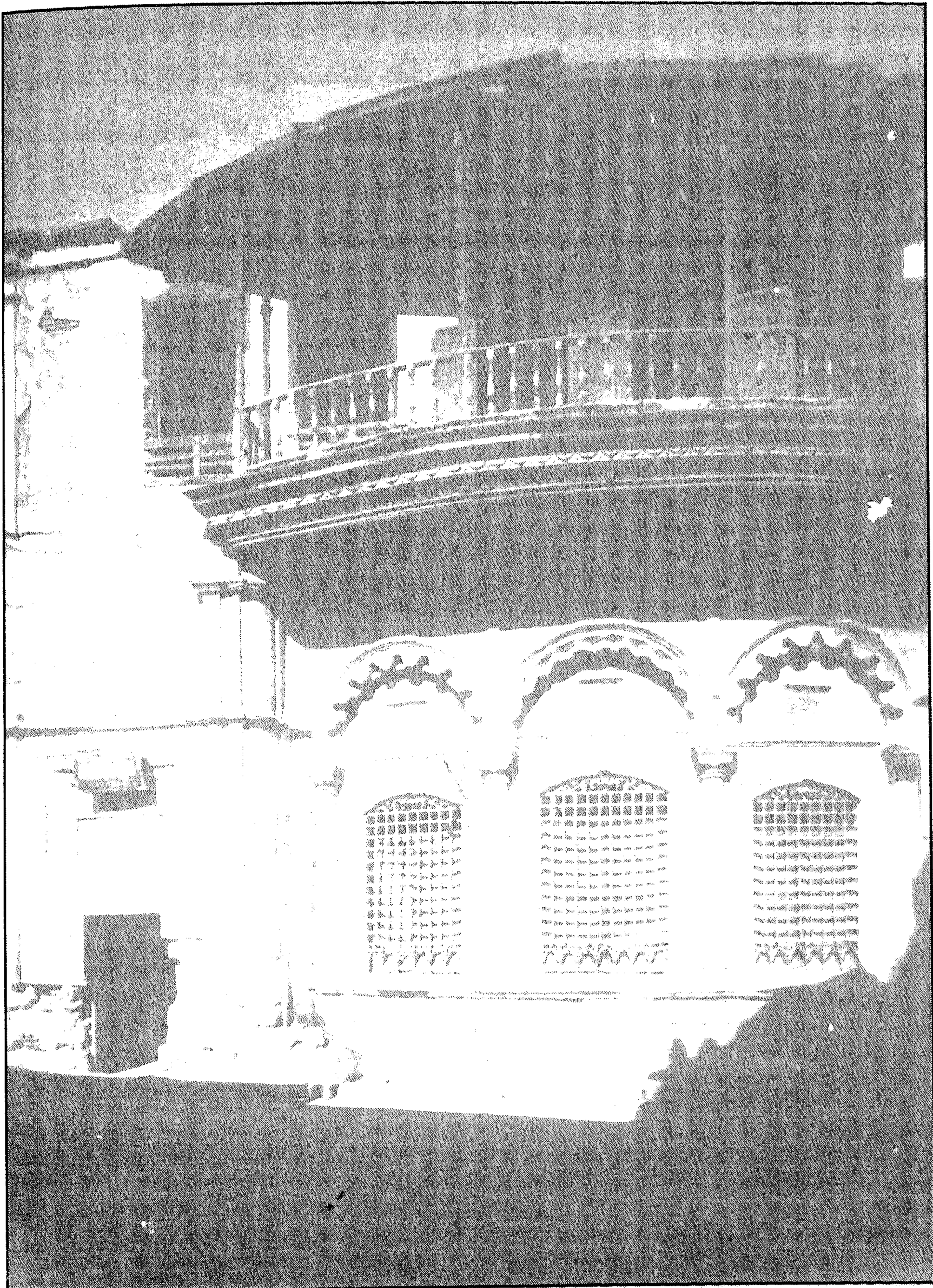
الملونة باللونين الأزرق والأحمر داخل بحور مستطيلة في أسفله بالردهة إزار كتابي تنحصر كتاباته النسخية ذات اللون الذهبي في خراطيش نقرأ في الجدار الشرقي منها " والحمد لله شكراً حيث وفقه / لري غلة ظمآن من اللهب / فأشرب هنيئاً فقد وافي مؤرخه / ماء شفا به يشفى من الكرب ١١٧٢ ، أما أرضية كل منهما فقد فرشت ببلاطات حجرية .

وحجرة السبيل عبارة عن حجرة مستطيلة قسمت جدارها إلى ثلاث مستويات يبدأ أولها من الأرض حتى ارتفاع قامة الإنسان، ونجد في ضلعه الجنوبي الشرقي دواليب حائطية، وفي ضلعه الشمالي الغربي دخلة رأسية، وفي ضلعه الجنوبي الغربي ثلاثة شبابيك للتسبيل ذات عقود نصف دائرية سبقت الإشارة إليها، وقد أزر هذا المستوى السفلي بوزرة رخامية من ألواح مستطيلة على هيئة مراتب تحيط بها إطارات من الرخام الخردة ذات ألوان مختلفة، ويبدأ ثانيها أو أوسطها من نهاية أولها إلى بداية ثالثها، وفيه إفريز خشبي عريض تزينه رسوم نباتية قريبة من الطبيعة ، ويبدأ ثالثها أو أعلاها من نهاية ثانيها إلى نهاية جدارها وتزينه بلاطات خزفية ذات أرضيات بيضاء نقش عليها باللون التركوازي رسوم لمناظر طبيعية عبارة عن أنهار بها مراكب وعلى شواطئها منازل، وهي رسوم نشاهدها بكثرة في زخارف خزف كوتاهية واسنك، كما نشاهدها في واحدة من أقدم نماذجها فيما يعرف بلوحة نهر بردى في فسيفساء الجامع الأموي بدمشق، يلي ذلك سقف خشبي مسطح تزينه رسوم ذات ألوان مائية من ذلك النوع الذي انتشر في العمارة الأوروبية ولا سيما في الكنائس والقصور، أسفله إزار كتابي تنحصر كتاباته في بحور عديدة نقرأ في أولها بالجدار الشرقي " هذا سبيل بديع وصفه عجب / فيه لوارده بالري إنتاج / أنشأه مالكن السلطان من شرفت / به الممالك واستعلى به التاج / خليفة الله من دانت لهيبته / جمع البرية أفراد وأزواج " ، وآخره " فانظر إليه مع الإنصاف يا أملي / فهو سراج لاح وهاج / لوجاء صادى يرجى أمر صدقته / صف له واردا والورد فجاج " وتتميز زخارف هذا السقف بعدم النمطية أو التكرار، حيث نجد في الأركان أنواعاً مختلفة من الزهور، وفي الوسط رسم دائرة كبيرة بداخلها أزهار القرنفل والزنبق وغيرهما باللونين الأزرق والقرمزي، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية، وينتهي ضلعها الجنوبي الشرقي بفتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت بمثابة مخزن لممتلكات السبيل.

أما الكتاب فيتم الوصول إليه من فتحة الباب المطلة على ميدان السيدة زينب والتي يعلوها عتب مستقيم عليه كتابات نسخية في بحور نصها " خيرات السلطان بن السلطان مصطفى خان خلد الله ملكه سنة

١١٧٣"، ويفضي هذا الباب إلى ردهة صغيرة في ضلعها الشمالي سلم حديث له درابزين حديدي ينتهي إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة بنفس تكوين حجرة السبيل في أسفلها، في ضلعها الجنوبي الغربي شرفة نصف دائرية تطل على الميدان بثلاثة عقود نصف دائرية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية ذات تيجان كورنثية تزينها فروع نباتية دقيقة، وقد فرشت أرضية هذا الكتاب بألواح من الخشب القديم، وغطيت بسقف يشبه تماماً سقف حجرة السبيل باستثناء أنه أقل منه نقشاً وزخرفة تزينه أزهار عثمانية الطراز ذات وضع متكرر في الأركان، وكلها مرسومة بألوان مائية على الخشب، وتتقدم هذا الكتاب حجرة ملحقة تجاورها دورة مياه.

ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل يعد واحداً من أجمل أسبلة القاهرة عامة والعثمانية خاصة، وهو السبيل الثاني والأخير الذي شيد لسلطان عثماني في مصر بعد سبيل السلطان محمود خان بشارع بور سعيد، وترجع أهميته لما يحويه من مختلف الفنون والحرف الصناعية الإسلامية ولا سيما في واجهته المقوسة ذات الشبايك الثلاثة بتغشياتها النحاسية وطغراواتها السلطانية، وفي جدرانه الداخلية المغشاة بالوزرات الرخامية والبلاطات القاشانية، وهو يشبه إلى حد كبير سبيل السلطان محمود خان مع تميزه عنه بدقة العناصر الزخرفية والتفاصيل الفنية.



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الواجهة الرئيسية قبل الترميم



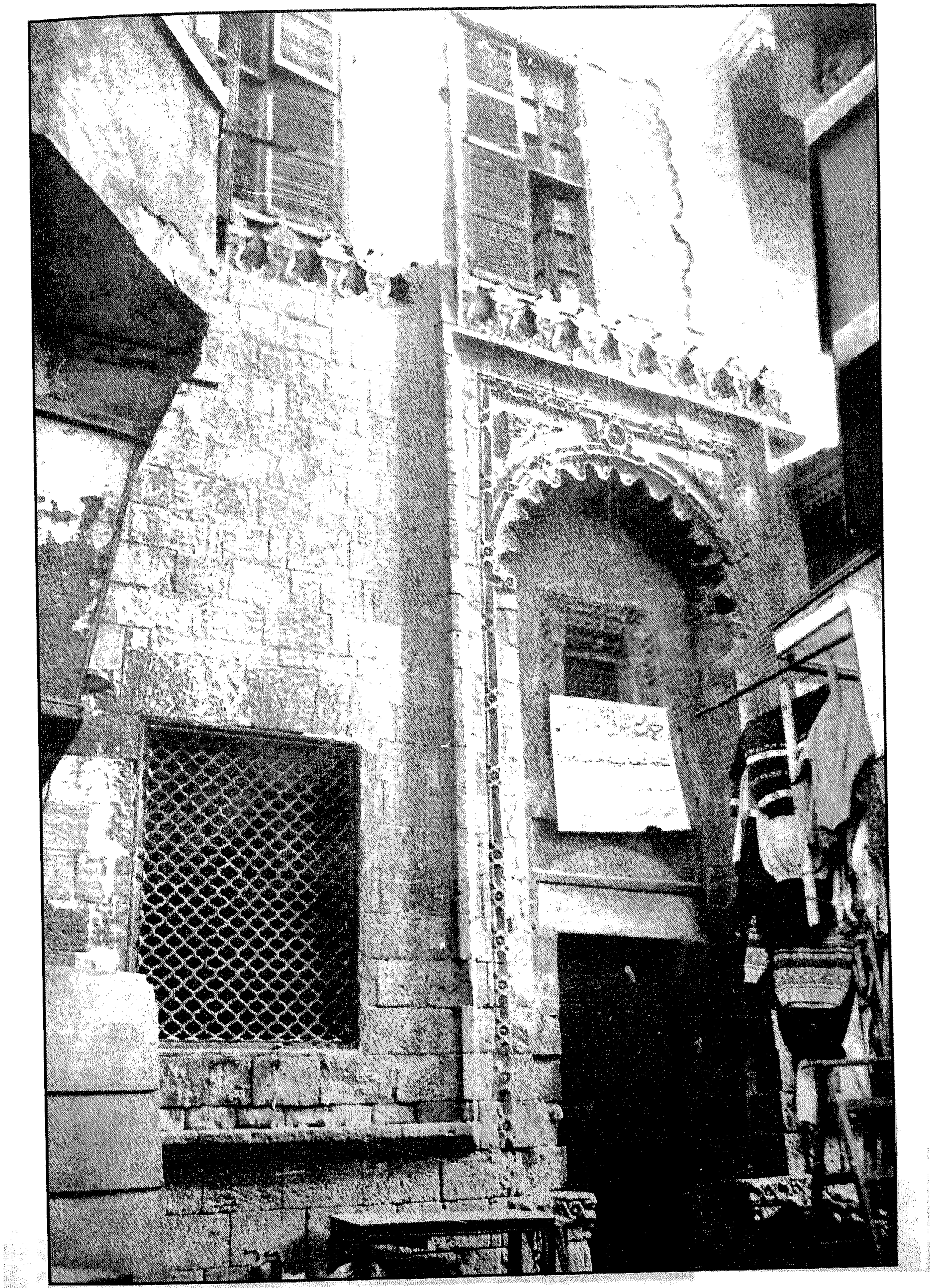
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الواجهة الرئيسية بعد الترميم



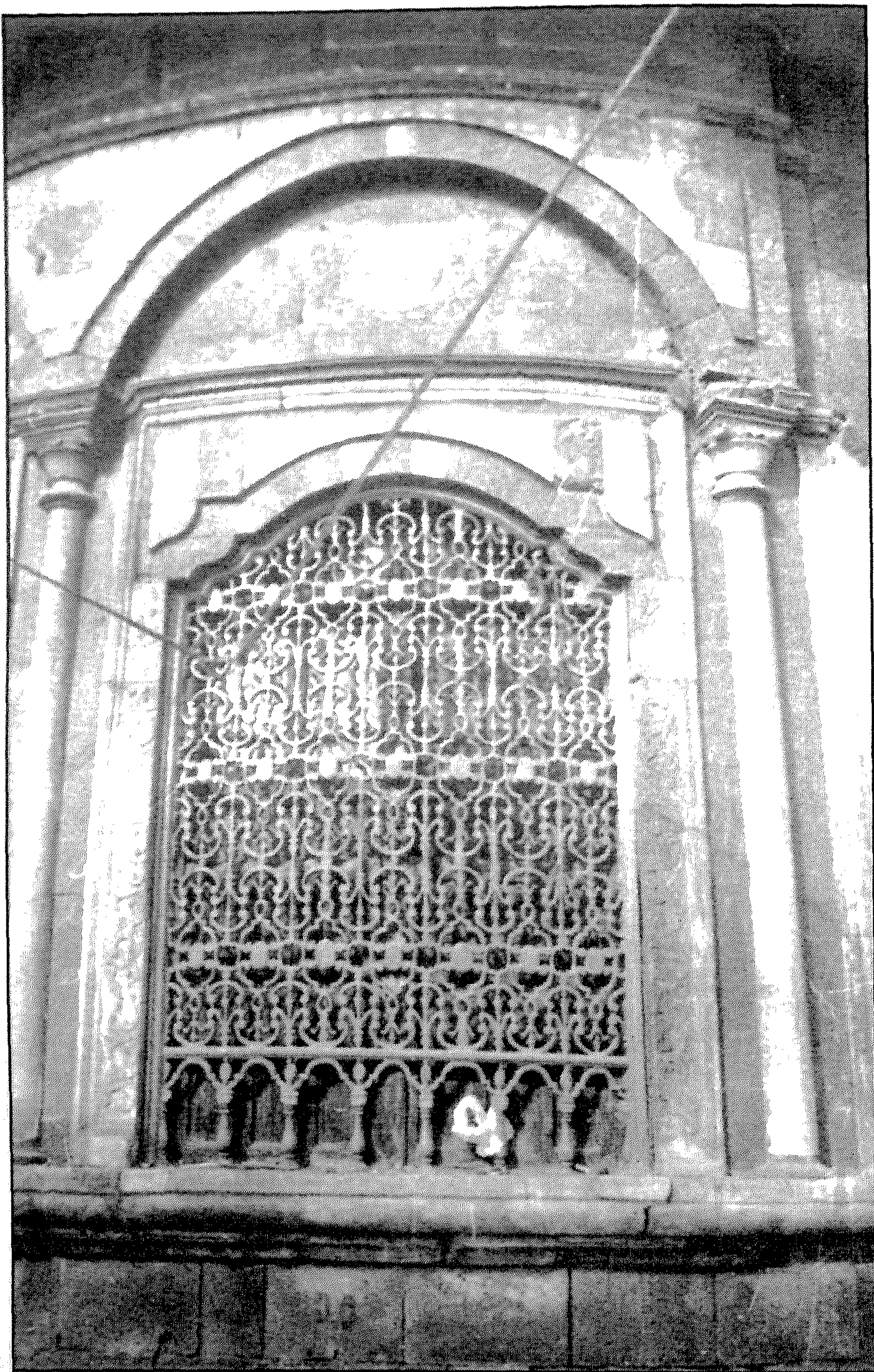
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجزء العلوي من الواجهة الرئيسية



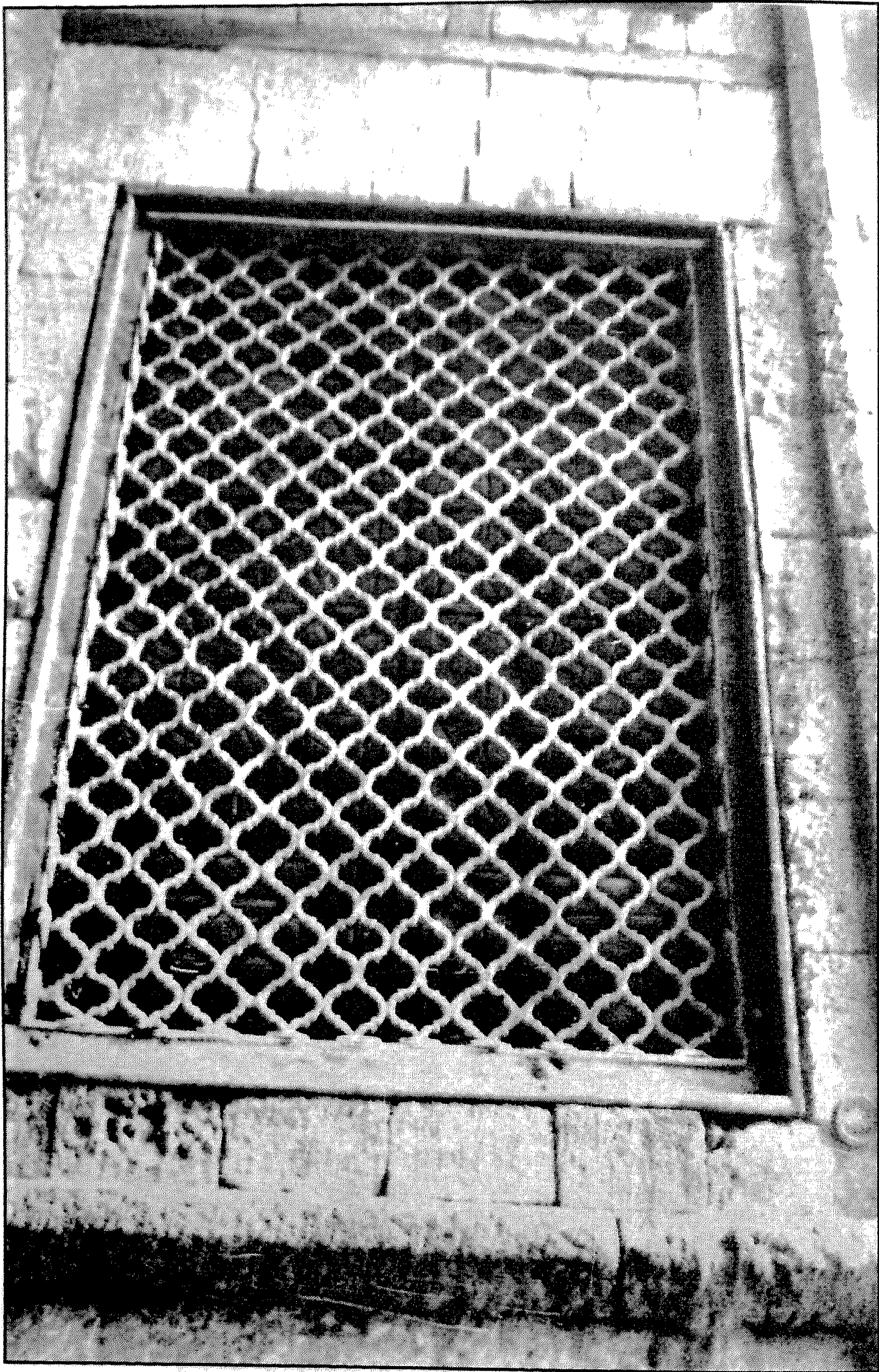
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الواجهة الفرعية



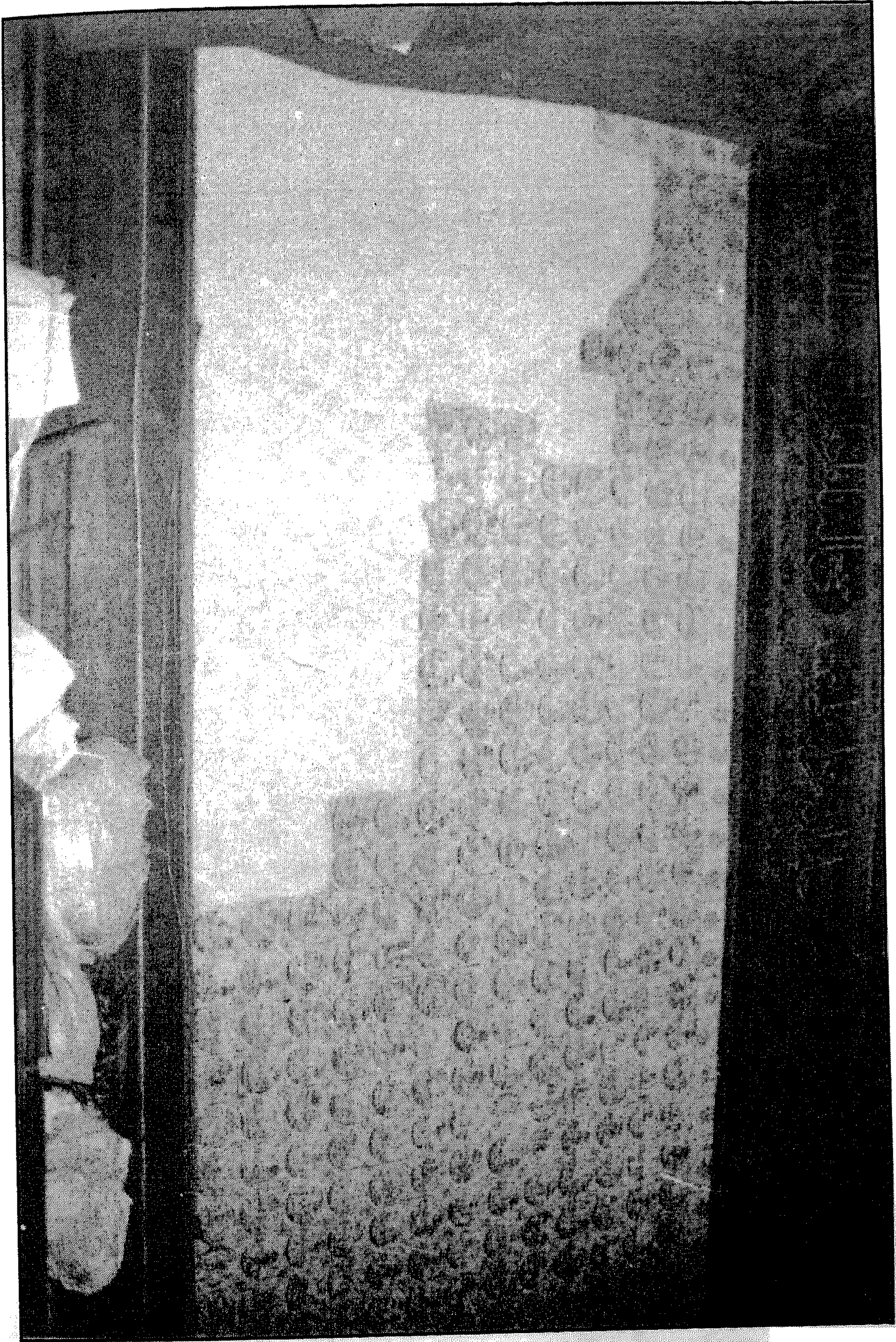
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - شباك التسبيل



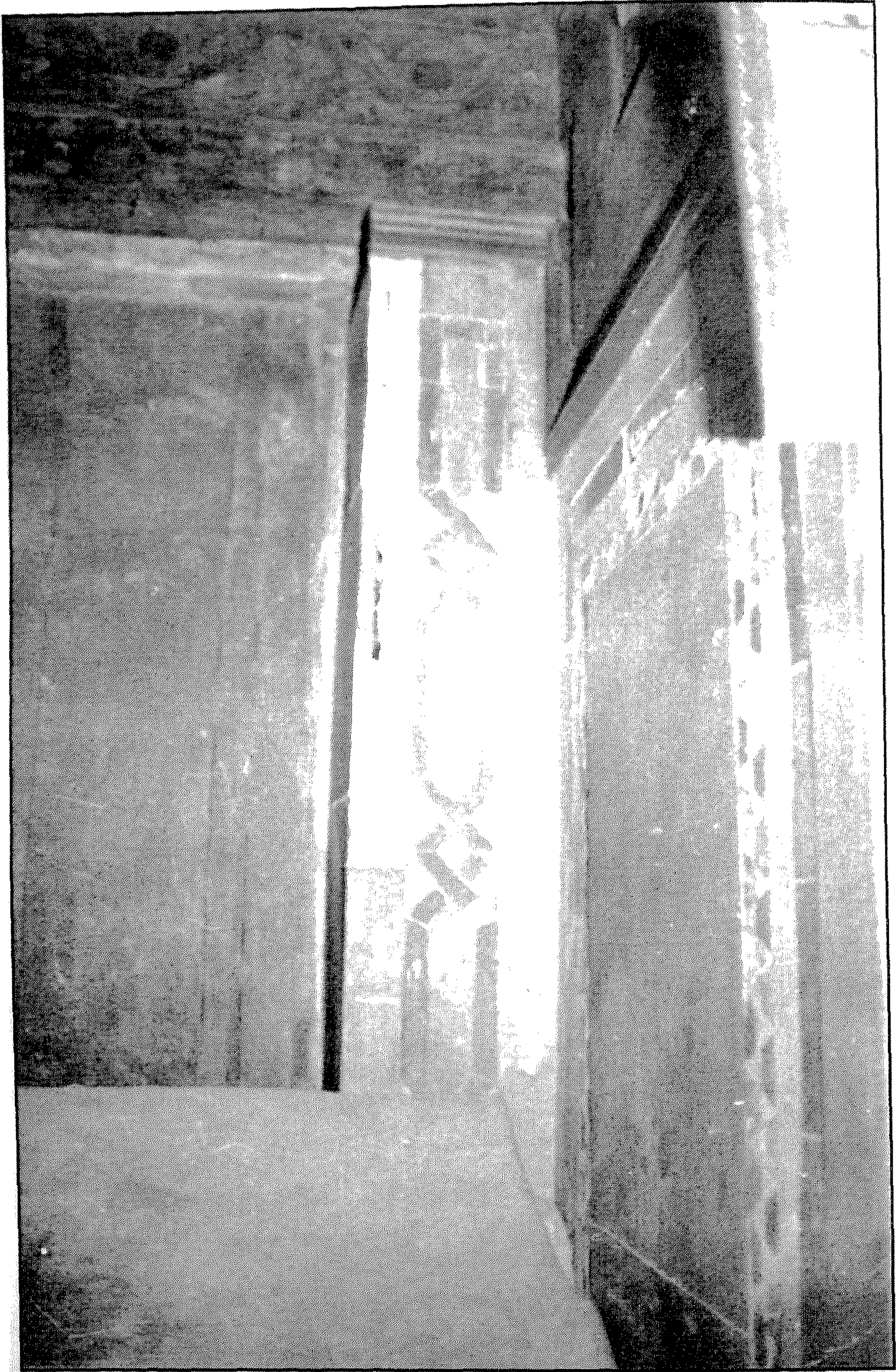
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - باب حجرة السبيل



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - شباك فوق المدخل الفرعي المطل على حارة منج



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الشمالي الشرقي للسبيل



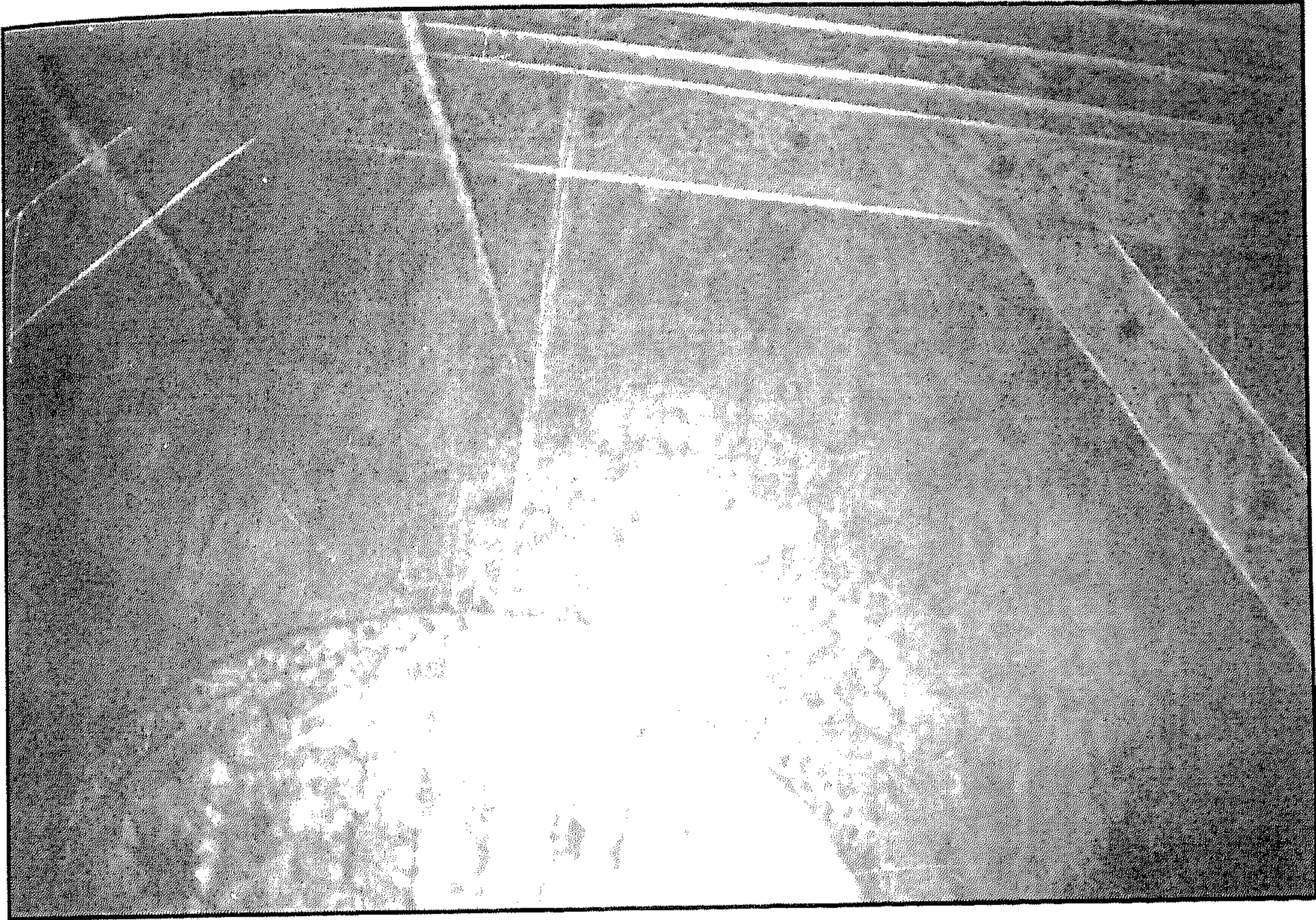
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الشمالي الغربي للسبيل



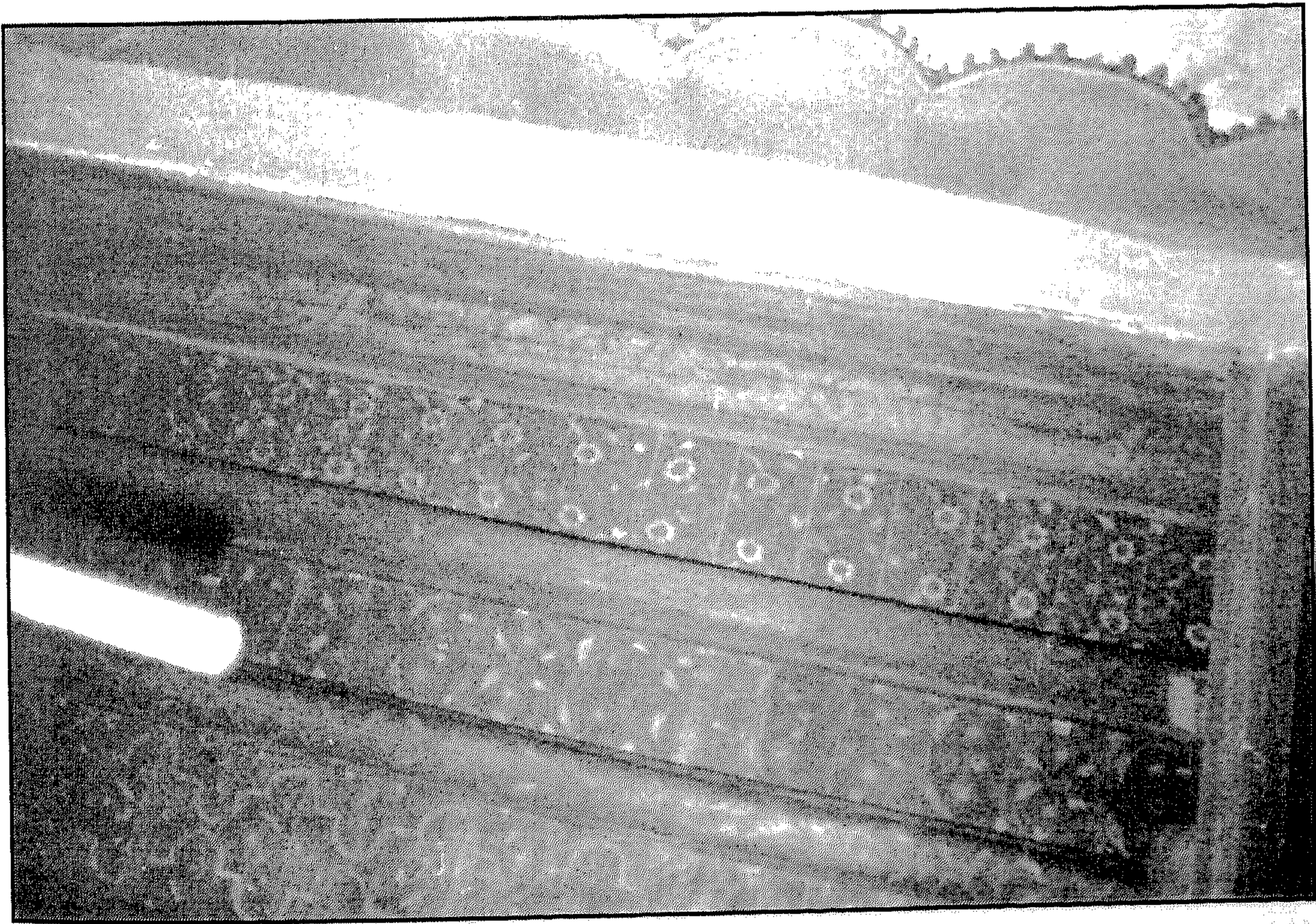
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الجنوبي الغربي للسبيل



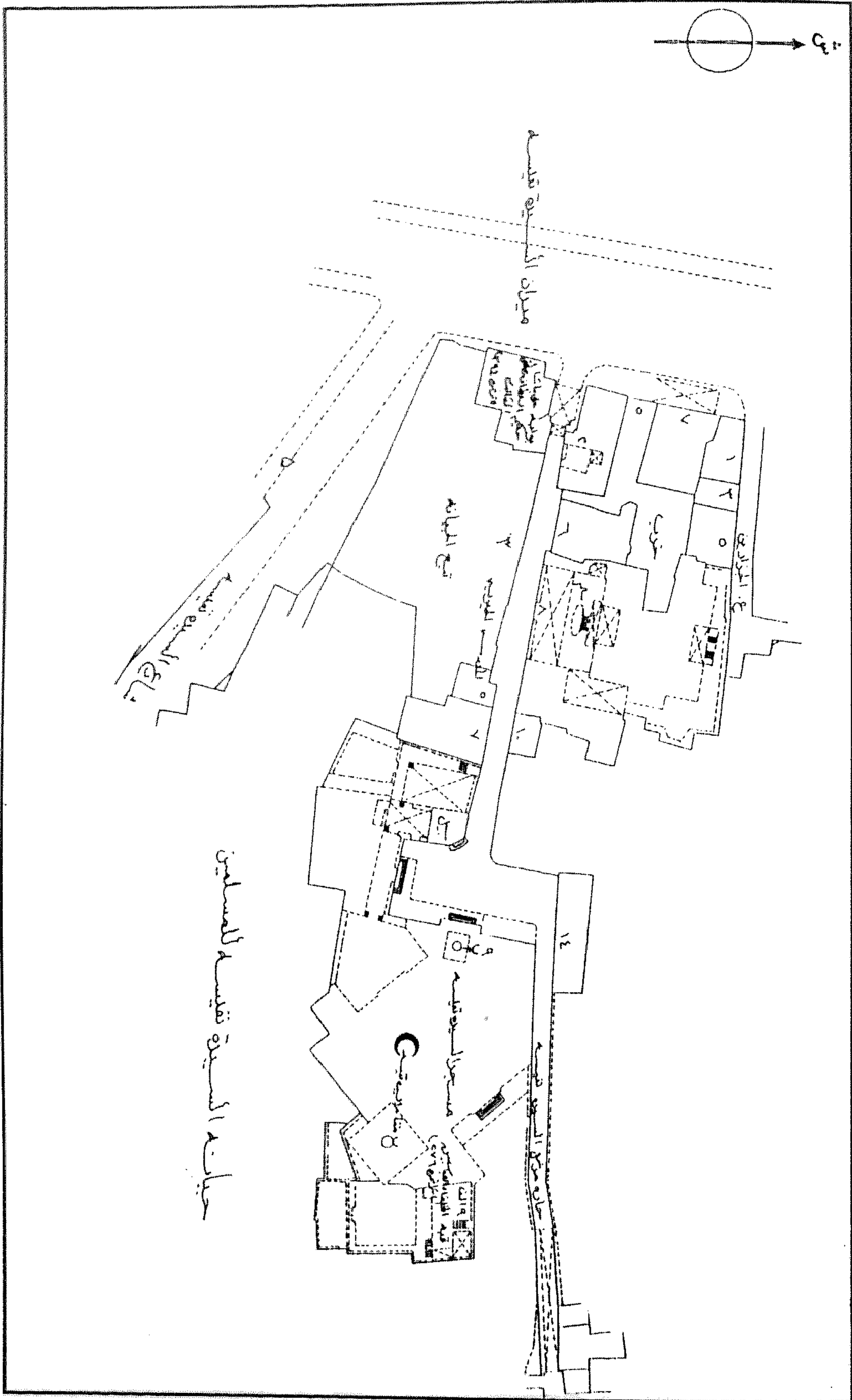
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - الجدار الجنوبي الشرقي للسبيل



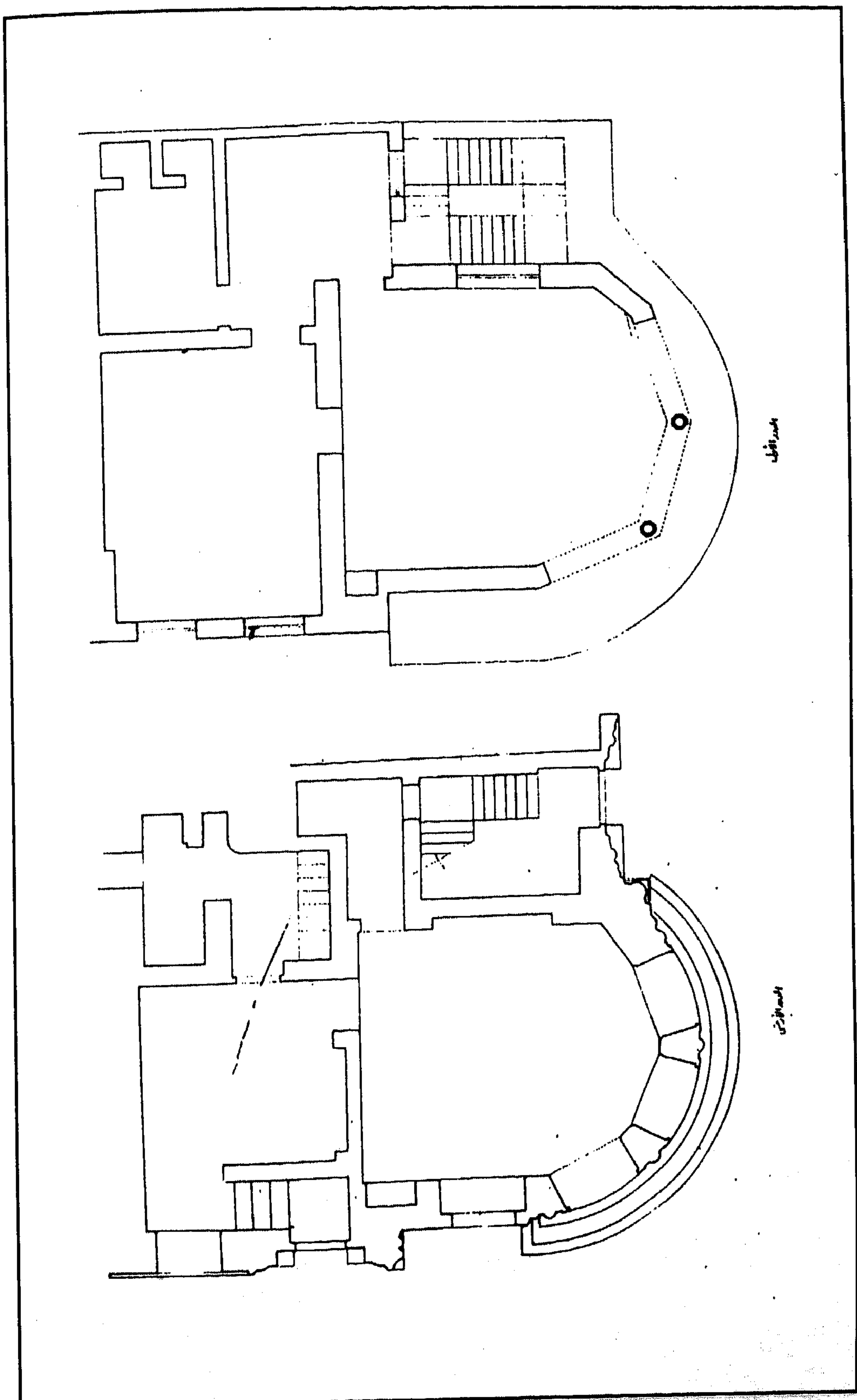
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - جزء من سقف السبيل



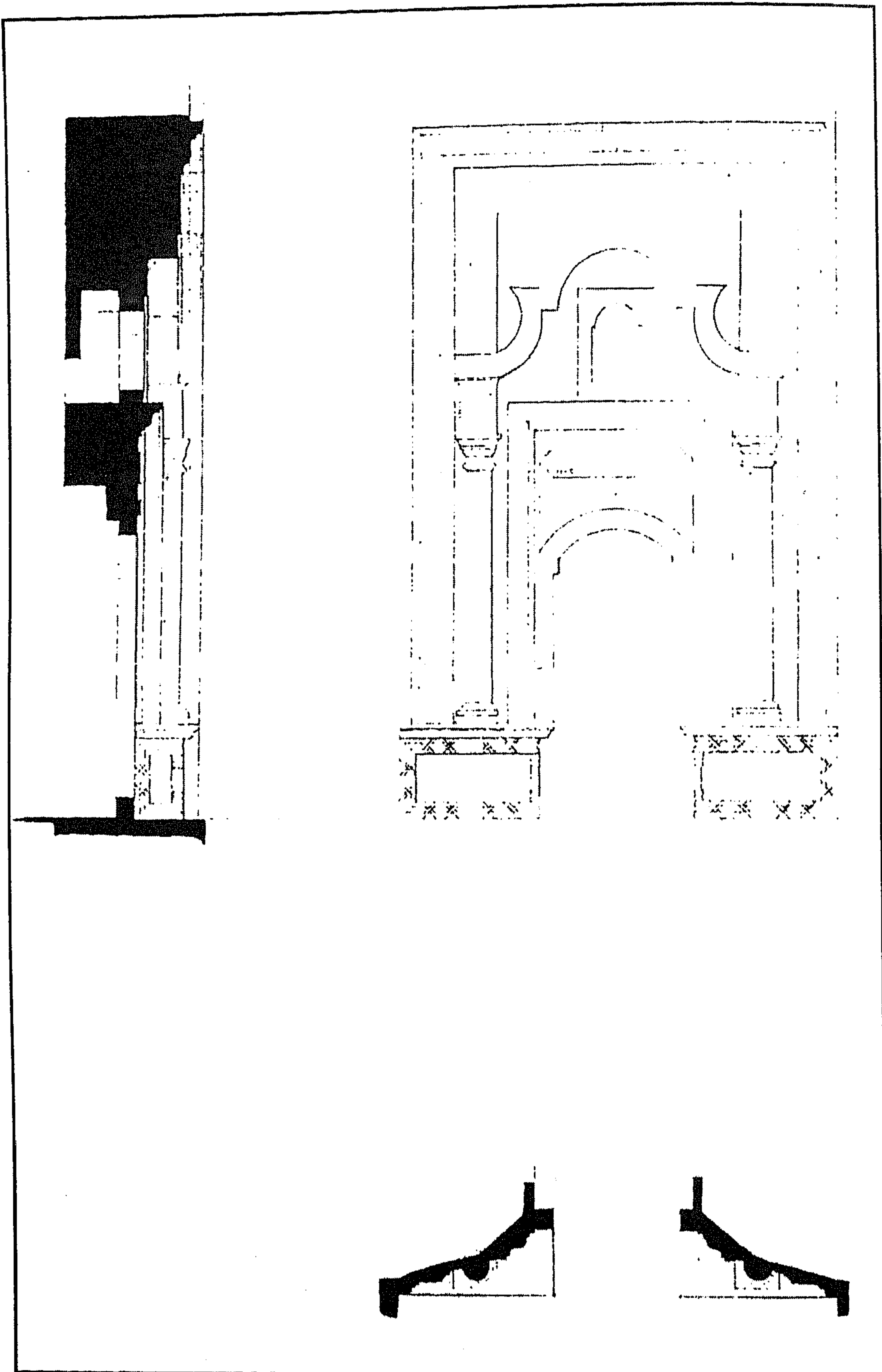
سبيل وكتاب السلطان مصطفى - جزء من سقف الكتاب



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٨٤



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - مسقط أفقي



سبيل وكتاب السلطان مصطفى - واجهة باب السبيل

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٥٥ - ٢٥٧ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٠ ص ٢، م ٢٣ ص ١٧، ت ٢٦ ص ٢٦ .
 - كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٦ ص ٢١ .
 - كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧٧ ص ٢٣، ت ١٠٨ ص ٣٩، ت ١١٠ ص ٤٤ .
 - كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٢٦، ت ١٣١ ص ٥١ .
 - كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٦ ص ٧٥ .
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٥ ص ١٠٤ .
 - كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١١٦ .
 - كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٥ ص ١٤٠ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ١٧، ج ٦ ص ٦٣،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ص ١٨١ - ١٨٣ .

١٣٩- سبيل الأمير خليل

بسوق السلاح

(١١٧٤ هـ / ١٧٦٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل الأمير خليل
٢- موقعه : حارة سليم المتفرعة من درب حلوات بسوق السلاح
٣- تاريخه : (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م)
٤- رقم تسجيله : ٣٧٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسيله - أن منشئه هو الأمير خليل أغا باش أغوات والدة الخديوي إسماعيل، وأنه أنشأ بجواره مدفناً وبستاناً وعدة مساكن، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني مصطفى باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٣هـ / ١٧٥٩م) إلى سنة (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م) أو الوالي أحمد باشا كامل الذي تولى الحكم من سنة (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م) إلى سنة (١١٧٥هـ / ١٧٦١م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - المستقل غير الملحق بأبنية أخرى - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية بها دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من أربع حطات في أسفلها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي متراجع من المصبغات المعدنية، أسفله لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب، وأعلاه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تليه لوحة رخامية مستطيلة عليها كتابات من أربعة أسطر نصها :

- سطر ١- جزى الرحمن أفضل ما يجازى
سطر ٢- هو المنشئ خليل ذو المعالي
ففى أجرى لظمان سبيلا
لقد أضحي لكل علا خيلا

سطر ٣- فرو القلب يا ظمآن منه ويا صادي الحشا برد غليلا

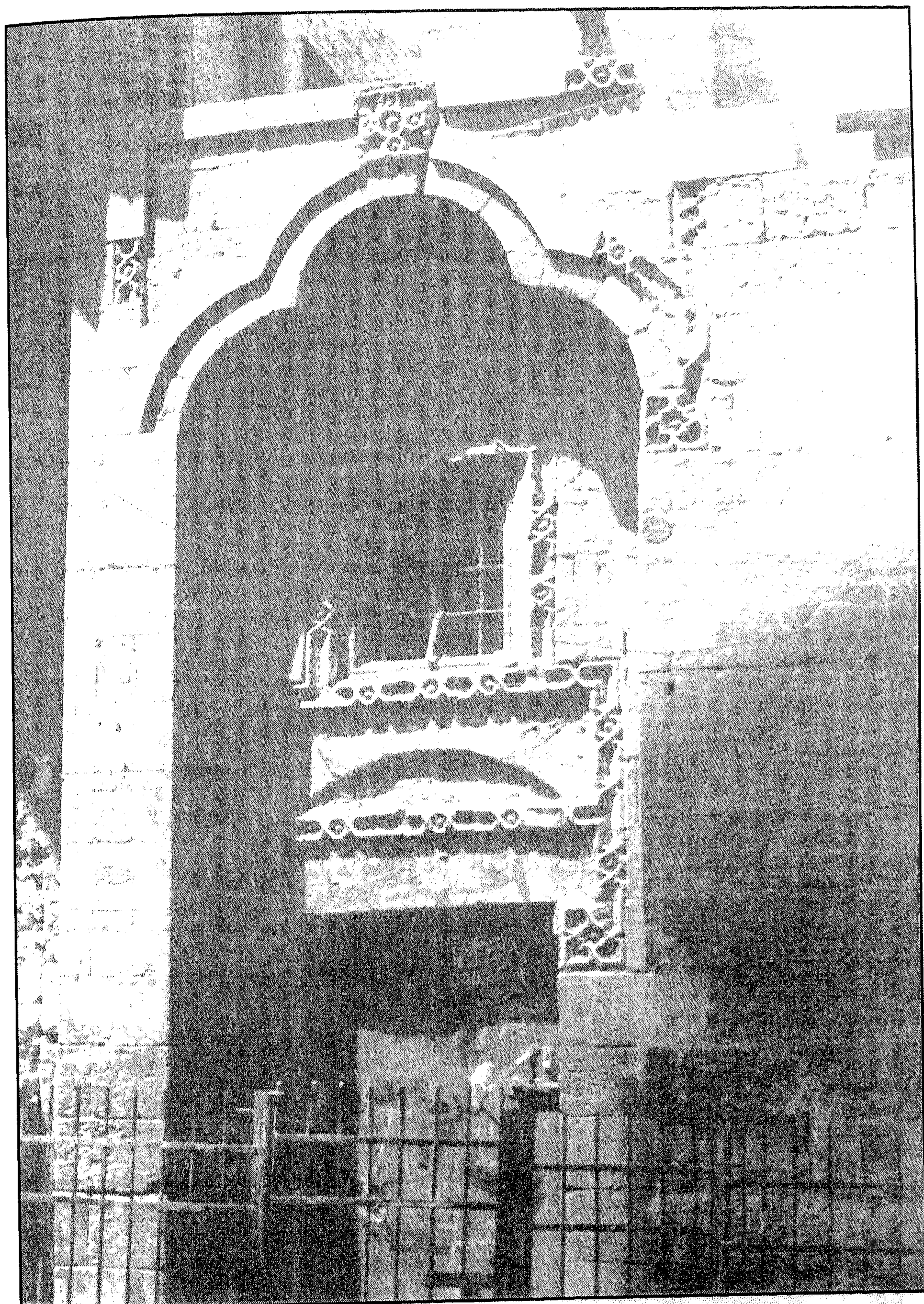
سطر ٤- فقد نادى مؤرخه إليه رروا ماء فراتا سلسبيلا ١١٧٤

وعلى جانبي هذه اللوحة الكتابية زخارف هندسية عبارة عن نجوم متشابكة يعلوها صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، أما جانبي الشباك ففيهما عمودان مثنان تكتنفهما أشرطة زخرفية على هيئة مربعات بدواخلها أشكال نجمية متشابكة ومتكررة، إلى جانب وحدات من الطبق النجمي، ويحيط بهذه الواجهة جفت لاعب ذو ميمات بارزة.

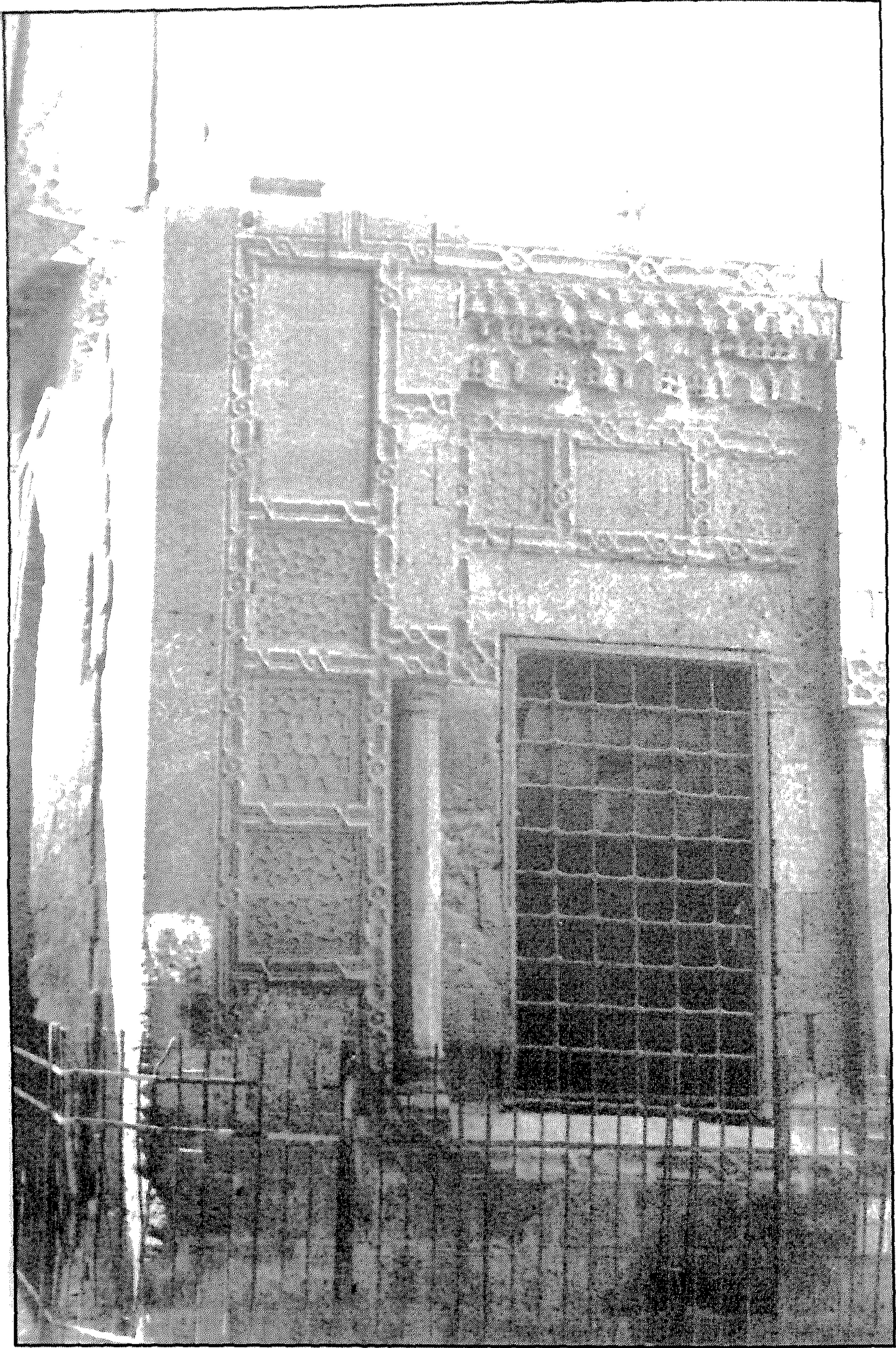
وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الغربية بها دخلة صغيرة معقودة كانت مخصصة لتزويد الصهرج بالماء، في طرفها الأيمن بابا الدخول إلى السبيل، وهو عبارة عن حجر غائر ذو عقد ثلاثي مفصص خال من الزخارف، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة ردهة المدخل وهويتها عند غلق الباب.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الكائن بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف نصف برميلي، على يسارها فتحة باب تفضي إلى بقايا سلم حجري صاعد كان يؤدي إلى الكتاب المندثر حالياً، وعلى يمينها فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة على يمين الداخل إليها فوهة الصهرج، في جدارها المطل على الشارع شبك التسييل المشار إليه، وفي جدارها الجنوبي دخلة شاذروان، وفي الجدارين الآخرين دخلتان معقودتان بكل منهما كتبية لحفظ متعلقات السبيل، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف حجري خال من الزخارف عبارة عن قبو مروحي تنتهي أطراف أرجله في زوايا الحجرة بين الدخلات المعقودة المشار إليها.

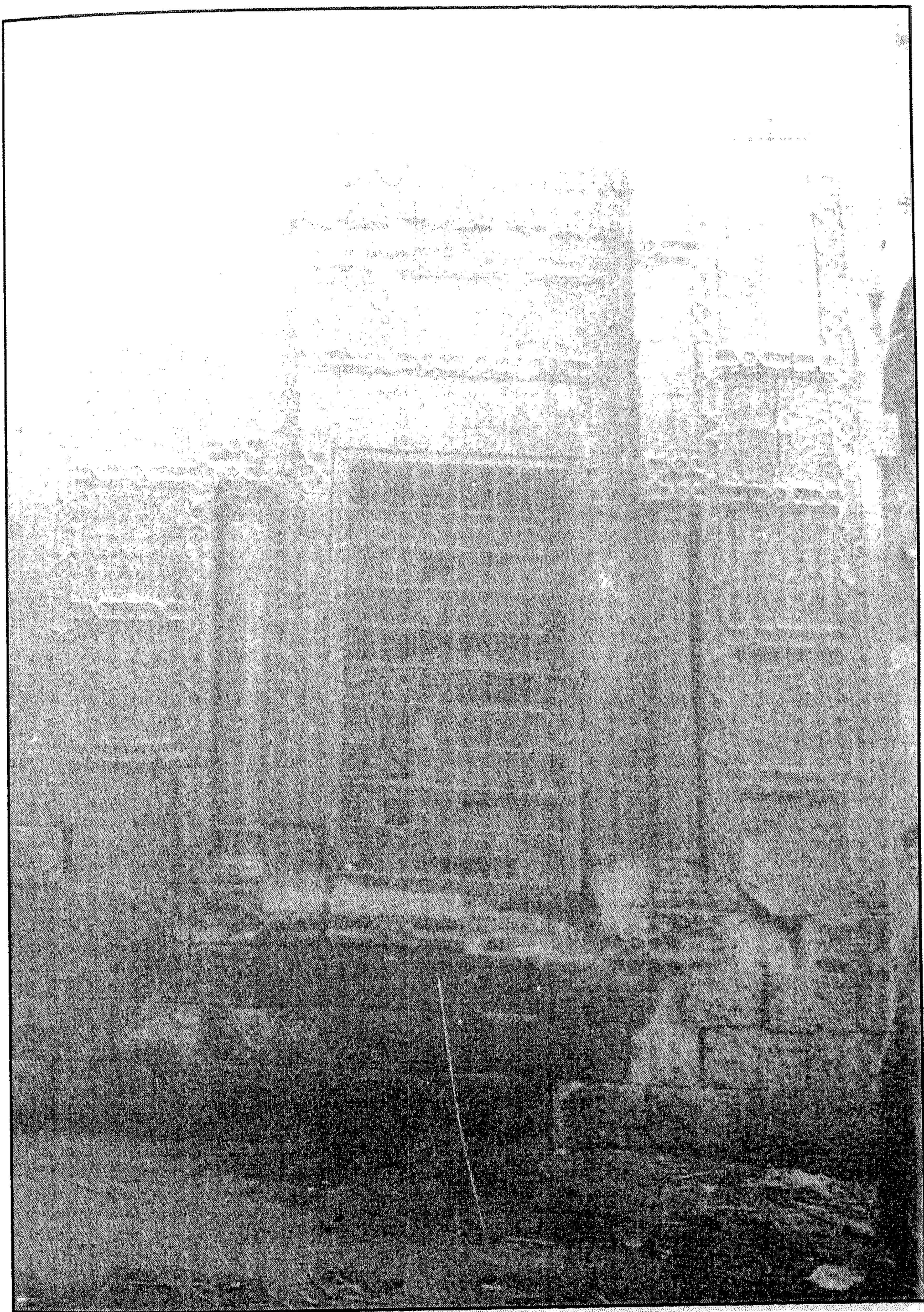
أما الكتاب الذي كان يفضي إليه من فتحة الباب الكائن على يسار ردهة الدخول - فقد تقدم تماماً ولم يبق منه غير بعض المداميك الحجرية في الواجهتين الشمالية والغربية.



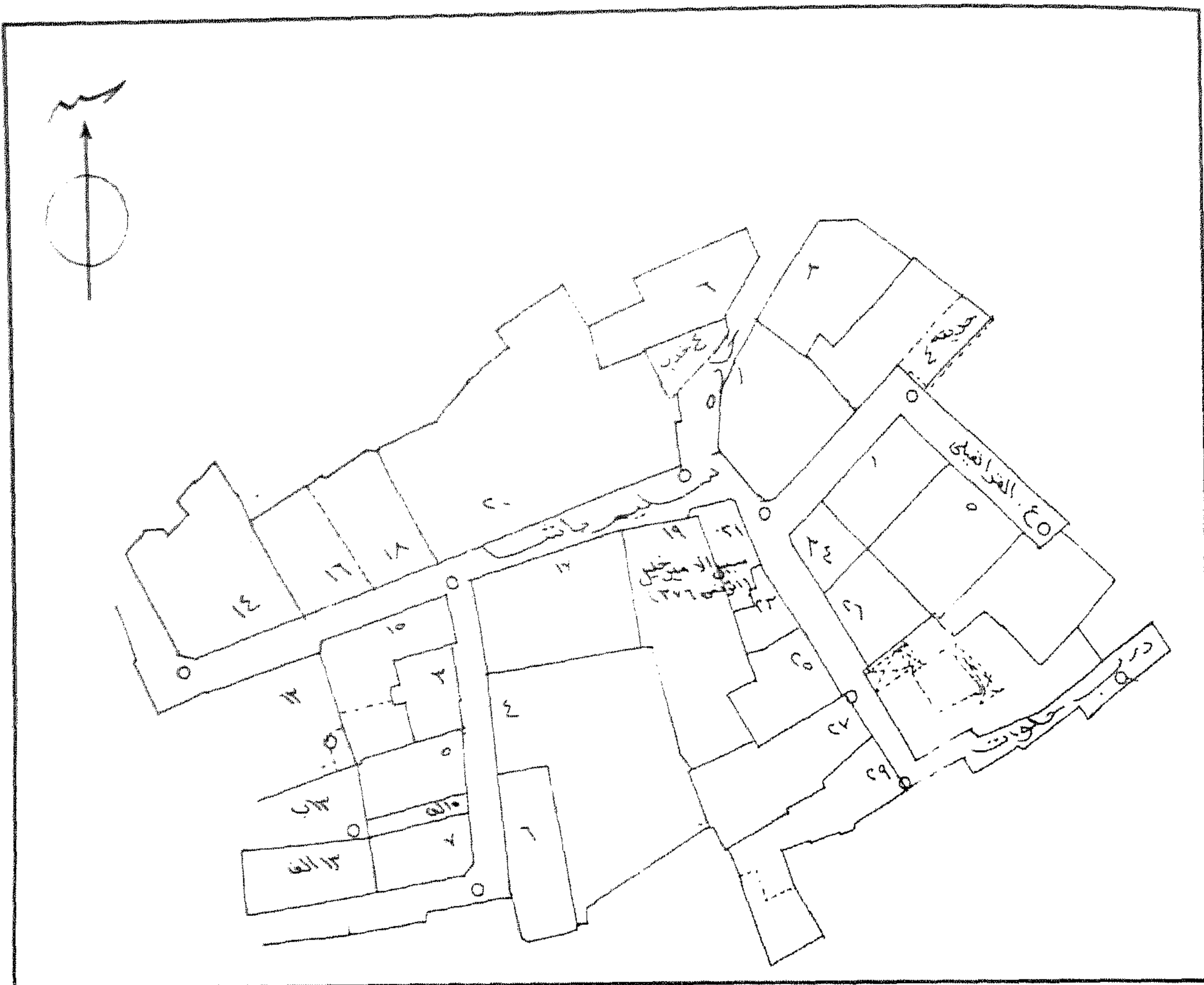
سبيل الأمير خليل - الواجهة الرئيسية والمدخل



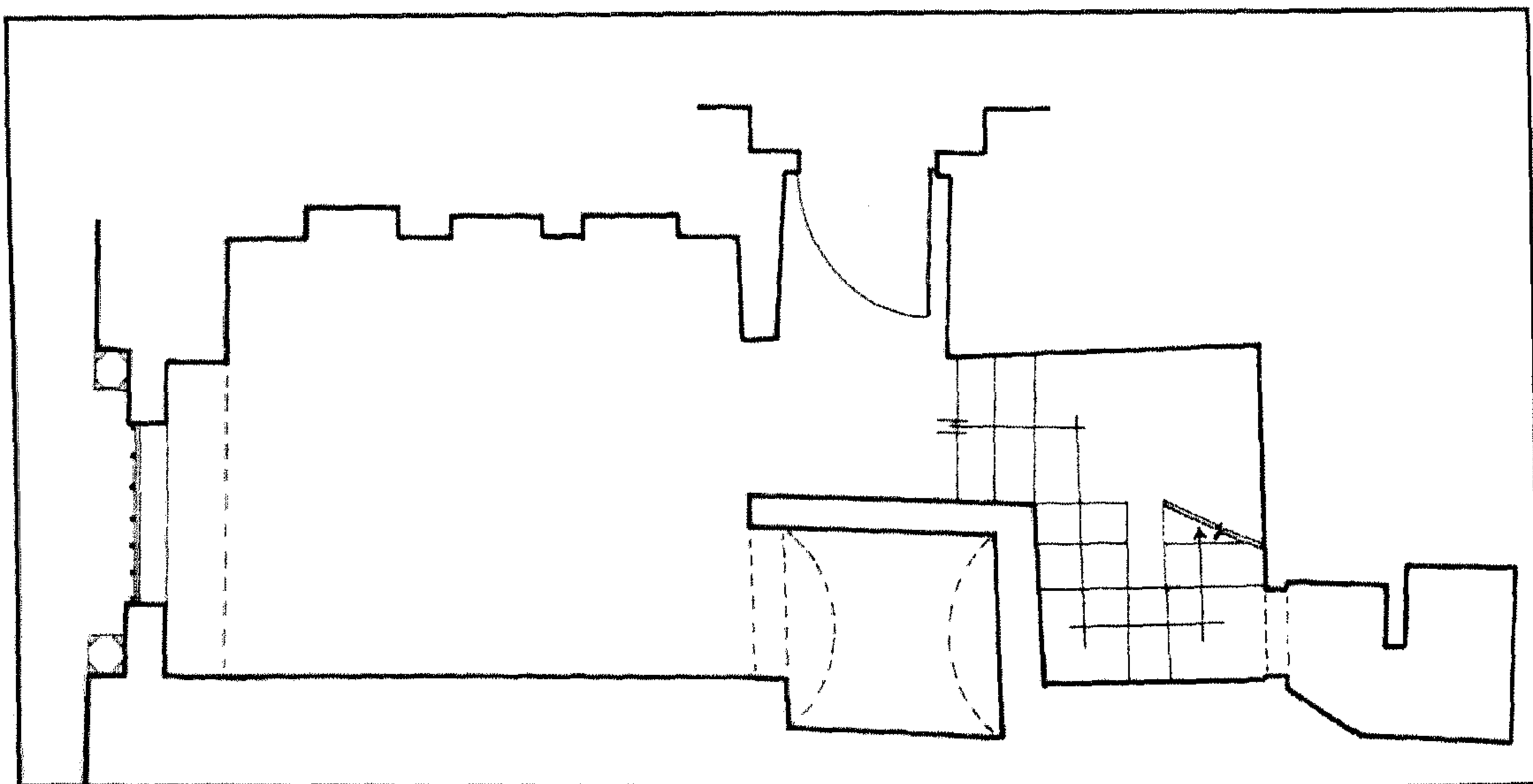
سبيل الأمير خليل - الواجهة الفرعية



سبيل الأمير خليل - شباك التسبيل الفرعي



سبيل الأمير خليل - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٤٤



سبيل الأمير خليل - مسقط أفقي للدور الأول

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٧) ص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٦ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) ت ٩٨ ص ١٤ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٦ ص ٥٩ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٧١ .

١٤٠- سبيل وكتاب رقية دودو

بسوق السلاح

(١١٧٤ هـ / ١٧٦٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وكتاب رقية دودو
٢- موقعه : شارع سوق السلاح بالدرب الأحمر
٣- تاريخه : (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م)
٤- رقم تسجيله : ٣٣٧ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

أنشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه على روح السيدة رقية دودو ابنة الأمير رضوان بك علي يد أمها بدوية بنت شاهين، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمتها عند الحديث عن قبتها بالإمام الشافعي (أثر رقم ٣٨٨).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، في ركنها الشمالي - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري مفصص يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، زينت كوشتيه ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية تحيط بها إطارات مجدولة ، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عقد نصف دائري تزينه زخارف نباتية بطراز رومي يغلق عليه مصراع خشبي واحد تزينه أطباق نجمية يعلوه - داخل جفت لاعب - عتب رخامي عليه كتابة نسخية بارزة من سطرين نصهما : سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم أسأل الله الكريم أن ينصر السلطان ويرحم من كان على اسمها هذا الكتاب والسبيل.

سطر ٢- رقية دودو بنت بدوية شاهين بسم الله ما شاء الله (مكررة ثلاث مرات) ١١٧٤ يلي ذلك - داخل جفت لاعب أيضاً - دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتصدرها - بين عمودين حجريين صغيرين - نافذة (مسدودة حالياً)، تعلوها تريعة زخرفية تتوسطها صرة خزفية تزينها زخارف نباتية من زهرتي

اللاله والرمال يحيط بها جفت لالع، وعلى يسار هذا المدخل دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، يحيط بها من الشرق والغرب والشمال - إفريز زخرفي تزينه زخارف نباتية بطراز الهاتاي، في ركنها الشمالي عمود ناصية زخرف نصفه العلوي بزخارف نباتية، وفي جزئها السفلي زخارف هندسية يحيط بها جفت لالع .

وعلى يمين هذه الواجهة كتلة بنائية بها - أعلا دائر رخامي لوضع كيزان ماء الشرب تتقدمه مصطبة لصعود الشاربين - ثلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات في الدخلتين المواجهتين، ومقرنصات من حطتين في الدخلة الواقعة في ركنها الغربي، يعلوها طرف رباط يشير إلى أن البناء المنقطع كان ممتداً في هذه الناحية، وأسفل هذه الدخلات ثلاثة شبايك للتسبيل غشيت بأحجية خارجية من المصبعات المعدنية ذات الزخارف النباتية المنقوشة بطراز رومي، تعلوها ثلاث لوحات رخامية ذات كتابات نسخية بارزة، تكتنف الجانبيتين منها تريعتان زخرفيتان ذواتي زخارف نباتية على هيئة مزهريات، وتكتنف الوسطى بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية، وتنتهي واجهة السبيل من أعلا بصدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات يعلوها - فوق واجهة الكتاب - رفرف خشبي زين باطنه بعقود تتوسطها أشكال ورود، وتنحصر كتابات اللوحة الأولى فوق الشباك الأوسط في سبعة أسطر نصها :

سطر ١ - بسم الله الرحمن الرحيم أسأل الله الكريم أن ينصر السلطان ويرحم رقية دودو بنت بدوية شاهين .

سطر ٢ - بسم الله ما شاء الله (مكررة ثلاث مرات) لا يسوق الخير إلا الله

سطر ٣ - بسم الله ما شاء الله (مكررة ثلاث مرات) لا يصرف السوء إلا الله

سطر ٤ - بسم الله ما شاء الله (مكررة ثلاث مرات) من كان في نعمة فهي من الله

سطر ٥ - بسم الله ما شاء الله ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله

سطر ٦ - العلي العظيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، ملؤ السبع سماوات نور لا إله إلا الله

سطر ٧ - محمد رسول الله، ملؤ السبع أراضى نور لا إله إلا الله محمد رسول الله نزله رحمة

ونور لأهل القبور.

وتنحصر كتابات اللوحة الثانية فوق الشباك الأيمن في أربعة بحور كتابية نصها " دودو رقية قد توفت

وانقضت / إلى رحمة الله المولى الكريم الغافر / نور ياشراق السبيل مؤرخ / جنات عدن في نعيم القادر ١١٧٤ "

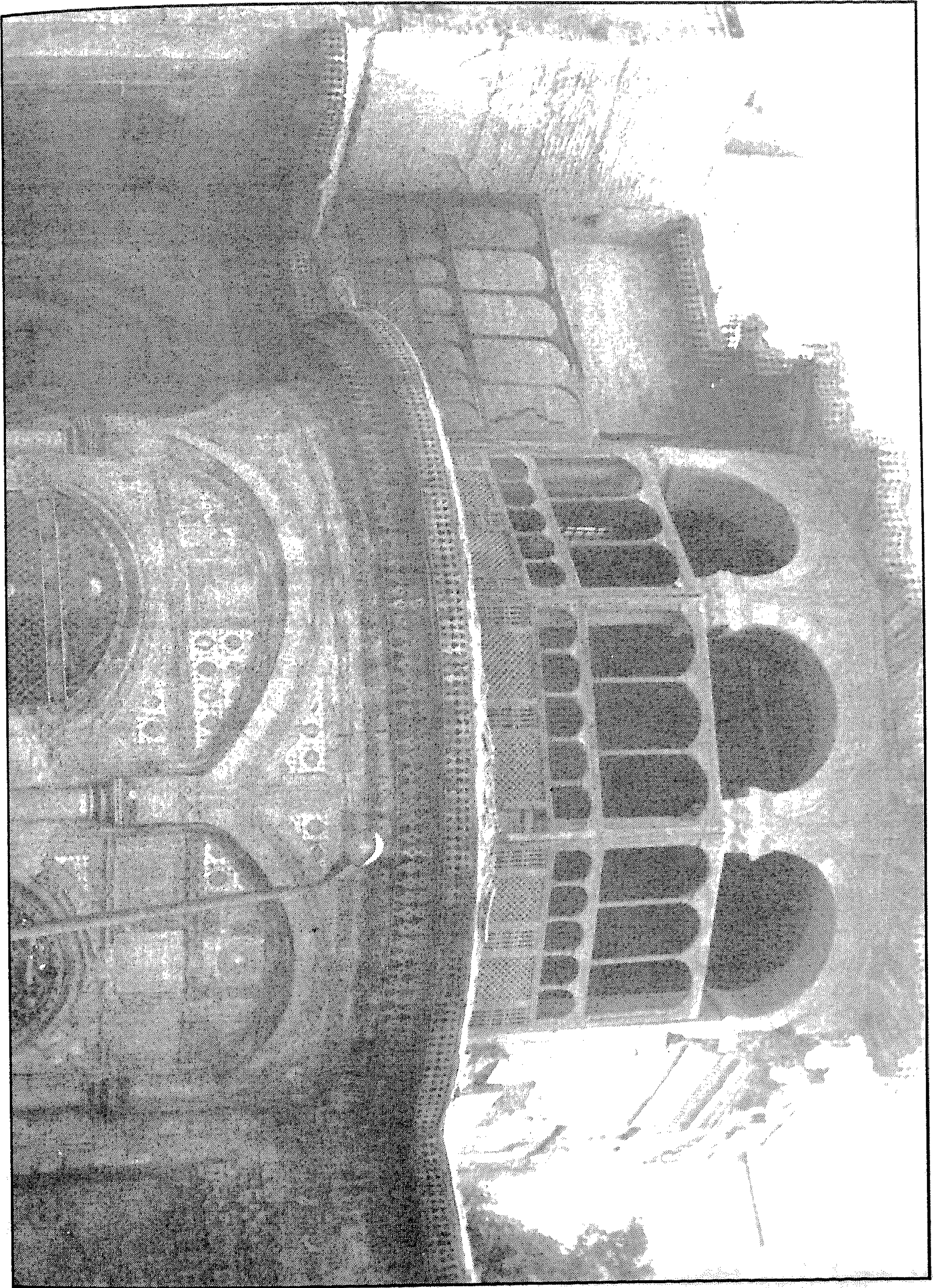
وعلى العمود الأيسر لهذا الشباك كتابة نصها " أيها الوارد إلى هذا السبيل إشرّب ماء زلالاً به يشفى الغليلاً / الله تعالى يرحم من كان على اسمها هذا السبيل " ، وعلى عموده الأيمن كتابة نصها " سبيل الله يا عطشان / الله يرحم الواقفة وينصر السلطان / ويجزيها الثواب والإحسان " وتنحصر كتابات اللوحة الثالثة فوق الشباك الأيسر في ثلاثة أسطر نصها " لا إله إلا الله محمد رسول الله سبعين ألف معدودة / لا إله إلا الله محمد رسول الله على ساق العرش ممدودة / لا إله إلا الله محمد رسول الله أولها الحمد لله وآخرها استغفر الله ١١٧٤ " .

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية، وتتكون من بائكة ذات أربعة عقود ترتكز على ثلاثة أعمدة، في أسفلها سياج من خشب الخرط، وفي أعلاها رفرف خشبي تزينه عقود مفصصة.

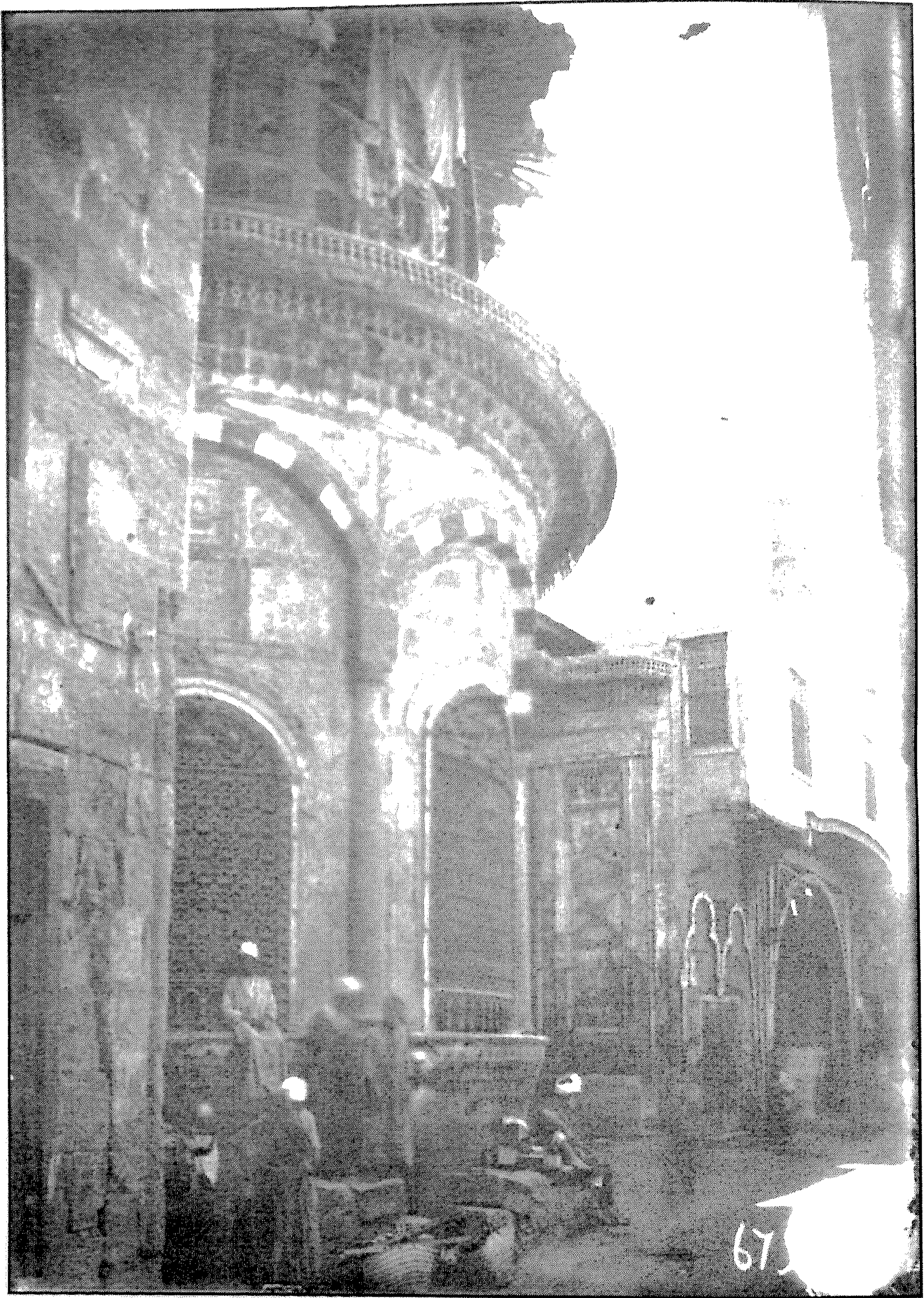
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة مقوسة بها ثلاث دخلات رأسية معقودة بعقود نصف دائرية ترتكز على أربعة أعمدة زينت أبدان ثلاثة منها بزخارف نباتية وكتابية، أكبرها أوسطها، بداخل كل منها شباك للتسبيل يغطيه عقد نصف دائري غشيت كوشتيه ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية، أسفلها حجاب من المصبغات المعدنية المزينة بزخارف نباتية بطراز رومي، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي مسطح يشبه سقف سبيل الشيخ مطهر تزينه زخارف نباتية وهندسية ذات طراز عثماني .

ومن الجدير بالذكر أن هذا السبيل هو ثالث الأسبلة العثمانية الباقية بالقاهرة التي أنشئت بواسطة امرأة أو صدفه جارية على روح امرأة، ويتميز بوجود دخلتين متجاورتين على يسار شبابيك تسبيله يغلب على الظن أنهما كانتا لحجري مصاصة بالواجهة، ووجود ملاحق خلفية لم يبق منها غير حجرة مستطيلة على امتداد المدخل، كما تميز - مع قليل من الأمثلة المشابهة - بوجود دائر رخامي أمام واجهته المقوسة كان مخصصاً لوضع كيزان ماء الشرب، تتقدمه مصطبة لصعود الشاربين ، وبوجود أكثر من رفرف خشبي بالواجهة، أما داخله فقد تميز بوجود حنية معقودة بعقد مدبب في الركن الجنوبي الشرقي من الضلع الجنوبي يغلب على الظن أنها كانت بمثابة محراب يحدد اتجاه القبلة، وبثروة هائلة من الزخارف الخارجية والداخلية ولا سيما المقرنصات والعناصر النباتية العثمانية والكتابات المنقوشة على الأعمدة، إضافة إلى شكل ليس له مثيل في الأسبلة العثمانية الأخرى ينحصر في زخرفة أعلا الأحجبة المعدنية لشبابيك التسبيل عبارة عن مزهرية من

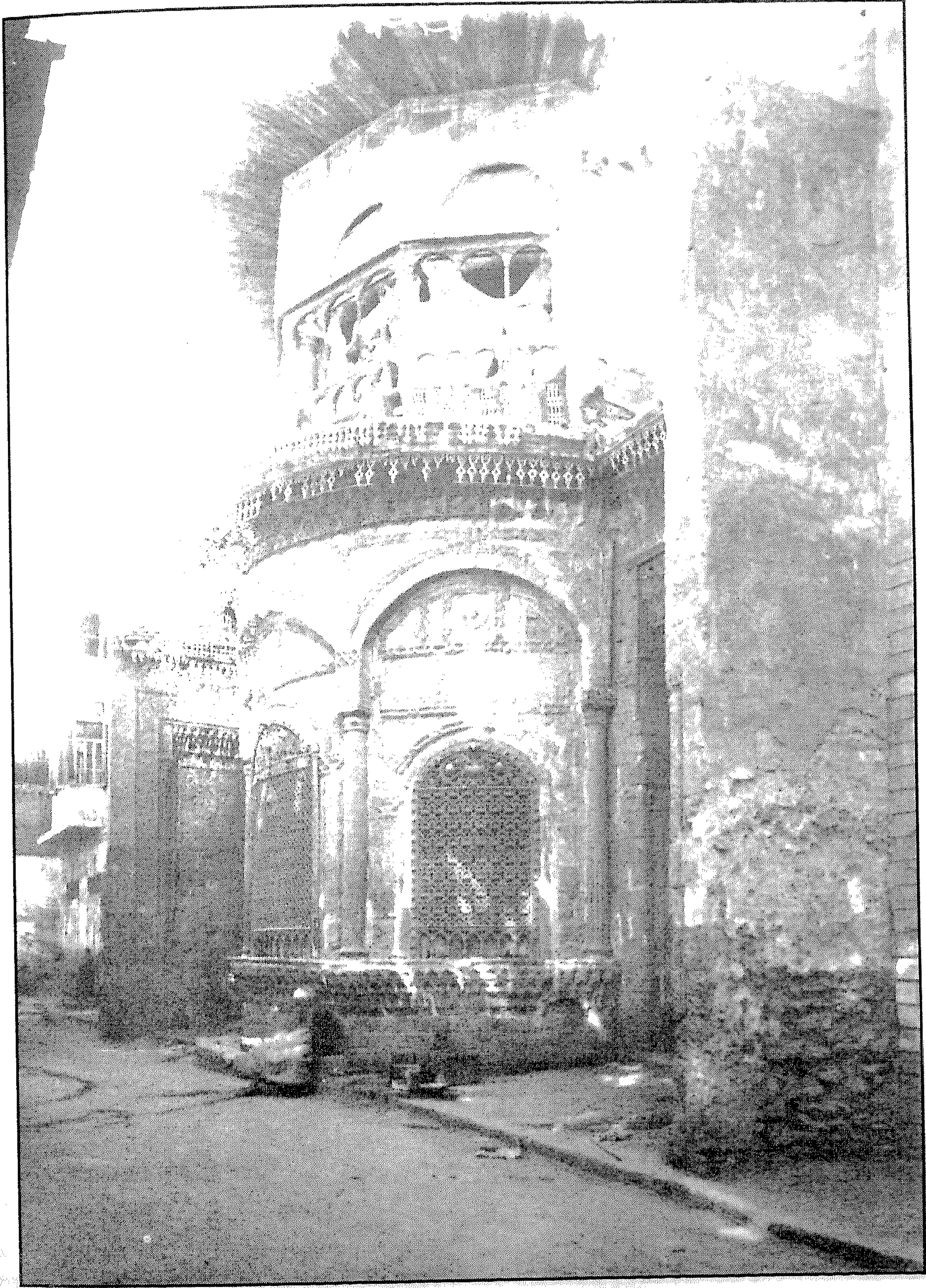
النحاس المصبوب تخرج منها فروع نباتية متشابكة تكون أشكالاً دائرية يتوسطها ثدي امرأة يعبر عما تصوره
الفنان من إصباغ حنان منشئة على الشاربين من مائه وكأنها تسقيهم لبن ثديها لتكون أما لهم جميعاً.



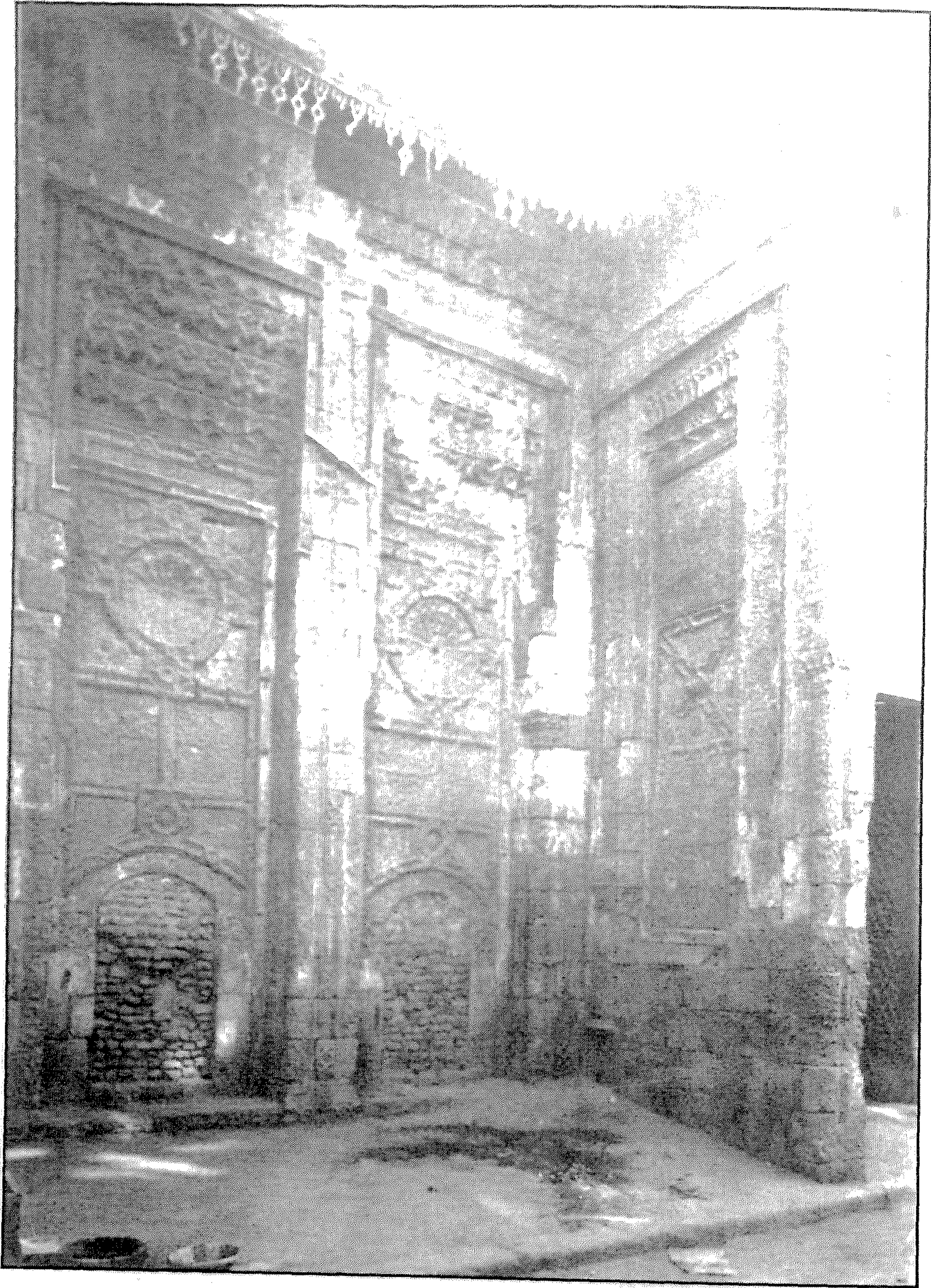
سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



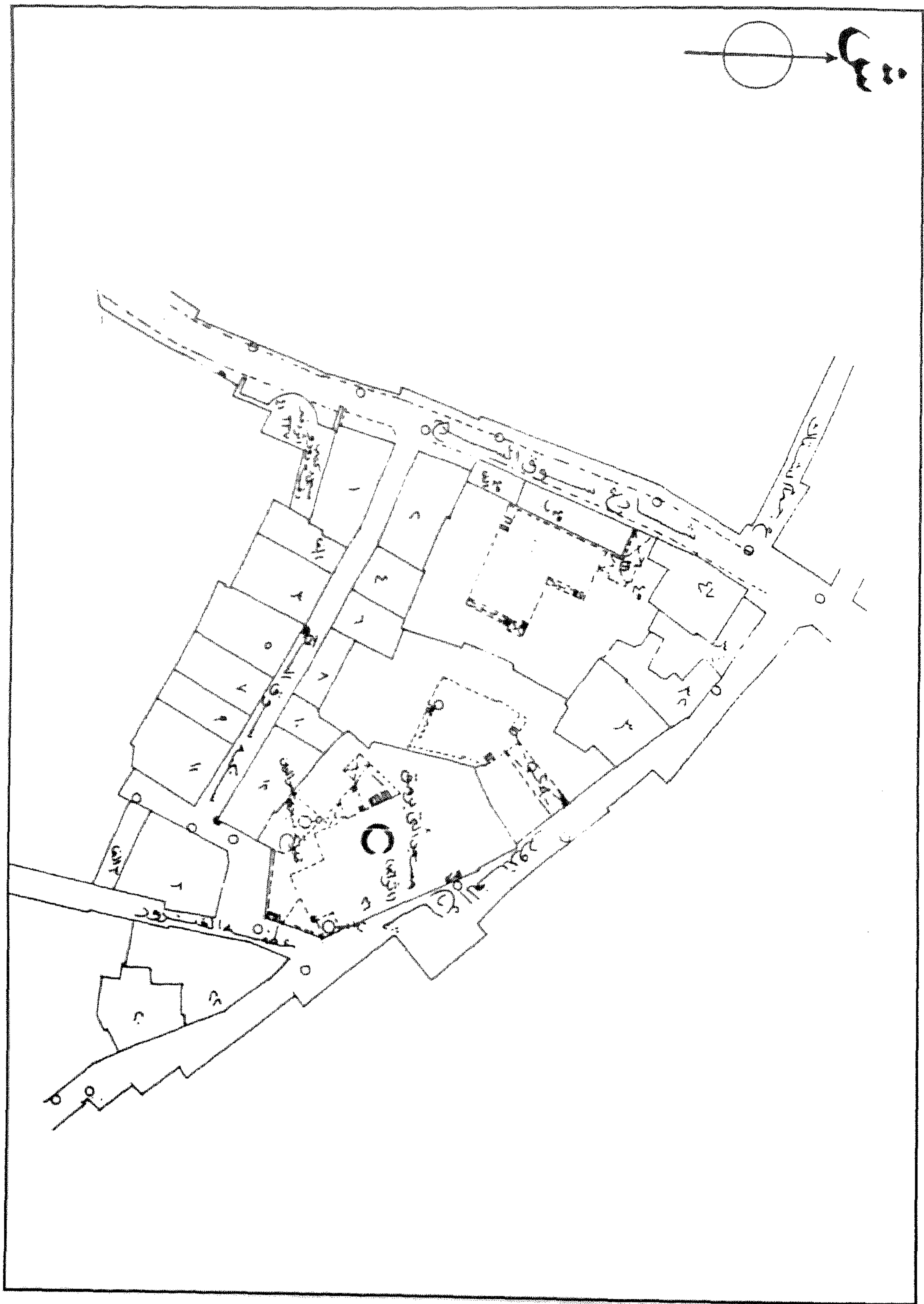
سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



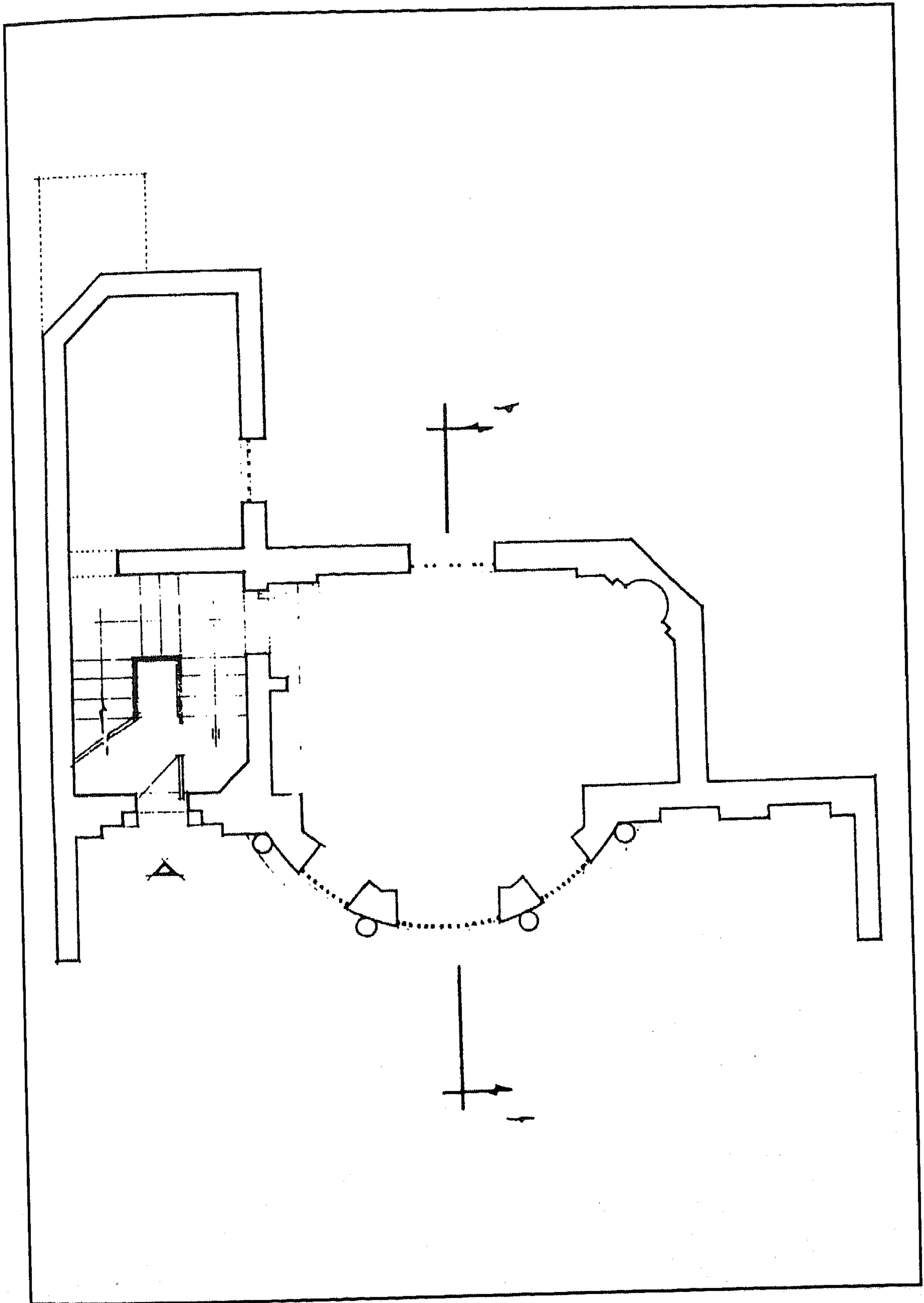
سبيل وكتاب رقية دودو - منظر من الخارج



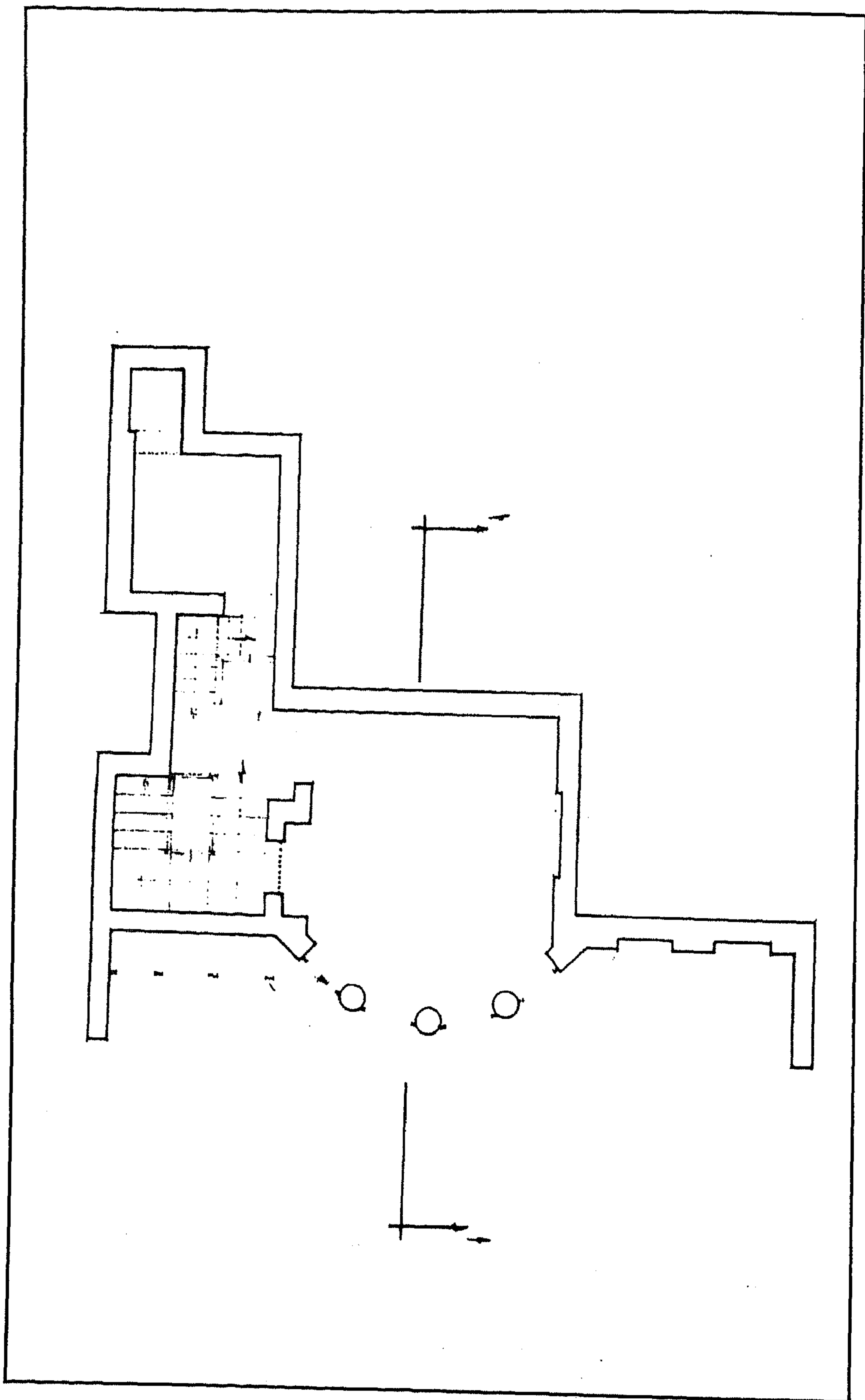
سبيل وكتاب رقية دودو - الواجهة الرئيسية والمدخل



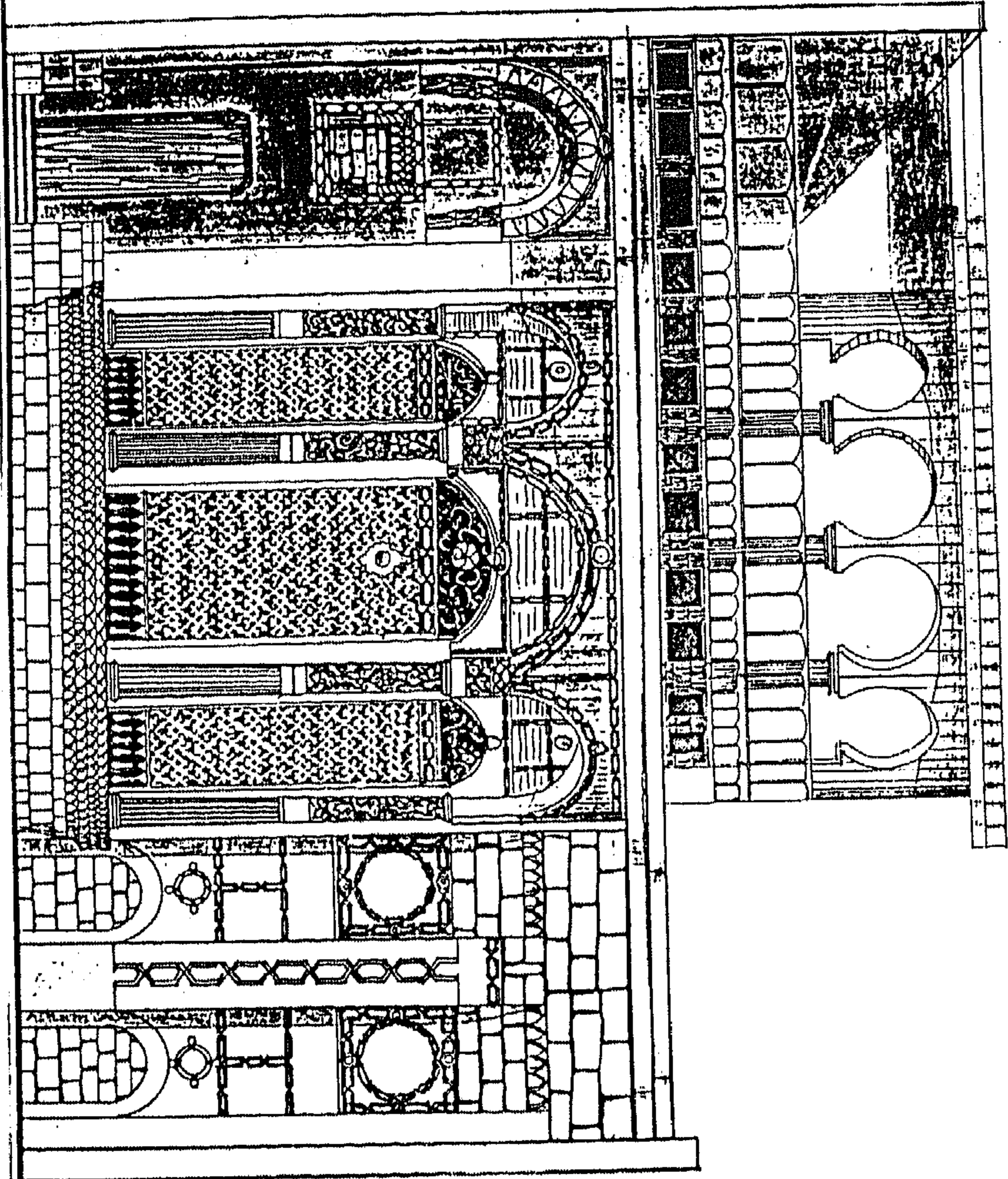
سبيل وكتاب رقية دودو - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ١٦٠



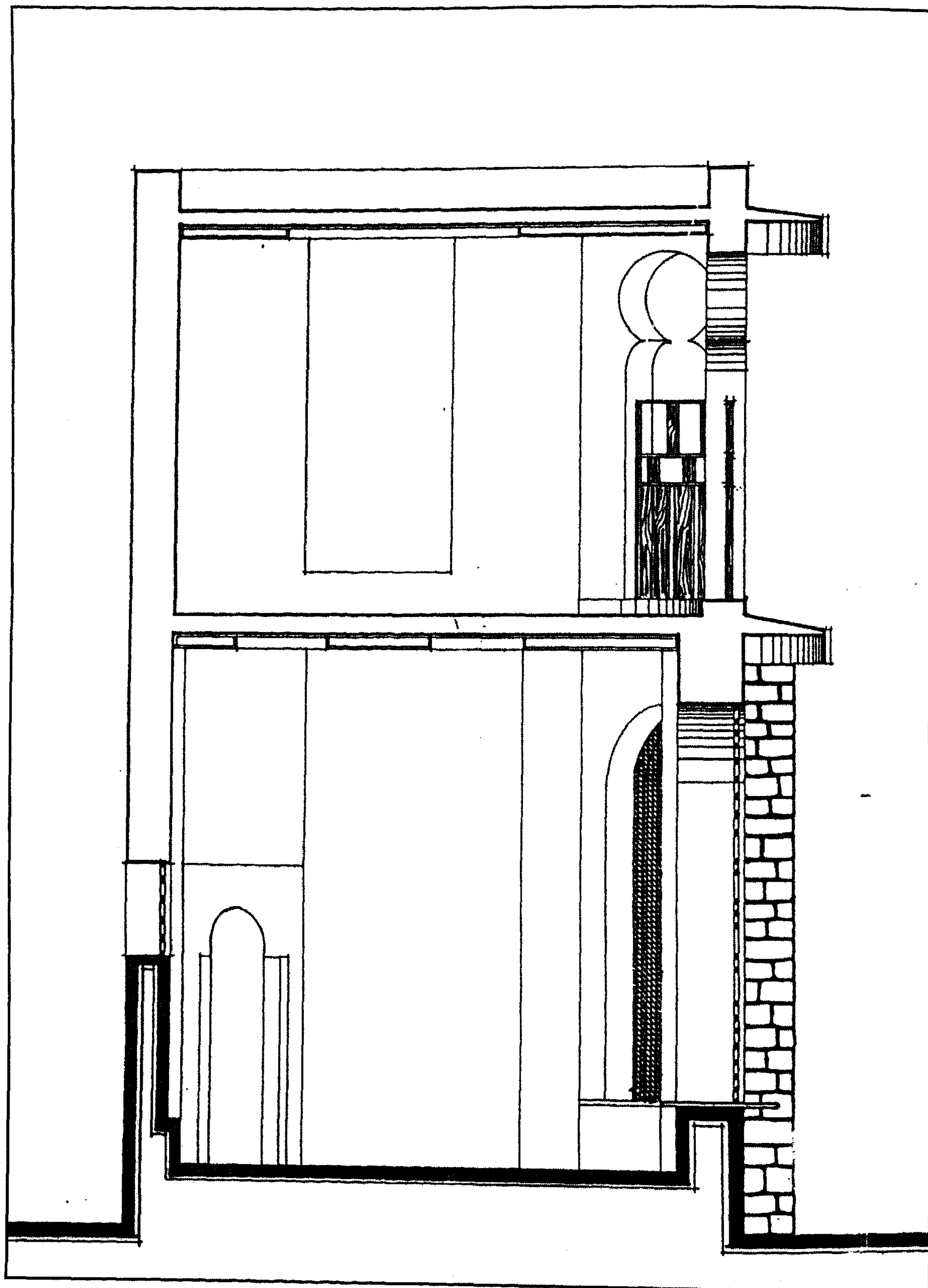
سبيل وكتاب رقية دودو - مسقط أفقي للسبيل



سبيل وكتاب رقية دودو - مسقط أفقي للكتاب



سبيل وكتاب رقية دودو - واجهة رئيسية



سبيل وكتاب رقية دودو - قطاع رأسي أ-أ

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

١ - حجة وقف رقم (٨٢٩)

بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ شعبان سنة (١٢٠٥هـ) باسم سليمان جوربجي جمليان هياتم بن عبد الله تابع ابراهيم أفندي جمليان هياتم، وتختص بطاحون بجوار سبيل وكتاب رقية دودو بخط سوق السلاح.

٢ - حجة وقف رقم (٥٠)

بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ذي الحجة سنة (١٢٥٠هـ) باسم الحاج آدم آغا بن يوسف، وتختص بطبقة سكنية بجوار سبيل وكتاب رقية دودو.

٣ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مديولي ١٩٨٧) ص ص ٢٥٨ - ٢٦١ .

٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٤٠ ص ١٠٨ .

٥ - مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٦ ص ٣٥٤ .

٦ - يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)

عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه كلية الآثار -

جامعة القاهرة ص ص ٤٦٠ - ٤٦٦ .

١٤١- بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان

بعبدين

(١١٧٥ هـ / ١٧٦١ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان
- ٢- موقعه : شارع مصطفى عبد الرازق المتفرع من شارع رحبة عابدين بالمنطقة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١١٧٥هـ / ١٧٦١م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٣٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة للمنشئ الأصلي لهذا الأثر الذي يشتمل على مسجد ورباط خلفي يستخدم الآن للسكن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن الأمير عبد الرحمن كتخدا كان قد قام فيه بعمارة تجديد شامل خلال عهد الوالي العثماني أحمد باشا كامل الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٤هـ / ١٧٦٠م) إلى سنة (١١٧٥هـ / ١٧٦١م)، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١).

٣- نبذة عن عمارته

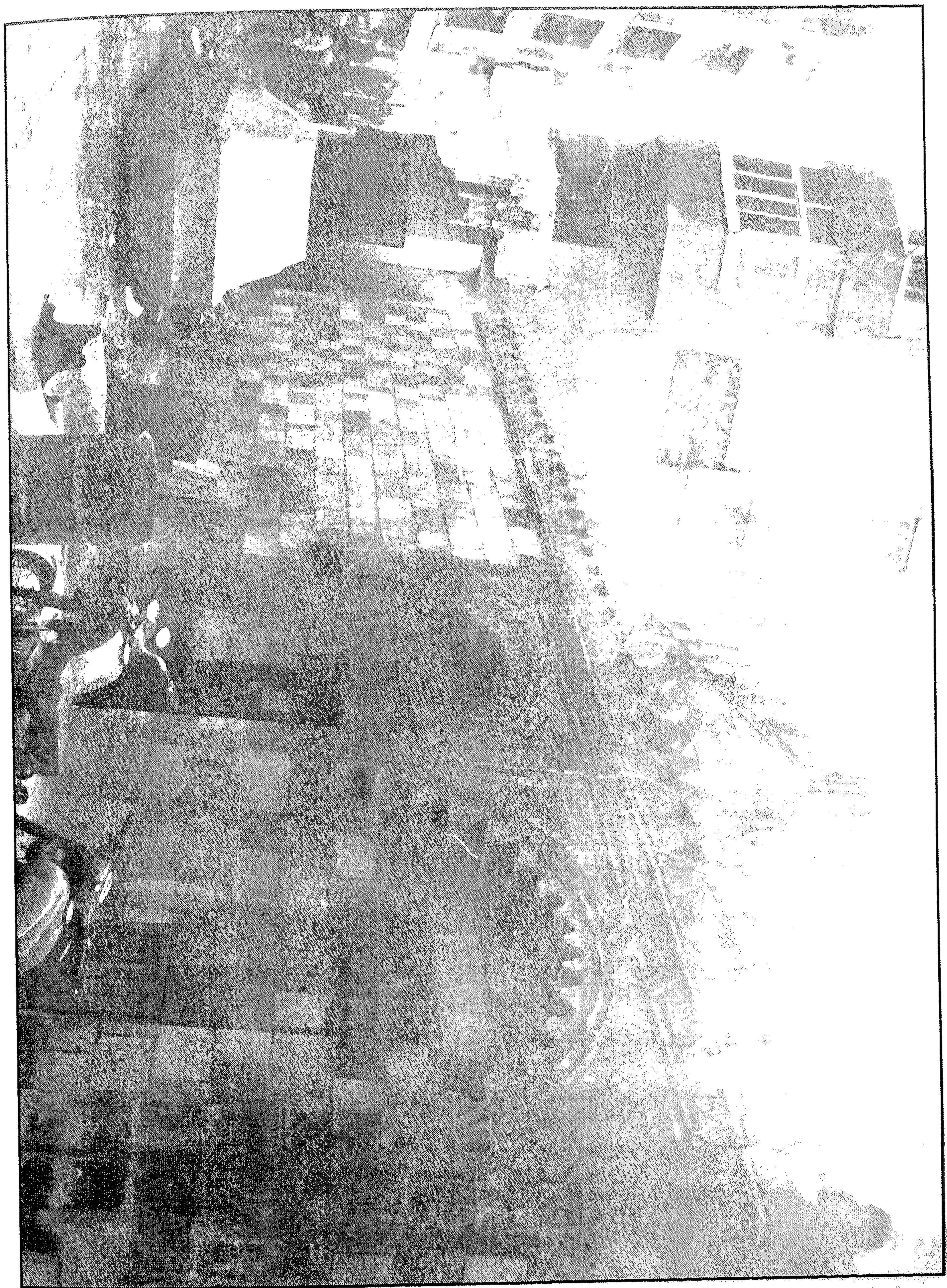
تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع مصطفى عبد الرازق بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات عقد نصف دائري مفصص يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً، تتصدرها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين يعلوهما عتب مستقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية تتوسطه كتابة نسخية بارزة باللون الذهبي على أرضية زرقاء نصها قوله تعالى " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " .

وإلى جانب هذا المدخل - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً - دخلة معقودة بعقد نصف دائري مفصص تتوسطها دخلة ثانية ذات صدر مقرنص يتصدرها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبعات المعدنية الحديثة يطل على القبة الضريحية، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، بينما تنتهي في زاويتها الجنوبية بعمود رخامي.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على حارة حوش الرباط، في ركنها الشمالي والجنوبي نافذتان علويتان متماثلتان غشيت كل منهما بحجاب من السلك الرفيع، وفي ركنها الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبين يعلوهما عتب خشبي تفضي إلى الميضأة ودورة المياه.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن ردهة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية مجددة، على يمينها فتحة باب تفضي إلى القبة الضريحية، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى سلم حلزوني ضيق ينتهي إلى سطح المسجد، وتكون القبة الضريحية المشار إليها من حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية في جدارها الشمالي الغربي دخلة صماء، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة شباك تطل على الواجهة الرئيسية من الخارج، وتقوم في الأركان العلوية لهذه القبة أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية في أعلاها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة.

أما المسجد من الداخل فهو عبارة عن بناء حديث خال من أية عناصر معمارية أو زخرفية، ويتكون من مربع به أربعة أعمدة رخامية تربط بينها روابط خشبية يرتكز عليها سقف خشبي حديث يتوسطه ملقف هوائي، في جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى الميضأة ودورة المياه، أما ما بقي من عمارة الرباط الخلفي فهو عبارة عن بقايا سقف من براطيم خشبية فوق أعمدة المسجد من الداخل ولا سيما في ناحيته الجنوبية الغربية.



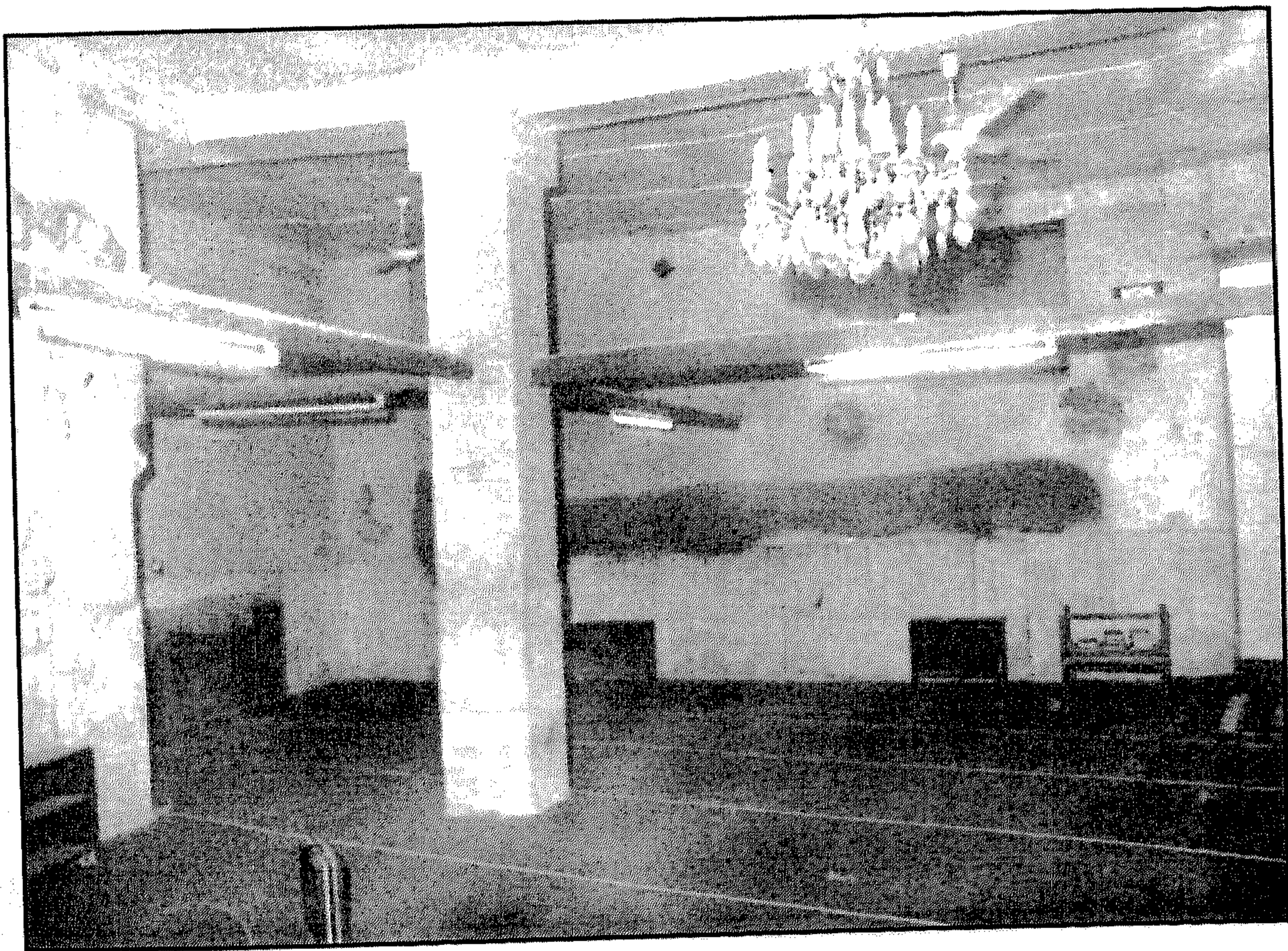
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - منظر من الخارج



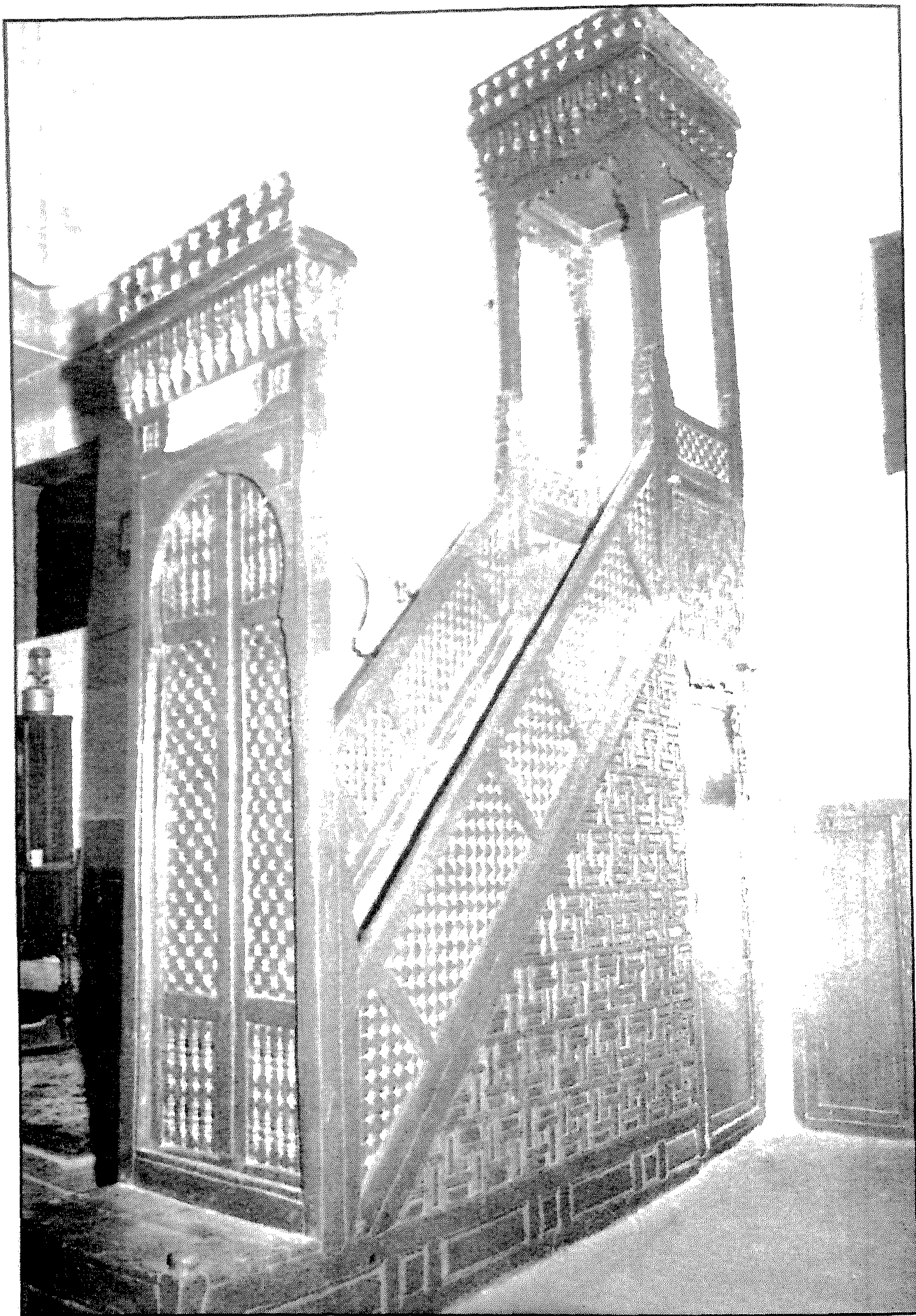
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - جزء من الواجهة



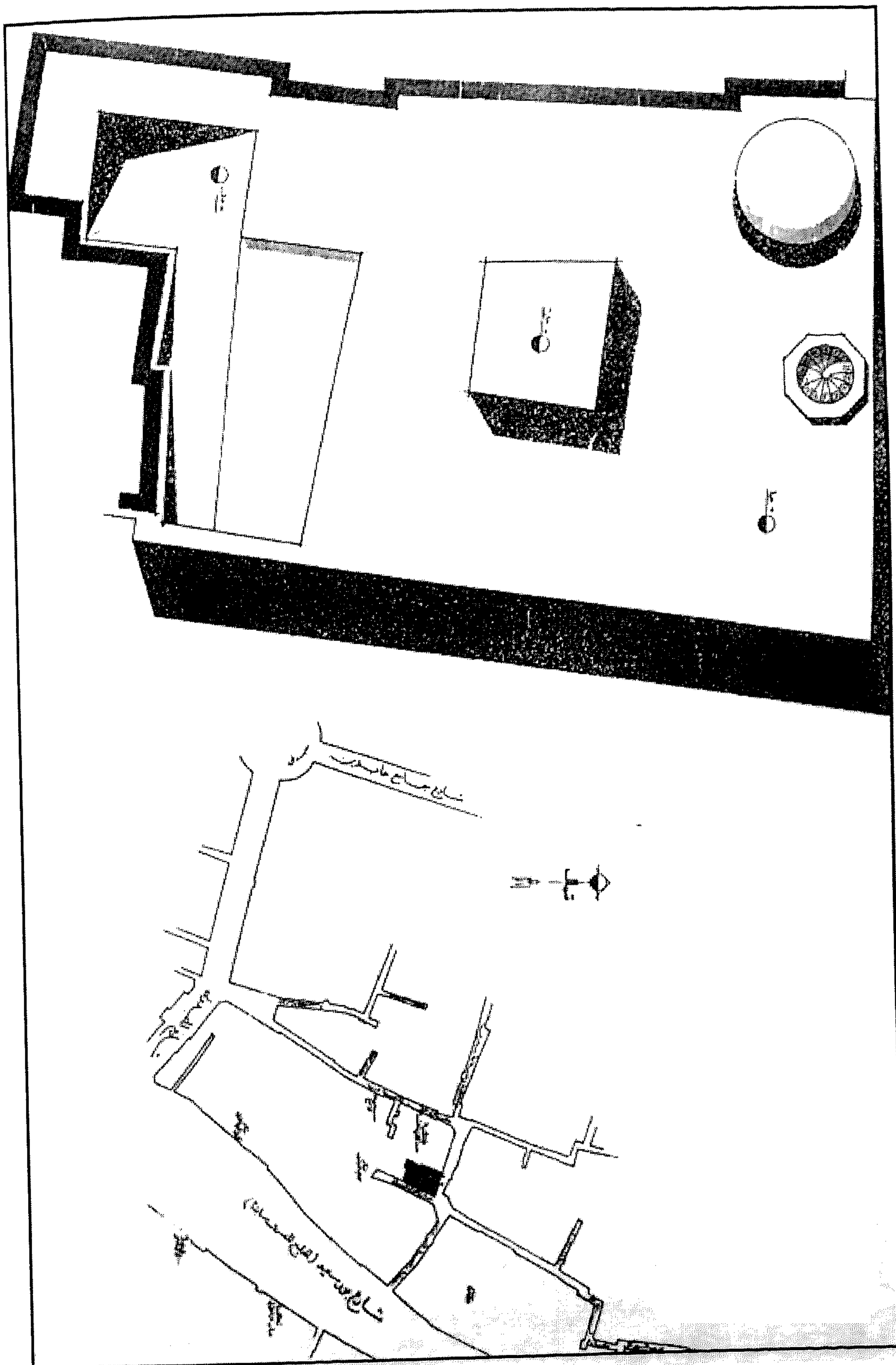
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - كتابات قرآنية أعلى المدخل الرئيسي



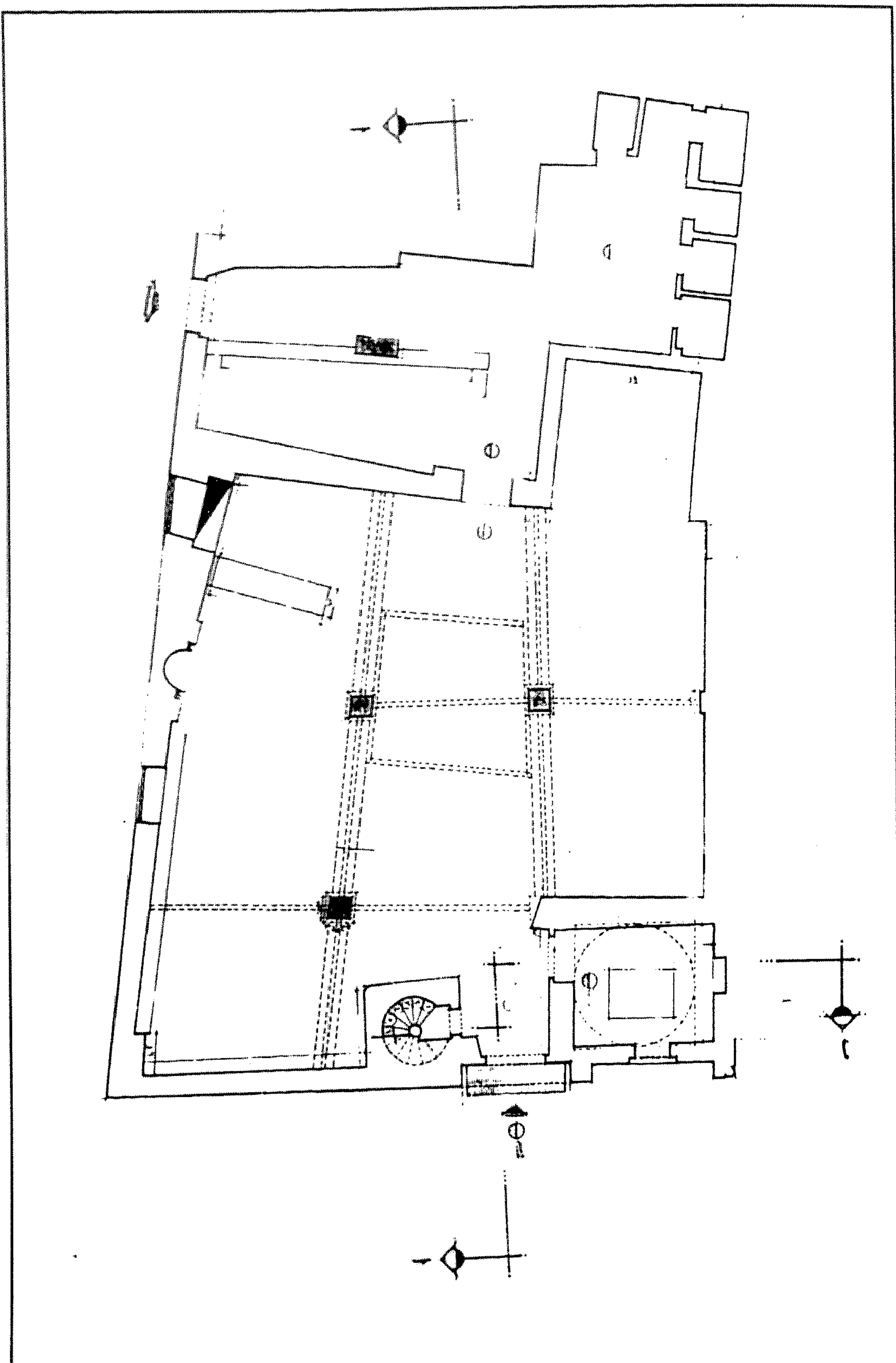
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - منظر من الداخل



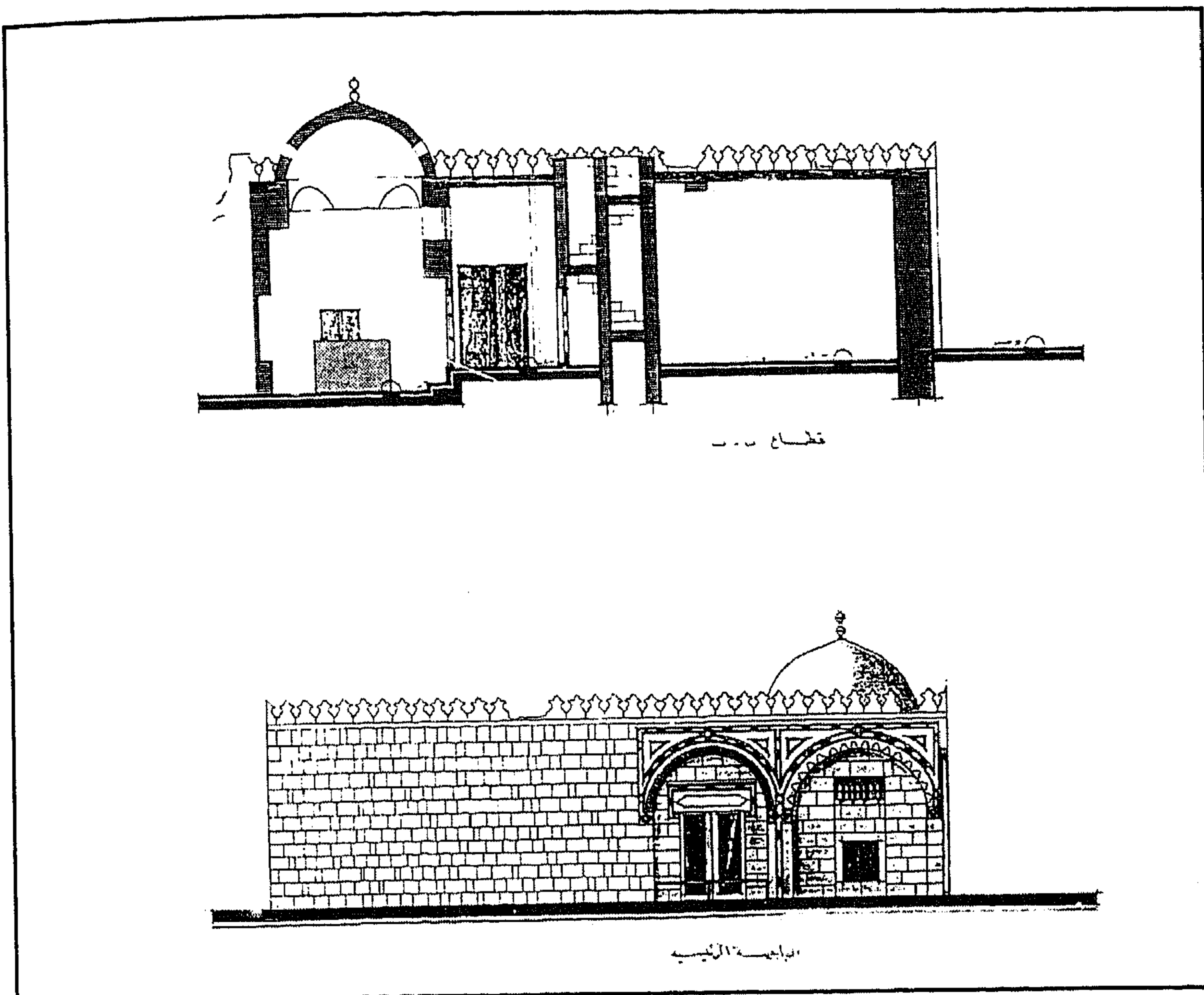
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - المنبر



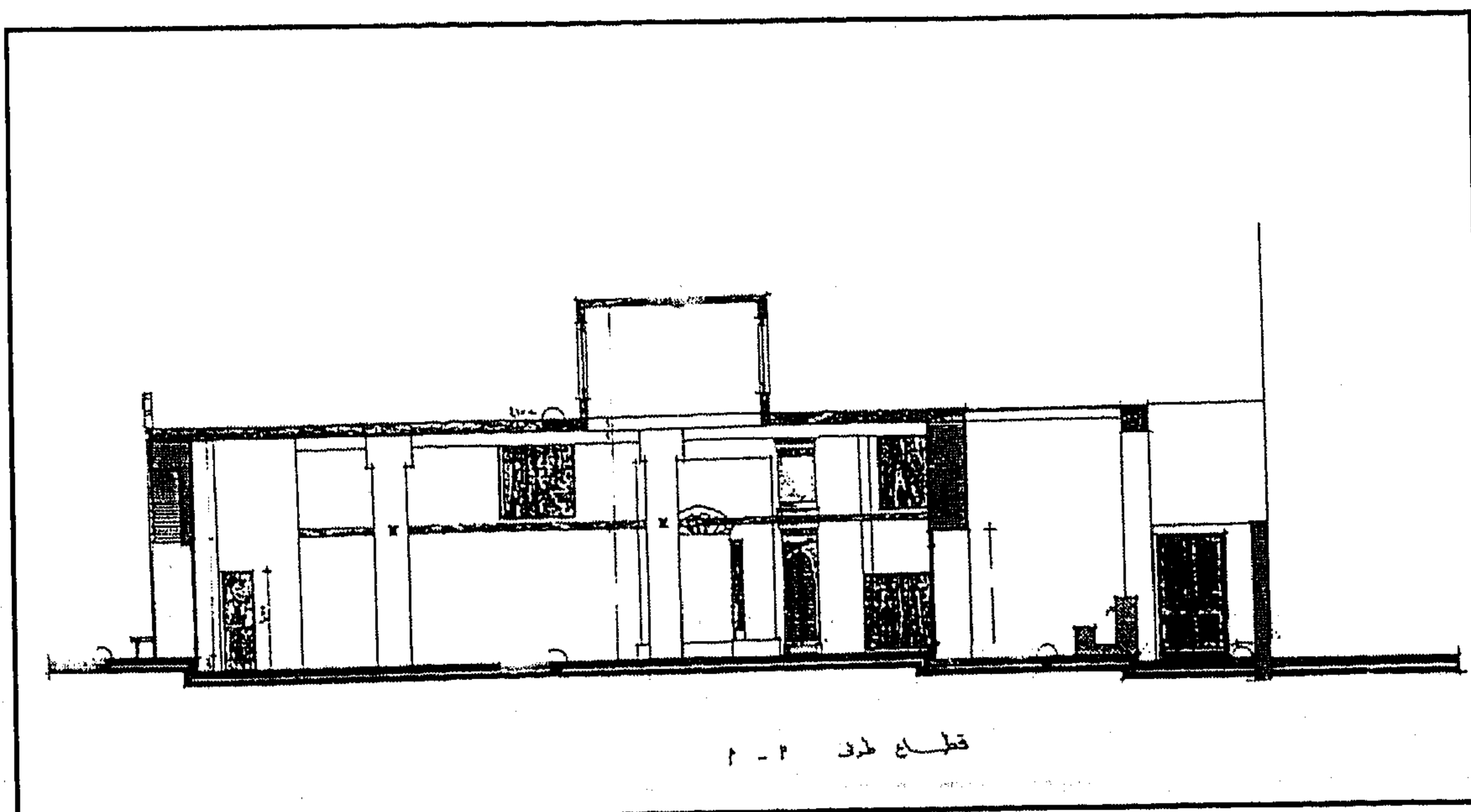
بقايا رباط كتحدا ومسجد الشيخ رمضان - خريطة موقع



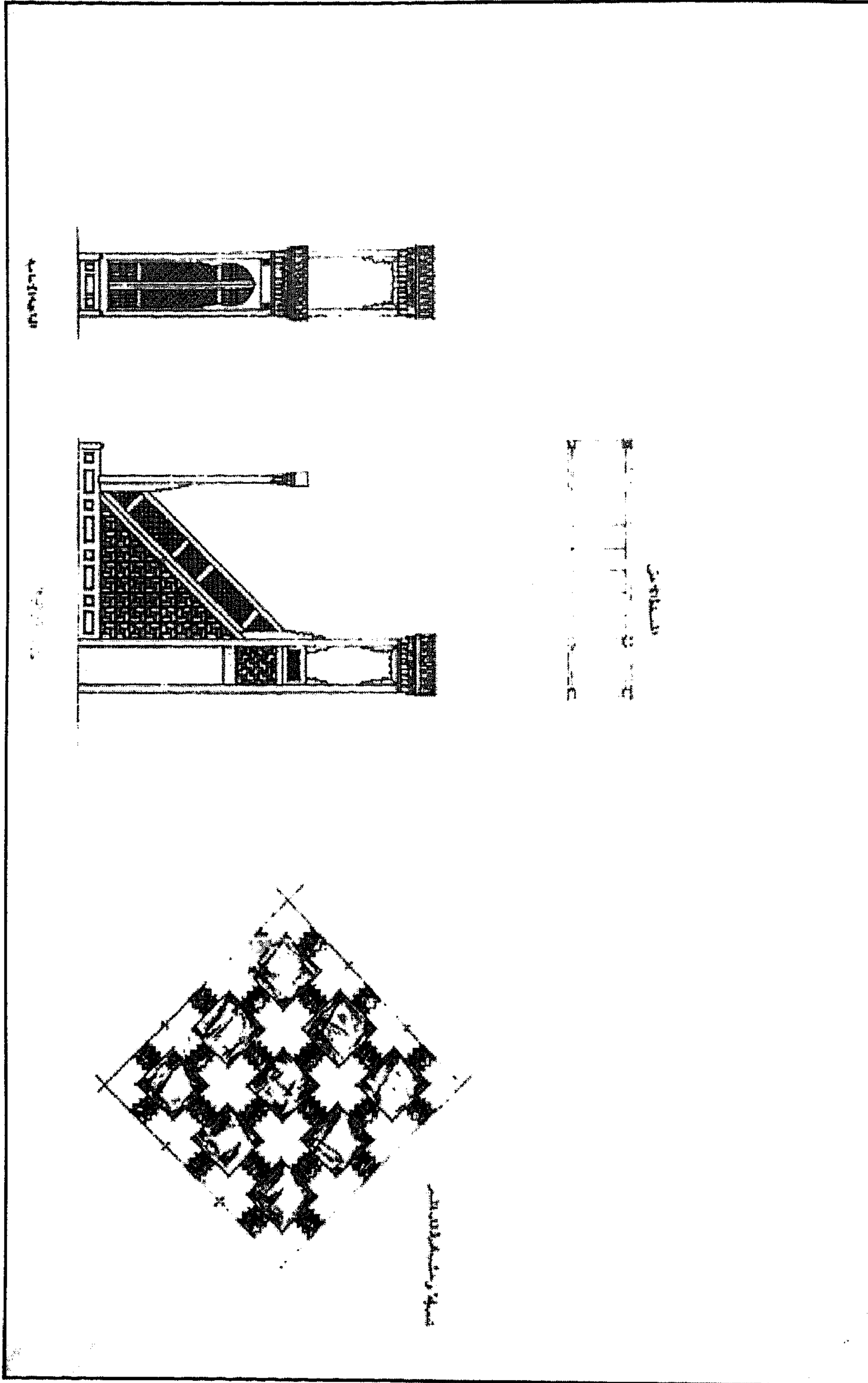
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - مسقط أفقي



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - واجهة رئيسية وقطاع ب - ب



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - قطاع أ - أ.



بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان - رسومات تفصيلية للمنبر

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٢ .
- ٢- حجة وقف رقم (٩٤١)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١١٥٩هـ) باسم الأمير عبد الرحمن كتحدا، وقد جاء فيها وصف معماري دقيق لهذا المسجد الذي جده هذا الأمير تجديداً كاملاً.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٢٤٩ ص ٩، ت ٢٩١ ص ٨٩ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ٨٧ - ٨٨ .

١٤٢- جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي

بالفسطاط

(٩٣١ ، ١١٧٦ هـ / ١٥٢٥ ، ١٧٦٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي
- ٢- موقعه : بداية طريق صلاح سالم بالمنطقة المسماة بذات الاسم بالفسطاط
- ٣- تاريخه : (٩٣١ ، ١١٧٦هـ / ١٥٢٥ ، ١٧٦٢م)
- ٤- رقم تسجيله : —

٢- نبذة عن منشئه

كان هذا الجامع في أول الأمر زاوية صغيرة - بجوار السرداب الذي كان يعتكف فيه الشيخ أبو السعود الجارحي - يرجع تاريخها إلى سنة (٩٣١هـ / ١٥٢٥م)، وفي سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) قام الأمير عبد الرحمن كتحدا - على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) إلى سنة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) بتحويلها إلى مسجد جامع، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة هذا الأمير عند الحديث عن سبيله وكتابه الذي بين القصرين (أثر رقم ٢١)، ثم تشعت المسجد بعد ذلك فجده الأمير محمد طاهر باشا، وصارت أوقافه تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكية النقشبندية.

أما عن ترجمة صاحب هذا الجامع - الذي لا يعرف عن طفولته ولا عن شبابه المبكر شيء يذكر - فهو العارف بالله الشيخ أبو السعود الجارحي، ولد - في غالب الظن - خلال النصف الثاني من القرن (٩هـ / ١٥م)، وتلمذ على يد الشيخ شهاب الدين المرحومي حتى صار واحداً من أجل من أخذوا عنه، وواحداً من أشهر شيوخ الصوفية في مصر في القرن (١٠هـ / ١٦م) ممن كان لهم دور كبير في حياة الدولة، حيث يذكر ابن إياس في حوادث سنة (٩٢٢هـ / ١٥١٦م) أنه لما بلغ أمراء المماليك مقتل السلطان الغوري في موقعه مرج دابق التي حدثت بينه وبين السلطان سليم العثماني، أجمع الأمراء على تولية طومان باي الذي كان يشغل وظيفة الدوادارية الكبرى والأستادارية العليا وكاشف الكشاف ونائب السلطنة، ولكنه صار يمتنع من ذلك غاية الامتناع، فركب الدوادار ومعه جماعة من الأمراء المقدمين وتوجهوا إلى الشيخ أبي السعود الجارحي بكوم الجارح، وذكروا له أمر سلطنة الدوادار وأنه امتنع من ذلك، فأحضر لهم الشيخ مصحفاً شريفاً حلفوا

عليه أنهم إذا سلطنوه لا يخونونه ولا يغدرون به ولا يخامرون عليه ويرضون بقوله وفعله فحلف الجميع ليس على ذلك فقط بل على عدم ظلم الرعية وإبطال ما كان على الدكاكين من المشاهدة والمجاعة، وأن يجروا الأمور على ما كانت عليه أيام الأشرف قايتباي ويمشوا في الحسبة على ضريبة يشبك الجمالي، وكرر عليهم الشيخ قوله أن الله ما كرههم وذلمهم وسلط عليهم ابن عثمان إلا بدعاء الخلق عليهم في البر والبحر، وانفض المجلس ورجع الأمراء إلى طومان باي وطلبوا منه أن يذهب إلى الشيخ أبي السعود الجارحي بكوم الجارح لكي يستخير له الله في أمر السلطنة وهم يعلمون أن له فيه اعتقاد كبير، فركب طومان باي مع جماعة من الأمراء المقدمين وتوجهوا إلى كوم الجارح، فلما جلسوا بين يديه وذكروا له أسباب تمنعه عن السلطنة أحضر لهم الشيخ مصحفاً شريفاً حلفوا جميعاً عليه بعدم خيانتة أو الغدر به أو إثارة الفتن له، فلما انتهوا أمره الشيخ بقبول السلطنة فقبل وتسلطن وصارت للشيخ منذ ذلك التاريخ الكلمة المطاعة عند طومان باي حتى قيل أنه كان يعزل ويولي ويعاقب ويشب .

وصار لهذا الشيخ عدد كبير من المريدين والمتلمذين على يديه، ونال القبول عند العامة والخاصة ولا سيما بعد أن اكتملت شخصيته وكثرت مكاشفاته وصارت له زاوية في كوم الجارح ساعده في بنائها - كما يقول علي باشا مبارك - الملوك والوزراء والأمراء الذين كانوا يحضرون بين يديه مقدمين فروض الولاء والطاعة له، وكان رضي الله عنه كثير المجاهدات والعبادات حتى قيل أنه كان يتزل في سرداب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج منه إلا بعد العيد بستة أيام، كما كان عفيف النفس لا يقبل منحة ولا هدية، ومن ذريته الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح الشافعي الذي عرف بالسعودي نسبة إلى جده، كان إماماً محققاً حضر دروس العزيزي والبيدي وغيرهما من أئمة عصره، وظل الشيخ أبي السعود الجارحي على هذه الحال من العبادة والمجاهدة حتى حضرته الوفاة سنة (٩٣١هـ / ١٥٢٤م) فأرسل إلى شيخ الإسلام الحنفي وجماعة من الصوفية وقال لهم أشهدكم أنني ما أذنت لأحد من أصحابي ليكون خليفتي فما منهم أحد شم رائحة الطريق، وردد عليهم قوله لا جعل لك قط مريداً ولا زاوية فإن هذا زمان الفرار، وفاضت روحه إلى بارئها فدفنوه في السرداب الذي كان يعتكف فيه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الجامع من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية

بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن حجر غائر ذو عقد ثلاثي تعلوه شرافات معمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، في أسفله فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوها عتب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة نصها " أبر السعود له جاه ومنقبة من زار ساحته يبلغ به أمله " يلي ذلك نافذة صغيرة (بغير تغشية حالياً)، يعلوها إزار جصي مستطيل عليه بسملة على جانبيها جامتان دائريتان بكل منهما لفظ الجلالة (الله)، وتنتهي الواجهة بصف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية بها أربعة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من الجص المفرغ بأشكال هندسية، يعلوها - بطول الواجهة - صف من الشرافات الحجرية المعمولة - على خلاف الواجهة الرئيسية - على هيئة عقود مفصصة.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي البسيط المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن مساحة مربعة تنقسم إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة أربعة أعمدة رخامية، فوق كل اثنين منها ثلاثة عقود نصف دائرية، وقد فرشت أرضية هذه المساحة المربعة ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطه شخشيخة في رقبته ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة، في ضلعها الجنوبي الغربي دخلة رأسية معقودة بعقد مدبب في أسفلها فتحة باب معقودة بعقد قوسي ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى سلم حجري ينتهي إلى سطح المسجد والمئذنة، وفي ضلعها الشمالي الشرقي أربعة شبابيك متشابهة ذات أحجبة جصية أسفل كل منها شكل بيضاوي يتوسطه لفظ الجلالة مرة والبسملة مرة ثانية وبعض الآيات القرآنية مرة ثالثة، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين وثلاثة نوافذ علوية ذات أحجبة من الجص المفرغ بأشكال هندسية، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي - داخل إزار جصي بارز - محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين تحيط به كتابة نسخية نصها " كلما دخل عليها زكيا المحراب وجد عندها رزقاً " ، وتزين طاقيته جامعة دائرية بها كتابة نصها " الله جل جلاله " ، أما كوشتي عقده فقد زينت كل منهما بزخارف نباتية محورة، يعلوها صف من الشرافات الجصية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من مقدمة ذات باب تعلوه كتابة قرآنية نصها " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً " ، وریشتين متشابهتين تزينهما أطباق نجمية، وبابي روضة تعلوها جلسة خطيب يغطيها جوسق على شكل القلة.

وتتقدم القبة الضريحية ذات الخوذة المزينة بتفريعات نباتية جصية مصلى حديثة في ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة رأسية معقودة بعقد مدبب، في أسفلها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوها لوحة حجرية

عليها كتابات نسخية بارزة مذهبة من خمسة أسطر نصها :

- سطر ١- هذا مقام سيدي محمد أبو السعود الجارحي رضي الله عنه
سطر ٢- لأبي السعود الجارحي توجهوا تقضي حوائجكم يا ذن الله
سطر ٣- فبحق من أعطاه سرا باهرا برحابه نلت المنى والله
سطر ٤- ما أمه المجروح عند ضريحه إلا شفي حتماً بوجه الله
سطر ٥- مهدهاه من الفقير إليه تعالى محمد يوسف عبد الوهاب من أحفاد خليفة السيد عبد الفتاح مدين السعودي.

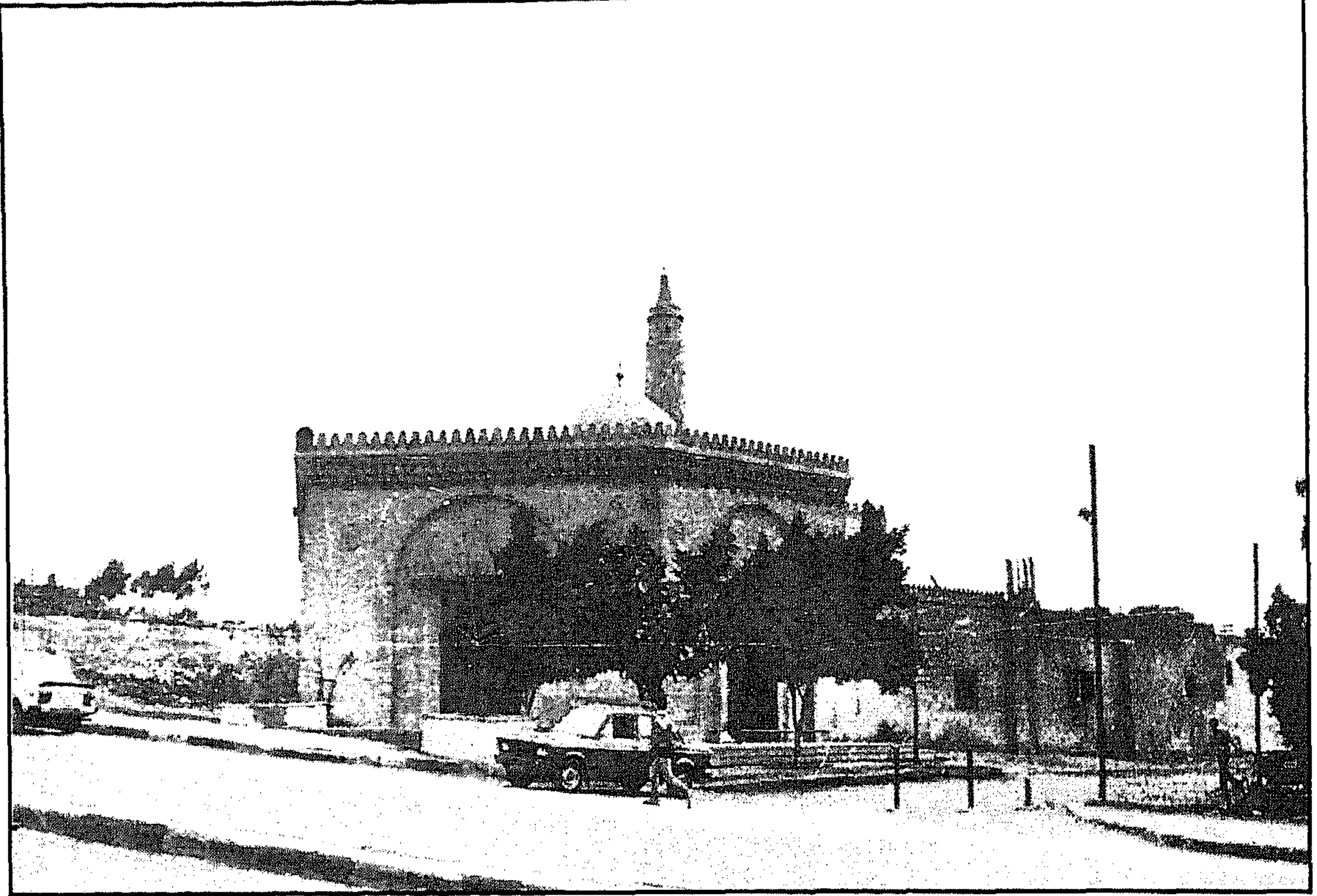
وعلى يسار هذا الباب لوحة رخامية ذات كتابات نسخية بالحفر الغائر تشتمل على واحد وعشرين سطراً بالتبادل أحدهما كبير والآخر صغير نصها :

- سطر ١- هذا نسب سيدي أبو السعود الجارحي
سطر ٢- هو السيد محمد أبو السعود الجارحي المدفون بكوم الجراح
سطر ٣- بمصر المتوفي سنة ٩٣٣هـ بن السيد عمران المدفون بمصر القديمة
سطر ٤- المتوفي سنة ٨٨٠هـ بن السيد عبد الله المدفون بجوار الإمام الشافعي
سطر ٥- المتوفي سنة ٨٢٠هـ بن السيد محمد المدفون بجوار الحنفي
سطر ٦- بالخراسة المتوفي سنة ٧٦٠هـ بن السيد أحمد القرشي المدفون بالقرافة
سطر ٧- بالإمام الشافعي المتوفي سنة ٦٦٠هـ بن السيد عبد الرحمن القرشي
سطر ٨- المدفون بقلعة مصر المتوفي سنة ٦٢٠هـ بن السيد محمد بن السيد عيد
سطر ٩- المدفون بالبقيع المتوفي سنة ٥٦٠هـ بن السيد أحمد بن
سطر ١٠- السيد عبد الله المدفون بالبقيع أيضاً المتوفي سنة ٤٩٦هـ بن السيد
سطر ١١- نصر الدين المتوفي سنة ٤٢٠هـ بن السيد علي
سطر ١٢- القرشي المتوفي سنة ٣٦٠هـ بن السيد فتح الله بن السيد عبد الله ساري
سطر ١٣- ابن السيد جعفر الأنور بن السيد محمد بن السيد حسن عابد
سطر ١٤- ابن السيد زين بن السيد عبد الله الأصفر بن الإمام
سطر ١٥- أمير المؤمنين السيد محمد الباقر بن الإمام السيد
سطر ١٦- علي زين العابدين بن الإمام السيد الحسين السبط بن الإمام
سطر ١٧- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

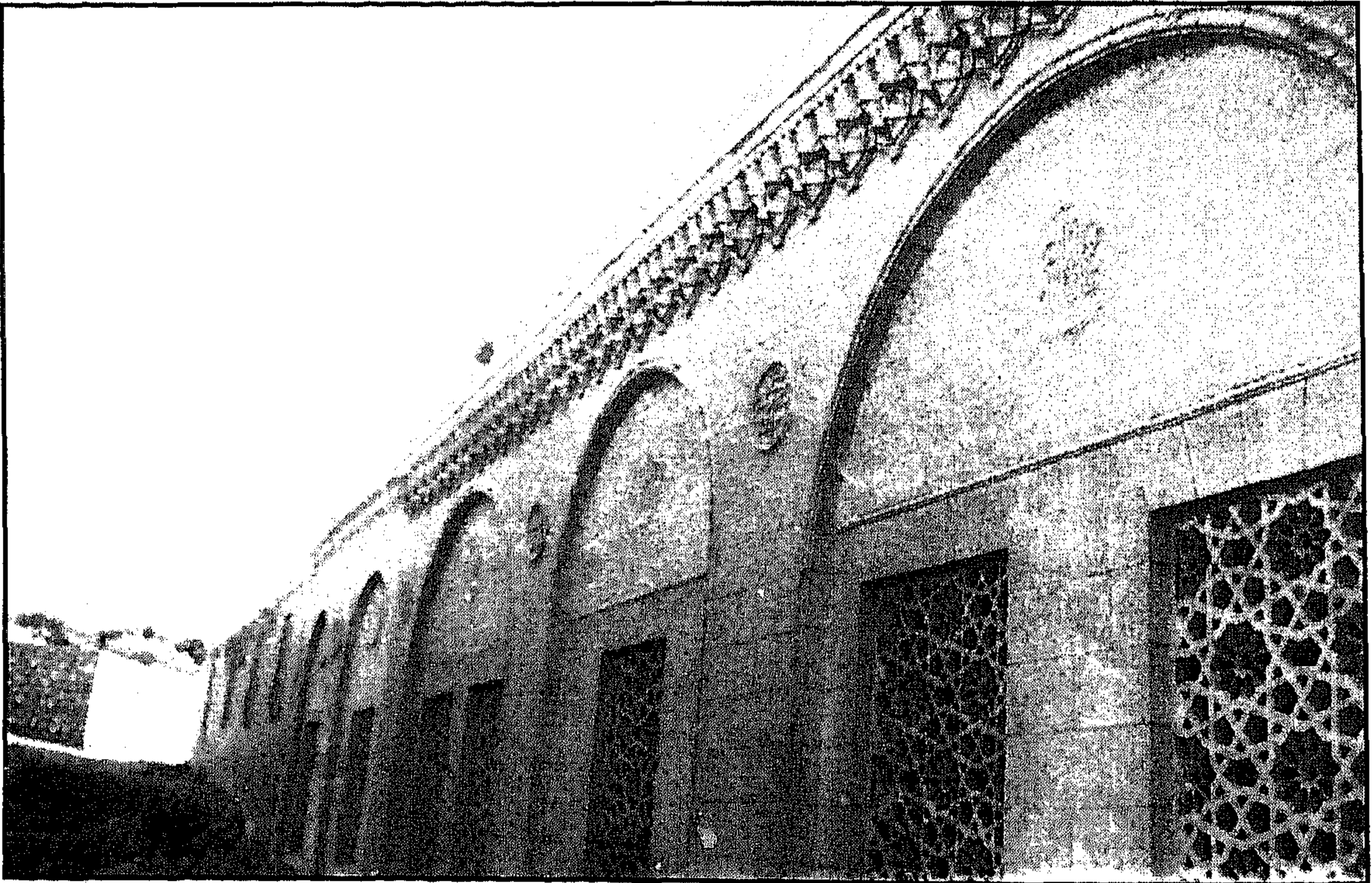
- سطر ١٨- زوج السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت
سطر ١٩- رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين أجمعين وسلم
سطر ٢٠- ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عدنان
سطر ٢١- كتبه درويش سليم من تلاميذ الأستاذ الرفاعي وقد حفرها طه رخا

وتفضي فتحة الباب المشار إليها إلى داخل الضريح وهو عبارة عن مساحة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حديثة وغطيت بسقف خشبي بسط ترينه زخارف جصية بارزة تتوسطها قبة ذات رقبة مثمثة بها ثمان نوافذ ذات عقود ثلاثية تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، تعلوها ست عشرة نافذة صغيرة مشابهة لها تماماً، وبأضلاع هذه الرقبة المثمثة كتابات نسخية بارزة نصها بدءاً من الضلع الشرقي بعد البسملة قوله تعالى "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً صدق الله العظيم"، وأعلى الباب الجنوبي لهذه القبة حشوة حجرية ذات كتابة نسخية بارزة خضراء على أرضية بيضاء نصها بعد البسملة "هذا مقام السيدة حبيبة زوجة سيدي أبو السعود رضي الله عنها"، وبكل ضلع من أضلاع هذا الضريح عقد نصف دائري أسفل كل من الضلعين الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي منهما فتحة شبك ذات حجاب جصي مفرغ، وقد أذرت جدران هذا الضريح من أسفل بوزرة جصية مزخرفة، وينتهي هذا المربع السفلي من أعلا بأربعة صدور مقرنصة بمقرنصات من حطتين تحصر فيما بينها بحوراً كتابية بكل منها كتابة نسخية بارزة حديثة نصها في الجدار الشرقي بعد البسملة "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق الله العظيم"، ونصها في الجدار الشمالي بعد البسملة "رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء صدق الله العظيم" ونصها في الجدار الغربي بعد البسملة "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون صدق الله العظيم"، ونصها في الجدار الجنوبي بعد البسملة "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً صدق الله العظيم"، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة خشبية تحيط بها مقصورة معدنية فوق تربة الشيخ أبي السعود على يمينها تركيبة ثانية فوق تربة زوجته.

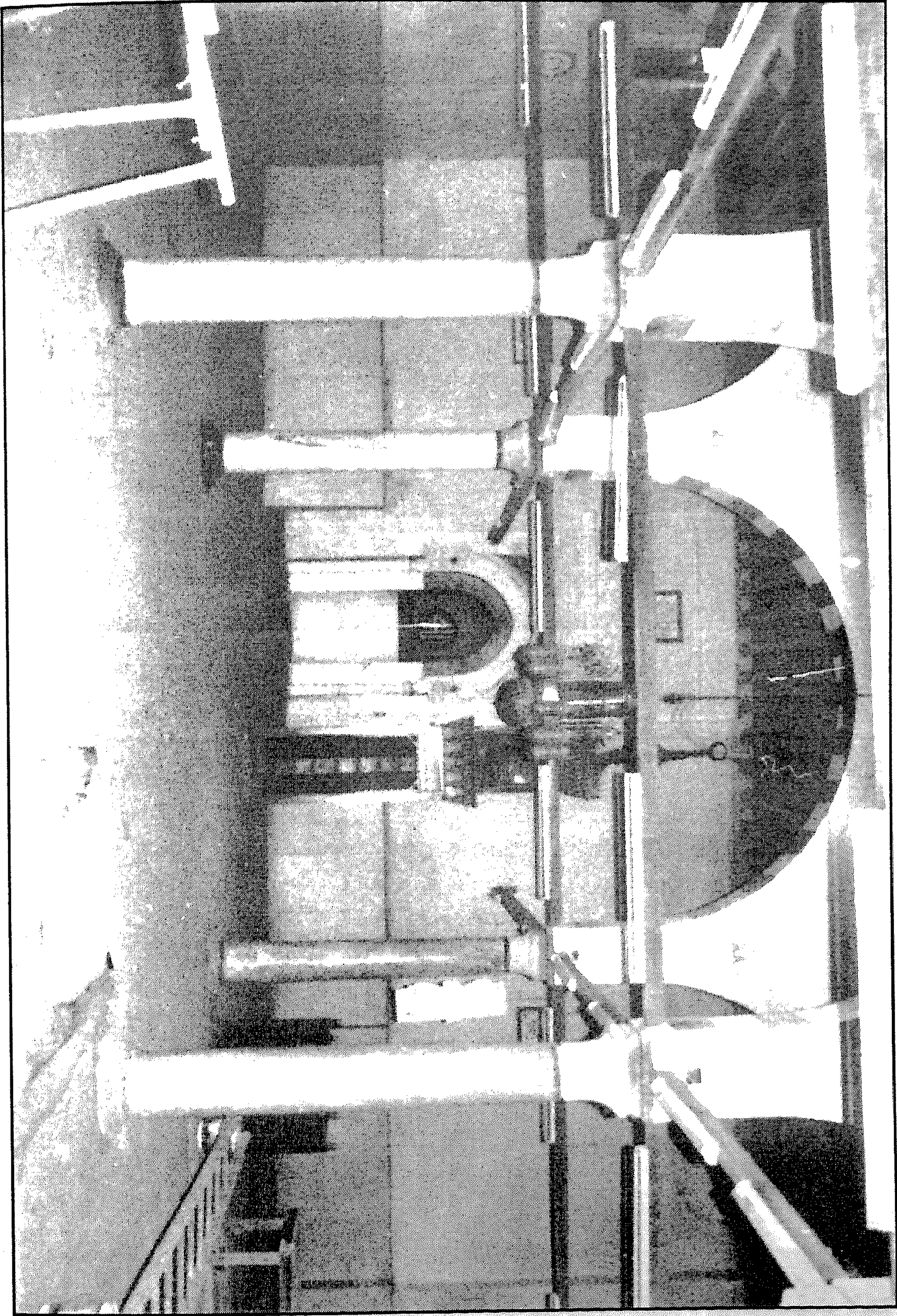
وتعلو سطح المسجد مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثن به ثمان دخلات معقودة بعقود منكسرة مقرنصة بمقرنصات من حطتين يرتكز كل منها على عمودين مخلقين فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة مضلعة ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وثانيتهما ذات بدن أسطواني به فتحة باب ذات عقد نصف دائري يعلوه جوسق به أربع فتحات صغيرة معقودة بعقود منكسرة تعلوه قمة على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن.



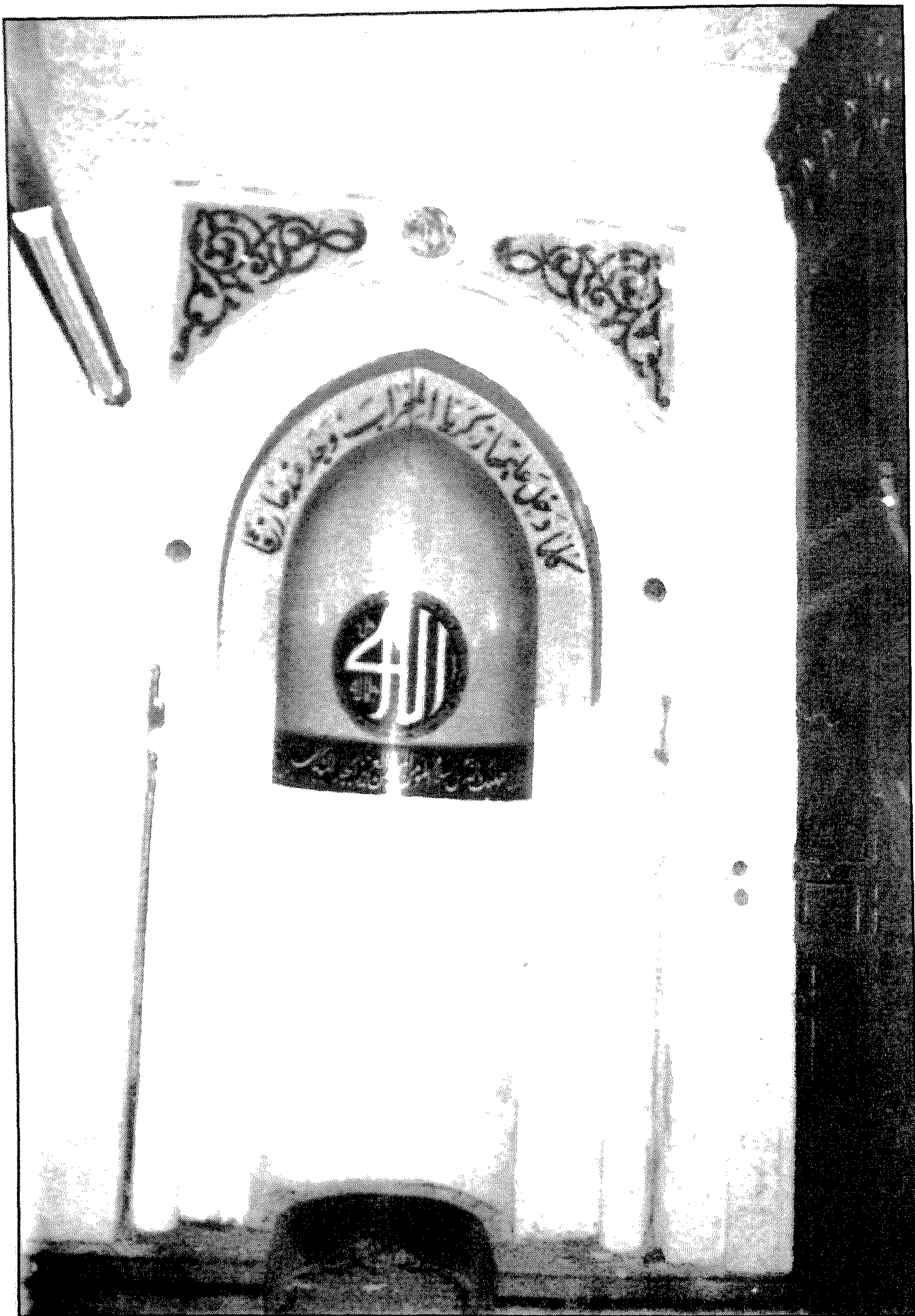
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - منظر من الخارج



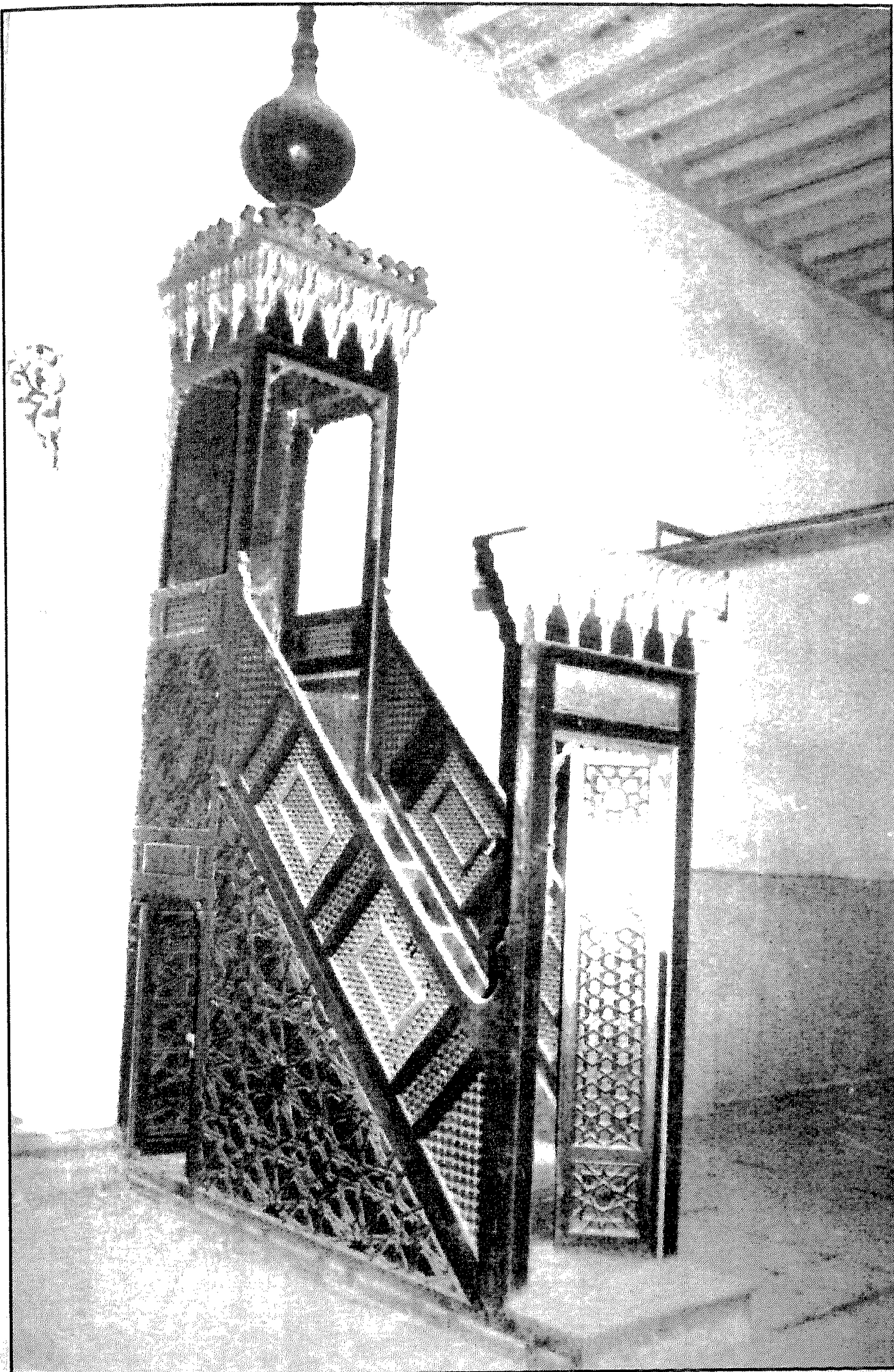
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - منظر من الخارج



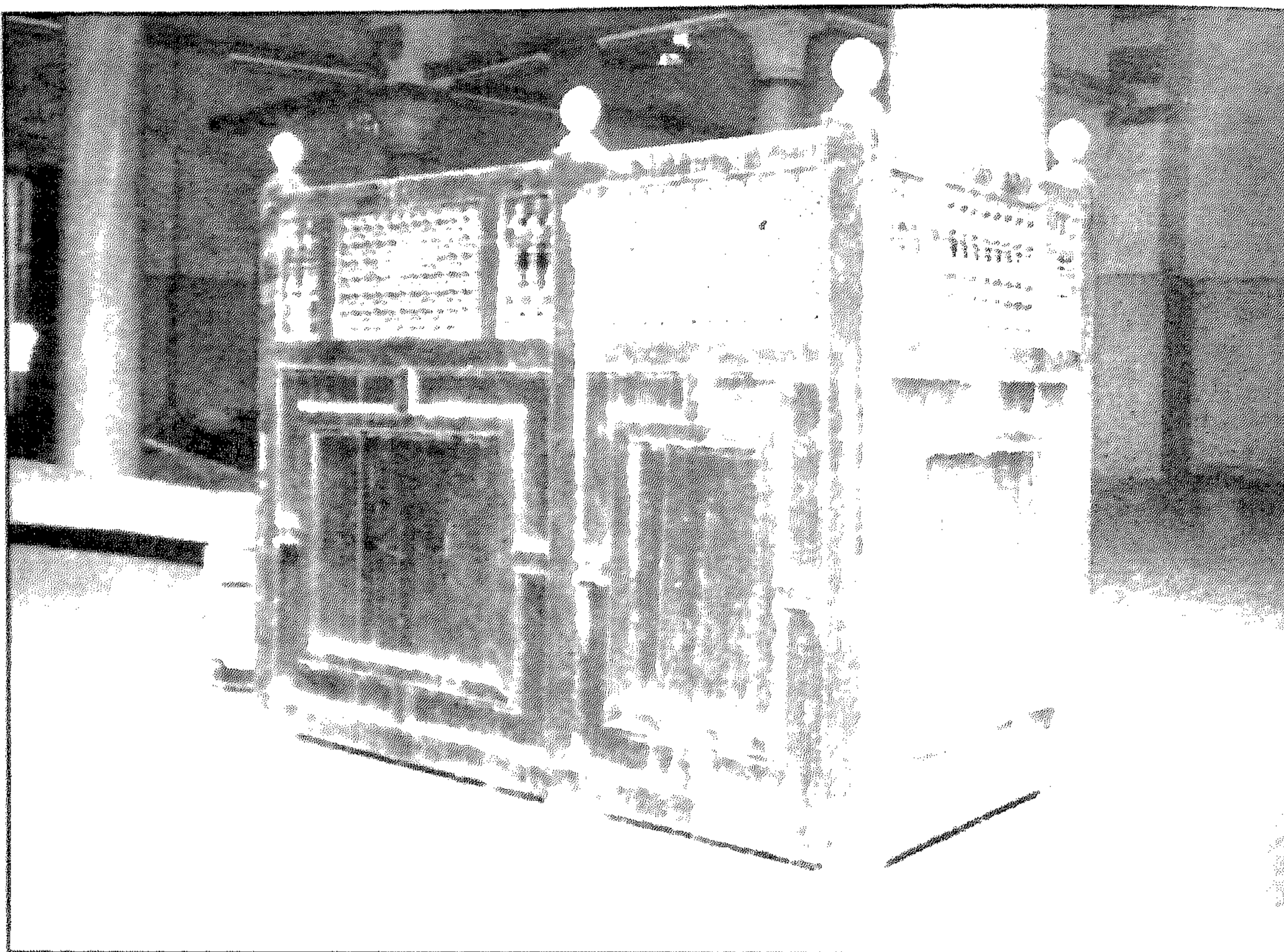
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - إيوان القبلة



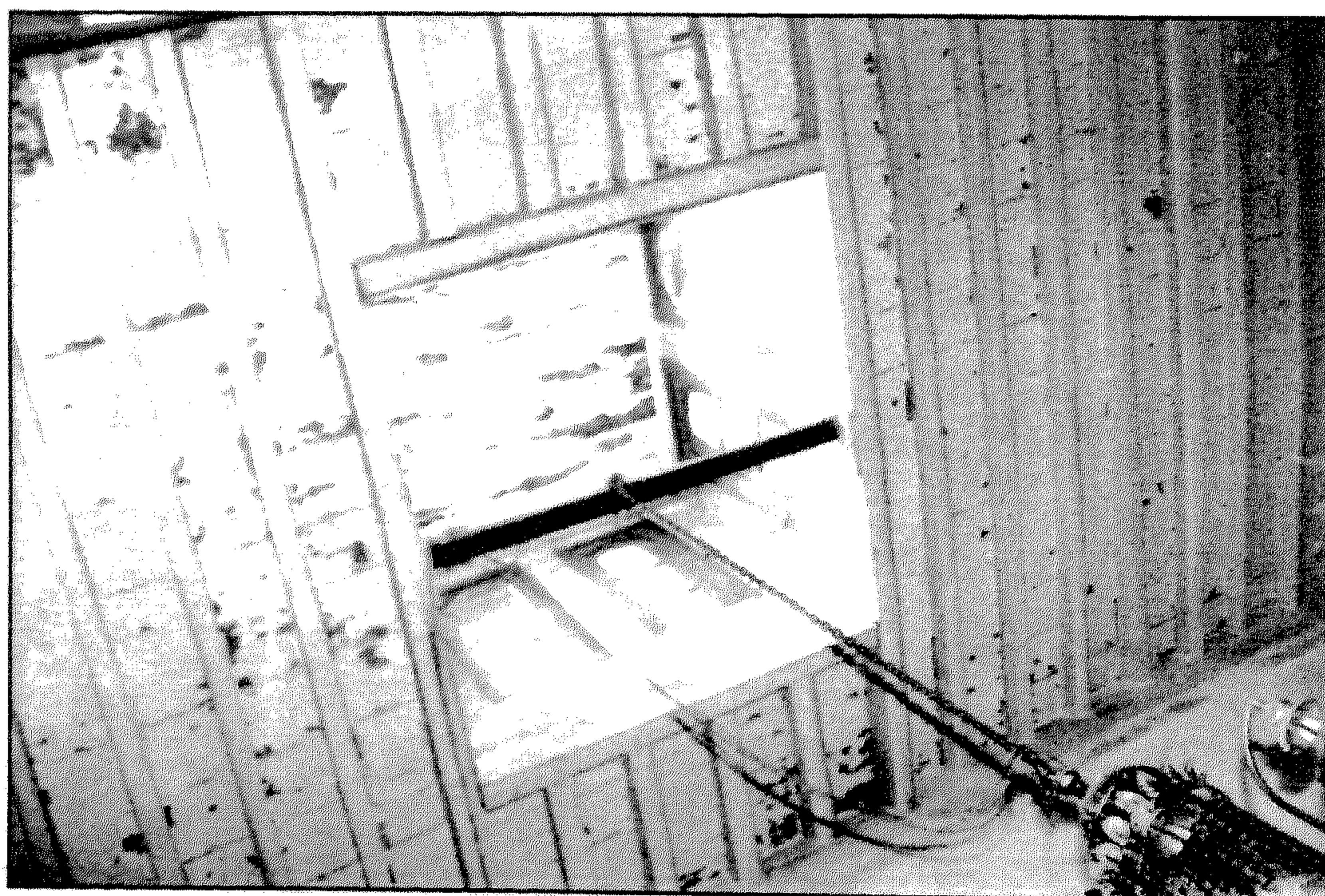
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - المحراب



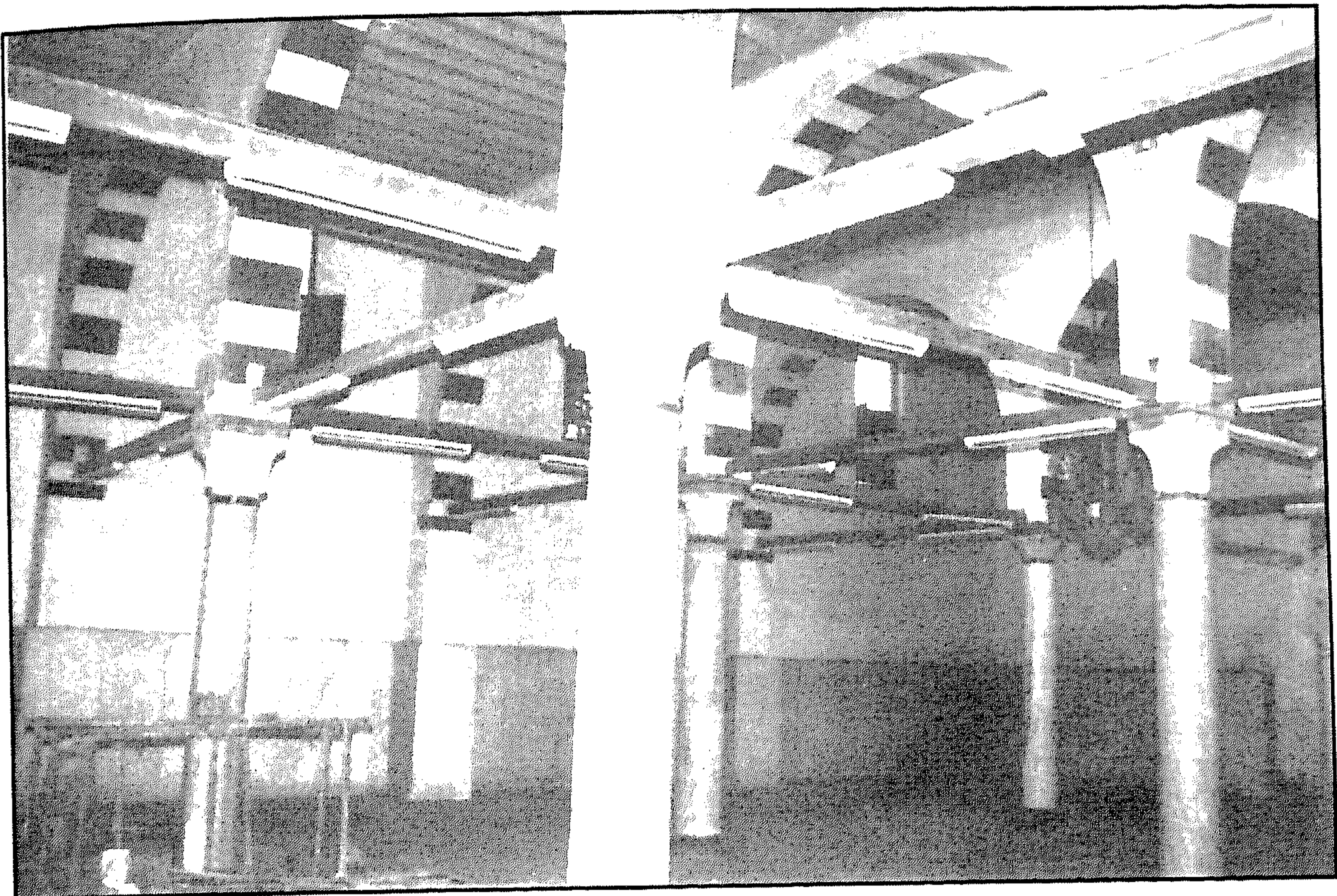
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - المنبر



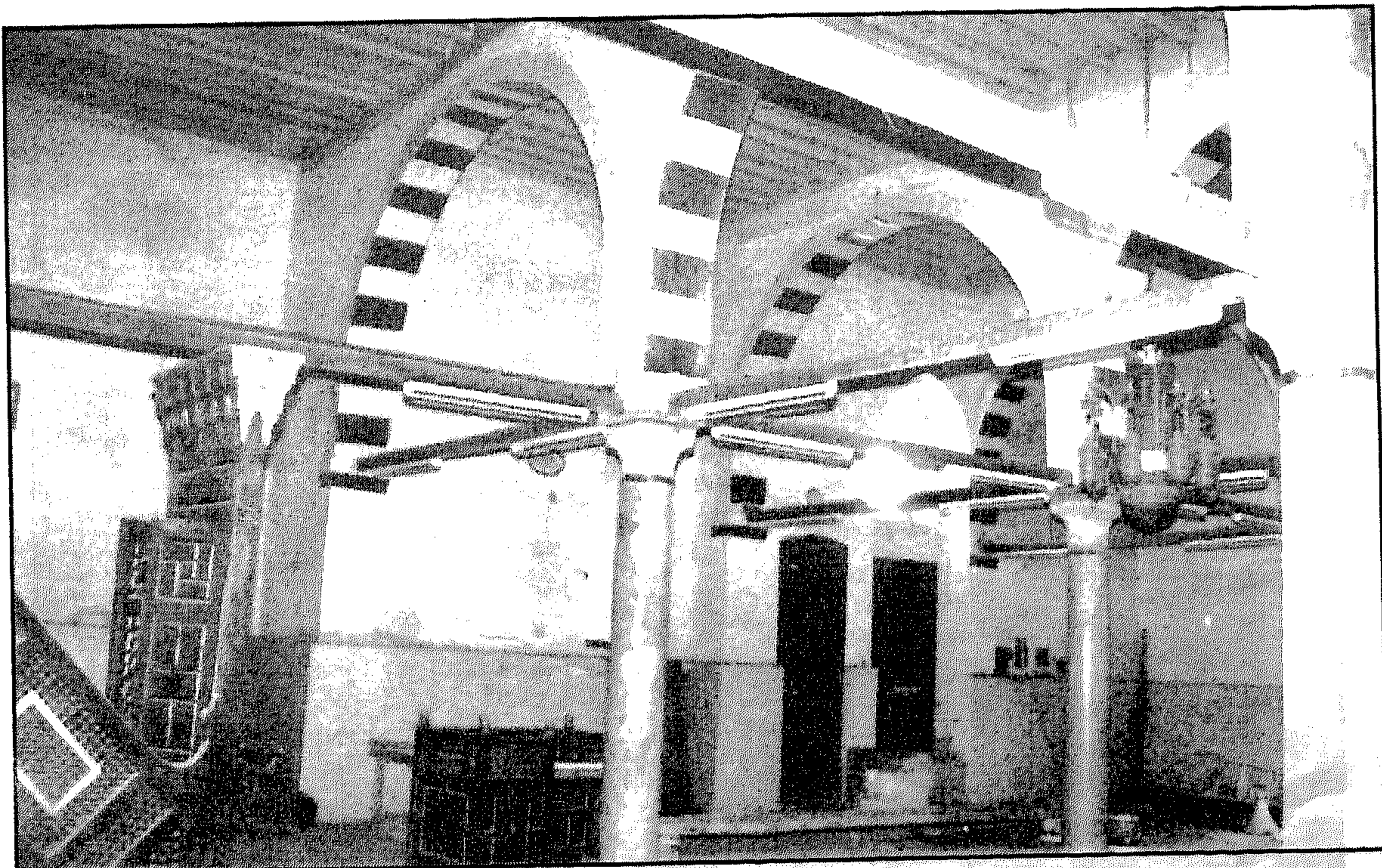
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - كرسي السورة



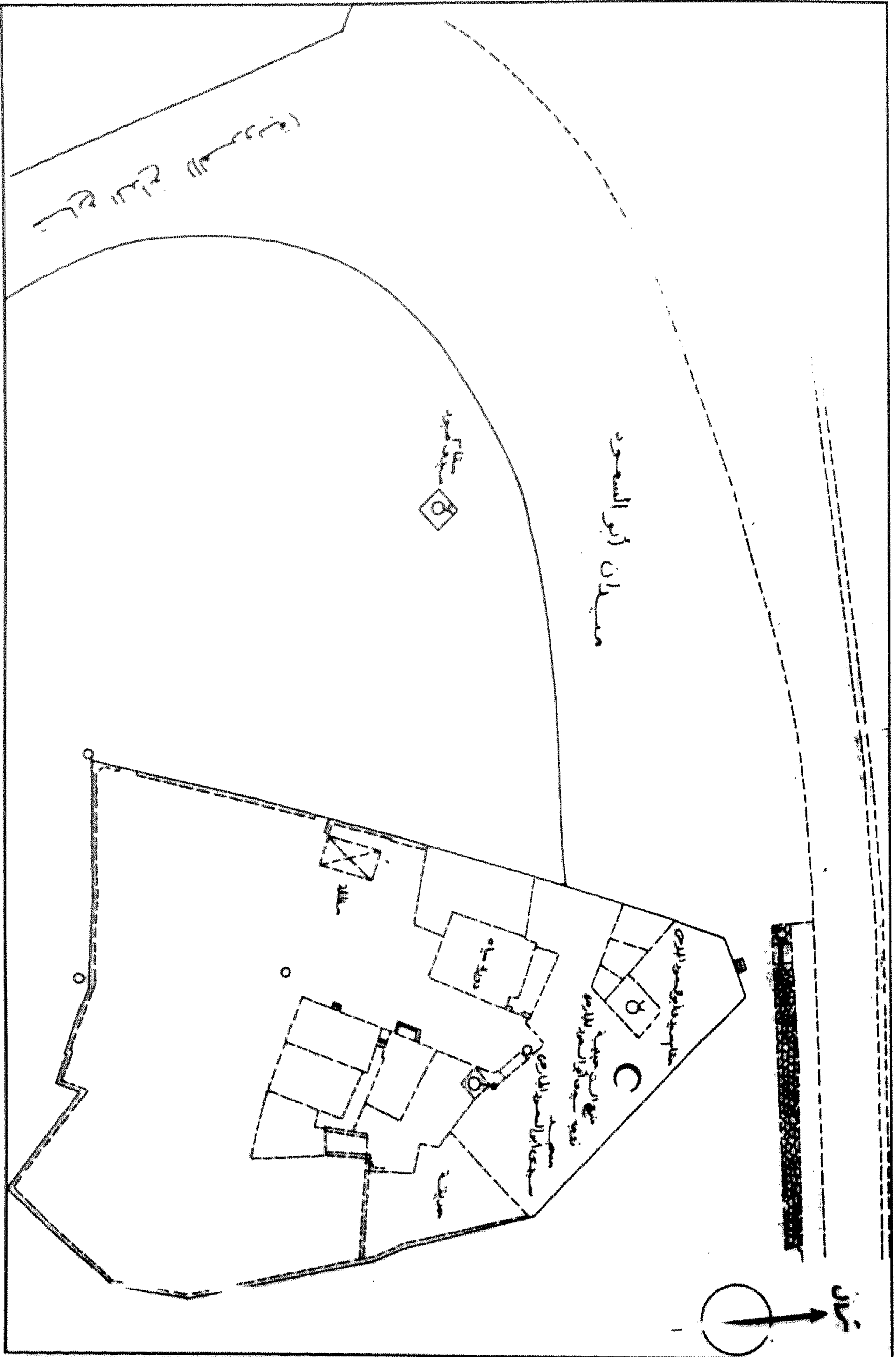
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - شخشيخة السقف



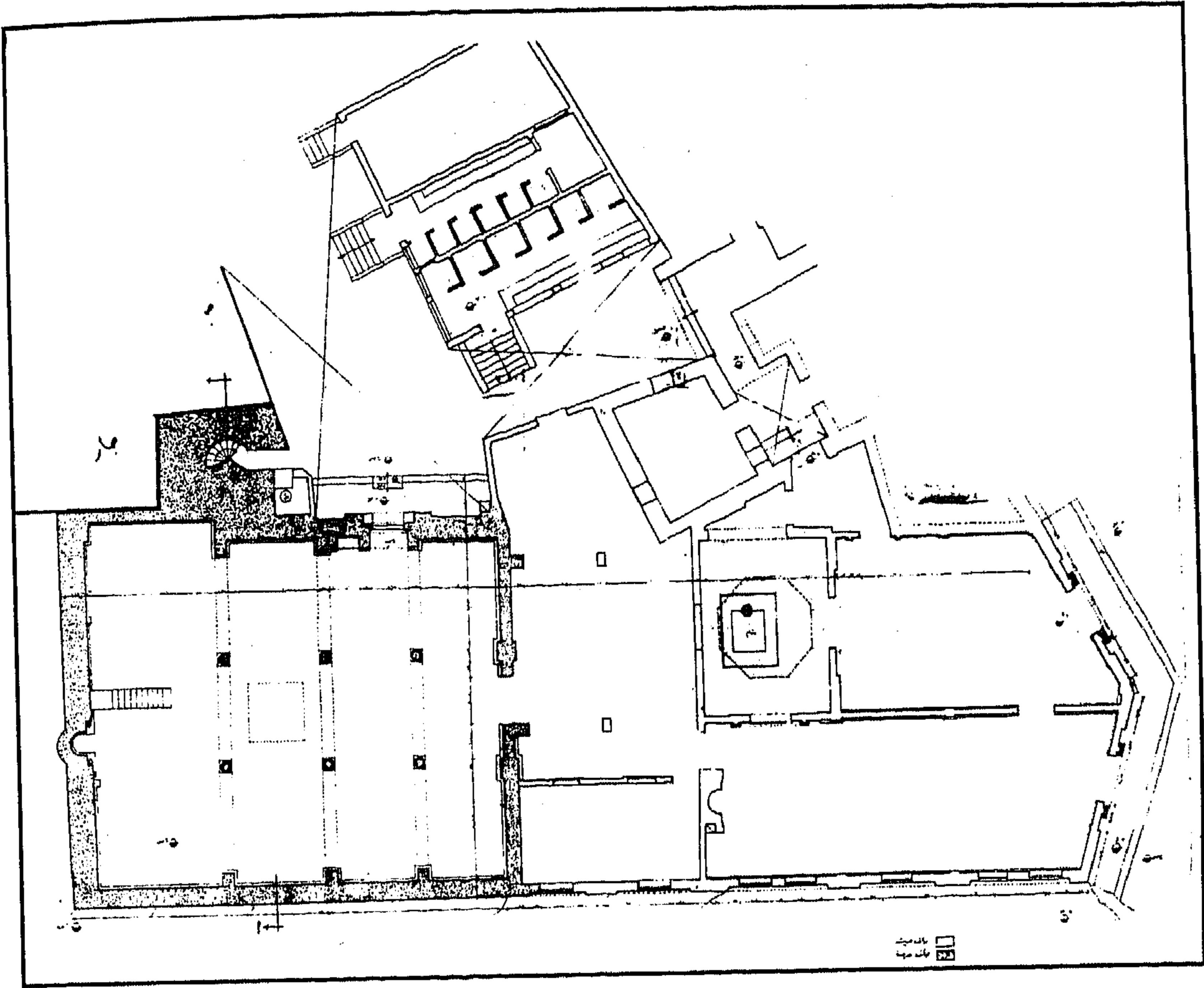
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - الجدار الشمالي الشرقي



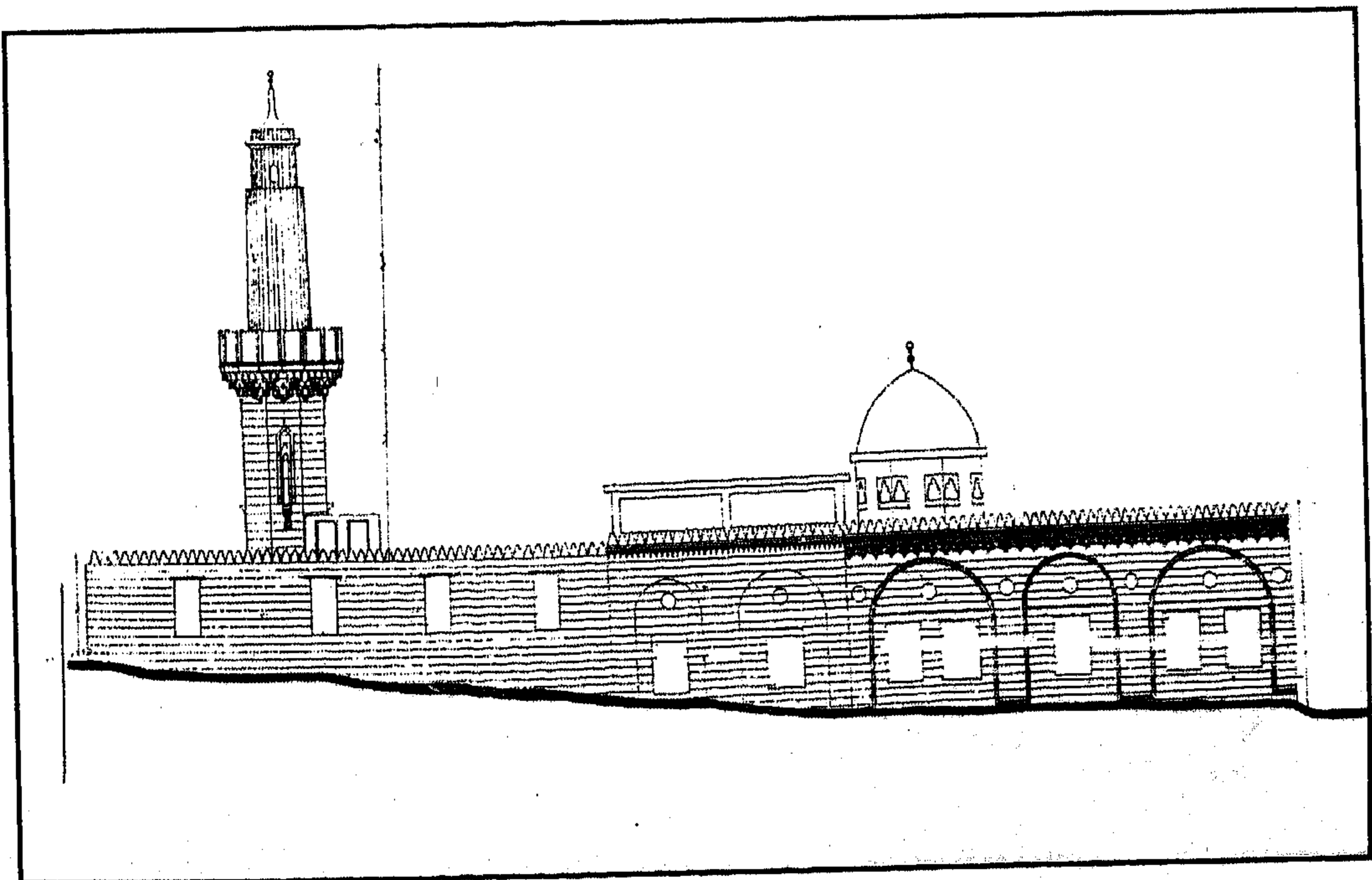
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - الجدار الجنوبي الغربي



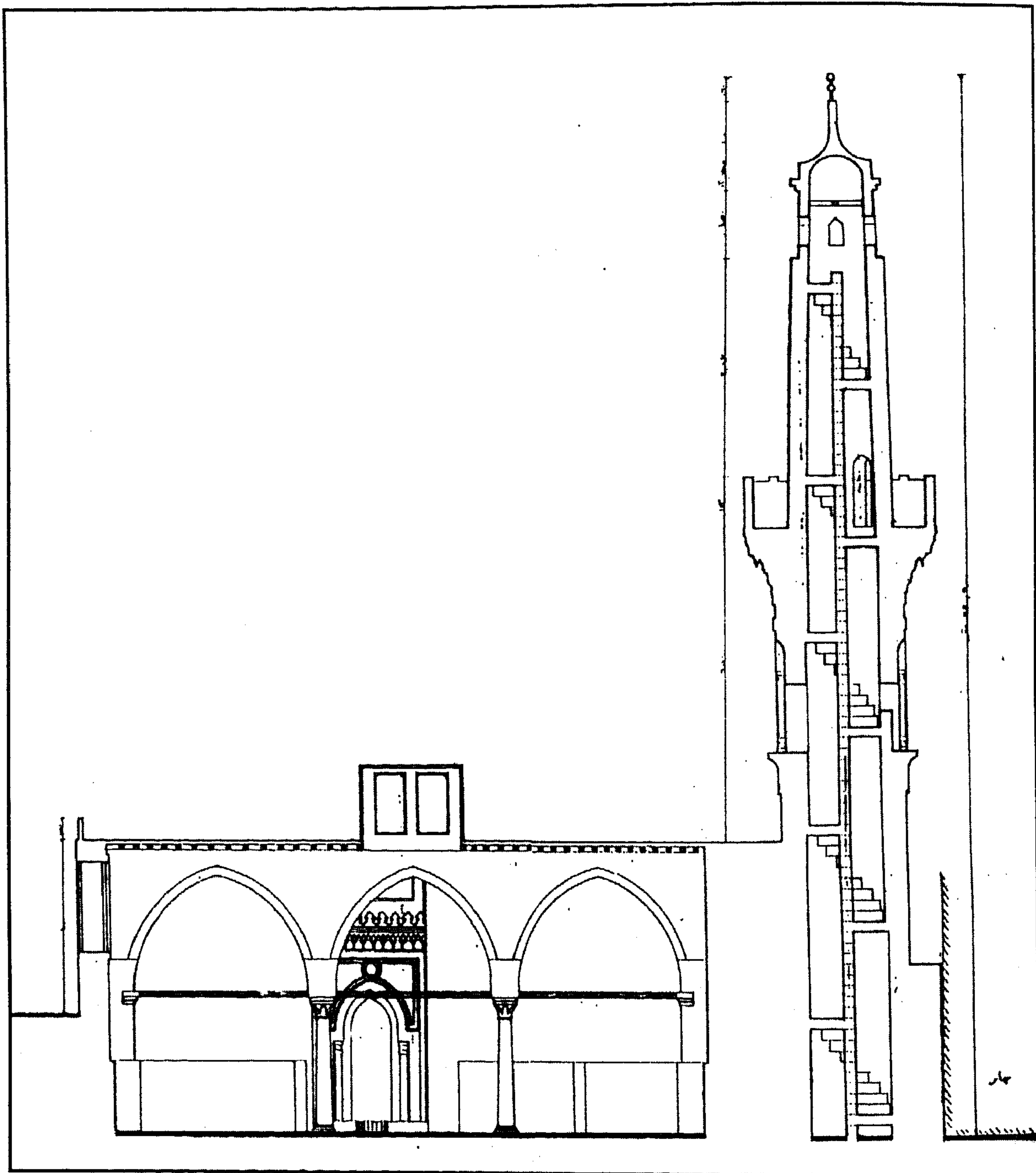
جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - خريطة موقع



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - مسقط أفقي



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - واجهة بحرية



جامع (الشيخ) أبو السعود الجارحي - قطاع رأسي أ-أ

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي) تحقيق مصطفى (محمد - دكتور)
بدائع الزهور في وقائع الدهور (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٤) ج ٥ ص ٨٥-٨٦،
(طبعة استانبول ١٩٣٢) ج ٥ ص ١٠٠ .
- ٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) ج ١ ص ٣٣١.
- ٣- حجة وقف رقم (٢٨٧ / ٤٤)
بداء الوثائق القومية، تاريخها ١٤ رجب سنة (٩٢٤هـ) باسم الشيخ أبو السعود الجارحي، تختص
بإيقاف جميع الحصة أرضاً وبناء من معصرة الزيت الحار والحلو الكائنة بخط حمام جندر على أوجه
الخير المختلفة.
- ٤- حجة وقف رقم (٢٩٤ / ٤٤)
بدار الوثائق القومية، تاريخها ٢٢ صفر سنة (٩٢٨هـ) باسم أبو السعود الجارحي، وتختص بإيقاف
جميع الحصص ناحية كوم الجزية وناحية قرية الظاهرية ومنية الظاهر بالدقهلية.
- ٥- حجة وقف رقم (١٢٤٢)
بأرشفة وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ صفر سنة (٩٩٠هـ) باسم أبو السعود الجارحي، وتختص بوقف
محلات صارت أراض كائنة فيما بين سور مجرى العيون قبلي وجامع عمرو بن العاص بحري.
- ٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) م ١٣٣ ص ١٠ .
- ٧- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣)
ج ٥ ص ٧٧ - ٨٠ .
- ٨- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) ج ٤ ص ١٠٥ - ١٠٧ .

١٤٣- مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياثم)

بالسيدة زينب

(١١٧٧ هـ / ١٧٦٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياثم)
٢- موقعه : حارة الهياثم المتفرعة من شارع الحنفي المتفرع من شارع
بور سعيد بالسيدة زينب
٣- تاريخه : (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م)
٤- رقم تسجيله : ٢٥٩ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المسجد والسبيل الملحق به والكتاب الذي يعلوه، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابات التاريخية التي لا زالت منقوشة على واجته وباب سبيله - أن منشئه هو الأمير يوسف جوربجي، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧٦هـ / ١٧٦٢م) إلى سنة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) أو الوالي حسن باشا الذي تولى الحكم من سنة (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) إلى سنة (١١٧٩هـ / ١٧٦٥م)، وقد عرف - في غالب الظن - بجامع الهياثم نظراً لقربه من سراي الهياثم المجاورة له والتي كانت تشتمل على عدة دور بها حدائق.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية بها مدخل رئيسي يعد واحداً من أجمل المداخل في العمارة العثمانية بالقاهرة، عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص في أسفله فتحة باب ذات عتب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة من سطرين نصهما:

- سطر ١- بشراك أحييت البقاع بمسجد
وسبيل ماء قال رائني حسنه
سطر ٢- رغبت أناس في مساجد أسست
وسبيل يوسف خطه أرخته
فيه السنا وكذا السنا مجموع
هذا السبيل بحكمة مصنوع
فسبيلهم بثوا بهم مشفوع
بشرى ومسجد يوسف مرفوع

يلي هذا العتب نفيس فوقه عقد عاتق تزيينه زخارف نباتية وهندسية أيضاً، وتشتمل الواجهة - بالإضافة إلى هذا المدخل - على خمس دخلات متشابهة بكل منها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم عليه كتابة نسخية بارزة نصها في عتب الشباك الأول "الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين"، ونصها في عتب الشباك الثاني "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"، ونصها في عتب الشباك الثالث "أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله" ونصها في عتب الشباك الرابع "وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المدني" ونصها في عتب الشباك الخامس "عجلوا بالصلاة قبل الفوات وعجلوا بالتوبة قبل الممات"، أما المئذنة الواقعة في نهاية هذه الواجهة فهي مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تعلوها دورتان ذواتي بدنين أسطوانيين بينهما شرفة دائرية، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثاني هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على حارة الهياثم في طرفها الشرقي واجهة سبيل بها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية بأرضيته حوض رخامي بيضاوي، وفي أعلاه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وكان يتقدم هذا الشباك لوح رخامي لوضع كيزان ماء الشرب لم تبق منه غير الكوابيل الحجرية التي كان يرتكز عليها، وإلى جانب هذا الشباك مدخل للسبيل عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني مقرنص في أسفله فتحة باب تعلوها كتابة نسخية خارجية من سطرين نصهما :

سطر ١ - لله بالتقوى تأسس مسجد لذوي الفضائل بالفضائل يوصف / فزهى

بشنا ضيا القرآن أضحى يعرف بإشراق وزان بمكتب

سطر ٢ - ويدل يا منشيه عنك بأنه لله أخلص فيه منك المصرف / فلك

وسبيلك الفردوس بشرى يوسف الرضى عن مسجد أرخته

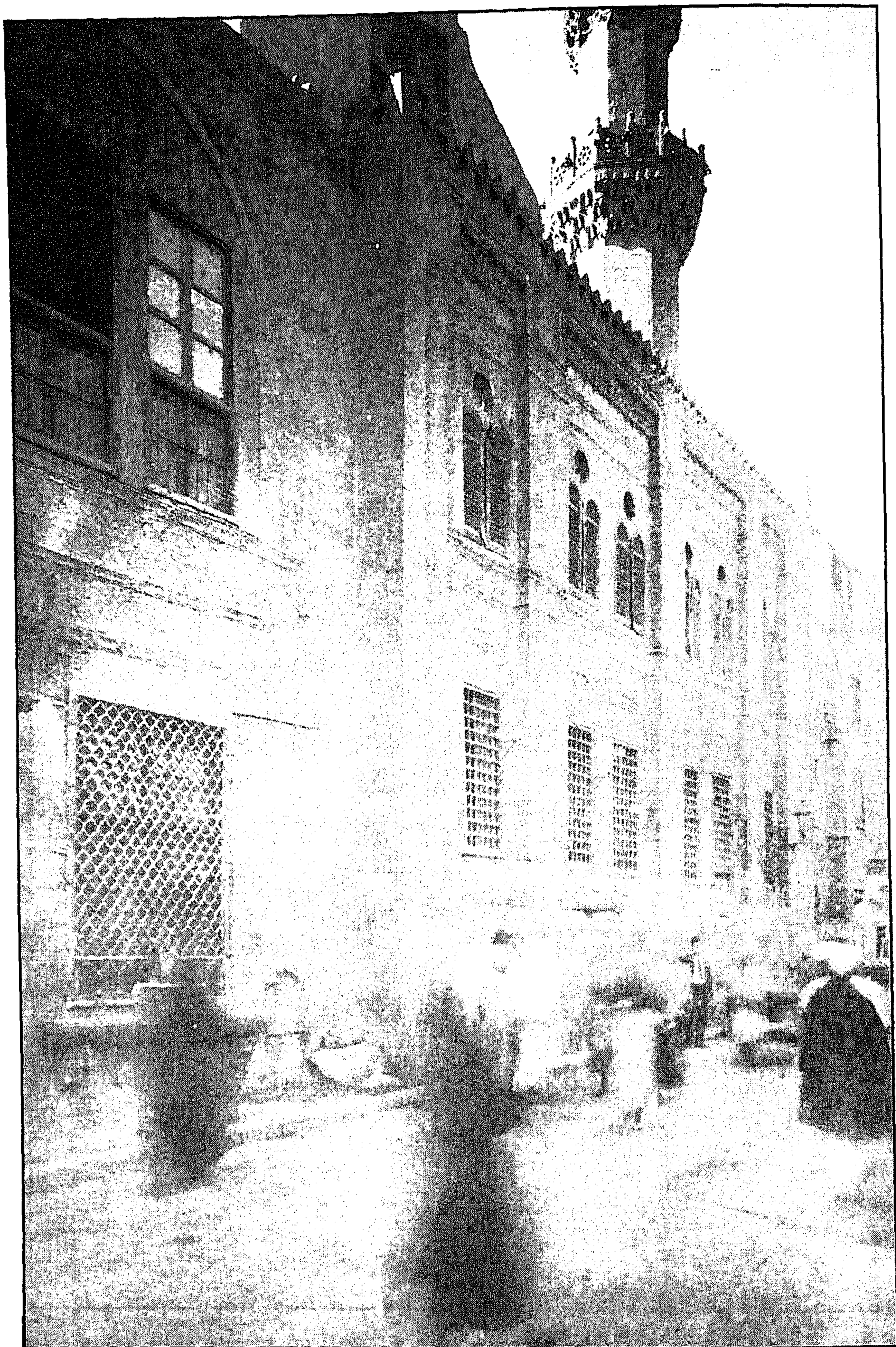
وكتابة داخلية نسخية من سطر واحد نصها :

في ماء هذا السبيل سرى الشفى ومزاجه في الشرب من تسنيم

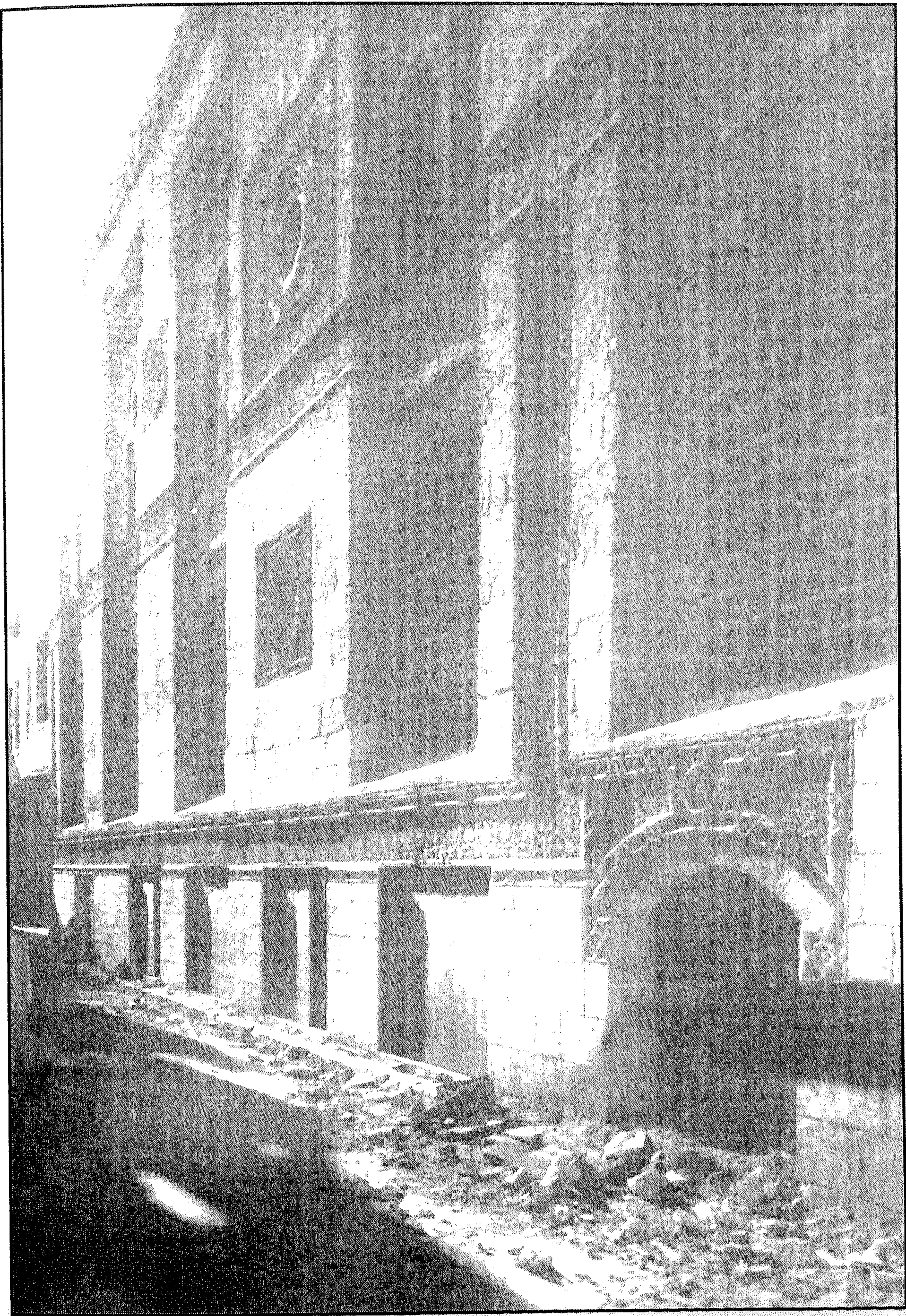
ويفضي هذا المدخل إلى ردهة صغيرة يصعد منها إلى ردهة ثانية مماثلة على يسارها فتحة باب تفضي إلى المسجد، وفي صدرها سلم صاعد للكتاب المنذر.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن ممر منكسر ينتهي عبر ست درجات حجرية إلى صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات أولها للقبلة يتكون من ثلاث

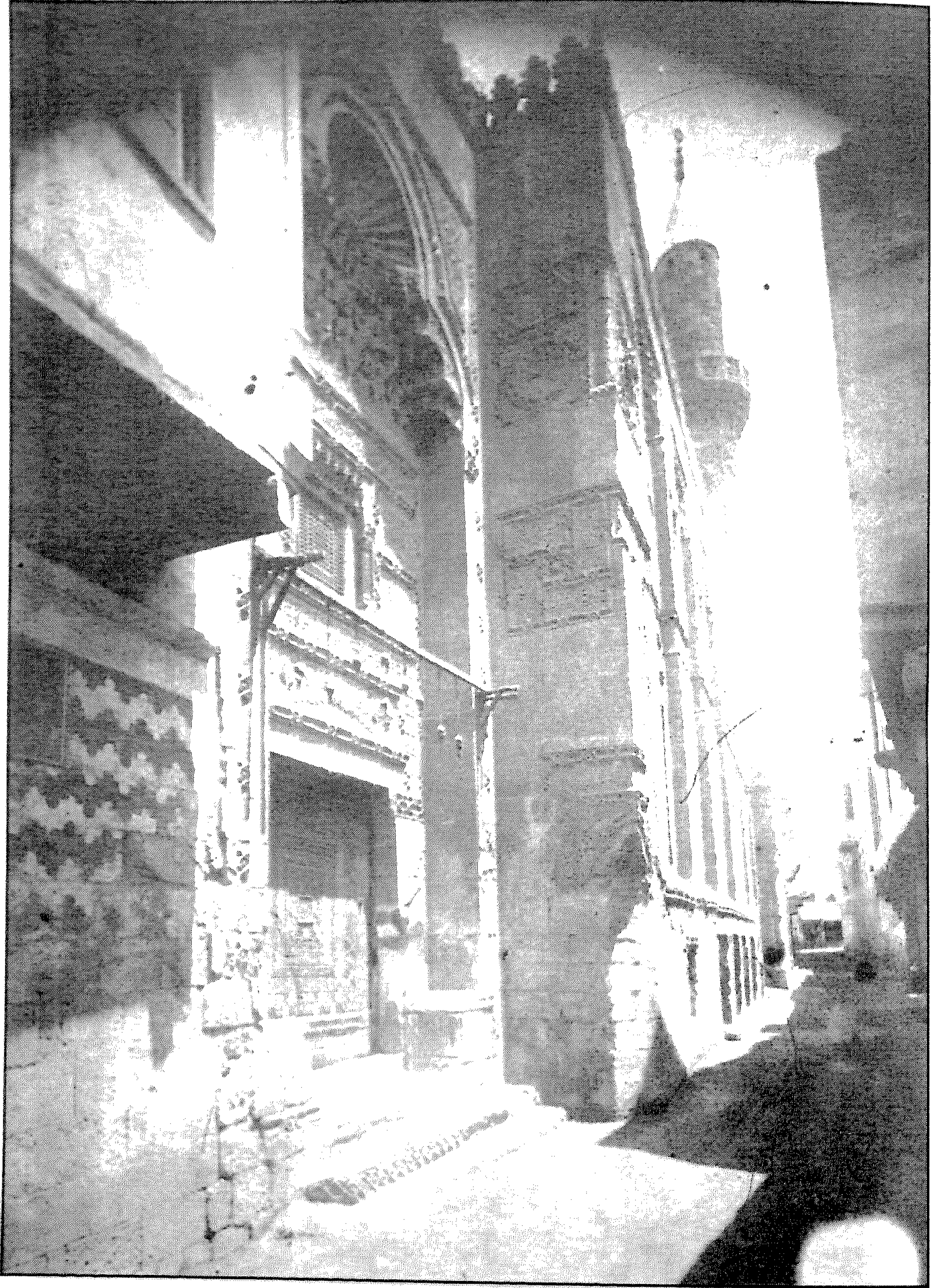
بلاطات موازية لجدار القبلة تشتمل على صفين من الأعمدة بكل منهما أربعة أعمدة رخامية ترتكز عليها خمسة عقود مدببة أوسعها أوسطها، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية تغطيها طاقة على هيئة نصف قبة ترتكز على عمودين رخاميين زينت حنيته برخام دقيق ألوانه الأحمر والأبيض والأسود، وتعلو هذا المحراب قمرية دائرية، بينما تكتنفه من اليمين ثلاثة شبابيك مستطيلة متشابهة فوقها ثلاث قنديات بسيطة، ويكتنفه من اليسار شباك كان آخران، أما الإيوانات الثلاثة الأخرى فهي متشابهة تماماً، ويتكون كل منها من رواق واحد يطل على الصحن ببائكة من خمسة عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية .



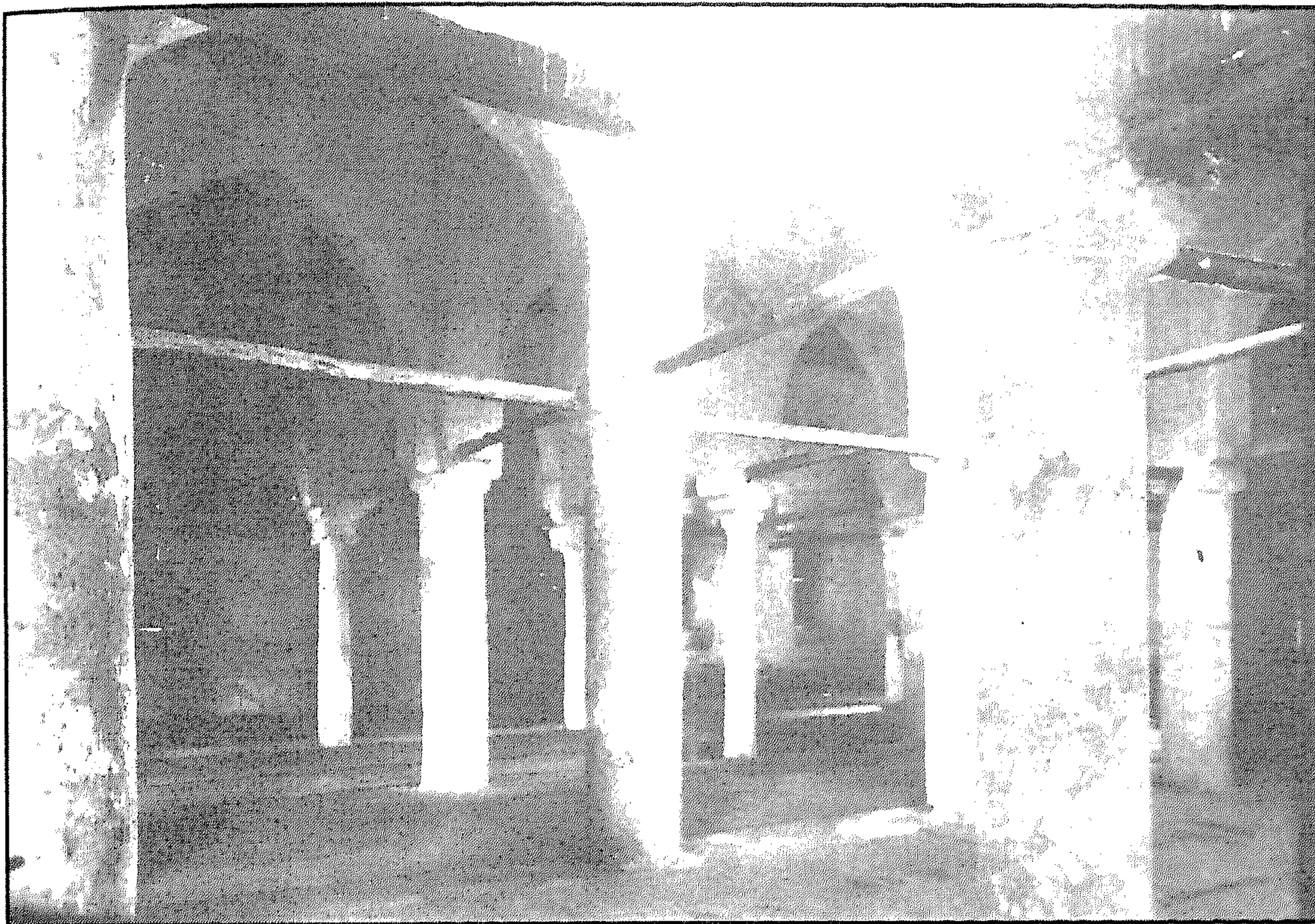
مسجد (وسيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - منظر من الخارج



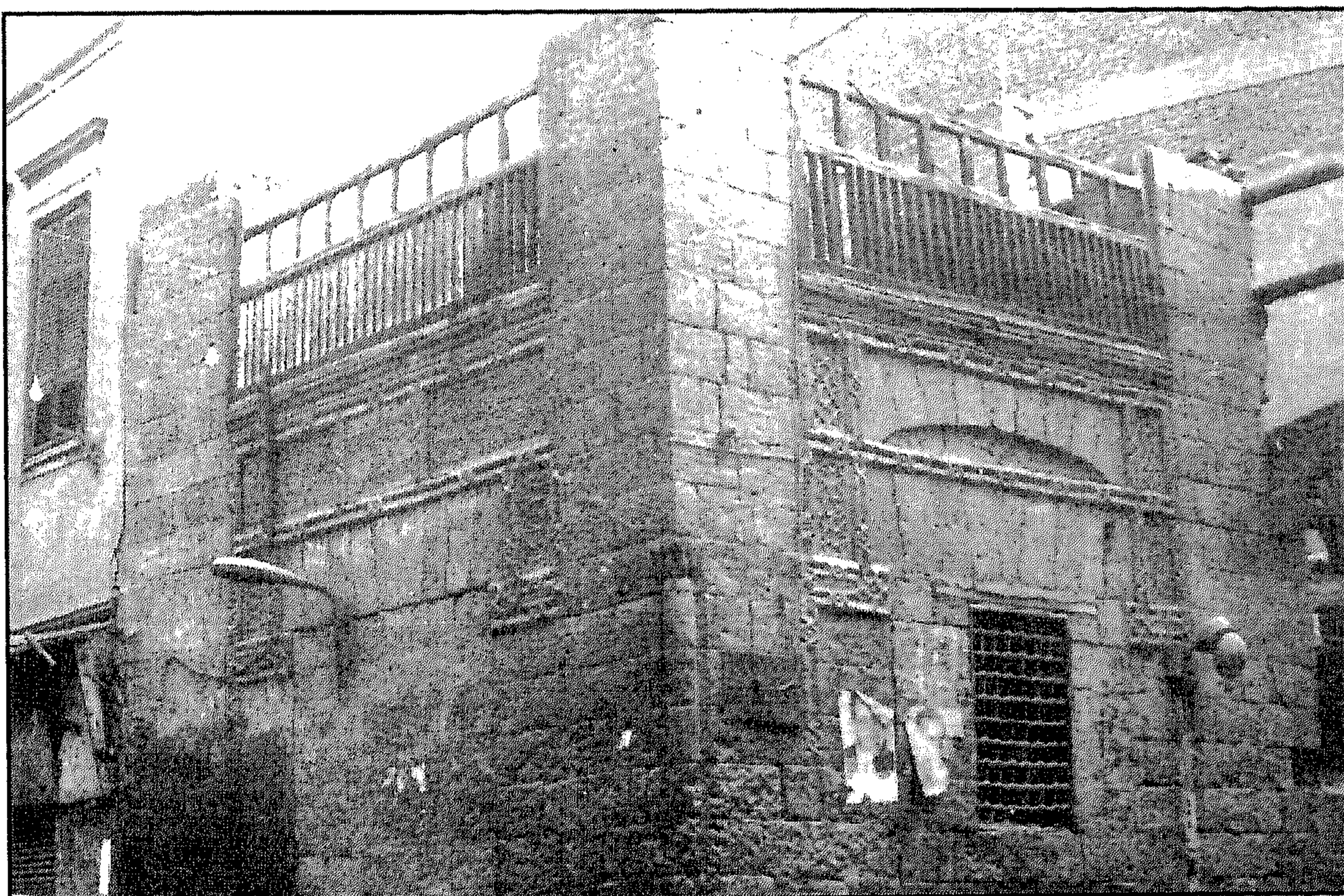
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوربجي (جامع الهياتم) - الواجهة الرئيسية



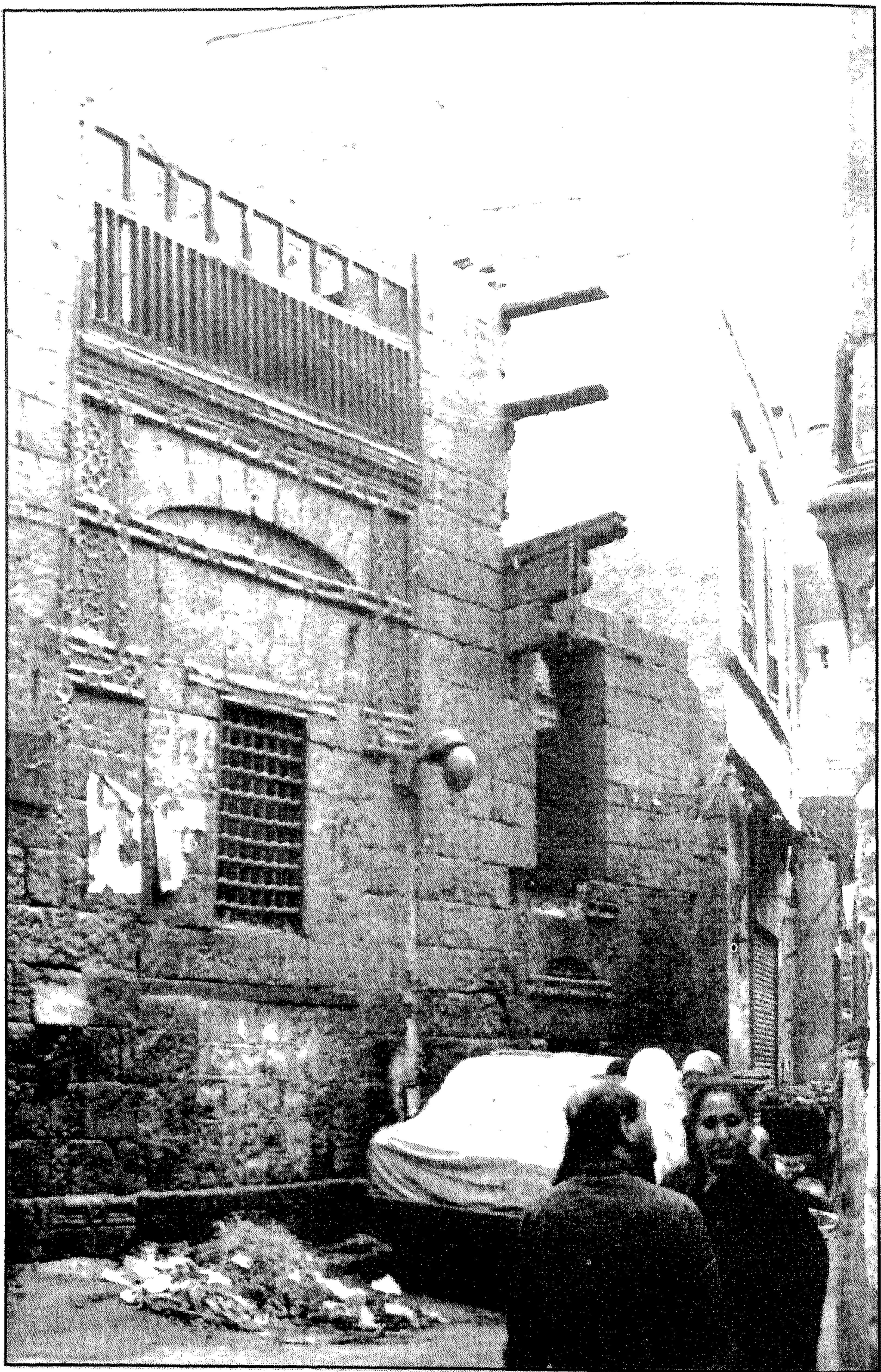
مسجد (وسيل) الأمير يوسف جورجي (جامع الهياثم) - المدخل الرئيسي



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوريجي (جامع الهياثم) - منظر من الداخل



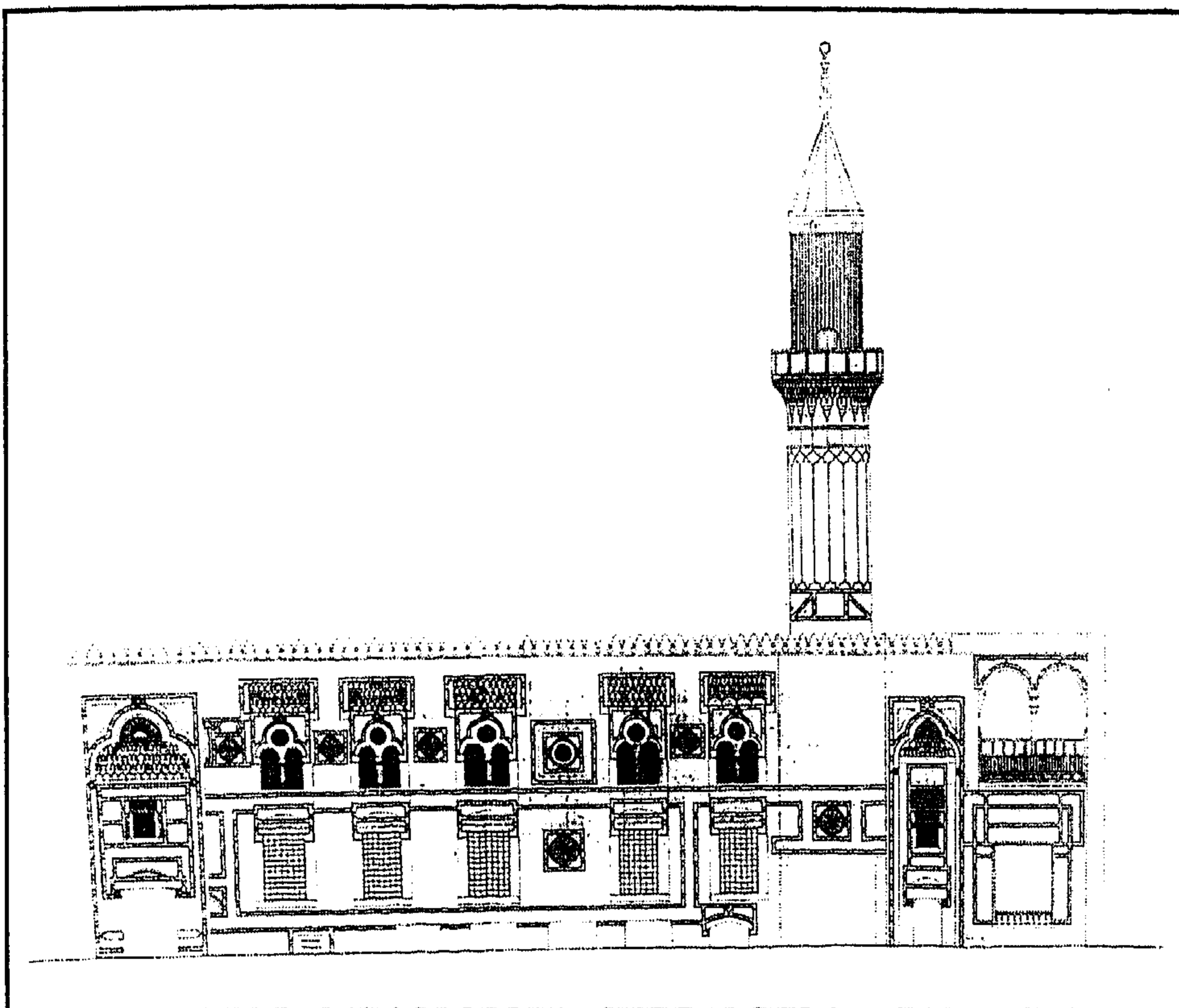
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوريجي (جامع الهياثم) - منظر من الخارج



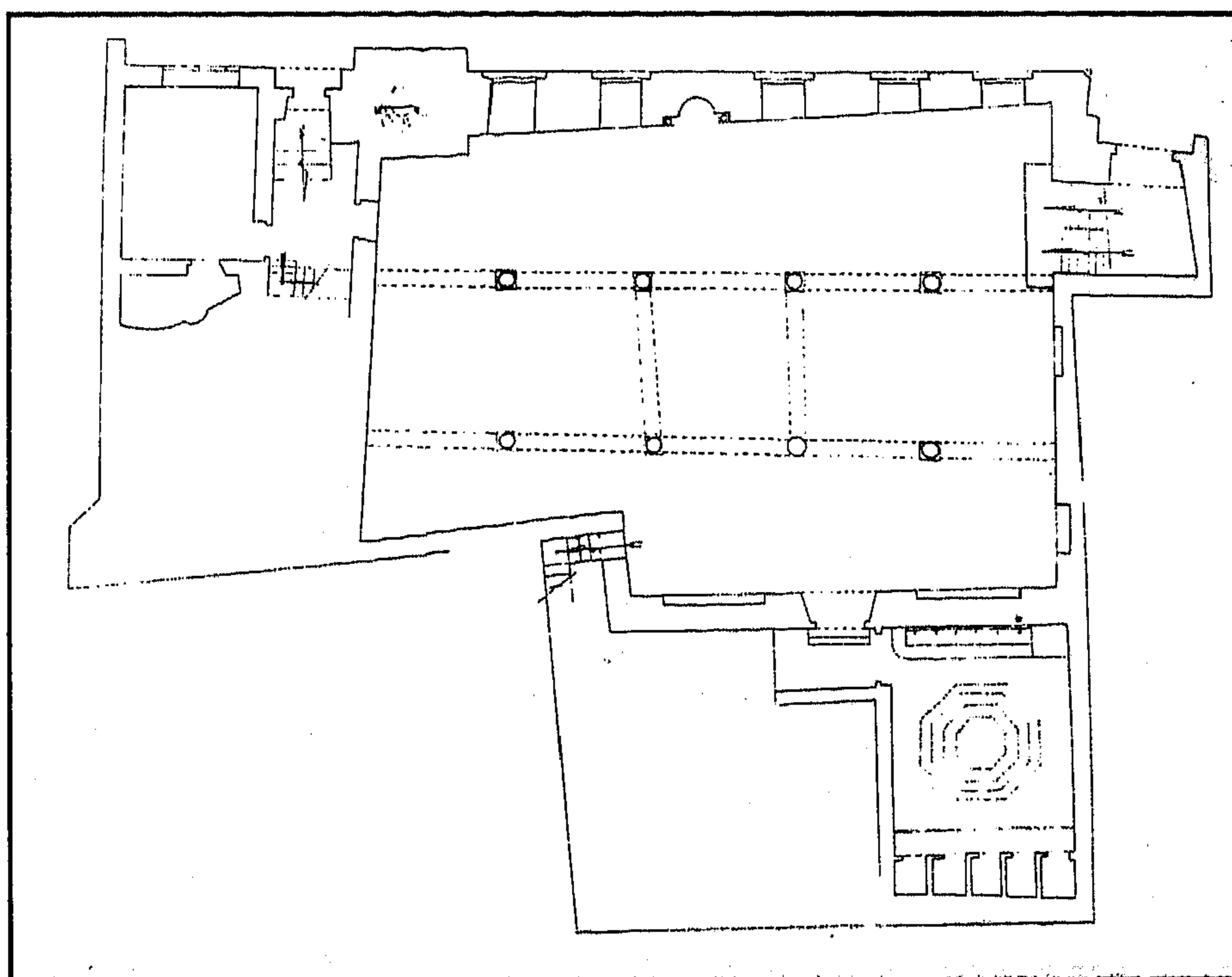
مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جوريجي (جامع الهياتم) - منظر من الخارج



مسجد (وسبيل) الأمير يوسف جورجي (جامع الهياثم) - المدخل الرئيسي



مسجد (وسيل) الأمير يوسف جورجي (جامع الهياثم) - واجهة رئيسية



مسجد (وسيل) الأمير يوسف جورجي (جامع الهياثم) - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٦٣٢ ص ٢٢٨ .
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٢١ ص ٥٦ .
- ٣- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
ج ٥ ص ٢٥١ - ٢٥٢ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ٩٢ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٤ ص ١٠٥ ، ج ٥ ص ٣١٣ - ٣١٤ ، ج ٦ ص ١٨٥ .

١٤٤- تربة عثمان بك القازدوغلي

بالإمام الشافعي

(١١٨٠ هـ / ١٧٦٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : تربة عثمان بك القازدوغلي
- ٢- موقعه : شارع القادرية المتفرع من شارع الليثي بقرافة الإمام الشافعي
- ٣- تاريخه : (١١٨٠هـ / ١٧٦٦م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٧١ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

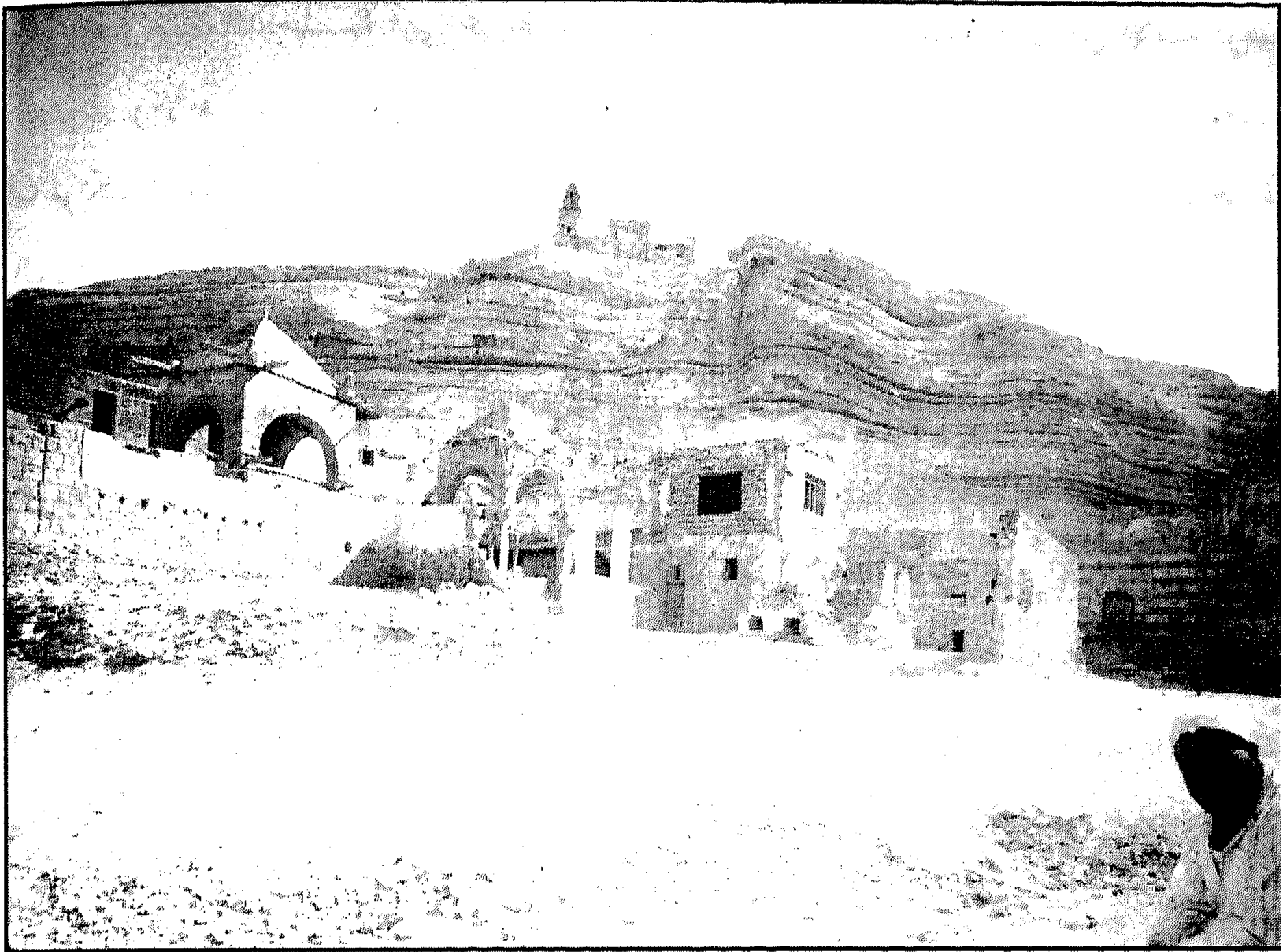
منشئ هذه التربة هو - كما أسلفنا - الأمير عثمان كتحدا القازدوغلي والد الأمير عبد الرحمن كتحدا وتابع الأمير حسن جاويش القازدوغلي، ترقى في مناصب الوجاقات بالدولة حتى عين كتحدا (أي وكيلاً) لسيده الأمير حسن جاويش، وصار واحداً من كبار الموظفين، فسطع نجمه وجمع ثروة كبيرة من المصالحات والتركات التي أعقبت الوباء الذي وقع في سنة (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م) ومات فيه خلق كثير من الأعيان والأمراء على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية، سنة (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م) إلى سنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م)، وظل عثمان بك القازدوغلي بعد ذلك وافر الحرمة مسموع الكلمة إلى أن قتل مع من قتل سنة (١١٤٩هـ / ١٧٣٦م) بمنزل محمد بك الدفتر دار بعد أن قام بالكثير من الأعمال المعمارية والخيرية ولا سيما تشييد مسجده المعروف بالكخيا، وإقامة زاوية العميان التي كانت ملحقة بالجامع الأزهر وعليها الكثير من الأحباس، وتعمير رواق الأتراك والسليمانية فيه، وبناء المسجد المجاور لقبة حسام الدين طرنطاي المنصوري بدرب سعادة، إضافة إلى العديد من الزوايا التي رتب لكل منها من الأحباس ما يمكنها من القيام بوظيفتها، وجعل نظارة هذه الأحباس لمملوكه الجوخدار.

٣- نبذة عن عمارتها

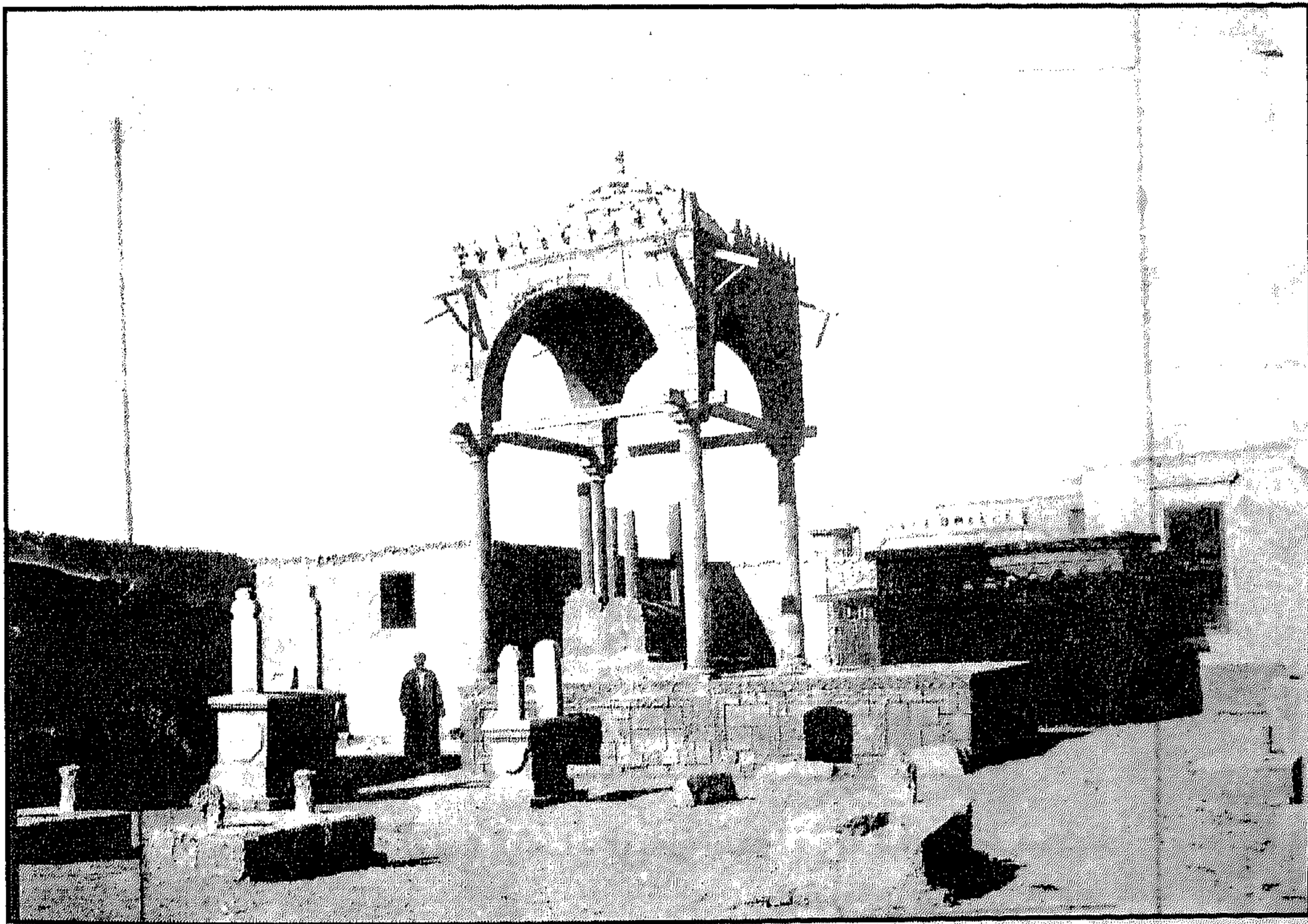
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهة حجرية رئيسية تزينها - داخل جفوت لاعة - مربعات زخرفية يتوسط بعضها أشكال نباتية من أوراق الأكشس وعناقيد العنب، وتتوسط بعضها الآخر زخارف هندسية بسيطة.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن مربعين أحدهما على اليمين خال من الأبنية فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، والآخر على اليسار به أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية وقواعد وتيجان خالية من الزخارف ترتكز عليها أربعة عقود نصف دائرية تقوم عليها قبة ضحلة ملساء خالية من الزخارف باستثناء صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية يلتف حول مربعها السفلي من أعلا .

وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبتان حجريتان إحداهما في الناحية الشمالية وعليها حشوتان كتابيتان أولاهما في الجانب الشرقي ونصها " كل نفس ذائقة الموت " وثانيتهما في الجانب الغربي ونصها " روحيجون فاتحة " أما التركيبة الثانية فهي في الناحية الجنوبية من القبة ويلتف حولها إزار كتابي بخط النسخ نصه في الضلع الشرقي بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " إلى قوله عز من قائل في الضلع الجنوبي " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " وأسفل كل شريط من هذين الشريطين الكتابيين بالتركيبتين دائرة بها كتابات متداخلة بأسماء الخلفاء الأربعة (أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) .



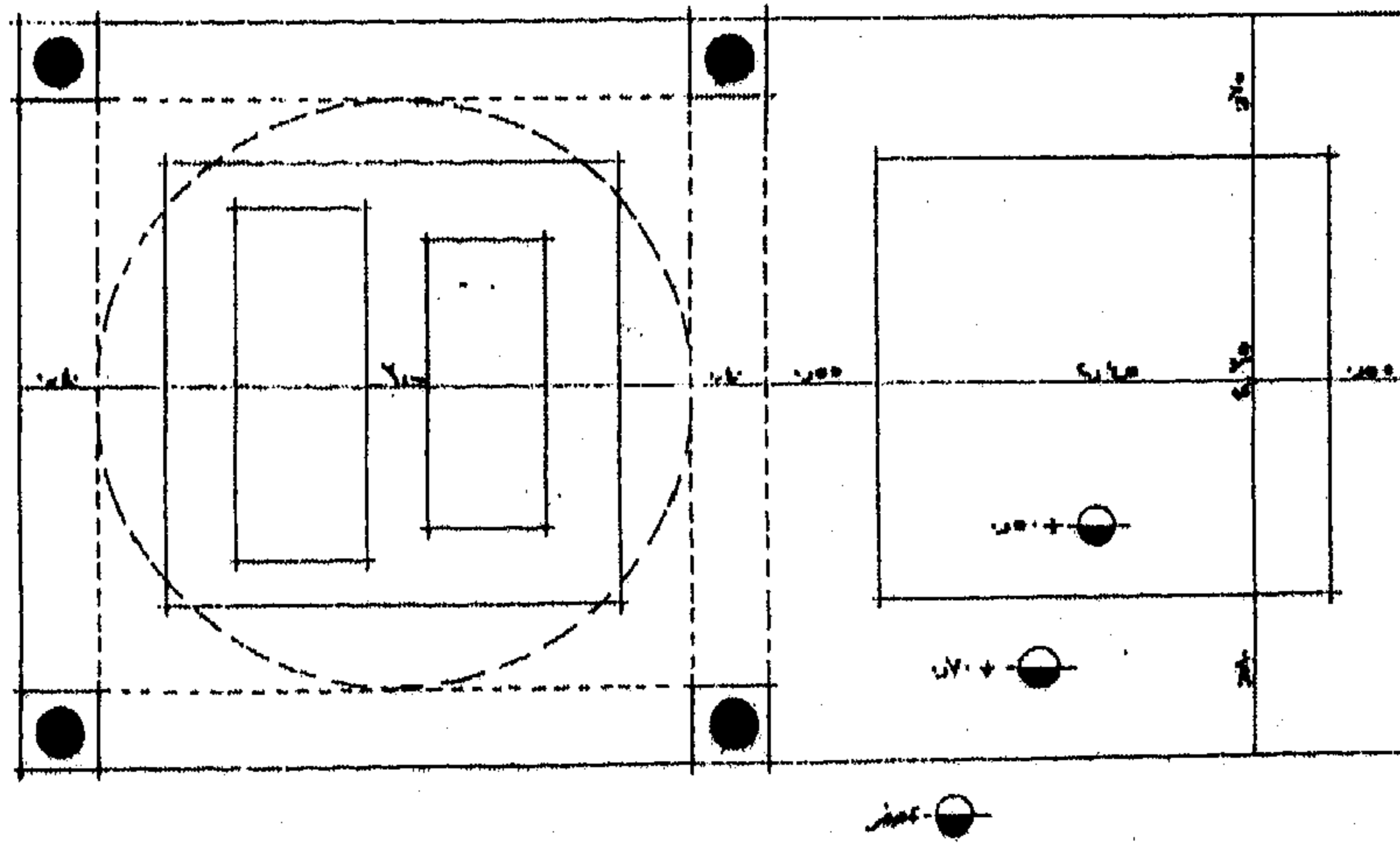
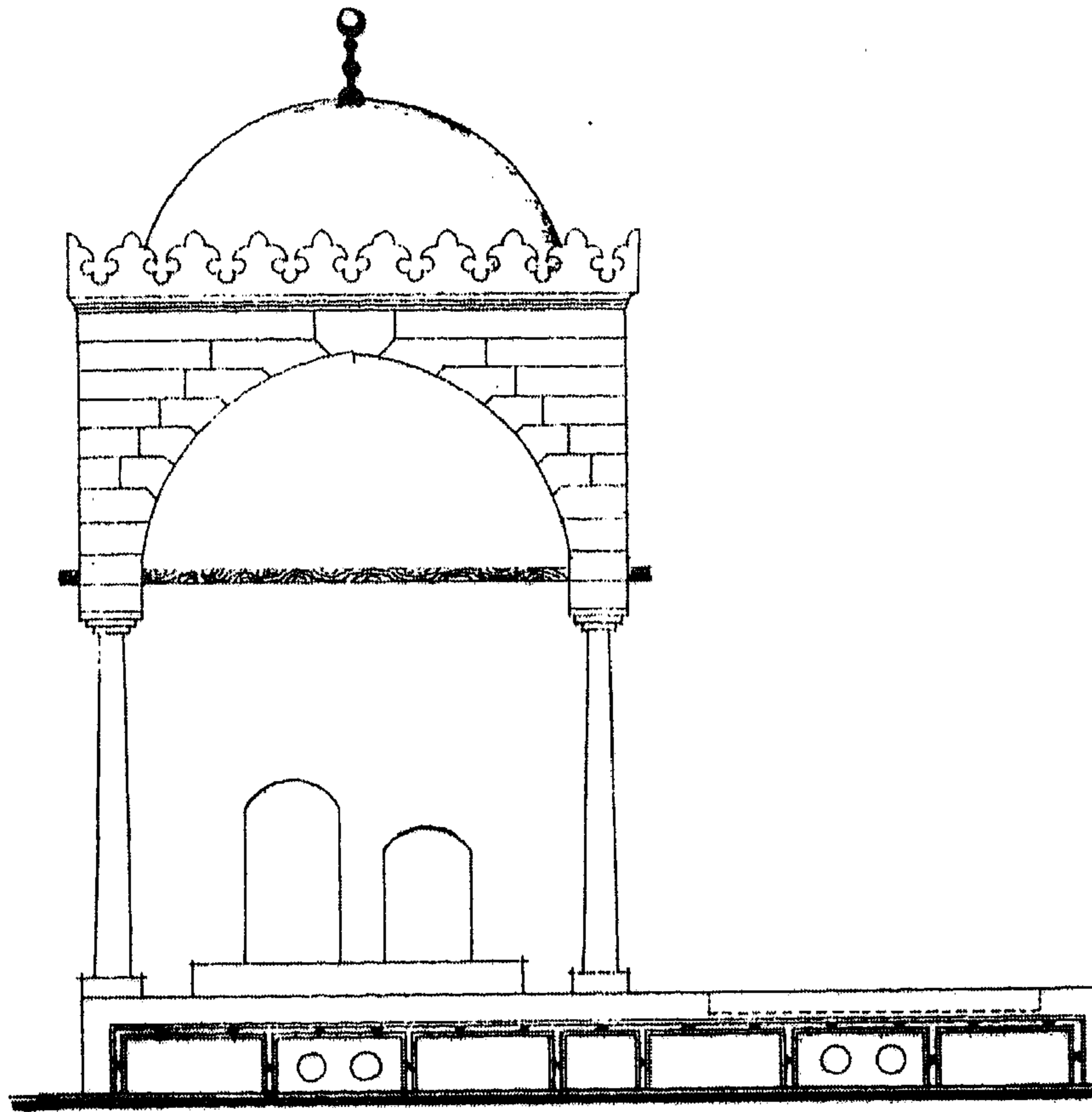
تربة عثمان بك القازدوغلي - منظر من الخارج ومعه جبل المقطم



تربة عثمان بك القازدوغلي - منظر من الخارج



تربة عثمان بك القازدوغلې - خريطة موقع



تربة عثمان بك القازد وعلی - مسقط أفقي وقطاع رأسي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٢- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) ج ١ ص ٣٢٣ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٣ ص ٧٥، ت ٤٦٨ ص ١٠٨، م ك ص ١٤٥
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
ج ٥ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) ج ٤ ص ٤٩،
ج ٥ ص ٢٠٥ - ٢٠٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P. 346 .

١٤٥- واجهة مسجد العربي ومنزل المحروقي

بالغورية

(قبل ١١٨٣ هـ / ١٧٦٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : واجهة مسجد العربي ومئذنة المحروقي
٢- موقعه : حارة الجودرية المتفرعة من شارع الشرايبي بالتربيعية
خلف مسجد الغوري بالغورية .
٣- تاريخه : (قبل ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م)
٤- رقم تسجيله : ٤٥٩ - أثر

٢- نبذة عن تاريخها

كان هذا المسجد في أول الأمر مدرسة تعرف بالمدرسة الشريفة، أنشأها سنة (٦١٢هـ / ١٢٠٥م) الشريف فخر الدين إسماعيل بن ثعلب الجعفري الزيني أحد أمراء السلطان العادل الأيوبي، واستمر الحال بهذه المدرسة حتى تخربت زمناً وأعاد عمارتها العلامة المحدث الشيخ علي الشهير بابن العربي الفاسي المصري المعروف بالسقاط الذي ولد في فاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي، وكان عالماً فاضلاً منجماً حتى توفي بمصر سنة (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م) على عهد الوالي العثماني أحمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية في السنة المشار إليها ولم يلبث أن مات بعد وصوله إلى القاهرة بقليل، وفي سنة (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) دفن في هذه المدرسة الخواجا المعظم والتاجر المكرم أحمد بن عبد السلام المغربي الفاسي وجعل على قبره شاهدان نقش أولهما بكتابة من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- صلى الله عليه وسلم

سطر ٣- كل من عليها فان

سطر ٤- ويبقى وجه ربك

سطر ٥- ذو الجلال والإكرام

ونقش ثانيهما بكتابة من سبعة أسطر تذكرنا بكتابة تربة رقية دودو نصها :

سطر ١- قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

سطر ٢- فريدة صاغها المولى من النطف

سطر ٣- عزيزة لم تعرف الأيام قيمتها

سطر ٤- فعادها غيرة منه إلى الصدف

سطر ٥- هذا قبر المرحوم السيد أحمد عبد

سطر ٦- السلام توفي يوم الاثنين ٧ شهر

سطر ٧- شعبان سنة ١٢٠٥

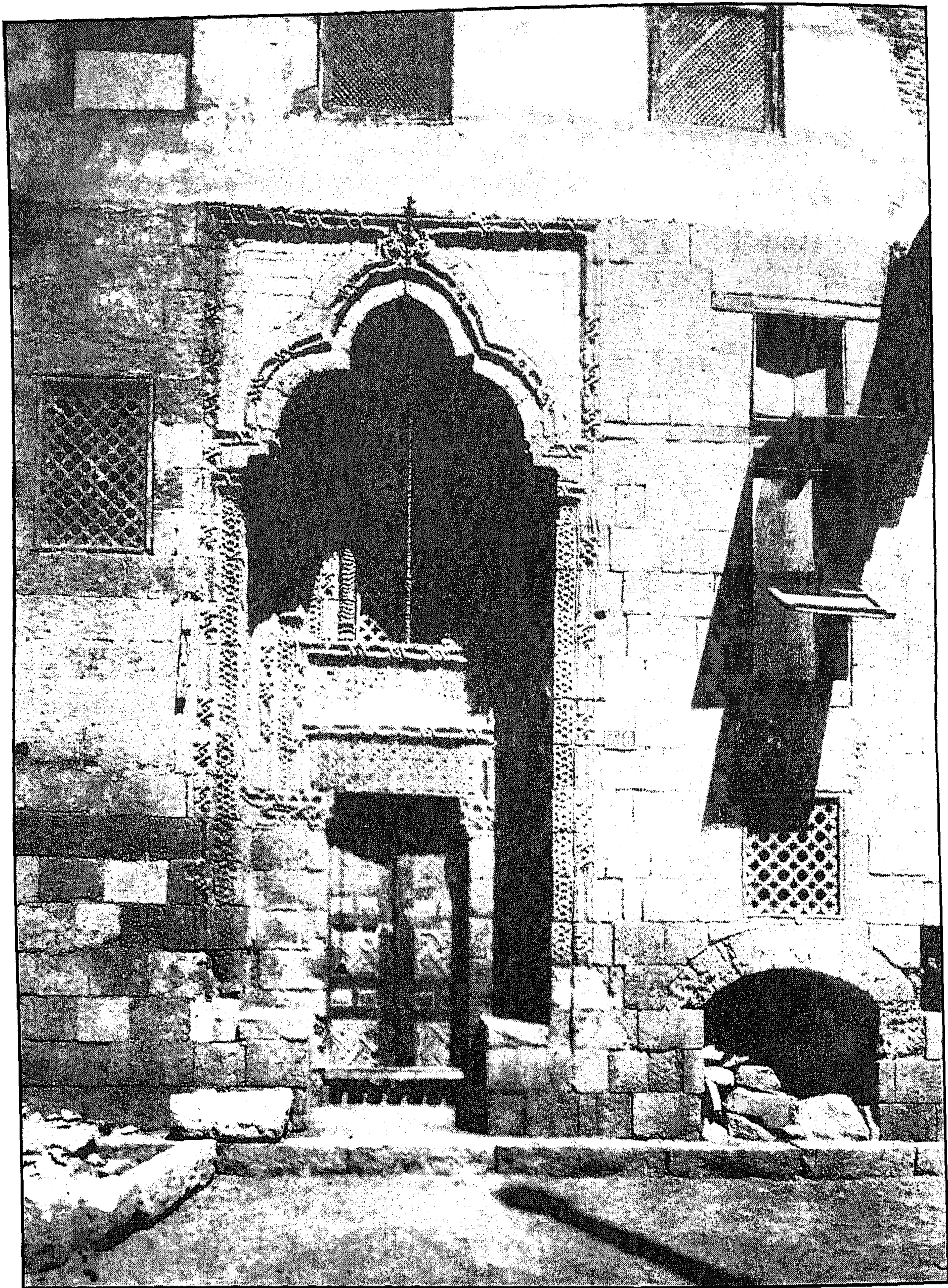
أما السيد أحمد المحروقي صاحب المنزل المندثر بجوار المسجد فقد كان والده حريراً بسوق العنبريين، ولازم السيد أحمد بن عبد السلام ملازمة كلية حتى توفي ودفن معه في المسجد المشار إليه، فألبس الباشا العثماني ولده السيد محمد المحروقي الصغير فروة وقفطاناً على الضربخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة، واستمر على ذلك حتى أصبح شاهبندر التجار المصرية سنة (١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) وصار واحداً من أرباب الحل والعقد مثل أبيه، وأنشأ داراً كبيرة بركة الرطلي وبستاناً في موضع المنازل التي تخربت في حوادث الفرنسيين، وعمر جامع الحريشي الذي هناك، واشترى دار علي أغا التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بدار مصطفى أغا الجراكسة، وجعل به ساباطاً يصل من عليه إلى دار أبيه التي كانت مقابلة لها، وخصها بسكن الحريم فصارت تعرف بدار المحروقي، وظل على هذه الحال مدة من الزمن حتى قلت شهرته ومرض أياماً ثم مات بعد سنة (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م).

٣- نبذة عن عمارتها

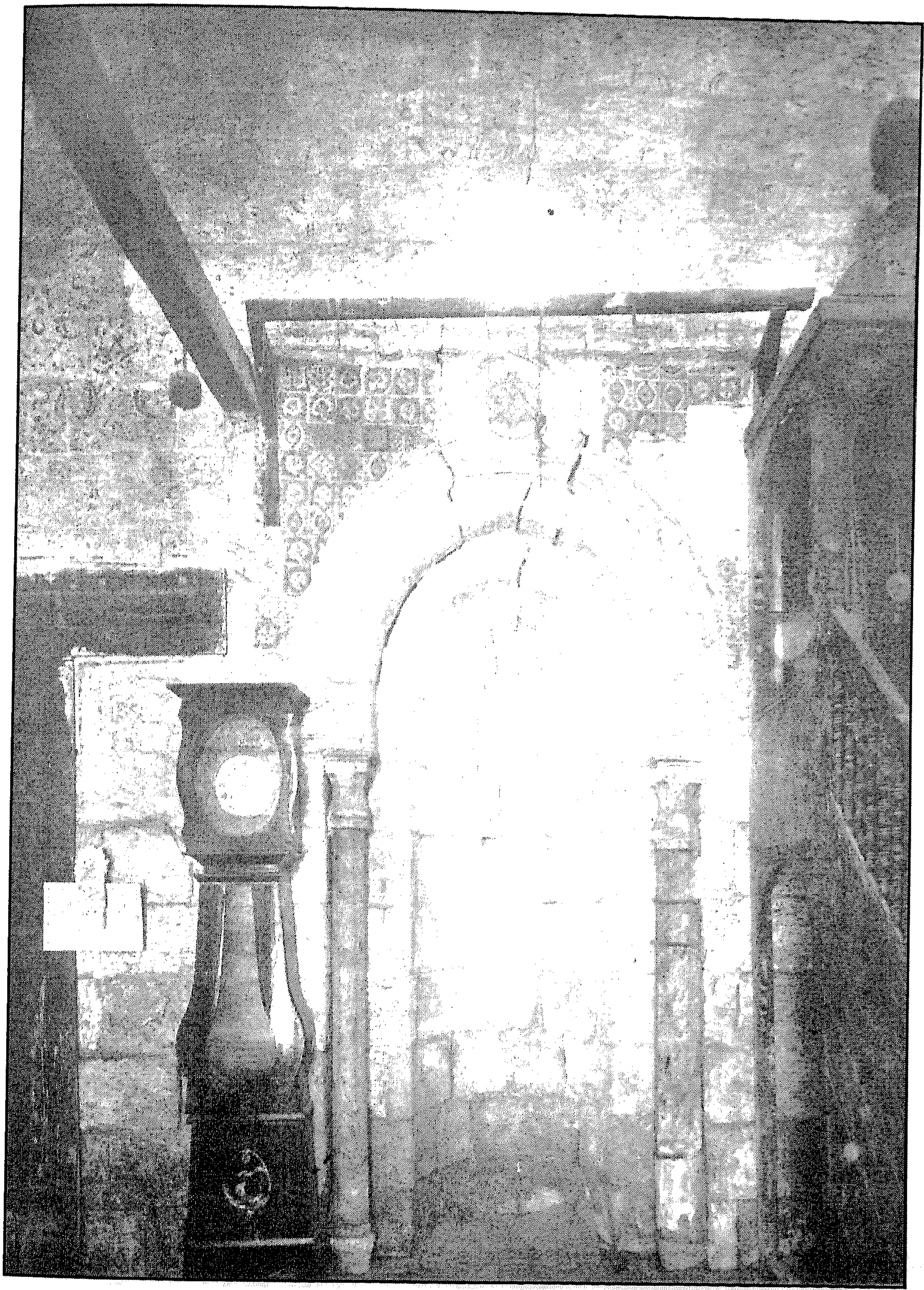
لم يبق من العمارة الأثرية لهذا المسجد سوى واجهة رئيسية من الحجر الفص النحيت في الناحية الشمالية الغربية تشتمل على شباكين صغيرين تعلوهما بقايا كوابيل حجرية ضخمة يغلب على الظن أنها كانت تحمل كتاباً (لم يعد له وجود حالياً)، وتتوسط هذه الواجهة كتلة مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني غشيت كوشتيه ببلاطات خزفية تزينها رسوم نباتية لأزهار اللوتس والقرنفل مما يدل على أنها كانت قد جددت في العصر العثماني، وقد خوصت قاصرتي هذا العقد بمقرنصات مخزومة نحتت في فصوصها على هيئة عشب النحل، وأسفل رجليه شريط زخرفي قوام زخارفه عناصر نباتية، تحته شباك مربع غشي بحجاب خارجي من خشب الخراط يأخذ أشكالاً هندسية عبارة عن مثلثات متقابلة، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب حجري مستقيم عليه زخارف هندسية لمثلثات

متشابكة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تشبه البلاطات المغشية لكوشتي العقد، فوقه عقد عاتق مزرر، أما السقف فقد عمل بطراز الطبالي والتماسيح وغلف بفروخ من الخشب الرقيق نقشت عليها رسوم نباتية من أزهار اللوتس والقرنفل باللون الأحمر الداكن.

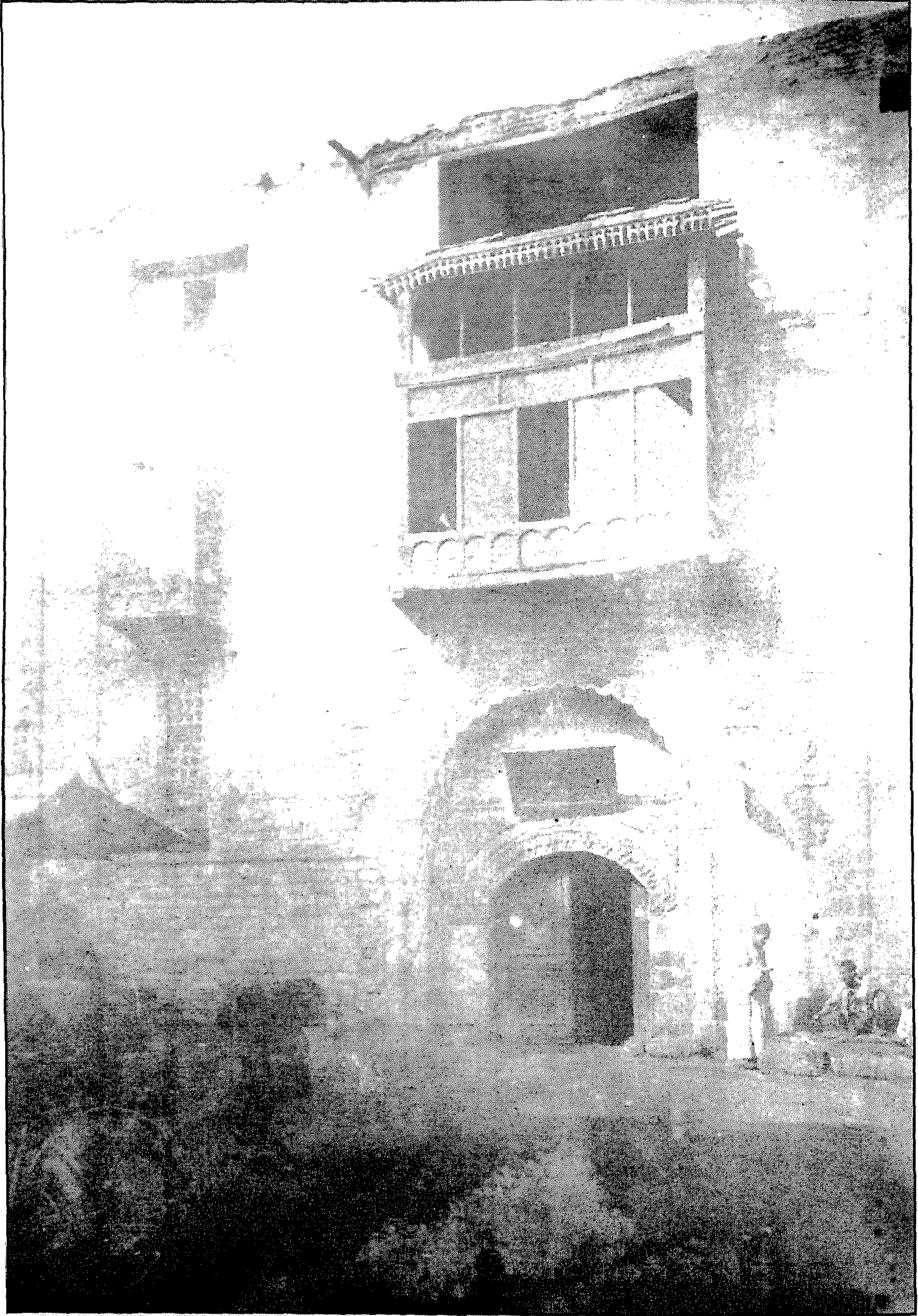
أما و كالة المحروقي المجاورة فهي ذات واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الشرايبي، تتوسطها كتلة مدخل رئيسي منخفض عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري تزيينه زخارف زجاجية، يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وقد زينت كوشتي هذا العقد بزخارف نباتية على جانبي كل منهما جامة دائرية مشعة، يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي أسفل هذا الحجر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تعلوهما - في الطابق العلوي من الواجهة مشربية خشبية ترتكز على كوابيل من الخشب تنتهي بأشكال عقود نصف دائرية يتوجها رفر خشبي، ويفضي هذا المدخل إلى دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي حديث يرتكز على كوابيل من الخشب، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري (مسدودة حالياً)، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري تفضي إلى فناء سماوي، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ثالث (مسدودة حالياً).



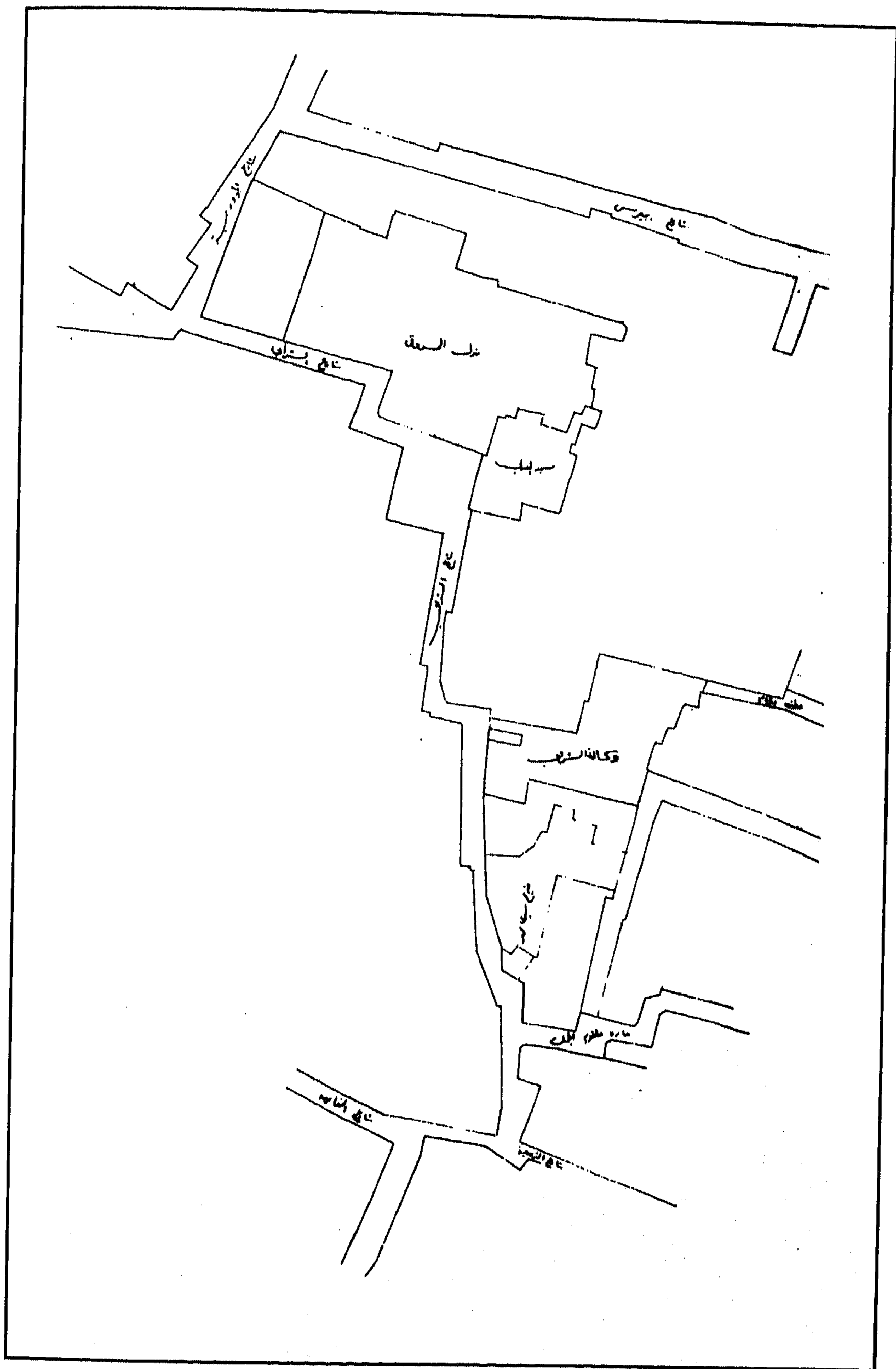
مسجد العربي - المدخل الرئيسي



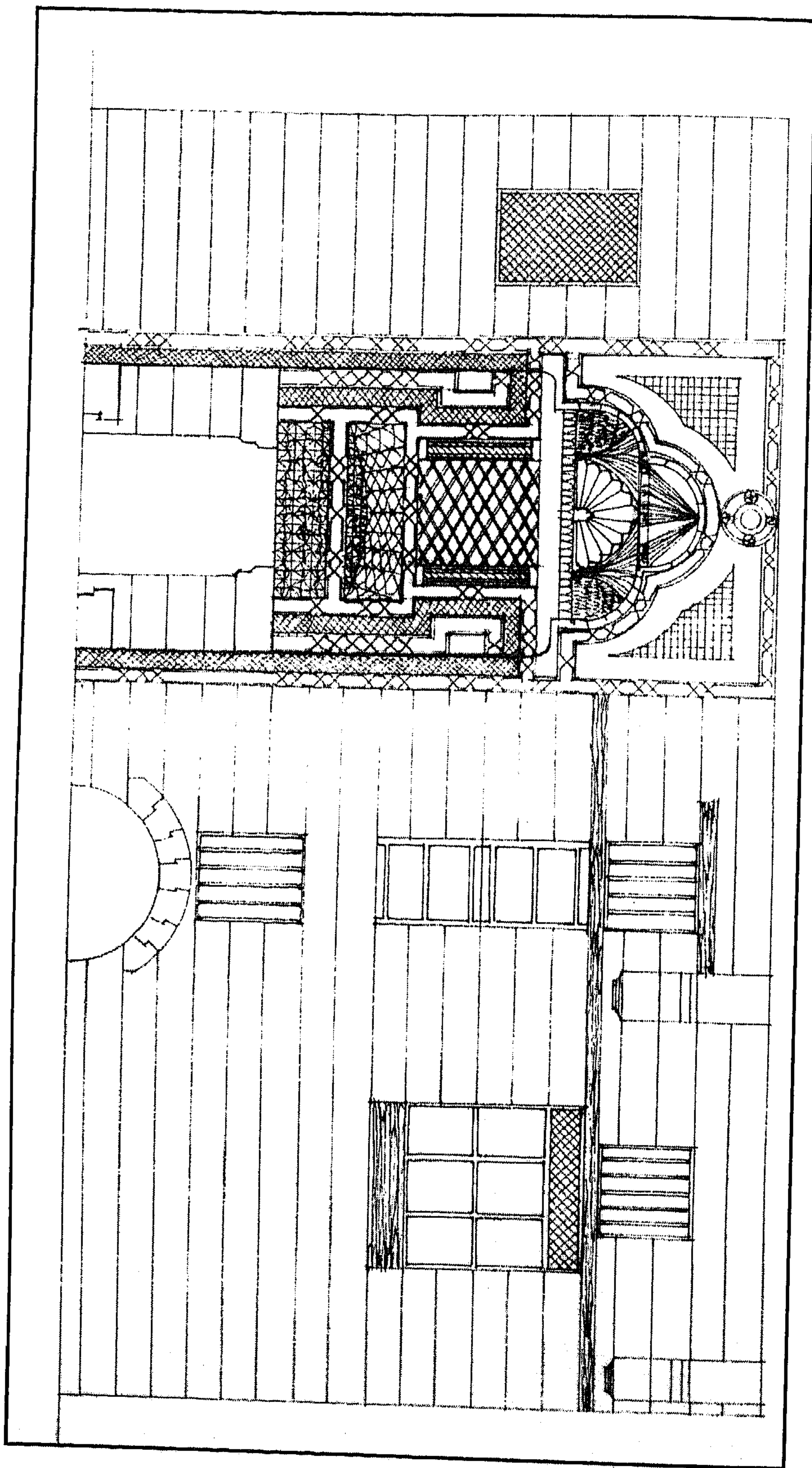
مسجد العربي - المحراب



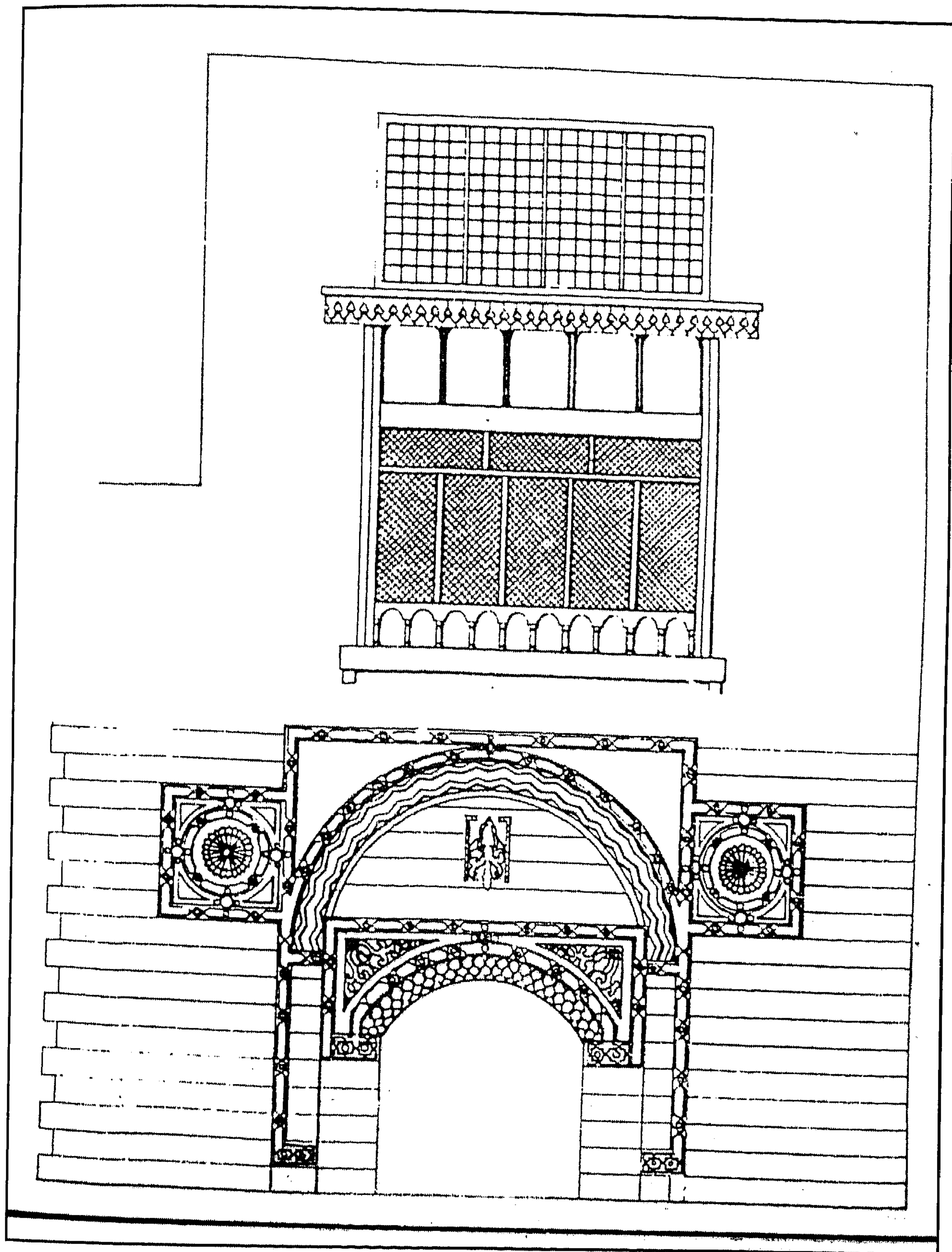
منزل المحروقي - واجهة المنزل ومدخله الرئيسي



مسجد العربى ومنزل المحروقي - خريطة موقع



مسجد العربي - واجهة رئيسية



منزل المحروقي - واجهة شرقية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجليل - بيروت بدون) ج ٣ ص ٥٨٦ .
- ٢- حجة وقف رقم (٩٠٢ ، ٩٠٣)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ سفر سنة (١٢٤١هـ) وهي عبارة عن كتاب إيقاف باسم السيد محمد المحروقي بن السيد أحمد المحروقي شاه بندر تجار مصر وزوجته الست نفيسة خاتون بنت الحاج قاسم المغربي، موقوف به مكان بظاهر مدرسة الغوري وحوانيت كائنة بالغورية وقاعة بحارة اليهود وغير ذلك.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٦-٢٥) ت ٦٠٩ ص ٢٥ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ج ٣ ص ١٨١ - ١٨٣ ،
ج ٥ ص ١٨٧ - ١٨٨ ، ٢٣٠ .

١٤٦- مسجد (الشيخ) أحمد العريان

باب الشعرية

(١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد (الشيخ) أحمد العريان
- ٢- موقعه : شارع الشيخ العروسي المتفرع من ميدان باب الشعرية
تجاه جامع الزاهد
- ٣- تاريخه : (١١٨٤هـ / ١٧٧٠م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦٠٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الشيخ أحمد بن حسن النشري الشهير بالعريان الذي كان من أرباب الأحوال والكرامات، ولد في بداية القرن (١٢هـ / ١٨م) وامتاز بذاكرة قوية، إلا أن شرب المسكرات كان قد غلب عليه فتغيرت أحواله وصار يضرب كل من دخل عليه زائراً بالجريدة، ومع ذلك ظل ملازماً للحج في كل سنة، وملازماً لحضور مولد السيد أحمد البدوي بغير انقطاع، وقيل أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ورغم ذلك كان إذا قرأ قارئ بين يديه وأخطأ يقول له قف لقد أخطأت، وقد اتسم لباسه - نظراً لزهده - بالخشونة صيفاً وشتاءً، وكان عبارة عن جبة صوف وعمامة حمراء يلفها فوق لبدة من الصوف أيضاً، واعتاد على ركوب بغلة سريعة العدو، وذاع صيته واعتقد فيه كثير من العامة والخاصة، وأتته الأمراء والأعيان للزيارة والتبرك فكان يأخذ منهم الدراهم الكثيرة ليفقها على الفقراء المحيطين به.

واستطاع في كل هذه الظروف والأحوال أن ينشئ مسجده تجاه مسجد الشيخ أحمد الزاهد، وأن يبني لنفسه فيه مدفنًا ويلحق به سبيلاً وصهريجاً ومزلاً، وقد عرف هذا المسجد أيضاً باسم الشيخ العروسي الذي ولد سنة (١١٣٣هـ / ١٧٢٠م) وحفظ القرآن الكريم ثم قدم إلى الأزهر وتعلم على علمائه في الحديث والفقه والرياضيات وسائر العلوم الأخرى، ولازم الشيخ العريان واختص به اختصاصاً زائداً حتى أنه كان لا يفارقه حلاً ولا ترحالاً فزوجه الشيخ العريان من إحدى بناته التي صارت أو أولاده، وبشره بمشيخة الأزهر ورئاسته فتحققت بشارته وعين الشيخ العروسي شيخاً للأزهر سنة (١١٩٢هـ / ١٧٧٨م)، وتوفي الشيخ

العريان رحمة الله عليه في منتصف ربيع الأول سنة (١١٨٤هـ / ١٧٧٠م) ودفن بقبته التي كان قد أعدها لنفسه في جامعته الذي بين أيدينا، ثم مات الشيخ العروسي بعده سنة (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان، فعرف المسجد بأحدهما تاره وبالأخر تارة أخرى لا سيما وأن الحجرة الملحقة بالجامع والميضاة تشتمل على مدفن لأسرة العروسي دفن فيه ثلاثة من شيوخها الذين تولوا مشيخة الأزهر، وحددت تواريخ وفياتهم على لوحة أعلا الباب بسنوات (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ، (١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م) ، (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) .

٢ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية، في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي مقرنص زينت طاقته بزخارف إشعاعية، ونقشت كوشتيه بعناصر نباتية ملونة بالأبيض، والأخضر والأزرق، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف هندسية من حشوات مجمعة، يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات قاشانية فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية) ويحيط بكتلة هذا المدخل إطار تزينه زخارف نباتية إلى جانب جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

وعلى يمين هذا المدخل الرئيسي مدخل فرعي مستحدث عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى دورة المياه، وعلى يساره أربع دخلات رأسية ذوات صدور مقرنصة بكل من أولها ورابعها شباك سفلي مغشى بحجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وبكل من ثانيها وثالثها شباك سفليان يغطي كل منهما عتب حجري تزينه زخارف نباتية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك إفريز زخرفي - يمتد بطول الواجهة - تزينه زخارف نباتية، وفي أعلا هذين الشباكين الأخيرين قنديلان بسيطان يعلوهما إفريز زخرفي يشبه الإفريز المشار إليه، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

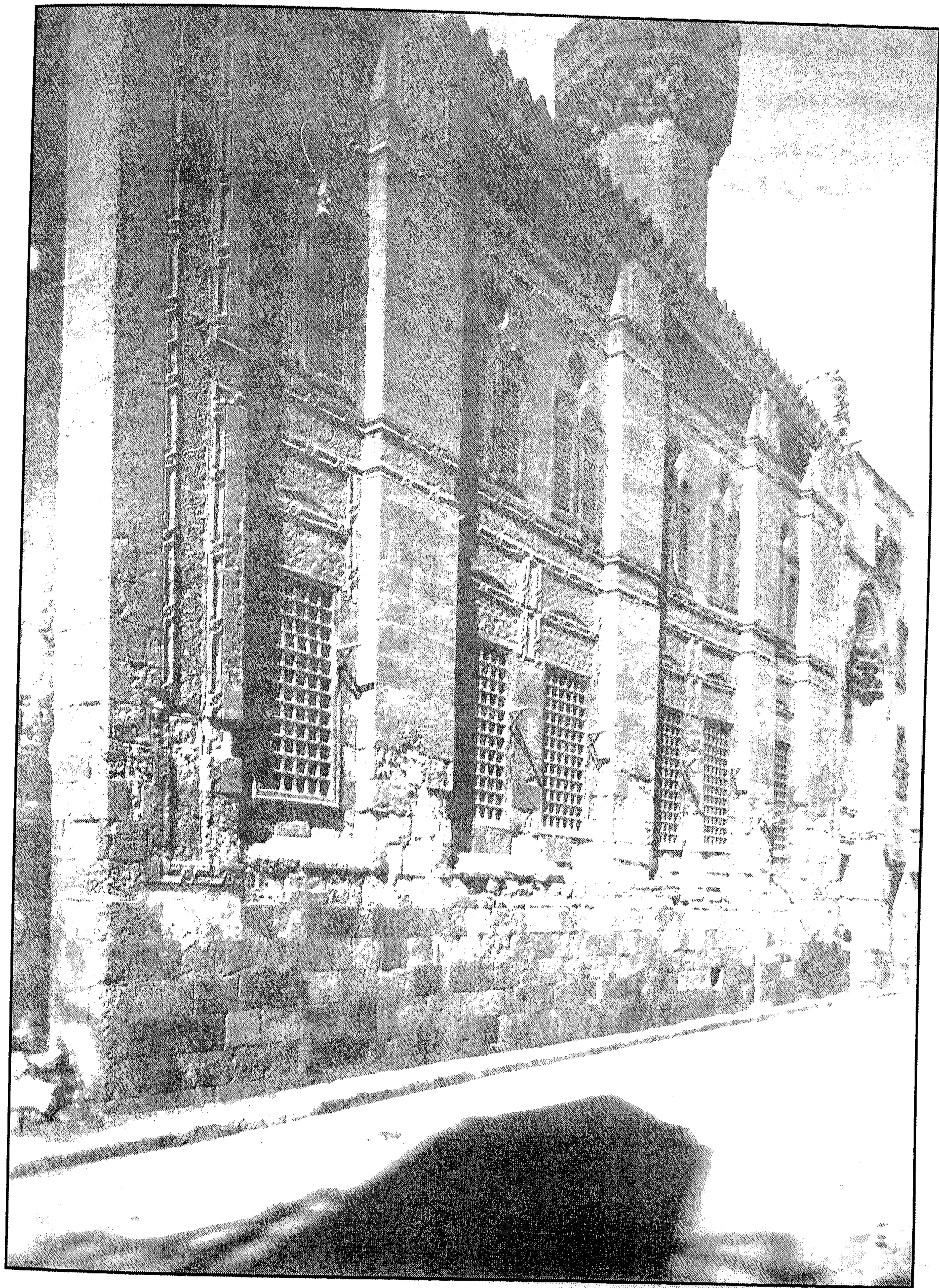
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن دركاة مربعة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يسارها سلم حجري صاعد من تسع درجات تنتهي إلى بيت صلاة مستطيل ينقسم بواسطة ثلاثة صفوف من الأعمدة إلى أربعة أروقة، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخاميين لكل منهما تاج ناقوسي الشكل، زينت كوشتيه ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء، وأحيطت هاتين الكوشتين بإفريز زخرفي تزينه زخارف نباتية، يلي ذلك قمرية دائرية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر يشتمل على باب مقدم ذو مصراعين تزينهما حشوات مجمعة مستطيلة، تليه ريشتان مثلثتان تزينهما زخارف هندسية، بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب تعلوها جوسق يرتكز على أربعة أعمدة خشبية تتوجه قبة مخروطية تعلوها هلال .

وعلى جانبي هذا المحراب كبتان حائطتان ذواتي واجهتين خشبيتين فوق كل منهما عتب حجري مستقيم يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على يمين اليمنى مهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف تعلوه عتب حجري مستقيم يفضي إلى غرفة صغيرة يغلب على الظن أنها كانت لشيخ المسجد، وأعلى هاتين الكبتين قنديلتيان بسيطتان ذواتي حجابين من خشب الخرط، أما أسفل الضلع الشمالي الغربي لهذا الغيوان ففيه فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف يفضي إلى دكة مبلع خشبية يحيط بها درابزين من خشب الخرط، وفي أعلاه قندلية بسيطة تشبه القنديلتيين المشار إليهما بالضلع الجنوبي الشرقي، وإلى جانب المنبر ودكة المبلغ المشار إليهما كرسي سورة مستطيلة زينت جوانبه بحشوات مستطيلة مجمعة، وحليت حافته بدرابزين خشبي تعلوه خمس بابات، وفي الركن الجنوبي الغربي لات الإيوان فتحة باب ثالث ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف تفضي إلى مساحة مستطيلة في ضلعها الشمالي الغربي تركيبة خشبية تعلو مدفن الشيخ العريان، ودخلة رأسية يكتنفها بابان آخران ذواتي مصراعين خشبيين يفضي أحدهما إلى دورة المياه ويفضي الآخر إلى غرفة كانت تستخدم - في غالب الظن - لحفظ متعلقات المسجد، على يسارها كتيبة حائطية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي خمس دخلات بكل منها شباك سفلي تعلوه قندلية بسيطة، وفي الركن الشمالي من هذا الضلع قبة ضريحية على هيئة مربع سفلي في أركانه العلوية أربع مناطق انتقال خارجية مشطوفة، تعلوها رقبة أسطوانية بها أربع نوافذ معقودة بعقود مدببة ترتكز عليها قبة ملساء يتوجها هلال من المعدن، وتفضي إلى هذه القبة فتحة باب معقودة بعقد مدبب عبارة عن حجرة مربعة تطل

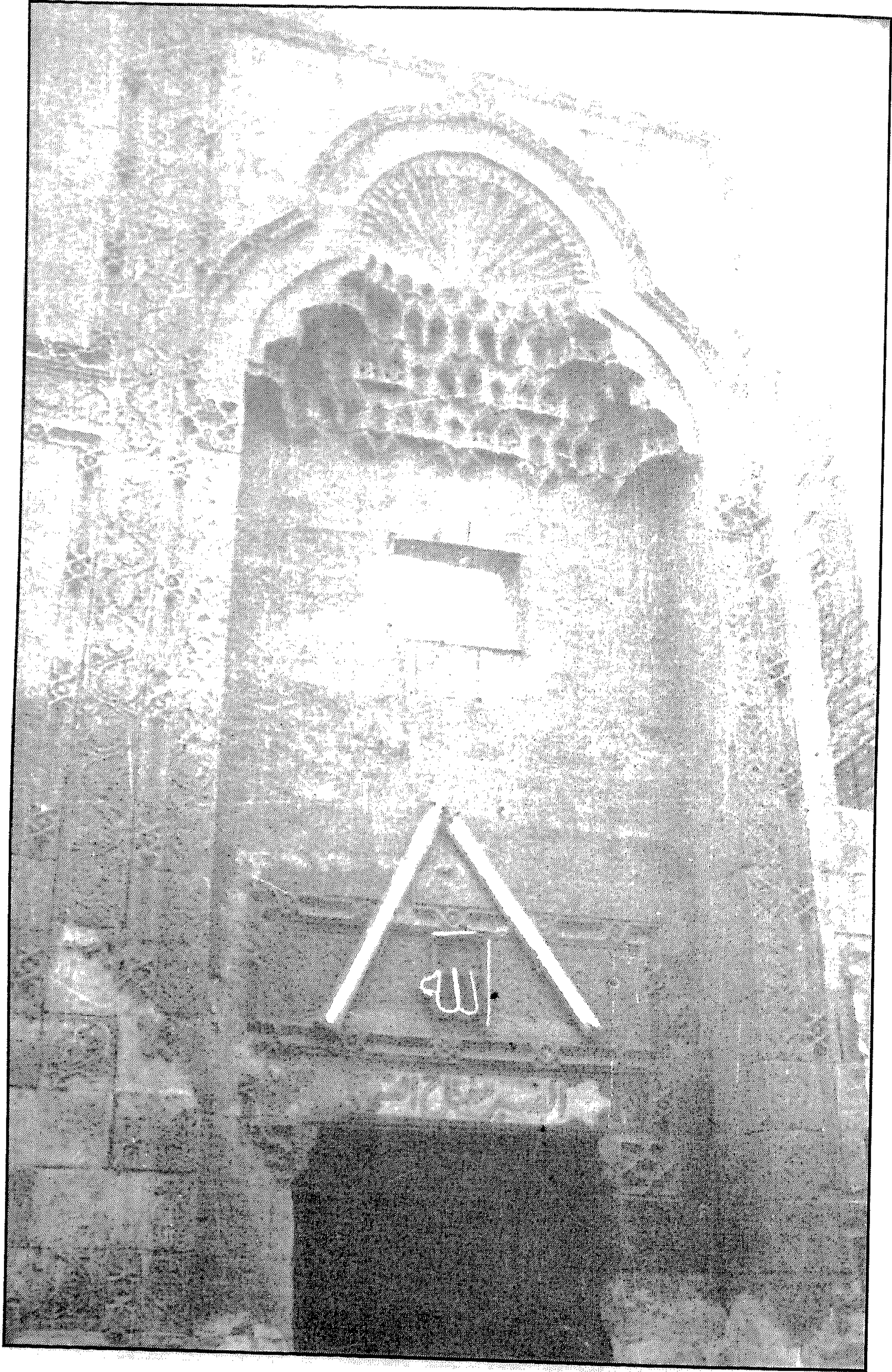
على الضلع الشمالي الشرقي لبيت الصلاة بشباكين ذواقي حجابين من المصبغات الخشبية، وتعلو هذا الركن قندلية بسيطة .

وفي الضلع الجنوبي الشرقي للقبة الضريحية المشار إليها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة الباب المؤدية إلى داخلها، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباك كان متماثلان، أما ضلعها الشمالي الشرقي فيشتمل على شباك سفلي مستطيل وقندلية علوية بسيطة، وتتوسط أرضية هذه القبة تركيبة خشبية تعلو مدفن الشيخ العروسي تغطيها قبة ملساء غير مزخرفة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما قندلية بسيطة، وتقوم على هذه المناطق الانتقالية الداخلية رقبة أسطوانية بها - كما أسلفنا - أربع نوافذ صغيرة معقودة بعقود مدببة للتهوية والإنارة، وقد فرشت أرضية هذا المسجد ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتخلله شخشيختان خشبيتان تعلو إحدهما المحراب وتعلو الأخرى سقف الرواق الثالث من بيت الصلاة .

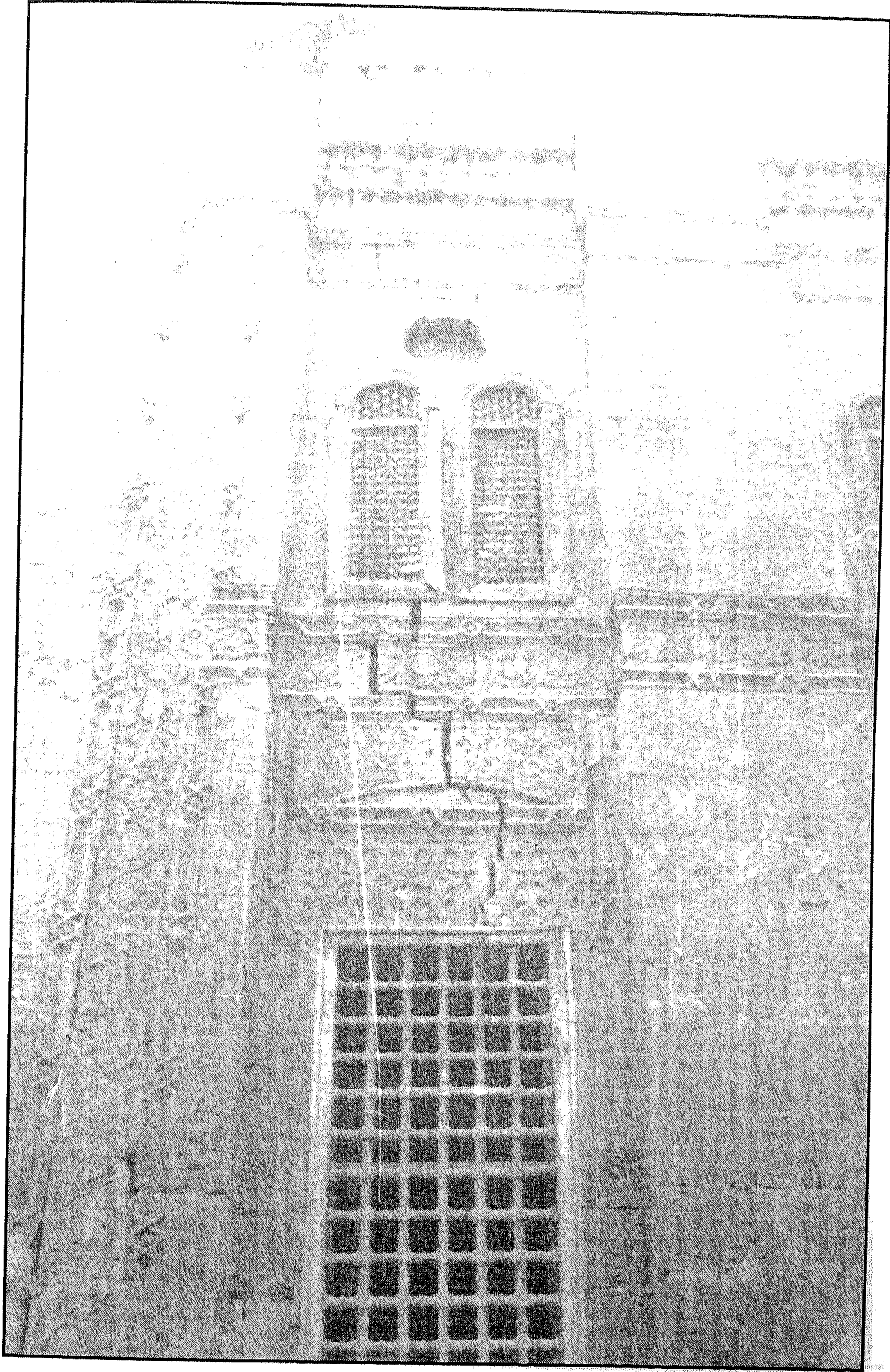
وقد ألحقت بهذا المسجد مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة مشطوفة يعلوها بدن مئمن يشتمل - فوق صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات - على شرفيتين ذواقي شقق حجرية تزينها أطباق نجمية مفرغة، وتنتهي المئذنة بجوسق تعلوه قمة على شكل القلة يتوجها هلال من المعدن .



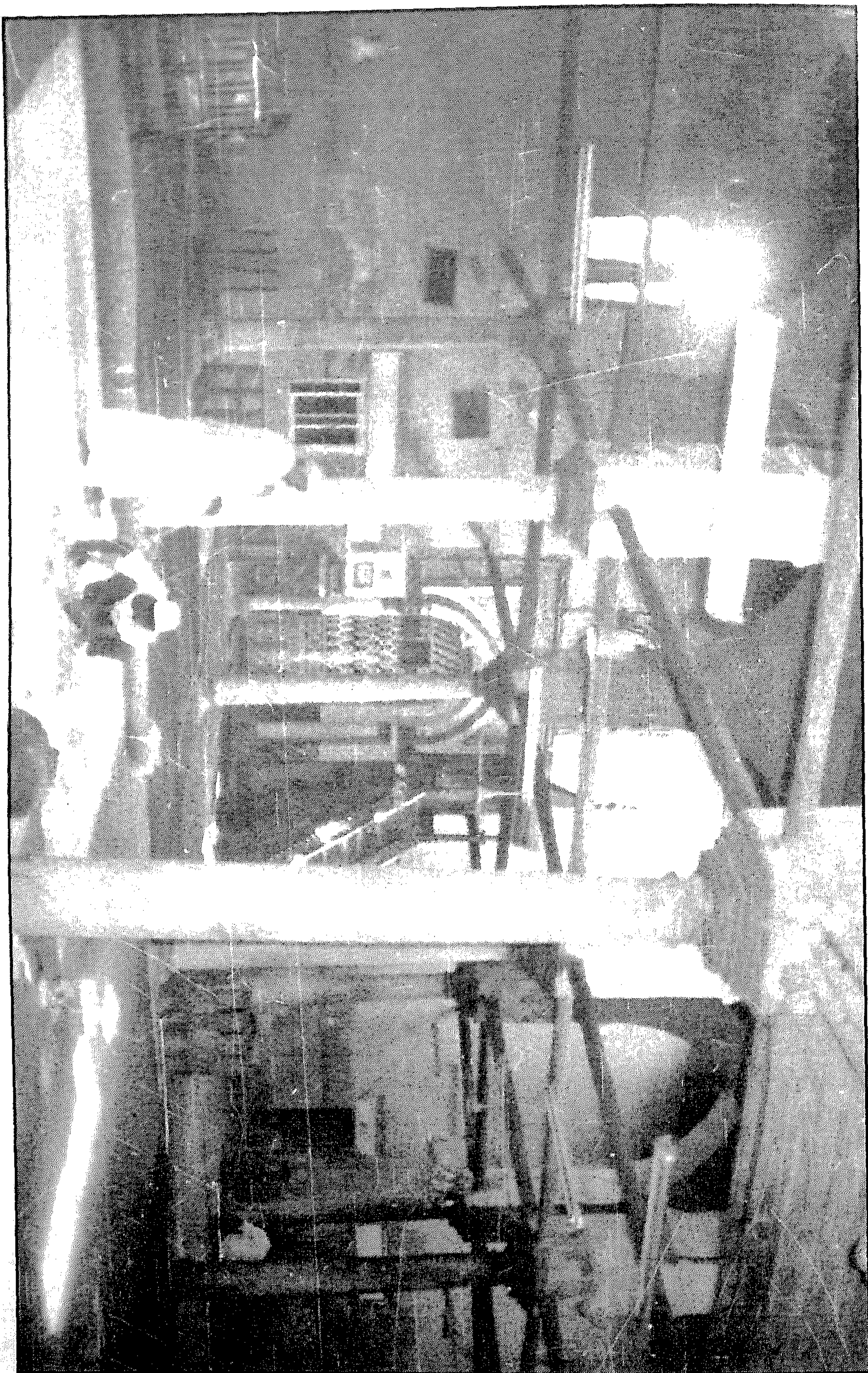
مسجد الشيخ أحمد العريان - الواجهة الرئيسية



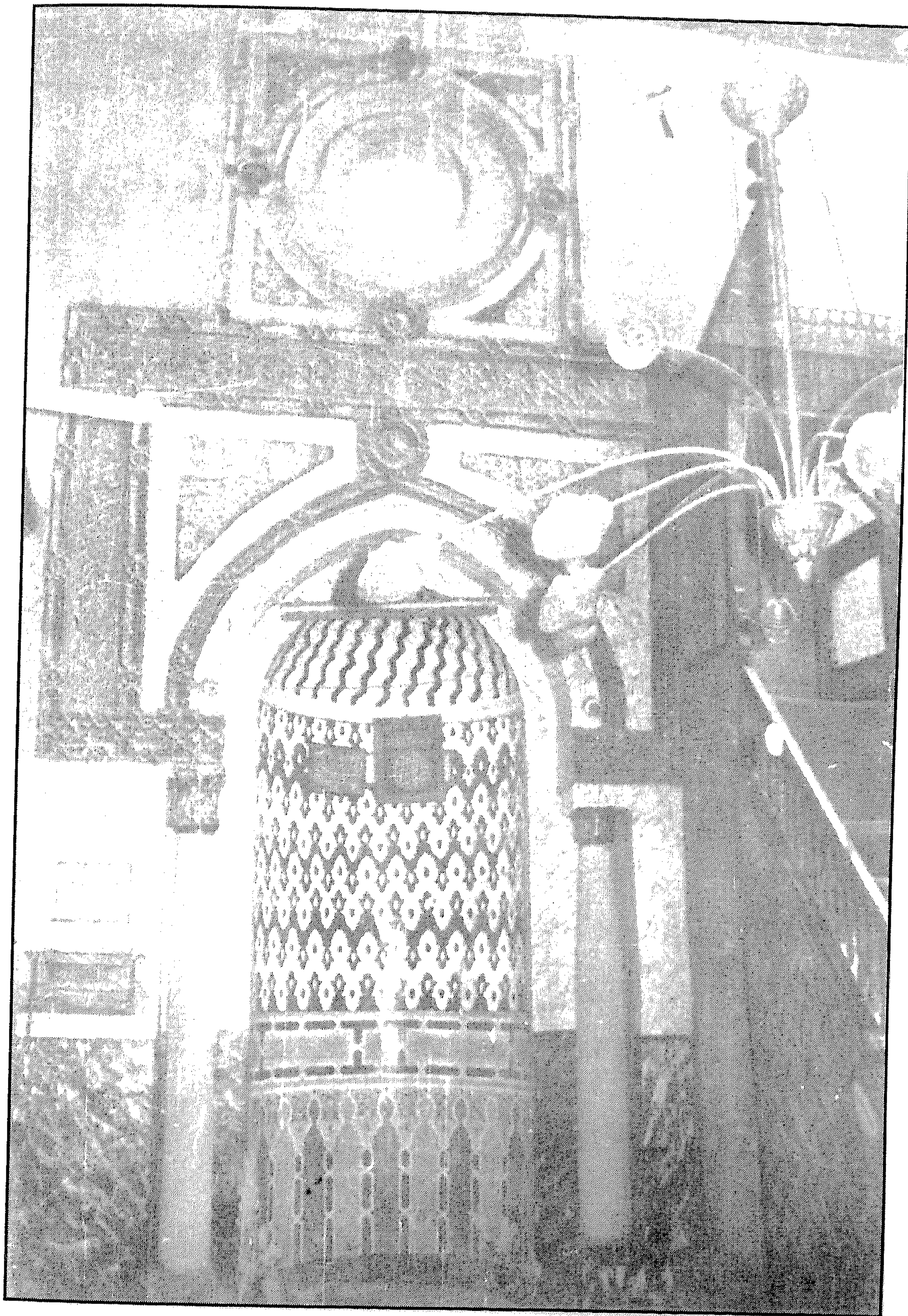
مسجد الشيخ أحمد العريان - المدخل الرئيسي



مسجد الشيخ أحمد العريان - إحدى دخلات الواجهة الشمالية الشرقية



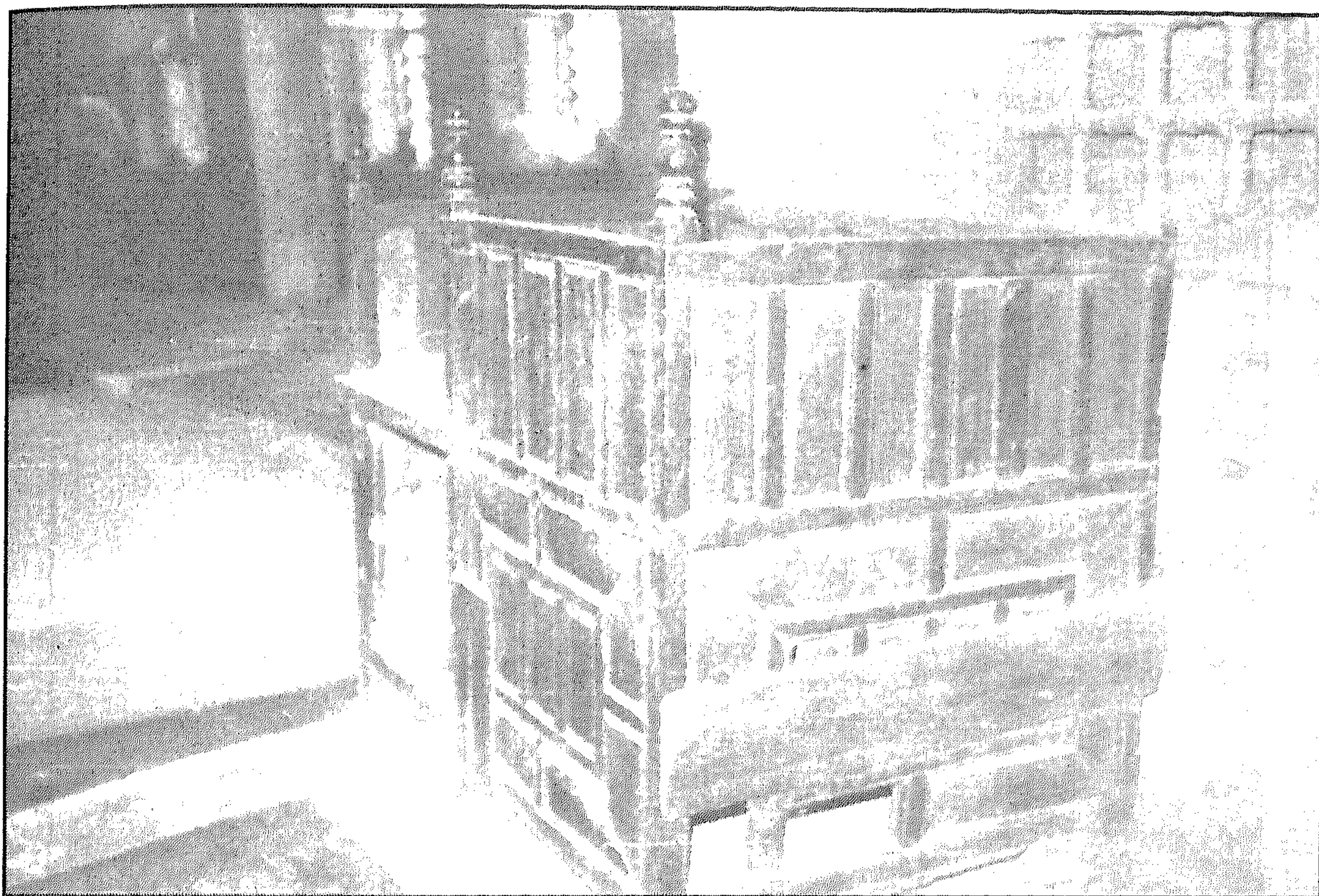
مسجد الشيخ أحمد العريان - إيوان القبلة



مسجد الشيخ أحمد العريان - المحراب



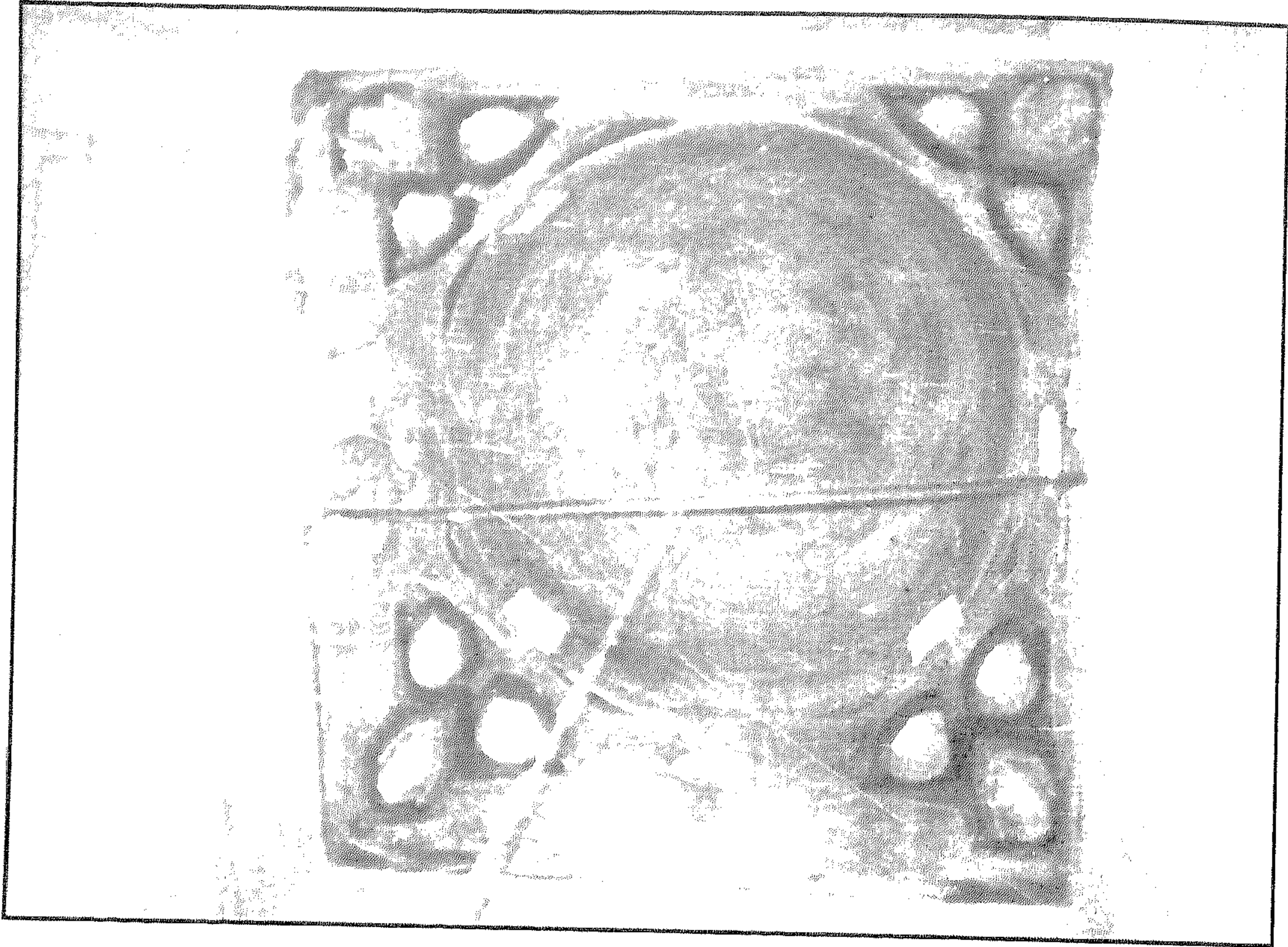
مسجد الشيخ أحمد العريان - المنبر



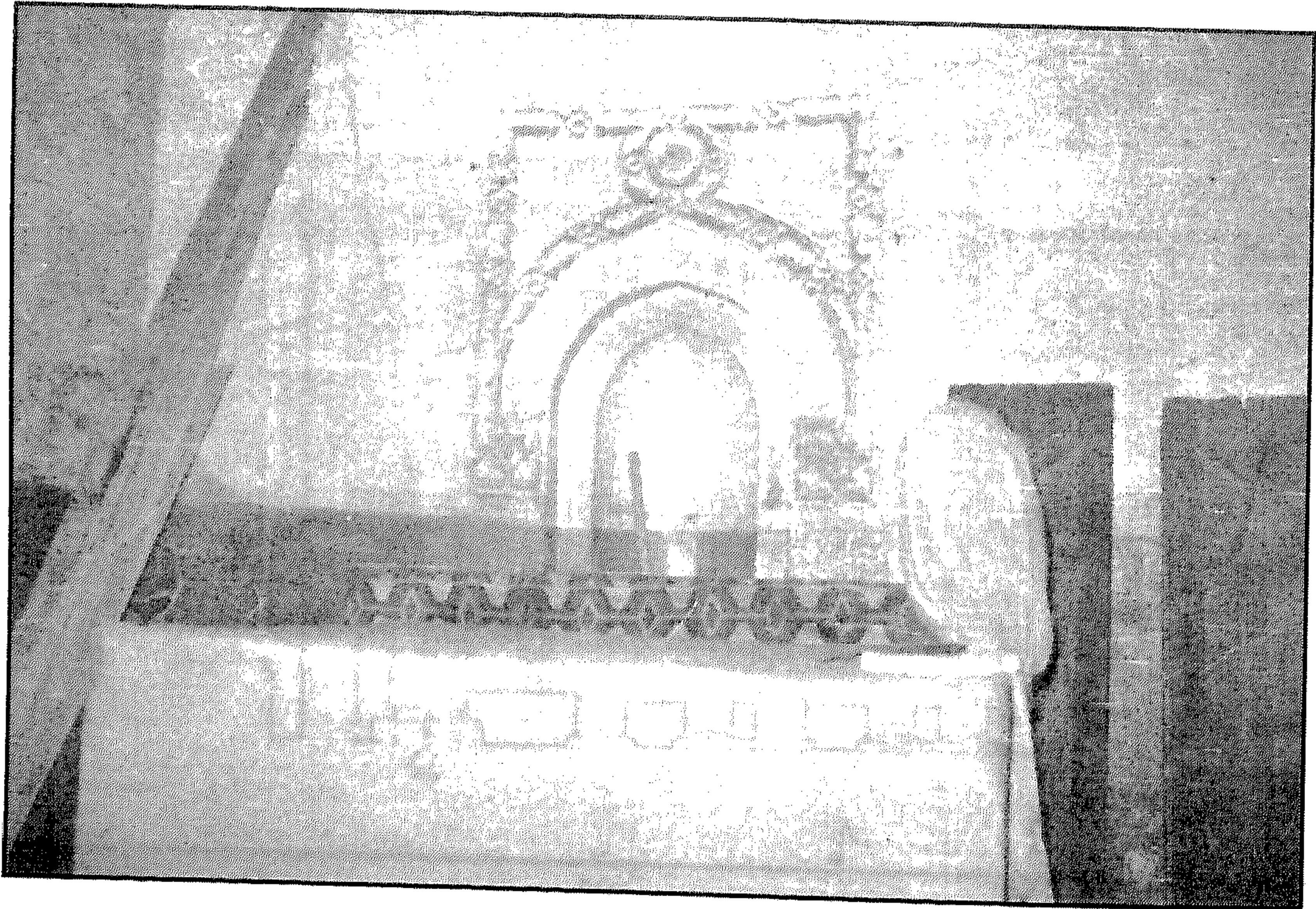
مسجد الشيخ أحمد العريان - كرسي السورة



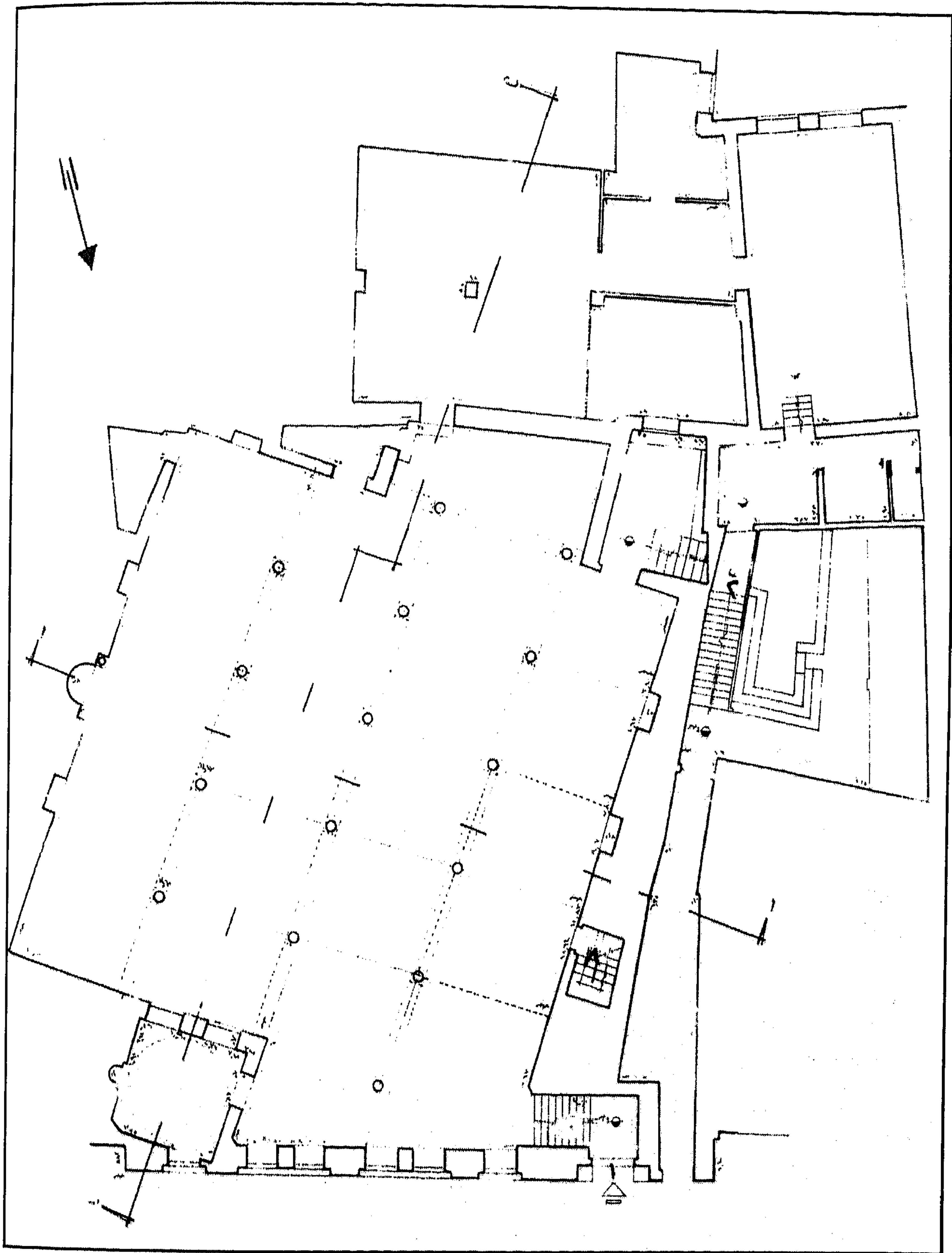
مسجد الشيخ أحمد العريان - دكة المبلغ



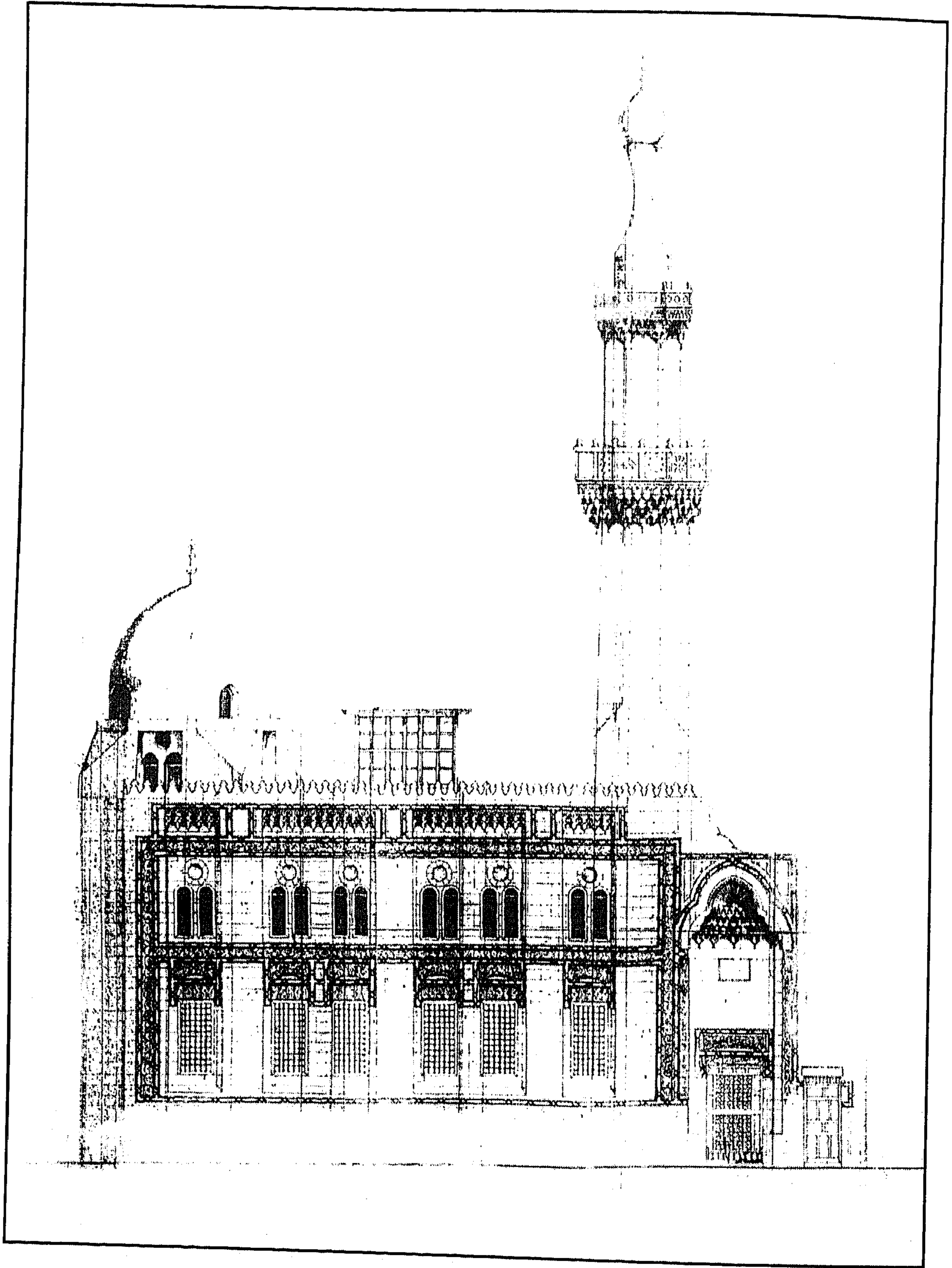
مسجد الشيخ أحمد العريان - خوذة القبة الضريحية من الداخل



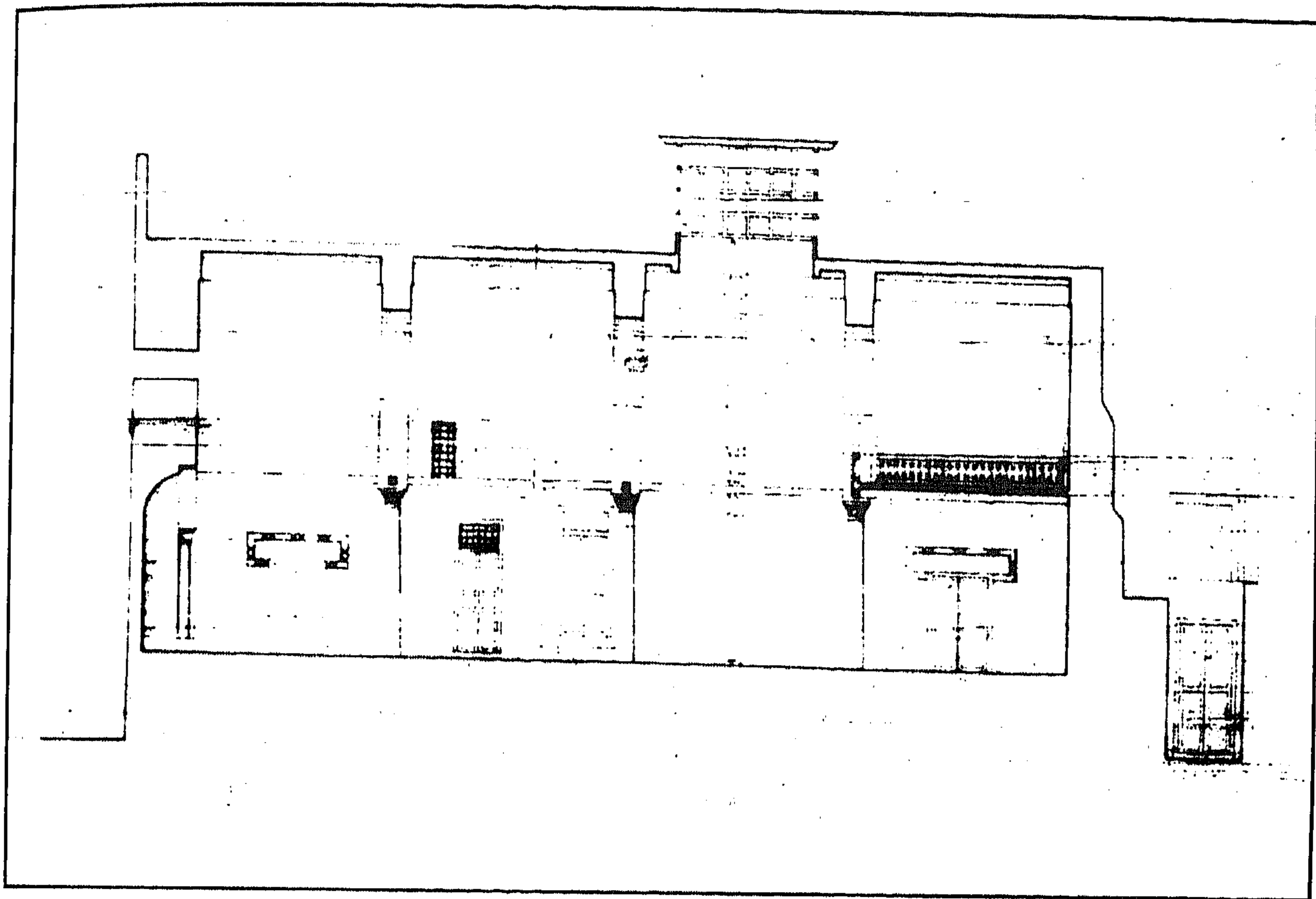
مسجد الشيخ أحمد العريان - محراب القبة الضريحية



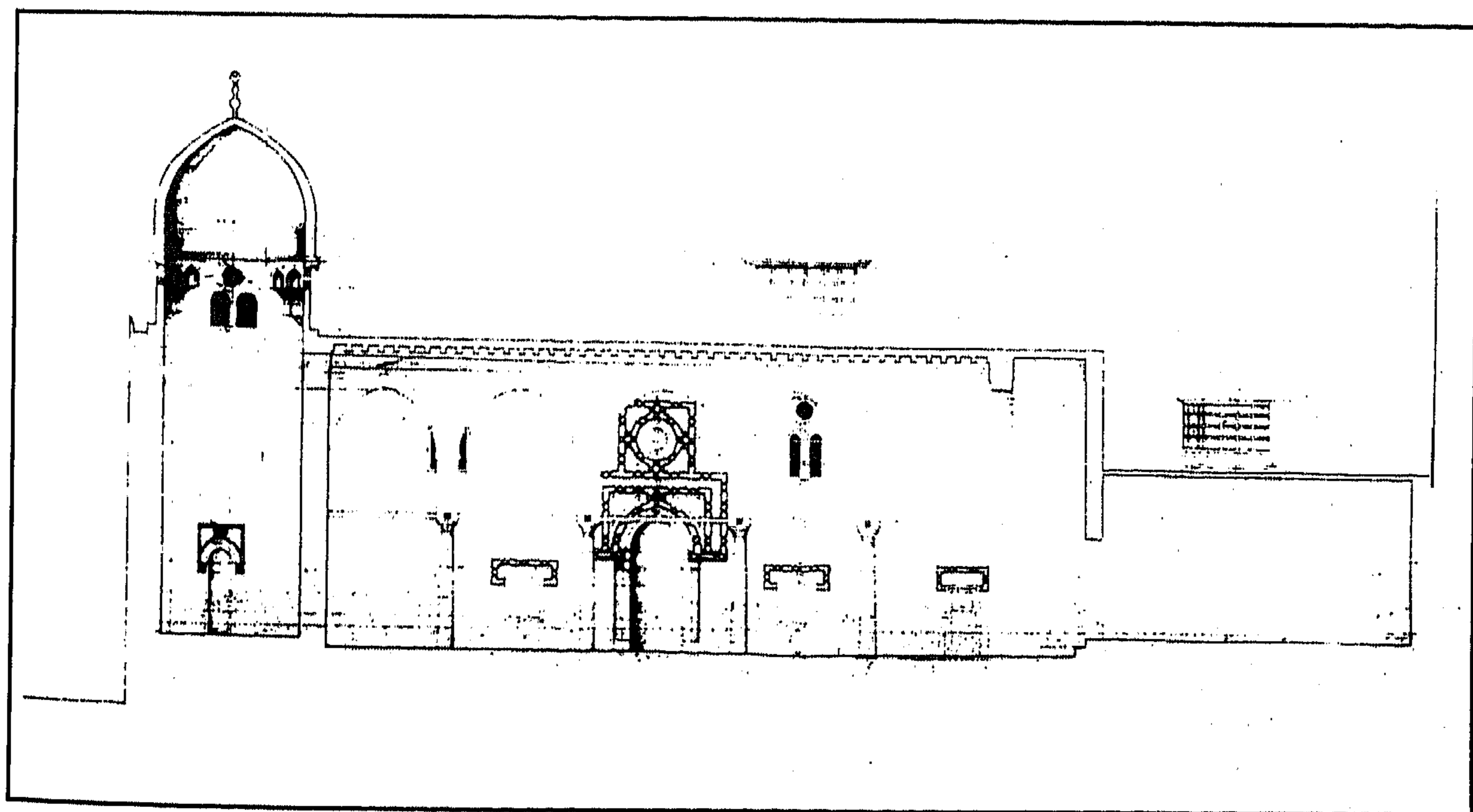
مسجد الشيخ أحمد العريان - مسقط أفقي



مسجد الشيخ أحمد العريان - واجهة



مسجد الشيخ أحمد العريان - قطاع رأسي أ - أ



مسجد الشيخ أحمد العريان - قطاع رأسي ب - ب

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجيل - بيروت بدون) ج ٢ ص ٢٥٢ .
- ٢- الجهيني (محمد محمود علي)
شارع باب البحر منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني - دراسة أثرية حضارية - رسالة ماجستير -
كلية الآثار - جامعة القاهرة (١٩٨٨) ص ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ٢٧ ص ٩ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٨٨٧ ص ص ١٧١-١٧٢ ، ١٧٤ .
- ٥- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١ - ١٩٨٣)
ج ٥ ص ص ٢٩٣ - ٢٩٨ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٣ ص ٧٤ ، ج ٥ ص ٤٩ .

١٤٧- سبيل يوسف بك

بالخليفة

(١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل يوسف بك
٢- موقعه : تقاطع شارع السيوفية والحلمية القديمة أمام مستشفى الخليفة العام
٣- تاريخه : (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)
٤- رقم تسجيله : ٢٦٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل - على عهد الوالي العثماني أحمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م) إلى سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) - هو الأمير يوسف بك الكبير أحد أمراء محمد بك أبو الذهب وزوج أخته، شرع في بنائه وبناء داره التي بجواره على بركة الفيل داخل درب الحمام تجاه جامع ألماس الحاجب، وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك، فأخذ يوسف بك بعض بيوته شراء وبعضها الآخر عصاً وجعل من هذا الدرب طريقاً واسعاً عليه بوابة كبيرة، ثم أراد أن يجعل أمام هذا السبيل - وأمام داره المجاورة له - رحبة واسعة فعارضه جامع خاير بك فعزم على هدمه ونقله إلى آخر الرحبة، واستمر في عمارة هذه الدار خمس سنين أخذ فيها بيت الدلودية الذي بجوارها وهدمه وأدخله في مساحتها، وصرف على هذه العمارة أموالاً طائلة بسبب تبليطها وترخيمها بالرخام الخردة الملون وتسقيفها بسقوف من الخشب النقي .

ولما مات أستاذه محمد بك أبو الذهب وتولى يوسف بك إمارة الحاج ازداد تعسف يوسف بك وظلمه وانحرافه ولا سيما مع طوائف الفقهاء والمعممين لأمره في أواخر عهده على الأمير مراد بك الذي أضمر له سوء، وقصد اغتياله أو نفيه بعد عودته من الحج إلا أن الأمير إبراهيم بك كان قد سعى في الصلح بينهما فتأجل هذا القصد فترة ثم انتهى بالقتل على يد حسن بك بإيعاز من إسماعيل بك الصغير سنة (١١٩١هـ / ١٧٧٧م) .

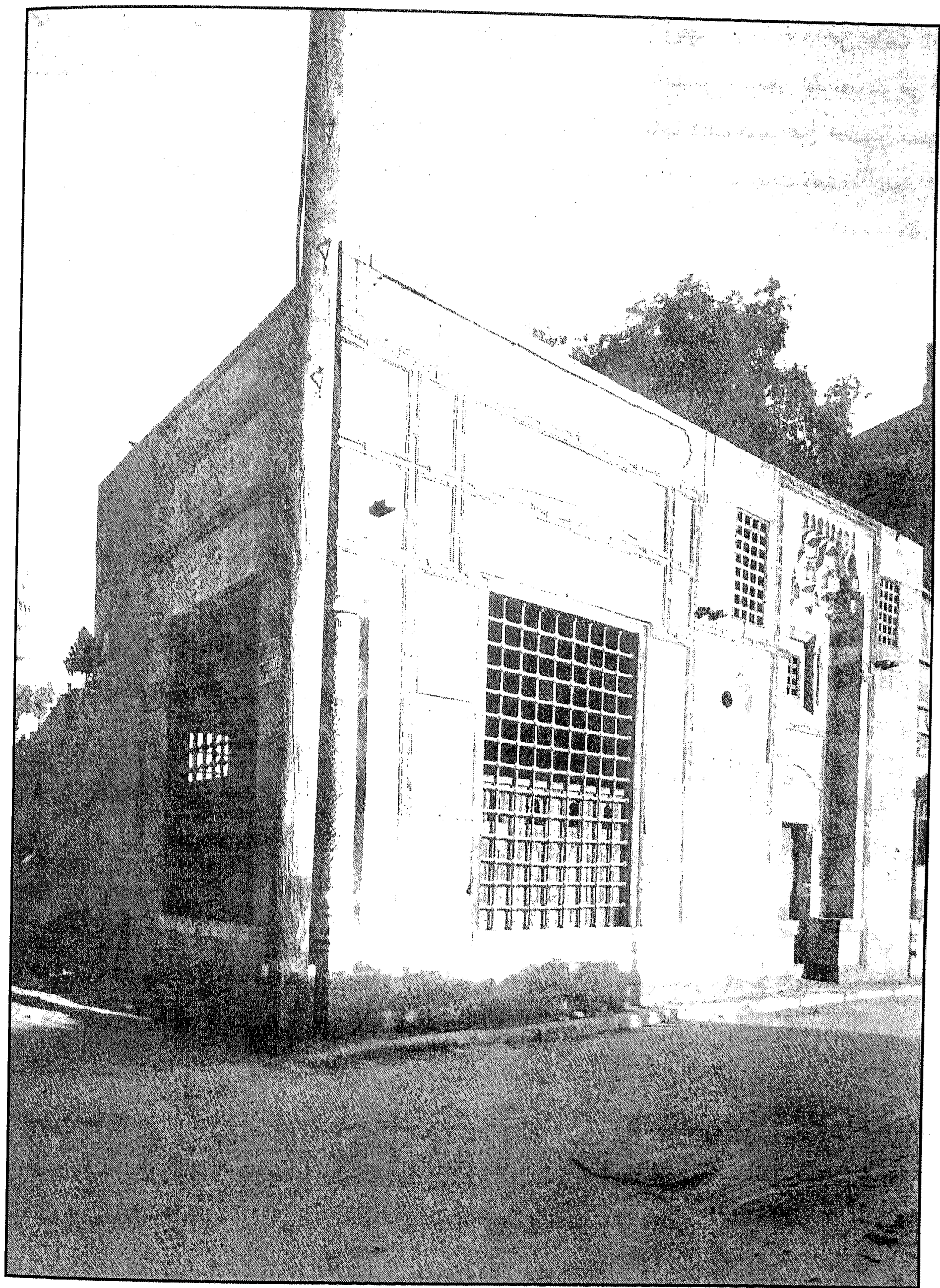
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل المستقل الذي لا يعلوه كتاب - من واجهين حجريين

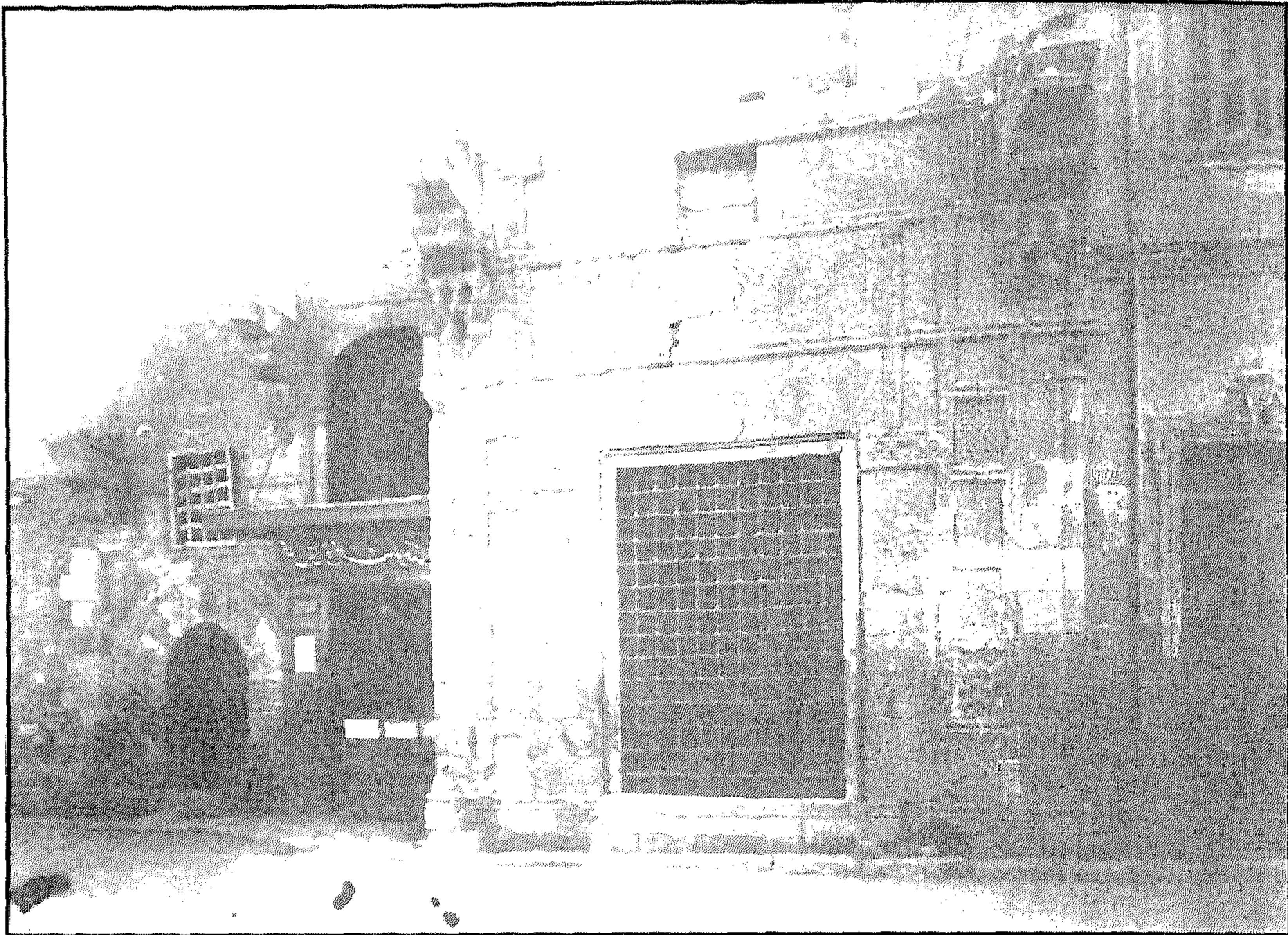
أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطلع على شارع السيوفية، في زاويتها الغربية - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني مقرنص بمقرنصات من أربع حطات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بسيطين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك - لإضاءة دركاة المدخل وقهويتها عند غلق الباب - نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط على جانبيها عمودان حجريان صغيران، وعلى يأسر هذا المدخل حنية رأسية يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية في أعلاها قمرية دائرية (بغير تغشية) تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي الزاوية الشمالية لهذه الواجهة - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، على جانبيه مستطيلان زخرفيان تزينهما ميمة مركبة، أعلاه منطقة تأريخ خالية من الكتابات، وعلى يسار هذا الباك تربيعة زخرفية تتوسطها صرة غائرة .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع المظفر، وهي واجهة أصغر من الواجهة الرئيسية بها شباك ثان للتسبيل يشبه شباك التسبيل المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية تماماً بجفته اللاعب وحجابه الخارجي ذو المصبغات المعدنية وما يعلوه من عتب حجري مزور يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، إلا أن على يسار هذا الشباك قمرية علوية (بغير تغشية) وفي أسفله فتحة صغيرة لتزويد الصهرج بالماء، وفي المنطقة الواقعة بين هذين الشباكين عمود ناصية رخامي ذو بدن حلزوني .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دهليز صغير يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يساره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في صدرها دخلة شاذروان، وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حديثة وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، في جدارها المقابل لباب الدخول إليها والمطل على شارع المظفر دخلة رأسية مستطيلة يتوسطها شباك للتسبيل، وفي جدارها المطل على شارع السيوفية دخلة ثانية يتوسطها شباك ثان للتسبيل، وقد سبقت الإشارة إلى كل منهما عند الحديث عن الواجهتين الخارجيتين.



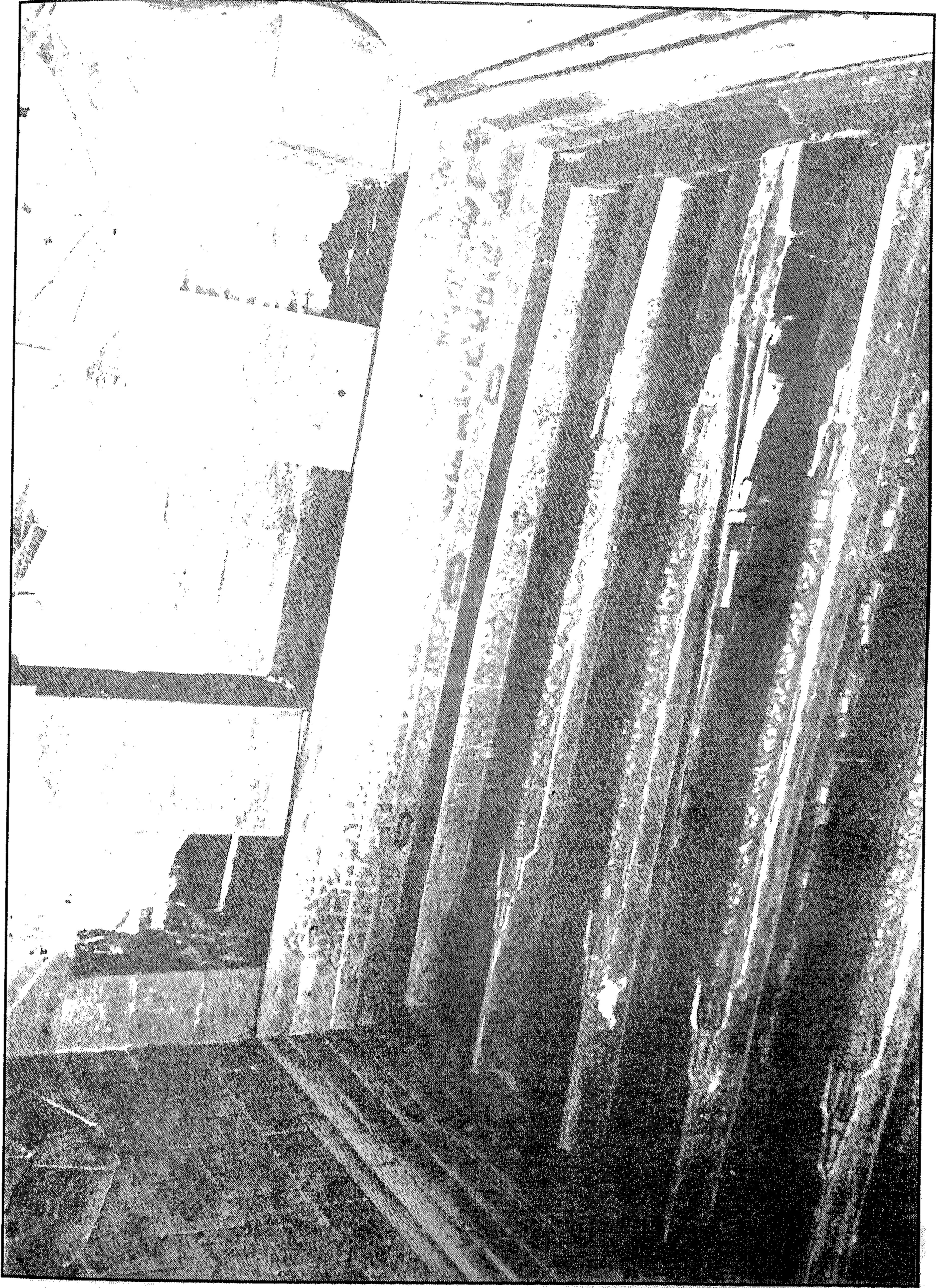
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج



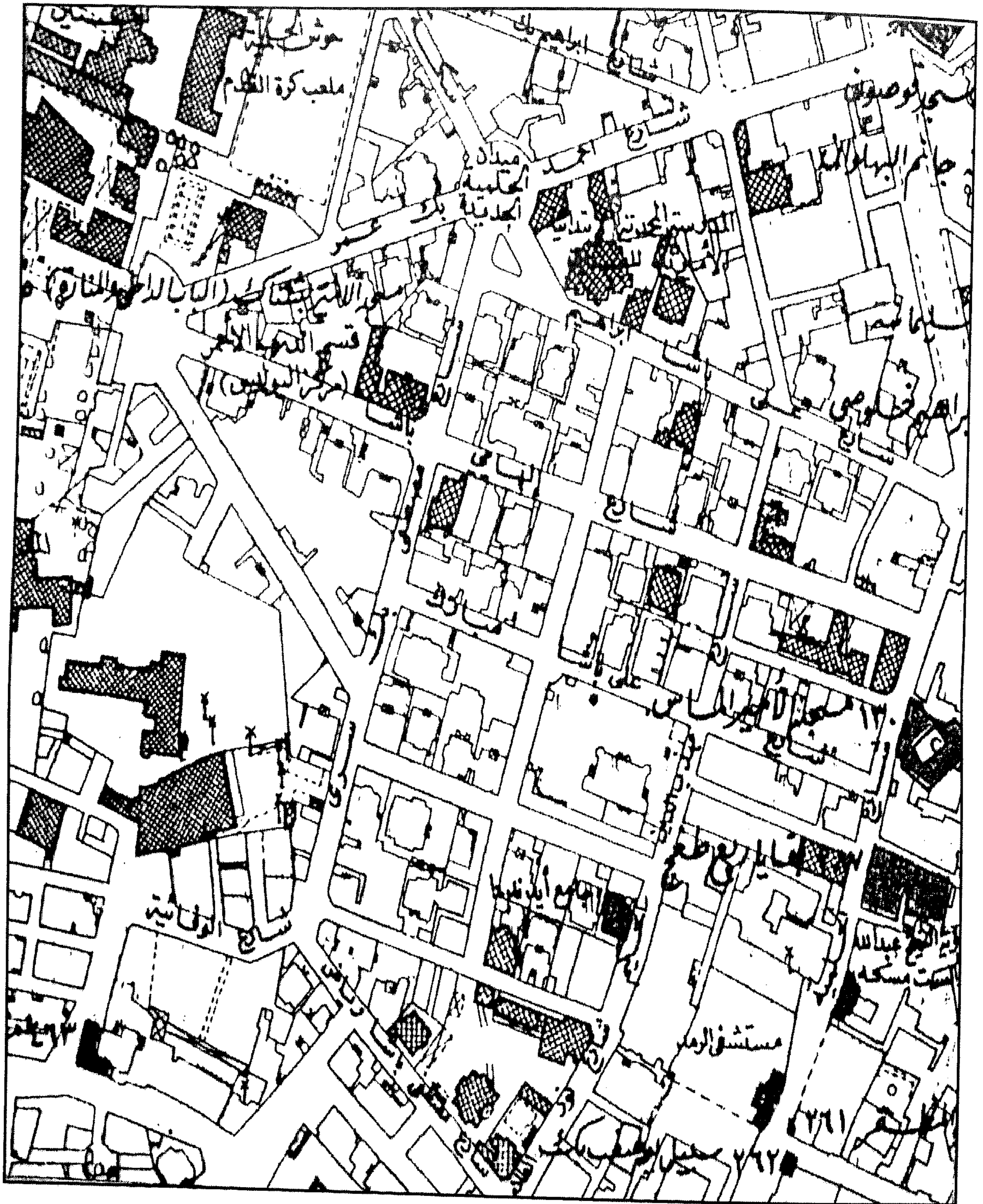
سبيل يوسف بك - منظر من الخارج



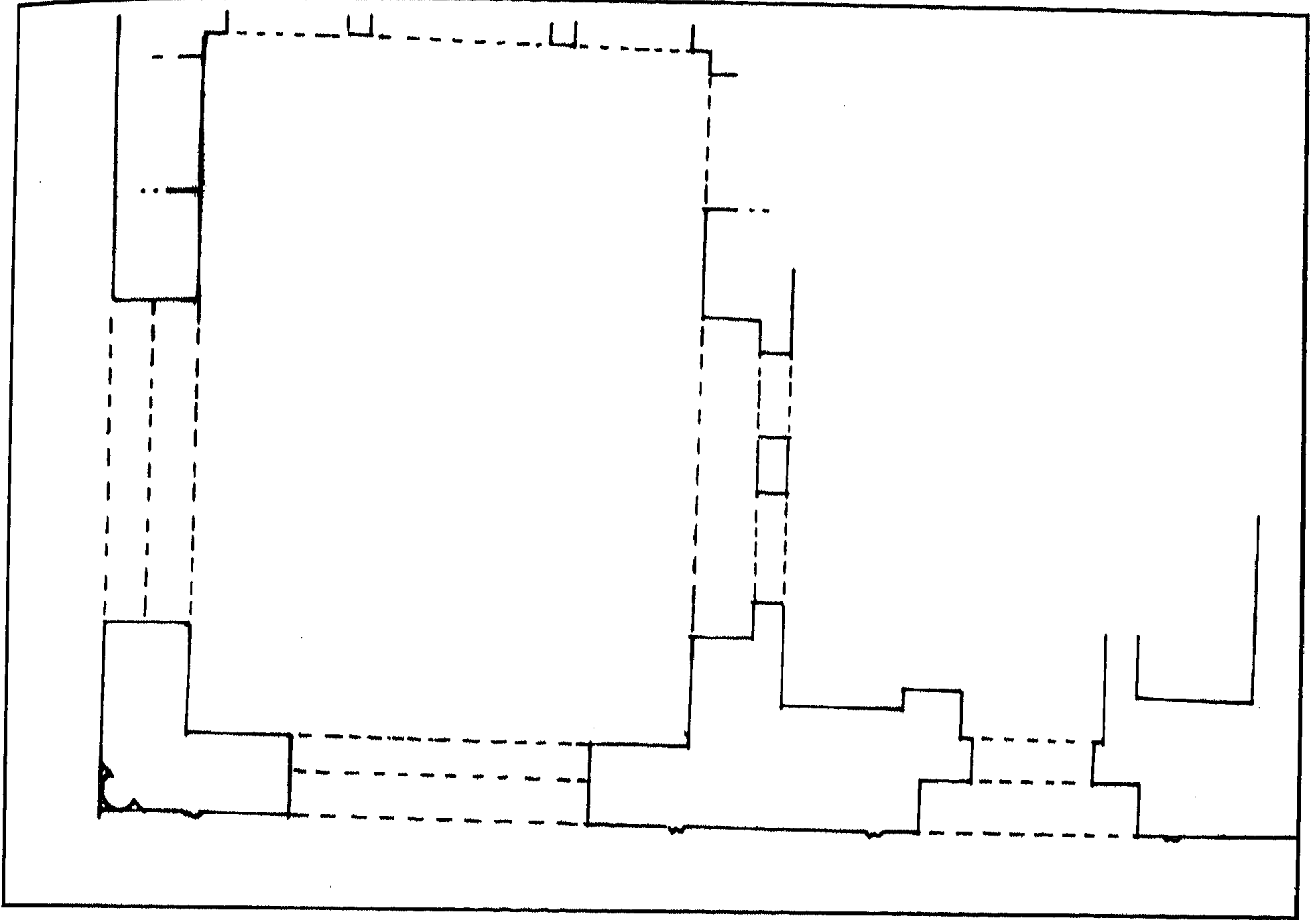
سبيل يوسف بك - الواجهة الشمالية الغربية والمدخل



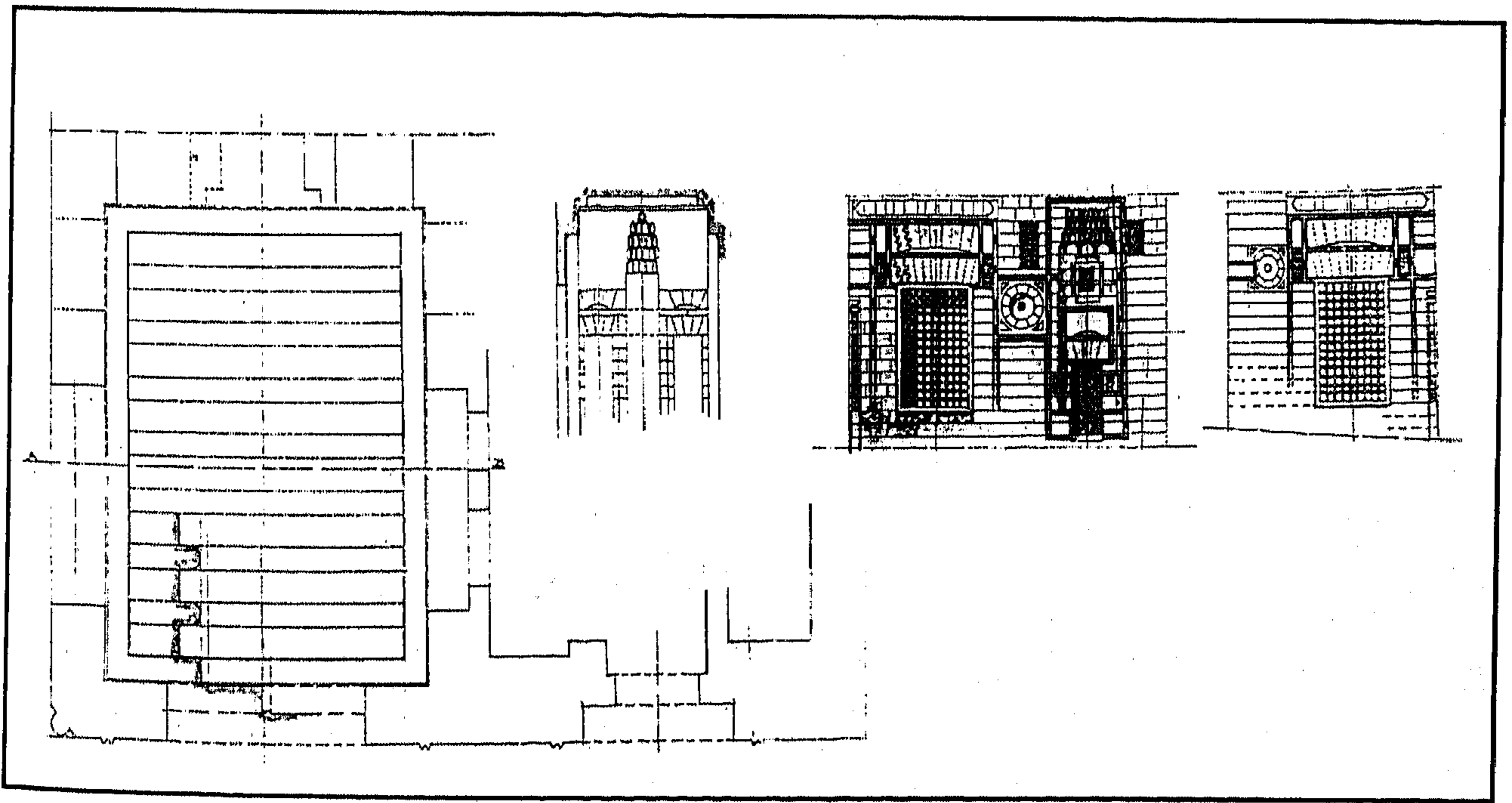
سبيل يوسف بك - منظر من الداخل



سبيل يوسف بك - خريطة موقع



سبيل يوسف بك - مسقط أفقي



سبيل يوسف بك - رسومات تفصيلية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجليل - بيروت بدون) ج ١ ص ٥١٠ .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٦٦ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٣٠ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٦ ص ٦٦ .
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) م ١٥٣ ص ٥٧، ت ٣٧٢ ص ٦٤ .
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٩٣ ص ١٠٥ .
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) م ١٦٥ ص ٤٢-٤٣، ت ٣٩٩ ص ٤٦ .
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٧ ص ٥٩ - ٦٠ .
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٥ ص ٨٧ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٤ ص ١٢٩ .
- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٦-٢٥) ت ٦١٣ ص ٦٩ .

١٤٨- تربتا علي بك الكبير واسماعيل بك الكبير

بالإمام الشافعي

(١١٨٧ هـ / ١٧٧٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : تربتا علي بك الكبير واسماعيل بك الكبير
- ٢- موقعه : شارع الإمام الليث بقرافة الإمام الشافعي
- ٣- تاريخه : (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٨٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هاتين التريبتين هو الأمير محمد بك أبو الذهب الذي أراد أن يكفر بهما عن خطيئته في حق أستاذه وسيده وولي نعمته علي بك الكبير عندما ثار عليه سنة (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م) واغتصب منه موقعه، فقامت بينهما حروب انتهت بمقتل علي بك الكبير سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) على عهد الوالي العثماني خليل باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) إلى سنة (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م).

أما الأمير علي بك الكبير صاحب التربة فهو واحد من أبرز أمراء مصر وولاة الذين كان لهم دور كبير في تاريخها، لا سيما أنه كان قد حاول الاستقلال بمصر والشام عن الدولة العثمانية عندما أرسل محمد بك أبو الذهب سنة (١١٨٥هـ / ١٧٧١م) على رأس حملة عسكرية كبيرة لفتح بلاد الشام وضمها إلى ملكه في مصر، وقد تمكنت هذه الحملة من الاستيلاء على يافا وبقية الممالك الشامية حتى حلب، ووصلت البشائر إلى علي بك الكبير الذي طلب من محمد بك أبو الذهب أن يستمر في حملته، غير أنه قام سراً بالاتصال بعملاء الدولة العثمانية، وتم الاتفاق فيما بينهما على ضرورة التمرد على علي بك الكبير نظير توليته الحكم إذا ما تم الفتح العثماني لمصر، فجمع محمد بك أبو الذهب قادة جيشه واتفقوا على العودة إلى القاهرة، فلما علم علي بك الكبير بخروجه على أوامره استعد لملاقاته ومحاربه فحلت الهزيمة بقواته وفر إلى الشام، ودخل أبو الذهب إلى القاهرة سنة (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)، وعاود علي بك الكبير الكرة بقوات شامية لاسترداد حكمه والانتقام من أبي الذهب وتقابل الجيشان عند الصالحية فهزم علي بك الكبير للمرة الثانية وأصيب في وجهه وسقط من على ظهر جواده فنقله الجنود إلى مخيم أبي الذهب الذي خرج إليه وتلقاه بترحاب وقبل يده

وأجلسه بديوانه ثم حمله إلى منزله بالأزبكية وأحضر له الأطباء مداواته، غير أنه توفي بعد وصوله بسبعة أيام - وقيل أنهم دسوا له السم في جراحه - فكفنوه ودفنوه عند أسلافه في المقبرة التي شيدها له محمد بك أبو الذهب بالقرافة سنة (١١٨٧هـ - م ١٧٧٣م)، فعادت مصر ولاية عثمانية وخلصت إمارتها لمحمد بك أبو الذهب فتولاها بتقليد وصل إلى القاهرة في الثاني من ربيع الثاني سنة (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهاتين الترتيبين من مقصورتين حجرتين مربعتين متجاورتين متماثلتين تماماً، كل منهما عبارة عن مساحة مربعة تحيط بها أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان أسطوانية - تشترك المقصورتان منها في عمودين تفتحان بواسطتهما على بعضهما البعض - وتحمل هذه الأعمدة الرخامية الأسطوانية أربعة عقود نصف دائرية تربط بين أرجلها روابط خشبية (بواقع عقد فوق كل عمودين) يعلوها سقف على هيئة قبة متقاطع تغطيه طبقة ملاطية خالية من الزخارف، يحيط بأعلا واجهاته صف من الشرفات الحجرية المعمولة على شكل الورقة النباتية الثلاثية .

وتتوسط أرضيتي هاتين المقصورتين ثلاث تراكيب حجرية غشيت جوانبها بألواح رخامية تزينها زخارف نباتية قوامها أشكال زهريات تنبثق منها أوراق وأزهار أهمها زهرتا اللالة والتيوليب، كما تزينها زخارف هندسية قوامها جامات دائرية إضافة إلى كتابات عديدة تنحصر في كل منها بالجوانب والشاهدين، ونص هذه الكتابات في جوانب التركيبة الأولى بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون"، وكتابات شاهدها الغربي من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله

سطر ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر ٣- ذو الجلال والإكرام

سطر ٤- إنا لله وإنا إليه راجعون

وكتابات شاهدها الشرقي من أحد عشر سطر نصها :

سطر ١- في قبره أمسى أمير اللوا

- سطر ٢- يرجو الرضا من أكرم الأكرمين
سطر ٣- أعنى على القدر بين الورى
سطر ٤- والله ذو فضل على المؤمنين
سطر ٥- لعله بات ورب أعلا
سطر ٦- من شأنه يعفو عن التائبين
سطر ٧- سامحه فضلاً واغفر ذنبه
سطر ٨- يا رب واحشره مع الصابرين
سطر ٩- فرحة المولى لنا أرخت
سطر ١٠- بأن عفو الله للمذنبين
سطر ١١- سنة ١١٨٧

أما نص الكتابات في جوانب التركيبة الثانية فهي بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله عز من قائل في الناحية الشرقية "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ....." وكتابات شاهدها الشرقي من خمسة أسطر نصها :

- سطر ١- هذا قبر المتوفي إلى رحمة الله
سطر ٢- تعالى أمير اللواء إسماعيل بك
سطر ٣- كبير قائم مقام مصر حالاً
سطر ٤- توفي في الثالث عشر من شهر شعبان
سطر ٥- سنة ١٢٠٠

وكتابات شاهدها الغربي من أربعة أسطر نصها :

- سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله
سطر ٢- كل من عليها فـان
سطر ٣- ويبقى وجه ربك
سطر ٤- ذو الجلال والإكرام

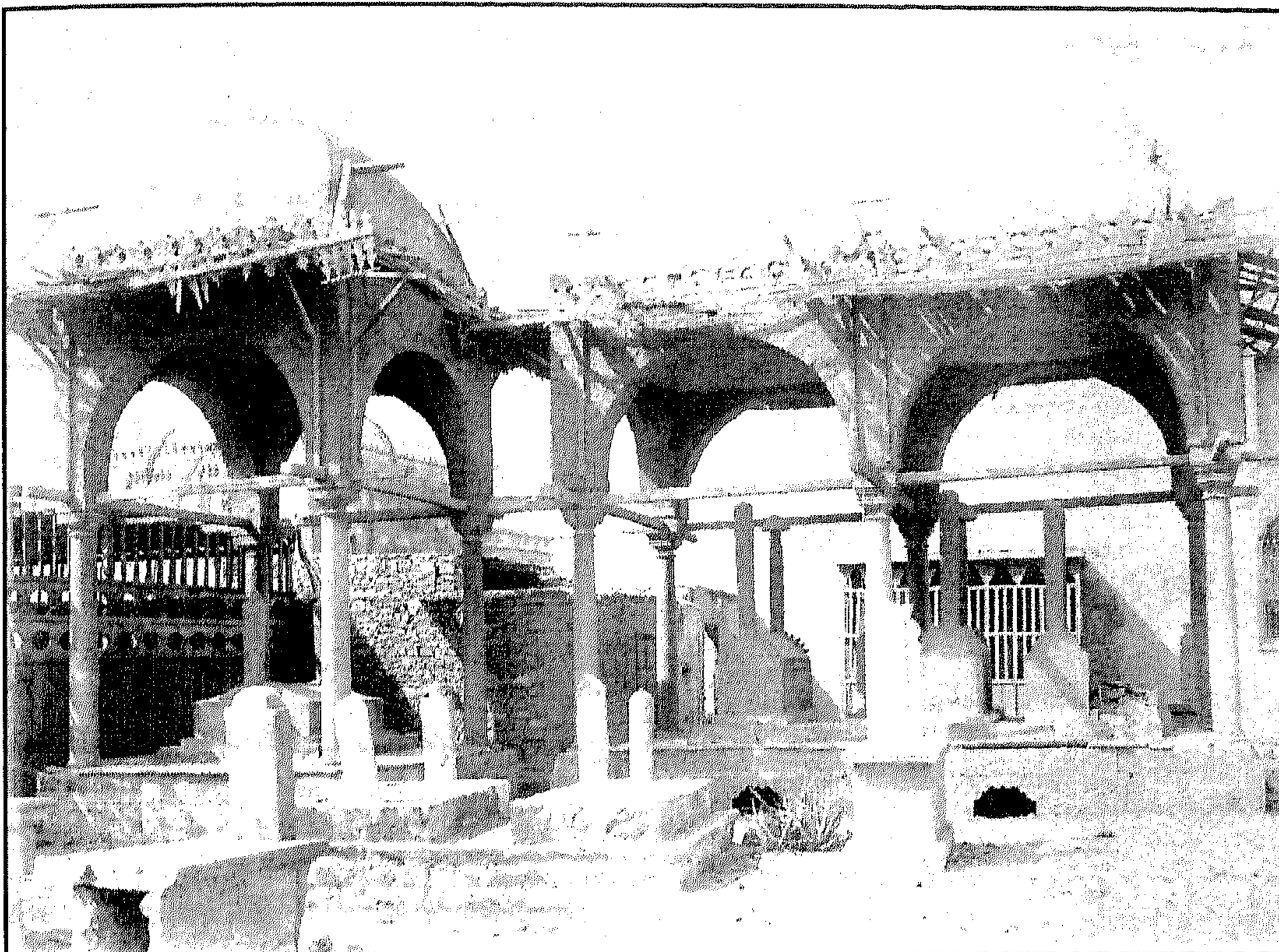
ونص الكتابات في جوانب التركيبة الثالثة بعد البسملة من قوله تعالى في الناحيتين الغربية والشمالية

"الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل في الناحية الجنوبية " ولا يؤده
حفظهما ... " وكتابات شاهدها الغربي من خمسة أسطر نصها :

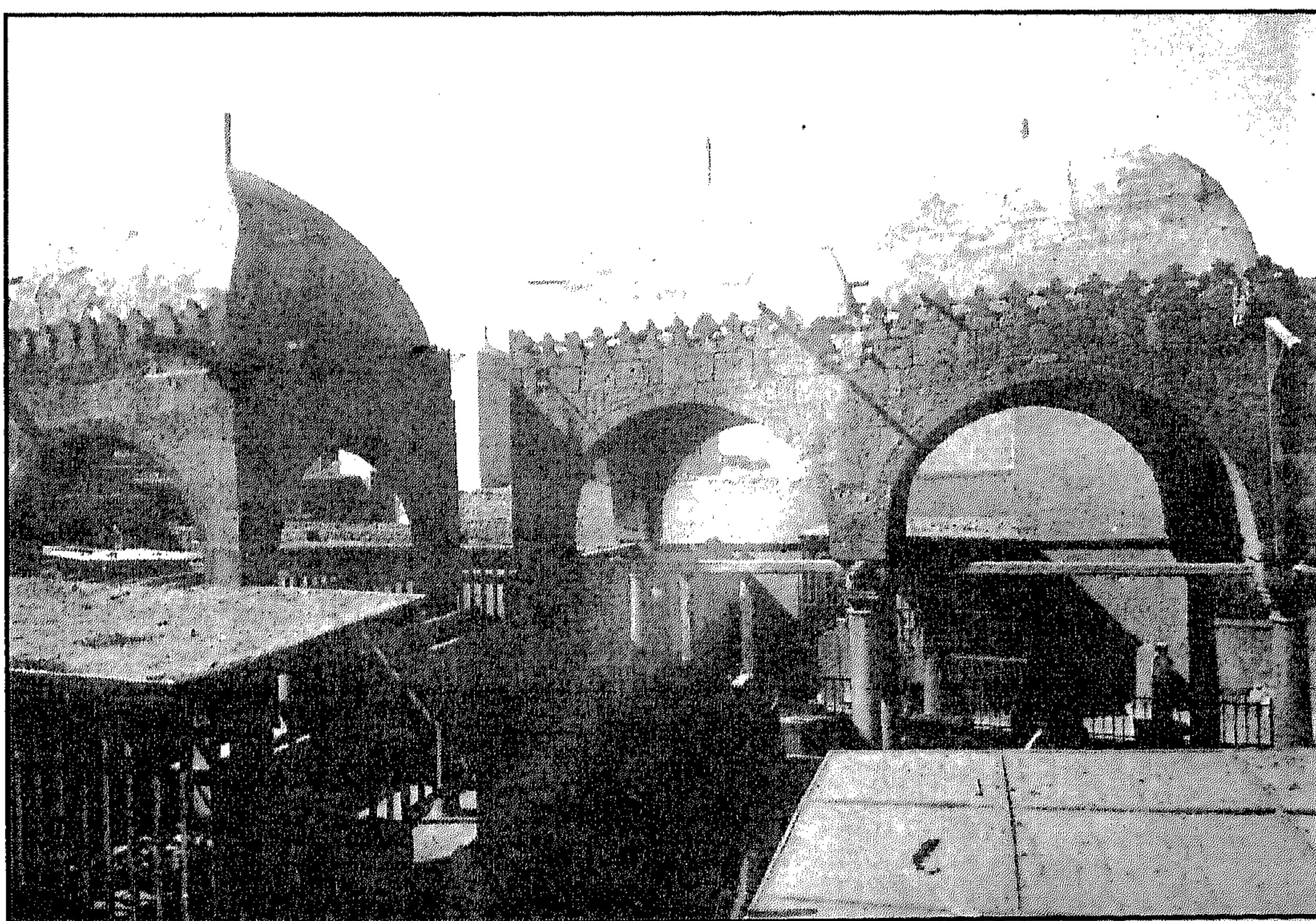
- سطر ١- لا إله إلا الله محمد رسول الله
- سطر ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
- سطر ٣- ذو الجلال والإكرام
- سطر ٤- فالله خير حافظاً
- سطر ٥- وهو أرحم الراحمين

● وكتابات شاهدها الشرقي من خمسة عشر سطر نصها :

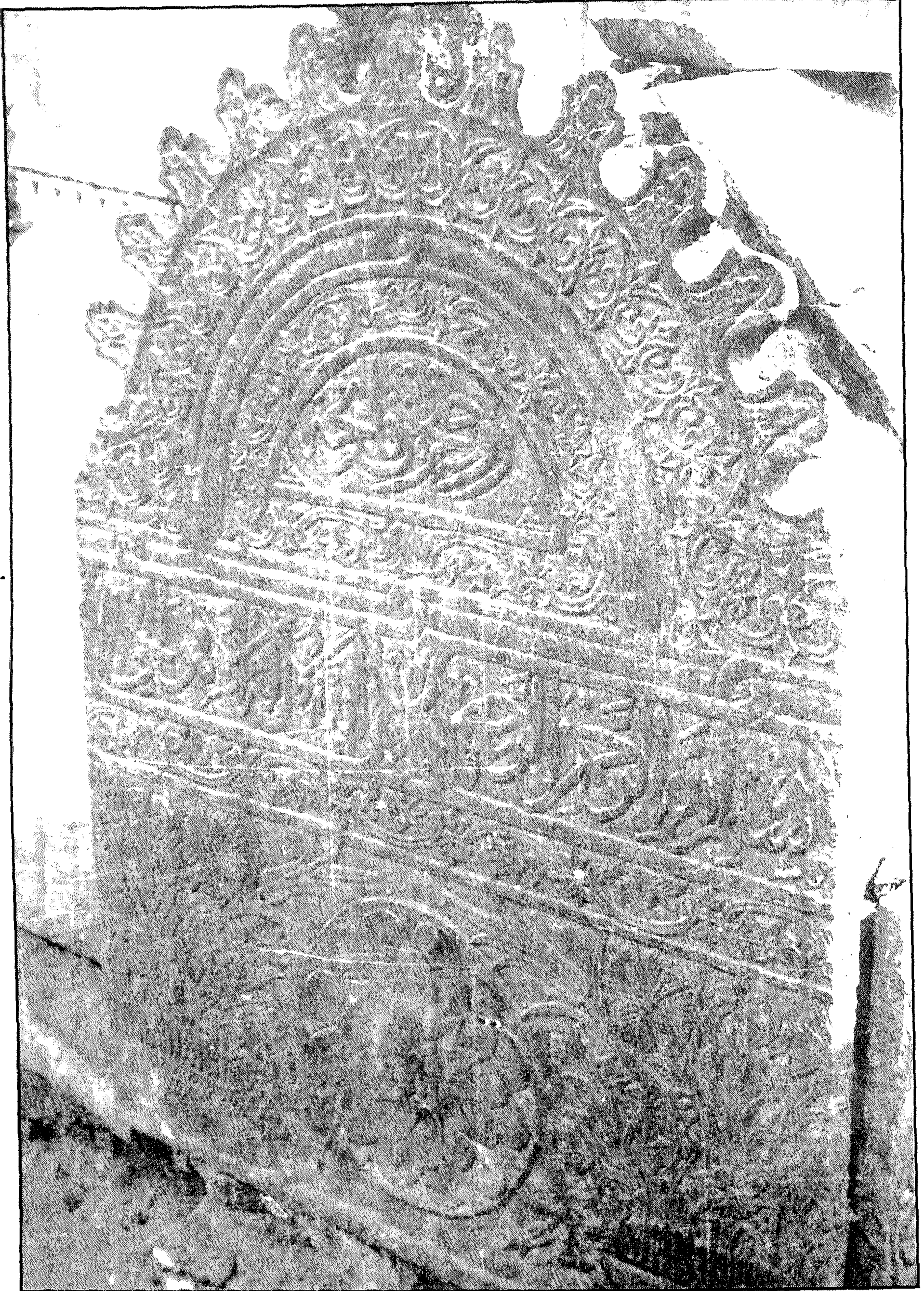
- سطر ١- أوحى العصر يوم فات ناداني
- سطر ٢- السن والظهر يا خراب الزمان
- سطر ٣- كان بالجود والندى قد تسامى
- سطر ٤- ويا حسابه إلى كل عانى
- سطر ٥- فالرعايا بعده تحت أمن
- سطر ٦- وكذا كل من حما في الأمان
- سطر ٧- مرقى إليه اليتيم محتميم إذا ما
- سطر ٨- صدعت قدرهم يد الإخوان
- سطر ٩- فدعا ربه فلباه طوعاً
- سطر ١٠- في جوار النعيم والرضوان
- سطر ١١- كم عيون بكت عليه وأجرت
- سطر ١٢- دمعها كالسيول بين المغاني
- سطر ١٣- إذا أجاب الإله أرخت من
- سطر ١٤- أنه باق في سرور الجنان
- سطر ١٥- سنة ١١٨٧



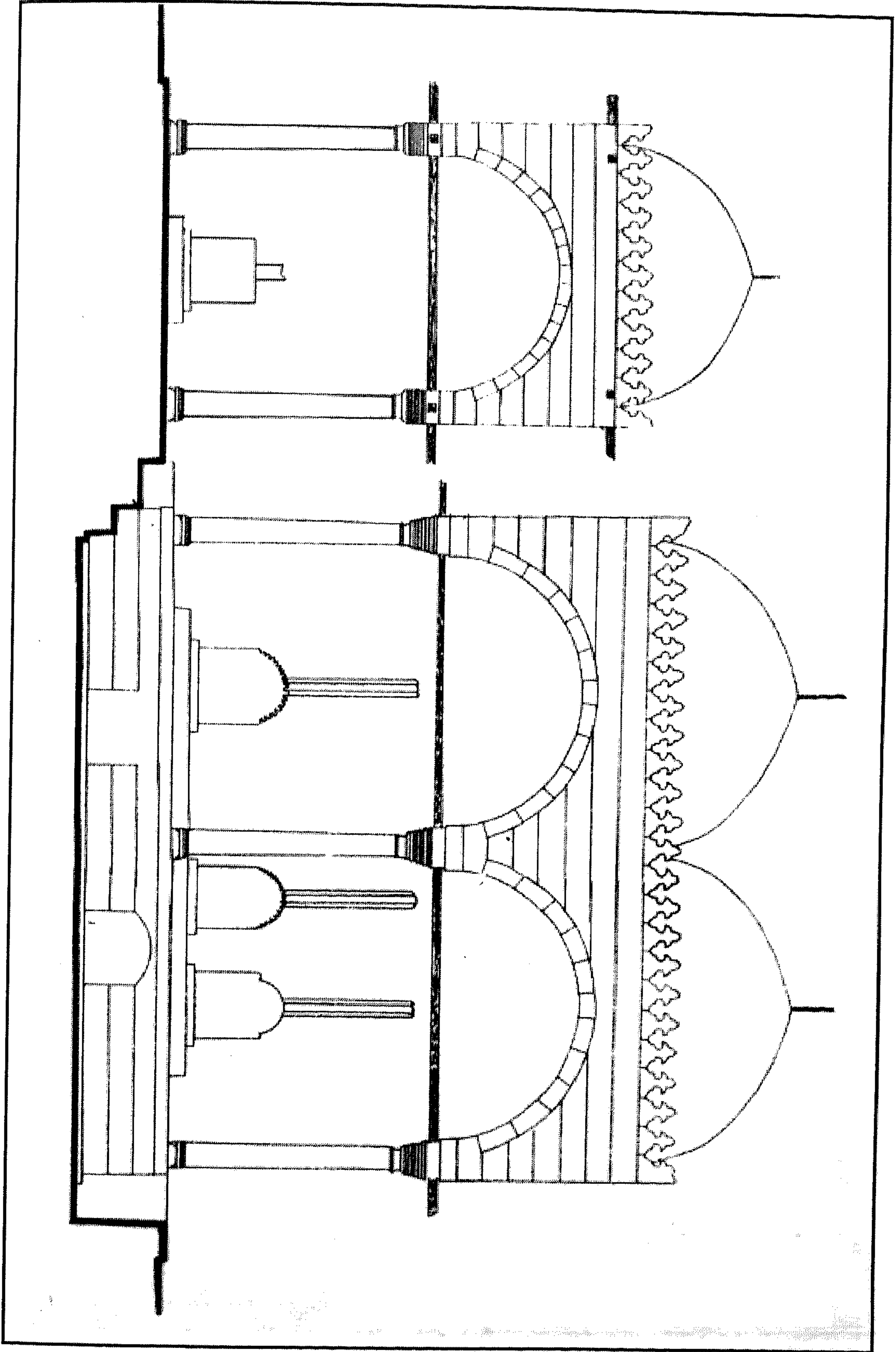
تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج



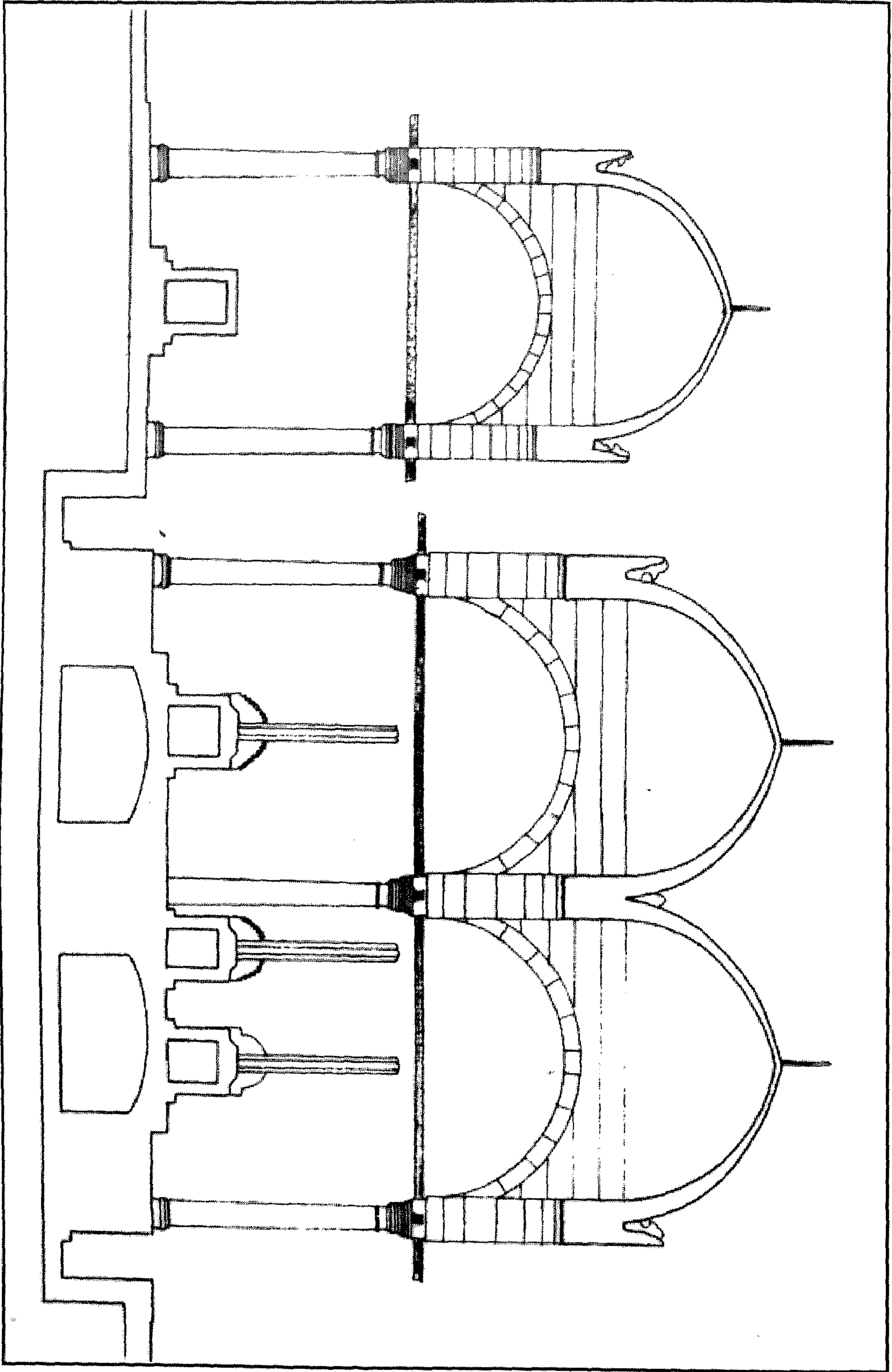
تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - منظر من الخارج



تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - شاهد التربة



نربنا علي بك الكبير إسماعيل بك الكبير - واجهة



تربتا علي بك الكبير وإسماعيل بك الكبير - قطاع رأسي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجليل - بيروت بدون) ج ١ ص ٤٠٥ .
- ٢- حجة وقف رقم (٧٤٣)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ذو القعدة سنة (١١٨٥هـ) باسم الأمير علي بك أمير الحاج الشريف، بها وصف معماري لمنشآت هذا الأمير ومن بينها المدفن الذي بين أيدينا.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٤٨ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٨٧٦ ص ٦٣ .

١٤٩- جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب

بالأزهر

(١١٨٧ - ١١٨٨ هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب
- ٢- موقعه : في مواجهة الجامع الأزهر من الناحية الغربية بالميدان المسمى بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١١٨٧-١١٨٨هـ / ١٧٧٣ - ١٧٧٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٩٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير محمد بك أبو الذهب تابع علي بك الكبير الذي اشتراه سنة (١١٧٥هـ / ١٧٦١م) وظل في خدمته حتى قلده الخازندارية بعد أن تركها إسماعيل بك وخلعت عليه الإمارة عوضاً عنها، ثم ما لبث في أوائل سنة (١١٧٨هـ / ١٧٦٤م) أن قلده الصنجدية وألبسه خلعتها بالقلعة ففرق بسببها البقاشيش ذهباً وصار ينثر الذهب على الفقراء حتى دخل منزله فعرف من وقتها بأبي الذهب، واستكثر بعد ذلك من شراء العبيد والمماليك وقلدهم المناصب والإمارات، واستمال باقي أركان الدولة فأخبوه وتعصبوا له وقتلوا أعداءه بين صفوفه حتى أزاحوا علي بك الكبير من أمامه وفر هارباً إلى الشام كما أشرنا إلى ذلك في ترجمته عند الحديث عن تربته .

واستقر محمد بك أبو الذهب بعد موت علي بك الكبير في حكم مصر وساس أمورها بحنكة ودهاء، وجبى الأموال والغلال وأرسلها إلى دولة الخلافة وأظهر الطاعة والإذعان لسلطتها، ثم توجه إلى الشام لمحاربة الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد، وما أن وصل إلى غزة حتى فر الجميع من أمامه ولم يقف أحد في وجهه فواصل سيره حتى دخل عكا وأذعنت له دمشق وباقي البلاد الشامية ودخلت في حوزته وتحت طاعته، وظل على سلطته في مصر والشام حتى توفي في الثامن من ربيع الأول سنة (١١٨٩هـ / ١٧٧٥م) بعد أن قام ببناء مسجده الذي بين أيدينا في أواخر سنة (١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) وكانت في موضعه رباغ متخربة اشترها من أربابها وأمر بهدمها وبناء جامع في موضعها على غرار جامع السنانية ببولاق، غير أنه لم يعمل فيه تربة لنفسه، فلما مات حفروا له قبراً في إيوانه الصغير ليلاً، ولما أصبح النهار خرجوا بجنازته من بيته الذي

بقوصون وأمامه المشايخ والعلماء والأمراء حتى وصلوا به إلى هذا القبر فدفنوه فيه وأقاموا عنده عدة ختمات وقرءات وصدقات نحو أربعين يوماً .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذه المسجدة من واجهتين حجريتين كبيرتين إحداهما رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع الأزهر، في وسطها مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية مزدوجة تنتهي إلى بسطة مستطيلة تتقدم حجراً غائراً يغطيه عقد مدائي أسفل طاقته لوحة حجرية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- أمير لواء الأكرمين محمد

سطر ٢- بمسجده حاز الفضائل والأدب

سطر ٣- عليه ضياء للقبول مؤرخ

سطر ٤- لاقى السعادة بالعزیز أبو الذهب

وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان غشيت كل منهما بألواح رخامية، بينهما فتحة باب يغطيها عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية وهندسية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يحيط بها والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات سداسية، وعلى جانبي هذا المدخل ست دخلات رأسية متشابهة ذات صدور مقرنصة بها ستة شبايك ذات أحجية خارجية من المصبغات المعدنية، فوق كل منها عتب مستقيم مزور يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية يعلوه عقد عاتق مزور أيضاً.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على الجامع الأزهر بها ست دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات أسفل كل منها شباك مغشى بحجاب خارجي من المصبغات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وفي أقصى الطرف الجنوبي لهذه الواجهة مدخل فرعي مرتفع يصعد إليه بسبع درجات حجرية منفردة، وهذا المدخل عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان غشيت كل

منها بألواح رخامية، ويبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات عتب مستقيم مزرر، يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزرر أيضاً في أعلاه لوحة حجرية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

سطر ١ - أنشأت يا مولي الأكابر مسجداً

سطر ٢ - ولواء نصرك في البرية يسعد

سطر ٣ - وبك العناية بالسعادة أرخت

سطر ٤ - حاز الفضائل والكمال محمد

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن بيت صلاة مربع تغطيه قبة آجرية كبيرة تقوم - فوق رقبة أسطوانية - على أربع مناطق انتقال داخلية على هيئة عقود مدائنية تتركز أطرافها الجانبية على الأضلاع الجانبية لبيت الصلاة، بينما تتركز أطرافها الوسطى على ركن المربع السفلي، ويلاحظ أن مناطق الانتقال المشار إليها تبدأ متسعة من أسفل بفتحة العقد الثلاثي ثم تتابع الحطات في الاتساع حتى تندمج كلها مع الرقبة، وعلى جانبي كل منطقة من هذه المناطق الانتقالية الداخلية منطقتان مضلعتان كل منهما فوق الأخرى، تتكون أولاهما من ستة عشر ضلعاً بثمانية منها ثمان قمريات دائرية تحيط بها ثمان مضاهيات، يلي ذلك كابولي مقرنص باستدارة كاملة، تأتي بعده المنطقة المضلعة الثانية وبها ستة عشر ضلعاً تتخللها قنديات بسيطة تعلوها كتابات ذهبية على أرضية خضراء نصها، بعد البسملة من قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " إلى قوله عز من قائل " بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً " صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين حررت برسم أمير اللواء السلطاني محمد بك أبو الذهب " يلي ذلك شريط كتابي ثان أعلا النوافذ العلوية نصه بعد البسملة من قوله تعالى " الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح " إلى قوله عز من قائل " والله يرزق من يشاء بغير حساب " صدق الله العظيم " ثم تأتي بعد ذلك خوذة القبة الآجرية وبصرتها كتابة نسخية ذات شكل دائري نصها بعد البسملة سورة الإخلاص .

ويتوسط الضلع الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين زين الجزء الأسفل منه بوزرة رخامية مفرغة على هيئة أعمدة رأسية متعرجة ذات زخارف نباتية، وزين قسمه الأوسط بفسيفساء رخامية وصدفية دقيقة ذات أطباق نجمية، وزين أعلاه بثلاث دوائر بأولاهما " ما شاء الله " وبثانيتها " لا قوة إلا بالله " وبالثالثها " لا إله إلا الله محمد رسول الله "

ويعد هذا الخراب بهذا التكوين الفني واحداً من أبدع المحاريب الجوفة في عمارة مصر العثمانية، وعلى جانبيه دخلتان رأسيتان ذواتي عقدين مدائنين أسفل كل منهما فتحة شبك ذات حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم مزور، يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزور أيضاً، ويجاور هذا الخراب منبر خشبي صنعت ريشته بحشوات مجمعة ذات أطباق نجمية مطمعة بالعاج والصدف والزرنيشان، وعمل درابزينه من خشب الخرط البديع، يتقدمه باب مقدم ذو صدر مقرنص أسفله كتابة نصها من الأمام "إن الله وملائكته يصلون على النبي" ونصها من الخلف "يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً"، وفي أعلاه جلسة خطيب عليها كتابة نصها "إنما يعمر مسدد الله من آمن بالله واليوم الآخر" إلى قوله عز من قائل "ولم يخش إلا الله"، وعلى بابي روضته كتابات نصها بعد البسملة "قال الله تبارك وتعالى ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم".

وفي الضلع الغربي لبيت الصلاة المشار إليه دكة مبلغ خشبية يصعد إليها بواسطة سلم مسحور في الجدار الغربي يفضي إليه من الشباك الشمالي بهذا الضلع، أما الركن الشرقي لضلعها الشمالي ففيه فتحة باب تعلوها لوحة مستطيلة ذات كتابات شعرية من سطرين نصهما :

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| سطر ١- أمير اللوا أنشأت لله مسجدا | عليه بهاء العز جل الذي وهب |
| سطر ٢- لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ | وقد حاز الطاف القبول أبو الذهب ١٨٠٠ |

وأعلا الباب الغربي لهذه القبة لوحة ثانية ذات كتابات شعرية من سطرين نصها :

- | | |
|------------------------------|---------------------------|
| سطر ١- فريد الآن مسجده يحاكي | بما سر النواظر والمسامع |
| سطر ٢- أبو النصر شيده فأرخ | وكان محمد للخير جامع ١٢٨٧ |

وأعلا الباب الجنوبي لوحة ثالثة ذات كتابات شعرية من سطرين نصها :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| سطر ١- شادت يد العلا أنوار مسجد | لعزيز مصر نظيره الأوحده |
| سطر ٢- فيه لواء النصر لاح مؤرخا | لمحمد خير المساجد يسعد ١٢٨٧ |

وتتم إضاءة وقهوية هذا المسجد بواسطة نافذتين في كل ضلع من أضلاع المربع غشيت كل منهما بحجاب من المصبغات المعدنية، وقد فرشت أرضيته بالرخام الملون الدقيق في تكوينات هندسية رائعة لم يبق منها إلا ما يدل عليها في الممرات وأمام الأبواب، ويحيط به رواق مقسم إلى مربعات صغيرة تغطيها قباب ضحلة

ترتكز على مثلثات كروية في الأركان، وفي الركن الشمالي الشرقي منه مقبرة للمنشئ يحيط بها سياج نحاسي كان عليها شاهد قبر ينقسم إلى قسمين على أولهما كتابة شعرية من سطرين نصها :

سطر ١- هذا مقام عزيز مصر أميرها عين الأكابر ذو العلا والسؤدد

سطر ٢- أعنى أبا الذهب الذي في عصره كانت له الأقطار في طوع اليد

وعلى ثانيهما كتابة شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١- تجري على طول المدى صدقاته بدروس علم أو عمارة مسجد

سطر ٢- فسحائب الرحمت يصحبها الرضا تمشى عليه في المساء وفي الغد

سطر ٣- والجوخ مأوى الحور في مثوى له قد أرخت الكرامة مسجد محمد

وكانت بهذا المسجد مزولتان شمسيتان لتحديد مواقيت الصلاة نقلت إحداهما إلى متحف الفن الإسلامي وبقيت الثانية على سطح المسجد وهي نصف دائرية ن أعلا وعليها كتابة من ثلاثة أسطر نصها :

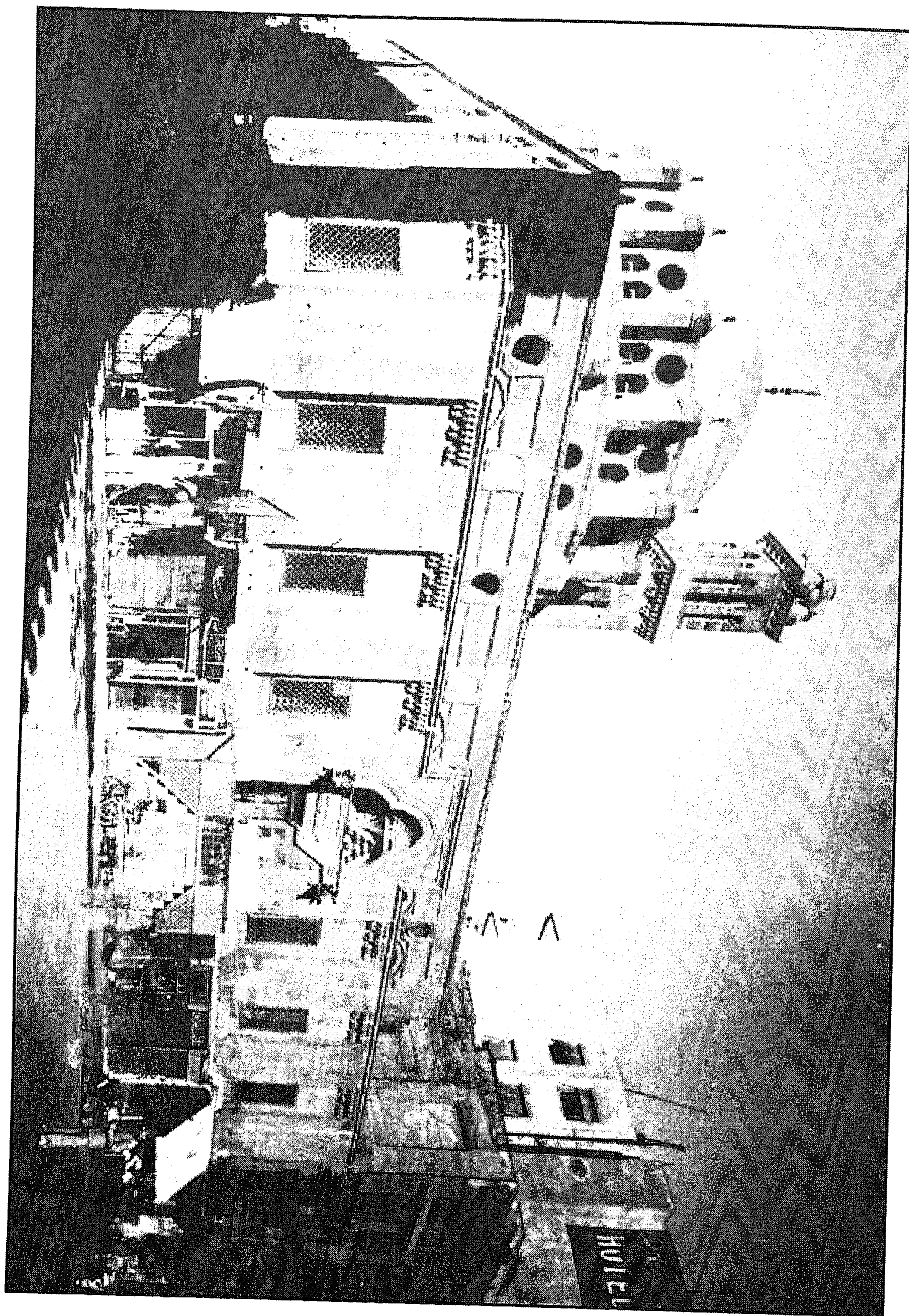
سطر ١- مزولة قائمة على خط المشرق والمغرب

سطر ٢- منحرفة تسعين درجة وتسمى بالخيط المسائرة لعرض مصر المحروسة

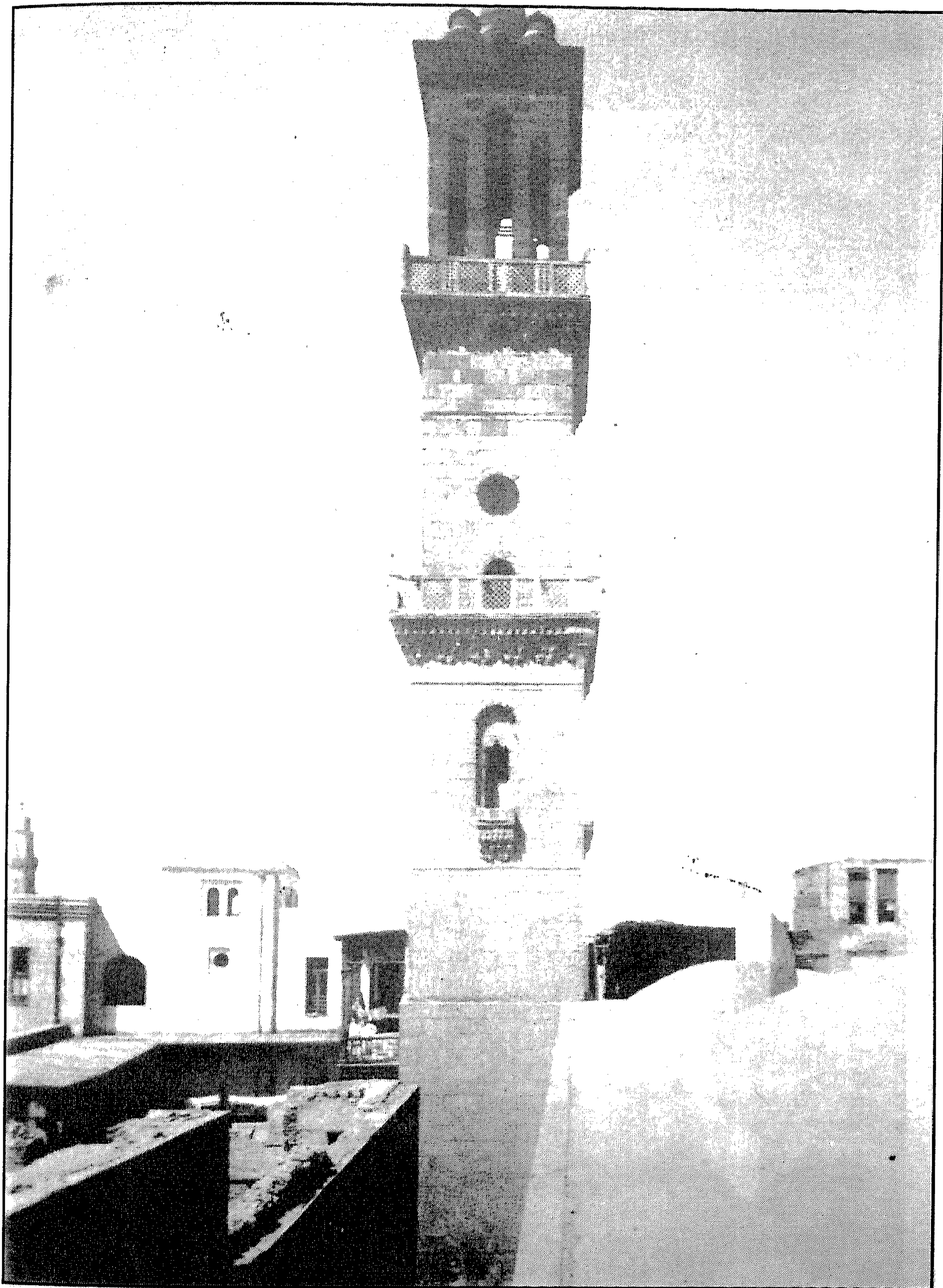
سطر ٣- برسم صاحب الخيرات محمد بك أبو الذهب دام عزه رسمه الفقير

محمود بن حسن المشرفي سنة ١٢٨٨ .

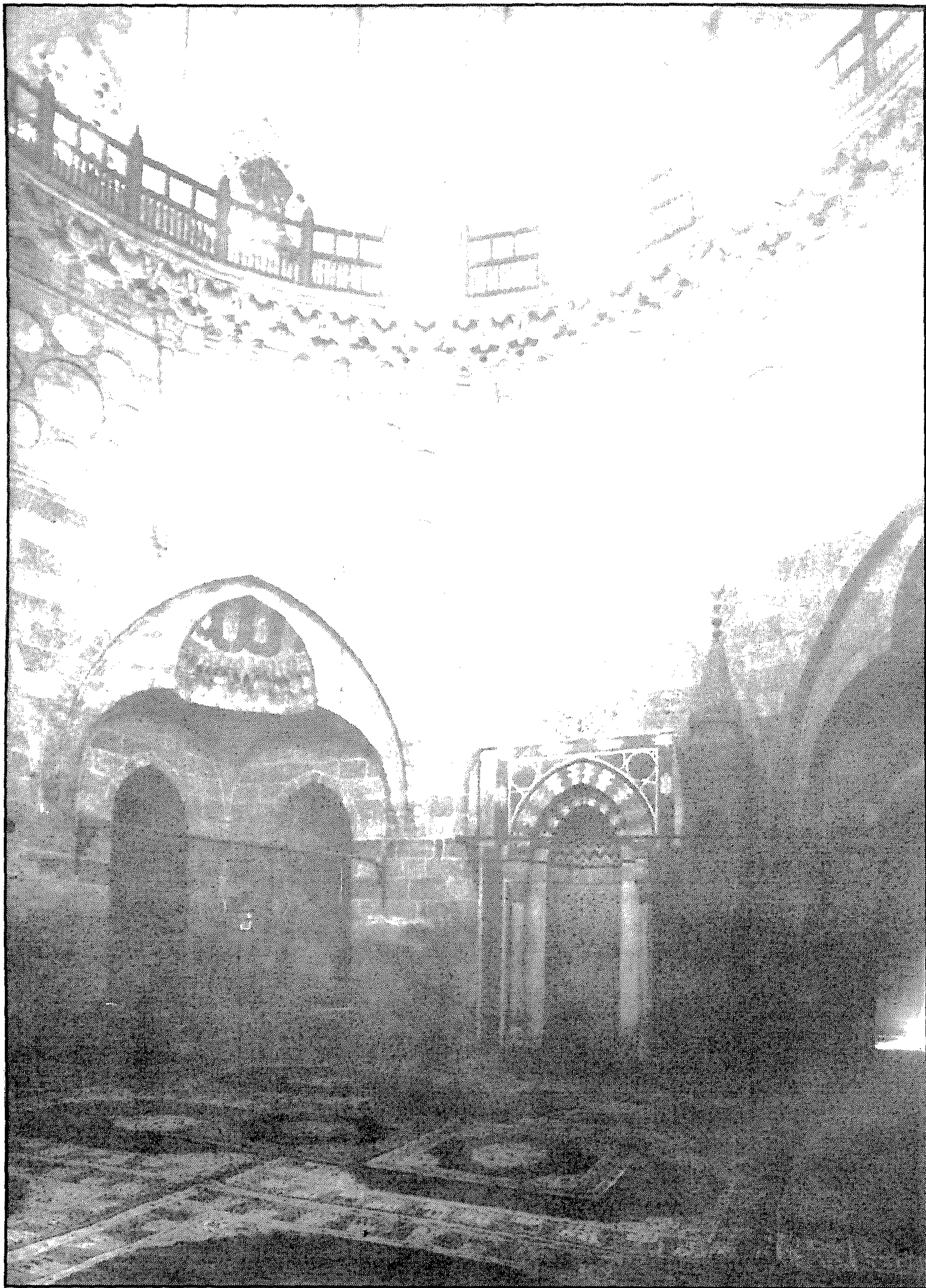
وقد ألحقت بهذا المسجد مئذنة حجرية كبيرة تشبه مئذنة الغوري تتكون من قاعدة مربعة تعلوها ثلاث دورات مربعة أيضاً تفصل بينها شرفتان ترتكز كل منهما على ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات ، وتنتهي المئذنة براس خماسية الأشكال .



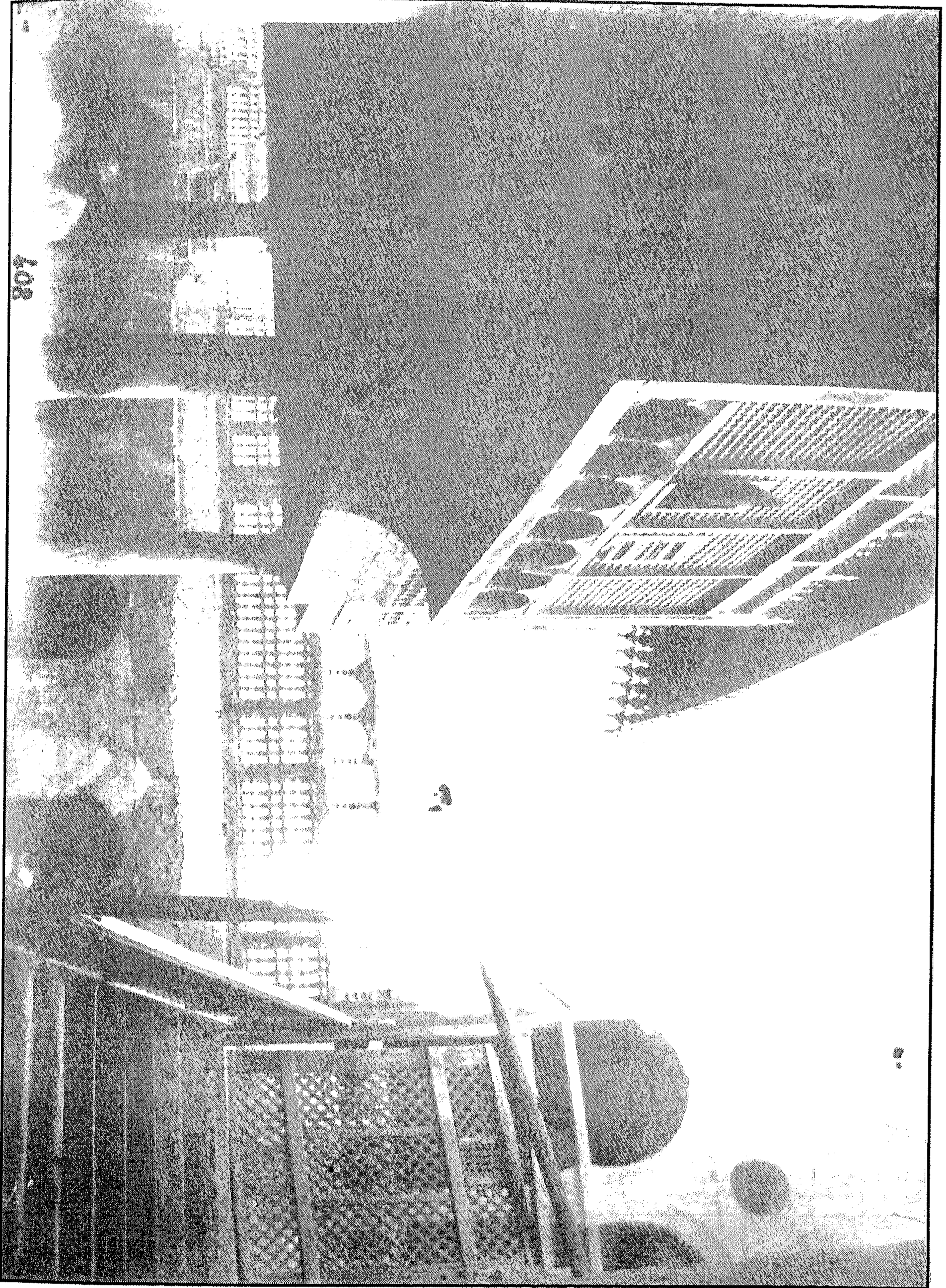
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - منظر من الخارج



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - المئذنة



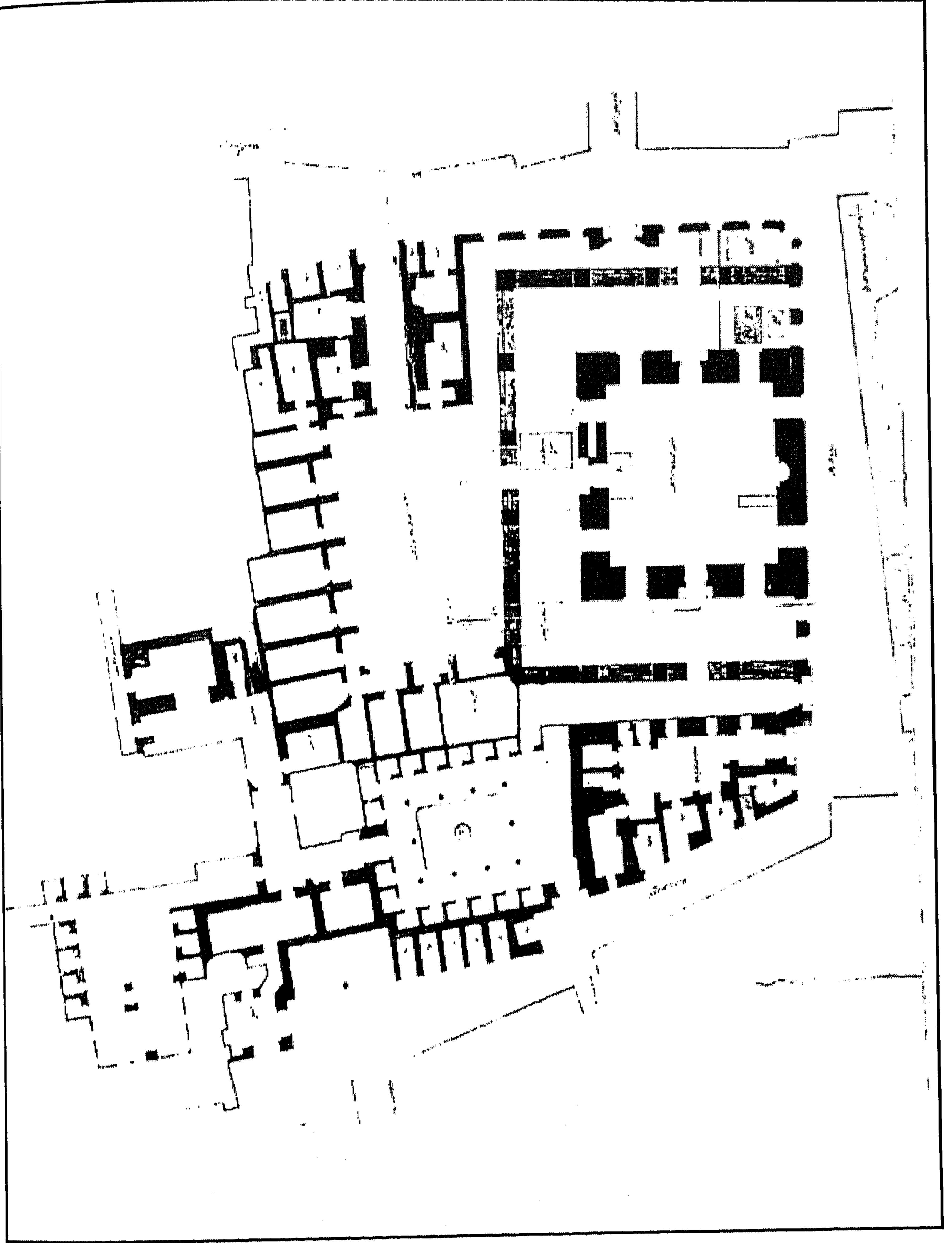
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - إيوان القبلة



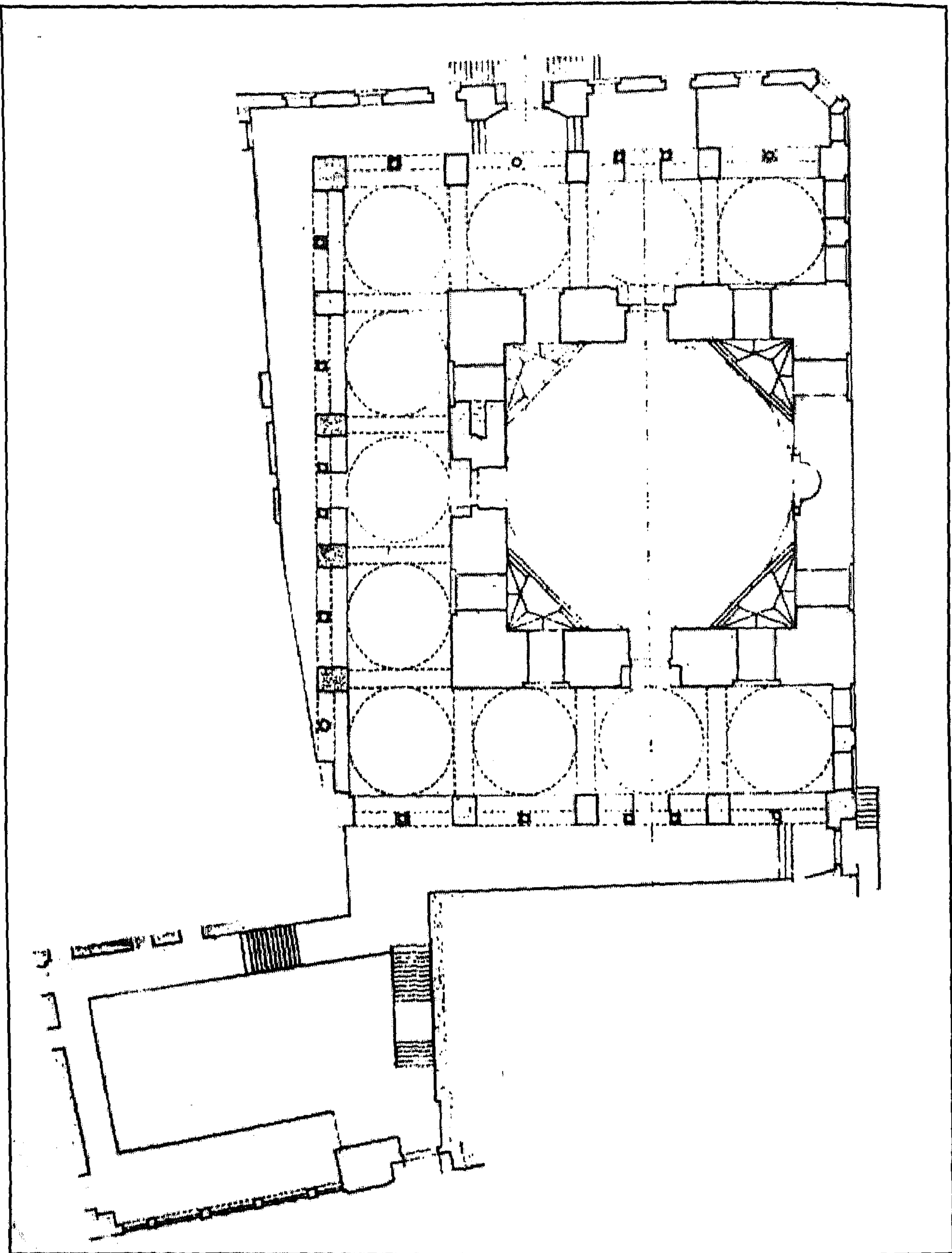
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - منظر من الداخل



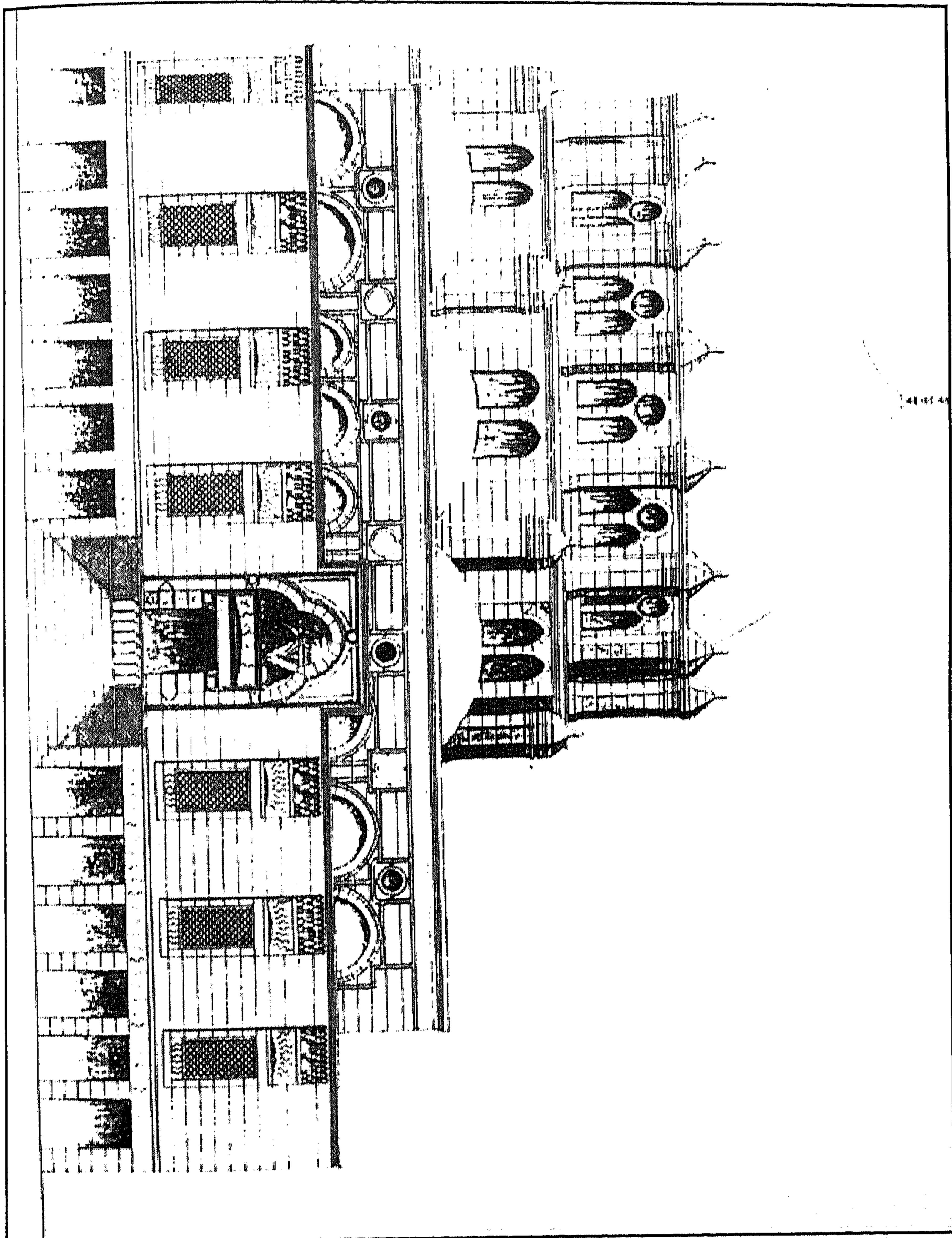
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - خريطة موقع



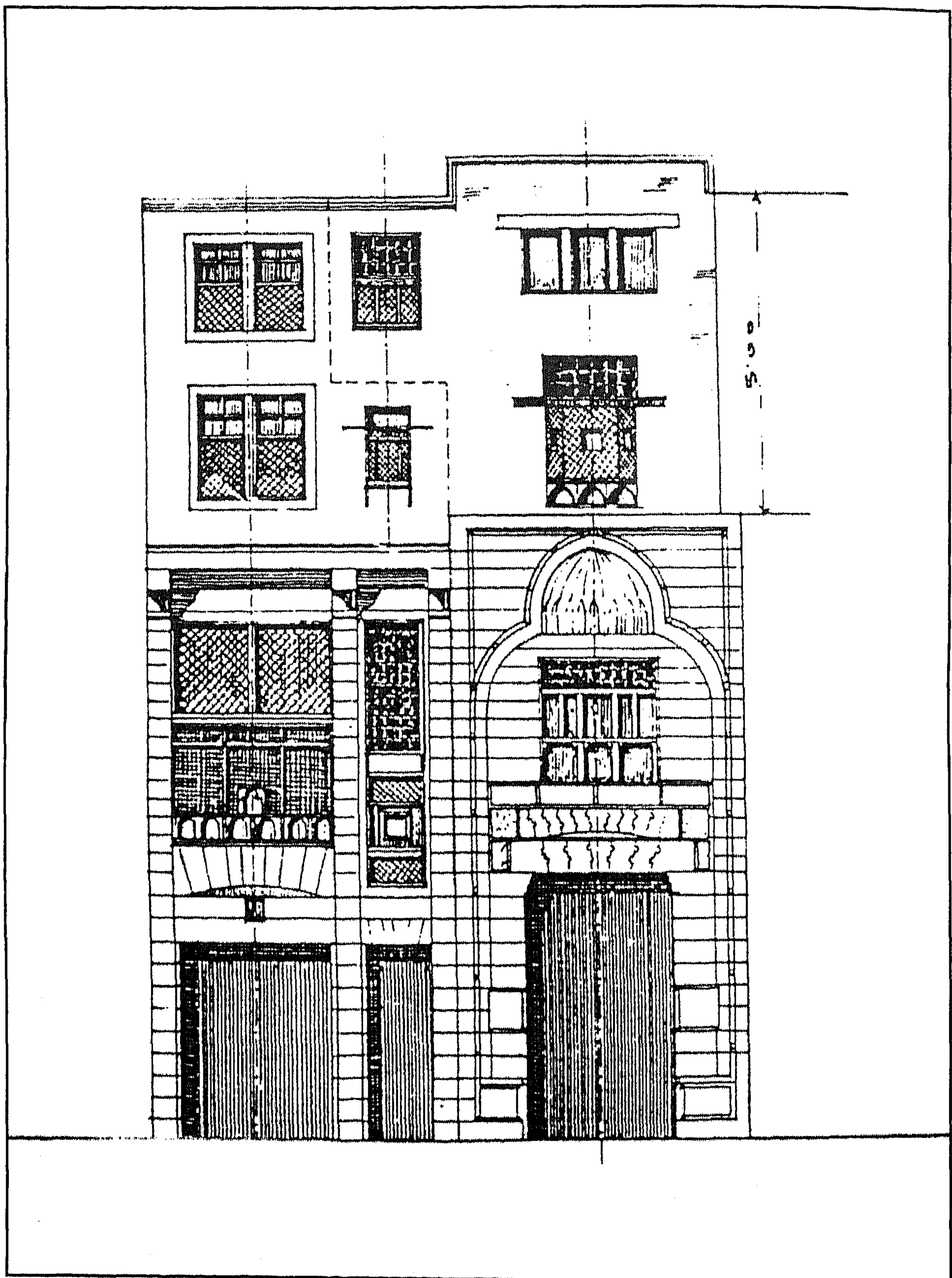
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي عام لمجموعة المنشئ



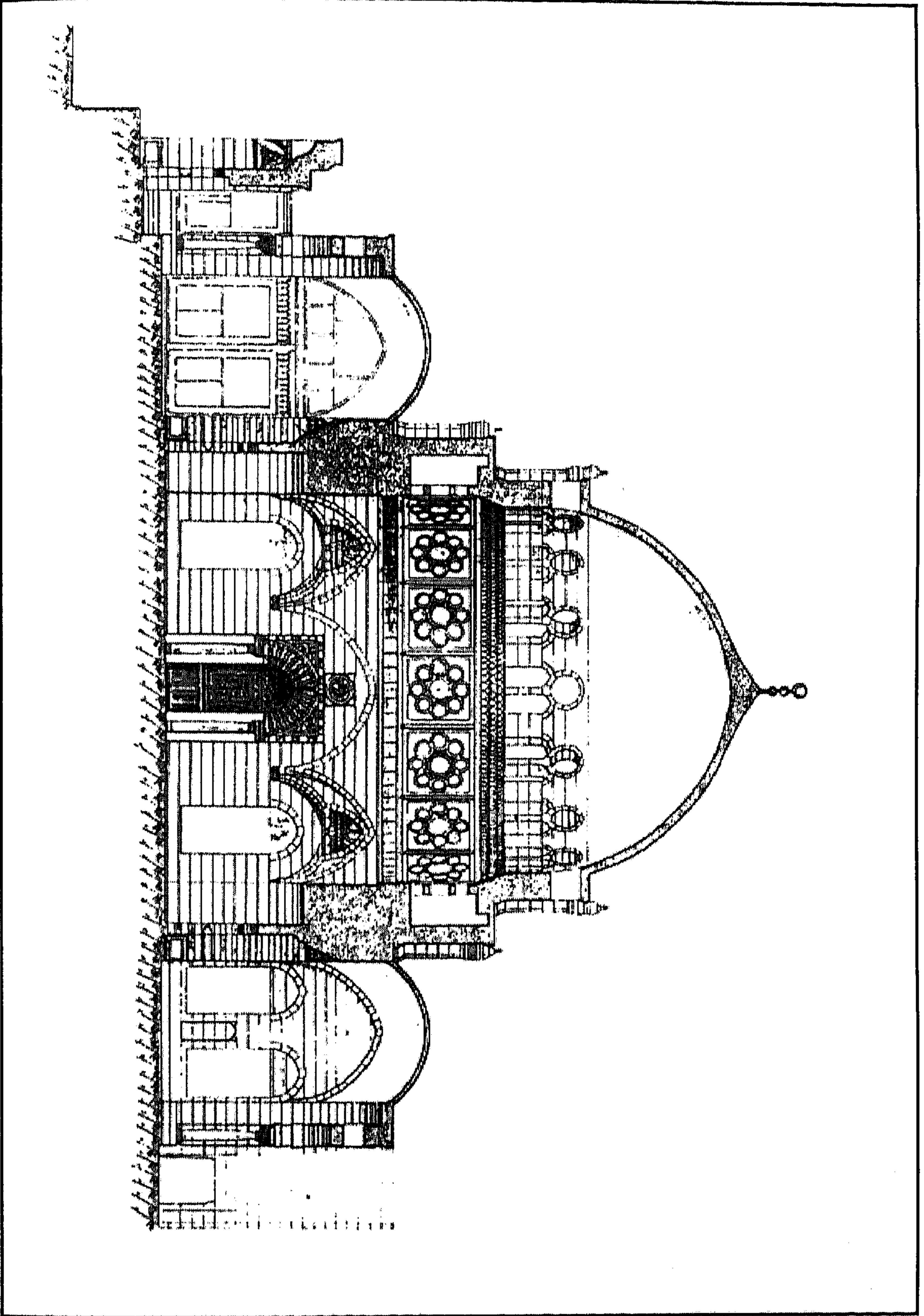
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي للمسجد



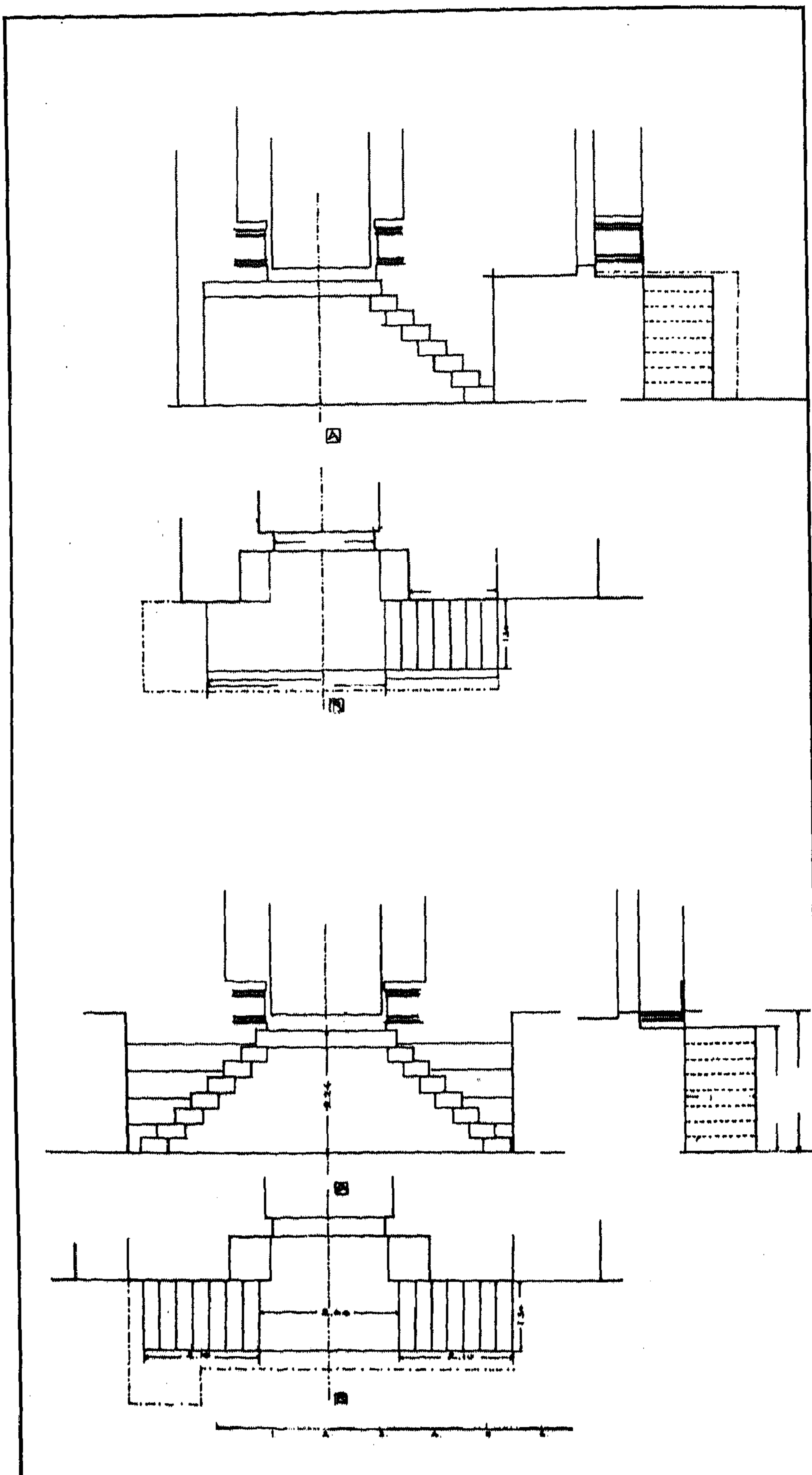
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - واجهة بحرية



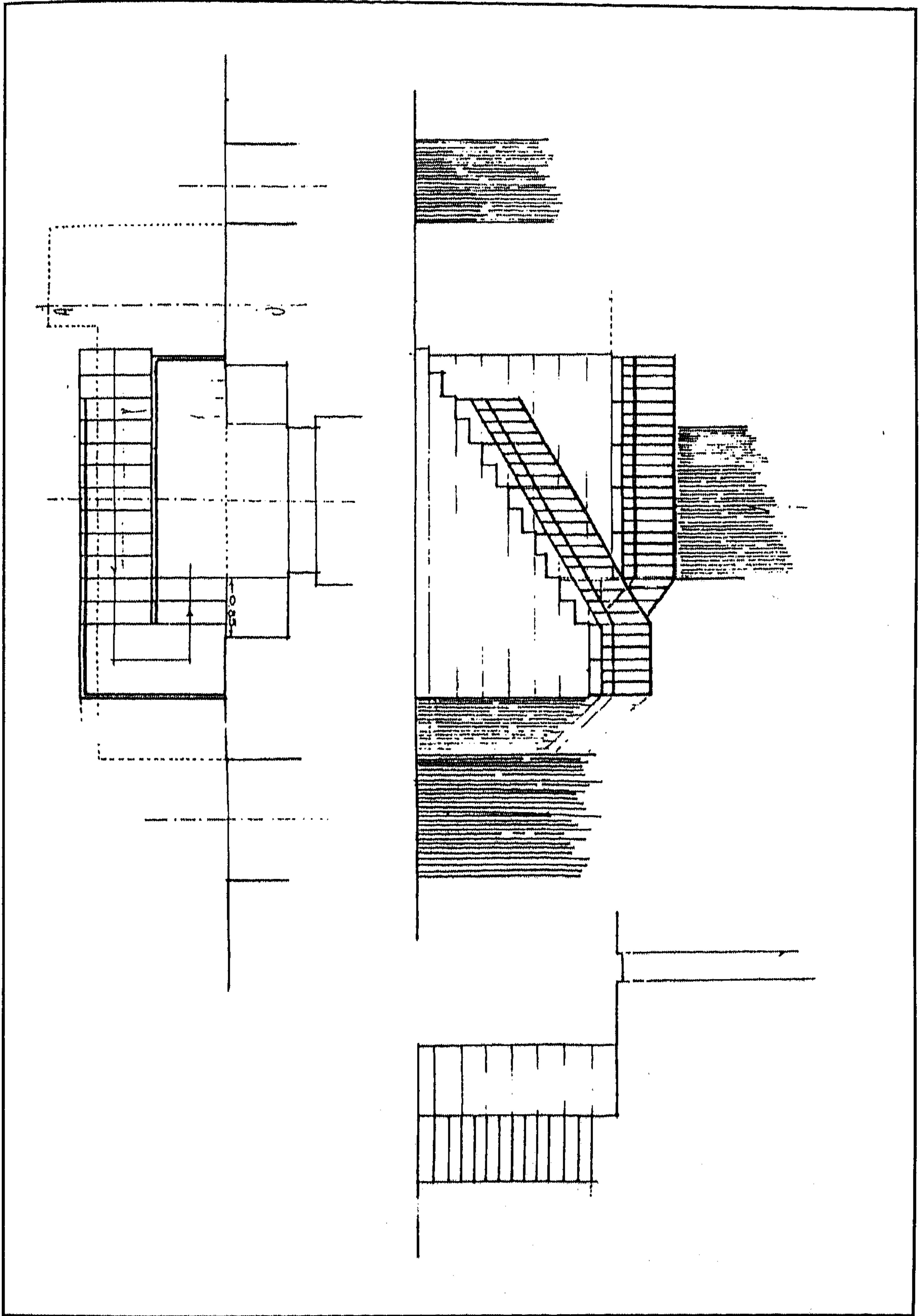
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - المدخل وجزء من الواجهة



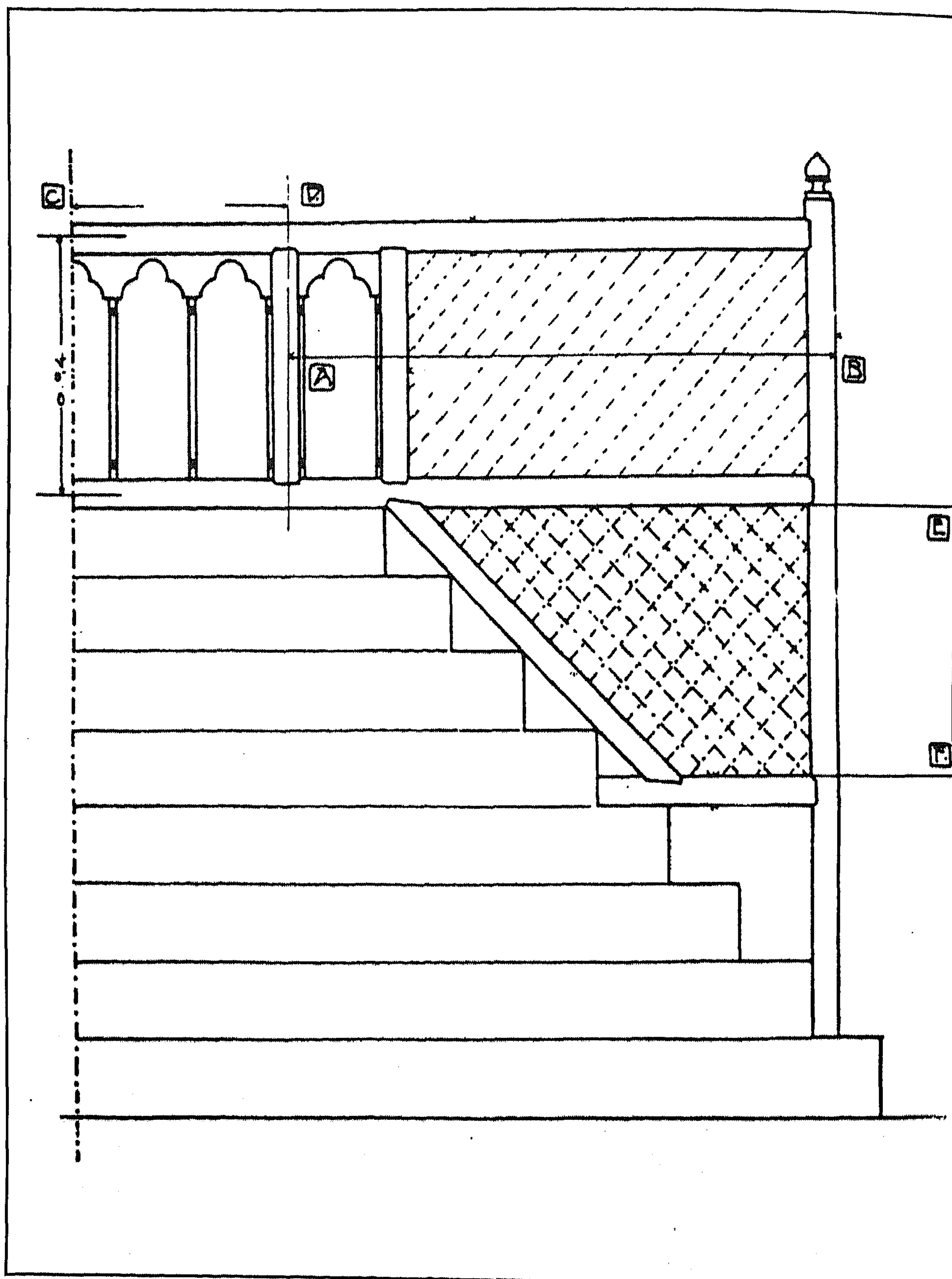
جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - قطاع رأسي - أ، ب، ج، د



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مشروع ترميم السلم



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مشروع ترميم السلم



جامع (الأمير) محمد بك أبو الذهب - مشروع ترميم السلم

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- إبراهيم (شحاتة عيسى)
القاهرة : تاريخها، نشأتها، امتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٩٠ - ١٩٢ .
- ٢- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٦٣٨) ص ص ٢٠٨ - ٢١١ .
- ٣- الأوقاف (وزارة)
مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ٢ ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- ٤- حجة وقف رقم (٩٠٠)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ شوال سنة (١١٨٨هـ) باسم محمد بك أمير اللواء، بها وصف معماري كامل للمسجد الذي أنشأه مقابلًا للجامع الأزهر.
- ٥- الحديدي (فتحي حافظ)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ص ١٥٠ - ١٥١ .
- ٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) م ص ص ١٣١ - ١٣٨ .
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٤٤ .
- ٧- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٦) م ص ٣٣ .
- ٨- سامح (كمال الدين - دكتور)
- تطور القبة في العمارة الإسلامية ص ٢٤ .
- العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٥٧ .
- ٩- عبد الوهاب (حسن)
- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٧م) ص ص ٢٢ - ٢٣ .
- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) ج ١ ص ص ٣٥١ - ٣٥٦ .

١٠- عزت (أحمد)

— المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٢٣ - ٢٤.

١١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

— كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٩

— كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٦ ص ١٠، ت ١٤٧ ص ١٥

— كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٣ ص ١١٧.

— كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥١ ص ٢٧، ت ١٤٤ ص ٥٠، ت ١٥٦ ص ٥٣،

ت ١٤٦ ص ٦٩، م ١٤٧ ص ٨٠.

— كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠١ ص ٦٥، م ك ص ١٧١

— كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٢ ص ١٣

— كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ت باتريكولو ص ص ١٨٢ - ١٨٧

١٢- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٧١-١٩٨٣)

جـ ٥ ص ص ٢٥٧ - ٢٦٧.

١٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ٢ ص ٩١، جـ ٥ ص ص ١٠٣ - ١٠٤،

(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) جـ ٥ ص ص ٢٣٧، ٢٤٠ - ٢٤٣.

١٤- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)

بين الآثار الإسلامية (الاسكندرية ١٩٥٣) ص ٣٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S.):

Muhammad Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P. 142 .

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 381.

3- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome xix, P. 625, Text 507 .

١٥٠- سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب

بالأزهر

(١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب
- ٢- موقعه : شارع التبليطة خلف مسجده بالأزهر
- ٣- تاريخه : (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل والحوض المجاور له هو الأمير محمد بك أبو الذهب أمير اللواء السلطاني الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته عند الحديث عن مسجده المطل على ميدان الأزهر (أثر رقم ٩٨) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الملحق بمسجد وتكية وحوض وكانت تعوله قاعات سكنية - من واجهتين حجريتين بينهما عمود ناصية رخامي أسطواني، أولاهما في الناحية الجنوبية الشرقية، وثانيتهما في الناحية الشمالية الشرقية، وهما واجهتان متشابهتان بكل منهما - داخل جفت لاعب - شبك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية المشكلة على هيئة بخاريات، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية، فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، تعلو الشباك الواقع بالواجهة الجنوبية الشرقية منهما لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من أربعة أسطر نصها :

سطر ١- رد سبيل محمد يا منيرا

سطر ٢- راق حسناً وحقه التوفيق

سطر ٣- لأمر اللواء جنة مصر

سطر ٤- أرخته هذا السبيل الرحيق ١١٨٨

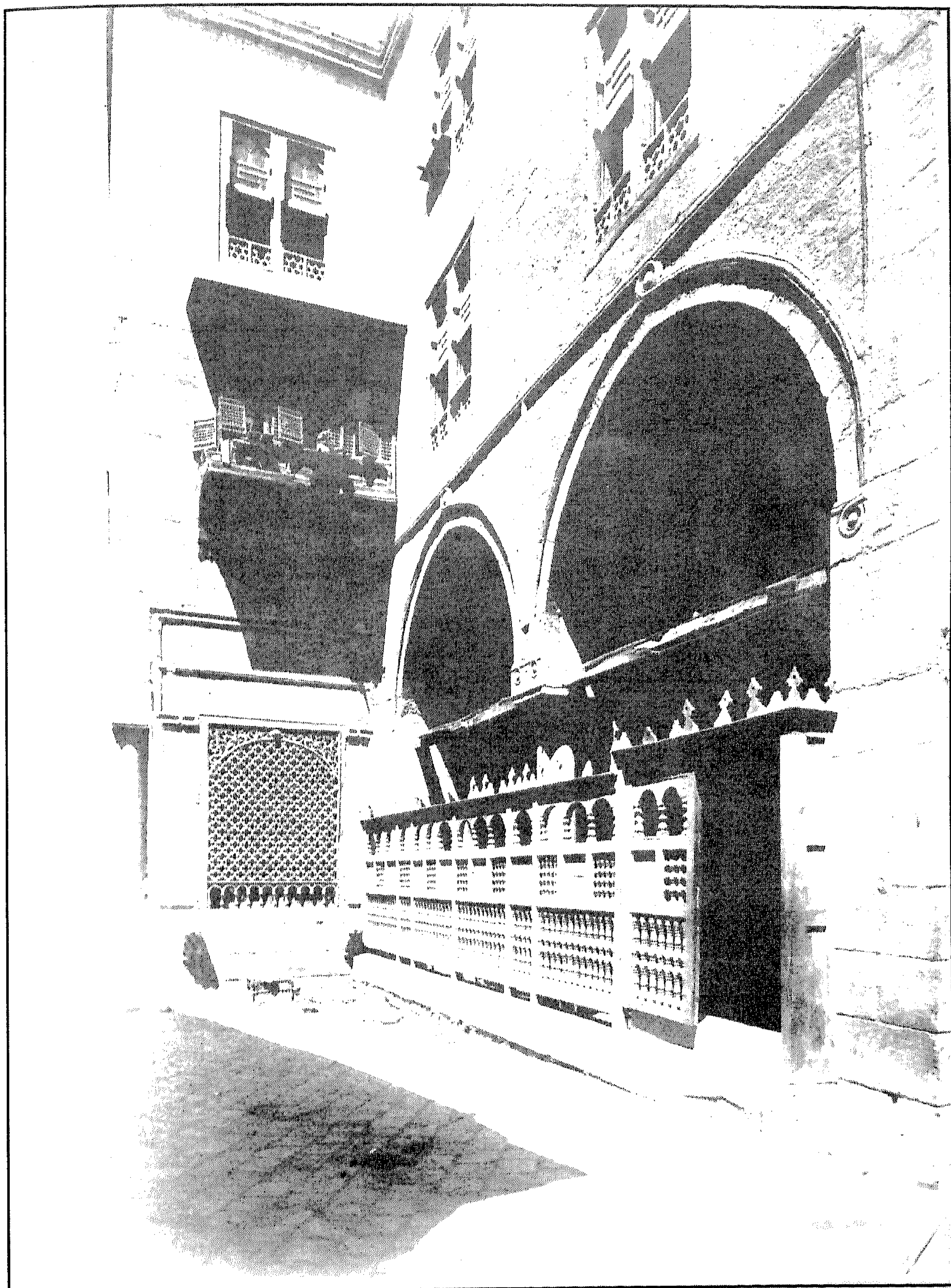
وتعلو الشباك الواقع بالواجهة الشمالية الشرقية لوحة رخامية ثانية ذات كتابات شعرية من أربعة

أسطر نصها :

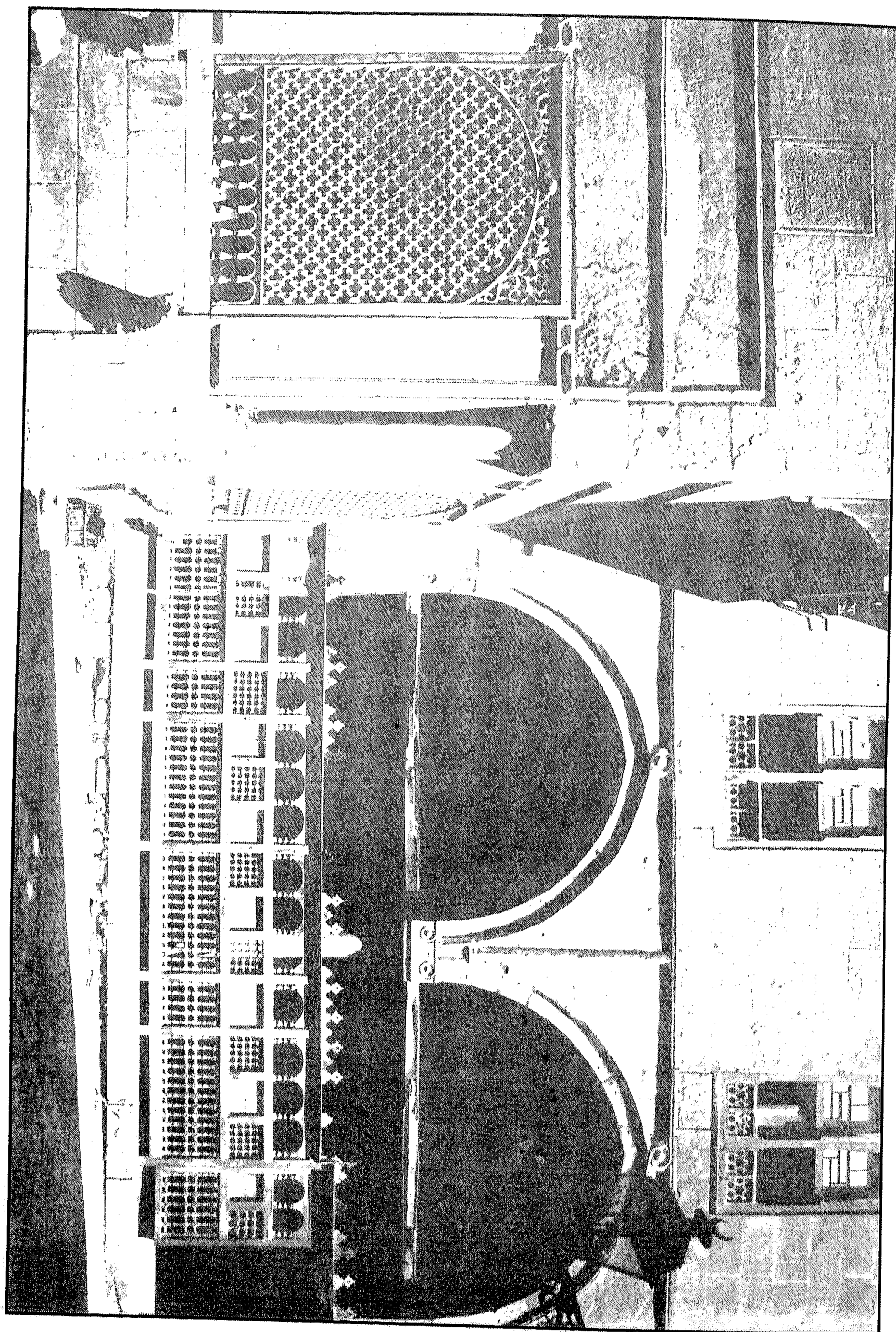
- سطر ١- خير السبيل لنا سبيل محمد
سطر ٢- وعلى سواه استوجب التفضيلاً
سطر ٣- نادى لواء النصر بالبشرى له
سطر ٤- أرخ سلكك من النجاة سبيلاً

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل - فهي عبارة عن حجرة مستطيلة في صدرها دخلة شاذروان، وفي جانبها شباك كان للتسبيل سبقت الإشارة إليهما عند الحديث عن الواجهتين الخارجيتين، وفي ناحيتها الشمالية سلم يفضي إلى ملحقات السبيل الذي غطيت حجراته بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح وبنيت عمارته طبقاً للنظام المحلي، واشتملت على بعض التأثيرات العثمانية ولا سيما أشكال البخاريات التي كانت تعمل بالتشغيل في الأحجبة النحاسية لشبابيك التسبيل .

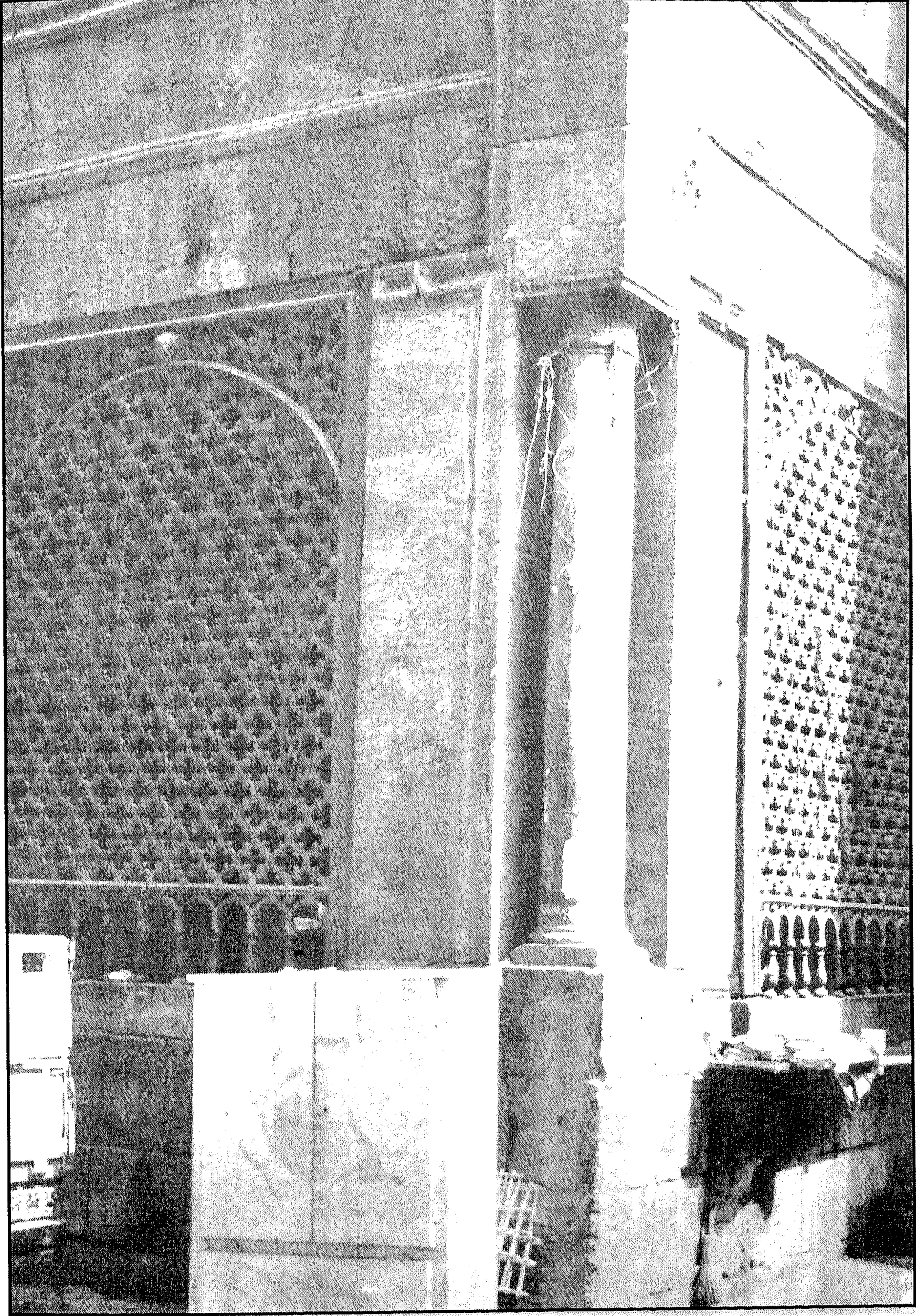
وتتكون العمارة الخارجية للحوض الملحق بهذا السبيل من الناحية الشرقية والذي كان مخصصاً لشرب الدواب من واجهة واحدة عبارة عن بائكة ذات عقدتين يرتكزان على عمود أوسط، يغشيهما من أسفل حجاب من خشب الخرط، أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في صدره فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، على جانبيه أربع دخلات رأسية (بواقع دخلتين في كل جانب)، منهما اثنتان ذواتي عقدتين مفصصين يرتكز كل منهما على عمودين مندمجين في الزاوية، واثنتان أخريان ذواتي صدرين مقرنصين كان يتقدم كل دخلة مهما حوض لشرب الدواب .



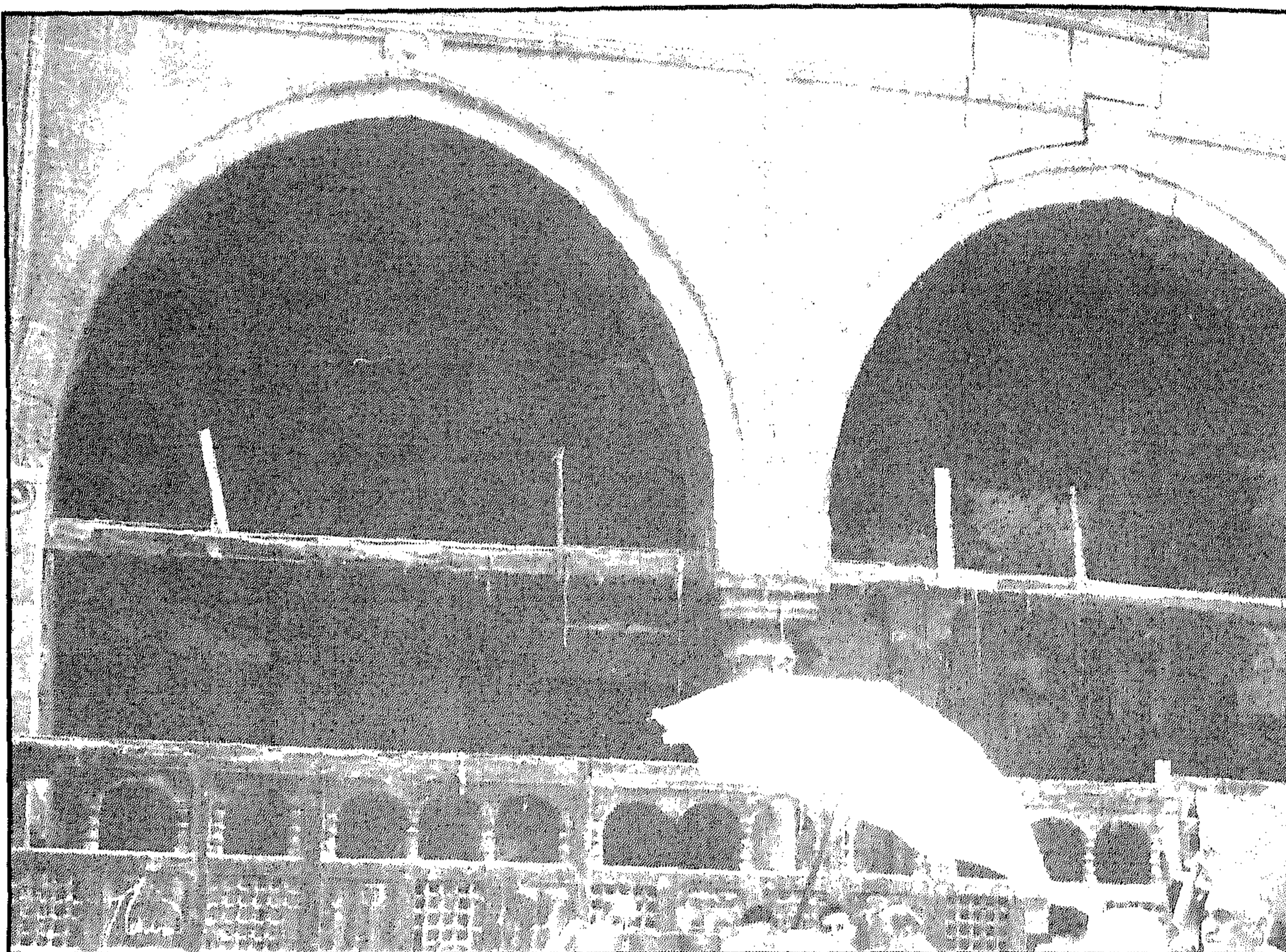
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - منظر من الخارج



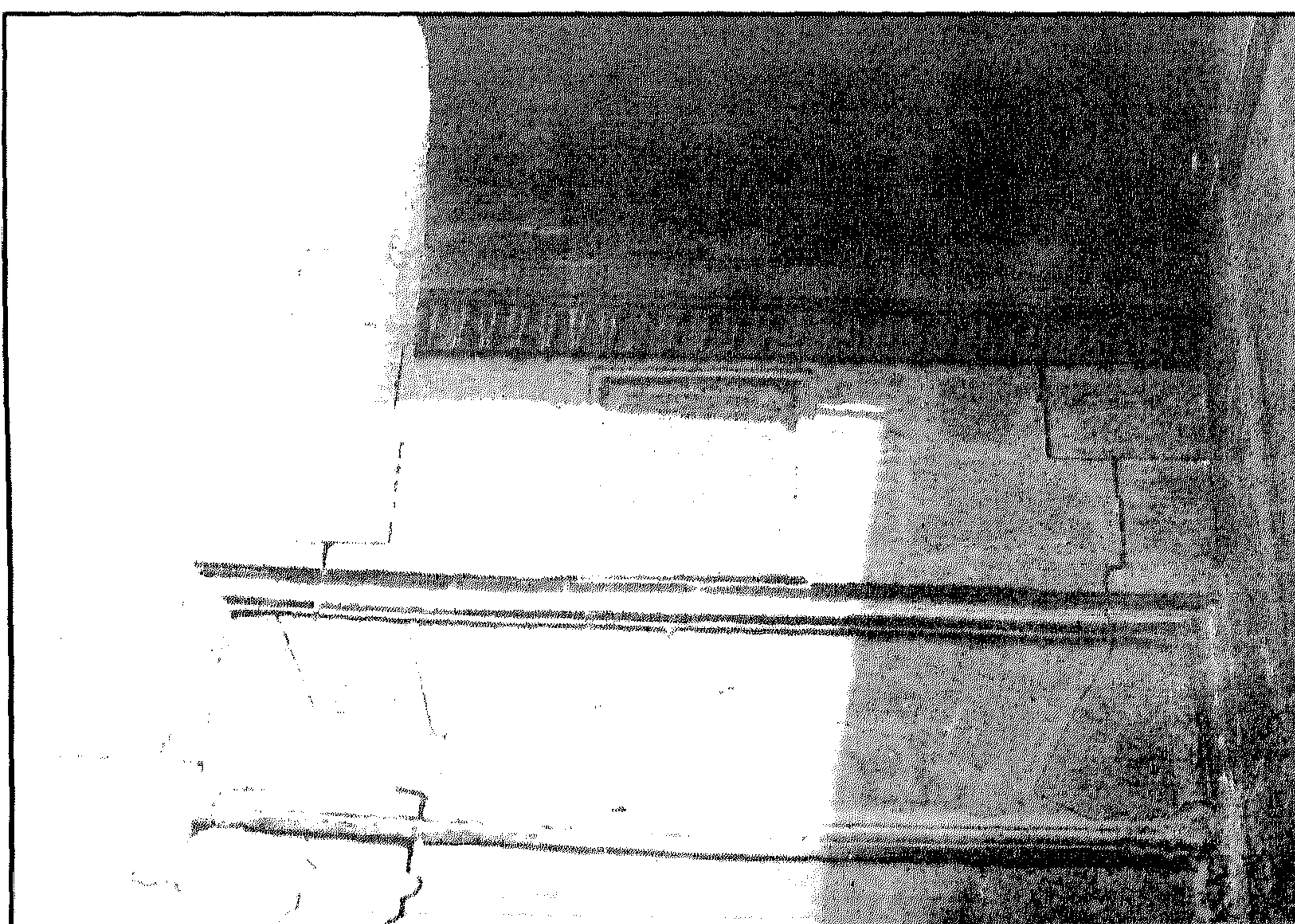
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - واجهة رئيسية



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - جزء من الواجهة الرئيسية



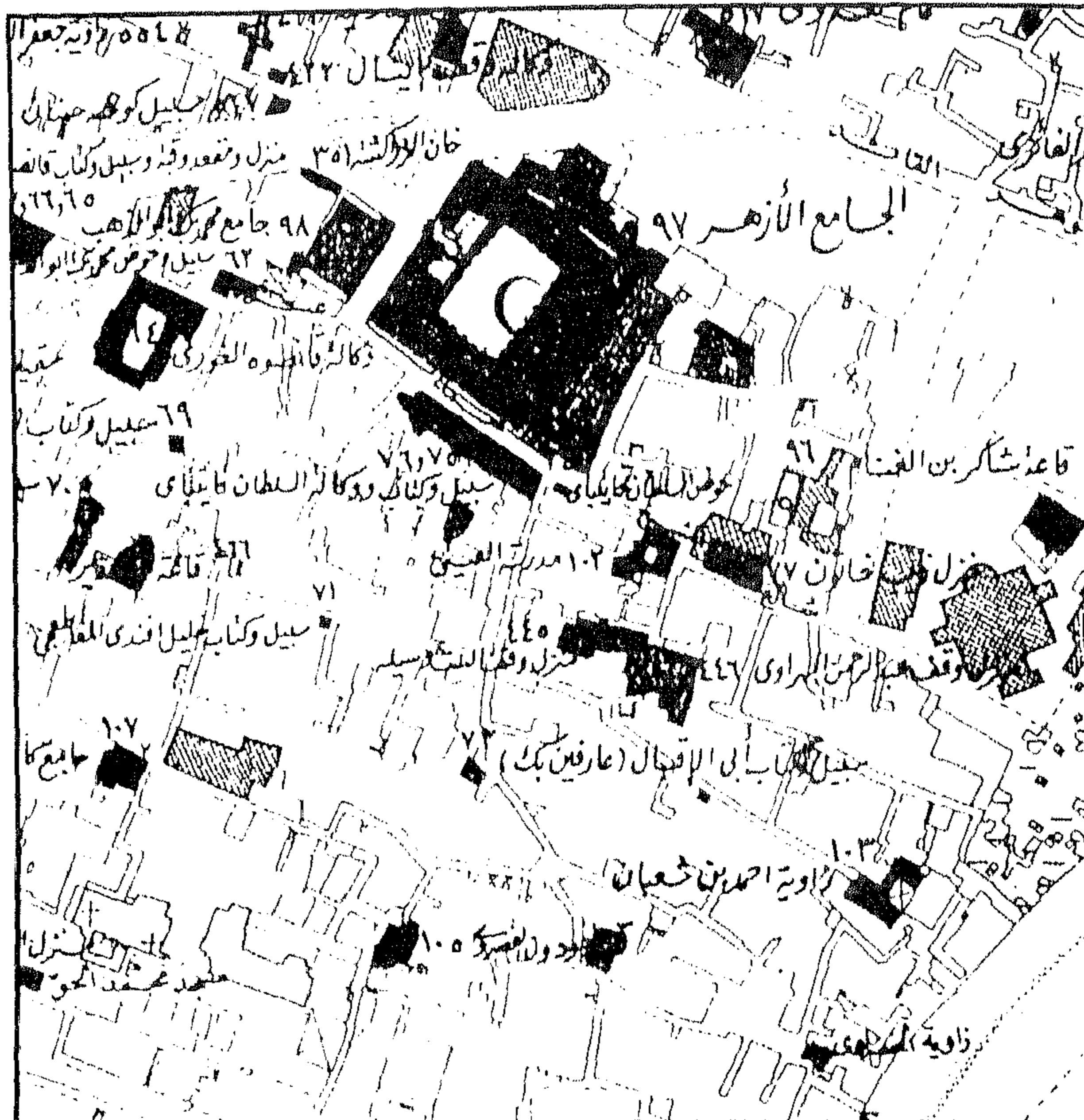
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - الجزء العلوي من واجهة السبيل



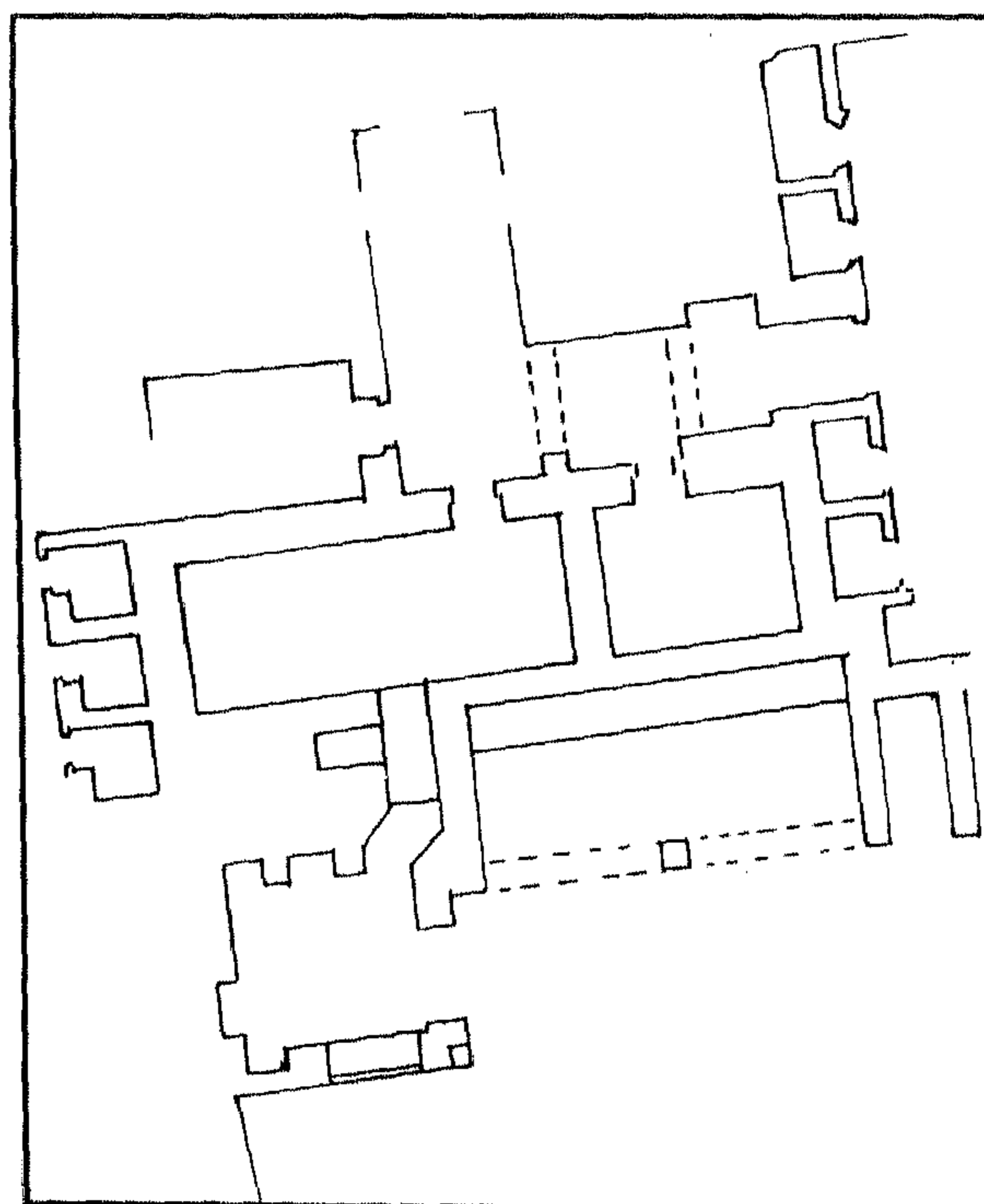
سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - نص إنشائي بالواجهة الفرعية



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - بقايا الشاذروان



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - خريطة موقع



سبيل وحوض الأمير محمد بك أبو الذهب - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار - (دار الجليل - بيروت بدون) ج ١ ص ٤٧٥ .
- ٢- حجة وقف رقم (٩٠٠)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ شوال سنة (١١٨٨هـ) باسم محمد بك أبو الذهب أمير اللواء السلطاني، وهي عبارة عن كتاب إيقاف مسجد وسبيل وعقارات أخرى بخط الأزهر وبولاق وأطيان بنواح مذكورة بولاية الغربية وجرجا للصرف من ريعها على مصالح المسجد والسبيل المشار إليهما.
- ٣- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٥- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ٣٥١ .
- ٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٠ ص ٤٥ .

١٥١- تكيّة الرفاعيّة

بيّلاق

(١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : تكية الرفاعية
- ٢ - موقعه : شارع السنانية بجوار جامع سنان باشا ببولاق
- ٣ - تاريخه : (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)
- ٤ - رقم تسجيله : ٤٤٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه التكية التي كانت مخصصة للسادة الرفاعية، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها كانت في بداية أمرها عبارة عن مسجد صغير ينسب إلى الشيخ محمد بن عبد العزيز المغربي المعروف بابن عزيزه، أحد علماء المالكية بالأزهر الشريف في أوائل القرن (١١هـ / ١٧م)، فلما مات دفن بهذا المسجد وعرف من ثم بجامع المغربي، وفي سنة (١٠٧٩هـ / ١٦٦٨م) استخدم هذا المسجد بمعرفة طائفة الفقراء الكلشنية فعرف بعدها بالتكية الكلشنية، وفي سنة (١١٨٥هـ / ١٧٧١م) شرع علي بك الكبير في تجديد لها ولكنه مات قبل أن يتم عمارتها فتولى إتمامها من بعده تابعه محمد بك أبو الذهب وخصصها للسادة الرفاعية فعرفت بالتسمية المنسوبة إليهم .

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه التكية من ثلاث واجهات حجرية أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع السنانية، في طرفها الشرقي - داخل جفت لاعب ينقد في ميمة دائرية عند قمته - مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائي مقرنص بمقرنصات من أربع حطات تحليها زخارف من أشكال نجمية مخرمة، زينت طاقيته بزخرفة مشعة، وزينت كوشتيه بزخارف هندسية، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد عليه بقايا زخارف نجمية ذات حفر بارز، يعلوه عتب رخامي مستقيم عليه كتابات نسخية من ثمانية بحور نص الأربعة السفلية منها .

- بحر ١- الله نور بقعة فضيائها
بحر ٢- يسمو على أنوار فرق الفرق
بحر ٣- لما غدت للصافرين هداية
بحر ٤- وهديّة من سيد لسيد
ونص الأربعة العلوية :
بحر ١- أبقى لنا الرحمن مجداً وتمّها
بحر ٢- في بيت عز بالفخار مشيد
بحر ٣- والسعد فيها لاح وهو مؤرخ
بحر ٤- جلا بهاء ختامها بمحمد ١١٨٨

وفوق هذا العتب الرخامي المستقيم نفيس خال من الزخارف يعلوه عقد عاتق تزيّنه زخارف هندسية نجمية ذات حفر غائر، وإلى جانب هذا المدخل ثلاث دخلات رأسية، ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات زينت المساحات الواقعة فيما بينها بإفاريز حجرية حليت بزخارف نباتية عبارة عن تفرّيعات متداخلة ومتشابكة بطراز الأرابسك، أسفل الدخلة الوسطى فتحة شبك ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، وأعلىها قندلية بسيطة، وبكل من الدخلتين الجانبيتين شبّاكان سفليان يشبهان الشباك السفلي بالدخلة الوسطى وقندلية علوية تشبه قنديلتهما، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بخمسة كوابيل حجرية كانت تحمل مشربيات خشبية في الطابق الثاني من التكية .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية تنقسم إلى قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر قليلاً مراعاة لخط تنظيم الطريق، ويشتمل القسم البارز منها على ثلاث دخلات ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، بالوسطى منها شبّاكان سفليان وقندلية علوية بسيطة، أما الدخلتين الجانبيتين فبكل منهما شبّاك سفلي واحد يشبه بقية الشبّابيك في الدخلات الثلاث، وفي أوسط القسم المرتد من هذين القسمين فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد منبسط تزيّنه حطتان من المقرنصات، ويحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يسار هذا المدخل فتحة شبّاك ذات حجاب من خشب الخرط، وفي المستوى العلوي لهذا القسم المرتد خمس نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة صماء ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر باستثناء بعض النوافذ العلوية ذات الأحجبة الخشبية .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزيينه زخارف نباتية محورة ذات ألوان مائية بالأصفر والأبيض والأزرق والأسود، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، إضافة إلى فتحة باب - في ركنه الغربي - ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا الباب إلى صحن التكية.

وهو عبارة عن فناء مربع مكشوف ذو أرضية من بلاطات حجرية، في جداره الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، على يسارها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ملحقات التكية، وتشرف على هذا الصحن ثلاثة إيوانات يطل كل منها عليه ببائكة صغيرة من عقدتين مدبين يرتكزان على عمود رخامي أسطواني في الوسط، وأول هذه الإيوانات وأكبرها في الناحية الجنوبية الشرقية، وقد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزيينه زخارف نباتية ذات ألوان مائية، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف يكتنفها عمودان رخاميان مثنان ذواتي قاعدتين مستطيلتين وتاجين مزخرفين بزخارف زجاجية يرتكز عليهما عقد نصف دائري مزدوج يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، يعلوها إطار مستطيل تزيينه زخارف نباتية قوامها أوراق ثلاثية ذات حفر بارز، وتتوسط هذا الإطار جامعة دائرية من الرخام عليها كتابة نسخية من سطرين نصهما :

سطر ١ - بسم الله الرحمن الرحيم

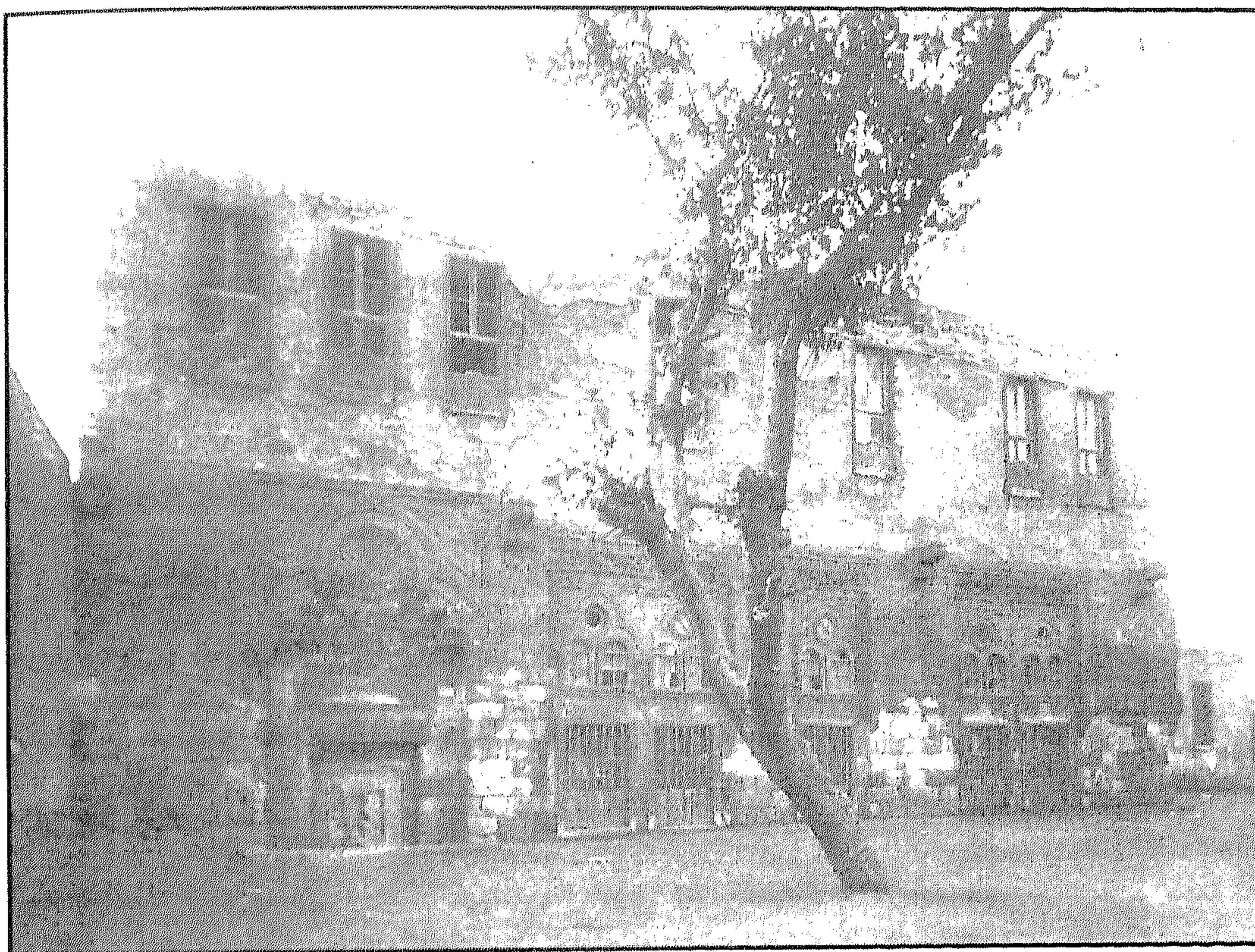
سطر ٢ - كلما دخل عليها زكيا المحراب

ويحيط بهذه الجامعة الدائرية الكتابية جفت لاعب، بينما تتوسط الضلع الشمالي الشرقي لهذا الإيوان فتحة شباك تشرف على الدركة .

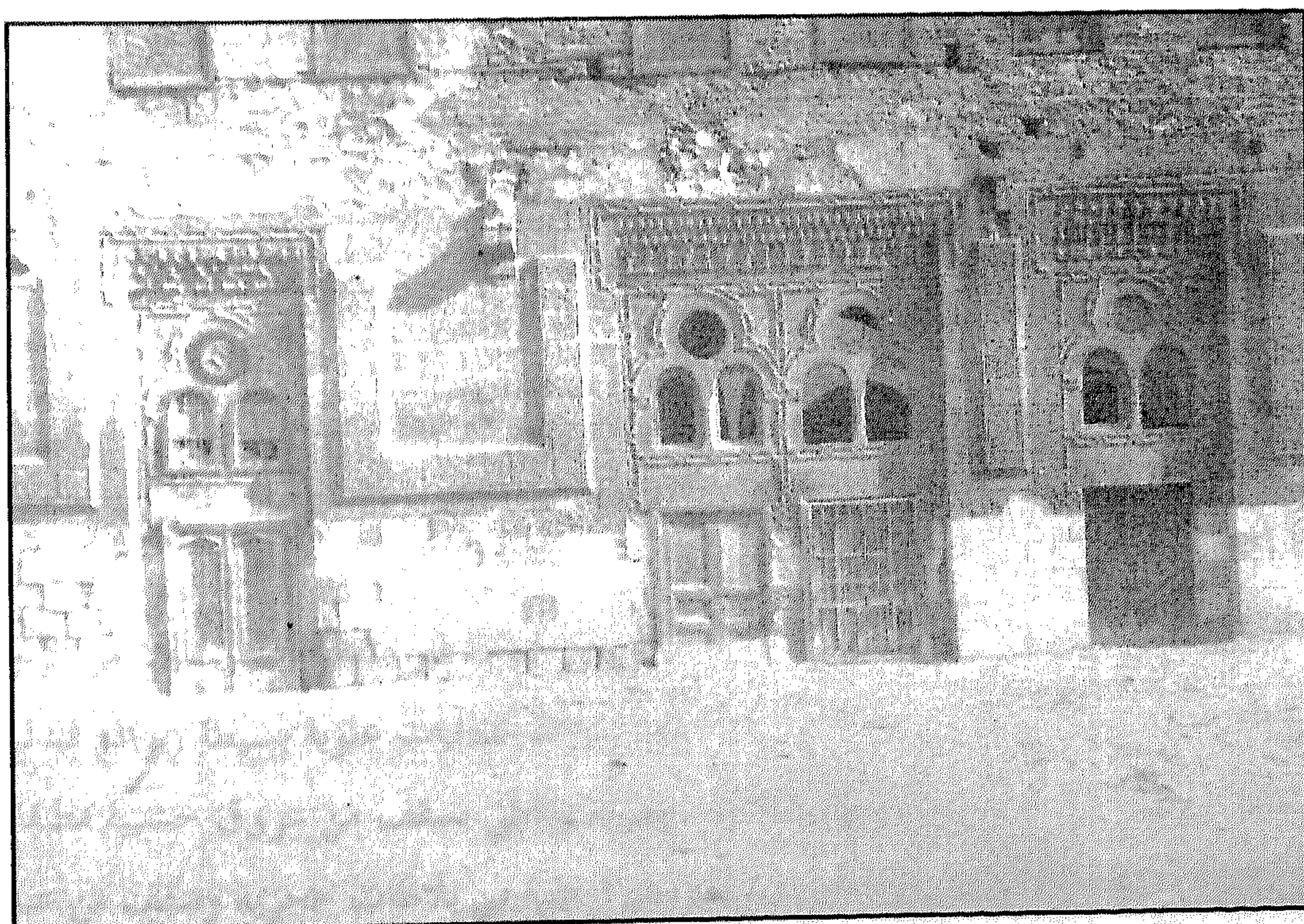
وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية، وهو إيوان غير منتظم أصغر قليلاً من الإيوان الجنوبي الشرقي، في جداره الشمالي الغربي ثلاثة شبابيك سفلية وثلاث قنديات علوية بسيطة (بواقع قندلية فوق كل شباك)، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق

خشبية مطبقة بالألواح أيضاً، تزيينه نفس الزخارف المزينة لسقفي الدركاة وإيوان القبلة، في جداره الشمالي الشرقي ثلاثة شبابيك سفلية وثلاث قنديات علوية، وفي جداره الشمالي الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يشبه بقية السقوف المشار إليها، في ضلعها الشمالي الشرقي شباكان سفليان وقنديلان علويان، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك سفلية وقنذلية علوية .

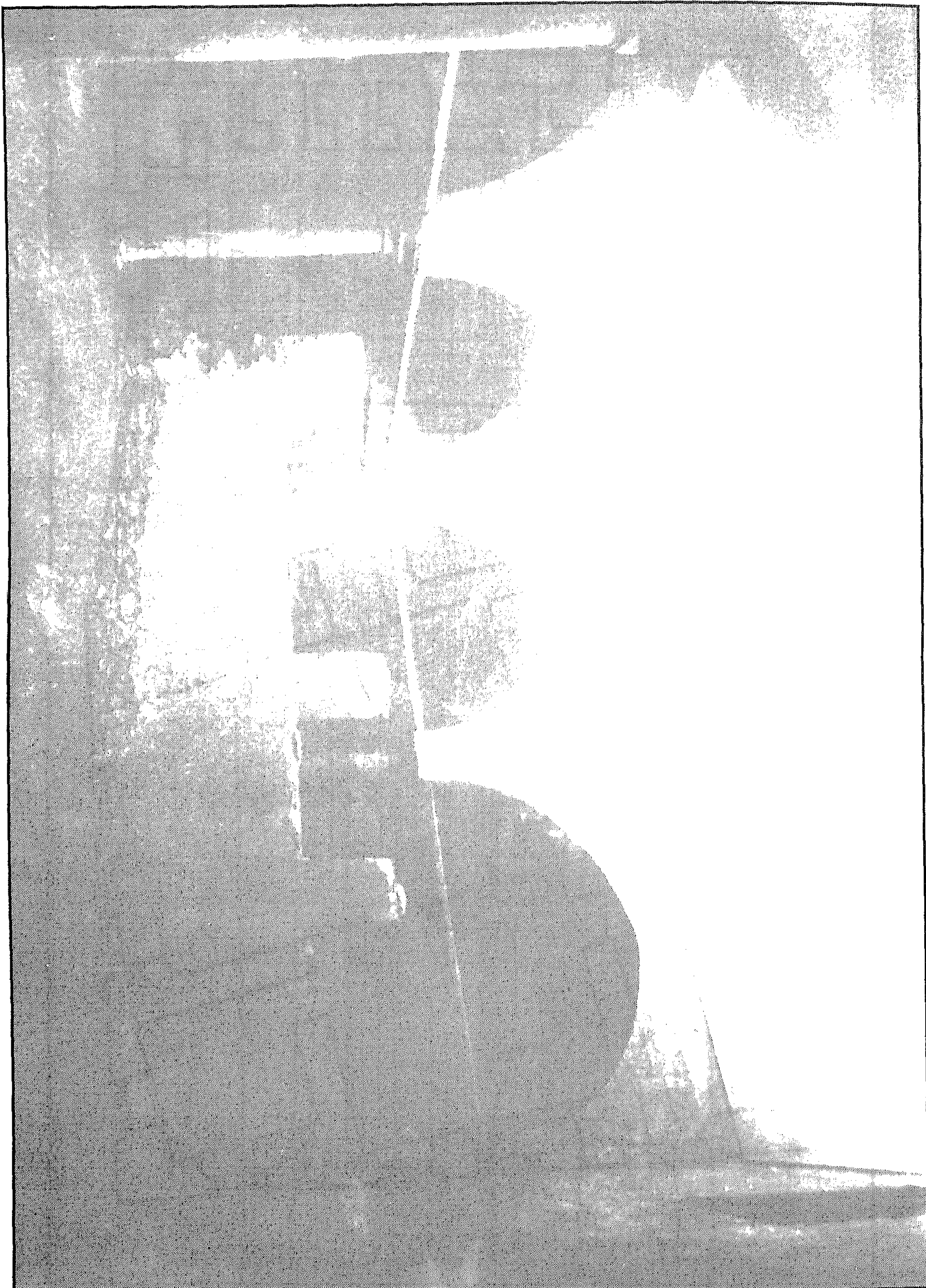
أما ملحقات التكية فيتم الوصول إليها من فتحة الباب الكائنة بالضلع الجنوبي الغربي للصحن والتي تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الزخارف، في ضلعه الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى مساحة مكشوفة ذات أرضية حجرية بها سلم حجري صاعد يفضي إلى الطابق الثاني للتكية، وهو طابق متهدم، في ضلعه الشمالي الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي خال من الزخارف، وفي ضلعه الشمالي الغربي شباكان سفليان تعلوهم نافذتان علويتان، وينتهي هذا الممر بمساحة مستطيلة تنقسم بواسطة ثلاثة أعمدة رخامية أسطوانية ذات تيجان كورنثية إلى بلاطتين، وقد فرشّت أرضية هذه المساحة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تتوسطه شخشيخة مربعة لم يبق منها سوى رقبتها وبها سبع نوافذ ذات أحجبة من خشب الخرط، ويحيط بهذه المساحة المستطيلة من نواحيها الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية خلوات ودورات مياه للصوفية الذين كانوا يقيمون فيها .



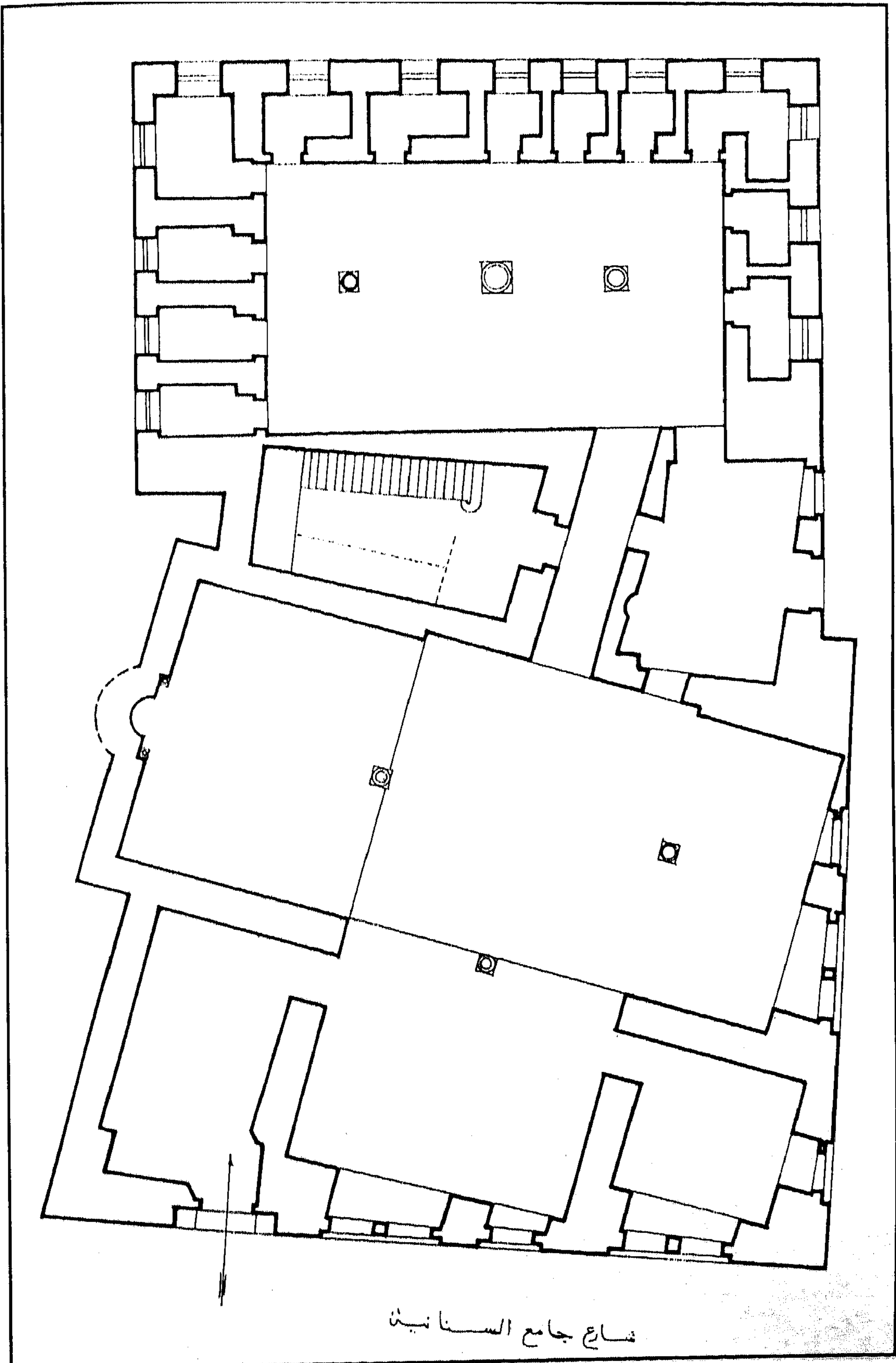
تكية الرفاعية - منظر من الخارج



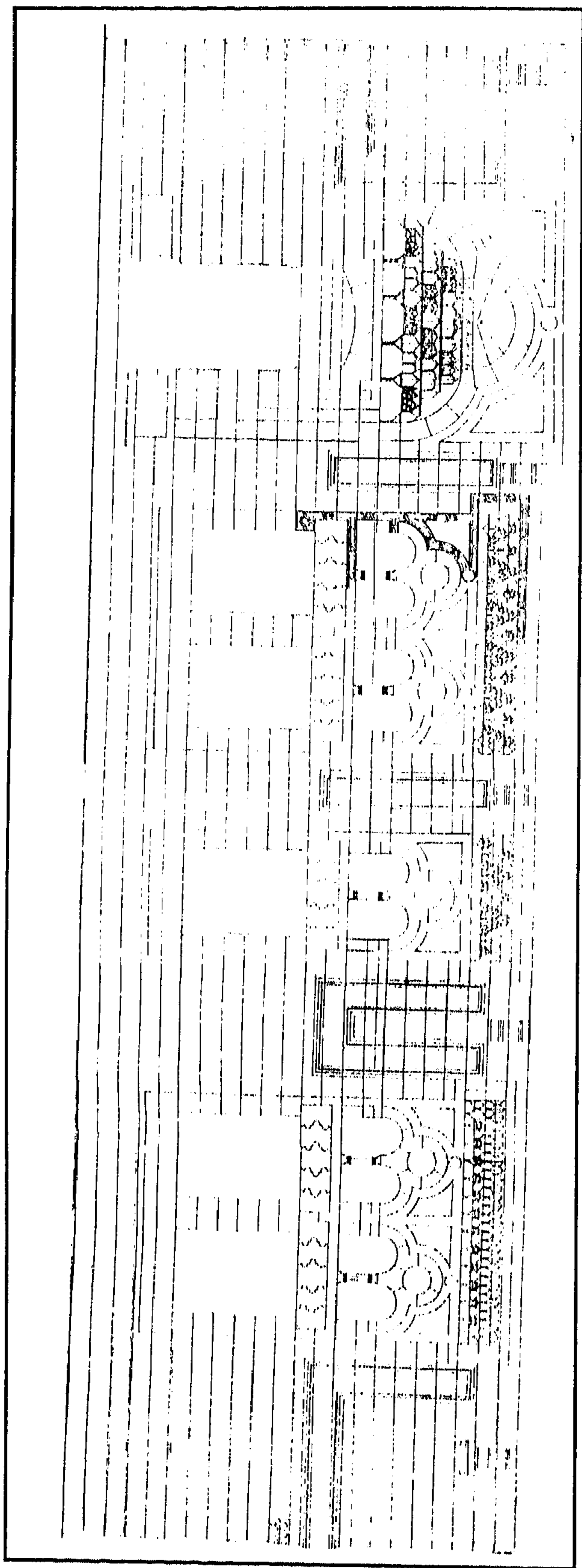
تكية الرفاعية - الواجهة الرئيسية والمدخل



تكية الرفاعية - منظر من الداخل



تكية الرفاعية - مسقط أفقي



تكية الرفاعية - واجهة رئيسية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- أحمد (ناهد حمدي)
وثائق التكايا في مصر في العصر العثماني - رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٨٤) ص
- ٢- جومار - ترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .
- ٣- حجة وقف رقم (٤٧٤)
بأرشفة وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٥ رجب سنة (١٢٠٧هـ) باسم الحاج يوسف الجابي بن المرحوم محمود بن قاسم الملطيلي وتختص بإيقاف حانوت بجوار التكية الرفاعية ومطهرة السلیمانية ببولاق.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٩-٢٧) ت ٦٣٤ ص ١٢٩ .
- كراسة ٣٨ عن سنة ((٣٦-١٩٤٠) ت ٧١٩ ص ص ٣٠-٣١ .
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٥-٤١) ت ٨٠٣ ص ١٠٩ ، ت ٨١٧ ص ١٧٠ ، ت ٨٢٠ ص ١٨٨ ، ت ٨٢٢ ص ٢٠٥ ، ت ٨٢٣ ص ٢١٥ .
- ٥- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٧١-١٩٨٣)
ج ١ حتى ١٣ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٦ ص ٥٥ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٦٠ .

١٥٢- منزل علي كتحدا (الرعمائة)

بعابدين

(١١٩٠ هـ / ١٧٧٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل علي كتحدا (الربعمائة)
- ٢- موقعه : درب الحجر المتفرع من حارة النصارى بعابدين
- ٣- تاريخه : (١١٩٠هـ / ١٧٧٦م)
- ٤- رقم تسجيله : ٥٤٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو الأمير علي أغا أحد ممالك الدمياطي، ثم نسب من بعده إلى ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد واختص به فولاه أغات مستحفظان من سنة (١١٩٢هـ / ١٧٧٨م) إلى سنة (١١٩٨هـ / ١٧٨٤م)، وفي سنة (١٢٠٦هـ / ١٧٩١م) تقلد علي أغا كتحدا الجاويشية ولم يزل عليها حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيين، وكان ذال مال وثروة مع مزيد بخل وشح، فاشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازدوغلي التي بحارة عابدين وسكنها، ومن مآثره - رغم ما قيل عن بخله وشحه - أنه جدد مسجد جنبلات سنة (١٢١٠هـ / ١٧٩٥م) وبنى بجواره سيلا ومكتباً كما جدد دار راغب باشا، إضافة إلى داره التي بدرب الحجر وبجوارها السيل والكتاب اللذين حماها الله من تخريب الفرنسيين، وبقي كل منهما كما أورى علي باشا مبارك في القرن (١٣هـ / ١٩م) على ما كان عليه من البهجة والرونق.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة حجرية ذات طابقين أولهما سفلي مصمت خال من أية عناصر معمارية أو زخرفية، وثانيهما علوي فيه سبع مشربيات خشية رائعة ترتكز على كوابيل حجرية في كل منها عدة نوافذ صغيرة مختلفة، وفي الطرف الجنوبي من هذه الواجهة مدخل رئيسي لا يظهر منه - نظراً لارتفاع أرض الشارع وارتفاع الأتربة والمخلفات أمامه - غير العقد الذي يغطيه وهو عقد نصف دائري يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية على جانبيه بقايا زخارف هندسية.

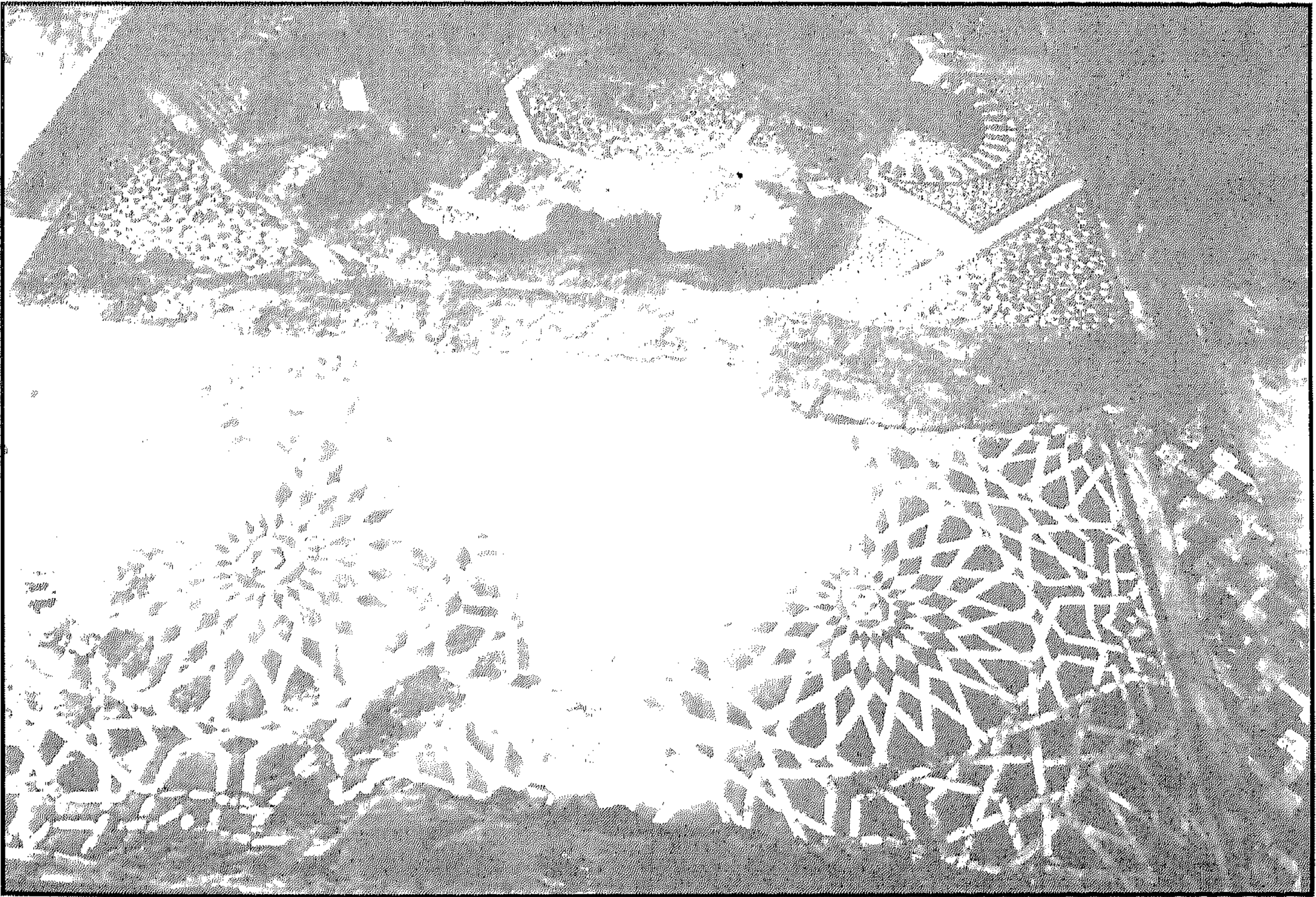
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الفرعي المستحدث - فهي عبارة عن تختبوش مستطيل يغطيه سقف خشبي بسط تتصدره بائكة ذات عقدين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط، وتتقدم هذا التختبوش مساحة مستطيلة في ناحيتها الجنوبية الغربية حجاب من المصبعات الخشبية تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي يفضي إلى المقعد - يعلوه عتب مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق تزينه زخارف نباتية يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة مستطيلة عليها بقايا حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى جانبي هذا الباب مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نباتية ذات حفر بارز، يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وفي الطرف الغربي من هذا الضلع حجاب متهالك من مصبعات خشبية يمثل المدخل الحالي للفناء الثاني الذي يوجد به المقعد .

وقد اندثر الكثير من المكونات الأثرية والمعمارية لهذا المقعد ولم يبق منه غير كتبتين حائطيتين ذواتي واجهتين خشبيتين، إضافة إلى كرسي خشبي محطم، وتتقدم هذا المقعد مساحة مستطيلة ذات كردين خشبيين وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بها بقايا كتيبة حائطية ذات واجهة خشبية .

أما عمارة الطابق العلوي لهذا المنزل فتشتمل على مجموعة من الحجرات بها بقايا أربع كتيبات حائطية ذات واجهات خشبية، إضافة إلى سقوف تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ورسم بالجدار الشرقي للدور قاعة عبارة عن منظور ملون للحرم المكي، في أعلاه بقايا شريط كتابي لأبيات شعرية من قصيدة البردة للبوصيري، ولم يبق من عمارة هذا الطابق بشكل جيد سوى الواجهة القائمة أعلا التختبوش وتغشيها مشربات خشبية كبيرة رائعة .

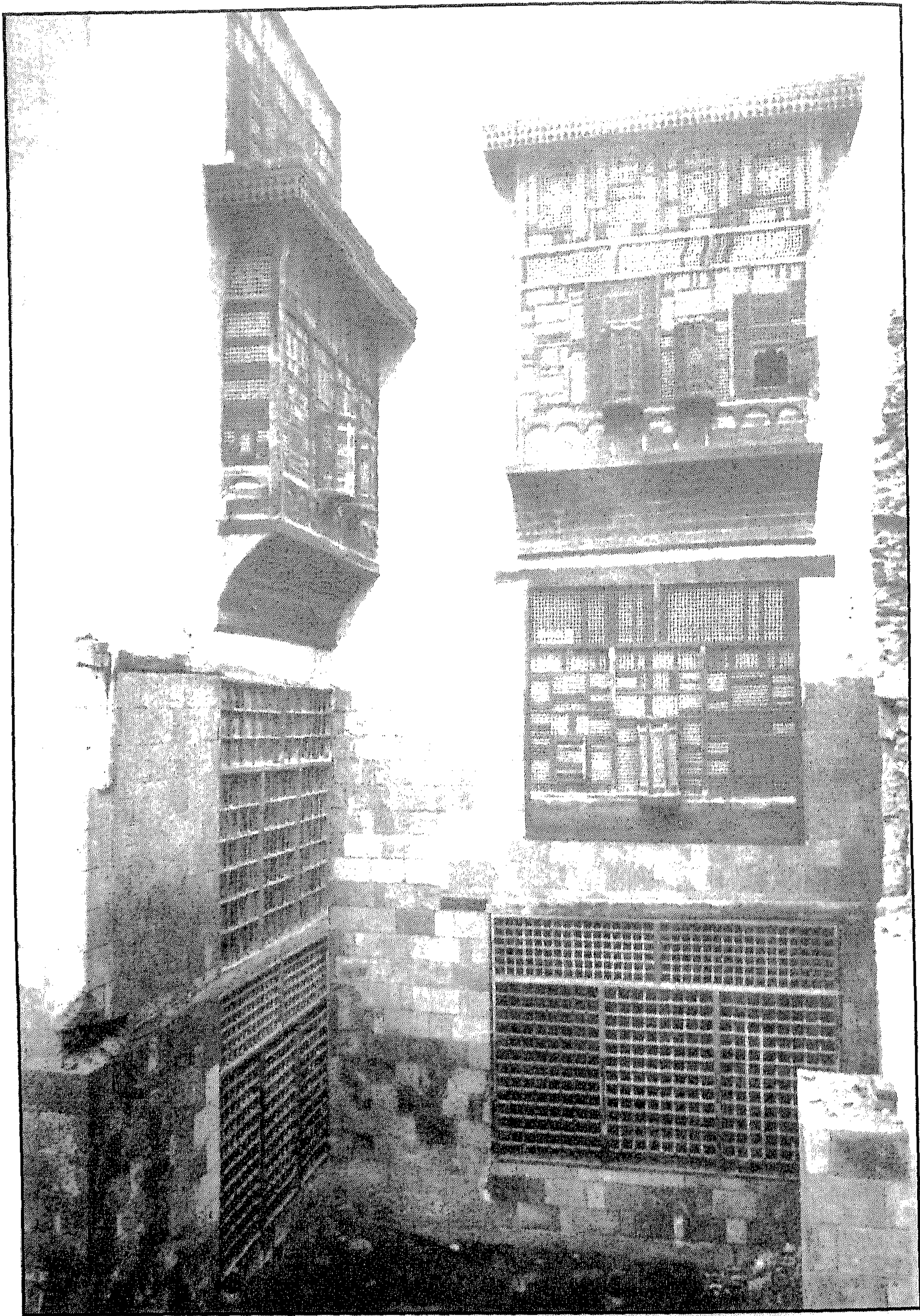


منزل علي كتحدا (الربعمائة) - منظر من الداخل

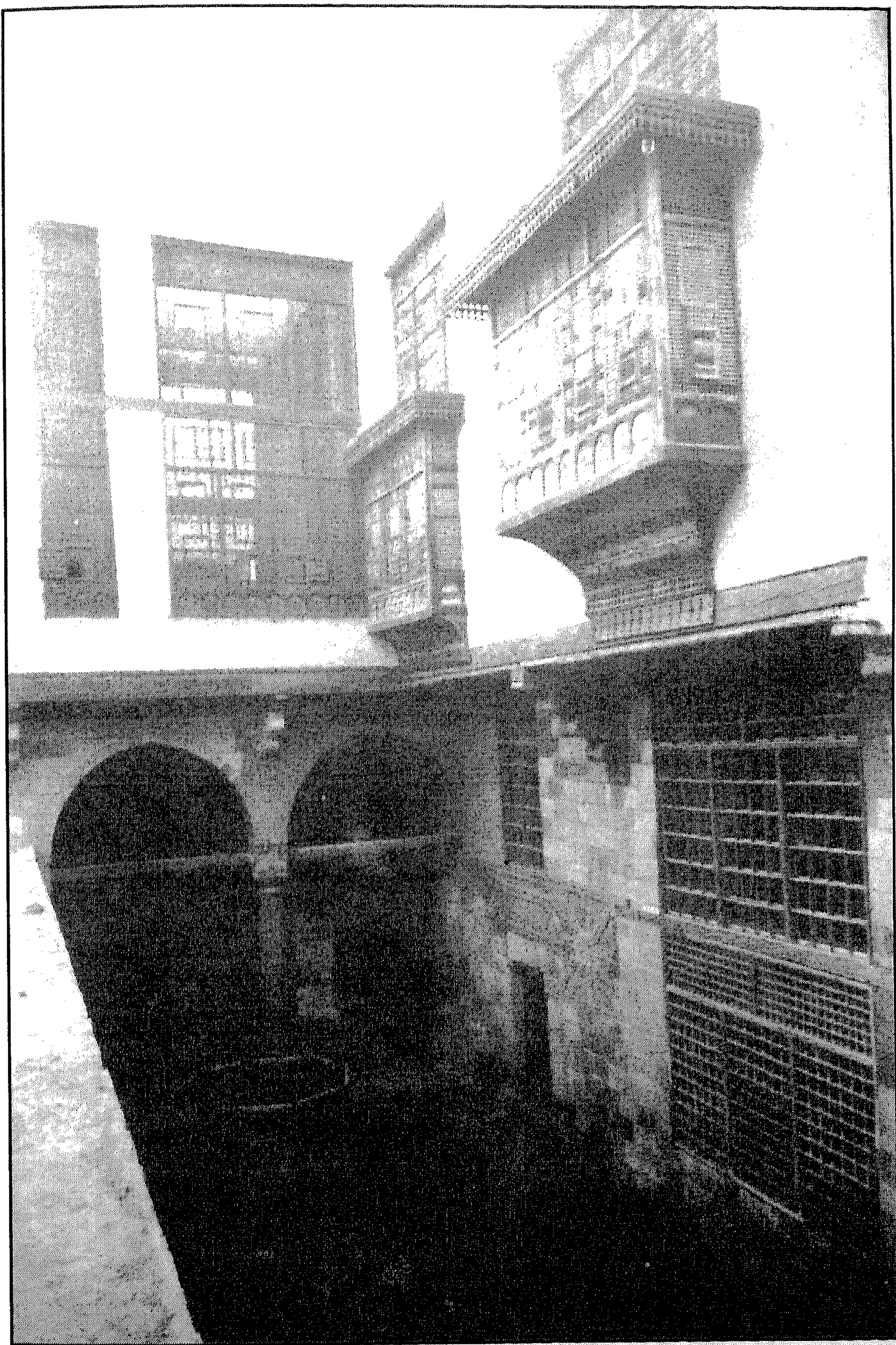


منزل علي كتحدا (الربعمائة) - الفسقية الرخامية بالصحن

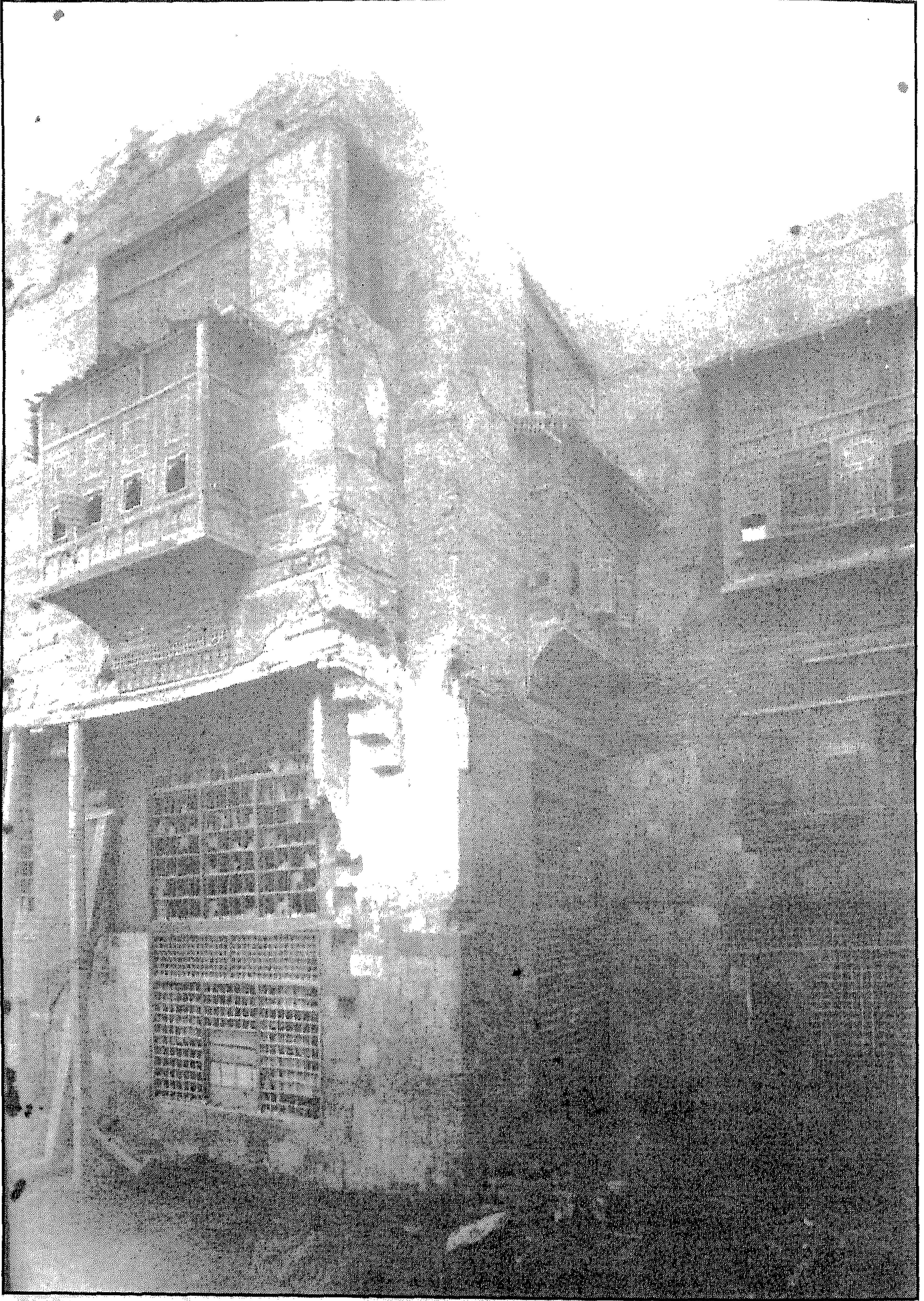
مركز تراث
البحرين



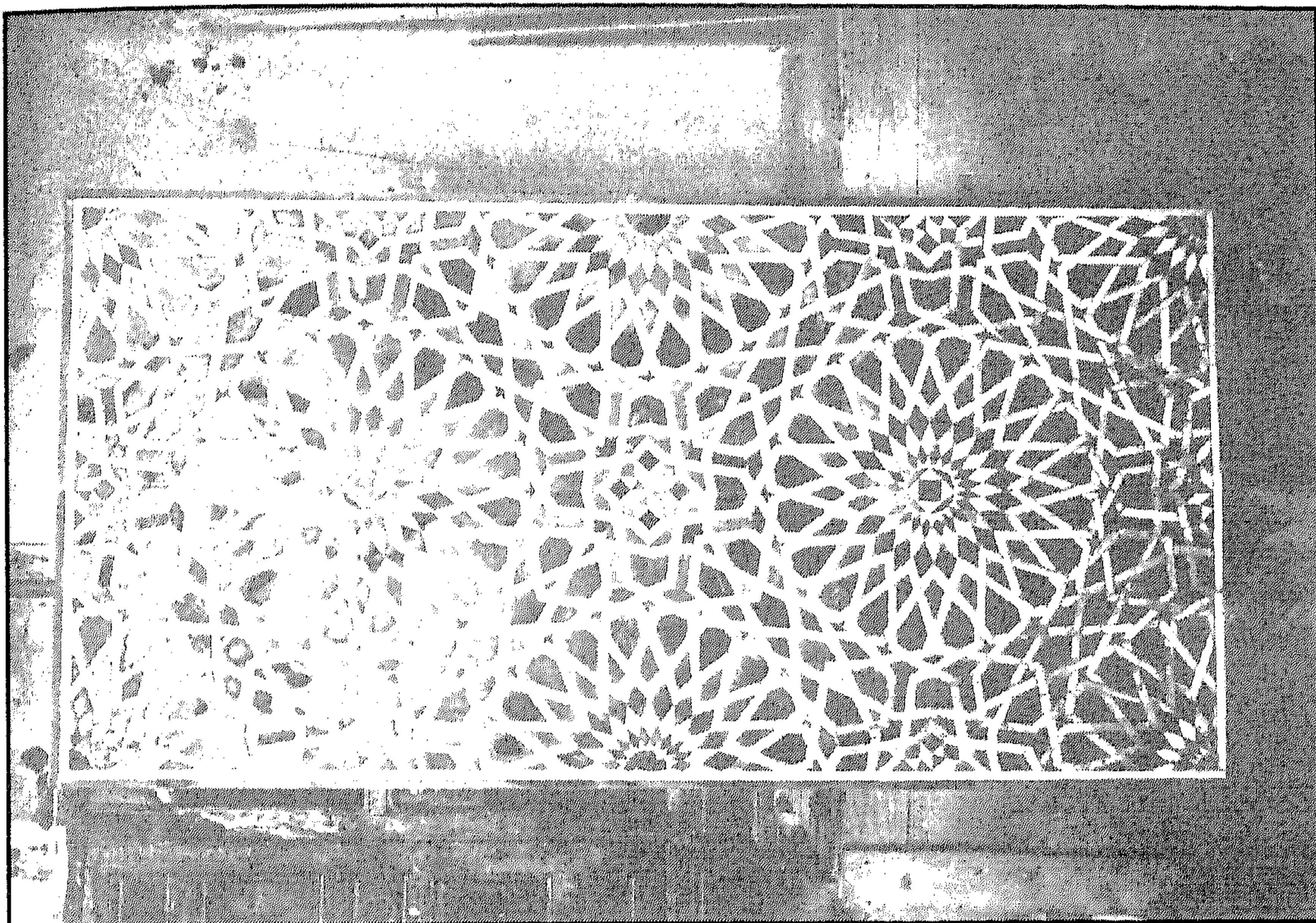
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - منظر من الداخل



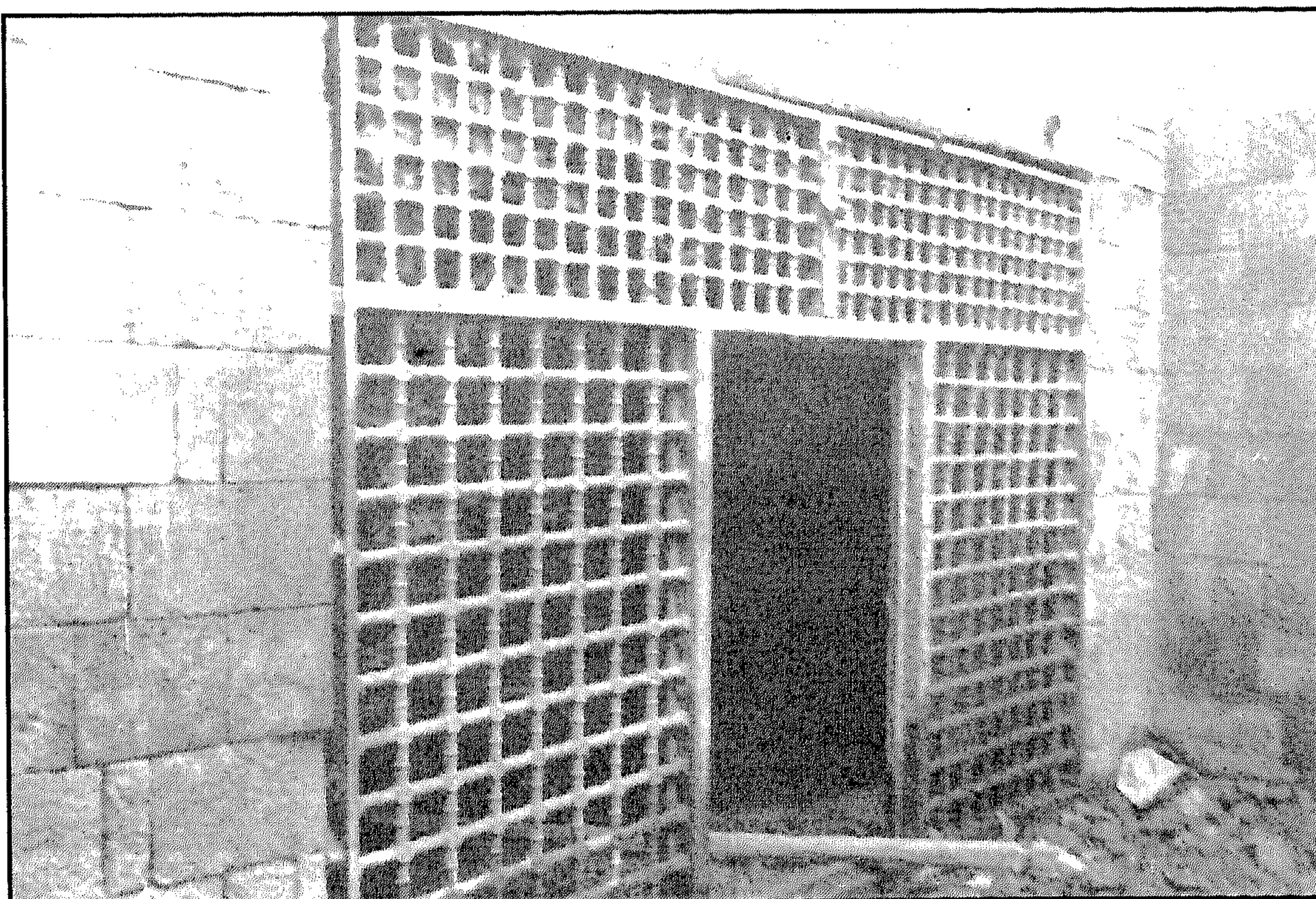
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - منظر من الداخل



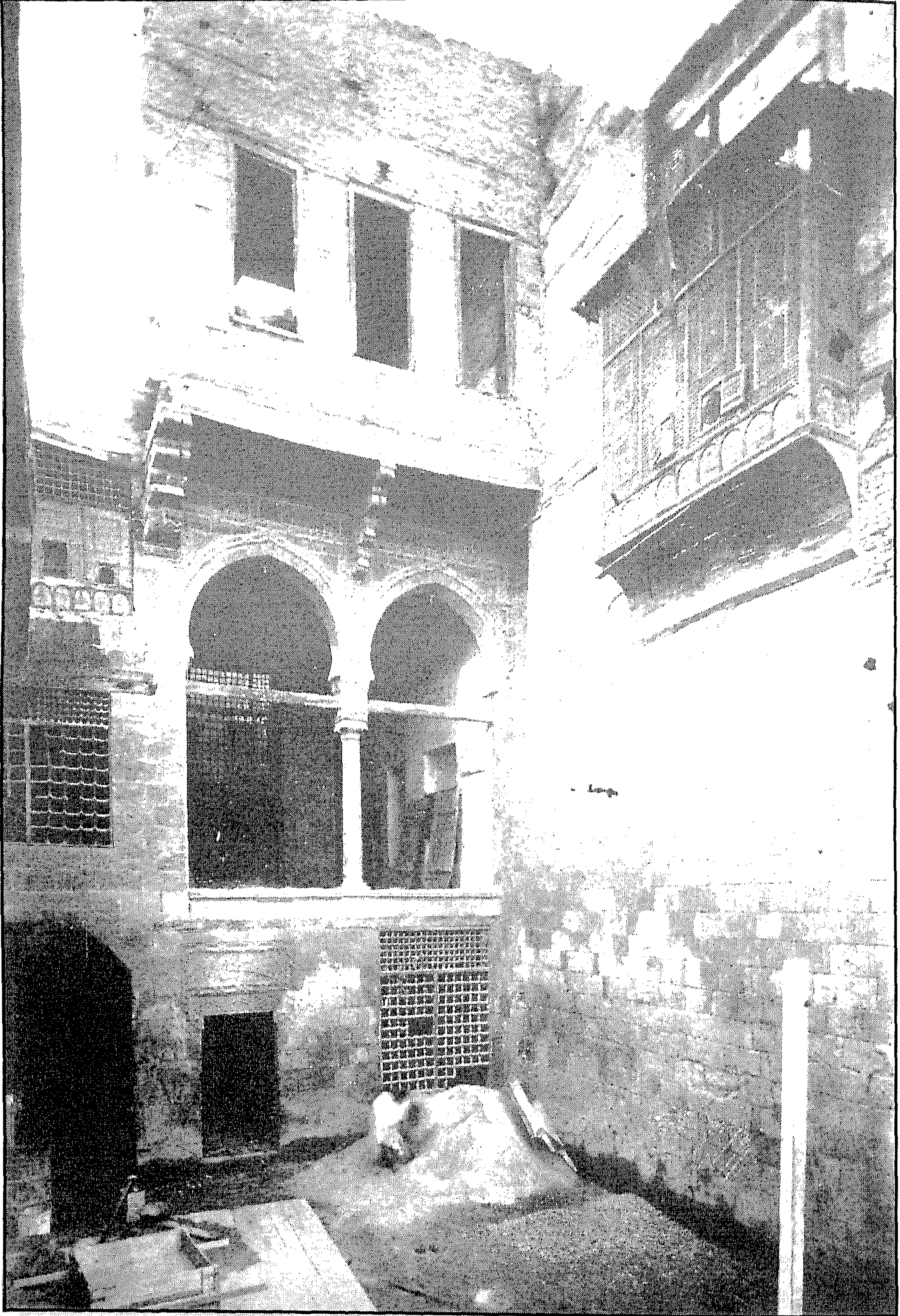
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - منظر من الداخل



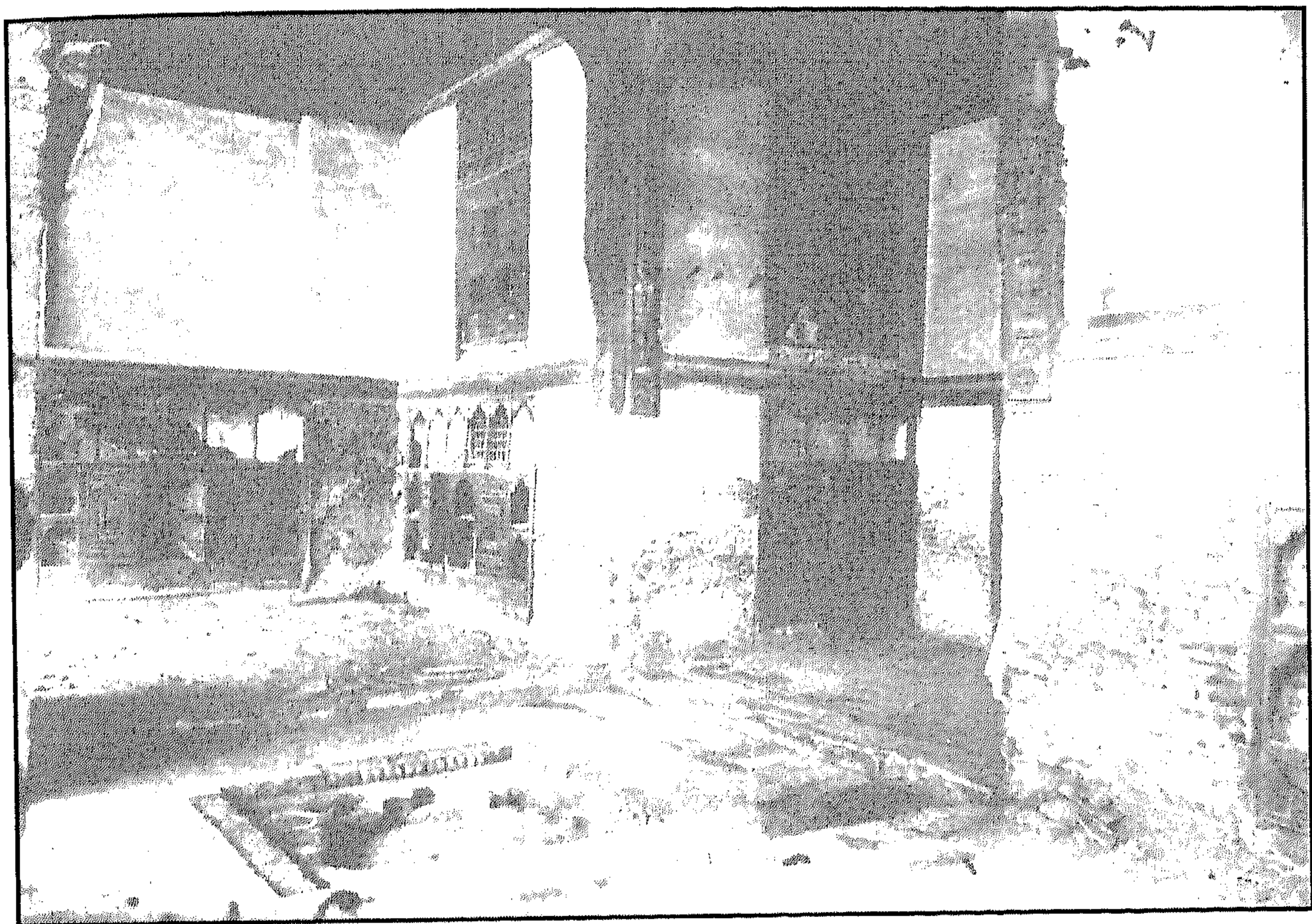
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - مرتبة رخامية بالفسقية



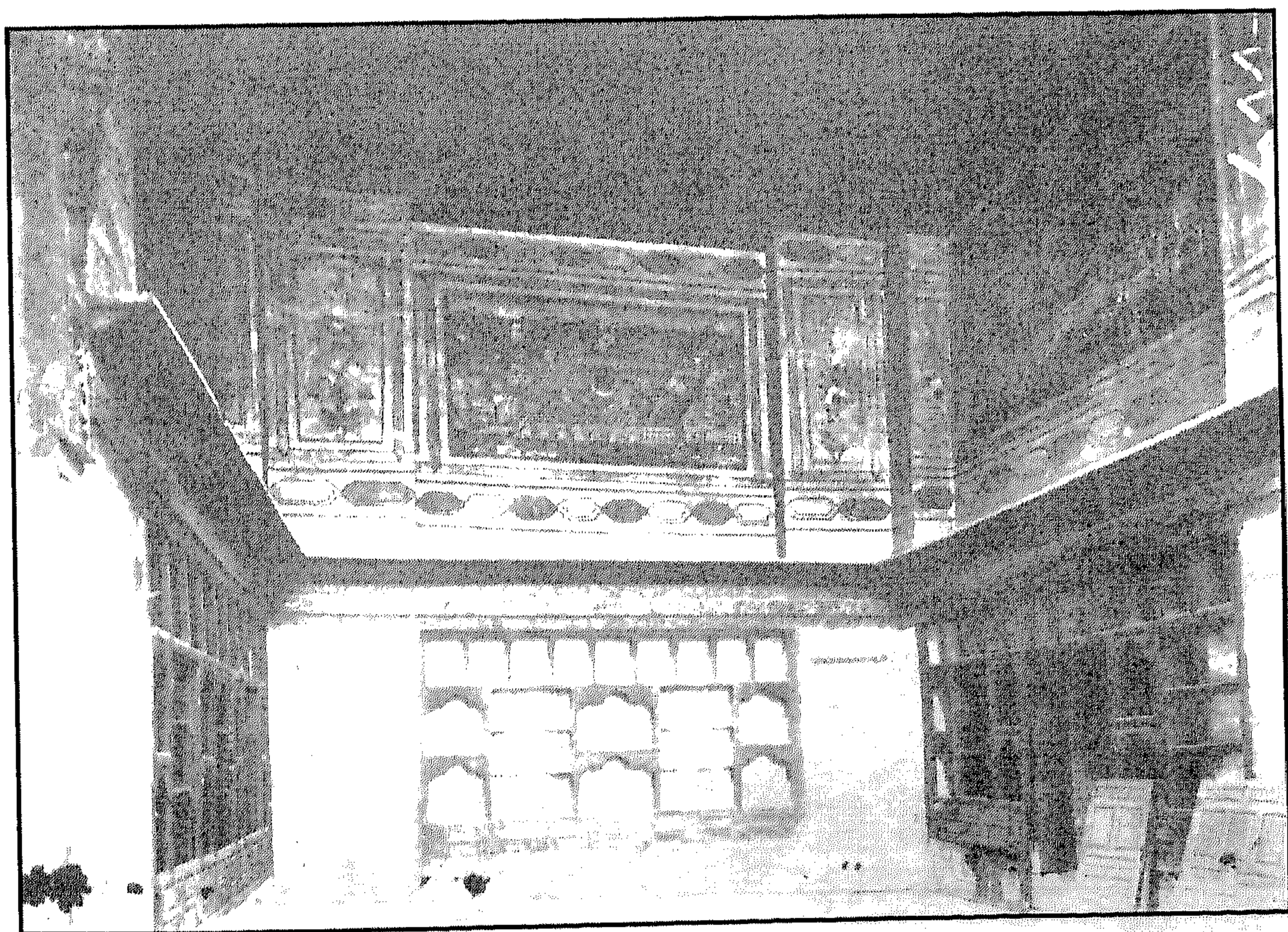
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - حجاب خشبي بالجدار الجنوبي المطل على الصحن



منزل علي كئءءا (الرعماءة) - المقاء



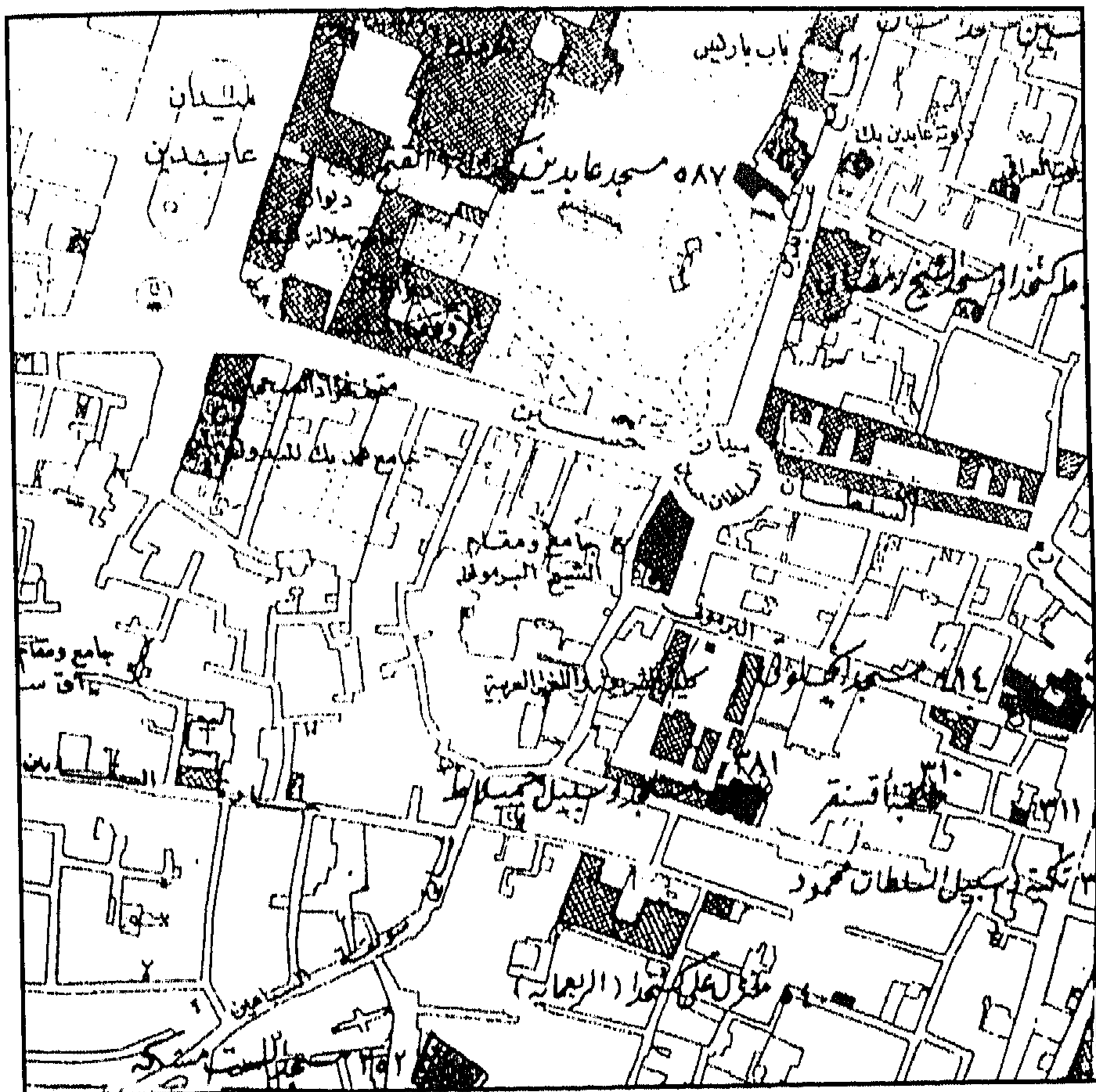
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - القاعة الرئيسية بالدور الأرضي



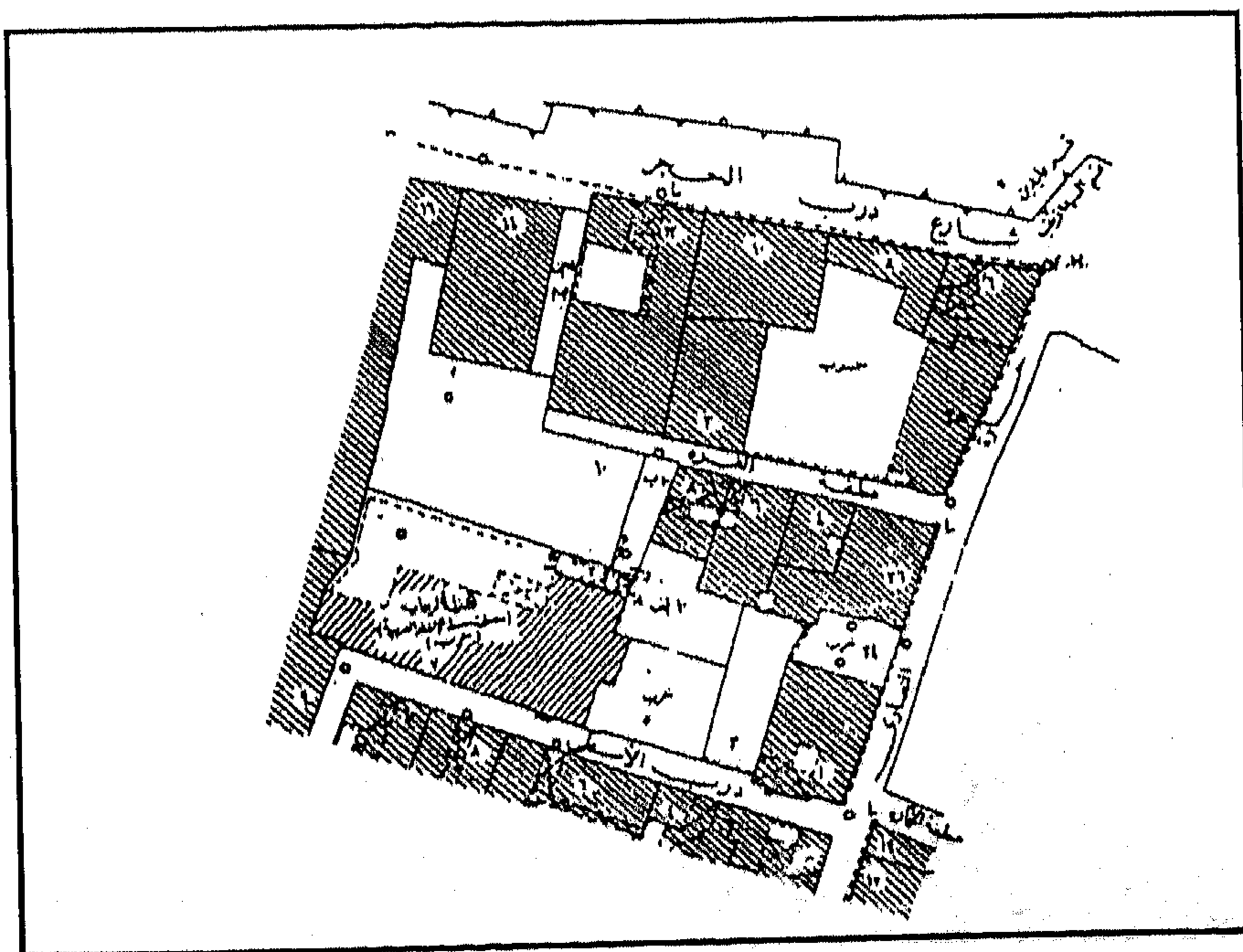
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - القاعة الكبرى بالطابق الثاني



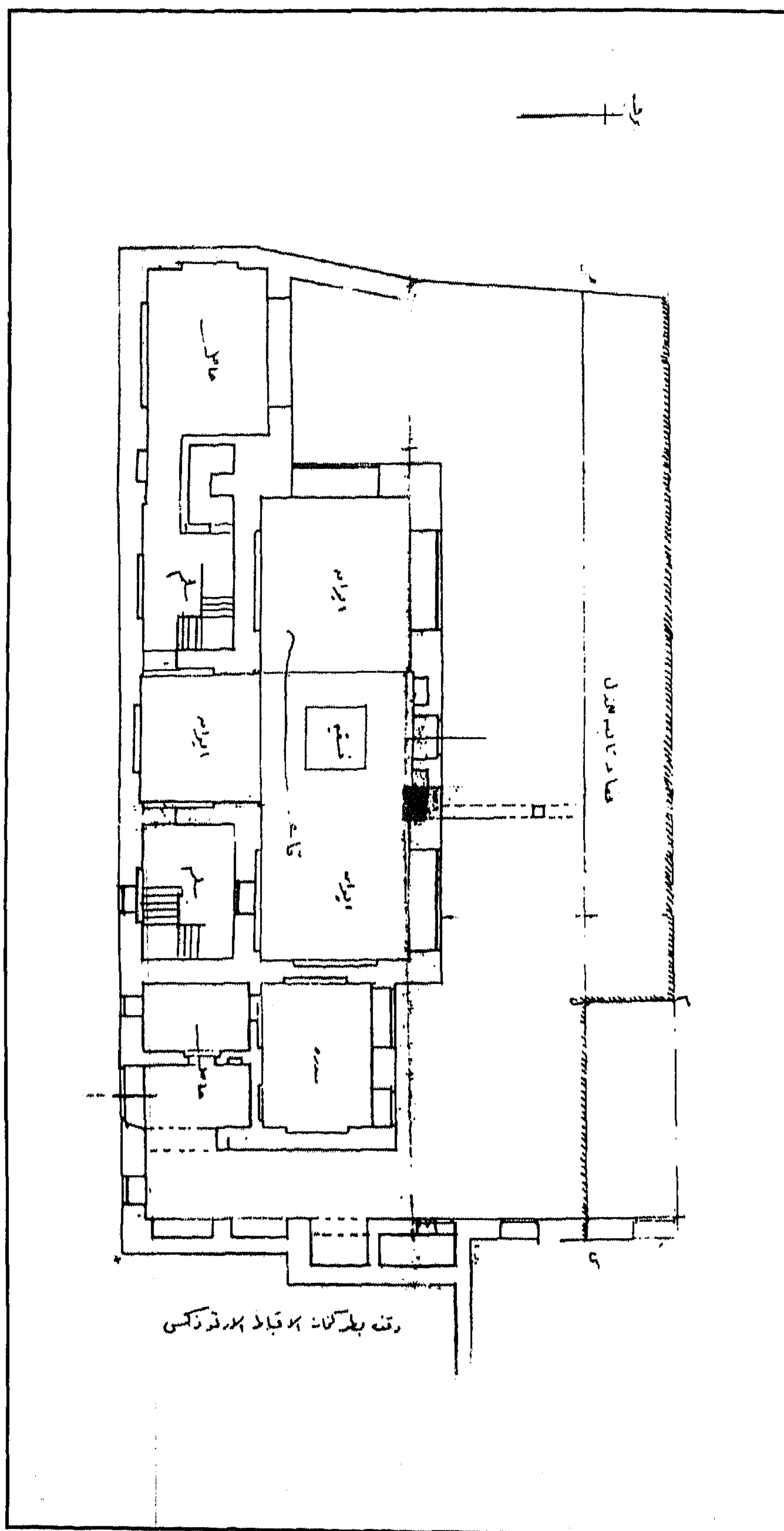
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - جزء من القاعة الكبرى بالدور الثاني



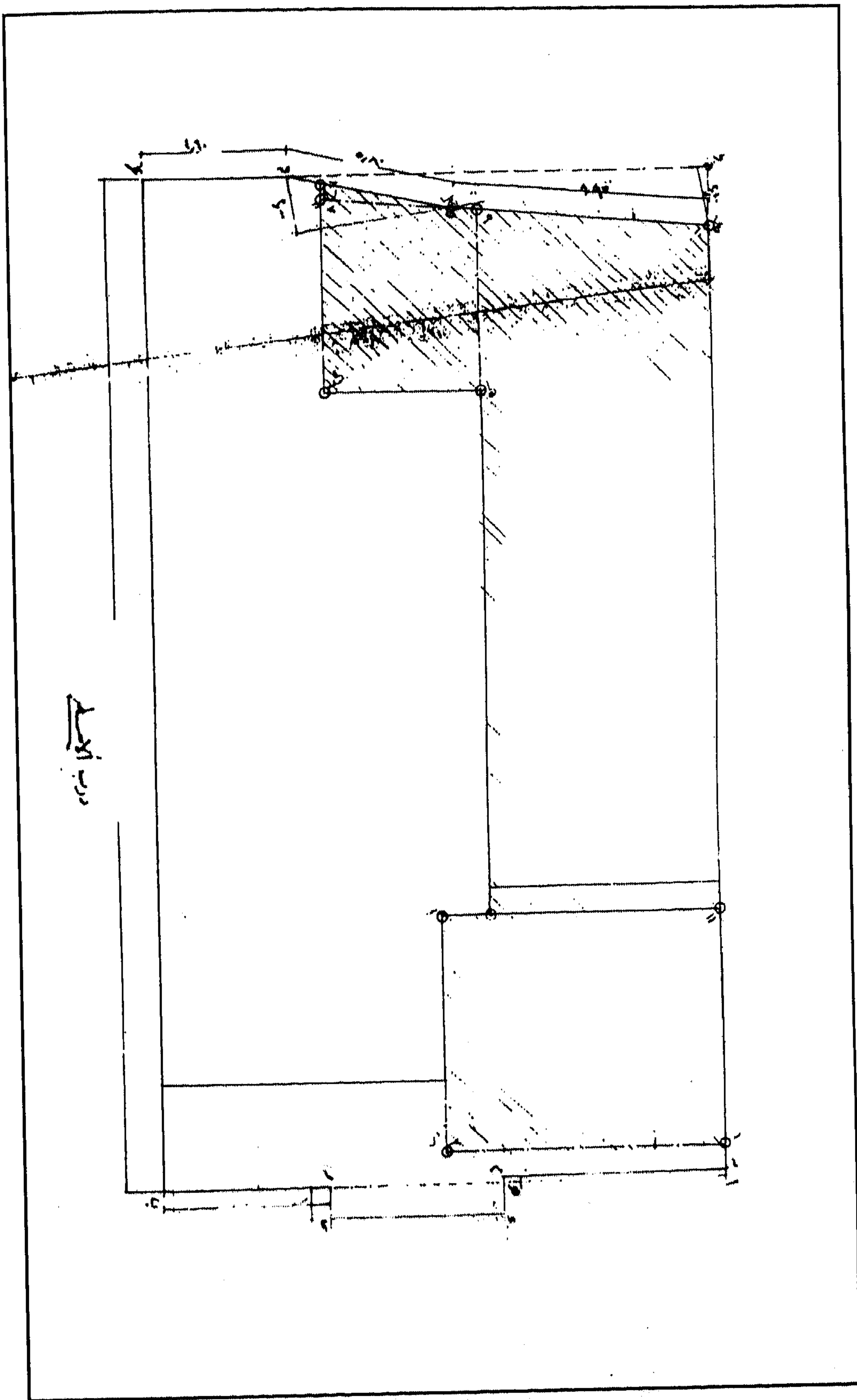
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - خريطة موقع



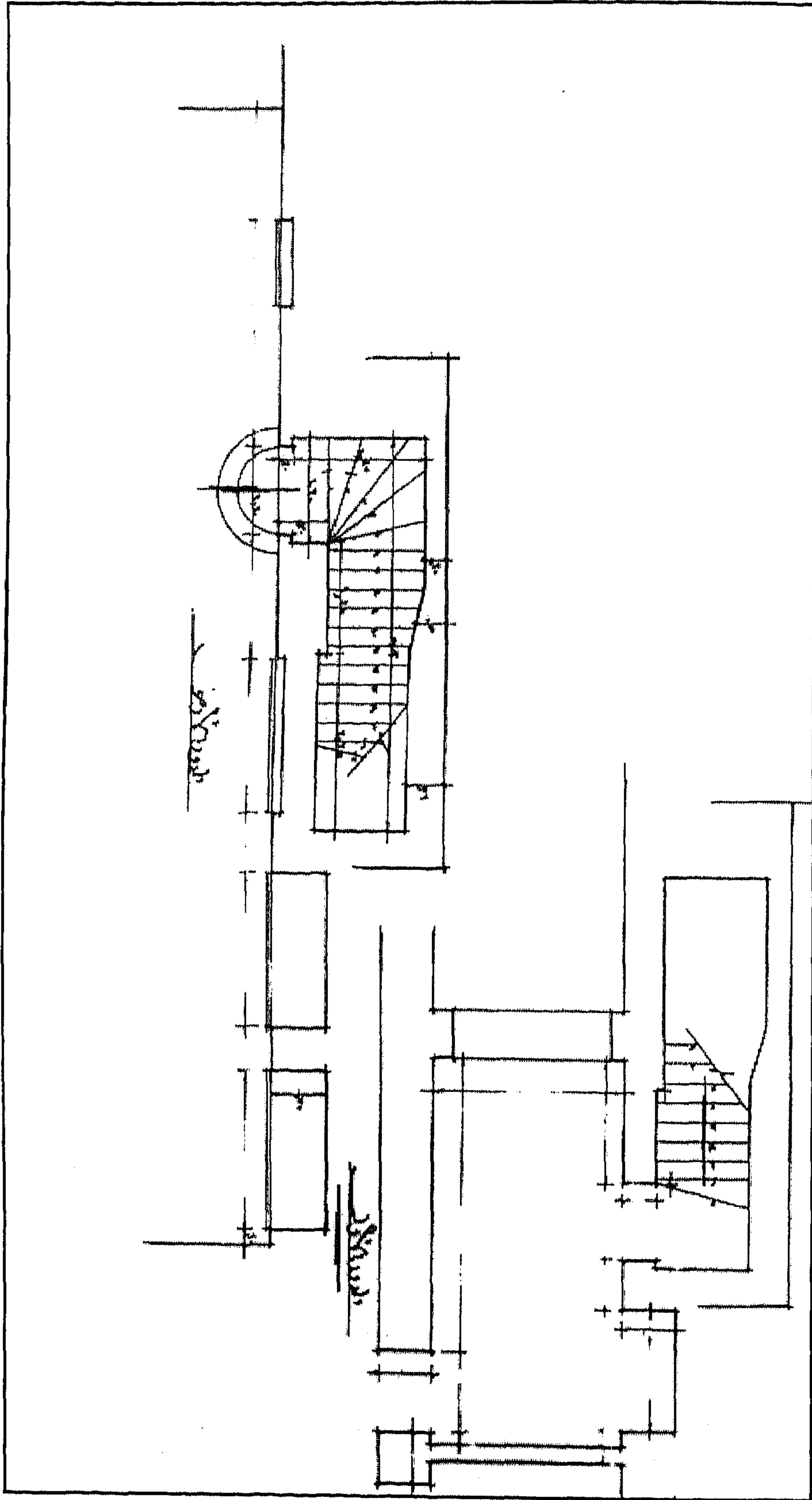
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - خريطة موقع



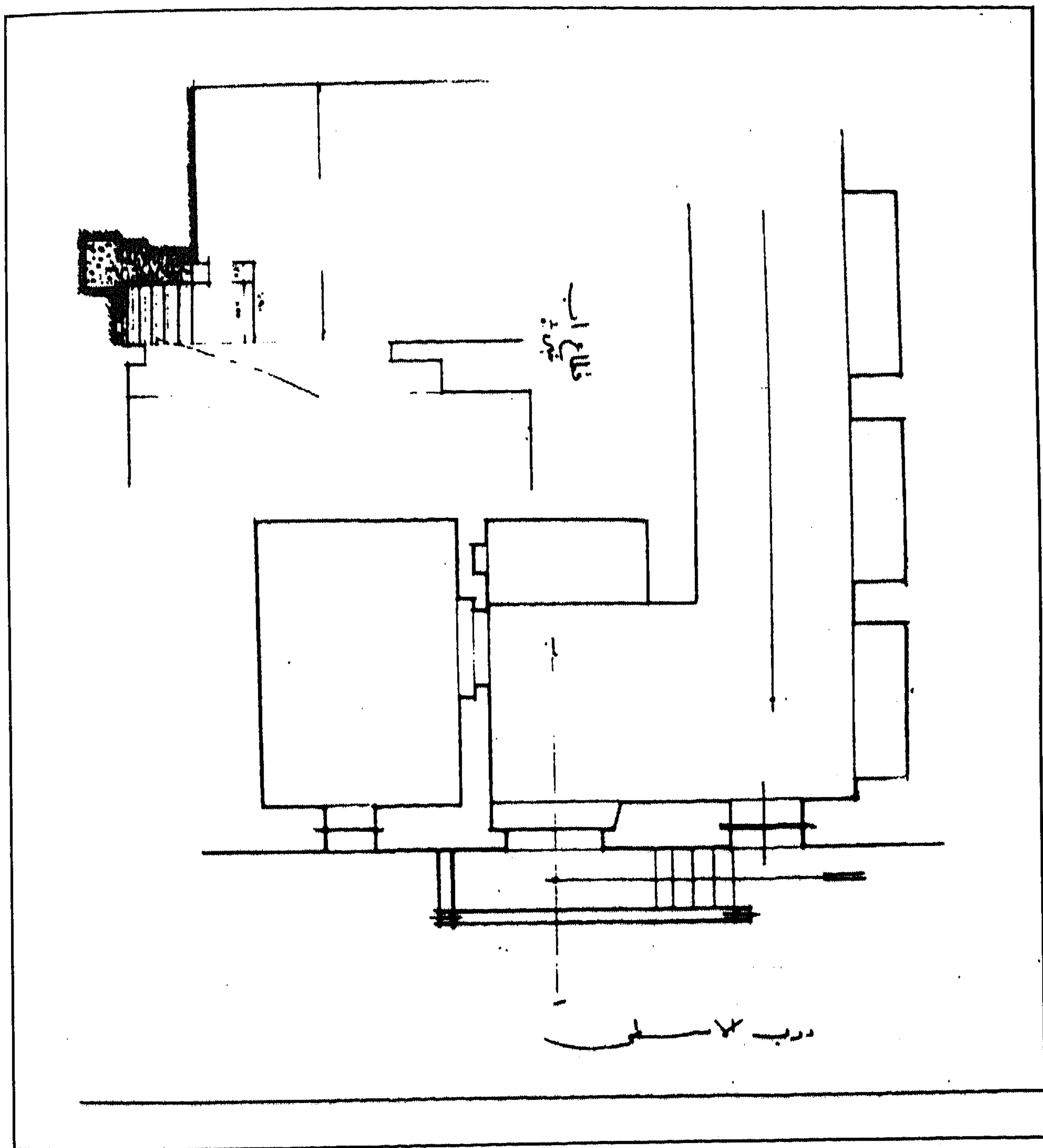
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - مسقط أفقي للدور الأرضي



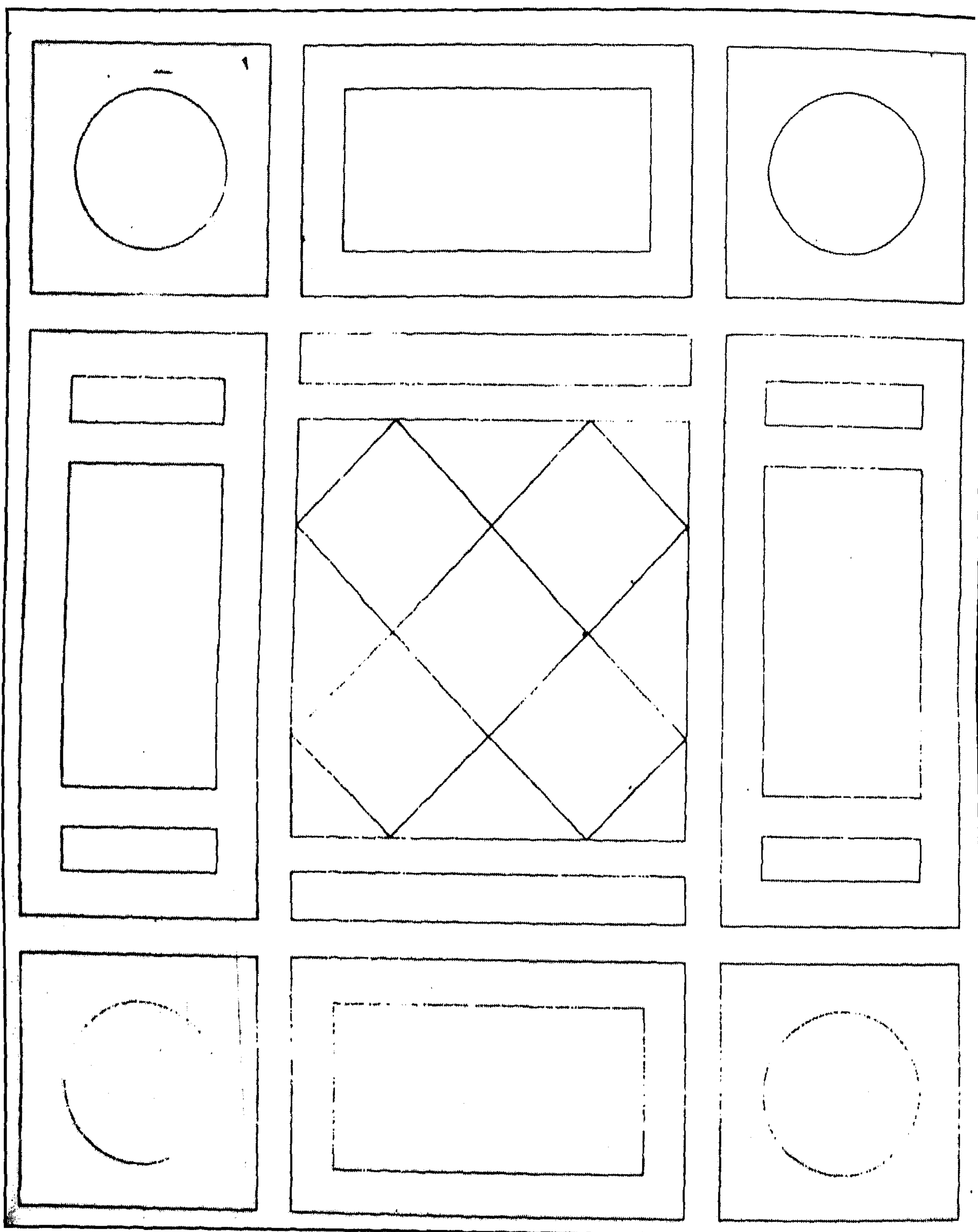
منزل علي كتحدا (الربعمائة) - مسقط أفقي لحدود المنزل



منزل علي كتحدا (الربعمائة) - السلم الشرقي للمنزل



منزل علي كتحدا (الربعمائة) - مشروع الخندق أمام المنزل



منزل علي كئخدأ (الرعمائة) - مشروع عمل أرضية رخامية بالقاعة العليا

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٢- كامل (عباس حلمي - دكتور)
تطور المسكن المصري من الفتح العربي حتى الفتح العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآداب
- جامعة القاهرة - قسم الآثار - ص .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٩٥ ص ٣٢٢ .
- كراسة ٣٤ عن سنة (٢٥-١٩٢٦) ت ٦٠٨ ص ص ١٨ - ١٩ .
- كراسة ٣٥ عن سنة (٢٧-١٩٢٩) ت ٦٢٨ ص ١٠١ .
- كراسة ٣٦ عن سنة (٣٠-١٩٣٢) ت ٦٥٥ ص ٨٦ ، ت ٦٦٨ ص ٢١٥ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٦٣ ص ١٤ ، ت ٨٦٥ ص ١٩ ، ت ٨٦٧ ص ٢٤ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٣ ص ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Maury (B.) :
Palais et Maisons du Caire (I.F.A.O. 1983) Tome N6, P. 64
- 2- Pauty (E.) :
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932) P. 90 .

١٥٣- مسجد السادات الوفائية

بالمقطم

(١١٩١ هـ / ١٧٧٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد السادات الوفائية
- ٢- موقعه : قرب ضريح ابن عطاء الله السكندري بسفح جبل المقطم
- ٣- تاريخه : (١١٩١هـ / ١٧٧٧م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦٠٨ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

أشار علي باشا مبارك في خططه التوفيقية إلى أن أصل هذا المسجد كان عبارة عن زاوية صغيرة باسم السادات أهل الوفا، وأن السلطان عبد الحميد العثماني كان قد بعث سنة (١١٩١هـ / ١٧٧٧م) إلى الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر حينذاك يأمره بإخراج ما يكفي من مال الخزانة العامرة لبناء الزاوية الشريفة كعبة الأسرار القدسية بسفح المقطم المعروفة بزاوية السادات أهل الوفا المشمولة بنظر سيد السادات الشيخ محمد أبي الأنوار بن وفا، فصدع الوزير بالأمر وفوض القيام بهذه العمارة والصرف عليها للناظر المشار إليه، غير أن هناك وثيقة لا زالت محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف ترجع إلى سنة (١١٨٢هـ) باسم الأمير رضوان أغاها وصف معماري للعمائر التي أنشأها ومن بينها مسجد السادات الوفائية، وهو ما يؤكد قيام الأمير رضوان أغا بتعمير هذا المسجد قبل سنة (١١٨٢هـ / ١٧٦٨م) بشكل بسيط، وقيام الوزير عزت محمد باشا الوالي بإعادة بنائه بالشكل اللائق طبقاً للأمر السلطاني الذي صدر إليه .

وأيا ما كان الأمر فإن أصحاب هذا المسجد من أصل مغربي وجلهم الأكبر هو الشيخ محمد النجم الذي ولد بمدينة صفاقس في تونس، وما لبث أن نرح منها في شبابه إلى مدينة الإسكندرية، واجتمع بالشيخ إبراهيم الدسوقي وأخذ كل منهما عن صاحبه، وقد طابت الحياة للشيخ محمد النجم بالإسكندرية ورزق فيها بابنه الشيخ محمد الأوسط الذي عرف بعلمه وفضله حتى توفي بالإسكندرية ودفن مع والده بالزاوية النجمية التي نسبت عليه بعد أن أنجب ولده السيد محمد وفا سنة (٧٠٢هـ / ١٣٠٢م)، فنشأ هذا الإبن في مناخ من الصلاح والتقوى فأحب العلم وصنف فيه العديد من المؤلفات، وسمي بهذه التسمية لأن النيل على ما قيل - كان قد أخلف وفاءه ولم يفيض في مواعده فجاء إلى البحر وقال له اطلع يا ذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً ووفي فسماه الناس من وقتها محمد وفا وكني بأبي الفضل وأخذ الطريق عن ياقوت القرشي وغيره، ثم توجه إلى أحميم فتزوج بها وأنشأ فيها زاوية كبيرة وفد الناس عليها أفواجا، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بالروضة عاكفاً على العبادة مشغلاً بالذكر حتى توفي رحمه الله

عليه سنة (٧٦٥هـ / ١٣٦٣م) ودفن بالقرافة بين ضريحي الشيخ أبو السعود بن أبي العشائر والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري، وقد نعت أولاده وأحفاده بالسادات الوفائية لأن لهم - كما يقول علي باشا مبارك - عز قديم حيث ينتهي نسبهم إلى الأدارسة الأشراف بالمغرب الأقصى أولاد الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب وكان أكبرهم شهرة وجلالا وأوفرهم حرمة وأحوالاً هو السيد محمد وفا .

ولما توفي السيد محمد وفا في السنة المشار إليها كان له ولدان أحدهما شهاب الدين أحمد الذي ولد سنة (٧٥٦هـ / ١٣٥٥م) والآخر هو علي الذي ولد سنة (٧٥٩هـ / ١٣٥٧م) ، وموت أبيهما صار وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما الأدب الحسن وفقههما في الدين التفقه الواجب حتى صار أولهما خزائن علم إلى أن توفي سنة (٨١٩هـ / ١٤١٦م) ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه، وجلس ثانيهما - وهو ابن سبع عشرة سنة - مكان أبيه فشاع ذكره وانتشر صيته وكثر أتباعه حتى توفي في الروضة سنة (٨٨٧هـ / ١٤٨٢م) ودفن هو الآخر بالقرافة عند أبيه وأخوته .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة حجرية يتوسطها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين يعلوهما عقد رخامي منفرج، تليه لوحة رخامية ذات كتابات بارزة ملهبة نصها بعد البسملة قوله تعالى "وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب" ، يلي ذلك بيتان شعريان نصهما :

باب شريف قد رقي ببني الوفا الحب فيه أفضل الأقطاب
قالت لنا أنوار سر جنبه لا شك هذا أكمل الأبواب

وبين هذين البيتين الشعريين تاريخ (١١٩١) مكررا مرتين، وعلى جانبي هذا الباب دائرتان رخاميتان ذواتي كتابات بارزة ملهبة نص يمناهما :

أقام بها للدين ركنا مشيدا

لسلطاننا عبد الحميد مكارم

ونص يسراهما :

عن الملوك بأوصاف الشا فاقا

عبد الحميد تجاه النصر معصم

أعطاك ربك أنوارا وإشراقا

حزت الفلاح أبا الأنوار دم فرحا

وأعلاه من الخلف بيت شعري آخر نصه :

في رتبة العبد والسادات سادات

الأولياء وإن جلّت مراتبهم

وعلى يسار هذا المدخل فتحة شباك معقود بعقد مدبب يغشيها حجاب خارجي حديث من المصبغات الخشبية يطل على الإيوان البحري للمسجد تعلوه لوحة رخامية عليها كتابة شعرية بارزة ملهبة من بيتين نصهما:

حبا لله سلطان البرية نصره
وأيدى المولى الحميد بمجده
وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا
وأولى أبا الأنوار سائر قصده

وعلى امتداد هذه الواجهة - بعد المدخل الرئيسي والشباك المشار إليهما - فتحة باب فرعي معقود بعقد مدبب تفضي إلى الطاحونة وإلى السكن الذي فوقها، تعلو عقده لوحة رخامية ذات كتابات نصها " قد كمل بناء هذا الحرم الوفائي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام إحدى وتسعين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم " .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن صحن مربع أوسط ذو أرضية من الرخام الأبيض ذات أشكال نجمية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية قوامها أشكال وريادات وأوراق ثلاثية ذات ألوان مائية بالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، وتتوسط هذا الصحن مقصورة العارف بالله الشيخ محمد وف وولده القطب أبو الحسن علي، وهي مقصورة خشبية ترتكز على قاعدة حجرية ذات تكسية رخامية، يعلوها صف من الشرافات الخشبية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، في ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين تعلوها كتابة شعرية من بيتين نصهما :

إن باب الله طه جدكم
ولكم قدر عليّ عن عليّ

كل من يرجو الوفا من بابكم
وأتى من عندكم لم يرحل

وتدور حول جوانب هذه المقصورة كتابة شعرية ملهبة أولها :

هذه روضة وهذا مقام
مزهر نوره قطب إمام

هذه جنة بروض رضاها
خير آل نزيلهم لا يضام

وآخرها :

بالرضا في ضريح جدك أرخ
حي قطب الأقطاب هذا المقام ١١٩١

ويجاور باب المقصورة المشار إليه لوح رخامي له أربعة وجوه عليها كتابات نصها في الوجه الأول " لا إله إلا الله الواحد الحي الدائم العلي الحكيم " ونصها في الوجه الثاني " محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل الوفا المشع العظيم " ونصها في الوجه الثالث " نسب حضرة روح أرواح اللطائف الحمديّة وسر من أسرار كثر المواهب الرحمانية الأستاذ أبي الحسن علي وفا بن محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس التاج بن إدريس الأكبر بن الحسن الثاني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب

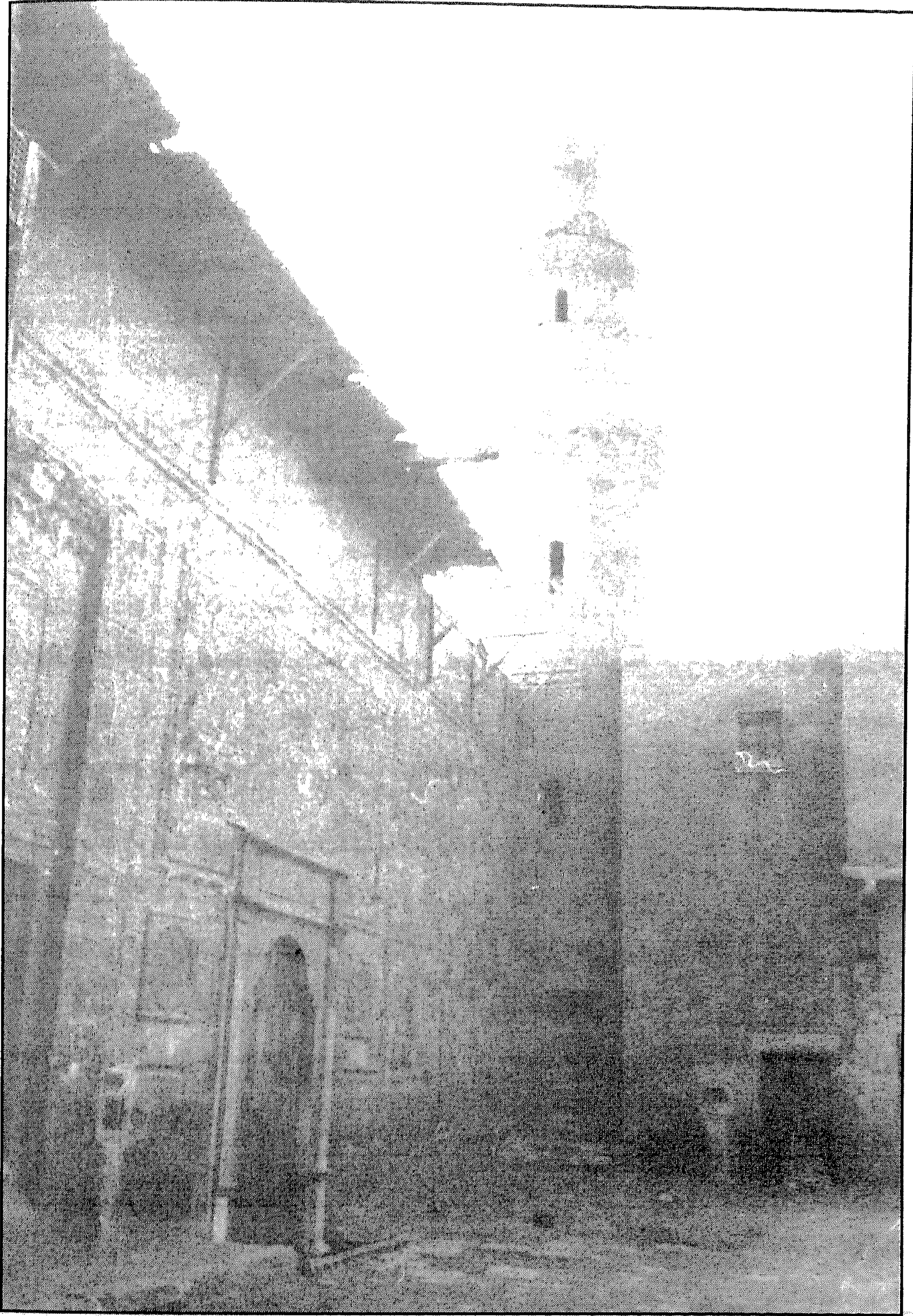
كرم الله وجهه ورضي الله عنه " وتتوسط هذه المقصورة تركيبة رخامية تعلوها قبة خشبية زيت من الخارج والداخل بزخارف نباتية ملونة، وترتكز هذه القبة على أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما نافلتين معقودتين بعقدتين ملبين.

وتحيط بهذا الصحن أربعة أيوانات أولها في الناحية الجنوبية الشرقية ينقسم إلى بلاطين موازيين لجدار القبلة بواسطة بائكتين بكل منهما أربعة أعمدة رخامية أسطوانية ذات قواعد مخروطية وتيجان كورنثية تحمل خمسة عقود مدببة، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح تزينه زخارف نباتية ملونة، في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب مترجع يرتكز على عمودين رخامين ذواتي تاجين خشبيين، زين أسفله بوزرة رخامية وزين أوسطه بأشكال نجمية، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من باب مقلم وريشتين مثلثتين بينهما سلم ينتهي إلى جلسة خطيب تغطيها - فوق جلسة الخطيب - قبة خشبية يتوجها هلال من المعدن، وقد أزر أسفل جدار القبلة - على جانبي هذا المحراب - بوزرة رخامية ذات أشكال نجمية تعلوها دوائر مغطاة بالفسيفساء الملونة، أما أعلاه ففيه ثمان مشربيات خشبية، وفي نهايته - بجوار - المنبر - خلوة خاصة بخطيب المسجد كتب على بابها " افتح يا فتاح ١١٩١ " .

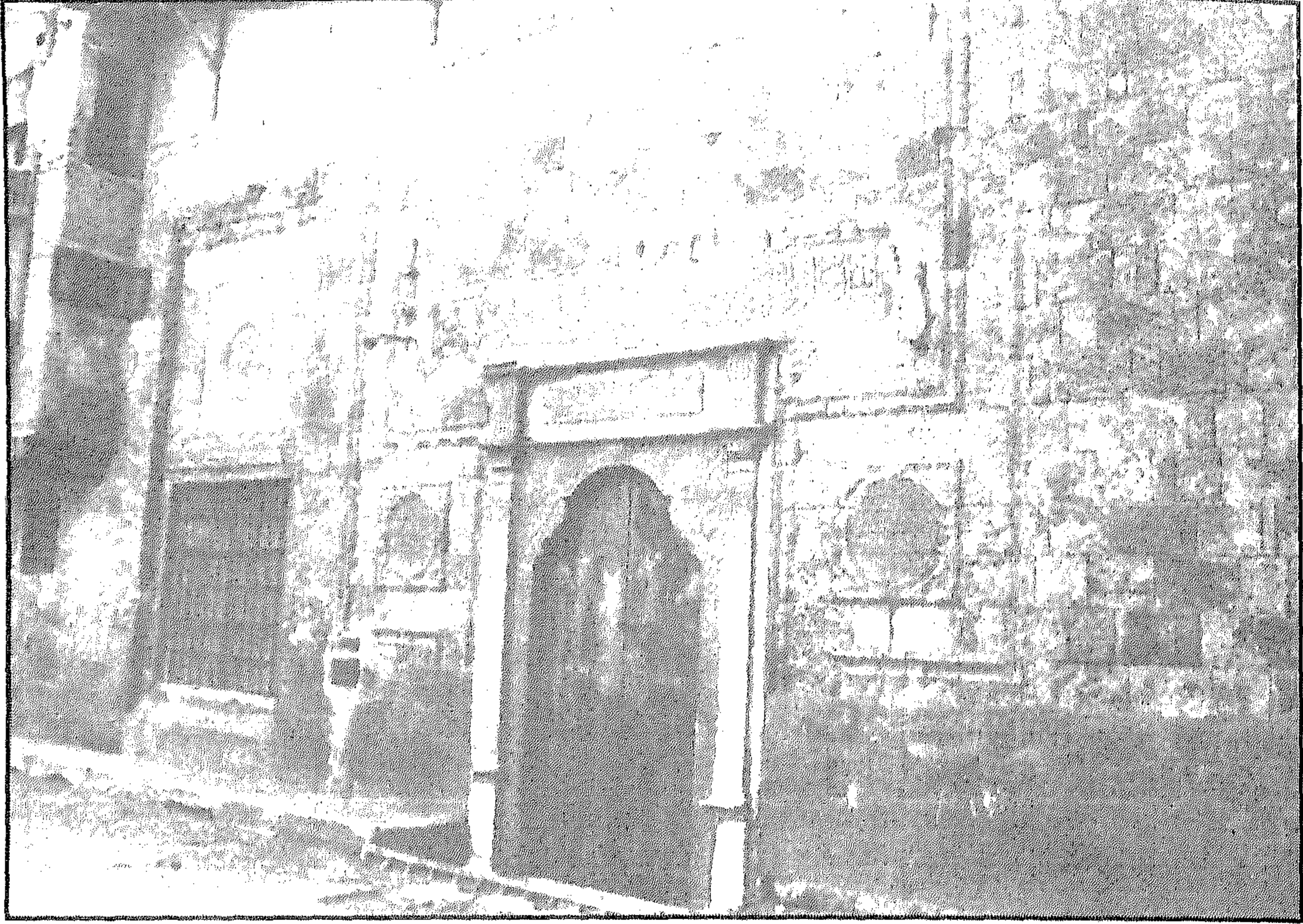
وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يتكون من بلاطة واحدة بواسطة بائكة من أربعة أعمدة رخامية أسطوانية ذات تيجان مختلفة تحمل خمسة عقود مدببة يشرف الإيوان بها على الصحن، في جدارها الشمالي الغربي فتحة باب تعلوها من الداخل حتيان متشابهتان ذواتي عقدتين منكسرين يرتكز كل منها على عمودين مندمجين، وعلى يمينها كنية خشبية تجاورها فتحة شبك، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تتوسطه شخشيخة.

وثالث هذه الإيوانات ورابعها في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وهما إيوانان متشابهان يتكون كل منهما من أسكوب واحد متعامد على جدار القبلة به عمودان رخاميان يحملان ثلاثة عقود مدببة، تشتمل جدران الإيوان الجنوبي الغربي منهما على ست قنديات بسيطة ذات أحجبة من الزجاج الملون، بينما تشتمل جدران الإيوان الشمالي الشرقي على خلوتين في طرفه الشرقي على باب أولاهما كتابة منهبة نصها " اللهم هب لنا الخلوة معك والعزلة عمن سواك " وفي المستوى العلوي من جدران هذا الإيوان خمس مشربيات من خشب الخراط، وقد أزرت جدران إيوانات المسجد الأربعة بإزار خشبي عليه كتابات زيتية عبارة عن قصيدة شعرية في مدح بني الوفاء، ووزعت في هذه الإيوانات تسع تراكيب لهم .

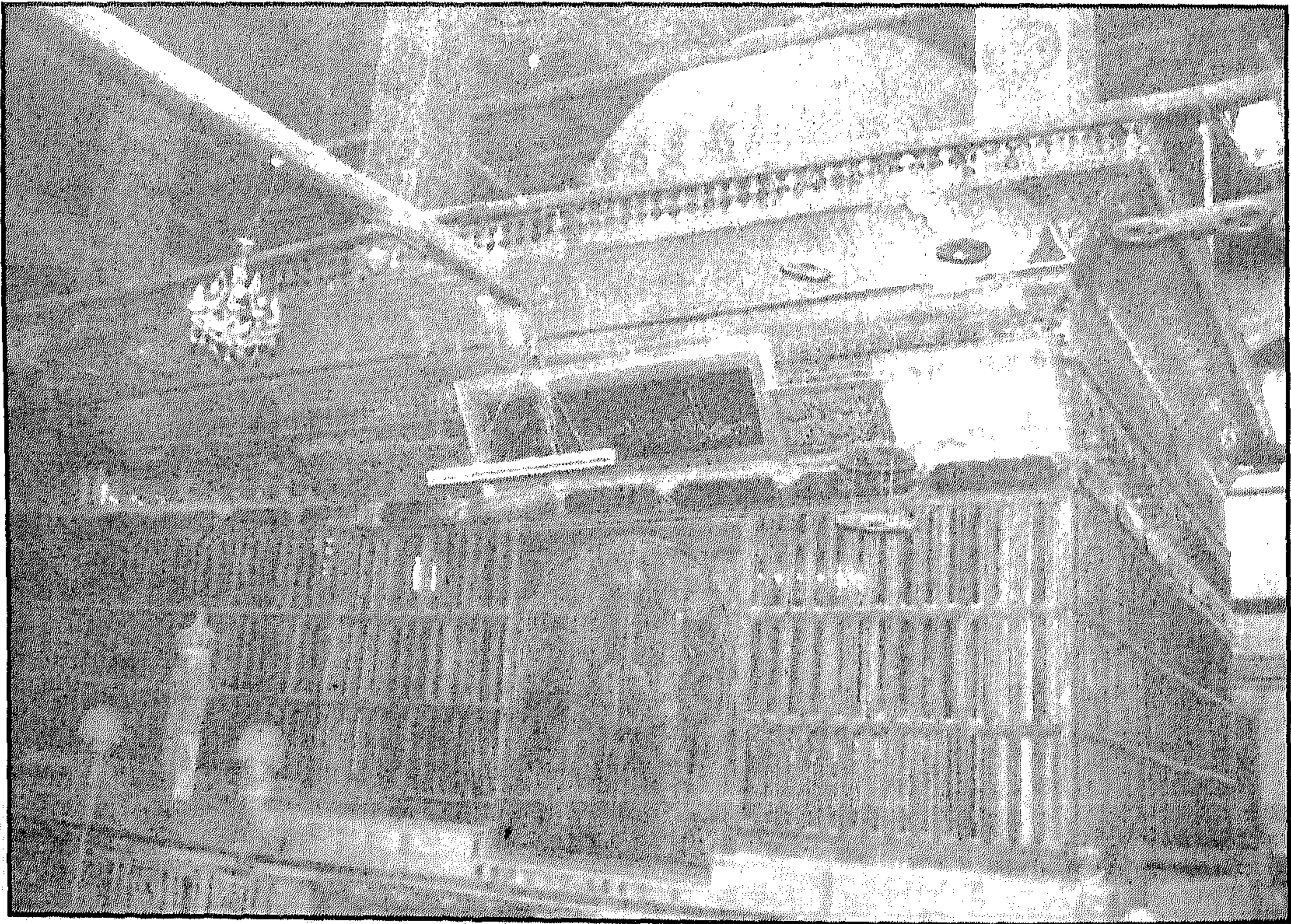
كما ألحقت بالزاوية الغربية لهذا المسجد مثلثة حجرية تتكون - في طراز مملوكي غير عثماني - من قاعلة مربعة مشطوفة الأركان، تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مشمن فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاميات، وتنتهي هذه اللوحة بشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات البلدية، وثانيتهما ذات بدن أسطواني أصم تعلوه شرفة ثانية ترتكز على حطتين من المقرنصات البلدية أيضاً، وتنتهي المثلثة بقمة مملوكة على شكل القلة .



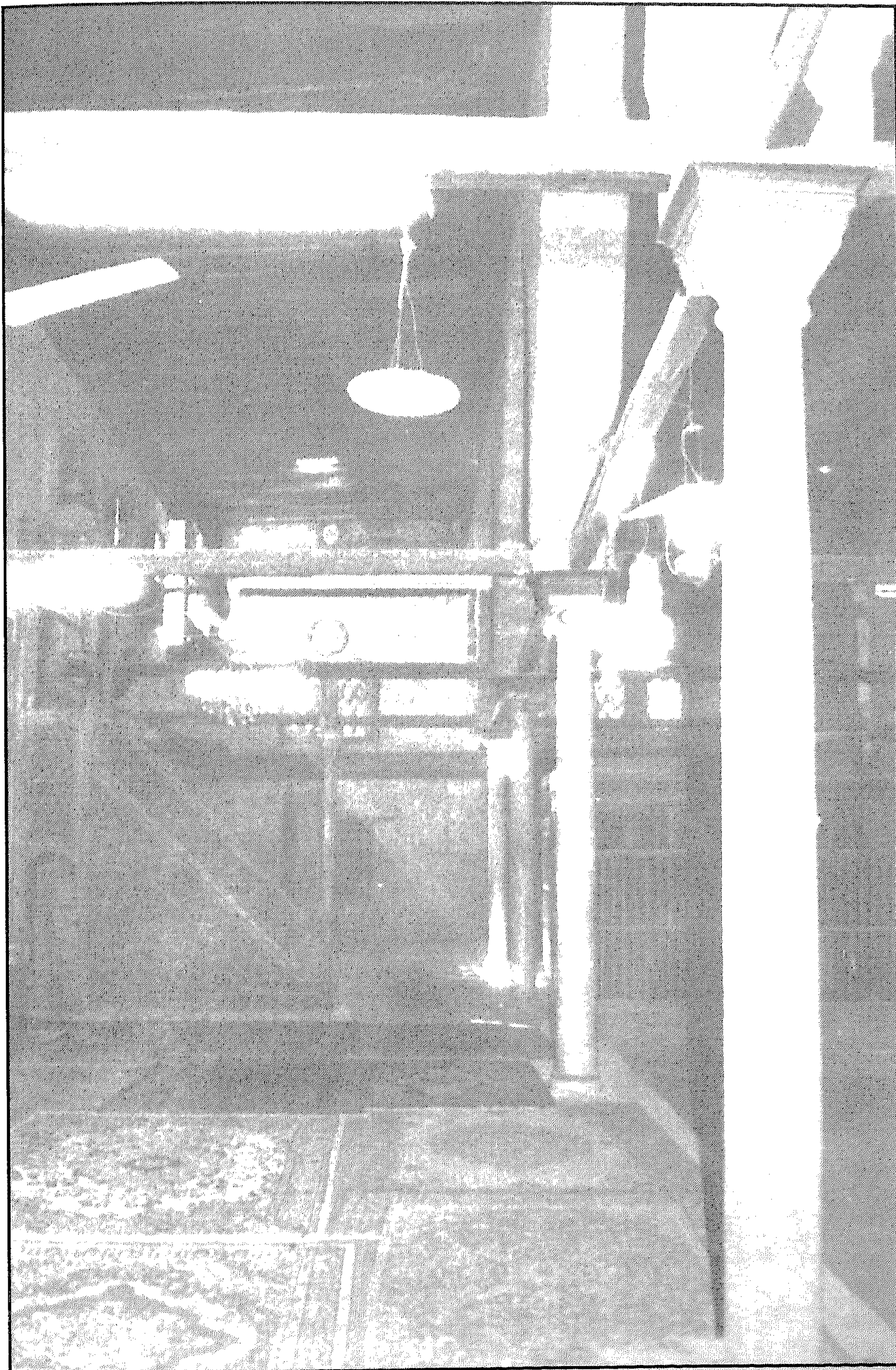
مسجد السادات الوفائية - منظر من الخارج



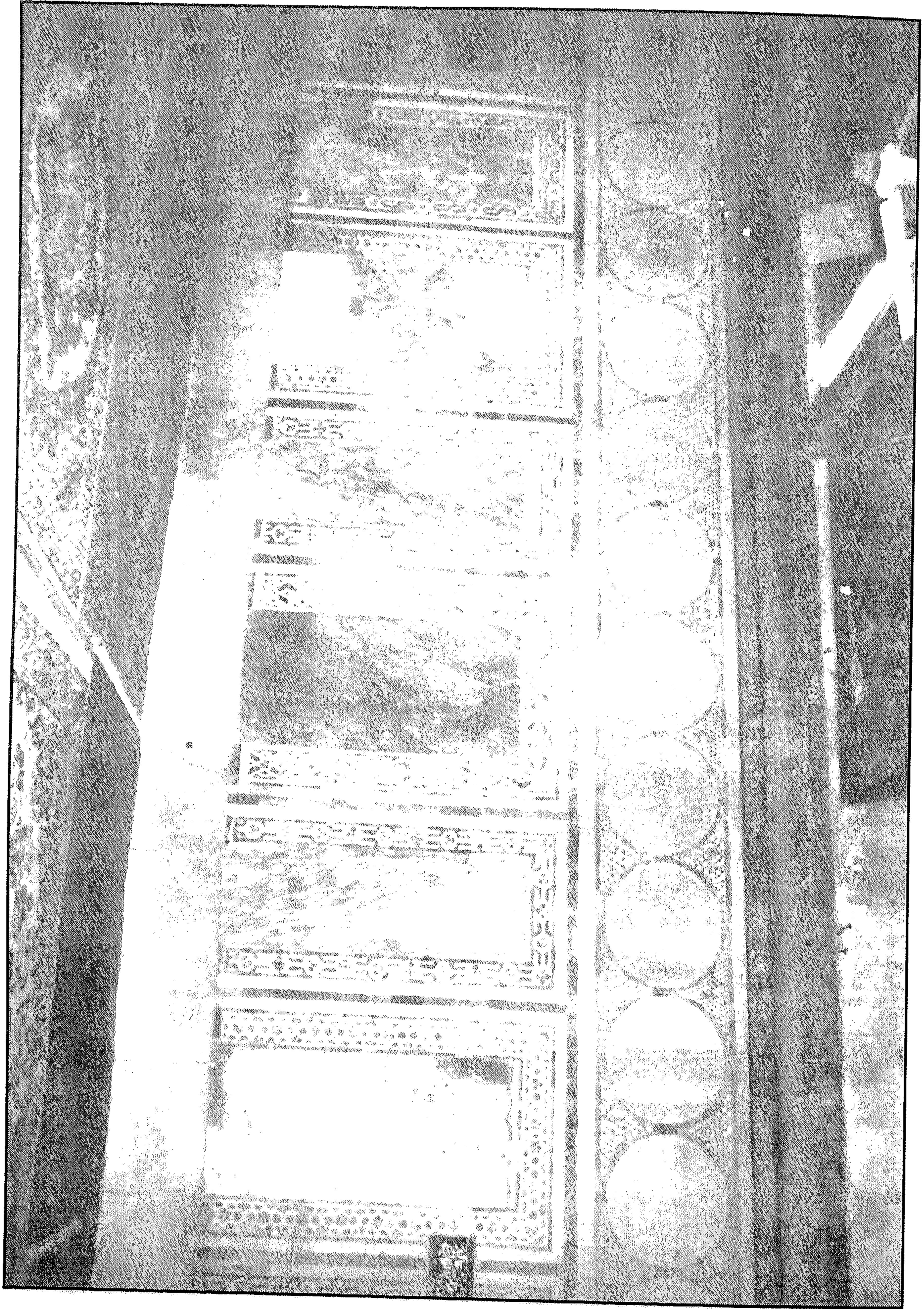
مسجد السادات الوفائية - الواجهة الرئيسية



مسجد السادات الوفائية - تركيبة خشبية بصحن المسجد لسيدي علي أبو الوفا



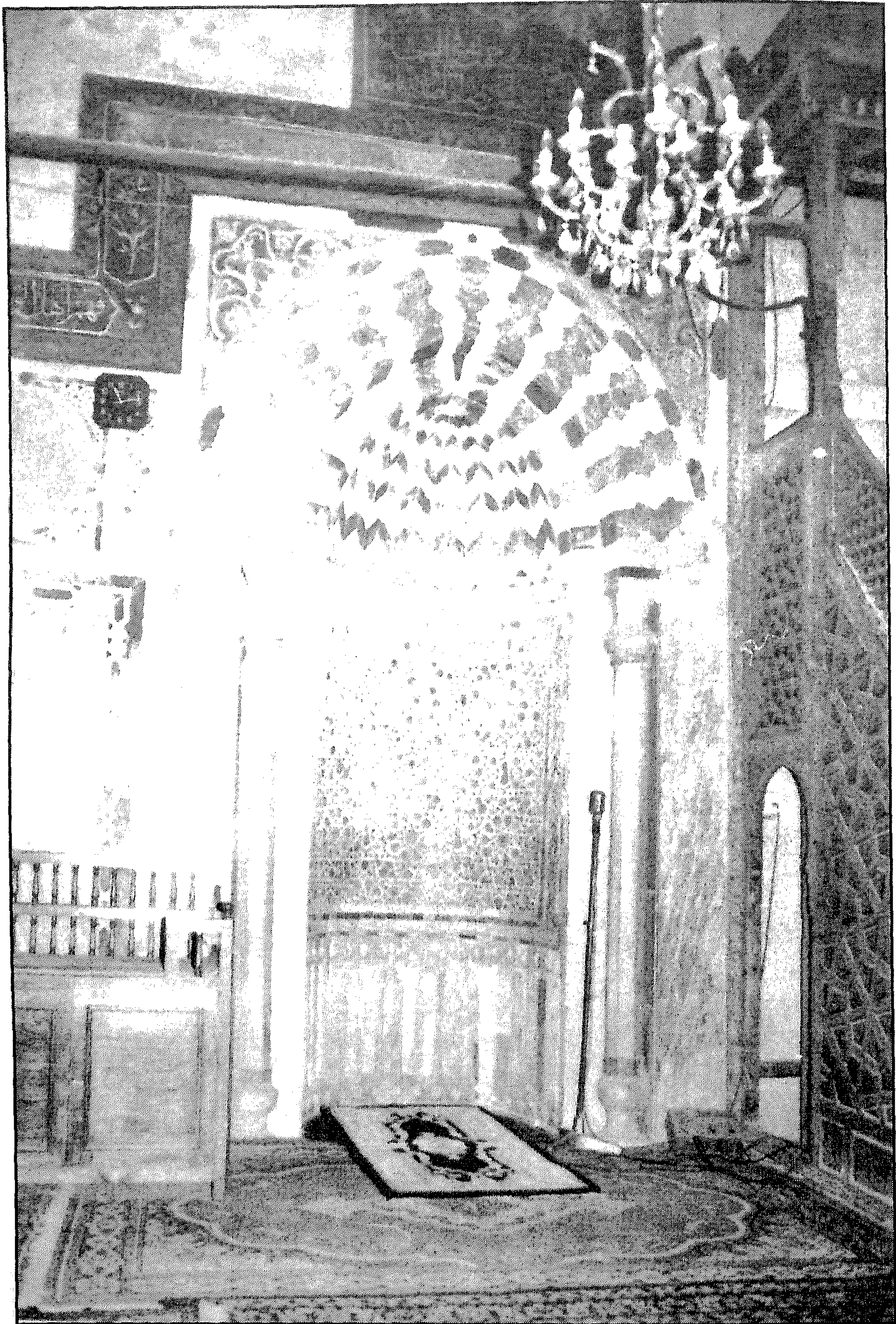
مسجد السادات الوفائية - بلاطة القبلة



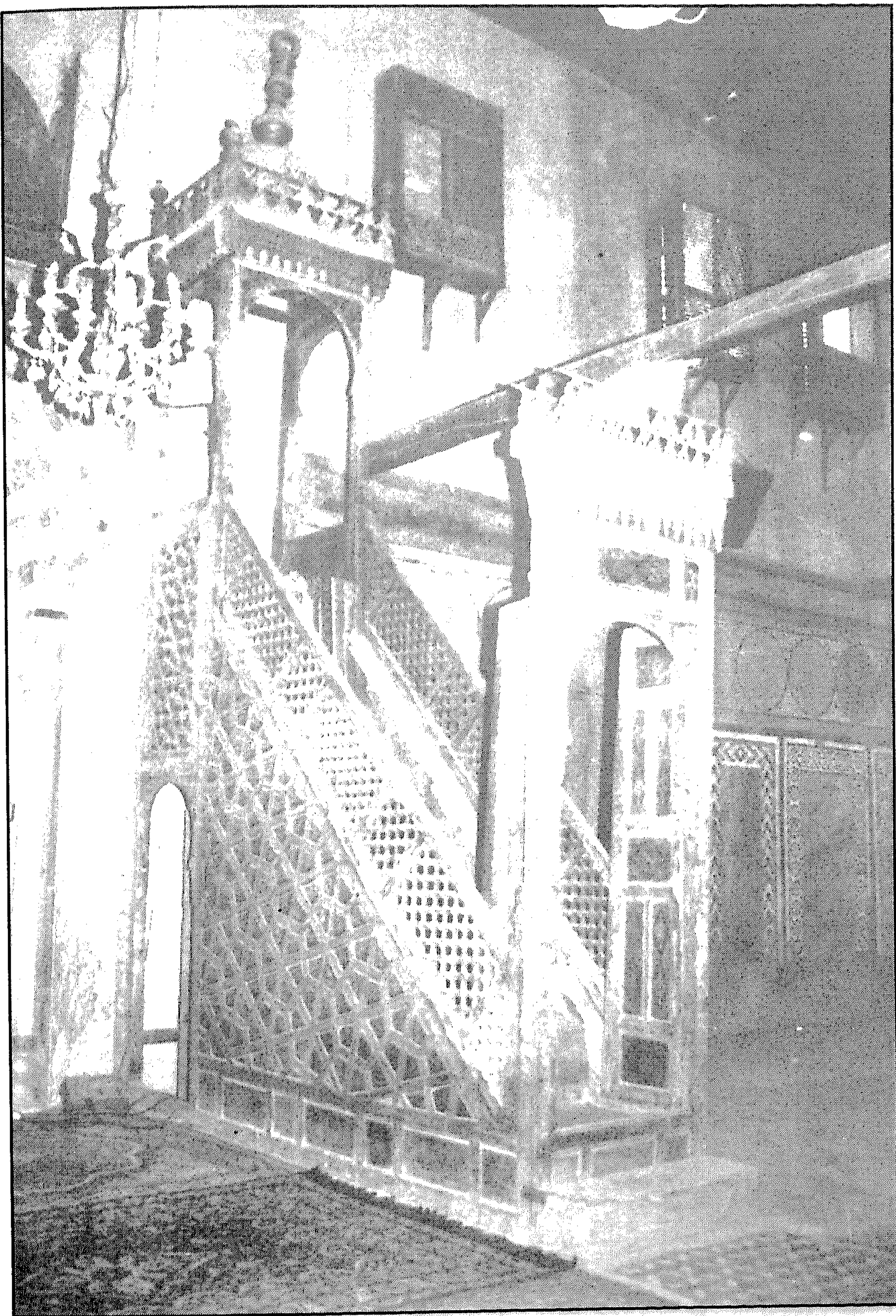
مسجد السادات الوفائية - وزرة رخامية بالجدار الجنوبي الشرقي



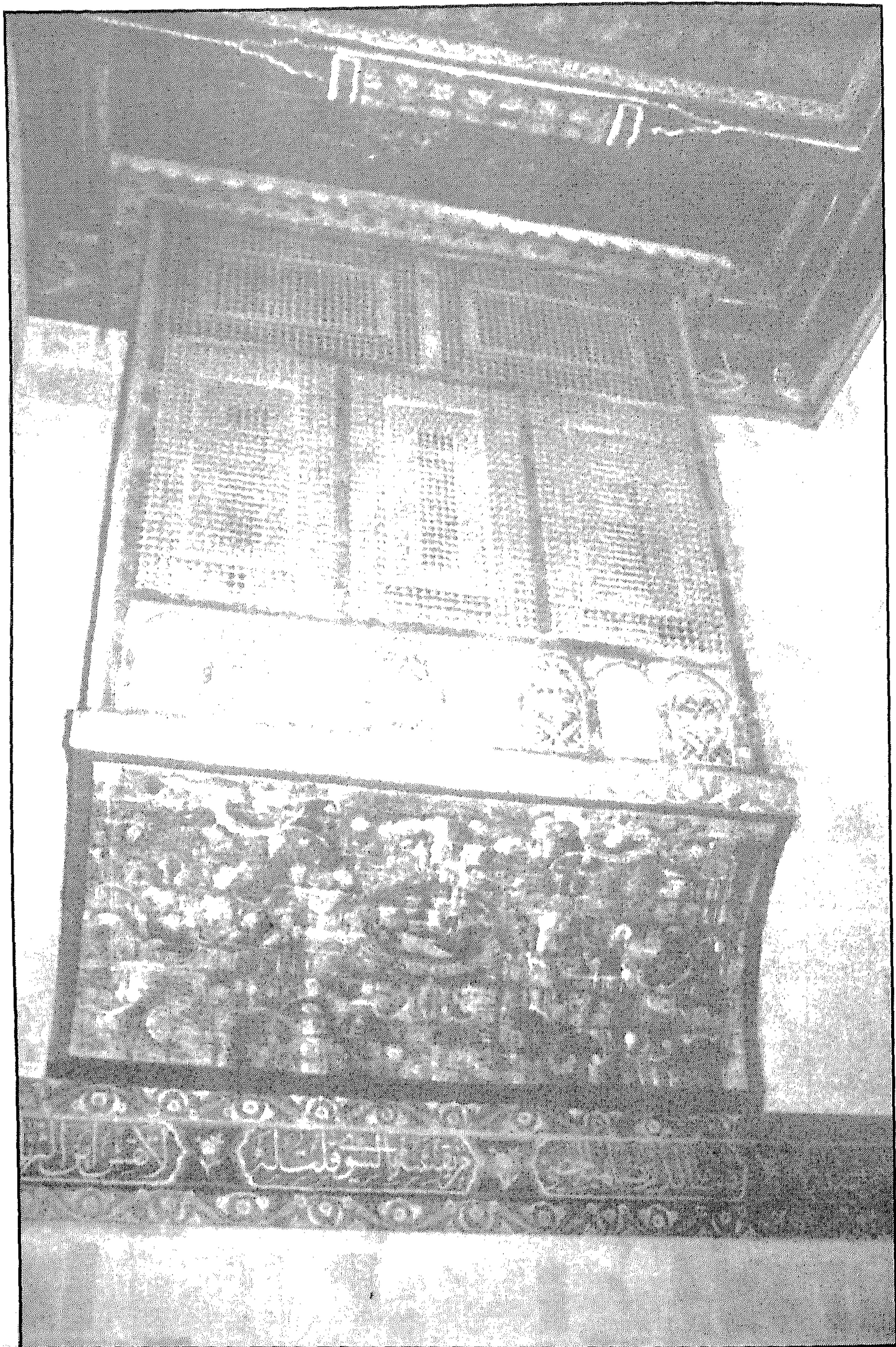
مسجد السادات الوفائية - جزء من سقف بلاطة القبلة



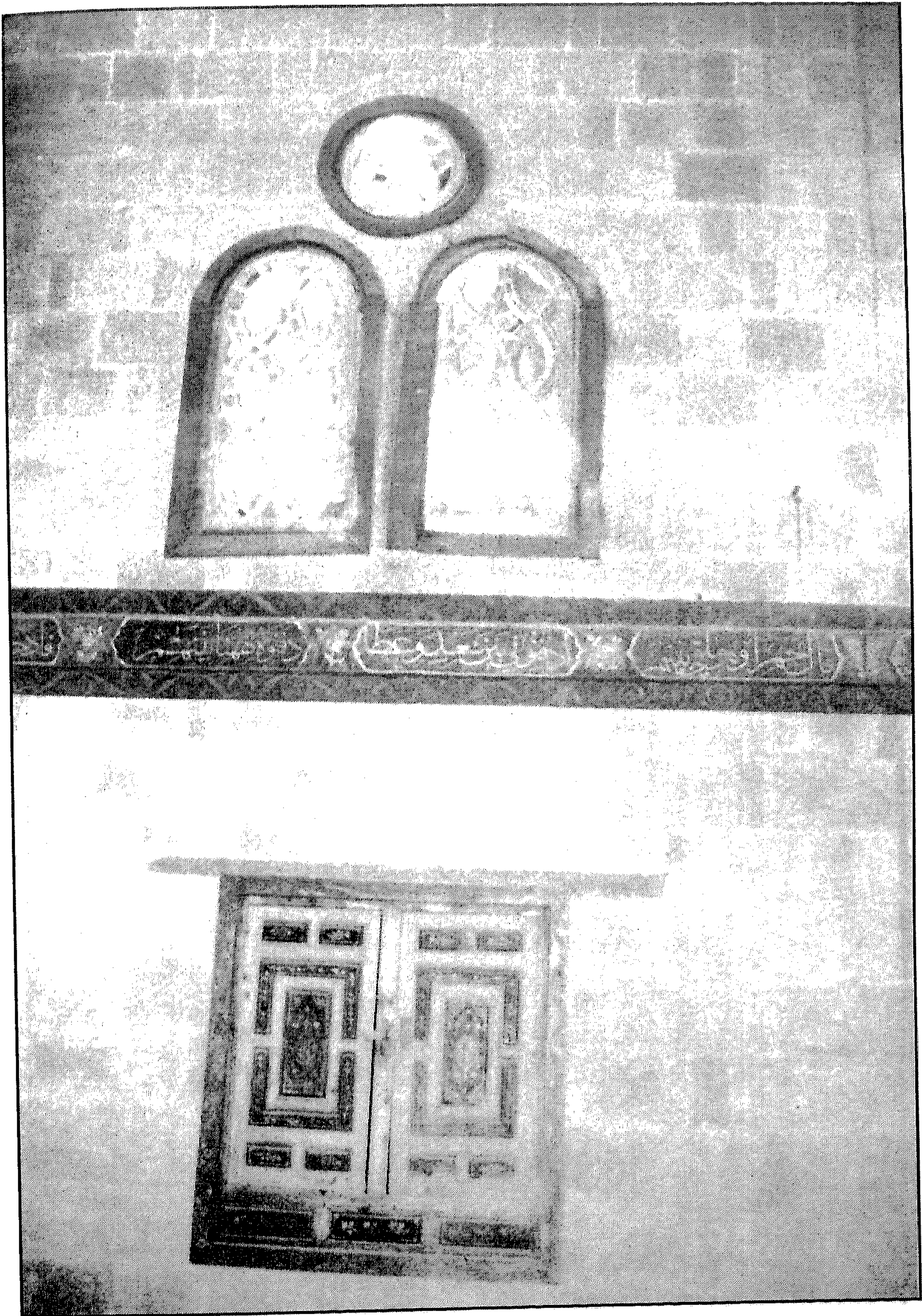
مسجد السادات الوفائية - المحراب



مسجد السادات الوفاية - المنبر



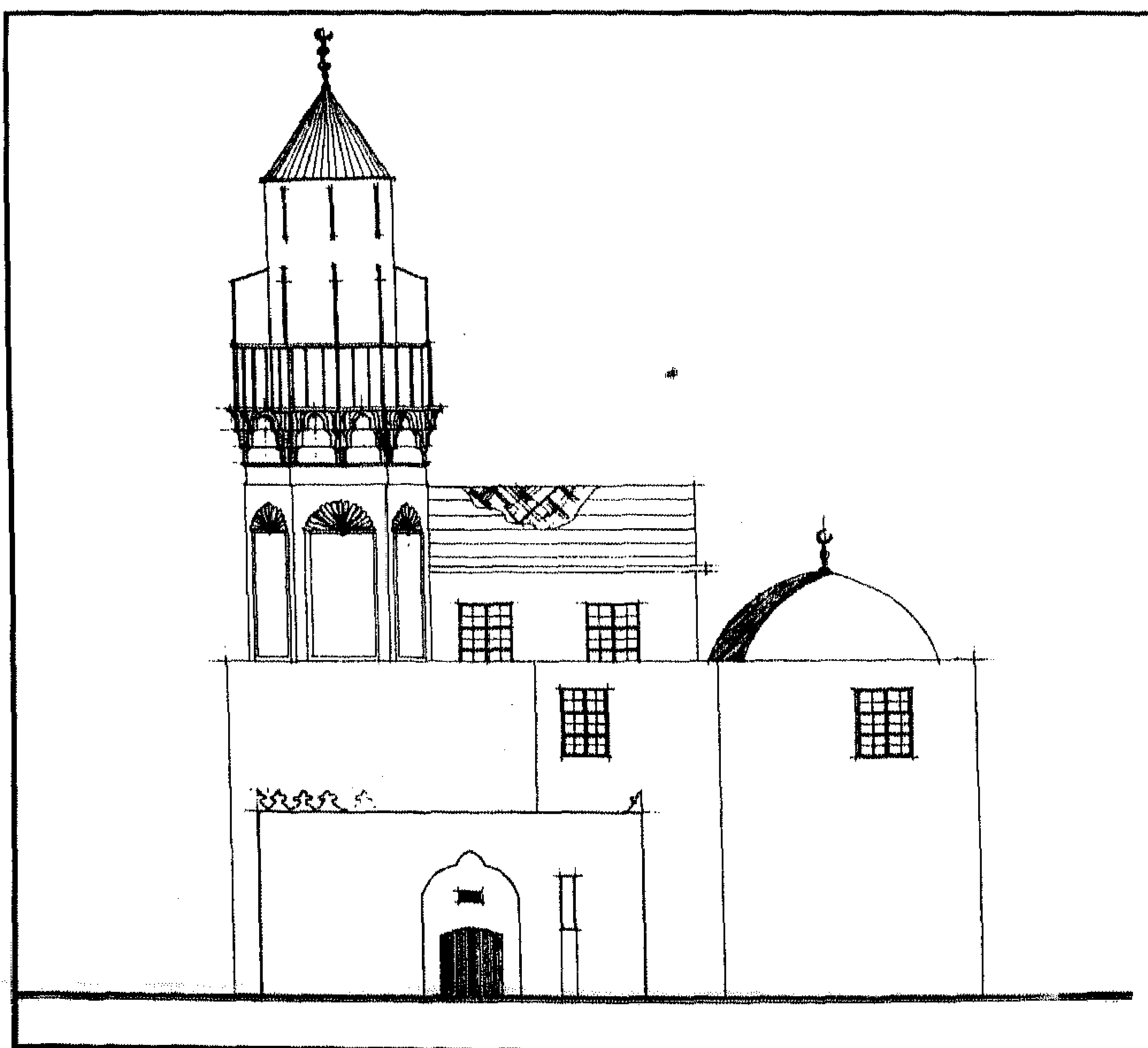
مسجد السادات الوفائية - مشربية بالجدار الشمالي الشرقي



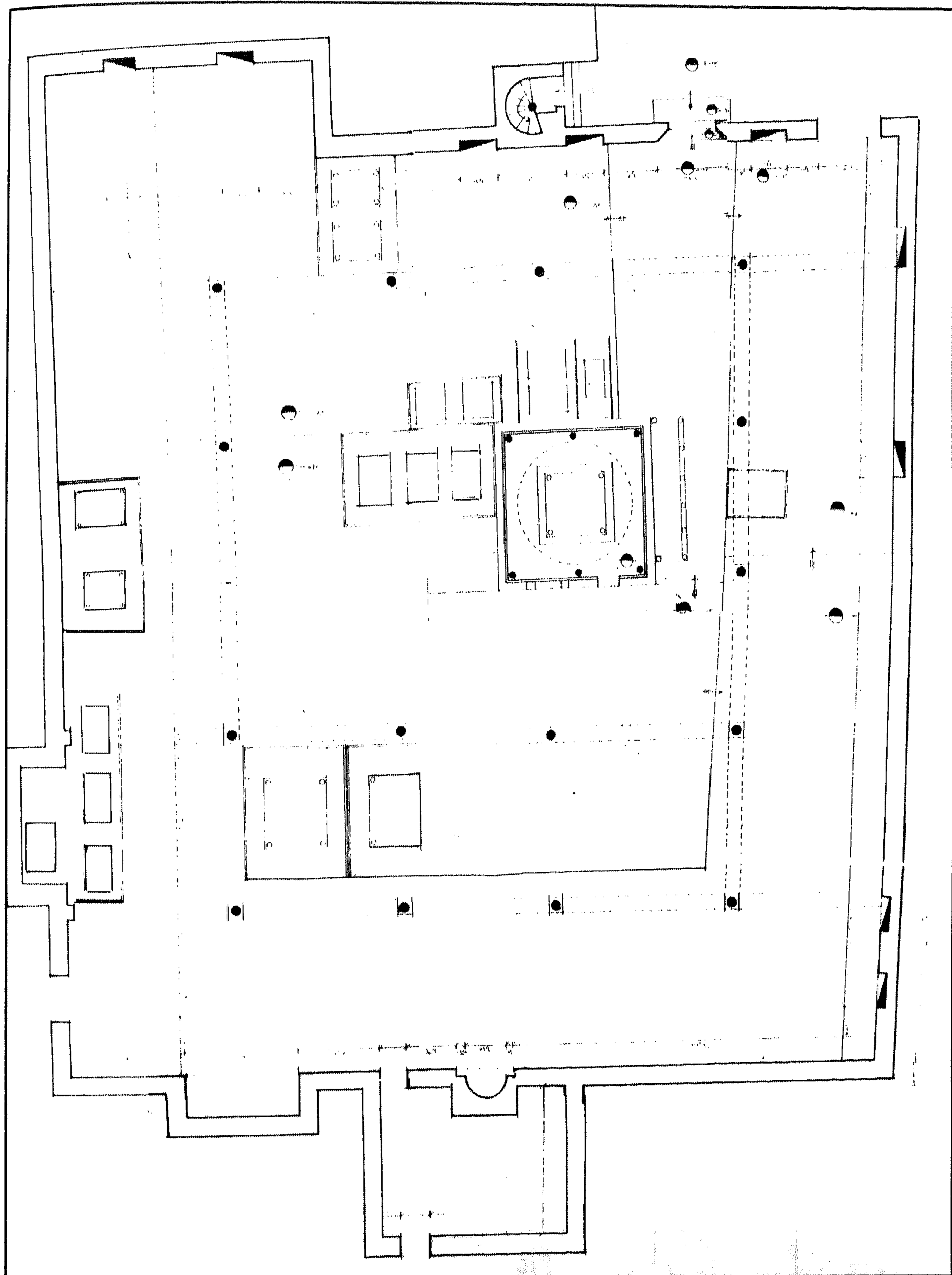
مسجد السادات الوفائية - كتبية وقندلية بسيطة بالجدار الجنوبي الغربي



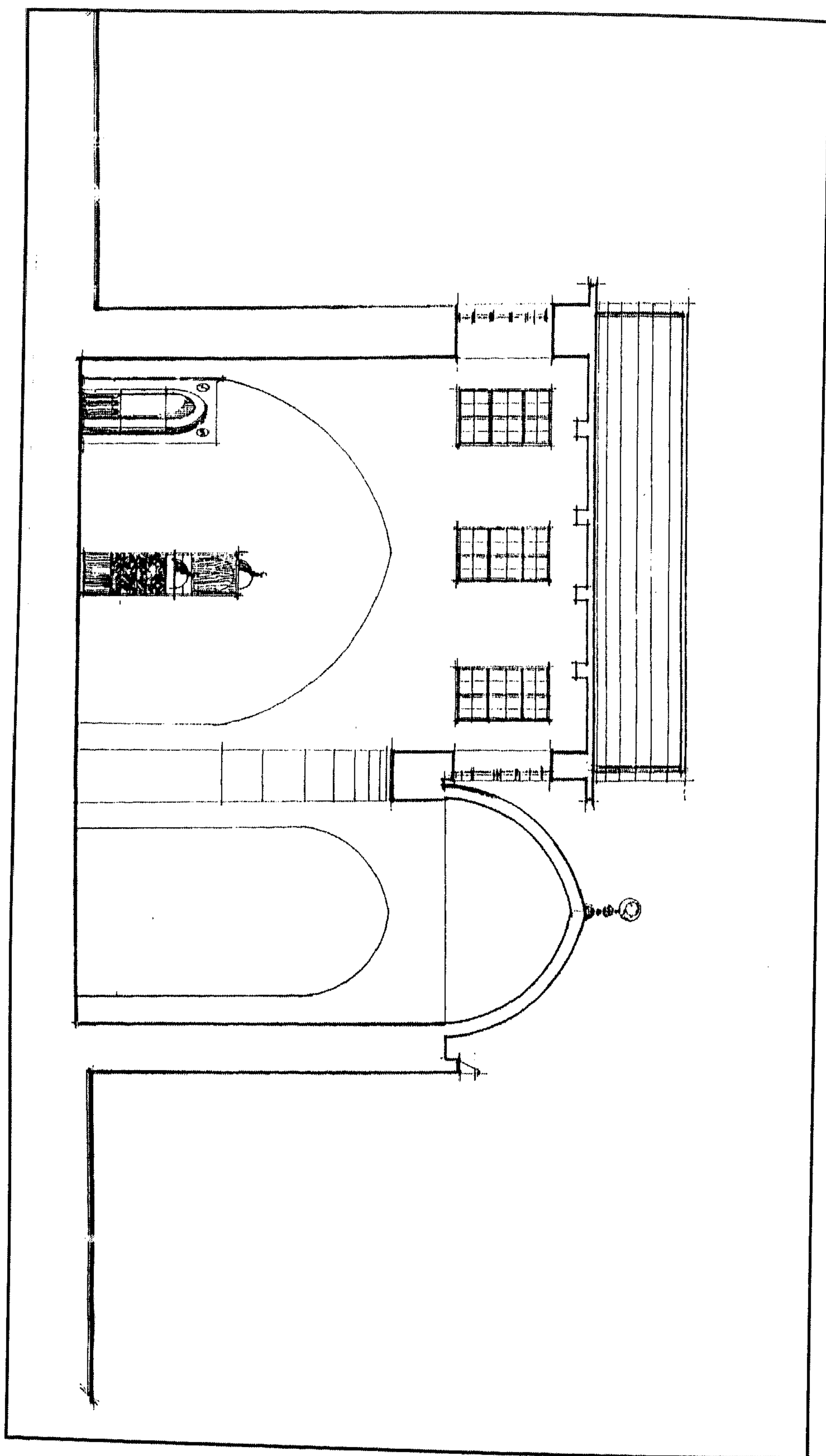
مسجد السادات الوفائية - خريطة موقع



مسجد السادات الوفائية - واجهة



مسجد السادات الوفايية - مسقط أفقي



مدافن السادات الوفائية - قطاع أ-أ

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٨٣)

بأرشفة وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رمضان سنة (١١٨٢هـ) باسم الأمير رضوان أغا، وهي حجة تصف العمائر التي شيدها هذا الأمير، وتبين الأوقاف التي أوقفها عليها، ومن بين هذه العمائر مسجد السادات الوفائية.

٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .

٣- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣) ج ٥ ص ٢٧١ - ٢٧٧ .

٤- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ١٣٨ - ١٤١ / (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٥ ص ٣١٥، ٣٢١ - ٣٢٥ .

١٥٤- (سراي) المسافر خانة

بالجمالية

(١١٩٣ - ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٩ - ١٧٨٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : (سراي) المسافر خانة
- ٢- موقعه : درب المسمط المتفرع من شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١١٩٣ - ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٩ - ١٧٨٨ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذا السراي هو الحاج محمود محرم الفيومي الأصل، نشأ والده بالفيوم ثم رحل منها إلى القاهرة واشتغل بالتجارة، وسافر في هذه التجارة إلى الأراضي الحجازية مرارا حتى اتسعت أعماله وكثرت ثروته ورزقه الله بابه محمود فنشأ هذا الابن في رحابة عيش أبيه حتى كبر وترعرع، فخالط الناس وعمل هو الآخر بالتجارة بيعاً وشراءً، وأظهر في هذا المجال نجابة منقطعة النظير فسلم له والده أمر تجارته فذاع صيته وانتشر خبره بالديار المصرية والشامية والحجازية والرومية لما عرف عنه من الصدق والأمانة، فوثق فيه الناس والشركاء والوكلاء، وأحبه الأمراء والوجهاء، فتداخل معهم بحشمة وفطنة ومداراة وحسن سيرة حتى اكتملت له مقومات الحياة الطيبة وعمر القسم الشمالي من داره سنة (١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م)، ثم وسعها بالقسم الجنوبي الذي لا يعلم منشئه سنة (١٢٠٣ هـ / ١٧٨٨ م) وأثقفها وزخرفها وأنشأ بها قاعة عظيمة داخل بستان بديع تطل عليه من الجهتين، وزوج ولده أحمد وعمل له مهماً عظيماً دعي إليه الأكابر والأعيان والتجار.

وعمر مسجداً بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبة، جعل أسفله ثلاث حوانيت وأوقف عليها بعض جهات ورتب فيه وظائفاً ودروساً، وقيل أنه كان إنساناً محتشماً وقوراً جميل الخصال ظاهر العفاف، حج من القلزم سنة (١٢٠٨ هـ / ١٩٧٣ م) ورجع بالبر في أحمال م جملة وهيئة زائدة مكملة فصادفتهم رياح عاتية قضت عليه ودفن بالخيول التي كانت معه، وقد عرفت هذه السراي بالمسافر خانة أو دار الضيافة عندما آلت ملكيتها إلى أسره محمد علي، وخصصت لإقامة الوافدين إلى مصر في ضيافة الأسرة العلوية من السفراء والأجانب، وفي رجب سنة (١٢٤٤ هـ / يناير ١٨٢٨ م) ولد الخديوي اسماعيل في هذه السراي، وفي سنة

(١٢٦٦هـ — / ١٨٤٩م) صدر الأمر الخديوي بتسميتها "جاي راحت" أي محل الاستراحة ، وفي سنة (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م) اعتبرت المسافر خانة فرعاً لديوان محافظة القاهرة .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه السراي من ثلاث واجهات حجرية أولها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على درب المسمط مشتملة على ثلاثة طوابق بالأرضي منها المدخل الرئيسي وعلى يساره أربعة شبابيك ذات أحجبة من المصبغات الخشبية، إضافة إلى مدخل فرعي في طرفها الشرقي، وبطابقها الثاني الذي يرتكز على سبعة كوابيل حجرية - ثلاثة أقسام أولها بارز فوق المدخل الرئيسي وتحمله ثلاثة كوابيل حجرية وبه مشربية من خشب الخرط، وثالثها مرتد بين القسمين الأول والثاني ليحاذي سمت الطابق الأرضي وبه فتحة شباك ذات حجابين أحدهما سفلي من درف خشبية والآخر علوي من خشب الخرط، أما طابقها الثالث ففيه ثلاثة شبابيك مستطيلة تشبه شباك القسم الثالث من أقسام الطابق الثاني .

وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة منكسرة يرتكز طابقها الأرضي على كابولين حجرين وبه خمسة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبغات الخشبية، وفي الطرف الغربي لطابقها الثاني فتحة شباك مستطيل (بغير تغشية)، وفي طابقها الثالث مشربية من خشب الخرط، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة منكسرة أيضاً ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية غير مدخل ثانوي في طرفها الجنوبي .

ولهذه السراي ثلاثة مداخل أولها رئيسي منخفض عن مستوى أرض الشارع غني بالنقش الحجرية ذات العناصر النباتية، ويقع هذا المدخل في منتصف الواجهة الشمالية الشرقية، وهو عبارة عن فتحة باب معقودة - داخل جفت لاعب - بعقد نصف دائري مفصص كبير زينت كوشتيه بزخارف زجاجية بينما زينت جوانبه بإطارات حجرية ذات عناصر هندسية ونباتية بطراز الهاتاي، بداخله عقد نصف دائري ثان ترتكز كل من رجليه على حطتين من المقرنصات، يحيط به جفت لاعب ينتهي في أعلاه بميمة سداسية كبيرة.

وثاني هذه المداخل بالواجهة الشمالية الشرقية عبارة عن باب فرعي منكسر يتوصل إليه بسلم حجري هابط من أربع درجات ينتهي إلى فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليه مصراع خشب، وثالثها في الواجهة الجنوبية الغربية عبارة عن مدخل فرعي أيضاً تتوسطه فتحة باب ذات مصراع خشبي كبير به شريطان نحاسيان أحدهما علوي والآخر سفلي ثبت كل منهما بمسامير مكوبجة .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المداخل الثلاثة المشار إليها - فهي عبارة عن ثلاث دركاوات تلي أولها المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الشرقية وهي دركاة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبية فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى الفناء الداخلي للسراي، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي ينتهي إلى فناء صغيرة يشتمل على عقدتين نصف دائريين يرتكزان على دعامة حجرية، وتلي ثانية هذه الدركاوات المدخل الفرعي الأول بالواجهة الشمالية الشرقية، وهي دركاة مستطيلة ثانية غير منتظمة الأضلاع في ناحيتها الجنوبية الغربية - أسفل نافذتين مستطيلتين - فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى الفناء الصغير المشار إليه والذي يؤدي إلى الممر المستطيل الموصل إلى باقي أجزاء السراي، وتلي ثالثها المدخل الفرعي الثاني بالواجهة الجنوبية الغربية، وهي دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي، على يمينها ممر مستطيل في ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث تفضي إلى حجرة مستطيلة يغلب على الظن أنها كانت سكناً للحارس، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب ثان تفضي إلى دورة مياه مستحدثة، يليها سلم صاعد ينتهي إلى ملحقات السراي، أما الناحية الشمالية الشرقية لهذه الدركاة ففيها - بعد درجتين حجريتين - فتحة باب ثالث تفضي إلى فناء صغيرة يؤدي إلى الطابق الأرضي وإلى باقي ملحقات السراي .

وتفضي دركاة المدخل الفرعي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية إلى الطابق الأرضي للسراي عبر فتحة باب على يمينها فتحة شبك ذات حجاب من المصبات الخشبية يجاورها باب ثان يفضي إلى مساحة مستطيلة غير منتظمة الشكل تنتهي إلى السلم المؤدي إلى الأدوار العلوية، بينما يؤدي المدخل الرئيسي إلى دهليز طويل فرشت أرضيته ببلاطات من الرخام الأبيض وغطي بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية وأطباق نجمية يتوسطها ملقف هوائي، وينقسم سقف هذا الدهليز إلى قسمين جلد السفلي منهما بألواح خشبية على هيئة إزارات تزينها زخارف نباتية وهندسية وحشوات مجمعة، أما القسم العلوي ففيه ملقف

هوائي، في ضلعه الشمالي الغربي مشربية من خشب الخرط وفي باقي أضلاعه ست عشرة نافذة خشبية معقودة بعقود نصف دائرية، أما الضلع الجنوبي الشرقي للدهليز المشار إليه ففيه حنية عميقة ذات عقد نصف دائري مفصص أسفل رجليه ميمتان دائريتان متماثلتان، وأعلى ميمة دائرية كبيرة تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعه الشمالي الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه أطباق نجمية يفضي إلى الفناء الداخلي للسراي، تعلوه دخلة مستطيلة تفتح على الدهليز بكردين خشبيين تتوسطها نافذة مستطيلة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يساره دخلة ثانية تشرف على ذات الدهليز بكردين ومعبرة خشبية تتوسطها نافذة تطل على الفناء الداخلي يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يعلوه عتب حجري مزور، تليه نافذة مربعة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية، يفضي هذا الباب إلى حجرة ملحقة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شبك يغشيها حجاب خارجي من المصبعات الخشبية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دولا ب حائطي تغلق عليه واجهة خشبية .

وفي الناحية الجنوبية الغربية للدهليز المشار إليه دخلة معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخامين تزينها زخارف نباتية وحلزونية تتوسطها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين من حشوات مجمعة تحيط بهما إطارات رخامية تزينها زخارف نباتية بارزة قوامها زهور القرنفل والرمان، وفوق هذا الباب عقد رخامي عاتق عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

| | |
|----------------------------------|--------------------------|
| سطر ١ - لك ياذا العزيز قاعة حسن | هي في مصر جنة القاعات |
| سطر ٢ - صافها الله من حسود ودامت | بك مأوى عالي اللذات |
| سطر ٣ - من يشاهد إشراقها قال أرخ | إنها قاعة من الجنات ١٢٠٣ |

وعلى جانبي هذا العقد الرخامي العاتق زهرتان بارزتان تخرج من كل منهما أزهار القرنفل، وأعلى نفيس رخامي تزينه زخارف نباتية قوامها أزهار اللالة والرمان يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا الباب إلى القاعة الرئيسية بالطابق الأرضي التي تعرف بالسلامك وكانت مخصصة لاستقبال الزوار والسفراء الأجانب .

ويتكون هذا السلامك من دور قاعة فرشت أرضيتها بفصوص من الرخام الخردة الملون في أشكال هندسية تتوسطها فسقية رخامية تزينها زخارف نباتية وهندسية ، وتعلوها شخشيخة خشبية ترتكز أركانها على

عدة حطات خشبية مقرنصة زين سقفها من الداخل بزخارف نباتية وهندسية على هيئة أنصاف دوائر متداخلة.

وتحيط بهذه الدور قاعة ثلاثة إيوانات يطل كل منها عليها بكردين ومعبرة خشبية أولها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي بسيط تزيينه مربعات ومستطيلات تتوسطها جامة دائرية ذات زخارف نباتية وهندسية تتدلى منها ثريا من الكريستال الملون ترجع إلى القرن (١٣هـ / ١٩م)، وفي الضلعين الجانبين لهذا الإيوان دخلتان تشرف كل منهما عليه بكردين ومعبرة خشبية، بكل منها شبك مستطيل يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية يطل الجنوبي الغربي منهما على الحديقة الخلفية، بينما يطل الشمالي الشرقي على الدهليز المؤدي لقاعة السلامك، أما صدر الإيوان ففيه خزانة حائطية كبيرة بجانبها فتحة باب تفضي إلى السلم الجنوبي الموصل إلى الأدوار العلوية .

وثاني هذه الإيوانات المحيطة بالدور قاعة في الناحية الجنوبية الغربية، وهو عبارة عن مربع فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من براطيم خشبية تزيينها زخارف نباتية وهندسية تتدلى منه ثريا من الكريستال الملون تشبه الثريا المشار إليها بالإيوان الجنوبي الشرقي، وفي الأضلاع الثلاثة لهذا الإيوان ثلاث دخلات تشرف كل منها عليه بكردين ومعبرة خشبية، وبكل منها فتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحديقة الخلفية للسراي .

وثالث هذه الإيوانات وآخرها في الناحية الشمالية الغربية، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط تزيينه زخارف نباتية وهندسية على هيئة مربعات ومستطيلات تحيط بأركانها صرر خشبية وتتدلى من وسطه ثريا كبيرة من الكريستال الملون تشبه ما وجد من مثيلتها في الإيوانين السابقين، وبكل من الضلعين الجانبين لهذا الإيوان دخلة مستطيلة تطل عليه بكردين ومعبرة خشبية، وبكل منهما مشربية من خشب الخرط تطل الجنوبية الغربية منهما على الحديقة الخلفية، وتطل الشمالية الغربية على الدهليز الكائن بالفناء الداخلي .

وأسفل سقف هذه القاعة الرئيسية إزار خشبي عليه - داخل بحور متشابهة كتابات مذهبة على أرضية زرقاء تبدأ من الجدار الشمالي بالإيوان الشرقي بنص طويل أوله بعد البسملة "هذه نزهة لها المسجد شيد / وعلى عز لها الله أيد / وباسماء ذي الجلال تعالى / وبآياته لها الحفظ يسند / أزهرت روضة الهنا في رباه / وبها

بلبل المسرة غرد"، وأوسطه - فيما بين البابين الشرقي والجنوبي " فهي بين القاعات مشكاة فضل / دام دهرًا مصباحها يتوقد / ليس للحسن عن سناها بديل / وجميع العلا فيها مؤكد / وياذن الإله فيها قريب / كل خير والشر عنها مبعث " ، وآخره فيما بين الإيوان الجنوبي والدور قاعة " قد توددت للورى بالمزايا / ولك السعد دائماً يتودد / أوسط العقد عن كل منهم / أنت في حل كل ما يتعقد / لك البشرى في قاعة المجد تبقى / بالذي قد هويت في كل سؤدد / بالمقام المحمود نادتك أرخ / دمت بالأنس في سرور وأحمد ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث " .

وتجاور هذه القاعة الرئيسية بالطابق الأرضي حجرة ملحقة يتوصل إليها من فتحة باب في الخزانة الحائطية الكائنة بالإيوان الجنوبي الشرقي، وهي حجرة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، في ناحيتها الشمالية الشرقية فتحة باب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يفضي إلى السلم الموصل إلى الأدوار العلوية للسراي، وفي ناحيتها الجنوبية الغربية فتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحديقة الخلفية، وفي ناحيتها الجنوبية الشرقية خزانة حائطية بها خورنقات من خشب الخرط .

وعلى يمين المدخل الرئيسي لقاعة السلامك بالطابق الأرضي فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى الحمام الملحق بهذه القاعة ، وهو عبارة عن ثلاثة أقسام أولها - يلي المدخل مباشرة - وقد غطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، أسفله نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تطل على الحوض الصغير، وثانيها يتوصل إليه من فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مستطيلة ذات سقف مرتفع تتوسطه شخشيخة بها عدة فتحات للهوية والإنارة، وثالثها يتوصل إليه من فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مربعة يغطيها قبو مروحي تستخدم حالياً كدورة مياه .

وفي الضلع الشمالي الغربي من الدهليز المشار إليه فتحة باب تفضي إلى درجتي سلم هابط ينتهي إلى الفناء الداخلي للسراي الذي يمكن الوصول إليه أيضاً من دركاة المدخل الرئيسي، وهو عبارة عن مساحة شبه منحرفة ذات أرضية من بلاطات حجرية تتوسطها فسقية من الرخام الخردة تحيط بها بعض الحواصل والملحقات .

وتطل على هذا الفناء أربع واجهات داخلية للسراي أولاها في الناحية الجنوبية الشرقية وتتكون من ثلاثة طوابق أولها أرضي به باب للدهليز يعلوه عتب رخامي عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

- سطر ١ - شاد العلا قاعة من حسن رونقها
سطر ٢ - على قواعد حفظ الله قائمة
سطر ٣ - في بيت عز لك العليا تؤرخه
أضحى السيد لها من جملة الخدم
وقد غدت بمزيد الأمن كالحرم
بشراك فيه بطول العمر والنعم ١٢٠٣

وتحيط بهذا الباب زخارف رخامية ذات أشكال نباتية قوامها زهور اللالة والرممان، وعلى يمينه فتحة شباك يغطيها حجاب من المصبغات الخشبية، تليه فتحة باب ثان تفضي إلى قاعة القاشاني التي كانت مخصصة للسفراء، ويعلوها عتب رخامي عليه كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

- سطر ١ - ألا إن هذه روضة الحسن والهنا
سطر ٢ - تفوق على الجوزا بحسن جمالها
سطر ٣ - وأقسم داعي الحظ فيها مؤرخا
وجنة فرودوس السرور المقيم
وبهجة منشيها الجواد الكريم
بقاعة أنس وسط دار النعيم ١١٩٣

وفوق هذا الباب فتحة شباك ذات حجاب من المصبغات الخشبية، تجاوره فتحة باب ثان ذات مصراع خشبي تفضي إلى السلم الشرقي المؤدي إلى الطوابق العلوية للسراي، أما ثاني طوابق هذه الواجهة وثالثها ففيها ثلاث مشربيات كبيرة من خشب الخرط وشباكان مستطيلان متشابهان .

وثانية الواجهات المطلة على الفناء الداخلي في الناحية الشمالية الشرقية تشتمل على طابقين أولهما أرضي به فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى دركاة المدخل الرئيسي، يليه باب ثان تعلوه فتحة شباك ذات حجاب من المصبغات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى القاعة المخصصة لاستقبال الضيوف، وثاني هذين الطابقين يشتمل على ثلاثة شبايك مستطيلة ذات درف زجاجية .

وثالثتها في الناحية الشمالية الغربية تتكون من طابقين أولهما أرضي به عمود رخامي حامل لسقف الطابقين، خلفه ثلاثة حواصل ومخزن صغير ودورة مياه، يلي ذلك فتحة باب معقود بعقد نصف دائري مفصص تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات الخشبية، ويفضي هذا الباب إلى السلم الشرقي الموصل إلى الأدوار العلوية للسراي، وثاني هذين الطابقين به مشربية من خشب الخرط على جانبيها أربعة شبايك تغطيها درف زجاجية .

ورابعتها في الناحية الجنوبية الغربية تتكون من طابقين أولها أرضي به تحتبوش، وثانيهما علوي يمثل واجهة قاعة الحرم ملك وبه مشربية كبيرة من خشب الخرط وعدة نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون .

وتطل على الفناء الداخلي لهذه السراي - إلى جانب التختبوش المشار إليه - قاعتان أولاهما قاعة السفراء وتعرف أيضاً بقاعة القاشاني وبقاعة الطعام وتتكون من دور قاعة مستطيلة يغطيها سقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية، تتصدرها دخلة مغطاة ببلاطات من القاشاني الملون، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الشمال الشرقي عبارة عن مستطيل في ضلعه الشمالي الشرقي فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة صغيرة غير منتظمة الأضلاع تستخدم مخزناً، والآخر في الجنوب الغربي عبارة عن إيوان كبير غير منتظم الأضلاع أيضاً، في ناحيته الجنوبية الغربية شباك مغشي بحجاب من المصبغات الخشبية يجاوره دولا ب حائطي له واجهة من الخشب تزينا خورنقات وزخارف هندسية، وفي ناحيته الشمالية الشرقية دولا ب حائطي مماثل، وقد غطي كل من هذين الإيوانين بسقف خشبي تزينه أطباق نجمية وصرر زخرفية ذات زخارف نباتية، أسفله إزار خشبي عليه نقوش نباتية من زهور وورود ملونة .

وثانية القاعات المطلة على الفناء الداخلي المشار إليه بعد قاعة الطعام هي قاعة استقبال الزوار أو المضيفة، وتتكون من دور قاعة مستطيلة تتصدرها صفة رخامية يحيط بها إيوانان أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية والآخر في الناحية الشمالية الغربية، بضع كل منهما الجنوبي الغربي شباكان متماثلان آخران يطلان على درب المسمط .

أما التختبوش المشار إليه فيقع في الناحية الجنوبية الغربية للسراي، وهو عبارة عن مستطيل يغطيها سقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية ملونة يرتكز عمود رخامي كبير زين تاجه بزخارف من طرازي الباروك والركوكو، في ناحيته الجنوبية الشرقية شباك كبير يغشيه حجاب من المصبغات الخشبية يفتح على القاعة الرئيسية بالدور الأرضي، وفي ناحيته الشمالية الغربية سلم صاعد ينتهي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي يؤدي إلى السلم الغربي الموصل إلى الأدوار العلوية، ويعلو هذا الباب شباك مستطيل يغشيه حجاب من المصبغات المعدنية، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دخلتان سفليتان فوقهما دخلتان علويتان ذواتي عقدين نصف دائريين يحيط بكل منهما جفت لاعب، يتوسط كل دخلة منهما مستطيل بداخل دائرة كبيرة تحيط بها أربع أنصاف دوائر .

أما الطابق الأول - فوق الأرضي - فيتم الوصول إليه عبر أربعة سلالم في أركان المبنى يفضي كل سلم منها إلى عدة قاعات وحجرات، وأول هذه السلالم هو السلم الشمالي ، ويتكون من درج رخامي له درابزين

خشبي ينتهي إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي من حشوات مجمعة يفضي إلى حجرة مرسوم، يليه باب ثان - يشبه الباب الأول - يؤدي إلى الحرم لك، وعلى يساره فتحة باب ثالث يفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى القسم الشمالي من السراي .

ويتكون هذا القسم الشمالي من أربع قاعات أولاها مهدمة ويغلب على الظن أنها كانت عبارة عن دور قاعة وإيوانين، في ضلعها الشمالي الشرقي مشريبتان من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة ملحقة، وثانيها عبارة عن مستطيل على يمينه فتحة شبك وبصدره فتحة باب تفضي إلى دور قاعة وإيوان واحد في الناحية الجنوبية الشرقية به فتحة باب تؤدي إلى دورة مياه ملحقة، وثالثها تعرف بقاعة الخديوي إسماعيل، وهي عبارة عن مستطيل يغطيه سقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية من ورود وأزهار ملونة، في ضلعها الشمالي الغربي فتحة شبك، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دورة مياه صغيرة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة، في ناحيتها الشمالية الغربية مشربية من خشب الخرط، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحد يحيط به رف من خشب الخرط، ويغطيه سقف خشبي تزينه مربعات ومستطيلات زخرفت دواخلها بزخارف نباتية وهندسية ملونة، ويصدر هذا الإيوان دولا ب حائطي له واجهة خشبية ذات أشكال هندسية وخورنقات، ويحيط بجدران هذه القاعة - أسفل السقف - إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية بنية تبدأ من الجهة الجنوبية للقاعة بنص طويل أوله " بسم الله والحمد لله أولا / على نعم لم تحص فيما تترلا / فمنها ثناء للإله بنفسه / على نفسه إذ ليس يحصيه من تلا / ومنها صلاة الله ثم سلامه / على المصطفى سر الوجود المكمل / ومنها إذا حل امرؤ ما أهمه / تلاوة أسماء الإله إذا خلا / وبعد رويانا أن لله تسعة / وتسعون إسماً فضلها قد تحصلا / فنسألك اللهم أمنا ورحمة / وعفواً جميلاً دائماً متفضلاً وآخره " وبالخير يا فتاح فافتح وباهدى / وبالعلم كن لي يا عليم مفضلاً / ويا قابض اقض روح كل معاند / ويا باسط النعماء زدني تجملاً / ويا خافض اخفض قدر كل معارض / ويا رافع ارفعني على كل من قلا / بعزك قدري يا معز معزز / مذل فكن للظالمين مذللاً " .

ومن فتحة باب معقود بعقد نصف دائري في الضلع الجنوبي الشرقي للقاعة الثالثة المشار إليها يتوصل إلى القاعة الرابعة والأخيرة من هذا القسم الشمالي للسراي، وتبدأ بمساحة مستطيلة صغيرة على يمينها سلم صاعد يفضي إلى الطابق الثاني، في صدرها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى حجرة مربعة في ضلعها

الجنوبي الغربي فتحة شباط تطل على الفناء الداخلي، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الرخام الخردة الملون، وسقف خشبي مزخرف بزخارف هندسية تتوسطه خشبية ترينها أشكال نباتية وهندسية، في ناحيتها الجنوبية الشرقية صفة رخامية على يمينها فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق، وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان متقابلان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي بسط ترينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة، وفي ناحيته الشمالية الشرقية مشربية من خشب الخرط تطل على درب المسمط، وفي كل من ناحيته الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية دولابان حائطيان بكل منهما واجهة خشبية ترينها زخارف هندسية من حشوات مجمعة وخورنقات، والآخر في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن مستطيل ثان تشبه أرضيته وسقفه أرضية وسقف الإيوان الشمالي الشرقي، في كل من ناحيته الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية دولابان حائطيان يشبهان دولابي الإيوان المشار إليه، وناحيته الجنوبية الغربية فتحة باب تفضي إلى القاعة الثالثة بالطابق الأول، وكانت عبارة عن خزانة نومية، وقد ألحق بهذه القاعة الرئيسية حمام يتكون من ثلاث حجرات (باردة ودافئة وساخنة) ذات أرضيات من الرخام الأبيض تغطي حجراته الساخنة خشخاشة تتخللها فتحات مغشاة بزجاج ملون للإضاءة .

وثاني السلم الأربعة المشار إليها هو السلم الغربي ويقع في الناحية الشمالية الشرقية للتختبوش وينتهي - بعد أربع درجات - إلى فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى سلم حجري صاعد يؤدي إلى مساحة مستطيلة تتصدرها فتحة شباك مربع يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، ويتكون ما يؤدي إليه هذا السلم الغربي من قاعة رئيسية تشتمل على دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الرخام الخردة الملون وسقف من الخشب المزخرف بزخارف نباتية وهندسية، في ناحيتها الجنوبية الغربية فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي تفضي إلى مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف على هيئة قبو نصف دائري، على يسارها سلم صاعد ينتهي إلى ملحقات أخرى .

وعلى جانبي هذه الدور قاعة إيوانان متقابلان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي ترينه مربعات ومستطيلات تتوسطها صرة زخرفية حليت بأشكال نباتية وهندسية، وفي صدر هذا الإيوان مشربية من خشب الخرط تطل على التختبوش، وفي ضلعه الجنوبي الغربي مشربية ثانية تطل على الفناء الداخلي، والإيوان الآخر في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل ثان فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي

بسقف خشبي على هيئة مستطيلات زين أوسطها بزخارف نباتية وهندسية، وفي صدر هذا الإيوان دولا ب حائطي له واجهة خشبية تزينها زخارف هندسية، يعلوه شبك مربع يغشيه حجاب من المصبعات الخشبية، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولا ب حائطي ثاني تزين واجهته الخشبية زخارف هندسية، وفي ناحيته الشمالية الشرقية دولا ب حائطي ثالث به فتحة باب ذات مصراع من الحشوات المجمععة يفضي إلى خزانة نومية مستطيلة يغطيها سقف خشبي تزينه أطباق نجمية تتخللها رسوم نباتية ملونة أسفلها إزار خشبي عليه رسوم نباتية من ورود وأزهار، وفي الضلع الجنوبي الشرقي لهذه الخزانة النومية فتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، أما ملحقات هذه القاعة الرئيسية للسلم الغربي فتتكون من حمام يشتمل على حجرتين مستطيلتين ذواتي أرضيتين رخاميتين وسقفين خشبيين مطبقين بالألواح، إضافة إلى مخزن مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح أيضاً، وثالث السلم المشار إليها هو السلم الجنوبي ويقع على يسار المدخل الأول لقاعة السلامك، وهو سلم حجري له درابزين خشبي ينتهي إلى فتحة باب تفضي إلى مخزن فرعي صغير .

أما عمارة الطابق الثاني للسراي فتتكون من بهو رئيسي يتم الوصول إليه من السلم الشمالي، وهو عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته برخام أبيض وغطي بسقف خشبي ينقسم إلى قسمين أحدهما بسط تزينه أطباق نجمية يرتكز على عمود رخامي، والآخر عبارة عن ملقف هوائي، وفي الناحية الشمالية الشرقية لهذا البهو فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بقاعة الحرمك، وفي ناحيته الجنوبية الغربية فتحة باب ثان تفضي إلى حجرة ملحقة عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبية الشرقية مشربية من خشب الخرط بها ثمان نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون تطل على الفناء الداخلي، وفي ناحيتها الشمالية الشرقية مشربية ثانية تطل على درب المسمط، تليها فتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بصدوره فتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وفي كل من جانبيه الأيمن والأيسر شبك كان متماثلان ذواتي درف زجاجية .

أما الناحية الشمالية الغربية للبهو المشار إليه ففيها فتحة باب تفضي إلى قاعة الحرمك الواقعة أعلا التختبوش، وتتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من الرخام الملون وسقف خشبي تزينه زخارف هندسية تتوسطه شخشيخة ترتكز على أركان مقرنصة في رقبته ست عشرة نافذة معقودة بعقود نصف دائرية تغلق عليها درف زجاجية، وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف هندسية، وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذه الدور

قاعة صفة رخامية تعلوها دخلة بها نافذة مربعة يغشيها حجاب من المصبعات الخشبية يطل الدور على قاعة بكردين ومعبرة خشبية، وفي ناحيتها الشمالية الشرقية دخلة ثانية تطل عليها - كما في حالة الدخلة الأولى - بكردين ومعبرة خشبية يغطيها سقف خشبي تزينه زخارف هندسية، وتغلق عليها مشربية من خشب الخرط بها ثمان نوافذ من الجص المعشق بالزجاج الملون تزينها أطباق نجمية وأشجار سرو، وعلى يمين هذه المشربية دولا ب حائطي له واجهة خشبية بها عدة خورنقات يحيط بها إطار من الرخام الملون.

ويحيط بهذه الدور قاعة إيوانان أحدهما في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي تزينه مربعات ومستطيلات تتخللها زخارف نباتية وهندسية تتوسطها صرة زخرفية، في جانبه دخلتان متقابلتان تفتح كل منهما عليه بكردين ومعبرة خشبية، وفي ناحيته الشمالية الشرقية مشربية من خشب الخرط، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولا ب حائطي به عدة خورنقات، وفي ناحيته الشمالية الغربية دخلة تطل عليه بكردين ومعبرة خشبية، يتوسطهما دولا ب حائطي تزينه أطباق نجمية في وسطها فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بهذه القاعة، والإيوان الآخر في الناحية الجنوبية الشرقية، وهو عبارة عن مستطيل كبير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي على هيئة مربعات ومستطيلات تزينها زخارف هندسية تتوسطها شخشيخة صغيرة تركز على أربعة أركان مقرنصة، في رقبته ثمان نوافذ ذات درف زجاجية، وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف نباتية وهندسية، وفي صدر هذا الإيوان دخلة رأسية تفتح عليه بكردين ومعبرة خشبية يتصدرها دولا ب حائطي تزينه خورنقات وحشوات مجمعة، وفي ناحيته الشمالية الشرقية دخلة مماثلة تعلوها نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، يلي ذلك دولا ب حائطي ثمان به فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقه عبارة عن مستطيل يتكون من دور قاعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الشمالية الشرقية فتحة باب تفضي إلى سلم صاعد، على يسارها فتحة باب ثمان تفضي إلى حجرة مخزنية صغيرة، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحد يفتح عليها بكردين ومعبرة خشبية، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيته الجنوبية الغربية والشمالية الغربية دخلتان رأسيتان تتصدر كلا منهما مشربية من خشب الخرط تطل على الحديقة الخلفية للسراي، كما تتصل بها خزانة نومية تقع على يسار الممر المؤدي إليها، وهي عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية، في صدرها دولا ب حائطي له واجهة خشبية تزينها رسوم نباتية من الأزهار والورود .

ويحيط بجدران هذه القاعة - أسفل السقف - إزار خشبي عليه كتابات بيضاء على أرضية بنية داخل بحور متكررة تشتمل على نص طويل أوله بعد البسملة في الجدار الشرقي للإيوان الشمالي " ما لهذا المكان في الحسن ثاني / صانه الله من صروف الزمان / فتأمل واسرح الطرف وانظر / ما حوى فيه من بديع المعاني / وتنزه في قاعة قد تجلت / كعروس زفت بطيب الأغاني / وتلفت فيها أماما وخلفا / تلق فيها كل الهنا والتهاني " وآخره " لك يا عزيز الجاه أشرف قاعة / تروي ببهجتها عن الجنات / محفوظة أرجاؤها محفوفة / بعظام الأسماء والآيات / نادى لك الإقبال في تاريخها / أوج السرور بأجل القاعات " .

وعلاوة على الإيوان والخزانة النومية المشار إليهما من ملحقات قاعة الحرم لك فإن هناك قاعة ثانية تتكون من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ضلعها الشمالي الشرقي مشربية من خشب الخرط، تجاورها فتحة باب تفضي إلى سطح السراي، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ثان تفضي إلى سلم يتوصل منه إلى الطابق الثاني، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوان واحد يفتح عليها - كما في حالة الإيوانات الأخرى - بكردين ومعبرة خشبية، في ضلعه الجنوبي الغربي مشربية كبيرة من خشب الخرط، في ضلعه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دولابان حائطيان يفتح كل منهما عليه بكردين خشبيين ينتهيان بذيول هابطة .

أما الحمام الملحق بهذا الحرم لك فيتوصل إليه إما من فتحة الباب الكائنة في الناحية الشمالية الشرقية للبهو الرئيسي، وإما من فتحة الباب الكائنة في الناحية الشمالية الغربية للإيوان الشمالي للحرم لك، ويتكون هذا الحمام من ثلاث حجرات (باردة ودافئة وساخنة)، وقد فرشت أرضيته ببلاطات رخامية وغطي بسقف على هيئة خشخاشة تتخللها فتحات مغشاة بزجاج ملون للإنارة .

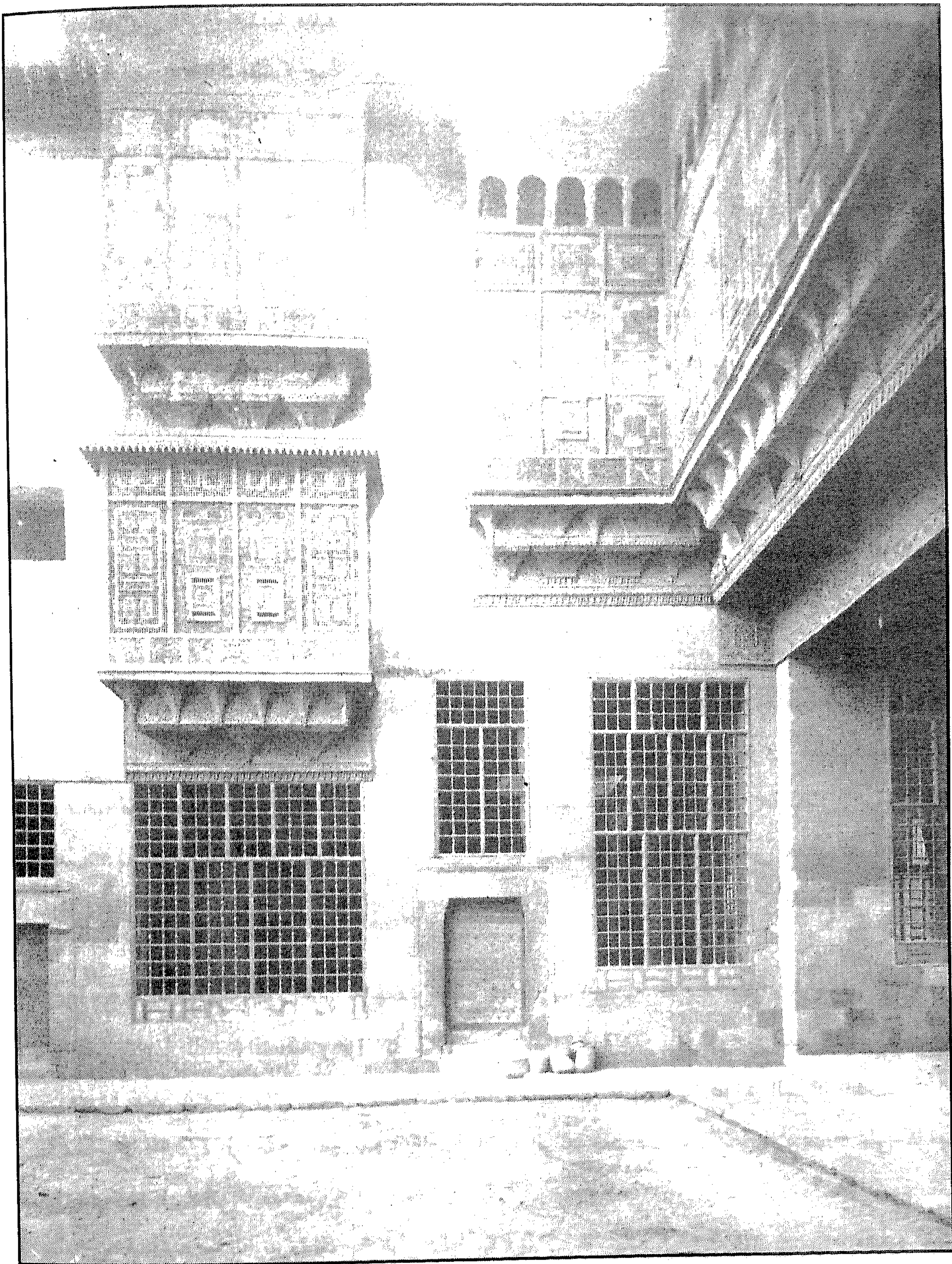
وتتكون عمارة الطابق الثاني للسراي التي يتوصل إليها من خلال السلم الجنوبي - من دور قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيتها الجنوبية الشرقية فتحة باب تفضي إلى حجرة صغيرة ملحقة، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة شباك ذات حجاب من المصبات الخشبية، ويتصل بهذه الدور قاعة إيوانان يفتح كل منهما عليها بكردين ومعبرة خشبية، أحدهما في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيه الشمالية الغربية دولاب حائطي به خورنقات وزخارف هندسية من حشوات مجمعة، والإيوان الآخر في الناحية الجنوبية الغربية وهو إيوان مستطيل كبير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية

وغطي بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في ناحيته الجنوبية الشرقية مشربية من خشب الخرط، وفي ناحيته الشمالية الغربية شباك يغشيه حجاب من المصبغات الخشبية، وفي ناحيته الجنوبية الغربية دولا ب حائطي له واجهة خشبية تزينها خورنقات وأشكال هندسية من حشوات مجمعة.

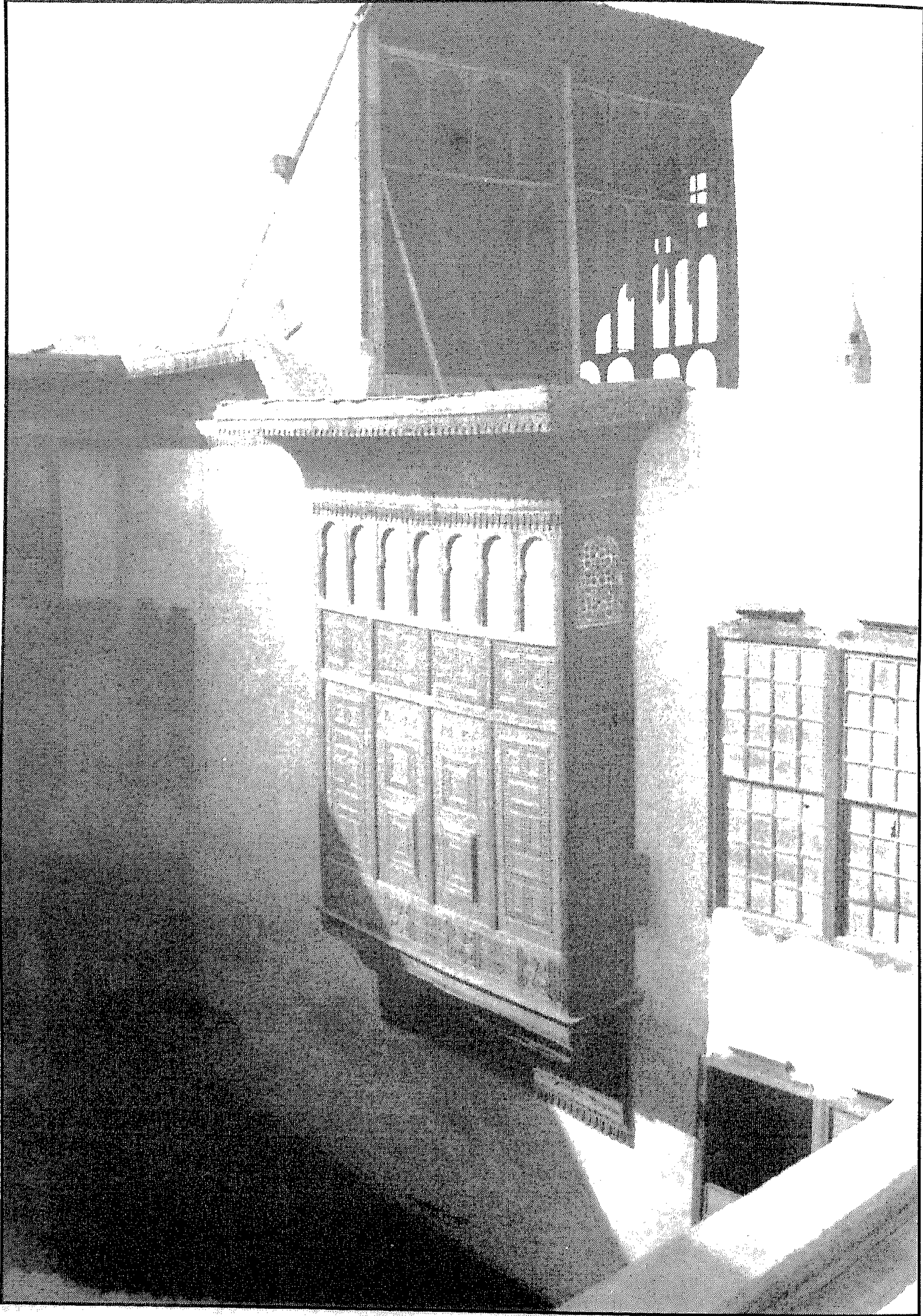
أما ملحقات السراي فهي عبارة عن عدة حواصل تنقسم إلى قسمين يقع أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية ويتوصل إليه من دركاة المدخل الجنوبي، ويبدأ هذا القسم بممر مستطيل على يساره فتحة باب تفضي إلى الحواصل المشار إليها، وبعضها عبارة عن مستطيل بغير فتحات، وبعضها الآخر على هيئة غير منتظمة الأضلاع، ويقع القسم الثاني في الناحية الشمالية الغربية للفناء الداخلي ويضم ثلاثة حواصل غير منتظمة الأضلاع أيضاً.

يضاف إلى هذه الملحقات البئر والساقية، ويتوصل إليهما من خلال الفناء الذي يتقدم دركاة المدخل الجنوبي الغربي، وتبدأ عمارتهما بممر مستطيل معقود على يساره فتحة باب ذات عقد مدبب، تليها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري كانتا تؤديان إلى خزانات المياه الخاصة بالسراي، ويفضي هذا الممر إلى مساحة مستطيلة يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يسارها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى مساحة مستطيلة ثانية كان بها بئر المياه الخاصة بالسراي، وفي الناحية الغربية للممر المشار إليه فتحة باب معقود بعقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مستطيلة ثالثة يغطيها قبو نصف دائري، على يسارها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى بئر الساقية، تليها مساحة مستطيلة رابعة ذات أرضية مرتفعة على هيئة مترلقة، وسقف على هيئة قبو نصف دائري كانت تشتمل على الساقية التي تغذي السراي بالمياه اللازمة لها.

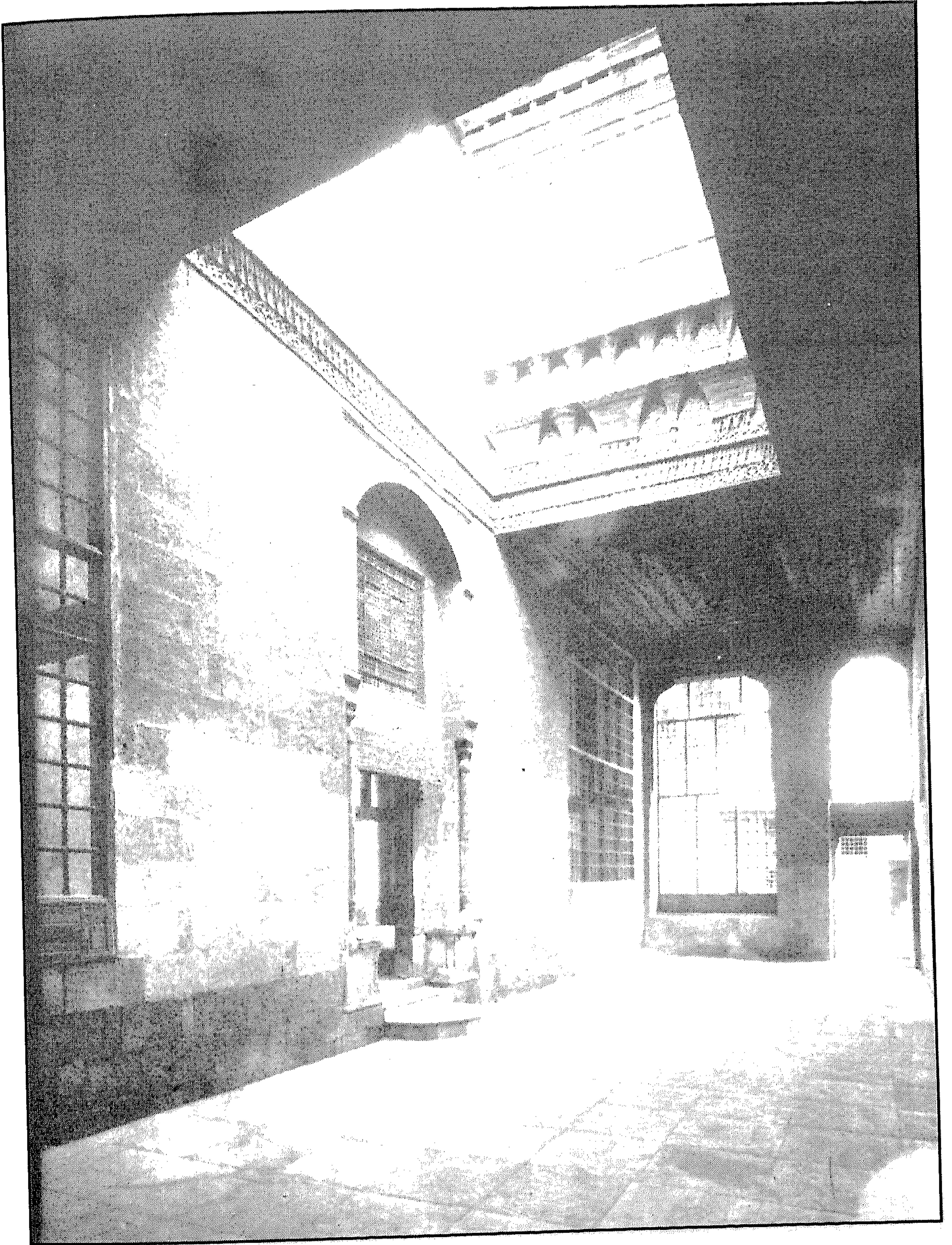
وآخر هذه الملحقات هي الحديقة الخلفية، وتقع في الناحية الجنوبية الغربية للسراي، ويتوصل إليها من خلال الممر الموصل للبئر والساقية وخزانات المياه، حيث نجد في نهاية هذا الممر درجتي سلم تؤديان إلى فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى هذه الحديقة الخلفية التي تطل عليها طوابق السراي الثلاثة المشار إليها بمشربياتها الخشبية الرائعة، ورغم هذه التفاصيل الفنية الرائعة فقد أتت النيران - للأسف - على كل ما كان فيها وتركتها اليوم أثراً بعد عين.



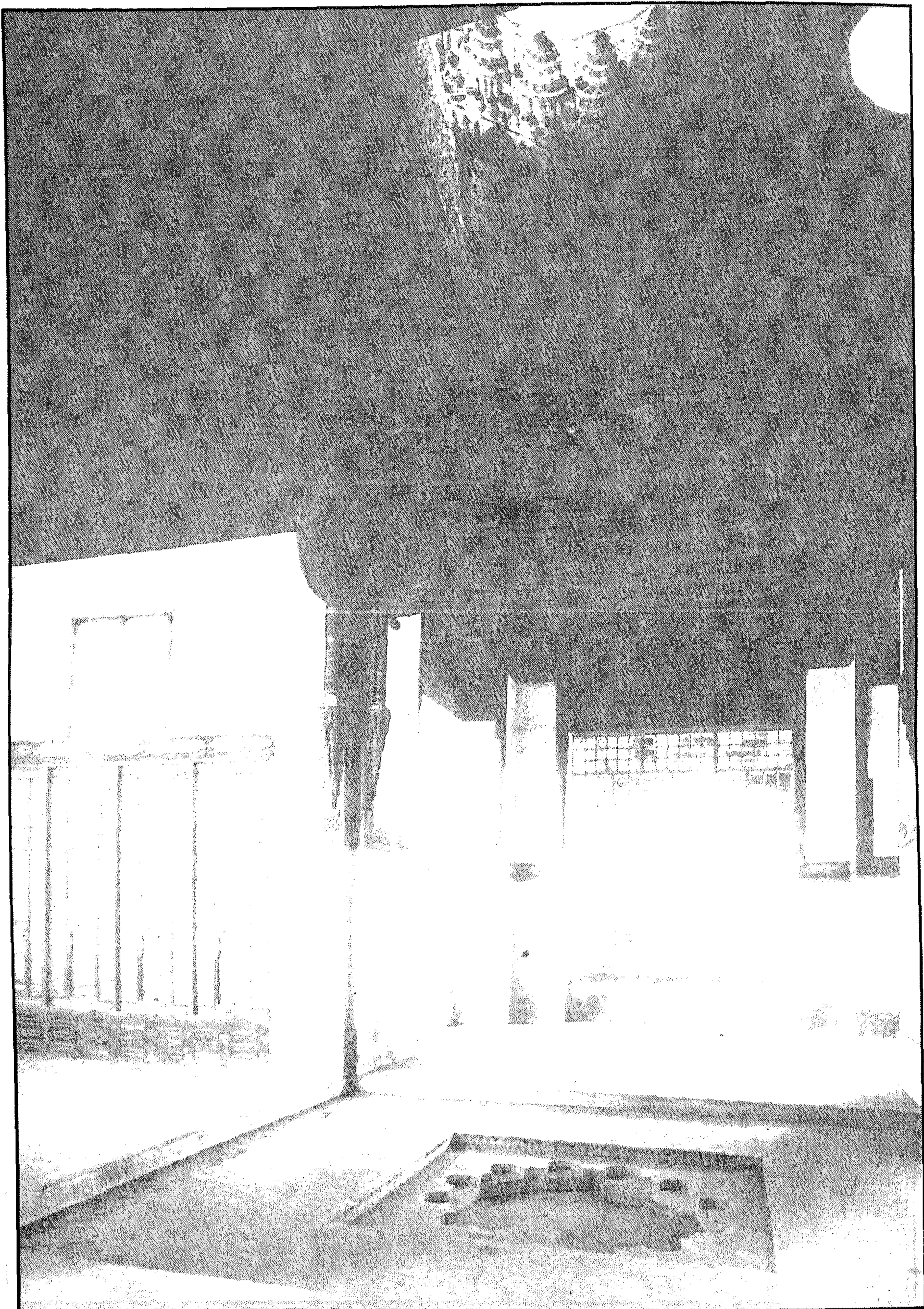
(سراي) المسافرين خانة - منظر من الداخل يطل على الصحن



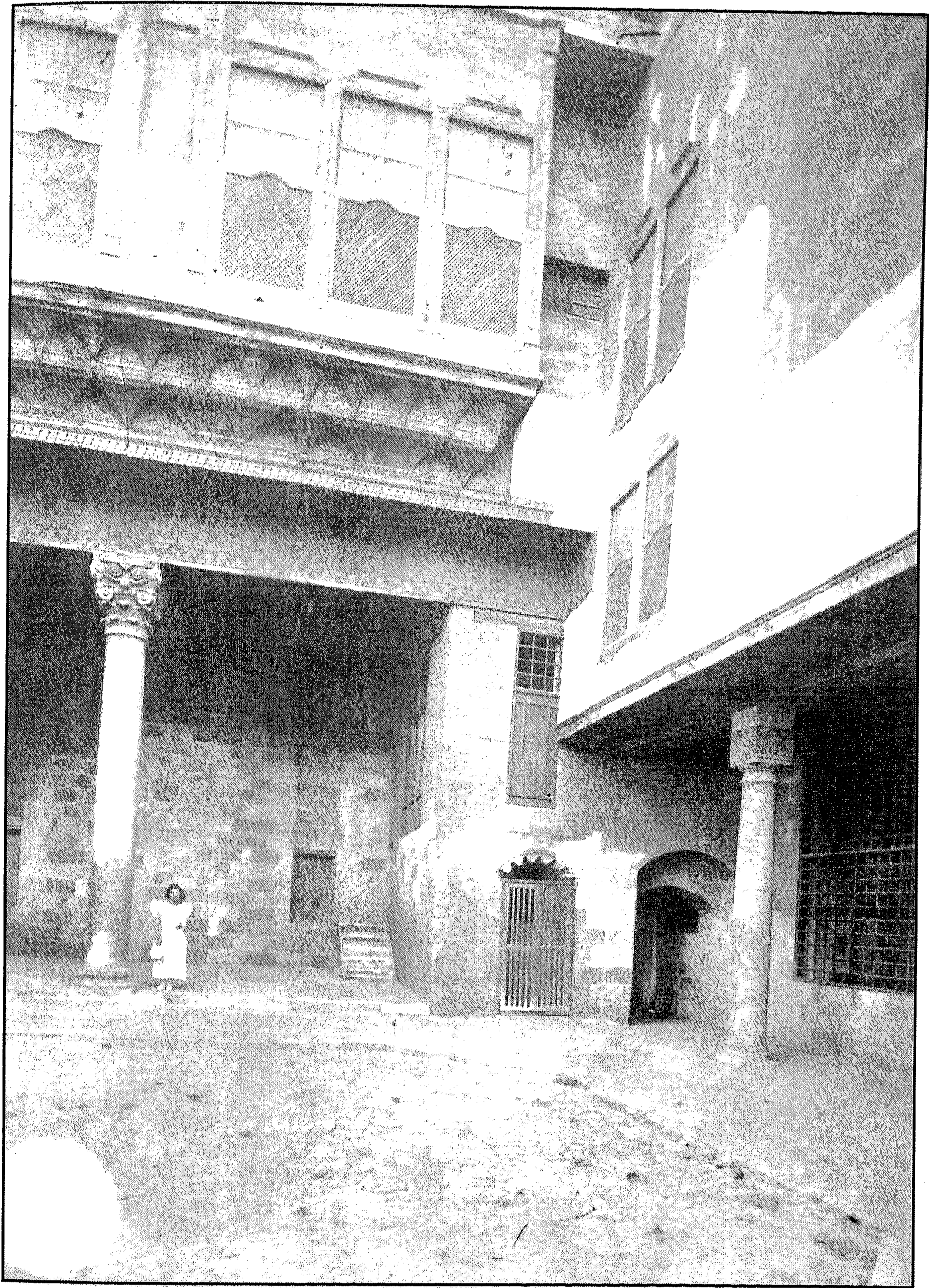
(سراي) المسافر خانه - مشربية داخلية وملقف نهوية



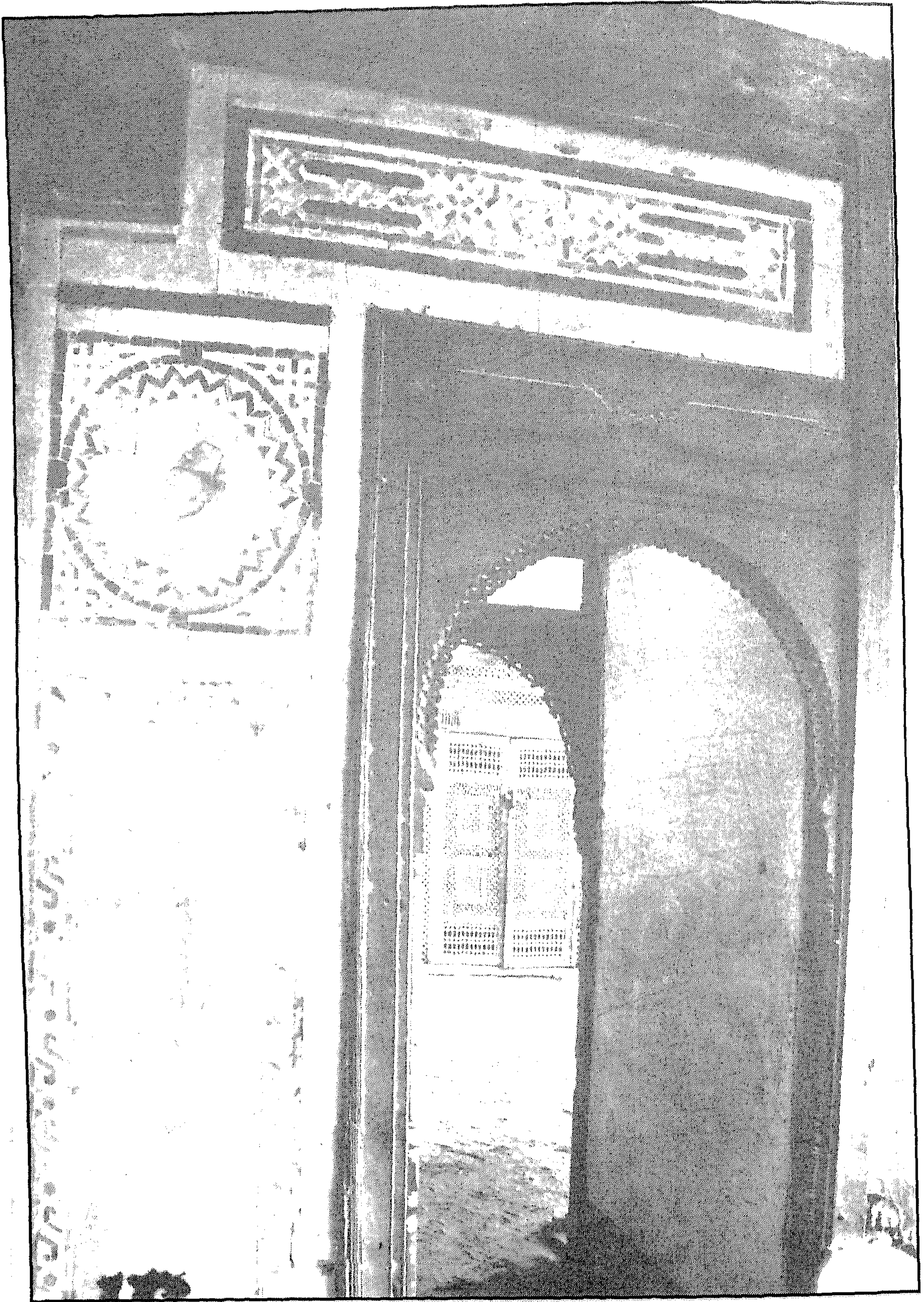
(سراي) المسافر خانه - باب القاعة السفلية



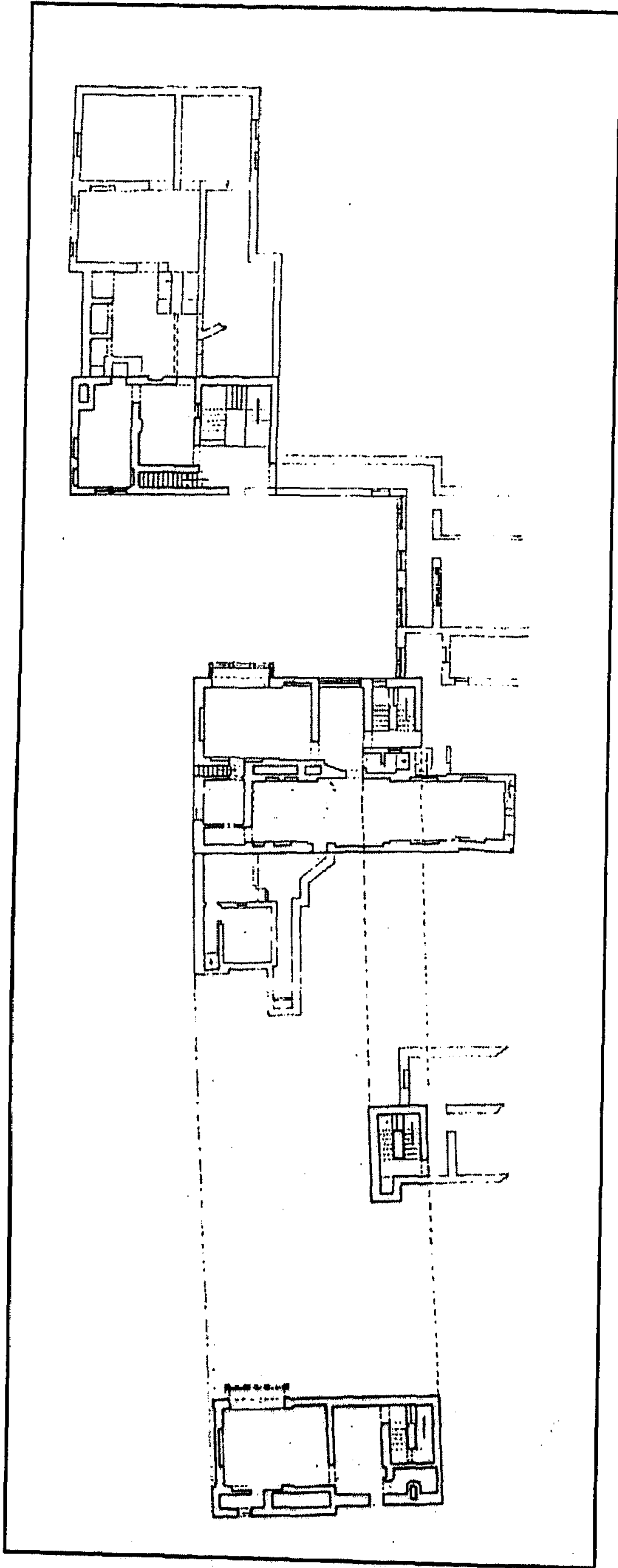
(سراي) المسافرين خانة - القاعة السفلية من الداخل



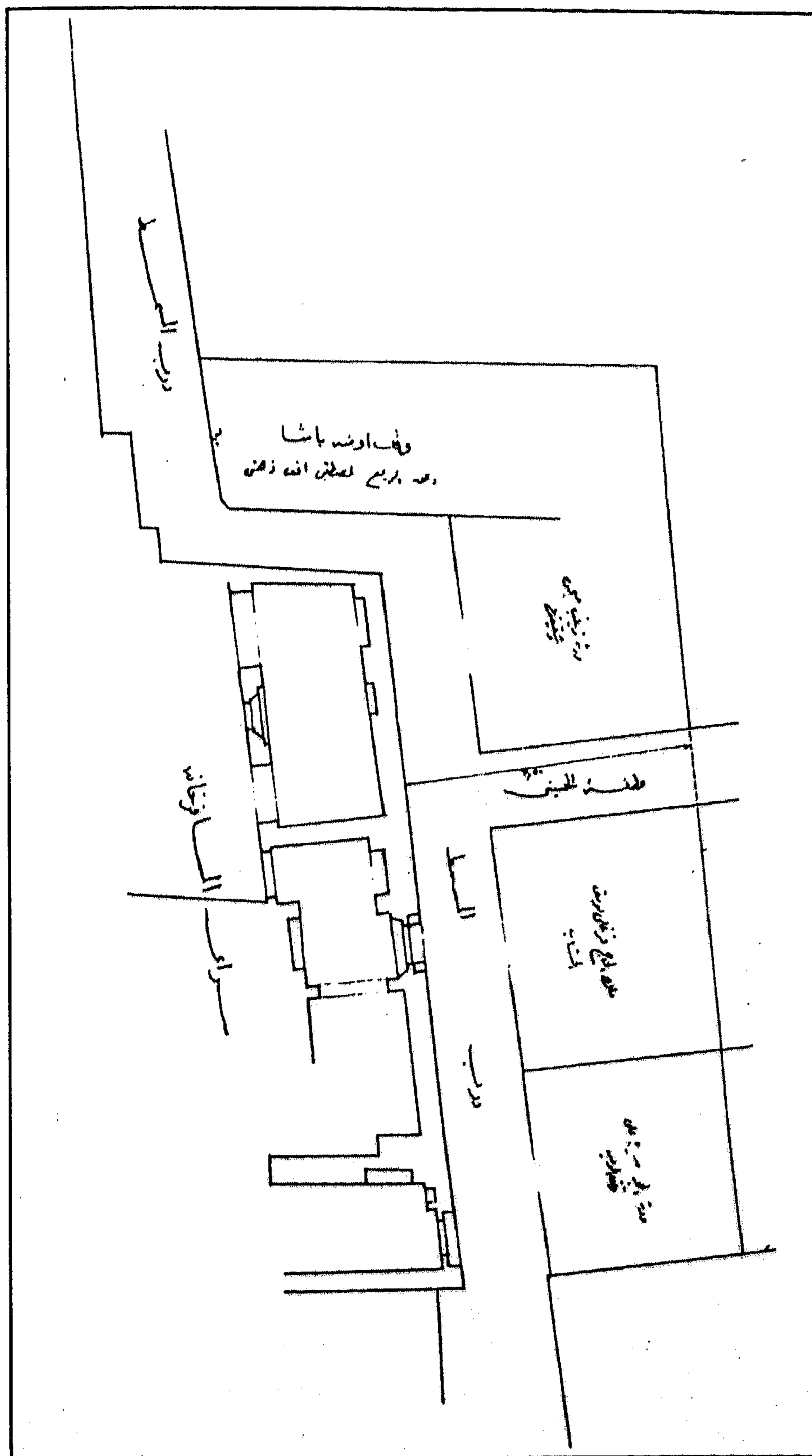
(سراي) المسافرين - التخبوش



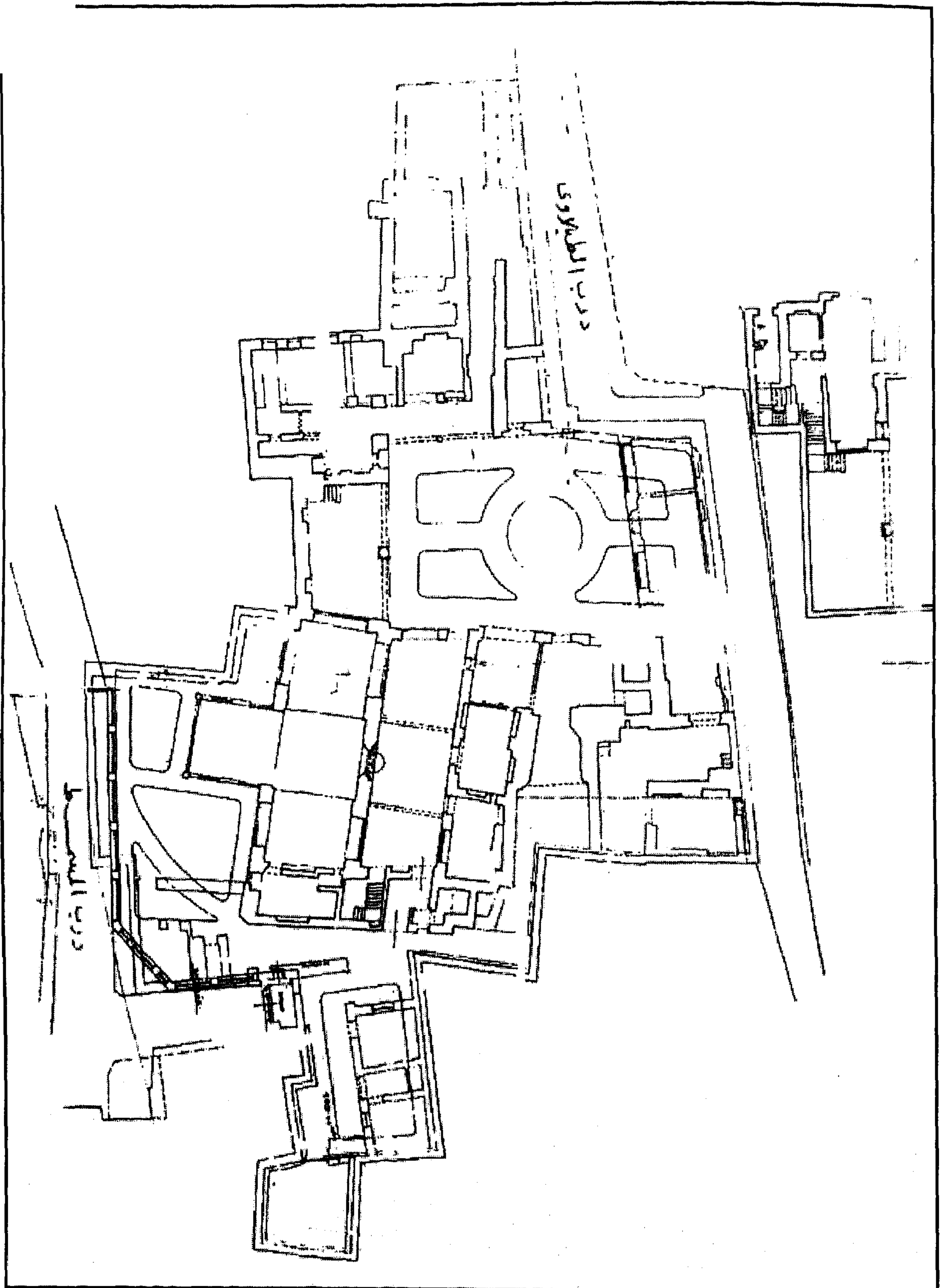
(سراي) المسافر خانه - باب القاعة الكبرى بالدور العلوي



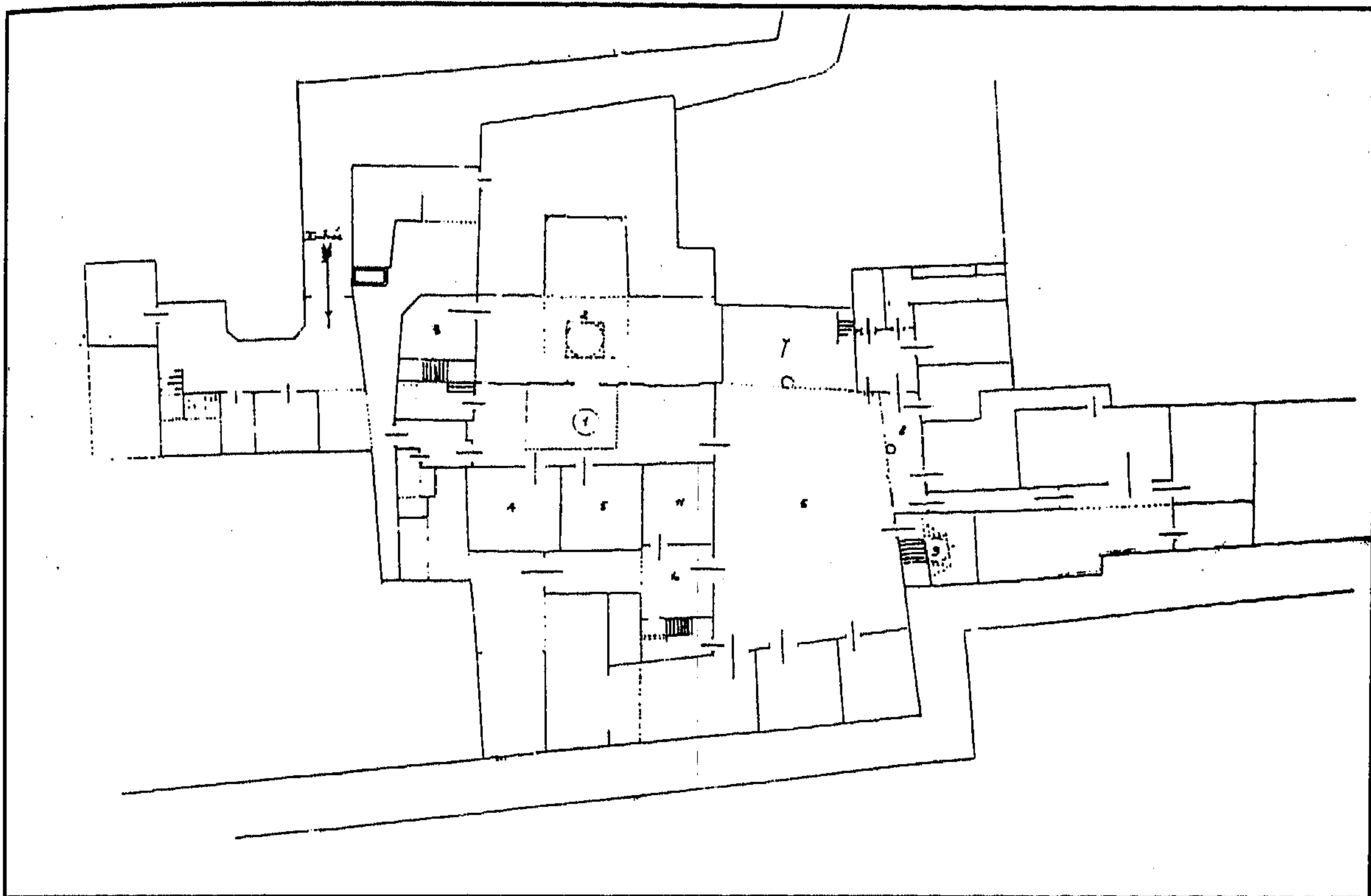
(سراي) المسافرين خانة - مسقط أفقي لحدود الأثر



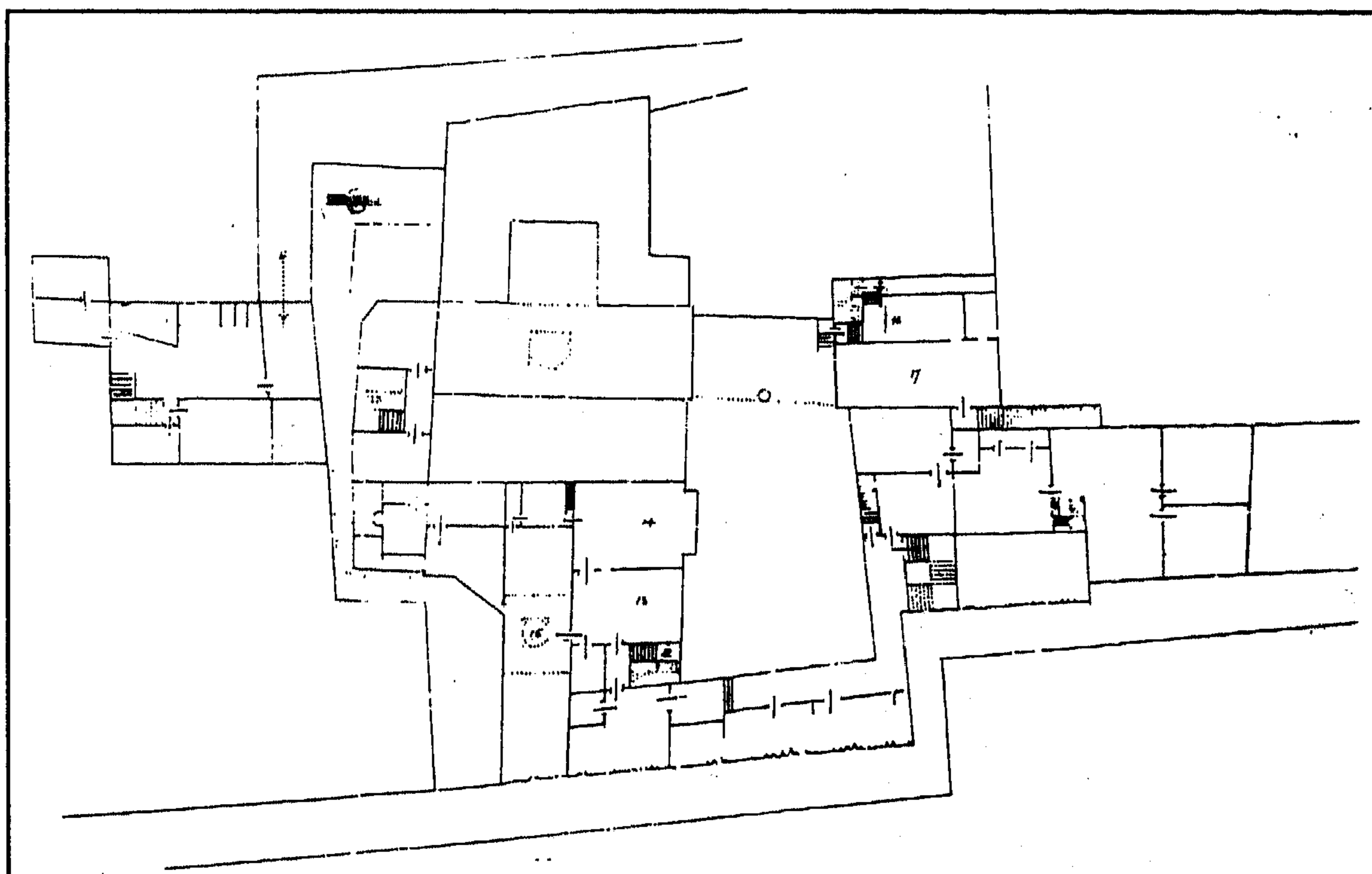
(سراي) المسافر خانة - المناطق المجاورة للسراي



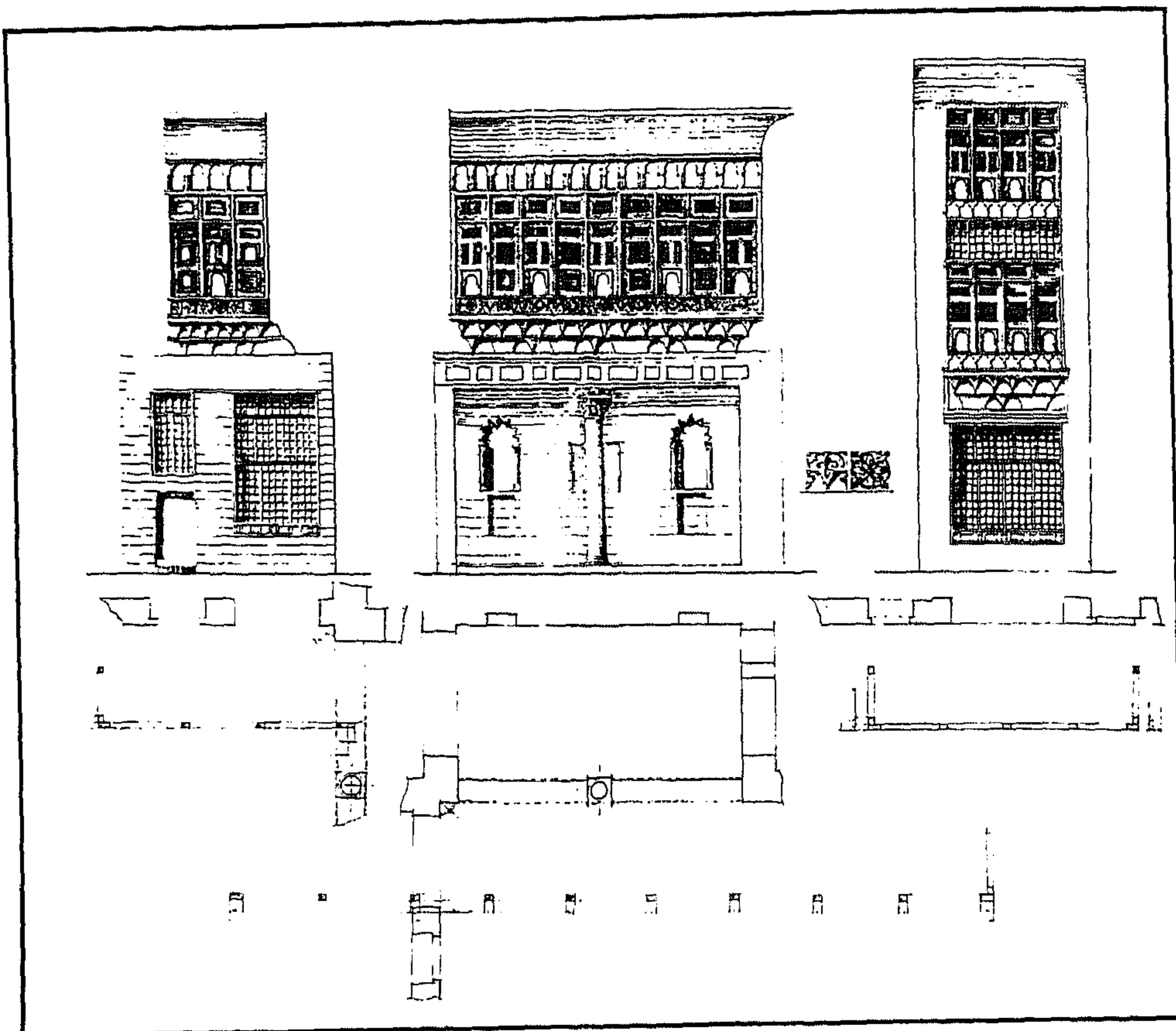
(سراي) المسافرين - مسقط أفقي عام



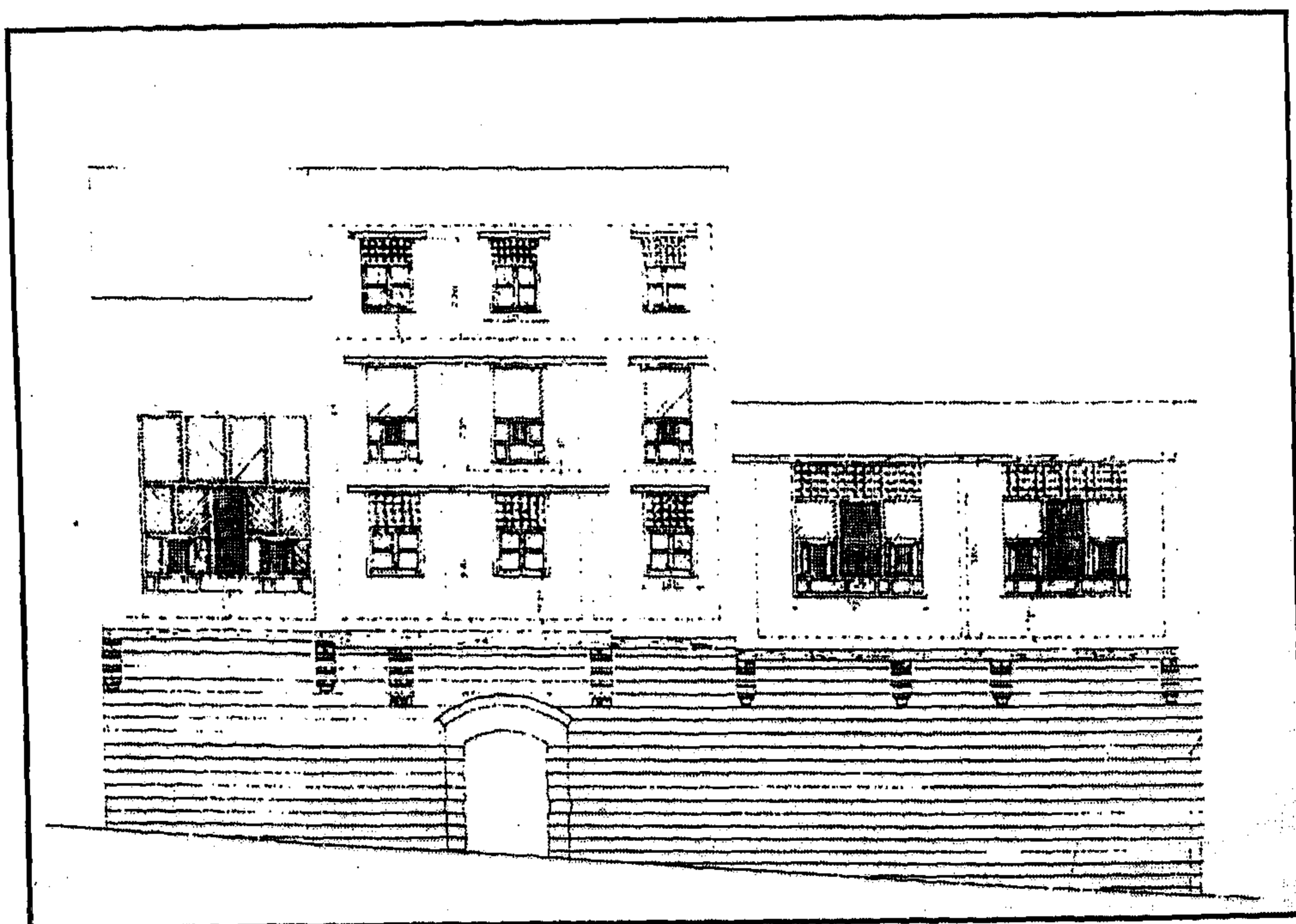
(سراي) المسافرين خانا - مسقط أفقي للدور الأرضي



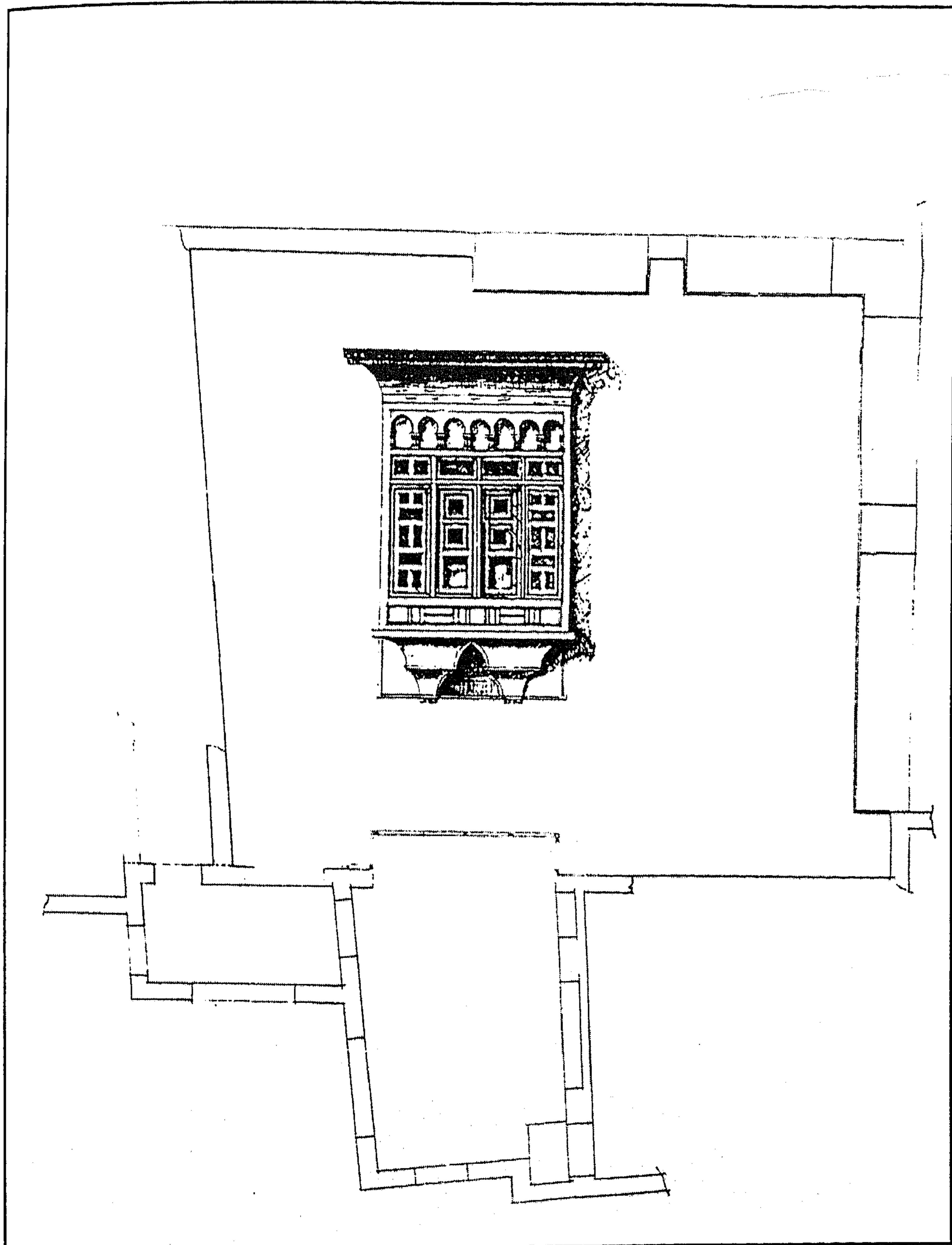
(سراي) المسافرين خانا - مسقط أفقي للدور الأول



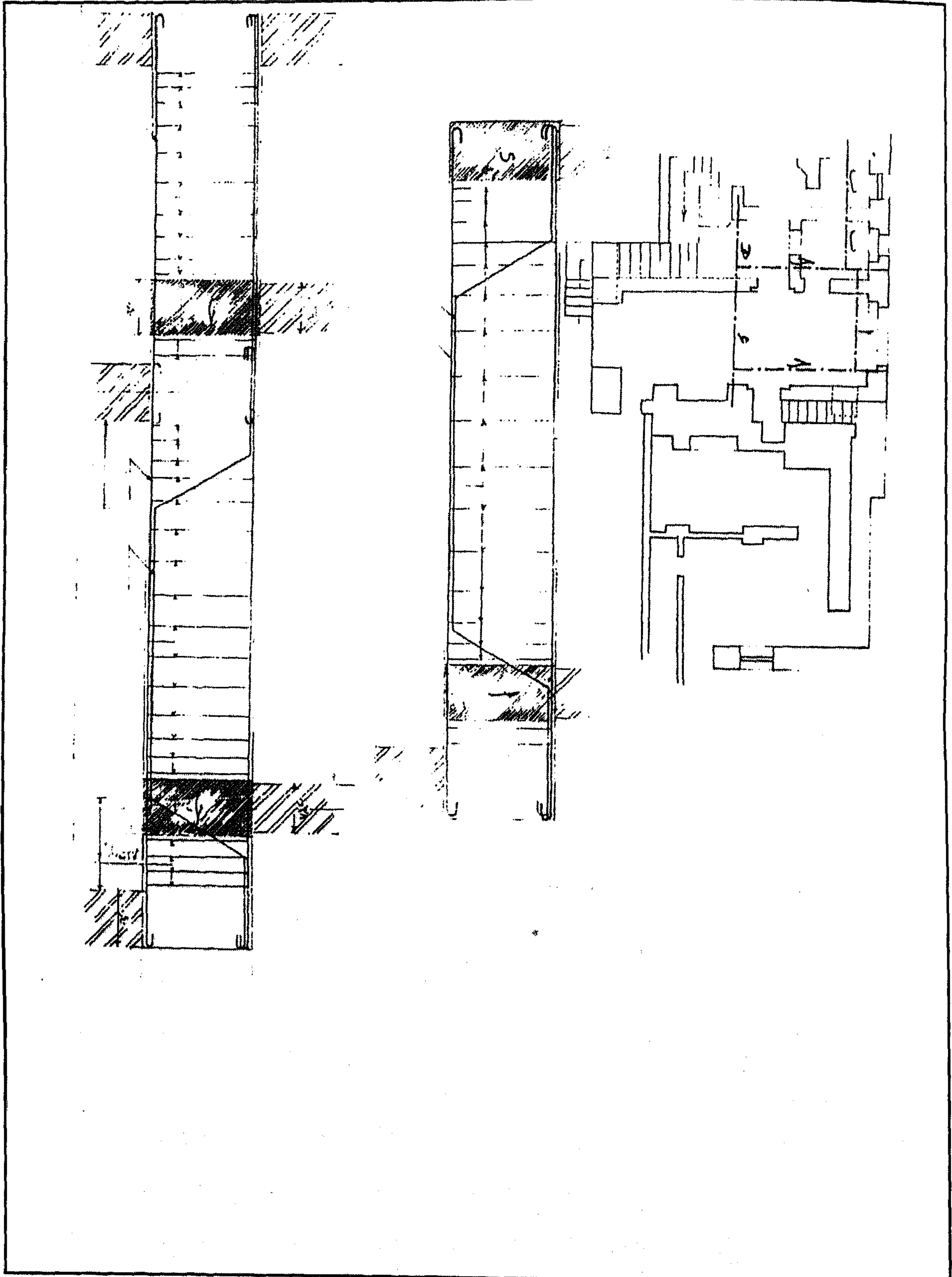
(سراي) المسافرين خانة - واجهات وقطاعات الأعمال الخشبية المطلة على الحوش الكبير



(سراي) المسافرين خانة - واجهة



(سراي) المسافرين خانة - مشربية بالجانب الغربي للحوش الكبير



(سراي) المسافر خانه - أعمال الخرسانة المسلحة بالدور الثاني

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢١٢-٢١٣ .
- ٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدون) ج ٢ ص ١٦٤ .
- ٣- حجة وقف رقم (١٤٦٥)
بأرشفة وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٢٠٨هـ) باسم الحاج محمود محرم بن المرحوم الحاج حسن محروق، وهي حجة تشمل على وصف معماري كامل للسراي.
- ٤- الحديدي (فتحي حافظ)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١٣٦ .
- ٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٠ - ٢٤٢ .
- ٦- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٧٧-٧٨ .
- ٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٥ ص ٧٠، ت ٧٦٠ ص ١٠٥ .
 - كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٨ ص ٣٦ .
 - كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ملحق الكراسة ص ص ١٨٧ - ١٨٩ .
 - كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٤-٢٠) ت ٥٦٤ ص ص ٢٧-٢٨، ت ٦٠٢ ص ٣٦٢ .
 - كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٦٩ ص ٢٦٠ .
 - كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥-٣٣) ت ٦٧١ ص ٤، ت ٦٧٩ ص ١٠٠ .
 - كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٤٠-٣٦) ت ٧٧٥ ص ٣١٣، ت ٧٧٦ ص ٣٤٧، ت ٧٧٧ ص ٣٤٨ .

- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٥-٤١) ت ٧٨٨ ص ١٤، ت ٨١٩ ص ١٨١ ز،
ت ٨٤٣ ص ٣٢٤ .

٨- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية:
أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية : دراسة حول مدينة القاهرة
(منظمة العواصم والمدن الإسلامية ١٩٩٠) ص ٣٧٣ .

٩- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٧٥ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢ ، ١٩٨٦) ج ٢ ص ٢٢٢ ، ج ٥ ص ٣٧٣ .
١٠- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et les Maisons d'époque Musulmane au Caire,
(Le Caire 1932) P.P. 60 , 77 .

2- Revault (J) et Maury (B.) :

Palais et Maisons du Caire du xiv au xviii siècle;
Tome 111, P.P. 133 – 157 .

١٥٥- حمام الملاطيلي

باب الشعرية

(١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : حمام الملاطيلي
- ٢- موقعه : شارع مرجوش المتفرع من شارع أمير الجيوش الجواني بباب الشعرية
- ٣- تاريخه : (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٥٩٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

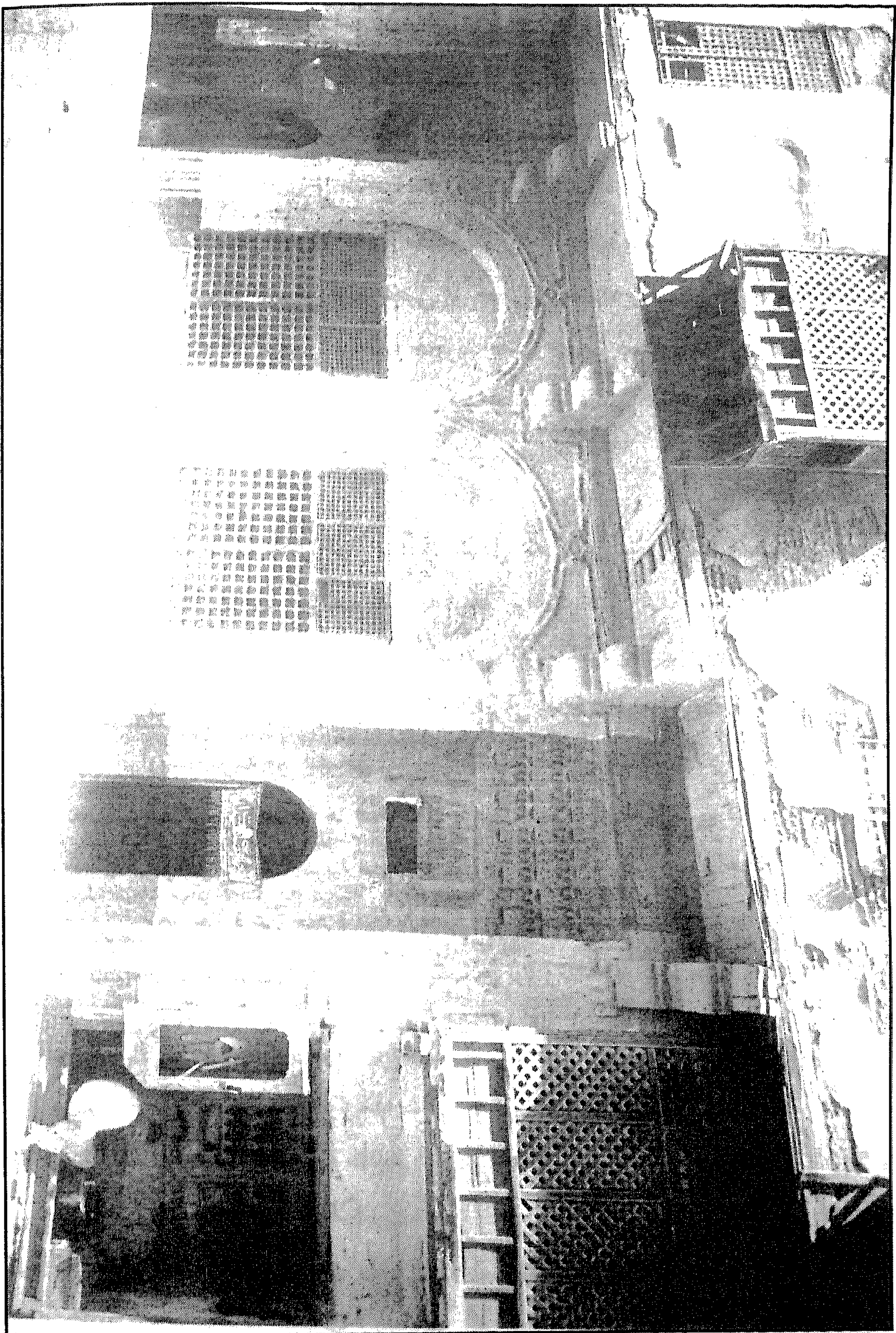
لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا الحمام، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدر أنه أنشئ في عهد الوالي العثماني إسماعيل باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٩٢ هـ / ١٧٧٨ م) إلى سنة (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م).

٣- نبذة عن عمارته

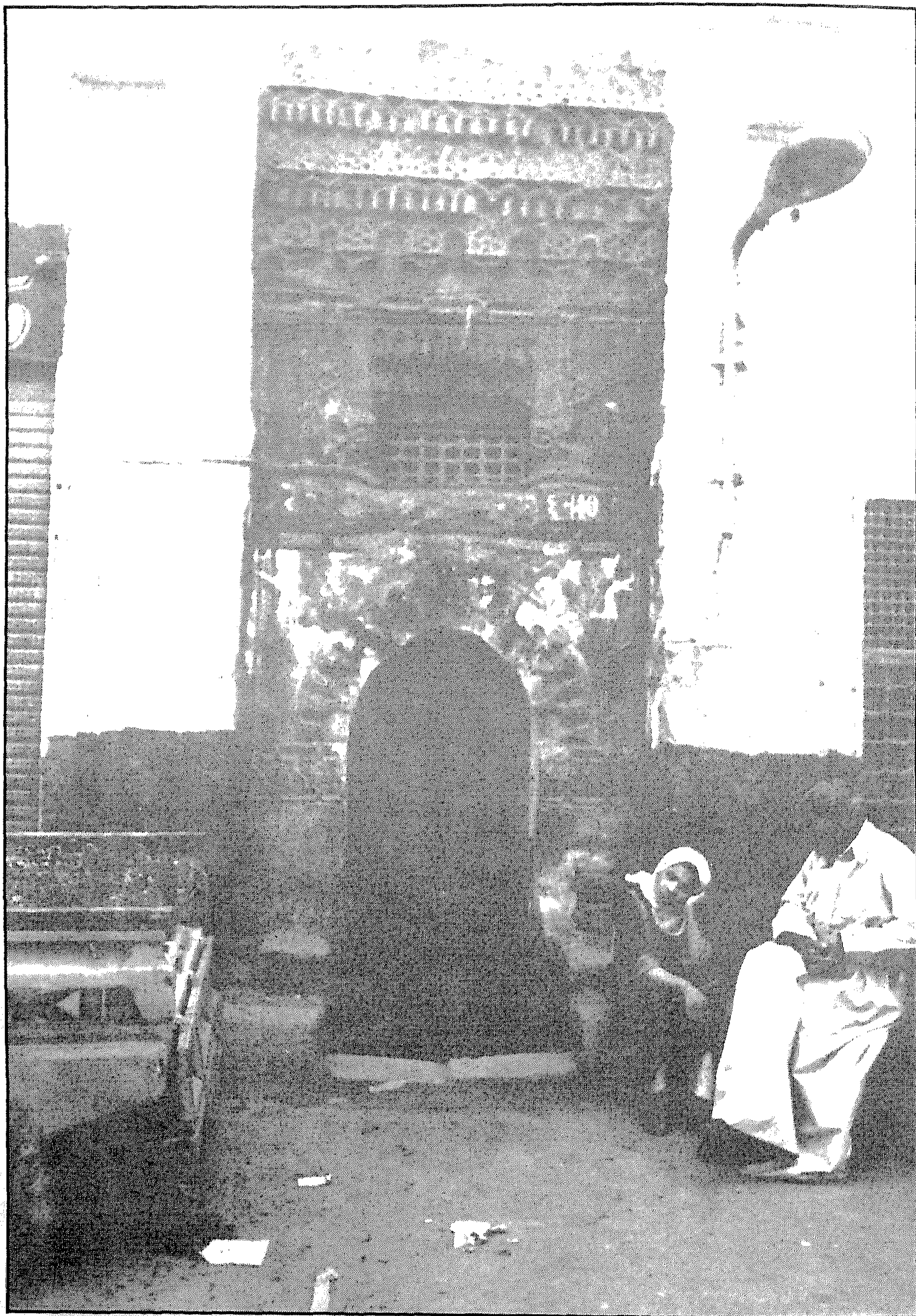
تتكون العمارة الخارجية لهذا الحمام من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية، بطرفها مدخلان رئيسيان أحدهما للرجال يتزل إليه بدرجتي سلم، وهو عبارة عن فتحة باب ذات عقد مدبب يزينه صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من حطتين، أسفله دخلة صغيرة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة من حطتين أيضاً تتصدرها نافذة لإضاءة الدركاة وقهويتها عند غلق الباب الذي يتكون من مصراعين خشبيين، والمدخل الآخر للنساء، وهو مدخل مغلق لعدم تشغيل حمامهن، ويشبه مدخل الرجال حيث يتكون من فتحة باب ذات عقد مدبب يزينه صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة من حطتين، يحيط به جفت لاعب، ويغلق عليه مصارعان خشبيان تعلوهما دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتصدرها نافذة لإضاءة الدركاة وقهويتها عند غلق الباب، وتضم الواجهة بين هذين المدخلين بائكة ذات عقدين مدبيين يرتكزان على كتف حجري، وتنتهي من أعلا ببعض الكواويل الحجرية التي كانت تحمل بروز الطابق العلوي الذي لم يعد له وجود حالياً.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي مدخل الرجال المشار إليه - فهي عبارة عن دهليز مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة وسقف حجري، على يمينه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبات المعدنية، وينتهي هذا الدهليز إلى سلم حجري هابط يفضي إلى مساحة مستطيلة مستحدثة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها وتغطيه شخشيخة خشبية، وثانيها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مصلى مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح يتقدمها عمود مستحدث، وثالثها في الناحية الشمالية الغربية في ضلعه الشمالي الشرقي سلم يفضي إلى حجرتين متشابهتين بصدر كل منهما نافذة تطل على الواجهة الرئيسية، زودت كل منهما بمصاطب حجرية حديثة لجلوس المستحمين، وفي ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى مساحة مربعة تغطيها قبة ضحلة مزودة بفتحات صغيرة للإضاءة .

وصفوة القول أن عمارة هذا الحمام تشتمل بشكل عام على صحن أوسط تغطيه قبة ضحلة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تحيط به أربعة إيوانات غطي اثنان منها بقبوين منخفضين وغطي الآخران بقبوتين صغيرتين ضحلتين، وقد زود الإيوان الشمالي الغربي بخلوة يغطيها قبة به فتحات صغيرة مغطاة بالزجاج الملون للإضاءة، بينما زود الإيوان الشمالي الشرقي بخلوة تغطيها قبة ضحلة ذات فتحات زجاجية للإضاءة أيضاً، وفي الزاوية الجنوبية من الصحن المشار إليه سلم حجري صاعد يفضي إلى المغطس، وهو عبارة عن مربع تغطيه قبة مركزية ضحلة بها فتحات زجاجية للإضاءة تحيط بها ست قباب صغيرة ترتكز على عمودين وستة أكتاف ، أما الزاوية الجنوبية من ذات الصحن المشار إليه ففيها سلم حجري صاعد ثان يفضي إلى الحمام الصيفي ، وهو عبارة عن حجرة مربعة تغطيها قبة ضحلة بها فتحات زجاجية صغيرة للإضاءة ، أما عمارة حمام السيدات فتتكون من مسلخ صغير وبيت حرارة وثلاثة إيوانات مقبية وخلوتين، ولا يوجد به مغطس، أما الدور العلوي ففيه مسلخ آخر يغلب على الظن أنه كان للسيدات أيضاً .



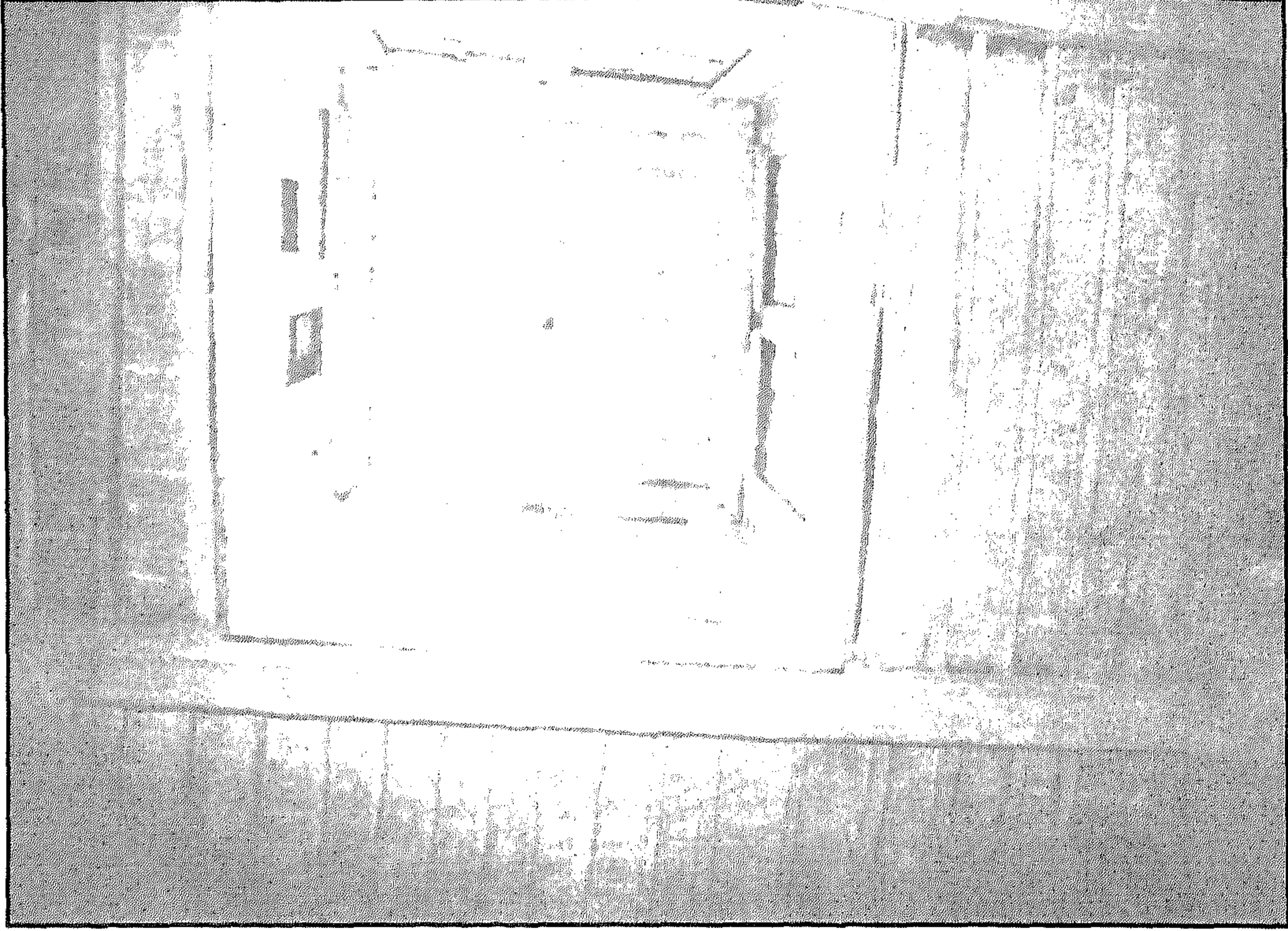
حمام الملاطيلي - منظر من الخارج



حمام الملاطيلي - المدخل الرئيسي للسيدات



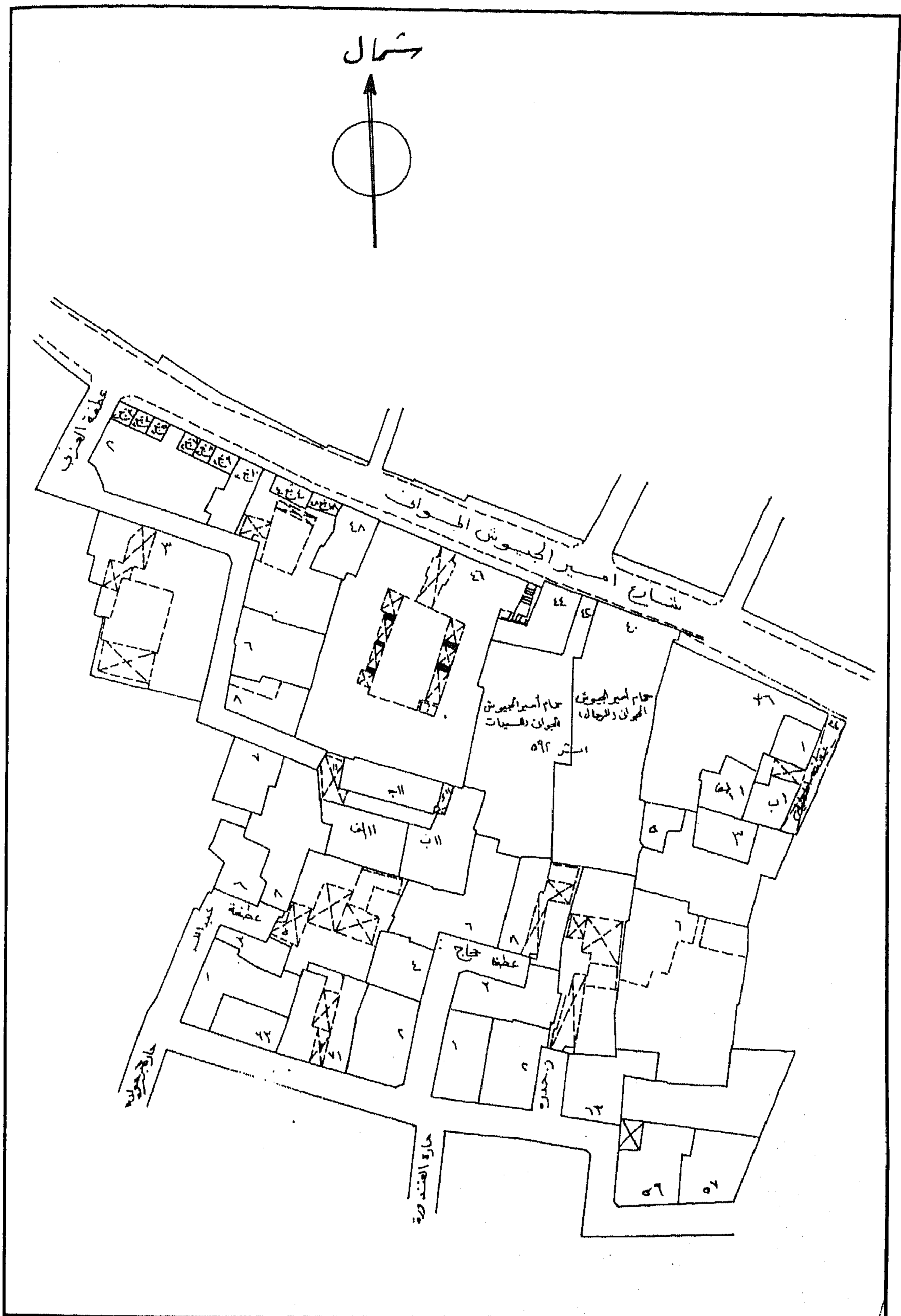
حمام الملاطيلي - دهليز مدخل الرجال



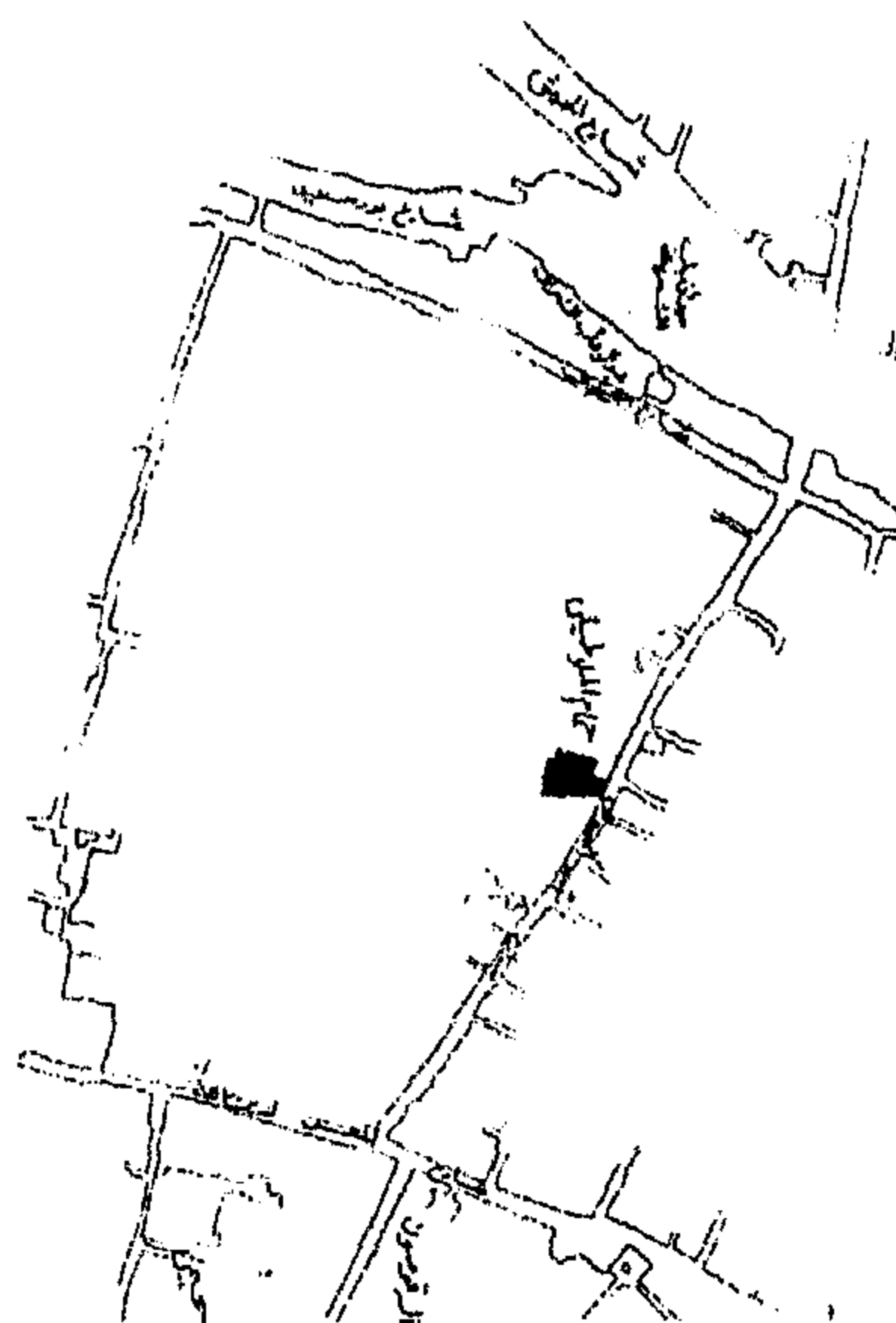
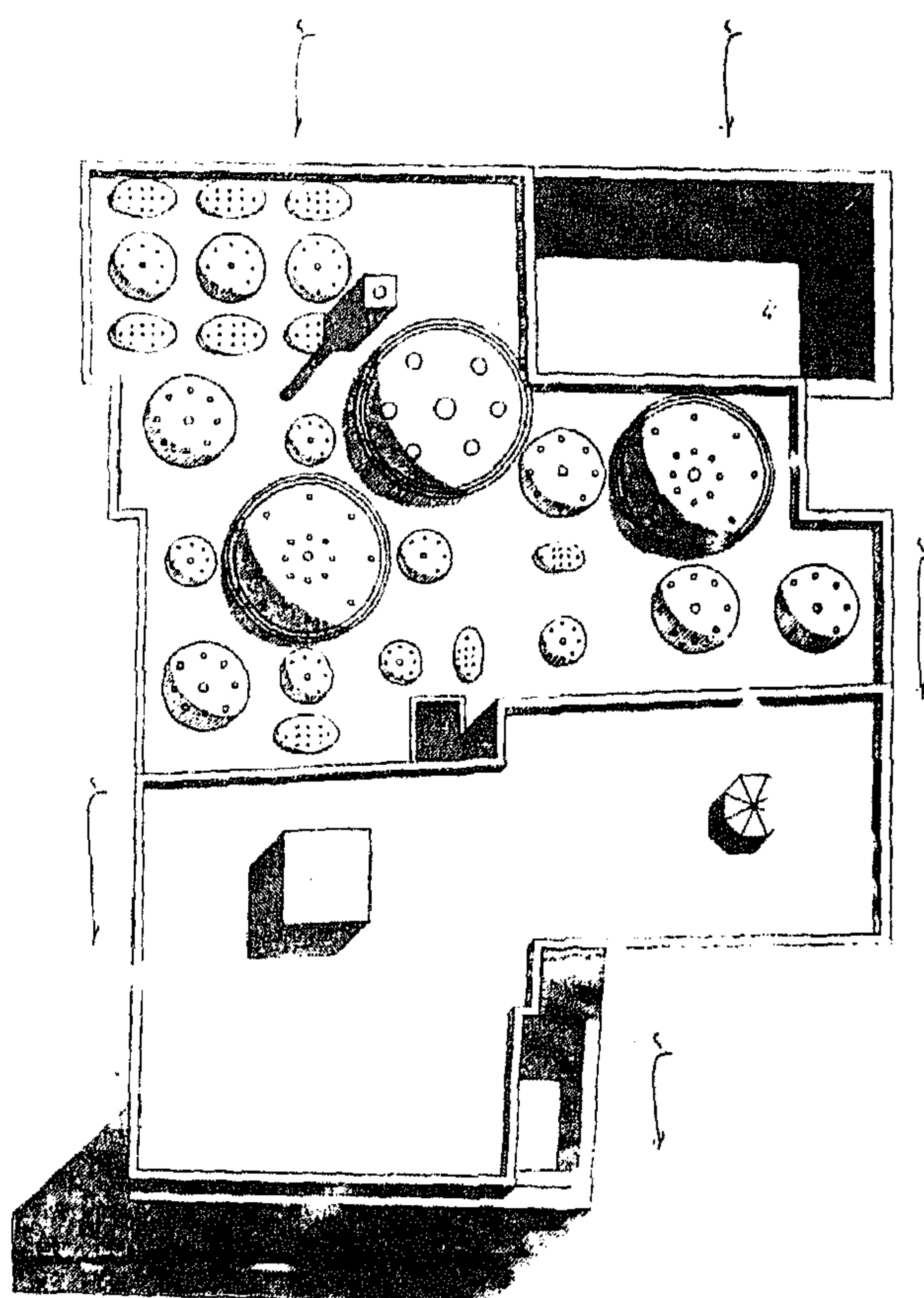
حمام الملاطيلي - الشيخية التي تتوسط السقف



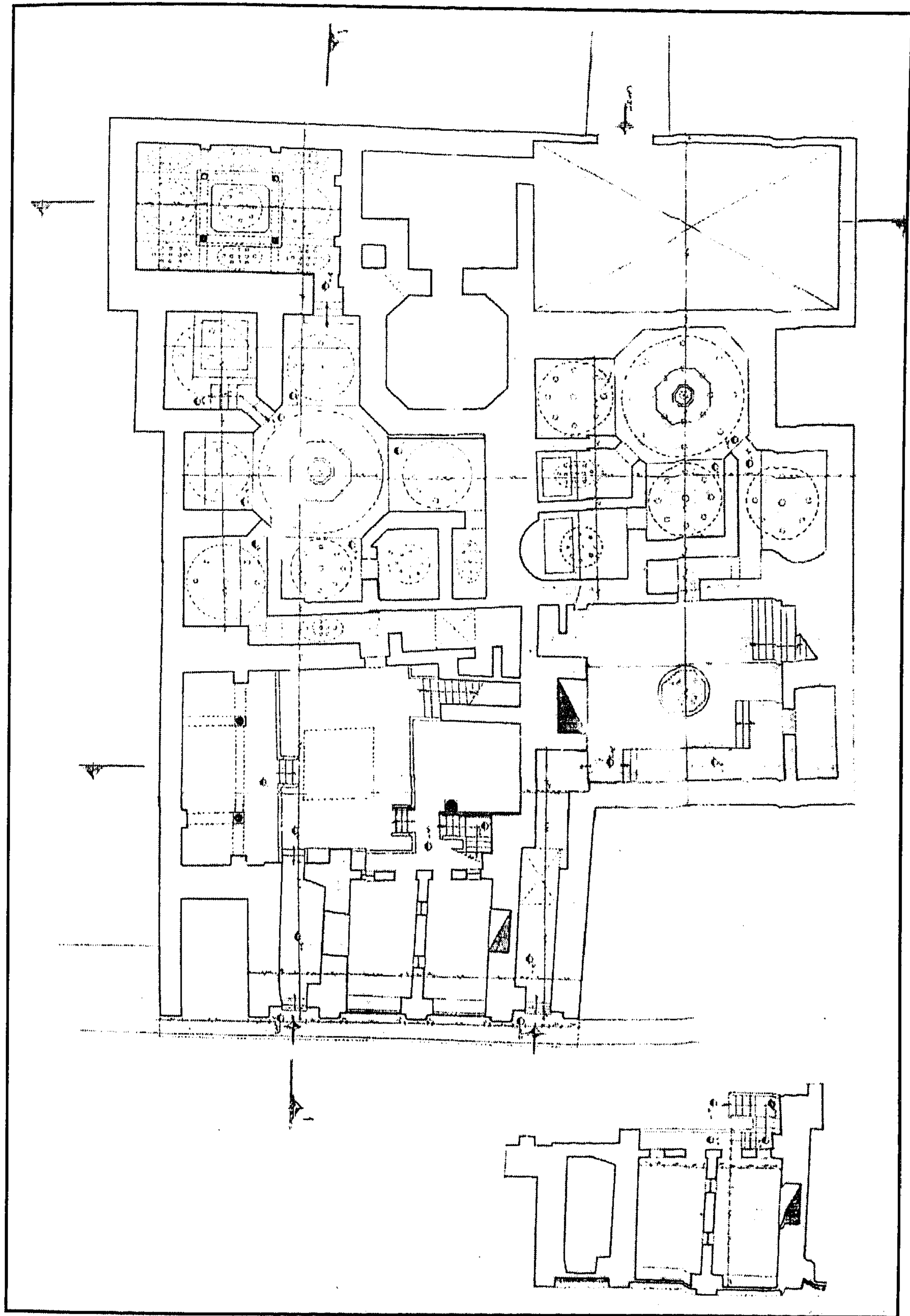
حمام الملاطيلي - الفسقية المثلثة التي تتوسط الحمام تحيط بها أبواب المغاطي



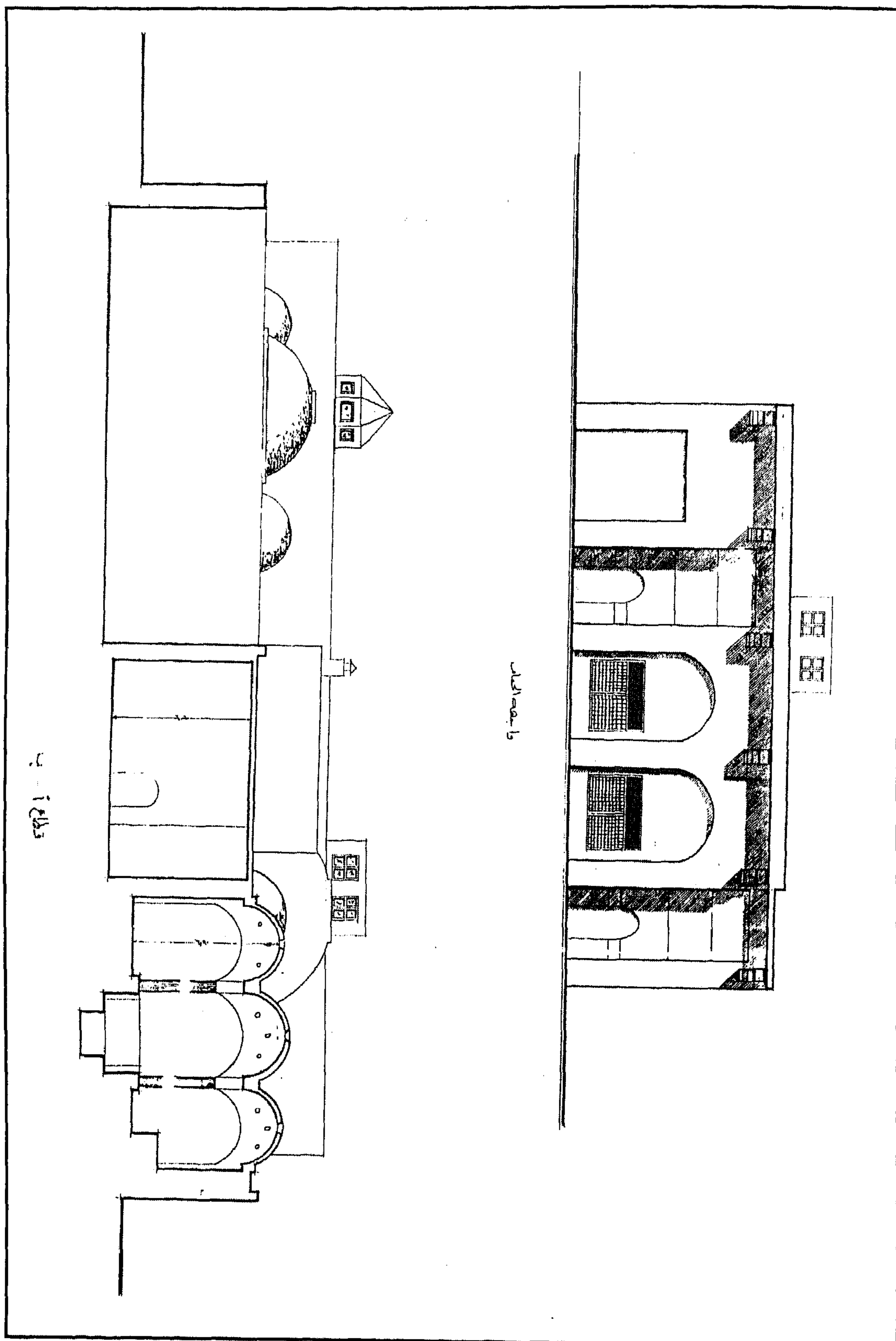
حمام الملاطيلي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٥٠



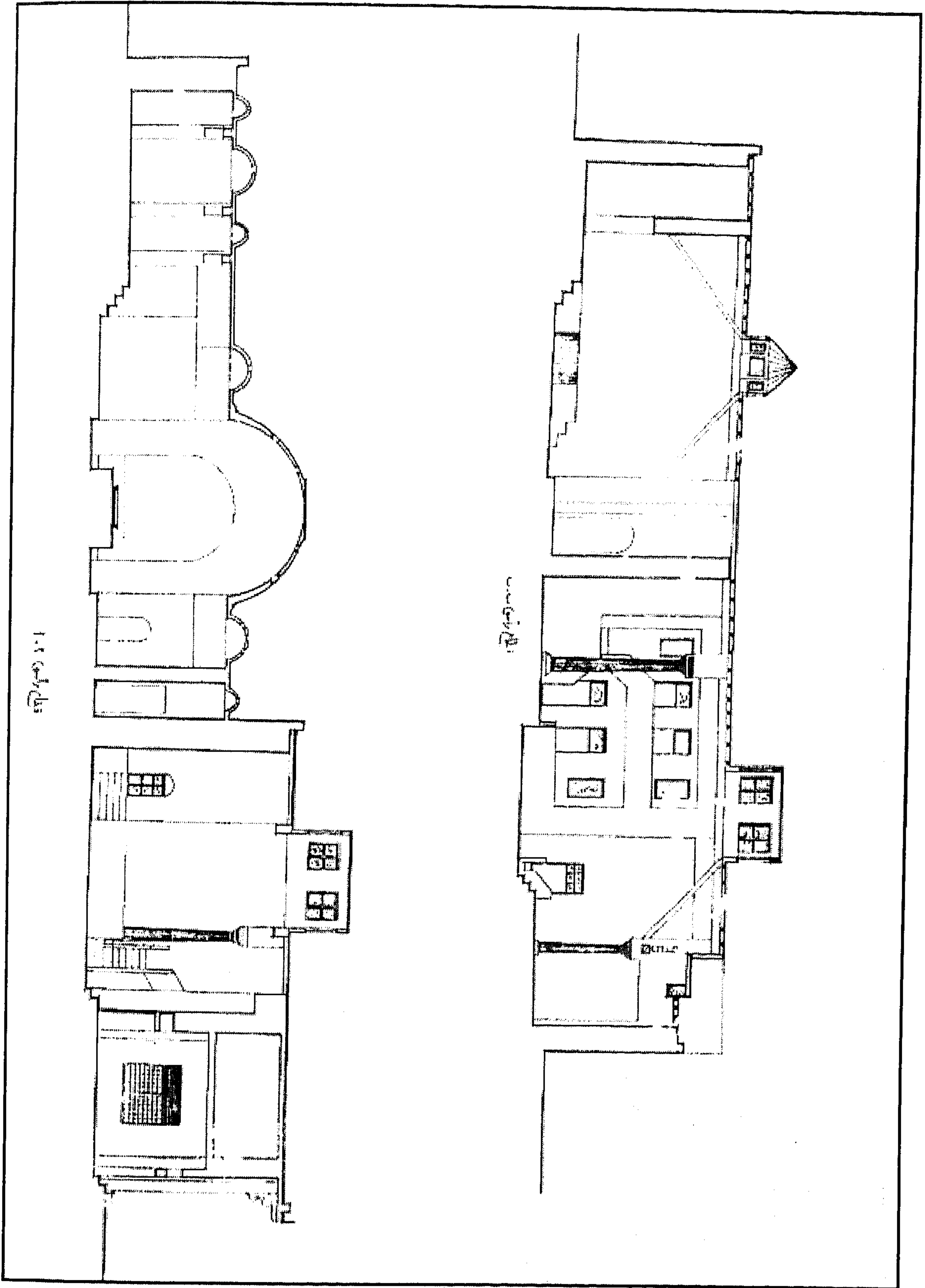
حمام الملاطيلي - خريطة موقع



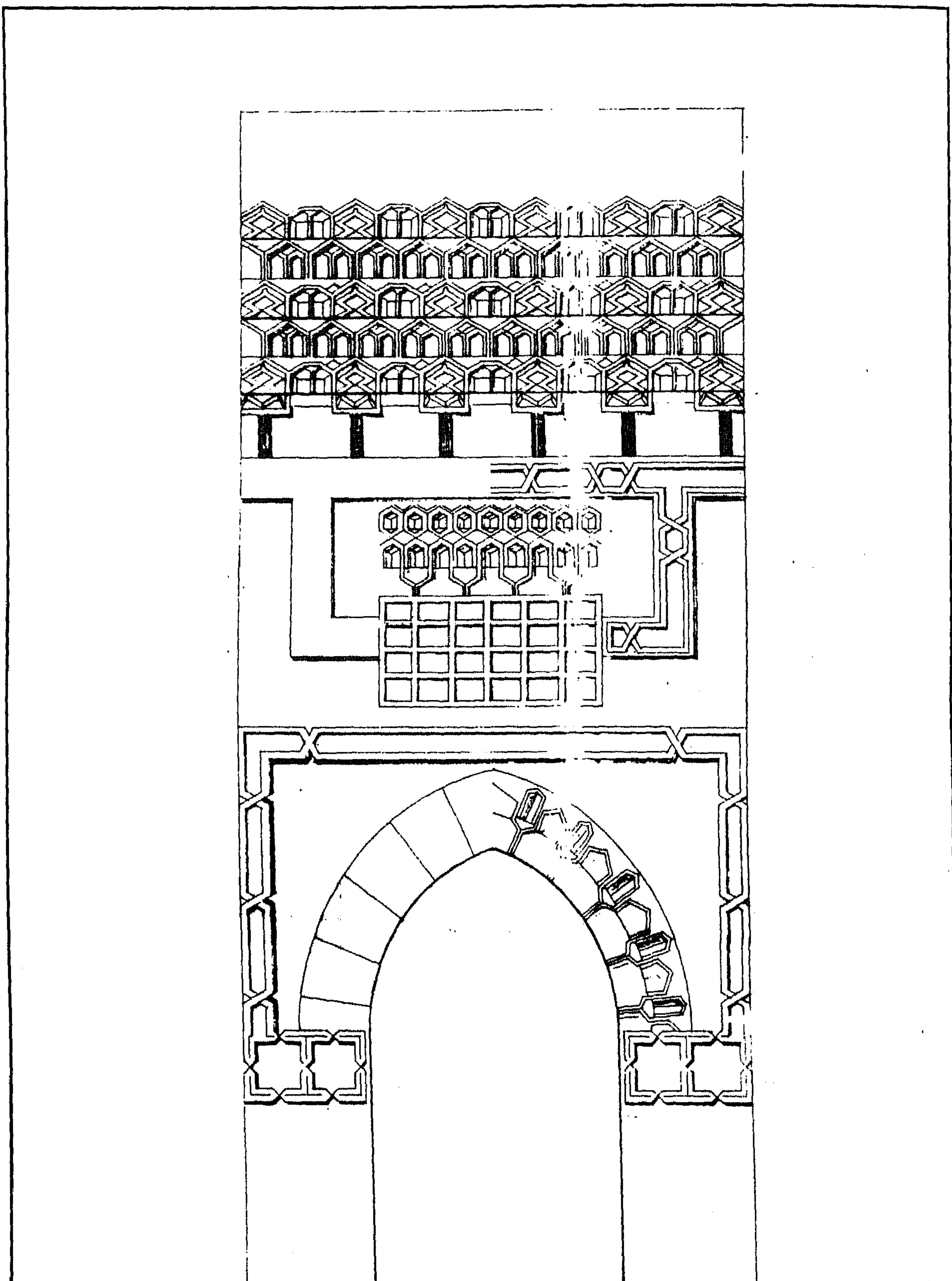
حمام الملاطيلي - مسقط أفقي



حمام الملاطيلي - واجهة وقطاع رأسي



حمام الملاطيلي - قطاعان رأسيان أ-أ، ب-ب



حمام الملاطيلي - تفاصيل المدخل

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .
- ٢- الحديدي (فتحي حافظ)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١١١ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٢-٣٠) ت ٦٦٨ ص ٢٤٨ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥-٣٣) مذكرة مسيو بوتي ص ٦٧ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ٨٢ ، ١٩٨٧) ج ٣ ص ١٢٨ ، ج ٦ ص ٢٠٥ .
- ٦- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٧٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Hammams du Caire (Le Caire 1933) P. 51 .

١٥٦- قبة محمد الأنور

بالخليفة

(١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : قبة محمد الأنور
٢- موقعه : شارع الخليفة المتفرع من ميدان ابن طولون بالقرب من السيدة سكينة
٣- تاريخه : (١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م)
٤- رقم تسجيله : ٦٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها كانت في أول أمرها زاوية صغيرة بما قبة تنسب إلى السيد محمد الأنور (أو محمد الصغير) بن زيد بن الحسن المثنى به الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عم السيدة نفيسة رضوان الله عليهم أجمعين، وقد أشار علي باشا مبارك في خطه نقلا عن السخاوي في تحفة الأحياب أن علماء الأنساب لم يذكروا أحداً بهذين الإسمين بين ذرية زيد بن الحسن وإنما ذكروا من أولاده محمد الباقر وزيد الأزدي وعمرو وعلي الأصغر والحسين، وفي سنة (١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) - طبقاً للكتابة التاريخية التي لا زالت منقوشة على باب المسجد الملحقة به هذه القبة - تم تجديد هذا المسجد على عهد الوالي العثماني محمد باشا سلك الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) إلى سنة (١١٩٦ هـ / ١٧٨١ م).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي بسيط، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف، يعلوهما عتب حجري مستقيم عليه كتابة نسخية ملونة من سطرين نصها :

سطر ١- مسجد حل فيه نجل الزيد

سطر ٢- ذلك الأنور الأجل محمد ١٢٨٧

وفوق هذا العتب المستقيم المكتوب نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، تليه نافذة معقودة بعقد ثلاثي يغشيها حجاب من المصبعات المعدنية ، وتقوم فوق هذا المربع السفلي قبة ملساء ذات قطاع مدبب خالية من الزخارف تتركز على رقبة أسطوانية فوق أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مثلث مقلوب متدرج يتوجها هلال من المعدن .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة - فهي عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حديثة يفضي إلى داخل القبة الضريحية، وهي على هيئة حجرة مربعة، في كل من ضلعها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يجاور باب الضلع الجنوبي الشرقي منهما محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خالية من الزخارف، وفي منتصف ضلعها الشمالي الغربي كتبية حائطية ذات واجهة خشبية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي قندلية بسيطة تتألف من فتحين سفليتين مستطيلتين تعلوهما قمرية دائرية .

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية ذات حنايا ركنية تزينها زخارف نباتية وكتابات نسخية تشمل على لفظ الجلالة واسم النبي (ص) وأسماء الخلفاء الراشدين ثم اسمي الحسن والحسين، وتحتصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية فيما بينهما نافذة معقودة بعقد مدبب للتهوية والإنارة، يلي ذلك رقبة أسطوانية عليها كتابات بخط الثلث المذهب نصها بعد البسملة من قوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " إلى قوله عز من قائل " ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم " وتتركز على هذه الرقبة قبة تزينها زخارف هندسية تتخللها أشكال نباتية، وقد نقشت صرة هذه القبة من الداخل - حول وردة ذات إحدى عشرة بتلة - بكتابة بخط الثلث نصها بعد البسملة قوله تعالى " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق الله العظيم " وتقوم في وسط الأرضية الحجرية لهذه القبة الضريحية تركيبة خشبية مربعة تعلو فسقية دفن السيد محمد الأنور .

أما عمارة المسجد الملحق به هذه القبة فهي عمارة حديثة لم تبق من العمارة الأثرية للزاوية أو المسجد الذي كان قد أنشئ سنة (١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) شيئاً يذكر ، وفيه لوحة ذات كتابات حديثة من ستة أسطر نصها :

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم

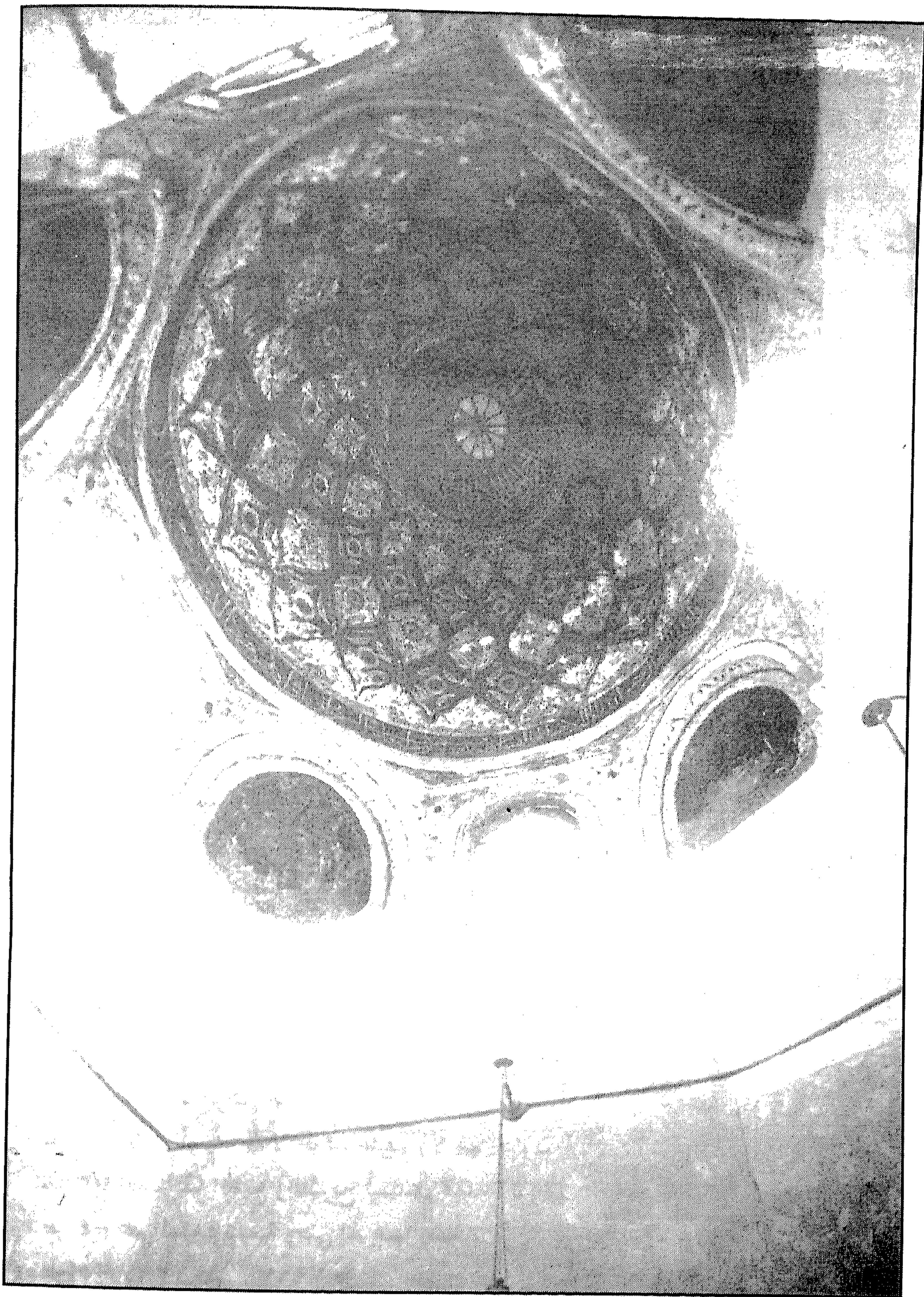
سطر ٢- ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

سطر ٣- جدد هذا الجامع والضريح لسيدي محمد الأنور

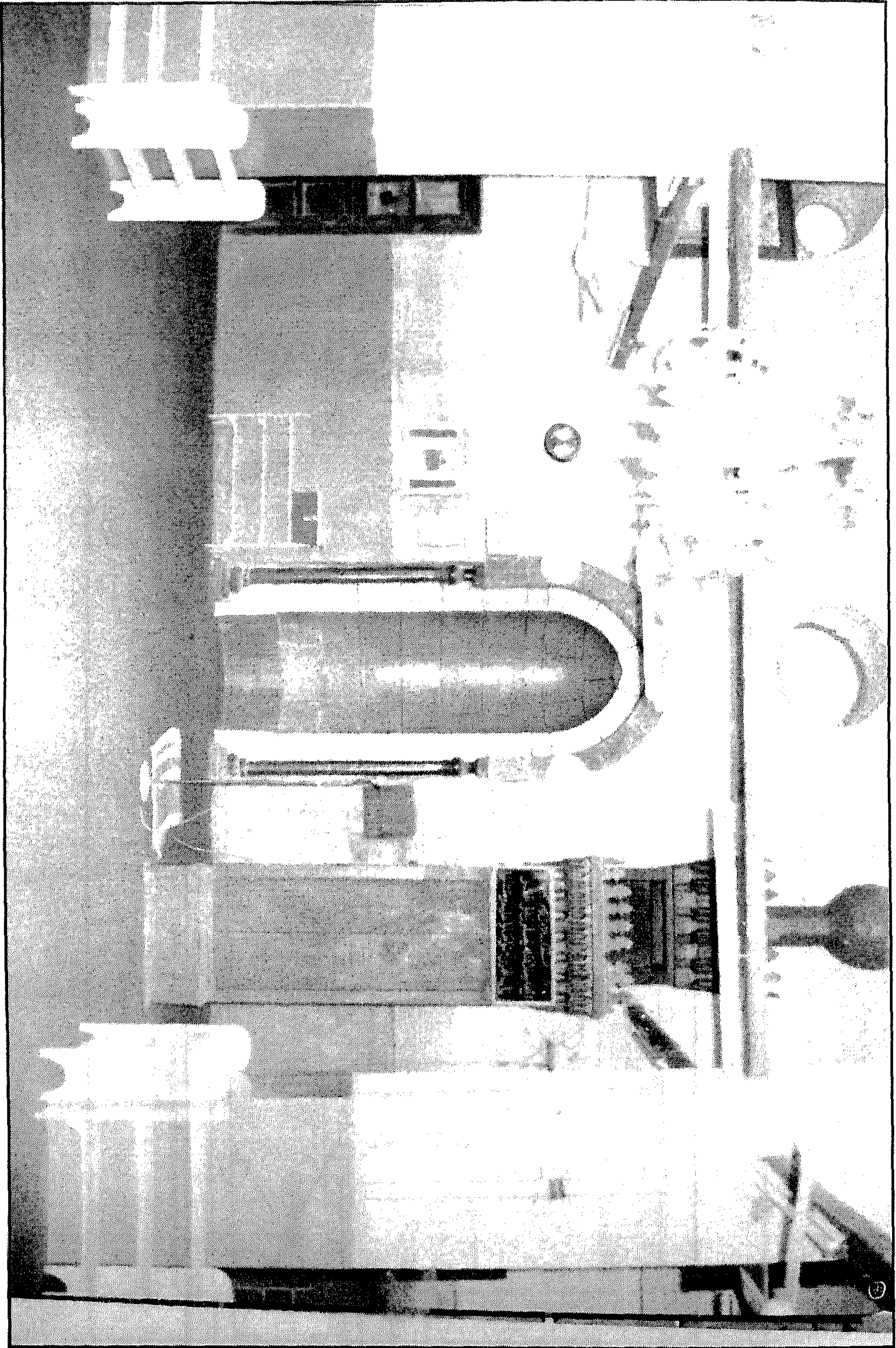
سطر ٤- عم السيدة نفيسة رضي الله عنها (سنة)

سطر ٥- ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

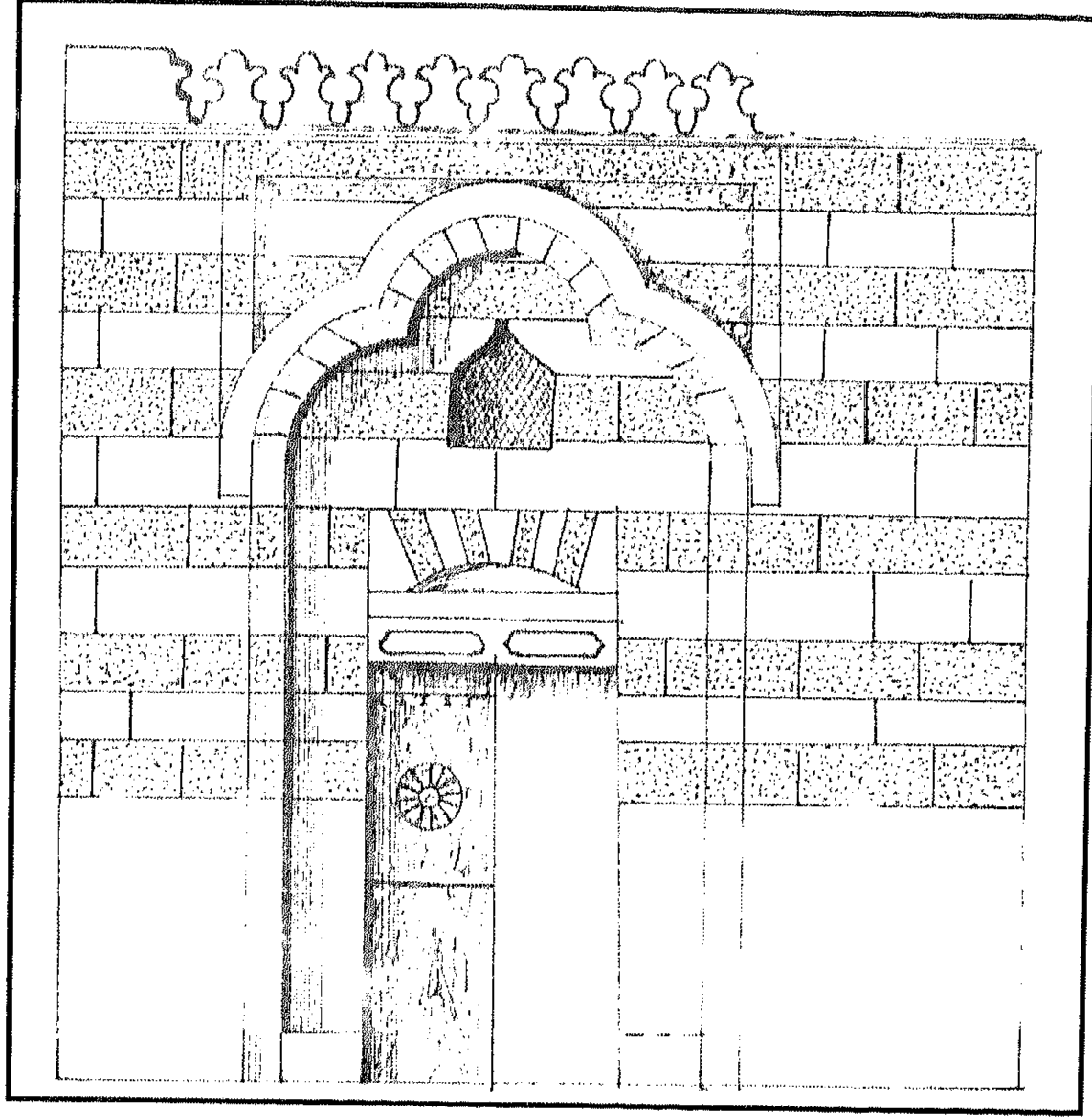
سطر ٦- الحاج محمد النيعي



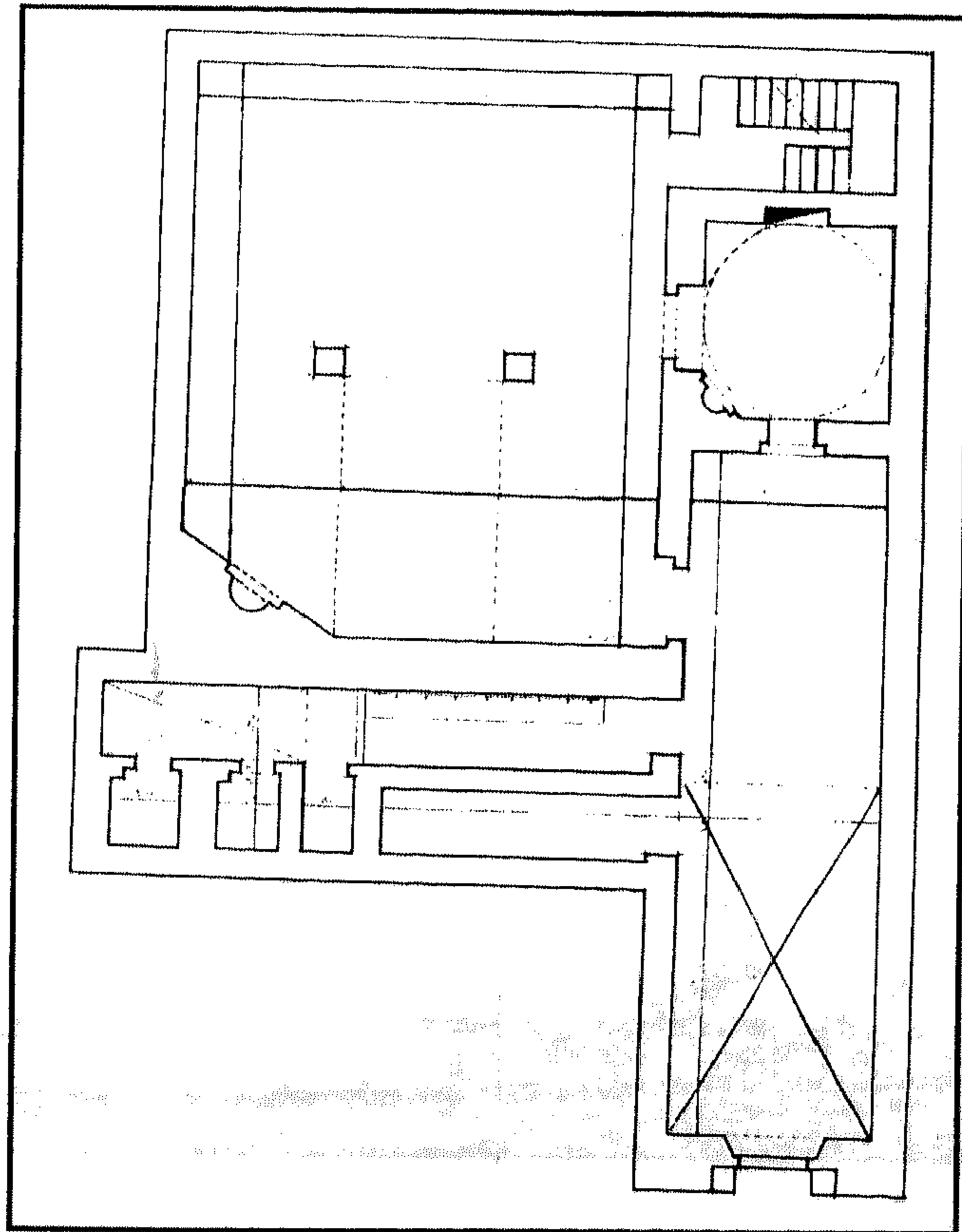
قبة محمد الأنور - مقرنص القبة من الداخل



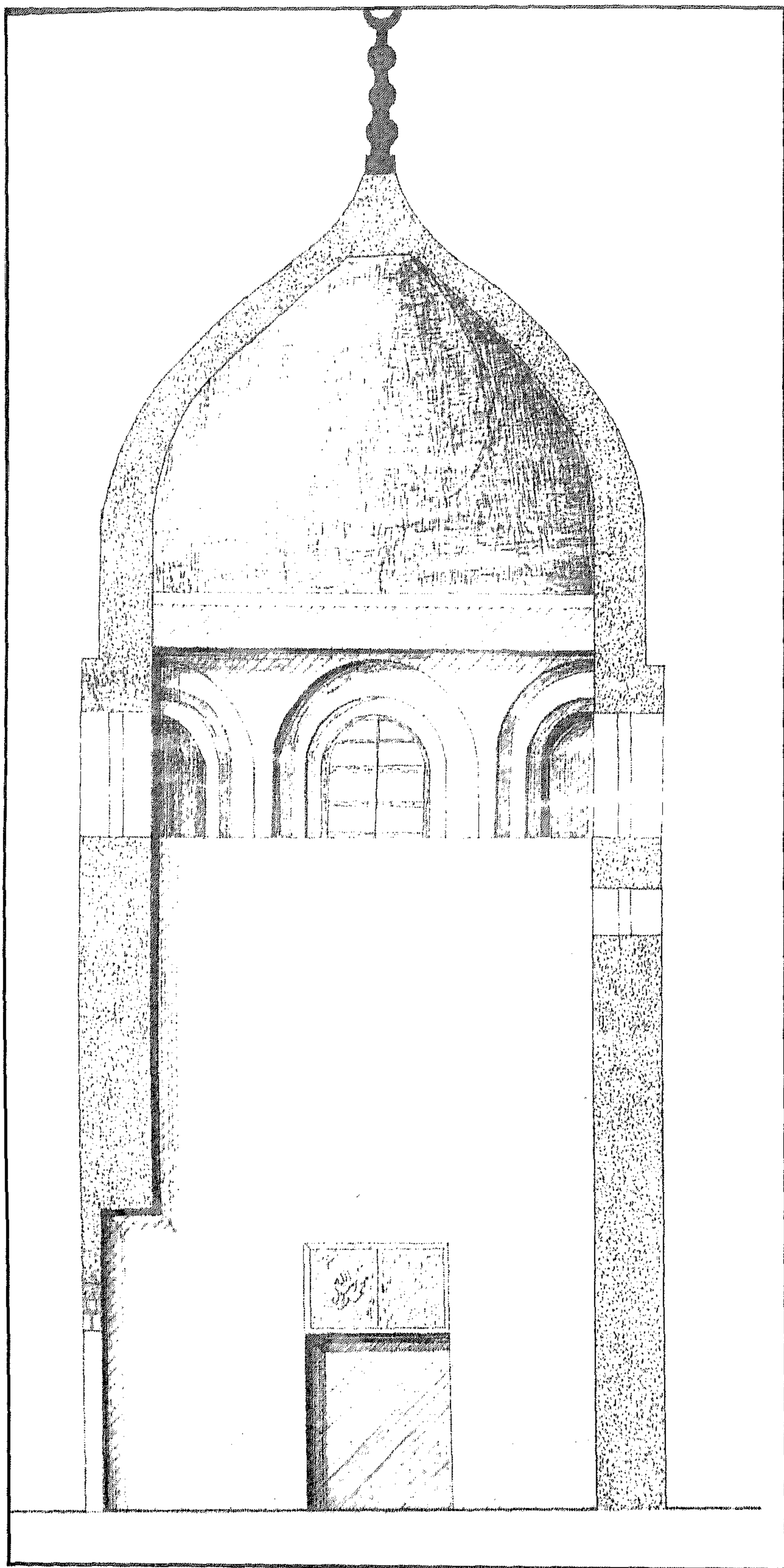
قبة محمد الأنور - المحراب



قبة محمد الأنور - واجهة



قبة محمد الأنور - مسقط أفقي



قبة محمد الأنور - قطاع

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (١٢٤٨)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ربيع أول سنة (١٣٠٤هـ) باسم الشيخ مرزوق حسن الفراش
بن حسن صالح، وهي عبارة عن وقفية صادرة من الباب العالي موقوف بها مكان كائن بخط طيلسون
على مسجد ومقام محمد الأنور والسيدة فاطمة شجرة الدر .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٩٧ .
- ٣- قاسم (حسن)
المزارات الإسلامية (القاهرة ١٩٨٧) ج ٦ ص ١٥٨ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥م) ت ٢١٧ ص ٧ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٦٠ ،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

١٥٧- منزل أحمد كتحدا الرزاز

(قاعة ومقعد أحمد كتحدا)

بالدرب الأحمر

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل أحمد كتخدا الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتخدا)
- ٢- موقعه : شارع سوق العزي المتفرعة من شارع سوق السلاح
- ٣- تاريخه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٣٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو أحمد كتخدا الرزاز، وأن له ثلاثة تواريخ مختلفة أولها القرن (٩هـ / ١٥م) وينسب إليه باب السلطان الأشرف قايتباي الذي تولى الحكم من سنة (٨٧٢هـ / ١٤٦٧م) إلى سنة (٩٠١هـ / ١٤٩٥م) وعليه كتابة باسمه، وثانيها القرن (١١هـ / ١٧م) وتنسب إليه القاعة الكبرى بالطابق العلوي التي تقول كتابات الإزار الخشبي أسفل سقفها أن منشئها هو الأمير خليل أغا بن عثمان سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) على عهد الولي العثماني محمد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م) إلى سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) أو الوالي مصطفى باشا البستانجي الذي تولى الحكم من سنة (١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م) إلى سنة (١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م)، وثالثها القرن (١٢هـ / ١٨م) وتنسب إليه - طبقاً لما جاء في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة - بقبة أجزاء المنزل .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون عمارة باب قايتباي بهذا المنزل - والذي يقع في الركن الشرقي من الفناء - من حجر غائر يغطيه عقد مدائي تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما إزار كتابي نصه " أمر سيدنا ومولانا ومالك رقابنا السلطان الملك أبو النصر قايتباي عز نصره بإنشاء هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى " وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم تزيينه زخارف نباتية من أوراق ثلاثية، على جانبيه مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف نباتية من أوراق ثلاثية أيضاً ويعلوه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، تليه حشوة مستطيلة خالية من الزخارف والكتابات، على جانبيها

رنكان كتابيان نص كل منهما "عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره ط ، وتنتهي واجهة هذا المدخل من أعلا نافذة ذات حجاب خشبي تعلوها شرفة خشبية ترتكز على عدة كوابيل من الخشب .

ويفضي هذا المدخل إلى دركاة صغيرة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية بها سلم حجري صاعد من قلبتين يفضي إلى المشتملات العلوية لهذا المنزل وأولها القاعة الكبرى، وهي قاعة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من براطيم خشبية يشتمل على مربوعات ومستطيلات كانت تزينها زخارف نباتية وهندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، أسفله إزار خشبي عليه بقايا زخارف نباتية وهندسية ملونة، وبصدر هذه القاعة من الناحية الشمالية الشرقية دخلة عميقة ذات سقف خشبي تزينه أطباق نجمية بارزة تحصر بداخلها أشكالاً هندسية، على جانبيها العلويين كرديان خشبيان، وتتصدر هذه الدخلة مشربية من خشب الخرط تشرف على فناء المنزل بأربع نوافذ صغيرة معقودة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى جانبي هذه الدخلة نافذتان متماثلتان ذواتي حجابين من المصبعات الخشبية ، وقد نقش إزار سقف الدخلة والقاعة بكتابات من هج البردة نقرأ في نهايتها " أنشأ هذا المكان من فضل الله تعالى الأمير خليل أغا بن المرحوم عثمان وكان الفراغ من ذلك سنة خمسين وألف " .

وتوجد في أركان هذه القاعة أربع كتيبات حائطية ذوات واجهات خشبية أعلاها أربع دخلات عميقة معقودة بعقود مفصصة، وتتم إضاءة هذه القاعة بست نوافذ ذوات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون في الجدار الجنوبي الغربي، وست نوافذ مماثلة في الجدار الشمالي الشرقي، ونافذة بكل من الجدارين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي .

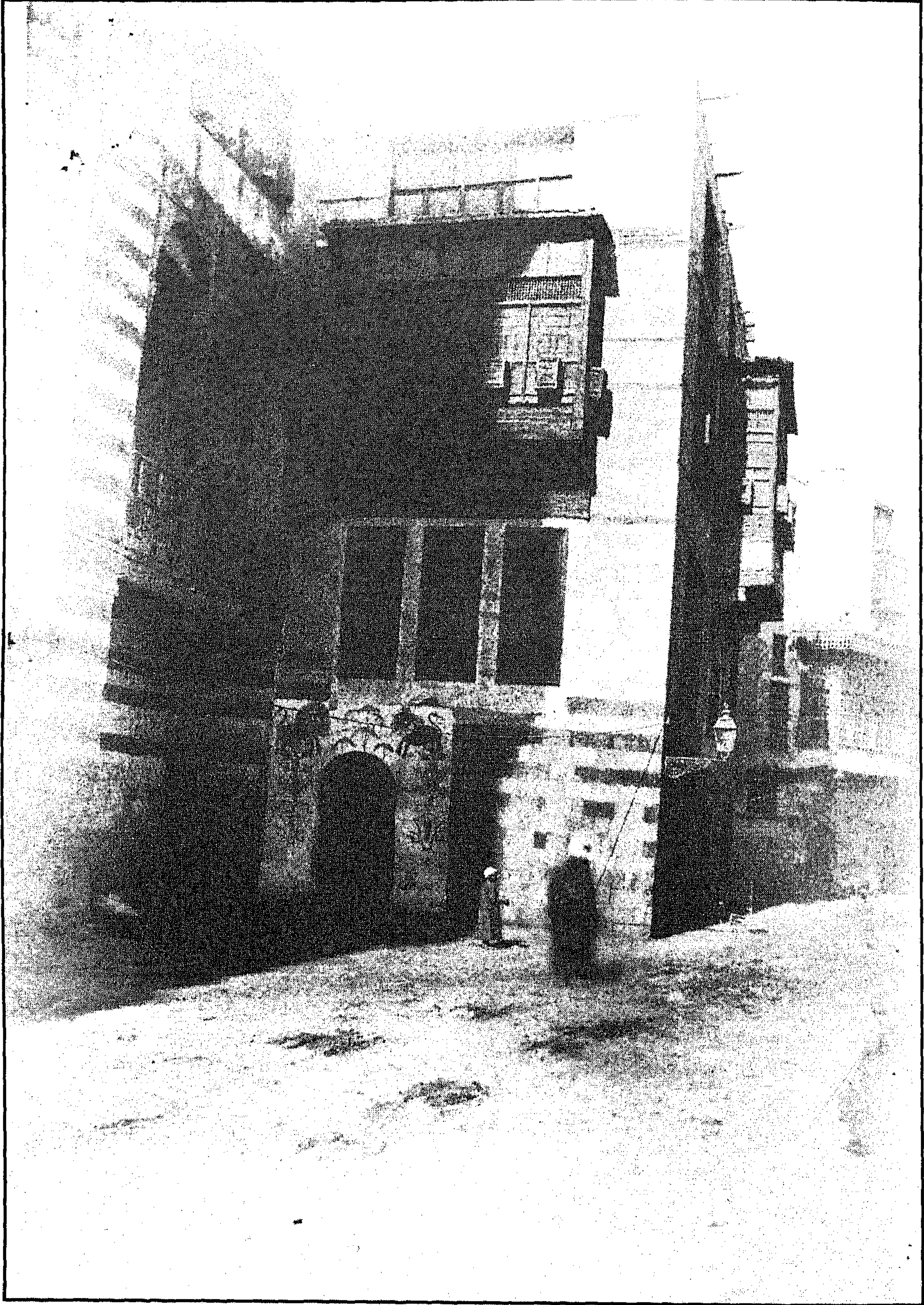
أما القاعة الصغرى فهي عبارة عن مستطيل كانت أرضيته مفروشة ببلاطات حجرية، وكان سقفه من عروق خشبية مطبقة بالألواح لم يبق منه إلا أجزاء قليلة، وبهذه القاعة سلم حجري صاعد كان يوصل إلى طابق علوي متهدم حالياً .

وتتكون الحواصل الكائنة بالطابق الأرضي من ثلاثة حواصل أكبرها أوسطها ويغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما يغطي كلا من الحاصلين الجانبيين قبو حجري نصف برميلي، وهي حواصل ذات أرضيات ترابية حالياً، ولكل منها فتحة باب تطل على الفناء الداخلي الذي يتقدم المقعد الصيفي .

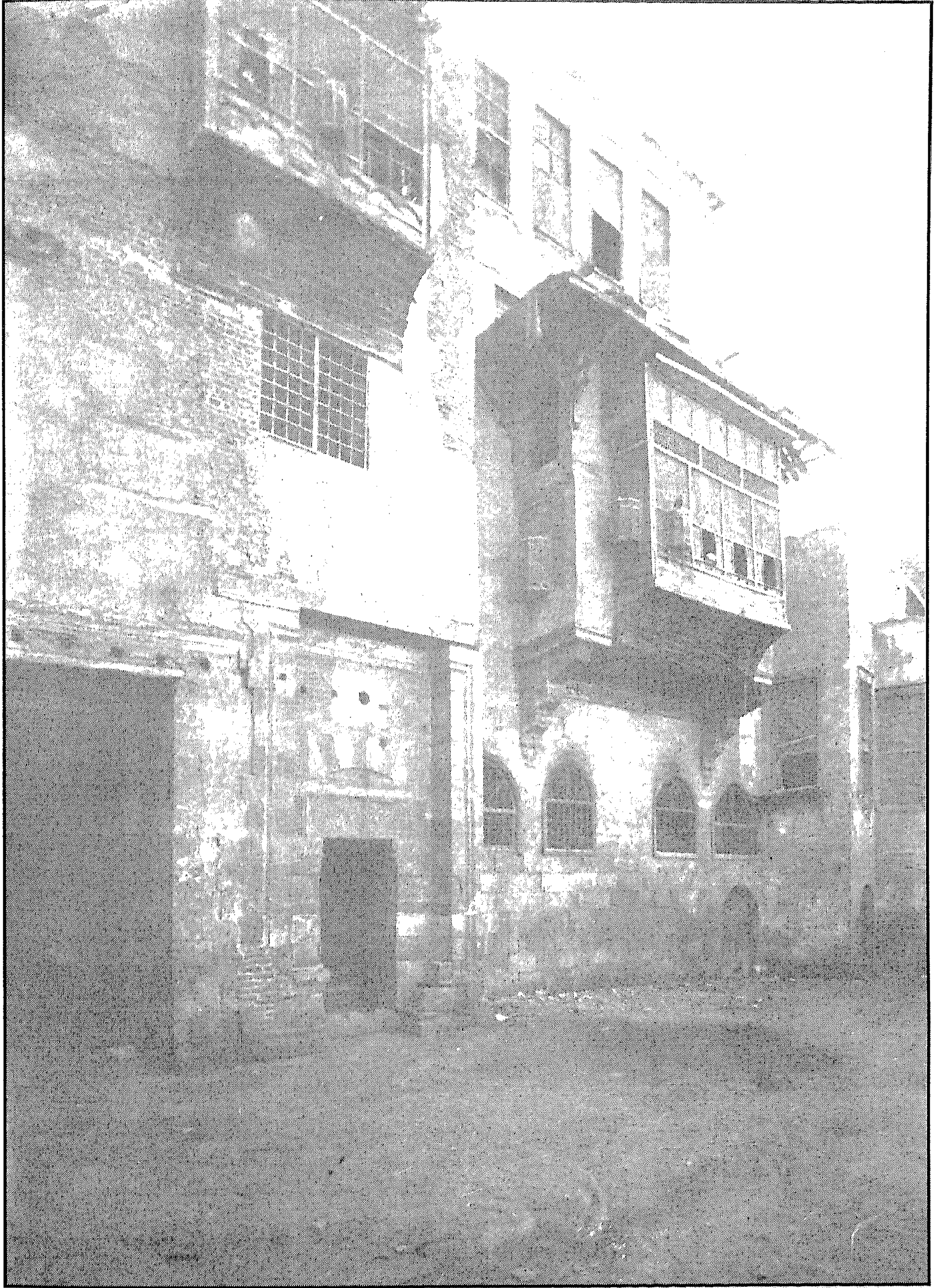
وفي الركن الشمالي لواجهة هذا المقعد الشمالية الغربية مدخل مرتفع يصعد إليه بسلم حجري من ست درجات تنتهي إلى بسطة تتقدم حجراً غائراً يغطيه عقد نصف دائري تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه حشوات مجمعة، ويعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة، يلي ذلك نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً) ويفضي هذا المدخل عبر سلم حجري صاعد من ثمان درجات إلى دركاة مستطيلة (ذات أرضية ترابية) تتصدرها دخلة راسية ذات عقد مدائي زين فصيه الجانبيين بمقرنصات، ويغطي هذه الدركاة سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الزخارف، وفي جدارها الغربي فتحة باب تفضي إلى المقعد .

وهذا المقعد عبارة عن مستطيل ذو أرضية حجرية تطل واجهته الجنوبية الشرقية على الفناء ببائكة من ثلاثة عقود مديبة ترتكز على عمودين رخامين في أسفلها درابزين خشبي، وقد غطي هذا المقعد بسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تزيناها زخارف نباتية وهندسية ملونة أسفلها إزار خشبي تزينه نفس الزخارف المزينة للسقف، ويحيط بأعلا جدران هذا المقعد إزار خشبي عليه بقايا كتابات مندثرة، وفي جداره الجنوبي الغربي كتيبتان حائطيتان، وفي جداره الشمالي الشرقي كتيبة حائطية مشابهة لكتيبي الجدار الجنوبي الغربي، أما جداره الشمالي الغربي ففيه دخلة رأسية ذات سقف خشبي بسط تزينه زخارف هندسية من أطباق نجمية أسفلها إزار خشبي لم يبق من زخارفه إلا ما يدل عليها، وعلى يمين هذه الدخلة فتحة باب تفضي إلى سلم حجري من ثمان درجات تليها قلبة ثانية من درجتين ينتهي إلى غرفة مستطيلة بالطابق العلوي، في صدرها فتحة شباك تعلوها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات الخشبية، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلتان رأسيان تقابلهما في الجدار الجنوبي الغربي دخلة مماثلة، وقد غطيت هذه الغرفة بسقف مجدّد من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

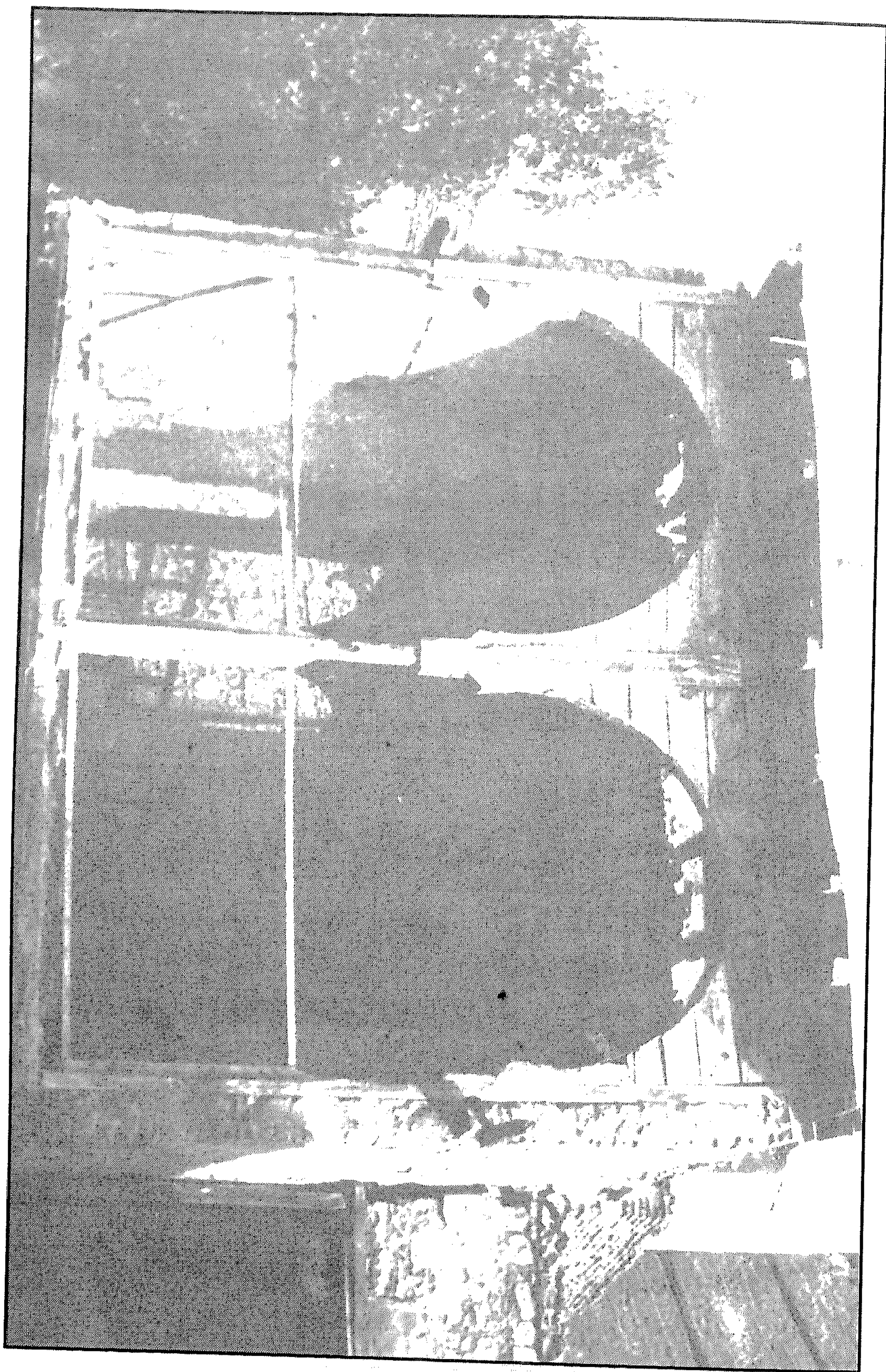
وتجاور الضلع الجنوبي الغربي للمقعد المشار إليه - مشرفة عليه بحجاب من خشب الخرط - قاعة مستطيلة يفضي إليها من الباب الكائن بالدخلة التي تتصدره، وقد فرشت أرضية هذه القاعة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية، أسفلها إزار خشبي عليه بقايا كتابات لم يبق منها إلا ما يدل عليها، في ضلعها الجنوبي دخلة عميقة ذات أرضية مرتفعة مفروشة ببلاطات حجرية، يغطيها سقف خشبي بسط تزينه زخارف نباتية وهندسية يرتكز على عمود رخامي، وفي صدر هذه الدخلة بقايا رسوم جدارية تمثل عمارة جامع يقال أنه جامع السلطان أحمد باستانبول، ولهذه القاعة حجرة صغيرة ملحقة ذات سقف متهدم.



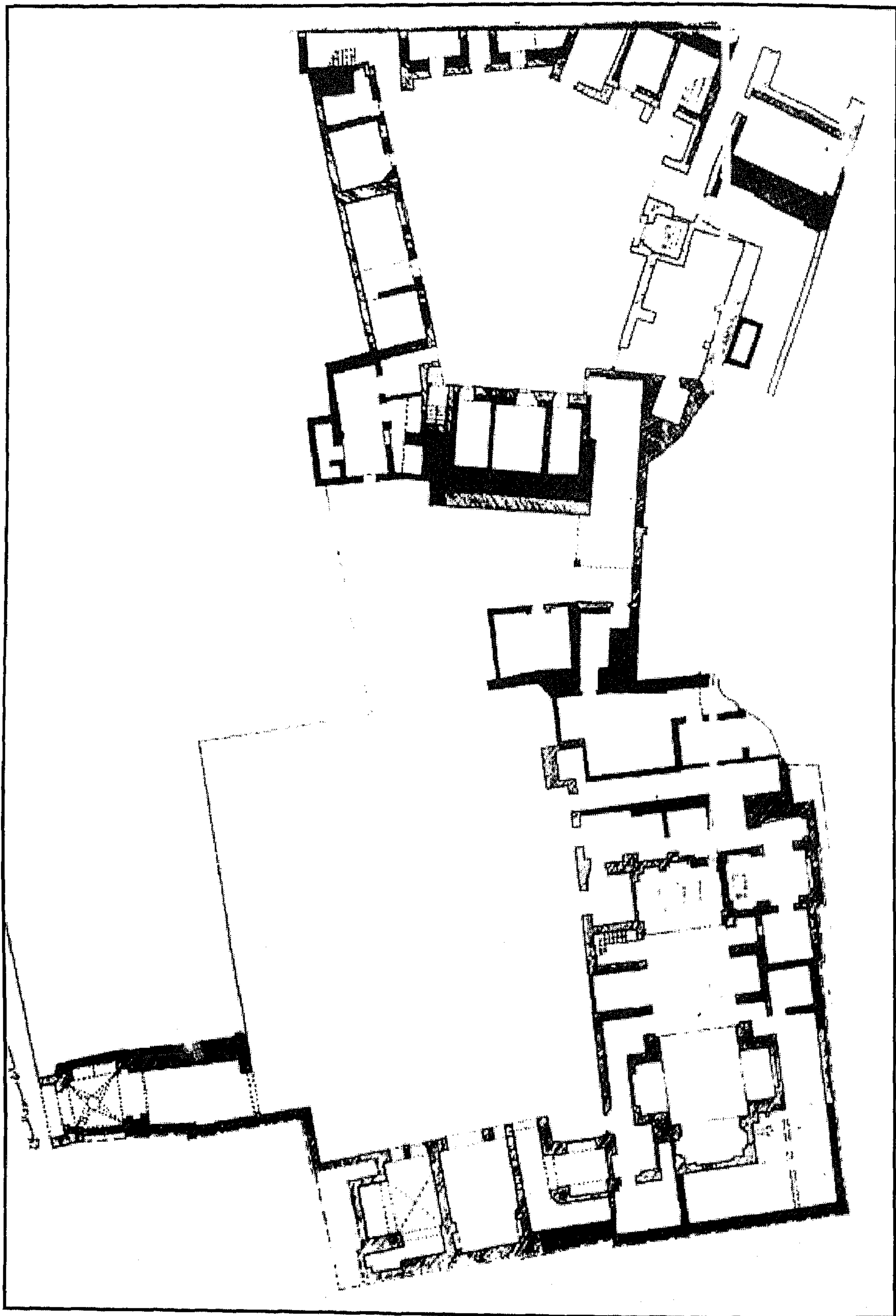
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - منظر من الخارج



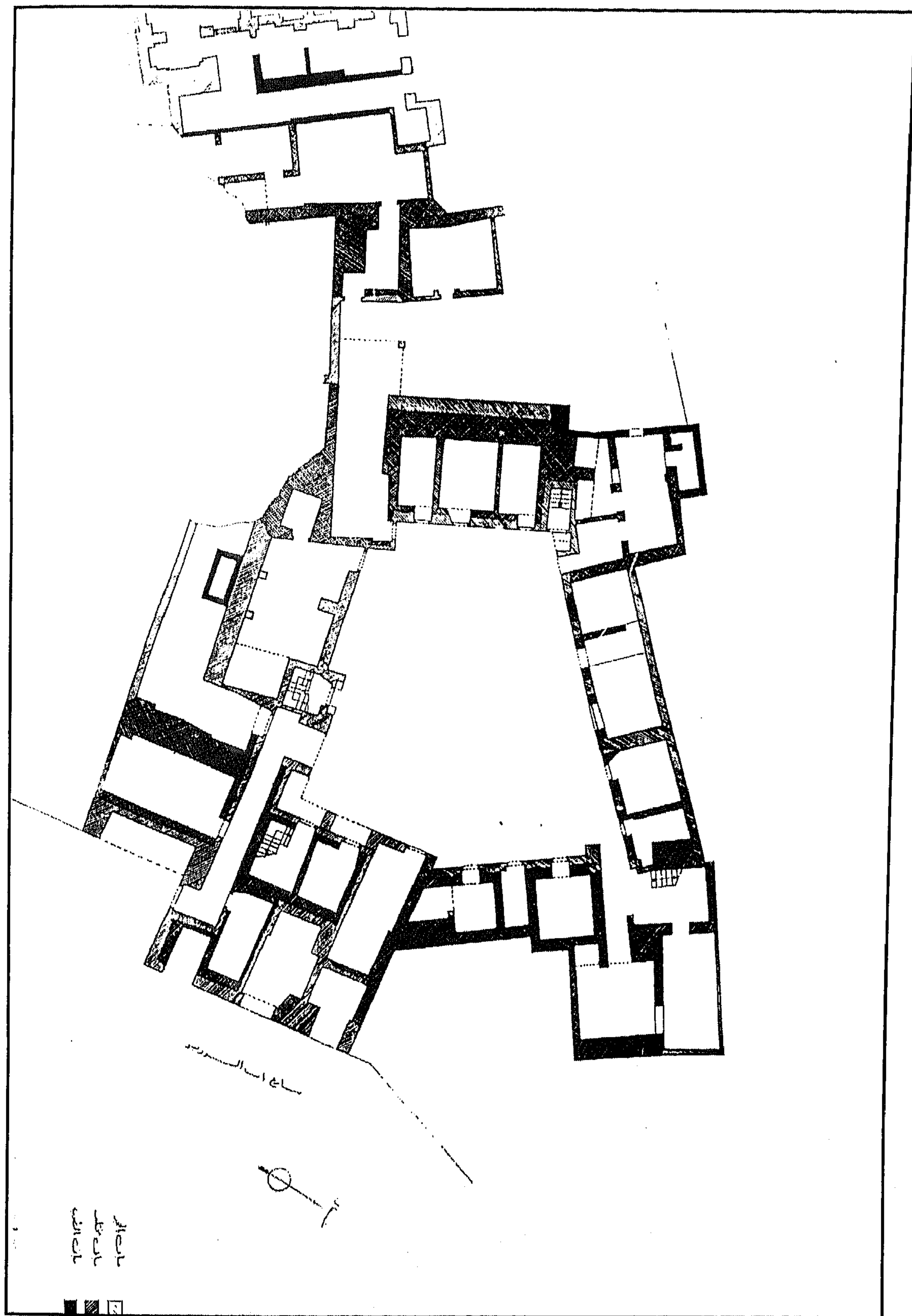
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - الواجهة الرئيسية



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - المقعد



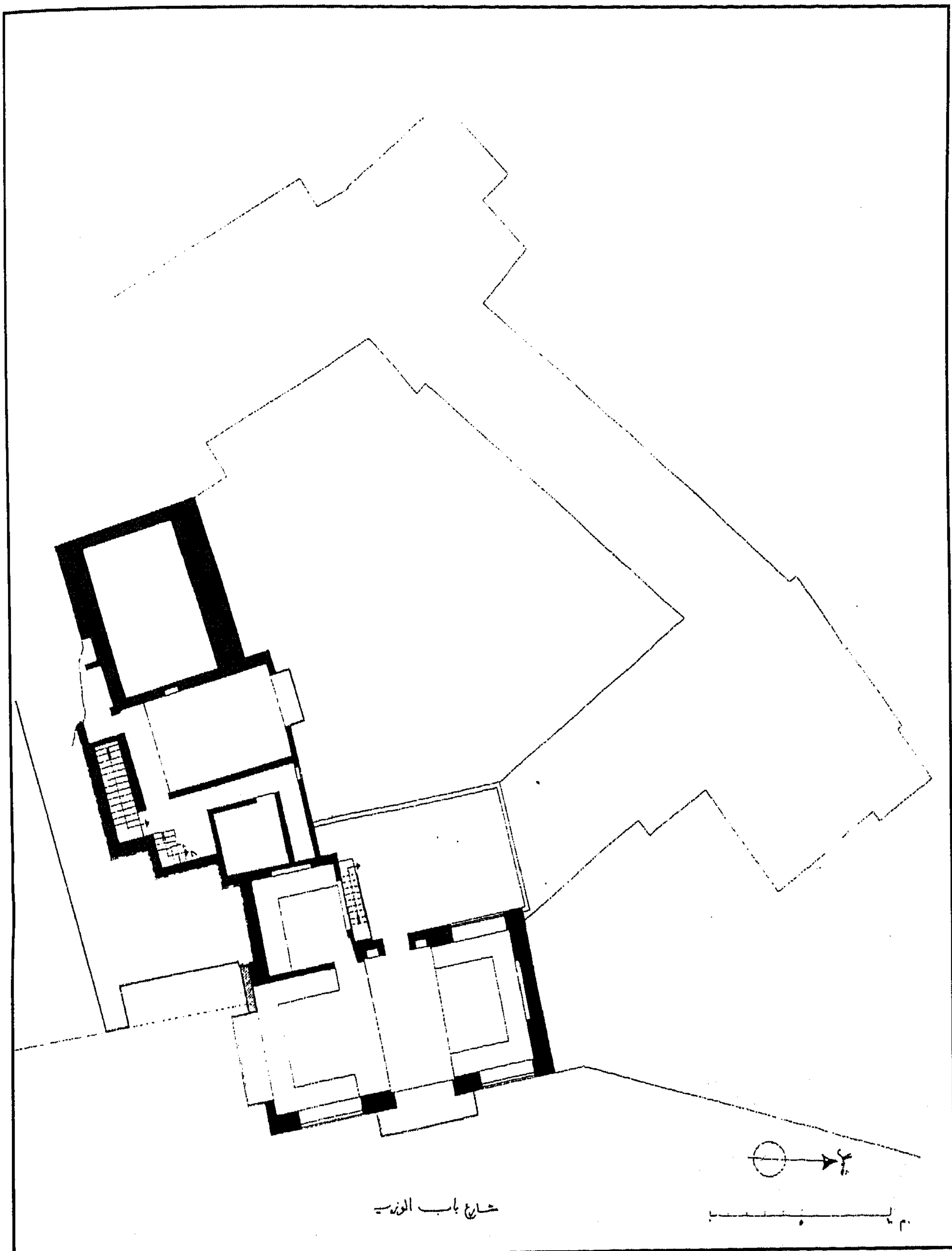
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - مسقط أفقي للدور الأرضي



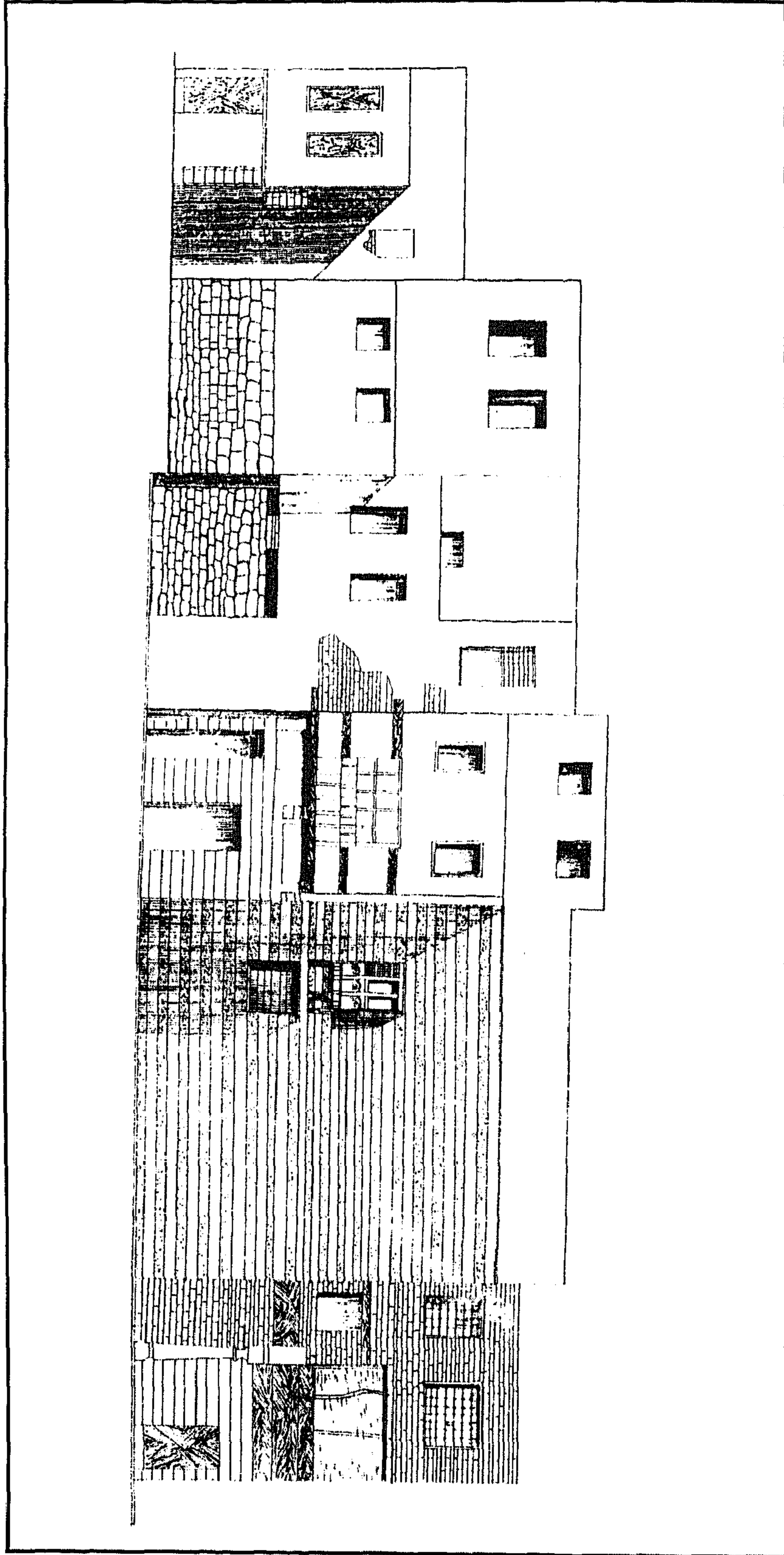
منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - مسقط أفقي للدور الأول



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - مسقط أفقي للدور الثالث



منزل الرزاز (قاعة ومقعد أحمد كتحدا) - واجهة داخلية

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ١٩١ ، ٢٤٧ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠٦ ص ١٤١ .
 - كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٠ ص ص ٣٣ - ٣٤ .
 - كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٧٠ ص ٧٦ .
 - كراسة ٣٩ عن سنة (٤١-١٩٤٥) ت ٨٥٥ ص ٣٦٧ .
 - كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٩٠ ص ص ١٨٥ - ١٨٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'époque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932) P. P. 84 - 85 .

١٥٨- سبيل كوسة سنان

بالصنادقية

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل كوسة سنان
٢- موقعه : تقاطع شارع الصنادقية مع عطفة البوسطة بالأزهر
٣- تاريخه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)
٤- رقم تسجيله : ٥٠٧ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

يقول علي باشا مبارك في خطفه التوفيقية أن زاوية كوسة سنان كانت تعرف أول أمرها بالمدرسة السنانية التي أنشأها - طبقاً للكتابة التي بدائها - الأمير كوسة سنان الدفتر دار سنة (١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م) علي عهد الوالي العثماني الشريف عبد الله باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م) إلى سنة (١١٦٥ هـ / ١٧٥١ م)، وكان بهذه المدرسة منبر وخطبة، إلا أنها تخربت - ككثير من الآثار الإسلامية بالقاهرة - زمن دخول الفرنسيين إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت، وبقيت معطلة حتى جددوها وجدد مطهرتها ناظر وقفها الشيخ محمد البراني بغير منبر ولا خطبة، وبقي بعد ذلك من توابعها سبيل متخرب وقف الأمير كوسة سنان المذكور، كان يعلوه كتاب تم إدخاله في جزء من منزل الحاج محمود أنيس الذي كان يجاور السبيل من الناحية الغربية بشارع الصنادقية، وتحول إلى لوكاندة من أربعة طوابق عرفت بعد ذلك بفندق الفردوس .

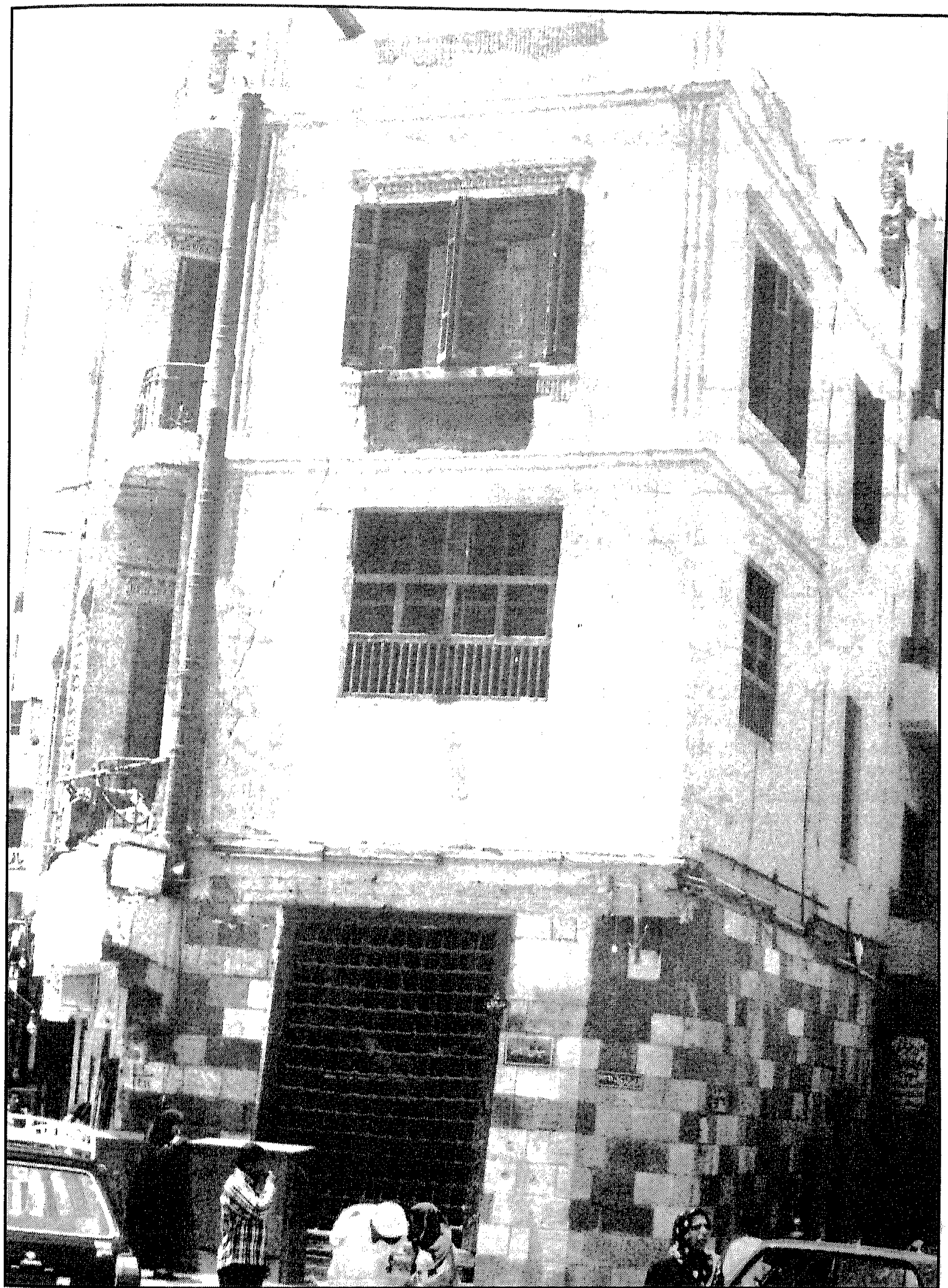
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية بها مدخل رئيسي صغير عبارة فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث كان يعلوه عتب مستقيم عليه كتابات شعرية نصها :

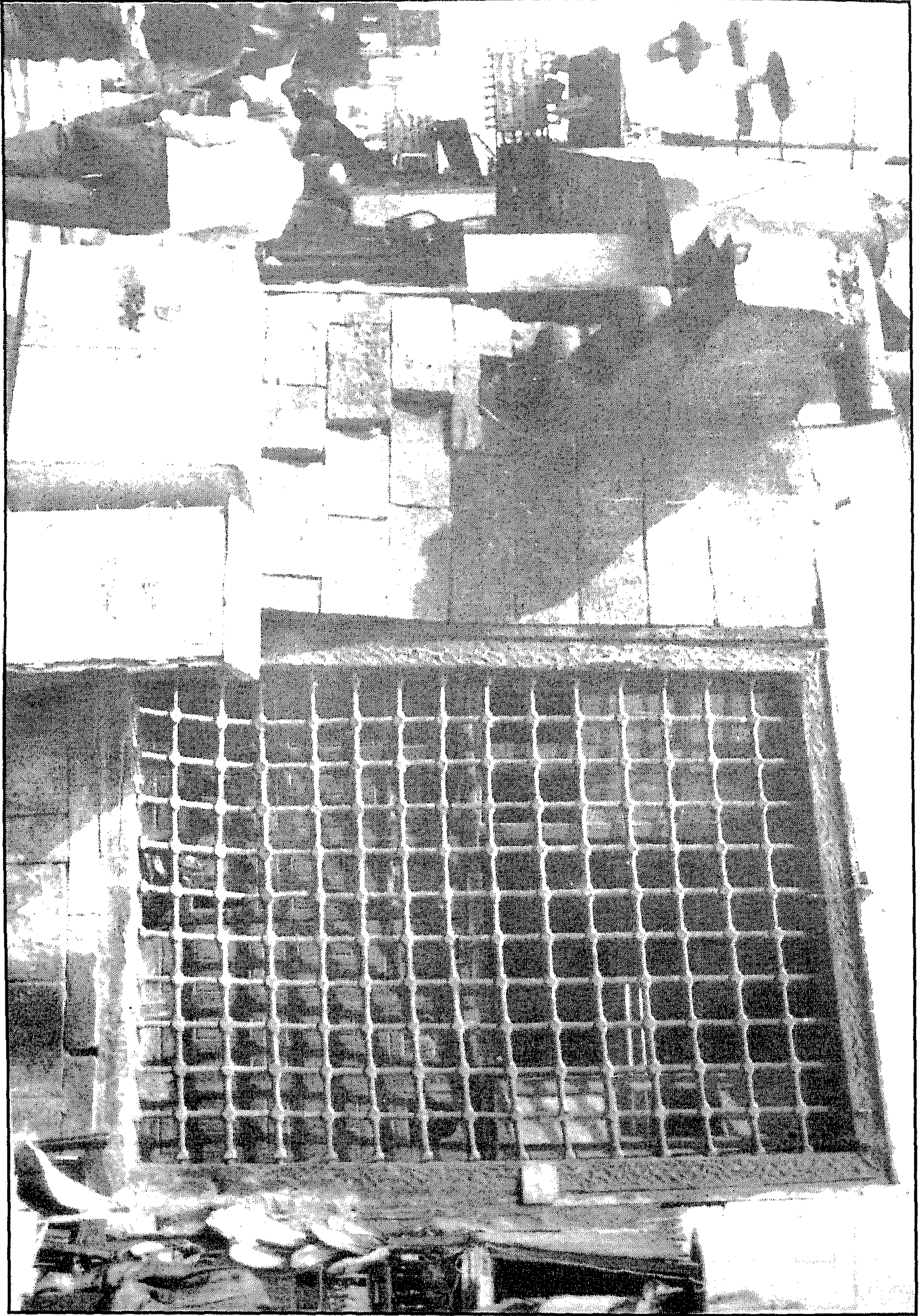
سبيل الله يا عطشان فاشرب
هنيئا صافيا يشفي العيالا
أيا ظمان فارو به وأرخ
بنا إبراهيم ستسقى السليلا ١١٢٦

وعلى جانبي هذا العتب الكتابي وبين كتاباته زخارف نباتية عثمانية الطراز، ومن الجدير بالذكر أن هذا النص دليل على عمارة التجديد التي تمت في هذا السبيل خلال القرن (١٢هـ / ١٨م) على يد من سمي فيه بابراهيم الذي لم نقف له على ترجمة، وتقوم على باقي هذه الواجهة إشغالات تجارية حديثة أخفت ما فيها من المعالم الأثرية، وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الشرقية بها شبك للتسبيل يغشيه حجاب من المصبات المعدنية يعلوه عتب حجري مستقيم يليه نفيس فوقه عقد عاتق مزور، وعلى يسار هذا الشباك كابولي حجري كان يحمل بروز الكتاب في الطابق العلوي .

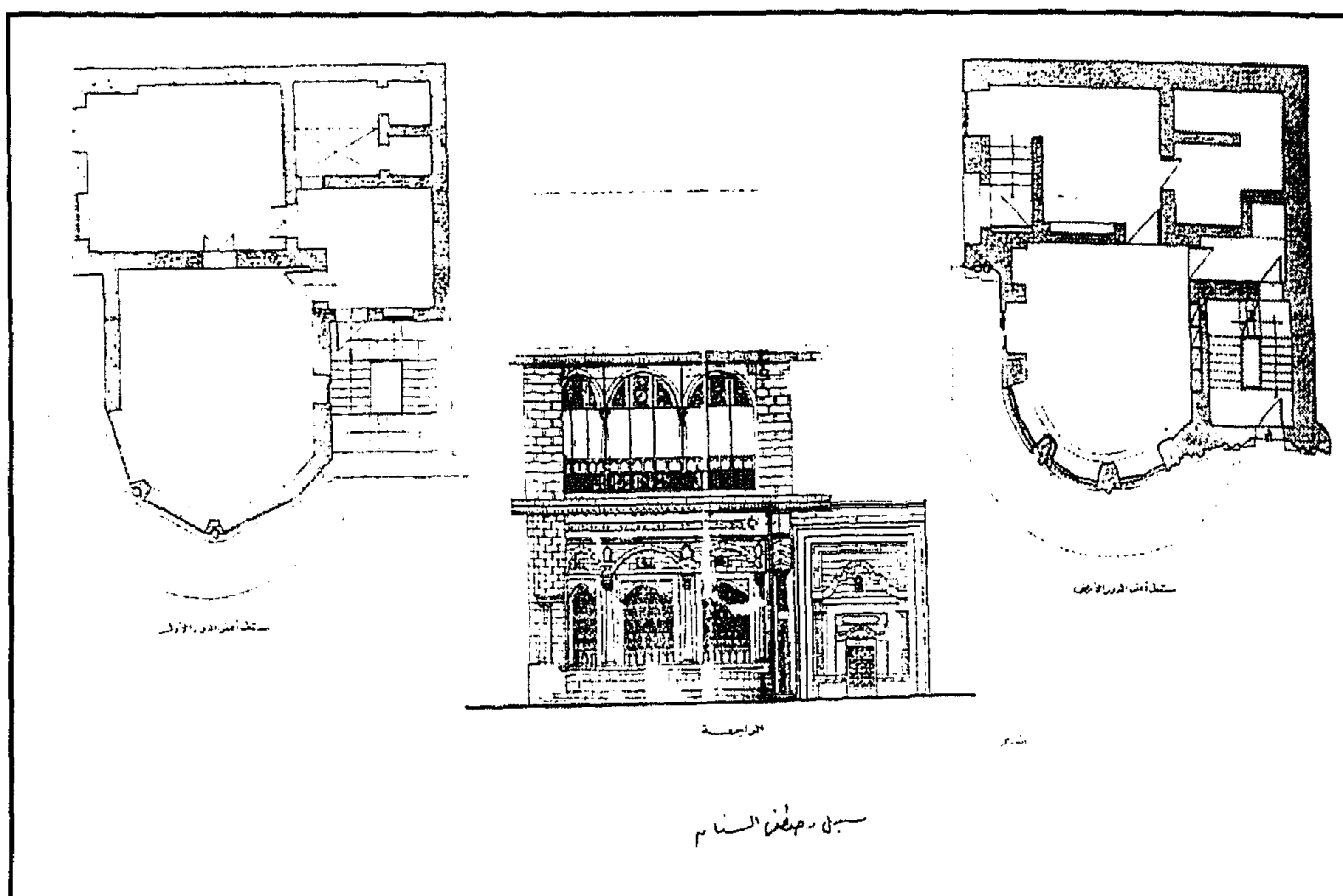
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل البسيط المشار إليه بالواجهة الشمالية الشرقية - فهي عبارة عن دهليز صغير على يساره فتحة باب تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة تشبه حجرة سبيل حسن أفندي كاتب عربان، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية مجددة، وغطيت بسقف خشبي مجدّد أيضاً أسفله إزار من الخشب عليه كتابات نسخية غير مرتبة نصها في الجدار الغربي " بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا " ونصها في الجدار الجنوبي "فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً إن هؤلاء يحبون " ونصها في الجدار الشرقي "وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً صدق الله العظيم " وصدق رسوله الكريم " ، ونصها في الجدار الشمالي "العاجلة ويزرون الآجلة وراءهم يوماً ثقيلاً نحن خلقناهم وشددنا أزهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً " .



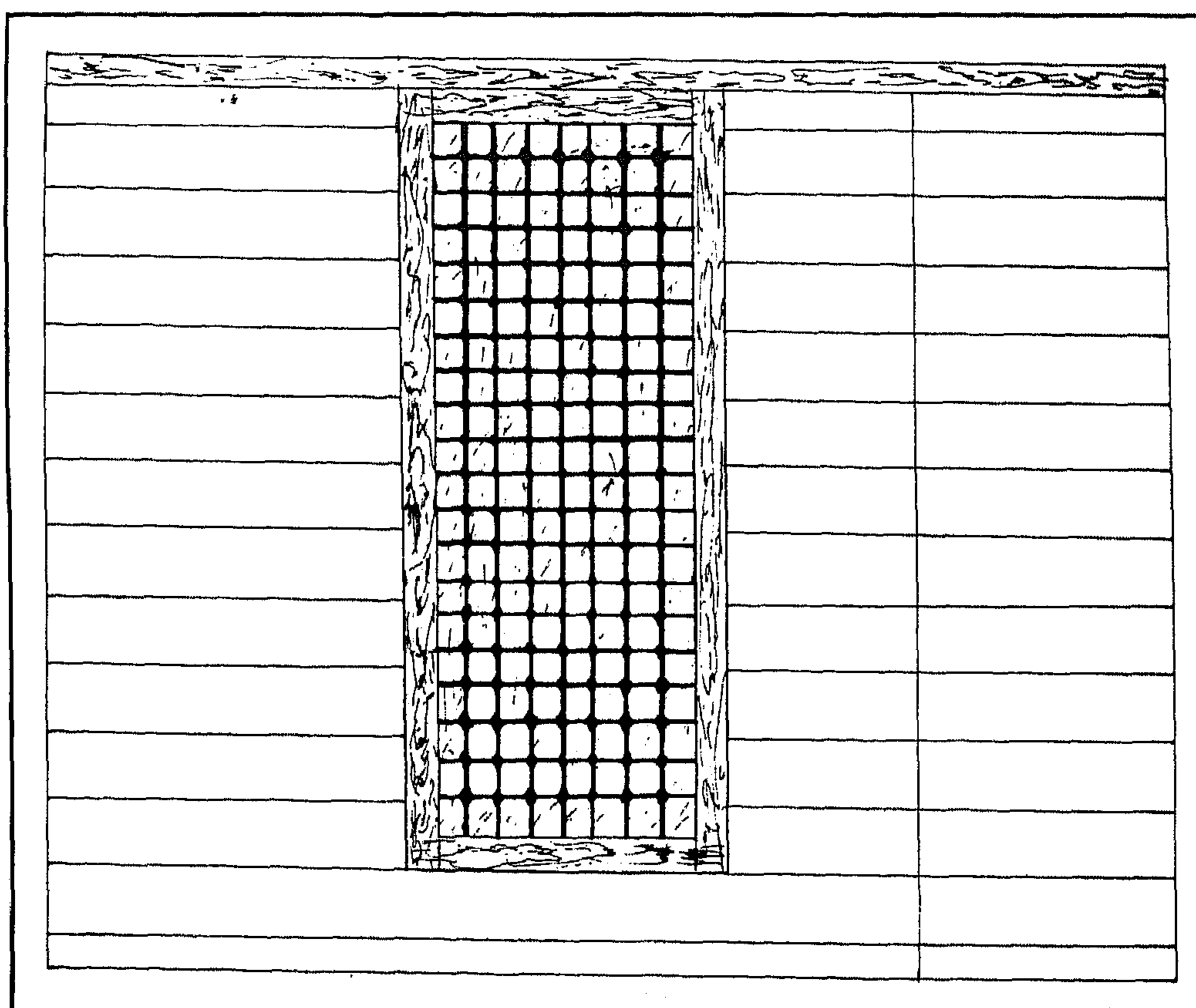
سبيل كوسة سنان - منظر من الخارج



سبيل كوسة سنان - شباك التسبيل



سبل كوسة سنان - رسومات تفصيلية



سبل كوسة سنان - واجهة

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧٠ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٥ ص ٧٧ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣-٤٦) ت ٨٩١ ص ١٢٨ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٨٥ ،
(طبعة دار الكتب ١٩٨٦) ج ٢ ص ٢٤٥ .

١٥٩- حمام السكرية

بالغورية

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : حمام السكرية
٢- موقعه : شارع السكرية المتفرع من آخر شارع المعز لدين الله القبلي
تجاه الباب الكبير للجامع المؤيد
٣- تاريخه : (ق ١٢هـ / ١٨م)
٤- رقم تسجيله : ٥٩٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

عرف هذا الحمام في بداية أمره بحمام الفاضل نسبة إلى القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيسانى ثم العسقلاني ثم المصري، ولد سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) في مدينة بيسان الأردنية التي كان والده يتولى قضاءها فنسب إليها، ثم قدم إلى القاهرة ليشغل بالكتابة التي أحبها وعمل بديوان الإنشاء مع ناظره الموفق يوسف بن الجلال، ثم رحل إلى الإسكندرية وعمل فيها مدة حتى استخدموه في ديوان الجيش، فلما ملك أسد الدين شيركوه احتاج إلى كاتب فاحضروا له القاضي الفاضل فأعجبه نضجه وتدينه وإتقانه، فاستكتبه مدة إلى أن ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستخلصه لنفسه وحسن فيه اعتقاده لما كان يتمتع به من ثقافة واسعة وعقل راجح وجد في البركة والخير فجعله بعد زوال الدولة الفاطمية وزيره ومشيره، وجعل له منزلة لم ينلها أحد عند صلاح الدين قبله حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد بالعساكر إنما فتحتها بكلام الفاضل " ، واستمر القاضي الفاضل بعد وفاة صلاح الدين على نفس منزلته عند ولده الملك العزيز عثمان وابنه الملك المنصور إلى أن مات فجأة سنة (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) ودفن بتربته التي كان قد أعدها لنفسه بالقرافة الصغرى بعد أن قام ببناء المدرسة الفاضلية بجوار داره بدرب ملوخية، وبإنشاء قيسارية على يمين باب زويلة .

وقد أشار المقرئزي إلى هذا الحمام عند حديثه عن درب البنادين بحارة الروم فقال إن هذا الدرب كان من جملة طوائف العسكر في الدولة الفاطمية، وهو ينفذ إلى حمام الفاضل المرسوم بدخول الرجال ، وعند

حديثه عن درب دغمش فقال إن هذا الدرب ينفذ إلى الخوخة التي تخرج قبالة حمام الفاضل المرسوم لدخول النساء، ويفهم من هاتين الإشارتين أن حمام الفاضل كان عبارة عن حمامين أحدهما للرجال هو حمام السكرية والآخر للنساء بعطفه الحمام لصق السبيل.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الحمام من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات بلدية، في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب خشبي أيضاً .

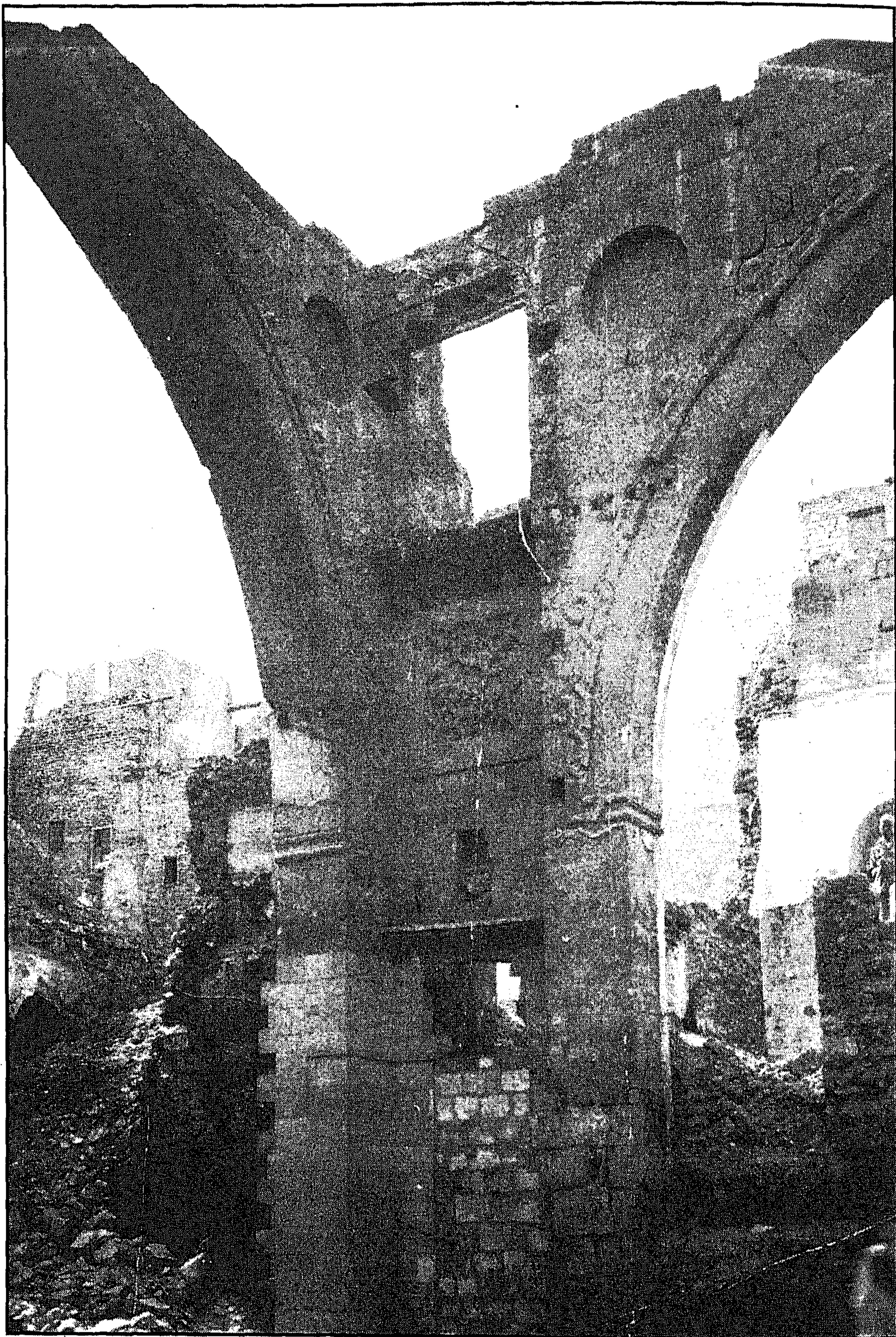
أما عمارته الداخلية - فيما يلي الباب المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ممر منكسر ذو أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على جانبيه حاصلان صغيران، وفي صدره سلم حجري من ست درجات ينتهي إلى قبو أسطواني به فتحة باب ذات عقد خشبي يغلق عليها مصراع خشبي واحد تزينه من أسفل زخارف نباتية من أوراق ثلاثية، ويفضي هذا الباب إلى قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي بسط تتوسطه شخشيخة خشبية في رقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة .

وتحيط بهذه القاعة المستطيلة أربعة أضلاع أولها في الناحية الجنوبية الشرقية به ثلاثة أبواب معقودة بعقود نصف دائرية يفضي أولها إلى المغطس ودورة المياه، ويفضي ثانيها إلى درج حجري صاعد للمستوقد، وفوق هذين البابين أربع نوافذ مستطيلة ذات أحجبة من المصبات المعدنية، ويفضي ثالثها - عبر درجتي سلم - إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي بدورها إلى صالة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي تتوسطه شخشيخة مسدسة في رقبتها ثمان نوافذ للتهوية والإنارة، وثاني هذه الأضلاع في الناحية الجنوبية الغربية وبه إيوان ذو أرضية حديثة مرتفعة، يغطيه سقف خشبي يرتكز على عمود حجري، وقد وسع هذا الإيوان بسدلة يتقدمها حجاب خشبي، وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية ويضم استراحة بامتداد الضلع يتقدمها حجاب من الخشب تعلوه تسعة شبابيك مستطيلة تغلق على كل منها درفة خشبية واحدة، يليها رفرف خشبي تزينه زخارف نباتية من أوراق ثلاثية مكررة، وفي الزاويتين الشمالية والشرقية لهذا الحجاب بابان

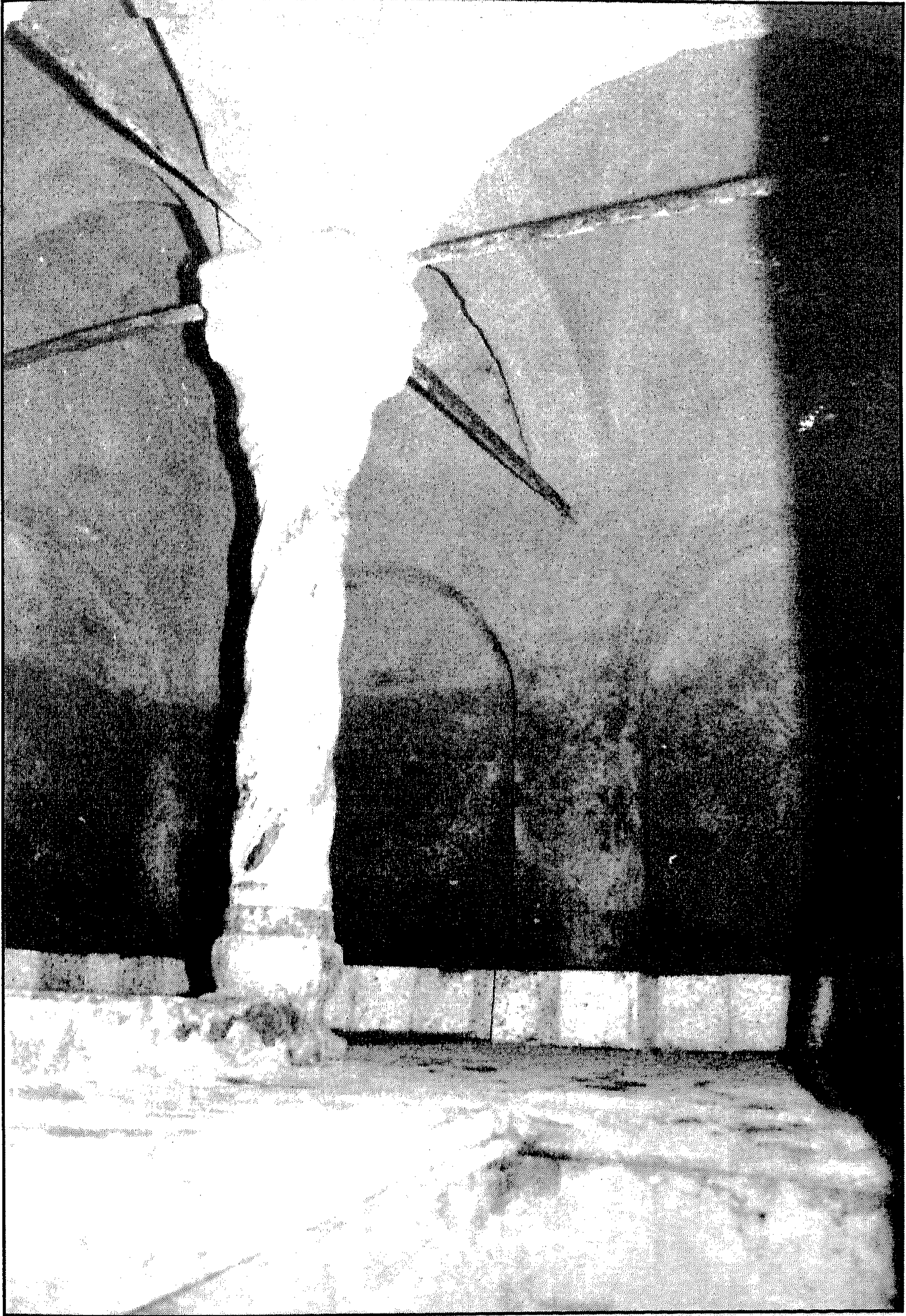
يفضي أحدهما إلى حجرة مربعة ذات أرضية حديثة وسقف خشبي تتوسطه شخشيخة مربعة في رقبتهما ست نوافذ مستطيلة للتهوية والإنارة، ويفضي الآخر إلى حجرة صغيرة ملحقة، ورابعها في الناحية الشمالية الغربية يضم استراحة ثانية للمستحمين يصعد إليه بدرجتي سلم تنتهيان إلى فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما ثلاثة شبابيك أوسطها أوسعها، على يسارها فتحة شباك رابع مشابه، ويفضي هذا الباب إلى استراحة مستطيلة تنقسم إلى مربعين ذوي أرضيتين حديثتين وسقفين خشبيين من نوع السقوف البسط .

ومن فتحة الباب الأولى بالضلع الجنوبي الشرقي للقاعة المشار إليها يتم الدخول إلى مر مستطيل ذو قبة نصف أسطوانى ينزل إليه بدرجتي سلم، على يمينه دورة مياه، تليها فتحة باب تفضي إلى دورة مياه ثانية، وفي صدره فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى إيوان مستطيل مرتفع تغطيه قبة ضحلة ترتكز على حنايا ركنية بها عدة فتحات للإنارة، ويتقدم هذا الإيوان عقد نصف دائري يشرف على مجاز ينتهي بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى المغطس أو الفسقية، وهو عبارة عن حجرة مربعة تغطيتها قبة ضحلة بها عدة فتحات دائرية للإنارة، وترتكز هذه القبة على أربعة عقود نصف دائرية، في الشمالي الشرقي منها فتحة باب ذات عقد نصف دائري أيضاً تفضي إلى خلوة مربعة تغطيتها قبة ضحلة بها عدة فتحات مماثلة للإنارة، وفي العقد المقابل خلوة ثانية مشابهة، وتتوسط أرضية هذه الحجرة - أسفل القبة - مصطبة دائرية تعلوها حوض رخامي صغير يخرج منه صنوبر الفسيقية، وعلى جانبيها مغطسان أحدهما صغير في زاويتها الجنوبية والآخر كبير في زاويتها الشرقية، أما زاويتها الغربية ففيها فتحة باب للدخول إليها، تقابلها في الزاوية الشمالية فتحة الباب المؤدية إلى المستوقد .

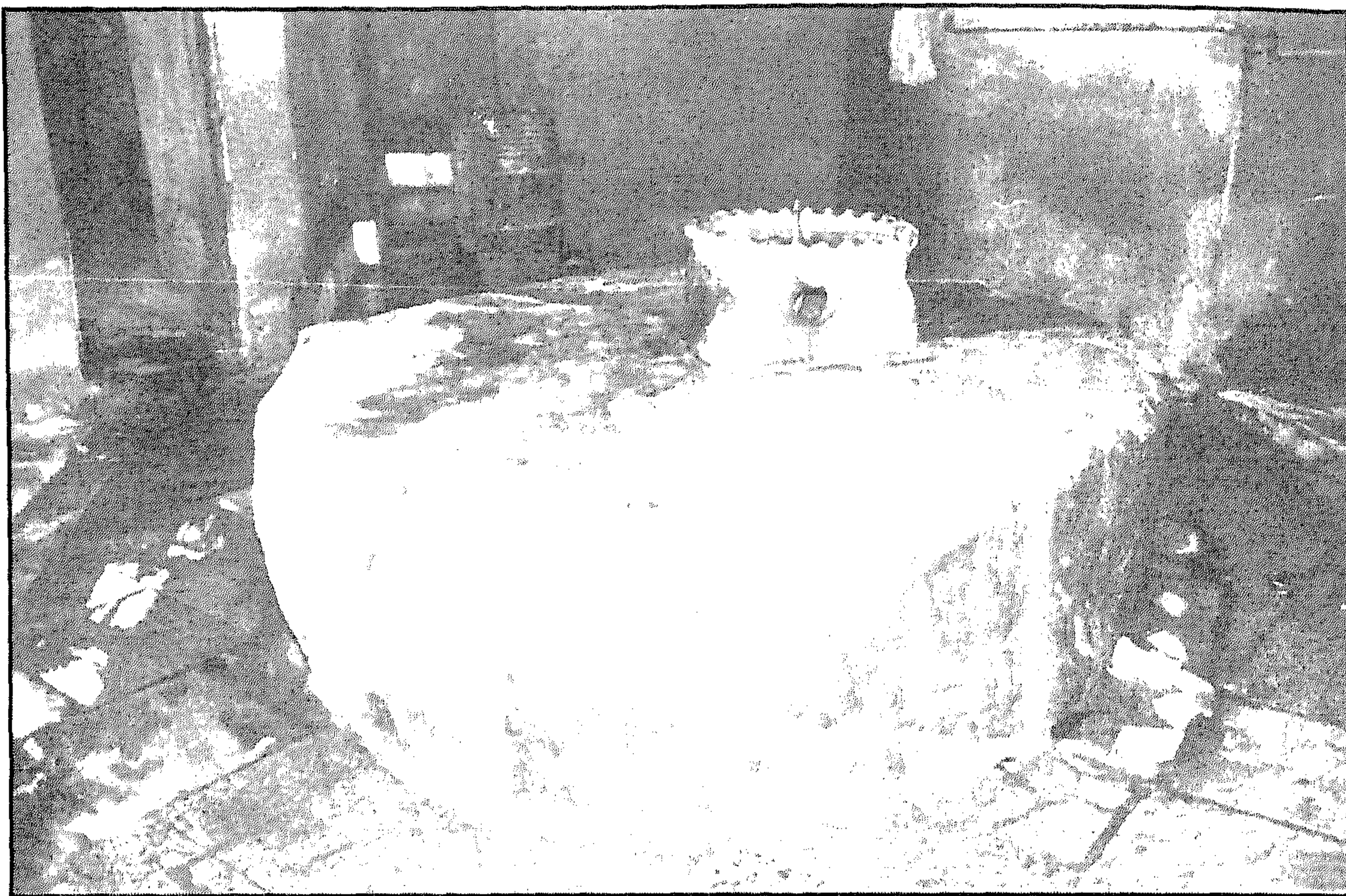
ويتم الوصول إلى هذا المستوقد - كما أسلفنا - من فتحة الباب الكائنة بالزاوية الشمالية للقاعة المشار إليها، حيث يفضي هذا الباب إلى حجرة مربعة تغطيتها قبة ضحلة بها عدة فتحات صغيرة للتهوية والإنارة.



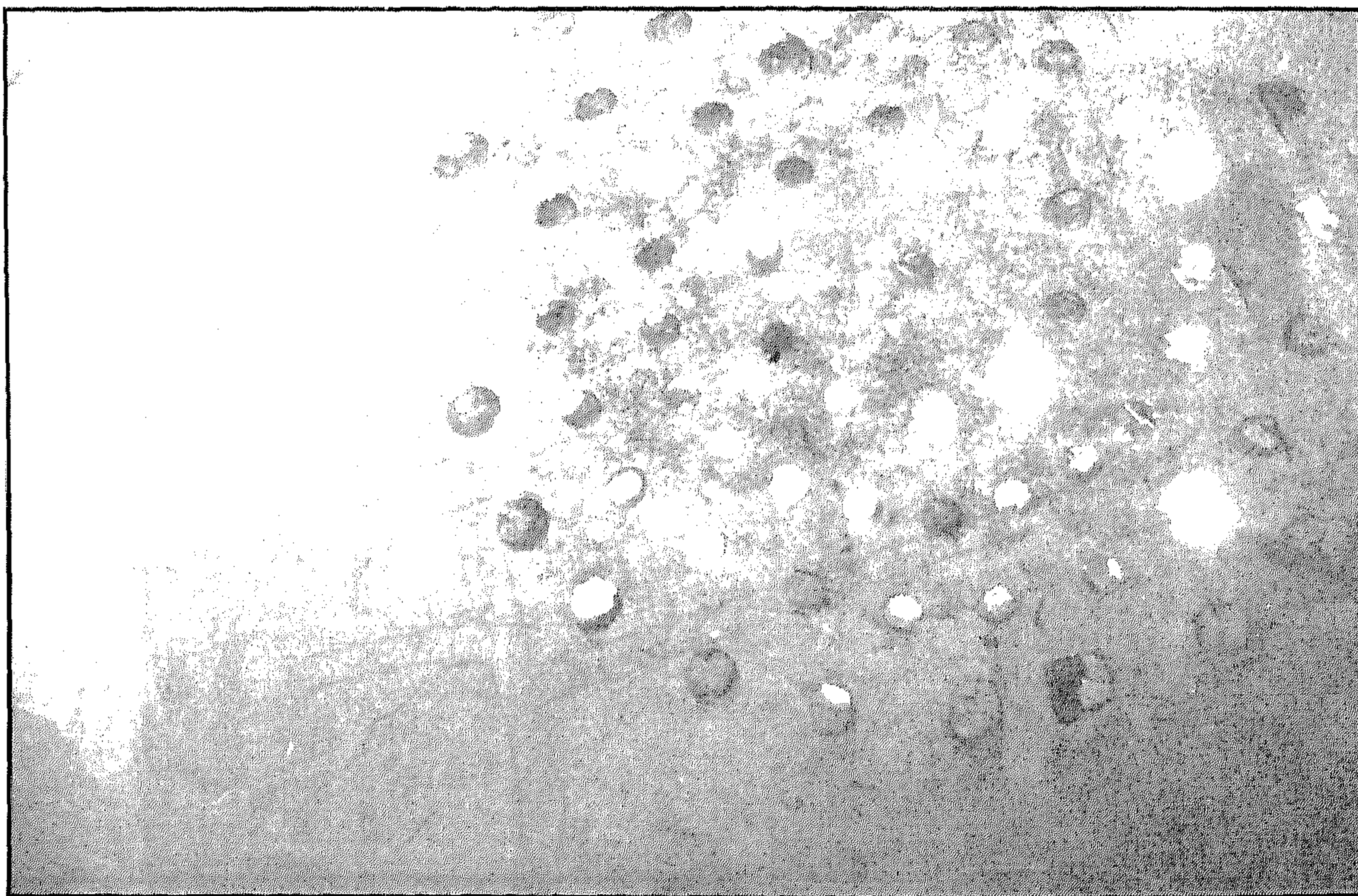
حمام السكرية - منظر من الداخل



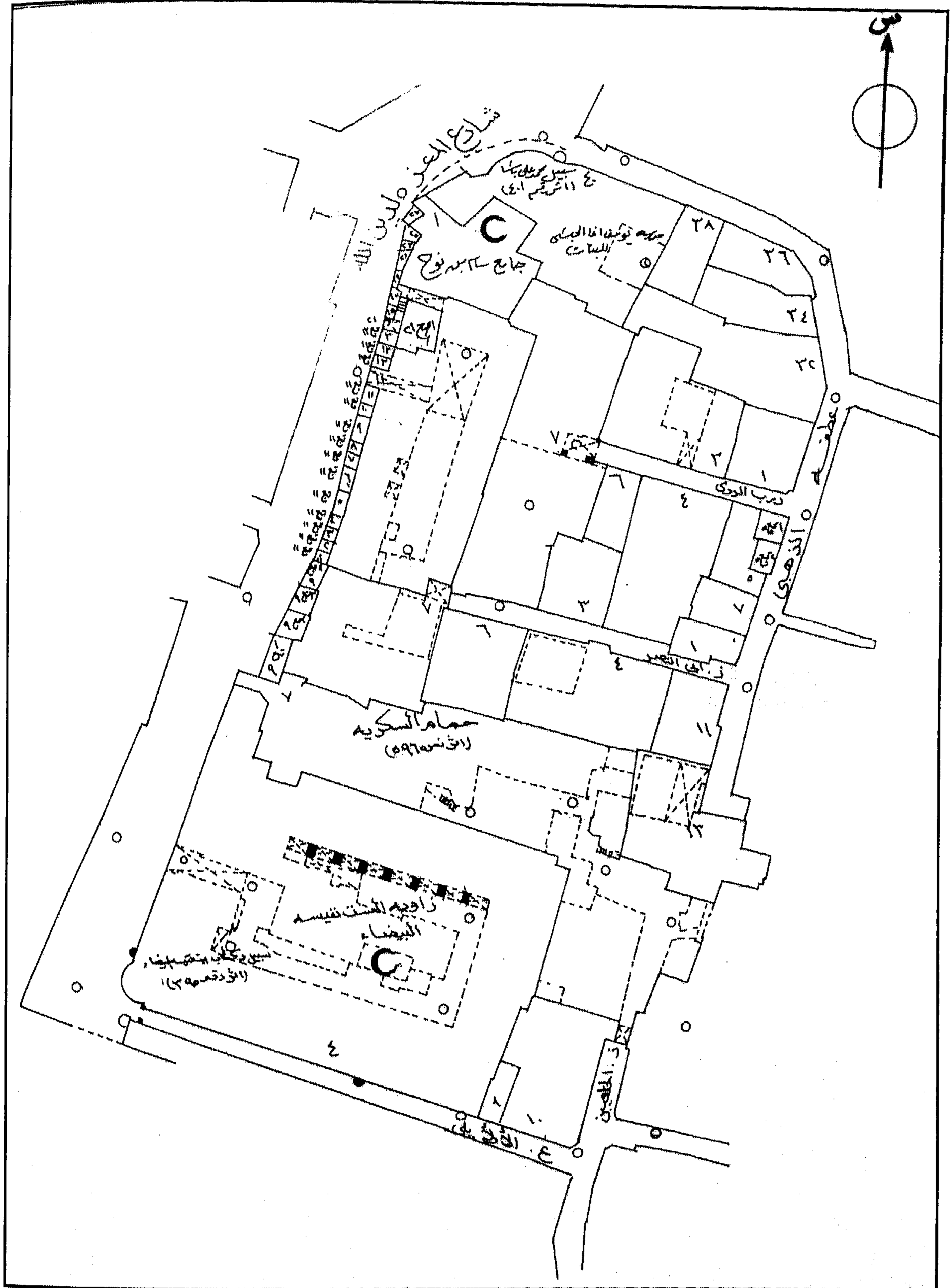
حمام السكرية - المغطس وأحد الأعمدة الموجودة فيه



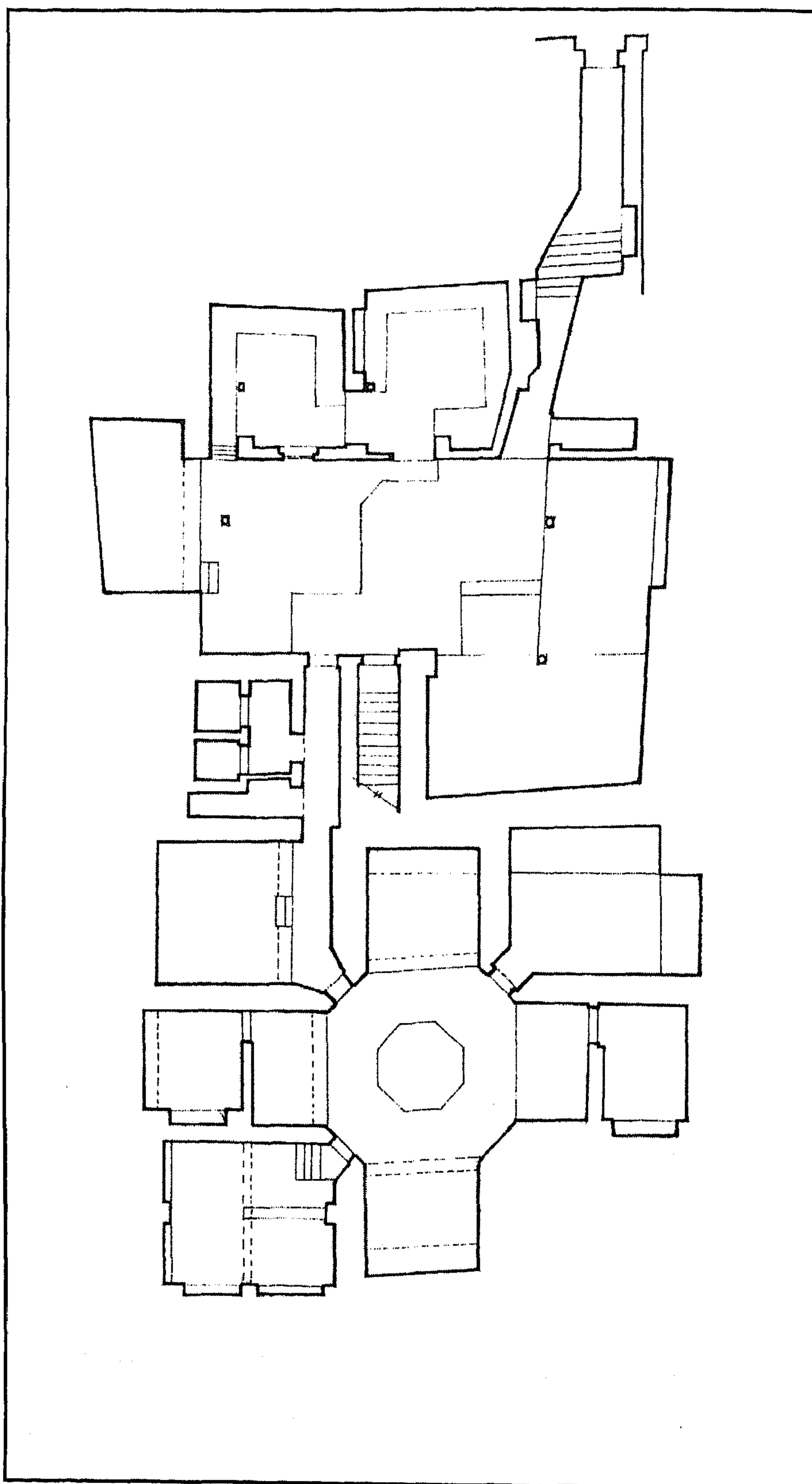
حمام السكرية - الفسقية



حمام السكرية - سقف الفسقية



حمام السكرية - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٢٠



حمام السكرية - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- حجة وقف رقم (١٣٦٧)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ جماد أول سنة (١٢٤٨هـ) باسم محمد أغا الشهير بالألايلي، وهي عبارة عن كتاب إيقاف به جملة عقارات وله عدة تواريخ أولها التاريخ المشار إليه وآخرها غرة رجب سنة (١٢٦١هـ) .

٢- حجة وقف رقم (١٤٨٧)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢١ رجب سنة (١٢٩٠هـ) باسم محمد أغا الألايلي، وهي حجة صادرة من محكمة مصر تتضمن شراء سبعة حوانيت وبيت قهوة وربع علوهم بخط الجمالية لجهة وقف محمد أغا الألايلي من مال بدل الحمام المعروف بحمام البنات بخط قنطرة الأمير حسين.

٣- الحنبلي (ابن العماد)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار إحياء التراث العربي - بيروت بدون)

جـ ٤ ص ٣٢٤ - ٣٢٧ .

٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ - ٢٤٩ .

٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ملحق الكراسة ص ٧٣، ت ٦٨٠ ص ١٠٦ .

٦- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) جـ ٢ ص ١٢٩ ،

جـ ٦ ص ٣١ ، ١٩٨ - ١٩٩ .

٧- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٨٧ .

٨- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة الشعب عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م) جـ ٢ ص ٣٦٠ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Hammams du Caire (Le Caire 1933) P. 56 .

١٦٠- وكالة الصناديق

بالجمالية

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : وكالة الصناديقية
- ٢- موقعه : حارة الصناديقية على يسار المتجه منها إلى المشهد الحسيني
- ٣- تاريخه : (ق ١٢ هـ / ١٨ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٤٢٣ - أثر

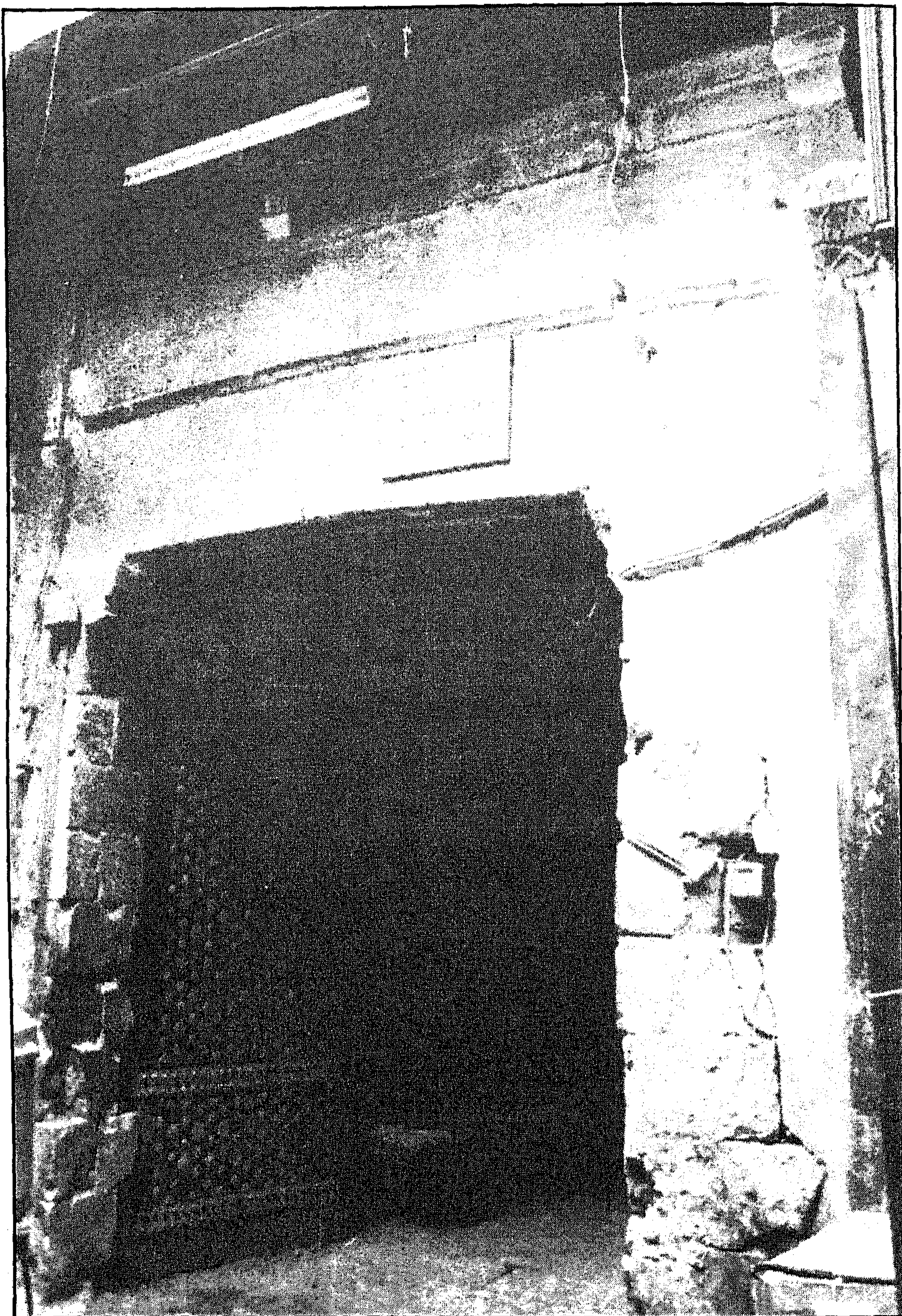
٢- نبذة عن منشئها

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه الوكالة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئها طبقاً للحجة المشار إليها بمصادرها ومراجعتها - هو محمد الصناديقي بن المرحوم حسام الدين ، وكان ذلك سنة (١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م) على عهد الوالي العثماني محمد سعيد باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٧١ هـ / ١٧٥٧ م) إلى سنة (١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م) .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية من طابقين تطل على حارة الصناديقية، بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب ذا مصراعين خشبيين كبيرين تتخللهما مسامير مكوبجة للزينة والتقوية، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، وعلى جانبي هذا المدخل تعدييات واضحة عبارة عن محلات تجارية تحجب ما بقي منها، وفي الجزء العلوي من هذه الواجهة عدة كوابيل خشبية كانت تحمل بروز الطابق الثاني المتهدم، وثانية هاتين الواجهتين تطل على خان الخليلي، وهي واجهة فرعية ليس فيها من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعي النظر .

أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة المطلة على حارة الصناديقية - فهي عبارة عن ممر مستطيل على يمينه ويساره عدة فتحات معقودة بعقود نصف دائرية منها اثنتان مغلقتان بالأحجار واثنتان تفضيان إلى حجرتين صغيرتين ذواتي سقفين من براطيم خشبية، وقد تهدمت العمارة الأثرية لهذه الوكالة ولم يبق منها غير بقايا عقود نصف دائرية وأسقف جمالونية وأقبية آجرية نصف برميلية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوكالة كانت تضم - في أعلاها - ريعاً سكنياً كبيراً من طابقين بكل منهما عشرة شبايك مستطيلة ذات أحجبة من خشب الخرط .



وكالة الصناديقية - المدخل الرئيسي



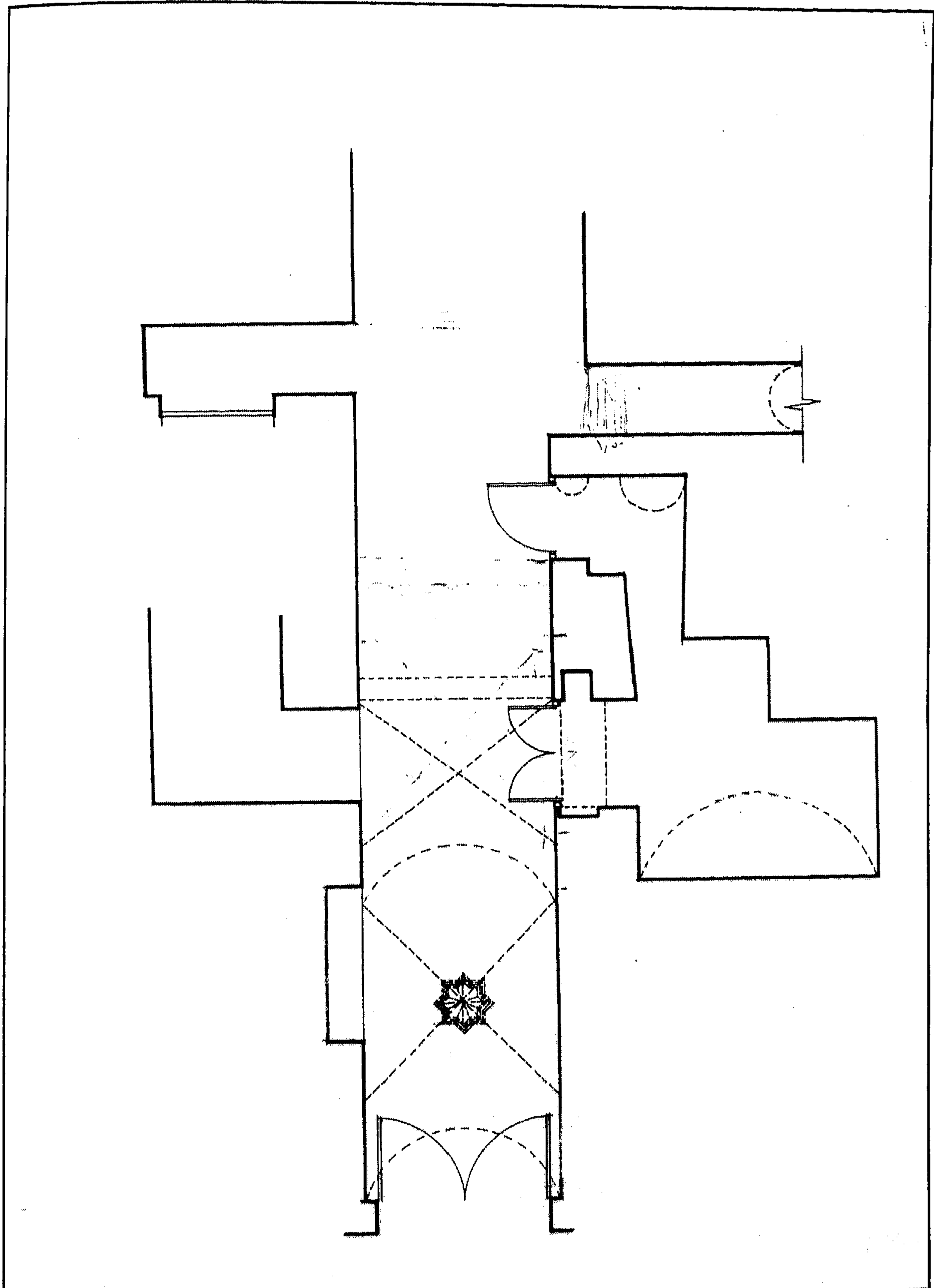
وكالة الصناديقية - سقف ممر المدخل



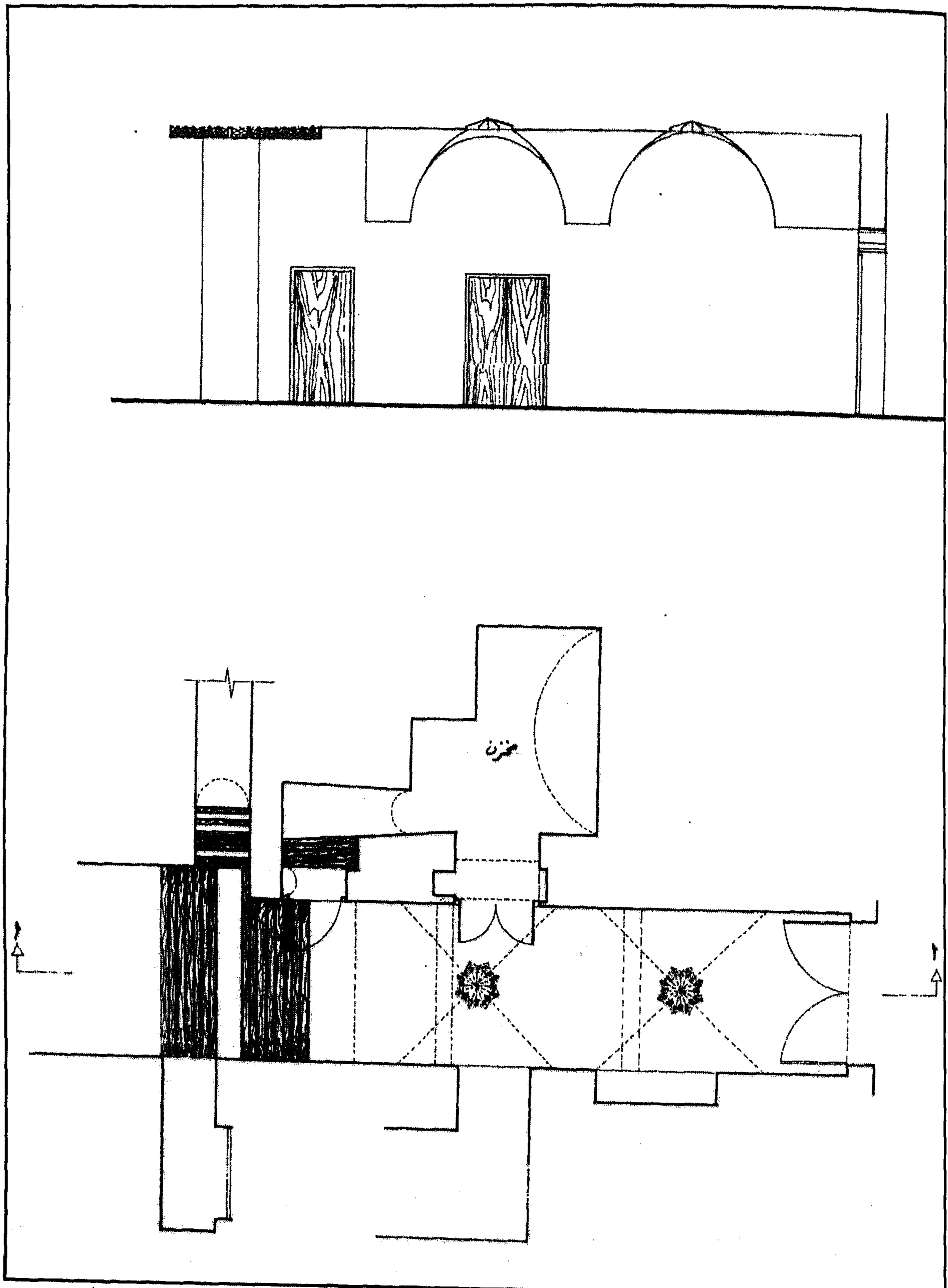
وكالة الصناديقية - صرة القبو المتقاطع الذي يغطي الممر



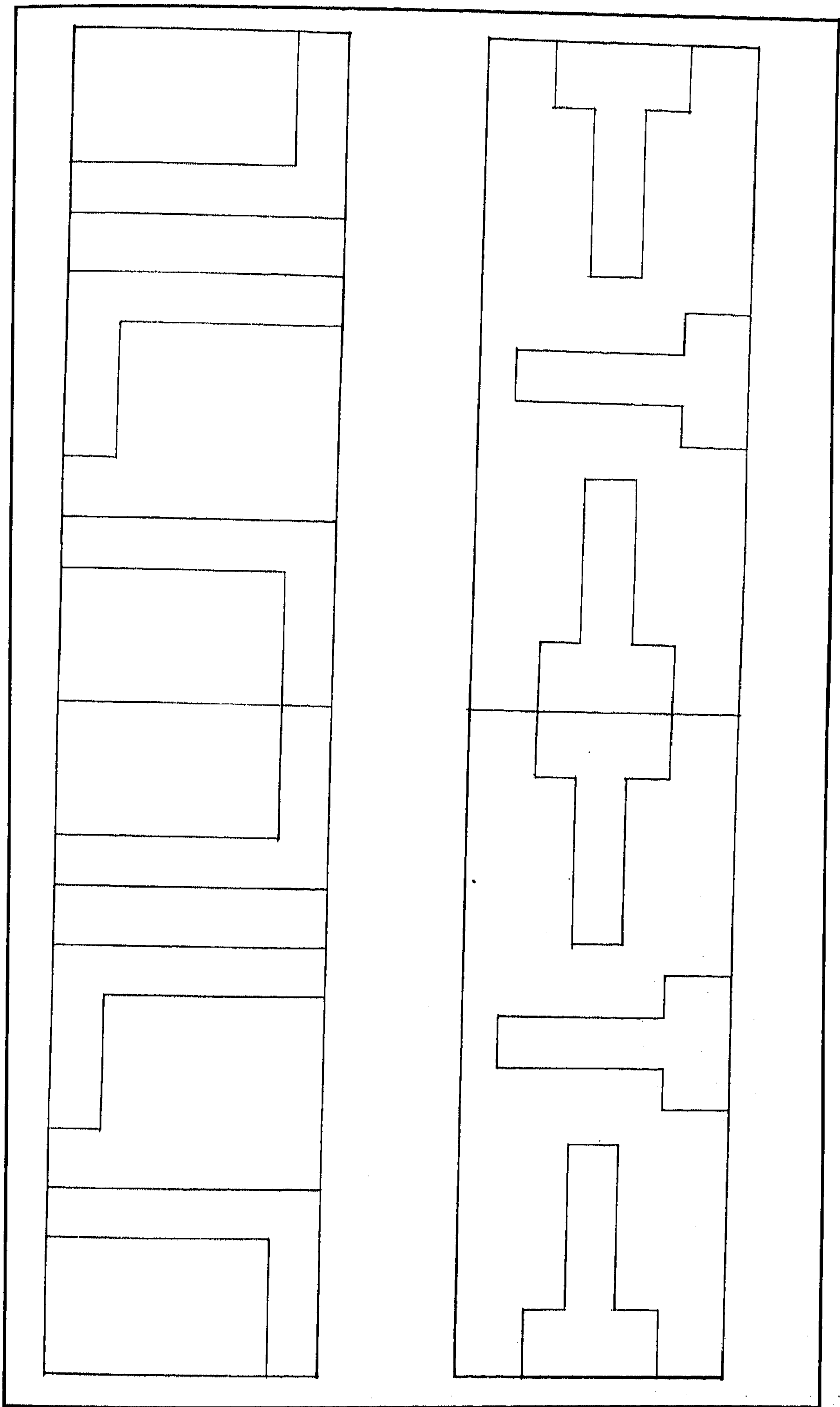
وكالة الصناديقية - منظر من الداخل



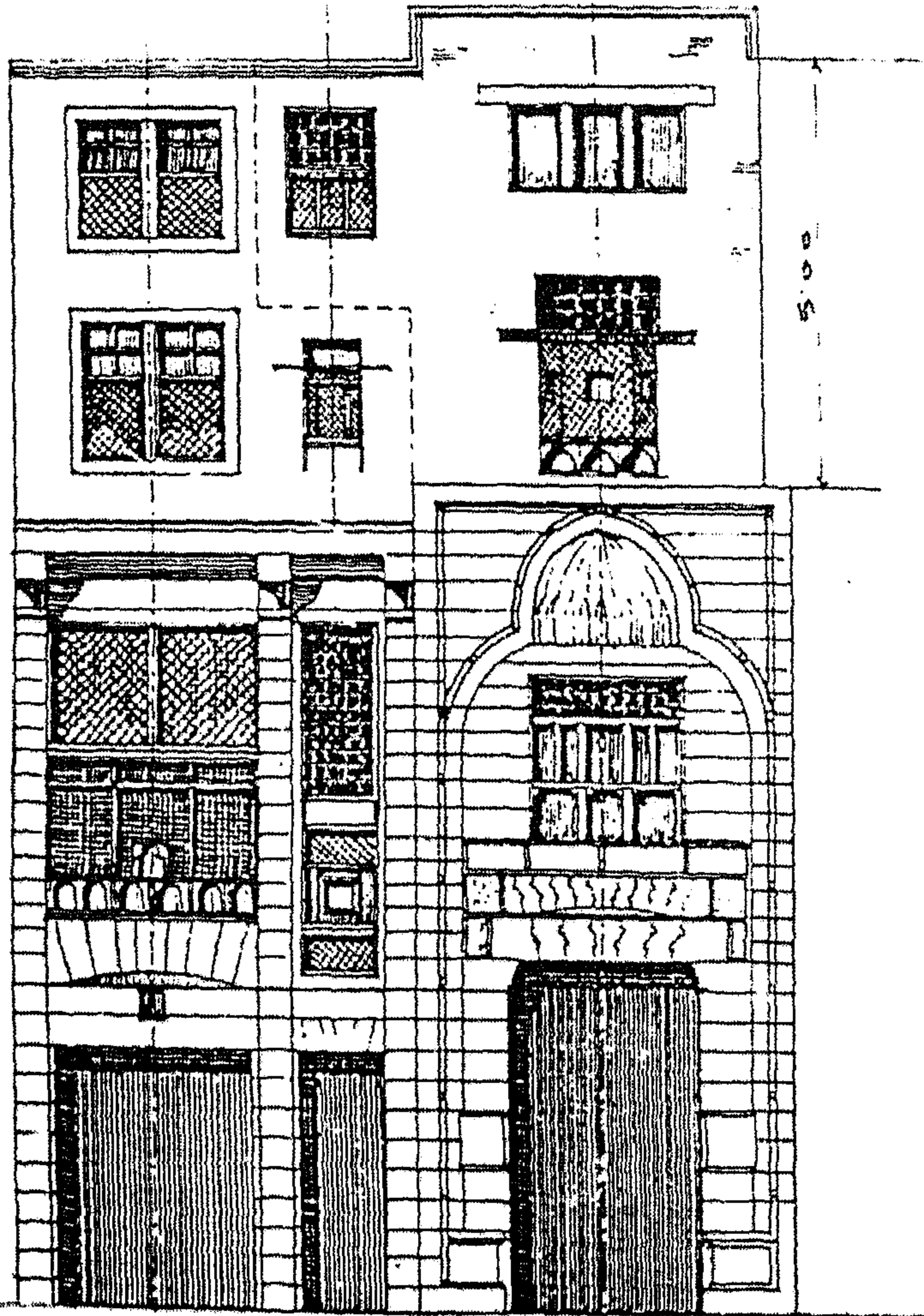
وكالة الصناديقية - مسقط أفقي للدور الأرضي



وكالة الصناديقية - مسقط أفقي - وقطاع رأسي



وكالة الصناديق - رسم الأرضية



وكالة الصناديقية - مشروع ترميم الواجهة

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وتعريب سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .
- ٢- حجة وقف رقم (٣٩)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ رمضان سنة (١١٧٢هـ) باسم محمد الصناديقي بن المرحوم حسام الدين، وهي عبارة عن صورة وقفية وتختص بإيقاف مكانين بخط الأزهر أحدهما يعرف بربع درباس والثاني يتوصل إليه من ربع مقابل لخان الزراكشة، وحانوت بحارة الجعيدية، وحصنة قدرها (١٨) قيراط في مكان بالحارة المشار إليها ودار وقاعة متداخلتين في ذات الحارة .
- ٣- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)
الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة (رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٩٣) ص ٢٤٧ .
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٨٥،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ٢٤٦ .
- ٦- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٥٢ - ٦٣ .

١٦١- وكالة بدوية بنت شاهين

بالجمالية

(ق ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : وكالة بدوية بنت شاهين
- ٢- موقعه : تقاطع شارعى خان الخليلى والصراماتية بالجمالية
- ٣- تاريخه : (ق ١٢هـ / ١٨م)
- ٤- رقم تسجيله : ٦١٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

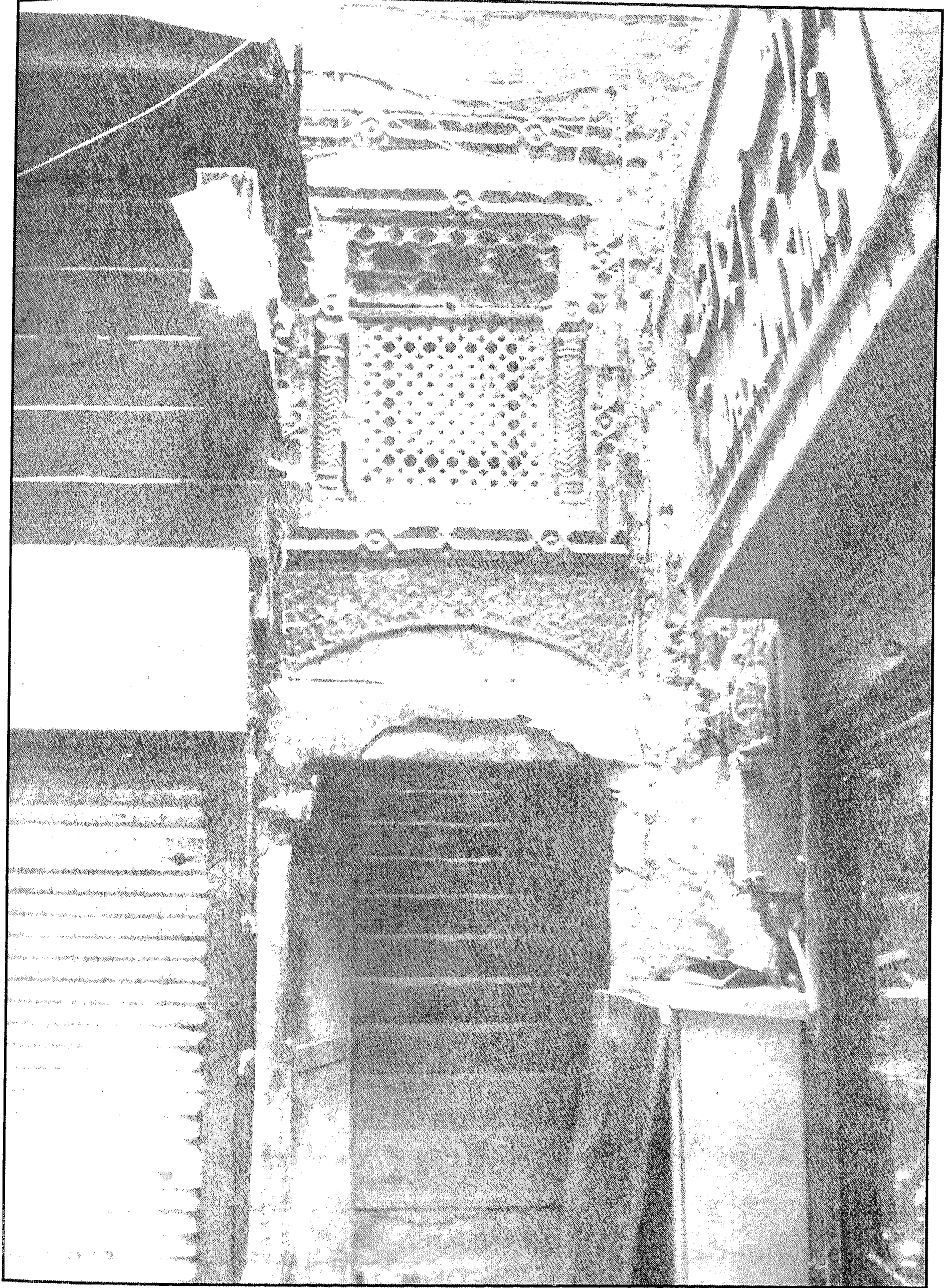
منشئ هذه الوكالة هي السيدة بدوية بنت شاهين كتحذا عزبان وكيل القائد العام للأوجاق (الفرقة) العثمانى بمصر المعروف باسم عزبان، وكان هذا الأوجاق واحداً من أهم أوجاقات الدولة لأن مهمته كانت تنحصر فى حفظ الأمن والنظام، وهى أيضاً زوجة الأمير رضوان بك صاحب القصبة المعروفة تجاه باب زويلة بالدرب الأحمر، وما كان فيها من منازل ومقاعد وحوانيت وهو الأمير الذى سيطر - كما أسلفنا - على كثير من مقاليد الحكم فى مصر العثمانية قرابة خمسة وعشرين عاماً من سنة (١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) إلى سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) واشتهر بحبه الشديد للبناء والتعمير، وترك لنا فى هذا الصدد الكثير مما لا يزال بعضه موجوداً حتى اليوم بقصبته المشار إليها، وهى أيضاً منشئة السبيل الكائن بخط سويقة العزى على روح ابنتها رقية دودو، وكانت هذه السيدة - كما قيل - على جانب كبير من الجمال والشراء لا سيما وأنها كانت تنتمى إلى أسرة عريقة من أسرات الطبقة الحاكمة، وقد مكنتها هذه الثروة من رعاية الأطفال اليتامى وتعليمهم، ومن إنشاء هذه الوكالة وسبيل ابنتها المشار إليه .

٣- نبذة عن عمارتها

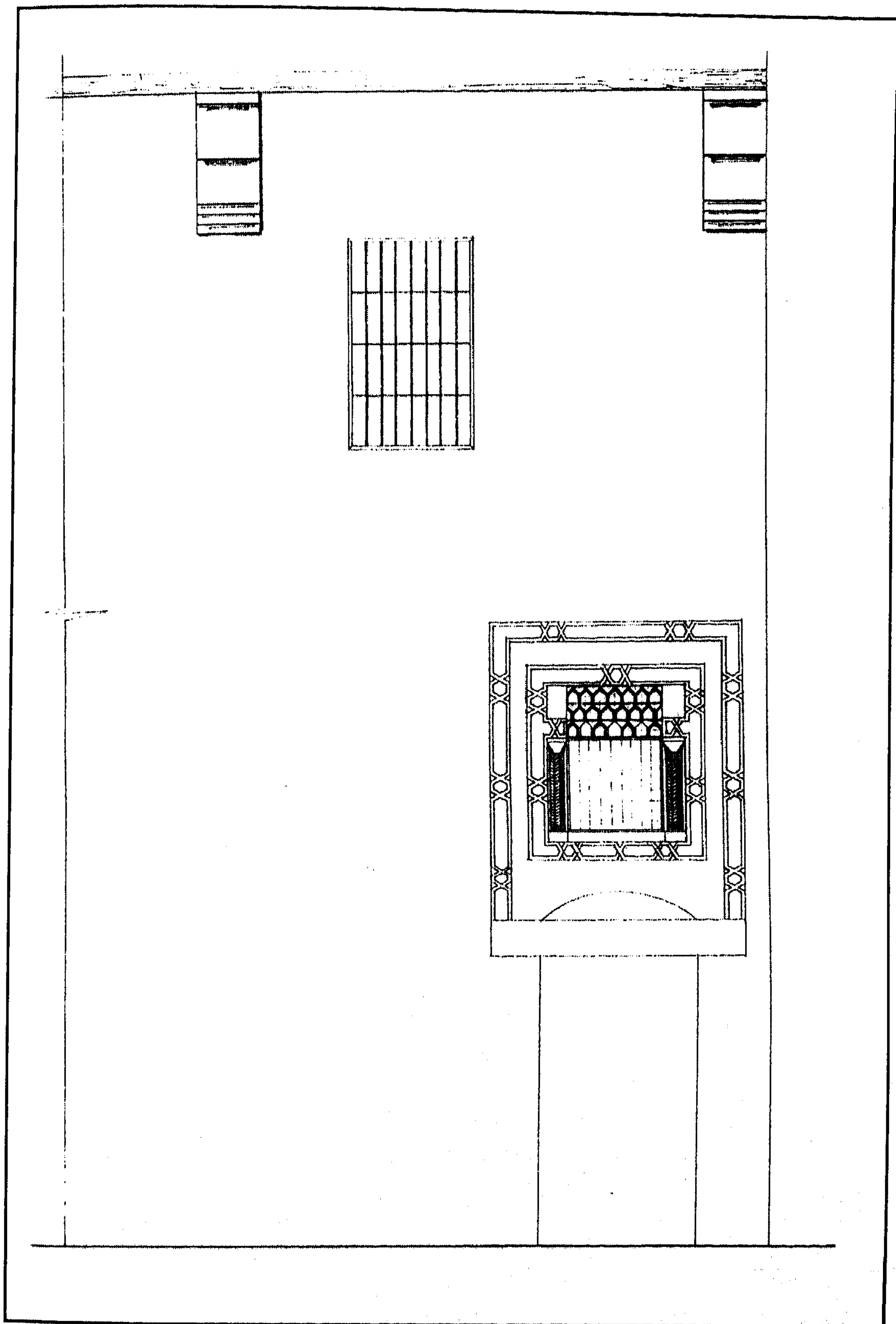
لم يبق من العمارة الأثرية لهذه الوكالة غير واجهتها الرئيسية الواقعة فى الناحية الشمالية الشرقية، والذى لا يظهر من معالمها الأثرية السفلية - بسبب العديد من المحلات التجارية المتعدية عليها - غير مدخل رئيسى بسيط - عبارة عن فتحة باب ذات مصراع حديدى حديث يعلوه عتب خشبى يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق تزينه زخارف هندسية، يلي ذلك - داخل جفت لاعب ذو ميمات سداسية -

حنية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تتوسطها، نافذة مربعة ذات حجاب من المصبغات الخشبية، على جانبيها عمودان حجريان مندمجان، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة عدة كوابيل حجرية يرتكز عليها - فوق سقف خشبي تزيينه أطباق نجمية - بروز يشتمل على فتحة شباك ذات حجاب من المصبغات المعدنية، وعلى يسار هذا البروز عقد نصف دائري تزيينه زخرفة زجاجية يحيط به جفت لاعب ذو ميمات سداسية، يلي ذلك عدة كوابيل حجرية أخرى يرتكز عليها - فوق سقف خشبي تزيينه أطباق نجمية - بروز ثان .

أما عمارتها الداخلية فقد اندثرت جل معالمها الأثرية - كما أسلفنا - ولم يبق منها شيء يسترعي النظر .



وكالة بدوية بنت شاهين - منظر من الخارج



وكالة بدوية بنت شاهين - واجهة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٧ - ٢٤٩ .
- ٢- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني (رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٨)
ص ص ٤٦٠ - ٤٦٦ .

١٦٢- سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي

بالجمالية

(منتصف القرن ١٢ هـ - / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل (وكتاب) حسين الشعبي
٢- موقعه : ناصية درب الغمري وشارع أمير الجيوش بالجمالية
٣- تاريخه : (منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م)
٤- رقم تسجيله : ٥٨٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعث - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه في منتصف القرن (١٢هـ / ١٨م) هو حسين الشعبي، وهو سبيل يعلوه كتاب، وكان ملحقاتاً بمنزل في الناحية الشمالية الشرقية يتم الوصول إليه من فتحة باب بدرب الغمري.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل والكتاب من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع أمير الجيوش، بها مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من خمس حطات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه ثلاثة كرائيش حجرية، وكانت تكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان (لم يعد لهما وجود حالياً) بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد قوسي تزينه زخارف هندسية عبارة عن طبق نجمي يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطين تتوسطها نافذة مستطيلة على جانبها عمودان حجريان مندجان يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية أيضاً .

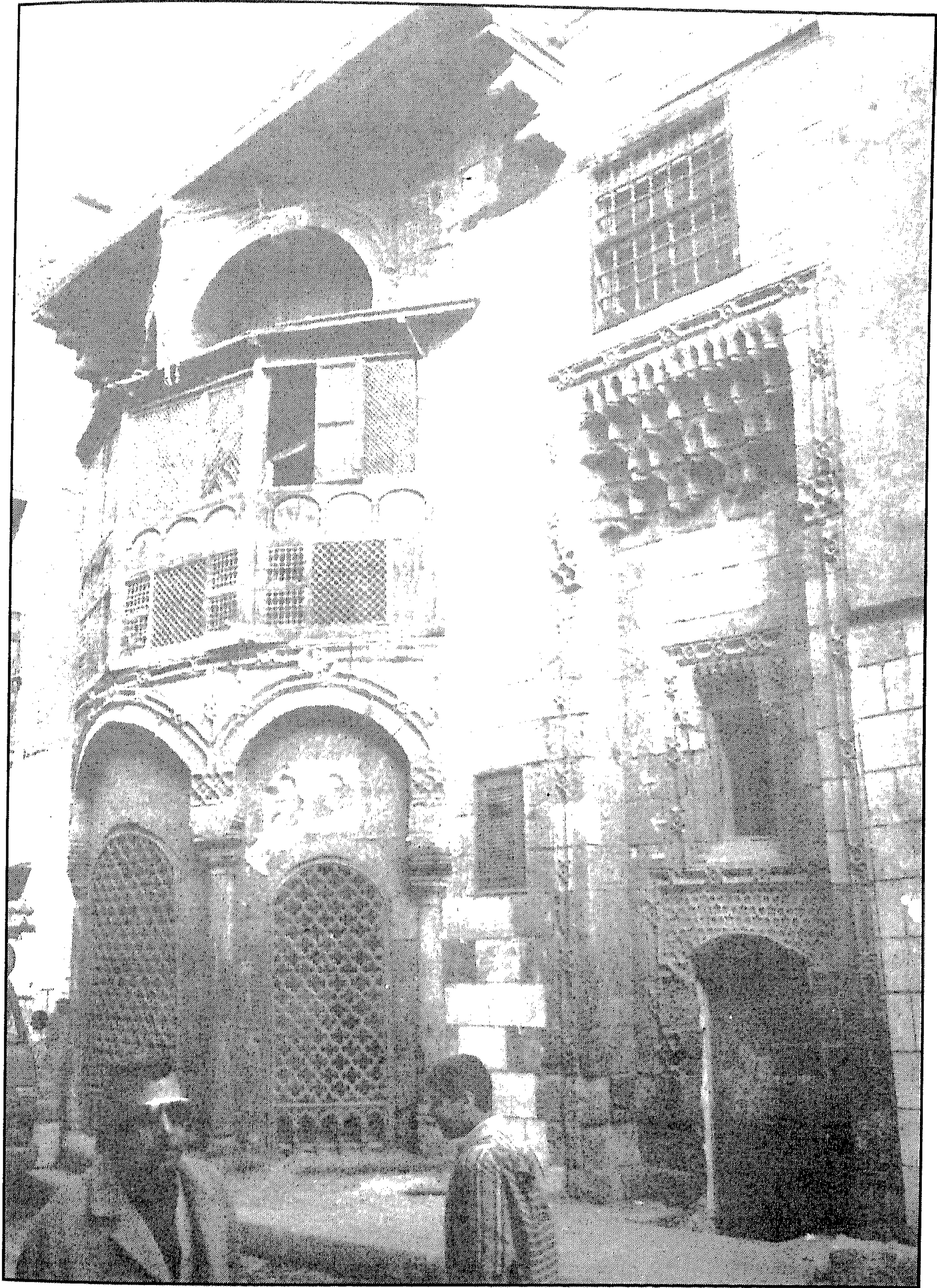
وعلى يسار هذا المدخل واجهة السبيل المقوسة وبها ثلاث دخلات متماثلة ذات عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية أسطوانية تحيط بها جفوت لاعبة ذات ميمات دائرية، بكل منها فتحة شبّاك ذات

حجاب خارجي من المصبغات المعدنية المشغولة بزخارف على هيئة بخاريات، أسفل كل منها بائكة - ذات عقود نصف دائرية لتسهيل حركة استخدام كيزان ماء الشرب، ويمتد أسفل هذه الشبايك - بطول الواجهة المقوسة - دائر رخامي كان يرتكز على صدر مقرنص (لم يعد له وجود حالياً) لوضع كيزان ماء الشرب يشبه الدائر الرخامي لسبيل رقية دودو .

وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة كابوليان حجريان تعلوهما واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود حجري في الوسط، غشي أسفلهما بحجاب من خشب الخرط على هيئة المشربية .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن مر مستطيل يفضي إليه بعدة درجات حجرية، على يساره فتحة باب معقودة بعقد قوسي تفضي إلى حجرتين صغيرتين تتقدمان حجرة السبيل، تستخدم إحداها حالياً كدورة مياه حديثة، وتستخدم الأخرى كحجرة ملحقات، أما حجرة السبيل المشار إليها فهي عبارة عن قاعة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، في جدارها الشمالي الشرقي كتبية حائطية، وفي جدارها الجنوبي الغربي ثلاثة شبايك للتسبيل سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن الواجهة، لا زال في أوسطها الحوض الرخامي الخاص بماء الشرب على هيئة مفصصة .

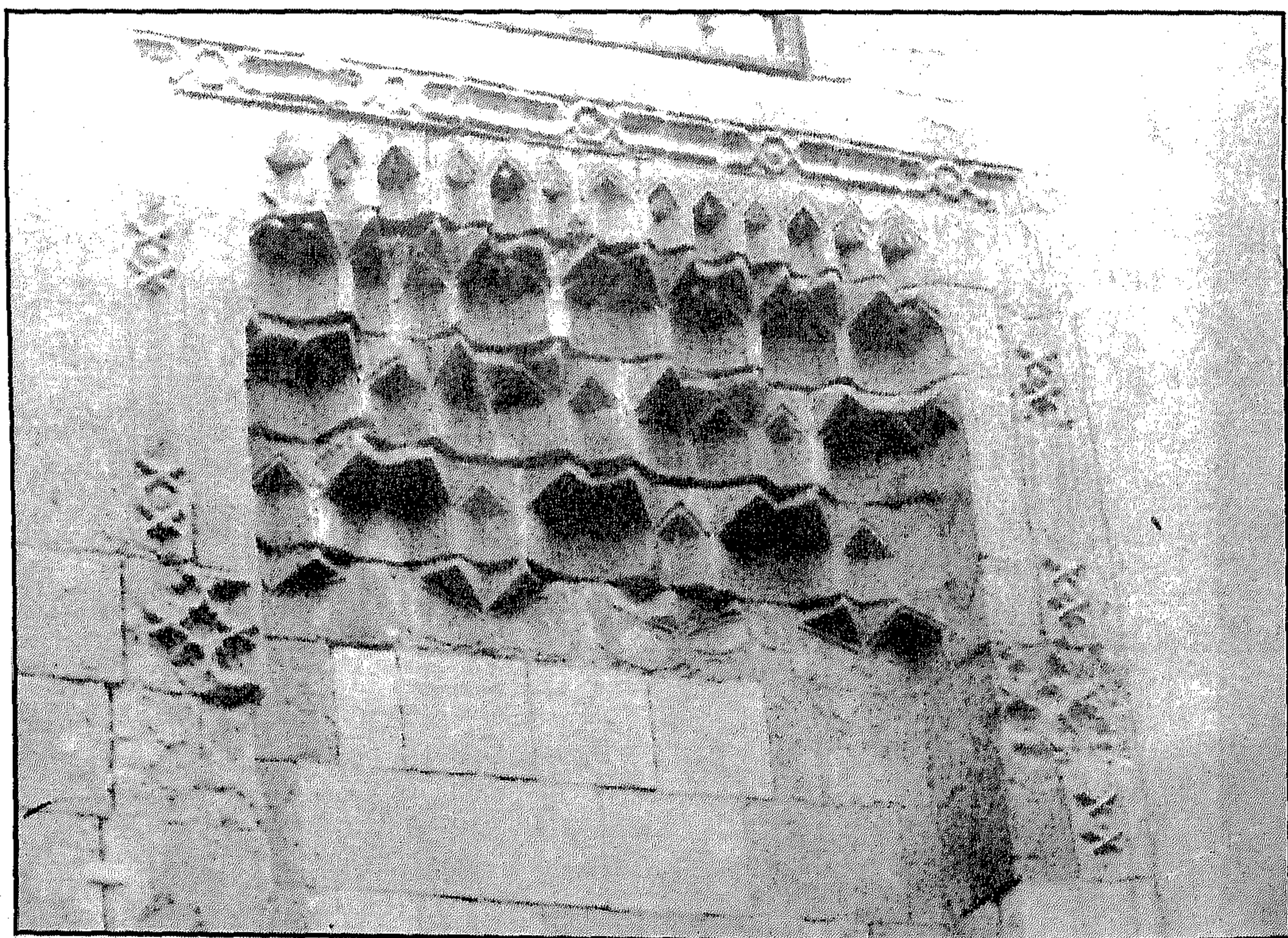
أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل في الطابق العلوي فهو عبارة عن أربع حجرات ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح .



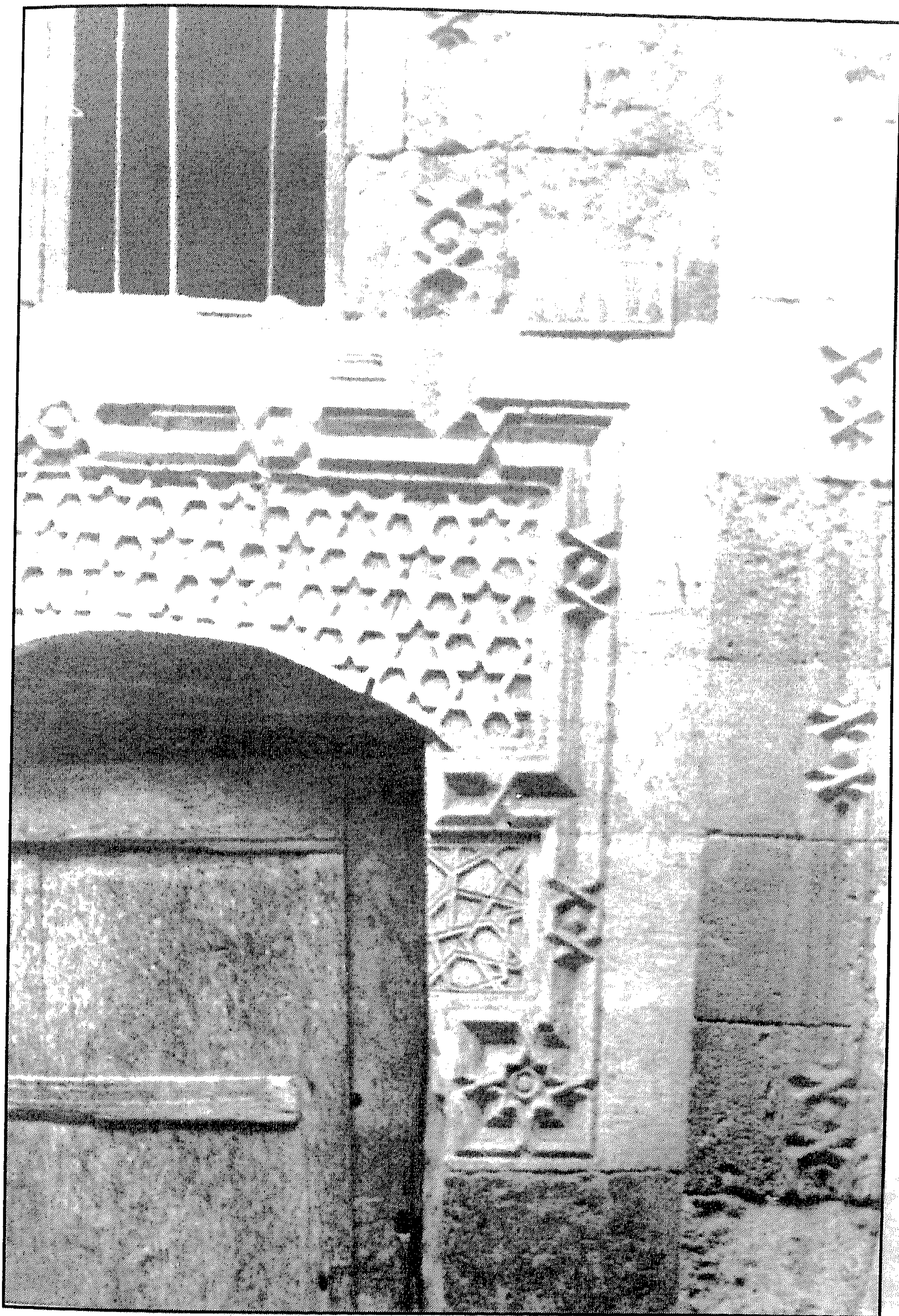
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - منظر من الخارج



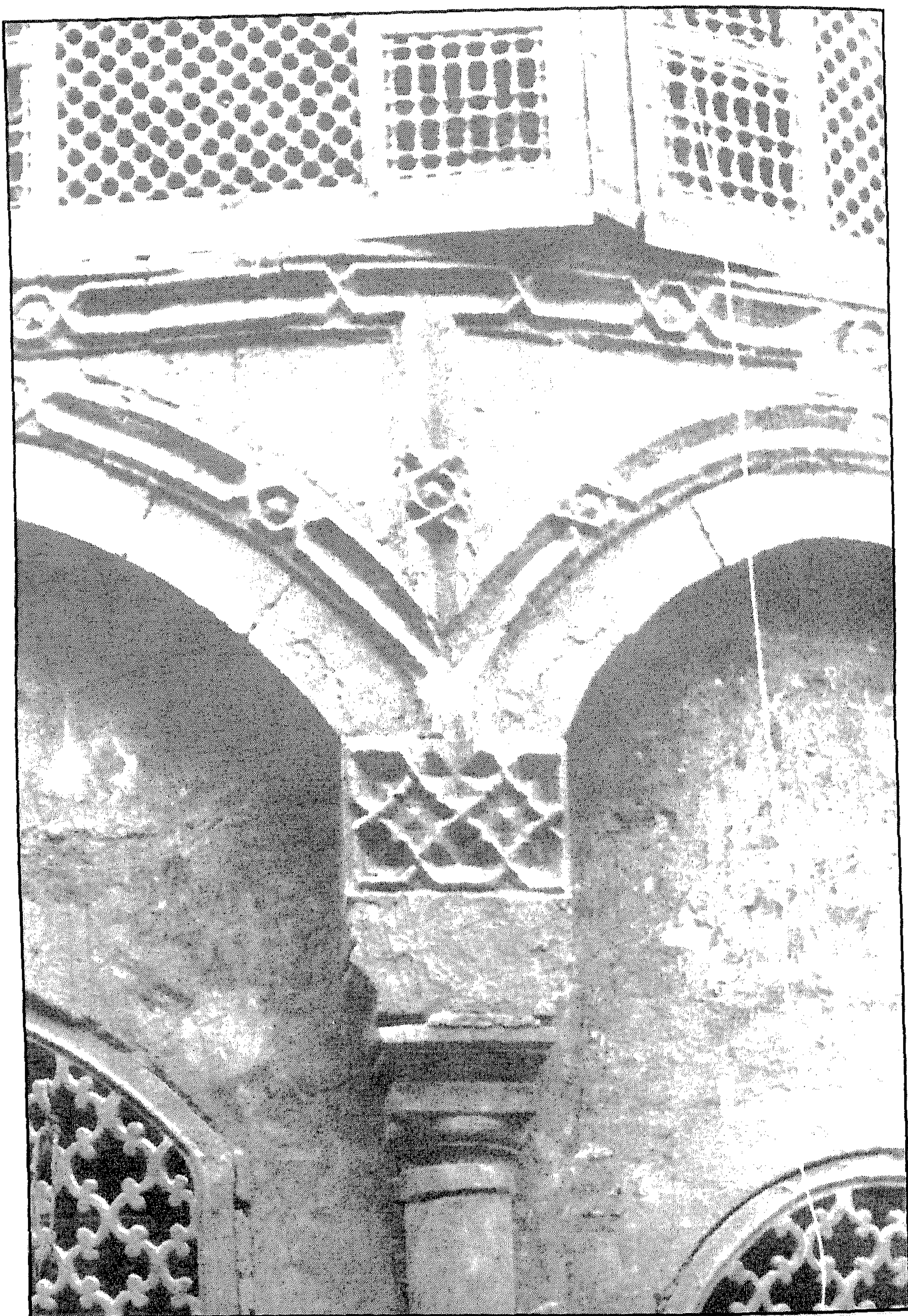
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - الواجهة الرئيسية



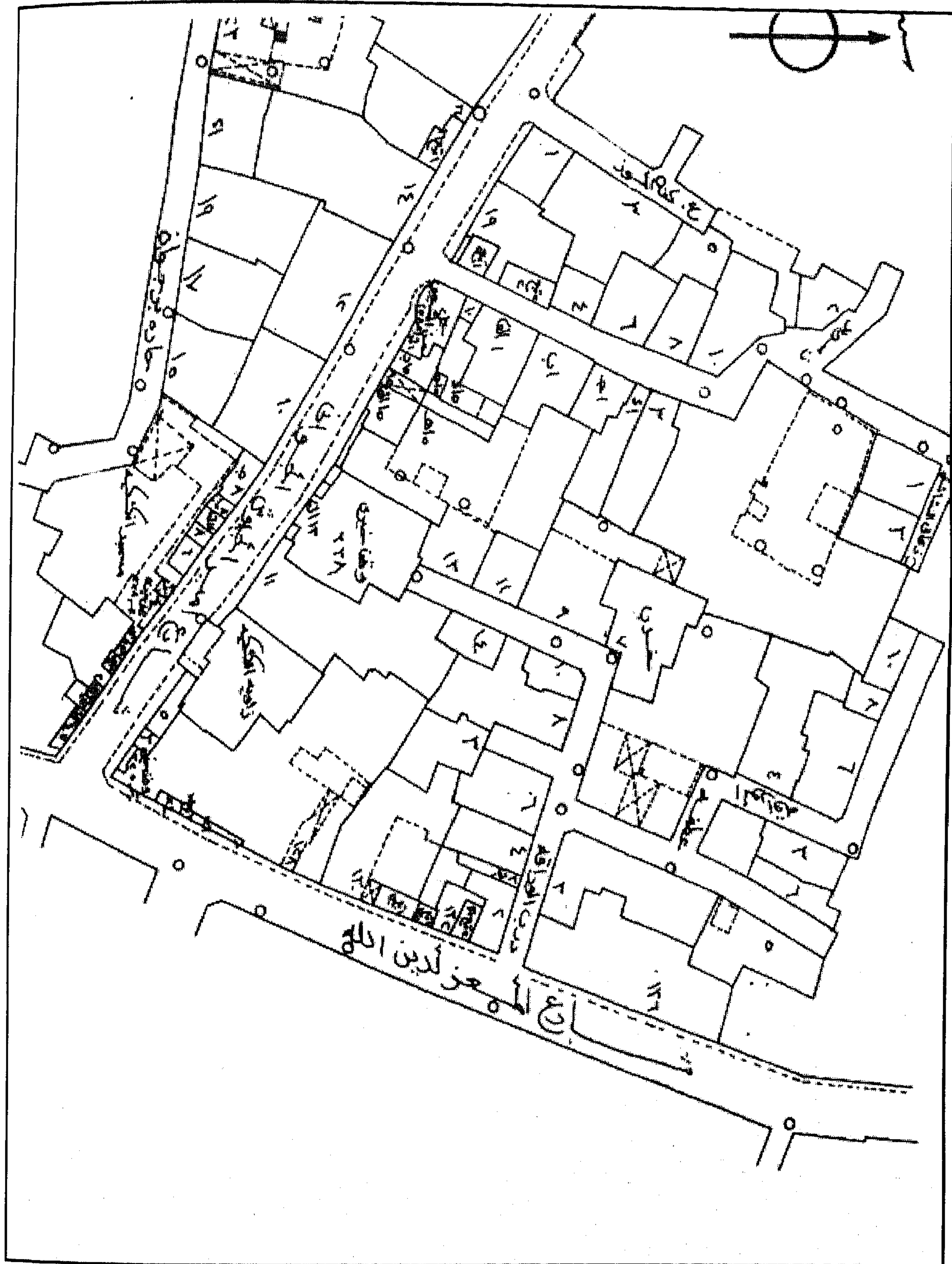
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - مقرنصات المدخل الرئيسي



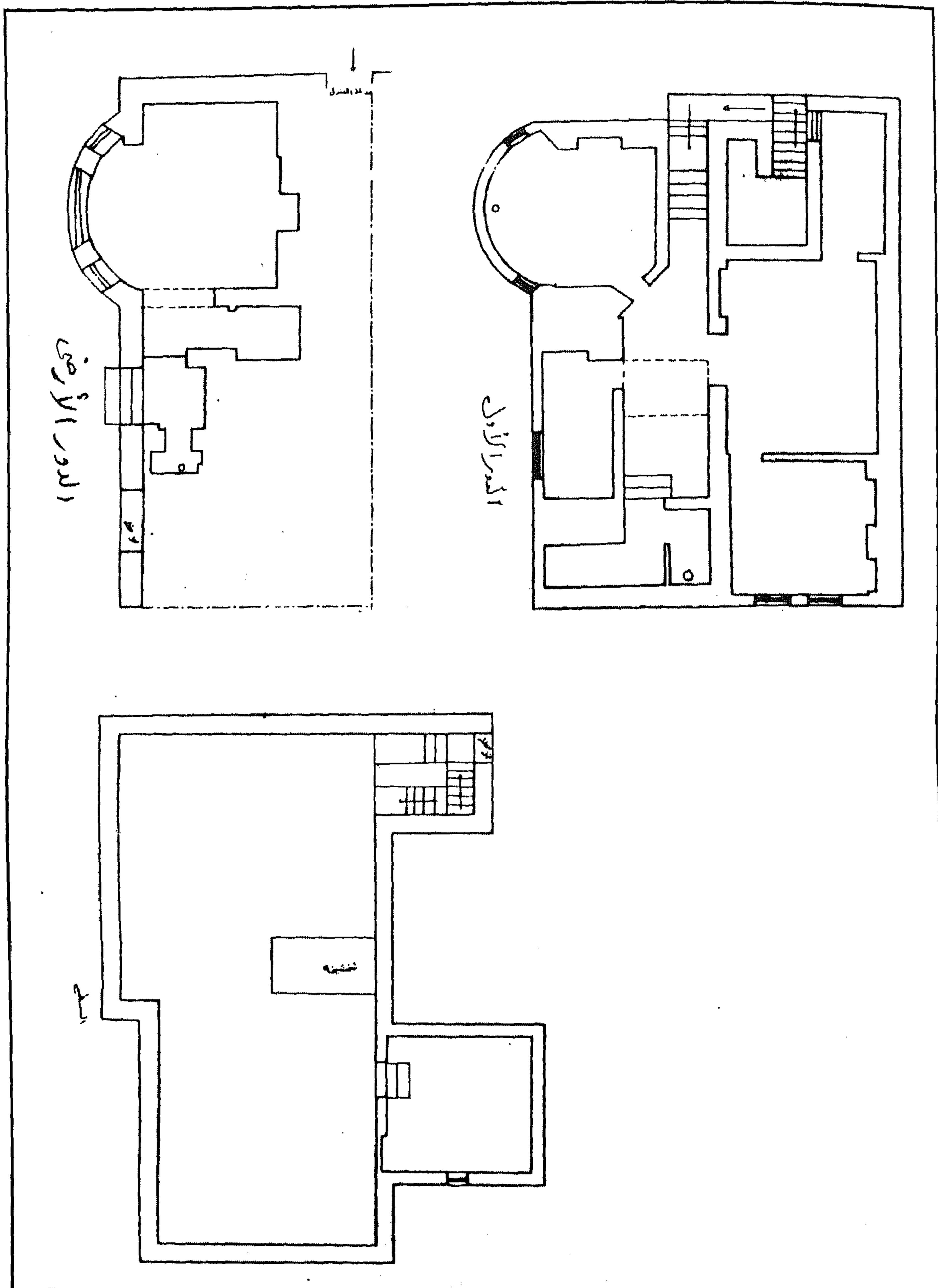
سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - زخارف المدخل الرئيسي



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - عقود واجهة حجرة التسبيل



سبيل (وكتاب) حسين الشعيبي - خريطة موقع - قسم الجمالية رقم ٣٤٩



سبيل (وكتاب) حسين الشيباني - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول والسطح

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١ - حجة إيجار رقم (٦٥)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ جماد آخر سنة (١٢٢٢هـ) باسم ناظر الوقف الخاص الشيخ منصور النحاس، وتختص بإيجار أرض وكالة كائنة بمصر بخط أمير الجيوش بجوار سبيل حسين الشعيبي.

٢ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسئلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

١٦٣- منزل علي لبيب

بالقلعة

(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل علي لبيب
- ٢- موقعه : حارة درب اللبانة بجوار مسجد قاني باي الرماح بالقلعة
- ٣- تاريخه : (منتصف القرن ١٢هـ / ١٨م)
- ٤- رقم تسجيله : ٩٧٤ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا المنزل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه في منتصف القرن (١٢هـ / ١٨م) هو الشريف عمر الملطيلي وشقيقة إبراهيم، ثم عرفت هذا الدار بعد ذلك باسم ناظرها علي لبيب، وسميت في آخر الأمر بدار الفنانين بعد أن استأجروا قاعاتها وجعلوها مراسم لهم، ويغلب على الظن أن الملك الأول لهذا المنزل كان يميل إلى الفن الشعبي حيث نرى على جدران قاعاته العلوية رسومات شعبية تشبه ما شاع منها في كثير من دور القاهرة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على درب اللبانة بثلاثة طوابق بأسفلها مدخل رئيسي عبارة عن دخلة يغطيها عقد نصف دائري ذو صدر مقرنص يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية زينت كوشتيه بزخارف دالية بارزة، أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد خال من الزخارف تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يسار هذا المدخل فتحة شبك ذات حجاب خارجي من خشب الخرط، تعلوه نافذة مستطيلة يغطيها حجاب من المصبعات الخشبية، وفي الطابق الثاني لهذه الواجهة مشريبتان خشبيتان فوق كل منهما نافذة مستطيلة غشيت بمناهما بحجاب من المصبعات الخشبية، وبقيت يسراهما - الأصغر حجماً - بغير تغشية - يلي ذلك في الطابق الثالث مشريبتان أخريان من خشب الخرط فوق كل منهما نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً) ويرتكز بروز

الطابق الثاني في هذه الواجهة على خمسة كوابيل حجرية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تتكون من جزأين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بحوالي مترين، حيث يشتمل الجزء البارز منهما على عدة شبابيك صغيرة يعلو بعضها البعض بتتابع الطوابق الثلاثة التي تشتمل عليها الواجهة، بينما يشتمل الجزء الغائر على مشربية من خشب الخرط ترتكز على خمسة قوائم خشبية، وتعلوها نافذتان متماثلتان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان بطراز الشيش .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الشرقية - فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي من جزأين أحدهما من عروق خشبية مطبقة بالألواح والآخر بسط تزينه زخارف هندسية بسيطة من الثمنات، وفي صدر هذه الدركة مسطبة حجرية، وفي ضلعها الأيسر فتحة باب تفضي إلى فناء مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، تحيط به أربع واجهات تتكون كل منها من ثلاثة طوابق أولاها في الناحية الشمالية الغربية بها بابان أحدهما ذو مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم، والآخر ذو عقد نصف دائري يفضي إلى الدهليز المؤدي إلى الفناء الثاني للمتل، وفوق كل من هذين البابين في الطابق الثاني مشربية من خشب الخرط تعلوها نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تزينه وحدتان زخرفيتان كل منهما على شكل إبريق، وعلى يسار هذه النافذة نافذة ثانية مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية أيضاً، يلي ذلك في الطابق الثالث مشربية من خشب الخرط تبرز عن سمت الواجهة مرتكزة على كابولي حجري، كما يبرز سقف الطابق الثاني عن سمتها مرتكزاً على عروق خشبية مطبقة بالألواح .

وثانية هذه الواجهات المطلّة على الفناء في الناحية الجنوبية الشرقية وهي واجهة صماء يعلوها سقف الطابق الثاني مرتكزاً على كابولي خشبي، تعلوه نافذتان مربعتان غشيت كل منهما بحجاب من خشب الخرط، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية بها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليه مصراع خشبي واحد تزينه حشوات مجمعة مستطيلة رأسية وأفقية، وتعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يمين هذه الواجهة فتحة باب ثان تفضي إلى الفناء الأول، ويبرز سقف الطابق الثاني فيها عن سمتها السفلي مرتكزاً على كابولي حجري تعلوه مشربية من خشب الخرط، على يسارها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية تعلوها في الطابق الثالث مشربية ثانية ترتكز على خمسة قوائم خشبية، ورابعتها

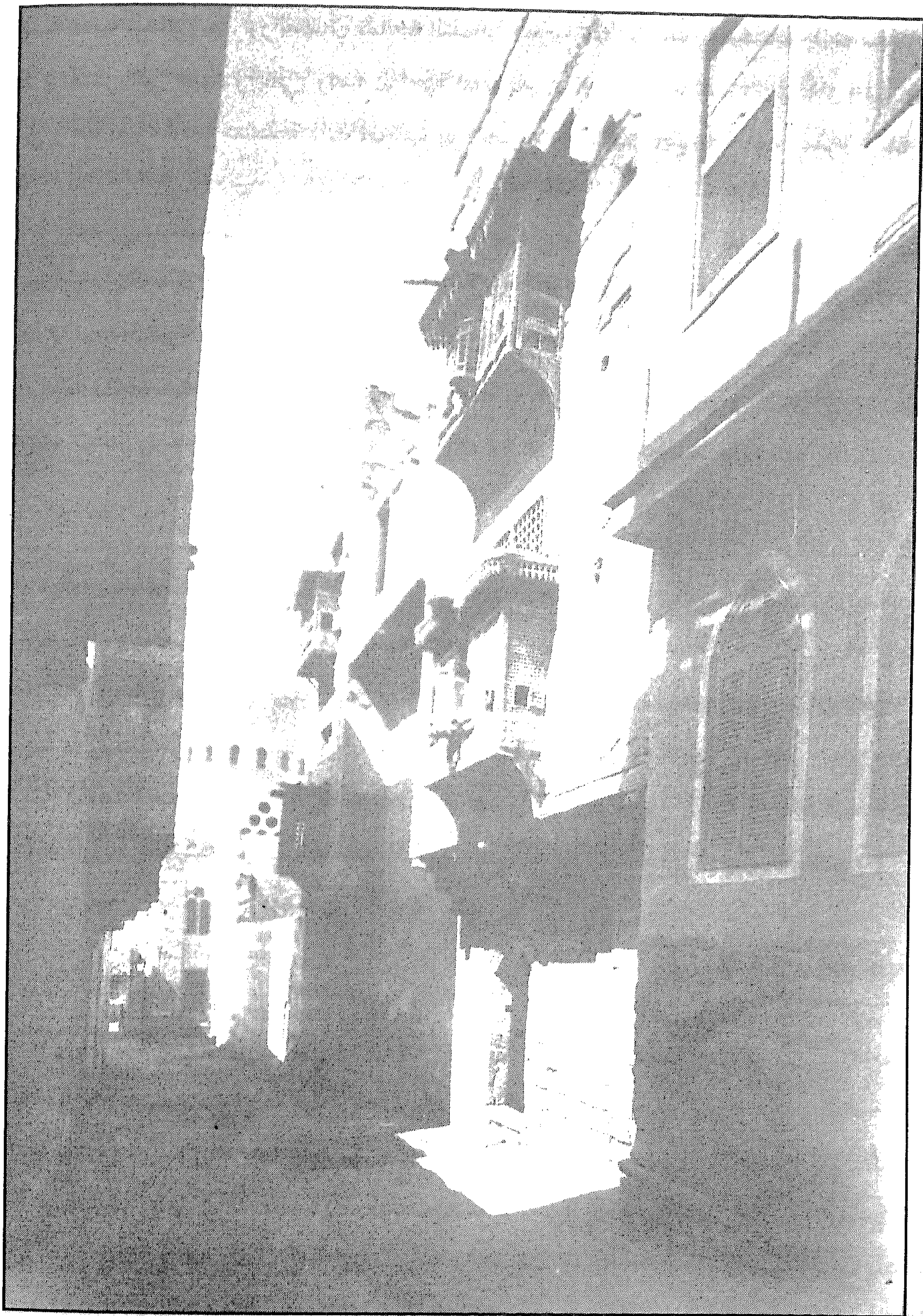
في الناحية الجنوبية الغربية بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - مدخل يصعد إليه بسلم حجري
بفضي إلى بسطة محاطة بدرابزين خشبي تتقدم مدخلاً على هيئة حجر غائر تكتنفه من أسفل مكسلتان
حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب مستقيم تزيينه زخارف هندسية،
يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة، وعلى يسار هذا المدخل فتحة باب
ذات مصراع خشبي واحد تزيينه زخارف على هيئة المفروكة يعلوه عتب مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات
خزفية ذات زخارف نباتية، فوقه عقد عاتق مزرر، يلي ذلك مشربية من خشب الخرط ترتكز على ستة قوائم
خشبية، وعلى يسار هذا الباب الثاني فتحة شبك ذات حجاب من المصبغات الخشبية يغطيه عتب مستقيم من
صنجات حجرية معشقة، يعلوه شريط مقرنص فوقه حجاب من خشب الخرط، يليه عقد نصف دائري، ويبرز
سقف الطابق الثاني بهذه الواجهة عن سمت طابقها الأول بسقف خشبي تعلوه في الطابق الثالث مشربية من
خشب الخرط .

أما الدهليز المؤدي إلى الفناء الثاني فيتوصل إليه - كما أسلفنا - من فتحة باب معقود بالضلع
الشمالي الغربي للفناء الأول، وهو عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق
خشبية مطبقة بالألواح على يساره حجرة صغيرة مستطيلة ذات أرضية حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة
بالألواح أيضاً، تليها دورة مياه، ويفضي هذا الدهليز إلى الفناء الثاني، وهو عبارة عن مستطيل ذو أرضية من
بلاطات حجرية تحيط به أربع واجهات يتكون كل منها من ثلاث طوابق أولاهما في الناحية الشمالية الشرقية بها
فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم، يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق مزرر، تعلوه نافذة
حديثة يأتي بعدها سقف الطابق الثاني ويبرز عن سمت الطابق الأول مرتكزاً على كابولي حجري، تليه خمس
نوافذ مربعة منها ثلاث سفلية واثنان علويتان .

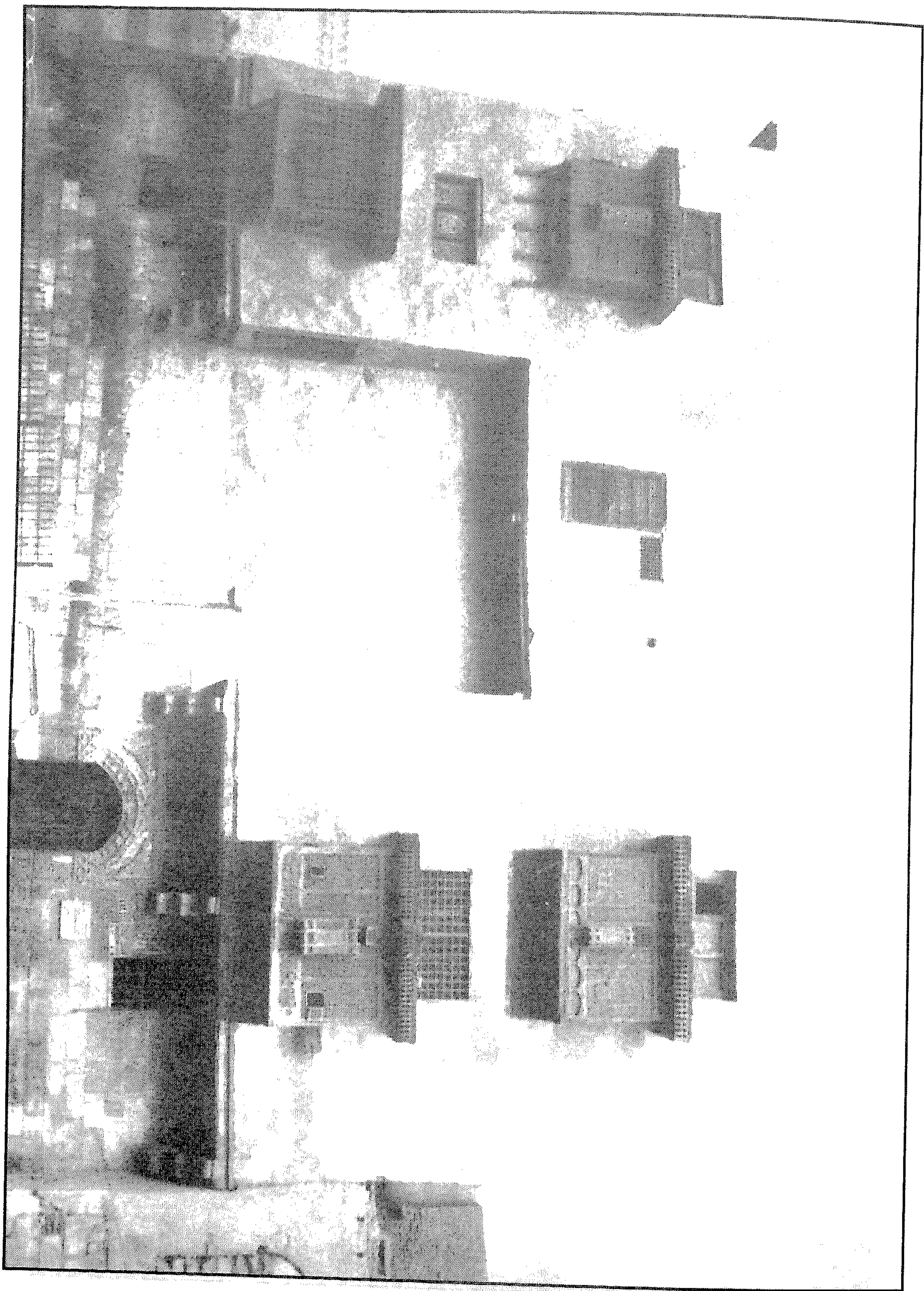
وثانية الواجهات المطلة على هذا الفناء الثاني في الناحية الجنوبية الغربية ، في ركنها الغربي فتحة باب
يصعد إليها بسلم حجري من ثلاث درجات نصف دائرية يغلق عليه مصراعان خشبيان، تزيينهما زخارف
زجاجية، يعلوهما عتب مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق مزرر، وفي الركن الجنوبي
لهذه الواجهة سلم حجري هابط يفضي إلى غرفة لها فتحة باب معقود بعقد مدبب يغلق عليه مصراع خشبي
واحد تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات الخشبية، يلي ذلك سقف الطابق الثاني ويبرز عن سمت
طابقها الأول وفيه خمس نوافذ منها ثلاث سفلية واثنان علويتان، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية وتشبه

الواجهة الثانية المشار إليها، ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية تتقدمها مساحة مستطيلة ذات سقف خشبي بسيط يرتكز على عمود رخامي، وبهذه الواجهة فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراع خشبي واحد تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبات الخشبية تقابلها في الجهة اليسرى نافذة أخرى مشابهة .

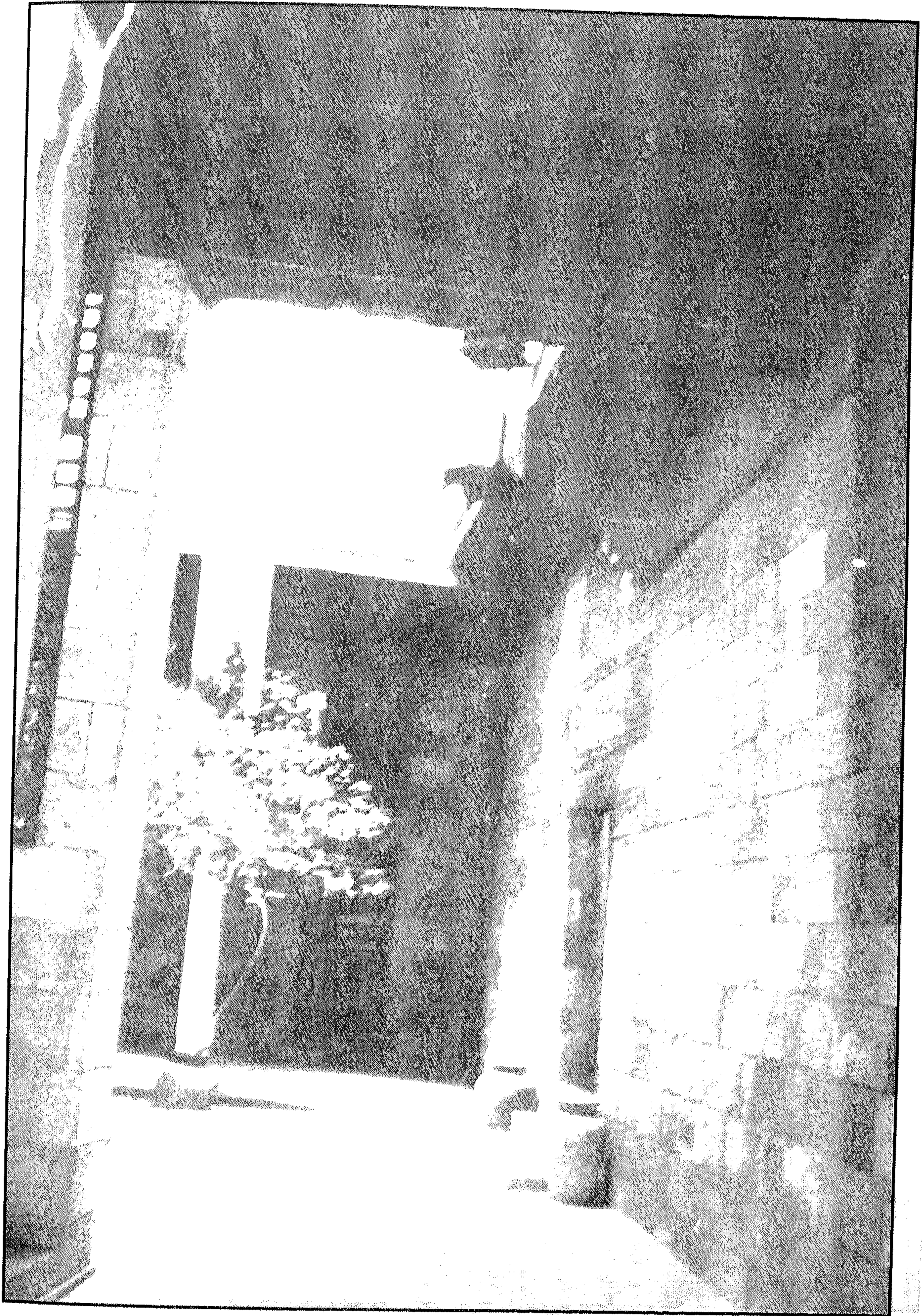
وقد فرشت أرضيات الطابق الأول بالبلاط الحجري وغطيت بسقوف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، بينما فرشت أرضيات الطابق العلوي بالرخام الملون وغطيت بسقوف من براطيم خشبية تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة .



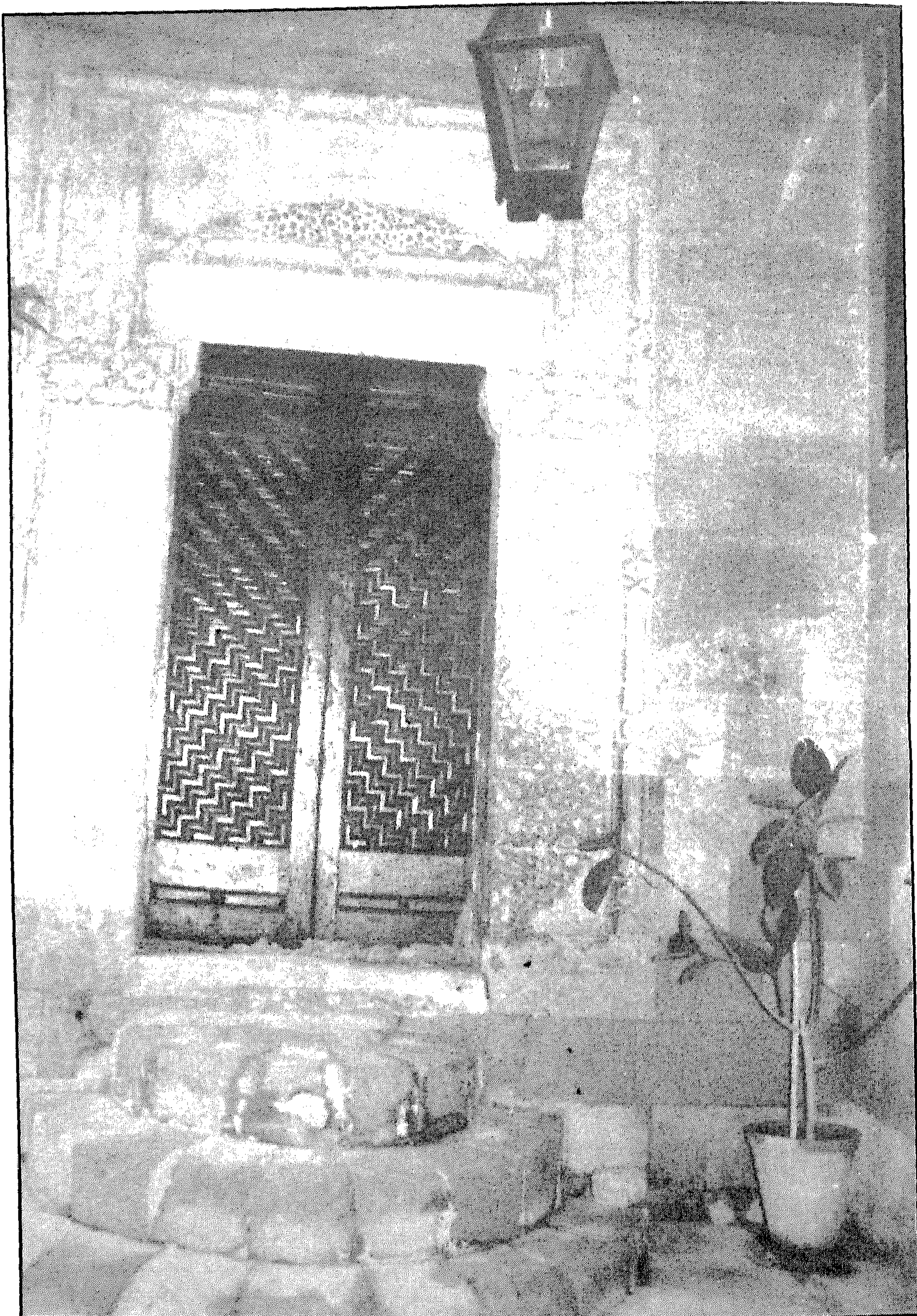
منزل علي لبيب - منظر من الخارج



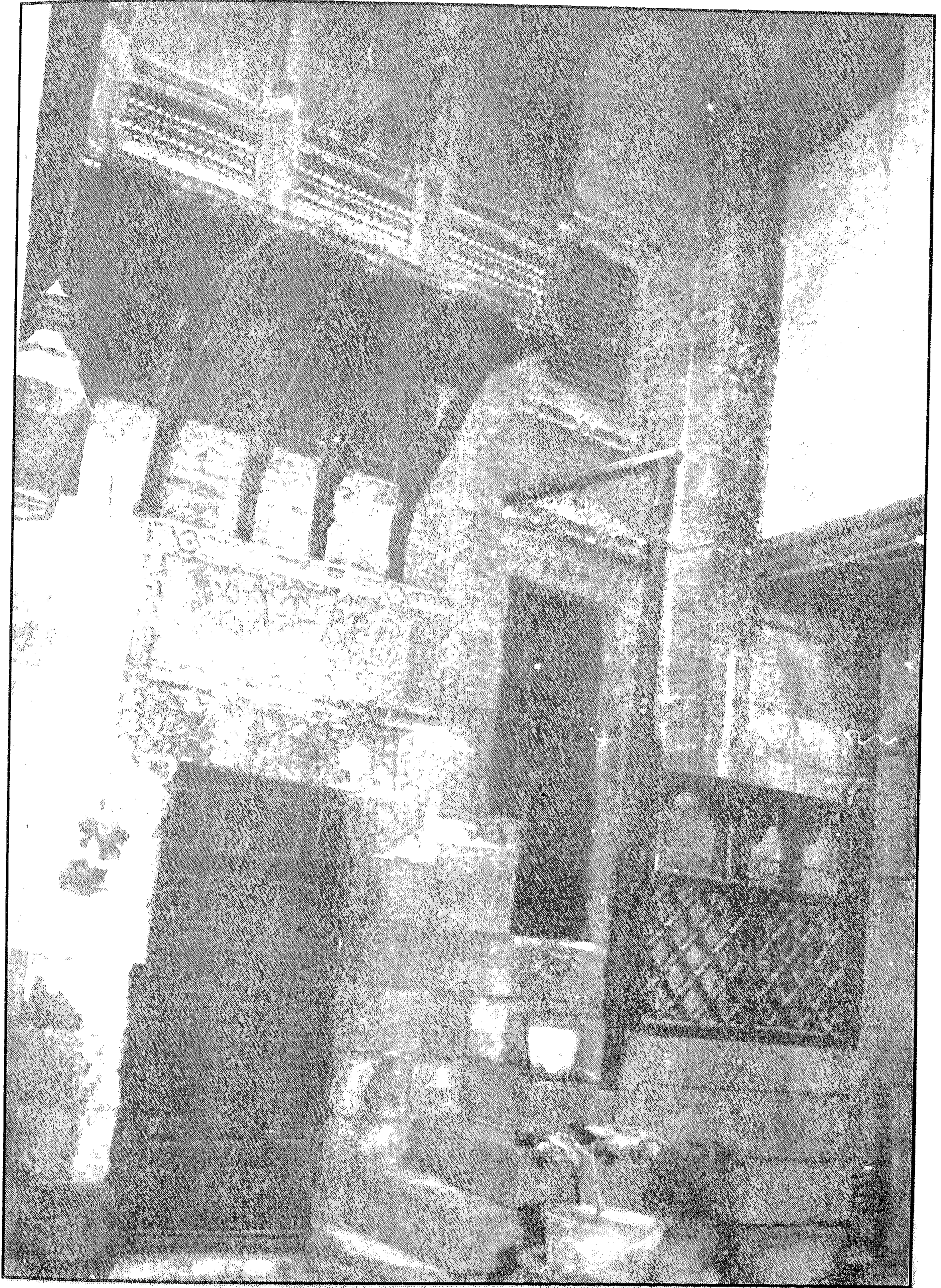
منزل علي لبيب - الواجهة الرئيسية



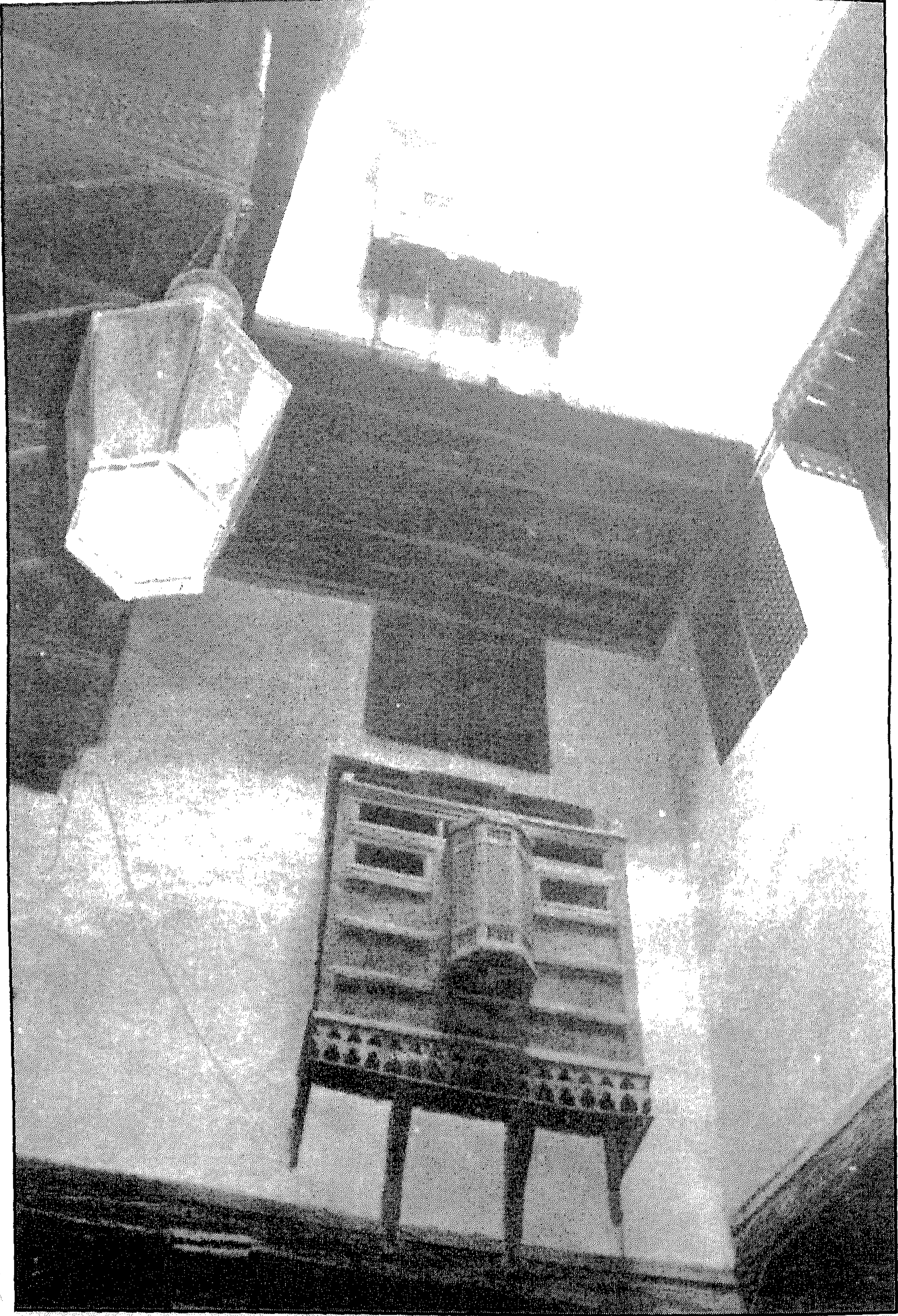
منزل علي لبيب - الردهة المؤدية للصحن



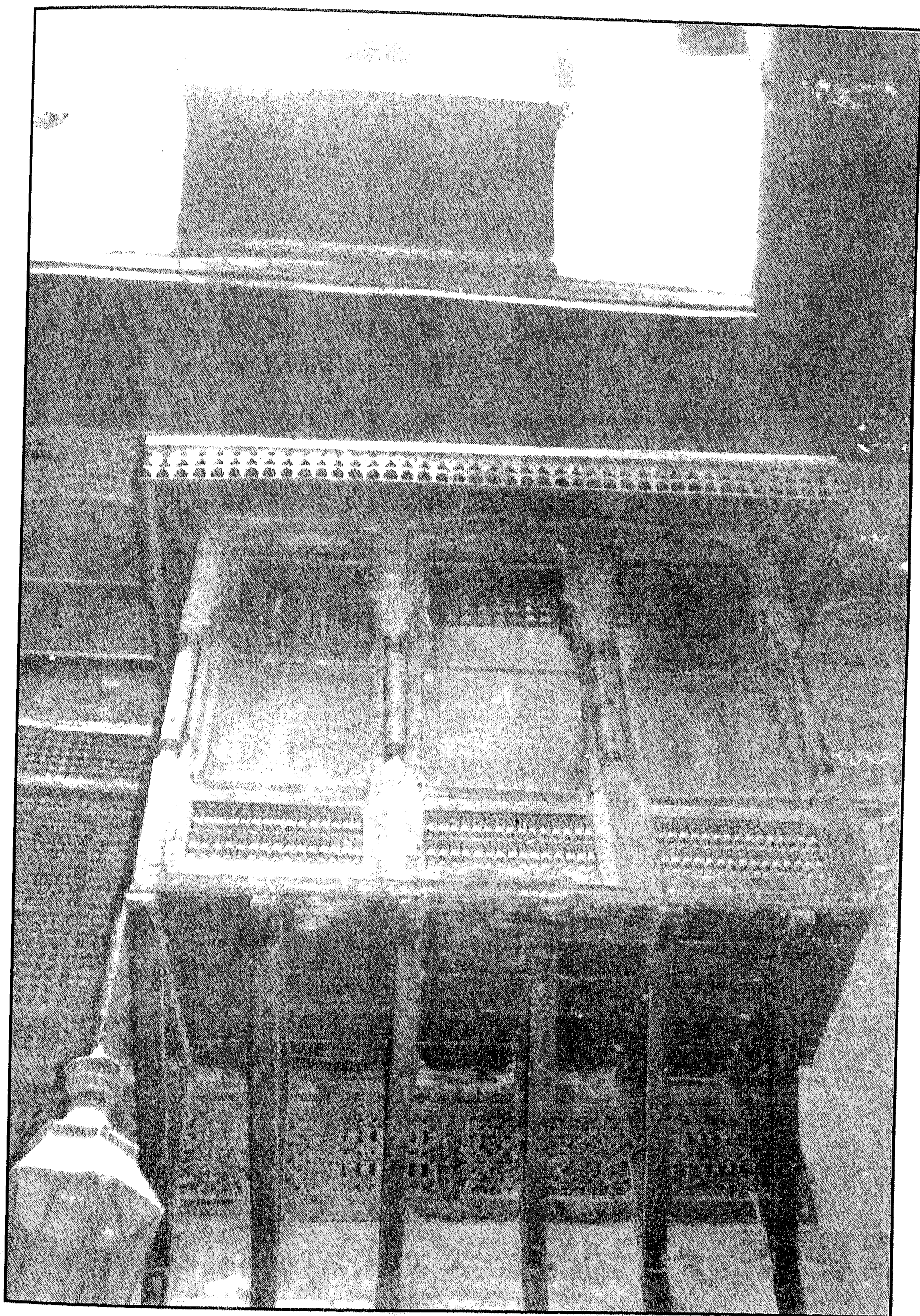
منزل علي لبيب - القاعة بالجدار الجنوبي الغربي للصحن



منزل علي لبيب - الجدار الجنوبي الغربي للصحن



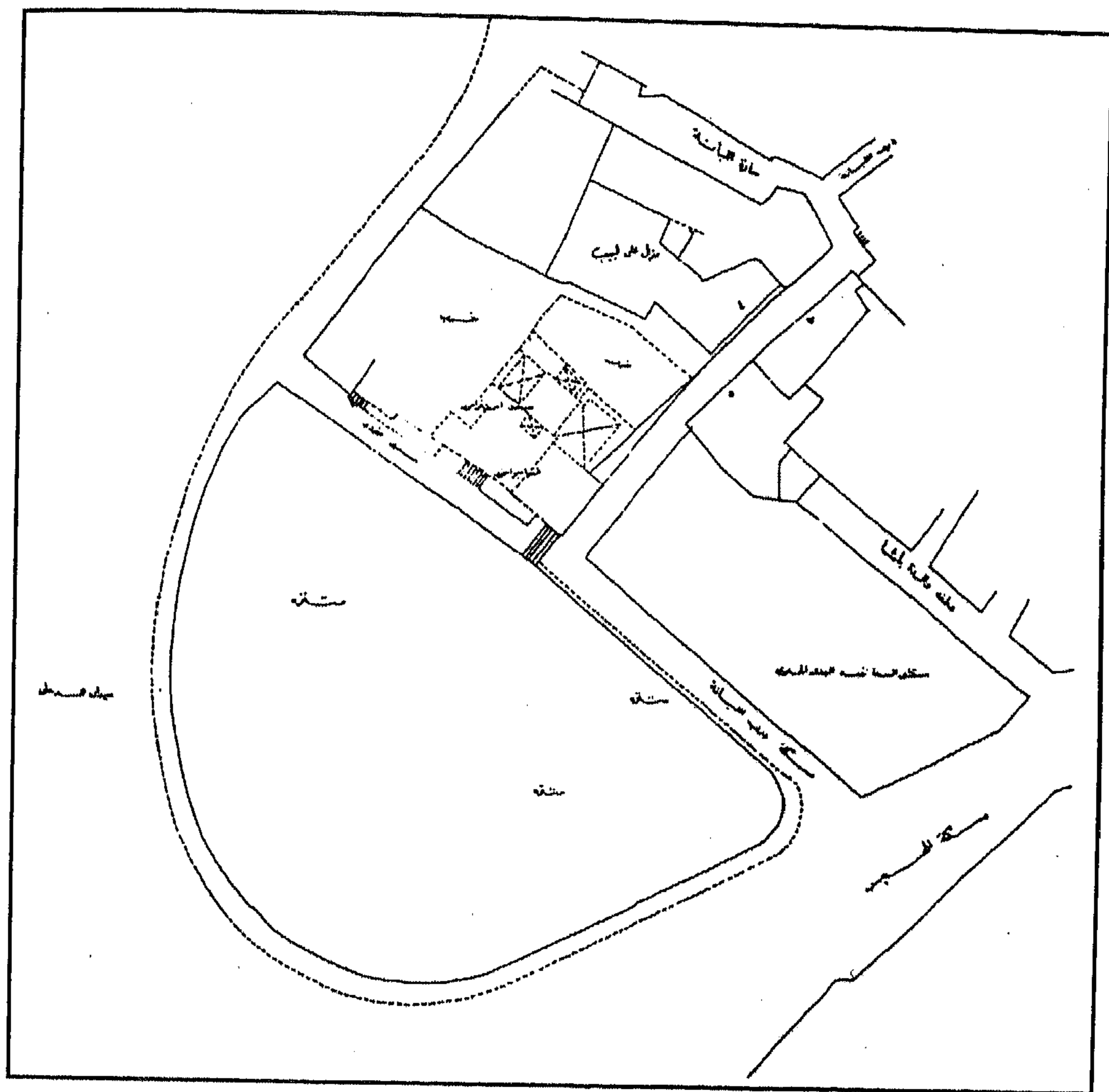
منزل علي لبيب - الحدار الجنوبي الشرقي للمحن



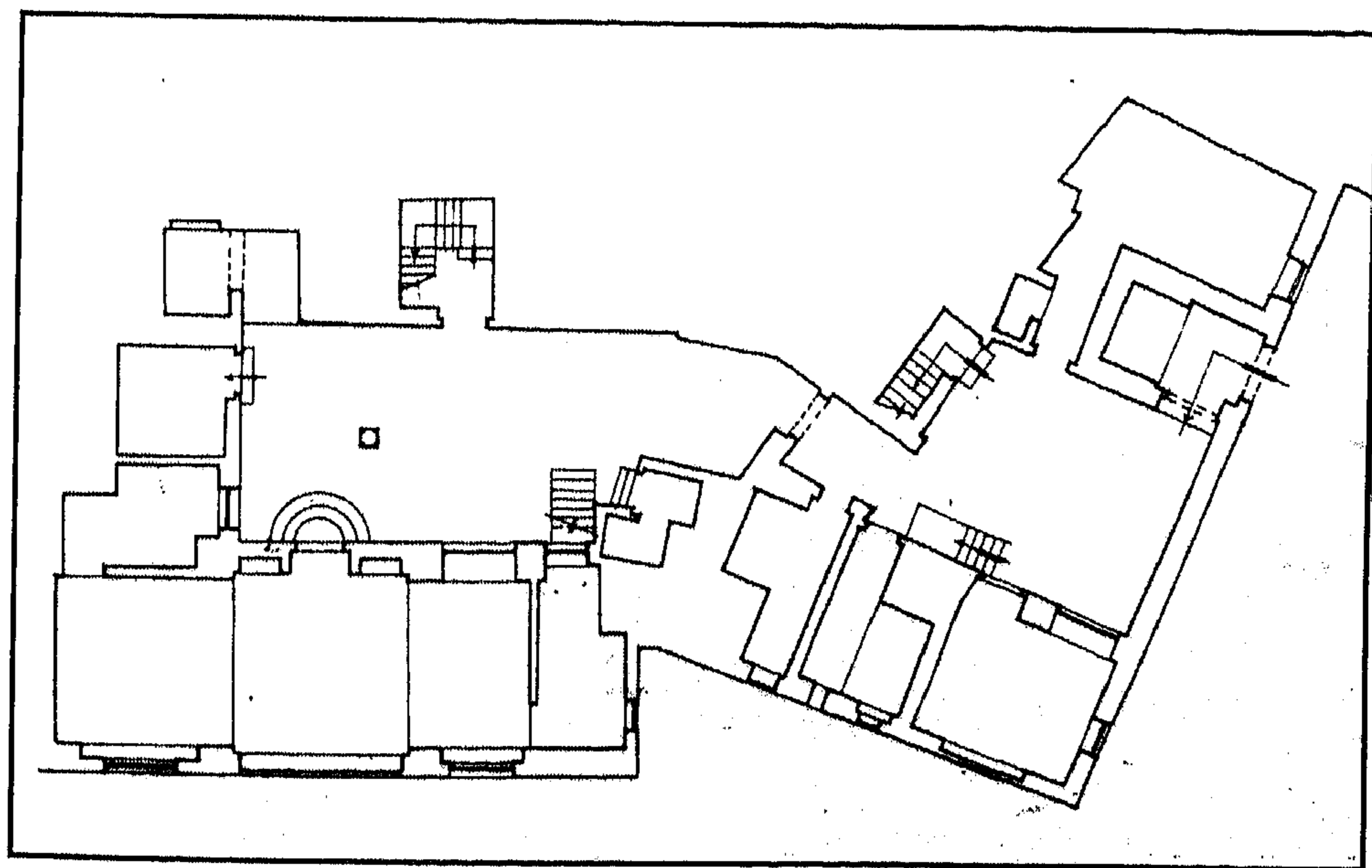
منزل علي لبيب - الجدار الشمالي الشرقي للصحن



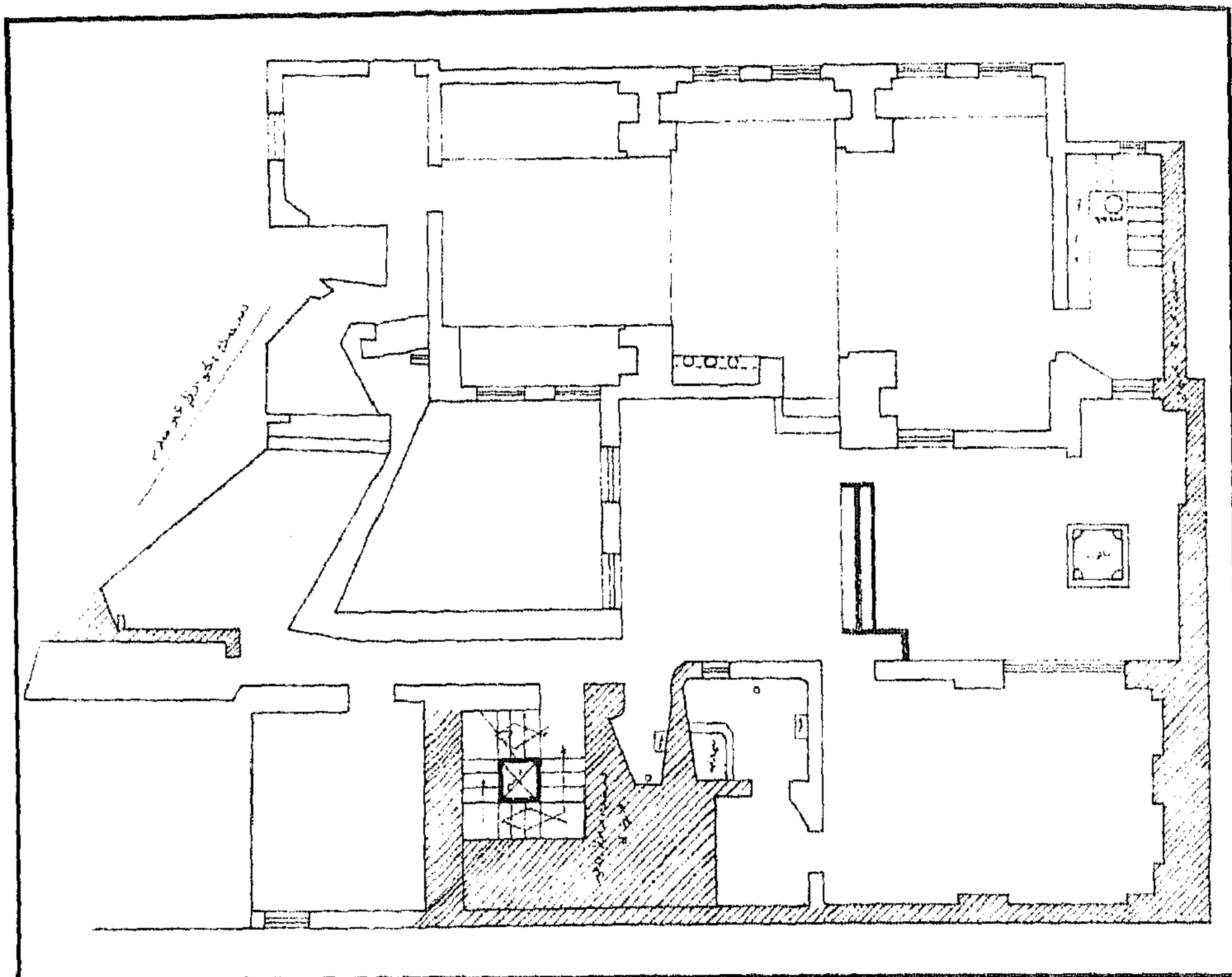
منزل علي بيب - الجدار الشمالي الغربي للصحن



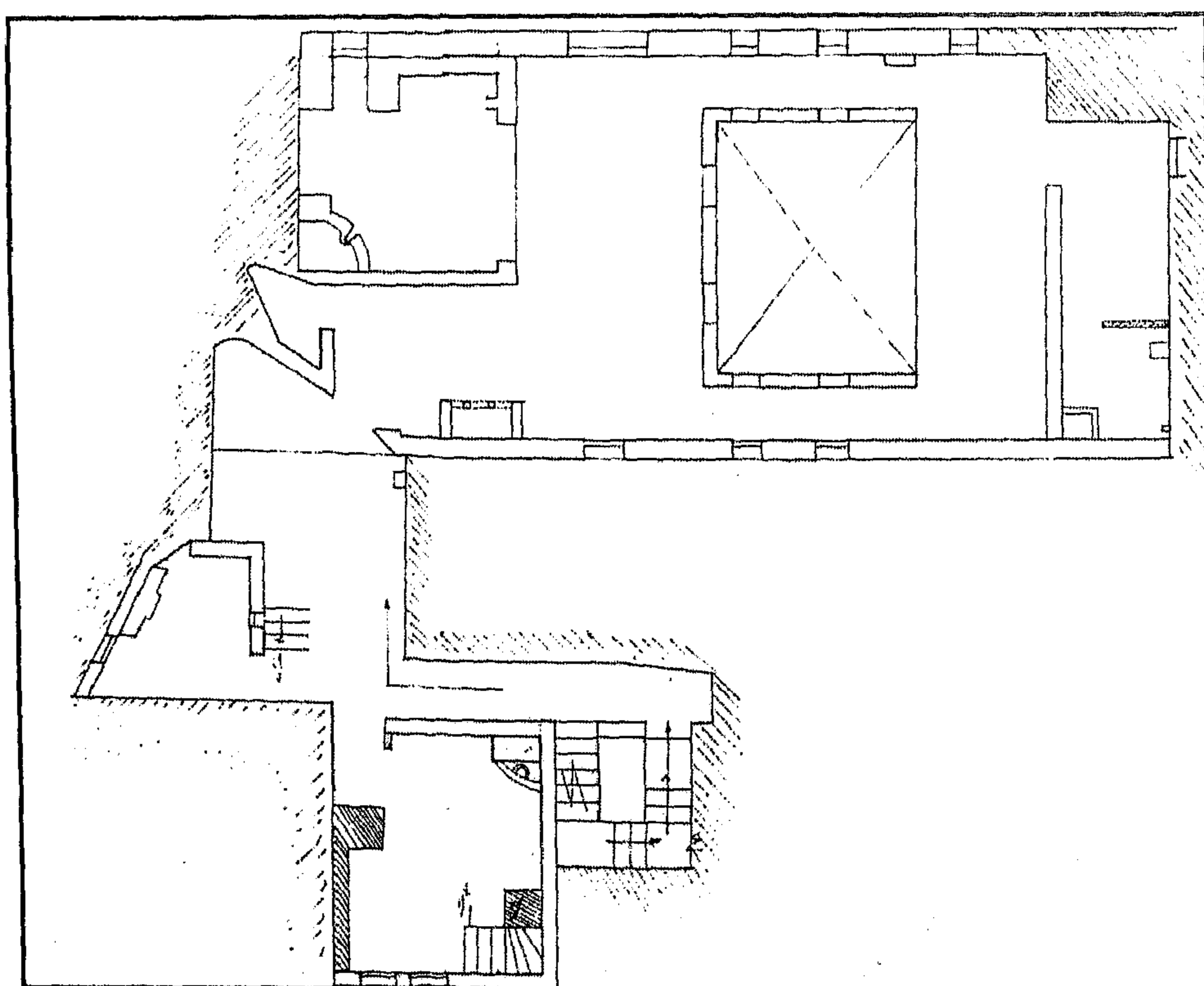
منزل علي لبيب - خريطة موقع



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل علي لبيب - مسقط أفقي للدور الثالث

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حنا (نيللي - دكتورة)
بيوت القاهرة - دراسة اجتماعية معمارية في القرنين السابع عشر والثامن عشر : ص ١٦٥ .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٠٦ .
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ت ٧٤٥ ص ٢٠٨ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (٤٦-١٩٥٣) ت ٨٩٠ ص ص ١٨٥ - ١٨٦ .
- كراسة ٤١ عن سنة (٥٤-١٩٦١) ص ٩٤ .
- ٤- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية :
أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية
(منظمة العواصم والمدن الإسلامية ١٩٩٠) ص ٣٦٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'époque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932) P. 87 .

١٦٤- سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني

باب الشعرية

(منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني
٢ - موقعه : تقاطع شارع المقاصيص مع حارة أبو طاقية بباب الشعرية
٣ - تاريخه : (منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م)
٤ - رقم تسجيله : ٢٣٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

لم نعث - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أن منشئه هو والكتاب الذي يعلوه والوكالة الملحقين بها هو طه حسين الورداني، وأن هذا الإنشاء كان قد تم في منتصف القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي .

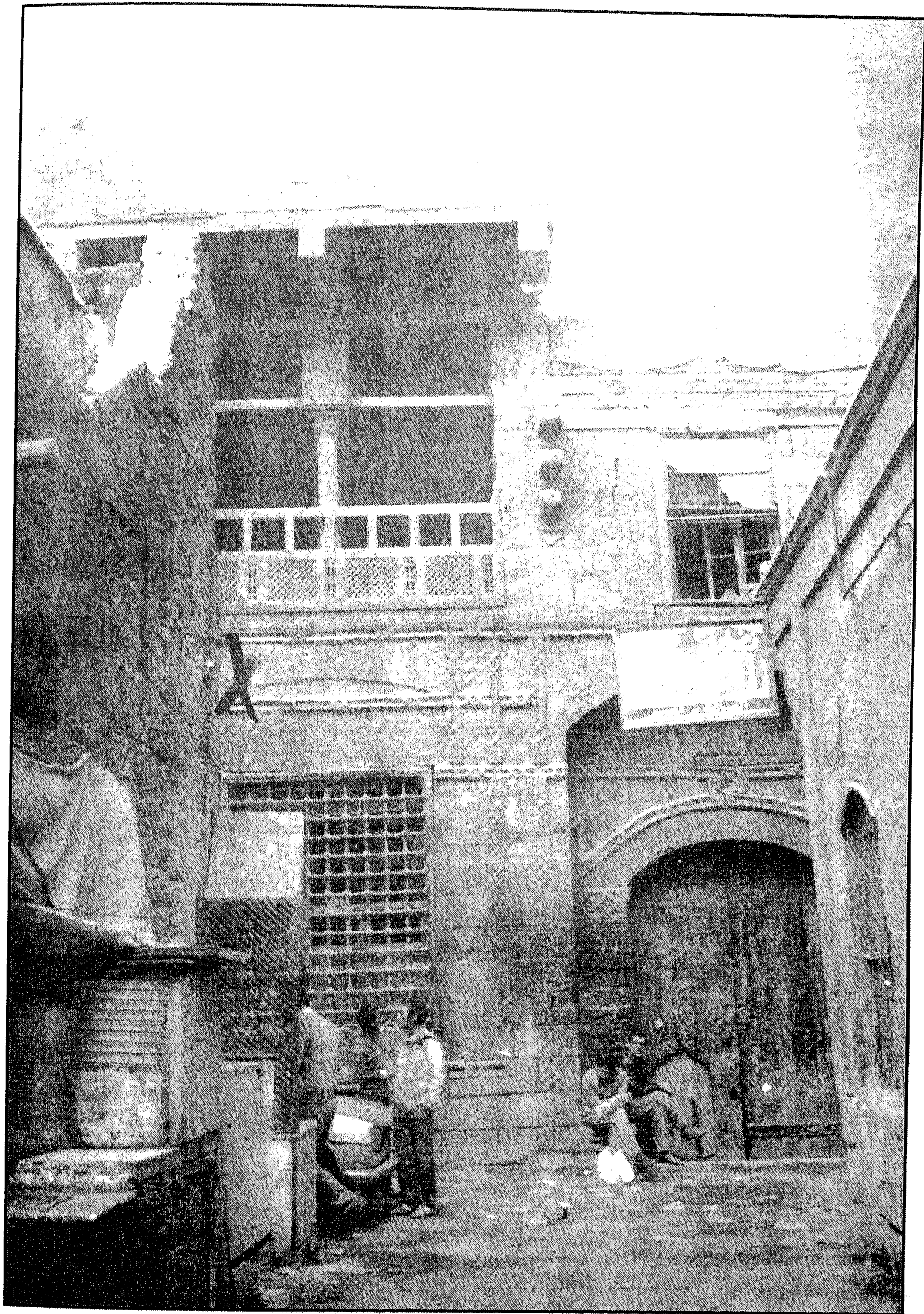
٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من ثلاث واجهات حجرية أولاها فرعية في الناحية الجنوبية الغربية بها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، تأتي بعده نافذة مستطيلة ذات عقد نصف دائري .

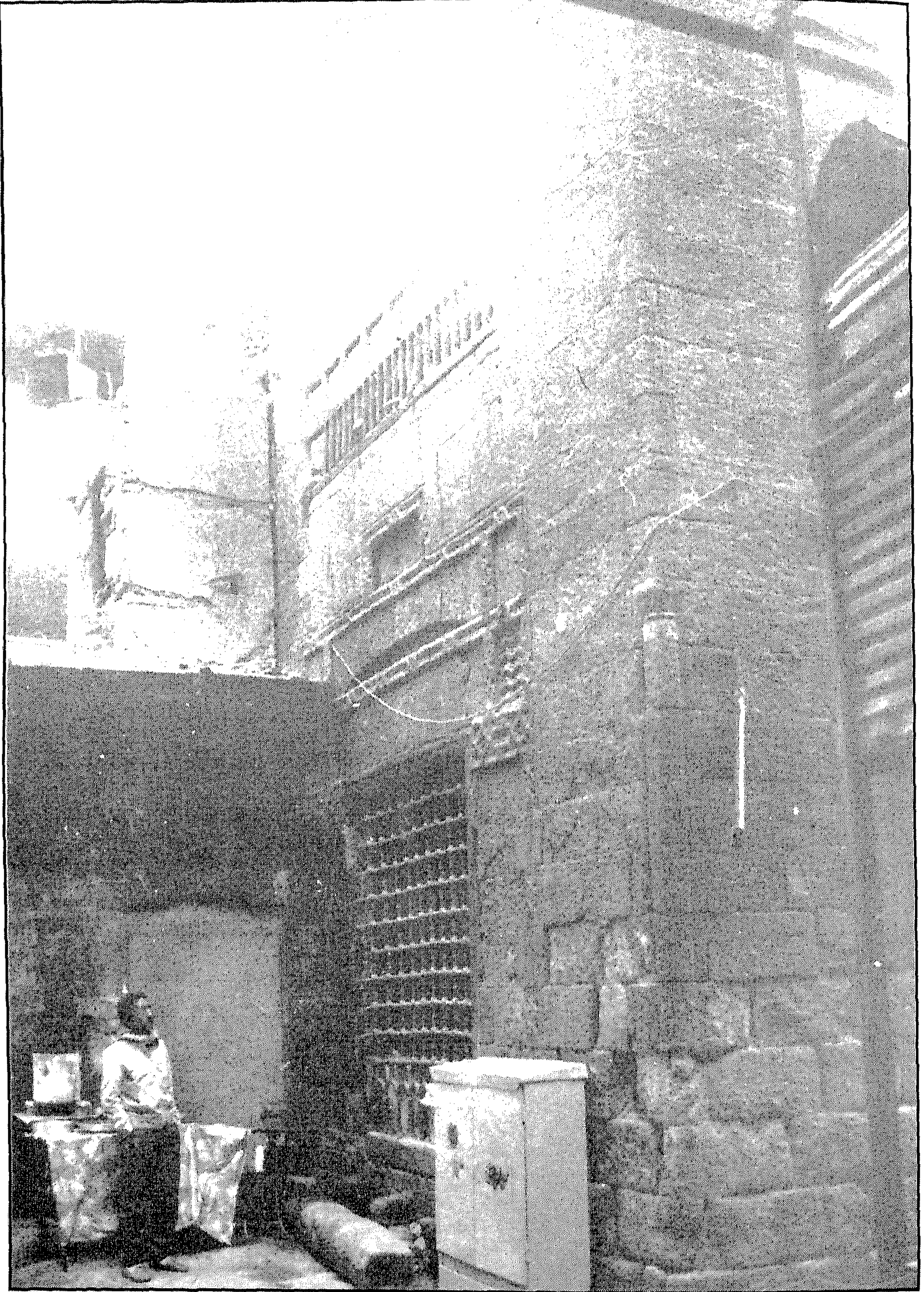
وثانية هذه الواجهات فرعية أيضاً في الناحية الشمالية الغربية تطل على حارة أبو طاقية يتوسطها - داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية - شباك ثان للتسبيل أكبر اتساعاً من الشباك الأول، يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، على جانبيه وجانبى النفيس المشار إليه حشوات زخرفية تزينها زخارف زجاجية، وأسفله ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب، وفي الطابق العلوي لهذه الواجهة واجهة الكتاب الشمالية الغربية بعد أن دخلت عمارته حالياً في عمارة الوكالة .

وثالثتها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية بها ثلاث دخلات رأسية ذات عقود مدببة كان بأوسطها مدخل رئيسي تغيرت معالمه الأثرية تماماً وحل محله دكان حديث، وصار الدخول إلى السبيل من فتحة باب فرعي من داخل الوكالة .

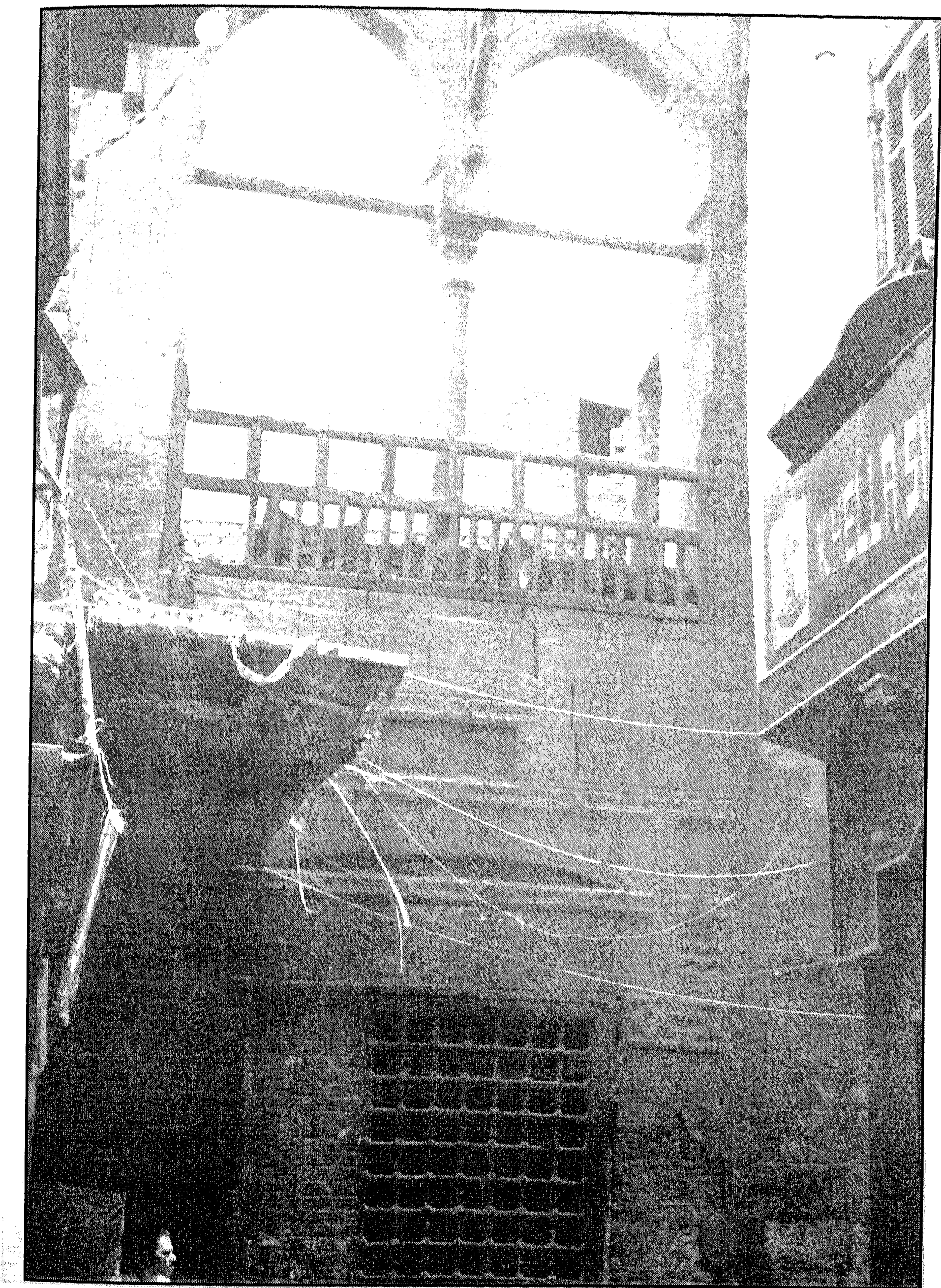
أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل فقد تلاشى السلم المؤدي إليه وتلاشت سقوفه ورفارفه ولم يبق من عمارته الأثرية غير بعض أجزاء من واجهتيه الخارجيتين وبعض جدرانه الداخلية التي لم يعد فيها من العناصر الأثرية أو الفنية شيء يذكر، ومن الجدير بالذكر أن عمارة هذا السبيل بشكلها المشار إليه تشبه سبيل الست صالحة رغم أنها والكتاب الذي كان يعلوها في حالة بالغة السوء أوشكت على الإندثار.



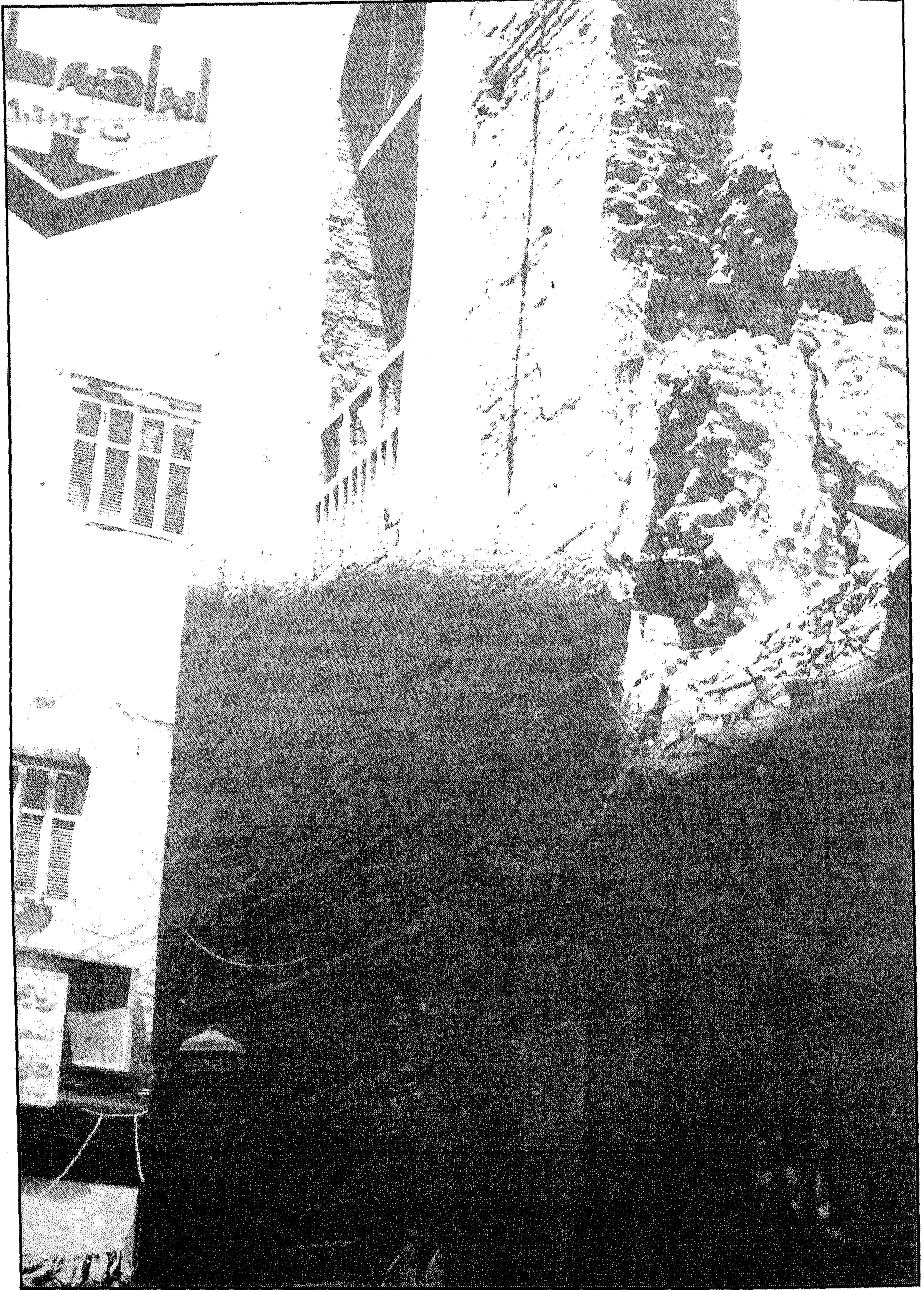
سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - منظر من الخارج



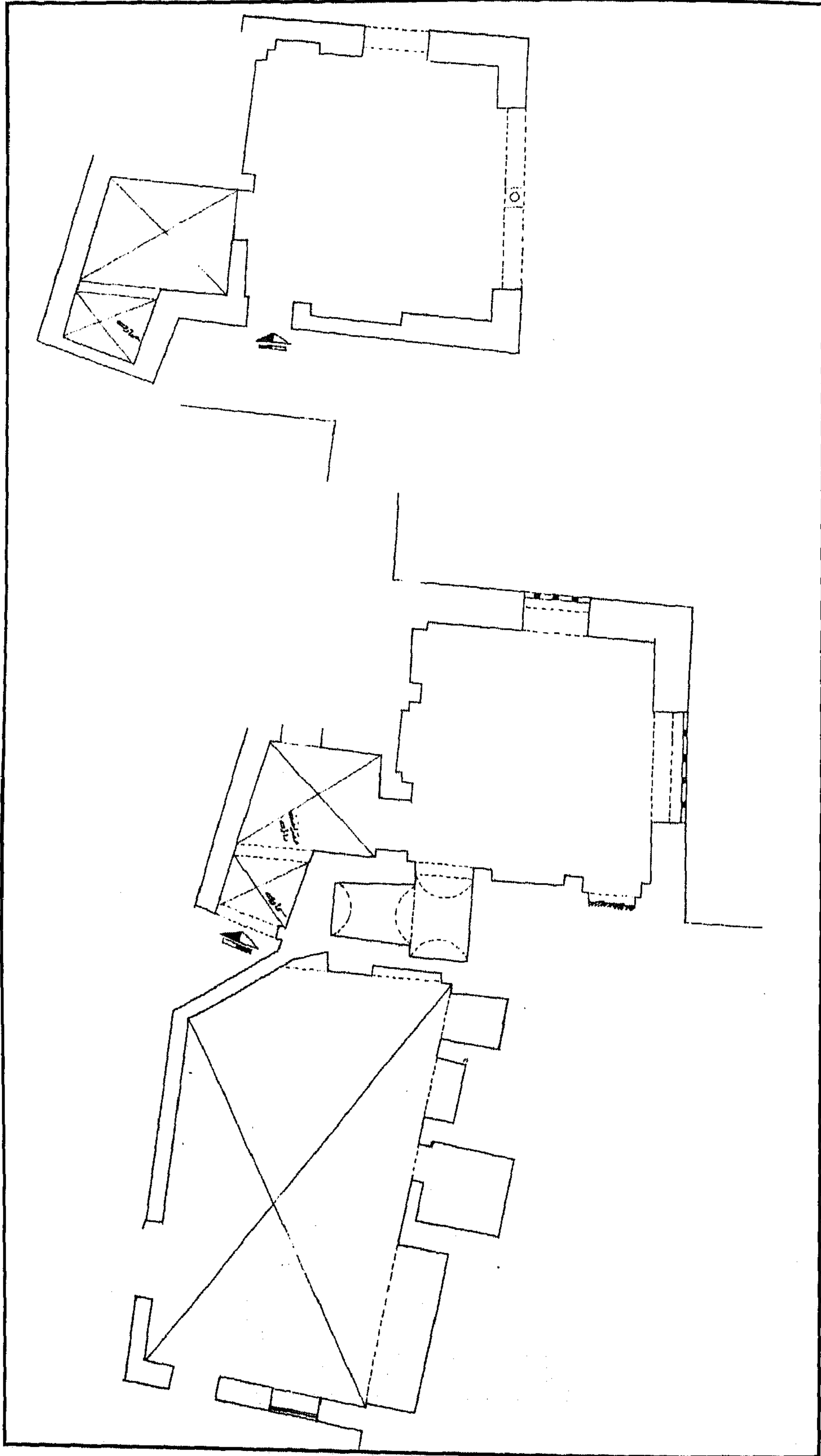
سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - منظر من الخارج



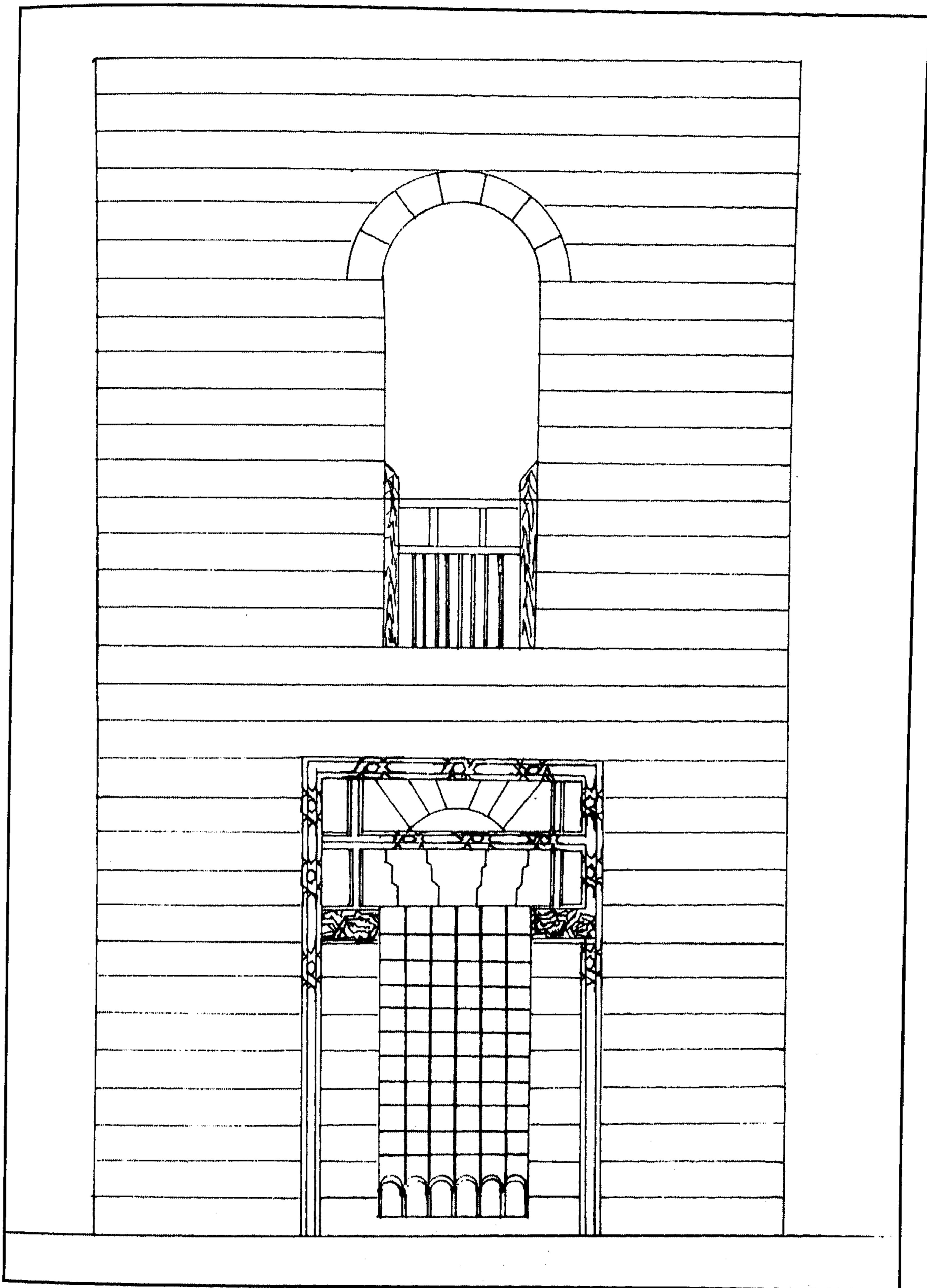
سبیل (و کتاب) طه حسین الوردانی - واجهة رئيسية



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - واجهة فرعية



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول



سبيل (وكتاب) طه حسين الورداني - واجهة

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

١ - حجة وقف رقم (١٥٠)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ رجب سنة (١١٧٤هـ) باسم إسماعيل أوده باشي تابع محمد جوربجي طائفة مستحفظان بابكي أوغلي، وتختص بإيقاف حاصل بمصر بخط باب الشعرية داخل خان الحجر بجوار سبيل الورداني.

٢ - حجة وقف رقم (١٥٢)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة رجب سنة (١٢٠٤هـ) باسم محبوبة خاتون البيضاء معتوقة إسماعيل أوده باشي، وتختص بإيقاف طبقة سكنية كائنة برقع بخط باب الشعرية علو خان الحجر تجاه حمام الخراطين بجوار سبيل الورداني .

٣ - الحسيني (محمود حامد - دكتور)

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧١ .

٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٣ ص ٥٣ .

١٦٥- سبيل وقف (محمد) حبيش

بالدرب الأحمر

(أواخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل وقف (محمد) حبيش
- ٢- موقعه : ناصية عطفة الهوا وشارع تحت الربع بالدرب الأحمر
- ٣- تاريخه : (أواخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م)
- ٤- رقم تسجيله : ١٩٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نعثر - فيما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد هو ما أشار إليه البعض من أنه - في غالب الظن - من وقف السلطان بيبرس نظراً لوجود رسم أسد أعلا يمين شباك التسييل الكائن بالواجهة الجنوبية الغربية، لأن هذا الأسد كان - كما هو معروف - هو الرنك الخاص بهذا السلطان والحقيقة أن منشئه هو إبراهيم أغا معتوق عمر اغا، وكان ذلك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، وعرف بعد ذلك بسبيل محمد حبيش الذي تولى النظارة عليه زمناً ثم تلاه في هذه النظارة ولده محمد .

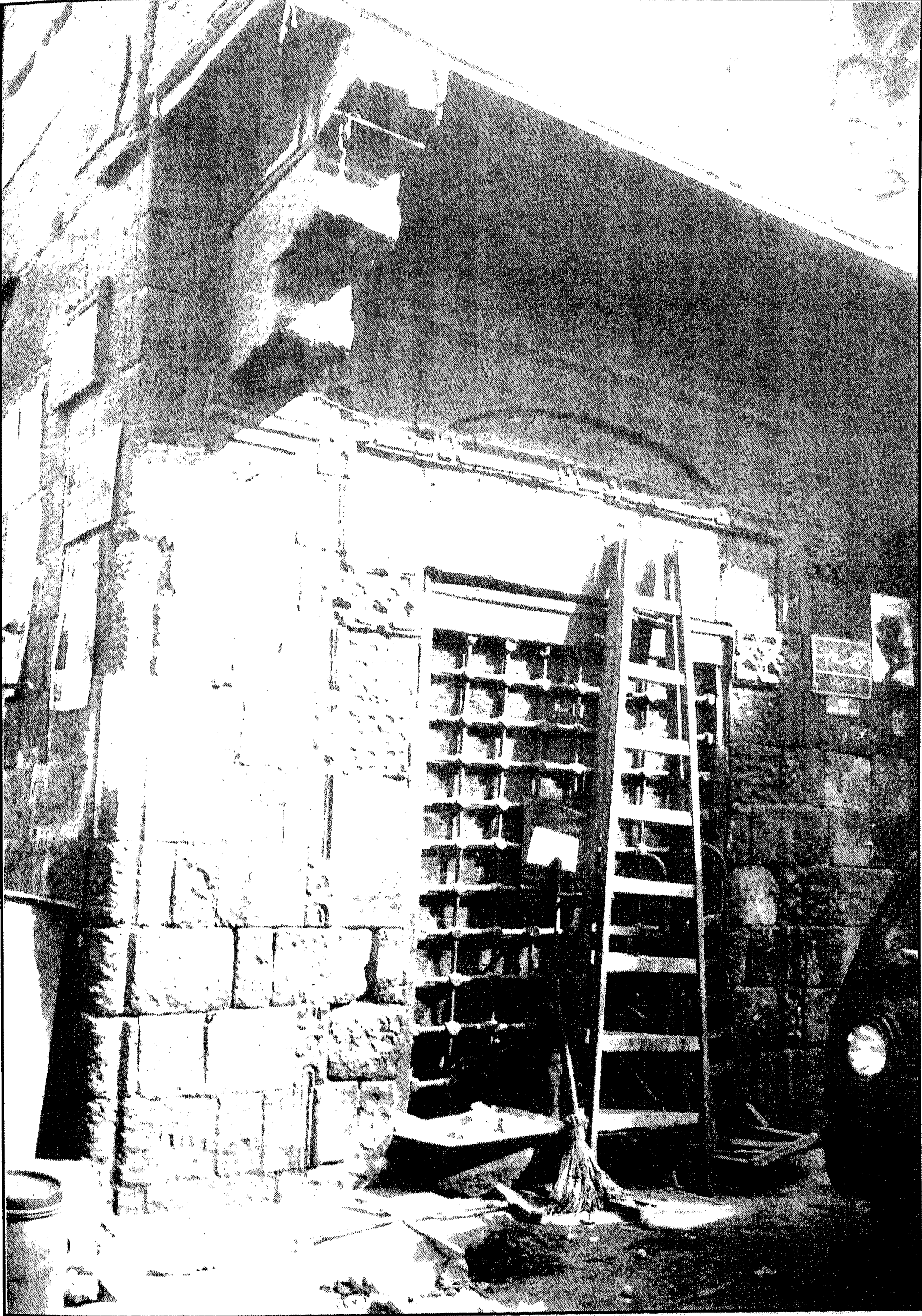
٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الذي كان ملحقاً بمنزل وربع سكني يعلوه كتاب - من واجهتين حجرتين أولاهما في الناحية الشمالية الغربية تطل على عطفة الهوا، وهي واجهة يمينها مصمت باستثناء نافذة علوية مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تعلوها بقايا الواجهة الخشبية للكتاب، وعلى يسارها فتحة باب تفضي إلى ممر مستطيل ذو أرضية حجرية يغطيه سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وينتهي هذا الممر بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يغطيه عتب مستقيم تزيينه زخارف جزاجية، يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، تعلوه نافذة ذات حجاب من خشب الخرط، وتنتهي هذه الواجهة ببقايا جدار كان به شباك علوي مستطيل.

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع أحمد ماهر، بها شباك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يحيط به العتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، وعلى يمين هذا الشباك شكل زخرفي علوي على هيئة أسد يغلب على الظن أنه كان السبب في نسبة هذا السبيل - عند البعض كما أسلفنا - إلى السلطان الظاهر بيبرس الذي كان رنكه - كما هو معروف - هو رنك الأسد، وتنتهي هذه الواجهة من أعلا بثلاثة كوابيل حجرية كان يركز عليها بروز الكتاب في الطابق الثاني .

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن ردهة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية مجددة، في أضلاعها الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات أحجية من خشب الخرط، وعلى يمين هذه الردهة فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تفضي إلى حجرة السبيل، وهي حجرة مستطيلة في جدارها الجنوبي الغربي شباك للتسييل سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن الواجهتين الخارجيتين، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة رأسية في ركنها الجنوبي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة رأسية ثانية تشبه الدخلة المقابلة لها - وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف حديث من عروق خشبية مطبقة بالألواح، وفي الركن الجنوبي الشرقي لهذه الحجرة فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم يفضي إلى ردهة مستطيلة بها خرزة بئر ذات غطاء خشبي .

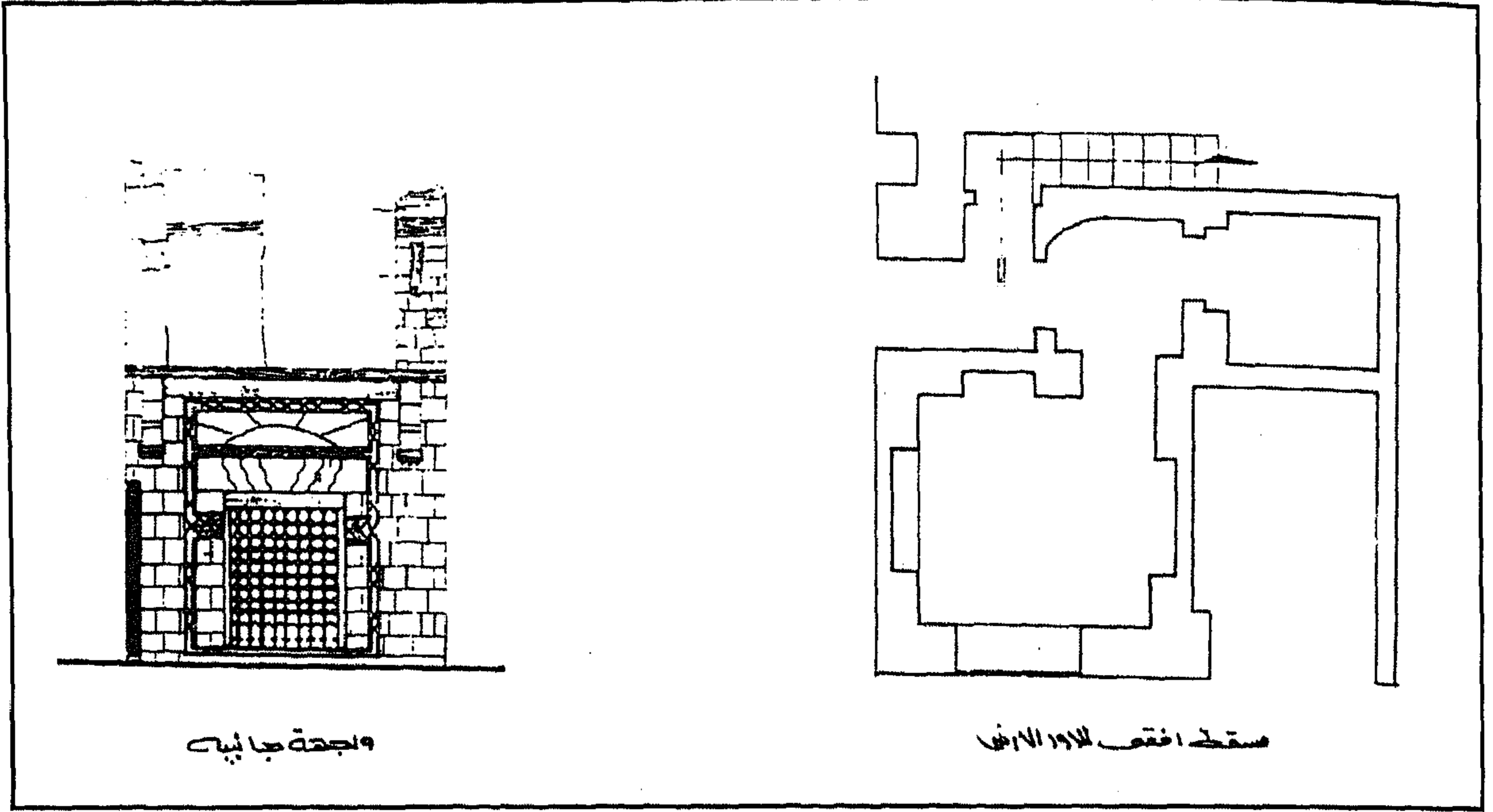
أما الكتاب الذي يعلو هذا السبيل في الطابق العلوي فقد تدمت عمارته تماماً ولم يبق منه غير الجدارين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي، وهما جدران من الآجر ليس فيهما من العناصر المعمارية أو الفنية شيء يذكر باستثناء رفرف خشبي يركز على ثلاثة كوابيل حجرية يغلب على الظن أنها كانت تحمل بروز الربع السكني من هذه الناحية، وما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن هذا السبيل له شباك واحد للتسييل بالواجهة الجنوبية الغربية رغم أنه قائم - كما أسلفنا - على ناصية عطفة الهوا مع شارع تحت الربع، وكان من المنطقي في هذه الحالة أن يكون له شباك للتسييل يخدم أولهما شارع تحت الربع ويخدم ثانيهما عطفة الهوا.



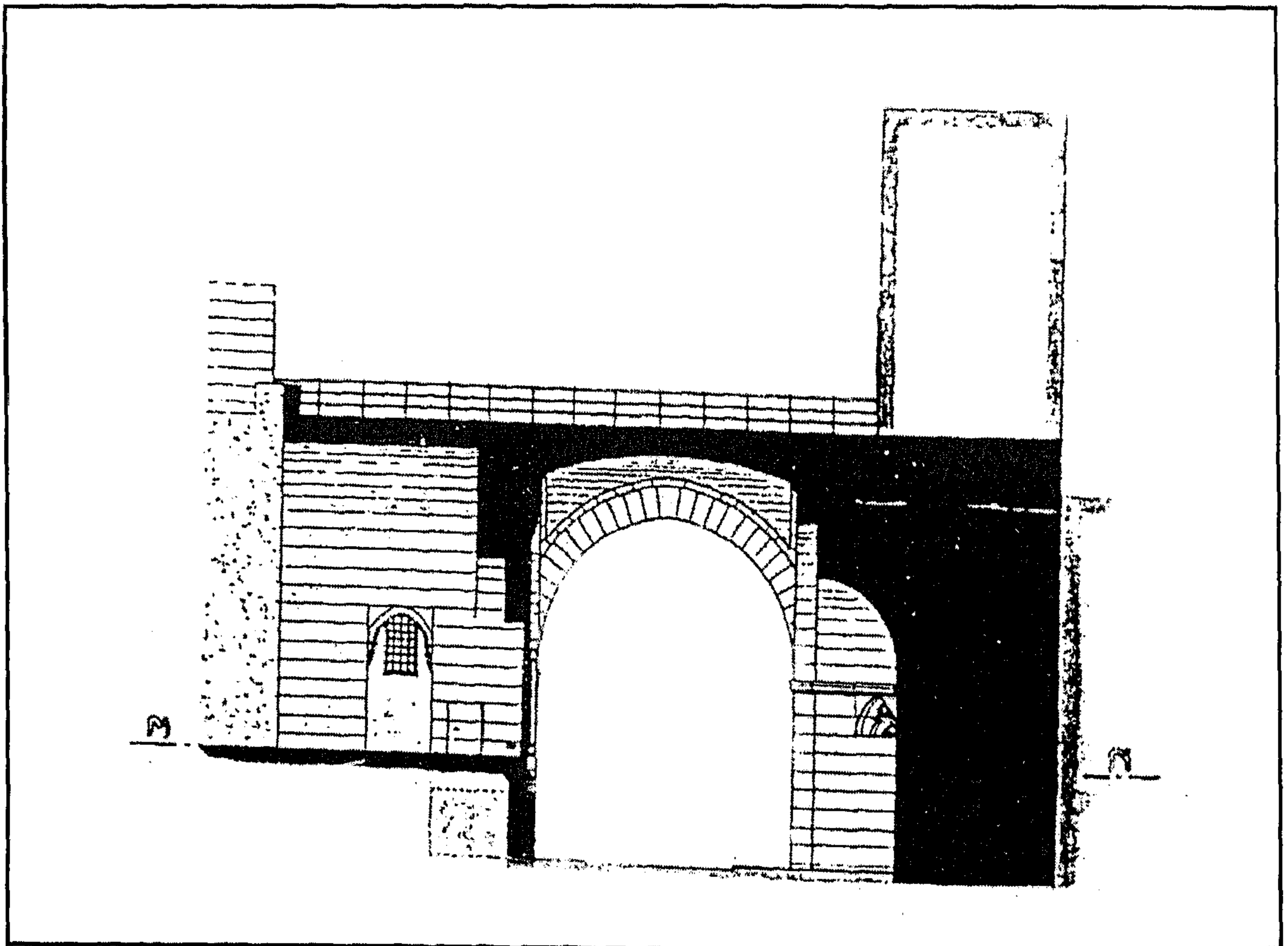
سبيل وقف (محمد) حبش - منظر من الخارج



سبيل وقف (محمد) حبش - شباك التسيل



سبيل وقف (محمد) حيش - مسقط أفقي للدور الأرضي وواجهة جانبية



سبيل وقف (محمد) حيش - قطاع رأسي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٧٢ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٨٩) ت ١٧٣ ص ٧٨ .
 - كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٣١٧ ص ٥٩ - ٦٠ .
 - كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ٤١٢ ص ٦٣ .

١٦٦- سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي

بالأباجية

(١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي
٢- موقعه : شارع عمر بن الفارض قريباً من مشهد إخوة يوسف
بسفح جبل المقطم بالأباجية
٣- تاريخه : (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م)
٤- رقم تسجيله : ٣٠٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذا السبيل وملاحقه من المنزل والمدفن، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد - طبقاً للكتابة التأسيسية التي لا زالت منقوشة أعلا شباك تسيله بالواجهة الشمالية الغربية - أن منشئه هو الأمير سليمان أغا الحنفي الذي كان أميراً لدار الضرب ثم أميراً للحج على عهد الوالي العثماني محمد عزت باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) إلى سنة (١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م) .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة حجرية تنقسم إلى ثلاثة أقسام يرتد بعضها عن بعض، يشمل أولها - داخل إطار حجري بارز تزينه زخارف نباتية - على مدخل رئيسي بسيط عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من أربع حطات في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عتب حجري مستقيم عليه كتابة نصها "هو الخلاق، نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين يا محمد، الباقي" يلي ذلك لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من ثلاثة أسطر نصها :

سطر ١ - فلا جنودي التي جمعتها نفعت
ولا فدايني صديق لي ولا جاري
فلا تغرنك الدنيا وزينتها
وانظر إلى فعلها بالأهل والجاري

سطر ٢ - آثارهم بعدهم وما صنعوا
يا واقفاً بالدار ملتمساً
سطر ٣ - فادخل القصر تلتمس خيراً
كانوا كسفر حطوا رحالهم
يخبر أننا لهم تبع
تدب قوماً من ملكهم نزعوا
عن سادة في التراب قد جمعوا
فما استراحوا بها حتى بها وقعوا ١٢٠٦

ويشبه هذا المدخل بصدرة المقرنص الذي يشتمل - كما أسلفنا - على مقرنصات مقعرة ذات ولايات من أربع حطات مدخل سبيل يوسف بك بالسيوفية وتحيط به حشوات زخرفية ذات زخارف هندسية رائعة .

وعلى يمين هذا المدخل - داخل ارتداء القسم الثاني - دخلة معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين مندمجين يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته - يتصدرها شبك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها " عينا فيها تسمى سلسيلا "، ويحيط بهذا الشباك إطاران رخاميان تزينهما زخارف نباتية قوامها أوراق ثلاثية تشبه زخارف سبيل السلطان مصطفى بالسيدة زينب، وعلى يساره فتحة معقودة كانت مخصصة لتزويد الصهرج بالماء، وفي نهاية هذا الارتداد الثاني من الناحية الغربية شبك ثان للتسبيل يقع داخل دخلة ذات عقد مفصص يرتكز على عمودين مندمجين أيضاً، ويغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً سبحان الله العظيم "، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابات شعرية ونثرية من ستة أسطر نصها بعد البسملة :

سطر ١ - هذا السبيل فمن يوم إلى يوم
إن المنايا وإن أصبحت في شغل
سطر ٢ - لا تعجبين لدنيا إنها دول
خلت منهم عرصات القصور
سطر ٣ - أبادهم الدهر لما أتى
فلو كنت عايتهم في البلي
سطر ٤ - وقد نغص الموت أوقاتهم
أنشأ هذا السبيل وأجراه
كفرحة النائم المسرور بالنوم
تحوم حولك يوماً أيما حوم
دار تنقل من قوم إلى قوم
وكانوا في رغد عيش ونعم
لم يخش كثرهم إذا هجم
والدود في لحمهم قد حكم
وما شيدوه فقد انهدم
ابتغاء لمرضات مولاه

سطر ٥- وراجيا شفاعة أفضل أنبياه
 في يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
 المحتاج إلى رحمة ربه المنان الأمير
 سطر ٦- عامرة سابقاً وأمير اللواء كتخداي
 السلطاني إبراهيم بك عز مصر حالا
 بلغه الله مراده وختم له بالسعادة
 وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٦

ويشغل ناصية هذه الواجهة - بين شباكي التسبيل - عمود رخامي يشبه أعمدة سبيل عبد الرحمن
 كتخدا بالنحاسين، وبذلك جمعت هذه الواجهة بين الأسلوبين المملوكي المحلي والعثماني الوافد من حيث
 الشكل المستطيل المشمول بهيئة خارجية معقودة ذات عمودين مندمجين.

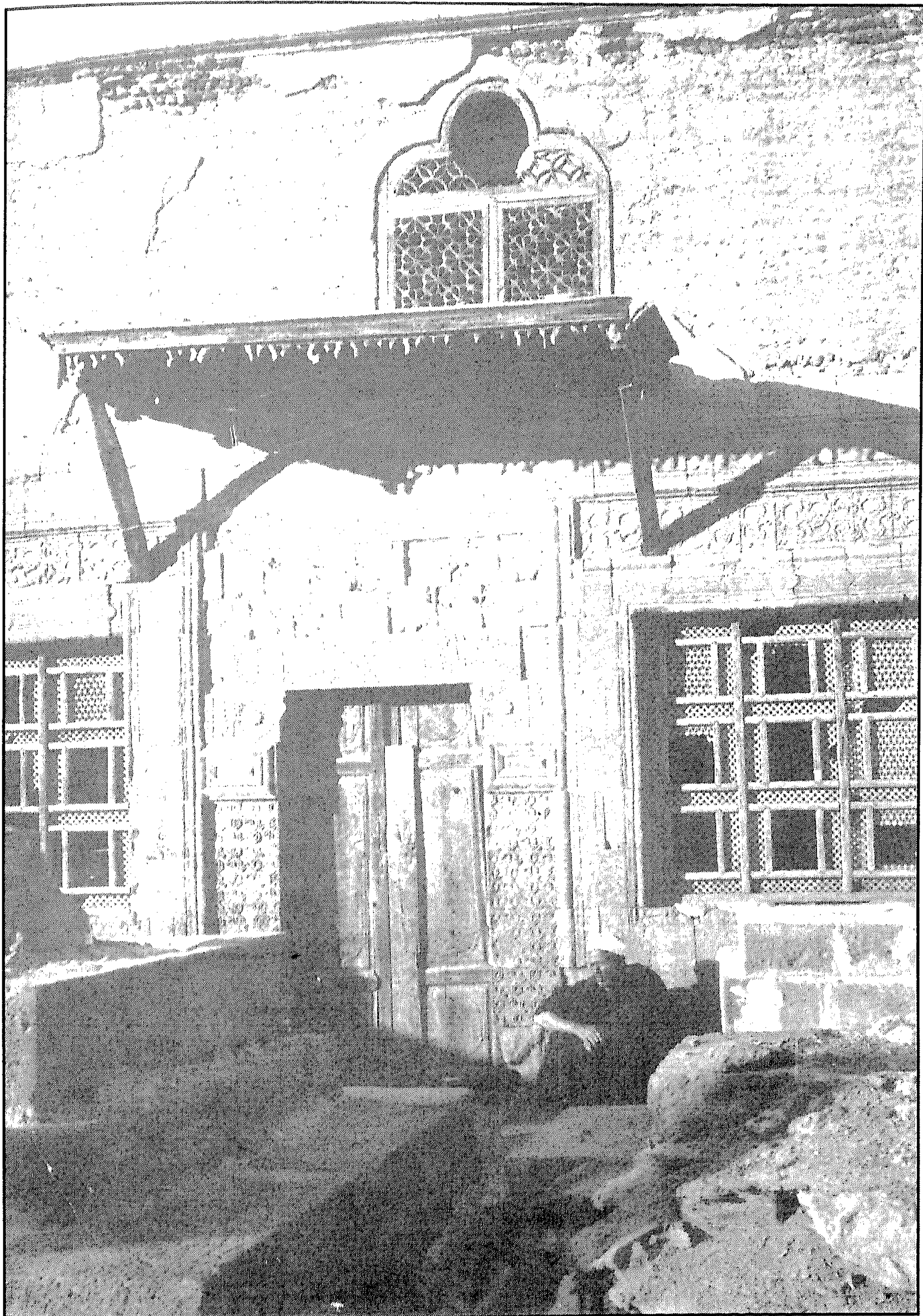
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن دهليز
 مستطيل على يساره سلم صاعد للمتل، وعلى يمينه فتحة باب تفضي إلى حجرة للسبيل تتقدمها طرقة تشتمل
 على فتحة باب ثان تفضي إلى حوش الدفن، وتتكون حجرة هذا السبيل من مستطيل بداخلة خرزة بئر يجاورها
 حوضان كبيران كانا مخصصين لوضع الماء الجاري تسبيله، وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذه الحجرة فتحة شباك
 التسبيل المجاور للمدخل التي سبقت الإشارة إليها، وعلى جانبها دخلة رأسية ذات عقد نصف دائري كانت
 تستخدم لحفظ متعلقات السبيل، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة شباك التسبيل الثاني المطل على الردهة التي
 تتقدم المدفن ويغطيها عقد نصف دائري، وعلى جانبها فتحة باب تفضي إلى الردهة المشار إليها أمام المدفن
 وتعلوها لوحة رخامية ذات كتابات من خمسة أسطر نصها :

سطر ١- كرم معشر في القبور قد نزلوا
 على مر الزمان وارتحلوا
 سطر ٢- لو نظروا ما بغيرهم صنعت
 دوائر الدائرات لو عقلوا
 سطر ٣- تنافسوا في مكاسب بها جمعوا
 وخلفوا للغير وارتحلوا
 سطر ٤- إلى قبور وضيق ملتحد
 رهنما بما قدموا وما عملوا
 سطر ٥- كم أكلوا ويحهم وكم شربوا
 فما هم بعد أكلهم أكلوا ١٢٠٦

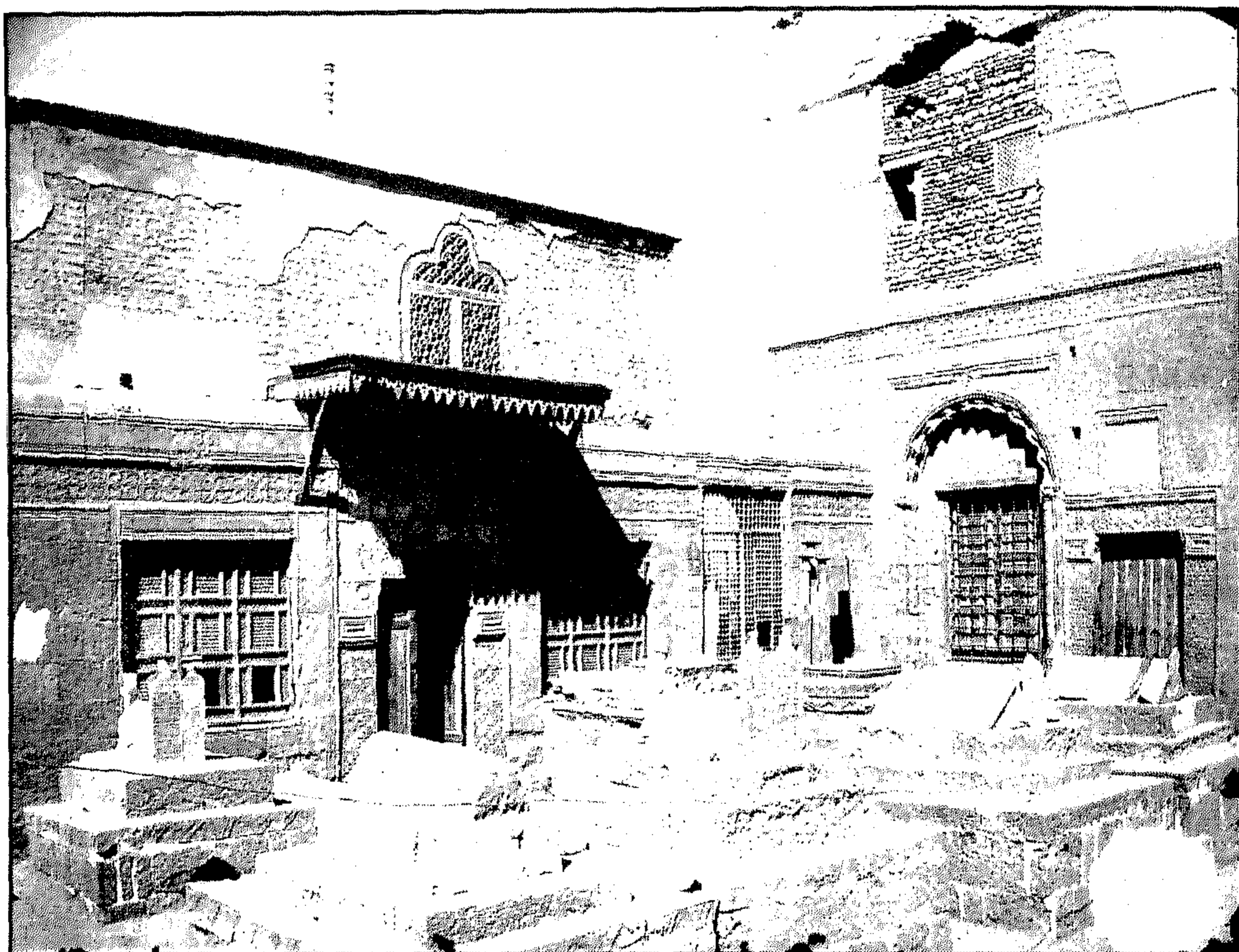
وقد فرشت أرضية هذه الحجرة ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من براطيم خشبية.

أما عمارة المدفن الملحق بهذا السبيل - والذي يتوصل إليه من فتحة الباب المشار إليها بالردهة
 المكشوفة التي تتقدمه - فهي عبارة عن حجرة مربعة تتوسطها تركيبة رخامية كبيرة على جنباتها كتابات قرآنية

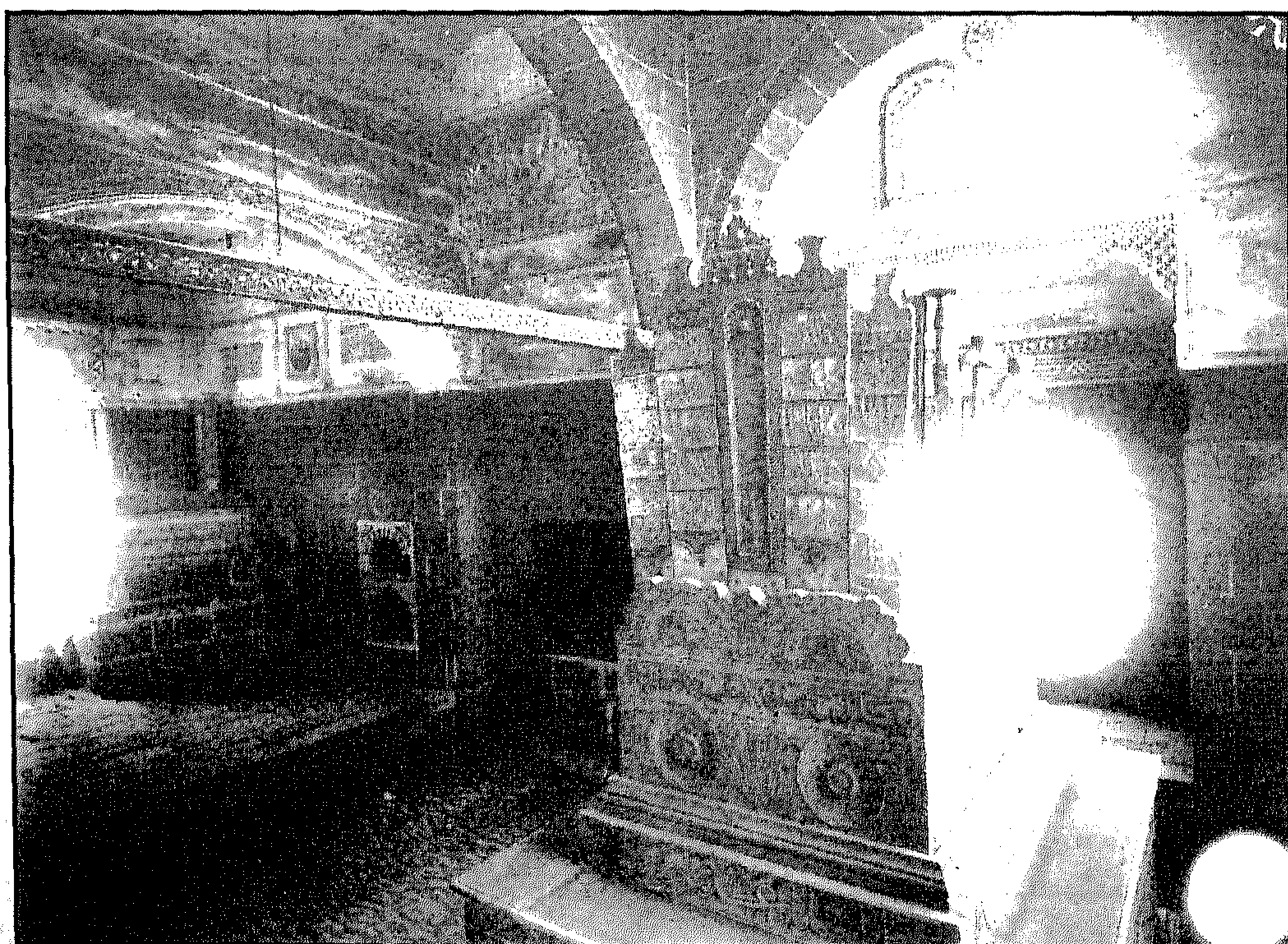
من آية الكرسي وأدعية للمنشئ إضافة إلى زخارف نباتية بارزة، في جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب الدخول إليها يغطيها عقد نصف دائري، وعلى جانبيها شباكان مستطيلان غطي أيسرهما بعقد نصف دائري أيضاً، وفي جدارها الشمالي الشرقي عقد نصف دائري كبير يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة ذات عقد نصف دائري أسفلها فتحة شباك تطل على الردهة، وقد فرشّت أرضية هذا المدفن ببلاطات حجرية، وزينت جدارنه بزخارف نباتية وهندسية، أما سقفه فقد تهدم ولم يبق منه سوى أجزاء غير متصلة .



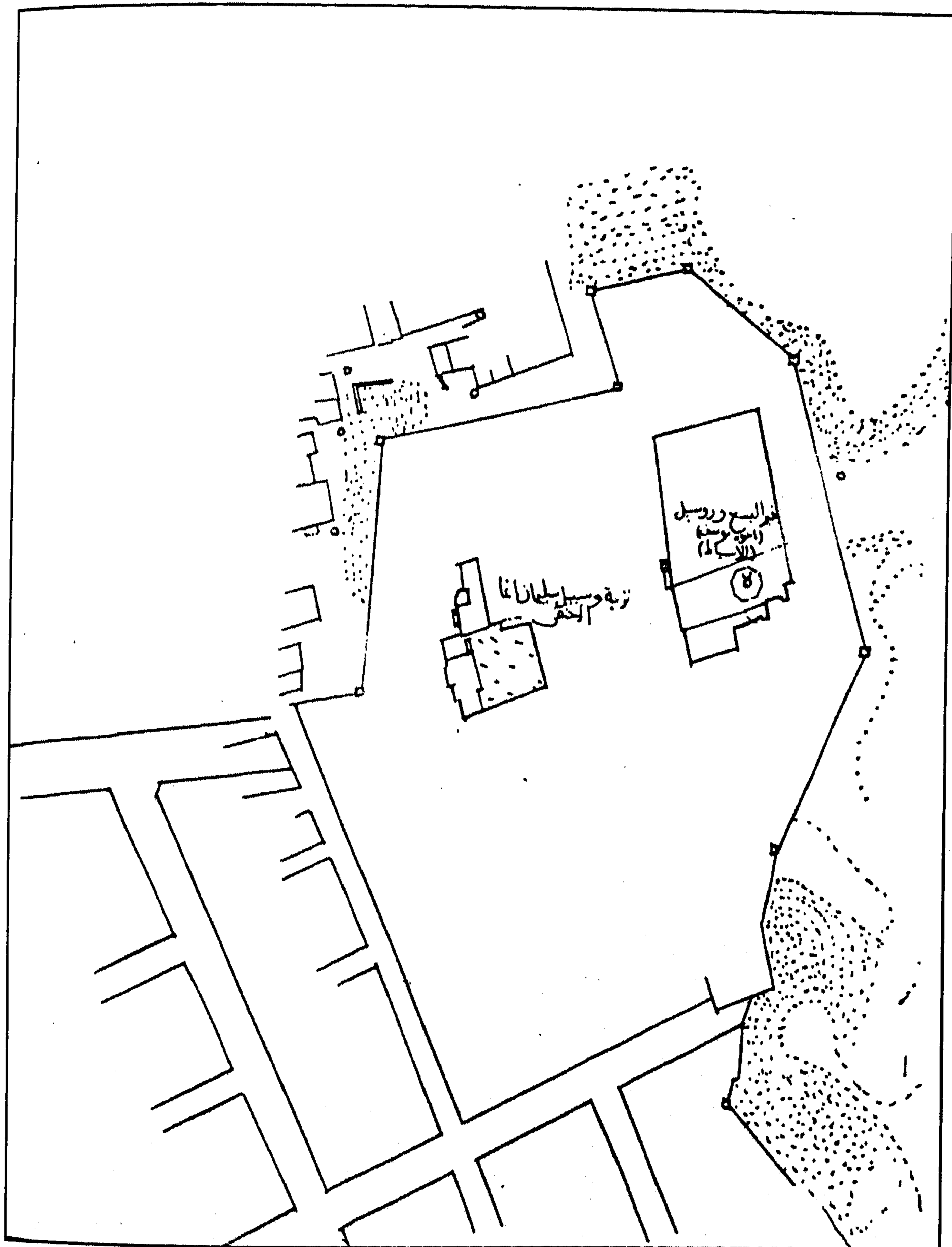
سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - منظر من الخارج



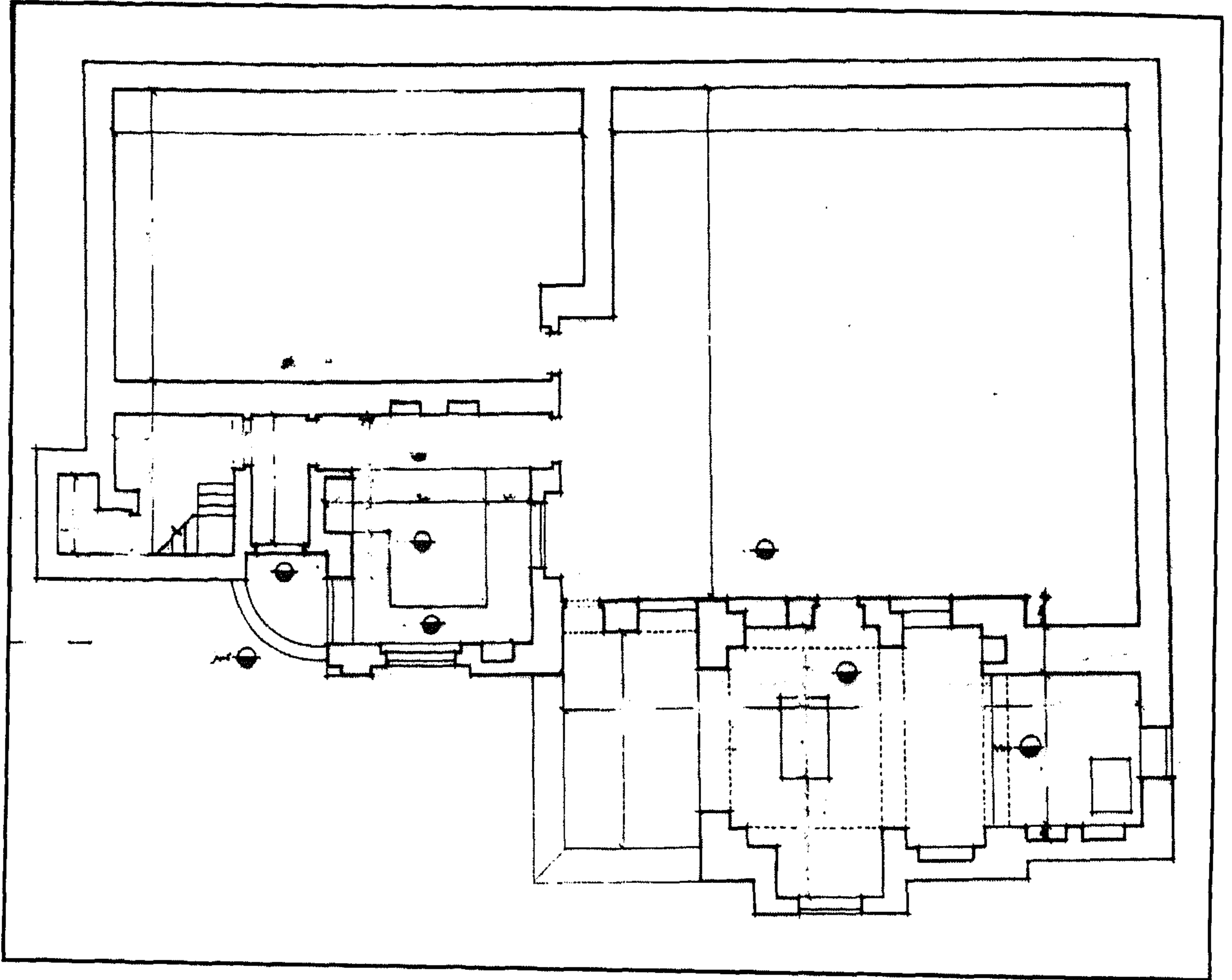
سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - الواجهة الرئيسية والمدخل



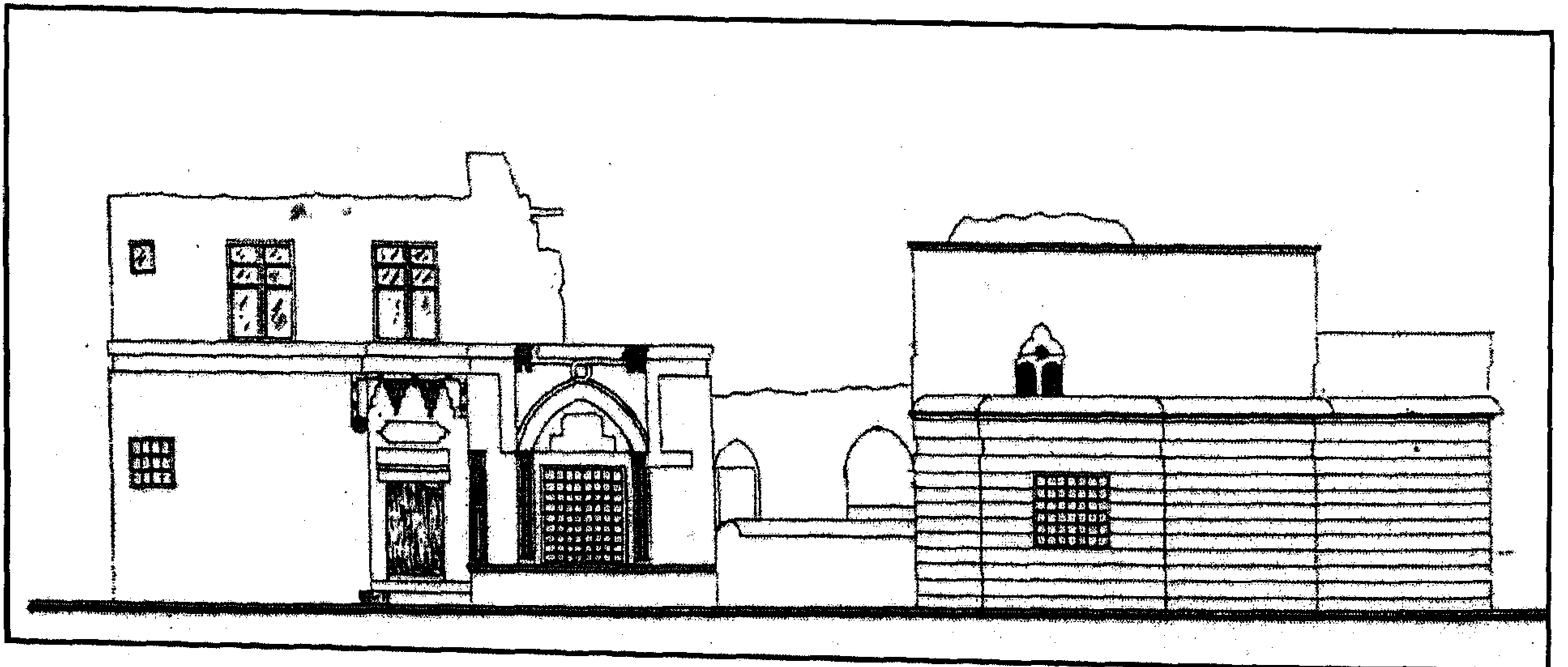
سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - منظر من الداخل



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - خريطة موقع



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - مسقط أفقي



سبيل ومدفن سليمان أغا الحنفي - واجهة المدفن

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٣١٢)
بالشهر العقاري، تاريخها ١٨ رجب سنة (١٢٠٦هـ) باسم سليمان أغا الحنفي، وهي حجة تشتمل على وصف معماري كامل لهذا السبيل .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٧٥-٢٧٩.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ٣٨٥ ص ص ٦٧ - ٦٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Toem 1. P. 345 .

١٦٧- جامع محمود محرم (جامع الخواجا)

بالجمالية

(١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : جامع محمود محرم (جامع الخواجا)
- ٢- موقعه : شارع حبس الرحبة المتفرع من شارع الجمالية بالمنطقة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه : (١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - كما أسلفنا - هو الخواجا محمود بن الخواجا محرم الفيومي الأصل، رحل والده إلى القاهرة وعمل بالتجارة وسافر إلى الحجاز مراراً فاتسعت تجارته ورزق بابنه محمود، فتربى في كنف عز أبيه وشب في رفاهية ورغد عيش، وما أن كبر حتى عمل هو الآخر بالتجارة وظهرت فيها نجابته فسلم له والده كل أمورها حتى ذاع صيته بالديار المصرية والشامية والحجازية والرومية، وعرف بالصدق والأمانة فأحبه الأمراء وتداخل معهم بعقل وحشمة ومدارة وحسن سيرة، وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة حولها بستان بديع، وزوج ولده أحمد وعمل له مهماً حافلاً دعى إليه أكابر الدولة وعلية القوم، كما عمر المسجد الذي بجوار بيته قريباً من حبس الرحبة، وأوقف عليه الأوقاف اللازمة له، ورتب فيه وظائف ودروس، وكان - على ما قيل - وقوراً محتشماً ظاهر العفاف، حج من القلزم ورجع بالبر في أحمال م جملة وهيئة زائدة مكملة فهبت عليه ربح عاصف فمات بخيله في الطريق ودفن بالخيف .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجرتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، زينت طاقته بزخارف مشعة، يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان يعلوهما عتب رخامي عليه كتابة من سطرين نصهما :

سطر ١ - حاز العلي تأسيس مسجد بمجته تقوى الإله وفيه الذكر مشهود
سطر ٢ - زهي بإشراق بانيه فأرخه إحسانه جامع للخير محمود ١٢٠٧

وتعلو هذا النص كتابة ثانية نصها بعد البسملة "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة"، يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه إفريز حجري زخرفي تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط .

وعلى يمين هذا المدخل دخلتان رأسيان ذواتي صدرين مقرنين بمقرنصات من حطتين، تنقسم كل منهما إلى ثلاثة أقسام بالسفلي منها ثلاثة حوانيت متشابهة، وبالأوسط شباك متماثلان يغشيهما حجابان من المصبغات المعدنية فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية ومعشقة، يليه نفيس تعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه إفريز حجري زخرفي، وبالعلوي قنديلان بسيطان (بواقع قنديلية فوق كل شباك من شبكي القسم الأوسط) تتكون كل منهما من نافذتين سفليتين ذواتي حجابين من خشب الخرط تعلوهما قمرية دائرية يغشيهما حجاب من خشب الخرط أيضاً، وفي الركن الغربي من هذه الواجهة حانوت صغير تعلوه دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين تتوسطها نافذة مستطيلة يغشيهما حجاب خشبي تعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، وفي كل ركن من ركنيها عمود حجري مندمج، أما في أعلاها فيوجد صف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

وأعلا المدخل الرئيسي المشار إليه بهذه الواجهة مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثنى به ثمان دخلات متشابهة فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، قائلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات تحيط بها ست عشرة شقة حجرية ذات زخارف نباتية وهندسية مفرغة، وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني به ثمان فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أيضاً تعلوه قمة مخروطية على هيئة قلم الرصاص المطرور .

وثانية واجهتي هذا المسجد في الناحية الشمالية الشرقية تشتمل في ركنها الشرقي على مدخل فرعي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا

الحجر من أسفل مكسلتان حجربتان متماثلتان يعلوهما إزار زخرفي كانت تزينه زخارف هندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراع خشبي تزينه زخارف هندسية، يغطيه عتب حجري عليه كتابة نصها "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار صدق الله العظيم" ، وتعلو هذا العتب كتابة ثانية من سطرين نصهما :

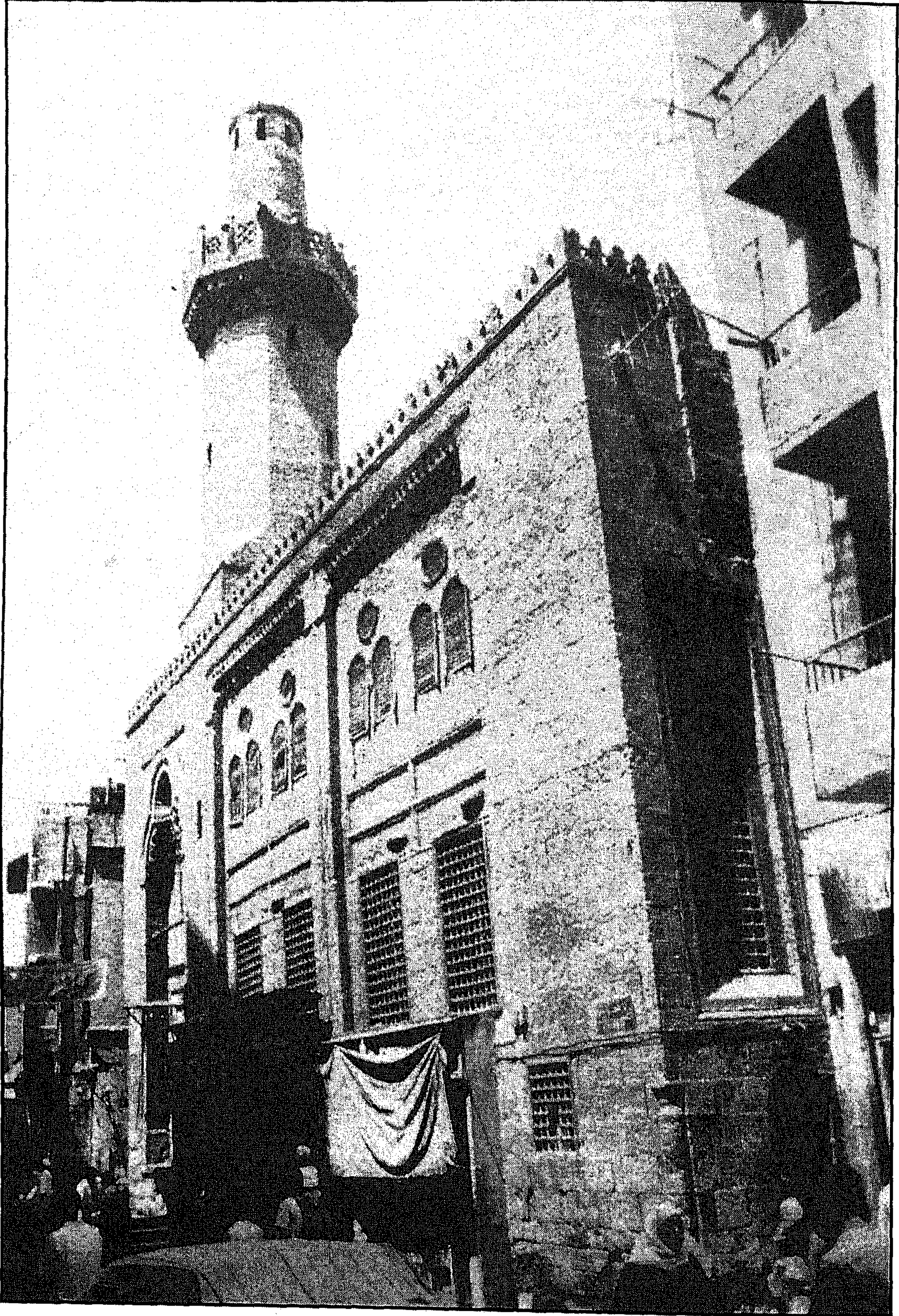
سطر ١- حسن القبول زها ببهجة مسجد فيه الثواب المرتضى المعهود
سطر ٢- فانظر ترى أنواره قد أرخت بالصدق هذا الجامع المحمود ١٢٠٧

يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، ويفضي هذا المدخل إلى الميضأة القديمة، وتعلوه كتابة غائرة نصها " قال صلى الله عليه وسلم "الوضوء سلاح المؤمن"، وعلى يمينه حانوت صغير بجانبه فتحة باب ذات عتب حجري تأتي بعده نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط على يمينها نافذة ثانية يغشيها حجاب من المصبغات المعدنية، ثم تمتد الواجهة بعد ذلك في جزء أصم خال من العناصر المعمارية أو الفنية، وتنتهي من أعلا بصف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

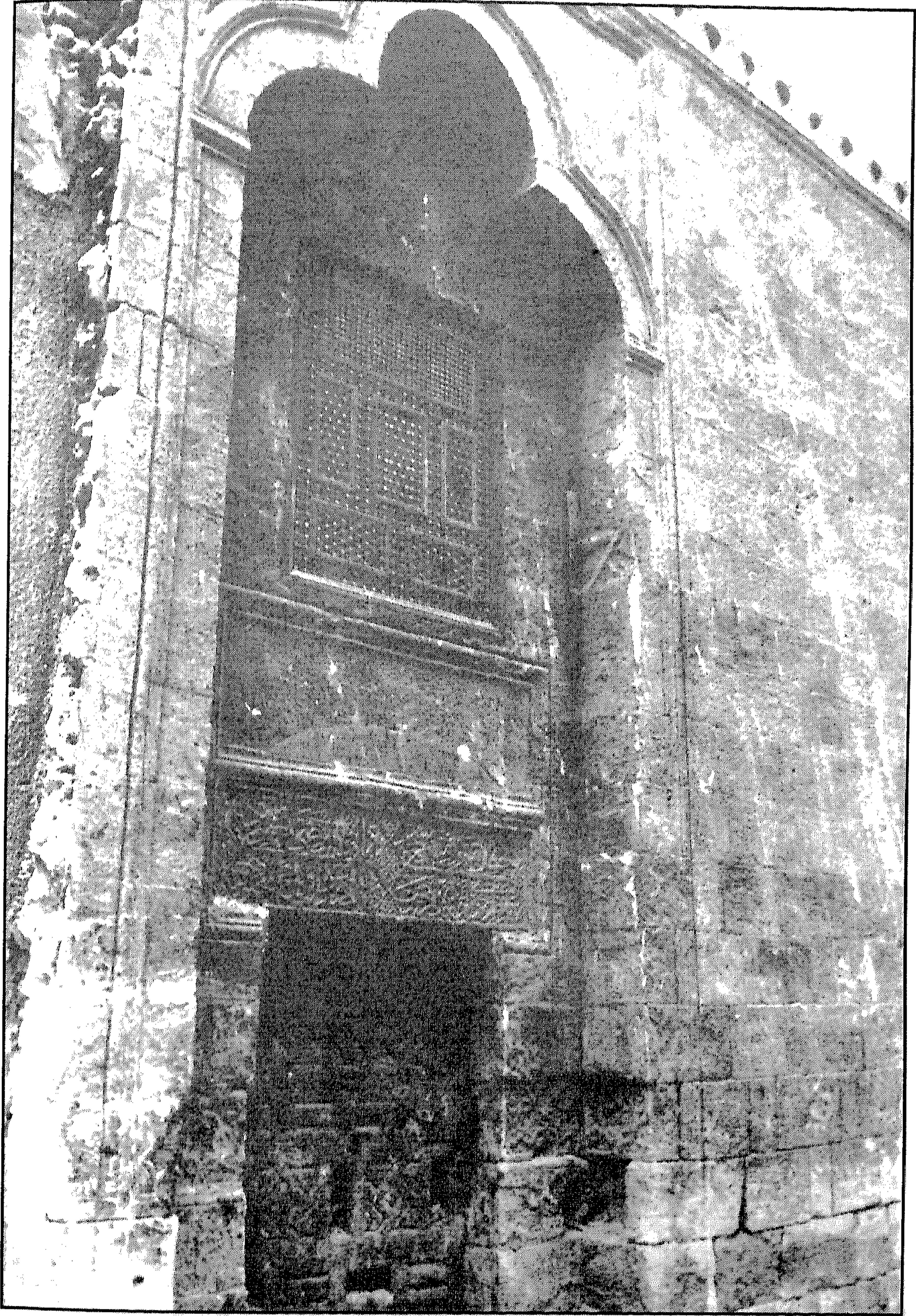
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي عبارة عن بيت صلاة ينقسم إلى ثلاثة أروقة يتوسط جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية يعلوها إزار به كتابة قرآنية نصها بعد البسملة "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام صدق الله العظيم" ، وأسفل طاقيته شريط زخرفي تتوسطه كتابة على هيئة مشكاة نصها " بسم الله الرحمن الرحيم"، وعلى جانبيها دائرتان كتابيتان نقرأ في الجنوبية "الله / محمد ابو بكر / عثمان / علي"، ونقرأ في الشمالية "رضي الله عن الصحابة أجمعين" ، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي يتكون من صدر وباب مقدم تعلوه كتابة من سطرين نصهما :

سطر ١- إن الله وملائكته يصلون على النبي
سطر ٢- يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ١٢٠٧

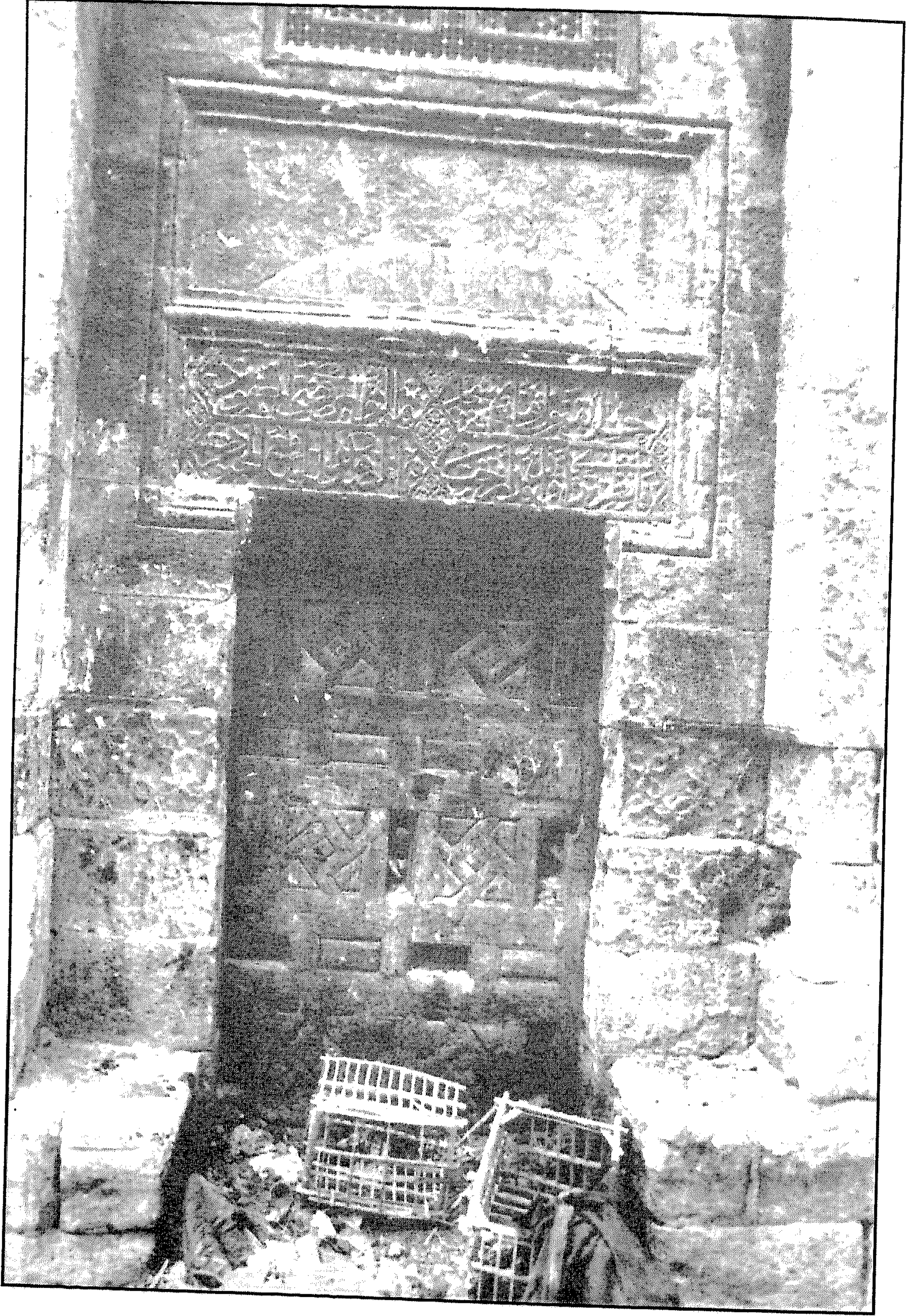
وعلى جانبي هذا المحراب والمنبر المجاور له أربع دخلات رأسية متشابهة (بواقع دخلتين في كل جانب)، ويشتمل هذا الإيوان على سلم صاعد يفضي إلى سطح المسجد، كما يشتمل على أربع كتيبات حائطية في ناحيته الشمالية الغربية .



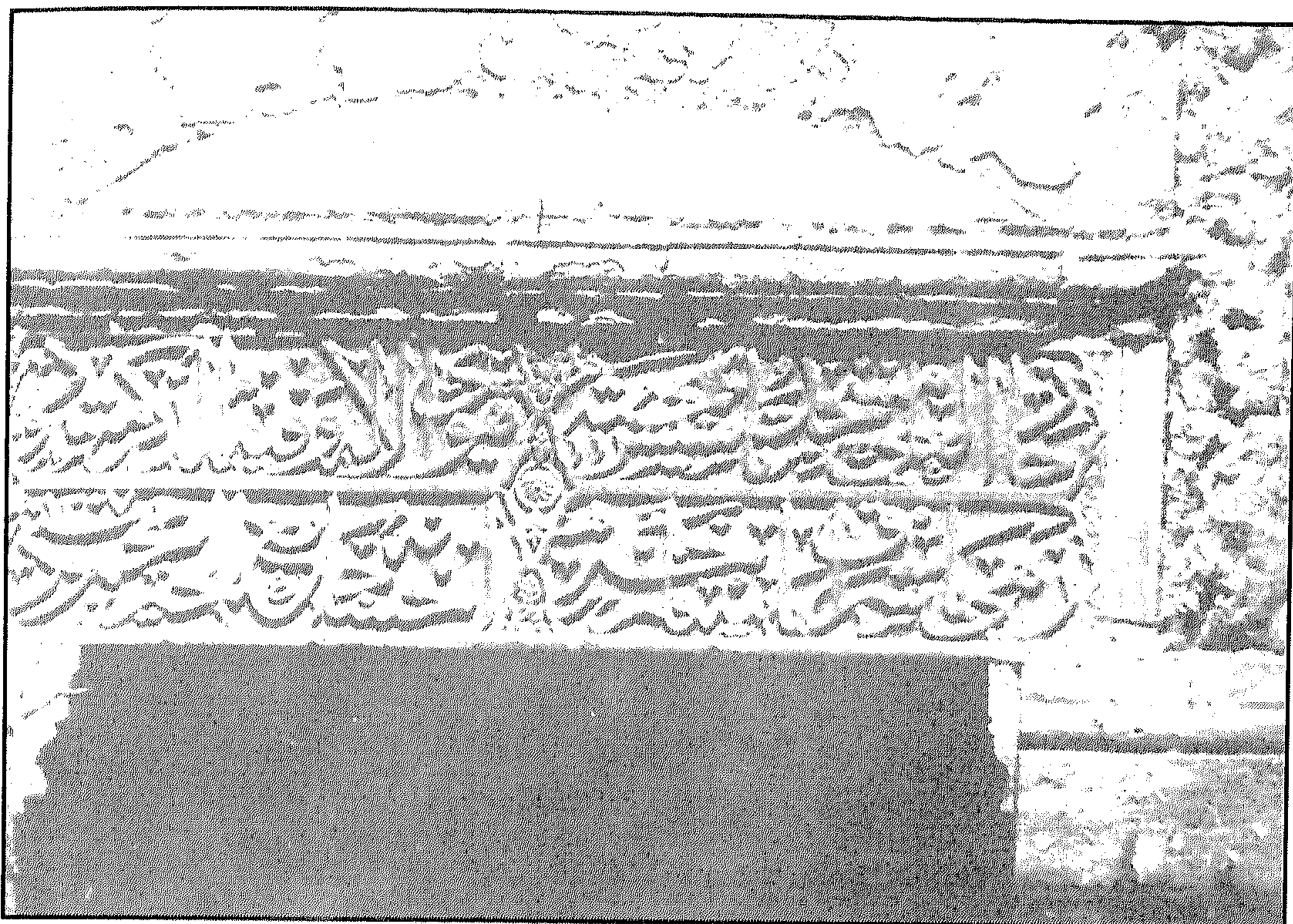
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - الواجهة الرئيسية والمئذنة



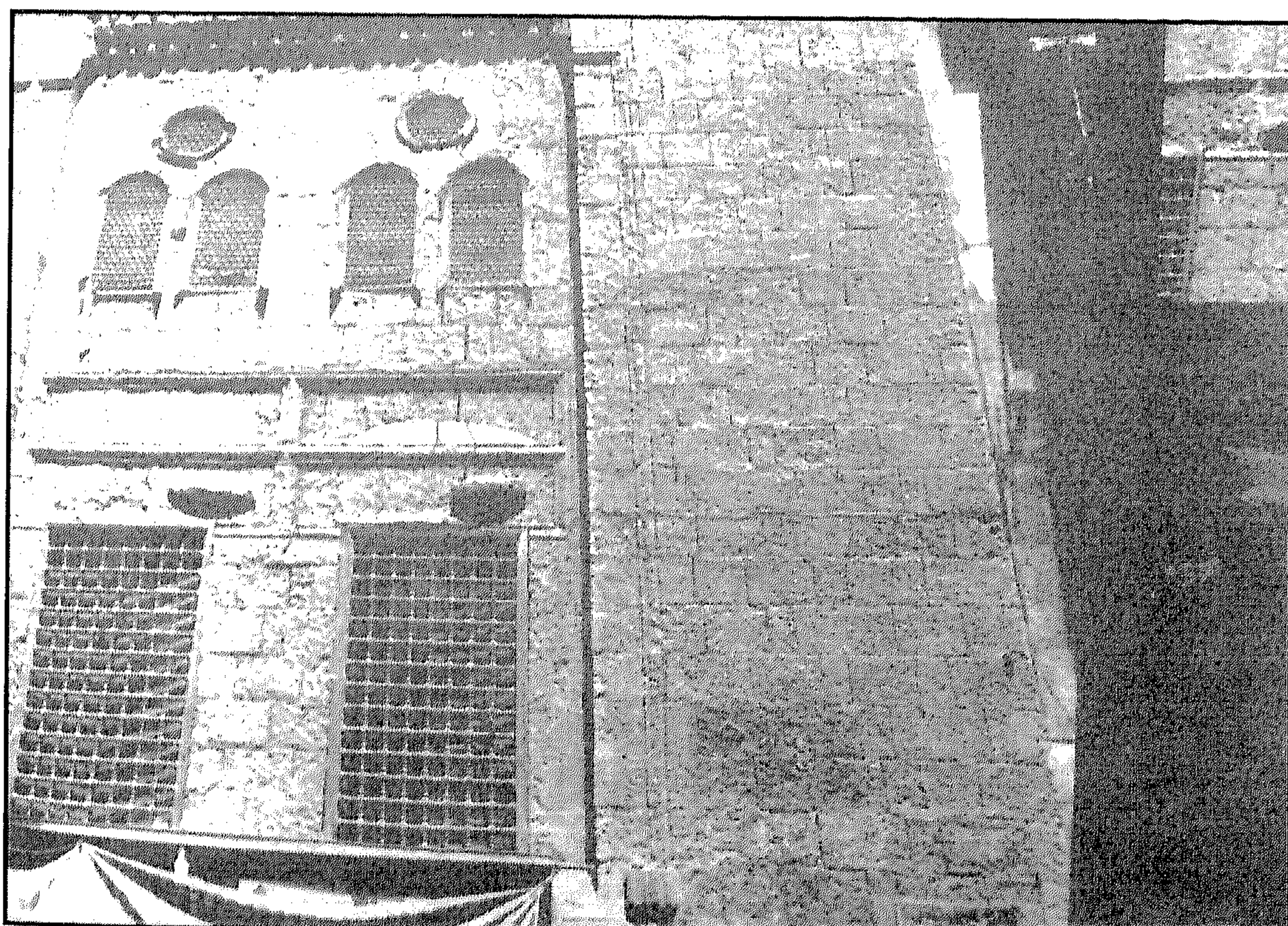
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - المدخل الرئيسي



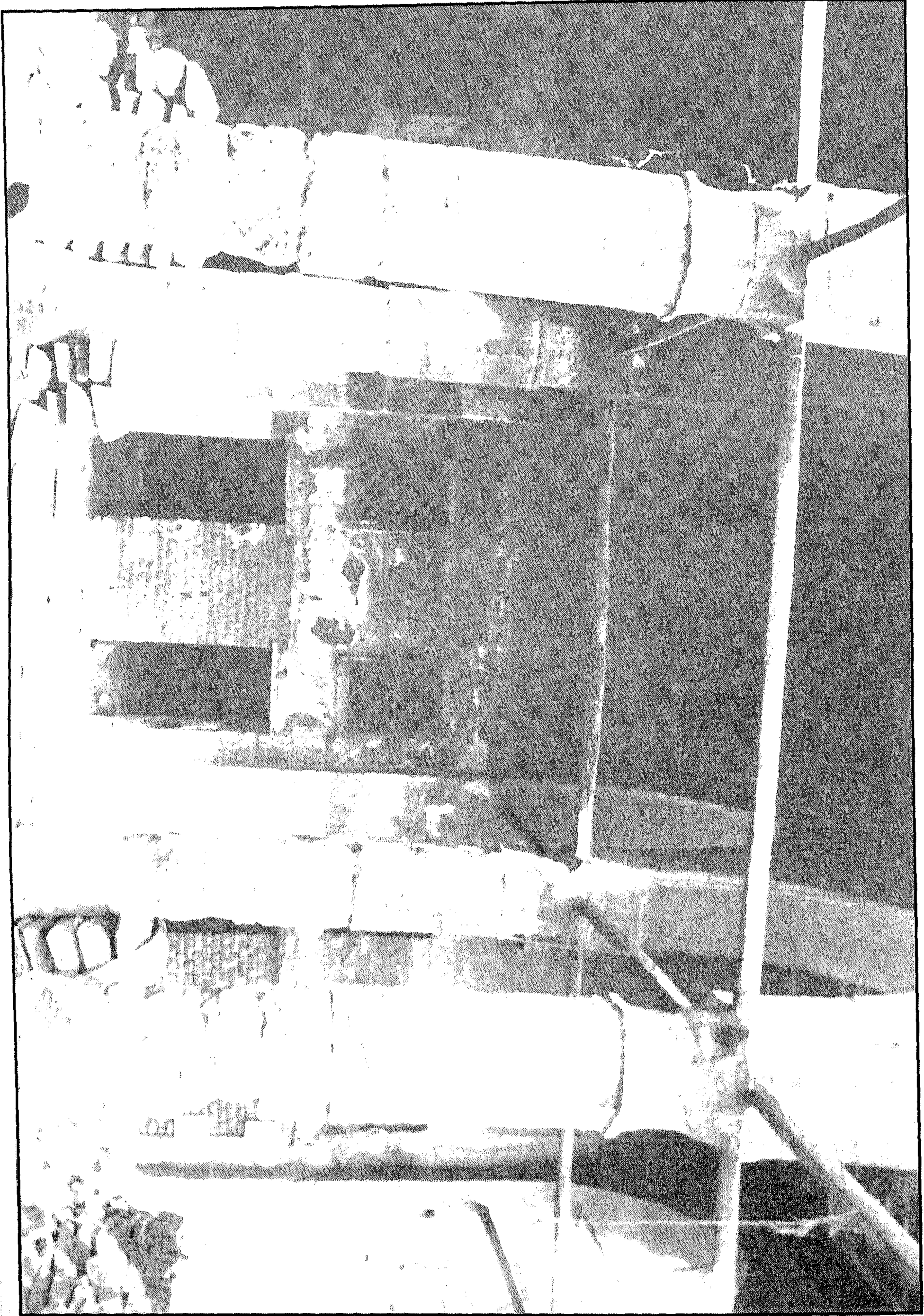
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - الجزء السفلي من المدخل الرئيسي



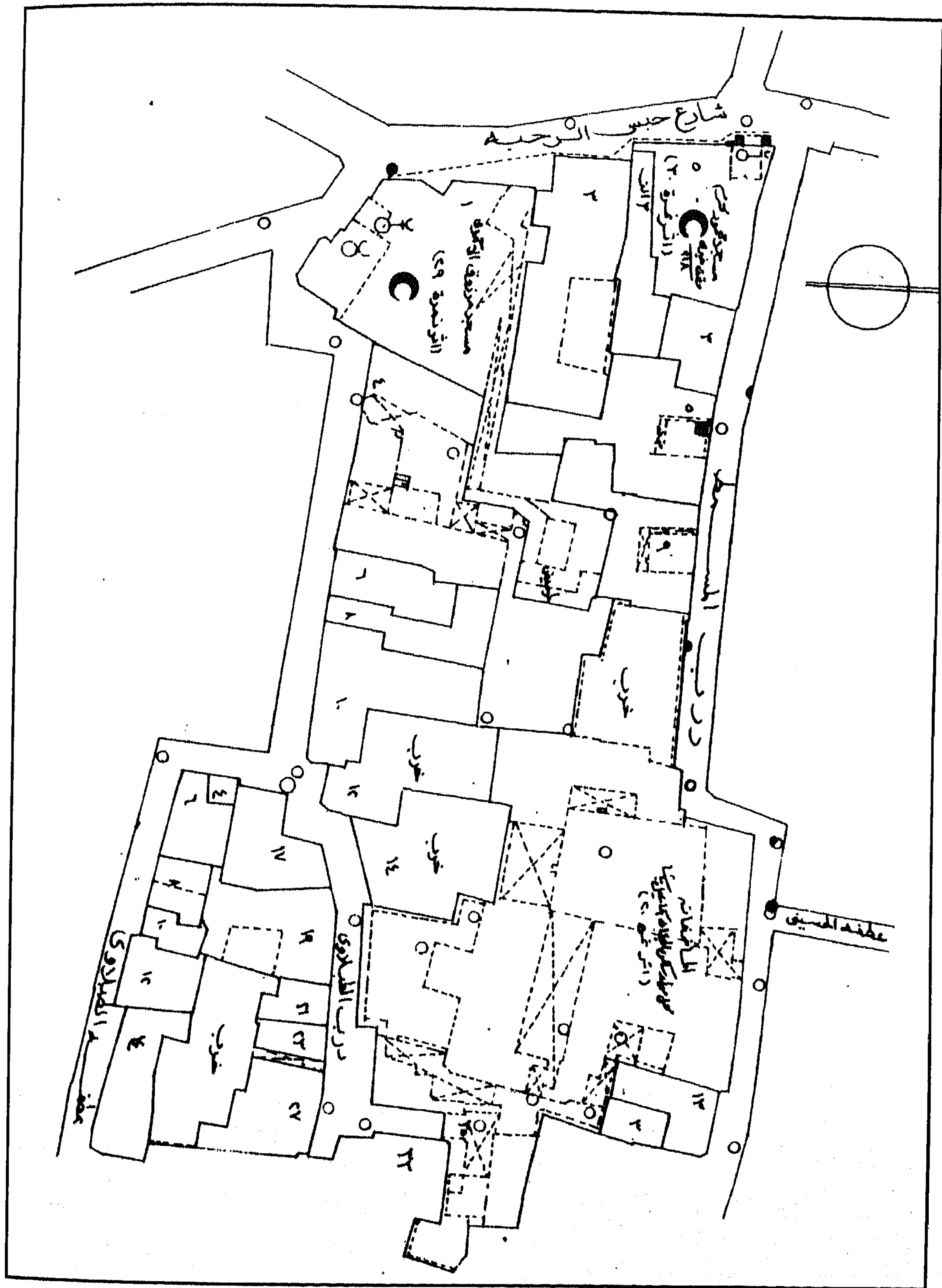
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - اللوحة التي تعلو الباب الرئيسي



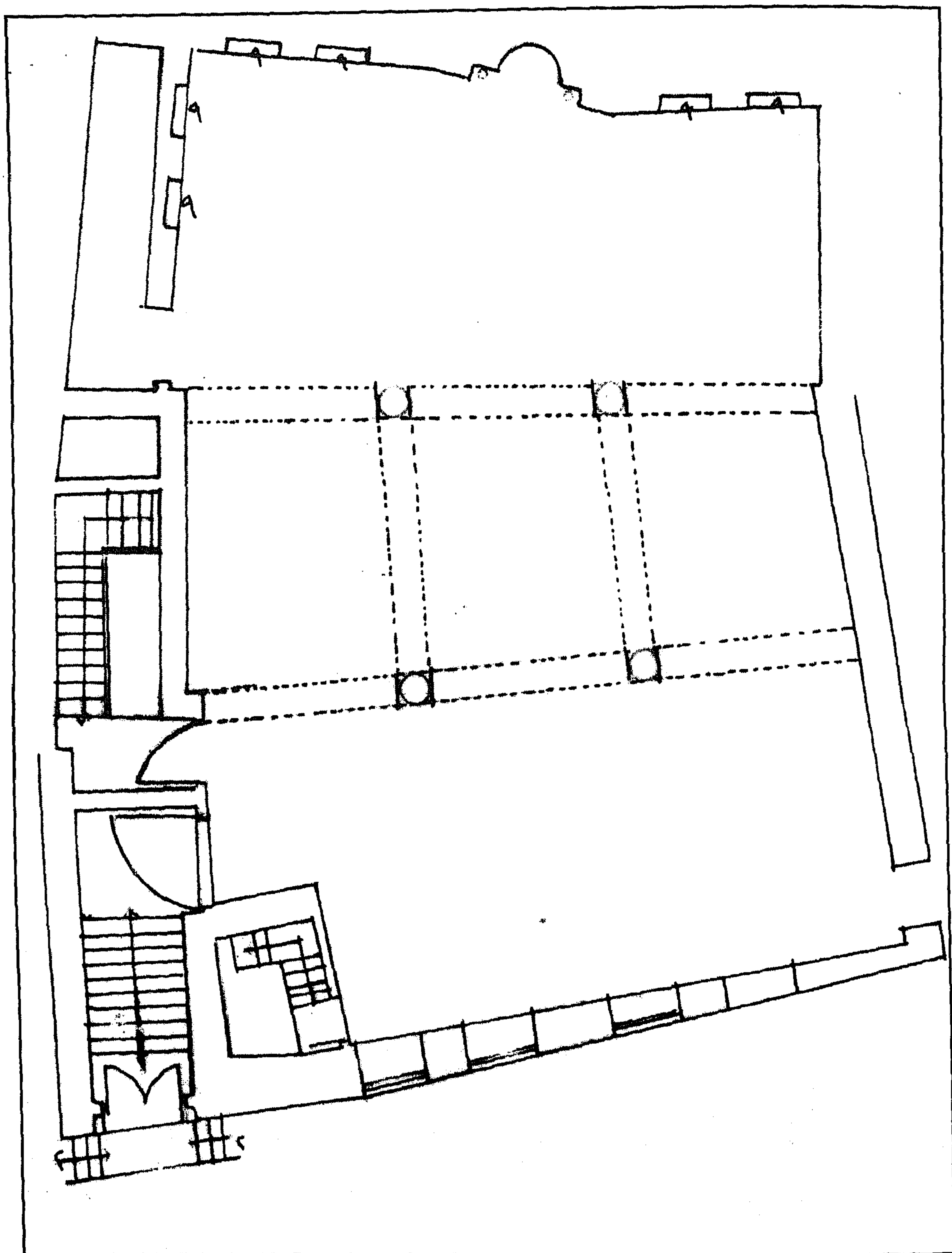
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - دخلة بالواجهة الغربية



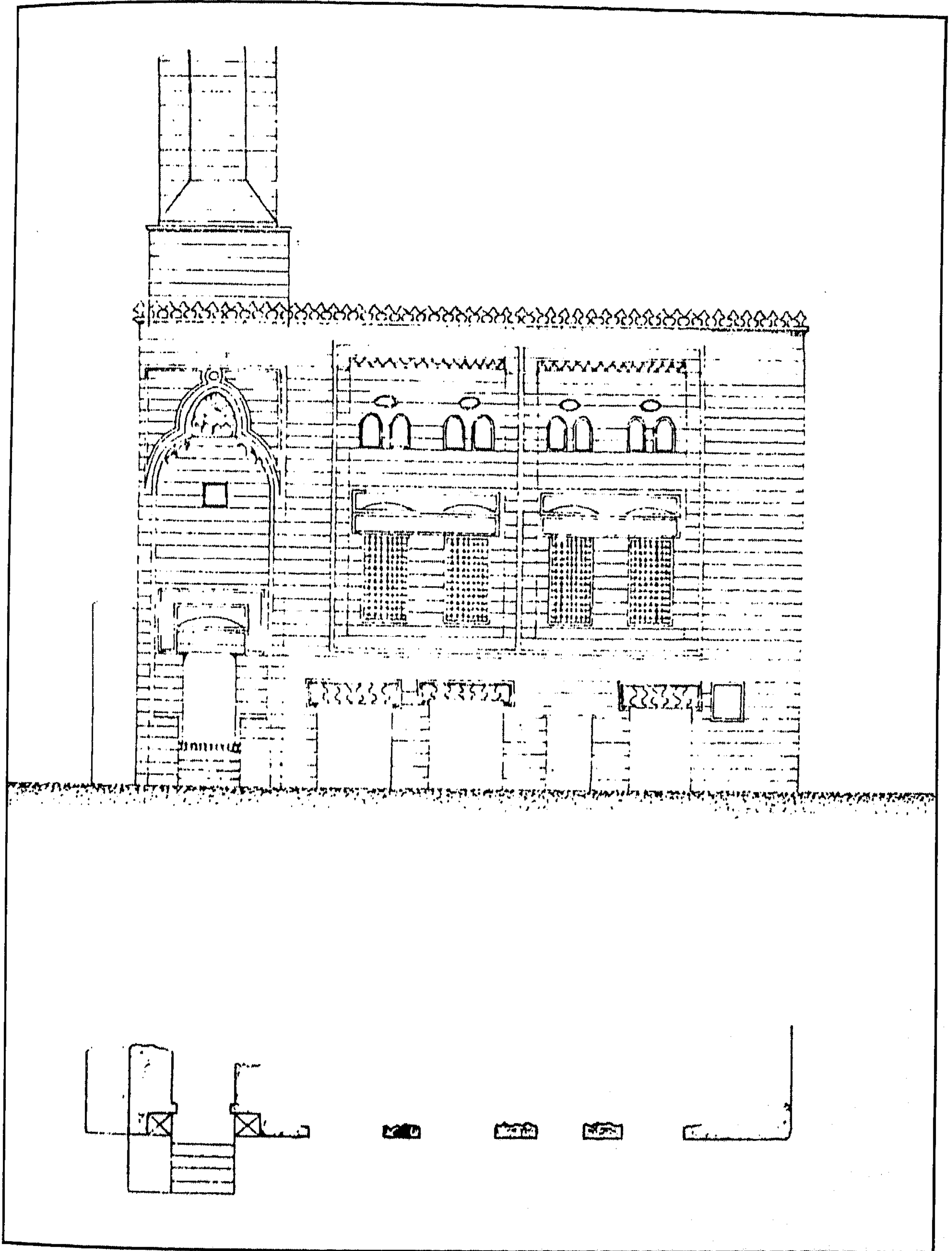
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - منظر من الداخل



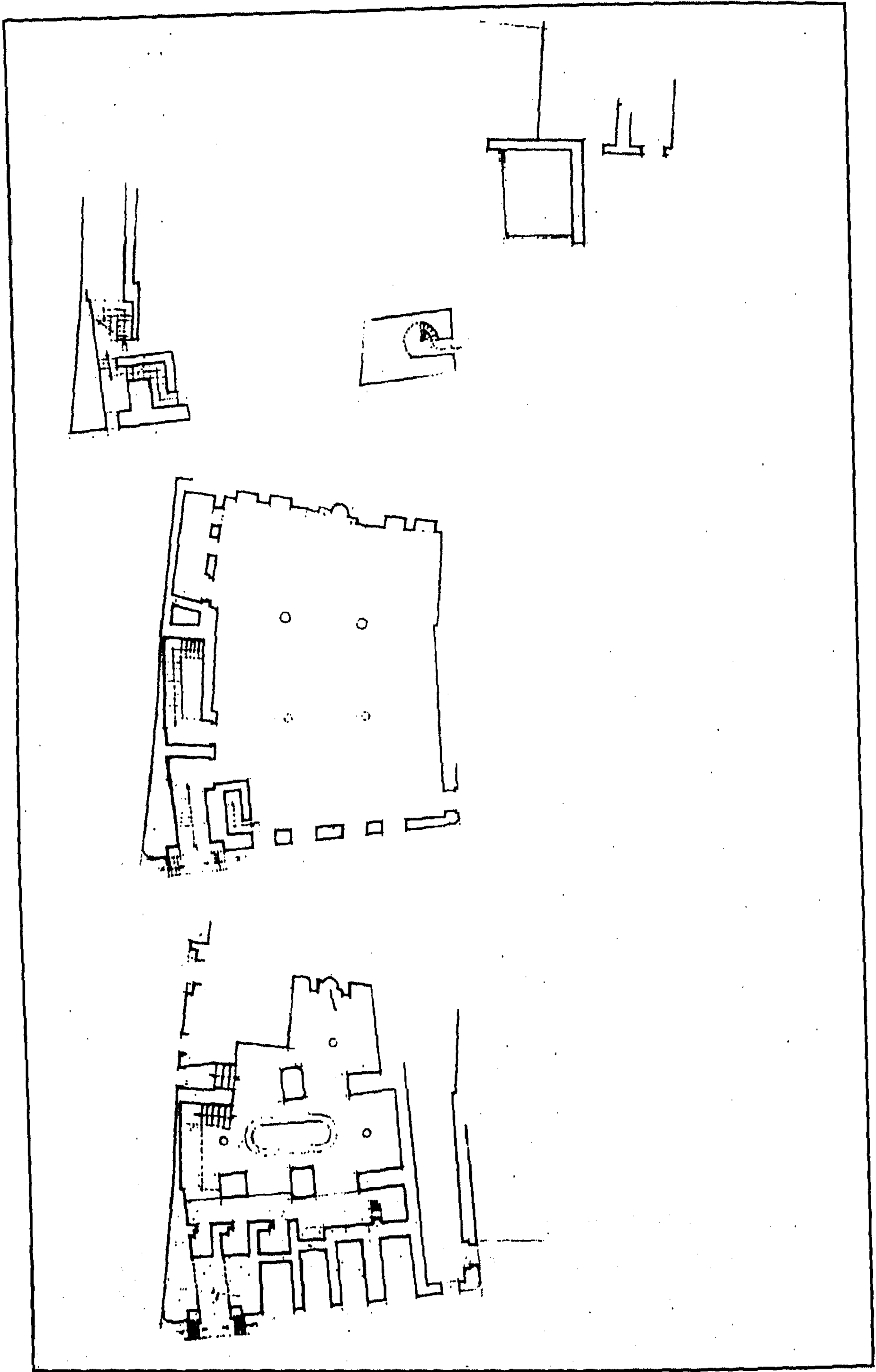
جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٢



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - مسقط أفقي



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - واجهة رئيسية



جامع محمود محرم (جامع الخواجا) - رسومات تفصيلية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

ولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (١٤٦)
بأرشفيف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع أول سنة (١٢٠٨هـ) باسم الحاج محمود محرم بن الحاج حسن، وهي حجة تشتمل على وصف معماري لمسجد الواقف الذي بين أيدينا والحوانيت الواقعة في أسفله .
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٣- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذون المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٩) ص ٣٣ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ٤ ص ٧ .
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) م ٢٥ ص ٥ ، ت ٣٠ ص ٤٦ .
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢١ ص ٥٨ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (٢٠-١٩٢٤) ت ٥٨٧ ص ٢٧٩ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٢ ص ٢٢١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.)
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 344 .

١٦٨- منزل إبراهيم كتحذا السناوي

بالسيدة زينب

(١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منزل ابراهيم كتخدا السناري
- ٢- موقعه : حارة مونج المتفرعة من شارع الناصرية خلف سبيل السلطان مصطفى بالسيدة زينب
- ٣- تاريخه : (١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٢٨٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المنزل هو إبراهيم كتخدا السناري، ولد بقرية دنقلة في السودان، ورحل في بداية شبابه إلى مدينة المنصورة فاشتغل بها بواباً واختلط مع أنفذ القاطنين بها من عليّة القوم مثل آل الشايبوري وغيرهم، وتقلبت به الأحوال إلى اليسر حتى ركب فرساً وانتقل إلى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل مع أتباع الأمير مصطفى بك، ولم يزل على ملازمته لهذا الأمير حتى تعلم منه اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضياه فتقل - كما يقول الجبرتي بين الأمراء بالفتنة والنميّة حتى أراد مراد بك قتله فالتجأ إلى حسين بك وخدمه مدة، ثم التجأ إلى مراد بك بعد ذلك بالحيلة وعاشره فأحبه ولازمه حتى كثر ماله وصار له التزام وإيراد فبنى داره التي بالناصرية على عهد الوالي العثماني صالح باشا القيصرلي الذي تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٢٠٩ هـ / ١٩٧٤ م) إلى سنة (١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م) وصرف عليها أموالاً كثيرة، واشترى الممالك الحسان والسراري البيض، وتداخل في القضايا والمهمات الكبيرة وصار واحداً من أعيان القاهرة ممن كانت بأيديهم أمور الحل والعقد، واتخذ العديد من الأتباع الذين كانوا يسعون في المهمات ويتوسطون لأرباب الحاجات، ولم يزل ظاهر الأمر نامي الذكر حتى وقعت الحوادث ورحل الفرنسيون عن مصر ودخل العثمانيون ورجع قبودات باشا إلى أبي قير فأرسل في طلبه مع جملة من استدعاهم إليه وقتل حينذاك سنة (١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م) ودفن بالإسكندرية .

ومن الجدير بالذكر أن الحملة الفرنسية كانت قد اتخذت من هذا المنزل مقراً لها من سنة (١٢٠٣ هـ / ١٧٩٨ م) إلى سنة (١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م) وعملت فيه كل بحوثها ودراساتها وتقاريرها ورسوماتها التي نشرتها بعد ذلك في كتابها الشهير المسمى بوصف مصر، وأن الحارة الواقعة بها هذه الدار كانت قد سميت باسم أحد علماء هذه الحملة هو المسيو مونج .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر ذو عقد نصف دائري زجاجي، يعلوه جفت لاعب يلتقي في ميمة علوية يزينها طبق نجمي وأجزاء منه، وفي أسفل هذا الحجر فتحة باب ذات عقد موتور تزينه مقرنصات بلدية من حطتين، ويعلوه جفت لاعب يلتقي في ميمة علوية على شكل معين كبير تحيط به أربعة معينات صغيرة، ويغلق على هذا الباب مصراع خشبي تكلفه من الجانبين عضادتان تزينهما جامات دائرية بداخلها ورود يتكون كل منها من خمس عشرة بتلة، وعلى يسار هذا المدخل شباك كان متمثالان ذواتي حجابين خارجيين من خشب الخرط، وأعلاه مشربية ترتكز على كابولين خشبيين تطل على حارة مونج بأربع فتحات مستطيلة، في أسفلها زخارف نباتية وهندسية وفي أعلاها رفرف خشبي، وثاني هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الشرقية، وهي واجهة خالية من العناصر المعمارية والفنية باستثناء مدخل فرعي عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى داخل المنزل والحديقة والجزء المضاف.

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الشمالية الغربية - فهي في الطابق الأرضي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف خشبي بسط، في ضلعها الجنوبي نافذة مستطيلة (بغير تغشية حالياً)، وفي ضلعها الغربي دخلة صغيرة لوضع مصباح للإنارة الليلية، وفي ضلعها الشرقي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، على يسارها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى دهليز طويل يغطيه سقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام عبارة عن قبة نصف أسطوانية في الوسط يحيط به قسمان جانبيان غطي كل منهما بسقف خشبي بسط، في ضلعها الغربي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، تجاورها فتحة شباك ثان ذات عقد نصف دائري، - تليها - أسفل نافذة مربعة (بغير تغشية حالياً) فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى حجرة مستطيلة تتوسطها دعامة حجرية، في ضلعها الشمالي نافذة مستطيلة (بغير تغشية)، وفي ضلعها الجنوبي نافذة مربعة (بغير تغشية أيضاً)، أما الضلع الشرقي من الدهليز المشار إليه ففيه - أسفل نافذة مربعة (بغير تغشية) - فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة مربعة في ضلعها الشمالي نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى ملحقات المنزل.

وفي الضلع الشمالي من هذا الدهليز فتحة باب ذات عقد نصف دائري، يحيط به جفت لاعب تعلوه مشربية من خشب الخرط ترتكز على كابولين حجريين يتوجها رفرف خشبي، ويفضي هذا الباب إلى صحن مربع، في ضلعها الجنوبي

تختبوش يضم عمودين رخامين فوق بعضهما، أحدهما سفلي له تاج مربع وقاعدة مربعة، والآخر علوي يحمل عقدين نصف دائريين مقرنصين بمقرنصات بلدية، أسفلهما سياج خشبي تطل المنظرة من خلاله على الصحن، وقد غطي هذا التختبوش بسقف خشبي بسط كانت تزينه زخارف هندسية لم يبق منها إلا ما يدل عليها، وعلى يمينه خمس درجات حجرية نصف دائرية تنتهي إلى فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تزينه زخارف نباتية وهندسية، يليه نفيس مغشى ببلاطات من القاشاني الأزرق فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة، تعلوه دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة مستطيلة يغطيها حجاب من خشب الخرط، وفي الضلع الغربي لهذا الصحن دخلة مزملة يغطيها عقد نصف دائري زجاجي يحيط به جفت لاعب، تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، تجاورها - أسفل نافذة مربعة يغطيها حجاب من خشب الخرط - فتحة باب ذات عقد موتور تعلوها مشربية ترتكز على أربعة كوابيل خشبية، ويفضي هذا الباب إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية، تجاورها فتحة باب ثان ذات عقد نصف دائري تعلوها نافذة مربعة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، يليها دهليز صغير في ضلعه الجنوبي - أسفل نافذتين مستطيلتين - بابان يفضي كل منهما إلى مساحة صغيرة على هيئة ملقف هوائي، تجاورها فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة مربعة بها دعامة حجرية تحمل سقفاً من براطيم خشبية في ضلعها الشرقي شباكاً متماثلان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب تفضي إلى حجرة ثانية مربعة في ناحيتها الغربية سدلة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري تتوسطها دعامة حجرية تحمل سقفاً من عروق خشبية .

يلي ذلك ممر مستطيل ينتهي إلى حجرة ثانية، في ضلعها الغربي - أسفل نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط - فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة ثالثة يغطيها سقف من عروق خشبية، في ضلعها الغربي نافذة مستطيلة (بغير تغشية)، تليها حجرة رابعة يغطيها سقف من براطيم خشبية في ضلعها الجنوبي دخلة مستطيلة بها خرزة البئر الذي كان يمد المنزل بالمياه اللازمة له، وفي ضلعها الشمالي فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى منور مربع، في ناحيته الشمالية نافذة مستطيلة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة خامسة يغطيها سقف خشبي بسط، تليها فتحة باب تفضي إلى ممر منكسر ينتهي إلى فتحة باب تفضي إلى حجرة سادسة صغيرة، على يسارها فتحة الباب المؤدية إلى ملحقات المنزل .

أما الضلع الشرقي لهذا الصحن ففيه - أسفل نافذة مربعة يغطيها حجاب من المصبعات المعدنية تعلوها شرفة بها نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط - فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى حجرة مربعة ملحقة على هيئة سدلة يتقدمها عقد نصف دائري، في ناحيتها الشمالية نافذة مستطيلة ذات حجاب من الأسياخ المعدنية، وقد غطيت هذه السدلة بسقف خشبي بسط في آخره ملقف للتهوية، يلي ذلك - أسفل نافذة مستطيلة (بغير تغشية) تعلوها مشربية من

خشب الخرط - فتحة باب تفضي إلى حجرة مربعة يغطيها سقف من براطيم خشبية، في ضلعها الشمالي نافذة مستطيلة (بغير تغشية)، وفي ضلعها الغربي فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى ملحقات المنزل، في ناحيته الشمالية فتحة باب تؤدي إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من براطيم خشبية .

أما عمارته الداخلية في الطابق الثاني فيتم الوصول إليها عبر سلم صاعد في الضلع الجنوبي من الصحن المشار إليه، وقد غطي بئر هذا السلم بسقف من عروق خشبية، وفتح المعمار في كل من ضلعيه الشمالي والغربي نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، وجعل على يسار الداخل إليه المنطرة المستطيلة المشار إليها فوق التخبوش، ويغطيها سقف من براطيم خشبية، في ناحيتها الشمالية - كما أسلفنا - بأكدة من عقدين نصف دائريين يرتكزان على عمود رخامي ذو تاج مقرنص، في أسفلها سياج خشبي يطل على الصحن، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب تفضي إلى ممر صغير مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من عروق خشبية، وفي ناحيتها الغربية دخلة مستطيلة في أسفلها صفة من ثلاثة عقود نصف دائرية تفصل بينهما دعائم مربعة، وفي ناحيتها الجنوبية فتحة باب تؤدي إلى ممر صغير فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من عروق خشبية في ضلعه الغربي نافذة مربعة ذات حجاب من خشب الخرط، وينتهي هذا الممر إلى فتحة باب (بغير مصاريع) تفضي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من عروق خشبية، في ناحيتها الغربية سدتان ذواتي أرضيتين حجريتين وسقفين خشبيين من النوع البسط، تنصدها مشريبتان من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشمالية دخلة صغيرة لوضع مصباح الإضاءة الليلية، وفي ناحيتها الشرقية فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى حجرات جانبية يعلوها رفرف خشبي تجاوره نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، يلي ذلك فتحة باب (بغير مصاريع) تفضي إلى حجرة غير منتظمة الشكل، في ضلعها الجنوبي دورة مياه تتقدمها فتحة باب من سدايب خشبية على هيئة معينات، وفي ضلعها الغربي فتحة باب الدخول إليها، وفي ضلعها الشرقي - أسفل نافذة مستطيلة (بغير تغشية) - فتحة باب تفضي إلى سلم ينتهي إلى الجزء المضاف من المنزل، ويتم الوصول إليه من خلال فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى حجرة مستطيلة يغطيها سقف من عروق خشبية به منور للتهوية، في ضلعها الغربي فتحة باب ذات مصراع خشبي تعلوه نافذة يغطيها حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الشمالي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يسارها شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط تجاوره فتحة باب تفضي إلى حجرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف من عروق خشبية، في ناحيتها الشرقية شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشمالية فتحة باب تفضي إلى مساحة مستعرضة تجاورها حجرتان ملحقتان ذواتي أرضيتين حجرتين وسقفين من عروق خشبية تمثل إحداهما الحجرة الملحقة بالمنطرة التي تعلو التخبوش.

وتصدر هذه الحجرة فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى حجرة مستطيلة، في ضلعها الغربي فتحة شباك (بغير تغشية) تجاورها مصطبة مرتفعة وفي ضلعها الجنوبي مشربية من خشب الخرط، وفي ضلعها الشرقي فتحة باب الدخول إليها، وتجاوره كتيبة حائطية، وفي ضلعها الشمالي - إلى جانب فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط - فتحة باب تفضي إلى قاعة الحرم لك وهي عبارة عن دور قاعة ذات أرضية من بلاطات حجرية تتوسطها سقفية مسدسة الأضلاع تعلوها شخشيخة على هيئة قبة ترتكز على رقبة بها ثمان نوافذ للتهوية والإضاءة تقوم بدورها على أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من ست حطات من المقرنصات البلدية وقد زين سقف هذه الشخشيخة بزخارف نباتية وهندسية تنحصر داخل مستطيلات ومربعات، وفي الناحية الجنوبية لهذه دورقاعة فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط على يساره فتحة باب الدخول إليها، وفوق كل منهما شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، وفي ناحيتها الشرقية صفة رخامية تضم أربعة عقود ذات حلقات ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية أسطوانية، وفي ناحيتها الغربية فتحة شباك يغشها حجاب من خشب الخرط، على يمينها فتحة باب تفضي إلى الحمام الملحق بالحرم لك .

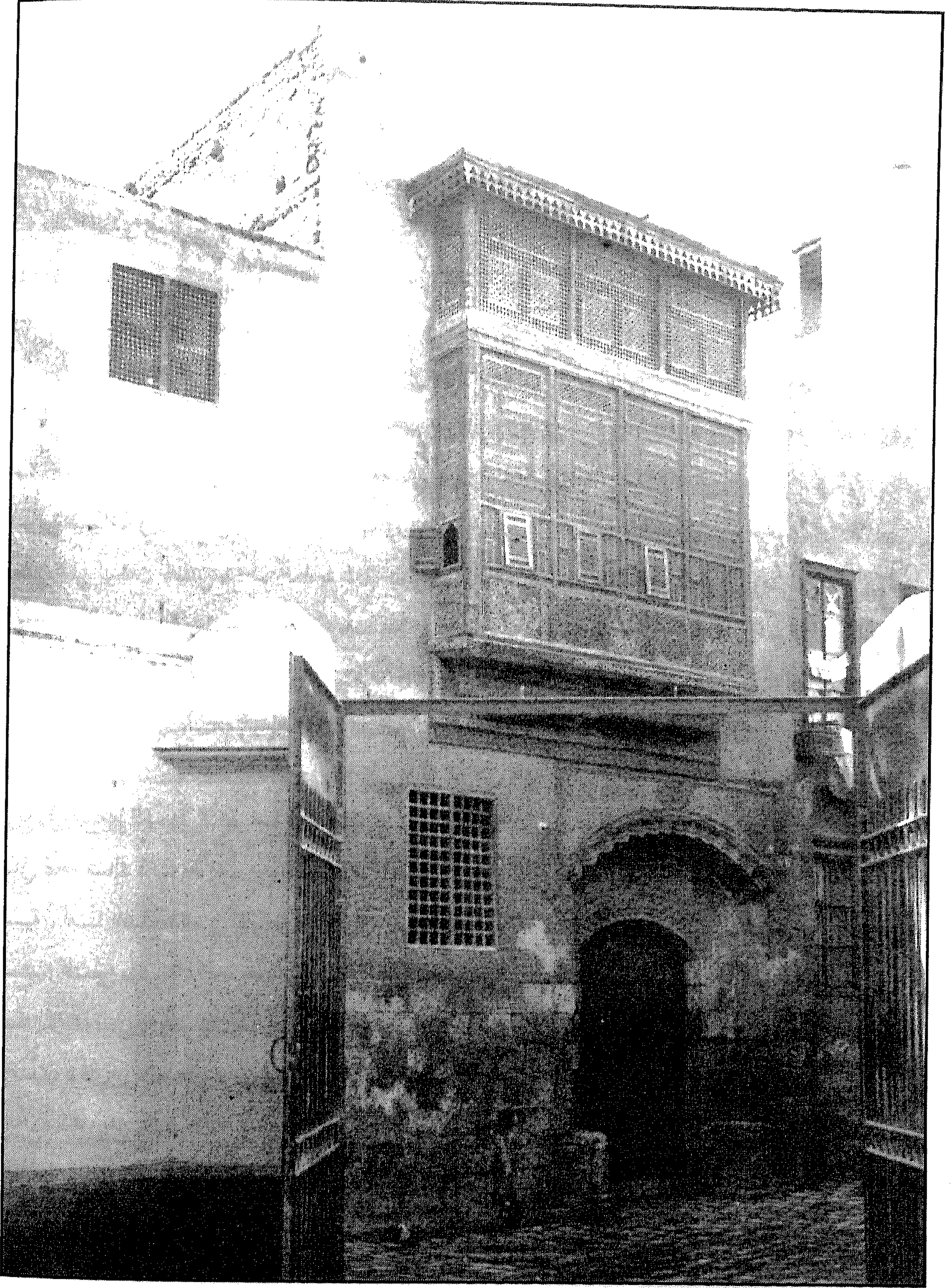
وإلى الشمال من هذه دورقاعة إيوان يطل عليها بكردين خشبيين فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي من نوع اللوح والفسقية، في ضلعه الشمالي مشربية من خشب الخرط، وفي ضلعه الشرقي دخلة ذات واجهة من درفتين خشبيتين تعلوها شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط، تليها إلى جانب كتيبة حائطية - فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى حجرة نومية مستطيلة، في ناحيتها الشمالية صفة من ثلاثة طوابق ذات عقود نصف دائري يتكون كل من السفلي والعلوي منها من أربعة عقود بينما يتكون الأوسط من ثلاثة ، وتعلو هذه الصفة فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، أما الناحية الغربية من هذا الإيوان ففيها دولا ب حائطي يشتمل على عدة خورنقات تعلوها رفرف خشبي .

وقد ألحقت بقاعة الحرم لك المشار إليها حجرة صغيرة في ضلعها الشمالي فتحة باب تفضي إلى مساحة مربعة على يمينها فتحة باب تؤدي إلى منور مفتوح للتهوية والإنارة، وفي ضلعها الشرقي نافذة صغيرة ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب تفضي إلى حجرة مربعة، في ناحيتها الشرقية شباك مغشى بحجاب من خشب الخرط ، وفي ناحيتها الجنوبية فتحة باب تفضي إلى حجرة شبه مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، في ضلعها الغربي فتحة شباك (بغير تغشية) تجاورها فتحة شباك ثان يغشها حجاب من خشب الخرط، تليها فتحة باب (بغير مصاريع) تفضي إلى بسطة السلم الصاعد من الطابق الأرضي إلى السطح .

وعلى يمين الداخل من الحجرة المشار إليها سمل صاعد ينتهي بفتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تفضي إلى سطح المنزل الذي يتوصل إليه من خلال سلمين أحدهما حديث والآخر قديم بالحجرة الأخيرة، ويشتمل هذا السطح على حجرتين مستطيلتين منفصلتين إحداهما كبيرة في ضلعها الشرقي شباكان متماثلان ذواتي حجابين من خشب الخرط، وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب الدخول إليها، وعلى يسارها فتحة شباك (بغير تغشية)، وفي ضلعها الشمالي فتحة شباك تطل على المنور الداخلي للمنزل، وعلى يمينها فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تؤدي إلى حجرة مستطيلة، في ناحيتها الشرقية نافذة مربعة يغشها حجاب من خشب الخرط .

أما عمارة الجزء المضاف من المنزل فيتم الوصول إليها من خلال الباب الكائن بالواجهة الشرقية الذي يفضي إلى ممر مكشوف على يساره دور مياه وفي آخره صحن مستطيل تحيط به خمس حجرات مستطيلة تستخدم كمخازن، وتتقدم هذه الحجرات محيطة بالصحن - باستثناء الجهة الغربية - صفة ترتكز على ثمان دعائم حجرية تحمل الطابق الثاني لهذه الجزء المضاف ويتوصل إليه من فتحة باب في الضلع الجنوبي من الصحن تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى ممر مستطيل غطي بسقف خشبي بسط، تحيط به عدة حجرات مخزنية متهدمة تشبه ما تحتها بالطابق الأرضي .

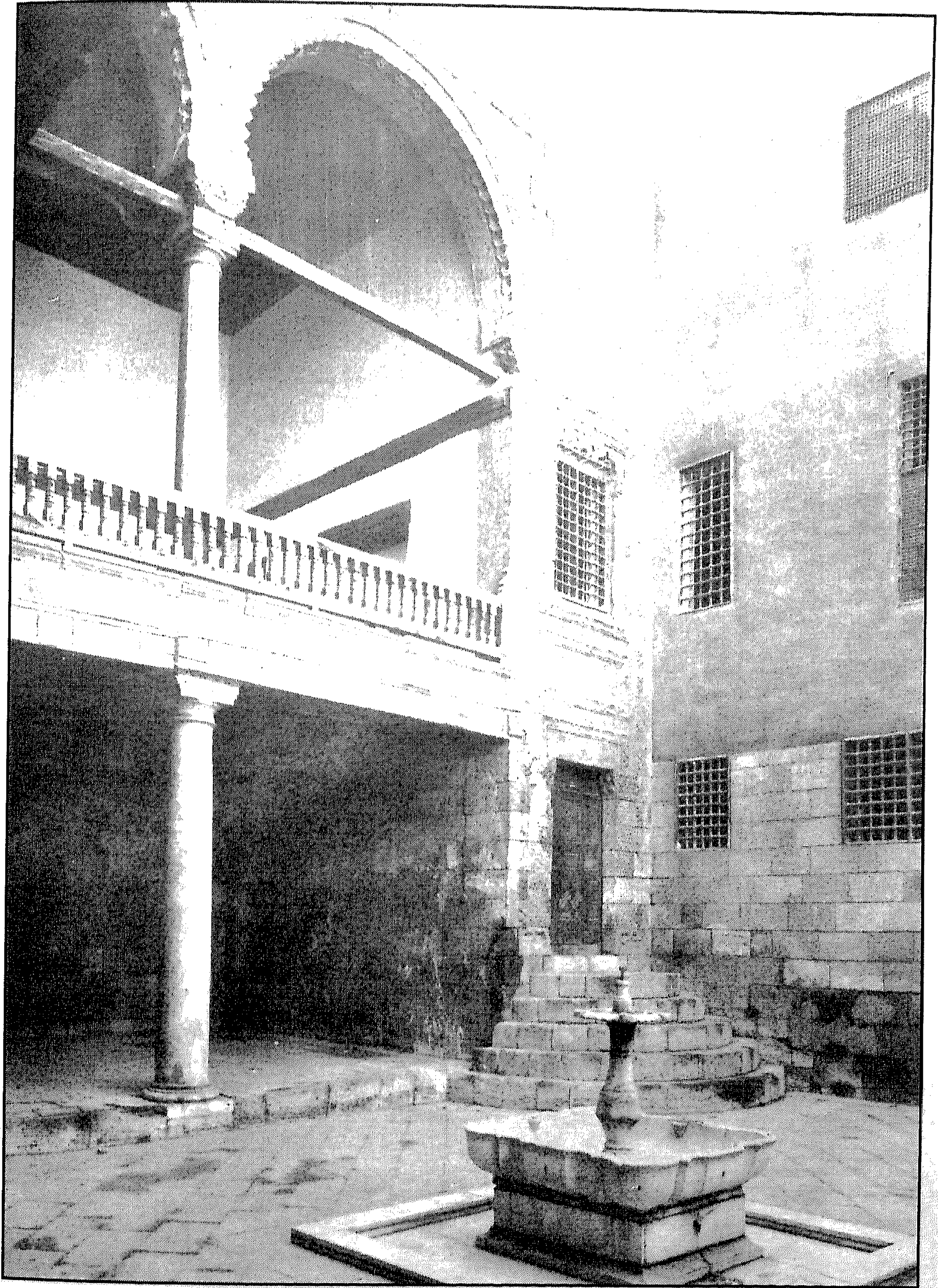
وفي الضلع الجنوبي من الصحن الرئيسي للمنزل - أسفل مشربية ترتكز على خمسة كوابيل خشبية يعلوها رفرف خشبي - فتحة باب ذات عقد موتور تفضي إلى دركاة مستطيلة ذات سقف من عروق خشبية، في ضلعها الغربي ثلاث كبتيات حائطية بكل منها رفان خشبيان، وعلى يسار الداخل إليها فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى صحن سماوي مربع، في ضلعها الشمالي فتحة باب ذات عقد نصف دائري تؤدي إلى حجرة مربعة يغطيها سقف خشبي بسط، في ضلعها الشمالي فتحة شباك ذات حجاب من خشب الخرط، وفي ضلعها الغربي فتحة باب ذات عقد موتور تعلوها نافذة مربعة (بغير تغشية)، أما الضلع الجنوبي للصحن المشار إليه ففيه ثلاث فتحات تفضي أولاهما إلى ممر مستطيل يغطيه سقف من عروق خشبية، على يساره فتحة باب تؤدي إلى حجرة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف من عروق خشبية ، في ناحيتها الشمالية نافذة مربعة (بغير تغشية)، على يسارها فتحة باب تفضي إلى دركاة مستطيلة ، في ضلعها الشرقي فتحة باب ذات عقد مدبب تؤدي إلى الصحن الرئيسي للمنزل .



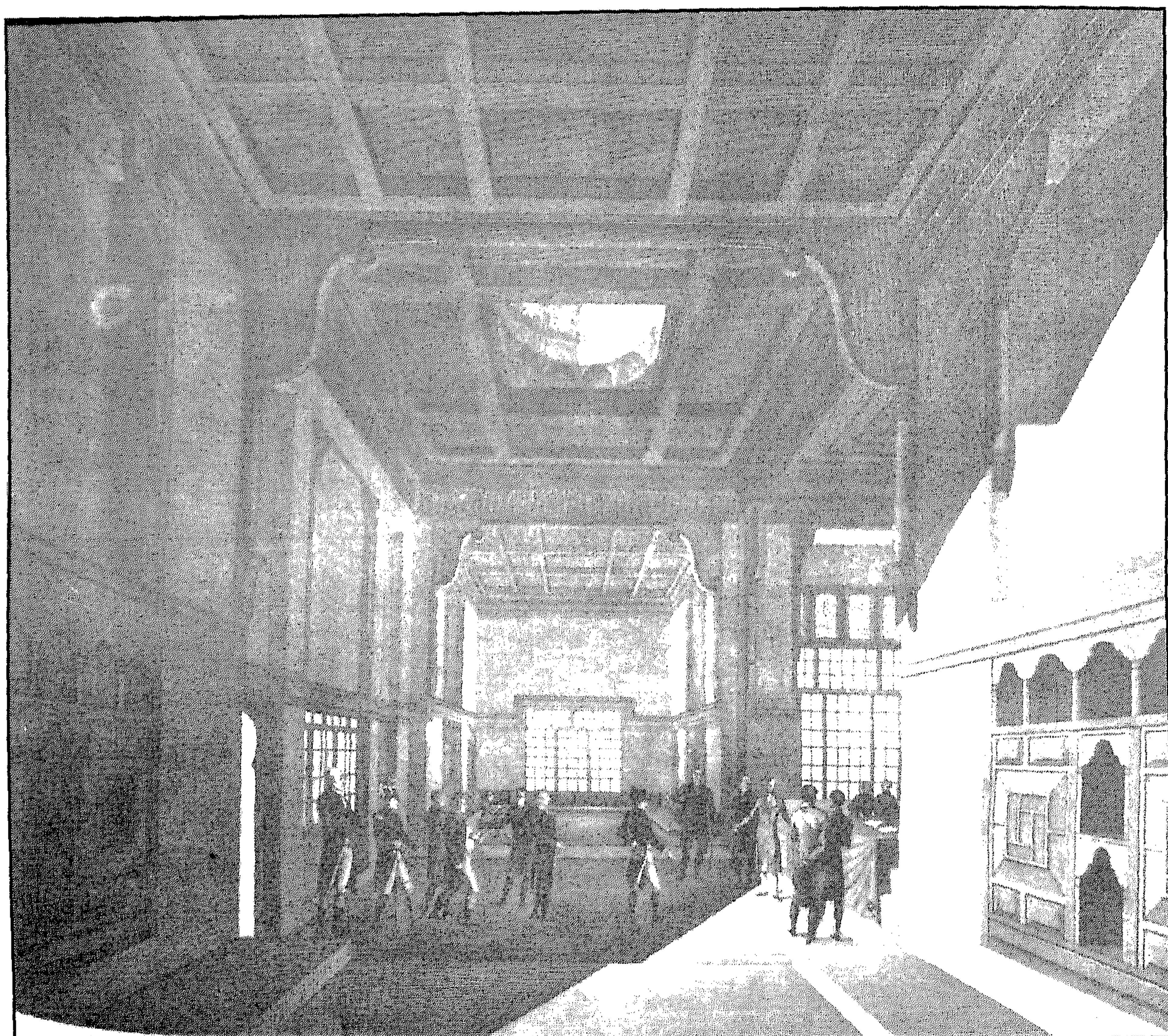
منزل إبراهيم كتحدا السناري - الواجهة الرئيسية والمدخل



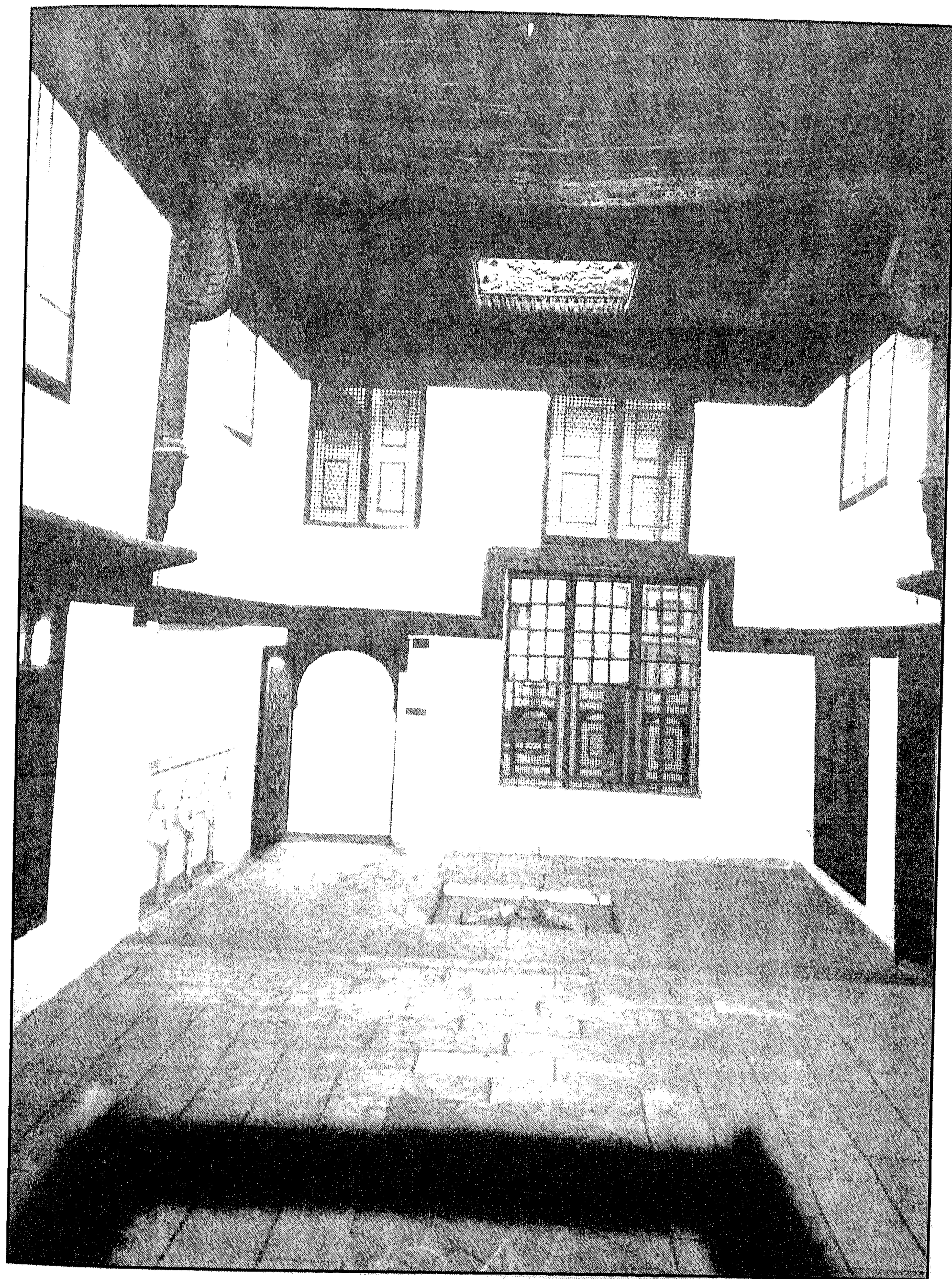
منزل إبراهيم كتحدا السناري - الحوش والفسقية



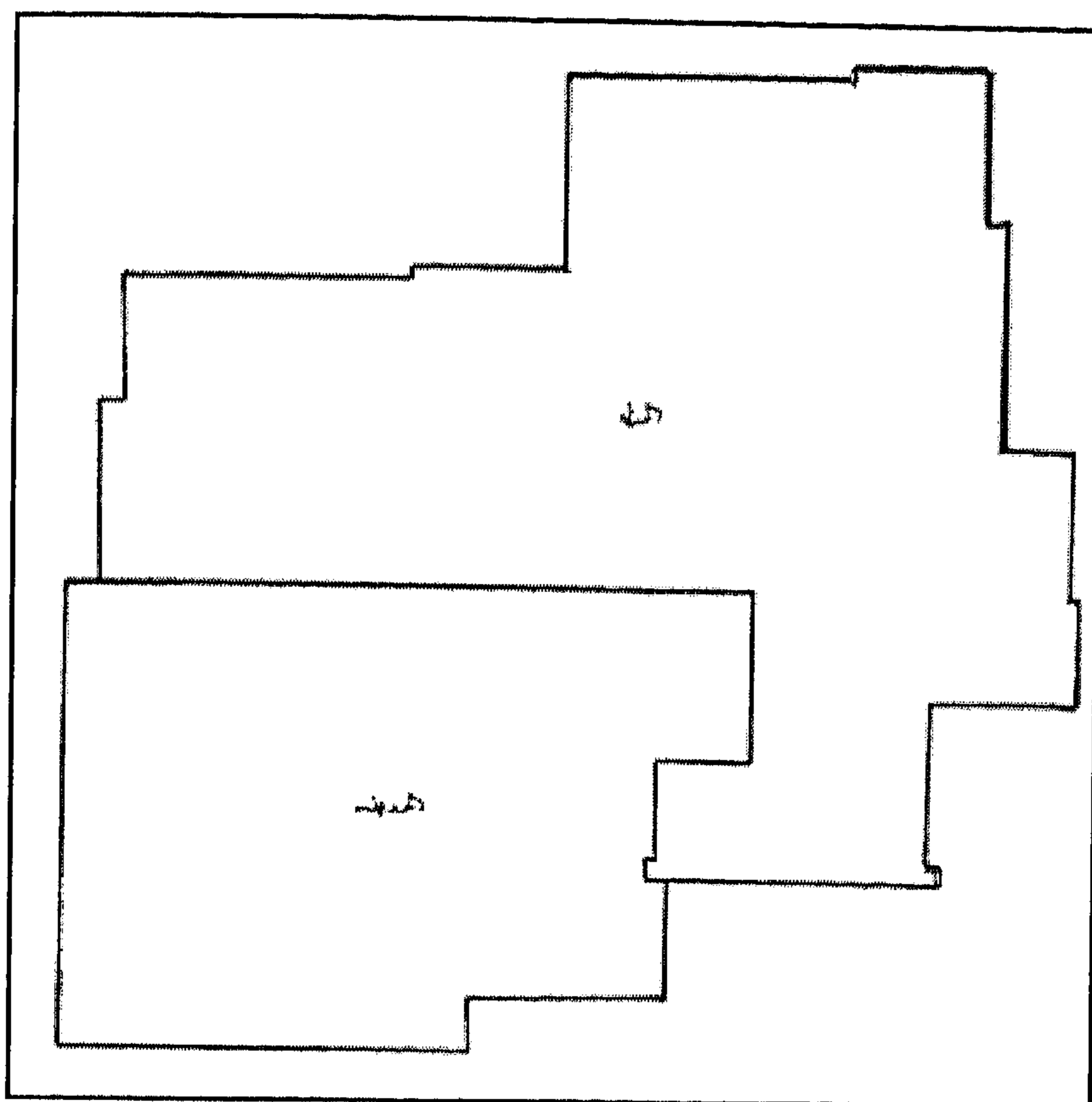
منزل إبراهيم كتحدا السناري - المقعد المطل على الحوش



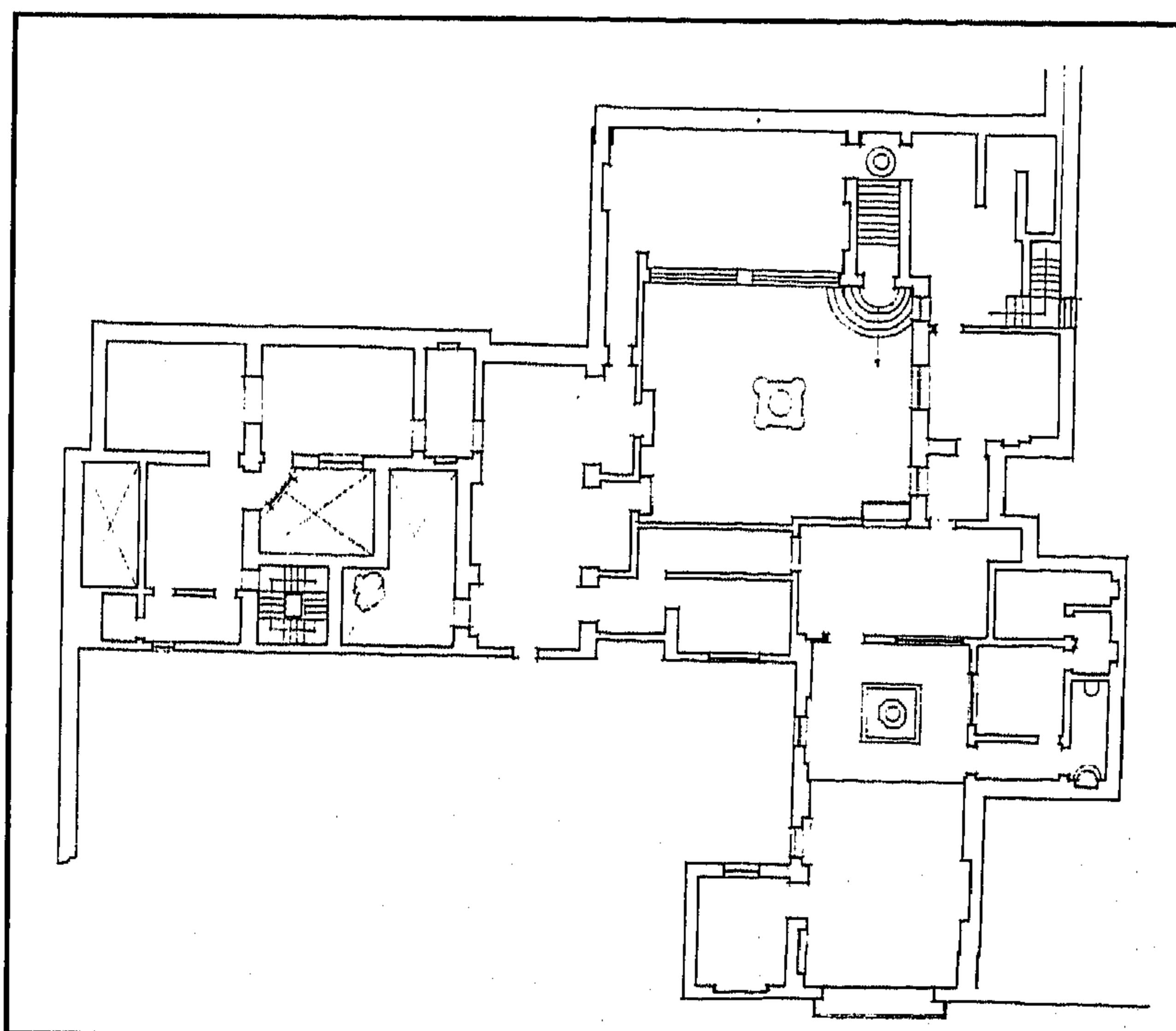
منزل إبراهيم كتخدا السناري - القاعة الرئيسية من الداخل



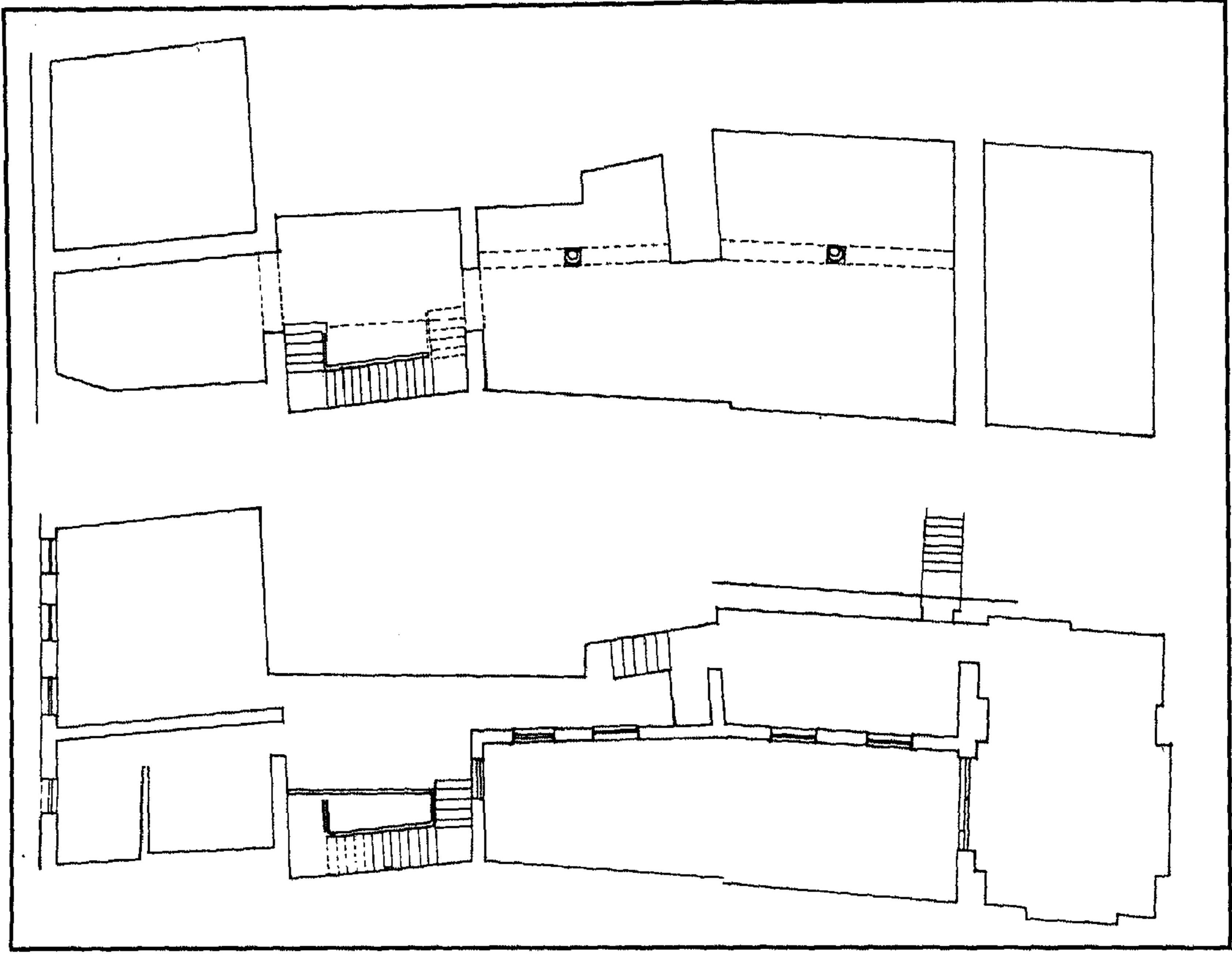
منزل إبراهيم كتحدا السناري - القاعة الرئيسية من الداخل



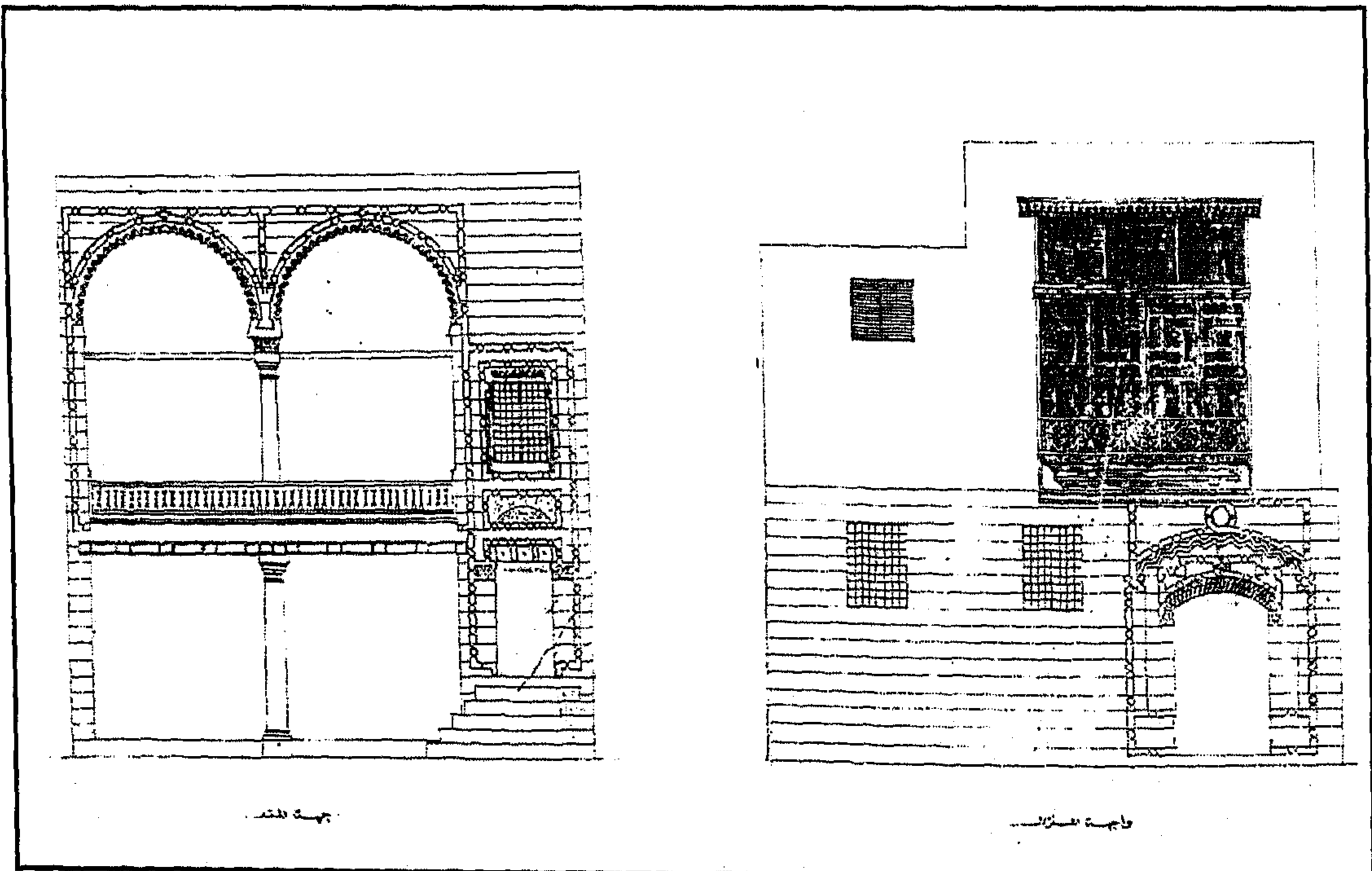
منزل إبراهيم كتخدا السناري - رسم مساحي للمنزل والحديقة



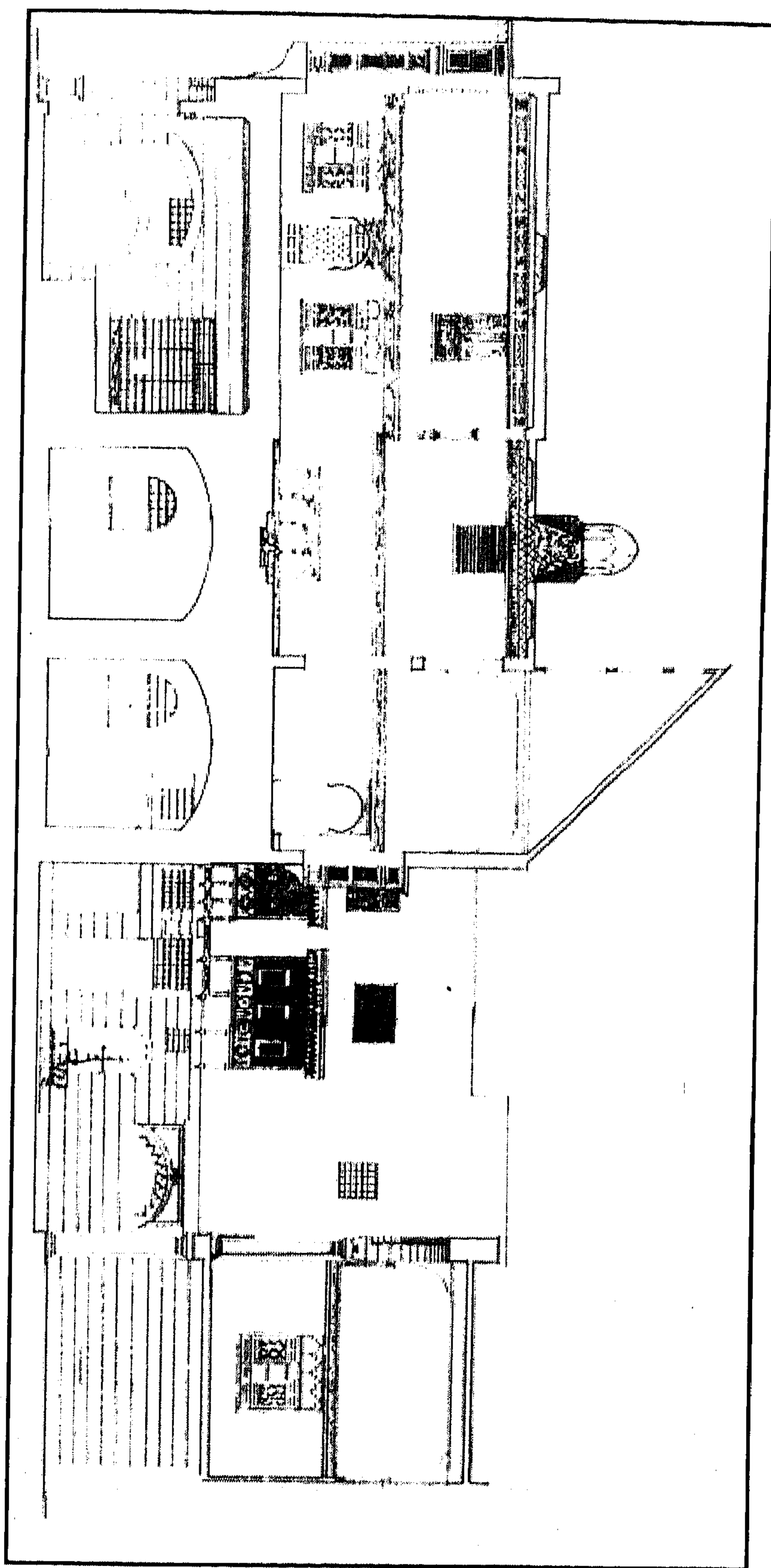
منزل إبراهيم كتخدا السناري - مسقط أفقي للدور الأرضي



منزل إبراهيم كتحدا السناري - مسقط أفقي للدور الأول



منزل إبراهيم كتحدا السناري - واجهتا المنزل والمقعد



منزل إبراهيم كتحدا السناري - قطاع رأسي

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ٢١٤ - ٢١٥ .
- ٢- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة دار الشعب ١٩٥٩) ج ٢ ص ٢١٥ .
- ٣- حجة وقف رقم (٩٣٦)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٨ رمضان سنة (١٢٠٩هـ) باسم إبراهيم كتحدا السناري، وهي عبارة عن كتاب وقف يتضمن وصف أماكن من إنشاء الواقف بخط قناطر السباع بالدرب الجديد .
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ص ٢٤٧ ، ٢٦٩ .
- ٥- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٧٨ .
- ٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٤ ص ٨٣ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٥ ص ١٣٩ .
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ت ٥١٩ ص ٤٦٠ ، ت ٥٢١ ص ٤٧٢ ،
ت ٥٢٨ ص ٥٤٣ ، ت ٥٣٠ ص ٥٤٩ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٤-٢٠) ت ٥٦٣ ص ٢٣ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥-٣٣) ت ٦٧٩ ص ٩٩ ، ت ٦٨٠ ص ١٠٥ .
- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٤٠-٣٦) ت ٧١٧ ص ص ٨ - ٩ .
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٥-٤١) ت ٧٩٣ ص ٥٧ ، ت ٧٩٩ ص ٨٢ ، ت ٨٠٠ ص ٨٩ .
- ٧- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٧٨ .

٨- المقتطف (مجلة) الدار الإسلامية (مجلد ٩٩ لسنة ١٩٤١) ص ٢٢٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Pauty (E.) :

Les Palais et Les Maisons d'epoque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932) P.P. 90 – 92 .

١٦٩- سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا

بالسكرية

(١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء
٢- موقعه : ناصية عطفة القاياتي وحارة السكرية مجاوراً لمسجد المؤيد شيخ
٣- تاريخه : (١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)
٤- رقم تسجيله : ٣٥٨ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئة هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه هي السيدة نفيسة خاتون معتوقة الأمير علي بك الكبير وزوجة الأمير مراد بك الذي عرفت من أجله بنفيسة المرادية، وقد أنشأته على عهد الوالي العثماني أبو بكر باشا آخر الولاية العثمانية على مصر والذي انتهت به سلالتهم فيها بدخول الفرنسيين إليها سنة (١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م).

وكانت هذه السيدة واحدة من أعظم نساء عصرها حيث عاشرت صحوة القومية المصرية في أواخر العصر العثماني، وشاركت في أحداث تلك الصحوة التي عاصرت فيها ثلاث مراحل كبرى تمثلت أولها في استقلال علي بك الكبير عن الدولة العثمانية فيما بين سنتي (١١٨٣ - ١١٨٦ هـ / ١٧٦٩ - ١٧٧٢ م)، ودخولها إلى حريمه كواحدة من سراريه، ثم ما لبثت أن نالت حبه لجمالها فشيدها قصرًا يطل على بركة الأزبكية داخل درب الشيخ عبد الحق السنباطي، وتابعت في هذه المرحلة علي بك الكبير وهو يحمل لواء الاستقلال عن الدولة العثمانية حتى توفي فتزوجت من أحد كبار ممالكه وهو مراد بك الذي لعب دوراً سياسياً بارزاً في حكم مصر خلال هذه المرحلة العصيبة من تاريخها، وتمثلت المرحلة الثانية التي عاصرتها هذه المرأة في عهد الحملة الفرنسية فيما بين سنتي (١٢١٣ - ١٢١٦ هـ / ١٧٩٨ - ١٨٠١ م)، حيث قامت خلال هذه المرحلة بمؤازرة زوجها بنشاط سياسي واجتماعي هام تمثل فيما بذلته من مساهمات كبيرة لتيسير مطالب العلماء وكبار رجال الدولة، وتحملت في سبيل ذلك الكثير من الإيذاء من الفرنسيين الذين اعتبروها مشجعاً للمصريين على المقاومة، وتمثلت المرحلة الثالثة والأخيرة من عمرها في استقلال محمد علي باشا الكبير بحكم مصر سنة (١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م) ومؤازرتها له بالتصدي الجريء لولاه العثمانيين أحفاد الوالي أحمد باشا خورشيد.

وتوفيت هذه السيدة الجلييلة في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة (١٢٣١هـ / الخامس من أغسطس سنة ١٨١٦م) بمنزلها بدرب عبد الحق، ودفنت بحوش أسرتها بالقرافة الصغرى بعد أن تركت لهذه السبيل من الأوقاف ما يكفي قيامه بوظيفته، وكان آخر ناظر لهذه الأوقاف - كما يقول علي باشا مبارك - هو محمد أفندي سليم .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا السبيل - الذي كان ملحقاتاً بوكالة عرفت بوكالة السكرية - من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تطل على عطفة القاياتي، بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني يحيط به جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية عند قمته، وتكتنف هذا الحجر من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد تزينه زخارف من وحدة المفروكة، يعلوه عتب رخامي عليه كتابة نصها "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ، يلي ذلك نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة، تعلوه نافذة مربعة ذات حجاب من المصبغات الخشبية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع المعز لدين الله القبلي في مواجهة جامع المؤيد ، وتشتمل هذه الواجهة على واجهة السبيل المقوسة التي تشتمل على ثلاث دخلات ذات عقود نصف دائرية ترتكز على أربعة أعمدة رخامية مندمجة (بواقع عمودين في الزاوية وعمودين في المنتصف)، بكل منها فتحة شباك ذات عقد نصف دائري يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية المشغولة بأشكال هندسية حرص الفنان على إضفاء رمز نسوي عليها يتمثل - كما في حالة سبيل رقية دودو - في امرأة واقفة في قمم هذه الاحجبة ذات ثدي ناتئ يرمز إلى وظيفة هذا الثدي الذي يمنح للرضيع مقومات حياته بأعذب ما فيه من نبع الخالق سبحانه وتعالى، وكأنه بهذا التشبيه يقول للواردين على السبيل إشبوا هنيئاً مريئاً، وتعلو الشباك الأوسط من هذه الشبايك الثلاثة لوحة رخامية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| سطر ١- سبيل سعادة ومراد عز | واقبال لحسنة رئيسة |
| سطر ٢- يسرك منظرا وبديع صنع | وتعجب من محاسنه الأنيسة |
| سطر ٣- جرى سلساله عذب فرات | فكم أحيت به مهجا بئيسة |
| سطر ٤- تؤرخه سبيل هدى وحسن | لوجه الله ما صنعت نفيسة ١٢١١ |

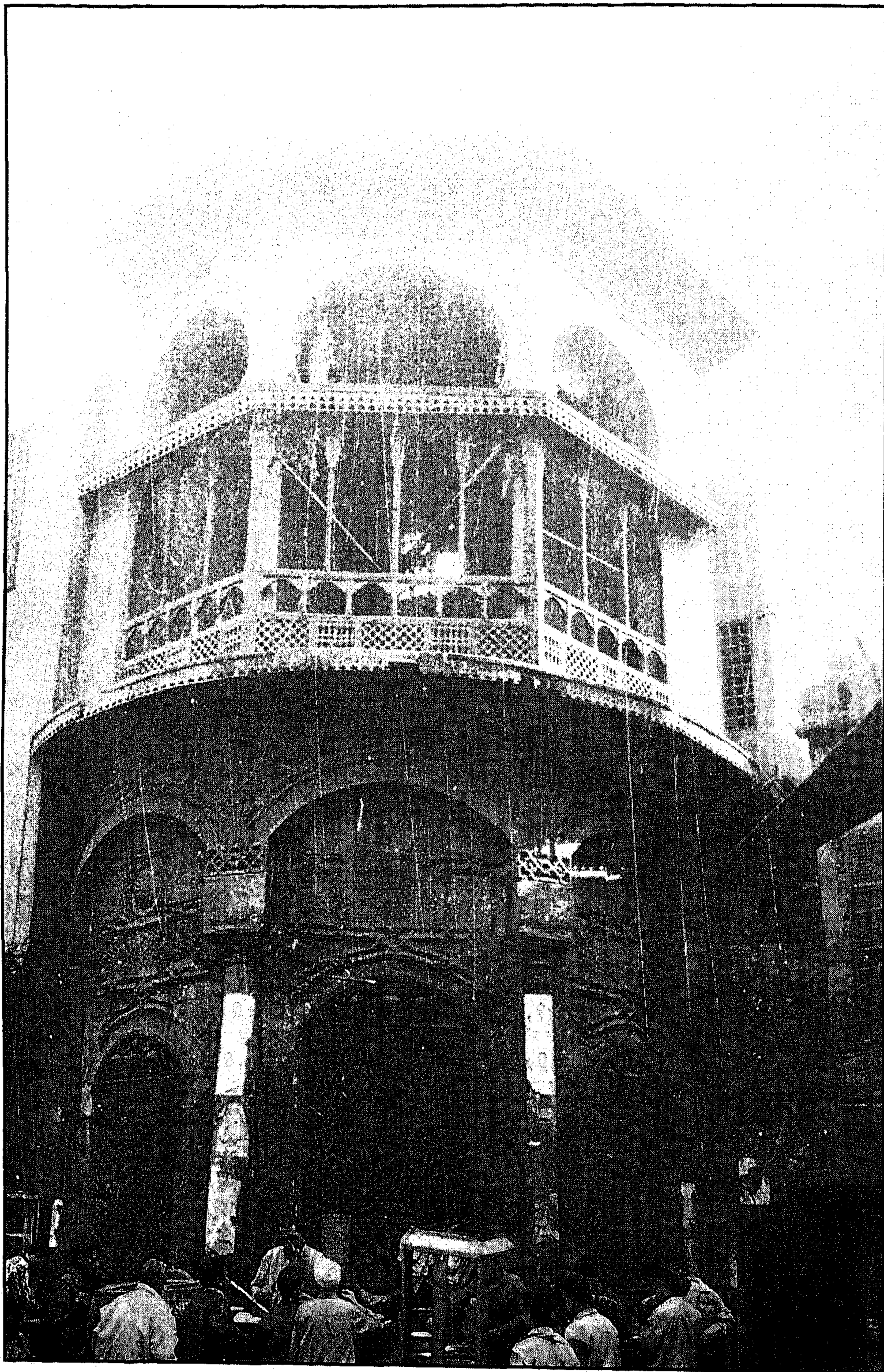
وأسفل عقود هذه الدخلات مناطق زخرفية مستطيلة ومربعة تزينها زخارف نباتية وهندسية، وعلى
يمين هذه الواجهة دخلة مستطيلة ذات عقد مفصص، في أسفلها دخلة ثانية ذات عقد قوسي بها لوح حجر
مصاصة به صنوبر واحد تعلوه كتابة من سطين نصها :

سطر ١- يا وارد الماء الزلال الصافي

سطر ٢- إشرب هنيئاً صحة وعوافي ١٢١١

وفي الطابق العلوي من هذه الواجهة واجهة الكتاب، وهي عبارة عن بائكة من ثلاثة عقود حدوية
ترتكز على عمودين، ويتوج هذه الواجهة ثلاثة رفارف خشبية يعلو أحدها واجهة السبيل ويعلو الآخران
واجهة الكتاب.

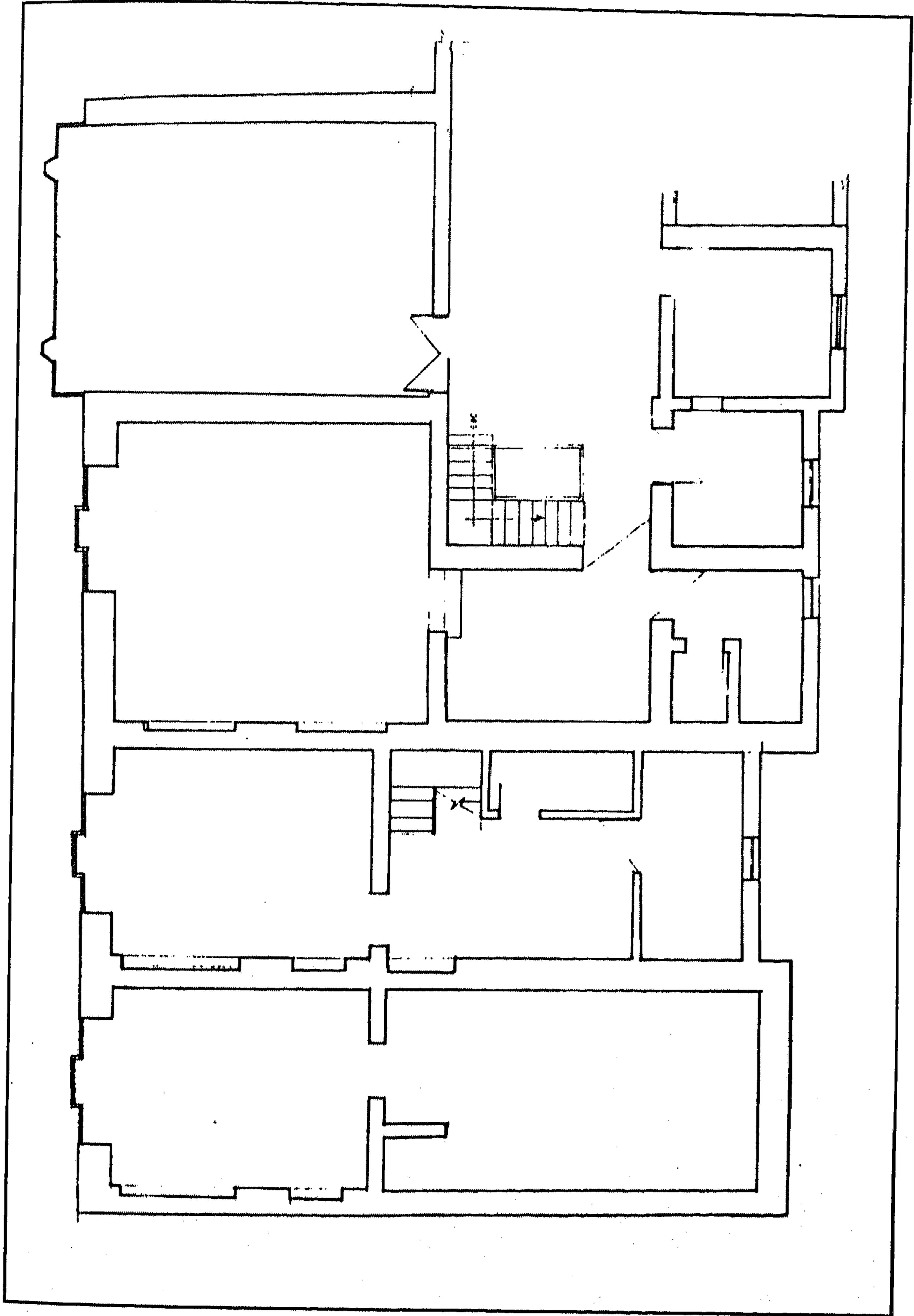
أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن
ردهة صغيرة على يسارها فتحة باب تفضي إلى حجرة السبل التي تشبه حجرتي سبيلي حسين الشعيبي
وجنبلاط، وفي صدرها سلم صاعد يفضي إلى الكتاب الذي يأخذ هيئة حجرة السبيل في أسفلها، وتجدر الإشارة
إلى أن لهذا السبيل أهمية خاصة تنحصر في انتمائه إلى طراز الأسبلة ذات التأثير التركي بالقاهرة، وفي أنه
خامس سبيل عثماني أنشأته امرأة .



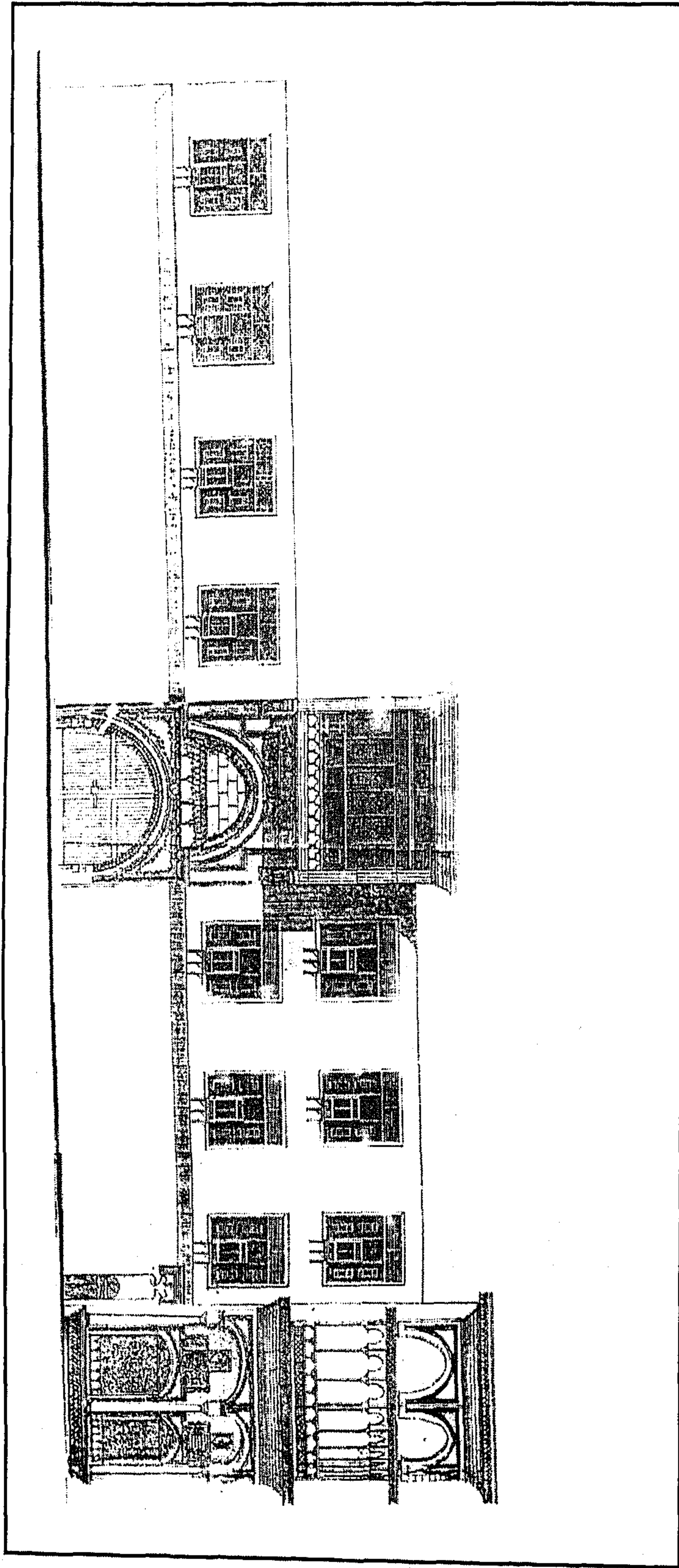
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - منظر من الخارج



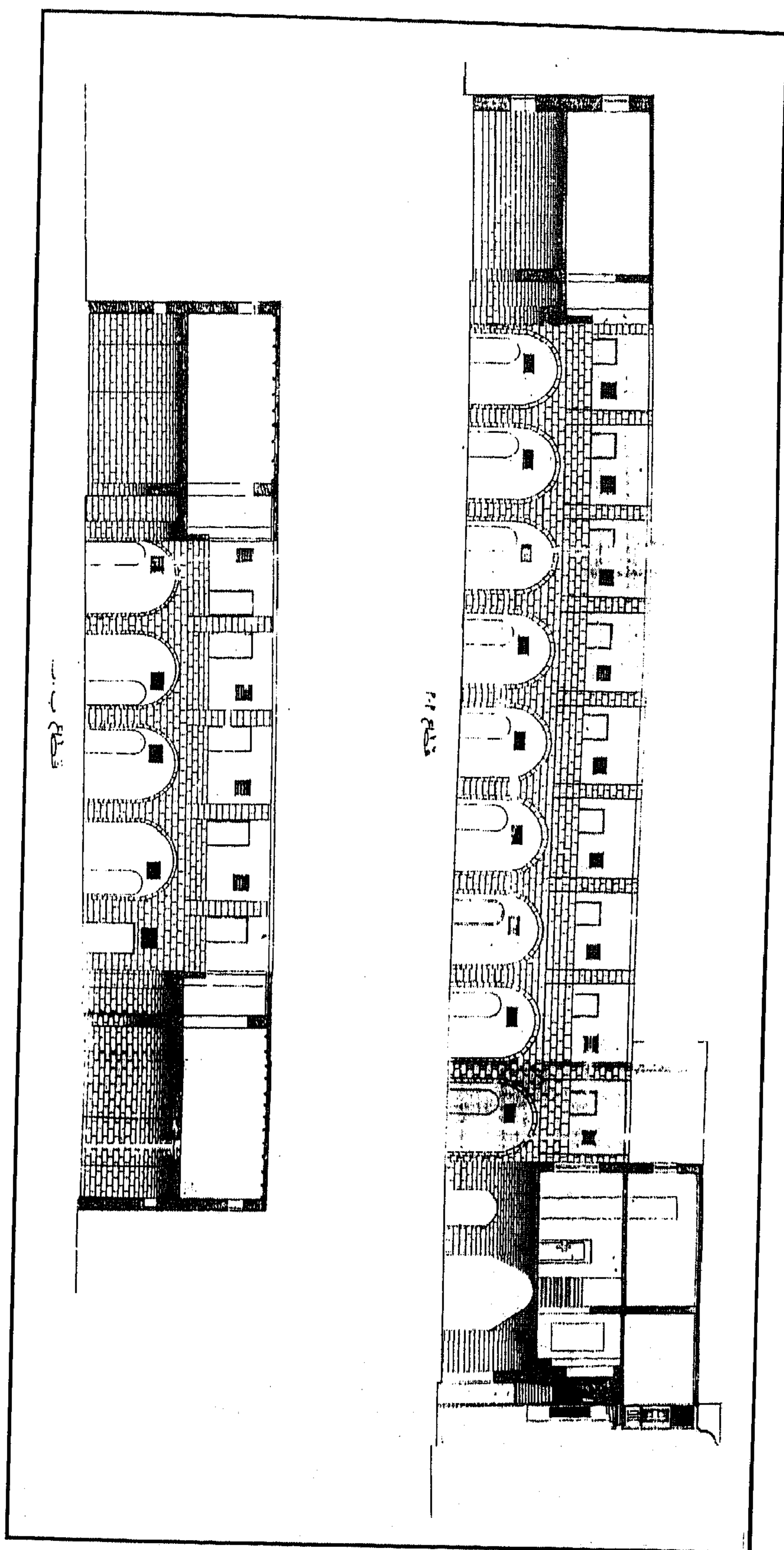
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - منظر من الخارج



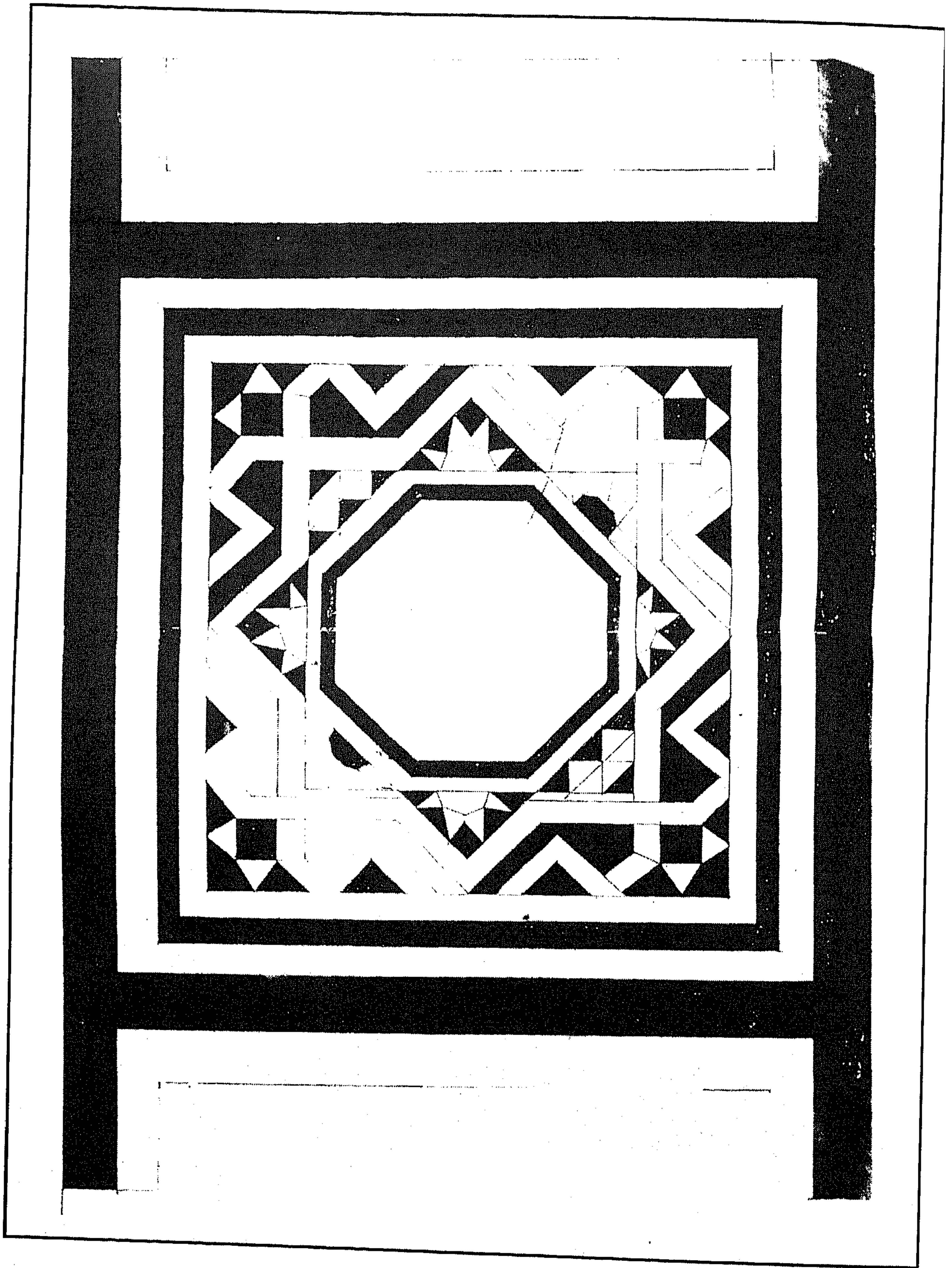
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - مسقط أفقي للدور الثاني



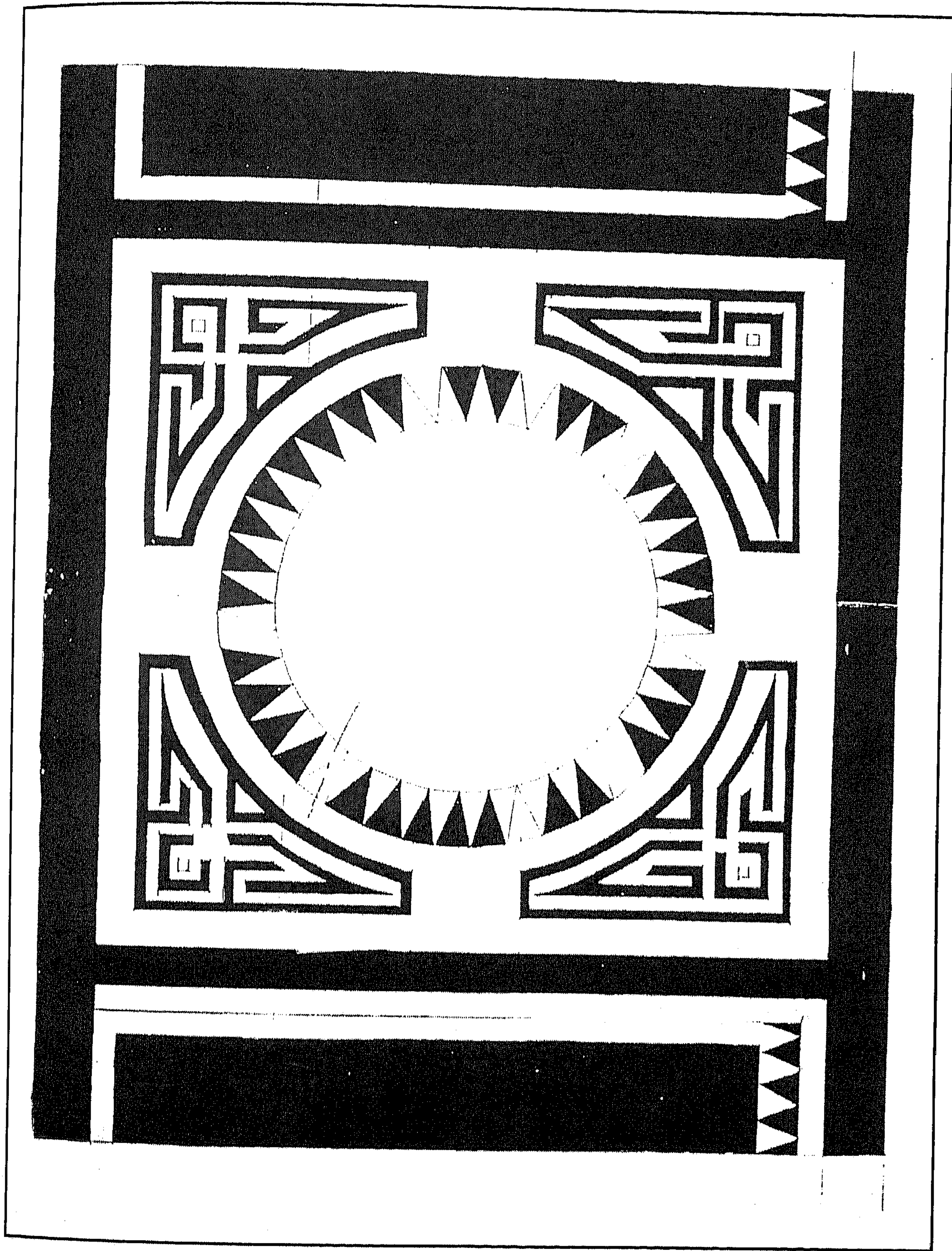
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضا - واجهة رئيسية



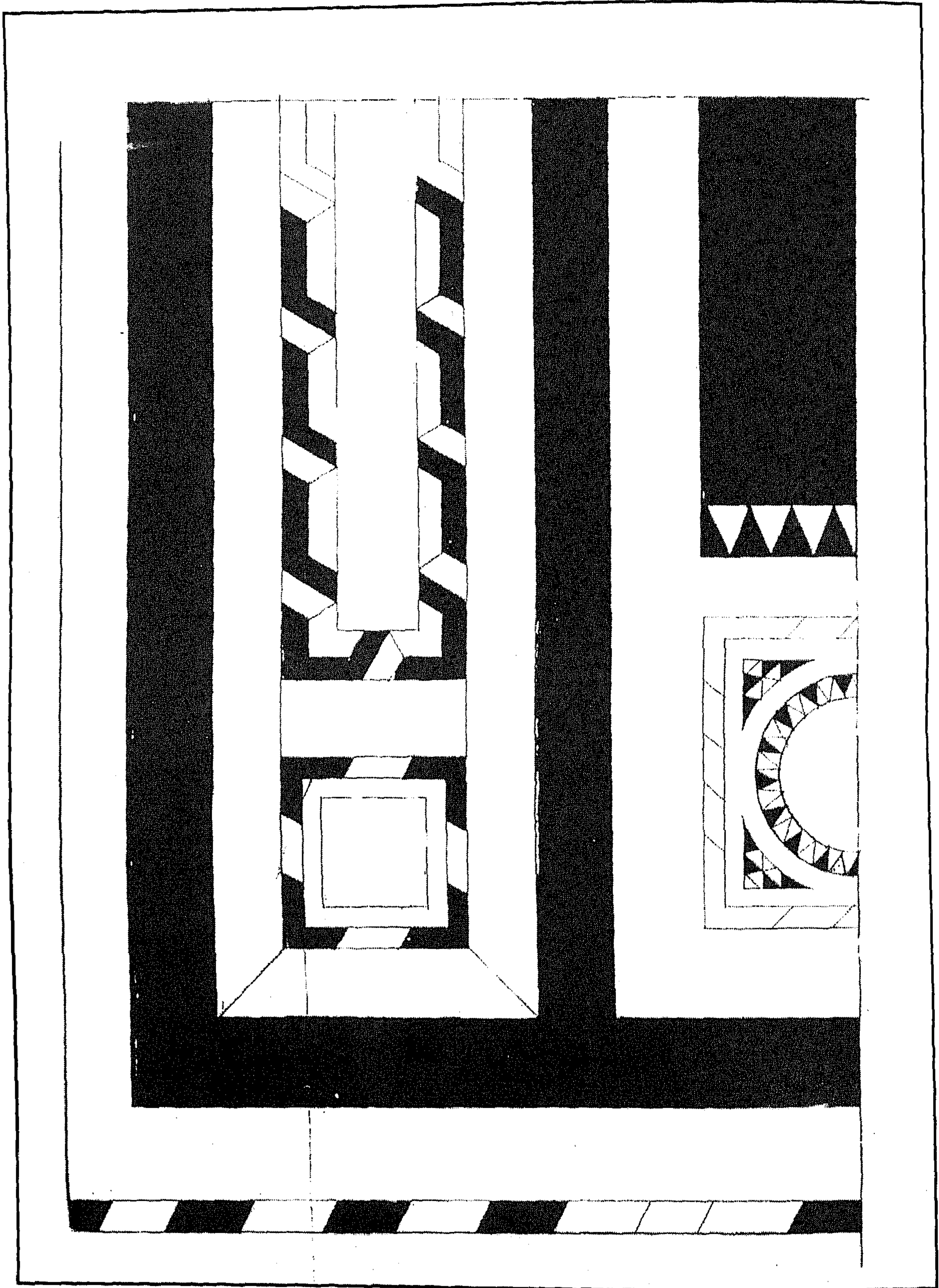
سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - قطاعان رأسيان أ-أ، ب-ب



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - زخارف رخامية



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - زخارف رخامية



سبيل (وكتاب) نفيسة البيضاء - زخارف رخامية

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- حجة وقف رقم (٧٤٣)
بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٨ ذو القعدة سنة (١١٨٥هـ) باسم الأمير علي بك الكبير، وهي حجة تشتمل على وصف معماري لمنشآت هذا الأمير داخل القاهرة وخارجها بما فيها السبيل الذي بين أيدينا.
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ص ٢٨٠ - ٢٨٢ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٣٠ .
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٨ ص ٧٣ .
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٦ ص ١٨٤ .
- ٦- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني - رسالة دكتوراه - كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٨ ص

١٧٠- واجهة وكالة نفيسة البيضا

بالسكوية

(١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : واجهة وكالة نفيسة البيضاء
٢- موقعه : حارة السكرية المتفرعة من شارع المعز لدين الله القبلي تجاه جامع المؤيد
٣- تاريخه : (١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)
٤- رقم تسجيله : ٣٩٥ - أثر

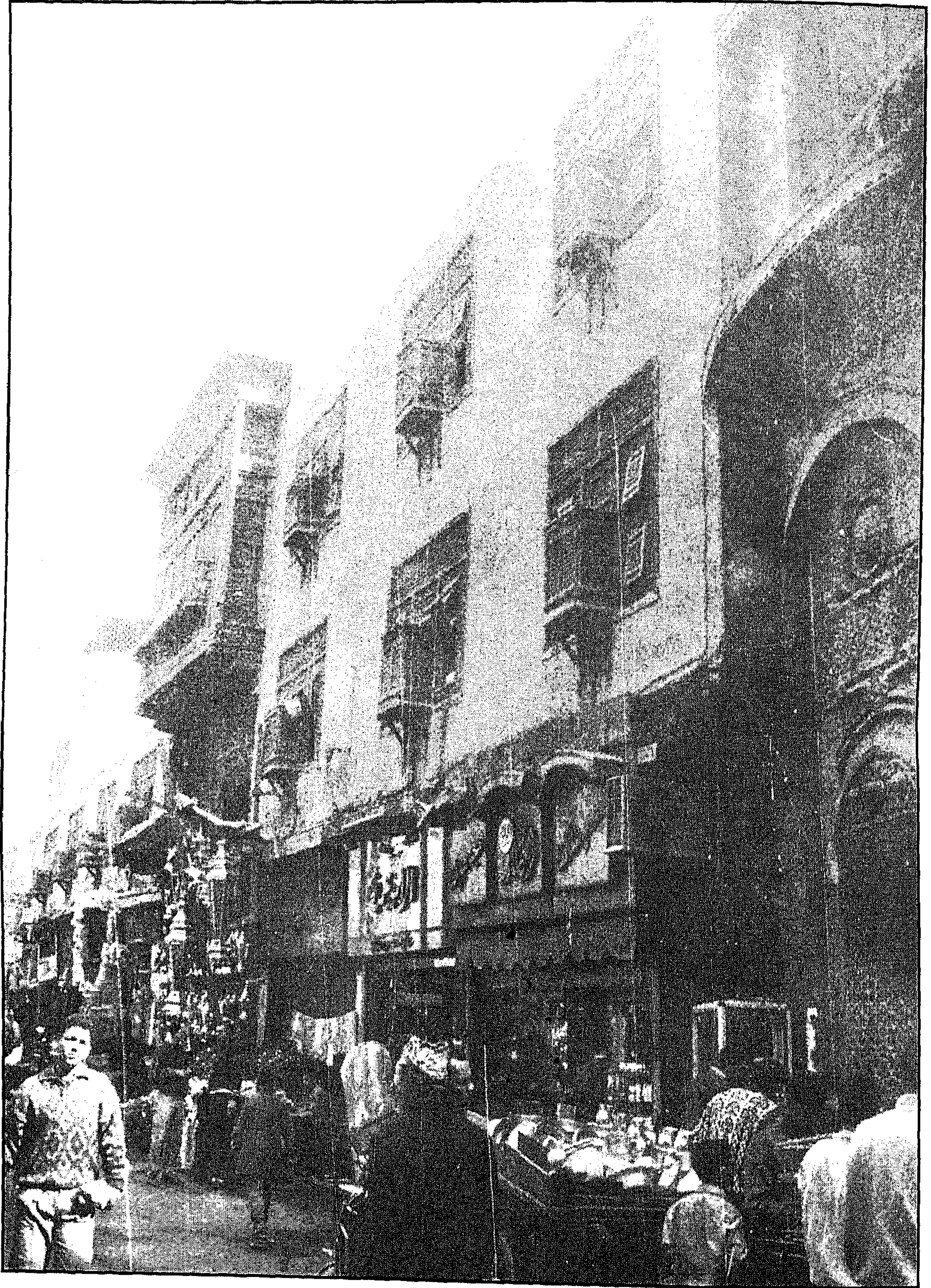
٢- نبذة عن منشئها

منشئة هذه الوكالة هي السيدة الجليلة نفيسة خاتون معتوقة الأمير علي بك الكبير وزوجة الأمير مراد بك التي عرفت بعد هذا الزواج بنفيسة المرادية أو نفية البيضاء، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمتها عند الحديث عن سبيلها وكتابتها بالسكرية (أثر رقم ٣٥٨).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على حارة السكرية، وهي واجهة حجرية تشتمل على ثلاث طوابق بأسفلها عدة محلات تجارية حديثة حجت معالمها الأثرية باستثناء مدخل بسيط عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري مقرنص بمقرنصات من حطتين، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين بمسامير مكوبجة للزينة والتقوية، يعلوها عتب حجرى مستقيم، على جانبيه تربيعتان زخرفيتان تزينهما أشكال نباتية قوامها وريدات مختلفة البتلات، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة يحيط به والعتب المستقيم المشار إليه جفت لاعب، وتعلو كتلة هذا المدخل شرفة بارزة من خشب الخرط.

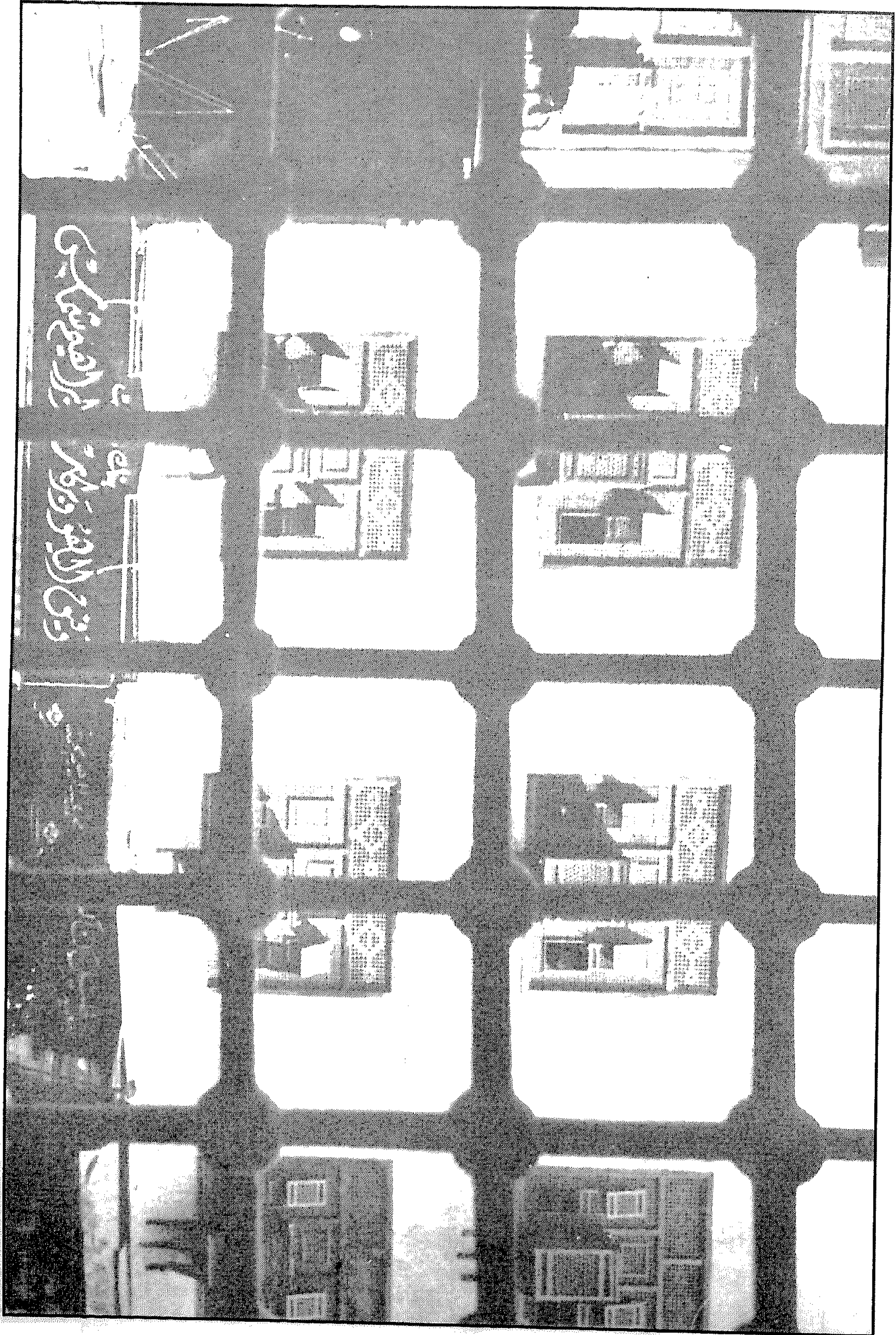
ويشتمل الطابق الثاني لهذه الواجهة على ثلاثة شبابيك مستطيلة تغلق عليها أحجبة من المصبات الخشبية، وتعلوها في الطابق الثالث أربعة شبابيك مائلة ذات أحجبة من المصبات الخشبية أيضاً، ومن الجدير بالذكر أن المسجل من هذه الوكالة هي واجهتها المشار إليها، أما عمارتها الداخلية فلم يبق من معالمها الأثرية شئ يستحق الذكر.



واجهة وكالة نفيسة البيضاء - منظر من الخارج



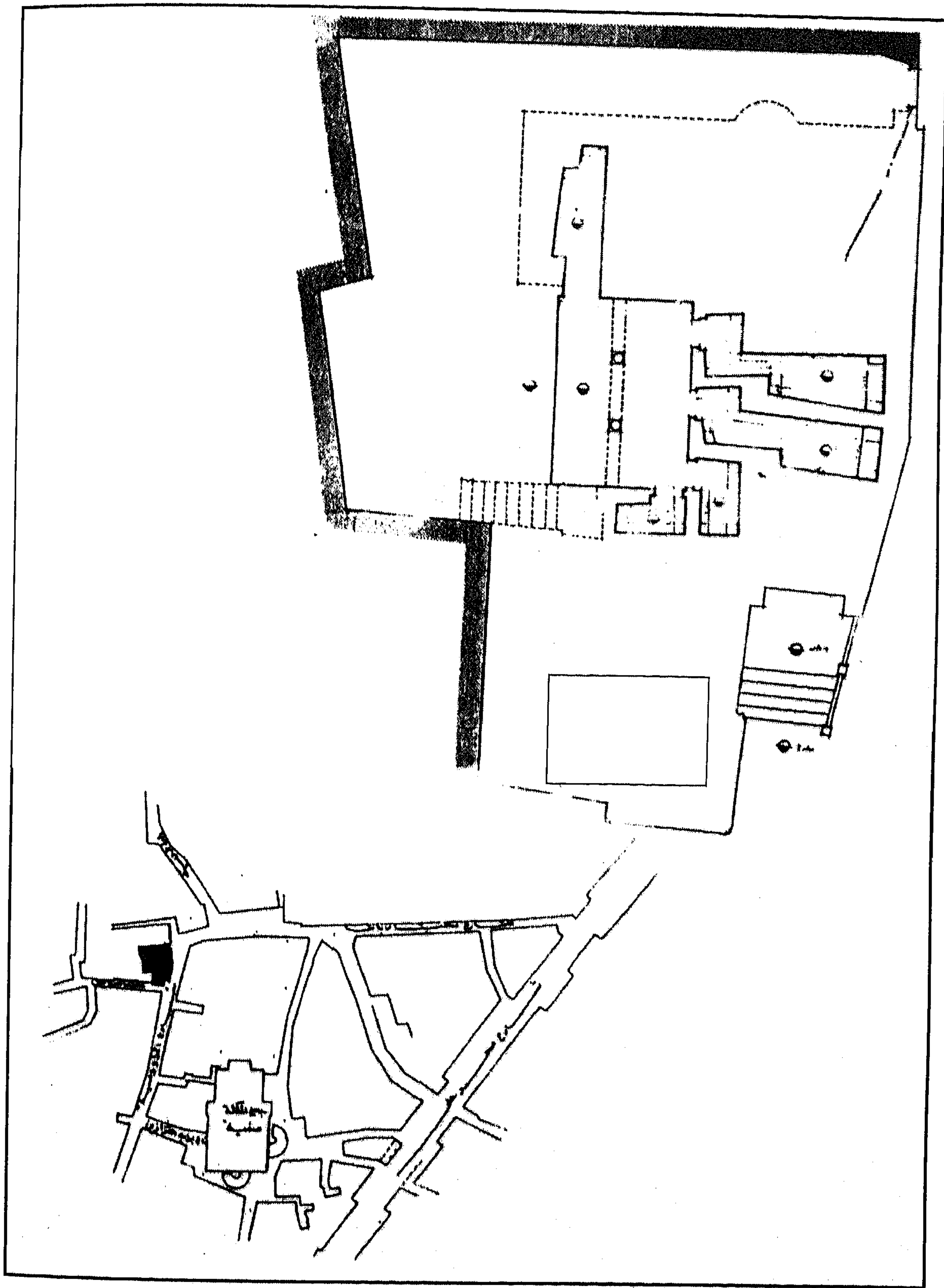
واجهة وكالة نفيسة البيضا - الواجهة الرئيسية والمدخل



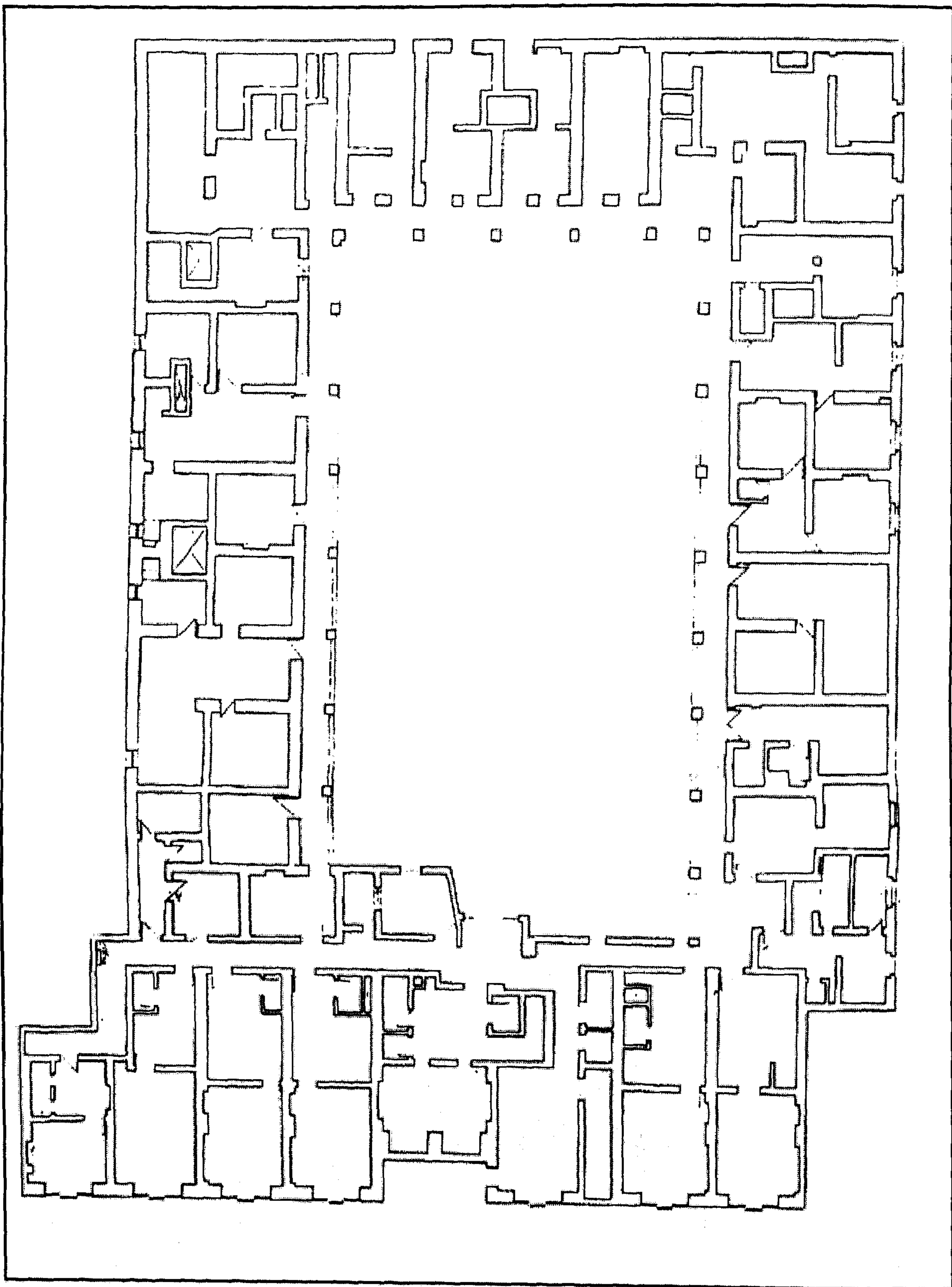
واجهة وكالة نفيسة البيضاء - الواجهة الرئيسية من شبك المؤيد



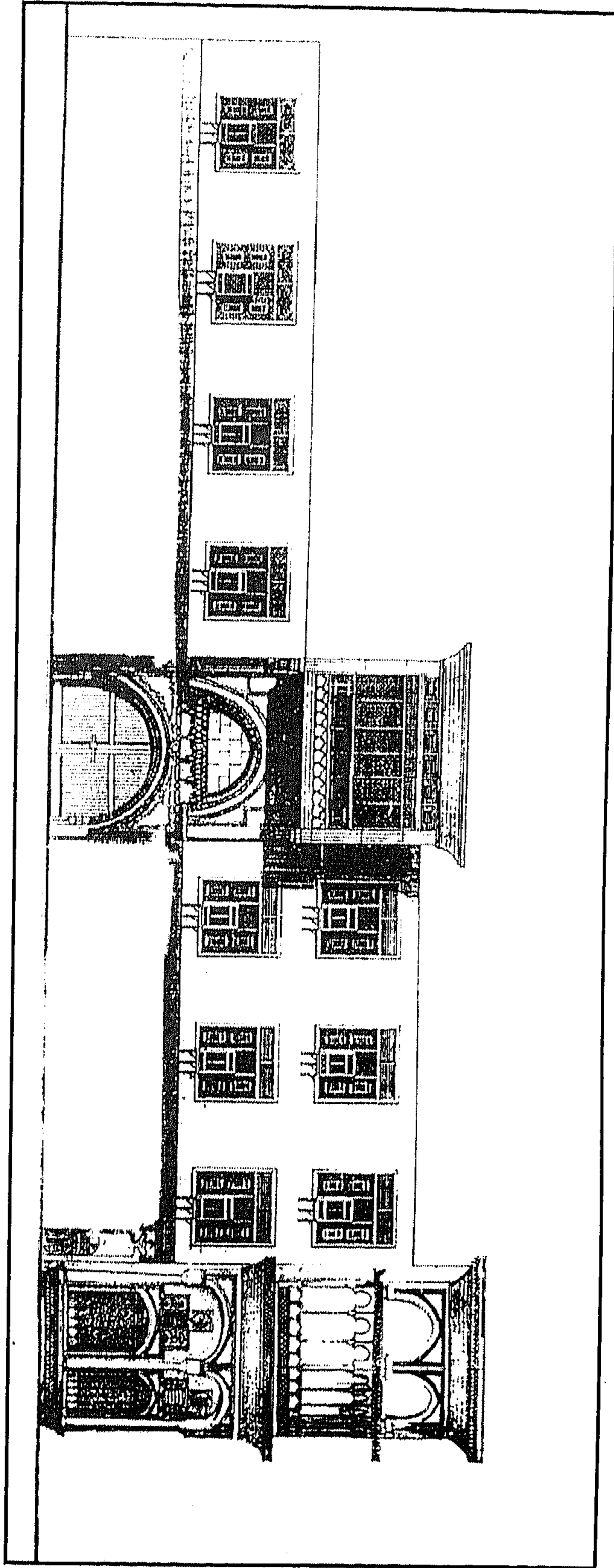
واجهة وكالة نفيسة البيضاء - جزء من الواجهة الرئيسية ومعها السبيل والكتاب



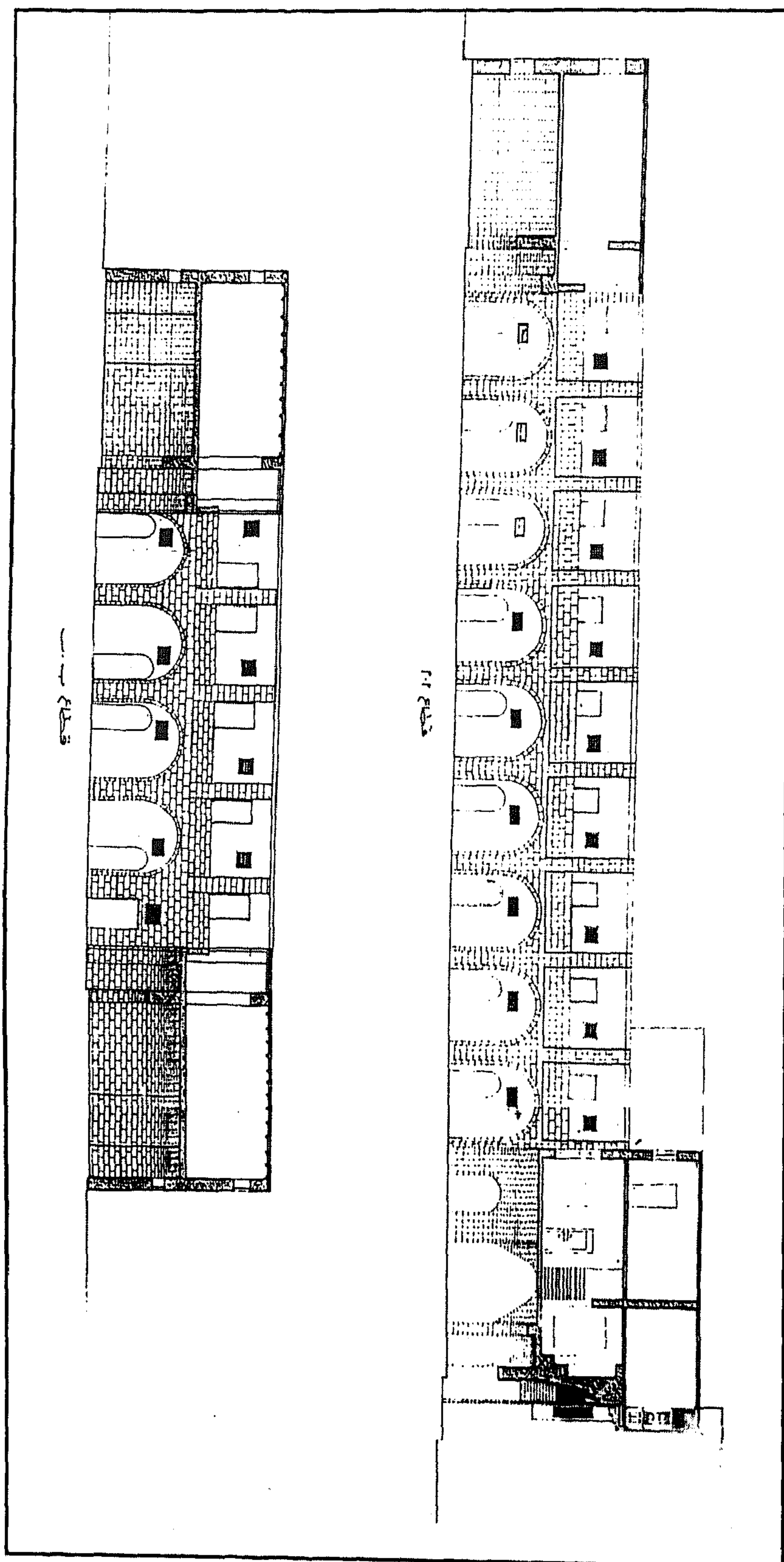
واجهة وكالة نفيسة البيضاء - خريطة موقع



واجهة وكالة نفيسة البيضاء - مسقط أفقي للدور الأرضي



واجهة وكالة نفيسة البيضاء - واجهة أمامية



واجهة وكالة نفيسة البيضاء - قطاعان أ-أ، ب-ب

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وترجمة سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٤ .
- ٢- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٥٥ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٦ ص ١٢٩ .
- ٤- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٦٠ حاشية ١ .
- ٥- يحيى (سوسن سليمان - دكتورة)
عمائر المرأة في مصر في العصر العثماني (رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩) ص

١٧١- مسجد وسبيل جنبلاط

بالسيدة زينب

(١٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : مسجد وسبيل جنبلاط
- ٢- موقعه : ناصية درب المحجر وشارع إسماعيل أبو جبل المتفرع من شارع بور سعيد بالسيدة زينب
- ٣- تاريخه : (١٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م)
- ٤- رقم تسجيله : ٣٨١ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

كان المنشئ الأصلي لهذا المسجد خلال القرن (٩ هـ / ١٥ م) على عهد دولة المماليك البرجية هو الأمير محمد بن قرقماس بن عبد الله الأقمري القاهري الحنفي، ولد بالقاهرة سنة (٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) وحفظ القرآن ودرس القراءات على مؤدبه ابن الفوال، ثم درس العربية والمنطق والفقه على شيخه العز بن عبد السلام، وتعالى الأدب والشعر وتقدم عند السلطان الظاهر خشقدم (٨٦٥ - ٨٧١ هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٧ م) حتى قرره شيخاً للقبه بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط، ثم علا نجمه على عهد السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٧ - ١٤٩٥ م) فأنشأ له مدرسة خاصة قرب داره بدرب المحجر - ظل يدرس فيها حتى مات في آخر شوال سنة (٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م) ودفن بالتربة التي كانت قد أعدت له فيها .

وبمرور الزمن تشعت هذا المسجد وتخرّب حتى جاء الأمير علي كتنخدا الجاويشية في بداية القرن (١٣ هـ / ١٩ م) وجده تجديدًا شاملاً وأقام بجواره سبيلاً يعلوه كتاب، وأصل هذا الأمير - كما أسلفنا - من ممالك الدمياطي ثم نسب إلى ابراهيم بك الكبير واختص به حتى عينه سنة (١١٩٢ هـ / ١٧٧٨ م) في وظيفة أغات مستحفظان، وما لبث أن قلده كتنخدا الجاويشية سنة (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م) فظل متقلداً لها حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيين، وكان - على ما قيل - ذا مال وثروة ساعدته على شراء دار عبد الرحمن كتنخدا القازدوغلي التي بحاره عابدين فسكنها، وليس له من المآثر سوى السبيل والكتاب الذي أنشأه بجوار داره القديمة بدرب المحجر .

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع أبو جبل، يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً، يلي ذلك نافذة صغيرة لإضاءة الدركاة وتحويلتها عند غلق الباب ، ويحيط بهذا المدخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية.

وعلى يمين هذا المدخل ثلاثة شبابيك مستطيلة تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية، تعلوها ثلاث نوافذ ذات عقود مدببة تغشيها أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى يساره واجهة السبيل وفيها ثلاثة شبابيك للتسبيل تغطيها عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة رخامية كانت تغشيها أحجبة خارجية من المصبعات المعدنية المشغولة على هيئة زخارف نباتية لم يبق منها غير حجابين يعلو الشباك الأوسط منها لوحة رخامية ذات كتابات شعرية من أربعة أسطر نصها :

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| سطر ١- لكتخدا جاويشان قدرا ورفعة | بشيخ البلد إبراهيم خليل |
| سطر ٢- أمير لوجه الله أبدل جهده | وأجرى سيلا حاز كل جميل |
| سطر ٣- فجاء بحمد الله أعزب مورد | على رغم واش وحاسد وفضول |
| سطر ٤- له العز والإقبال والسعد أرخو | سبيل على حاز خير سبيل ١٢١٢ |

أما عمارته الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة صغيرة تفضي إلى صحن أوسط يغطيه سقف خشبي مسطح تتوسطه شخشيخة خشبة في رقبتها عدة نوافذ ذات درف زجاجية للتهوية والإنارة، وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات أولها للقبلة في الناحية الجنوبية الشرقية يفتح عليه بثلاثة عقود مدببة، يتصدر جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين غشيت حنيته ببلاطات خزفية باللونين البني والأزرق تعلوها لوحة خشبية ذات كتابات من قسمين بكل منهما خمسة بحور نصها في القسم الأول :

| | |
|-----------------|--------------------|
| هذه قبله وروض | ومقام على ونور سني |
| وورود يزينا وعز | ونجاة وسؤدد أبدي |
| بعدها . . أفضى | ... |

ونصها في القسم الثاني :

جنبلاط أنشأه مولاه فأمّر الله مخلصا ومحتسبا

فهو نعم الوفي ونعم الولي مسجد القبول قد أرخوه

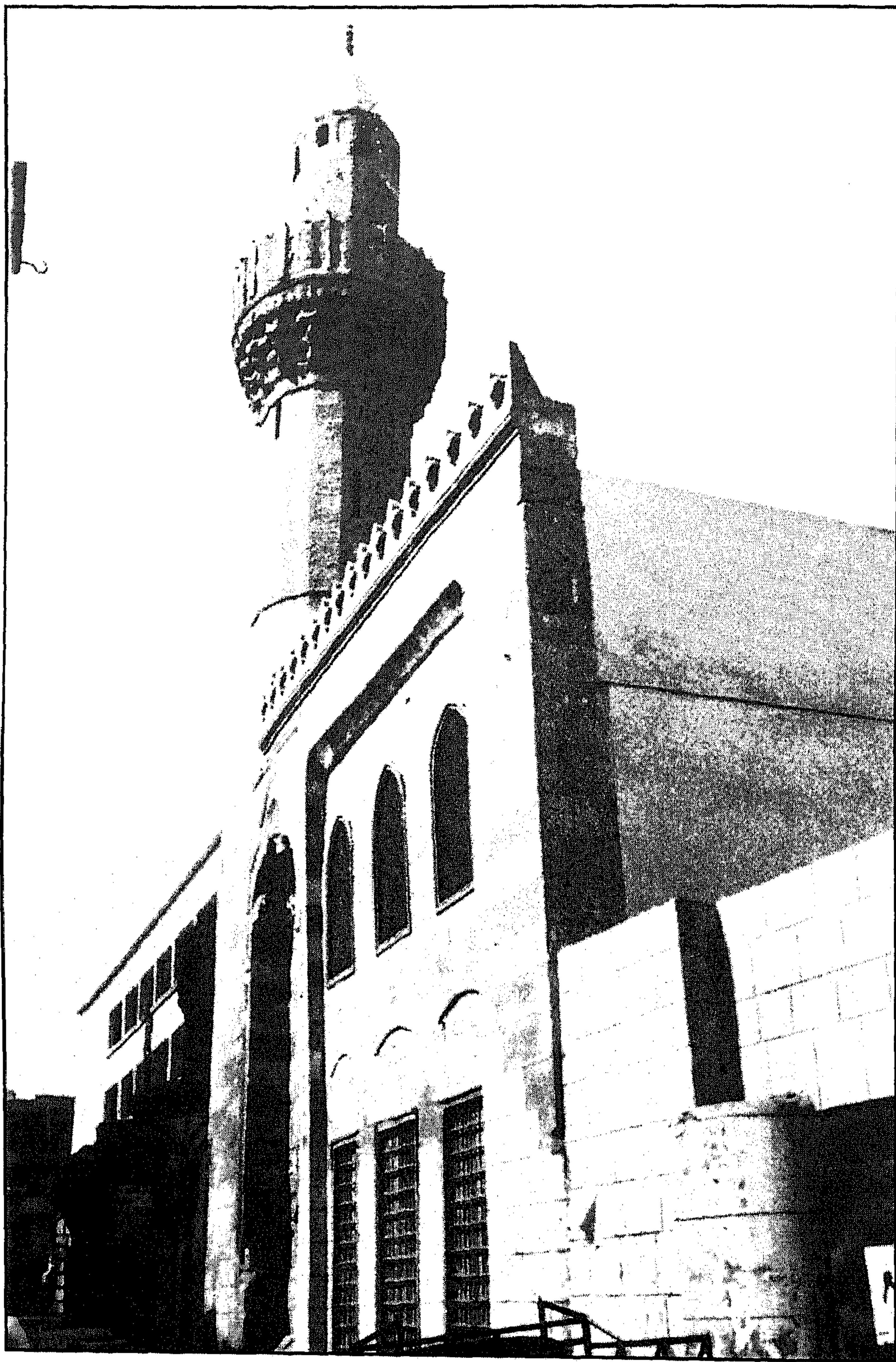
جامع الخير للنوال على ١١٠٣

وتعلو هذه اللوحة الكتابية قمرية دائرية ذات حجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وعلى جانبي هذا المحراب شباكان متماثلان تعلوهما بلاطات خزفية، وعلى يمينه منبر خشبي مصنوع بطريقة الحشوات المجمعّة التي تزينها زخارف هندسية من أطباق نجمية .

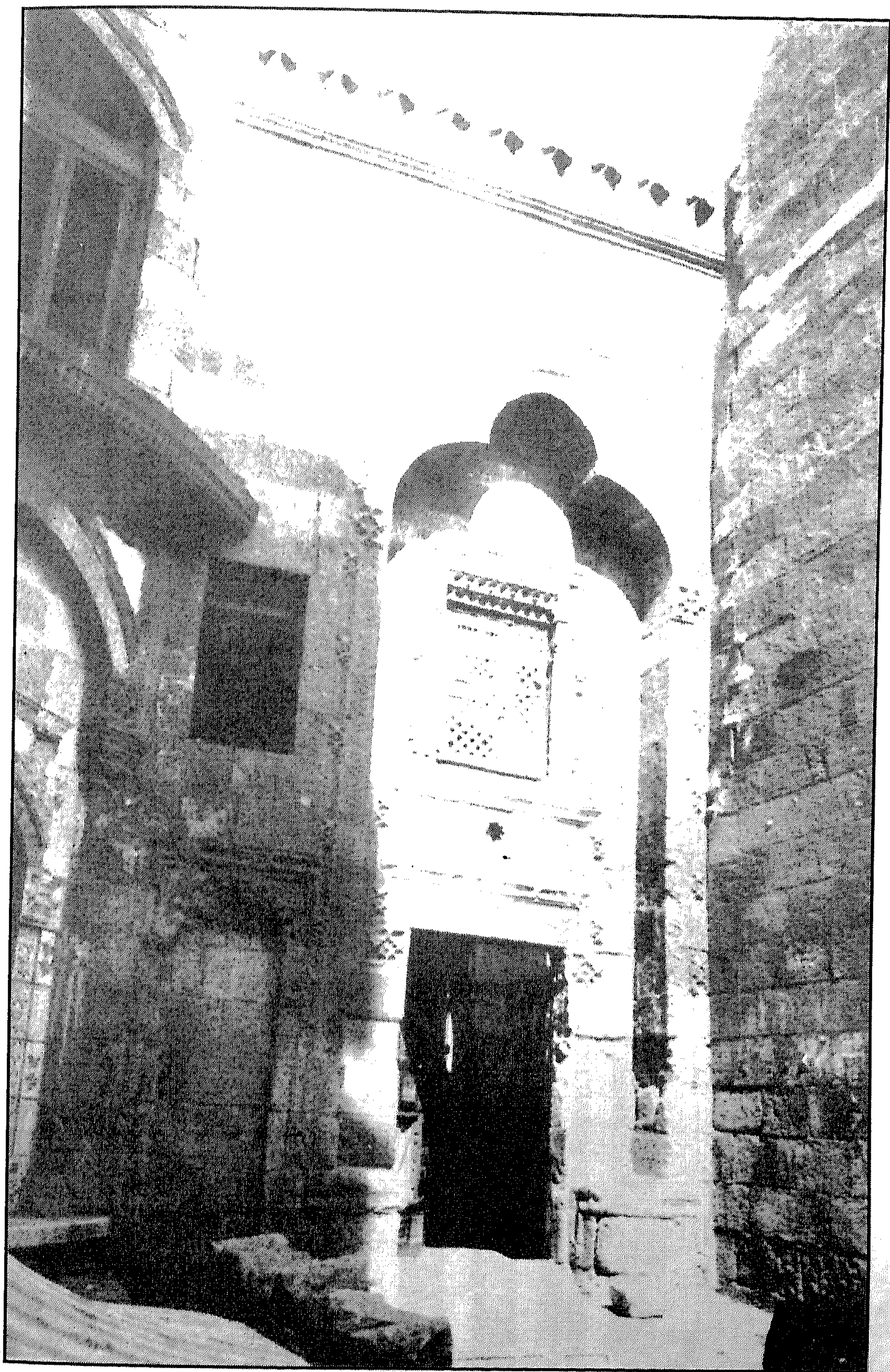
وثاني هذه الإيوانات المحيطة بالصحن المشار إليه في الناحية الشمالية الغربية، وهو إيوان مستطيل يقابل إيوان القبلة، يغطيه سقف خشبي مسطح، في جداره الشمالي الشرقي أربع حنايا رأسية متشابهة بها أربعة شبابيك سفلية تعلوها أربع نوافذ علوية تشبه النوافذ الكائنة بالجدار الجنوبي الغربي، وتتصدر هذا الإيوان دكة مبلغ خشبية مستطيلة يحيط بها سياج خشبي، وفي نهاية جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى دورة مياه حديثة، أما الإيوانان الآخران في الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهما متماثلان وليس فيهما من العناصر المعمارية أو الفنية ما يسترعي النظر.

وتتكون عمارة السبيل الملحق بهذا المسجد من حجرة مستطيلة تطل على الشارع بثلاثة شبابيك للتسبيل بكل منها من أسفل حوض حجري للمياه، تجاورها من الناحية الشمالية حجرة ملحقة بها سلم صاعد يفضي إلى الكتاب في الطابق الثاني، وهو عبارة عن حجرة بنفس تكوين حجرة السبيل يغطيها سقف خشبي مسطح خال من الزخارف .

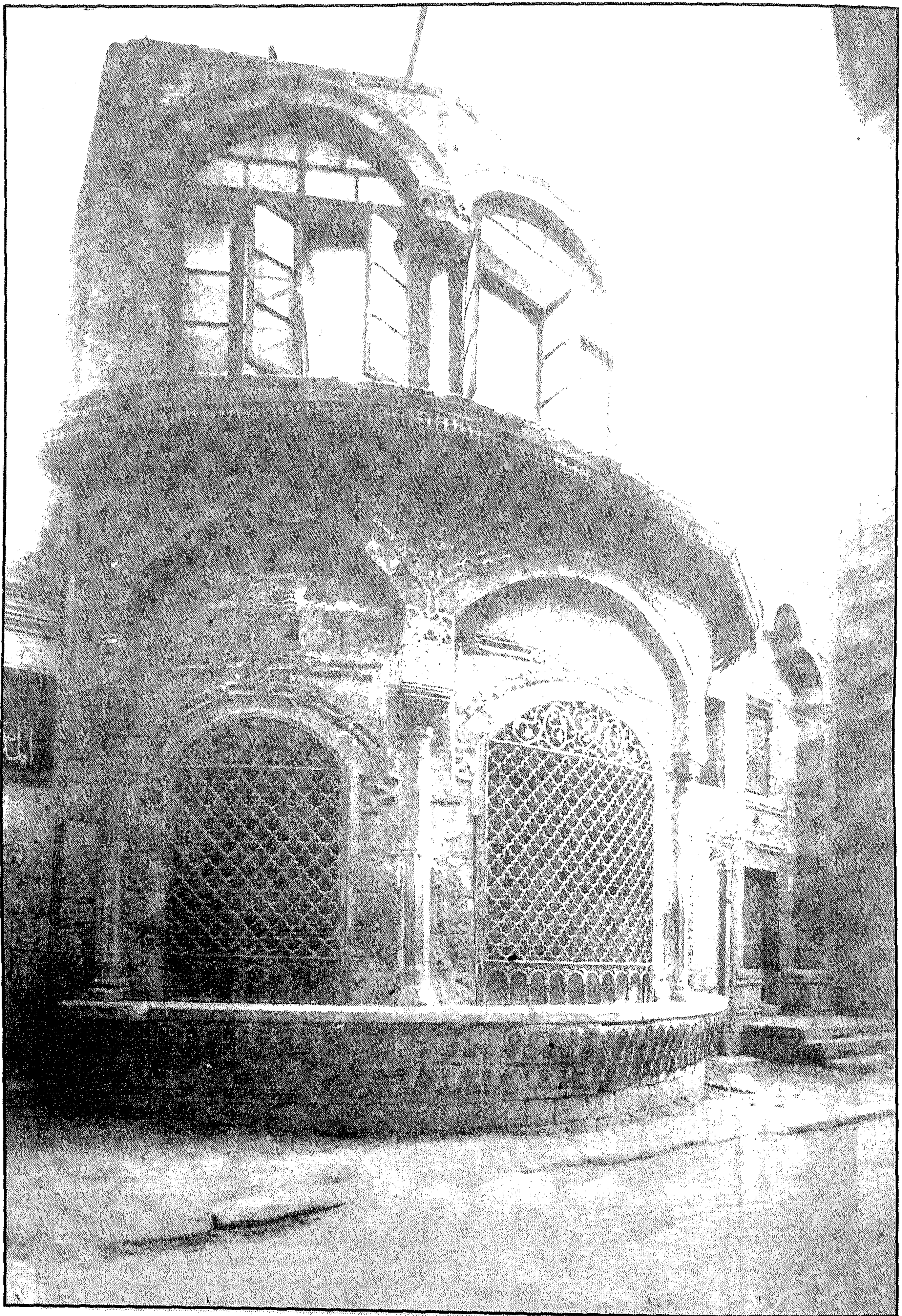
وفوق المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية مئذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان العلوية، تعلوها دورتان أسطوانيتان تفصل بينهما شرفة دائرية ترتكز على صدر مقرنص فتح المعمار ببدن دورتها الثانية ثمان نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة، وتنتهي المئذنة بقمة مخروطية ذات طراز عثماني تشبه قلم الرصاص المطرور .



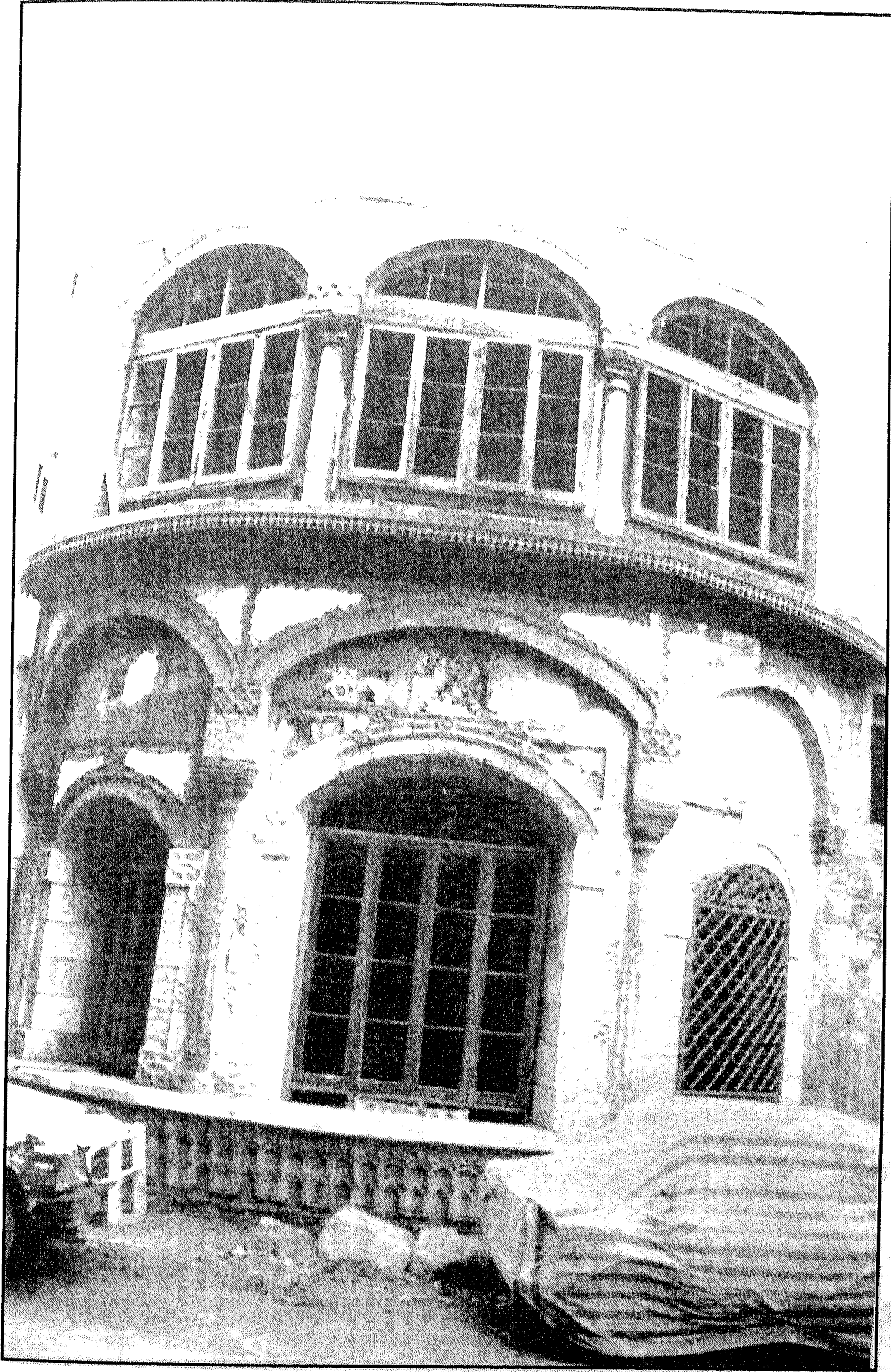
مسجد وسبيل جنبلاط - منظر من الخارج للواجهة الرئيسية والمئذنة



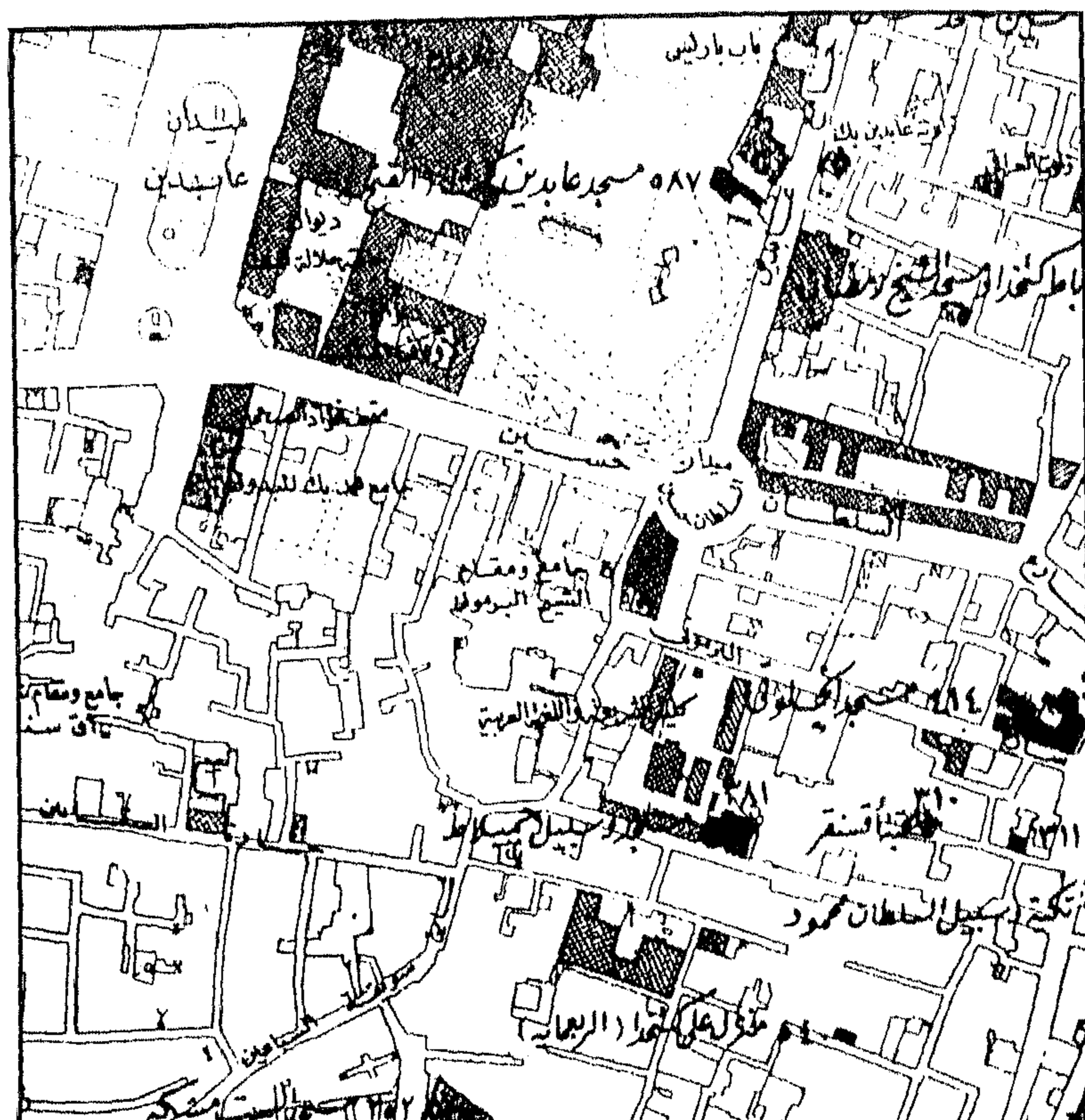
مسجد وسبيل حنبلات - المدخل الرئيسي



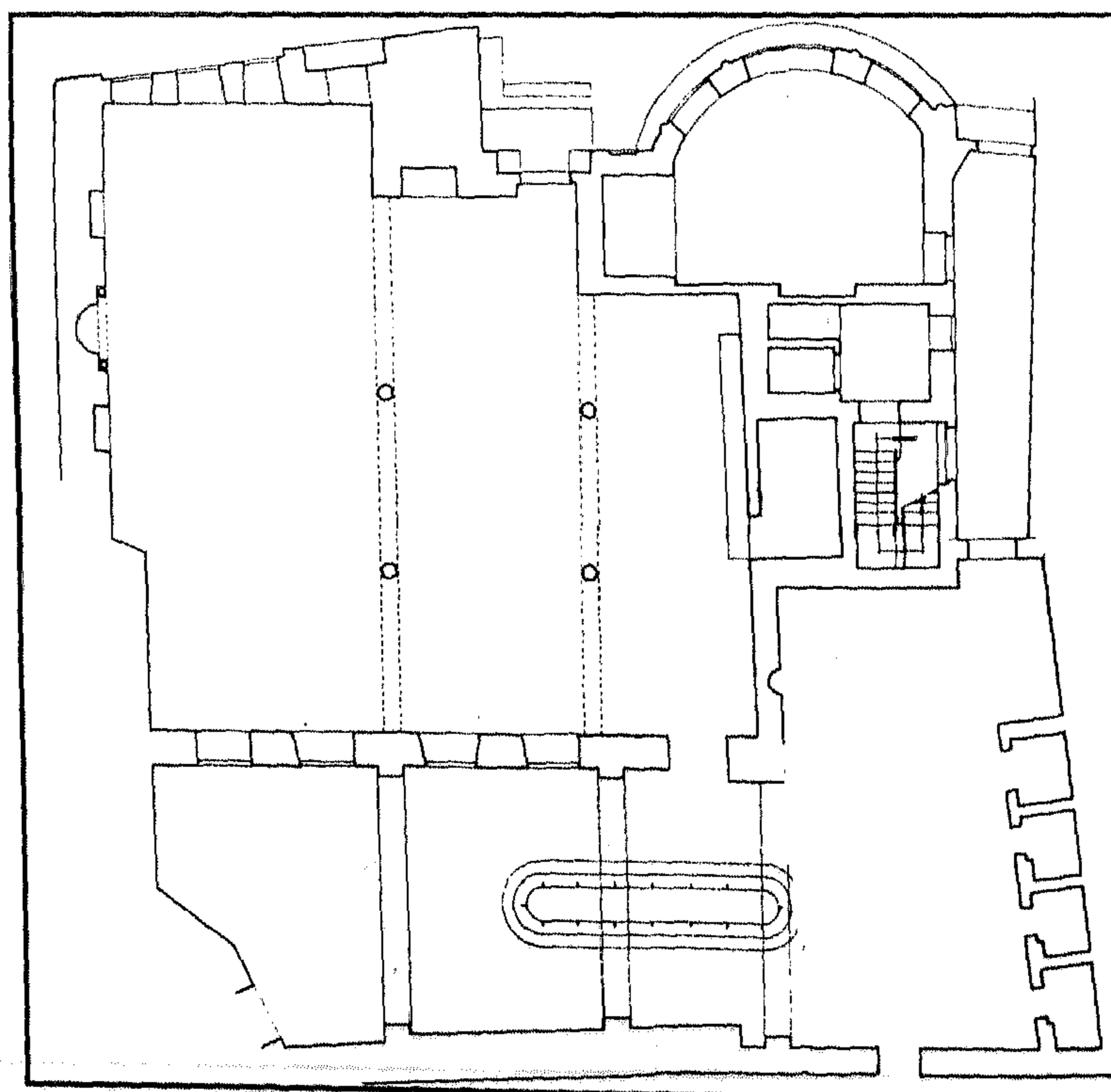
مسجد وسيل جنلاط - واجهة السيل



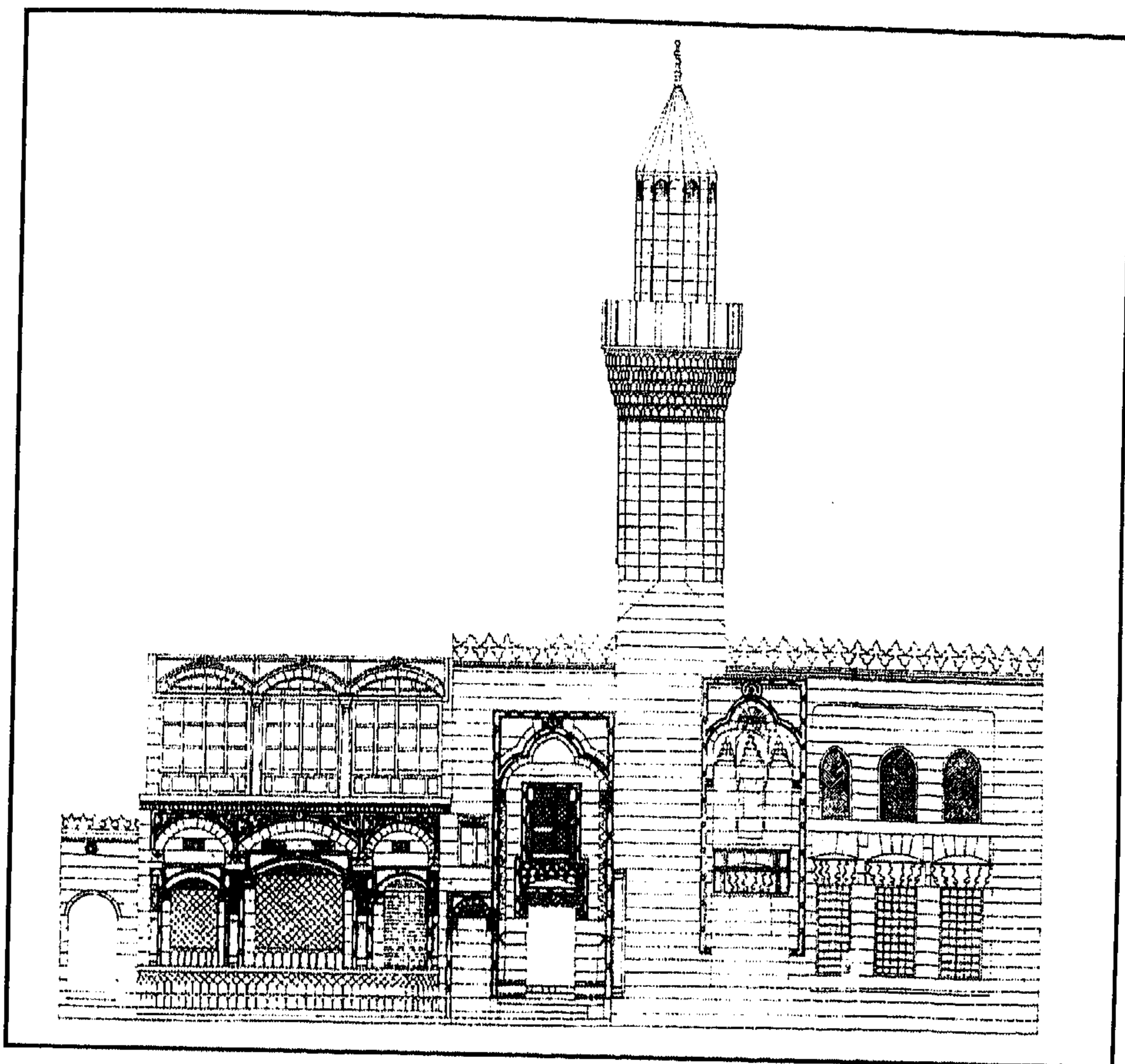
مسجد وسيد جنلاط - منظر من الخارج للسبيل والكتاب



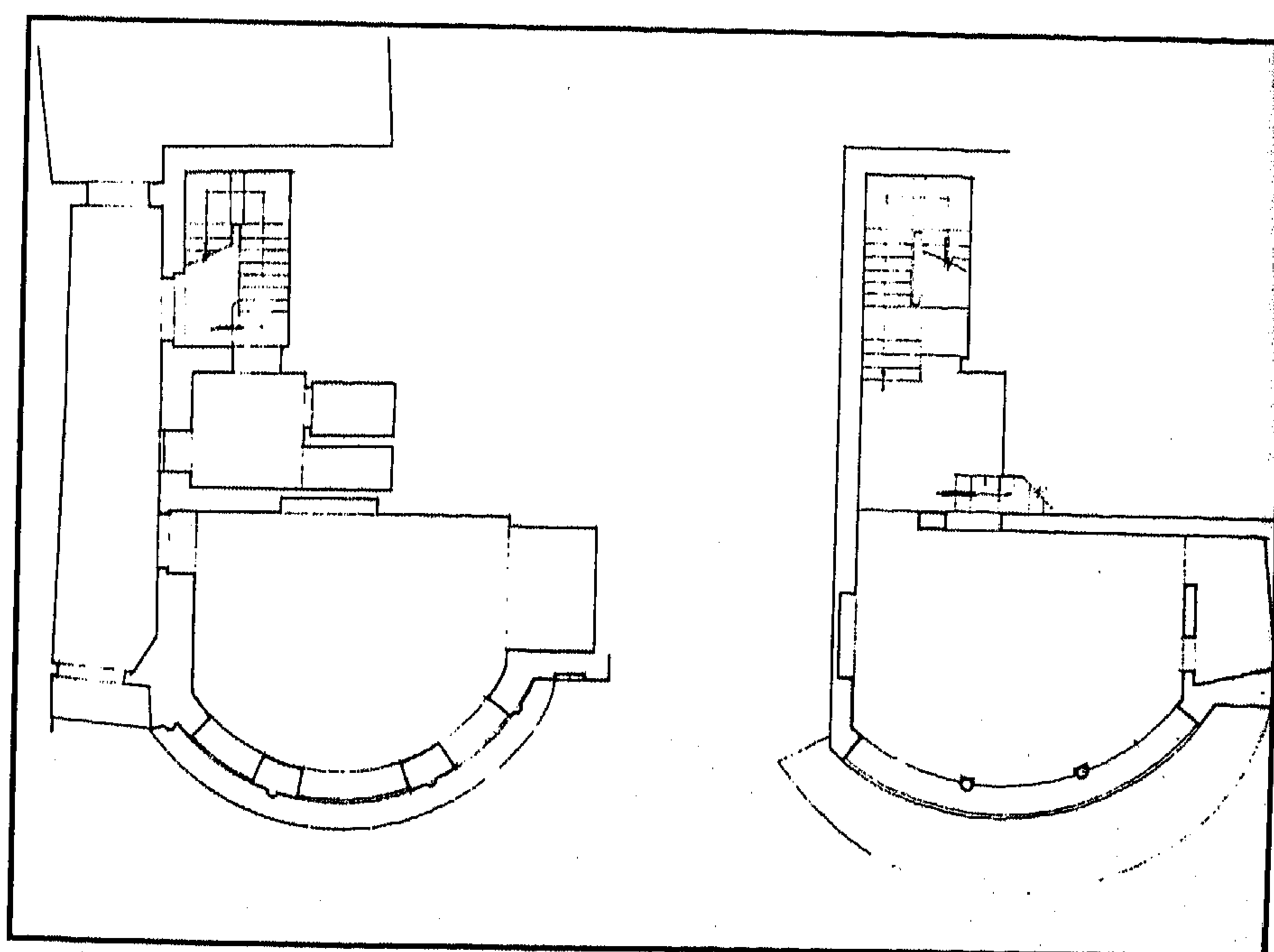
مسجد وسبيل جنبلاط - خريطة موقع



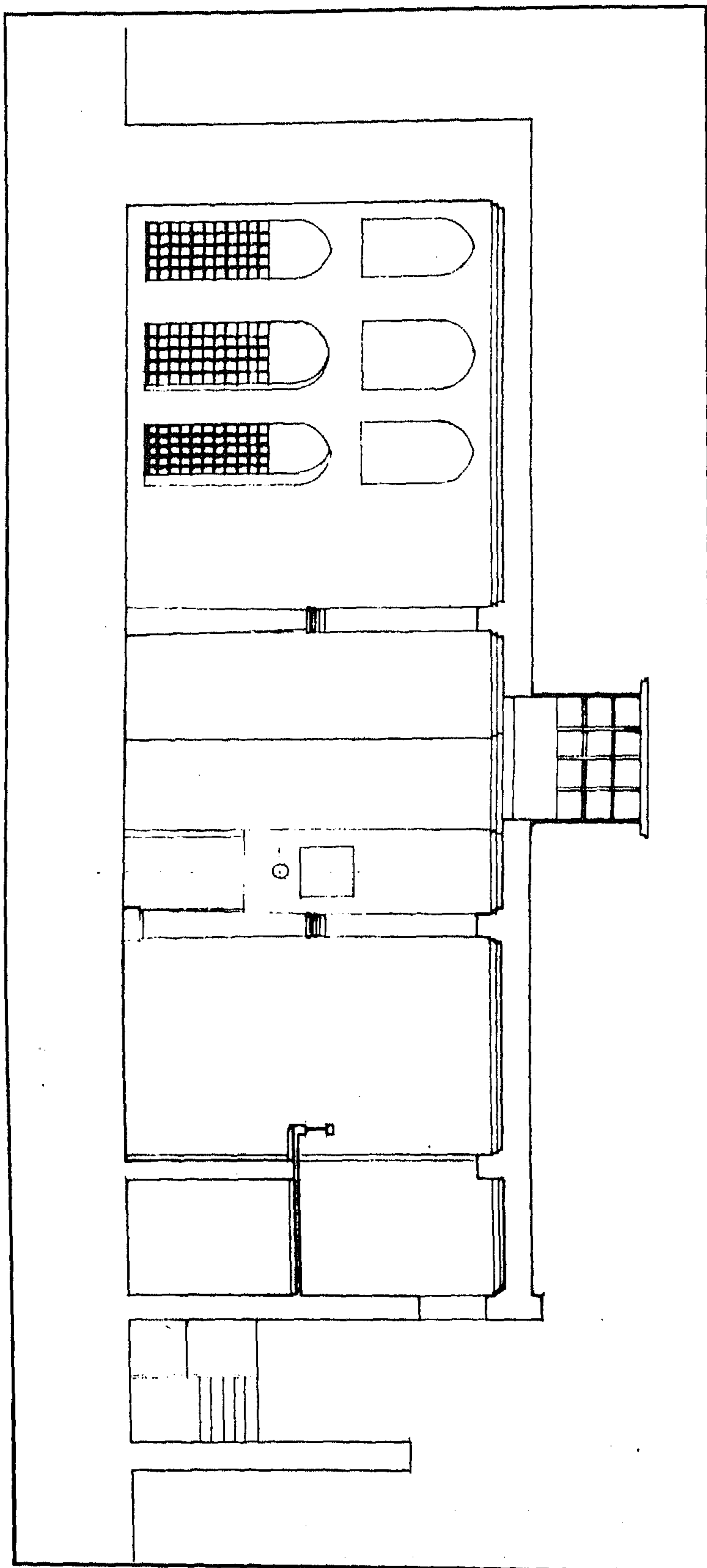
مسجد وسبيل جنابلاط - مسقط أفقي للمسجد



مسجد وسبيل جنبلاط - واجهة رئيسية



مسجد وسبيل جنبلاط - مسقط أفقي للدورين الأرضي والأول للسبيل



مسجد وسيل جنبلاط - قطاع رأسي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل - بيروت بدو جـ ٢ ص ٤٥٧ .
- ٢- الحسيني (محمود حامد - دكتور)
الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (مكتبة مدبولي ١٩٨٨) ص ٢٨٣ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ص ٣٠٠ - ٣٠١ .
- ٤- السخاوي (شمس الدين محمد)
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (مطبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٨ ص ٢٩٢ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٤٦٥ ص ١٤ .
- كراسة ٢١ عن سن (١٩٠٤) ت ٦٥٤ ص ١١١ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٨٩،
(طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) جـ ٤ ص ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٧- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٣-٧١)
جـ ٤ ص ص ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٧٢- قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل

(الشاطبي)

بالإمام الشافعي

(١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : قبة (وزاوية وسيل وتكية) القاضي الفاضل (الشاطبي)
٢- موقعه : قرافة التونسي شرق الإمام الشافعي وسكة حديد المحاجر
٣- تاريخه : (١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م)
٤- رقم تسجيله : ٦٠٧ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نقف - مما أمكن الاطلاع عليه من المصادر والمراجع - على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه في هذا الصدد أنها أنشئت في الفترة الواقعة بين نهاية حكم أبو بكر باشا آخر الولاة العثمانيين على مصر سنة (١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م) وبداية حكم محمد علي باشا الكبير سنة (١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م)، وأن الذي أنشأها - طبقاً لما جاء في الكتابات الشعرية التي لا زالت منقوشة في اللوحة الرخامية الكائنة فوق المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الغربية وكذا اللوحة الرخامية الكائنة فوق باب القبة الضريحية هو يوسف كتحدا .

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة والزاوية والسبيل الملحقين بها من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوها عتب مستقيم يليه نفيس مغشى ببلاطات خزفية ذات لون أرزق، فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزررة، يلي ذلك لوحة رخامية عليها كتابات نسخية من ثلاثة أبيات شعرية نصها :

سطر ١ - شاع للشاطبي في الكون سر
سطر ٢ - بشرى للكتخدا يوسف قد بناه
ملا الأرض والعلوم أفاداً
بقبول ينال منه المراداً

وعلى يمين هذا المدخل حنية مستطيلة ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين أسطوانيين، يتوسطها شبك للتسييل يغشيه حجاب خارجي من المصبغات المعدنية، أما باقي الواجهة فهو أصم وخال من العناصر المعمارية والفنية .

وثانية هاتين الواجهتين في الناحية الشمالية الغربية، في أقصى طرفها الشمالي واجهة القبة، وهي واجهة حجرية تقوم في ركنيها العلويين الظاهرين منطقتان من مناطق انتقالها الخارجية، كل منهما عبارة عن تقعر وتحديب هرمي متدرج، تحصران فيما بينهما قنولية مركبة، يلي ذلك رقبة مضلعة تضم ستة عشر ضلعاً فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون للتهوية والإنارة، قابلها في الأضلاع الثمانية الأخرى بثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة خوذة مفصصة من الخارج .

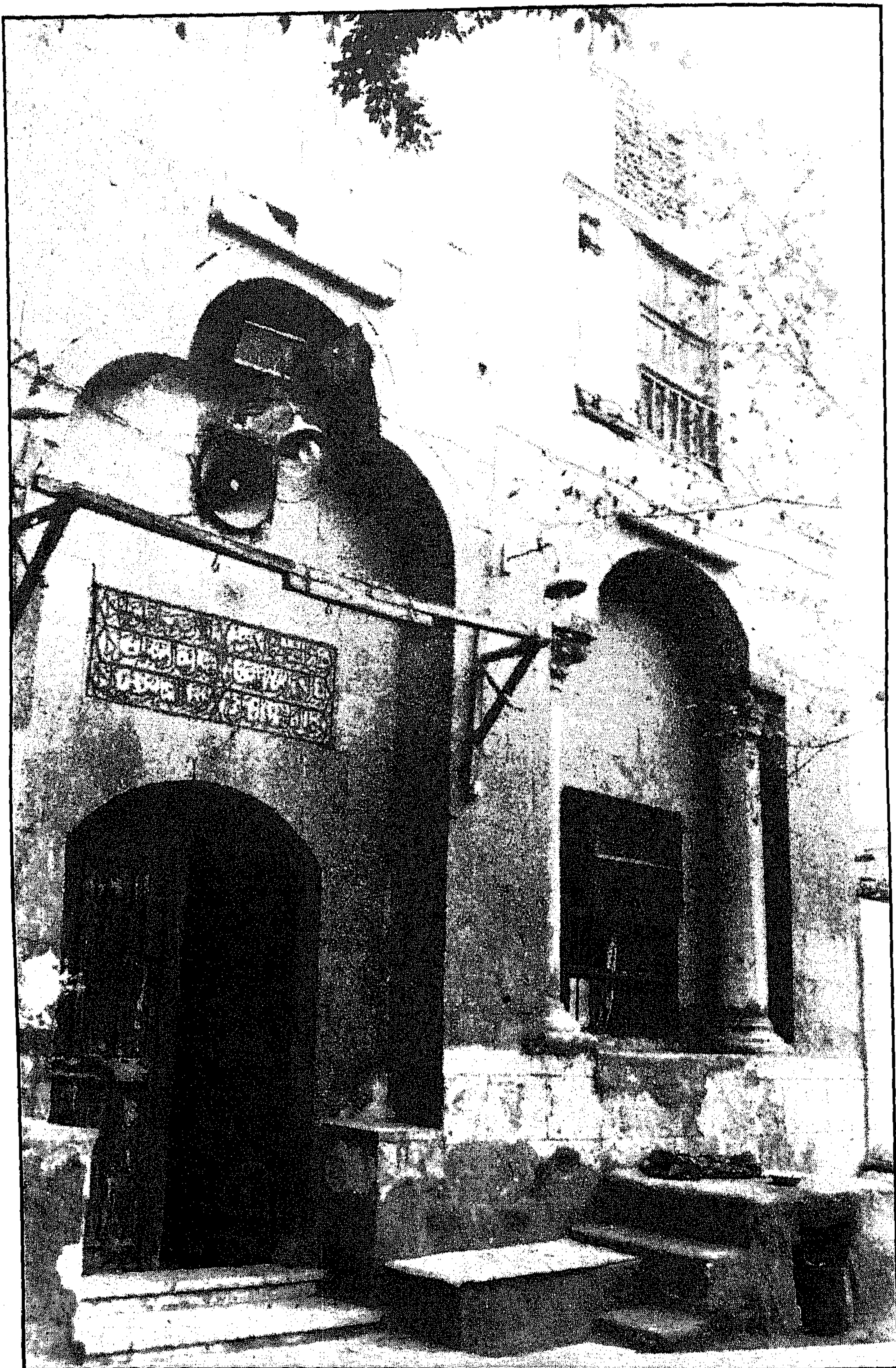
أما عمارتها الداخلية - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه بالواجهة الجنوبية الغربية - فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حديثة وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح خال من الزخارف، في جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب يصعد إليها بدرجتي سلم تفضيان إلى حجرة مربعة كانا مخصصة لتعليم قراءات القرآن الكريم، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب ثالث تفضي إلى الزاوية، وهي عبارة عن بيت صلاة ينقسم - بواسطة صفين من الأعمدة الرخامية تحمل عقوداً مدبية يسير بعضها موازياً لجدار القبلة على هيئة بلاطات، بينما يسير بعضها الآخر متعامداً عليه في شكل أساكيب - إلى ثلاثة أروقة تغطيها في الرواقين الجانبين ثمان قباب ضحلة ، وتغطيها في الرواق الأوسط شخشيخة خشبية، ويتصدر جدار القبلة في هذه الزاوية محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخارف، على يساره منبر خشبي حديث .

وفي الطرف الشمالي من الجدار الشمالي الغربي لهذه الزاوية فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى القبة الضريحية، تعلوها لوحة رخامية ذات كتابات من أربعة أسطر نصها :

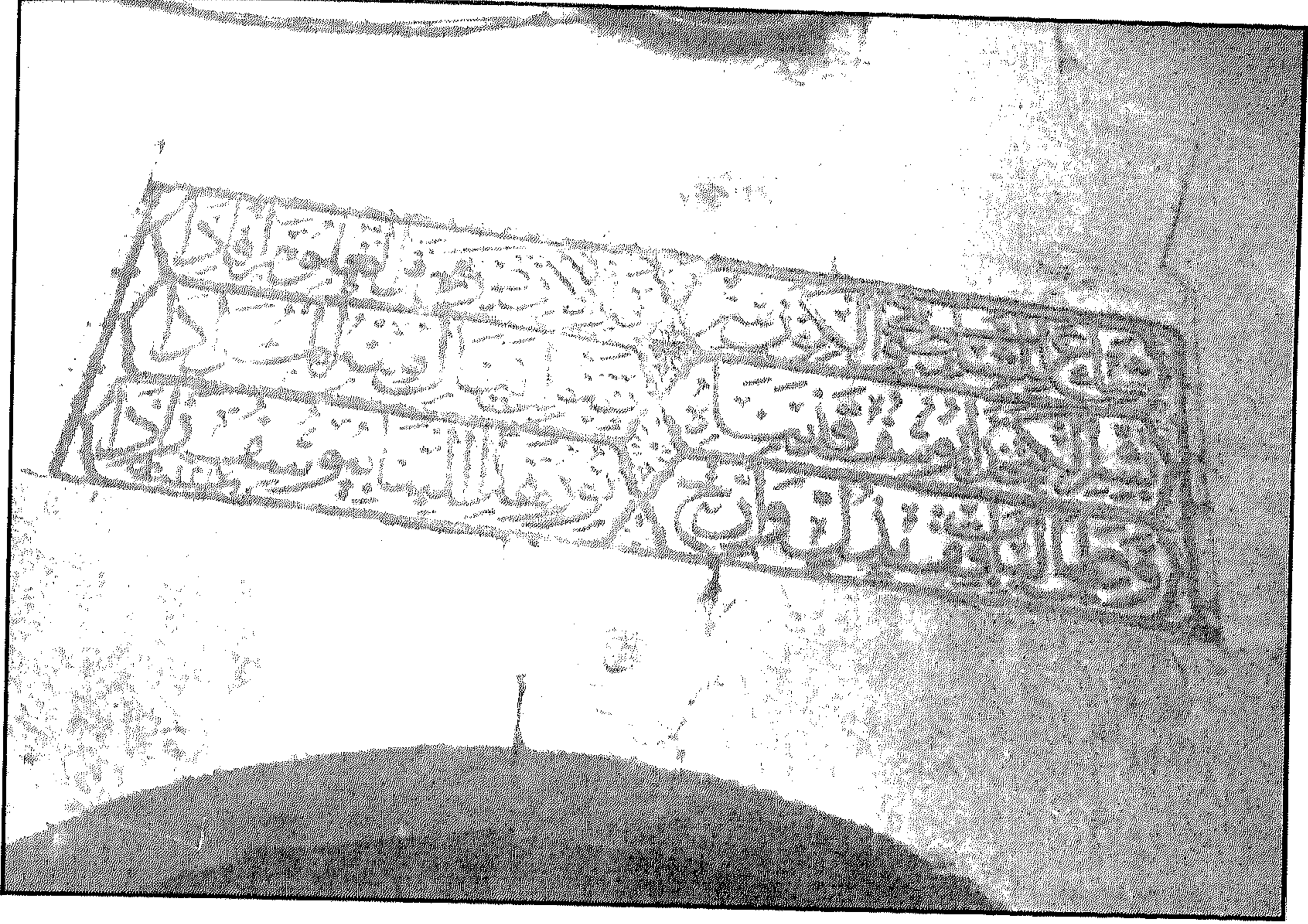
| | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| سطر ١- يا زائراً للشاطي إما منّا | بعد الزيارة للمقام الأشرف |
| سطر ٢- قف وادع للملك المغازي في | العدا سلطان دنيانا سليم المنصف |
| سطر ٣- ولخسرو الباشا الحسيب محمد | ولكتخداه يوسف الخل الوفي |

وتجاور هذا الباب دخلة ذات عقد نصف دائري تتوسطها فتحة شباك يغطيها حجاب خشبي، وفي كل جدار من جدرانها الثلاثة الأخرى دخلة مشابهة ذات عقد نصف دائري، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة المربعة أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات، بين كل منطقتين منها قندلية مركبة ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة مضلعة بها - كما أسلفنا - ثمان نوافذ ذات أحجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون وثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف تتوسط أرضيتها قاعدة رخامية تعولها تركيبة خشبية يحيط بها سياج معدني .

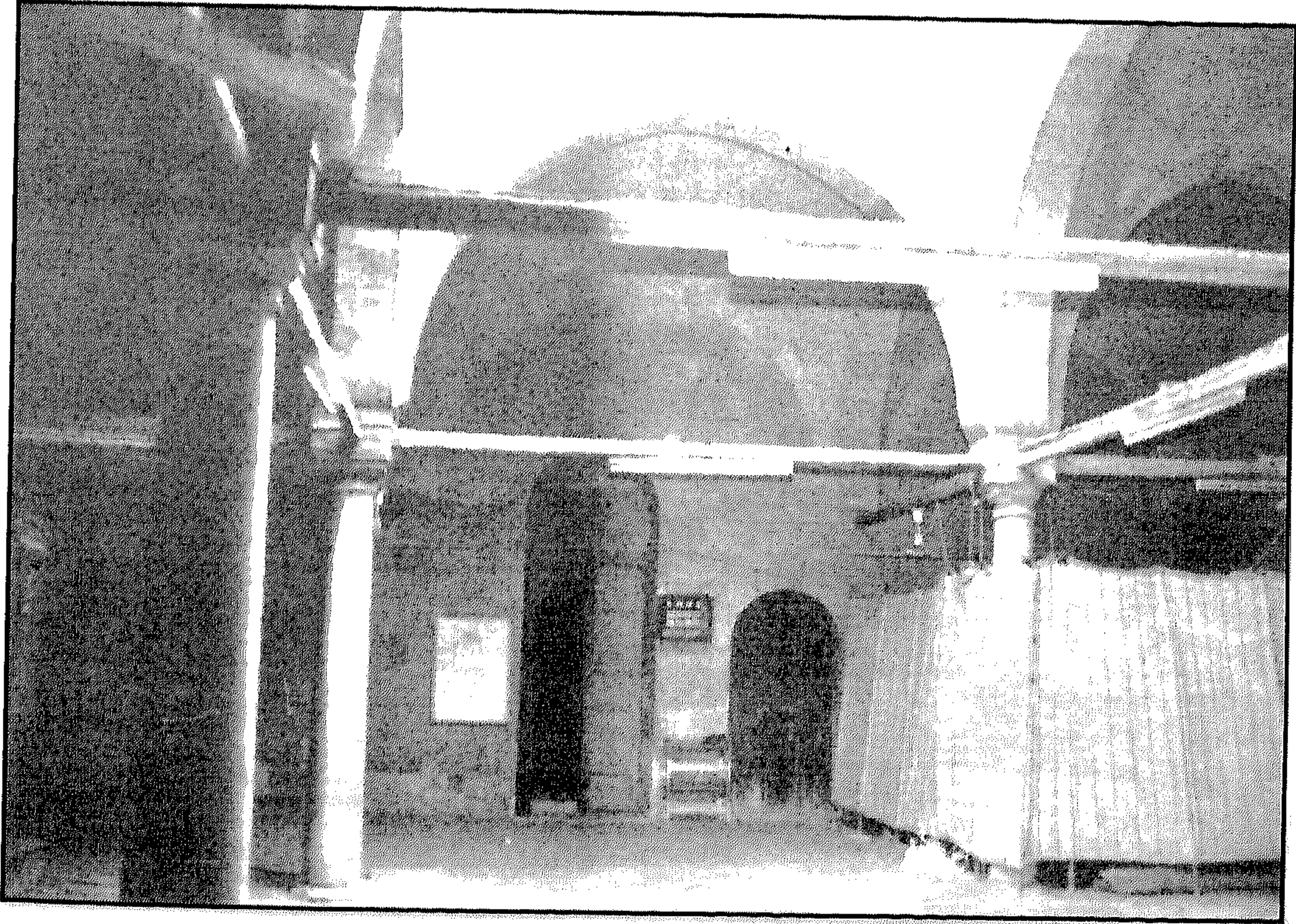
أما السبيل الملحق بهذه القبة فيتوصل إليه بسلم به أربع درجات حجرية تفضي إلى حجرة مربعة، في ضلعها الشمالي الغربي فتحة شباك للتسييل (مسدود حالياً)، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي دخلة شاذروان، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى حجرة ملحقات صغيرة، وقد غطيت حجرة هذا السبيل بسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، أما التكية التي كانت جزءاً من هذا الأثر فلم يبق منها غير مساحة مربعة مكشوفة ذات أرضية ترابية في ضلعها الجنوبي الشرقي حنية محراب ذات عقد مدبب خال من الزخارف على جانبيه شباكان مستطيلان (مسدودان حالياً) .



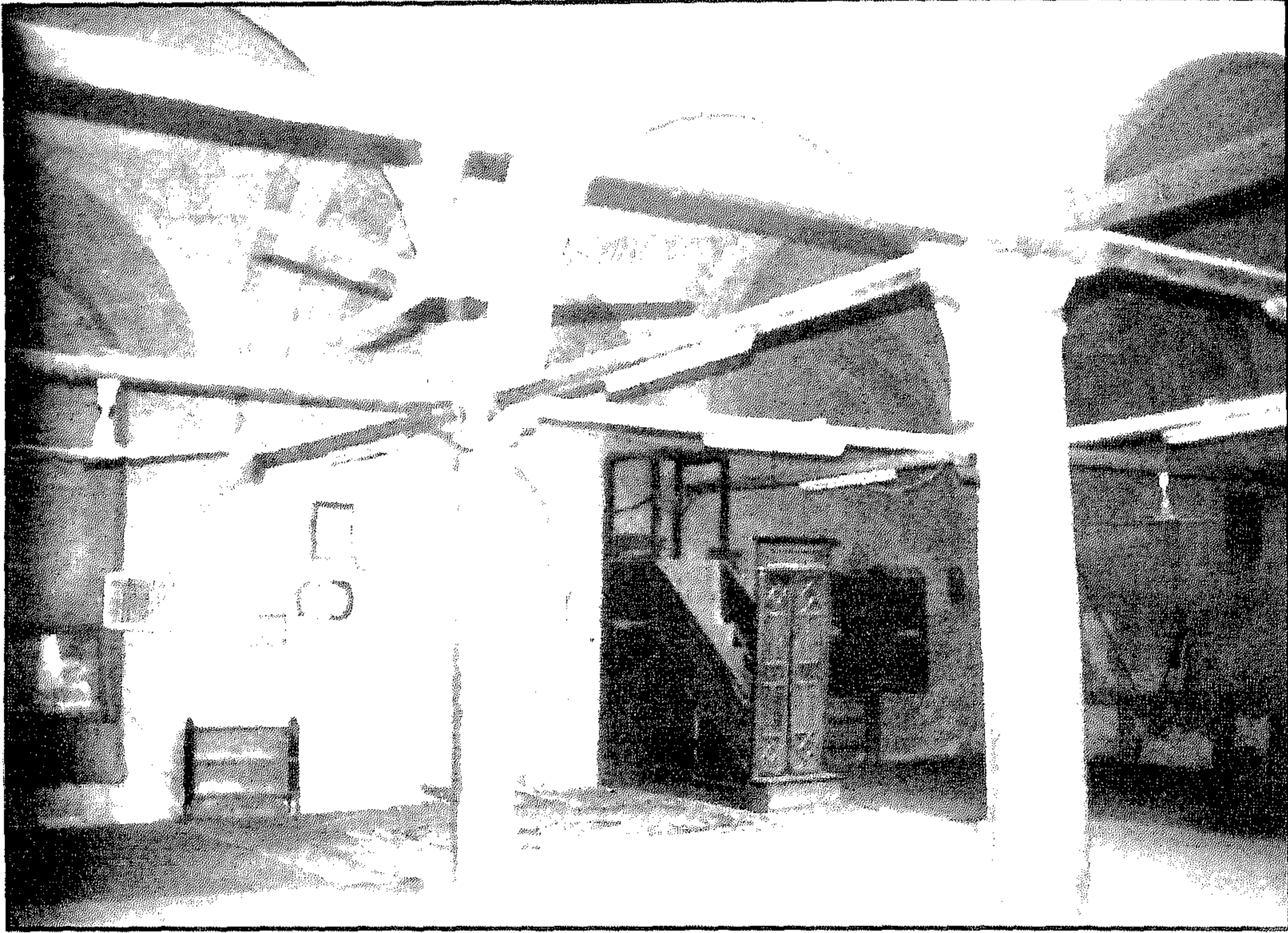
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - المدخل الرئيسي



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الكتابات أعلا المدخل الرئيسي



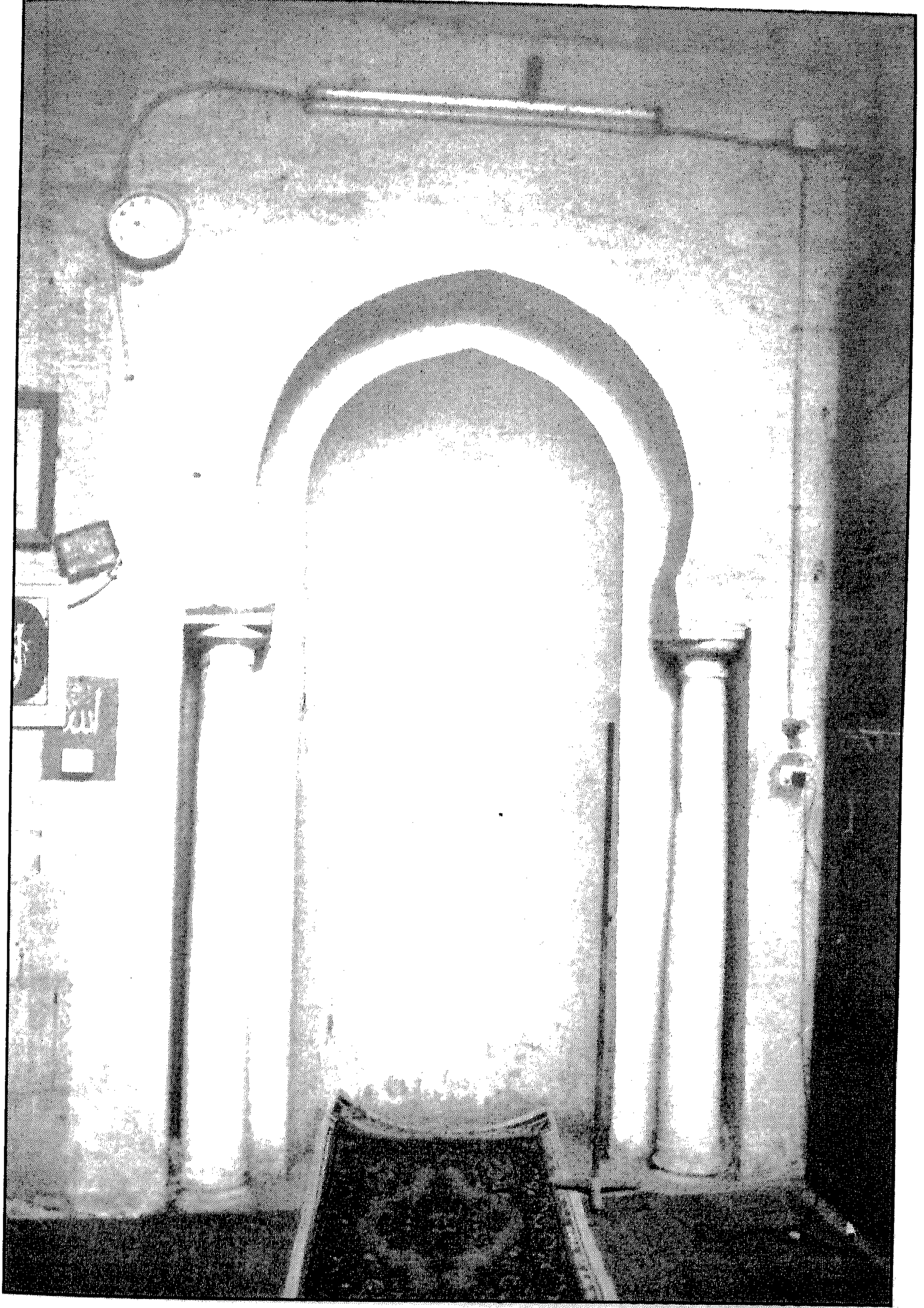
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الجدار الجنوبي الغربي من الداخل



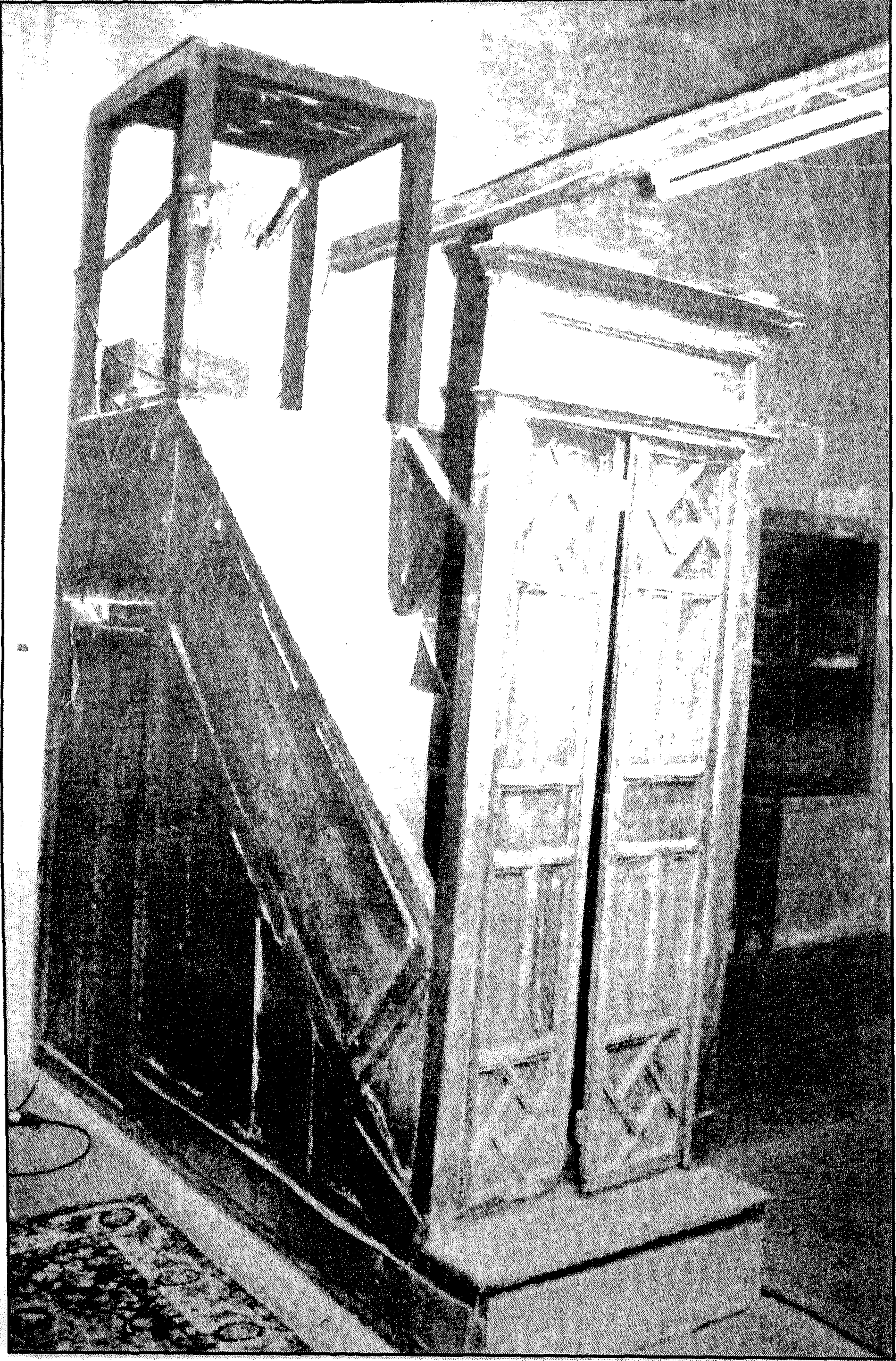
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الجدار الجنوبي الشرقي



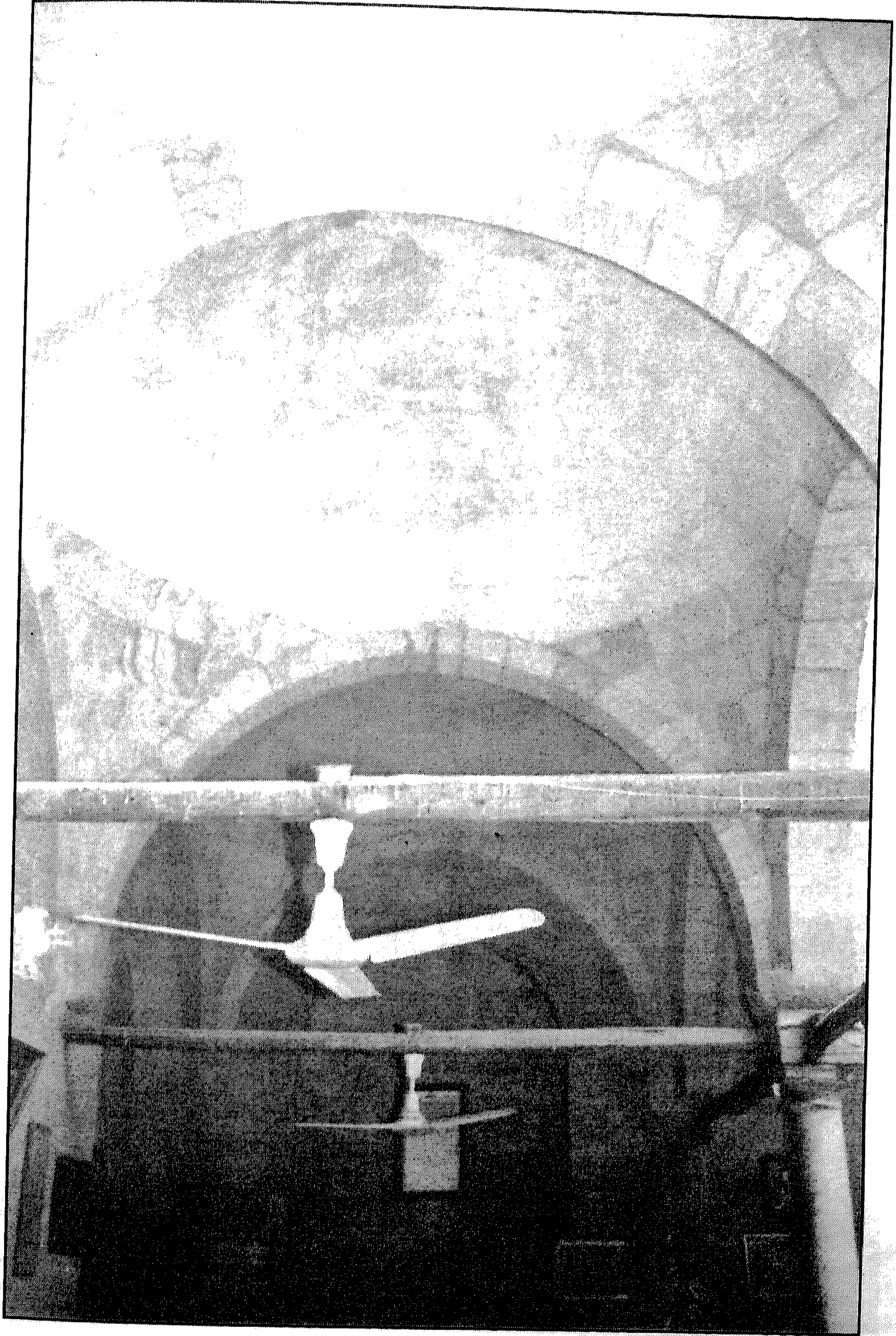
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - الكتابات أعلا مدخل القبة



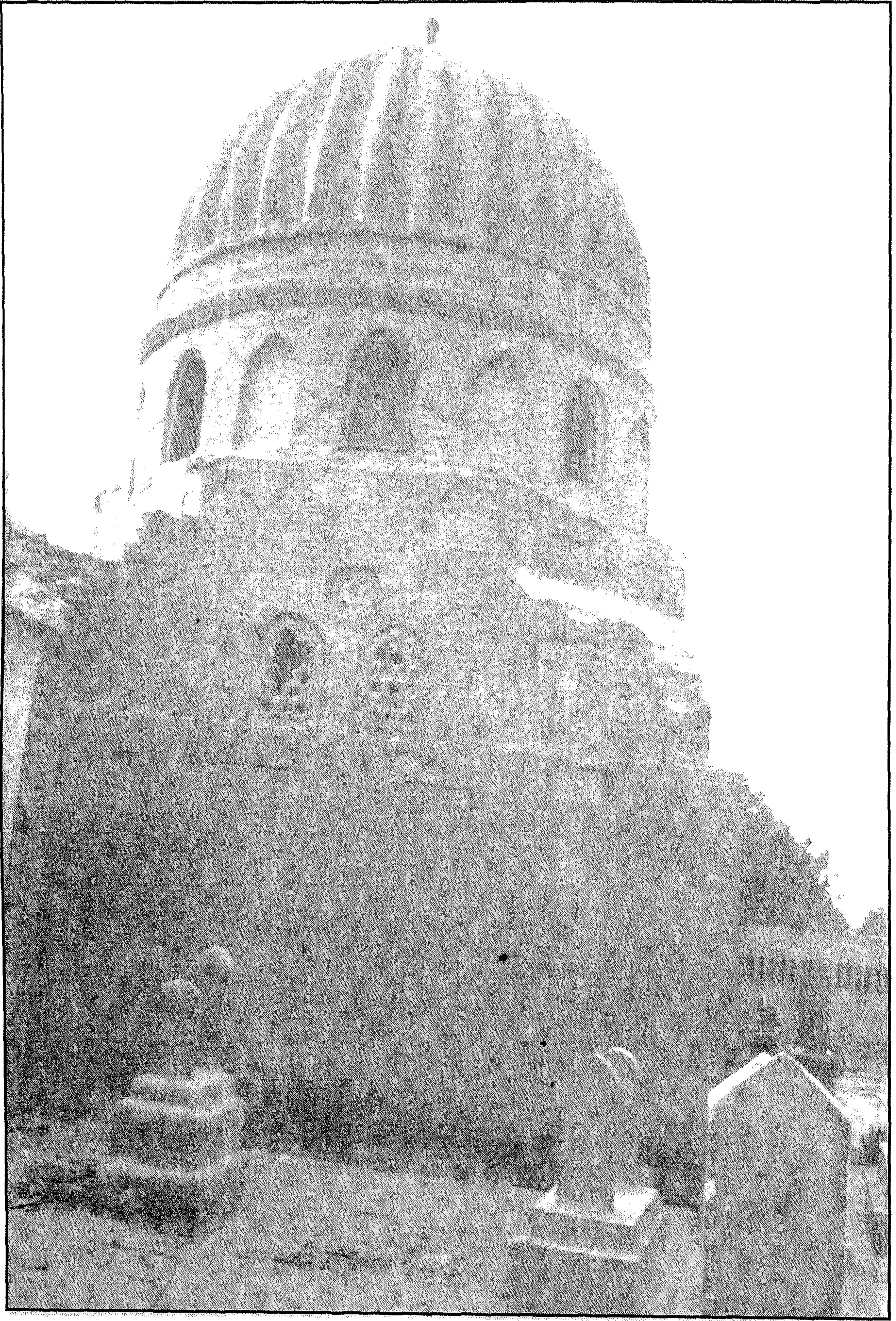
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - محراب الزاوية



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - المنبر



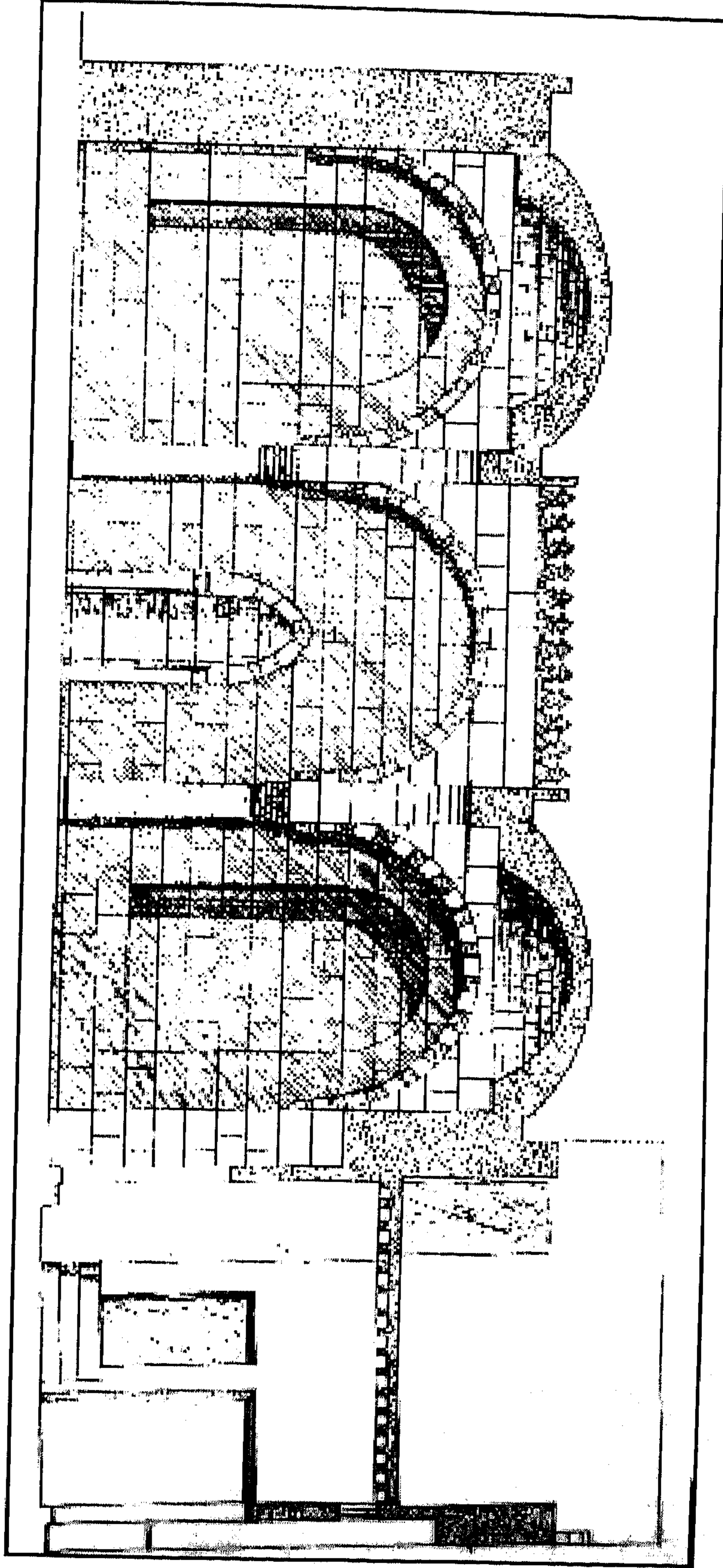
قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - القباب بالرواق الشمالي الشرقي



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - منظر القبة من الخارج



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - مقرنصات القبة من الداخل



قبة (وزاوية وسبيل وتكية) القاضي الفاضل - قطاع رأسي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

١- عبد العزيز " حمزة "

المدافن والقباب في العصر العثماني - رسالة ماجستير - كلية الآداب سوهاج (١٩٨٩) .

١٧٣- وكالة (وسيل وكتاب) وقف الحرمين

بالمقاصيص

(١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين
٢- موقعه : شارع خان جعفر المتفرع من شارع الإمام الحسين بالمقاصيص
٣- تاريخه : (١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م)
٤- رقم تسجيله : ٤٣٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

كان المنشئ الأصلي لهذه الوكالة خلال القرن (١١ هـ / ١٧ م) هو الأمير جعفر أغا بن الأمير فرهاد عين أعيان الجراكسة في مصر، ثم آلت ملكيتها في القرن (١٣ هـ / ١٩ م) إلى إبراهيم باشا أدهم فقام بتجديدها وتجديد سبيلها والكتاب الذي يعلوه ، وأوقفها على مصالح الحرمين الشريفين بمكة والمدينة فعرفت منذ ذلك الحين بوكالة مقف الحرمين، وهو تركي الأصل نبغ في الرياضيات وعلم المدفعية واتصل بمحمد علي باشا الكبير فعهد إليه سنة (١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م) بتأسيس سلاح المدفعية في الجيش المصري، وظل - بعد ذلك - يترقى في وظائف الدولة حتى عين في عهد محمد سعيد باشا (١٢٧١ - ١٢٨٠ هـ / ١٨٥٤ - ١٨٦٣ م) محافظاً للقاهرة ثم ناظراً للأوقاف والمدارس معاً، وأنعم عليه بالباشوية، وفي عهد الخديوي إسماعيل - (١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) عين إبراهيم باشا أدهم مأموراً لضبطية مصر ثم محافظاً لرشيد، ثم اعتزل الخدمة حتى توفي سنة (١٢٨٦ هـ / ١٨٧٩ م) .

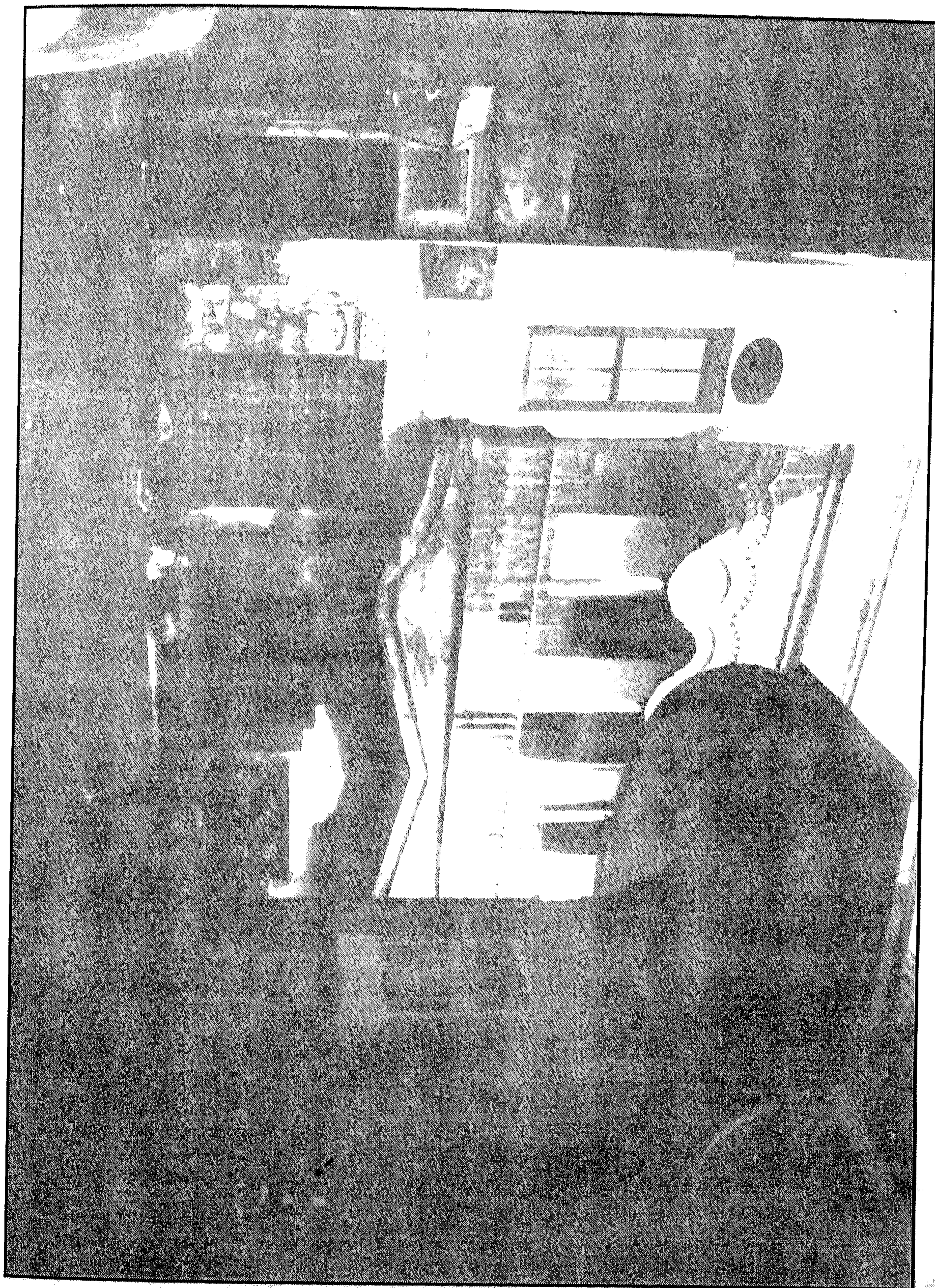
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الوكالة من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية ، يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجري مستقيم تفضي إلى دركاة مستطيلة تغطيها أقبية متقاطعة، وتنتهي هذه الدركة إلى صحن مكشوف يحيط به عشرون حاصلاً تغطيها سقوف حجرية ذات أقبية متقاطعة أيضاً (بواقع خمسة حواصل في كل جهة من جهاته الأربع) وتطل هذه الحواصل على الصحن بعقود حجرية مدببة، ولكل منها مدخل يقع في حنية ذات عقد حجري مدبب أيضاً، وكانت تتقدم هذه الحواصل سقيفة خشبية ترتكز على

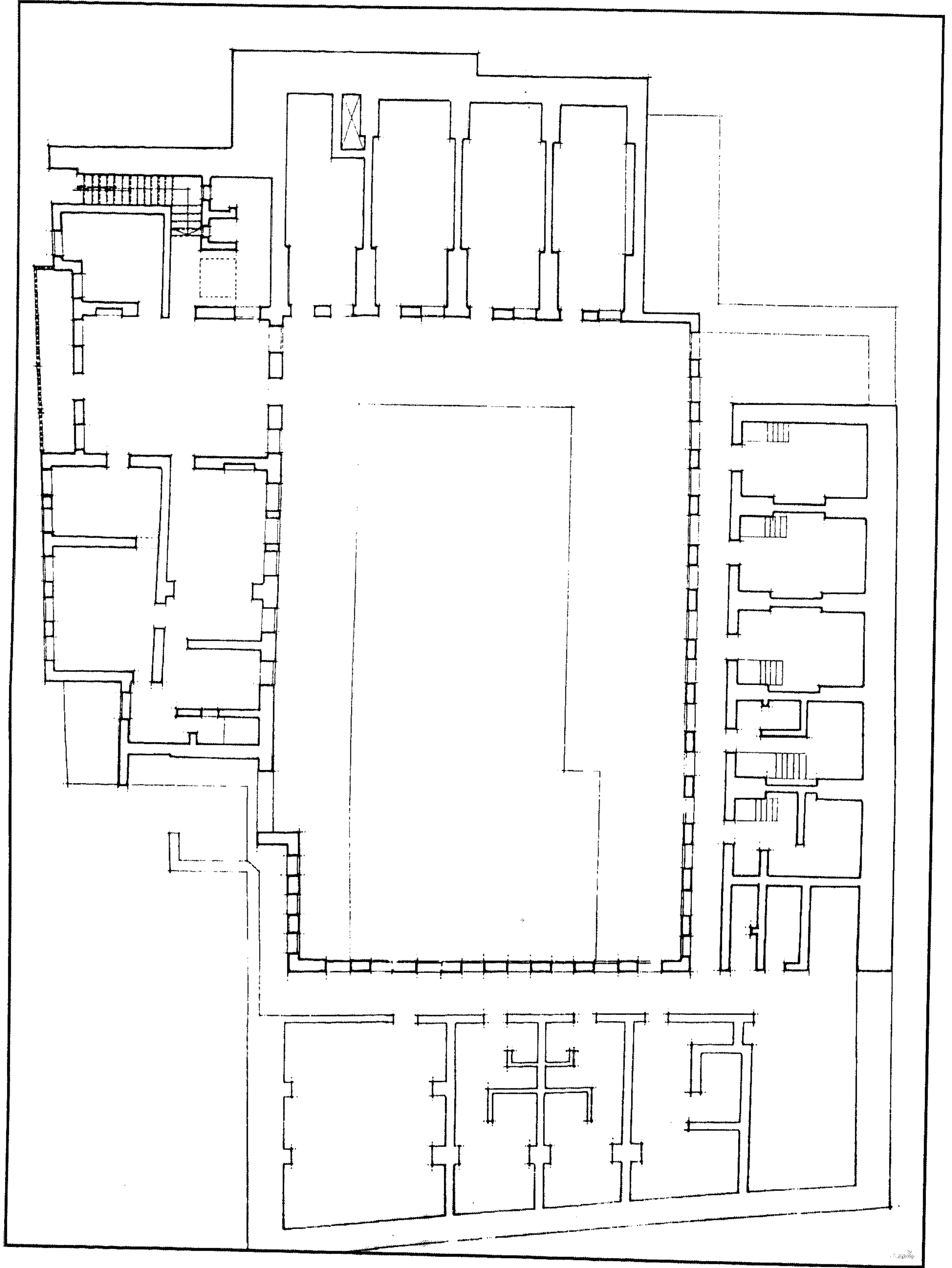
براطيم خشبية لم يبق منها إلا ما يعلو الناحيتين الشرقية والجنوبية بعد أن فقدت سقيفتي الناحيتين الشمالية والغربية .

أما السبيل الملحق بهذه الوكالة والكتاب الذي يعلوه فيهما غير مسجلين في عداد الآثار الإسلامية بالقاهرة، وما يعنينا منهما في هذا الصدد هي تلك اللوحة الرخامية التي تعلو الباب الموصل إليهما وعليها كتابات شعرية من ستة أسطر نصها :

- | | |
|---|-----------------------------|
| سطر ١ - وللحرمين أوقاف عظام | وناظرها أنشا ونظم |
| سطر ٢ - وهذا مكتب أنشاه يتلى | به القرآن والعلم المعظم |
| سطر ٣ - وعمر خان جعفر بابتهاج | وشاد سبيله والرب أنعم |
| سطر ٤ - محافظ مصر لا زالت حلاه | تفاخر كل دستور مكرم |
| سطر ٥ - مبان للمعالم أرخوها | كثير البر إبراهيم أدهم ١٢٧٢ |
| سطر ٦ - راقمه العبد الفقير إبراهيم البغدادي | |



وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين - منظر من الخارج



وكالة (وسبيل وكتاب) وقف الحرمين - مسقط أفقي للدور الأرضي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- جومار وتعريب سيد (أيمن فؤاد)
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (القاهرة ١٩٨٨) ص ٤٠٣ .
- ٢- الرطيل (عماد عبد الرؤوف)
الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة ماجستير - كلية الآثار -
جامعة القاهرة (١٩٩٤) ص ص ١٢١ - ١٢٣ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٧ .
- ٤- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٥٤ - ٥٥ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٧ عن سنة (٣٣-١٩٣٥) ت ٥٨٣ ص ١٢٧ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ٤ .
- ٧- موسى (رفعت محمد - دكتور)
الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية (القاهرة ١٩٩٣) ص ٦ .

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

الجزء الأول

الآثار الواقعة بين الفتح العربي
ونهاية عصر الدولة الأيوبية
(٢١ - ٦٤٨ هـ / ٦٤١ - ١٢٥٠ م)
(مجلد واحد)

الجزء الثاني

آثار دولة المماليك البحرية
(٦٤٨ - ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م)
(مجلدان)

الجزء الثالث

آثار دولة المماليك البرجية
(٧٨٤ - ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م)
(مجلدان)

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني
(٩٢٣ - ١٢٢٠ هـ / ١٥١٧ - ١٨٠٥ م)
(مجلدان)

الجزء الخامس

آثار عصر محمد علي
(١٢٢٠ - ١٣٧٢ هـ / ١٨٠٥ - ١٩٥٢ م)
(مجلد واحد)

